کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
نام کتاب مجمع الامثال میدانی
مؤلف
موضوع تألیف
۵۱
۳۹
شمارهٔ دفتر
۲۲۷۱۶
کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
۲۲
۶۱۷

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

نام کتاب مجمع الامثال میدانی

مؤلف

موضوع تألیف

51/39

شمارهٔ دفتر

۲۲۷۱۶

٢٢
٦١٧

مجلس شورای ملی

# السلطان ناصر الدين شاه قاجار

بسم الله الرحمن الرحيم



سبحانك لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين
**وبعد** لما رايت نسخة مجمع الامثال التى رتبها الحسين بن ابى بكر الملقب بالنجم الكرمانى رحمه الله
اودع لكل باب خمسة فصول وراعى فى كل فصل الحرف الثانى ثم الثالث لتيسير الوقوف لما فى الابواب
وتسهيل الامر على الطلاب خطر ببالى ان طبع هذه النسخة لا يخلو لطالبها عن منفعة والنسخة الواحدة
التى وجدناها بهذا الترتيب لكثرة اغلاطها وزيادة سقطها لم يكن ينتفع بها احد فقابلتها و
صححتها ونقحتها ثم اشار الى فى طبعها اشرف الخلق نجادا وارسخ الناس فى المكرمات اوتادا الذى
هو لعاتق الجلالة كالسيف المهند ولكمان الابهة كالسهم المسدد ذو الشرف البديع والحسب المنيع
الحائز للسعادتين النسبية والحسبية والجامع بين الرياستين الارثية والمكتسبية وهو الحرى بان ينشد
فيه وان قميصا خيط من نسج تسعة وعشرين حرفا عن معاليه قاصر اعنى نواب المستطاب
الاشرف الارفع الامجد الاعلى الاعظم الاكرم المعتمد الدولة شاهزاده فرهاد ميرزا لازال بابه
مفتوحا على عموم الانام وجنابه ملجأ لقاطبة الخواص والعوام فكتبت عدة اجزاء منها فى سنة خمس
وثمانين ومأتين بعد الالف ثم ولى الكردستان باسرها عن قبل اعظم اعاظم السلاطين واجل
افاخم الخواقين المؤيد بتأييدات الملك المنان السلطان بن السلطان بن السلطان والخاقان
ابن الخاقان بن الخاقان متمسا للسلطنة والخلافة والعدالة والنصفة والرأفة والحشمة والاحسان
والبر والامتنان ناصر الدين المبين ابو الفتح والظفر ما غياث الورى شمس الزمان
وبدره ومن هو بالعليا اولى اولى الامر اعز الله انصاره وضاعف سلطنته واقتداره
اللهم كما زينت سرير سلطنته بقوايم العدل والجود فشيد اطناب خيام دولته باوتاد الدوام
والخلود وانا اذ ذاك ملازم لخدمة نواب المعظم اليه وملازب بحضرته لاجئا الى جواره و
مقتبسا من انواره ومستمتعا من نواله ومسترشد الافضاله امرنى ببناء قلعة مريوان بعد
ان بنوها بالطين واللبنة وخربت بتمامها لاجل رطوبة هوائه ورخاوة ترابه بالرخام و
النورة وان ابنى حجراتها وعماراتها بالاجر والجص ببناء محكم رصرص وهم ادامه الله بانتظام
امرا وامان بعدان كانوا بغاة طغاة وصار كلهم باغوار الغواة عداتا تظاهروا بما لديهم





من العدد والعدد واستوثقوا بما فيهم فتجاوز الحد يلوذون بالجبال الشامخات ويعوذون
بالاطواد الراسيات فارسل عليهم جنودا توزن آحادهم بآلاف وافرادهم باضعاف
يرون الشرف تحت المشرفيات ويشرون فى بيع النفوس على الردى المكرمات فَأَتَيهُمُ اللهُ
مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فاستاصلوهم وهزموهم وخربوا بيوتهم
و وطؤا ارضا لم تطؤها وجعل الناس يسترجون من غزودهم ويستامنون عن ظلمهم و
شرورهم وتم بناء القلعة الموسومة بشاه آباد باتم بناء واحكم بنيان واتوم اركان
من المسجد والحمام والقنوات وساير البيوتات والعمارات فى سنة ثمان وثمانين ومأتين بعد
الالف ثم فى سنة تسع وثمانين قصد وفقه الله تعالى على منع طايفة الجاف الذين ياتون
بالربيع والصيف بالكردستان كالضيف يملؤن الجبال والتلال من المواشى والاغنام
ويغطون الصحارى والآجام بالخيول والانعام ياكلون الرطب واليابس ويقضمون الزراعات
بوجه عابس يجعلون هذه الديار وبارا ويأخذون لانفسهم واموالهم ادخارا لم يشبهوا
الانسان الا انهم متكونون من الحمأ المسنون فهيأ على مقابلتهم جمعا كثيرا وجما غفيرا
وامرا دامه الله ان يمنعوا عنهم المراتع والمعالف منعا شديدا ويذبوهم من كل وجه ذبا شديدا
وقودهم انهم ان جسروا يدفعوهم بالاسلحة الحربية ويطردوهم بالآلات الضربية فخافوا بأسه
وسطوته وهابوا انتقامه ومكافاته كلما توجهوا اخذلهم المامورون قاهرين وجثما قتلا
ولوا مدبرين خائفين خاسرين وعاش الناس بعد ذلك مطمئنين فارغين ومن تعديهم
آمنين ظهر الحق ثابت الاركان صاعد النجم عالى البنيان وكانت هذه الواقعات و
الحادثات اسباب تاخير اتمام الكتاب الى ان رجعت من مريوان وقلت فى نفسى مع علمى
بقصر باعى فى هذه الصناعة وتيقنى بانى فيها وفى غيرها مزجى البضاعة ان اتمم هذه
النسخة الشريفة فاتممتها مع ما بى من تراكم الهموم وتتابع الغموم على حسب ما ادى اليه فكرى
الفاتر ونظرى القاصر والمرجو ممن وقف عليها من خطأ او زلل ان يسد ما فيه من الخلل
وهو حسبى ونعم الوكيل وفرغت من تنسيخها وتصحيحها فى يوم السبت للبلتين بقيتا من صفر سنة
تسعين ومأتين بعد الالف وانا العبد الجانى محمد باقر بن عبد الحسين خان بن الحاج محمد حسين خان الصدر الاصفهانى غفر الله لهم ولجميع المؤمنين

بسم الله الرحمن الرحيم

انّ احسن ما يوشح به صدر الكلام واجمل ما يفصّل به عقد النّظام حمد الله ذى الجلال والاكرام والافضال والانعام ثمّ الصّلواة على خير الانام المنبعث من عنصر الكرام وعلى آله اعلام الاسلام واصحابه مصابيح الظّلام فالحمد لله الذى بدأ خلق الانسان من طين وجعله ذا غور بعيد وشأو بطين يستنبط الكامن من بديع صنعته بذكاء فطنته ويستخرج الغامض من جليل فطرته بدقيق فكرته غائصا من بحر تصرّفه على درر معان احسن من ايّام محسن معان وابهج من نيل امان فى ظلّ صحّة وامان مودعا ايّاها اصداف الفاظ اخلب للقلوب من غمزات الالحاظ واسحر للعقول من فترات اجفان مراض ناظما من محاسنها عقود امثال بحكم انّها عديمة اشباه وامثال تتحلّى بفرائدها صدور المحافل والمحاضر وتتسلّى بفوائدها قلوب البادى والحاضر وتقيّد اوابدها فى بطون الدّفاتر والصّحائف وتطير نواهضها فى رؤس الشّواهق وظهور التّنائف فهى تواكب الرّياح النكب فى مدارجها وتزاحم الاراقم الرّقش فى مضايق مدابّها وتحوج الخطيب المصقع والشّاعر المفلق الى ادماجها وادراجها فى اثناء متصرّفاتها وادراجها لاشتمالها على اساليب الحسن والجمال واستيلائها فى الجودة على امد الكمال وكفاها جلالة قدر وفخامة فخر انّ كتاب الله تعالى وهو اشرف الكتب التى انزلت على العجم والعرب لم تعر من وشاحها المفصّل ترائب طواله ومفصّله ولا من تاجها المرصّع مفارق مجمله ومفصّله وانّ كلام نبيّه صلى الله عليه وآله وهو افصح العرب لسانا واكملهم بيانا وارجحهم فى ايضاح القول ميزانا لم يخل فى ايراده واصداره وتبشيره وانذاره

من



من مثّل يحوز قصب السّبق فى حلبة الايجاز ويستولى على امد الحسن فى صنعة الاعجاز

**امّا الكتاب** فقد وجد فيه هذا النّهج لحبا مسلوكا حيث قال عزّ من قائل ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً عَبْدًا مَمْلُوكًا وقال ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً يعنى كلمة التّوحيد كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ يعنى النّخلة اَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى السَّمَاۤءِ شبّه ثبات الايمان فى قلب المؤمن بثباتها وشبّه صعود عمله الى السّماء بارتفاع فروعها فى الهواء ثمّ قال تعالى تُؤْتِى اُكُلَهَا كُلَّ حِيْنٍ فشبّه ما يكتسبه المؤمن من بركة الايمان وثوابه فى كلّ زمان بما ينال من ثمرتها كلّ حين واوان وامثال هذه الامثال فى التّنزيل كثيرة وهذا الّذى ذكرت من طويلها قصير

**وامّا الكلام النّبوى** صلّى الله عليه وآله من هذا الفنّ فقد صنّف العسكرى فيه كتابا برأسه ولم يأل جهدا فى تمهيد قواعده واساسه وانا اقتصر ههنا على حديث صحيح وقع لنا عاليا وهو ما اخبرنا الشيخ العالم ابو منصور بن ابى بكر الجورى رحمه الله حدّثنا ابو الحسن عبد الرّحمن بن ابراهيم حدّثنا ابو طاهر محمّد بن الحسن حدّثنا ابو البخترى حدّثنا ابو اسامة حدّثنا بريد عن ابى بردة عن ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اِنَّمَا مَثَلُ الجَلِيْسِ الصَّالِحِ وَالجَلِيْسِ السَّوْءِ كَحَامِلِ المِسْكِ وَنَافِخِ الكِيْرِ فَحَامِلُ المِسْكِ لَابُدَّ اَنْ يُحْذِيَكَ وَاِمَّا اَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ وَاِمَّا اَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيْحًا طَيِّبًا وَنَافِخُ الكِيْرِ اِمَّا اَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ وَاِمَّا اَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيْحًا خَبِيْثَةً رواه البخارى عن ابى كريب عن ابى اسامة فكأنّ شيخ شيخى سمعه من البخارى

**وبعد** فانّ من المعلوم انّ الادب سلّم الى معرفة العلوم به يتوصّل الى الوقوف عليها ومنه يتوقّع الوصول اليها غير انّ له مسالك ومدارج ولتحصيله مراقى ومعارج من رقى فيها درجا بعد درج ولم يتهم شمس تشميره بعرج ظفرت يداه بمفاتيح اغلاقه وملكت كفّاه نفائس اعلاقه ومن اخطأ مرقاة من مراقيه بقى فى كدّ الكدح غير ملاقيه و انّ اعلا تلك المراقى واقصاها واوعر هاتيك المسالك واعصاها هذه الامثال التى هى لماظات حوشة الضّباب ونفاثات حلبة اللّقاح وحملة العلاب من كلّ مرتضع در الفصاحة يافعا ووليدا او مرتكض فى حجر الذّلاقة توأما ووحيدا قد ورد مناهل الفطنة ينبوعا فينبوعا ونزف مناقع الحكمة لدودا ونشوعا فنطق بما يستر المعبّر عنها حسرا فى ارتقاء والمشير

اليها يمشي الخمر ويدب في ضراء، ولهذا السبب خفي اثرها وظهر اقلها وبطن اكثرها ومن حام
حول حماها ورام قطف جناها علم ان دون الوصول اليها خرط القتاد وان لا وقوف عليها
الا للكامل العتاد كالسلف الماضين الذين نظموا من شملها ما تشتت وجمعوا من امرها ما
تفرق فلم يبقوا في قوس الاحسان منزعا ولا في كنانة الاتقان والايقان اهزعا والناس
اليوم كالمجمعين على تقاصر رغباتهم وتقاعد هممهم عما جاوز حد الايجاز وان حرك في
تلفيقه سلسلة الاعجاز الا ما نشاهده من رغبة من عمر معالم العلم واحياها واوضح
مناهل الفضل وابداها وهمة من تجمعت في فؤاده هموم ملأ فؤاد الزمان احديها
وهو الشيخ العميد الاجل السيد العالم ضياء الدولة منتجب الملك شمس الحضرة صفي الملوك ابو علي
محمد بن ارسلان ادام الله علوه وكبت حاسده وعدوه فانه الذي جذب بضبع الادب
من عاثوره وغالى بقيمة منظومه ومنثوره واقبل عليه وعلى من يرفرف حواليه اقبال من
القت خزاين الفضل اليه مقالیدها ووقفت مآثر المجد عليه اسانيدها فابرز محاسن الآداب
في اصفى ملابسها وبوأها من الصدور اعلى منازلها ومجالسها بعد ان علقت بها العنقاء
في بنات طمار وتضاءلت كتضاؤل الحسناء في الاطمار فالحمد لله الذي جعل ايامه للحسن و
الاحسان صورة وعلى الفضل والافضال مقصورة وجعلها موقوفة الساعات على
صنوف الطاعات محفوفة الساحات بوفود السعادات موصوفة الحركات والسكنات بوفود
البركات والحسنات حتى اصبحت حليا على لبة الدولة الغراء وتاجا في قمة الحضرة الشماء وحصنا
للملك الشرف حصينا وركنا يأوي اليه ركينا وامست على معصمه ومعتصمه سورا وسوارا
ولوجه دولته وحسام سطوته غرة وغرارا يستمطر النجح ببركات ايامه ويستودع الملك حركات
اقلامه فلله دره من عالم ذر برداه على عالم وامين بانتظام الملك ضمين ومطاع عند
ذي الامر مكين يزين بمحضوره ديوان عماله ولا يشين بمحظوره ديوان اعماله فمن تنبه
له الجد فنظرت نفسه ما قدمت لغد وتمكن منه الجد فلا الدد منه ولا هو من دد وعليه
عينه من سيد جمع له القدرة والعصمة والى التواضع الرفعة والحشمة فنزل من السيادة في
اعلى اثوابها واتى بيوت المجد من ابوابها وباشر ابكار المكارم فالتزمها واعتنقها وباكر

اقداح



اقداح المحامد فاصطبحها واغتبقها فاصبح لا يطرب الا على معنى يكد له الافهام دون موتر تأتي
له الابهام ولا يعشق الا بنات الخواطر والافكار دون العذارى الخرد الابكار ولا يانف الا
من اخلاق جديديه حتى ملأ من الفضل بجديه وكحل باثمد السهر جفنيه حتى اقر بنيل القرب منه
عينيه فتبوأ من حضرته المأنوسة جنة حفت بالمكارم لا المكاره وروضة خصت بالمجد الزاهر
لا بالازاهر تنثال عليها افراد الدهر من كل اوب وتنصب اليها آحاد العصر من كل صوب
لا سلب الله اهل الادب ظله ولا بلغ هدى عمره محله ما طلع نجم ونجم طلع بمنه وكرمه هذا
ولما تقدر او تعالى عن سدته عمره الله بطول مدته اشار بجمع كتاب في الامثال مبر على ما له
من الامثال مشتمل على غثها وسمينها محتو على جاهليها واسلاميها فعدت الى وطن
ركض المنزع شمره العالي مشمرا عن ساق جدي في امتثال امره العالي فطالعت من كتب
الائمة الاعلام ما امتد في تقصيها نفس الايام مثل كتاب ابي عبيدة وابي عبيد والاصمعي
وابي زيد وابي عمرو وابي فيد ونظرت فيما جمعه المفضل بن محمد والمفضل بن سلمة حتى لقد
تصفحت اكثر من خمسين كتابا ونخلت ما فيها فصلا فصلا وبابا بابا مفتشا من ضوالها زوايا
القاع مشذبا عنها اذنيها بصارمي القطاع علما مني انني ادحت به الدينار في كف ناقد واجلو
منه البدر لطرف غير راقد يزيده بالنظر فيه دونقا وبهاء ويكسبه بالاقبال عليه سناء وسنا
ونقلت ما في كتاب حمزة بن الحسن الى هذا الكتاب على نظام حروف المعجم في اوايلها ليسهل
طريق الطلب على متناولها وذكرت في كل مثل من اللغة والاعراب ما يفتح الغلق ومن القصص
والاسباب ما يوضح الغرض ويسبغ الشرف مما جمعه عبيد بن شريه وعطاء بن مصعب والشرقي
ابن القطامي وغيرهم فاذا قلت قال المفضل مطلقا فهو ابن سلمة واذا ذكرت الآخر ذكرت اسم
ابيه وافتتح كل باب بما في كتاب ابي عبيد وغيره ثم اعقبه ما على افعل من ذلك الباب ثم
امثال المولدين حتى اتى على الابواب الثمانية والعشرين على هذا النسق ولا اعتد حرف التعريف
ولا الف الوصل والقطع والامر والاستفهام ولا الف المخبر عن نفسه حاجزا الا ان يكون قبل
هذه الحروف ما يلازم المثل نحو قولهم كالمستغيث من الرمضاء بالنار او بعدها نحو المستشار
مؤتمن والمحسن معان فاني اوردت الاول في الكاف والثاني والثالث في الميم واثبت الباقي

على ما ورد نحو تحسبها حمقاء وبيدين ما اوردها زائدة يكتبان فى بابى التاء والباء وجعلت الباب التاسع والعشرين فى اسماء ايام العرب دون الوقايع فان فيها كباجة البدايع وانما عنيت باسمائها لكثرة ما يقع فيها من التصحيف وجعلت الباب الثلاثين فى نبذ من كلام النبى صلى الله عليه وآله وكلام خلفائه الراشدين رضى الله عنهم مما ينخرط فى سلك المواعظ و الحكم والآداب وسميت الكتاب مجمع الامثال لاحتوائه على عظم ما ورد منها وهو ستة آلاف مثل ونيف والله اعلم بما بقى منها فان انفاس الناس لا يأتى عليه الحصر ولا ينفد حتى ينفد العصر وانا اعتذر الى الناظر فى هذا الكتاب من خلل يراه ولفظ لا يرضاه فانا كالمنكر لنفسه المغلوب على حسه وحدسه منذ خط البياض لعارضى رحاله واحال الزمان على سوادهما فاحاله واطار من وكرها منى غدافيه وانحى على عود الشباب فقصف دوحه وملكت يد الضعف زمام قواى واسلمنى من كان يحطب فى حبل هواى فكانى انا المعنى بقول الشاعر حيث يقول

وهت عزماتك عند المشيب ... وما كان من حقها ان تهى
وانكرت نفسك لما كبرت ... فلا هى انت ولا انت هى
وان ذكرت شهوات النفوس ... كما تشتهى غير ان تشتهى

واعيذه ان يرد صفو منهله التقاطا ويشرب عذب زلاله التقاطا ثم يتجرم لتغوير منابعه بالتغيير ويتشمر لتكدير مشارعه بالتغيير بل المأمول ان يسد خلله ويصلح زلله فقلما يخلو انسان من نسيان وقلم من طغيان وهذا فصل يشتمل على معنى المثل وما قيل فيه قال المبرد المثل مأخوذ من المثال وهو قول سائر يشبه به حال الثانى بالاول والاصل فيه التشبيه فقولهم مثل بين يديه اذا انتصب معناه اشبه الصورة المنتصبة وفلان امثل من فلان اى اشبه بما له من الفضل والمثال القصاص لتشبيه حال المقتص منه بحال الاول فحقيقة المثل ما جعل كالعلم للتشبيه بحال الاول كقول كعب بن زهير

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا ... وما مواعيده الا الاباطيل

فمواعيد عرقوب مثل لكل ما لا يصح من المواعيد وقال ابن السكيت المثل لفظ يخالف لفظ المضروب له ويوافق معناه معنى ذلك اللفظ شبهوه بالمثال الذى يعمل عليه غيره وقال

غيرهما



غيرهما سميت الحكم القائم صدقها فى العقول امثالا لانتصاب صورها فى العقول مشتقة من المثول الذى هو الانتصاب وقال ابراهيم النظام يجتمع فى المثل اربع لا تجتمع فى غيره من الكلام ايجاز اللفظ واصابة المعنى وحسن التشبيه وجودة الكناية فهو نهاية البلاغة و قال ابن المقفع اذا جعل الكلام مثلا كان اوضح للمنطق وآنق للسمع واوسع لشعوب الحديث قلت اربعة احرف سمع فيها فِعْل وفَعَل وهو مِثْل ومَثَل وشِبه وشَبَه وبِدل وبَدَل ونِكل ونَكَل فمِثل الشئ ومَثَله وشِبهه وشَبَهه ما يماثله ويشابهه قدرا وصفة وبِدل الشئ وبَدَله غيره ورجل نِكل ونَكَل الذى ينكل به اعداؤه وفعيل لغة فى ثلثة من هذه الاربعة يقال هذا مثيله وبديله وشبيهه ولا يقال نكيله فالمثل ما يمثل به الشئ اى يشبه كالنكل من ينكل به عدوه غير ان المِثل لا يوضع فى موضع هذا المَثَل وان كان المَثَل يوضع موضعه كما تقدم للفرق فصار المثل اسما مصرحا لهذا الذى يضرب ثم يرد الى اصله الذى كان له من الصفة فيقال مَثَلك ومَثَل فلان اى صفتك وصفته ومنه قوله تعالى وَمَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ اى صفتها ولشدة امتزاج معنى الصفة به صح ان يقال جعلت زيدا مثلا والقوم امثالا ومنه ساءَ مَثَلًا القومُ اى جعل القوم انفسهم مثلا فى احد القولين و الله اعلم هذا آخر كلام الامام ابى الفضل احمد الميدانى جزاه الله عنا خير الجزاء مقدمة هذا الكتاب ويقول العبد الفقير حسين بن ابى بكر الملقب بالنجمى الكرمانى هداه الله لامثل الطرايق وزينه باطيب الخلايق لما رأيت الهمم قاصرة عن الاتباع والسآمة قد غلبت على الطباع وكان الترتيب الذى اختاره ذلك الامام رحمه الله محوجا فى طلب كل مثل الى امعان النظر من اول الباب الى آخره لاقتصاره على رعاية حرف الاول واهمال سايره ثم انه قد كرر بعض الامثال فى موضعين من الباب كقوله رُبَّ اَخٍ لكَ لم تَلِدْهُ اُمُّكَ ونحو ذلك مما يورث عدها الاطناب والطالب اذا وجده فى احد موضعيه اكتفى به واقتصر عليه وقد يجد مقصوده هناك معدوما ويبقى عن المطلوب محروما فاخترت لنسختى هذه ترتيبا تعين فيه مكان كل مثل ويؤمن فيه غائلة السآمة والملل تسهيلا للامر على الطلاب راجيا من الله تعالى حسن المآب فاودعت كل باب اربعة فصول ما كان اول الكلمة مفتوحا او مضموما

او مكسورا او ساكنا وفصلا خامسا فى امثال المولدين وراعيت فى كل فصل الحرف الثانى ثم الثالث وهلم جرا جاعلا الحرف الاول ما جعله ذلك الامام معتبرا ما بعده بالصورة التى ترقمها الاقلام والله المستعان وعليه التكلان

## الباب الاول فيما اوله همزة وفيه اربعمائة وستة وثمانون مثلا

## فصل الهمزة المفتوحة

**أَبُو وَئِيلٍ أَبَلَتْ جِمَالُه** يقال أبلت الابل والوحش اذا رعت الرطب فسمنت يضرب لمن كان ساقطا فارتفع

**أَبَ وَقِدْحُ الفَوْزَةِ المَنِيحُ** من قداح الميسر ما لا نصيب له هو السفيح والمنيح والوغد يضرب لمن غاب ثم يجئ بعد فراغ القوم مما هم فيه فهو يعود بخيبة

**أَبِي الحَقِينُ العِذْرَةَ** الحقين اللبن المحقون والعِذرة العُذر قال ابو زيد اصله ان رجلا ضاف قوما واستقاهم لبنا وعندهم لبن قد حقنوه فى وطب فاعتلوا عليه و اعتذروا فقال ابى الحقين قبول العُذر اى انه يكذبهم

**أَبِي قَائِلُهَا الاِتَمًّا** يروى تما بالنصب والرفع والخفض والكسر افصح والهاء راجعة الى الكلمة يضرب فى تتابع الناس على امر يختلف فيه والمعنى مضى على قوله ولم يرجع عنه

**أَبِي يَغْزُو وَأُمِّي تُحَدِّثُ** قال ابن الاعرابى ذكروا ان رجلا قدم من غزاة فاتاه جيرانه يسئلونه عن الخبر فجعلت امرأته تقول قتل من القوم كذا وهزم كذا وجرح فلان فقال ابنها متعجبا ابى يغزو وامى تحدث

**أَتَاكَ رَيَّانُ بِلَبَنِه** يضرب لمن يعطيك ما فضل منه استغناء لا كرما لكثرة ما عنده

**أَتَاهُ فَمَا أَبْرَدَ لَهُ وَمَا أَحَرَّ** اى ما اطعمه باردا ولا حارا

**أَتَتْ عَلَيْهِ أُمُّ اللُّهَيمِ** اى اهلكته الداهية ويقال المنية

**أَتَتْكَ بِحَائِنٍ رِجْلَاهُ** كان المفضل يخبر بقائل هذا المثل فيقول انه الحارث بن جبلة الغسانى قاله للحارث بن العيف العبدى وكان ابن العيف قد هجاه فلما غزا الحارث بن جبلة المنذر بن ماء السماء كان ابن العيف معه فقتل المنذر وتفرق جموعهم واسر ابن العيف





فأُتى به الحارث فعندها قال اتتك بحائن رجلاه يعنى مسيره مع المنذر اليه ثم امر الحارث سيافه الدلامص فضربه ضربة دقت منكبه ثم برأ منها وبه خبل وقيل اول من قاله عبيد بن الابرص حين عرض للنعمان بن المنذر فى يوم بؤسه وكان قصده ليمدحه ولم يعرف انه يوم بؤسه فلما انتهى اليه قال النعمان ما جاء بك يا عبيد قال اتتك بحائن رجلاه فقال النعمان هلا كان هذا غيرك فقال البلايا على الحوايا فذهبت كلمتاه مثلا وسيأتى القصة بتمامها فى موضع اخر من الكتاب ان شاء الله تعالى

**أَتَتْكُمْ فَالِيَةُ الاَفَاعِى** الفالية وجمعها الفوالى هنات كالخنافس رقط تألف العقارب فى جحرة الضب فاذا خرجت تلك علم ان الضب خارج لا محالة ويقال اذا رئيت فى الجحر علم ان وراءها العقارب والحيات يضرب مثلا لاول الشر تنتظر بعده شرا منه

**أَتَى عَلَيْهِمْ ذُو أَتَى** هذا مثل من كلام طى وذو فى لغتهم يكون بمعنى الذى يقولون نحن ذو فعلنا كذا اى نحن الذين فعلنا كذا وهو ذو فعل كذا وهى ذو فعلت كذا قال شاعرهم

فان الماء ماء ابى وجدى ... وبئرى ذو حفرت وذو طويت

ومعنى المثل اتى عليهم الذى اتى على الخلق يعنى حوادث الدهر

**أَثَرُ الصِّرَارِ يَأْبَى دُونَ الذِّيَارِ** الصرار خيط يشد فوق الخلف والتودية لئلا يرتضع الفصيل والذيار بعر رطب يلطخ به اطباء الناقة لئلا يرتضع الفصيل ايضا فاذا جعل الذيار على الخلف ثم شد عليه الصرار فربما قطع الخلف يضرب هذا فى موضع قولهم بلغ الحزام الطبيين يعنى تجاوز الامر حده

**أَثَرْتُ غَيْرِى بِغُرَافَاتِ القِرَبِ** الغرقة والغرافة القليل من الماء واللبن وغيرهما يدخره المرء لنفسه ثم يؤثر على نفسه غيره يضرب لمن تحمل له كل مكروه ثم يستزيدك ولا يرضى عنك

**أَحَدُ حِمَارَيْكِ فَازْجُرِى** اصله فى خطاب امرأة يضرب لمن يتكلف ما لا يعنيه

**أَخْ آرَادَ البَرَّ صَرَحًا فَاجْتَهِدِ** اراد صرحا بالتحريك فسكن والصرح الخالص من كل شئ قال الشاعر

تعلو السيوف بايديهم جماجمهم ... كما يفلق مرو الاماعز الصرح

١١

اى الخالص يقال صرح صراحة فهو صريح وصرح وصراح يضرب لمن اجتهد فى برك وان لم يبلغ رضاك

اَخَاكَ اَخَاكَ اِنَّ مَنْ لَا اَخَا لَهُ ... كساعٍ الى الهيجا بغير سلاح

وانّ ابن عمّ المرء فاعلم جناحه ... وهل ينهض البازى بغير جناح

نصب قوله اخاك باضمار فعل اى الزم اخاك اواكرم اخاك وقوله انّ من لا اخا له اراد من لا اخ له فزاد الفًا لانّ فى قوله له معنى الاضافة ويجوز ان يحمل على الاصل اى انّه فى الاصل اخوٌ فلمّا صار اخا ترك ههنا على اصله كعصا ورحا

اَخُ الاَكْفَاء وَدَاهِنِ الاَعْدَاء   هذا قريب من قولهم خالص المؤمن وخالق الفاجر

اَخَذَتِ الاِبِلُ رِمَاحَهَا   ويروى اسلحتها وذلك اذا سمنت فلا يجد صاحبها من نفسه ان ينحرها

اَلاَخْذُ سُرَيْطٌ وَالقَضَاءُ ضُرَيْطٌ   ويروى سُرَّيطى وضُرَّيطى والمعنى واحد اى اذا اخذ المال سرط واذا طولب اضرط بصاحبه

سرطه كنصره وفرح ابتلعه ق

اَخَذَنِى بَاَطِيرِ غَيْرِى   الاطير الذنب قال مسكين الدارمى

اتضربنى باطير الرجال ... وكلّفتنى ما يقول البشر

اَخَذُوا طَرِيقَ العُنْصُلَيْن   ويروى اخذ فى طريق العنصلين قالوا طريق العنصل من اليمامة الى البصرة يضرب للرجل اذا ضلّ قال ابو حاتم سالت الاصمعى عن طريق العنصلين بفتح الصاد وقال لا يقال بضم الصاد قال وتقول العامة اذا اخطا انسان الطريق اخذ فلان طريق العنصلين وذلك انّ الفرزدق ذكر فى شعره انسانا ضلّ فى هذا الطريق فقال

اراد طريق العنصلين فياسرت ... به العيس فى نائى الصوى متشائم

اى مُتياسر فظنت العامة انّ كلّ من ضلّ ينبغى ان يقال له هذا وطريق العنصلين طريق مستقيم والفرزدق وصفه على الصواب فظنّ الناس انّه وصفه على الخطا وليس كذلك

اَخَذُوا وَادِى تُوُلَّهَ   من الوله وهو مثل تفعّل بضم التاء والضاد وكسر اللام فى وزنه ومعناه الوله التحيّر يضرب لمن وقع فيما لا تهدى للخروج منه

اَخَذَهُ اَخْذَ الضَّبِّ وَلَدَهُ   اى اخذه اخذة شديدة اراد بها هلكته وذلك انّ

الضبّ

١٢

الضبّ يحرس بيضه عن الهوام فاذا خرجت اولاده من البيض ظنّها بعض احناش الارض فجعل ياخذ واحدا واحدا ويقتله فلا ينجو منه الّا الشريد

اَخَذَهُ اَخْذَ سَبْعَةٍ   قال الاصمعى يعنى اخذ سبعة بضمّ الباء وهى اللبوة وقال ابن الاعرابى اخذ سَبْعة اراد سبعة من العدد قال وانّما خصّ سبعة لانّ اكثر ما يستعملو فى كلامهم سبع كقولهم سبع سموات وسبع ارضين وسبعة ايّام وقال ابن الكلبى سبعة رجل شديد الاخذ يضرب به المثل وهو سبعة بن شلامان بن ثعل بن عبد الغوث

اَخَذَهُ بِاَبْدَحَ وَدُبَيْدَحٍ   اذا اخذه بالباطل قال الاصمعى ويقال اكله بابدح ودبيدح قال الاصمعى اصله دبيج فقالوا دبيدح بفتح الدال الثانية قلت تركيب هذه الكلمة تدلّ على الرخاوة والسهولة والسعة مثل البداح للمتّسع من الارض ومنه بدحت المرأة اذا مشت مشية فيها استرخاء فكان معنى المثل كل مال بسهولة من غير ان يناله نصب ودبيج على ما قال الاصمعى تصغير ادبج مرخّما حكى الاصمعى انّ الحجاج قال لجبلة قل لفلان اكلت مال الله بابدح ودبيدح فقال له جبلة خواسته ايزد بخوردى بلاش ماش

اَخَذَهُ بِرُمَّتِهِ   اى بجملته الرمّة القطعة من الحبل البالية والجمع رمم ورمام واصل المثل انّ رجلا دفع الى رجل بعيرا بحبل فى عنقه فقيل لكلّ من دفع شيئا بجملته دفع اليه برمّته واخذه منه برمّته والاصل ما ذكرنا

اَخَذَهُ عَلَى غِلِّ غَيْظِهِ   اى على اثر غيظ منه فى قلبه

اَخِّرْ سَفَرَكَ اَمْلَكُ   يضرب لمن ينشط فى السفر اوّلا اى تنظر كيف يكون نشاطك اخرا وقوله املك اى احقّ بان يملك فيه النشاط

اُخْرُهَا اَقَلُّهَا شُرْبًا   اصله فى سقى الابل يقول انّ المتأخر عن الورود ربما جاء وقد مضى الناس بعفوة الماء وربما وافق منه نفادا فكن فى اوّل من يرد فليس تأخير الورد الّا من العجز والذلّ قال النجاشى احد بنى الحرث بن كعب يذمّ قوما

ولا يردون الماء الّا عشيّة ... اذا صدر الورّاد من كلّ منهل

اَخُو الظَّلْمَاءِ اَعْشَى بِاللَّيْلِ   يضرب لمن يخطى حجّته ولا يبصر المخرج ممّا وقع فيه

**أَخُو الكِظَاظِ مَنْ لا يُسَائِمُه** المكاظّة الممارسة الشديدة فى الحرب وبينهم كظاظ قال الراجز
اذا سمئت ربيعة الكظاظا يضرب لمن يؤمر بمشارّة القوم اى اخو الشرّ من لا يملّه

**أَخُوكَ أَمِ الذِّئْب** اى هذا الذى تراه اخوك ام الذئب يعنى ان اخاك الذى تخاف مثل الذئب فلا تأمنه يضرب فى موضع التمارى والشك

**أَخُوكَ أَمِ اللَّيْل** اى المرئىّ اخوك ام هو سواد الليل يضرب عند الارتياب بالشئ فى سواد وظلمة

**أَخُوكَ مَنْ صَدَقَكَ النَّصِيحَة** يعنى النصيحة فى امر الدين والدنيا اى صدقك فى النصيحة فحذف واوصل الفعل وفى بعض الحديث الرّجل مرآة اخيه يعنى اذا رأى ما يكره اخبره به ونهاه عنه ولا يوطئه العشوة

**أَدِّى قَدَرًا مُسْتَعِيرُهَا** يضرب لمن يعطى ما يلزمه من الحقّ

**أَزِمَتْ شَجَعَاتٌ بِمَا فِيهِنَّ** الأزم الضيق يقال ازم يازم والمازم المضيق فى الحرب وشجعات ثنية معروفة ولهذا المثل قصة مشهورة اذكرها عند قوله انجز حرّما وعد فى باب النون — اذا ضاق ٤

**أُصُوصٌ عَلَيْهَا صُوصٌ** الاصوص الناقة الحائل السمينة والصوص اللئيم قال

فَأَلْقَيْنَكُمْ صُوصًا أُصُوصًا إِذَا دَجَا الظَّلَامُ وَهَيَّابِينَ عِنْدَ البَوَارِقِ

يضرب للاصل الكريم يظهر منه فرع لئيم ويستوى فى الصوص الواحد والجمع

**آفَةُ العِلْمِ النِّسْيَان** قال النسابة البكرى انّ للعلم آفة ونكدا وهجنة واستجاعة فآفته نسيانه ونكده الكذب فيه وهجنته نشره فى غير اهله واستجاعته ان لا تشبع منه

**آفَةُ المُرُوَّةِ خُلْفُ المَوْعِد** يروى هذا عن عوف الكلبى

**أَكْلًا وَذَمًّا** اى هو كل اكلا ويذم ذما يضرب لمن يذم من لا يستحق الذم — وفى نسخة يضرب لمن يذمّ شيئا قد ينتفع به

**أَكَلْتُمْ تَمْرِى وَعَصَيْتُمْ أَمْرِى** قال عبد الله بن الزبير

**أَكَلَ دَوَقَه** يضرب لمن طال عمره وتحاتت اسنانه والروق طول الاسنان والرجل اروق قال لبيد — بالتحريك ٤
تكلّح الاروق منهم والايل



**أَلَا أَكْلُ سَلْجَانٍ وَالقَضَاءُ لُبَّان** السلج البلع يقال سلجت اللقمة اى بلعتها واللبان المدافعة وكذلك اللىّ ومنه لىّ الواجد ظلم ولم يجئ من المصادر شئ على فعلان بالتسكين الا اللّيان والشنآن يضرب لمن يأخذ مال الناس فيسهل عليه فاذا طولب بالقضاء دافع وصعب عليه

**أَكَلَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ وَشَرِبَ** يضرب لمن طال عمره يريدون اكل وشرب دهرا طويلا قال

كم رأينا من اناس قبلنا شرب الدهر عليهم واكل

**أَكْلٌ وَحَمْدٌ خَيْرٌ مِنْ أَكْلٍ وَصَمْتٍ** يضرب فى الحث على حمد من احسن اليك

**أَكَلَهُ الشَّيْطَان** قالوا هى حيّة كانت فى الجاهلية لا يقوم له شئ وكان يأتى بيت الله فى كل حين فيضرب بنفسه الارض ولا يمرّ به احد الا اهلكه فضرب به المثل فى كل شئ ذهب فلم يوجد له اثر

**أَلَا مَنْ يَشْتَرِى سَهَرًا بِنَوْمٍ** قالوا ان اول من قال ذلك ذو رعين الحميرى وذلك ان حمير تفرّقت على ملكها حسّان وخالفت امره لسوء سيرته فيهم ومالوا الى اخيه عمرو وحملوه الى قتل اخيه حسان واشاروا عليه بذلك ورغّبوه فى الملك ووعدوه حسن الطاعة والموازرة فنهاه ذو رعين من بين حمير عن قتل اخيه وعلم انه ان قتل اخاه ندم ونفر عنه النوم وانتقض عليه اموره وانه سيعاقب الذى اشار عليه بذلك ويعرف غشّهم له فلمّا رأى ذو رعين انه لا يقبل ذلك منه وخشى العواقب قال هذين البيتين وكتبهما فى صحيفة وختم عليها بخاتم عمرو وقال هذه وديعة لى عندك الى ان اطلبها منك فاخذها عمرو فدفعها الى خازنه وامره برفعها الى الخزانة والاحتفاظ بها الى ان يسأل عنها فلما قتل اخاه وجلس فى مكانه فى الملك منع منه النوم وسلّط عليه السهر فلمّا اشتدّ ذلك عليه لم يدع باليمن طبيبا ولا كاهنا ولا منجّما ولا عرّافا ولا عائفا الا جمعهم ثم اخبرهم بقصته وشكا اليهم ما به فقالوا انه ما قتل رجل اخاه او ذا رحم منه على نحو ما قتلت اخاك الا اصابه السهر ومنع النوم فلمّا قالوا له ذلك اقبل على من كان اشار اليه بقتل اخيه وساعده عليه من اقيال حمير فقتلهم حتى افناهم فلما وصل الى ذى رعين قال له يا ايها الملك ان لى عندك براءة واما نافما تريد ان تصنع بى قال وما براءتك واما نك قال مر خازنك ان يخرج بالصحيفة التى استودعتكها يوم كذا وكذا فامر خازنه فاخرجها فنظر الى خاتمه عليها ثم فضّها فاذا فيها — وتنقض علىّ

الا من يشترى سهرا بنوم سعيد من يبيت قرير عين

فاما حمير غدرت وخانت  فمعذرة الاله لذى رعين

ثم قال له ايها الملك قد هبتك عن قتل اخيك وعلمت انك ان فعلت ذلك اصابك الذى قد اصابك فكتبت هذين البيتين براءة لى عندك تما علمت انك تصنع بمن اشار عليك بقتل اخيك فقبل ذلك منه  وعفا عنه واحسن جائزته  يضرب لمن غمط النعمة وكره العافية

**ألف مجيز ولا غواص**  الاجازة ان تعبر بانسان بحرا او نهرا يقول يوجد الف مجيز ولا يوجد غواص لان فيه الخطر يضرب لامرين احدهما سهل والآخر صعب جدا

**أماميها تلقى أمة عملها**  اى ان الامة اينما توجهت لقيت عملا

**أمر الله بلغ يشقى به الاشقياء**  بلغ اى بالغ بالسعادة والشقاوة اى نافذ بهما حيث يشاء يضرب لمن اجتهد فى مرضاة صاحبه فلم ينفعه ذلك عنه

**أمر نهار قضى ليلا**  يضرب لمن جاء القوم على غرة منهم ممن لم يكونوا تاهبوا له

**أمر سرى عليه بليل**  اى قد تقدم فيه ولبس فجاءة وهذا ضد الاول

**الأمر سلكى وليس بمخلوجة**  السلكى الطعنة المستقيمة والمخلوجة المعوجة من الخلج وهو الجذب وانث الامر على تقدير الجمع الامر مثل سلكى اى مثل طعنة سلكى وان كان لا يوصف بها النكرة لا يجوز امراة صغرى وجارية طولى وقد عيب على ابى نواس قوله كأن كبرى وصغرى من فواقعها الا ان يجعل اسما كقوله وان دعوت الى جلى ومكرمة قالوا الجلى الامر العظيم فكذلك السلكى الامر المستقيم والاصل فى هذا قول امرء القيس

نطعنهم سلكى ومخلوجة  كرك لامين على نابل

اى طعنة مستقيمة وهى التى تقابل المطعون فتكون اسلك فيه يضرب فى استقامة الامر ونفى ضدها

**أمر فاتك فارحل شانك**  يضرب للرجل يسالك عن امر لا تحب ان تخبره به يريد انك ان طلبته لم تقدر عليه كما لا يقدر ان يرحل شانك

**أمر مبكياتك لا أمر مضحكاتك**  اى امتثل امر مبكياتك ولا تمتثل امر مضحكاتك اى افعل ما يضاد دواعى شهواتك وغضبك فانهما من المهلكات عند افراطهما وامتثل امر من يدعوك الى امر يكون عاقبته محمودة وان كانت فيها انواع المشاق يضرب فى عظة من يختار متابعة الهوى على



او على تقدير صح



متابعة العقل والدين قال المفضل بلغنا ان فتاة من بنات العرب كانت لها خالات وعمات فكانت اذا زارت خالاتها الهينها واضحكنها واذا زارت عماتها ادبنها واخذن عليها فقالت لابيها ان خالاتى يلطفننى وان عماتى يبكيننى فقال ابوها وعلم القصة امر مبكياتك اى الزمى واقبلى ويروى امر مبكياتك اولى بالقبول والاتباع من غيره

بالرفع صح

**الأمر يعرض دونه الأمر**  ويروى يحدث يضرب فى ظهور العوائق

**أنا ابن بجدتها**  اى انا عالم بها والهاء راجعة الى الارض يقال عنده بجدة ذاك اى علم ذاك ويقال ايضا هو ابن مدينتها وابن بجدتها من مدن بالمكان وبجد اذا اقام به ومن اقام بموضع علم ذلك الموضع ويقال البجدة التراب فكان قولهم انا ابن بجدتها انا مخلوق من ترابها قال كعب بن زهير

فيها ابن بجدتها يكاد يذيبه  وقد النهار اذا استنار الصيخد

يعنى بابن بجدتها الحرباء والهاء فى قوله فيها ترجع الى الفلاة التى يصفها

**أنا ابن جلا**  يضرب للمشهور المتعالم وهو من قول سحيم بن وثيل الرياحى

انا ابن جلا وطلاع الثنايا  متى اضع العمامة تعرفونى

وتمثل به الحجاج على منبر الكوفة قال بعضهم ابن جلا النهار وحكى عن عيسى بن عمر انه كان لا يصرف رجلا يسمى بضرب ويحتج بهذا البيت ويقول لم ينون جلا لانه على وزن فعل قالوا وليس له فى البيت حجة لان الشاعر اراد الحكاية على الاسم على ما كان عليه قبل التسمية وتقديره انا ابن الذى يقال له جلا الامور وكشفها

**أنا ابن كديها وكدائها**  كدى وكداء جبلان بمكة والهاء راجعة الى مكة او الى الارض وهذا مثل يضرب به من اراد الافتخار على غيره

**أنا إذا كالخائل بالمرخة**  المرخ هذا الشجر الذى يكون منه الزناد وهو يطول فى السماء حتى يستظل به قالوا وله ثمرة كانها هذا الباقلى ومعنى المثل انا اباديك وان لم افعل فانا اذا كمن يخيل قومه بالمرخة فى ان لها ظلا وثمرة ولا طائل لها اذا فتش عن حقيقتها يضرب فى نفى الجبن اى انا لا اخافك

البهمة اولاد الضان والمعز والبقر جمع بهم محركة

أَنَا أَشْغَلُ عَنْكَ مِنْ مُوضِعِ بُهْمٍ سَتِّينَ لانّ صاحب البهم اكثر شغلا من غيره لصغرها جمع

أَنَا أَعْلَمُ بِكَذَا مِنَ المَايِحِ بِاسْتِ المَاتِحِ المايح بالياء الذى فى اسفل البئر والماتح الذى يستقى من فوق وقال يا ايّها الماتح دلوى دونكا

أَنَا النَّذِيرُ العُرْيَانُ قال ابن الكلبى كان من حديث النذير العريان انّ ابا دواد الشّاعر كان جارا للمنذر بن ماء السّماء وانّ ابا دواد نازع رجلا بالحيرة من بهراء يقال له رقبة بن عامر فقال له رقبة صالحنى وحالفنى قال ابو دواد فمن اين تعيش ابا داذن فوالله لولا ما تصيب من بهرا لهلكت ثم افترقا على تلك الحالة وانّ ابا دواد اخرج له بنين ثلثة فى تجارة الى الشام فبلغ ذلك رقبة فبعث الى قومه فاخبرهم بما قال له ابو دواد عند المنذر واخبرهم انّ القوم ولد ابى دواد خرجوا الى الشّام فقتلوهم وبعثوا برؤسهم الى رقبة فلمّا اتته الرؤس صنع طعاما كثيرا ثم اتى المنذر فقال قد اصطنعت لك طعاما فانّى احبّ ان تتغدّى عندى فاتاه المنذر وابو دواد معه فبينا الجفان ترفع وتوضع اذ جاءت جفنة عليها احد رؤس بنى ابى دواد فقال ابو دواد ابيت اللّعن انّى جارك وقد ترى ما صنع بى وكان رقبة جارا للمنذر فقال فوقع المنذر منهما فى سوءة وامر برقبة فحبس وقال لابى دواد ما يرضيك قال ان تبعث بكتيبتك الشّهباء والدّوسر اليهم فقال له المنذر قد فعلت فوجّه اليهم الكتيبتين قال فلمّا رأى ذلك رقبة من صنع المنذر قال لامرأته الحقى بقومك فانذريهم فعمدت الى بعض ابل البهرانى فركبته ثم خرجت حتّى اتت قومها فعرّفت ثم قالت انا النّذير العريان فارسلتها مثلا وعرف القوم ما تريد فصعدوا الى علياء الشّام واقبلت الكتيبتان فلم تصيبا منهم احدا فقال المنذر لابى دواد قد رأيت ما كان منهم افيسكتك عنّى ان اعطيك بكلّ ما ابن بعيرا قال نعم فاعطاه ذلك وفيه يقول قيس بن زهير العبسى

الدوسر كتيبة للنعمان بن المنذر ق

ابهرا حيّ وهو تعصر والنسبة بهرانى على غير قياس ق

قاموس مع

سأفعل ما بدا لى ثم آوى … الى جار كجار ابى دواد

وقال غيره انّما قالوا النّذير العريان لانّ الرجل اذا رأى الغارة قد فجئتهم واراد انذار قومه تجرّد من ثيابه واشار بها ليعلم ان قد فجئهم امر ثم صار مثلا لكلّ امر يخاف مفاجاته ولكلّ امر لا شبهة فيه

انا جذيلها



أَنَا جُذَيْلُهَا المُحَكَّكُ وَعُذَيْقُهَا المُرَجَّبُ الجذيل تصغير الجذل وهو اصل الشّجرة المحكّك الّذى تتحكّك وتتمرّس به الابل الجربى وهو عود ينصب فى مبارك الابل والعُذيق تصغير العَذق بفتح العين وهو النّخلة والمرجّب الّذى جعل له رجبة وهى دعامة تبنى حولها من الحجارة وذلك اذا كانت النّخلة كريمة وطالت تخوّفوا عليها ان تنقعر من الرّياح العواصف وهذا التصغير يراد به التّكبير نحو قول لبيد

وكلّ اناس سوف تدخل بينهم … دويهية تصفرّ منها الانامل

يعنى الموت قال ابو عبيد هذا قول الحباب بن منذر بن الجموح الانصارى قاله يوم السّقيفة عند بيعة ابى بكر يريد انّه رجل يستشفى برايه وعقله

أَنَا دُونَ هٰذَا وَفَوْقَ مَا فِى نَفْسِكَ قاله علىّ عليه السّلام لرجل مدحه نفاقا

أَنْ أُصْبِحَ عِنْدَ رَاسِ الامْرِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُصْبِحَ عِنْدَ ذَنَبِهِ يضرب فى الحثّ على التّقدّم فى الامور

أَنَا عُذَلَة وَأَخِى خُذَلَة وَكِلَانَا لَيْسَ بِابْنِ أُمَّةٍ يضرب لمن يخذلك وتعذله

أَنَا غَرِيرُكَ مِنْ هٰذَا الامْرِ اى انا عالم به فاغترّنى اى سلنى عنه على غرّة اخبرك به من غير استعداد له وقال الاصمعى معناه انّك لست بمغرور من جهتى لكن انا المغرور وذلك انّه بلغنى خبر كان باطلا فاخبرتك به ولم يكن ذلك على ما قلت لك

أَنَا مِنْهُ فَالِجُ بْنُ خَلَاوَةَ اى انا منه برئ وذلك انّ فالج بن خلاوة الاشجعى قيل له يوم الرّقم لمّا قتل انيس الاسرى انتصر انيسا فقال انا منه برئ فصار مثلا لكلّ من كان بمعزل من امر وانّ كان فى الاصل اسما لذلك الرجل

الودك محركة الدسم ق

أَنَا مِنْهُ كَحَاقِنِ الاهَالَةِ يقال للشّحم والودك المذاب الاهالة وليس يحقنها الّا الحاذق بها يحقنها حين يعلم انّها قد بردت لئلّا يحرق السّقاء يضرب للحاذق بالامر

أَنْتَ أَعْلَمُ أَمْ مَنْ غَصَّ بِهَا الهاء للقمة يضرب لمن جرّب الامور وعرفها

أَنْتَ الامِيرُ فَطَلِّقْنِى أَوْ رَاجِعْنِى يضرب فى تاكيد القدرة تهكّما وهزءا

أَنْتَ أَنْزَلْتَ القِدْرَ بِأَثَافِيهَا يضرب لمن يركب امرا عظيما ويوقع نفسه فيه

أَنْتَ بَيْنَ كَبِدِى وَخِلْبِى يضرب للعزيز الذى يشفق عليه والخلب الحجاب الّذى

بين القلب وسواد البطن

**أنتَ تَئِقٌ وأنا مَئِقٌ فمتى نتفق** قال ابو عبيد التئق السريع الى الشر والمئق السريع الى البكا وقال الاصمعى هو الحديد يعنى التئق قال الشاعر يصف كلبا

اسمع الكعبين مهضوم الحشا ... سرطم اللحيين معاج تئق

والمائق بالتحريك شبه الفواق يأخذ الانسان عند البكا والنشيج كأنه نفس يقلعه من صدره وقد مئق مأقا والتائق الامتلاء من الغضب يضرب للمختلفين اخلاقا

**أن تَرِدِ الماءَ بماءٍ أكيَس** اى مع ماء كما قال تعالى وقد دخلوا بالكفر يعنى ان ترد الماء ومعك ماء ان احتجت اليه كان معك خير لك من ان تفرط فى حمله ولعلك تهجم على غير ماء وهذا قريب من قولهم عش ولا تغتر يضربان فى الاخذ بالحزم وقالوا فى قوله اكيس اى اقرب الى الكيس قلت هذا لا يصح لانك لو قلت زيد احسن كان معناه ان حسنه يزيد على حسن غيره لا انه اقرب الى الحسن من غيره ولكن لما كان الوارد منهم يحتاج الى الكيس لخفاء موارده قالوا اذا كان معك شئ من الماء وقصدت الوارد فلا تضيعه ثقة بورودك ليزيد كيسك على كيس من لم يصنع صنيعك هذا وجه ويجوز ان يقال انهم يضعون افعل موضع الاسم كقولهم اشأم كل امرئ بين فكيه اى شوم كل امرئ وكقول زهير فتنتج لكم غلمان اشأم اى غلمان شوم فيكون معنى المثل على هذا التقدير ورودك الماء مع ماء كيس اى كياسة وحزم

**أنتَ على المُجَرَّب** يراد به على التجربة ولفظ المفعول من المنشعبة يصلح للمصدر وللموضع وللزمان وللمفعول وعلى من صلة الاشراف اى انك مشرف على ما تجربه يضرب لمن يسأل عن شئ يقرب علمه منه اى لا تسأل فانك ستعلم قيل اصل المثل ان رجلا اراد مقاربة امرأة فلما دنا منها قال ابكر انت ام ثيب فقالت انت على المجرب

**أنتَ فى مِثلِ صاحبِ البقرة** وذلك ان رجلا كانت له ظنة فى قومه فجمعهم ليستبريهم فاخذ بعرة فقال انى ارمى ببعرتى هذه صاحب ظنتى فجفل لها احدهم فقال لا ترمنى ببعرتك فاخصم على نفسه يضرب لكل مظهر على نفسه ما لم يطلع عليه

**أنتَ كالمصطادِ باستِه** هذا مثل يضرب لمن يطلب امرا فيناله من قرب





**أنتَ كبارحِ الأروى** البارح الذى يكون فى البراح وهو الفضاء الذى لا جبل فيه ولا تل والاروى الاناث من المعزى الجبلية وهى لا تكون الا فى الجبل ولا ترى قط فى البراح يضرب لمن يطول غيبته

**أنتَ لهَا فكن ذا مِرَّة** الهاء للحرب اى انت الذى خلق لها فكن ذا قوة

**أنتَ مرةً عيشٌ ومرةً جيشٌ** اى انت ذو عيش مرة وذو جيش اخرى قال ابن الاعرابى ان يكون الرجل مرة فى عيش رخى ومرة فى شدة

**أنتَ ممَّن غُذِىَ فادُّسِل** يضرب لمن يسأل عن نسبه فيلوى به

**أنتَ منّى بينَ أذنى وعاتقى** اى بالمكان الافضل الذى لا استطيع دفع حقه

**أنفٌ فى السماءِ واستٌ فى الماءِ** يضرب للمتكبر الصغير الشان

**أنفُكَ منكَ وإن كانَ أذنَّ** الذنين ما يسيل من الانف من المخاط وقد ذن الرجل يذن ذنا فهو اذن والمرأة ذنا وهذا مثل قولهم انفك منك وان كان اجدع

**الأوبُ أوبُ نعامه** الاوب الرجوع يضرب لمن يعجل الرجوع ويسرع فيه

**أوّلُ الحزمِ المَشُورة** ويروى المَشْورة وهما لغتان واصلهما من قولهم شرت العسل واشترته اذا اجتنيتها واستخرجتها من خلاياها والمشورة معناها استخراج الرأى والمثل لاكثم بن صيفى ويروى عن عمر انه قال الرجال ثلثة ذو عقل ورأى ورجل اذا حزبه امر اتى ذا رأى فاستشاره ورجل حائر بائر لا يأتمر رشدا ولا يطيع مرشدا رجلٌ ٤

**أوّلُ الشجرةِ النواةُ** يضرب للامر الصغير يتولد منه الكبير

**أوّلُ الصيدِ فَرَع** الفرع اول ولد تنتجه الناقة كانوا يذبحونه لآلهتهم يتبركون بذلك وكان الرجل يقول اذا تمت ابلى كذا نحرت اول ما ينتج منها وكانوا اذا ارادوا نحره زينوه والبسوه ولذلك قال اوس يذكر ازمة فى شدة البرد وشبه الهيدب العبام من الاقوام سقبا مجللا فرعا قال ابو عمرو يضرب عند اول ما يرى من خير فى زرع او ضرع وفى جميع المنافع ويروى اول الصيد فرع ونصاب وذلك انهم يرسلون اول شئ يصيدونه يتيمنون به ويروى اول صيد فرعه اى اراق دمه واول دفع على تقدير هو اوهذا اول صيد فرعه يضرب لمن لم ير منه خير قبل فعلته هذه

**اَوَّلُ الْعِيِّ الاِخْتِلاطُ** يقال اختلط اذا غضب يعنى اذا غضب المخاطب دلّ ذلك على انّه عيّ عن الجواب يقال عيى يعيا عيا بالكسر فهو عيّ بالفتح

**اَوَّلُ الْغَزْوِ اَخْرَقُ** قال ابو عبيد يضرب فى قلّة التجارب كما قال الشاعر

الحرب اوّل ما تكون فتيّة … تسعى بزينتها لكلّ جهول

حتى اذا استعرت وشبّ ضرامها … عادت عجوزا غير ذات حليل

ووصف الغزو بالخرق لخرق الناس فيه كما قيل ليل نائم لنوم الناس فيه

**اَوَّلُ ما اَطْلَعَ ضَبٌّ ذَنَبَهُ** قال ابو الهيثم يقال ذلك للرجل يصنع الخير ولم يكن صنعه قبل ذلك قال والعرب ترفع اوّل وتنصب ذنبه على معنى اوّل ما اطلع ذنبه قلت رفع اوّل على تقدير هذا اوّل ما اطلع ضبّ ذنبه اى هذا اوّل صنيع صنعه هذا الرجل قال ومنهم من يرفع اوّل ويرفع ذنبه على معنى اوّل شئ اطلعه ذنبه قال ومنهم من ينصب اوّل وينصب ذنبه على ان يجعل اوّل صفة يريد ظرفا على معنى فى اوّل ما اطلع ضبّ ذنبه

**اَوْ مَرِنًا ما اُخْرى** المرن بكسر الراء الخلق والعادة يقال ما زال ذلك مرنى اى عادتى وماصلة واخرى صفة للمرن على معنى العادة ونصب مرنا بتقدير فعل مضمر كانّه جواب من يقول قولا غير موثوق به فيقول السامع اومرنا اى اوتخذ مرنا غير ما تحكى يريد انّ الامر بخلاف ذلك

**اَوَى اِلى رُكْنٍ بِلا قَواعِد** يضرب لمن يأوى الى من لا يقيه ولا حقيقة عنده

**اَهَّةً وَمَيْهَةً** قال الاصمعى الاهة التأوه والتوجع قال المثقب العبدى

اذا ما قمت ارحلها بليل … تأوّه آهة الرجل الحزين

وقال بعضهم الاهة الحصبة والميهة الجدرى يعنى جدرى الغنم قال الفراء هى الاميهة اسقطت همزتها لكثرة الاستعمال كما اسقط همزة هو خير منى وشرّ منى وكان الاصل اخير واشرّ ويقال من ذلك اميهت الغنم فهى مأموهة وقال غيره ميهة وامهة واحد قال الشاعر

طبيخ نحاز او طبيخ اميهة … صغير العظام سئ القشم املط

**اَهْلُ الْقَتيلِ يَلُونَه** قال ابو عبيد يعنى انهم اشدّ عناية بامره من غيره

اهلك فقد



**اَهْلَكَ فَقَدْ اَعْرَيْتَ** اى بادر اهلك وعجّل الرجوع اليهم فقد هاجت ريح عريّة اى باردة ومعنى اعريت دخلت فى العريّة كما يقال امسيت اى دخلت فى المساء

**اَهْلَكَ وَاللَّيْلَ** اى اذكر اهلك وبعدهم عنك واحذر الليل وظلمته وهما منصوبان باضمار الفعل يضرب فى التحذير والامر بالحزم

**اَىُّ الرِّجالِ الْمُهَذَّب** اوّل من قاله النابغة

ولست بمستبق اخا لا تلمّه … على شعث اىّ الرجال المهذب

**اَىُّ سَوادٍ بِخِدامٍ تَدْرى** السواد الشخص والخدام جمع خدمة وهى الخلخال وادرى ودرى اذا اختل يضرب لمن لا يعتقد انه يخدع ويختل

**اَىُّ فَتًى قَتَلَهُ الدُّخانُ** اصله انّ امرأة كانت تبكى رجلا قتله الدخان وتقول اىّ فتى قتله الدخان فاجابها مجيب فقال لو كان ذا حيلة لتحوّل يضرب للقليل الحيلة

**اَيْنَ يَتُكَ فَتَزْوَرى** يضرب لمن يبطى فى زيارتك

**اَيْنَما اُوَجِّهْ اَلْقَ سَعْدًا** كان الاضبط بن قريع سيّد قومه فرأى منهم جفوة فرحل عنهم الى آخرين فرآهم يصنعون بساداتهم مثل ذلك فقال هذا القول ويروى فى كلّ ارض سعد ابن زيد وقال ابن الاعرابى يضرب عند قوم يتشابهون فى امر مذموم

**اَيْنَ يَضَعُ الْمَخْنُوقُ يَدَه** يضرب عند انقطاع الحيلة وذلك انّ المخنوق يحتاط فى امره غاية الاحتياط للندامة التى تصيبه بعد الخنق

**اَيُّها الْمُمْتَنُّ عَلى نَفْسِكَ فَلْيَكُنِ الْمَنُّ عَلَيْكَ** الامتنان الانعام والاحسان يقال لمن يحسن الى نفسه قد جذبت بما فعلت المنفعة الى نفسك فلا تمنّ به على غيرك

## فصل الهمزة المضمومة

**اُلَّتُ اللِّقاحِ وابِلٌ عَلَىَّ** قالته امرأة كانت راعية ثم دعى لها والت من الايالة وهى السياسة ومنه المثل الآخر قد الْنا وايل علينا قاله زياد بن ابيه

**اُمُّ الْجَبانِ لا تَفْرَحُ وَلا تَحْزَنُ** لانه لا يأتى بخير ولا شرّ ايهما توعّد لجبنه

**اُمُّ الصَّقْرِ مِقْلاةٌ نَزُورٌ** يضرب فى قلّة الشئ النفيس

أُمٌّ سَقَتْكِ الغَيْلَ مِنْ غَيْرِ حَبَلٍ الغيل اللبن الّذى يرضعه الرّضيع والامّ حامل و ذلك مفسدة للصّبى يضرب لمن يدنيك ثم يجفوك و يقصيك من غير ذنب

أُمٌّ فَرَشَتْ فَأَنَامَتْ يضرب فى برّ الرّجل بصاحبه قال ــــ نزاد

وكنت له عمّا لطيفا ووالدا رؤفا واُمّا مهّدت فانامت

أُمُّ قعيس وابو قعيس كلاهما يخلط خلط الحيس يقال انّ ابا قعيس هذا كان رجلا مربيا وكذلك امرأته امّ قعيس فكان يغضى عنها وتغضى عنه والحيس عند العرب التمر والسّمن والاقط غير مختلط قال الرّاجز السّمن والتّمر جميعا والاقط الحيس الّا انّه لم يختلط

## فَصَل الهَمزة المكسورة

إِبِلِى لَمْ أَبِعْ وَلَمْ أَهَبْ اى لم ابعها ولم اهبها يضرب للظّالم يخاصمك فيما لا حقّ له فيه

الاِثْمُ حَوّازُ القُلُوبِ يعنى ما حزّ فيها وحكّها اى اثر كما قيل الاثم ما حاك فى قلبك وان افتاك النّاس عنه وافتوك والحوّاز ما يتحرّك فى القلب من الغمّ ومنه قول ابن سيرين حين قيل له ما اشدّ الورع فقال ــــ ما ايسره اذا شككت فى شئ فدعه

إِحْدَى حُظَيَّاتِ لُقْمَن الحظيّة تصغير الحظوة بفتح الحاء وهى المرماة قال ابو عبيد هى الّتى لا نصل لها ولقمن هذا هو لقمن بن عاد وحديثه انّه كان بينه وبين رجلين من عاد يقال لهما عمرو وكعب ابنا تقن بن معوية قتال وكانا ربّى ابل وكان لقمن ربّ غنم فاعجبت لقمان الابل فارادهما عنها فابيا ان يبيعاه فعمد الى البان غنمه من ضأن ومعزى وانافح من انافح السّخل فلمّا رايا ذلك لم يلتفتا اليه ولم يرغبا فى البان الغنم فلمّا راى ذلك لقمن قال اشريا ها ابنى تقن اقبلت ميسا وادبرت هبسا وملات البيت اقطا وحبسا اشريا ها ابنى تقن انّها الضّأن تجز جفالا وتنتج رخالا وتحلب كثبا ثقالا فقالا لا نشربها يالقم انّها الابل حملن فاتسعن وجربن فاعتقن ويغبو ذلك اولقمن يغورون اذا فطن فلم يبيعاه الابل ولم يشتريا الغنم فجعل لقمان يداورهما وكانا يهابانه وكان يلتمس ان يغفلا فيشدّ على الابل ويطردها فلمّا كان ذات يوم اصابا ارنبا وهو يرصدهما رجاء ان يصيبهما فيذهب بالابل فاخذا صفيحة من الصّفا فجعلها احدهما فى بدنه

فارادا شراها عنهما ود

ثم جعل



ثم جعل عليه كومة من تراب فدا حماه فملا الارنب فى ذلك التراب فلمّا انضجاها نفضا عنها التراب فاكلاها فقال ــــ لقمن يا ويله اثبة اكلاها ام الرّيح اقبلاها ام بالشّيح اشتوياها ولمّا راهما لقمن لا يغفلان عن ابلهما ولم يجد فيهما مطمعا لقيهما ومع كلّ واحد منهما جفير مملوّ نبلا وليس معه غير نبلين فخدعهما فقال ما تصنعان بهذه النّبل الكثيرة الّتى معكما انّما هى حطب فوالله ما احمل معى غير سهمين فان لم اصب بهما فلست بمصيب فعمدا الى نبلهما فنثراها غير سهمين فعمد الى النّبل فحواها ولم يصب لقمن منهما بعد ذلك غرّة وكانت فيما يذكرون لعمرو بن تقن امرأة فطلّقها فتزوّجها لقمن وكانت المرأة وهى عند لقمن تكثر ان تقول لا فتى الّا عمرو وكان ذلك يغيظ لقمن ويسوءه كثرة ذكرها فقال لقمن لقد اكثرت فى عمرو فوالله لاقتلنّ عمرا فقالت لا تفعل وكانت لابنى تقن شجرة يستظلّان بها حتى ترد ابلهما فيستقيانها فصعدها لقمن واتّخذ فيها عشا رجاء ان يصيب من ابنى تقن غرّة فلمّا وردت الابل تجرّد عمرو واكبّ على البئر يستقى فرماه لقمن من فوقه بسهم فى ظهره فقال ــــ حسّ احدى حظيّات لقمن فذهب مثلا ثم اهوى الى السّهم فانتزعه فرفع بصره الى الشّجرة فاذا هو بلقمن فقال انزل فنزل فقال استق بهذه الدّلو فزعموا انّ لقمن لمّا اراد ان يرفع الدّلو حين امتلأت نهض نهضة فضرط فقال له عمرو اضرطا آخر اليوم وقد زال الظّهر فارسلها مثلا ثم انّ عمرا اراد ان يقتل لقمن فتبسّم لقمن فقال عمرو ضاحك انت قال لقمن ما اضحك الّا من نفسى اما انّى نهيت عمّا ترى قال ومن نهاك قال فلانة قال عمرو افلى عليك ان وهبتك لها ان تعلمها ذلك قال نعم فخلّى سبيله فاتاها لقمن فقال لا فتى الّا عمرو فقالت اقد لقيته قال لقيته فكان كذا وكذا ثم اسرنى فاراد قتلى ثم وهبنى لك قالت لا فتى الّا عمرو يضرب لمن عرف بالشّرّ فاذا جاءت هنة من جنس افعاله قيل ــــ احدى حظيّات لقمن اى انّه فعلة من فعلاته وقيل يضرب فى شرير يبذل جهده فى شرّ ولم يبق معه الّا واحدا ويقال يضرب لمن يفعل فعلا شنيعا سبق منه امثاله

إِحْدَى عَشِيَّاتِكَ مِنْ سَقْيِ الإِبِلِ يضرب للمتعب فى العمل

إِحْدَى عَشِيَّاتِكَ مِنْ نَوْكَى قَطَن النّوكى جمع انوك وقطن هو قطن بن نهشل بن دلوم

متمرة ود

النهشلى وحمقاهم اشد حمقا من غيرهم ولعل ابل هذا القائل لقيت منهم شرا فضرب

بهم المثل وهذا مثل قولهم

إِحْدَى لَيَالِيكِ فَهِيسِى هِيسِى    قال الاموى الهيس السير اى ضرب كان وانشد

احدى ليالبك فهيسى هيسى    لا تنعمى الليلة بالتعريس

يضرب للرجل يأتى الامر يحتاج فيه الى الجد والاجتهاد ومثله قولهم

اِحْدَى لَيَالِيكِ مِنِ ابْنِ الحُرِّ    اذا مشى خلفك لم تجترّ الا بقصوم وشبح مر

يضرب هذا فى المبادرة لان اللص اذا طرد الابل ضربها ضربا يعجلها ان تجترّ

إِحْدَى نَوَادِهِ البَكْرِ    وروى ابو عمرو احدى نواده المنكر الندة الزجر والنواده الزواجر

يضرب للمرأة السليطة الجرية وللرجل المشغب

إِذَا اَخَذْتُمْ عِنْدَ رَجُلٍ يَدًا فَانْسُوهَا    قاله بعض حكماء العرب لبنيه قال ابو عبيد

اراد حتى لا يقع فى انفسكم الطول على الناس بالقلوب ولا تذكروها بالالسنة وقال

اف‍سدت بالمن ما اصلحت من نشر    ليس الكريم اذا اسدى بمنان

إِذَا أَلْفَ النَّاسَ اَخْلَفَ البَاسَ    الناس بالنون اسم قيس بن عيلان بن مضر والباس

بالباء اخوه واصله الباس بقطع الالف وانما قالوا الباس لمزاوجة الناس يضرب عند امتناع المطلوب

إِذَا اَخَذْتَ بِذَنَبَةِ الضَّبِّ اَغْضَبْتَهُ    ويروى برأس الضب والذنبة والذنب واحد

وقيل الذنبة غير مستعملة يضرب لمن يلجى غيره الى ما يكره

إِذَا اَخَذْتَ عَمَلًا فَقَعْ فِيهِ فَاِنَّمَا خَيْبَتُهُ تَوَقِّيهِ    ويروى اذا اردت عملا فخذ فيه اى اذا

امرت بامر فمارسه ولا تنكل عنه فان الخيبة فى الهيبة

إِذَا اَخْصَبَ الزَّمَانُ جَاءَ الغَاوِى وَالهَاوِى    يقال الغاوى الجراد وهو الغوغاء

منه والهاوى الذباب تهوى اى تجئ وتقصد الى الخصب يضرب فى ميل الناس الى حب المال

إِذَا اَدْبَرَ الدَّهْرُ عَنْ قَوْمٍ كَفَى عَدُوَّهُمْ    اى اذا ساعدهم كفاهم امر عدوهم

إِذَا ارْجَعَنَّ شَاصِيًا فَارْفَعْ يَدًا    وروى ابو عبيد اوجن وهما بمعنى مال ويروى

اجرعن وهو قلب ارجعن وشاصيا من شصى يشصو شصوا اذا ارتفع يقول اذا سقط





الرجل وارتفع رجله فاكفف عنه يريدون اذا خضع لك فكف عنه

إِذَا اشْتَرَيْتَ فَاذْكُرِ السُّوقَ    يعنى اذا اشتريت فاذكر البيع لتجتنب العيوب

إِذَا اعْتَرَضْتَ كَاعْتِرَاضِ الهِرَّةِ اَوْشَكْتَ تَسْقُطُ فِى اُفَرَّةٍ    اعترض افتعل من

العرض وهو النشاط والافرة الشدة يضرب للنشيط يغفل عن العاقبة

إِذَا اَعْيَاكِ جَارَاتُكِ فَعُوكِى عَلَى ذِى بَيْتِكِ    قاله رجل لامرأته اى اذا اعياك

الشئ من قبل غيرك فاعتمدى على ما فى ملكك وعوكى معناه اقبلى

إِذَا العَجُوزُ ارْتَجَبَتْ فَارْجُبْهَا    يقال رجبته اذا هبته وعظمته ومنه رجب

مضر لان الكفار كانوا يهابونه ويعظمونه ولا يقاتلون فيه ومعنى المثل اذ خوفتك

العجوز نفسها فخفها لا تذكر منك ما تكره

إِذَا تَرَضَّيْتَ اَخَاكَ فَلَا اَخَا لَكَ    الترضى الارضاء بجهد ومشقة يقول

الجأك اخوك الى ان تترضاه وتداريه فليس هو باخ لك

إِذَا تَكَلَّمْتَ بِلَيْلٍ فَاخْفِضْ وَاِذَا تَكَلَّمْتَ نَهَارًا فَانْفَضْ    اى التفت هل ترى

من تكرهه

إِذَا تَلَاحَتِ الخُصُومُ تَسَافَهَتِ الحُلُومُ    التلاحى التشاتم اى عنده يصير الحليم

سفيها

إِذَا تَوَلَّى عَقْدَ شَيْءٍ اَوْثَقَ    يضرب لمن يوصف بالحزم والجد فى الامور

إِذَا جَاءَ الحَيْنُ حَارَتِ العَيْنُ    قال ابو عبيد وقد يروى نحو هذا عن ابن عباس

رضى الله عنه وذلك ان نجدة الحرورى او نافعا الازرق قال له انك تقول ان الهدهد

اذا نقر الارض عرف مسافة ما بينه وبين الماء وهو لا يبصر شعيرة الفخ فقال

اذا جاء القدر عشى البصر

إِذَا جَاءَتِ السَّنَةُ جَاءَ مَعَهَا اَعْوَانُهَا    يعنى الجراد والذباب والامراض يعنى اذا

قحط الناس اجتمع البلايا والمحن

إِذَا جَاذَبَتْهُ قَرِينَتُهُ بَهَرَهَا    اى اذا قرنت به الشديدة اطاقها وغلبها

**إِذَا** خَانَ الْقَضَا ضَاقَ الْفَضَا **إِذَا** عَزَّ أَخُوكَ فَكُلّ يضرب فى الحث على الثقة بالاخ

**إِذَا** زَحَفَ الْبَعِيرُ أَعْيَتْهُ أُذُنَاهُ يقال زحف البعير اذا اعيا فجر فرسنه عياءً قال الخليل يضرب لمن يثقل عليه حمله فيضيق به ذرعا

**إِذَا** زَلَّ الْعَالِمُ زَلَّ بِزَلَّتِهِ عَالَمٌ لان للعالم تبعًا فهم تقتدون به قال الشاعر

ان الفقيه اذا غوى واطاعه ... قوم غوت معه فضاع وضيّعا

مثل السفينة ان هوت فى لجّة ... تغرق ويغرق كل ما فيها معا

**إِذَا** سَأَلَ أَلْحَفَ وَإِذَا سُئِلَ سَوَّفَ قاله عون بن عبد الله بن عتبة فى رجل ذكره

**إِذَا** سَمِعْتَ الرَّجُلَ يَقُولُ فِيكَ مِنَ الْخَيْرِ مَا لَيْسَ فِيكَ فَلَا تَأْمَنْ أَنْ يَقُولَ فِيكَ مِنَ الشَّرِّ مَا لَيْسَ فِيكَ قاله وهب بن منبّه يضرب فى ذمّ المسرف

**إِذَا** سَمِعْتَ بِسُرَى الْقَيْنِ فَاعْلَمْ أَنَّهُ مُصْبِحٌ قال الاصمعى اصله ان القين بالبادية يتنقل فى مياههم فيقيم بالموضع اياما فيكسد عليه عمله ثم يقول لاهل الماء انى راحل عنكم الليلة وان لم يرد ذلك ولكنه يشيعه ليستعمله من يريد استعماله فكثر ذلك من قوله حتى صار لا يصدق يضرب للرجل يعرفه الناس بالكذب فلا يقبل قوله وان كان صادقا قال نهشل بن حرّى

وعهد الغانيات كعهد قين ... ونت عنه الجعائل مستذاق

كبرق لاح يعجب من رآه ... ولا يشفى الحوائم من لماق

حدث ابو عبيدة عن رؤبة قال لقى الفرزدق جريرا بدمشق فقال يا ابا حزرة اراك تمرغ فى طواحين الشام بعد قال جرير بها اذا سمعت بسرى القين فانه مصبح قال فتعجبت كيف تأتى لهما لفظ التمرغ ولفظ القين وذلك ان الفرزدق كان يقول لجرير ابن المراغة وهو يقول للفرزدق ابن القين

**إِذَا** شَبِعَتِ الدَّقِيقَةُ لَحِسَتِ الْجَلِيلَةَ الدقيقة الغنم والجليلة الابل وهى لا يمكنها ان تشبع والغنم يشبعها القليل من الكلاء فهى تفعل ذلك يضرب للمفتقر يخدم الغنى

**إِذَا** صَاحَتِ الدَّجَاجَةُ صِيَاحَ الدِّيكِ فَلْتُذْبَحْ قالته الفرزدق فى امرأة قالت شعرا

**إِذَا** ضَرَبْتَ فَأَوْجِعْ وَإِذَا زَجَرْتَ فَأَسْمِعْ يضرب فى المبالغة وترك التوانى والعجز

الرؤ الضعف والفتور والفلال والاعيا صح

فى طواحين ورد





**إِذَا** طَلَبْتَ الْبَاطِلَ أُبْدِعَ بِكَ يقال ابدع بالرجل اذا حسر عليه ظهره او قام به راحلته عطب وفى الحديث انى ابدع بى فاحملنى ومعنى المثل اذا طلبت الباطل لم تظفر بمطلوبك وانقطع بك عن الغرض ويروى انجح بك اى صار الباطل ذا نجح ومعناه ان الباطل يعطى الاعداء منك مرادهم وفى هذا نهى عن طلب الباطل

**إِذَا** ظَلَمْتَ مَنْ دُونَكَ فَلَا تَأْمَنْ عَذَابَ مَنْ فَوْقَكَ

**إِذَا** عَزَّ أَخُوكَ فَهُنْ قال ابو عبيد معناه ان مياسرتك صديقك ليس بضيم يركبك منه فتدخلك الحمية به انما هو حسن خلق وتفضل فاذا عاسرك فياسره وكان المفضّل يقول ان المثل لهذيل بن هبيرة التغلبى وكان اغار على بنى ضبّة فغنم فاقبل بالغنائم فقال له اصحابه اقسمها بيننا فقال انى اخاف ان تشاغلتم بالاقتسام ان يدرككم الطلب فابوا فعندها قال اذا عزّ اخوك فهن ثم نزل فقسّم بينهم الغنائم وينشد لابن احمر

دببت لها الضّراء وقلت ابقى ... اذا عزّ ابن عمّك ان تهونا

**إِذَا** قَامَ جَنَاةُ الشَّرِّ فَاقْعُدْ يضرب لمن يؤمر بالحلم وترك التسرع الى الشرّ

**إِذَا** فَرِحَ الْجَنَانُ بَكَتِ الْعَيْنَانِ هذا كقولهم البغض تبديه لك العينان

**إِذَا** قَطَعْنَا عَلَماً بَدَا عَلَمٌ الجبل يقال له العلم اى اذا فرغنا من امر حدث امر آخر

**إِذَا** قُلْتَ لَهُ زِنْ طَأْطَأَ رَأْسَهُ وَحَزَنَ يضرب للرجل البخيل

**إِذَا** كَانَ لَكَ أَكْثَرِي فَتَجَافَ لِي عَنْ أَيْسَرِي يضرب للذى فيه اخلاق تستحسن وتندر منه احيانا سقطة اى احتمل من الصديق الذى تحمده فى كثير من الامور سيئة يأتى بها فى الاوقات مرّة واحدة

**إِذَا** كُنْتَ فِي قَوْمٍ فَاحْلِبْ فِي إِنَائِهِمْ يضرب فى الامر بالموافقة كما قال الشاعر

اذا كنت فى قوم عدى لست منهم ... فكل ما علفت من خبيث وطيّب

**إِذَا** ارْكُبْتَ فَانْجَحْ وَإِذَا مُضِغْتَ فَادْقِقْ يضرب فى الحث على احكام الامر

**إِذَا** لَمْ تَسْمَعْ فَالْمَعْ اى ان عجزت عن الاسماع لم تعجز عن الاشارة

**إِذَا** لَمْ تَغْلِبْ فَاخْلُبْ ويروى فاخلِب بالكسر والصحيح الضمّ يقال خلب يخلب خلابة

قال الحجاج [illegible] ... انشد لسعد بن عبد الرحمن [illegible]

اذا كنت كذوبا فكن ذكورا يضرب للرجل يكذب ثم ينسى فيحدث بخلاف ذلك

وهي الخديعة ويراد به الخدعة في الحرب كما يقال نفاذ الرأي في الحرب انفذ من الطعن و
الضرب يضرب لمن لا يقدر على اهلاكه بالقوة والبطش اي ان لم تقدر على ان تغلبه
فاخدعه ومن خدع انسانا فقد غلب عقله وبصيرته اي لم يكن غلبتك على جسده فاغلب
بالخداع على عقله حتى تكون غالبا على امره

**إذا مَا القارِظُ العَنَزيّ آبا** قال ابن الكلبي هما قارظان كلاهما من عنزة فالاكبر منهما
هو يذكر بن عنزة لصلبه والاصغر هو رهم بن عامر بن عنزة فكان من حديث الاول ان خزيمة
ابن نهد ويروى خزيمة كذا رواه ابو الندى في امثاله كان عشق ابنته فاطمة بنت يذكر
قال وهو القائل فيها

اذا الجوزاء اردفت الثريا ظننت بآل فاطمة الظنونا

قال ثم ان يذكر وخزيمة خرجا يطلبان القرظ فمرا بهوة من الارض فيها نحل فنزل
يذكر ليشتار عسلا ودلاه خزيمة بحبل فلما فرغ قال يذكر لخزيمة امددني لاصعد فقال
خزيمة فيها حتى مات قال وفيه وقع الشر بين قضاعة وربيعة قال واما الاصغر منهما فانه
خرج يطلب القرظ ايضا فلم يرجع ولا يدري ما كان من خبره فصار مثلا في امتداد الغيبة
قال بشر بن ابي حازم لابنته عند موته

فرجي الخير وانتظري اياب اذا ما القارظ العنزي آبا

خزيمة لا والله حتى تزوجني ابنتك فاطمة فقال اعلى هذه الحالة لا يكون ذلك ابدا فتركه صح

**إذا نامَ ظالِعُ الكِلاب** قال الاصمعي وذلك ان الظالع منها لا يقدر ان يعاظل مع
صحاحها لضعفه فهو يؤخر ذلك وينتظر فراغ آخرها فلا ينام حتى اذا لم يبق منها شيء
سفد حينئذ ثم نام يضرب في تأخير قضاء الحاجة قال الحطيئة

الا طرقتنا بعد ما نام ظالع الكلاب واخبى ناره كل موقد

**إذا تَرايَكَ الشَّرُّ فاقعُدْ بِهِ** هذا مثل قولهم اذا قام جناة الشر فاقعد يضرب لمن يؤمر بالحلم

اذا قصر الرأي تطلّ الهوى يضرب في اتباع العقل صح

**إلّا أكُنْ صَنَعًا فإنّي أعْتَشِم** اي ان لم اكن حاذقا فاني اعمل على قدر معرفتي يقال
عثم العظم اذا ساء الجبر واعتشمت المرأة المزادة اذا خرزتها خرزا غير محكم
**إلّا تَلِدْ يُولَدْ لَكَ** يعني ان الرجل اذا تزوج المرأة لها اولاد من غيره جرّوه يضرب





للرجل يدخل نفسه فيما لا يعنيه فيبتلى به

**إلّا حَظِيّةً فَلا ألِيّةً** مصدر الحظية الحظوة والحظة والالية فعيلة من الالو
هو التقصير ونصب حظية والية على تقدير الا اكن حظية فلا اكون الية وهي فعيلة
بمعنى فاعلة يعني الية ويجوز ان يكون للازدواج والحظية فعيلة بمعنى مفعول لم يقال احظاها الله
فهي حظية ويجوز ان يكون بمعنى فاعلة يقال حظي فلان عند فلان يحظى حظوة فهو حظي و
المرأة حظية قال ابو عبيد اصل هذا في المرأة تصلف عند زوجها فيقال لها ان اخطأتك
الحظوة فلا تألي ان تتودّدي اليه يضرب في الامر بمداراة الناس ليدرك بعض ما يحتاج اليه منهم

**إلّا دَهٍ فَلا دَهٍ** وروى ابن الاعرابي الادهٍ فلادهْ ساكنة الهاء ويروى ايضا
الادُه فلادُه اي ان لم تعط الاثنين لا تعط العشرة قال ابو عبيد يضرب به الرجل يقول اريد
كذا وكذا فان قيل له ليس يمكن ذا فقال فكذا وكذا وقال الاصمعي معناه ان لم يكن هذا الآن
فلا يكون بعد الآن وقال لا ادري ما اصله قال رؤبة وقولي الا دهٍ فلا دهٍ قال المنذري
قالوا معناه الا هذه فلا هذه يعني ان الاصل الا ذه فلا ذه بالذال المعجمة فعرب بالدال
غير المعجمة كما قالوا يهوذا ثم عرب فقالوا يهودا وقيل اصله الا دهي اي ان لم تضرب فادخل
التنوين فسقط الياء قال رؤبة

فاليوم قد نهنهني تنهنهي واول حلم ليس بالمسفه
وقولٍ الا دهٍ فلا دهٍ وحقة ليست بقول التره

يقول زجرني زواجر العقل ورجوع حلم ليس ينسب الى السفه وقول اي ورجوع قول اي
نساء قول يقلن ان لم يتب الآن مع هذه الدواعي لا يتب ابدا وقوله وحقة يقال حق وحقة
كما يقال اهل واهلة يريد الموت وقد روى هشام بن محمد الكلبي عن ابيه عن ابي صالح عن
عقيل بن ابي طالب قال كان عبد المطلب بن هاشم نديما لحرب بن امية حتى تنافرا الى نفيل بن
عبد العزى جد عمر بن الخطاب فما نفر عبد المطلب فتفرقا وهو ابن عشرين ومائة سنة ومات
قبل الفجار في الحرب التي بين هوازن ويقال بل تنافرا الى عزى بن سلمة الكاهن قالوا كان
لعبد المطلب ماء بالطائف يقال له ذو الهرم فجاء الثقفيون فاحتفروه فخاصمهم عبد المطلب

اي خالة حقة صح

الى عزى او الى نفيل فخرج عبد المطلب مع ابنه الحرث وليس له يومئذ غيره وخرج الثقفيون
مع صاحبهم وحرب بن امية معهم على عبد المطلب فنفد ماء عبد المطلب فطلب اليهم ان
يسقوه فابوا فبلغ العطش منهم كل مبلغ واشفوا على الهلاك فبينا عبد المطلب يثير بعيره ليركب
اذ فجر الله له عينا من تحت جرانه فحمد الله وعلم ان ذلك منه فشرب وشرب اصحابه ريهم وتزودوا
منه حاجتهم ونفد ماء الثقفيين فطلبوا الى عبد المطلب ان يسقيهم فانعم لهم فقال له ابنه الحرث لا تحنين
على سيفي حتى تخرج من ظهري فقال عبد المطلب لاسقينهم فلا تفعل ذلك بنفسك فسقاهم
ثم انطلقوا حتى اتوا الكاهن وقد خبأوا له رأس جرادة في خرزة مزادة وجعلوه في قلادة كلب
لهم يقال له سوار فلما اتوا الكاهن اذا هم ببقرتين تسوقان بينهما بخرجا كلتاهما تزعم انه ولدها
ولدتا في ليلة واحدة فاكل النمر احدى البخرجين فهما ترامان الباقي فلما وقفتا بين يديه

البخرج ولد البقرة ٥
قال الكاهن هل تدرون ما تريد هاتان البقرتان قالوا لا صح

قال الكاهن ذهب به ذو جسد اربد وشدق مرمع وناب معلق ما للصغرى في ولد
الكبرى حق فقضى به للكبرى ثم قال ما حاجتكم قالوا قد خبأنا لك خبيئا فانبئنا عنه ثم نخبرك
بحاجتنا قال خبأتم لي شيئا طار فسطع فتصوب فوقع فالارض منه بقع فقالوا لاده اي بينه
قال هو شيء طار فاستطار ذو ذنب جرار وساق كالمنشار ورأس كالمسمار فقالوا لاده قال
الاده فلاده هو رأس جرادة في خرزة مزادة في عنق سوار ذي القلادة قالوا صدقت
فاخبرنا فيما اختصمنا اليك فاخبرهم وانتسبوا له فقضى بينهم ورجعوا الى منازلهم على حكمه

**إلّا** يجد غادِمًا يعترم يضرب للمتكلف ما ليس من شأنه واصله من عرم الصبي ثدي امه

وانشد يونس ولا تلفين كذات الغلام الا يجد عارما يعترم يعنى الام المرضع اذا لم تجد من يمص ثديها مصت هي قال ومعنى المثل لا تكن كمن يهجو نفسه اذا لم يجد من يهجوه ع

**الى** امه يلهف اللهفان يضرب في استغاثة الرجل باهله واخوانه واللهفان
المتحسر على الشيء واللهيف المضطر فوضع اللهفان موضع اللهيف ولهف معناه تلهف اي
تحسر وانما وصل بالى على معنى يلجأ ويفزع وفي هذا المعنى قال القطامي

واذا يصيبك والحوادث جمة حدث حداك الى اخيك الاوثق

**الى** ذلك ما اولادها عبس ذلك اشارة الى الموعود والهاء في اولادها للنوق
وما عبارة عن الوقت يضرب للرجل بعدك الوعد فيطول عليك فتقول الى ان يحصل
هذا الموعود وقت يصير فصلان النوق فيه عبسا ومثله قولهم





**الى** ذلك ما باض الحمام وفرخا يضرب للمطول الدفاع
**اليك** انزك القدر باخاثيها اي جوابها هذا مثل قولهم
**اليك** يساق الحديث زعموا ان رجلا اتى امرأة يخطبها فانعظ وهي تكلمه فجعل
كلما كلمته ازداد انعاظا وجعل يستحيي ممن حضرها من اهلها فوضع يده على ذكره فقال
اليك يساق الحديث فارسلها مثلا وقال ابن الكلبي جمع عامر بن صعصعة بنيه ليوصيهم
عند موته فمكث طويلا لا يتكلم فاستحثه بعضهم فقال اليك يساق الحديث

خبت واما بركت الخبب والخبت ضرب من العدو وذلك اذا راوح بين
يديه ورجليه يضرب للرجل يفرط في الخير مرة ومرة في الشر فيبلغ في الامرين الغاية

**إمّا** لها واما عليها اي اركب الخطر على اي الامرين وقعت من نجح او خيبة والهاء
في عليها ولها راجعة الى النفس اي اما ان تحمل عليها واما ان تحمل الكد لها

**امرا** دما اختار وان ابى الا النار اي دع امرا واختياره يضرب عند الحث على
رفض من لم يقبل النصح منك

**إن** اتاك احد الخصمين وقد فقئت عينه فلا تقض له حتى يأتيك خصمه فلعله قد فقئت
عيناه جميعا هذا مثل اورده المنذري وقال هذا من امثالهم المعروفة

**إنّ** اخا الخلاط اعشى بالليل الخلاط ان يخلط ابله بابل غيره ليمنع حق الله منها وفي
الحديث لا خلاط ولا وراط اي لا يجمع بين متفرقين والوراط ان يجمع غنمه في وردة وهي
الهوة من الارض ليخفي والذي يفعل الخلاط يتحير ويدهش يضرب للمريب الخائن

**إنّ** اخا العزاء من يسعى معك العزاء السنة الشديدة اي ان اخاك من لا يخذلك
في الحالة الشديدة

**إنّ** اخا الهيجاء من يسعى معك ومن يضر نفسه لينفعك يضرب في المساعدة

**إنّ** اخاك لبر بان يعتقل قاله رجل لرجل قتل له قتيل فعرض عليه العقل فقال
لا آخذه فحدث بذلك رجل فقال بل والله ان اخاك لبر بان يعتقل اي يأخذ العقل يريد
انه في امتناعه من اخذ الدية غير صادق يضرب في موضع الذم للكذب

**إنَّ أخاكَ مَنْ آساكَ** يقال آسيت فلانا بمالي او بغيره اذا جعلته اسوة لك وواسيت لغة فيه ضعيفة بنوها على يواسي ومعنى المثل ان اخاك حقيقة من قدّمك وآثرك على نفسه يضرب في الحث على مراعاة الاخوان واول من قال ذلك خزيم بن نوفل الهمداني وذلك ان النعمان بن ثواب العبدي ثم الشنّي كان له بنون ثلثة سعد وسعيد وساعدة وكان ابوهم ذا شرف وحكمة وكان يوصي بنيه ويحملهم على ادبه اما ابنه سعد فكان شجاعا بطلا من شياطين العرب لا يقام لسبيله ولم تفته طلبته قط ولم يفرّ عن قرن واما سعيد فكان يشبه اباه في شرفه وسودده واما ساعدة فكان صاحب شراب وندامى واخوان فلما رأى الشيخ حال بنيه دعا سعدا وكان صاحب حرب فقال يا بني ان الصارم ينبو والجواد يكبو والاثر يعفو فاذا شهدت حربا ورأيت نارها تستعر وبطلها يخطر وبحرها يزخر وضعيفها ينصر وجبانها يجترئ فاقلل المكث والانتظار فان الفرار غير عار اذا لم تكن طالب ثار فانما ينصرون هم واياك ان تكون صيد رماحها ونطيح نطاحها وقال لابنه سعيد وكان جوادا يا بني لا يبخل الجواد فابذل الطارف والتلاد واقلل التلاح تذكر عند السماح وابل اخوانك فان وفيهم قليل واصنع المعروف عند محتمله وقال لابنه ساعدة وكان صاحب شراب يا بني ان كثرة الشراب يفسد القلب ويقلل الكسب ويجلّ اللعب فابصر نديمك واحم حريمك واعن غريمك واعلم ان الظماء القامح خير من الري الفاضح وعليك بالقصد فان فيه بلاغا ثم ان اباهم نعمن بن ثواب توفي فقال ابنه سعيد وكان جوادا لآخذنّ بوصيّة ابي ولابلونّ اخواني وثقاتي في نفسي فعمد الى كبش وذبحه ثم وضعه في ناحية خبائه وغشاه ثوبا ثم دعا بعض ثقاته فقال يا فلان ان اخاك من وفى لك بعهده وحاطك برفده ونصرك بوده قال صدقت فهل حدث امر قال نعم اني قتلت فلانا وهو الذي تراه في ناحية الخباء ولا بد من التعاون عليه حتى يواري فما عندك قال يا لها سوءة وقعت فيها قال فاني اريد ان تعينني عليه حتى اغيبه قال لست لك في هذا بصاحب فتركه وخرج فبعث الى آخر من ثقاته فاخبره بذلك وسأله معونته فرد عليه مثل ذلك حتى بعث الى عدد منهم كلهم يرد مثل جواب الاول ثم بعث الى رجل من اخوانه يقال له خزيم بن نوفل فلما اتاه قال



له يا خزيم ما لي عندك قال ما يسرك وما ذاك قال اني قتلت فلانا وهو الذي تراه مسجى فقال **أيسر خَطْبٍ** فتريد ماذا قال اريد ان تعينني حتى اغيبه قال هان ما فزعت فيه الى اخيك وغلام لسعيد قائم معهما فقال له خزيم هل اطلع على هذا الامر احد غير غلامك هذا قال لا قال انظر ما تقول قال ما تقول الا حقا فاهوى خزيم الى غلامه بالسيف فضربه فقتله فقال **ليس عبدٌ بأخٍ لكَ** فارسلها مثلا وارتاع سعيد وفزع لقتل غلامه وقال ويحك ما صنعت وجعل يلومه فقال خزيم **إنّ أخاكَ مَنْ آساكَ** فارسلها مثلا قال سعيد فاني اردت تجربتك ثم كشف له عن الكبش وخبره بما لقي من اخوانه وثقاته وما ردوا عليه فقال خزيم **سبقَ السيفُ العَذَلَ** فذهب مثلا

**إنّ أخي كانَ مَلِكي** قال ابو عمرو ان ابا حنش التغلبي لما ادرك شرحبيل عم امرئ القيس وكان شرحبيل قتل اخا ابي حنش فلما ادركه قال يا ابا حنش اللبن اي خذ مني الدية فقال ابو حنش قد اهرقت لبنا كثيرا اي قتلت اخي فقال له شرحبيل املكا بسوقة اي تقتل ملكا بدل سوقة فقال ابو حنش ان اخي كان ملكي

**إنْ أردتَ المُحاجَزةَ فقبلَ المُناجَزةِ** المحاجزة الممانعة وهي ان تمنع عن نفسك ويمنعك عن نفسه والمناجزة من النجز وهو الفناء يقال نجز الشيء اي فني فقبل المقاتلة والمبارزة المناجزة لان كلا من القرنين يريد ان يفني صاحبه وهذا المثل يروى عن اكثم بن صيفي قال ابو عبيد معناه انج بنفسك قبل لقاء من لا تقاومه

**إنّ أضاخًا منهلٌ مورودٌ** اضاخ بالضم موضع يذكر ويؤنث يضرب مثلا للرجل الكثير الغاشية الكثير المعروف

**إنّ الطلاعَ قبلَ الإيناسِ** يضرب في ترك الثقة بما يورد المنهي دون الوقوف على صحته يعني ان نظرا ومطالعة بصحة معرفتك قبل اشعارك اليقين انشد ابن الاعرابي

وان اتاك امرؤ يسعى بكذبه ... فانظر فان اطلاعا قبل ايناس

قال الاطلاع النظر والايناس اليقين

**إنْ أعيا فزِدْهُ نوطًا** النوط العلاوة بين الجوالقين يضرب في سؤال البخيل وان كره

إِنَّ أَكْلَهُ لَسَلَجَانٌ وَإِنَّ قَضَاءَهُ لَلَيَّانٌ وَإِنَّ عَدْوَهُ لَرَضَمَانٌ ای یحب ان یأخذ ویکره ان یقضی وقوله رضمان معناه بطیٔ مأخوذ من قولهم برذون مرضوم العصب اذا کان عصبه قد تشنّج واذا کان کذلک بطو سیره

إِنَّا لَنَکْشِرُ فِی وُجُوهِ اَقْوَامٍ وَإِنَّ قُلُوبَنَا لَتَقْلِیهِمْ ویروی لتلعنهم هذا من کلام ابی الدرداء

إِنَّ اَمَامِی لَا اُسَامِی ای مالا اسامیه ولا اقاومه یضرب للامر العظیم ینتظر وقوعه

إِنَّ البُغَاثَ بِاَرْضِنَا یَسْتَنْسِرُ البغاث ضرب من الطیر وفیه ثلث لغات الفتح والضم والکسر والجمع بغثان قالوا هی طیر دون الرخمة واستنسر صار کالنسر فی القوة عند الصید بعد ان کان من ضعاف الطیر یضرب للضعیف یصیر قویا والذلیل یعزّ بعد الذل

إِنَّ البَیْعَ مُرْتَخَصٌ وَغَالٍ قالوا انّ اوّل من قال ذلک احیحة بن الجلاح الاوسی سیّد یثرب وکان سبب ذلک ان قیس بن زهیر العبسی اتاه وکان صدیقا له لما وقع الشر بینه وبین بنی عامر وخرج الی المدینة لیتجهز لقتالهم حیث قتل خالد بن جعفر زهیر بن جذیمة فقال قیس لاحیحة یا باعمرو نبّئت انّ عندک درعا فبعنیها او فهبها لی فقال یا اخا بنی عبس لیس مثلی یبیع السلاح ولا یفضل عنه ولولا انّی ان استلئم الی بنی عامر لوهبتها لک ولحملتک علی سوابق خیلی ولکن اشترها بابن لبون فانّ البیع مرتخص وغال فارسلها مثلا فقال له قیس وما تکره من استلامه الی بنی عامر قال کیف لا اکره ذلک وخالد بن جعفر الذی یقول ٢ اکره م

اذا ما اردت العزّ فی دار یثرب فناد بصوت یا احیحة تمنع

رأینا اباعمرو احیحة جاره یبیت قریر العین غیر مروّع

ومن یأته من خائف ینس خوفه ومن یأته من جائع البطن یشبع

فضائل کانت للجلاح قدیمة واکرم بفخر من خطالک اربع

فقال قیس یا باعمرو وما بعد هذا علیک من لوم وطوی عنه ترعنه سلاح غفر ویرک ذکره ق

إِنَّ البَلَاءَ مُوَکَّلٌ بِالمَنْطِقِ قال المفضل یقال انّ اوّل من قاله ذلک ابوبکر الصدیق فیما ذکره ابن عبّاس رضی الله عنه قال حدثنی علی بن ابیطالب علیه السلام لمّا امر رسول الله صلی الله علیه وآله ان یعرض نفسه علی قبائل العرب خرج وانا معه وابوبکر فدفعنا الی مجلس





من مجالس العرب فتقدّم ابوبکر وکان نسابة فسلّم فردّوا علیه السلام فقال ممّن القوم قالوا من ربیعة فقال امن هامتها ام من لهازمها قالوا من هامتها العظمی قال فایّ هامتها العظمی انتم قالوا ذهل الاکبر قال افمنکم عوف الذی یقال له الاحرّ بوادی عوف قالوا لا قال افمنکم بسطام ذو اللواء ومنتهی الاحیاء قالوا لا قال افمنکم جساس بن مرّة حامی الذمار ومانع الجار قالوا لا قال افمنکم الحوفزان قاتل الملوک وسالبها انفسها قالوا لا قال افمنکم المزدلف صاحب العمامة الفردة قالوا لا قال افانتم اخوال الملوک من کندة قالوا لا قال فلستم ذهل الاکبر انتم ذهل الاصغر فقام الیه غلام قد بقل وجهه یقال له دغفل فقال

انّ علی سائلنا اَنْ نَسْأَلَه والعِبْءُ لا تعرفه او تحمله

یا هذا انّک قد سألتنا فلم نکتمک شیئا فمن الرجل قال رجل من قریش قال بخ بخ اهل الشرف والرئاسة فمن ایّ قریش انت قال من تیم بن مرّة قال امکنت والله الرامی من صفاء الثغرة افمنکم قصی بن کلاب الذی جمع القبائل من فهر وکان یدعی مجمعا قال لا قال افمنکم هاشم الذی هشم الثرید لقومه ورجال مکة مسنتون عجاف قال لا قال افمنکم شیبة الحمد مطعم طیر السماء الذی کأنّ وجهه قمرا مضیئا یضیء لیل الظلام الداجی قال لا قال افمن المفیضین بالناس انت قال لا قال افمن اهل الندوة انت قال لا قال افمن اهل الرفادة انت قال لا قال افمن اهل الحجابة انت قال لا قال افمن اهل السقایة انت قال لا واجتذب ابوبکر زمام ناقته فرجع الی رسول الله صلّی الله علیه وآله فقال دغفل صادف درء السیل درء ایصدعه اما والله لو ثبت لاخبرتک انت من زمعات قریش او ما انا بدغفل قال فتبسم رسول الله صلی الله علیه وآله قال علیّ علیه السلام قلت لابی بکر لقد وقعت من الاعرابی علی طامة قال اجل انّ لکل طامة طامة وانّ البلاء موکّل بالمنطق

انّ اللسان خطیبه ظاهر دالین لجعیطه ولمتاب ی

نصب ومجهر البلیع حجرصتب

العبء بالکسر الحمل والثقل من اثر الکان والعدل والمثرة

وجدت فی نسخة صادف درء السیل درء ایدفعه یهیضه حینا وحینا یصدعه

باقعة ود

إِنَّ الجَبَانَ حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِهِ الحتف الهلاک ولا یبنی منه فعل وخصّ هذه الجهة لانّ التحرّز ممّا ینزل من السماء غیر ممکن یشیر الی انّ الحتف الی الجبان اسرع منه الی الشجاع لانّه یأتیه من حیث لا مدفع له قال ابن الکلبی اوّل من قاله عمرو بن امامة فی شعر له وکانت مراد قتلته فقال هذا الشعر عند ذلک وهو قوله

لقد حسوت الموت قبل ذوقه    ان الجبان حتفه من فوقه    والثور يحمي انفه بروقه

يضرب في قلّة نفع الحذر من القدر وقوله حسوت الموت قبل ذوقه الذوق مقدمة الحسو فهو يقول قد وطّنت نفسي على الموت بتوطين القلب عليه كمن لقيه صراحا

فكأنّ صح

إِنَّ الجَوادَ عَيْنُهُ فِرارُهُ    الفرار بالكسر النظر الى اسنان الدابة ليعرف قدر سنه وهو مصدر ومنه قول الحجاج فررت عن ذكاء ويروى فراره بالضم وهو اسم منه يضرب لمن يدلّ ظاهره على باطنه فيغني عن الاختبار حتى لقد يقال ان الخبيث عينه فراره

إِنَّ الجَوادَ قَدْ يَعْثُرُ    يضرب لمن يكون الغالب عليه فعل الجميل ثم يكون منه الذلة

إِنَّ الحَبيبَ إِلَى الإِخْوانِ ذُو المالِ    يضرب في حفظ المال والاشفاق عليه

إِنَّ الحَدِيدَ بِالحَدِيدِ يُفْلَحُ    الفلح الشق ومنه الفلاح للحراث لانه يشق الارض اي يستعان في الامر الشديد بمن يشاكله ويقاربه

إِنَّ الحُسُومَ يُورِثُ الحُشُومَ    قالوا الحسوم الدؤب والتتابع والحشوم الاعياء يقال حشم يحشم حشوما وهذا في المعنى قريب من قوله صلى الله عليه واله وسلم ان المنبت الحديث وقال الشاعر يصف قطاة

الحسوم بضم الشوم والدوب في السير وثمانية ايام حسوما اي متتابعة

فعنت عنونا وهي صفراء ماجبا    ولا بالخوافي الضاربات حشوم

إِنَّ الحَماةَ أُولِعَتْ بِالكَنَّةِ وَأُولِعَتْ كَنَّتُها بِالظِّنَّةِ    الحماة ام زوج المرأة والكنة امرأة الابن وامرأة الاخ ايضا والظنة التهمة وبين الحماة والكنة عداوة مستحكمة يضرب مثلا في الشر يقع بين قوم هم اهل لذلك

إِنَّ الخَصاصَ يُرَى فِي جَوْفِهِ الرَّقِمُ    الخصاص الفرجة الصغيرة بين الشيئين والرقم الداهية العظيمة يعني ان الشيء الحقير يرى فيه الشيء العظيم

إِنَّ الدَّواهِيَ فِي الآفاقِ تَهْتَرِسُ    ويروى ترتهس وهو قلب تهترس من الهرس وهو الدق يعني ان الافات تموج بعضها في بعض ويدق بعضها بعضا كثرة يضرب عند اشتداد الزمان واضطراب الفتن واصله ان رجلا مر بآخر وهو يقول يا رب اما مهرة او مهرا فانكر عليه ذلك وقال لا يكون الجنين الا مهرة او مهرا فلما ظهر الجنين

كان



كان مشيأ الخلقة مختلفة فقال الرجل عند ذلك

قد طرّقت ببجنين مضفة قوس    ان الدواهي في الآفاق تهترس

طرّقت الناقة والمرأة بولدها تطريقا اذا نشب ولم يسهل خروجه صح مسقط الصحاح

إِنَّ الذَّلِيلَ الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ عُضُدٌ    اي انصار واعوان ومنه قوله تعالى وما كنت متخذ المضلين عضدا وفتّ في عضده اي كسر من قوته يضرب لمن يخذله ناصره

إِنَّ الذَّلِيلَ مَنْ ذَلَّ فِي سُلْطانِهِ    يضرب لمن ذلّ في موضع التعزز وضعف حيث ينتظر قدرته

إِنَّ الرَّأْيَ لَيْسَ بِالتَّظَنِّي    يضرب في الحث على التروية في الامر

إِنَّ الرَّثِيئَةَ تَفْثَأُ الغَضَبَ    الرثيئة اللبن الحامض يخلط بالحلو والفثاء التسكين زعموا ان رجلا نزل بقوم وكان ساخطا عليهم وكان مع سخطه جايعا فسقوه الرثيئة فسكن غضبه فضرب مثلا في الهدية تورث الوفاق وان قلت

يخلط صح

إِنَّ السَّلاءَ لِمَنْ أَقامَ وَوَلَّدَ    يقال سلأت السمن سلاء اذا اذبته والسلاء بالمد المسلو يعني ان النتاج ومنافعه لمن اقام واعان على الولادة لا لمن غفل واهمل يضرب في ذم الكسل

إِنَّ السَّلامَةَ مِنْها تَرْكُ ما فِيها    قيل ان المثل في امر اللقطة توجد وقيل انه في ذم الدنيا والحث على تركها وهذا في بيت اوله    النفس تكلف بالدنيا وقد علمت    ان السلامة منها ترك ما فيها

إِنَّ الشِّراكَ قُدَّ مِنْ أَدِيمِهِ    يضرب للشيئين بينهما قرب وشبه

إِنَّ الشَّفِيقَ بِسُوءِ ظَنٍّ مُولَعٌ    يضرب للمعني بشأن صاحبه لانه لا يكاد يظن به غير وقوع الحوادث كنحو من ظنون الوالدات بالاولاد

إِنَّ الشَّقِيَّ وافِدُ البَراجِمِ    قاله عمرو بن عبد الملك وكان سويد بن ربيعة التميمي قتل اخاه وهرب فاحرق به مائة من تميم تسعة وتسعين من بني دارم وواحدا من البراجم فلقب بالمحرق وسيأتي القصة بتمامها في باب الصاد وكان الحارث بن عمرو ملك الشام من آل جفنة يدعى ايضا محرّقا لانه اول من حرق العرب في ديارهم ويدعى امرؤ القيس بن عدي اللخمي محرّقا ايضا والمثل يضرب لمن يوقع نفسه في هلكة طمعا

إِنَّ الشَّقِيَّ يَنْتَحِي لَهُ الشَّقِيُّ    اي يقيض احدهما لصاحبه فيتعارفان ويأتلفان

إِنَّ العِراكَ فِي النَّهَلِ    العراك الزحام يضرب مثلا في الخصومة اي اول الامر اشده

فعاجل باخذ الحزم

**إِنَّ الْعَصَا قُرِعَتْ لِذِي الْحِلْمِ** قيل ان اول من قرعت له العصا عمرو بن ملك بن ضبيعة اخو سعد بن مالك الكنانى وذلك ان سعدا اتى النعمان بن المنذر ومعه خيل له قادها واخرى عراها فقيل له لم عريت هذه وقدت هذه قال لم اقد هذه لامنعها ولم اعر هذه لاهبها ثم دخل على النعمان فسأله عن ارضه فقال اما مطرها فغزير واما نبتها فكثير فقال له النعمن انك لقوال وان شئت انبئك بما تعيا عن جوابه قال نعم فامر وصيفا له ان يلطمه فلطمه لطمة فقال ما جواب هذه قال سفيه مأمور قال الطمه اخرى فلطمه قال ما جواب هذه قال لو اخذ بالاولى لم يعد للاخرى وانما اراد النعمن ان يتعدى سعد فى المنطق فيقتله فقال الطمه ثالثة قال ما جواب هذه قال رب يؤدب عبده قال النعمن الطمه اخرى ففعل فقال ما جواب هذه قال ملكت فاسجح قال اصبت فامكث عندى واعجبه ما رأى منه فمكث عنده ما مكث ثم انه بدا للنعمان ان يبعث رائدا فبعث عمروا اخا سعد فابطأ عليه فاغضبه ذلك فاقسم لئن جاء ذاما للكلاء او حامدا له ليقتله فقدم عمرو وكان سعد عند الملك فقال سعد أتأذن ان اكلمه قال اذن يقطع لسانك قال فاشير اليه قال اذن يقطع يدك قال فاقرع له العصا قال فاقرعها فتناول سعد عصا جليسه وقرع بعصاه قرعة واحدة فعرف انه يقول له مكانك ثم قرع بالعصا ثلث قرعات ثم رفعها الى السماء ومسح عصاه بالاخرى فعرف انه يقول لم اجد جدبا ثم قرع العصا مرارا ثم رفعها شيئا واومى الى الارض فعرف انه يقول ولا نباتا ثم قرع العصا قرعة واقبل نحو الملك فعرف انه يقول كلمه فاقبل عمرو حتى قام بين يدى الملك فقال له اخبرنى هل حمدت خصبا او ذممت جدبا فقال عمرو لم اذمم هزلا ولم احمد بقلا الارض مشكلة لا خصبها يعرف ولا جدبها يوصف رائدها واقف ومنكرها عارف وآمنها خائف قال الملك اولى لك فقال سعد بن مالك يذكر قرع العصا

قرعتُ العصا حتى تبيّن صاحبى ... ولم تك لولا ذاك فى القوم تقرع
فقال رأيت الارض ليس بمحل ... ولا سارح فيها على الرعى يشبع
سواء فلا جدب فيعرف جدبها ... ولا صابها غيث غزير فتمرع

فنجى

فنجى بها حوباء نفس كريمة ... وقد كاد لولا ذاك فيهم تقطع

٤٠ هذا قول بعضهم وقال آخرون ذا الحلم هذا هو عامر بن الظرب العدوانى وكان من حكماء العرب لا يعدل بفهمه فهما ولا بحكمه حكما فلما طعن فى السن انكر من عقله شيئا فقال لبنيه انه قد كبرت سنى وعرض لى السهو فاذا رأيتمونى خرجت من كلامى واخذت فى غيره فاقرعوا الى المجن بالعصا وقيل كانت له جارية يقال لها خصيلة قال لها اذا انا خولطت فاقرعى لى العصا واتى عامر بخنثى ليحكم فيه فلم يدر ما الحكم فجعل ينحر لهم ويطعمهم ويدافعهم بالقضاء فقالت خصيلة ما شأنك قد اتلفت مالك فخبرها انه لا يدرى ما حكم الخنثى فقالت اتبعه مباله قال الشعبى فحدثنى ابن عباس رضى الله عنهما بها وقال فلما جاء الله بالاسلام صارت سنة فيه وعامر هو الذى يقول

ارى شعرات على حاجبى ... بيضا نبتن جميعا تؤاما
ظللت اهاهى بهن الكلاب ... احسبهن صوارا قياما
واحسب انفى اذا ما مشيت ... شخصا امامى رآنى فقاما

ويقال انه عاش ثلثمائة سنة وهو الذى يقول

تقول ابنتى لما رأتنى كأننى ... سليم افاع ليله غير مودع
وما الموت افنانى ولكن تتابعت ... على سنون من مصيف ومربع
ثلاث مائين قد مررن كواملا ... وها انا ذا قد ارتجى مر اربع
فاصبحت مثل النسر طارت فراخه ... اذا رام تطيارا يقال له قع
اخبر اخبار القرون التى مضت ... ولا بد يوما ان يطار بمصرعى

قال ابن الاعرابى اول من قرعت له العصا عامر بن الظرب وربيعة تقول بل هو قيس بن خالد بن ذى الجدين وتميم تقول بل هو ربيعة بن مخاشن احد بنى اسيد بن عمرو بن تميم واليمن تقول بل هو عمرو بن حممة الدوسى قال وكانت حكام تميم فى الجاهلية اكثم بن صيفى وحاجب بن زرارة والاقرع بن حابس وربيعة بن مخاشن وضمرة بن ضمرة حكم فاخذ رشوة فغدر وحكام قيس عامر بن الظرب وغيلان بن سلمة الثقفى وكانت له ثلثة ايام يوم يحكم بين الناس ويوم ينشد فيه شعره ويوم ينظر فيه الى جماله وجاء الاسلام وعنده عشرة نسوة

فخيّره النبى صلّى الله عليه وآله فاختار ادبعا فصادت سنّة وحكّام قريش عبد المطلب و
ابوطالب والعاص بن وائل وحكيمات العرب صحر بنت لقمن وهند ابنت الخس وجمعة
بنت حابس وابنه عامر بن الظرب الّذى يقال له ذو الحلم قال المتلمّس يريده

لذى الحلم قبل اليوم مايقرع العصا  وما علّم الانسان الّا ليعلما

والمثل يضرب لمن اذا نبّه انتبه

إنّ العَصَامِنَ العُصَيّة قال ابو عبيد هكذا قال الاصمعى وانا احسبه العصيّه
من العصا الّا ان يراد انّ الشئ الجليل يكون فى بدء امره صغيرا كما قالوا انّما القرم من الافيل
فيجوز حينئذ على هذا المعنى ان يقال العصا من العصيّه قال المفضّل اوّل من قال ذلك
الافعى الجرهمى وذلك انّ نزارا لما حضرته الوفاة جمع بنيه مضر واياد وربيعه وانمار فقال
يا بنى هذه القبّة الحمراء وكانت من ادم لمضر وهذا الفرس الادهم والخباء الاسود لربيعة و
هذه الخادم وكانت شمطاء لاياد وهذه البدرة والمجلس لانمار يجلس فيه فان اشكل عليكم
كيف تقتسمون فأتوا الافعى الجرهمى ومنزله بنجران فتشاجروا فى ميراثه فتوجّهوا الى الافعى
الجرهمى فبيناهم فى مسيرهم اليه اذ رأى مضر اثر كلاء قد رعى فقال انّ البعير الّذى رعى
هذا الاعور قال ربيعه انّه لازور وقال اياد انّه لابتر قال انمار انّه لشرود فساروا قليلا فاذاهم
برجل يوضح جمله فسألهم عن البعير فقال مضر اهو اعور قال نعم قال ربيعه اهو ازور قال نعم قال
اياد اهو ابتر قال نعم قال انمار اهو شرود قال نعم هذه والله صفة بعيرى فدلّونى عليه قالوا
والله ما رأيناه قال هذا والله الكذب وتعلّق بهم وقال كيف اصدقكم وانتم تصفون بعيرى
بصفته فساروا حتى قدموا نجران فلمّا نزلوا نادى صاحب البعير هؤلاء اصحاب جملى وصفوا
لى صفته ثم قالوا لم نره فاختصموا الى الافعى وهو حكم العرب فقال الافعى كيف وصفتموه ولم تروه
قال مضر رأيته رعى جانبا وترك جانبا فعلمت انّه اعور قال ربيعه رأيت احدى يديه ثابتة
الاثر والاخرى فاسدة فعلمت انّه ازور لانّه افسده بشدّة وطئه قال اياد عرفت انّه ابتر باجتماع
بعره ولو كان ذيّالا لمصع به وقال انمار عرفت انّه شرود لانّه كان يرعى فى المكان الملتف
نبته ثم يجوزه الى مكان ارق منه واخبث نبتا فرعى منه فعلمت انّه شرود فقال للرجل ليسوا

باصحاب



باصحاب بعيرك فاطلبه ثم سألهم من انتم فاخبروه فرحّب بهم ثم اخبروه بما جاء بهم فقال أتحتاجون
الىّ وانتم كما ارى ثم انزلهم فذبح لهم شاة واتاهم بخمر وجلس لهم الافعى حيث لايرى وهو يسمع كلامهم
فقال ربيعة لم ار كاليوم لحما اطيب منه لولا ان شاته غذيت بلبن كلبة فقال مضر لم ار كاليوم
خمرا لولا انّ حبلتها نبتت على قبر فقال اياد لم ار كاليوم رجلا اسرى منه لولا انّه ليس لابيه
الّذى يدعى له فقال انمار لم ار كاليوم كلاما انفع فى حاجاتنا من كلامنا وكان كلامهم باذنه
فقال ما هؤلاء الّا شياطين ثم دعا القهرمان فقال ما هذه الخمر وما شأنها قال هى من
حبلة غرستها على قبر ابيك وقال للراعى ما امر هذه الشاة قال هى عناق ارضعتها بلبن كلبة
وذلك انّ امّها كانت قد ماتت ولم تكن فى الغنم شاة ولدت غيرها ثم اتى امّه فاخبرته انّها
كانت تحت ملك كثير المال وكان لايولد له فخافت ان يموت ولا ولد له فيذهب الملك
فامكنت من نفسى ابن عمّ له كان نازلا عليه فرجع الافعى اليهم فقصّ القوم عليه قصّتهم واخبروه
بما اوصى به ابوهم فقال ما اشبه القبّة الحمراء من مال فهو لمضر فذهب بالدنانير و
الابل الحمر فسمّى مضر الحمراء لذلك قال وامّا صاحب الفرس الادهم والخباء الاسود فله كل
شئ اسود فصار لربيعة الخيل الدهم فقيل ربيعة الفرس وما اشبه الخادم الشمطاء فهو لاياد
فصار له الماشية البلق من الحبلق والنقد فسمّى اياد الشمطاء وقضى لانمار بالدراهم وما فضل
فسمّى انمار الفضل فصدروا من عنده على ذلك فقال الافعى انّ العصا من العصيّة
وانّ خشينا من اخشن ومساعدة الخاطل بعدّ من الباطل فارسلهنّ مثلا وخشين واخشن
جبلان احدهما اصغر من الاخر والخاطل الجاهل والخطل فى الكلام اضطرابه والعصيّة تصغير
تكبير مثل انا عذيقها المرجّب وجذيلها المحكّك والمراد انّهم يشبهون اباهم فى جودة الرّأى
وقيل انّ العصا اسم فرس والعصيّه اسم امّه يراد انّه يحكى الام بكرم العرق وشرف العتق

إنّ العَوانَ لاتُعَلّمُ الخِمْرَة قال الكسائى لم نسمع فى العوان بمصدر ولا فعل قال
الفرّاء يقال عونت تعويبا وهى عوان بيّنة التّعوين والخمرة من الاختمار كالجلسة من الجلوس
اسم للهيئة والحال اى انّها لاتحتاج الى تعليم الاختمار يضرب للرجل المجرّب

إنّ الغَنِىّ طَوِيلُ الذَّيلِ مَيّاسُ اى لايستطيع صاحب الغنى ان يكتمه وهذا كقولهم

ابت الدواهم الا ان تخرج اعنافها قاله عمر فی بعض عماله

**إنّ القَلُوصَ تَمنَعُ اَهلَهَا الجَلاء** وذلك انما تنتج بطنا فیشرب اهلها لبنها سنتهم ثم تنتج
ربعا فیتبعه اهلها والمراد انهم یتبلغون بلبنها وینتظرون لقاحها یضرب للضعیف الحال یجاور منعما

**إنّ الكَذُوبَ قَد يَصدُقُ** قال ابو عبید هذا المثل للرجل تکون الاساءة الغالبة علیه
ثم تکون منه الهنة من الاحسان

**إنّ اللَيلَ طَوِيلٌ وَاَنتَ مُقمِرٌ** قال المفضل کان السلیك ابن السلكة السعدی
نائما مشتملا فبینا هو کذلك اذ جثم رجل علی صدره ثم قال له استأسر فقال له سلیك اللیل
طویل وانت فی القمراء ای انك تجد غیری فتعدّنی فابی فلما رأی سلیك ذلك التوی علیه
وقتله یضرب عند الامر بالصبر والتأنی فی طلب الحاجة

**إنّ المَعَاذِيرَ يَشُوبُهَا الكَذِبُ** یقال معذرة ومعاذر ومعاذیر یحکی ان رجلا اعتذر
الی ابراهیم النخعی فقال ابراهیم قد عذرتك غیر معتذر ان المعاذیر المثل

**إنّ المُعَافَى غَيرُ مَخدُوعٍ** یضرب لمن یخدع فلا ینخدع فالمعنی ان من عوفی مما خدع
به لم یضره ما کان خودع به واصل المثل ان رجلا من بنی سلیم یسمی قادحا فی زمن امیر یکنی
ابا مظعون وکان فی ذلك الزمن رجل آخر من بنی سلیم ایضا یقال له سلیط وکان علق امرأة قادح فلم
یزل بها حتی اجابته وواعدته فاتی سلیط قادحا وقال انی علقت جاریة لابی مظعون وقد واعدتنی
فاذا دخلت علیه فاقعد معه المجلس فاذا اراد القیام فاسبقه فاذا انتهیت الی موضع کذا فاصفر
حتی اعلم بمجیئکما فاخذ حذری ذلك کل یوم دینار فخدعه بهذا وکان ابو مظعون آخر الناس قیاما
من النادی ففعل قادح ذلك وکان سلیط یختلف الی امرأته فجری ذکر النساء یوما فذکر ابو مظعون
جواریه وعفافهن فقال قادح وهو یعرض بابی مظعون ربما غر الواثق وخدع الوامق
وکذب الناطق وملّ العاتق ثم قال لا تنطقن بامر لا تیقنه یا عمرو ان المعافی غیر مخدوع
وعمرو اسم ابی مظعون فعلم عمرو انه یعرض به فلما تفرق القوم وثب علی قادح فخنقه وقال
اصدقنی فحدثه قادح بالحدیث فعرف ابو مظعون ان سلیطا قد خدعه فاخذ عمرو بید
قادح ثم مر به علی جواریه فاذا هن مقبلات علی ما وکلن به لم تفقد منهن واحدة ثم انطلق

اخذا



اخذ ابید قادح الی منزله فوجد سلیطا قد افترش امرأته فقال له ابو مظعون ان المعافی
غیر مخدوع تهکما بقادح فاخذ قادح السیف وشد علی سلیط فهرب فلم یدرکه ومال الی امرأته فقتلها

**إنّ المَقدِرَةَ تُذهِبُ الحَفِيظَةَ** المقدرة والمقدرة القدرة والحفیظة الغضب قال
ابو عبید بلغنا هذا المثل عن رجل عظیم من قریش فی سالف الدهر کان یطلب رجلا بذحل
فلما ظفر به قال لولا ان المقدرة تذهب الحفیظة لانتقمت منك ثم ترکه

**إنّ المَنَاكِحَ خَيرُهَا الاَبكَارُ** المناکح جمع المنکوحة وحقها المناکیح فحذف الیاء ومعنی
المثل ظاهر

**إنّ المُنبَتَّ لَا اَرضًا قَطَعَ وَلَا ظَهرًا اَبقَى** المنبت المنقطع عن اصحابه فی السفر والظهر
الدابة قاله صلی الله علیه وآله لرجل اجتهد فی العبادة حتی هجمت عیناه ای غارتا فلما رآه
قال له ان هذا الدین متین فاوغل فیه برفق ان المنبت ای الذی یجد فی سیره حتی ینبت
اخیرا فی سیره سماه بما یؤول الیه عاقبة کقوله تعالی انك میت وانهم میتون یضرب لمن
یبالغ فی طلب الشیء ویفرط حتی ربما یفوته علی نفسه

**إنّ المُوَصَّينَ بَنُو سَهوَانَ** هذا مثل یخبط فی تفسیره کثیر من الناس والصواب ما
اثبته بعد ان احکی ما قالوا قال بعضهم انما یحتاج الی الوصیة من یسهو ویغفل
فاما انت فغیر محتاج الیها لانك لا تسهو وقال بعضهم یرید بقوله بنو سهوان جمیع الناس
لان کلهم یسهو والاصوب فی معناه ان یقال ان الذین یوصون بالشیء یستولی علیهم
السهو حتی کانه موکل بهم ویدل هذا ما انشده ابن الاعرابی من قول الراجز

اشد من خوارة علیان ... مضبورة الکاهل کالبنیان
القت طلا یلتقی الحومان ... اکثر ما طافت به یومان
لم یلهها عن همها قیدان ... ولا الموصون من الرعیان

ان الموصین بنو سهوان

یضرب لمن یسهو عن طلب شیء امر به والسهوان السهو ویجوز ان یکون صفة ای بنو رجل
سهوان وهو آدم علیه السلام حین عهد الیه فسها ونسی یقال رجل سهوان وساه ای ان

الذين يوصون لا يدع ان يسمون لانهم بنو آدم ايضا

إِنَّ النِّسَاءَ شَقَائِقُ الأَقْوَامِ الشقائق جمع شقيقة وهى كلّ ما يشق باثنين واراد بالقوم الرّجال على قول من يقول القوم يقع على الرّجال دون النّساء ومعنى المثل انّ النسآء مثل الرّجال قد شققن منهم فلهنّ مثل الذى عليهنّ من الحقوق

إِنَّ النِّسَآءَ لَحْمٌ عَلَى وَضَمٍ الوضم ما وقى به اللحم من الارض من بارية وهذا المثل يروى عن عمر حين قال لا يخلون رجل بمغيبة انّ النّساء لحم على وضم اوغيرها

إِنَّ المُرْبِلَ إِذَا شَبِعَ مَاتَ يضرب لمن استغنى فتجبّر على النّاس

إِنَّ الهَوَانَ لِلَّئِيمِ مَرْأَمَةٌ المرامة الرئمان وهما الرّأفة والعطف يعنى اذا اكرمت اللّئيم استخفّ بك واذا اهنته فكانك اكرمته كما قال ابو الطّيب

اذا انت اكرمت الكريم ملكته وان انت اكرمت اللئيم تمرّدا

ووضع النّدى فى موضع السّيف بالعلى مضرّ كوضع السّيف فى موضع النّدى

إِنَّ الهَوَى شَرِيكُ العَمَى هذا مثل قولهم حبّك الشئ يعمى ويصم

إِنَّ الهَوَى لَيَمِيلُ بِاسْتِ الرَّاكِبِ اى من هوى شيئا مال به هواه نحوه كائنا ما كان قبيحا او جميلا كما قيل الى حيث هوى القلب هوى به الرّجل

إِنَّ الهَوَى يَقْطَعُ العَقَبَةَ اى يحتمل المشقة وهو كقولهم انّ الهوى ليميل

إِنَّ بَنِيَّ صِبْيَةٌ صَيْفِيُّونَ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيُّونَ

يضرب فى النّدم على ما فات يقال اصاف الرّجل اذا ولد له على كبر سنّه وولده صيفيّون واربع الرّجل اذا ولد له فى فتاء سنه وولده ربعيّون واصلها مستعار من نتاج الابل وذلك انّ ربعية النّتاج اوله وصيفيته اخراه فاستعير لاولاد الرّجل يقال اوّل من قال ذلك سعد بن مالك بن ضبيعة وذلك انه ولد له على كبر السّن فنظر الى اولاد اخويه عمرو وعوف وهم رجال فقال البيتين وقيل بل قاله معوية بن قشير وتبقدّ مها قوله

لبث قليلا يلحق الداريّون اهل الجباب البدن المكفيّون

سوف ترى ان لحقوا ما يبلون انّ بنىّ صبيته صيفيّون





وكان قد غزا اليمن بولده فقتلوه ونجا وانصرف ولم يبق من اولاده الّا الاصاغر فبعث اخوه سلمة الخير اولاده اليه فقال لهم اجلسوا الى عمكم وحدّثوه ليسلو فنظر معوية اليهم وهم كبار واولاده صغار فساءه ذلك وكان غيورا فردّهم الى ابيهم مخافة عينه عليهم وقال هذه الابيات وحكى ابو عبيدة انه تمثّل به سليمان بن عبد الملك عند موته وكان اراد ان يجعل الخلافة فى ولده فلم يكن يومئذ من كان يصلح لذلك الّا من كان من اولاد الاماء وكانوا لا يعقدون الّا لابناء المهاير قال الجاحظ كانت بنو اميّة يرون انّ ذهاب ملكهم يكون على يدى ام ولد ولذلك قال شاعرهم

الدين للخلافة كيف ضاعت بان جعلت لابنآء الامآء

إِنَّ بَيْنَهُمْ عَيْبَةً مَكْفُوفَةً العيبة واحدة العياب والعِيَب وهى ما يجعل فيه الثّياب وفى الحديث الانصار كرشى وعيبتى اى موضع سرّى ومكفوفة اى مشرجة مشدودة ومعنى المثل انّ اسباب المودّة بينهم محكمة لا سبيل الى نقضها

إِنَّ تَحْتَ طِرِّيقَتِكَ لَعِنْدَأْوَةً الطّرق الضعف والاسترخآء ورجل مطروق فيه رخوة وضعف قال ابن احمر

ولا تصلى بمطروق اذا ما سرى فى القوم اصبح مستكينا

ومصدره الطريقة بالتّشديد والعندأوة فعلاوة من عند يعند عنودا اذا عدل عن الصّواب او عند يعند اذا خالف وردّ الحق ومعنى المثل انّ فى لينه وانقياده احيانا بعض العسر

إِنَّ تَسْلَمِ الجِلَّةُ فَالنِّيبُ هَدَرٌ الجلّة جمع جليل يعنى العظام من الابل والنّيب جمع ناب وهى النّاقة المسنة يعنى اذا سلم ما ينتفع به هان ما لا ينتفع

إِنْ تَعِشْ تَرَ مَا لَمْ تَرَهُ هذا مثل قولهم عش رجبا تر عجبا قال ابو عيينة المهلبى

قل لمن ابصر حالا منكره ورأى من دهره ما حيّره

ليس بالمنكر ما ابصرته كلّ من عاش يرى ما لم يره ويروى رأى

إِنْ تَكُ ضَبًّا فَإِنِّي حِسْلُهُ يضرب فى ان يلقى الرّجل مثله فى العلم والدّهاء

إِنْ تَفْرِي لَقَدْ رَأَيْتِ نَفَرًا يقال نفر ينفر وينفر نفارا ونفورا واما النفر فهو اسم

من الانقاد يضرب لمن يفزع من شئ يحق ان يفزع منه

إنْ جانِبٌ أعْياكَ فَالْحَقْ بِجانِبِ يضرب عند ضيق الامر والحث على التصرف ومثله

وَفِي الأَرْضِ لِلْحُرِّ الكَرِيمِ مَنادِحٌ اى متسع ومرتزق

إنَّ جُرْفَكَ إلَى الهَدَمِ الجرف ما تجرفه السيول والمعنى ان جرفك صار الى الهدم

يضرب للرجل يسرع الى ما تكرهه ومثله قولهم

إنَّ حَبْلَكَ إلى أُنْشُوطَةٍ الانشوطة عقدة يسهل انحلالها كعقدة تكك السراويل

وتقديره ان عقدة حبلك تصير وتنسب الى انشوطة

إنْ حالَتِ القَوْسُ فَسَهْمِي صائِبٌ يقال حالت القوس تحول حولا اذا انقلبت عن استقامتها

وسهم صائب يصيب الغرض يضرب لمن زالت نعمته ولم تزل مروته

إنَّ خَصْلَتَيْنِ خَيْرُهُما الكَذِبُ خَصْلَتا سُوءٍ يضرب لرجل يعتذر عن مجئ فعله بالكذب

يحكى هذا المثل عن عمر بن عبد العزيز وهو كقولهم عُذْرُهُ أشَدُّ مِنْ جُرْمِهِ

إنَّ خَيْراً مِنَ الخَيْرِ فاعِلُهُ وَإنَّ شَرّاً مِنَ الشَّرِّ فاعِلُهُ هذا المثل لاخ للنعمن بن المنذر يقال

له علقمة قاله لعمرو بن هند فى مواضع كثيرة كذا قاله ابو عبيد فى كتابه

إنَّ دَواءَ الشَّقِّ أنْ تَحُوصَهُ الحوص الخياطة يضرب فى رتق الفتق واطفاء النائرة

إنَّ دُونَ الطُّلْمَةِ خَرْطَ قَتادٍ هَوْبَرٍ الطلمة الخبزة تجعل فى الملة وهى الرماد الحار وهوبر

مكان كثير القتاد يضرب للشئ الممتنع

إنْ ذَهَبَ عَيْرٌ فَعَيْرٌ فِي الرِّباطِ الرباط ما تشد به الدابة ويقال قطع الظبى رباطه اى

حبالته يقال للصائد ان ذهب عير فلم يعلق فى الحبالة فاقتصر على ما علق يضرب فى الرضى بالحاضر

وترك الغائب

إنْ دَأْبِي دَأَى السِّكِّينِ فِي الماءِ يضرب لمن يخافك جدا

إنَّ سَوادَها قَوَّمَ لِي عِنادَها السواد السرار واصله من السواد الذى هو الشخص وذلك

ان السرار لا يحصل الا بقرب السواد من السواد وقيل لابنة الخس وكانت قد فجرت ما حملك

على ما فعلت قالت قرب الوساد وطول السواد وفى رواية لم زنيت وانت سيدة قومك فقالت





هذا القول وزاد فيه بعض المجان وحب السفاد

إنْ ضَجَّ فَزِدْهُ وَقْراً ويروى ان جرجر فزده ثقلا اصل هذا فى الابل ثم صار مثلا

لان تكلف الرجل الحاجة فلا يضبطها بل يضجر منه فيطلب ان يخفف عنه فيزيده اخرى كما

يقال زِيادَةُ الإبْرامِ تُدْنِيكَ مِنْ نَيْلِ المَرامِ

إنْ عَلَيْكَ جُرْشاً فَتَعَشَّهْ يقال مضى جرش من الليل وجوش اى هزيع قلت قوله فتعشه

يجوز ان يكون الهاء للسكت مثل قوله تعالى لم يتسنه فى احد القولين ويجوز ان يكون عائدة

الى الجرش على تقدير فتعش فيه ثم حذف فى واوصل الفعل اليه كقول الشاعر

ويوم شهدناه سليما وعامرا قليل سوى الطعن الدراك نوافله

اى شهدنا فيه يضرب لمن يؤمر بالاتئاد والرفق فى امر يبادره فيقال له انه لم يفتك و

عليك ليل بعد فلا تعجل قال ابو الدقيش ان الناس كانوا يأكلون الناس وهم

قوم لكل واحد منهم رجل ويد فرعى اثنان منهم ليلا فقال احدهما لصاحبه فضحك الصبح فقال

الآخر ان عليك جرشا فتعشه قال وبلغنى ان قوما تبعوا احد الناس فاخذوه فقال للذين اخذاه

يا رُبَّ يَوْمٍ لَوْ تَبِعْتُمانِي لَكُنْتُمانِي أوْ تَرَكْتُمانِي

فادرك فذبح فى اصل شجرة فاذا فى بطنه شحم فقال آخر من الشجرة انه كان اكل ضرو بعض

الحبة الخضراء فاستنزل فذبح فقال الثالث فانى اذا اصمت فاستنزل فذبح

إنَّ غَداً لِناظِرِهِ قَرِيبٌ اى لمنتظره يقال نظرته اى انتظرته واول من قال ذلك

قراد بن اجدع وذلك ان النعمان بن المنذر خرج يتصيد على فرسه اليحموم فاجراه على اثر

عير فذهب به الفرس فى الارض ولم يقدر عليه وانفرد عن اصحابه واخذته السماء فطلب

ملجأ يلجأ اليه فدفع الى بناء فاذا فيه رجل من طى يقال له حنظلة ومعه امرأة له فقال لهما

هل من مأوى قال حنظلة نعم فخرج اليه فانزله ولم يكن للطائى غير شاة وهو لا يعرف النعمان

فقال لامرأته ارى رجلا ذا هيبة وما اخلقه ان يكون شريفا خطيرا فما الحيلة قالت عندى

شئ من طحين كنت ادخرته فاذبح الشاة لاتخذ من الطحين ملة قال فاخرجت المرأة الدقيق

فخبزت منه ملة وقام الطائى الى شاته فاحتلبها ثم ذبحها فاتخذ من لحمها مرقة مضيرة واطعمه

من لحمها وسقاه من لبنها واخال له شرابا فسقاه وجعل يحدثه بقية ليلته فلما اصبح النعمان لبس ثيابه وركب فرسه ثم قال يا اخا طي اطلب ثوابك انا الملك النعمان قال افعل ان شاء الله ثم لحقه الخيل فمضى نحو الحيرة ومكث الطائي بعد ذلك زمانا حتى اصابته نكبة وجهد وساءت حاله فقالت له امرأته لو اتيت الملك لاحسن اليك فاقبل حتى انتهى الى الحيرة فوافق يوم بؤس النعمان فاذا هو واقف في خيله في السلاح فلما نظر اليه النعمان عرفه وساءه مكانه فقال الطائي المنزول به قال نعم قال افلا جئت في غير هذا اليوم قال ابيت اللعن وما كان علمي بهذا اليوم قال والله لو سنح لي في هذا اليوم قابوس ابني لم اجد بدا من قتله فاطلب حاجتك من الدنيا وسل ما بدا لك فانك مقتول قال ابيت اللعن وما اصنع بالدنيا بعد نفسي قال النعمان انه لا سبيل اليها قال ان كان لا بد فاجلني حتى الم باهلي فاوصي اليهم واهيئ حالهم ثم انصرف اليك قال النعمان فاقم لي كفيلا بموافاتك فالتفت الطائي الى شريك بن عمرو بن قيس من بني شيبان وكان يكنى ابا الحوفزان وكان صاحب الرفادة وهو واقف بجنب النعمان فقال له

يا شريكا يا ابن عمرو هل من الموت محالة ... يا اخا كل مضاف يا اخا من لا اخا له

يا اخا النعمن فك اليوم ضيفا قد اتى له ... طالما عالج كرب الموت لا ينعم باله

فابى الشريك ان يتكفل به فوثب اليه رجل من كلب يقال له قراد بن اجدع فقال للنعمان ابيت اللعن هو علي قال النعمان افعلت قال نعم فضمنه اياه ثم امر للطائي بخمسمائة ناقة فمشى الطائي الى اهله وجعل الاجل حولا من يومه ذلك الى مثل ذلك اليوم من قابل فلما حال الحول وبقي من الاجل يوم قال النعمان لقراد ما اراك الا هالكا غدا فقال قراد

فان يك صدر هذا اليوم ولى ... فان غدا لناظره قريب

العريين ور — فلما اصبح النعمان ركب بخيله ورجله متسلحا كما كان يفعل حتى اتى الغريين فوقف بينهما واخرج معه قرادا وامر بقتله فقال له وزراؤه ليس لك ان تقتله حتى يستوفي يومه فتركه وكان النعمان يشتهي ان يقتل قرادا ليفلت الطائي من القتل فلما كادت الشمس تغرب وقراد مجرد قائم في ازار على النطع والسياف الى جنبه اقبلت امرأته وهي تقول

ايا عين بكي لي قراد بن اجدعا ... رهينا لقتل لا رهينا مودعا



اتته المنايا بغتة دون قومه ... فامسى اسيرا حاضر البيت اضرعا — ٥. أضرعا ور

فبيناهم كذلك اذ دفع لهم شخص من بعيد وقد امر النعمان بقتل قراد فقيل له ليس لك ان تقتله حتى يأتيك الشخص فتعلم من هو فكف حتى انتهى اليهم الرجل هو الطائي فلما نظر اليه النعمان شق عليه مجيئه فقال له ما حملك على الرجوع بعد افلاتك من القتل قال الوفاء قال وما دعاك الى الوفاء قال ديني قال وما دينك قال النصرانية قال النعمان فاعرضها علي فعرضها عليه فتنصر النعمان واهل الحيرة اجمعون وكان قبل ذلك على دين العرب فترك القتل منذ ذلك اليوم وابطل تلك السنة وامر بهدم الغريين وعفا عن قراد والطائي وقال والله ما ادري ايهما اكرم واوفى اهذا الذي نجا من القتل فعاد ام هذا الذي ضمنه والله لا اكون الام الثلثة فانشا يقول

ما كنت اخلف ظنه بعد الذي ... اسدى الي من الفعال الحالي

ولقد دعتني للخلاف ضلالتي ... فابيت غير تمجدي وفعالي

اني امرؤ مني الوفاء سجية ... وجزاء كل مكارم بذال

وقال ايضا يمدح قرادا

الا انما يسموا الى المجد والعلى ... مخاريق امثال القراد بن اجدعا

مخاريق امثال القراد واهله ... فانهم الاخيار من رهط تبعا

إِنْ فَعَلْتَ كَذَا فَبِهَا وَنِعْمَتْ قال ابو الهيثم معنى بها تعجب كما يقال كفا به رجلا قال المعنى اي ان فعلت كذا فبالوثيقة اخذت ونعمت الخصلة الاخذ بها — ما احسنها من خصلة ونعمت الخصلة هي وقال غيره الهاء في بها راجعة الى الوثيقة ع

إِنَّ فِي الشَّرِّ خِيَارًا الخير يجمع على الخيار والاخيار وكذلك الشر يجمع على الشرار والاشرار ور اي ان في الشر اشياء خيارا ويجوز ان يكون الخيار الاسم من الاختيار اي في الشر ما يختار على غيره ومعنى المثل كما قيل بَعْضُ الشَّرِّ اَهْوَنُ مِنْ بَعْضٍ

إِنَّ فِي الْمَرْتَعَةِ لِكُلِّ كَرِيمٍ مَنْفَعَةً المرتعة الخصب والمنفعة الغنى والفضل ويروى مقنعة من القناعة وبالقاف من قولهم من قنع قنع اي استغنى ومنه قوله

اظل يبغي ام حسناء ناعمة ... حسدتني ام عطاء الله ذا القنع

إِنَّ فِي الْمَعَارِيضِ لَمَنْدُوحَةً عَنِ الْكَذِبِ هذا في كلام عمران بن حصين والمعاريض جمع — ض ور

المعاراض يقال عرفت ذلك فى معراض كلامه اى فى فحواه قلت اجود من هذا ان يقال التعريض ضد التصريح وهو ان يلغز كلامه عن الظاهر فكلامه معرض والمعاريض جمعه ثم لك ان تثبت الياء وتحذفه والمندوحة السعة وكذلك المندحر يقال ان فى كذا وكذا لمندحة اى سعة وفسحة يضرب لمن يحسب انه مضطر الى الكذب

**إِنَّ فى مِضَ لَسِيمىً** ويروى لطعامض كلمة تستعمل بمعنى لا وليست بجواب لقضاء الحاجة ولا ردّها ولهذا قيل انّ فيه لطمعا وانّ فيه لعلامة قال الراجز سألت هل وصل فقالت مض وسيمى فِعلى من الوسم والاصل فيه وسمى فحوّلت الواو الى العين فصارت سِوْمى ثم صارت سيمى فهى الآن فعلى ومعنى المثل ان فى مض لعلامة درك يضرب فى موضع الشك فى نيل شئ

**إِنَّكَ اِلى ضَرَّةِ مالٍ لَجأٌ** قال ابن الاعرابى اى الى غنى والضرّة المال الكثير والمضر الذى تروح عليه ضرة من المال قال الاشعر

يحسبك فى القوم ان يعلموا ... بانّك فيهم غنىّ مضرّ

**إِنَّكَ بَعْدُ فى اَلْعَزازِ فَقُمْ** العزاز الارض الصلبة وانما يكون فى الاطراف من الارضين يضرب لمن لم يتقصّ الامر ويظنّ انه هو قد تقصّاه قال الزهرى كنت اختلف الى عبيد الله بن عبد الله بن مسعود فكنت اخدمه وذكر جهده فى الخدمة ثم قال فقدرت انى استنظفت بعد فى العزاز فقم اى انت فى الطرف من العلم لم تتوسطه بعد

**إِنَّ كَثيرَ النُّصْحِ يَهْجُمُ عَلى كَثيرِ الظِّنَّة** اى اذا بالغت فى النصيحة اتّهمك من تنصحه

**إِنَّكَ خَيْرٌ مِنْ تَفارِيقِ العَصا** قالوا هذا من قول غنية الاعرابية لابنها وكان عارما كثير التلفّت الى الناس مع ضعف اسره ودقة عظم فواثب يوما فتى فقطع انفه فاخذت دية انفه فزادت حسن حال ثم واثب آخر فقطع شفته فاخذت الدية فلما رأت ما صار عندها من الابل والغنم والمتاع وذلك من كسب جوارح ابنها حسن رأيها فيه وذكرته فى ارجوزتها فقالت

احلف بالمروة حقا والصفا ... انك خير من تفاريق العصا

قيل لاعرابى ما تفاريق العصا قال تقطع ساجورا والسواجير تكون للكلاب وللاسرى من الناس

ضَرَّة بضرع بالفتح اصله الذى لا يخلو من اللبن ومن المال الكثير من ابل وغيرها من القوائم

العَزاز بفتح العين المهملة وزايين بينها الف

فقطع الفتى انفه واخذت غنية دية انفه فحسنت حالها بعد فقر مدقع ثم واثب آخر



ثم تقطع عصا الساجور فتصير اوتادا ويفرّق الوتد فيصير كل قطعة شظاظا فان جعل لرأس الشظاظ كالفلكة صار للبختى مهارا وهو العود الذى يدخل فى انف البختى واذا فرّق المهاد جاءت منه توادٍ وهى الخشبة التى تشد على خلف الناقة اذا صرّت هذا اذا كانت عصا فاذا كانت قناة فكل شق منها قوس بندق فان فرقت الشقة صارت سهاما فاذا فرّقت السهام صارت حظاء فان فرّقت الحظاء صارت مغازل فان فرّق المغزل شعب به الشعاب اقداحه المصدوعة وقصاعه المشقوقة على انه لا يجد لها اصلح منها والبق بها يضرب فيمن نفعه اعم من نفع غيره

**إِنْ يَكْذِبْ نَجِى فَصِدْقٌ اَخْلَقُ** اى ان نجى كذب فصدق اجدر واولى بالنجية

**إِنَّكَ رَيّانُ فَلا تَعْجَلْ بِشُرْبِكَ** يضرب لمن اشرف على ادراك بغيته فيؤمر بالرفق

**إِنَّكَ لا تَجْنى مِنَ الشَّوْكِ العِنَبَ** اى لا تجد عند ذى المنبت السوء جميلا والمثل من قول اكثم يقال اراد اذا ظلمت فاحذر الانتصار فانّ الظلم لا يكسبك الا مثل فعلك

**إِنَّكَ لا تَدْرى عَلامَ يَنْزَأُ هَرِمُكَ** ويروى لم يولع هرمك اى نفسك وعقلك قاله ابن السكيت ونزء الرجل اذا اولع نزأ ورجل منزوء بكذا اى مولع به يضرب لمن اخذ فيما يكره له بعد ما اسنّ واهتزّ به ذكروا انّ بشر بن ارطاة العامرى من بنى عامر بن لوى خرف فجعل لا يسكن ولا يستقر حتى يسمع صوت ضرب فخشى له جلد وكان يضرب قدامه فيستقر وكان النمر بن تولب خرف فجعل يقول ضيفكم لا يضيع ابلكم واهترت امرأة على عهد عمر فجعلت تقول زوجونى زوجونى فقال عمر ما اهتز به النمر خير مما اهترت به هذه

**إِنَّكَ لا تَشْقى بِرَجُلٍ مَنْ اَبى** يضرب عند امتناع اخيك من مساعدتك

**إِنَّكَ لا تَعْدُو بِغَيْرِ اُمِّكَ** يضرب لمن يسرف فى غير موضع السرف

**إِنَّكَ لا تَهْدى المُتَضالَّ** اى من ركب الضلال على عمد لم تقدر على هدايته يضرب لمن اتى امرا على عمد وهو يعلم انّ الرشاد فى غيره

**إِنَّكَ لا تُهَرِّشُ كَلْباً** يضرب لمن يحمل الحلم على التوثب

**إِنَّكَ لَتَحْدُو بِجَمَلٍ ثِقالٍ وَتَخْطى اِلى زَلَقِ الْمَراتِب** يقال جمل ثقال اذا كان بطيئا ومكان

ذلق بفتح اللام اى دحض وصف بالمصدر يضرب لمن يجمع بين شيئين مكروهين

إِنَّكَ لَتَخْبُطُ عَلَى الأَرْضِ خَبْطاً بَيْصاً — وحيص بيص اى ضيقة

إِنَّكَ لَتُكْثِرُ الحَزَّ وتُخْطِي المَفْصِلَ — الحز القطع والتأثير والمفاصل الاوصال الواحد مفصل يضرب لمن يجتهد فى السعى ثم لا يظفر بالمراد

إِنَّكَ لَتُمِدُّ بِسُرْمٍ كَرِيمٍ — ويروى تبلو واصله ان رجلا امتنع من الاكل انفة من الاسترعاء حتى ضعف فافترسه الذئب فجعل يأكله وهو يقول هذا القول حتى هلك يضرب لمن يفتخر بما لا افتخار به

إِنَّكَ لَوْ صَاحَبْتَنَا مَذِحْتَ — يقال مذح الرجل اذا اصطك فخذاه يضرب به الرجل مرت به مشقة ثم اخبر صاحبه انه لو كان معه لقى عناء كما لقيه هو

إِنَّكَ لَوْ ظَلَمْتَ ظُلْماً أَمَماً — الامم القرب اى لو ظلمت ظلما ذا قرب لعفونا ولكن بلغت الغاية فى ظلمك

إِنَّكَ مَا وَخَيْراً — ما زائدة ونصب خيرا على تقدير انك وخيرا مجموعان او مقترنان يضرب فى موضع البشارة بالخير وقرب نيل المطلوب

إِنْ كُنْتِ الحَالِبَةَ فَاسْتَغْزِرِي — اى ان قصدت الحلب فاطلبى ناقة غزيرة يضرب لمن يدل على موضع حاجته

إِنْ كُنْتَ بِي تَشُدُّ أَزْرَكَ فَأَرْخِهِ — اى ان تتكل على فى حاجتك فقد حرمتها

إِنْ كُنْتَ تُرِيدُنِي فَأَنَا لَكَ أَرْيَدُ — قال ابو الحسن الاخفش هذا مثل وهو مقلوب واصله اورد وهو مثل قولهم هو اجيل الناس واصله احول من الحول

إِنْ كُنْتَ حُبْلَى فَلِدِي غُلاماً — يضرب للمتصلف يقول هذا الامر بيدى

إِنْ كُنْتَ ذُقْتَهُ فَقَدْ أَكَلْتَهُ — يضرب به الرجل التام المجرب للامور

إِنْ كُنْتَ رِيحاً فَقَدْ لاقَيْتَ إِعْصَاراً — قال ابو عبيدة الاعصار ريح تهب بشدة فيما بين السماء والارض يضرب للمدل بنفسه اذا صلى بمن هو ادهى منه واشد

إِنْ كُنْتَ عَطْشَانَ فَقَدْ أَنَى لَكَ — يضرب لطالب الثار اى قد انى لك ان تنتصر وانى وآن لغتان بمعنى حان

إِنْ كُنْتِ غَضْبَى فَعَلَى هَنِكِ فَاغْضَبِي — قال يونس بن حبيب يقال زنت ابنة لرجل من العرب وهى بكر فنادا اها ابوها بالملامة فقالت انى غضبى قال لها ابوها ولم قالت انى حبلى قال ان كنت غضبى

ومكان دحض وبحرك ودحوض زلق جمع دحاض ٥

السرم بضم مخرج الثفل وهو طرف المعى المستقيم وبالتحريك وجع الدبر ٥

المذح محركة اصطكاك الفخذين ٥

المثل



المثل اى هذا ذنبك يضرب فى موضع قولهم يداك اوكتا وفوك نفخ

إِنْ كُنْتَ كَذُوباً فَكُنْ ذَكُوراً — يضرب للرجل يكذب ثم ينسى فيحدث بخلاف ذلك

إِنْ كُنْتَ مُنَاطِحاً فَنَاطِحْ بِذَوَاتِ القُرُونِ — هذا مثل المثل الآخر زاحم بعود او دع

إِنْ كُنْتَ نَاصِرِي فَغَيِّبْ شَخْصَكَ عَنِّي — يضرب لمن اراد ان ينصرك فيأتى بما هو عليك لا لك

إِنَّ لِلَّهِ جُنُوداً مِنْهَا العَسَلُ — قاله معوية لما سمع ان الاشتر سقى عسلا فيه سم فمات يضرب عند الشماتة بما يصيب العدو

إِنْ لَمْ أَنْفَعْكُمْ نَهَلاً لَمْ أَنْفَعْكُمْ عَلَلاً — النهل والنهل الشرب الاول والعلل الثانى والدخال الثالث يقول ان لم انفعكم فى اول امركم لم انفعكم فى آخره

إِنْ لَمْ تَغُضَّ عَلَى القَذَى لَمْ تَرْضَ أَبَداً — يضرب فى الصبر على جفاء الاخوان

إِنْ لَمْ يَكُنْ شَحْمٌ فَنَفَشٌ — النفش الصوف قاله ابن الاعرابى يعنى ان لم يكن فعل فرياء وقال غيره النفش القليل من اللبن يضرب عند التبلغ باليسير

إِنْ لَمْ يَكُنْ مُعْلِماً فَدَحْرِجْ — اصل هذا المثل ان بعض الحمقاء كان عريانا فقعد فى حب وكان يدحرج فحضره ابوه بثوب يلبسه فقال هل هو معلم قال لا فقال ان لم يكن معلما فدحرج فذهب مثلا يضرب للمضطر يطلب فوق ما يكفيه

إِنْ لَمْ يَكُنْ وِفَاقٌ فَفِرَاقٌ — اى ان لم يكن حب وقرب فالوجه المفارقة

إِنَّمَا أَخْشَى سَيْلَ تَلْعَتِي — التلعة مسيل الماء من السند الى بطن الوادى ومعنى المثل انما اخاف شر اقاربى وبنى عمى يضرب فى شكوى الاقارب

إِنَّمَا أُكِلْتُ يَوْمَ أُكِلَ الثَّوْرُ الأَبْيَضُ — يروى ان امير المؤمنين عليه السلام قال انما مثلى ومثل عثمان كمثل اثوار ثلثة كن فى اجمة ابيض واسود واحمر ومعهن فيها اسد فكان لا يقدر منهن على شئ لاجتماعهن عليه فقال للثور الاسود والثور الاحمر لا يدل علينا فى اجمتنا الا الثور الابيض فان لونه مشهور ولونى على لونكما فلو تركتمانى آكله صفت لنا الاجمة فقالا دونك فكله فاكله فلما مضت ايام قال للاحمر لونى على لونك فدعنى آكل الاسود لتصفو لنا الاجمة فقال دونك فكله فاكله ثم قال للاحمر انى آكلك لا محالة فقال دعنى انادى ثلثا فقال افعل فنادى

يقرح ... العضاه ... ٥

يقرح ... ٥

الا انى اكلت يوم اكل الثور الابيض ثم قال على عليه السلام الا انى هنت ويروى وهنت يوم قتل عثمان يرفع بها صوته يضرب به الرجل يرزء باخيه

انما الشئ كشكله قاله اكثم بن صيفى يضرب للامرين او الرجلين يتفقان فى امر فيأتلفان

انما القرم من الافيل القرم الفحل والافيل الفصيل يضرب لما يعظم بعد صغره

انما انت خلاف الضبع الراكب وذلك ان الضبع اذا رأت راكبا خالفته واخذت فى ناحية هربا منه والذئب يعارض مضادة للضبع يضرب لمن يخالف الناس فيما يصنعون ونصب خلاف على المصدر اى يخالف خلاف الضبع

انما انت عطينة وانما انت عجينة اى انما انت منتن مثل هذا الاهاب المعطون يضرب لمن يذم فى امر يتولاه انشد ابن الاعرابى

يا ايها المهدى الخنا من كلامه  كأنك تضغو فى ازارك خرنق

وانت اذا انضم الرجال عطينة  تطاوح بالافاق ساعة تنطق

انما تغر من ترى وتغرك من لا ترى اى اذا غررت من تراه ومكرت به او غدرت فانك المغرور لا هو لانك تجازى ويروى بالعين والزاى اى انك تغلب من تراه ويغلبك الله جل جلاله

انما خدش الخدوش انوش الخدش الاثر وانوش هو ابن شيث بن آدم اى انه اول من كتب واثر بالخط فى المكتوب يضرب فيما قدم عهده

انما سميت هانئا لتهنئ يقال هنأت الرجل اهنأه واهنئه هنأ اذا اعطيته والاسم الهنأ بالكسر وهو العطا اى سميت بهذا الاسم لتفضل على الناس قال الكسائى لتهنأ اى لتعول وقال الاموى لتهنئ اى لتمرئ

انما طعام فلان القفعاء والتاويل القفعاء شجرة لها شوك والتاويل نبت يعتلفه الحمار يضرب لمن يستبلد طبعه اى انه بهيمة فى ضعف عقله وقلة فهمه

انما فلان عنز عزوز لها در جم العزوز الضيق الاحليل يضرب للبخيل الموسر

انما نبلك حظاء الحظاء جمع الحظوة وهى المرماة يضرب للرجل يعير بالضعف

المرماة بكسر الميم سهم صغير ضعيف او سهم يتعلم به الرمى

انما نعطى



انما نعطى الذى اعطينا اصله كما رواه ابن الاعرابى عن ابى شنبل قال كان عندنا رجل مئناث فولدت له امرأته جارية فصبر ثم ولدت جارية فصبر ثم ولدت له جارية فهجرها وتحول عنها الى بيت قريب منها فلما رأت ذلك انشأت تقول

رجل مئناث المرأة ورجل مئناث كمحراب من عادتها ان يلدا اناثا

ما لابى الزلفاء لا يأتينا  وهو فى البيت الذى يلينا

يغضب ان لم نلد البنينا  وانما نعطى الذى اعطينا

فلما سمع الرجل ذلك طابت نفسه ورجع اليها يضرب فى الاعتذار عما لا يملك

انما هم اكلة رأس يضرب مثلا للقوم بقلة عددهم

انما هو الفجر او البجر اى انتظرت حتى يضئ لك الفجر الطريق ابصرت قدرك وان خبطت الظلماء وركبت العشواء هجما بك على المكروه يضرب فى الحوادث التى لا امتناع منها

انما هو ذنب الثعلب اصحاب الصيد يقولون راوغ الثعلب بذنبه يميله فيتبع الكلاب ذنبه يقال اروغ من ذنب الثعلب يضرب للرجل الكثير الروغان

وقد ضرب الثعلب ... مع تغيير

انما هو كبارح الاروى قليلا ما يرى وذلك ان الاروى مساكنها الجبال فلا يكاد الناس يرونها سانحة ولا بارحة الا فى الدهر مرة يضرب لمن يرى منه الاحسان فى الاحايين وقوله هو كناية عما يبذل ويعطى هذا الذى يضرب به المثل

انما هو كبرق الخلب يقال برق خلب بالاضافة وهما البرق الذى لا غيث معه كانه خادع والخلب ايضا السحاب الذى لا مطر فيه فاذا قيل برق الخلب فمعناه برق السحاب الخلب يضرب لمن يعد ثم يخلف ولا ينجز

برق خلب وصف

انما يجزى الفتى ليس الجمل يريد لا الجمل يضرب فى المكافاة اى انما يجزيك من فيه انسانية لا من فيه بهيمية ويروى الفتى يجزيك لا الجمل يعنى الفتى الكيس لا الاحمق

انما يحمل الكل على اهل الفضل الكل الثقل اى يحمل الاعباء على اهل القدرة

انما يضن بالضنين اى انما يجب ان تتمسك باخاء من يتمسك باخائك

انما يعاتب الاديم ذو البشرة المعاتبة المعاودة وبشرة الاديم ظاهره الذى عليه الشعر اى انما يعاد الى الدباغ من الاديم ما سلمت بشرته قال الاصمعى كل ما كان

يضرب لمن فيه مراجعة ومستعتب

في الاديم محتمل ما سلمت البشرة فاذا نغلت البشرة بطل الاديم

نغل الاديم بالكسر اذا فسد

إِنَّمَا يُهْدَمُ الْحَوْضُ مِنْ عُقْرِهِ  العقر مؤخّر الحوض يريد يؤتى الامر من وجهه

العقر بالضم مؤخر الحوض او مقام الشاربة منه

إِنَّ مَعَ الْكَثْرَةِ تَخَاذُلًا وَمَعَ الْقِلَّةِ تَمَاسُكًا  يعني في كثرة الجيش وقلّته

إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ غَدًا يَا مُسْعَدَهْ  يضرب في تنقّل الدول على مرّ الايّام وكرّها

إِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُلِمُّ  قاله صلّى الله عليه وآله وسلّم في صفة الدّنيا والحثّ على قلّة الاخذ منها والحبطة انتفاخ البطن وهو ان تأكل الابل الذّرق فتنتفخ بطونها اذا اكثرت منه ونصب حبطا على التمييز وقوله او يلم معناه يقتل او يقرب من القتل والالمام القرب ومنه الحديث في صفة اهل الجنة لولا انّه شيء قضاه الله لالمّ ان يذهب بصره لما يرى فيها اي لقرب ان يذهب بصره قال الزّهري هذا الخبر يعني انّ ممّا ينبت اذا بيّن لكم بكد بعنهم واوّل الحديث إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي مَا يُفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا فقال رجل أَوَيَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ يَا رَسُولَ اللهِ فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُ لَا يَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ وَإِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُلِمُّ إِلَّا آكِلَةَ الْخَضِرِ فَإِنَّهَا أَكَلَتْ حَتَّى امْتَلَأَتْ خَاصِرَتَاهَا اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَثَلَطَتْ وَبَالَتْ ثمّ رتعت هذا تمام الحديث قال — وفي هذا الحديث مثلان احدهما للمفرط في جمع الدّنيا ومنعها من حقّها والآخر للمقتصد في اخذها والانتفاع بها فامّا قوله وانّ ممّا ينبت الرّبيع ما يقتل حبطا او يلم فهو مثل المفرط يأخذها بغير حقّ وذلك لانّ الربيع ينبت احرار العشب فتستكثر منها الماشية حتّى تنتفخ بطونها اذا جاوزت حدّ الاحتمال فتنشقّ امعاؤها وتهلك كذلك الّذي يجمع الدنيا من غير حلّها ويمنع ذا الحقّ حقّه يهلك في الآخرة بدخوله النّار وامّا مثل المقتصد فقوله عليه السّلام الّا آكلة الخضر بما وصفها به وذلك انّ الخضر ليست من احرار البقول الّتي ينبتها الرّبيع ولكنّها من الجنبة الّتي ترعاها المواشي بعد هيج البقول فضرب عليه السّلام آكلة الخضر من المواشي مثلا لمن يقتصد في اخذ الدّنيا وجمعها ولا يحمله الحرص على اخذها بغير حقّها فهو ينجو من وبالها كما نجت آكلة الخضر الا تراه قال عليه السّلام فانّها اذا اصابت من الخضر استقبلت عين الشّمس فثلطت وبالت اراد انّها اذا شبعت منها بركت مستقبلة الشّمس تستمرئ بذلك ما اكلت وتجتر وتثلط فاذا ثلطته فقد

الذرق كصرد الحندقوق ويروى بعجمة

والالمام النزول ايضا

زهرة الدنيا بالفتح نضارتها وحسنها

ثلط البعير من باب ضرب القى بعره رقيقا

الجنبة اسم لكل نبت يتربّل في الصيف

قوله تجترّ الجِرّة ما يخرجه ويجترّه





زال عنها الحبط وانّما تحبط الماشية لانّها لا تثلط ولا تبول يضرب في النّهي عن الافراط

إِنَّ مِنِ ابْتِدَاءِ الْخَيْرِ اتِّقَاءَ الشَّرِّ  يروى هذا عن ابن شهاب الزّهري حين مدحه شاعر فاعطاه مالا وقال — هذا القول

إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا  قاله النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم حين وفد عليه عمرو بن الاهتم والزبرقان بن بدر وقيس بن عاصم فسئل عليه السّلام عمرو بن الاهتم عن الزّبرقان فقال عمرو مطاع في ادنيه شديد العارضة مانع لما وراء ظهره وقال الزّبرقان يا رسول الله انّه ليعلم منّي اكثر من هذا ولكنّه حسدني فقال عمرو امّا والله انّه لزمر المروّة ضيّق العطن احمق الوالد لئيم الخال والله يا رسول الله ما كذبت في الاولى ولقد صدقت في الاخرة ولكنّي رجل رضيت فقلت احسن ما علمت وسخطت فقلت اقبح ما وجدت فقال — عليه السّلام إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا يعني انّ بعض البيان يعمل عمل السّحر ومعنى السّحر اظهار الباطل في صورة الحقّ والبيان اجتماع الفصاحة والبلاغة وذكاء القلب مع اللّسن وانّما شبّه بالسّحر لحدّة عمله في سامعه وسرعة قبول القلب له يضرب في استحسان المنطق وايراد الحجج البالغة

في عشيرته ود

الزّمِر بفتح ثم كسر القليل المروّة مقتطعا للصحاح

إِنَّ مِنَ الْحُسْنِ شَقْوَةً  وذلك انّ الرّجل ينظر في حسنه فيختال فيعدو طوره فيشقيه ذلك ويبغضه الى النّاس

إِنَّ مِنَ الْيَوْمِ آخِرَهُ  يضرب لمن يستبطأ فيقال له ضيّعت حاجتك فيقول انّ من اليوم آخره يعني انّ غدوته وعشيّته سواء

إِنَّ مَنْ لَا يَعْرِفُ الْوَحْيَ أَحْمَقُ  ويروى الرّحى مكان الوحي يضرب لمن لا يعرف الايماء والتعريض حتّى يجاهر بما يراد اليه

إِنَّ وَرَاءَ الْأَكَمَةِ مَا وَرَاءَهَا  اصله انّ امة واعدت صديقها ان يأتيها وراء الاكمة اذا فرغت من مهنة اهلها ليلا فشغلوها عن الانجاز بما يأمرونها من العمل فقالت حين غلبها الشّوق حبستموني وانّ وراء الاكمة ما وراءها يضرب لمن يفشي على نفسه امرا مستورا

إِنَّهَا الْإِبِلُ بِسَلَامَتِهَا  قال — يونس زعموا انّ الضبع اخذت فصيلا رازما في دار قوم فدار نحلوا وخلّوه فجعلت تخلبه الكلاء وتأتيه فتغاره اياه حتى اذا امتلأ بطنه وسمن اتته لتسافه

فركضها وكفنه دمّ فاها فعند ذلك قالت الضبع انها الابل بلا منها يضرب لمن تردد به فاخلف ظنك

إِنَّهُ اللَّيْلُ وَاَضْوَاجُ الْوَادِي    الضّوج بالضاد المعجمة والجيم منعطف الوادى والصّوح بالصّاد والحاء المهملتين حائط الوادى وناحيته وهذا المثل مثل قولهم اَللَّيْلُ وَاهْضَامُ الْوَادِي يضرب فى التحذير من الامرين كلاهما مخوف

إِنَّهَا لَبِسْتُ بِخُدْعَةِ الصَّبِيِّ    يقال ارسل على عليه السّلام جرير بن عبد الله البجلى الى معوية ليأخذه بالبيعة فاستعجل عليه فقال معوية انها لبست بخدعة الصبى عن اللبن هو امرٌ له ما بعده فابلعنى ريقى والهاء فى انها للبيعة والخدعة ما يُخدع به اى ليس هذا الامر امرا سهلاً يجوز فيه

إِنَّهَا مِنِّى لَاَصَرّى    قال ابن السكيت يقال اصرّى واصرّى وصرّى و صرّىٌ والهاء فى انّها كناية عن اليمين او العزيمة واصرّى وجميع ما ذكرت مشتقة من قولهم اصررت على الشئ اى اقمت و دمت يقوله الرجل يعزم على عزيمة مؤكدة لا يثنيه عنها شئ

إِنَّهُ دِبْسٌ مِنَ الدِّبَسَةِ    اصل الدّبس دِوْس من الدوس والدّباسة اى انه يدوس من ينازله يضرب للرجل الشّجاع ومبنى قوله من الدّبسة على قوله دبس والا فحقّه الواو

إِنَّهُ سَرِيعُ الْإِحَارَةِ    اى سريع اللقم كبيرها والاحارة ردّ الجواب ورجعه ومنه آراك بَشَرٌ مَا آحَارَ مِشْفَرٌ    اى ما ردّه ورجعه مشفره الى بطنه

إِنَّهُ شَيْطَانٌ مِنَ الشَّيَاطِينِ    انّما يراد به القوّة والبطر والنّشاط

إِنَّهُ لَاَحْمَرُ كَاَنَّهُ الصَّرَبَةُ    قال ابو زياد ليس فى العضاه اكثر صمغا من الطلح و صمغه احمر يقال له الصَّرَبَة يضرب فى وصف الاحمر اذا بولغ فى وصفه

إِنَّهُ لَاَخْيَلُ مِنْ مُذَالَةٍ    اخيل افعل من خال يخال خالا اذا اختال ومنه وان كنت للخال فاذهب فخل والمذالة المهانة يضرب للمختال مهانا

إِنَّهُ لَاَرْيَضُ لِلْخَيْرِ    يقال اريض اراضة فهو اريض كما يقال خلق خلاقة فهو خليق يضرب للرجل الكامل الخير اى انه اهلٌ لان يأتى منه الخصال الكريمة

إِنَّهُ لَاَشْبَهُ بِهِ مِنَ التَّمْرَةِ بِالتَّمْرَةِ    يضرب فى قرب الشبه بين الشيئين

اللّيل واهضام الوادى جمله ان يسير الرجل ليلا فى بطون الاودية ويعقبه هناك الاولى ... ويضمان عليه اخطار خفية اى احذرك اللّيل واهضام ويجوز الرفع ... اللّيل واهضام الوادى ... مجمع الامثال

ذقم كفرخ ... اسنانه

اراك بشر الى آخر المثل اى ... عن ... الباطن لانك اذا رأيت بشره ... كان ادهن ... 

... وفى المثل ... وهى الانثى لانها ... 

انتهى



إِنَّهُ لَاَلْمَعِيٌّ    ومثله لوذعى يضرب للرجل المصيب بظنونه قال اوس بن حجر

الالمعى الذى يظنّ لك الظنّ كأن قد رأى وقد سمعا

واصله من لمع اذا اضاء كانه لمع له ما اظلم على غيره وفى حديث مرفوع انه قال عليه السّلام لم تكن امّة الّا كان فيها محدث فان يكن فى هذه الامّة محدث فهو عمر قيل وما المحدث قال الّذى يرى الرّأى ويظنّ الظنّ فيكون كما رأى وظنّ وكان عمر كذلك

إِنَّهُ لَاَنْفَذُ مِنْ خَازِقٍ    الخازق والخاسق السّنان النّافذ يوصف به النّافذ فى الامور

إِنَّهُ لَا يَخْنُقُ عَلَى جِرَّتِهِ    يضرب لمن لا يمنع من الكلام فهو يقول ما يشاء

إِنَّهُ لَحَثِيثُ التَّوَالِي    ويقال لسريع التوالى يقال ذلك للفرس وتواليه مآخيره رجلاه وذنبه وتوالى كل شئ اواخره يضرب للرجل الجادّ المسرع

إِنَّهُ لَحُوَّلٌ قُلَّبٌ    اى داهٍ منكر يحتال فى الامور ويقلبها ظهرا لبطن قال معوية عند موته وحرمه يكتنفن حوله ويقلبنه انكم لتقلبون حوّلا قلّبا لو وقى هول المطلع اى القيمة وروى ان وقى النار غدا قال الاصمعى المطلع هو موضع الاطلاع من اشراف الى انحدار فشبّه ما اشرف عليه من امر الاخرة بذلك قال الفرّاء يقال رجل حُوَل وحَوَلة اى داه منكر وكذلك حولى وينشد

فتىً حولى ما اردت ارادهُ    من الامر الّا ان تفارق محرما

قيل كان الاصمعى يعجبه هذا البيت

إِنَّهُ لَخَفِيفُ الشُّقَّةِ    يريد انه قليل المسألة للنّاس تعففا

إِنَّهُ لَدَاهِيَةُ الْغَبَرِ    قال الكذّاب الحرمازى

انت لها منذر من بين البشر    داهية الدّهر وصمّاء الغبر

انت لها اذ عجزت عنها مضر

قالوا الغبر الداهية العظيمة التى لا يهتدى لها قلت وسمعت انا ان الغبر عين ماء بعينه تألفها الحيّات العظيمة المنكرة ولذلك قال الحرمازى وصمّاء الغبر اضاف الصمّاء الى الغبر المعرفة واصل الغبر الفساد ومنه العِرق الغَبِر وهو الذى لا يزال ينتقض وصمّاء

الغير بليّة لا تكاد تنقضى وتذهب كالعرق الغبر

**إِنَّهُ لَذُو بُزْلَاء** البزلاء الرّأى القوىّ الجيّد وقال

انى اذا شغلت قوماً فروجهم رحب المسالك نهّاض ببزلاء

اى بامر العظيم وانث على تأويل الخطة قلت ويجوز ان يكون المعنى نهّاض الى الامر ومعى رأى واصله من البازل وهو القوى التّام القوّة ويقال جمل بازل وناقة بازل كذلك

**إِنَّهُ لَرَابِطُ الْجَاشِ عَلَى الْأَغْبَاشِ** الجاش القلب وهو وواعد اى موضع روعه والاغباش جمع غبش وهى الظلمة اى انه يربط نفسه عن الفرار اذا اضطرب عند الفزع لشجاعته يضرب للجسور على الاهوال

**إِنَّهُ لَزَحَّارٌ بِالدَّوَاهِي** يضرب للرّجل يولد الرّأى والحيل حتى يأتى بالداهية وقال

زحرتُ بها ليلة كلّها فجئت بها مؤيداً اختنفيفا

**إِنَّهُ لَشَدِيدُ النَّاظِرِ** اى برئ من التّهمة ينظر بملأ عينه

**إِنَّهُ لَشَدِيدُ جَفْنِ الْعَيْنِ** يضرب لمن يقدر ان يصبر على السّهر

**إِنَّهُ لَصِلُّ أَصْلَالٍ** يعنى به الحية وهى التى تقتل من ساعتها اذا نهشت يضرب للدواهى قال الشاعر

ماذا رزينا به من حيّة ذكر نضناضة بالمنايا صلّ اصلال

**إِنَّهُ لَضَبُّ كَلَدَةٍ لَا يُدْرَكُ حَفْراً وَلَا يُؤْخَذُ مُذَنِّباً** الكلدة المكان الصّلب الذى لا يعمل فيه المحفار وقوله ولا يؤخذ مذنّبا اى ولا يؤخذ قبل ذنبه من قولهم ذنب البسر اذا بدا فيه الارطاب من قبل ذنبه يضرب لمن لا يدرك ما عنده

**إِنَّهُ لَعَالِمٌ بِمَنَابِتِ الْقَصِيصِ** قالوا القصيص جمع قصيصة وهى شجرة تنبت عند الكمأة فيستدلّ بها على الكمأة يضرب للرّجل العالم بما يحتاج اليه

**إِنَّهُ لَعِضٌّ** اى داهٍ قال القطامى

احاديث من عادٍ وجرهم ضلّةً ينوّرها العضّان زيدٌ ودغفل

يعنى زيد بن الكيس النمرى ودغفل الذهلى وكانا عالمى العرب بالانساب الغامضة والانباء الخفية

**إِنَّهُ لَعُضْلَةٌ مِنَ الْعُضَلِ** اى داهية من الدواهى واصله من العضل وهو اللحم الشديد المكتنز



**إِنَّهُ لَغَضِيضُ الطَّرْفِ وَنَقِيُّ الطَّرَفِ** اى يغض بصره عن مال غيره وليس بخائن

**إِنَّهُ لَغَيْرُ أَبْعَدَ** يضرب لمن ليس له بعد مذهب اى غور قال ابن الاعرابى ان فلان لذو بعدة اى ذو رأى وحزم فاذا قيل له انه غير ابعد كان معناه لا خير فيه

**إِنَّهُ لَقُبَضَةٌ رُفَضَةٌ** يضرب للذى يتمسك بالشئ ثم لا يلبث ان يدعه

**إِنَّهُ لَفِي حُورٍ وَبُورٍ** الحور النقصان والبور الهلاك بفتح الباء وكذلك البوار والبور بالضم الرجل الفاسد الهالك ومنه قول ابن الزبعرى اذ انا بور ويقال رجل بور وامراة بور وقوم بور وانما ضم الباء فى المثل لازدواج الحور يضرب لمن طلب حاجة فلم يصنع فيها شيئا

**إِنَّهُ لَمِخْلَطٌ مِزْيَلٌ** يضرب للذى يخالط الامور ويزايلها ثقة بعلمه واهتدائه فيها

**إِنَّهُ لَمِشَلٌّ عَوْنٍ** الشل الطرد والعون جمع عانة اى انه يصلح ان يشل عليه الحمر الوحشية يضرب لمن يصلح ان يناط به الامور العظام

**إِنَّهُ لَمُغْتَلِثُ الزِّنَادِ** العلث الخلط وكذلك العلث بالعين المعجمة والمثل يروى بالوجهين واصله ان يعترض الرجل الشجر اعتراضا فيتخذ زناده مما وجد واعتلث بمعنى علث والمعتلث المخلوط يضرب لمن لم يتخير ابوه فى المنكح

**إِنَّهُ لَمُنَجَّذٌ** اى محنك واصله من الناجذ وهو اقصى اسنان هذا قول بعضهم والصحيح انها الاسنان كلها لما جاء فى الحديث فضحك حتى بدت نواجذه وقال الشماخ

نواجذهن كالحدأ الوقيع

ويروى انه لمنجد بالدال غير المعجمة من النجد وهو المكان المرتفع العالى او من النجدة وهى الشجاعة اى انه مشجع مقوى بالتجارب

**إِنَّهُ لَمُنْقَطِعُ الْقِبَالِ** قالوا القبال ما يكون من السير بين الاصبعين اذا لبس النعل ويراد بهذه اللفظة انه سيّئ الرأى فيمن استعان به فى حاجة

**إِنَّهُ لَمَوْهُونُ الْفِقَارِ** وهن يهن وهناً اذا ضعف ووهنه اضعفه لازم ومتعد قال الليث رجل واهن فى الامر والعمل وموهون فى العظم والبدن قال طرفة

واذا تلسنني ألسنها انني لست بموهون فقر

**إِنَّهُ لَنَقَّابٌ** يعني به العالم بمعضلات الامور قال اوس بن الحجر

جواد كريم اخو ما قط نقاب يحدث بالغايب

ويروى عن الشعبى انه دخل على الحجاج ابن يوسف فسئله عن فريضة من الحق فاخبره باخلاف الصحابة فيها حتى ذكر ابن عباس فقال الحجاج كان ابن عباس لنقابا

**إِنَّهُ لَنَكِدُ الْحَظِيرَةِ** النكد قلة الخير يقال نكدت الركية اذا قل ماؤها وجمع النكد انكاد ونكد قال الكميت بن زيد

نزلت به انف الربيع وزايلت نكد الحظاير

قال ابو عبيدة اراه سمى امواله حظيره لانه حظرها عنده ومنعها فهى فعيلة بمعنى مفعولة

**إِنَّهُ لَوَاهًا مِنَ الرِّجَالِ** يروى واها بغير تنوين اى انه محمود الاخلاق كريم يعنون به انه اهل لان يقال له هذه الكلمة وهى كلمة تعجب وتلذذ قال ابو النجم واها لريا ثم واها واها ويروى واها بالتنوين ويقال للئيم انه لغير واها

**إِنَّهُ لَوَاقِعُ الطَّائِرِ** قال الاصمعى انما يضرب هذا لمن يوصف بالحلم والوقار

**إِنَّهُ لَهِتْرُ أَهْتَارٍ** الهتر العجب والداهية يضرب للرجل الداهى المنكر قال بعضهم الهتر فى اللغة العجب فسمى الرجل الداهى به كان الدهر ابدعه وابرزه للناس ليعجبوا منه والهتر الباطل فاذا قيل فلان هتر اى من دهائه يعرض الباطل فى معرض الحق فهو لا يخلو ابدا من باطل فجعلوه نفس الباطل كقول الخنساء فانما هى اقبال وادبار واضافه الى اجناسه اشارة الى انه تميز منهم بخاصية يفضلهم بها ومثله صل اصلال واصله الحية تكون فى الصلة وهى الارض اليابسة

*(حاشية: الهتر كعين الداهية والامر العجب)*

**إِنَّهُ لَهْوَاةُ الْجِذْلِ** الجذل اصل الشجرة يضرب هذا اذا اشكل عليك الشئ فظننت الشخص شخصين ومثله انهم لهم اوالحرة دبيبا وسيأتى

**إِنَّهُ لَيَحْرِقُ عَلَيَّ الْأُرَّمَ** اى الاسنان من الارم وهو الاكل وقال

بذى فرقين يوم حبيب يوتهم علينا يحرقونا

ويروى هو يعض على الارم قال الاصمعى يعنى اصابعه وقال مورج يقال فى تفسيرها انها





الحصى ويقال الاضراس وهو ابعدها

**إِنَّهُ لَيَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ يُؤْكَلُ الْكَتِفُ** ويروى من حيث يؤكل يضرب للرجل الداهى قال بعضهم تؤكل الكتف من اسفلها ومن اعلى يشق عليك ويقولون تجرى المرقة بين لحم الكتف والعظم فاذا اخذتها من اعلى جرت عليك المرقة مكانها ثابتة

*(حاشية: وانصبت واذا اخذتها من اسفلها انقشرت عن عظمها ...)*

**إِنَّهُ لَيَفْرُغُ مِنْ إِنَاءٍ ضَخْمٍ فِي إِنَاءٍ فَعْمٍ** اى ممتلئ يضرب لمن يحسن الى من لا حاجة به اليه

**إِنَّهُ لَيُقَرِّدُ فُلَانًا** اى يختال له ويخدعه حتى يتمكن منه واصله ان يجيئ الرجل بالخطام الى البعير الصعب وقد ستره منه لئلا يمتنع ثم ينزع منه قرادا حتى يستانس البعير ويدنى اليه راسه فيرمى بالخطام فى عنقه وفيه يقول الحطيئة

لعمرك ما قراد بنى كليب اذا اخذ القراد بمستطاع

*(حاشية: اى لا يخدعون)*

**إِنَّهُ لَيَكْسِرُ عَلَيَّ أَرْعَاظَ النَّبْلِ غَضَبًا** الرعظ مدخل النصل فى السهم وانما يكسره اذا كلمته بكلام يغيظه فينكت فى الارض بسهامه فيكسر ارعاظها من الغيظ قال قتادة اليشكرى يحذر اهل العراق الحجاج

حذار حذار الليث يحرق نابه ويكسر ارعاظا عليك من الحقد

*(حاشية: يضرب للغضبان)*

**إِنَّهُ لَيَنْتَجِبُ عِضَاةَ فُلَانٍ** الانتجاب اخذ النجبة وهى قشر الشجر يضرب لمن ينتحل شعر غيره

**إِنَّهُ لَيَنْزُو بَيْنَ شَطَنَيْنِ** اصله فى الفرس اذا استعصى على صاحبه فهو يشده بحبلين يضرب لمن اخذ بوجهين ولا يدرى

**إِنَّهُ مَاعِزٌ مَقْرُوظٌ** الماعز واحد المعز مثل صاحب وصحب والماعز ايضا جلد المعز قال الشماخ

وبردان من خال وسبعون درهما على ذاك مقروظ من القد ماعز

والمقروظ المدبوغ بالقرظ يضرب للتام العقل الكامل الرأى

**إِنَّهُمْ لَهُمْ أَوِ الْحَرَّةُ دَبِيبًا** اى فى الدبيب يضرب عند الاشكال والتباس الامر

**إِنَّهُ نَسِيجُ وَحْدِهِ** وذلك ان الثوب النفيس لا ينسج على منواله عدة اثواب قال ابن الانبارى معنى نسيج وحده انه واحد فى معناه ليس له فيه ثان كانه ثوب نسج على حدته لم ينسج معه غيره وكما يقال نسيج وحده يقال رجل وحده ويروى عن عايشة انها ذكرت

عمر فقالت كان والله احوذيا ويروى بالزاى نبيج وحده قد اعد للامور اقرانها قال الراجز

جاءت به معتجرا ببرده　　　سفواء تردى بنسيج وحده

إِنَّهُ يَجِي الحَقِيقَةَ وَيَنْسِلُ الوَدِيقَةَ وَيَسُوقُ الوَسِيقَةَ　　اى يحمى ما يحق عليه حمايته وينسل اى يسرع العدو فى شدة الحر واذا اخذ ابلا من قوم اغار عليهم لم يطردها طردا شديدا خوفا من ان يلحق بل يسوقها على تؤدة ثقة بما عنده من القوة

الوديقة شدة الحر والوسيقة الابل المسروقة

إِنَّهُ يَنْعَى النَّاسَ قِبَلًا　　يضرب لمن يشتم الناس بغير جرم ونصب قبلا على الحال اى مقابلا

إِنْ يَبْغِ عَلَيْكَ قَوْمَكَ لَا يَبْغِ عَلَيْكَ القَمَرُ　　قال المفضل بن محمد بلغنا ان بنى ثعلبة بن سعد بن ضبة فى الجاهلية تراهنوا على الشمس والقمر ليلة اربع عشرة فقالت طائفة تطلع الشمس والقمر يرى وقال طائفة بل يغيب القمر قبل ان تطلع الشمس فتراضوا برجل جعلوه بينهم فقال رجل منهم ان قومى يبغون على فقال العدل ان يبغ عليك قومك لا يبغ عليك القمر فذهبت مثلا هذا كلامه والبغى الظلم تقول ان ظلمك قومك لا تظلك القمر فانظر يتبين لك الامر والحق يضرب للامر المشهور

إِنْ يَدْمَ اظَلُّكَ فَقَدْ نَقِبَ خُفِّي　　الاظل ما تحت منسم البعير والخف واحد الاخفاف وهى قوائمه يضربه المشكو اليه للشاكى اى انا منه فى مثل ما تشكوه

إِنِّي لَآكُلُ الرَّأْسَ وَأَنَا أَعْلَمُ مَا فِيهِ　　يضرب للامر تأتيه وانت تعلم ما فيه مما يكره

إِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَيْهِ وَإِلَى السَّيْفِ　　يضرب مثلا للمشنوء المكروه الطلعة

المشنا كمقعد القبيح وان كان محببا يستوى فيه الواحد والجمع والذكر والانثى والذى يبغض الناس ق

إِنِّي مَلِيطُ الرِّفْدِ مِنْ عُوَيْمِرٍ　　المليط السقط من اولاد الابل قبل ان يشعر والرفد العطاء يريد انى ساقط الحظ من عطائه يضرب لمن يختص بانسان ويقل حظه من احسانه

إِنِّي مُنْتَشِرٌ وَدِي فَمَنْ شَاءَ أَبْقَى وَدَفَرَ　　وذلك ان رجلا فاخر رجلا فنحر احدهما جزورا ووضع الجفان ونادى فى الناس فلما اجتمعوا اخذ الآخر بدره وجعل ينثر الورق فترك الناس الطعام واجتمعوا اليه يضرب فى الدهاء

الورق مثلثة وككتف وجبل الدراهم المضروبة ق

إِيَّاكَ أَعْنِي وَاسْمَعِي يَا جَارَهْ　　اول من قال ذلك سهل بن مالك الفزارى وذلك انه خرج يريد النعمن فمر ببعض احياء طى فسئل عن سيد الحى فقيل له حارثة بن لام فام رحله





فلم يصبه شاهدا فقالت له اخته انزل فى الرحب والسعة فنزل فاكرمته والطفته ثم خرجت من خباء فرأى اجمل اهل دهرها واكملهم وكانت عقيلة قومها وسيدة نسائها فوقع فى نفسه منها شئ فجعل لا يدرى كيف يرسل اليها ولا ما يوافقها من ذلك فجلس بفناء الخباء يوما وهى تسمع كلامه وجعل ينشد

يا اخت خير البدو والحضاره　　كيف ترين فى فتى فزاره

اصبح يهوى حرة معطاره　　اياك اعنى واسمعى يا جاره

فلما سمعت قوله عرفت انه اياها يعنى فقالت ماذا بقول ذى عقل اريب ولا رأى مصيب ولا انف نجيب فاقم ما اقمت مكرما ثم ارتحل اذا شئت ويقال اجابته نظما فقالت

انى اقول يا فتى فزاره　　لا ابتغى الزوج ولا الدعاره

ولا فراق اهل هذى الجاره　　فارحل الى اهلك باستخاره

فاستحيى الفتى وقال ما اردت منكرا واسوأتاه قالت صدقت فكأنها استحيت من تسرعها الى تهمته فارتحل فاتى النعمن فحياه واكرمه فلما رجع نزل على اخيها فبينا هو مقيم عندهم تطلعت اليه نفسها وكان جميلا فارسلت اليه ان اخطبنى ان كان لك فى حاجة يوما من الدهر فانى سريعة الى ما تريد فخطبها وتزوجها وسار بها الى اهله يضرب لمن يتكلم بكلام وهو يريد شيئا غيره

إِيَّاكُمْ وَحَمِيَّةَ الأَوْقَابِ　　قال ابو عمرو الاوقاب الضعفاء ويقال الحمقاء يقال رجل وقب ووغب قال وهذا من كلام الاحنف لبنى تميم وهو يوصيهم تباذلوا تحابوا وتهادوا اتذهب الاحن والتحايم واياكم وحمية الاوقاب وهذا كقولهم اعوذ بالله من غلبة اللئام

والاوغاب جمع وغب بفتح فسكون ...

إِيَّاكُمْ وَخَضْرَاءَ الدِّمَنِ　　قاله صلى الله عليه وآله فقيل له وما ذاك يا رسول الله قال المرأة الحسناء فى منبت السوء قال ابو عبيد نراه اراد فساد النسب اذا خيف ان يكون لغير رشده وانما جعلها خضراء الدمن وهى ما تدمنها الابل والغنم من ابوالها وابعارها لانه ربما نبت فيها النبات الحسن فيكون منظره حسنا انيقا ومنبته فاسدا هذا كلامه قلت ان ايا كلمة تخصيص وتقدير المثل اياك اخص بنصحى واحذركم خضراء الدمن ودخل الواو ليعطف الفعل المقدر على الفعل المقدر اى اخصكم واحذركم ولهذا لا يجوز حذفها الا فى ضرورة

الشعر لا يجوز اياكم الاسد فى غير الضرورة كما قال ــــ واياك المحائن ان يحينا

**ايّاك واعراض الرّجال** هذا من كلام يزيد بن المهلب فيما اوصى ابنه مخلّدًا فقال ــــ اياك واعراض الرجال فان الحرّ لا يرضيه من عرضه شئ واتّق العقوبة فى الابشار فانها عار باق ووتر مطلوب

**ايّاك والبغى فانّه عقال النّصر** قال ــــ محمد بن زبيدة لصاحب جيش له

**ايّاك والسّآمة فى الامور فيقذفك الرّجال خلف اعقابها** قال ابو عبيدة يروى عن ابجر بن جابر العجلى انه قال فيما اوصى به ابنه حجارا يا بنىّ اياك والسّآمة يضرب فى الحثّ على الجدّ فى طلب الامور وترك التفريط فيها

**ايّاك وان يضرب لسانك عنقك** اى ان تلفظ بما فيه هلاكك ونسب الضرب الى اللسان لانه السّبب كقوله تعالى ينزع عنهما لباسهما

**ايّاك واهلب العضرط** الاهلب الكثير الشعر والعضرط ما بين السّته والمذاكير ويقال له العجان واصل المثل انّ امرأة قال لها ابنها ما اجد احدًا الّا غلبته وقهرته فقالت يا بنىّ اياك واهلب العضرط قال فصرعه رجل مرّةً فرأى فى استه شعرًا فقال هذا الذى كانت امّى تحذرنى يضرب فى التحذير وللمعجب بنفسه

**ايّاك وصحرآء الاهالة** اصل هذا انّ كسرى اغزى جيشا الى قبيلة اياد وجعل معهم لقيطا الايادى ليدلّهم فتوّه بهم لقيط فى صحرآء الاهالة فهلكوا جميعا فقيل فى التحذير ايّاك وصحراء الاهالة

**ايّاك وعقيلة الملح** العقيلة الكريمة من كل شئ والدرّة لا تكون الا فى الماء الملح يعنى المرأة الحسناء فى منبت السّوء

**ايّاك وقتيل العصا** يريد ايّاك وان تكون القتيل فى الفتنة التى تفارق فيها الجماعة والعصا اسم للجماعة وقال ــــ

فلله شعبا طيّةٍ صدعا العصا ... هى اليوم شتّى وهى امس جميع

يريد فرق الجماعة التى كانوا متجاورين وكان حقه ان يقول صدعت على فعل الطيّة لكنه جعله فعل الشّعبين توسّعا وقوله هى اليوم يعنى العصا وهى الجماعة شتّى اى متفرّقة





**ايّاك وما يعتذر منه** اى لا ترتكب امرا تحتاج فيه الى الاعتذار منه

**الايناس قبل الابساس** يقال انسه اى اوقعه فى الانس وهو نقيض اوحشه والابساس الرفق بالناقة عند الحلب وهو ان تقول بس بس قال ــــ الشاعر

ولقد رفقت فما حليت بطائل ... لا ينفع الابساس بالايناس

يضرب فى المداراة عند الطلب

## فصل الهمزة السّاكنة

اعلم انّ افعل اذا كان للتفضيل ثلثة احوال الاوّل ــــ ان يكون معه من نحو زيد افضل من عمرو والثانى ان يدخل عليه الالف واللام نحو زيد الافضل والثالث ــــ ان يكون مضافا نحو زيد افضل القوم وعمرو افضلكم فاذا كان مع من استوى فيه الواحد والتثنية والجمع والمذكر والمؤنث تقول زيد افضل منك والزيدان افضل منك والزيدون افضل منك وكذلك هند افضل من دعد والهندان افضل والهندات افضل قال تعالى هؤلاء بناتى هنّ اطهر لكم اى من غيرها وانما كان كذلك لانّ تمامه بمن ولا يثنى الاسم ولا يجمع ولا يؤنث قبل تمامه ولهذا لا يجوز ان تقول زيد افضل وانت لا تريد من الّا اذا دلّت الحال عليه فحينئذ ان اضمرته جاز نحو قولك زيد افضل من عمرو واعقل تريد اعقل منه وعلى هذا قوله تعالى يعلم السّرّ واخفى اى واخفى من السّرّ وجآء فى التفسير عن ابن عباس ومجاهد وقتادة السّرّ ما اسررته فى نفسك واخفى منه ما لم تحدّث به نفسك مما يكون فى غد علم الله فيهما سوآء فحذف الجارّ والمجرور لدلالة الحال عليه وكذلك هنّ اطهر لكم اى من غيرها واذا كان مع الالف واللام ثنّى وجمع وانّث فتقول زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون وان شئت الافاضل وهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات الفضليات وان شئت الفضل قال ــــ تعالى انّها لاحدى الكبر والالف واللام تعاقبان من فلا يجوز الجمع بينهما لا يقال زيد الافضل من عمرو ولا يستعمل فعلى التفضيل الّا بالالف واللام لا يقال جاءتنى فضلى ولا مررت بفضلى وقد غلطوا ابا نواس فى قوله

كأنّ صغرى وكبرى من فواقعها ... حصبآء درّ على ارض من الذّهب

وانما استعمل من هذا القبيل اخرى قال تعالى وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ وقالوا دنيا في تانيث
الادنى ولا يجوز القياس عليهما قال الاخفش قرا بعضهم وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنَىٰ وذلك لا
يجوز عند سيبويه وساير النحويين واذا كان افعل مضافا ففيه وجهان احدهما ان يجرى
مجراه اذا كان معه من فيستوى فيه التثنية والجمع والتذكير والتانيث تقول زيد افضل قومك
والزيدان افضل قومك والزيدون افضل قومك وهند افضل بناتك والهندان افضل
بناتك والهندات كذلك وهذا الوجه شايع في التنزيل والشعر قال تعالى وَلَتَجِدَنَّهُمْ
أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَاةٍ ولم يقل احرصى الناس وقال ذو الرمة ومية احسن الثقلين جيدا
وسالفة واحسنه قذالا ولم يقل حسنى الثقلين ولا احسنا وقال جرير

يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به وهن اضعف خلق الله اركانا

وعلى هذا قول الناس اولى النعم بالشكر واجل النعم عندى كذا وكذا والوجه الثانى في اضافته
ان يعتبر فيه حال دخول الالف واللام فيثنى ويجمع ويؤنث فيقال زيد افضل قومك والزيدان
افضلا قومك والزيدون افضلوا قومك وهند فضلى بناتك والهندان فضليا والهندات
فضليات فهذه احوال الثلث ابنيتها مستقصاة ومن شرط افعل هذا ان لا يضاف الا الى
ما هو بعض منه كقولك زيد افضل الرجال وهند افضل النساء ولا يجوز على الضد ولهذا
لا يجوز زيد افضل اخوته لان الاضافة تخرجه منهم ويجوز زيد افضل الاخوة والاضافة في جميع
هذا الباب بمعنى اللام ولا بمعنى من ولكن معناها ان فضل المذكور يزيد على فضل غيره فان
ادخلت من جاز ان تقول الرجال افضل من النساء والنساء اضعف من الرجال فاذا قلت
زيد افضل القوم كان زيد واحدا منهم واذا قلت افضل من القوم كان خارجا من جملتهم
فهذا هو الفرق بين اللفظين ومن شرط افعل هذا ايضا ان يكون مصوغا من فعل ثلاثى
نحو زيد افضل واكرم واعلم من عمرو وذلك ان بعض ما زاد على ثلثة احرف يمتنع ان يبنى
منه افعل نحو دحرج واستخرج وتدحرج وتخرج واشباهها وبعضه يؤدى الى اللبس كقولك
زيد افضل واكرم واحسن من غيره وانت تريد بها الزيادة في الافضال والاكرام والاحسان
فاتوا بما يزيل الامتناع واللبس وهو انهم بنوا من الثلاثى لفظا ينبئ عن الزيادة واوقعوه على





مصدر ما ارادوا التفضيل فيه فقالوا زيد اكثر افضالا واكراما واعم احسانا واشد استخراجا
واسرع انطلاقا وما اشبه ذلك ولا يبنى افعل من المفعول الا في الندرة نحو قولهم اشغل
من ذات النحيين واشهر من الابلق والعود احمد واشباهها وذلك ان المفعول لا تاثير له
في الفعل الذى يحل به حتى يتصور فيه الزيادة والنقصان وكذلك حكم ما كان خلقة
كالالوان والعيوب لا تقول زيد ابيض من عمرو ولا اعور منه بل تقول اشد بياضا واقبح
عورا لان هذه الاشياء مستقرة في الشخص ولا تكاد تتغير فجرت مجرى الاعضاء الثابتة
التى لا معنى للفعل فيها نحو اليد والرجل لا تقول زيد ايدى من عمرو وفلان ارجل من فلان
قال الفراء انما ينظر في هذا الى ما يجوز ان يكون اقل واكثر فيكون افعل دليلا
على الكثرة والزيادة الا ترى انك تقول زيد اجمل من فلان اذا كان جماله يزيد على جماله
ولا تقول للاعميين هذا اعمى من ذلك فاما قوله تعالى وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي
الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ فانما جاز ذلك لانه من عمى القلب تقول عمى يعمى فهو عم واعمى وهم عمون
وعمى وعميان قال تعالى بَلْ هُم مِّنْهَا عَمُونَ وقال صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ وقال
لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا فالاول في الآية اسم والثانى تفضيل اى من كان في هذه يعنى في
الدنيا اعمى القلب عما يرى من قدرة الله سبحانه في خلق السموات والارض وغيرها مما يعاينه
فلا يؤمن فهو عما يغيب عنه من امر الآخرة اعمى من ان يؤمن به اى اشد عمى ويدل على هذا قوله تعالى
وَأَضَلُّ سَبِيلًا وقرا ابو عمرو ومن كان في هذه اعمى بالامالة فهو في الآخرة اعمى بالتفخيم اراد
ان يفرق بين ما هو اسم وبين ما هو افعل منه بالامالة وتركها وكل ما كان على افعل التفضيل نحو
قولهم جبش ادعن ودينار احرش فاما قولهم فلان احمق من كذا فهو افعل من الحمق لانه يقال
رجل حمق كما يقال احمق ومنه قول يزيد بن الحكم قد يقتر الحول التقى ويكثر الحمق الاثيم
وكذلك قوله فهو في الآخرة اعمى من قولك هذا عمى وهذا اعمى منه وحكم ما افعله وافعل
به في التعجب حكم افعل في التفضيل في انه ايضا لا يبنى الا من الثلاثى ولا يتعجب من الالوان
والعيوب الا بلفظ مصوغ من الفعل الثلاثى كما تقدم فلا يقال ما اعوره ولا ما اعرجه بل
يقال ما اشد عوره واسوء عرجه وما اشد بياضه وسواده وقول من قال ابيض من اخت

افعل صفة لا يبنى منه صح
قال الجوهرى الدعن انف الجبل المتقدم ثم شبه به الجيش
فقال جيش ارعن قال ودينار احرش اى فيه خشونة

بنى اياض وقول ـــــ آخر

اما الملوك فانت اليوم الامهم ‏ ‏ لوما وابيضهم سربال طباخ

محمولان على الشذوذ وكذلك قولهم ما اعطاه وما اولاه للمعروف وما احوجه يريدون ما اشد احتياجه على ان بعضهم قال ما احوجه من حاج يحوج حوجا اى احتاج وقال ـــــ بعضهم انما فعلوا هذا بعد حذف الزيادة ورد الفعل الى الثلاثى وهذا وجه حسن وحكم افعل به فى التعجب حكم ما افعله لا يقال اعور به كما لا يقال ما اعوره بل يقال اشدد بعوره ويستوى فى لفظ افعل به المذكر والمؤنث والتثنية والجمع تقول يا زيد اكرم بعمرو ويا هند اكرم بزيد ويا رجلان اكرم ويا رجال اكرم كما كان فى ما احسن زيدا وما احسن هندا وما احسن الزيدين وما احسن الهندات كذلك قال ـــــ ابو عبد الله حمزة بن الحسن فى كتابه المعنون بافضل حاكيا عن المازنى انه قال قد جاءت احرف كثيرة مما زاد فعله على ثلثة احرف ‏ فادخلت العرب عليه التعجب قالوا ما اتقاه لله وما انتنه وما اظلمها واضواها وللفقير ما افقره وللغنى ما اغناه وانما يقال فى فعلهما افتقر واستغنى وقالوا للمستقيم ما اقومه وفى التمكن ما امكنه عند الامير وقالوا ما اصوبه وذا على لغة من يقول صاب بمعنى اصاب وقالوا ما اخطاه لان بعض العرب يقول خطئت فى معنى اخطأت وقال ـــــ يا لهف هند اذ خطئن كاهلا ‏ وقالوا ما اشغله وانما يقولون فى فعله شغل وما ازهاه وفعله زهى وقالوا ما آبله يريدون ما اكثر ابله وانما يقولون تابل ابلا اذا اتخذها وقالوا ما ابغضه لى وما احبه الى وما اعجبه برايه وقال بعض العرب ما املأ القربة هذا ما حكاه عن المازنى ثم قال وقال ابو الحسن الاخفش لا يكادون يقولون فى الادسح ما ادسحه وفى الاسنه ما استهه قال وسمعت منهم من يقول دسح وسنه فهؤلاء يقولون ما ادسحه واستهه قلت فى بعض هذا الكلام نظر وذلك ان الحكم بان هذه الكلمات كلها من المزيد فيه غير مسلم لان قولهم ما اتقاه لله يمكن ان يحمل على لغة من يقول تقاه يتقيه بفتح التاء من المستقبل وسكونه ايضا حتى قد قالوا اتقى الا اتقاء وبنوا منه تقى يتقى مثل سعى يسعى الا ان المستعمل تحريك التاء من يتقى وعليه ورد الشعر كما قال ـــــ

زيادتنا نعمان لا تنسينها ‏ ‏ تق الله فينا والكتاب الذى تتلوا

وقال آخر



وقال آخر ‏ جلاها الصيقلون فاخلصوها ‏ ‏ خفافا كلها يتقى باثر ‏ وقال آخر

ولا اتقى الغيور اذا رانى ‏ ‏ ومثلى لز بالحمس الرئيس

فلما وجدوا الثلاثى منه مستعملا بنوا عليه فعل التعجب وبنوا منه فعيلا كالتقى فقالوا منه على هذه القضية ما اتقاه الله وقولهم ما انتنه انما حملوه على انه من نتن ينتن نتنا وهى لغة فى انتن ينتن فمن قال نتن قال فى الفاعل منتن ومن قال منتن بناه على انتن هذا قول ابى عبيد عن ابى عمرو وقال ـــــ غيره منتن فى الاصل منتين فحذفوا المدة فقالوا منتن والقياس ان يقولوا نتن فهو نانن او نتين ولو قالوا انتن فهو نتن على قياس صعب فهو صعب كان جائزا وقولهم ما اظلمها واضواها من هذا القبيل ايضا لان ظلم يظلم ظلمة لغة فى اظلم وكذلك ما اضواها يعنون الليلة انما هو من ضاء يضوء ضوءا وضواء وهى لغة فى اضاء يضئ اضاءة واذا كان الامر على ما ذكرت كان التعجب على قانونه واما قوله قالوا للفقير ما افقره فيجوز ان يقال انهم لما وجدوه على فعيل توهموه من باب فعل بضم العين مثل صغر فهو صغير وكبر فهو كبير وحملوه على ضده فعدوه من باب فعل بكسر العين كغنى فهو غنى كما حملوا عدوة الله على صديقة وذلك من عادتهم ان يحملوا الشئ على نقيضه كقوله

اذا رضيت على بنو قشير ‏ ‏ لعمر الله اعجبنى رضاها

فوصل رضيت بعلى لانهم قالوا فى ضده سخط على ومثل هذا موجود فى كلامهم او حملوه على فعيل بمعنى مفعول فقد قالوا انه لمكسور الفقار واذا حمل على هذا الوجه كان فى الشذوذ مثله اذا حمل على افتقر واما قولهم ما اغناه فهو على النهج الواضح لانه من قولهم غنى يغنى غنى فهو غنى فلا حاجة بنا الى حمله على الشذوذ واما قولهم للمستقيم ما اقومه فقد حملوه على قولهم شئ قويم اى مستقيم وقام بمعنى استقام صحيح قال ـــــ الراجز ‏ وقام ميزان النهار فاعتدل

ويقولون دينار قائم اذا لم يزد على مثقال ولم ينقص وذلك لاستقامته فيه فعلى هذا الوجه ما اقومه غير شاذ وقولهم للمتمكن عند الامير ما امكنه انما هو من قولهم فلان وله مكانة عنده اى منزلة فلما راوا المكانة وهى من مصادر فعل بضم العين وسمعوا المكين وهو من نعوت هذا الباب نحو كرم فهو كريم وشرف فهو شريف توهموا انه من مكن مكانة فهو مكين مثل متن متانة

مكين عند فلان مع

فهو متين فقالوا ما امكنه وفلان امكن من فلان وليس توهمهم هذا اباغوب من توهمهم الميم فى
التمكن والامكان والمكانة والمكان وما اشتق منها اصلية وجميع هذا من الكون وهذا كما انهم
توهموا الميم فى المسكين اصلية فقالوا تمسكن ولهذا نظاير واما قولهم ما اصوبه على لغة من يقول
صاب بمعنى اصاب ولم يزيدوا على هذا فانى اقول هذا اللفظ اعنى لفظ صاب مبهم لا ينبئ عن
معنى واضح وذلك ان صاب يكون من صاب المطر يصوب صوبًا اذا نزل وصاب السهم يصوب
صيبوبة اذا قصد ولم يجر وصاب السهم القرطاس يصيبه صيبا لغة فى اصابه ومنه المثل مع الخواطى
سهم صايب فان ارادوا بقولهم صاب هذا الاخير كان من حقهم ان يقولوا ما اصيبه لانه يأتى
وان ارادوا بقولهم اصاب اى اتى بالصواب من الصوب فلا يقال فيه صاب يصيب واما قولهم
قالوا ما اخطأه لان بعض العرب يقول خطئت فى معنى اخطأت فهو على ما ذكر قبلُ واما ما
اشغله فلا ريب فى شذوذه لانه ان حمل على الاشتغال كان شاذا وان حمل على انه من المفعول
فكذلك واما ما ازهاه وحمله على الشذوذ من قولهم زهى فهو من هو فان ابن دريد قال زها
الرجل يزهو زهوًا اى تكبر ومنه قولهم ما ازهاه وليس هذا من زهى لان ما لم يسم فاعله لا
يتعجب منه هذا كلامه وامر آخر وهو ان بين قولهم ما اشغله وبين ما ازهاه اذا حمل على زهى
فرقا ظاهرا وذلك ان المزهو وان كان مفعولا فى اللفظ فهو فى المعنى فاعل لانه لم يقع عليه
فعل من غيره كالمشغول الذى شغله غيره فلو حمل ما ازهاه على انه تعجبٌ من الفاعل المعنوى
لم يكن بأس واما قولهم ما آبله اى ما اكثر ابله ثم قولهم وانما يقولون تأبل ابلا اذا اخذها فقنى كل
واحد منها اخلل وذلك ان قولهم ما آبله ليس من الكثرة فى شئ انما هو تعجب من قولهم ابل الرجل
يأبل ابالة مثل شكس شكاسة فهو ابل وآبل اى حاذقٌ بمصلحة الابل وفلان من آبل الناس اى من
اشدهم تأنقا فى رعيه الابل واعلمهم بها فقولهم ما آبله معناه ما احذقه واعلمه بها واذا صح هذا فحملهم
ما آبله على الشذوذ سهوٌ ثم حمله على معنى كثرة عنده الابل سهو ثان وقوله تأبل اى اتخذ ابلا سهو ثالث
وذلك ان التأبل انما هو امتناع الرجل من غشيان المرأة ومنه الحديث لقد تأبل آدمُ على ابنه
المقتول كذا اعاما ونابلت الابل اجتزأت بالرطب عن الماء والصحيح فى اتخاذ الابل واقتنائها قول
طفيل الغنوى وابل واسترخى به الخطب بعدما اساف ولولا سعينا لم يؤبل

اى لم يكن



اى لم يكن صاحب ابل ولا اتخذها قنوة وقولهم ما ابغضه لى يكون من المبغض اى ما اشد
ابغاضه لى وما ابغضه الى يكون من البغيض بمعنى المبغض اى ما اشد ابغاضى له وكلا الوجهين
شاذ وكذلك ما احبه الى ان جعلته من حبته احبه فهو حبيب ومحبوب كان شاذا وان جعلته من
احببته فهو محب فكذلك قولهم ما اعجبه برأيه هو من الاعجاب لا غير يقال اُعجب فلانٌ برأيه على
ما لم يسم فاعله فهو مُعجَب واما قول بعض العرب ما املأ القربة فهو ان حملته على الامتلاء او
على المملو كان شاذا واما قول الاخفش لا يكادون يقولون فى الادسح ما ادسحه ولا فى الاسنه
ما اسنهه فكلام مستقيم لانه من العيوب والخلق وقد تقدم هذا الحكم قال وسمعت منهم من يقول
دسح وسنه فهؤلاء يقولون ما ادسحه واسنهه قلت انهم اذا بنوا من فَعِل يفعَل صفة على فعل
قالوا فى مؤنثه فَعِلة نحو اسف فهو اسف والمرأة اسفة وسحاب نمر والمؤنث نمرة ولم يسمع امرأة
دسحة ولا سنهة بل قالوا دسحاء وسنهاء فهذا يدل على ان المذكر ادسح واسنه هذا وقد شذ
احرف يسيرة فى كتابى هذا عن باب افعل من كذا وكان من حقها ان يكون فيه نحو قولهم افلج
من رجلين المرأة والفرس واسوأ القول الافراط واشباههما لكنها لما ذلت عن امالتها تجوزت
فيها اذا لم تكن مقرونة بمن كما تجوز حمزة فى ايراد قولهم اكذب من دب ودرج واعلم بمنبت
القصيص واشد فودين سيما فى افعل من كذا ولا شك ان الجميع فى حكم افعل للتفضيل قولهم

**آبَلُ مِنْ حُنَيْفِ الحَنَاتِم** هو رجل من بنى تيم اللات بن ثعلبة وكان ظمأ ابله غبا بعد
العشر واظمأ الناس غب وظاهرة والظاهرة اقصر الاظماء وهى ان ترد الماء فى كل يوم مرة
ثم الغب وهو ان ترد الماء يوما وتغب يوما والربع ان ترد يوما ويومين لا ثم ترد فى اليوم
الرابع وعلى هذا القياس الى العشر قالوا ومن كلام حنيف الدال على ابالته قوله من قاظ
الشرف وتربع الحزن وتشتى الصمان فقد اصاب المرعى فالشرف فى بلاد بنى عامر والحزن
من زبالة مصعدا فى بلاد نجد والصمان فى بلاد تميم

**آبَلُ مِنْ مالِكِ بْنِ زَيْدِ مَناةٍ** هو سبط تميم بن مرة وكان يحمق الا انه كان آبل اهل
زمانه ثم انه تزوج وبنى بامرأته فاورد الابل اخوه سعد ولم يحسن القيام بها والرفق عليها
فقال مالك اوردها سعد وسعد مشتمل ما هكذا توردُ يا سعد الابل

ويروى ما ابغضه الى فبين الروايتين فرق بيّنٌ وذاك ان ما ابغضه لى صح

فاجابه سعد وقال ـــــ

يظل يوم وردها مزعفرا ‎ ‎ ‎ ‎ وهى خناطيل تجوس الخضرا

**إستأصل الله عرقاته** قال ـــــ ابو عمرو يقال استأصل الله عرقات فلان و
هى اصله قال المنذرى هى كلمة تكلمت بها العرب على وجوه قالوا استأصل الله عرقاته وعرقاته
وعرقاته قلت لم يزد على ما حكيت وارى انها مأخوذة من العرقة وهى الطرة تنسج فتدار حول
الفسطاط فتكون كالاصل له وتجمع على عرقات وكذلك اصل الحائط يقال له العرق فاما سائر
الوجوه فلا ادرى لها ذكرا فى كتب اللغة الا ما قاله الليث فانه قال العرقات من الشجر ادومه الاوسط
ومنه تنشعب العروق وهى على تقدير فعلاة وقال ـــــ ابن فارس والازهرى العرب تقول
فى الدعاء على الانسان استأصل الله عرقاته ينصبون التاء لانهم يجعلونها واحدة مؤنثة مثل
سعلاة وقال آخرون بل هى تاء جماعة المؤنث لكنهم خففوه بالفتحة قال الازهرى من كسر التاء
فى موضع النصب وجعلها جمع عرقة فقد اخطأ

**آكل لحمى ولا ادعه لآكل** اول من قال ذلك العيار بن عبد الله الضبى ثم احد بنى السيد بن
مالك بن بكر بن سعد بن ضبة وكان من حديثه فيما ذكر المفضل الضبى ان العيار وفد هو وحبيش بن
دلف وضرار بن عمرو الضبيان على النعمن فاكرمهم واجرى عليهم نزلا وكان العيار رجلا بطالا يقول
الشعر ويضحك الملوك وكان قد قال

لا اذبح البازى الشبوب ولا ‎ ‎ ‎ ‎ اسلخ يوم المقامة العنقا

وكان منزلهم واحدا وكان النعمن باديا فارسل اليهم بجزر فيهن تيس فاكلوهن غير التيس فقال ضرار
للعيار وهو احدثهم سنا انه ليس عندنا من يسلخ هذا التيس فلو ذبحته وكفيتنا ذلك قال ـــــ
العيار ما ابالى ان افعل فذبح التيس وسلخه فانطلق الضرار الى النعمن فقال ابيت اللعن ان العيار
يسلخ تيسا قال ابعد ما قال نعم فارسل اليه النعمن فوجده الرسول يسلخ تيسا فاتى به فقال له اين
قولك لا اذبح البازى الشبوب وانشده البيت فخجل العيار وضحك النعمن منه ساعة فعرف العيار
ان ضرارا هو الذى اخبر النعمن بما صنع وكان النعمن يجلس بالهاجرة فى ظل سرادقه وكان كسا
ضرارا حلة من حلله وكان ضرار شيخا اعرج بادنا كثير اللحم قال فسكت العيار حتى كان ساعة النعمن

يجلس



يجلس فيها فى سرادقه ويؤتى بطعامه عمد العيار الى حلة ضرار فلبسها ثم خرج يتعارج حتى اذا
كان بحيال النعمن كشف عنه فخرى فقال ـــــ النعمن ما لضرار قاتله الله لا يهابنى عند طعامى
فغضب على ضرار فحلف ضرار ما فعل قال ولكنى ارى ان العيار فعل هذا من اجل انى ذكرت
سلخه التيس فوقع بينهما كلام حتى تشاتما عند النعمن فلما كان بعد ذلك وقع بين ضرار وبين
ابى مرحب اخى بنى يربوع ما وقع فتناول ابو مرحب ضرارا عند النعمن والعيار يشاهد فشتم العيار
ابا مرحب وزجره فقال النعمن اتشتم ابا مرحب فى ضرار وقد سمعتك يقول له شرا مما قال له ابو مرحب
فقال العيار ابيت اللعن واسعدك الهك آكل لحمى ولا ادعه لآكل فارسلها مثلا قال ـــــ
النعمن لا يملك مولى لمولى نصرا فارسلها مثلا

**أكل من السوس** قالوا فى مثل آخر العيال سوس المال وقيل لخالد بن صفوان بن الاهتم
كيف ابنك فقال سيد فتيان قومه ظرفا وادبا فقيل له كم ترزقه فى كل شهر قال ثلثين درهما
فقيل واين يقع منه ثلثون درهما هلا تزيد وانت تستغل ثلثين الفا فقال ـــــ الثلثون اسرع
فى هلاك مالى من السوس بالصيف فى الصوف فحكى كلامه للحسن فقال اشهد ان خالدا
تميمى لو شدة وانما قال الحسن ذلك لان بنى تميم معروفون بالبخل والتهم ويقولون

**أكل من الفيل** **وأكل من النار** **وأكل من الحوت** قال ـــــ حمزة انهم
قالوا اكل من حوت ولم يقولوا اشرب من حوت ولكن قد قالوا اروى من حوت

**أكل من ضرس** وربما قالوا من ضرس جائع

**أكل من لقمان** يعنون من لقمان العادى زعموا انه كان يتغدى بجزور ويتعشى بجزور
وهذا من اكاذيب العرب

**أكل من معوية** **ومن الرحى** وقال ـــــ

وصاحب لى بطنه كالهاوية ‎ ‎ ‎ ‎ كان فى امعائه معوية

**ألف من الحمى** ويقولون

**ألف من حمام مكة**

**ألف من غراب عقدة** وهى ارض كثيرة النخل لا يطير غرابها هذا قول محمد بن حبيب

وقال ابن الاعرابي كل ارض ذات خصب عقدة فعلى هذا يجب ان يكون عقدة باخفض والتوين والعقد من الكلأ ما يكفي الابل وعقدة الدور والارضين من ذلك لان فيها البلاغ والكفاية وعقدة كل شئ احكامه ويقولون

**آلَفُ مِنْ كَلْبٍ**

**آمَنُ مِنَ الأَرْضِ** من الامانة لانها تؤدي ما تودع ويقال اكتم من الارض واحفظ واحمل من الارض ذات الطول والعرض واما قولهم

**آمَنُ مِنْ حَمَامِ مَكَّةَ** فمن الامن لانها لا تثار ولا تهاج قال شاعر الحجاز وهو النابغة

والمؤمن العائذات الطير يمسحها ركبان مكة بين الغيل والسند ويقولون

**آمَنُ مِنْ ظَبْيِ الحَرَمِ** وَمِنَ الظَّبْيِ بِالحَرَمِ

**آنَسُ مِنَ الطَّبْيِ** وَمِنَ الحُمَّى ويقولون ايضا

**آنَسُ مِنْ حُمَّى الغَبِّ** قالوا الغبن موضع واهله يحمون كثيرا قلت قد اورد حمزة هذا الحرف اعني انس في باب النون وليس بالوجيه

**اِسْتَاهِلِي اِهَالَتِي وَاحْسِنِي اِيَالَتِي** اى خذى صفو مالى واحسنى القيام به على

## فصل المولدين

**اِذَا** احْتَاجَ الزَّوْجُ اِلَى الفَلَكِ فَقَدْ هَلَكَ الفلك جمع فلكة اعنى فلكة المغزل وحركة اللام للازدواج يضرب للكبير يحتاج الى الصغير

**اِذَا** اَرَادَ اللهُ اِهْلاكَ النَّمْلَةِ اَنْبَتَ لَهَا جَنَاحَيْنِ

**اِذَا** اَرَدْتَ اَنْ تُطَاعَ فَسَلْ مَا يُسْتَطَاعُ **اِذَا** اصْطَلَحَ الفَارَةُ وَالسِّنَّوْرُ خَرِبَ دُكَّانُ البَقَّالِ يضرب فى تظاهر الخائنين **اِذَا** افْتَقَرَ اليَهُودِيُّ نَظَرَ فِي حِسَابِهِ العَتِيقِ **اِذَا** تَخَاصَمَ اللُّصَّانِ ظَهَرَ المَسْرُوقُ **اِذَا** تَعَوَّدَ السِّنَّوْرُ كَشْفَ القُدُورِ فَاعْلَمْ اَنَّهُ لا يَصْبِرُ عَنْهَا **اِذَا** افْتَرَقَتِ الغَنَمُ قَادَهَا العَنْزُ الجَرْبَاءُ يضرب فى الحاجة الى الوضيع **اِذَا** تَمَنَّيْتَ فَاسْتَكْثِرْ **اِذَا** جَاءَ اَجَلُ البَعِيرِ حَامَ حَوْلَ البِئْرِ **اِذَا** جَاءَ نَهْرُ اللهِ بَطَلَ نَهْرُ مَعْقِلٍ **اِذَا** دَخَلْتَ قَرْيَةً فَاحْلِفْ بِاِلٰهِهَا **اِذَا** ذَكَرْتَ الذِّئْبَ فَاعِدَّ لَهُ العَصَا **اِذَا** ذَكَرْتَ الذِّئْبَ فَالْتَفِتْ **اِذَا** رَأَيْتَ السَّكْرَانَ يَشُمُّ الرُّمَّانَ فَاعْلَمْ

إذا اعشبت فانزل



اَنَّهُ يُرِيدُ بَزْلَهُ يضرب لمن يترحوا فى ارتقاء **اِذَا** رَزَقَكَ اللهُ مَغْرِفَةً فَلا تُحْرِقْ يَدَكَ يضرب لمن كفى بغيره **اِذَا** شَاوَرْتَ العَاقِلَ صَارَ عَقْلُهُ لَكَ **اِذَا** صَدِئَ الرَّأْيُ صَقَلَتْهُ المَشُورَةُ **اِذَا** اَضَافَكَ مَكْرُوهٌ فَاَقِرْهُ صَبْرًا **اِذَا** ضُرِبْتَ فَاَوْجِعْ فَاِنَّ المَلامَةَ وَاحِدَةٌ يضرب فى الحث على المبالغة **اِذَا** لَمْ تَنْفَعْ فَضُرَّ **اِذَا** عَارَ البَزَّازُ ثَوْبًا فَاعْلَمْ اَنَّهُ مِنْ خَامٍ **اِذَا** قَالَ المَجْنُونُ سَوْفَ اَرْمِيكَ فَاعِدَّ لَهُ وِسَادَةً **اِذَا** قَدِمَ الاِخَاءُ سَمُجَ الثَّنَاءُ **اِذَا** كَذَبَ القَاضِي فَلا تُصَدِّقْهُ **اِذَا** كُنْتَ سِنْدَانًا فَاصْبِرْ وَاِذَا كُنْتَ مِطْرَقَةً فَاَوْجِعْ يضرب فى مداراة الخصم حتى يظفر به **اِذَا** لَمْ تَجِدْهُ لَمْ تُجَالِدْهُ **اِذَا** لَمْ يَكُنْ لَكَ اِسْتٌ فَلا تَاكُلِ الهَلِيلَجَ **اِذَا** لَمْ يَنْفَعْكَ البَارِدُ فَانْتِفْ رِيشَهُ **اِذَا** وَجَدْتَ القَبْرَ مَجَّانًا فَادْخُلْ فِيهِ **اِلَى** اَنْ يَجِيءَ التِّرْيَاقُ قَدْ مَاتَ المَلْسُوعُ **اِلَى** كَمْ مَنْ يَحْتَاجُ يضرب عند التبرم **اَلْيَةٌ** فِي بِئْرٍ مَا هِيَ اِلا لِبَلِيَّةٍ الصواب اليه وهذه القصة مذكورة فى قصص الحيوانات وذلك ان ثعلبا رأى الية مطروحة فى مغارة فتخيل انها لقيت لحبالة فجاء الى ذئب وقال ادخرت الاشياء لصداقتك فتقدم الذئب حتى جاء الى الالية فلما اراد حملها وقعت الحبالة فى عنق الذئب وسقطت الالية من الحبالة فتناول الثعلب وقيل على لسانه ذلك المثل

**اَلاِمَارَةُ** حُلْوَةُ الرَّضَاعِ مُرَّةُ الفِطَامِ **اُمُّ** الكَاذِبِ بِكْرٌ يضرب لمن حدث بالمحال **اُمُّهُ** عَلَى حِدَةٍ فِي المَدْحِ **اَنَا** اُذَكِّرُهُ وَتَنْسَاهُ طِينُ **اِنِ** اسْتَوَى فَيَكُونُ وَاِنِ اعْوَجَّ فَيَجِلُّ يضرب فى الامر ذى الوجهين المحمودين **اِنَّ** الاَسَدَ لَيَفْتَرِسُ العَيْرَ فَاِذَا اَعْيَاهُ صَادَ الاَرْنَبَ **اِنَّ** الاَيَادِيَ قُرُوضٌ **اِنَّ** البَيَانَ لَدَى الطَّبِيبِ **اِنَّ** الذِي حَيْثُ تَرَى الضِّغَاطَ اى الزحام **اَنَا** لَهَا وَلِكُلِّ عَظِيمَةٍ **اَنْتَ** سَعْدٌ وَلٰكِنْ سَعْدُ الذَّابِحِ يقال ذلك لمن يخالف اسمه معناه وقوله فعله **اِنْ** غَلا اللَّحْمُ فَالصَّبْرُ رَخِيصٌ **اِنَّ** لِلحِيطَانِ اذَانًا اى ان وراء الحيطان من يسمع كلامك **اِنْ** لَمْ يُزَاحِمْ لَمْ يَقَعْ فِي الخُرْجِ شَيْءٌ **اِنْ** لَوْ وَلَيْتَ عَنَاءٌ يعنى التمنى والترجى من غير حصول المطلوب عناء شديد **اِنَّمَا** السُّلْطَانُ سُوقٌ **اِنَّمَا** يُخْدَعُ الصِّبْيَانُ بِالزَّبِيبِ **اِنَّهُ** لَضَيِّقُ الحَوْصَلَةِ **اِنْ** يَكُنِ الشُّغْلُ مَجْهَدَةً فَاِنَّ الفَرَاغَ مَفْسَدَةٌ **اَوَّلُ** الحِجَامَةِ تَجْدِيدُ القَفَا يقال لمن يقدم فى الشر اهونه **اَوَّلُ** الدَّنِّ دُرْدِيٌّ يضرب لمن يظهر فى اول

امر من الشر ما يكون متوقعا فى آخره **اياكَ وَالعينة فانها لعينة** قاله المهلب قال وقد تعينت مرة اربعين درهما فلم اتخلص منها الا بولاية البصرة **ايش فى القرطة من هلاك المنجل** يضرب فى تباعد الكلام من جنسه بحيث لا مناسبة بينهما واصله ان امرأة ضرطت عند زوجها فلامها زوجها فقالت وانت قد ضيعت منجلا فقال ايش فى القرطة من هلاك المنجل **ايش فى بيت من طرد الشياطين** **اى طعام لا يصلح للغرثان** **اى عشق باخبار** **اى قميص لا يصلح للعريان** **اى يوم لك منى** يضرب لمن اصابه من جهتك شر

أين مجرى السيل من مطلع السهيل

## الباب الثانى

فيما اوله باء وفيه مائتان وسبعة عشر مثلا

### فصل الباء المفتوحة

**باتَ بليلةِ انقد** وهو القنفذ معرفة لا تدخله الالف واللام يضرب لمن سهر بالليل اجمع

**باتَ بليلةِ حرة** العرب تسمى الليلة التى تفترع فيها المرأة ليلة شيباء وتسمى الليلة التى لا يقدر فيها الزوج على افتضاضها ليلة حرة فيقال باتت فلانة بليلة حرة اذا لم يغلبها الزوج وباتت بليلة شيباء اذا غلبها فافتضها يضربان للغالب والمغلوب

**باءت عرارِ بكحلٍ** يقال هما بقرتان انطحتا فماتتا جميعا وعرار مبنى على الكسر مثل قطام يضرب لكل مستويين يقع احدهما بازاء الآخر قال كان كبير بن شهاب الحارث ضرب عبد الله بن الحجاج الثعلبى من بنى ثعلبة بن ذبيان بالرى فلم يزل كبير يقيد منه عبد الله فهتم فاه وقال

باءت عرار بكحل فيما بيننا والحق يعرفه اولوا الالباب

**باتَ فلانٌ يشوى القراح** يعنى الماء القراح وهو الخالص الذى لا يخالطه شىء يضرب لمن ساءت حاله ونفد ماله فصار بحيث يشوى الماء شهوة للطبخ واصله ان رجلا اشتهى مرقا ولم يكن عنده سوى الماء فاوقد نارا ووضع القدر عليها وجعل فيها ماء واغلاه واكب على الماء يتعلل بما يرتفع من بخاره فقيل له ما تصنع فقال اشوى القراح فضرب به المثل

**باتَ هذا الاعرابى مقرورا** يضرب لمن يهزأ بمن هو دونه فى الحاجة لمن بات دفئا وغيره مقرورا يقال اقره الله فهو مقرور وعلى غير قياس وقريب من هذا المثل قولهم هان على الاملس ما لاقى الدبر





على الاملس ما لاقى الدبر

**اباد الله خضراءهم** قال الاصمعى معناه اذهب الله نعمتهم وخصبهم ومنهم من يقول اباد الله غضراءهم اى خيرهم وخصبهم وقال بعضهم اى بهجتهم وحسنهم وهو مأخوذ من الغضارة وهى البهجة والحسن قال الشاعر

احثوا التراب على محاسنه وعلى غضارة وجهه النضر

**باقعة من البواقع** اى داهية من الدواهى واصله من البقع وهو اختلاف اللونين ومنه الغراب الابقع وسنة بقعاء فيها خصب وجدب وفى الحديث بقعان الشام قيل اراد سبى الروم لاختلاط بياضهم وصفرتهم فسمى الرجل الداهى باقعة لانه يؤثر فى كل ما يقصد ويتولى والباقعة الداهية نفسها لانها امر يلصق حتى يرى اثره وقيل الباقعة طائر حذر اذا شرب الماء نظر يمنة ويسرة يضرب مثلا للرجل فيه دهى ونكرا

**بالَ حمارٌ فاستبالَ احمرة** اى حملهن على البول يضرب فى تعاون القوم على ما تكرهه

**بالَ فادرٌ فبالَ جفرة** الفادر الوعل المسن وجفره ولده ويقال لولد المعز ايضا جفر وذلك اذا قوى وبلغ اربعة اشهر يضرب للولد ينتحى على منوال ابيه

**بايع بعزٍ وجهه ملثم** المغطى باللثام هو الملثم واراد بقوله بايع بعزٍ بع عزا يكون بهذه الصفة ولا توده اى لا ترغب فى مواصلة قوم لا قديم لهم فعزهم مستور لا يعرف الا فى هذا الوقت

**بحازج الاذوى** جمع بحزج وهو ولد البقر الوحشى وغيرها يضرب لمن لا يرى الا قلته

**بخٍ بخٍ ساقٌ بخلخالٍ** بخ كلمة يقولها المتعجب من حسن الشىء وكماله الواقع موقع الرضى كانه قال ما احسن ما اراه وهو ساق محلاة بخلخال ويجوز ان يريد بالباء معنى مع فيكون التعجب من حسنهما معا يضرب فى التهكم والهزء من شىء لا موضع للتهكم فيه واول من قال ذلك الورثة بنت ثعلبة امرأة ذهل بن شيبان بن ثعلبة وذلك ان رقاش بنت عمرو بن عثمان من بنى تغلب طلقها زوجها كعب بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة فتزوجها ذهل بن شيبان زوج الورثة ودخل بها وكانت الورثة لا تترك له امرأة الا ضربتها واجلتها فخرجت رقاش يوما وعليها خلخالان فقالت الورثة بخ بخ ساق بخلخال فذهبت مثلا فقالت رقاش اجل ساق بخلخال

الوردة

لا كخالك الخال فوثبت عليها الوردة لتضربها فضبطتها رقاش وضربتها وغلبتها حتى حجزت عنها فقالت

يا ويح نفسى اليوم ادركنى الكبر    ابكى على نفسى العشية ام اذر

فوالله لو ادركت فى بقية    للاقيت ما لاقى صواحبك الاخر

فولدت رقاش لذهل بن شيبان مرة وابا ربيعة ومحلما والحرث بن ذهل

**بَدَا نَجِثُ القَوْمِ** اى ظهر لهم سترهم واصل النجث تراب البئر اذا استخرج منها جعل كناية عن الستر ويقال لتراب الهدف نجث ايضا اى صار سترهم هدفا يرمى

**بَدَتْ جنادعه** يقال الجنادع الدواب كانها الجنادب تكون فى جحر الضب فاذا كاد ينتهى الحافر الى الضب بدت الجنادع فيقال قد بدت جنادعه والله جادعه قالوا والجندع اسود له قرنان فى راسه يضرب مثلا لما يبدو من اوائل الشر

**بَدَلُ اعوَرَ** قيل ان يزيد بن المهلب لما صرف عن خراسان بقتيبة بن مسلم الباهلى وكان قتيبة اعور قال الناس هذا بدل اعور فصار مثلا لكل من لا يرضى بدلا من الذاهب وقد قال فيه بعض الشعراء

كانت خراسان ارضا اذ يزيد بها    وكل باب من الخيرات مفتوح

فبدلت بعده قردا نطوف به    كانما وجهه بالخل منضوح

**بَرِحَ الخَفَآء** اى زال من قولهم ما برح يفعل اى ما زال والمعنى زال الستر فوضح الامر وقال بعضهم الخفاء المتطامن من الارض والبراح المرتفع الظاهر اى صار الخفاء براحا وقال

برح الخفاء فجحت بالكتمان    وشكوت ما القى الى الاخوان

لو كان ما بى هينا لكتمته    لكن ما بى جل عن كتمانى

برح الخفاء اى زال الخفية فظهر الامر وقيل برح بفتح الراء اى ظهر الامر الخفى كانه فى براح من الارض وقيل الخفاء المطمئن من الارض اى صار المطمئن براحا والمعنى كشف المستور اول من قاله شق الكاهن منتهى الاول

**بَرَدَ عَلَى ذٰلِكَ الامر جلده** اى استقر عليه واطمأن به وبرد معناه ثبت يقال برد لى عليه حق اى ثبت وسموم بارد اى ثابت دائم وقال

اليوم يوم بارد سمومه    من جزع اليوم فلا نلومه

**بَرَدَ غَدَاةٍ غَرَّ عَبْداً مِنْ ظَمَأٍ** هذا قيل فى عبد سرح الماشية فى غداة باردة ولم يرد فيها الماء فهلك عطشا ومنه قوله من ظمأ صلة غر يقال من غرك من فلان اى من اوطاك عشوة





فى جهته يعنى ان البرد غره من اهلاك الظمأ اياه فاغتر ويجوز ان يكون التقدير غر عبدا من فقد ظمأ اى قدر فى نفسه انه يفقد الظمأ ولا يظمأ يضرب فى الاخذ بالحزم

**بَرَزَ الصَّرِيحُ بِجَانِبِ المَتْن** يضرب فى جلية الامر اذا ظهرت والمتن ما استوى من الارض

**بَرَزَ غَمَّانُ فَلَا تَمَارِى** غمان اسم رجل برز على اقرانه بكرمه وخلقه اى قد ظهرت شمائله فلا تمار فيه يضرب لمن انكر شيئا جد ظاهره

**بَرَضٌ مِن عِدٍّ** البرض القليل والعد الماء له مادة اى قليل من كثير

**بَرِّقْ لِمَن لا يَعرِفُكَ** اى هدد من لا علم له بك فان من عرفك لا يعبأ بك ويروى برق بالتأنيث والتبريق تحديد النظر يقال برق عينه تبريقا اذا وسعها كانه قال برق عينك تحذ المفعول ويجوز ان يكون من قولهم وعد الرجل وبرق اذا وعد وهدد وشدد اراده التكبر اى كثر وعيدك لمن لا يعرفك

**بَرْقٌ لَو كَانَ لَهُ مَطَرٌ** يضرب لمن له رواء ولا معنى وراءه

**أَبَرَمًا قَرُونًا** البرم الذى لا يدخل مع القوم فى الميسر لبخله والقرون الذى يقرن بين الشيئين واصله ان رجلا كان لا يدخل فى الميسر ولا يشترى اللحم فجاء الى امرأته وبين يديها لحم تاكله فاقبل يأكل معها بضعتين بضعتين يقرن بينهما فقالت امرأته ابرما قرونا يضرب لمن يجمع بين خصلتين مكروهتين قال عمرو بن معد يكرب لعمر بن الخطاب يشكو قوما نزل بهم ابرام يا امير المؤمنين قال كيف ذاك قال نزلت بهم فما قروني غير ثور وقوس وكعب فقال عمر ان فى ذلك لشبعا الثور قطعة من الاقط والقوس بقية التمر تبقى فى الجلة والكعب قطعة من السمن اراد عمرو انهم لم يذبحوا الى حين نزلت بهم

قحمه ابرما اى تصاحبه مضرا اى البخيل كونا مستعصر الذل

بضعتين صح

**أَبَرُّ مِنَ العَمَلَّسِ** هو رجل كان برا بامه وكان يحملها على عاتقه

**أَبَرُّ مِن فَلْحَسٍ** هو رجل من بنى شيبان زعموا انه حمل اباه وكان خرفا كبير السن على عاتقه الى بيت الله الحرام حتى احجه

**أَبَرُّ مِن هِرَّةٍ** ويقال ايضا اعق من هرة وشرح ذلك يجئ فى موضع آخر من هذا الكتاب

**بَرِئَتْ قَائِبَةٌ مِن قُوبٍ** فالقائبة البيضة والقوب الفرخ يقوله الخفير اذا بلغت بك

مكان كذا يعنى لا عهدة على قال ابو الهيثم القابة الفرخ والقوبة البيضة يقال تقوبت القايبة عن قوبها قلت اصل القوب الشق والحفر يقال قبت الارض اذا حفرتها فمن جعل القايبة البيضة جعل الفعل لها يعنى انها شقت عن الفرخ وجعل القوب مفعولا ومن جعل القوبة الفرخ عنى ان الذى قاب البيضة فخرج منها وحذف الباء من القايبة كما حذفت من الحاجة والقوبة على كلا القولين فعلة بمعنى المفعول كالغرفة من الماء والقبضة من الشئ واشباهها

**بَرِئَتْ مِنْهُ مَطَرُ السَّمَاءِ** اى برئت من هذا الامر ما كانت السماء تمطر اى ابدا

**بَرِئٌ حَىٌّ مِنْ مَيِّتٍ** يضرب عند المفارقة

**بَصْبَصْنَ اِذْ حُدِينَ بِالْاَذْنَابِ** البصبصة التحريك اى حركت الابل اذنابها لما حدين يضرب مثلا فى الخضوع والطاعة من الجبان والباء فى الاذناب مقحمة

**اَلْبَطْنُ شَرُّ وِعَاءٍ صِفْرًا وَشَرُّ وِعَاءٍ مَلْآنَ** يعنى ان اخليته جعت وان ملأته اذاك يضرب للرجل الشرير ان احسنت اليه اذاك وان اسأت اليه عاداك

**بَطْنِى عَطِرِى وَسَائِرِى ذَرِى** قاله رجل جايع نزل بقوم فامروا الجارية بتطييبه فقال هذا القول يضرب لمن يؤمر بالاهم

**بَعْدَ اطِّلَاعٍ اِينَاسٌ** قاله قيس بن زهير حين قال له حذيفة بن بدر يوم داحس سبقتك يا قيس فقال قيس بعد اطلاع ايناس يعنى بعد ان يظهر تعرف الخبر اى انما يحصل اليقين بعد النظر انشد ابن الاعرابى ليس بما ليس به باس باسٌ ولا يضير البر ما قال الناسُ وانه بعد اطلاع ايناس ويروى بعد طلوع

**بَعْدَ الْهِيَاطِ وَالْمِيَاطِ** قال يونس بن حبيب الهياط الصياح والمياط الدفع اى بعد شدة واذى ويروى بعد الهبط والمبط قال ابو الهيثم الهبط القصد والمبط الجور اى بعد الشدة الشديدة قال ومنهم من يجعله من الصياح والجلبة

**بَعْدَ خِيَرَتِهَا تَحْتَفِظُ** ويروى بعد خيرتها الهاء راجعة الى الابل اى بعد اضاعة خيارها تحتفظ بحواشيها وشرارها يضرب لمن يتعلق بقليل ماله بعد اضاعة اكثره

**بَعْضُ الْقَاعِ اَيْمَنُ مِنْ بَعْضٍ** قاله اعرابى تعرض لمعوية فى طريق وسأله فقال معوية ما لك

قوله وسايرى ذرى اى تركبانة جبرى





عندى شئ فتركه ساعة ثم عاده فى مكان آخر فقال الرجل أ لست سألتنى آنفا فقال بلى ولكن بعض البقاع ايمن من بعض فاعجبه كلامه ووصله

**بَعْضُ الْجَدْبِ اَمْرَأُ لِلْهَزِيلِ** يضرب لمن لا يحتمل الغنى بل يطغى فيه

**بَعْضُ الشَّرِّ اَهْوَنُ مِنْ بَعْضٍ** هذا من قول طرفة بن العبد حين امر النعمان بقتله فقال
ابا منذر افنيت فاستبق بعضنا حنانيك بعض الشر اهون من بعض
يضرب عند ظهور الشرين بينهما تفاوت وهذا كقولهم ان من الشر خيارا

**بَعْضُ الْقَتْلِ اِحْيَاءٌ لِلْجَمِيعِ** يعنون القصاص وهذا مثل قولهم القتل انفى للقتل وكقوله تعالى وَلَكُمْ فِى الْقِصَاصِ حَيَوةٌ

**اَلْبَغْلُ نَغِلٌ وَهُوَ لِذَلِكَ اَهْلٌ** يقال نغل الاديم فهو نغل اذا فسد وانما خفف للازدواج ويقال فلان نغل اذا كان فاسد النسب يضرب لمن لؤم اصله فخبث فعله

**اَلْبَغْىُ آخِرُ مُدَّةِ الْقَوْمِ** يعنى ان الظلم اذا امتد مداه اذن بانقراض مدتهم

**بَقْبَقَةٌ فِى زَهْزَقَةٍ** يضرب للمفاج الذى يأتى بالباطل والبقبقة الصخب والزهزقة الضحك

**بِقِطِّيهِ بِطِبِّكَ** التبقيط التفريق والبقط ما سقط من التمر عند الصرام واصل المثل ان رجلا اتى عشيقته فى بيتها فاخذه بطنه فاحدث فى البيت ثم قال لها بقطيه بطبك اى بحذقك وعلمك اى فرقيه لئلا يفطن له يضرب لمن يؤمر باحكام امر بعلمه ومعرفته

**بَقْلُ شَهْرٍ وَشَوْكُ دَهْرٍ** يضرب لمن يقصر خيره ويطول شره

**بُقِّ نَعْلَيْكَ وَابْذُلْ قَدَمَيْكَ** يضرب فى الحفاظ للمال وبذل النفس فى صونه

**بَقِىَ اَشَدُّهُ** ويروى بقى شده قيل كان من شأن هذا المثل انه كان فى الزمن الاول هرا فنى الجرذان وشردها فاجتمع ما بقى منها فقال هل من حيلة نحتال بها لهذا الهر لعلنا ننجو منه فاجتمع ما بقى منها فقال هل من حيلة نحتال بها لهذا الهر لعلنا ننجو منه فاجتمع رأيها على ان تعلق فى رقبته جلجلا حتى اذا تحرك لها سمعن صوت الجلجل فاخذن حذرهن فجئن بالجلجل فقال بعضهن اينا تعلق الآن فقال الآخر بقى اشده او قال شده يضرب عند الامر يبقى اصعبه واهوله وهذا مما تمثل به العرب عن السن البهائم

واوله ظفر من حيث يستغنى فيه
وبعض الجدب امرأ للهزيل

قال الجوهرى العرب تقول بعض البر واحد اى تحنن على

بقطيه بطبك اصله من قولهم اصبنا بقطا من المرق اى لمعة واصله ان رجلا احمق طرق امراة فى بيتها فاخذه بطنه فاحدث فخافت المرأة ان يطلع عليها فقال ذلك اى فرقيه لئلا يفطن له يضرب لمن يؤمر ان يحتال متفرقا بالامر الذى يعيا به غيره مستقصر الأول

**بَقِيَتْ مِنْ مَالِهِ عَنَاصٍ** العناصى جمع عنصوة وهى البقية من الشئ يضرب لمن بقيت من ماله بقية تنجيه من شدايد الدهر

**بَقِيَ مِنْ بَنِي فُلَانٍ اثِفِيَّةٌ خَشْنَاءُ** اى بقى منهم عدد كثير والاثفية مثل لاجتماعهم والخشناء مثل لكثرتهم ومنه كتيبة خشناء اى كثيرة السلاح

**بَكَرَتْ شَبْوَةُ تَزْبَئِرُّ** شبوة اسم للعقرب لاتدخلها الالف واللام مثل محوة للشمال و خضارة للبحر وتزبئر تنتفش يضرب لمن يتشمر للشر انشد ابن الاعرابى

قد بكرت شبوة تزبئر          تكسو استها لحماً وتقطر

المحوة المطرة وبلا لام الدبور ق

خضارة بالضم معرفة البحر

**اَلْبَلَايَا عَلَى الحَوَايَا** ويروى المنايا على الحوايا قاله عبيد بن الابرص يوم لقى النعمان فى يوم بؤسه والحوية والسوية كساء يحشى بالثمام ونحوه ويدار حول سنام البعير والحوية لا يكون الا للجمال واما السوية فانها تكون لغيرها ومعنى المثل البلايا تساق الى اصحابها على الحوايا اى لا يقدر احد ان يفر مما قدر له قال ابو عبيد واحسب ان اصلها قوم قتلوا فحملوا على الحوايا فصار مثلا يضرب عند الشدايد

الثمام كغراب نبت معروف

**بَلْدَةٌ يَتَنَادَى اَصْرَمَاهَا** يقال للذئب والغراب الاصرمان قال ابن السكيت لانهما انصرما من الناس اى انقطعا وانشد للمرار كذا اد

على صرماء فيها اصرماها          وخريت الفلاة بها مليل

الصرماء المفازة التى لا ماء فيها يضرب لمن اختلافه تنادى عليه بالشر

**بَلَغَ السِّكِّينُ العَظْمَ** يضرب لما جاوز الحد ومثله قولهم

**بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَى** الزبى جمع زبية وهى حفرة تحفر للاسد اذا ارادوا صيده واصلها الرابية لا يعلوها الماء فاذا بلغها السيل كان جارفا مجحفا يضرب لما جاوز الحد ايضا قال المورج حدثنى سعيد ابن سماك بن حرب عن ابيه عن ابن المعمر قال اتى معاذ بن جبل بثلاثة نفر قتلهم اسد فى زبية فلم يدر كيف يفتيهم فسأل عليا عليه السلام وهو محتب بفناء الكعبة فقال قصوا على خبركم قال صدنا اسدا فى زبية فاجتمعنا عليه فتدافع الناس عليها فرموا برجل فيها فتعلق الرجل بآخر وتعلق الآخر بآخر فهووا فيها ثلاثتهم فقضى فيها على عليه السلام للاول ربع الدية وللثانى





الضعف وللثالث الدية كلها فاخبر النبى صلى الله عليه وآله بقضائه بينهم فقال لقد ارشدك الله للحق

**بَلَغَ الغُلَامُ الحِنْثَ** اى جرى عليه القلم والحنث الاثم ويراد ههنا المعصية والطاعة

**بَلَّغَ اللهُ بِكَ اَكْلَاءَ العُمُرِ** يقال كلأ بكلأ كلوءا اذا تأخر ومنه الكالئ النسيئة لتأخرها والمعنى بلغك الله اطول العمر وآخره

**بَلَغَتِ الدِّمَاءُ الثُّنَنَ** الثنة الشعرات التى فى مؤخر رسغ الدابة يضرب عند بلوغ الشر النهاية كما قالوا بلغ السيل الزبى .

**بَلَغَ فِي العِلْمِ اَطْوَرَيْهِ** اى حديه يعنى اوله وآخره وكان ابو زيد يقول بلغ اطوريه بكسر الراء على معنى الجمع اى اقصى حدوده ومنتهاه

**بَلَغَ مِنْهُ المُخَنَّقَ** وهو الحنجرة والحلق اى بلغ منه الجهد يضرب لمن يحمل عليه حتى يبلغ منتهاه

**بَنَانُ كَفٍّ لَيْسَ فِيهَا سَاعِدٌ** يضرب لمن له همة ولا مقدرة له على بلوغ ما فى نفسه

**بَيْنِيكِ حَمْرِي وَمَكِّكِينِي** يقال اصاب الناس جدب ومجاعة وان رجلا من العرب جمع شيئا من تمر فى بيته وله بنون صغار وامرأة وكانت المرأة تقوتهم من ذلك التمر تسوى بينهم وتعطى كل واحد جمعة من التمر مثل الحمرة وان الرجل لا يغنى ذلك عنه شيئا فارادت المرأة يوما ان تقسم بينهم فقال حمرى بينيك ومككينى اى اعطينى مثل المكاء وهو طائر اكبر من الحمرة يضرب لمن يسوى بين اصحابه فى العطاء ويخص به قوم فيطمعون فى تخصيصه اياهم باكثر من ذلك

المكاء كرمان طائر جمعه مكاكى ق

**بَيْتُ الاَدَمِ** يقال الادم جمع اديم ويقال هو الارض وقالوا هو بيت الاسكاف لان فيه من كل جلد رقعة يضرب فى اجتماع الاشخاص وافتراق الاخلاق وينشد

القوم اخوان وشتى فى الشيم          وكلهم يجمعه بيت الادم

ويروى الناس وكلهم يجمعهم على اعادة الكناية الى معنى كل ويجمعه على اعادتها الى اللفظ قالوا وبيت الادم خباء من ادم اى اجمعهم على اختلاف الوانهم واخلاقهم خباء واحد يريد انهم يرجعون فيها الى اساس واحد وكلهم بنو رجل واحد كما قيل الارض من تربة والناس من رجل

**بَيْتٌ بِهِ الجِبْتَانُ وَالاَنُوقُ** وهما لا يجتمعان يضرب لضدين اجتمعا فى امر واحد

**بِئْسَ بَخِيلٌ لَا اَنَا** قالته امرأة سئلت شيئا تعذر وجوده عندها فقيل لها بخلت فقالت

بيني بجل لا انا

**بيضاء لا يدجى سناها العظلم** اى لا يسود بياضها العظلم وهو نبت يصبغ به ويقال هو النيل ويقال هو الوسمة والعظلم الليل المظلم وهو على التشبيه يضرب للمشهور لا يخفيه شئ

**بيضة البلد** البلد ادحى النعام والنعام تترك بيضها يضرب هذا لمن لا يعبا به ويجوز ان يراد به المدح اى هو واحد البلد الذى يجتمع اليه ويقبل قوله انشد ثعلب لامرأة ترثى عمرو بن عبد ود حين قتله على عليه السلام

لو كان قاتل عمرو غير قاتله ... بكيته ما اقام الروح فى جسدى

لكن قاتله من لا يعاب به ... وكان يدعى قديما بيضة البلد

**بيضة العقر** قيل انها بيضة الديك وانها مما تختبر به عذرة الجارية وهى بيضة الى الطول ما هى يضرب للشئ يكون مرة واحدة لان الديك يبيض فى عمره مرة واحدة فيما يقال قال بشار بن برد

قد زرتنى مرة فى الدهر واحدة ... ثنى ولا تجعلها بيضة الديك

قال ابو عبيد يقال للبخيل يعطى مرة واحدة ثم لا يعود كانت بيضة الديك فان كان يعطى شيئا ثم قطعه قيل للمرة الاخيرة كانت بيضة العقر وقال بعضهم بيضة العقر كقولهم بيض الانوق والابلق العقوق مثلا لما لا يكون

**بيض قطا يحضنه اجدل** الاجدل الصقر والحضن والحضانة ان يحضن الطائر بيضه تحت جناحه يضرب للشريف يأوى اليه الوضيع

**بين الحذيا والخلسة** الحذيا العطية وكذلك الحذية وكان ابن سيرين اذا عرض عليه رؤيا حسنة قال الحذيا الحذيا يعنى هات العطية اعبرها لك والخلسة اسم المختلس يضرب لمن يستخرج منه عطاء برفق وتأنق فى ذلك كانه يقول تحذونى او اختلس

**بين الرغيف وجاحم التنور** الجاحم المكان الشديد الحر قال ابو زيد جاحمه جمره يضرب للانسان يدعى عليه

**بين العصا ولحائها** اللحا القشر يضرب للمتخالين الشفيقين اذا دخل بينهما اجنبى





ويروى لا مدخل بين العصا ولا تدخل بين العصا وكله اشارة الى غاية القرب بينهما

**بين القرينين حتى ظل مقرونا** اى تربى بينهما حتى صار مثلهما يضرب لمن خالط امرا لا يعنيه حتى نشب فيه

**بين المطيع وبين المدبر العاصى** يضرب لمن لا يكاشف بعداوة ولا يناصح بمودة

**بين المخة والعجفاء** يقال شاة مخة اذا بدا فى عظامها المخ يضرب مثلا فى الاقتصار

**بينهما بطة الانسان** اى قدر طوله على الارض يضرب فى القرب بين الشيئين

**بينهم احلقى وقومى** يضرب للقوم بينهم شر وعداوة واصل المثل قول الراجز

انا ابن نخاسية اتوم ... يوم اديم بقة الشريم ... احسن من يوم احلقى وقومى

وهما يومان احدهما شر من الآخر وبقة اسم امرأة والشريم المفضاة وفى الجامع العرب تقول اذا كانت فى امر شديد او اودت الدعاء على مستعظم احلقى وقومى مثل لها عقرى وحلقى ومنه قول الشاعر

يوم اديم بقة الشريم ... افضل من يوم احلقى وقومى

كانه ذكر امرأة بكرا افتضها فشق جلدها فيقول يوم هذه المرأة افضل من اليوم الذى كنا نقول فيه احلقى وقومى اى كنا ندعو لشدته كما تقول عقرى وحلقى

**بينهم داء الضرائر** هى جمع ضرة وهى جمع غريب ومثله كنة وكنائن يضرب للعداوة اذا رسخت بين قوم لان العصبية بين الضرائر قائمة لا تكاد تسكن

**بينهم ريمياء ثم حجيزى** اى تراموا بالحجارة او بالنبل ثم تحاجزوا اى امسكوا

**بينهم عطر منشم** قال الاصمعى منشم بكسر الشين اسم امرأة كانت بمكة عطارة وكانت خزاعة وجرهم اذا ارادوا القتال تطيبوا من طيبها واذا فعلوا ذلك كثرت القتلى فيما بينهم فكان يقال اشأم من عطر منشم يضرب فى الشر العظيم

## فصل الباء المضمومة

**بعد الدار كبعد النسب** اى اذا غاب عنك قريبك فلا ينفعك فهو كمن لا نسب بينك وبينه

**بغيت لك ووجدت لى** يضرب للمؤتلفين المتوافقين

بُؤسًا لَهُ وَتُؤسًا لَهُ وَجُوسًا لَهُ كله بمعنى فالبؤس الشدة والتؤس اتباع له والجوس الجوع يقال هذا عند الدعاء على الانسان وانتصب كلها على اضمار الفعل اى الزمه الله هذه الاشياء

## فصل الباء المكسورة

**بِأَبِي وُجُوهُ الْيَتَامَى** ويروى وا بِأَبِي بشير بقوله والى التوجع على فقدهم ثم قال بابى اى فدى بابى وجوههم يضرب فى التحنن على الاقارب واصله ان سعد القرقرة وهو رجل من اهل هجر كان النعمان بن المنذر يضحك منه وكان للنعمان فرس يقال له اليحموم يرد من ركبه فقال يوما لسعد اركبه واطلب عليه الوحش فامتنع سعد فقهره النعمان على ذلك فلما ركبه نظر الى بعض ولده وقال هذا القول فضحك النعمان واعفاه من ركوبه فقال سعد

نحن بغرس الودى اعلمنا ... منا بجرى الجياد فى السدف

يالهف امى فكيف اطعنه ... مستمسكا واليدان فى العرف

ويروى بجرى الجياد فى السدف ويروى فى السدف والسلف والسلف فالسدف الضوء والظلمة ايضا والحرف من الاضداد والسدف جمع سدفة وهى اختلاط الضوء والظلمة والسلف جمع سالف مثل خادم وخدم وحارس وحرس وهم آباؤه المتقدمون والسلف جمع سلفة وهى الدبرة من الارض وقوله اعلمنا اراد اعلم منا وهى لغة اهل هجر يقولون نحن اعلنا بكذا منا بكذا واجود هذه الروايات هذه الاخيرة اعنى فى السلفة لان سعدا كان من اهل الحراثة والزراعة فهو يقول نحن بغرس الودى فى الدبار والمشارات اعلم منا بجرى الجياد

**بِأُذُنِ السَّمَاعِ سُمِّيتُ** يضرب للرجل يذكر الجود ثم يفعله وتقديره الكلام بسماع اذن شأنها السماع سميت كذا وكذا اى انما سميت جوادا بما تسمع من ذكر الجود وتفعله وهذا كقولهم انما سميت هانئا لتهنئ واضاف الاذن الى السماع لملازمتها اياه والتسمية تكون بمعنى الذكر كما قال وسمها باحسن اسمائها اى واذكرها باحسن اسمائها ومعنى المثل بما سمع من جودك ذكرت وشكرت يحثه على الجود قال الاموى معناه ان فعالك يصدق ما تسمعه الاذنان من قولك

**بِالأَرْضِ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ** يضرب عند الزجر عن الخيلاء والبغى وعند الحث على الاقتصاد

الودى كغنى صغار النخل
العرف بالضم شعر عنق الفرس وتضم راؤه

والمشارات جمع مشارة وهى الدبرة التى فى المزرعة قال وهى بالفارسية كرت كما فى الصحاح

بالرفاء والبنين



**بِالرِّفَاءِ وَالْبَنِينَ** قال ابو عبيد الرفاء الالتحام والاتفاق من رفء الثوب قالوا ويجوز ان يكون من رفوته اذا سكنته قال ابو خراش الهذلى

رفونى وقالوا يا خويلد لا ترع ... فقلت وانكرت الوجوه هم هم

وهنأ بعضهم متزوجا فقال بالرفاء والثبات والبنين لا البنات ويروى بالبنات والثبات

**بِالسَّاعِدِ تَبْطِشُ الْكَفُّ** يضرب فى تعاون الرجلين وتعاضدهما فى الامر ويروى بالساعد تبطش الكف قال ابو عبيدة اى انما اقوى على ما اريد بالمقدرة والسعة وليس ذلك عندى يضربه الرجل شيمته الكرم غير انه معدم مقتر قال ويضرب ايضا فى قلة الاعوان

**بِالْمِ مَا تُخْتَنَنَّ** اى لا يكون الختان الا بالمو ومعناه انه لا يفعل المعروف الا باحتمال مشقة ويروى بالمو ما تختننه وهذه على خطاب المرأة والهاء للسكت ودخلت النون فى الروايتين لدخول ما كما سبانى فى قولهم بالم ما يقلن الفيل

**بِبَطْنِهِ يَعْدُو الذَّكَرُ** يقال ان الذكر من الخيل يعدو على حسب ما اكل وذلك ان الذكر اكثر اكلا من الانثى فيكون عدوه اكثر ويقال اصله ان رجلا اتى امرأته جائعا فهيأت له فلم يلتفت اليها ولا الى ولدها فلما شبع دعا ولده فقربهم واراد الباءة فقالت المرأة ببطنه يعدو الذكر وقال ابو زيد زعموا ان امرأة سابقت رجلا عظيم البطن فقالت له تره به بذلك ما اعظم بطنك فقال الرجل ببطنه يعدو الذكر

**بِبَقَّةَ صُرِمَ الأَمْرُ** بقة موضع بالشام وهذا القول قاله قصير بن سعد اللخمى لجذيمة الابرش حين وقع فى يد الزبا والمعنى قطع هذا الامر هناك يعنى لما اشار عليه ان لا يتزوجها فلم يقبل جذيمة قوله وقد اوردت قصة الزبا وجذيمة فى باب الخاء عند قوله خطب يسير فى خطب كبير

**بِتْ عَلَى كَعْبِ حَذَرٍ فَقَدْ سُبِلَ بِكَ** يضرب لمن عمل فى هلاكه وهو غافل اى كن على حذر

**بِجَنْبِهِ فَلْتَكُنِ الْوَجْبَةُ** اى السقطة يقال هذا عند الدعاء على الانسان بان يحيق مكروه قال بعضهم كانه قال رماه الله بداء الجنب وهو قاتل فكانه دعا عليه بالموت

**بِجِنٍّ تَلْعَبُ عَرْسُ الوَدِيّ** جنّ العهد حدثانه واوّله وكذلك جن كلّ شئ يضرب لمن يؤمر بطلب الامر قبل فوته

**بِحَسْبِهَا أنْ تَمْذُقَ دَعَاؤُهَا** امتذق اذا شرب مذقة من لبن يقال هذا فى الابل الحارية وهى التى قلّت البانها يضرب للرّجل يطلب منه النصر او العرف اى حسبه ان يقوم بامر نفسه

**بِحَمْدِ اللهِ لَا بِحَمْدِكَ** هذا من كلام عايشة حين بشّرها النبى صلّى الله عليه وآله وسلّم بنزول آية الافك يضرب لمن يمنّ بما لا اثر له فيه والباء فى بحمد الله من صلة الاقرار اى اقرّ بان الحمد فى هذا لله تعالى

**بِحَيْثُ الْعَيْنُ تَرْنُو مَا يُضِرُّ** يريد حيث تنظر العين ترى ما يضرّ والباء فى بحيث زائدة كما تزاد فى بحسبك يضرب لمن ان جاملته او جاملت عليه فهو لك منكر ومنك نفور

**بِسَالِمٍ كَانَتِ الْوَقْعَةُ** يضرب فى نجاة المستحقّ للوقعة وفى اخذ من لا يستحقّها ظلما وسالم اسم رجل أخذ وعوقب ظلما

**بِسِلَاحٍ مَا يُقْتَلَنَّ الْقَتِيلُ** قاله عمرو بن هند حين بلغه قتل عمرو بن امامة فغزا مرادا وهم قتلته فظفر بهم وقتل منهم فاكثر فاتى بابن الجعيد سلما فلمّا رآه امر فضرب بالعمد حتّى مات فقال عمرو بسلاح ما يقتلن القتيل فارسلها مثلا يضرب فى مكافاة الشرّ بالشر يعنى يقتل من يقتل باىّ سلاح كان وقوله يقتلن دخلت النون لمكان ما وهى مؤكّدة واراد يقتلن قاتل القتيل فحذف ويجوز ان يريد ابن الجعيد الّذى قتل بين يديه فيكون الالف واللام للعهد

**بِشْرٌ كُحُتَّةِ العَلُوقِ الرَّائِمِ** البشر رونق الوجه وصفاء لونه والعلوق النّاقة التّى ترام ولدها بانفها فتمنعه درّها يضرب لمن يحسن القول ويقتصر عليه

**اَلْبِطْنَةُ تَأْفِنُ الْفِطْنَةَ** يقال افن الفصيل ما فى ضرع امّه اذا شرب ما فيه يضرب لمن يضرّ استغناؤه عقله وافسده

**بِعْتُ جَارِي وَلَمْ أَبِعْ دَارِي** اى كنت راغبا فى الدّار الّا ان جارى اساء جوارى فبعت الدّار قال الصعب بن عمرو النهدى حين سأله النعمان ما الدّاء العياء قال جار السّوء الّذى ان قاولته بهتك وان غبت عنه سبعك



الودىّ كغنىّ صغار النخل ق

المذيق كامير اللبن الممزوج بالماء مذقه فامتذق وامذق فهو ممذوق ق

**اَلْبِضَاعَةُ تُيَسِّرُ الْحَاجَةَ** يضرب فى بذل الرّشوة والهدية لتحصيل المراد صح

الصعب ود

قال الجوهرى سبعته شتمته



**بِعِلَّةِ الوَرَشَانِ تَأْكُلُ رُطَبَ المُشَانِ** بالاضافة ولا تقل الرّطب المشان وهو نوع من التمر يقولون انه يشبه الفار شكلا يضرب لمن يظهر شيأ والمراد منه شئ آخر

**بِعَيْنٍ مَا أَرَيَنَّكَ** اى اعمل كانّى انظر اليك يضرب فى الحثّ على ترك البطوء وما صلة دخلت للتاكيد ولاجلها دخلت النّون فى الفعل ومثله من عضة ما ينبتنّ شكيرها

**بِغَيْرِ اللَّهْوِ تُرْتَقُ الْفُتُوقُ** يضرب فى الحث على استعمال الجدّ فى الامور

**بِفِيهِ مَنْ سَارَ إِلَى القَوْمِ البُرَى** هذا قيل فى رجل سرى الى قوم وخبّرهم باساهم والبرى التراب ومنه المثل الآخر

**بِفِيهِ البَرَى وَعَلَيْهِ الدَّبَرَى وَحُمَّى خَيْبَرَى وَشَرُّ مَا يُرَى فَإِنَّهُ خَيْسَرَى** الدبرى الهزيمة والخيسرى الخسار وواو فانه ذو خيسرى اى ذو خسار وهلاك والغرض من قولهم بفيه البرى الخيبة كما قال الشاعر

كلانا يا معاذ يحب ليلى ... بفىّ وفيك من ليلى التراب

اى كلانا خائب من وصلها

**بِقَدْرِ سُرُورِ التَّوَاصُلِ تَكُونُ حَسْرَةُ التَّفَاصُلِ**

**بِكُلِّ عُشْبٍ آثَارُ رَعْيٍ** اى حيث يكون المال يجتمع السؤال

**بِكُلِّ وَادٍ أَثَرٌ مِنْ ثَعْلَبَةَ** هذا من قول ثعلبى رآى من قومه ما يسوءه فانتقل الى غيرهم فرآى منهم ايضا مثل ذلك

**بِكُلِّ وَادٍ بَنُو سَعْدٍ** هذا مثل المتقدم

**بِمَا لَا تَجُوعِينَ وَتَعْرَيْنَ حِرُكِ** يضرب لمن غنى بعد فقر ثم يفتخر بغناه فيقال له هذا الغنى ببذل جوعك وعريك قبل

**بِمِثْلِ جَارِيَةَ فَلْتَزْنِ الزَّانِيَةُ** هو جارية بن سليط وكان حسن الوجه فرأته امرأة فمكنته من نفسها وحملت فلمّا علمت بها امّها لامتها ثم رأت الامّ جمال ابن سليط فعذرت بنتها وقالت بمثل جارية فلتزن الزانية سرّا وعلانية يضرب فى الكريم يخدمه من هو دونه

**بِمِثْلِي تُطْرَدُ الأَوَابِدُ** اصل الاوابد الوحش ثم استعيرت فى غيرها ومنه قول

قال الجوهرى الرتق ضد الفتق وقد رتقت الفتق ارتقه فارتتق اى التأم

الناس اى فى كلامه بآبدة اى بكلمة وحشية وتأبّد المكان توحّش ومعنى المثل بمثلى يطلب الحاجات الممتنعة

**بمثلى زابنى** اى دافعى من الزبن وهو الدفع قيل مرّ مجاشع بن مسعود السّلمى بقرية من قرى كرمان فسأل اهلها القوم اين اميركم فاشاروا اليه فلمّا رأوه ضحكوا منه وكان دميما وازدروه فلعنهم وقال ان اهلى لم يريدونى ليحاسنوا بى وانّما ارادونى ليزابنوا بى اى ليدافعوا بى انشد ابن الاعرابى

بمثلى زابنى حلما وجودا ‏ ‏ اذا التقت المجامع والخطوب

بعيد حوّلى قلّبى ‏ ‏ عظيم القدر متلاف كسوب

فان اهلك فقد ابليت عذرا ‏ ‏ وان املك فمن غصنى قضيبى

اى انّ فرعى من اصلى يريد انّه من اصل كريم

**بمثلى تنكأ القرح** اى بمثلى يداوى الشرّ والحرب قال الشاعر

لزاز حروب ينكأ القرح مثله ‏ ‏ يمارسها نارا وثارا ويمارس

**بنت الجبل** قالوا هى صوت يرجع الى الصّائح ولا حقيقة له يضرب للرّجل يكون مع كل احد وانّما انّث فقيل بنت ذهابا الى النّتيجة اى انّها تنتج منه او الى الصّيحة

**بنت برح شرّك على رأسك** يقال لقيت منه بنات برح وبنى برح اى شدّة واذى وبرّح فى هذا الامر اذا غلظ واشتدّ يضرب فى الامر يستفظع

**بنت صفا تقول عن سماع** بنت الصّفا مثل قولهم بنت الجبل يعنون الصّدى يضرب لمن لا يدعى الى غىّ وشرّ الّا اجاب كما انّ صدى الجبل يجيب كلّ صوت

**به الورى وحمّى خيبرى** الورى بسكون الرّاء اكل القيح الجوف وبالتحريك الاسم قال الشّاعر ودّاهنّ ورى مثل ماقد ودّينى ‏ ‏ واحمى على اكبادهن المكاويا

**به داء ظبى** اى انّه لا داء به كما لا داء بالظّبى يقال انّه لا يمرض الّا اذا حان موته وقيل يجوز ان يكون بالظّبى داء لكن لا يعرف مكانه فكانّه قال به داء لا يعرف

**به لا بظبى اعفر** الاعفر الابيض اى لينزل به الحادثة لا بظبى يضرب عند الشّماتة قال

الفرزدق



الفرزدق حين نعى اليه زياد بن ابيه

اقول له لمّا اتانى نعيّه ‏ ‏ به لا بظبى بالصّريمة اعفرا

**به لا بكلب نابح بالسّباسب**

**بيدين ما اوردها زائدة** بيدين اى بالقوّة يقال مالى به يد ومالى به يدان اى قوّة وما صلة وزائدة اسم رجل يريد بالقوّة والجلادة اورد ابله الماء لا بالعجز ويجوز ان يريد بقوله بيدين انّه اضبط يعمل بكلتا يديه يضرب فى الحثّ على استعمال الجدّ

**بئس الردف لا بعد نعم** الرّدف الرّديف انشد ابن الاعرابى

لا تتبعنّ نعم لا طائعا ابدا ‏ ‏ فانّ لا افسدت من بعد ما نعم

ان قلت يوما نعم بدءًا فتمّ بها ‏ ‏ فانّ امضاءها صنف من الكرم

قال المهلّب بن ابى صفرة لابنه عبد الملك يا بنىّ انّما كانت وصيّة رسول الله صلّى الله عليه وآله عامّتها عدات انفذها ابو بكر الصّديق فلا تبدأ بنعم فانّ موردها سهل ومصدرها وعر واعلم انّ لا وان قبحت فربّما روحت وما قدرت فلا توجب الطّمع وقال سمرة بن جندب لان اقول للشّئ لا افعله ثمّ ابيد ولى فعله فافعله احبّ الىّ من ان اقول افعله ثمّ لا افعله قال المثقّب

حسن قول نعم من بعد لا ‏ ‏ وقبيح قول لا بعد نعم

انّ لا بعد نعم فاحشة ‏ ‏ فبلا فابدأ اذا خفت النّدم

واذا قلت نعم فاصبر لها ‏ ‏ بنجاح الوعد انّ الخلف ذمّ

**بئس السّعف انت يا فتى** قال النّضر سعوف البيت التّور والقصعة والقدر وهى من محقّرات متاع البيت ومعنى المثل بئس السّلعة وبئس الخليط انت

**بئس العوض من جمل قيده** وذلك انّ اعرابيا اهلك جملا لمولاه ثمّ اتاه بقيده فقال بئس العوض

**بئس ما افرعت به كلامك** اى بئس ما ابتدأت به كلامك ومنه افتراع المرأة لاوّل ما نكحت والفرع اوّل ولد تنتجه النّاقة

**بئس محك الضّيف استه** يضرب للئيم قاله ابو زيد ولم يزد على هذا ويروى محلّ باللّام

**بئس محلا بث فی صریم** الصریم اللیل والصبح وهذا الحرف من الاضداد یرید بئس المحل محلا بت فیه ثم حذف فی فصاد بنه ثم حذف الهاء یضرب لمن سکن الی من لا یوثق بمثله

**بئس مقام الشیخ امرس امرس** یقال مرس الحبل یمرس اذا وقع فی احد جانبی البکرة و اذا اعدته الی مجراه قلت امرسته وتقدیر الکلام بئس مقام الشیخ المقام الذی یقال له فیه امرس وهو ان یعجز عن الاستقاء لضعفه یضرب لمن یحوجه الامر الی ما لا طاقة له به او یرما به عنه

## فصل الباء الساکنة

البأو الکبر والفخر صحاح

**اباء من جاء برأس خاقان** قال حمزة هذا مثل مولد حکاه المفضل بن سلمة فی کتابه المترجم بالکتاب الفاخر فی الامثال قال والعامة تقول کأنه جاء برأس خاقان وخاقان هذا کان ملکا من ملوك الترك خرج من ناحیة باب الابواب وظهر علی ارمینیة وقتل الجراح بن عبد الله عامل هشام بن عبد الملك علیها وغلظت نکایته فی تلك البلاد فبعث هشام الیه سعید بن عمرو الحرشی وکان مسلمة صاحب الجیش فاوقع سعید بخاقان ففض جمعه واحتز رأسه وبعث الی هشام فعظم اثره فی قلوب المسلمین وفخم امره ففخر بذلك حتی ضرب به المثل

**اباء من حنیف الحناتم** من البأو وهو الفخر وکان یبلغ من بأوه ان لا یکلم احدا حتی یبدأه بالکلام

**ابخر من اسد ومن صقر** وفیه یقول الشاعر

لکمه کسعه و نکهه و استنکهه شم ریح فمه ق

ولہ لحیة تیس وله منقار نسر ولہ نکهة لیث خالطت نکهة صقر

**ابخل من الضنین بنائل غیره** هذا ماخوذ من قول الشاعر

وان امرءا ضنت یداه علی امرئ بنیل ید من غیره لبخیل

**ابخل من ذی معذرة** ویقال من ذی عذرة هو ماخوذ من قولهم فی مثل آخر المعذرة طرف من البخل

**ابخل من صبی ومن کلب وابخل من کسع** قالوا هو رجل بلغ من بخله انه کوی است کلبه حتی لا ینبح فیدل علیه الضیف

**ابخل من مادر** هو رجل من بنی هلال بن عامر بن صعصعة وبلغ من بخله انه سقی ابله فبقی فی اسفل الحوض ماء قلیل فسلح فیه ومدر الحوض به فسمی مادرا لذلك واسمه مخارق قال ابو الندی وذکروا ان بنی فزارة وبنی هلال بن عامر تنافروا الی انس بن مدرك





والجردان بالضم والاجرد قضیب ذوات الحافر او عام جمع جرادین ق

والجرفان بالضم ایر الحمار ق

طاح ای اشرف علی الهلاك وذهب وسقط ق

الخثعمی وتراضوا به فقالت بنو عامر یا بنی فزارة اکلتم ایر حمار فقالت بنو فزارة قد اکلنا ولم نعرفه وحدیث ذلك ان ثلثة نفر اصطحبوا فزاری وتغلبی وکلابی فصادوا حمارا ومضی الفزاری فی حاجة فطبخا واکلا وخبأ للفزاری جردان الحمار فلما رجع قالا قد خبأنا لك فکل فاقبل یأکله ولا یکاد یسیغه فقال اکل شواء العیر جوفان یعنی به الذکر وجعلا یضحکان ففطن واخذ السیف فقال لتأکلانه او لاقتلنکما ثم قال لاحدهما وکان اسمه مرقمة کل منه فابی فضربه فابان رأسه فقال الآخر طاح مرقمة فقال الفزاری وانت ان لم تلقمه قال محمد بن حبیب اراد ان تلقمها فلما ترك الالف القی الفتحة علی المیم قبل الهاء کما قالوا ویلم الحیرة وای رجال به ای بها قلت انما قدر الهاء فی تلقمها ارادة المضغة والبضعة والاقلیس فی الکلام الذی مضی تأنیث ترجع الهاء الیه فقالت بنو فزارة ولکن منکم یا بنی هلال من قری فی حوضه فسقی ابله فلما رویت سلح فیه ومدره به بخلا ان یشرب فضله فقضی انس بن مدرك علی الهلالیین فاخذ الفزاریون منهم مائة بعیر وکانوا تراهنوا علیها وفی بنی فزارة یقول الکمیت بن ثعلبة والکمیت فی الشعراء ثلاثة اقدمهم هذا ثم کمیت بن معروف ثم کمیت بن زید وکلهم من بنی اسد

نشدتك یا فزار وانت شیخ اذا خیرت تخطی فی الخیار

اصیحانیة ادمت بسمن احب الیك ام ایر الحمار

بلی ایر الحمار وخصیتاه احب الی فزارة من فزار

حذف الهاء من فزارة کما یحذف فی الترخیم وان کان هذا فی غیر النداء ویجوز ان یکون اراد من فزاری وخفف یاء النسبة وفی بنی هلال یقول الشاعر

لقد جللت خزیا هلال بن عامر بنی عامر طرا بسلحة مادر

فاف لکم لا تذکروا الفخر بعدها بنی عامر انتم شرار المعاشر

وفی بنی فزارة یقول ابن دارة سالم

لا تأمنن فزاریا خلوت به علی قلوصك واکتبها باسیار

لا تأمنه ولا تأمن بوائقه ‏ ‏ بعد الذى امتلّ ابو العير فى الدار

المعنة الضيف جوفا نا مخائلة ‏ ‏ فلا سقاكم الهى الخالق البارى

قال ــــ حمزة حدّثنى ابو بكر بن دريد قال حدثنى ابو حاتم عن ابى عبيدة انه قرأ عليه حديث ماددٍ فضحك قال فقلت له ما الذى اضحكك فقال تعجبنى فى تسيير العرب لامثال لها لو سيّروا اما هو اتم منها لكان ابلغ لها قلت مثل ماذا قال مثل ماددٍ هذا اجعلوه علما فى البخل بفعله تحتمل التأويل وتركوا مثل ابن الزبير مع ما يؤثر عن لفظه وفعله من دقائق البخل فتركوه كالمغفل من ذلك انه نظر الى رجل من اصحابه وهو يومئذ خليفة يقاتل الحجاج بن يوسف على دولته وقد دقّ الرجل فى صدره واهل الشام ثلثة ارماح فقال له يا هذا اعتزل عن حربنا فان بيت المال لا يقوى على هذا وقال فى تلك الحرب لجماعة جنده اَكَلْتُمْ تَمْرِي وَعَصَيْتُمْ اَمْرِي وسمع انّ مالك بن الاشعر الرزامى من بنى مازن اكل من بعير وحده وحمل ما بقى على ظهره فقال دلّونى على قبره انبشه وقال ــــ لرجل اتاه مجتديا وقد ابدع به فشكا اليه خفّ ناقته احصفها بهلب وارقعها بسبت وانجد بها يبرد خفها فقال الرجل يا امير المؤمنين جئتك مستوصلا لا مستوصفا فلا بقيت ناقة حملتنى اليك فقال ان وصاحبها ولهذا الرجل فيه شعر قد نسى قلت وفى بعض النسخ من كتاب افعل كان هذا الرجل عبد الله بن فضالة الاسدى ولما انصرف من عنده

قال ــــ ‏ ‏ ارى الحاجات عند ابى حبيب ‏ ‏ نكدن ولا امية بالبلاد

وما لى حين اقطع ذات عرق ‏ ‏ الى ابن الكاهلية من معاد

فى ابيات وابن الكاهلية هو عبد الله بن الزبير كان جدة من جداته كانت من كاهل فلما بلغ الشعر ابن الزبير قال لو علم لى اُمًّا الأم من عمّته لسبّنى بها قال ــــ ابو عبيده فلو تكلّف الحرث بن كلدة طبيب العرب او مالك بن زيد مناة وحنيف الحناتم ابلاء العرب من وصف علاج ناقة الاعرابى ما تكلّفه هذا الخليفة لما كانوا يعشره ونزوه وكان مع هذا يأكل فى كل اسبوع اكلة فيقول فى خطبته انما بطنى شبر فى شبر وعندى ما عسى يكفينى فقال ــــ الشاعر

لو كان بطنك شبرًا قد شبعت وقد ‏ ‏ افضلت فضلا كثيرا للمساكين

فان تصبك من الايام جائحة ‏ ‏ لم نبك منك على دنيا ولا دين

والحاجر طالب ... واجتداه ... حاجة

... عشره اى لا يبلغون عشره

ابداهم بالصراخ



**اَبْدَاهُم بِالصُّرَاخِ يَفِرُّوا** قال ــــ ابو عبيد وهذا مثل قد ابتذلته العامة وله اصل وذلك ان يكون الرجل قد اساء الى الرجل فيتخوّف لائمة صاحبه فيبدؤه بالشكاية والتجنى ليرضى منه الآخر بالسكوت بضرب للظالم يتظلم ليسكت عنه

**اَبْدَ بُهُنَّ بِعِقَالٍ سُبِيتِ** قال المفضل اصل هذا المثل انّ سعد بن زيد مناة كان تزوج رُهم بنت الخزرج بن تيم الله بن رفيدة بن كلب بن وبرة وكانت من اجمل النسآء فولدت له مالك بن سعد وكانت ضرائرها اذا ساببنها يقلن لها يا عقلا فقالت لها امها اذا ساببنك فابدئيهن بعقال سبيت فارسلتها مثلا فسابّتها بعد ذلك امرأة من ضرائرها فقالت لها رهم يا عقلا فقالت ضرّتها رمتنى بدائها وانسلّت وعقال يجوز ان يكون كخباث ودفار ويجوز ان يكون ارادت عقّليها اى انسبيها الى العقلة وهى القرن الذى اختصم فيه الى شريح فى جارية بها قرن فقال اقعدوها فان اصاب الارض فهو عيب وان لم يصب الارض فليس بعيب فجعلت عقال امرا كما يقال دراك بمعنى ادرك ويجوز تنوّن ويجعل مصدرا كالسّراح بمعنى التسريح والسّلام بمعنى التسليم وقولها سبيت دعاء عليها بالسّبى على عادة العرب وبنو مالك بن سعد رهط العجاج كان يقال لهم بنو العُقَيل

**اَبْدَى الصَّرِيحُ عَنِ الرَّغْوَةِ** ابدى لازم ومتعدّ يقال ابديت فى منطقك اى جرت فيكون المعنى بدا الصريح عن الرغوة ويجوز ان يكون متعديا والمفعول محذوف اى ابدى الصريح نفسه وهذا المثل لعبيد الله بن زياد قاله لهانى بن عروة المرادى وكان مسلم بن عقيل ابن ابى طالب قد استخفى عنده ايام بعثه الحسين بن على عليهما السّلام فلما عرف مكانه عبيد الله ارسل الى هانى فساله فكتمه فتوعّده وخوّفه فقال ــــ هانى هو عندى فعندها قال ــــ عبيد الله ابدى الصريح عن الرغوة اى وضح الامر وبان قال ــــ نضلة

الم تسل الفوارس يوم غول ‏ ‏ بنضلة وهو موفور مشيح

رأوه فازدروه وهو حرّ ‏ ‏ وينفع اهله الرجل القبيح

ولم يخشوا مصالته عليهم ‏ ‏ وتحت الرغوة اللبن الصريح

المصالة الصول ومعنى البيت رأونى فازدرونى لدمامتى فلما كشفوا عنّى وجدوا غير ما رأوا

... والعقل ... ... ... عقال
... النافر كالادرة ... الرجل ...
... سبيت ...

كتابخانه مجلس شوراى ملى



ظاهرا يضرب عند انكشاف الامر وظهوره

**أَبْدَى اللهُ شَوَارَهُ** الشوار الفرج كلمة يقولها الشاتم والداعي على الانسان

**أَبْرَدُ مِنْ أَمْرَدٍ لا يُشْتَهَى وَمِنْ مُسْتَعْمِلِ النَّحْوِ فِي الحِسَابِ وَمِنْ بَرْدِ الكَوَانِينِ**

**أَبْرَدُ مِنْ جِرْبِيَاءَ** الجربيا اسم للشمال وقيل لاعرابي ما اشد البرد فقال ريح جربياء في ظل

ماء وفي غب سماء قبل فما اطيب المياه قال نطفة زرقاء من سحابة غرا في صفاة زلاء بردى

بلاء اى مستوية ملساء

**أَبْرَدُ مِنْ عَبْقَرٍ** وبعضهم يقول من حبقر وهما البرد عند محمد بن حبيب وانشد

كأنّ فاها عبقرى بارد | او ريح روض مسه تنضاح رك

النضاح ما ترشش من المطر والرك المطر الضعيف فمحمد بن حبيب يروى هذا المثل ابرد من عبقر

وابو عمرو وابن العلاء يرويه من عب قر قال والعب اسم للبرد وانشد البيت على غير ما رواه

ابن حبيب قال

كأنّ فاها عب قر بارد | او ريح روض مسه تنضاح رك

قال وبه سمى عب شمس والمبرد يرويه عبقر ذكر ذلك في كتابه المقتضب في اسماء ابنية الاسماء

في الموضع الذي يقول فيه العبقر البرد والعرنقصان نبت وقال عب الشمس ضوء الصبح فهذا اعرب

سخيف وقع في روايات علماء اللغة ومتى صحت رواية ابي عمرو وجب ان يجرى حبقر على هذا

القياس فيقال حب قر وحجة من يجيز ذلك تسمية العرب البرد حب المزن وحب الغمام وجاء ابن

الاعرابي فوافق ابا عمرو في هذا المثل بعض الوفاق وخالفه بعض الخلاف وزعم ان عب شمس بن

زيد مناة بن تميم اسمه عبء شمس بالهمزة اى عدلها ونظيرها والعبآن العدلان قال وقال

ابو عبيدة عب الشمس ضوءها

**أَبْرَدُ مِنْ عَضْرَسٍ** وهو الماء الجامد والعضارس بالضم مثله قال الشاعر

يا رب بيضاء من العطامس | تضحك عن ذى اشر عضارس

وفي كتاب العين العضرس ضرب من النبات قال ابن مقبل

والعير ينفخ في المكنان قد كتنت | منه جحافله والعضرس النجر



**أَبْرَدُ مِنْ غِبِّ المَطَرِ** يعنى ابرد من غب يوم المطر

**أَبْرِزْ نَارَكَ وَإِنْ هَزَلْتَ فَارَكَ** الفار هنا عضل العضد بن تشبيها بالفار كما شبه به فارة

المسك لانتفاخها تقول آثر الضيف بما عندك وان نهكت جسمك

**أَبْرَمَ طَلْحًا لَهَا سُرَافُ** الطلح شجر والبرم ثمره وابرم اذا خرجت برمته والسراف من قولهم

سرفت الشجرة اذا وقعت فيها السرفة بالضم وهي دويبة تتخذ لنفسها بيتا مربعا من دقاق

العيدان تضم بعضها بعضا بلعابها ثم تدخل فيه فتموت يقال سرف يسرف سرفا وسرافا يضرب

لمن اثاث حاله وكثر ماله بعد القلة

**أَبْشَعُ مِنْ مَثَلٍ غَيْرِ سَائِرٍ**

**أَبْصَرُ مِنَ الوَطْوَاطِ بِاللَّيْلِ** اى اعرف به والوطواط الخفاش ويقولون ايضا ابصر

ليلا من الوطواط ويقال ايضا للخطاف الوطواط ويسمون الجبان الوطواط

**أَبْصَرُ مِنْ زَرْقَاءِ اليَمَامَةِ** واليمامة اسمها وبها سمى البلد وذكر الجاحظ انها كانت

من بنات لقمان بن عاد وان اسمها عنز وكانت هي زرقاء وكانت الزباء زرقاء وكانت

البسوس زرقاء قال محمد بن حبيب هي امرأة من جديس يعنى زرقاء وكانت تبصر الشئ من مسيرة

ثلثة ايام فلما قتلت جديس طسما خرج رجل من طسم الى حسان بن تبع فاستجاشه ورغبه في الغنائم

فجهز اليهم جيشا فلما صاروا من جو على مسيرة ثلث ليال صعدت الزرقاء فنظرت الى الجيش وقد

امروا ان يحمل كل رجل منهم شجرة يستتر بها ليلبسوا عليها فقالت يا قوم اتتكم الاشجار او اتتكم

حمير فلم يصدقوها فقالت على مثال رجز

اقسم بالله لقد دب الشجر | او حمير قد اخذت شيئا يجر

فلم يصدقوها فقالت احلف بالله لقد ارى رجلا ينهس كتفا او يخصف نعلا فلم يصدقوها

ولم يستعدوا وصبحهم حسان فاجتاحهم واخذ الزرقاء فشق عينها فاذا فيها عروق سود

من الاثمد وكانت اول من اكتحل بالاثمد من العرب وهي التي ذكرها النابغة في قوله

واحكم كحكم فتاة الحى اذ نظرت | الى حمام سراع وارد الثمد

**أَبْصَرُ مِنْ عُقَابِ مَلاعٍ** قال محمد بن حبيب ملاع اسم هضبة وقال غيره ملاع

اسم للصحراء قال وانّما قالوا ذلك لانّ عقاب الصحرا ابصر واسرع من عقاب الجبال ويقال للارض المستوية الواسعة مليع و مِيلع ايضا قال الشاعر يصف ابلا اغير عليها فذهبت

كانّ دثارا حلّقت بلبونه      عقاب ملاع لا عقاب القواعل

دثار اسم راعٍ والقواعل الجبال الصغار وقال ــــ ابو زيد عقاب ملاع هي السريعة لانّ الملع السرعة ومنه يقال ناقة ملوع وملبع اى سريعة وقال ابو عمرو بن العلاء العرب تقول انت اخفّ يدا من عقاب ملاع وهي عقاب تصطاد العصافير والجرذان

**اَبْصَرُ مِنْ غُرَابٍ** زعم ابن الاعرابي انّ العرب تسمّى الغراب اعور لانّه مغمض ابدًا احدى عينيه مقتصرا على احدهما من قوّة بصره وقال غيره انما سمّوه اعور لحدّة بصره على طريق التفاؤل له وقال بشار بن برد

وقد ظلموه حين سمّوه سيّدًا      كما ظلم النّاسُ الغُرابَ باعورا

قال ــــ ابو الهيثم يقال انّ الغراب يبصر من تحت الارض بقدر منقاره

**اَبْصَرُ مِنْ فَرَسٍ بَهْماءَ فِي غَلَسٍ** وكذلك يضرب المثل فيه بالكلب فيقال ــ

الغلس ظلمة آخر الليل ح

**اَبْصَرُ مِنْ كَلْبٍ** المثل رواه بعض المحدّثين ذاهبا الى قول الشاعر وهو مرّة بن محكان

وهذا ح

في ليلة من جمادى ذات اندية      لا يبصر الكلب من ظلمائها الطّنبا

**اَبْطَأُ مِنْ فِنْدٍ** يعنون مولى كان لعائشة بنت سعد بن ابي وقاص وسيأتي ذكر قصّته في حرف التاء عند قولهم تعست العجلة

**اَبْطَأُ مِنْ مُهْدِي الشَّبَعَةِ وَمِنْ غُرَابِ نُوحٍ عليه السّلام** وذلك انّ نوحا بعثه لينظر هل غرقت البلاد ويأتيه بالخبر فوجد جيفة فوقع عليها فدعا عليه نوح ع بالخوف فلذلك لا يألف النّاس ويضرب به المثل في الابطاء

**اَبْطَشُ مِنْ دَوْسَرٍ** قالوا انّ دوسر احدى كتائب النّعمان بن المنذر ملك العرب وكانت له خمس كتائب الرّهاين والصّنايع والوضايع والاشاهب ودوسر امّا الرّهاين فانّهم كانوا خمسمائة رجل رهاين لقبائل العرب يقيمون على باب الملك سنة ثم يجيئ بدلهم خمسمائة اخرى وينصرف اولئك الى احيائهم وكان الملك يغزو بهم ويوجّههم في اموره وامّا الصّنايع





فبنو قيس وبنو تيم اللّات ابني ثعلبة وكانوا خواص الملك لا يبرحون بابه وامّا الوضايع فانّهم كانوا الف رجل من الفُرس يضعهم ملك الملوك بالحيرة نجدة لملك العرب وكانوا ايضا يقيمون سنة ثمّ يأتي بدلهم الف رجل وينصرف اولئك وامّا الاشاهب فاخوة ملك العرب وبنو عمّه ومن يتبعهم من اعوانهم زعموا انّهم سمّوا الاشاهب لانّهم كانوا بيض الوجوه وامّا دوسر فانّها كانت اخشن كتائبه واشدّها بطشا ونكاية وكانوا من كلّ قبائل العرب واكثرهم من ربيعة سمّيت دوسرا اشتقاقا من الدّسر وهو الطّعن بالثّقل لثقل وطأتها قال الشاعر

ضربت دوسر فيهم ضربة      اثبتت اوتاد ملك فاستقر

وكان ملك العرب عند رأس كلّ سنة وذلك ايام الرّبيع تأتيه وجوه العرب واصحاب الرّهاين وقد صيّر لهم اكلا عنده وهم ذووا الاكال فيقيمون عنده شهرا واحدا ويأخذون اكالهم ويبدلون رهائنهم وينصرفون الى احيائهم

**اَبْعَدُ مِنَ النَّجْمِ وَمِنْ مَنَاطِ الْعَيُّوقِ وَمِنْ بَيْضِ الاَنُوقِ وَمِنَ الكَوَاكِبِ**

امّا النجم فانّه يراد به الثّريّا دون ساير الكواكب ومنه قول ــــ الشاعر

اذا النّجم وافى مغرب الشّمس اجْرت      مقادى حتى واشتكى الغدر جارُها

وامّا العيّوق فانّه كوكب يطلع في الثّريّا قال ــــ الشّاعر

وانّ صُديا والملامة ما مشى      لكا النّجم والعيّوق ما طلعا معا

صديّ قبيلة وهي ابدا ملومة والملامة تمشي معها لا تفارقها وامّا بيض الانوق فهو هنا اسم للرّخمة وهي ابعد الطّير وكرًا فضربت العرب بها المثل في تأكيد بُعد الشّئ وما لا ينال قال الشاعر

وكنت اذا استودعتُ سرًّا كتمته      كبيض انوق لا ينال لها وكرٌ

**اَبْغِضْ بَغِيضَكَ هَوْنًا مَا** البغيض بمعنى المبغض كالحكيم بمعنى المحكم وهونا اى قليلا سهلا ونصب على صفة المصدر اى بغضا هونا غير مستقصى فيه فلعلكما ترجعان الى المحبّة فتستحيى منه ودخل الماء للتوكيد

**اَبْغَضُ مِنَ الطَّلْيَا** هذا يفسّر على وجهين يقال الطليا النّاقة الجرباء المطلية بالهناء ويروى هذا المثل بلفظ آخر فيقال ابغض اليّ من الجرباء ذات الهناء وذلك انّه

ليس شئ ابغض الى العرب من الجرب لانّه يعدّى والوجه الآخران يعنى بالطلياء خرقة العارك
التى تقذرها من الاقذار وهو الاعتبار والاحتشاء وكلّه بمعنى واحد ويقولون هذا المثل
بلفظة اخرى وهى اقذر من معباء ويقولون ايضا اهون من معباء وهى خرقة الحايض و
الجمع معابى

**اَبْغَضُ مِنْ قَدَحِ اللَّبْلَابِ وَ مِنَ الشَّيْبِ اِلَى الْغَوَانِى وَ مِنْ رِيحِ السَّذَابِ اِلَى الْحَيَّاتِ**
**وَ مِنْ سَجَّادَةِ الزَّانِيَةِ وَ مِنْ وُجُوهِ التُّجَّارِ يَوْمَ الْكَسَادِ**

**اَبْغَى مِنَ الاِبْرَةِ وَ مِنَ الذِّئْبِ وَ مِنَ الْمَحْبَرَةِ** وقال ابغى من الابرة لكنه قد يوهم قوما انه لوطى

**اَبْقَى مِنَ الدَّهْرِ** ويقال ايضا ابقى من الدهر على الدهر ومن امثال العرب السائرة البر ابقى من الرثا

**اَبْقَى مِنَ النَّسْرَيْنِ** يعنى النسر الطائر والنسر الواقع

**اَبْقَى مِنَ الْعَصْرَيْنِ** يعنى الغداة والعشى

**اَبْقَى مِنْ نَقَادِيقِ الْعَصَا** هذا المثل قد ذكرناه فى الباب الاول فى قولهم انك خير من تفاريق العصا

**اَبْقَى مِنْ وَحْيٍ فِى حَجَرٍ** الوحى الكتابة والمكتوب ايضا وقال كما ضمن الوحى كتابها سلامها

**اَبْكَرُ مِنْ غُرَابٍ** وهو اشد الطير بكورا

**اَبْكَى مِنْ يَتِيمٍ** وفيه المثل السائر لا يُعَلَّم اليتيم البكاء

**اَبْلَدُ مِنْ ثَوْرٍ وَ مِنْ سُلَحْفَاةٍ**

**اَبْلَغُ مِنْ قُسٍّ** هو قس بن ساعدة بن حذافة بن زهير بن اياد بن نزار الايادى وكان
من حكماء العرب واعقل من سمع منهم وهو اول من كتب من فلان الى فلان واول من اقرّ
بالبعث من غير علم واول من قال اما بعد واول من قال البيّنة على من ادعى واليمين على
من انكر وقد عمر مائة وثمانين سنة قال ——— الاعشى

وابلغ من قسّ واجرى من الذى ... بذى الغيل من خفان اصبح خادرا

واخبر عامر بن شراحيل الشعبى عن عبد الله بن عباس ان وفد بكر بن وائل قدموا على رسول الله
صلى الله عليه وآله فلمّا فرغ من حوائجهم قال هل فيكم احدٌ يعرف قسّ بن ساعدة الايادى
قالوا كلّنا نعرفه قال فما فعل قالوا هلك فقال عليه السلام كانّى به على جمل احمر بعكاظ قائما





يقول ايها النّاس اجتمعوا واسمعوا وعوا كلّ من عاش مات وكلّ من مات فات وكلّ ما
هو آت آت انّ فى السّماء لخبرا وانّ فى الارض لعبرا مهاد موضوع وسقف مرفوع وبحار
تموج وتجارة لن تبور ليل داج وسماء ذات ابراج اقسم قسّ حقّا لئن كان فى هذا الامر رضى
ليكوننّ بعده سخط وانّ لله عزّت قدرته دينا هو احبّ اليه من دينكم الّذى انتم عليه
ما لى ارى النّاس يذهبون فلا يرجعون ارضوا فاقاموا ام تركوا فناموا ثمّ انشد ابو بكر شعرا
حفظه له وهو قوله

فى الذّاهبين الاوّلين من القرون لنا بصائر ... لمّا رأيت مواردا للموت ليس لها مصادر
ورأيت قومى نحوها يسعى الاصاغر والاكابر ... لا يرجع الماضى الىّ ولا من الباقين غابر
ايقنت انّى لا محالة حيث صار القوم صائر

**اِبْنُ ذَانِيَةٍ بِزَيْتٍ** اصله انّ قوما من اللّصوص جلبوا قحبة فلمّا قضوا منها اوطارهم
اعطوها قربة زيت كانت عندهم اذ لم يحضرهم غيرها فقالت المرأة لا اريدها لانى احبلى
علقت من احدكم واكره ان يكون مولودى ابن ذانية بزيت فذهبت قولها مثلا قال الشاعر

اذا ما الحىّ هاجى حشو قبر ... فذلكم ابن ذانية بزيت

**اِبْنُكَ ابْنُ بُوحِكَ** يقال البوح النفس فان صحّ هذا فيجوز كسر الكافين وفتحهما
وقال البوح الذكر فعلى هذا لا يجوز الكسر يقال ابنك ابن بوحك يشرب من صبوحك
يعنى ابنك من ولدته لا من تبنّيته وقيل البوح اسم من باح بالشئ اذا اظهره اى ابنك
من يجئ بكونه ولدا لك وذلك انّ بعض العرب كانوا يأتون النّساء فاذا ولد لاحدهم
الحقته المرأة بمن شاءت فربما ادّعاه وربما انكره لانّها كانت لا تمنع ممّن ينتابها والمعنى
ابنك من يجئ به انت وباحث به امّه بموافقتك ويقال البوح جمع باحة اى ابنك من ولد
فى فنائك ومثل البوح فى الجمع نوق وسوح ولوب فى جمع ناقة وساحة ولابة

**اَبْوَلُ مِنْ كَلْبٍ** قالوا يجوز ان يراد به البول بعينه ويجوز ان يراد به كثرة الجماع فانّ
البول فى كلام العرب يكنّى به عن الولد قلت وبذلك عبر ابن سيرين رؤيا عبد الملك
ابن مروان حين بعث اليه انّى رأيت فى المنام انّى قمت فى محراب المسجد وبلت فيه خمس مرّات

فكتب ابن سيرين اليه ان صدقت رؤياك فسيقوم من اولادك خمسة فى المحراب ويتقلدون الخلافة فكان كذلك

أَبْهَى مِنَ القَمَرَيْن يعنى الشمس والقمر

أَبْهَى مِنْ قُرْطَيْن بَيْنَهُمَا وَجْهٌ حَسَنٌ

أَبْيَنُ مِنْ فَلَقِ الصُّبْحِ وَفَرَقِ الصُّبْحِ وهما الفجر وفى التنزيل قل اعوذ برب الفلق يعنى الصبح وبيانه

## فصل المولدون

بَاعَ كَرْمَهُ وَاشْتَرَى مِعْصَرَةً بِجَبْهَةِ العَيْرِ يُفْدَى حَافِرُ الفَرَسِ بَدَنٌ وَافِرٌ وَقَلْبٌ كَافِرٌ بِذَاتِ فَمِهِ يَفْتَضِحُ الكَذُوبُ بَذْلُ الجَاهِ أَحَدُ المَالَيْنِ بَرِئْتُ مِنْ دَبٍّ يَرْكَبُ الحِمَارَ اَلْبُسْتَانُ كُلُّهُ كَرَفْسٌ يضرب فى التساوى فى الشر بِشْرُكَ تُحْفَةٌ لِإِخْوَانِكَ بَشِّرْ مَالَ البَخِيلِ بِحَادِثٍ أَوْ وَارِثٍ قاله ابن المعتز اَلْبَصَرُ بِالزَّبُونِ تِجَارَةٌ يضرب فى المعرفة بالانسان وغيره بَطْنٌ جَائِعٌ وَوَجْهٌ مَدْهُونٌ يضرب للمتشبع زورا بِعِ الحَيَوَانَ أَحْسَنَ مَا يَكُونُ فِي عَيْنِكَ بِعِ المَتَاعَ مِنْ أَوَّلِ طَالِبِهِ تُوَفَّقْ فِيهِ بَعْدَ البَلَاءِ يَكُونُ الثَّنَاءُ بَعْدَ كُلِّ خَمْرٍ كَيْسٌ بَعْضُ الحِلْمِ ذُلٌّ بَعْضُ التَّرْكِ يَسْمَحُ بِالمَنِّ بَعْضُ العَفْوِ ضَعْفٌ بِعِلَّةِ الدَّايَةِ يُقْتَلُ الصَّبِيُّ بِعِلَّةِ الزَّرْعِ يُسْقَى القَرْعُ بُغَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاخًا اَلْبَغْلُ الهَرِمُ لَا يُقَرْقِعُهُ صَوْتُ الجُلْجُلِ بِقَدْرِ التَّرَوُّدِ يَكُونُ التَّنَغُّصُ بَلَدٌ أَنْتَ غَزَالُهُ كَيْفَ بِاللهِ نِكَالُهُ اِبْنُ آدَمَ حَرِيصٌ عَلَى مَا مُنِعَ مِنْهُ اِبْنُ آدَمَ لَا يَحْتَمِلُ الشَّمَّ اِبْنُ عَمِّ النَّبِيِّ مِنَ الدُّلْدُلِ يضرب للدعى يدعى الشرف والدلدل اسم بغلة النبى صلى الله عليه وآله وكذلك يقال اِبْنُ عَمِّهِ مِنَ اليَعْفُورِ وهو اسم حمار له عليه السلام بِهِ حَزَازَةٌ يضرب للمتهم بِهِ دَاءُ المُلُوكِ مثله البَيَاضُ يُصَفِّقُ الحُسْنَ بَيْتُ الإِسْكَافِ فِيهِ مِنْ كُلِّ جِلْدٍ رُقْعَةٌ بَيْتِي أَسْتَرُ لِعَوْرَاتِي يضرب لمن يؤثر العزلة بِئْسَ الشِّعَارُ الحَسَدُ بِئْسَ وَاللهِ مَا جَرَى فَرَسِي يضرب فيمن قصر وقصر به بَيْنَ البَلَا وَالبَلَايَا عَرَافِي هو جمع عافية بَيْنَ

لايحتمل

ابنه على كتفه وهو يطلبه





جَبْهَتِهِ وَبَيْنَ الأَرْضِ جِنَايَةٌ اى لا يصلى بَيْنَ وَعْدِهِ وَإِنْجَازِهِ فَتْرَةُ نَبِيٍّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سُوقُ السِّلَاحِ يضرب فى العداوة

## الباب الثالث فيما اوله تاء وفيه مائة واربعة وتسعون مثلا

## فصل التاء المفتوحة

تَأْبَى ذَلِكَ بَنَاتُ أَلْبُبِي قالوا اصل هذا ان رجلا تزوج امرأة وله ام كبيرة فقالت المرأة للزوج لا انا ولا انت حتى تخرج هذه العجوز عنا فلما اكثرت عليه احتملها على عاتقه ليلا ثم أتى بها واديا كثير السباع فرمى بها فيه ثم تنكر لها فمر بها وهى تبكى فقال ما يبكيك يا عجوز قالت طرحنى ابنى ههنا وذهب وانا اخاف ان يفترسه الاسد فقال لها تبكين له وقد فعل بك ما فعل هلا تدعين عليه فقالت تأبى ذلك بنات ألببى فقالوا بنات البب عروق فى القلب يكون منها الرقة قال الكميت

إليكم ذوى آل النبى تطلعت  نوازع من قلبى ظماء والبب

والقياس البّ فاظهر التضعيف ضرورة يضرب فى الرقة لذوى الرحم

تَأْتِي بِكَ الضَّامَّةُ عِرِّيسَ الأَسَدِ الضامة يثقل ويخفف من الضم والضيم فاذا ثقلت فالمعنى الحاجة الضامة التى تضمك وتلجئك والضامة من الضيم جمع ضائم يعنى الظلمة اى ظلم الظلمة يحوجك الى ان توقع نفسك فى الهلكة يضرب فى الاعتذار من ركوب الغرر

تَاللهِ لَوْلَا عِتْقُهُ لَقَدْ بَلِيَ العتق العتاقة وهى الكرم يضرب للصبور على الشدائد

تَبَاعَدَتِ العَمَّةُ مِنَ الخَالَةِ وذلك ان العمة خير للولد من الخالة يقال ابنت خالاتى فاضحكننى وافرحننى وابنت عماتى فابكيننى واحزننى وقد مر هذا فى قولهم أَمَّ مُبْكِيَاتِكَ يضرب فى التباعد بين الشيئين

تَبَدَّدَ بِلَحْمِكَ الطَّيْرُ يقال هذا عند الدعاء على الانسان وقال رجل لامرأته

أَزُخَّةَ عَنِّي نَظْرَةٌ بِن تبددت  بلحمك طير طرن كل مطير

أَتَبُّ مِنْ أَبِي لَهَبٍ اى اخسر اخذ من قوله تعالى تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ والتباب الخسار والهلاك

العرس الكميت وبها ماورد الله

**تَتَابُعِي بَقَر** زعموا انّ بشر بن حازم الاسدى خرج فى سنة اسنت فيها قومه وجهدوا فمرّ بصوار من البقر واجل من الاروى فذعرت منه فركبت جبلا وعرا ليس له منفذ فلمّا نظر اليها قام على شعب من الجبل واخرج قوسه وجعل يشير اليها كانّه يرميها فجعلت تلقى نفسها فتكسّر وجعل يقول

انت الّذى صنعت مالم يصنع

انت حططت من ذرى مقنّع كلّ شبوب لهق مولّع

وجعل يقول تتابعى بقر حتّى تكسّرت فخرج الى قومه فدعاهم فاصابوا من اللّحم ما انتعشوا به يضرب عند تتابع الامر وسرعة مرّه من كلام او فعل متتابع يفعله ناس او خيل او ابل او غير ذلك

**اَلتَّثَبُّتُ نِصْفُ الْعَفْوِ** دعا قتيبة بن مسلم برجل ليعاقبه فقال ايّها الامير التثبّت نصف العفو فعفا عنه وذهبت كلمته مثلا

**اَلتَّجَارِبُ لَيْسَ لَهَا نِهَايَةٌ وَالْمَرْءُ مِنْهَا فِى زِيَادَةٍ** وقال عمر يحتلم الغلام لاربع عشرة وينتهى طوله لاحدى وعشرين سنة وعقله لسبع وعشرين الّا التّجارب فجعل التّجارب لا غاية لها ولا نهاية

**تَجَاوَزَ الرَّوْضَ اِلَى الْقَاعِ الْقَرِقِ** يضرب لمن عدل بحاجته عن الكريم الى اللّئيم والقرق المستوى

**اَلتَّجَرُّدُ لِغَيْرِ النِّكَاحِ مُثْلَةٌ** قالته رقاش بنت عمرو لزوجها حين قال لها اخلعى درعك لانظر اليك وهى الّتى قالت ايضا خلع الدّرع بيد الزّوج فارسلتهما مثلين يضربان فى الامر بوضع الشّئ موضعه

**تَجَشَّأَ لُقْمَنُ مِنْ غَيْرِ شَبَعٍ** تجشّأ اى تكلّف الجشا يضرب لمن يدّعى ما ليس يملك ويقال تجشّأ لقمن من غير شبع من علبتين وثمان وربع قال ابو الهيثم فهذه عشر علب مع ربع لم يعدها لقمن شيأ لكثرة حاجته الى الاكل وقد تجشّأ يجشو غير الشبعان

**اَلتَّجَلُّدُ وَلَا التَّبَلُّدُ** يعنى انّ التّجلّد يجيك من الامر لا التّبلّد ونصب التّجلّد والتّبلّد على معنى الزم التّجلّد ولا تلزم التّبلّد ويجوز الرفع على تقدير حقّك او شانك التّجلّد وهذا من قول اوس بن حارثة قاله لابنه مالك فقال يا مالك التّجلّد ولا التّبلّد والمنيّة ولا الدّنيّة

**تَجْمَعِينَ خِلَابَةً وَصُدُودًا** يضرب لمن يجمع بين خصلتى شرّ قالوا هو من قول جرير

الصوار القطيع من البقر ... الاروى جمع اروية الشاة الجبلية

الشبوب الشاب من الثيران ...



عطيّة وذلك انّ الحجاج بن يوسف اراد قتله فمشت اليه مضر فقالوا اصلح الله الامير لسان مضر وشاعرها هبه لنا فوهبه لهم وكانت هند بنت اسماء بن خارجة ممّن طلب فيه فقالت للحجاج ائذن لى فاسمع قوله قال نعم فامر بمجلس له وجلس فيه هو وهند ثم بعث الحجاج الى جرير فدخل وهو لا يعلم بمكان الحجاج فقالت يا ابن الخطفى انشدنى قولك فى التّشبيب قال والله ما شبّبت بامراة قطّ وما خلق الله شيأ ابغض الىّ من النّساء ولكنّى اقول من المديح ما بلغك فان شئت اسمعتك قالت يا عدوّ نفسه فاين قولك

يجرى السّواك على اغرّ كانّه ... بَرَدٌ تحدّر من متون غمام

طرقتك صائدة القلوب وليس ذا ... حين الزّيارة فارجعى بسلام

لو كنت صادقة الّذى حدّثتنا ... لوصلت ذاك فكان غير رمام

قال جرير لا والله ما قلت هذا ولكنّى اقول

لقد جرّد الحجاج بالحقّ سيفه ... الا فاستقيموا لا يميلنّ مائل

ولا يستوى داعى الضّلالة والهدى ... ولا حجّة الخصمين حقّ وباطل

فقالت هند دع ذا عنك فاين قولك

خليلىّ لا تستشعرا النّوم انّنى ... اعيذكما بالله ان تجدا وجدى

ظمئت الى برد الشّراب وغرّنى ... جدا مزنة يرجى جداها وما تجدى

قال بل انا الّذى اقول

ومن يامن الحجاج امّا عقابه ... فمرّ وامّا عهده فوثيق

لحقتك حتّى ازلتنى مخافتى ... وقد كان قصدى من عماية نيق

يسرّ لك البغضاء كلّ منافق ... كما كلّ ذى دين عليك شفيق

قالت دع ذا عنك ولكن هات قولك

يا عاذلىّ دعا الملام واقصرا ... طال الهوى واطلتما التّفنيدا

انّى وجدت لو اردت زيادة ... فى الحبّ منّى ما وجدت مزيدا

اخليتنا وصددت امّ محمّد ... افتجمعين خلابة وصدودا

لا يستطيع اخو الصبابة ان يرى    حرا اصم وان يكون حديدا

**تجنب روضة واحال يعدو** يضرب لمن يختار الشقاء على الراحة واحال الى اقبل

**تجوع الحرة ولا تاكل بثدييها** اى لا يكون ظئرا وان اذاها الجوع ويروى و
لا تاكل ثدييها واول من قال ذلك الحرث بن سليل الاسدى وكان حليفا لعلقمة بن خصفة
الطائى فزاره فنظر الى ابنته الزباء وكانت من اجمل اهل دهرها فاعجب بها فقال له اتيتك
خاطبا وقد ينكح الخاطب ويدرك الطالب ويمنح الراغب فقال له علقمة انت كفو
كريم يقبل منك الصفو ويوخذ منك العفو فاقم ننظر فى امرك ثم انكفا الى امها فقال ان
الحارث بن سليل سيد قومه حسبا ومنصبا وبيتا وقد خطب الينا الزباء فلا ينصرفن الا
بحاجته فقالت امرأته لابنتها اى الرجال احب اليك الكهل الجحجاح الواصل المناح ام
الفتى الوضاح قالت لا بل الفتى الوضاح قالت ان الفتى يغيرك وان الشيخ يميرك وليس
الكهل الفاضل الكثير النائل كالحديث السن الكثير المن قالت يا امتاه ان الفتاة تحب
الفتى كحب الرعاء انق الكلاء قالت اى بنية ان الفتى شديد الحجاب كثير العتاب قالت
ان الشيخ يبلى شبابى ويدنس ثيابى ويشمت بى اترابى فلم تزل امها بها حتى غلبتها على رايها
فتزوجها الحارث على مائة وخمسين من الابل وخادم والف درهم فابتنى بها ثم رحل بها
الى قومه فبينا هو ذات يوم جالس بفناء قومه وهى الى جانبه اذ اقبل شباب من بنى اسد يعتلجون
فتنفست صعداء ثم ارخت عينيها بالبكاء فقال ما يبكيك قالت مالى وللشيوخ الناهضين
كالفروخ فقال لها ثكلتك امك تجوع الحرة ولا تاكل ثدييها قال ابو عبيدة
فان كان الاصل على هذا الحديث فهو على المثل السائر لا تاكل ثدييها وكان بعض العلماء
يقول هذا لا يجوز وانما هو لا تاكل بثدييها قلت كلاهما فى المعنى سواء لان معنى لا تاكل
ثدييها لا تاكل اجرة ثدييها ومعنى لا تاكل بثدييها اى لا تعيش بسبب ثدييها وبما يغلان
عليها ثم قال الحارث لها اما وابيك لرب غارة شهدتها وسبية اردفتها وخمرة
شربتها فالحقى باهلك فلا حاجة لى فيك وقال

تهزأت ان رأتنى لابسا كبرا    وغاية الناس بين الموت والكبر

الجحجاح السيد كالجحجح ق

انق محركة الفرح والسرور والكلاء
وشيء انيق كامير حسن معجب ق



فان بقيت لقيت الشيب راغمة    وفى التعرف ما يمضى من العبر

فان يكن قد علا راسى وغيره    صرف الزمان وتغيير من الشعر

فقد اروح للذات الفتى جذلا    وقد اصيب بها عينا من البقر

عنى اليك فانى لا توافقنى    عور الكلام ولا شرب على الكدر

يضرب فى صيانة الرجل نفسه عن خسيس مكاسب الاموال

**تحت جلد الضان قلب الاذوب** يقال ذئب واذؤب وذئاب وذؤبان وضان
فى الواحد وضان وضئين فى الجمع مثل ماعز ومعز ومعيز يضرب لمن ينافق ويخادع الناس

**تحسبها حمقا وهى باخس** ويروى باخسة فمن روى باخس اراد انها ذات بخس
تبخس الناس حقوقهم ومن رواه باخسة بناه على بخست فهى باخسة يقال ان المثل تكلم
به رجل من بنى العنبر من بنى تميم جاورته امرأة فنظر اليها فحسبها حمقاء لا تعقل ولا تحفظ
ولا تعرف مالها فقال العنبرى الا اخلط مالى ومتاعى بمالها ومتاعها ثم اقاسمها
فاخذ خير متاعها واعطيها الردى من متاعى فقاسمها بعد ما خلط متاعه بمتاعها فلم ترض
عند المقاسمة حتى اخذت متاعها ثم نازعته واظهرت له الشكوى حتى افتدى منها بما
ارادت فعوتب عند ذلك فقيل له اخدعت امرأة وليس ذلك بحسن فقال تحسبها حمقاء
وهى باخس يضرب لمن يتباله وفيه دهى

**تحسبه جادا وهو مازح** يضرب لمن يتهدد وليس وراه ما يحققه

**تحقره وينتا** يقال نتأ الشئ اذا ارتفع ينتأ نتوأ يضرب لمن يحتقر امرا وهو يعظم
فى نفسه

**تحللت عقده** يضرب للغضبان يسكن غضبه

**تحمدى يا نفس لا حامد لك** اى اظهر حمد نفسك بان تفعل ما تحمد عليه فانه لا حامد
لك ما لم تفعله

**تحمل عضة جناها** اصل ذلك ان رجلا كانت له امرأة وكانت لها ضرة فعمدت الضرة
الى قدحين مشتبهين فجعلت فى احدهما سويقا وفى الآخر سما ووضعت قدح السويق عند

رائسها والقدح المسموم عند رأس ضرتها لتشرب به ففطنت الضرة لذلك فلما نامت حولت
القدح المسموم اليها ودفعت قدح السويق الى نفسها فلما انتبهت اخذت قدح السم على
انه السويق فشربت فماتت فقيل تحمل عضة جناها الجنى الحمل والعضة واحدة العضاة وهو
من الاشجار ذوات الشوك يعني ان كل شجرة تحمل ثمرتها وهذا مثل قولهم من حفر مغواة وقع فيها

**تحمي جوابيه نقيق الضفدع** الجوابي جمع جابية وهي الحوض يضرب للرجل لا طائل
عنده بل كله قول وبقبقة

**تحوّى في الضبيح من حول التي** قال يونس قيل لرجل ما احبن بطنك اي
شيء عظم بطنك يعني بسمنه قال تحوّى الضبيح من حول التي والتحوف اخذ الشيء من حافاته
يضرب لمن يعمل الفكر فيما يستقبله وهذا مثل لمن يحسن النظر في اصلاح ماله حتى يرى حسن الحال ابدا

**تخرسي يا نفس لا مخرس لك** اي اصنعي لنفسك الخرسة وهي طعام النفساء
نفسها قالته امراة ولدت ولم يكن لها من يهتم شأنها

**تخطّت سنة مقيما** ويروى تخطات يضرب لمن اقام فسلم ولو سار لهلك وذلك
ان رجلا اجدب واقام وخرج قومه منتجعين فهزلوا وبقي هو في وطنه فاعشب واديه واخصب

**تخطى الى شبيثا والاحص** شبيث ماء لبني الاضبط ببطن الجريب في موضع يقال
لها دادة شبيث والاحص موضع هناك ايضا وهذا المثل من قول جساس بن مرة قاله
لكليب بن وائل حين طعنه فقال كليب اغثني بشربة ماء فقال جساس تجاوزت شبيثا
والاحص يعني ليس حين طلب الماء يضرب لمن طلب شيئا في غير موضعه ووقته

**تذبيح حطان لنا انذار** التذبيح ان يصفر بالزعفران او الخلوق ذراع الاسير
علامة منهم على قتله وكانوا يفعلونه في الجاهلية وحطان اسم رجل يضرب لمن كلم في امر
فاظهر البشاشة واحسن الجواب وهو يضمر خلافه

**تذكرت ربّا صبيبا فبكت** ربا اسم امراة اسنت وخرفت فتذكرت ولدا
لها مات فاسفت وبكت يضرب لمن حزن على امر حين لا مطمع في ادراكه لبعد العهد به

**ترافدوا ترافد الحمر بابوالها** وذلك اذا تواطا القوم على ما تكرهه

تبرم



**تربت يداك** قال ابو عبيد يقال للرجل اذا قل ماله قد ترب اي افتقر حتى لصق بالتراب
وهذه كلمة جارية على السنة العرب يقولونها ولا يريدون وقوع الامر الا ترائهم يقولون لا ارض
لك ولا ام لك ولا اب لك ويعلمون ان له ارضا واما وابا قال المبرد سمع اعرابي في سنة
قحط بمكة يقول قد كنت تسقينا فما بدا لكا رب العباد ما لنا وما لكا
انزل علينا الغيث لا ابا لكا قال فسمعه سليمان بن عبد الملك فقال اشهد انه لا ابا له
ولا ام ولا ولد

**تردد في ابست مادية الهموم فما تدري اتظعن ام تقيم** يضرب لمن يعيا بامره

**ترفض عند المحفظات الكتائف** ترفض اي تتفرق والمحفظات المغضبات و
الحفيظة الغضب والكتائف السخائم والاحقاد يقول اذا رأيت حميمك يظلم اغضبك ذلك
فنسي حقدك عليه ونصره

**ترك الخداع من اجرى من مائة** اي من مائة غلوة وهي اثنا عشر ميلا قال الاصمعي
يجري الجذعان اربعين والثنيان ستين والربع ثمانين والقرح مائة ولا يجري اكثر من هذا
وهذا من كلام قيس بن زهير قاله لحذيفة بن بدر يوم داحس اي لو كان قصدي الخداع لاجريت
من قريب

**ترك الذنب ايسر من طلب التوبة** يضرب لما تركه خير من ادراكه

**ترك الظبي ظله** الظل ههنا الكناس الذي يستظل به في شدة الحر فيأتيه الصائد
فيثيره فلا يعود اليه فيقال ترك الظبي ظله اي موضع ظله يضرب لمن نفر من شيء فتركه تركا لا يعود
اليه ويضرب في هجر الرجل صاحبه

**تركت جرادا كأنه نعامة جاثمة** جراد موضع اراد كثرة عشبه واعتمام نبته

**تركت دارهم حوثا بوثا** اي اثيرت بحوافر الدواب وخربت يقال تركهم حوثا بوثا
وحوث بوث وحيث بيث وحاث باث اذا فرقهم وبددهم

**تركت عوفا في مغاني الاصرم** يقال للذئب والغراب الاصرمان
يقول تركته في منازل لا انيس بها ولا يسكنها الا الذئب والغراب يضرب لمن يخذل صاحبه

فى حادث الم به

**تَرَكْتُهُ بِإِسْتِ المُتْنِ** المتن ما صلب من الارض اى تركته وحيدا

**تَرَكْتُهُ بِمَلَاحِسِ البَقَرِ اَوْلَادَهَا** اى بحيث يلحس البقر اولادها يعنى بالمكان القفر ويروى بمباحث البقر اولادها يقال معناهما تركته بحيث لا يدرى اين هو

**تَرَكْتُهُ تُغَنِّيهِ الجَرَادَتَانِ** يضرب لمن كان لاهيا فى نعمة ودعة والجرادتان قينتا معوية بن بكر احد العماليق وانّ عادا لما كذبوا هودا عليه السلام توالت عليهم ثلاث سنوات لم يروا فيها مطرا فبعثوا من قومهم وفدا الى مكة ليستسقوا لهم ورأسوا عليهم قيل بن عنق ولقيم بن هزال ولقمان بن عاد وكان اهل مكة اذذاك العماليق وهو عمليق بن لاوذ بن سام وكان سيدهم بمكة معوية بن بكر فلما قدموا نزلوا عليهم لانهم كانوا اخواله فاقاموا عنده شهرا وكان يكرمهم والجرادتان تغنيانهم فنسوا قومهم شهرا وقال معوية هلك اخوالى ولو قلت لهؤلاء شيئا ظنوا به بخلا فقال شعرا والقى الى الجرادتين وهو

الا يا قيل ويحك قم فهينم ... لعل الله يبعثها غماما

فيسقى ارض عاد ان عادا ... قد امسوا لا يبينون الكلاما

من العطش الشديد فليس نرجو ... لها الشيخ الكبير ولا الغلاما

وقد كانت نساؤهم بخير ... فقد امست نساؤهم ايامى

وان الوحش يأتيهم جهارا ... ولا يخشى لعادى سهاما

فانتم ههنا فيما اشتهيتم ... نهاركم وليلكم التماما

فقبح وفدكم من وفد قوم ... ولا لاقوا التحية والسلاما

فلما غنتهم الجرادتان بهذا قال بعضهم لبعض يا قوم انما بعثكم قومكم يتغوثون بكم فقاموا ليدعوا وتخلف لقمان وكانوا اذا دعوا جاءهم نداء من السماء ان سلوا فيعطون ما سألوا فدعوا ربهم واستسقوا لقومهم فانشأ الله ثلاث سحابات بيضاء وحمراء وسوداء ثم نادى مناد من السماء يا قيل اختر لقومك ولنفسك من هذه السحائب فقال اما البيضاء فجفل واما الحمراء فعارض واما السوداء فهطلة وهى اكثرها ماء فاختارها فناداه مناد قد اخترت لقومك



رمادا رمددا لا يبقى من عاد احدا لا والدا ولا ولدا قال وسير الله السحابة التى اختارها قيل الى عاد ونودى لقمان سل فسئل عمر ثلثة انسر فاعطى ذلك وكان يأخذ فرخ النسر من وكره فلا يزال عنده حتى يموت وكان آخرها لُبَد وهو الذى يقول فيه النابغة

اضحى خلاء واضحى اهلها احتملوا ... اخنى عليها الذى اخنى على لبد

**تَرَكْتُهُ جَوْفَ حِمَارٍ** قال الاصمعى معناه لا خير فيه ولا شئ ينتفع به وذلك ان جوف الحمار لا ينتفع منه بشئ وقال ابن الكلبى حمار رجل من العمالقة وجوفه واديه قلت وقد اوردت ذكره فى قولهم اَكْفَرُ مِنْ حِمَارٍ فى باب الكاف

**تَرَكْتُهُ صَرِيمَ سَحْرٍ** الصريم بمعنى المصروم والسحر الرية اى تركته وقد يئست منه

**تَرَكْتُهُ عَلَى اَنْقَى مِنَ الرَّاحَةِ** اى على حال لا خير فيه كما لا شعر على الراحة يضرب فى اصطلام الدهر الناس والمال

**تَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ خَدِّ الفَرَسِ** اى تركته على طريق واضح مستو

**تَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ شِرَاكِ النَّعْلِ** اى فى ضيق حال

**تَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ عِضْرِطِ العَيْرِ** عضرط العير عجانه يضرب لمن تدع شيئا

**تَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ لَيْلَةِ الصَّدْرِ** وهى ليلة تنفر الناس من منى فلا يبقى منهم احد

**تَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ مِشْفَرِ الاَسَدِ** يضرب لمن تركته عرضة للهلاك

**تَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ مَقْلَعِ الصَّمْغَةِ** اى تركته ولم يبق له شئ لان الصمغ اذا قلع لم يبق له اثر

**تَرَكْتُهُ فِى وَحْشٍ اَصْمَتَ وَبِبَلْدَةٍ اَصْمَتَ وَفِى بَلْدَةِ اِصْمِتَة** اى فى فلاة يضرب للوحيد الذى لا ناصر له

**تَرَكْتُهُ مُحْرَنْبِئًا لِيَنْبَاقَ** الاحرنباء الازبئرار ويقال المحرنبى المضمر الداهية فى نفسه والانبياق الهجوم على الشئ اى تركته يضمر داهية لينفتق عليهم بشر

**تَرَكْتُهُم فِى حَيْصَ بَيْصَ** ويقال فى حيصٍ بيصٍ فالحيص الفرار والبوص

الفوث وحيص من بنات الياء وبيص من بنات الواو فصيرت الواو ياءً ليزدوجا يضرب
لمن وقع فى امر لا مخلص له منه فرارا وفوتا

**تركتهم فى كبيصة الظبى** قال اللحيانى كبيصة الظبى موضعه الذى يكون
فيه وقال غيره هى كفته التى يصاد بها يضرب لمن يضيق عليه الامر

**تركتهم كمقص قرن** اى استأصلتهم وذلك ان احد القرنين اذا تم وقطع الآخر
رأيته قبيحا وقال الشاعر

فاضحت دارهم كمقص قرن  فلا عين تحسّ ولا اثارا

اى لا ترى اثرا ولا عينا قال الاصمعى القرن جبل مطلّ على عرفات وانشد

واصبح عهده كمقص قرن  قال الازهرى يروى مقصّ قرن ومقطّ قرن والقرن
اذا قُصّ او قُطّ بقى ذلك الموضع املس نقيا لا اثر فيه يضرب لمن يستأصل ويصطلم

**تركته يتقمّع** القمع الذباب الازرق العظيم ومعنى يتقمّع يذبّ الذبان
من فواعه كما يتقمّع الحمار وهو ان يحرك رأسه ليذهب الذباب قال اوس بن حجر

الم تر ان الله انزل مزنة  وعُفر الظباء فى الكناس تقمّع

**تركته يصرف عليك نابه** يضرب لمن يغتاظ عليك ومثله

**تركته يحرق عليك الأرّم**

**تركته يفتّ البرمع** قال للحصى البيض يرمع وهى حجارة فيها رخاوة يجعل الصبيان
منها الخذاريف يضرب للمغموم المنكسر

**تركته يقاس بالجذاع** يضرب للرجل المسنّ اى هو شابّ فى عقله وجسمه

**ترك ما يسوءه وينوءه** اذا ترك للورثة ماله قيل كان المحبوبى ذا يسار فلما
حضرته الوفاة اراد ان يوصى فقيل له ما نكتب فقال اكتبوا ترك فلان يعنى نفسه ما
يسوءه وينوءه مالا يأكله الورثة ويبقى عليه وزره

**تركنا البلاد تحدّث** هذا يجوز ان يراد به الخصب وكثرة اصوات الذبان ويجوز
ان يراد به القفار التى لا انيس بها ولا يسكنها غير الجن كقول ذى الرمة

الجن



للجنّ بالليل فى حافاتها زجلٌ  كما تجاوب يوم الريح عيشوم

**تركنى خبرة الناس فردا** الخبرة الاسم من الاختبار ونصب فردا على الحال

**ترى الفتيان كالنخل وما يدريك ما الدخل** الدخل العيب الباطن يضرب فى
ذى المنظر لا خير عنده قال اوّل من قال ذلك عثمة بنت مطرود البجلية وكانت ذات عقل
ورأى مستمع فى قومها وكانت لها اخت يقال لها خود وكانت ذات جمال وميسم وعقل
وانّ سبعة اخوة من غلمة من بطن الازد خطبوا خودا الى ابيها فاتوه وعليهم الحلل اليمانية
وتحتهم النجائب الفره فقالوا نحن بنو مالك بن عقبة ذى النحيين فقال لهم انزلوا على الماء
فنزلوا ليلتهم ثم اصبحوا غادين فى الحلل والهيئة ومعهم ربيبة لهم يقال لها الشعثاء كاهنة
فمرّوا بوصيدها يتعرّضون لها كلّهم وسيم جميل وخرج ابوها فجلسوا اليه فرحّب بهم فقالوا
بلغنا انّ لك بنتا ونحن كما ترى شباب وكلّنا يمنع الجانب ويمنح الراغب فقال ابوها
كلّكم خيار فاقيموا نرى رأينا ثم دخل على ابنته فقال ما ترين فقد اتاك هؤلاء القوم فقالت
انكحنى على قدرى ولا تشطط فى مهرى فان تخطئنى احلامهم لا تخطئنى اجسامهم لعلّى اصيب
ولدا واكثر عددا فخرج ابوها فقال اخبرونى عن افضلكم فقالت ربيبتهم الشعثاء الكاهنة
اسمع اخبرك عنهم هم اخوة وكلّهم اسوة امّا الكبير فمالك جرئ فاتك يتعب السنابك
ويستصغر المهالك واما الذى يليه فالغمر بحر غمر يقصر دونه الفخر نهد صقر واما الذى
يليه فعلقمة صليب المعجم منيع المشتمة قليل الجمجمة واما الذى يليه فعاصم سيد ناعم
جلد صارم ابىّ حازم جيشه غانم وجاره سالم واما الذى يليه فثواب سريع الجواب
عتيد الصواب كريم النصاب كليث الغاب واما الذى يليه فمدرك بذول لما يملك
عزوب عما يترك يغنى ويهلك واما الذى يليه فجندل لقرنه مجدّل مقلّ لما يحمل يعطى
ويبذل وعن عدوّه لا ينكل فشاورت اختها فيهم فقالت اختها عثمة ترى الفتيان
كالنخل وما يدريك ما الدخل اسمعى منى كلمة ان شرّ الغريبة يعلن وخيرها يدفن
انكحى فى قومك ولا تغررك خصابة الاجسام فلم تقبل منها وبعث الى ابيها انكحنى مدركا
فانكحها ابوها على مائة ناقة ودعائها فحملها مدرك فلم تلبث عندهم الا قليلا حتى صبّحهم

فوارس من بنى مالك بن كنانة فاقتتلوا ساعة ثم ان زوجها واخوته وبنى عامر انكشفوا فسبوها فيمن سبوا فبينا هى تسير بكت فقالوا ما يبكيك اعلى فراق زوجك قالت قبحه الله قالوا لقد كان جميلا قال قبح الله جمالا لا نفع معه انما ابكى على عصيانى اخى وقولها ترى الفتيان كالنخل المثل واخبرتهم كيف خطبوها فقال لها رجل منهم يكنى ابا نواس شاب اسود افوه مضطرب الخلق أترضين بى على ان امنعك من ذئاب العرب قالت لاصحابه أكذاك هو قالوا نعم انه مع ما ترين ليمنع الحليلة وتتقيه القبيلة قالت هذا اجمل جمال واكمل كمال قد رضيت به فزوجوها منه

**تَرَى مَنْ لا حَرِيمَ لَهُ يَهُونُ** يضرب لمن لا ناصر له عند ظلمه

**تَزَبَّدَهَا حَذَّاءَ** الحذاء اليمين المنكرة والهاء فى تزبدها راجعة اليها وتزبد اى ابتلع ابتلاع الزبد وهذا كقولهم جذها جذ العير الصليانة وينشد

تزبدها حذاء يعلم انها هو الكاذب الآتى الامور البجاريا

**تَسَأَلُنِى أُمُّ الخِيَارِ جَمَلاً تَمْشِى رُوَيْدًا وَتَكُونُ أَوَّلاَ** يضرب فى طلب ما يتعذر

**تَسَأَلُنِى بِرَامَتَيْنِ شَلْجَمًا** ورامة موضع بقرب البصرة والسلجم معروف قال الازهرى هو بالسين غير معجمة ولا يقال شلجم ولا ثلجم يضرب لمن يطلب شيئا فى غير موضعه وضم رامة الى موضع آخر هناك فقال برامتين كما قال عنترة شربت بماء الدحرضين وانما هو وسيع ودحرض وهما ماآن او موضعان فثنى بلفظ احدهما كما يقال القمران والعمران

**تُسْقِطُ بِهِ النَّصِيحَةُ عَلَى الظِّنَّةِ** اى كثرة نصحك اياه تحمله على ان يتهمك

**تَسْمَعُ بِالمُعَيْدِىِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ** يروى لان تسمع بالمعيدى خير وان تسمع ويروى تسمع بالمعيدى لا أن تراه والمختار ان تسمع يضرب لمن خبره خير من مرآته ودخل الباء على تقدير تحدث به خير قال المفضل اول من قال ذلك المنذر بن ماء السماء وكان من حديثه ان كبيش بن جابر اخا ضمرة بن جابر من بنى نهشل كان عرض لامة لزرارة ابن عدس يقال لها رشية كانت سبية اصابها زرارة من الرفيدات وهم حى من العرب فولدت له عمرا وذويبا وبرغوثا فمات كبيش وترعرع الغلمة فقال لقيط بن زرارة يا رشية من ابو بنيك



يقال للعير اذا ابرع فى الكلف جذها جذ العير الصليانة لان العير ربما اقتلع الصليانة من مطعم اذا ارتعاها

وقد تنادوا برامتين شلجما بقية وانما تطلب شيئا اما تكلف الكرى او نحتما

...الامام ... الحسن ... صح ...



قالت كبيش بن جابر قال فاذهبى بهؤلاء الغلمة فعقبى بهم وجه ضمرة وخبريه من هم وكان لقيط عدوا لضمرة فانطلقت بهم الى ضمرة فقال من هؤلاء الغلمة فقالت بنو اخيك فانتزع منها الغلمة وقال الحقى باهلك فرجعت فاخبرت اهلها بالخبر فركب زرارة وكان رجلا حليما حتى اتى بنى نهشل فقال ردوا على غلمتى فسبه بنو نهشل واهجروا له فلما رأى ذلك انصرف فقال له قومه ما صنعت قال خيرا ما احسن ما لقينى به قومى فمكث حولا ثم اتاهم فاعادوا عليه اسوء ما كانوا قالوا له فانصرف فقال له قومه ما صنعت قال خيرا قد احسن بنو عمى واجملوا فمكث بذلك سبع سنين يأتيهم فى كل سنة فيردونه باسوء الرد فبينما بنو نهشل يسيرون ضحى لحق بهم لاحق فاخبرهم ان زرارة قد مات فقال ضمرة يا بنى نهشل انه قد مات حلم اخوتكم اليوم فاتقوهم بحقهم ثم قال ضمرة لنسائه فقمن اقسم بينكن الثكل وكانت عنده هند بنت كرب بن صفوان وامرأة يقال لها خليدة من بنى عجل وسبية من عبد القيس وسبية من الازد من بنى طمثان وكان لهن اولاد غير خليدة فقالت لهند وكانت لها مصافية ولّى الثكل بنت عمرك ويروى ولى الثكل بنت غيرك على سبيل الدعاء فارسلها مثلا فاخذ ضمرة شقة بن ضمرة وامه هند وشهاب بن ضمرة وامه العبدية وعنوة بن ضمرة وامه الطمثانية فارسل بهم الى لقيط بن زرارة وقال هؤلاء رهن لك بغلمتك حتى ارضيك منهم فلما وقع بنو ضمرة فى يدى لقيط اساء ولايتهم وجفاهم فقال فى ذلك ضمرة

صرمت اخاء شقة يوم غول واخوته فلا حلّت حلالى

كانى اذ رهنت بنى قومى دفعتهم الى الصهب السبال

ولم ارهنهم بدم ولكن رهنتهم بصلح او بمال

فاجابه لقيط

ابا قطن مالى راك حزينا وان العجول لا تبال حنينا

اتى ان صبرتم نصف عام لحقنا ونحن صبرنا قبل سبع سنينا

فقال ضمرة

لعمرك اننى وطلاب حبى وترك بنى فى الشطر الاعادى

لمن نوكى الشيوخ وكان مثلى    اذا ماضل لم ينعش بهادِ

ثم ان بنى نهشل طلبوا الى المنذر بن ماء السماء ان يطلبهم من لقيط فقال لهم المنذر نحوا عنى وجوهكم ثم امر بخمر وطعام ودعا لقيطا فاكلا وشربا حتى اذا اخذت الخمر فيهما فقال المنذر للقيط يا خير الفتيان ما تقول فى رجل اختارك الليلة على ندامى مضر قال وما اقول فيه اقول انه لا يسئلنى شيئا الا اعطيته اياه غير الغلمة قال المنذر اما اذا استثنيت فلست قابلا منك شيئا حتى تعطينى كل شئ سئلتك قال فذلك لك قال فانى اسألك الغلمة ان تهبهم لى قال سلنى غيرهم قال ما سئلتك غيرهم فارسل لقيط اليهم فدفعهم الى المنذر فلما اصبح لقيط لام قومه فندم فقال ــــــ فى المنذر

انك لو غطيت ارجاء هوة    معمسة لا يستثار ترابها
بثوبك فى الظلماء ثم دعوتنى    لجئت اليها سادرا لا اهابها
فاصبحت موجودا على ملوما    كان نضبت عن حايضى ثيابها

قال فارسل المنذر الى الغلمة وقد مات ضمرة وكان صديقا للمنذر فلما دخل عليه الغلمة وكان يسمع بشقة ويعجبه ما يبلغه عنه فلما رآه قال تسمع بالمعيدى خير من ان تراه فارسلها مثلا قال شقة ابيت اللعن واسعدك الهك ان القوم ليسوا بجزر يعنى الشاء انما يعيش الرجل باصغريه لسانه وقلبه فاعجب المنذر وسره كلما رأى منه قال فسماه ضمرة باسم ابيه فهو ضمرة ابن ضمرة وذهب قوله يعيش الرجل باصغريه مثلا وينشد على هذا

ظننت به خيرا فقصر دونه    فيا رب مظنون به الخير تخلف

قلت وقريب من هذا ما يحكى ان الحجاج ارسل الى عبد الملك بن مروان بكتاب مع رجل فجعل عبد الملك يقرء الكتاب ثم يسأل الرجل فيشفيه ما يسأله فيرفع عبد الملك رأسه اليه فيراه اسود فلما اعجبه ظرفه وبيانه قال ــــــ متمثلا

وان عرارا ان يكن غير واضح    فانى احب الجون ذا المنكب العمم

فقال له الرجل يا امير المؤمنين هل تدرى من عرار انا والله عرار بن عمرو بن شاس الاسدى الشاعر

**تَشْتَهِى وَتَشْتَكِى** اى تحب ان تاخذ وتكره ان يأخذ منك

تشددى



**تُشَدِّدِى تَنْفَرِجِى** الخطاب للداهية اى تناهى فى العظم والشدة تذهبى يضرب عند اشتداد الامر

**تَشْكُو اِلى غَيْرِ مُصْمِتٍ** اى الى من لا يهتم بشانك وقال انك لا تشكو الى مصمت فاصبر على الحمل الثقيل اومت

**تَشَمَّرَتْ مَعَ الجَارِى** يقال تشمرت السفينة اذا انحدرت مع الماء وشمرتها انا اذا ارسلتها يضرب فى شئ يستهان به ويمضى وقائله كعب بن زهير بن ابى سلمى قال ابن دريد ليس فى العرب سلمى بالضم الا هذا وزاد غيره وابو سلمى ربيعة بن رباح بن قرط من بنى مازن قلت والمحدثون يعدون غيرهما قوما يطول ذكرهم وانما قال هذا المثل كعب حين ركب هو وابوه زهير سفينة فى بعض الاسفار فانشد زهير قصيدته المشهورة وهى امن ام اوفى دمنة لم تكلم وقال لابنه كعب دونك فاحفظها قال نعم وامسيا فلما اصبحا قال له يا كعب ما فعلت العقيلة يعنى القصيدة قال يا ابة انها تشمرت مع الجارى يعنى انسيتها فمرت مع الماء فاعادها عليه وقال ان شمرتها يا كعب شمرت بك على اثرها

**تَصَامَمَ الحُرُّ اِذَا سُنَّ القَذَعُ** حقه ان يقال تصام لكنه فك الادغام ضرورة والسن الصب يقال سن الماء على وجهه والقذع الخنا والفحش يضرب للحليم لا يرعى سمعه الى القبيح

**تَصْنَعُ فِى عَامَيْنِ كُرْزًا مِنْ وَبَرٍ** الكرز الجوالق يضرب مثلا للبطئ فى امره وعمله

**تُضْرَبُ فِى حَدِيدٍ بَارِدٍ** يضرب لمن طمع فى غير مطمع

**تَضَرَّعْ اِلَى الطَّبِيبِ قَبْلَ اَنْ تَمْرَضَ** اى اعتقد الاخوان قبل الحاجة اليهم قال لقمن لابنه

**تَطَأْطَأْ لَهَا تُخْطِئْكَ** الها للحادثة يقول اخفض راسك لها تجاوزك وهذا كقولهم دع الشر يعبر يضرب فى ترك التعرض للشر

**تَطْعَمُ تَطْعَمُ** اى ذق حتى يدعوك طعمه الى اكله يضرب فى الحث على الدخول فى الامر اى ادخل فى اوله يدعوك الى الدخول فى آخره ويرغبك فيه

**تَطْلُبُ اَثَرًا بَعْدَ عَيْنٍ** العين المعاينة يضرب لمن ترك شيئا يراه ثم تبع اثره بعد فوت عينه قال الباهلى اول من قال ذلك مالك بن عمرو العاملى وفى كتاب ابى عبيد مالك بن عمرو

الذحل الثأر او طلب مكافاة بجناية جنيت عليك او عداوة اتيت اليك

الباهلي وذلك انّ بعض ملوك غسّان كان يطلب في عاملة ذحلا فاخذ منهم رجلين يقال لهما مالك وسماك ابنا عمرو فاحتبسهما عنده زمانا ثمّ دعاهما فقال لهما انّى قاتل احدكما فايّكما اقتل فجعل كلّ واحد منهما يقول اقتلنى مكان اخى فلمّا رأى ذلك قتل سماكا وخلّى سبيل مالك فقال سماك حين ظنّ انّه مقتول

الامن شجت ليلة عامدة    كما ابد ليلة واحدة

فابلغ قضاعة ان جئتهم    وخصّ سراة بنى ساعدة

وابلغ نزارا على نأيها    بانّ الرّماح هى العائدة

واقسم لو قتلوا مالكا    لكنت لهم حيّة راصدة

برأس سبيل على مرقب    ويوما على طرق واردة

فأمّ سماك فلا تجزعى    فللموت ما تلد الوالدة

وانصرف مالك الى قومه فلبث زمانا ثم انّ ركبا مرّوا واحدهم يتغنّى بهذا البيت

واقسم لو قتلوا مالكا    لكنت لهم حيّة راصدة

فسمعت بهذا امّ سماك فقالت يا مالك قبّح الله الحياة بعد سماك اخرج فى الطّلب باخيك فخرج فى الطّلب فلقى قاتل اخيه يسير فى ناس من قومه فقال من احسّ لى الجمل الاحمر فقالوا له وعرفوه يا مالك لك مائة من الابل فكفّ فقال لا اَطْلُبُ اَثَرًا بَعْدَ عَيْنٍ فذهب مثلا ثم حمل على قاتل اخيه فقتله وقال ــــــ فى ذلك

يا راكبا بلّغا ولا تدعا    بنى عمير وان هُمُ جزعوا

فليجدوا مثل ما وجدت فقد    كنت حزينا قد مسّنى وجعٌ

لا اسمع اللّهو فى الحديث ولا    ينفعنى فى الفراش مضطجع

لا وجد ثكلى كما وجدت ولا    وجد عجول اضلّها ربع

ولا كبيرا اضلّ ناقته    يوم توافى الحجيج فاجتمعوا

ينظر فى اوجه الرّكاب فلا    يعرف شيئا والوجه ملتمع

جللته صارم الحديدة    كالملح فيه سفا سق لمعٌ

بين ضبير



بين ضبير وباب جلّق نف    اثوابه من دمائه دُفع

اضربه بادیا نواجذه    يدعو صداه والرّأس منصدع

بنى عمير قتلتُ سيّدكم    فاليوم لا رنّة ولا جزع

فاليوم قمنا على السّواء فان    تجوّوا فدهرى ودهركم جرع

**تَطْلُبُ** ضَبًّا وَهٰذَا ضَبٌّ بَادٍ رَأْسَهُ    ويروى مُخرج رأسه قال عطاء بن مصعب زعموا انّ رجلين وترا رجلا وكلّ واحد منهما يسمّى ضبّا فكان الرّجل يطلب ويتهدّد النائى عنه ويترك المقيم معه جبنا فقيل له تطلب ضبّا يعنى الغايب . هذا ضبّ باد رأسه يعنى الحاضر يضرب لمن يجبن عن طلب ثاره

**تَعْجِيلُ** اَلْعِقَابِ سَفَهٌ    اى الحليم لا يعجل بالعقوبة

**تَعْسًا** لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ    كلمة يقولها الشّامت بعدوّه يقال تعس يتعس تعسا اذا عثر وانعسه الله لليدين معناه على اليدين

**تَعَسَتِ** اَلْعَجَلَةُ    اوّل من قال هذا فند مولى عايشة بنت سعد بن ابى وقاص وكان احد المغنّين المحسنين وكان يجمع بين الرّجال والنّساء وله يقول ـــــ ابن قيس الرّقيات

قل لفند يشيّع الاظعا نا    طالما سرّ عيشنا وكفانا

وكانت عايشة ارسلته يأتيها بنار فوجد قوما يخرجون الى مصر فخرج معهم فاقام بها سنة ثمّ قدم فاخذ نارا وجاء يعدو فعثر وتبدّد الجمر فقال تعست العجلة وفيه يقول الشّاعر

ما رأينا لغراب مثلا    اذ بعثناه يجئ بالمشملة

غير فند ارسلوه قابسا    فثوى حولا وسبّ العجلة

المِشْمَلة كساء يجمع المقدحة وآلاتها وقال ــــــ بعضهم الرّواية المَشْمَلة بفتح الميم وهى مهبّ الشّمال يعنى الجانب الّذى بعث نوح عليه السّلام اليه الغراب ليأتيه بخبر الارض اجفّت ام لا فاشتغل بجيفة رآها فى طريقه وفيه يقال ابطأ مِنْ غُرابِ نُوح

**تَعَلَّقَ** اَلْجَحْنِ بِاَرْفَاغِ اَلْغَنَسِ    الجحن تخفيف الجحِن وهو الصّبىّ السّيّئ الغذاء يقال جحن جحنا ويراد به القراد هنا وارفاغ الغنس بواطن فخذيها واصولها يضرب لمن يلصق بك حتى

يقال بغيته ونصب تعلّق على المصدر اى تعلّق به تعلّق والعش الناقة الصّلبة

**تعلّل بيديه تعلّل البكر** وذلك انه اذا اشتد بعقال تعلل به ليحله يضرب لمن يتعلل بما لا يتعلل بمثله

**تغافل كأنّك واسطىّ** قال المبرد اصله ان الحجاج كان يتسخّر اهل واسط فى البناء فيهربون وينامون وسط الغرباء فى المسجد فيجئ الشرطى ويقول يا واسطى فمن رفع رأسه اخذه وحمله فلذلك كانوا يتغافلون

**تغفّرت اروى وسيماها البدن** تغفرت اى تشبهت بالغفر وهو ولد الاروية والبدن المسن من الوعول اى منظرها منظر الوعول المسان وهى تظهر انها غفر حدث

**تغدّ بالجدى قبل ان يتعشّى بك** يضرب فى اخذ الامر بالحزم

**تغمّر كان وليس ريّا** التغمّر الشرب القليل وهو من الغمر وهو القدح الصغير يضرب لمن تقلد امرا ثم لم يبالغ فى تمامه

**تفرّق من صوت الغراب وتفرس الاسد المشتّم** ويروى المشبّم من الشبام وهو خشبة تعرض فى فم الجدى لئلا يرضع امه ويعنى ههنا الاسد الذى قد شدّ وافاه ومن روى المشتّم جعله من شتامة الوجه واصل المثل ان امرأة افترست اسدا ثم سمعت صوت غراب ففزعت يضرب لمن يخاف الشئ الحقير ويقدم على الشئ الخطير والشتيم والشتامة الكريه الوجه

**التقدّم قبل التندّم** هذا مثل قولهم المحاجزة قبل المناجزة يضرب فى لقائك من لا قوام لك به وقال الذى قتل محمد بن طلحة بن عبيد الله يوم الجمل

واشعث قوام بآيات ربه　　قليل الاذى فيما ترى العين مسلم

يذكرنى حاميم والرمح شاجر　　فهلا تلا حاميم قبل التندّم

**تقدّم الحُرَم من النِّعم** يعنى البنات وهذا كقولهم دفن البنات من المكرمات

**تقفز الجعثن بامر زدها قعبا** الجعثن اصل الصليان وقر ترخم مرة وهو اسم لغلامه وذلك ان رجلا كان له فرس وكان يصبحها قعبا ويغبقها قعبا فلما رآها تقفز الجذامير وهى اصول الشجرة قال لغلامه يا مر زدها قعبا يضرب لمن يستحق اكثر مما يعطى





**تقلّدها طوق الحمامة** الهاء كناية عن الخصلة القبيحة اى تقلّدها تقلّد طوق الحمامة اى لا تزايله ولا تفارقه كما لا يفارق طوق الحمامة الحمامة

**تقيس الملائكة الى الحدادين** قال المفضل يقال ان اصل هذا المثل انه لما نزلت هذه الآية عليها تسعة عشر قال رجل من كفار مكة من قريش من بنى جمح يكنى ابا الاشدين انا اكفيكم سبعة عشر واكفونى اثنين فقال رجل سمع كلامه تقيس الملائكة الى الحدادين والحد المنع والسجن والحدادون السجانون ويقال لكل مانع حداد

**تقيّل الرجل اباه** اذا اشبهه قال ابن فارس اللام مبدلة من الضاد يعنى من قولهم تقيض من القيض وهو العوض ويكون مصدرا ايضا يقال قاضه يقيضه قيضا كما يقال عاضه يعوضه عوضا ومنه المقايضة بمعنى المبادلة يقال هما قيضان اى مثلان يعنى ان كل واحد منهما عوض عن الآخر يضرب فى الشيئين تقاربا فى الشبه

**التقىّ ملجم** اى كان له لجاما يمنعه من العدول عن سنن الحق قولا وفعلا هذا من كلام عمر بن عبد العزيز

**تقىّء يوما بين شدقيك الدخن** يقال دخن الطعام يدخن دخنا اذا فسد وخبث على فم المعدة ولا دواء له الا القئ يضرب لمن يفعل افعالا سيئة ويسلم منها فيقال ستندم وسترى عاقبة ما تصنع

**تكلّم فجمع بين الاروى والنعام** اذا تكلم بكلمتين مختلفتين لان الاروى تسكن شعف الجبال وهى شاء الوحش والنعام يسكن الفيافى فلا يجتمعان

**تلبّدى تصيدى** التلبّد اللصوق بالارض ليختل الصيد ومعنى المثل احتل تمكن وتظفر

**تلبس اذنيك على مضاض** المضاض والمضاضة الم وحرق يجدها الانسان فى جوفه من غيظ يتجرعه يضرب للرجل الحليم يسكت عن الجاهل ويحتمل اذاه

**تلبيد خير من التصبّى** التلبيد ان يلصق شعر راسه بصمغ يجعله عليه لئلا يتشعث والتصبّى ان يثور الراس ليغسله ثم لا ينقى ويتسخ يقال البدت الشعر فتلبد وصبا تمّ فتصبا يقول لان تتركه متلبدا خير من ان تتركه متصبّأ يضرب لمن قام بامر لا يقدر على اتمامه

**تَلْدَغُ العَقْرَبُ وَتَصْئَى** يقال صأى الفرخ والخنزير والفارة والعقرب يصئى صئيا على فعيل اذا صاح وصاء مقلوب منه يضرب للظالم فى صورة المتظلم

**تَلَمَّسْ اَعْشَاشَكَ** يضرب لمن يلتمس التجنى والعلل ومعناه تلمس العلل والتجنى فى ذوى بلدك

وفى القاموس أعشاش موضع ببلاد بنى سعد قرب طيبة وتمس أعشاشك اى تمس العلل والتجنى فى الكثرة

**تَمَامُ الرَّبِيعِ الصَّيْفُ** اى تظهر آثار الربيع فى الصيف كما قيل الاعمال بخواتيمها والصيف المطر يأتى بعد الربيع يضرب فى استنجاح تمام الحاجة

**اَلتَّمْرُ بِالسَّوِيقِ** مثل حكاه ابو الحسن اللحيانى يضرب فى المكافأة

**اَلتَّمْرَةُ اِلَى التَّمْرَةِ تَمْرٌ** يريد ان ضم الآحاد يؤدى الى الجمع وذلك ان التمر جنس يدل على الكثرة يضرب فى استصلاح المال هذا من قول احيحة بن الجلاح وذلك انه دخل حايطا فرأى تمرة ساقطة فتناولها فعوتب فى ذلك فقال هذا القول

والتقدير التمرة مضمومة الى التمرة تمر صح

**تَمَرَّدَ مَارِدٌ وَعَزَّ الاَبْلَقُ** مارد حصن دومة الجندل والابلق حصن للسموئل بن عاديا قيل وصف بالابلق لانه بنى من حجارة مختلفة الالوان بارض تيما وهما حصنان قصدتهما زبا ملكة الجزيرة فلم تقدر عليهما فقالت تمرد مارد وعز الابلق فصار مثلا لكل ما يعز ويمتنع على طالبه وعز معناه غلب من عز يعز ويجوز ان يكون من عز يعز

**اَلتَّمْرُ فِى البِئْرِ وَعَلَى ظَهْرِ الجَمَلِ** اصل ذلك ان مناديا زعموا كان يكون فى الجاهلية على اطم من آطام المدينة حين يدرك البسر فينادى التمر فى البئر اى من سقى وجد عاقبته سقيه فى تمره وهذا قريب من قولهم عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ القَوْمُ السُّرَى

الاطم بضمتين القصر وكل حصن مبنى بحجارة وكل بيت مربع مسطح جمعه آطام ق

**تَمَسَّكْ بِحَرْدِكَ حَتَّى يُدْرِكَ حَقَّكَ** اى دم على غيظك حتى تثئر يقال حرد حردا ساكنة الراء والقياس تحريكها وينشد

اذا جياد الخيل جاءت تردى ... مملوءة من غضب وحرد

قال ابن السكيت وقد يحرك ويقال رجل حارد وحرد وحردان اى غضبان

**تَمَنَّعِى اَشْهَى لَكِ** اى مع التأبى يقع الحرص واصله ان رجلا قال لامرأته تمنعى اذا غازلتك يكن اشهى يضرب لمن يظهر الدلال ويعلى رخيصه

**تَنَاسَ مَسَاوِى الاِخْوَانِ يَدُمْ لَكَ وُدُّهُمْ** يضرب فى استبقاء الاخوان





**تَنْزُو وَتَلِينُ** هذا من النزو والنزوان وهما الوثب وليس من النزاء الذى هو السفاد وربما قالوا تنزو وتلين وتودى الاربعين ذكروا ان اعرابيا حبس فقال

ولما دخلت السجن كبر اهله ... وقالوا ابو ليلى الغداة حزين

وفى الباب مكتوب على صفحاته ... بانك تنزو ثم سوف تلين

**تَنَاهَوْا اُمْنَاعَنِ الغَىِّ وَتَعُدُّوا فِيهِ** يضرب لمن يحسن القول ويسيء الفعل

**تُوَقِّرِى يَا زَلِزَةُ** الزلز القلق والحركة يضرب للمرأة الطوافة فى بيوت الحى

**تَهِمُّ وَيُهِمُّ بِكَ** الهم القصد يضرب للمغتر بعمله لا يخاف عاقبته

**تَهْوِى الدَّوَاهِى حَوْلَهُ وَيَسْلَمُ** يضرب لمن يتخلص من مكروه

**تَهْوِيدٌ عَلَى رُيُودٍ** التهويد السكون والنوم والريود جمع ريد وهو الحرف الناتى من الجبل ومن سكن فيه كان على غير طمأنينة يضرب لمن شرع فى امر وخيم العاقبة

**تَهِيفُ بَطْنٍ شَيْنَ الدَّرَابِيسِ** التهيف الضمير يقال رجل اهيف اذا كان ضامر البطن وذلك محمود والتشيين تفعيل من الشين وهو العيب والدرباس الثوب الخلق وقوله شين يريد شينه فحذف المفعول يضرب لمن له فضل وبراعة يسترها سوء حاله

## فَصْلُ التَّاءِ المَضْمُومَةِ

**تُبَشِّرُنِى بِغُلَامٍ اَعْيَا اَبُوهُ** وذلك ان رجلا بشر بولد ابن له وكان ابوه يعقه فقال فى هذا الشاعر

ترجو الوليد وقد اعياك والده ... وما رجاؤك بعد الوالد الولدا

**تُخْبِرُ عَنْ مَجْهُولِهِ مِرْآتُهُ** اى منظره يخبر عن مخبره

**تُخْرِجُ المِقْدَحَةُ مَا فِى قَعْرِ البُرْمَةِ** هذا مثل تبتذله العامة وقد اورده ابو عمرو فى كتابه

**تُعَلِّمُنِى بِضَبٍّ اَنَا حَرَشْتُهُ** تعلمنى بمعنى تعلمنى اى تخبرنى ولذلك ادخل الباء كقوله تعالى قل اتعلمون الله بدينكم يضرب لمن يخبرك بشئ انت منه به اعلم

قال الجوهرى حرش الضب ... يضربه ... فيخرج ذنبه ... فيأخذه

**تُقَطِّعُ اَعْنَاقَ الرِّجَالِ المَطَامِعُ** يضرب فى ذم الطمع والجشع قال ابو عبيد وفى بعض الحديث ان الصفاة الزلاء التى لا تثبت عليها اقدام العلماء الطمع

**تُوَطِّنُ الاِبِلُ وَتَعَافُ المَقْرَى** اى ان الابل توطن نفسها على المكاره لقوتها وتعاف

المعزى لذلّها وضعفها يضرب للقوم يلقون المكاره فيوطنون عليها انفسهم ويعافها جُناؤهم

## فصل التّاء المكسورة

**تِبْعُ ضِلَّةٍ** ويروى بالصاد غير المعجمة فالتبع الذى يتبع النساء والضلة الذى لا خير فيه فهو لا يهتدى الى غير الشر ومن رواه بالصاد جعله كالحية الصل واراد بها الدهاء كما يقال صل اصلال وادخل الهاء مبالغة ومن روى بالضاد المعجمة فانما كسر الضاد اتباعا لقوله تبع

الصل الحية التى لا تنفع معها الرقية

**تِلْكَ أرضٌ لا تقضّ بِضعتها** ويروى لا تنعفر بضعتها اى لكثرة عشبها لو وقعت بضعة لحم على الارض لم يصبها قضض وهى الحصى الصغار يضرب للجناب المخصب

**تِيْسِي جَعَادِ** قال الليث اذا استكذبت العرب الرجل تقول تيسى اى كذبت ولم يعرف اصل هذه الكلمة قال والتيس جبل باليمن ويقال فلان يتكلم بالتيسية اى بكلام اهل ذلك الجبل

ويقال للرجل تيسى جعار اذا استكذبت ... اى كذبت

**تِيهُ مُغَنٍّ وَظَرْفُ زِنْدِيقٍ** يروى هذا عن ابى نواس واراد بقوله ظرف زنديق مطيع بن اياس ولقبه بذلك بشار بن برد وكان اذا وصف انسانا بالظرف قال اظرف من الزنديق يعنى مطيعا لان من تزندق كان له ظرف يباين الناس به ومن قال فلان اظرف من زنديق فقد غلط

## فصل التّاء السّاكنة

**أَتْبِعِ الحَسَنَةَ السّيّئةَ تَمْحُهَا** قال ابو نواس خير هذا بشر ذا فاذا الرب قد عفا يضرب فى الانابة بعد الاجترام

**أَتْبِعِ الفَرَسَ لِجَامَهَا وَالنَّاقَةَ زِمَامَهَا** قال ابو عبيد ارى معناه انك قد جدت بالفرس واللجام ايسر خطبا فاتم الحاجة كما ان الفرس لا غنى به عن اللجام وكان المفضل يذكر ان المثل لعمرو بن ثعلبة الكلبى اخى عدى بن جناب الكلبى وكان ضرار بن عمرو الضبى اغار عليهم فسبى يومئذ سلمى بنت وائل الصايغ وكانت يومئذ امة لعمرو بن ثعلبة وهى ام النعمان بن المنذر فمضى بها ضرار مع ما غنم فادركه عمرو بن ثعلبة وكان له صديقا فقال انشدك الاخاء والمودة الا رددت على اهلى فجعل يرد شيئا شيئا حتى بقيت سلمى وكانت قد اعجبت ضرارا

فابى



فابى ان يردها فقال عمرو يا ضرار اتبع الفرس لجامها فارسلها مثلا وقال غيره اصل هذا ان ضرار بن عمرو قاد ضبة الى الشام فاغار على كلب بن وبرة فاصاب فيهم وغنم وسبى الذراري وكانت فى السبى الرابعة قينة كانت لعمرو بن ثعلبة وبنت لها يقال لها سلمى بنت عطية بن وائل فسار ضرار بالغنايم والسبى الى ارض نجد وقدم عمرو بن ثعلبة على قومه ولم يكن شهد غارة ضرار عليهم فقيل له ان ضرار بن عمرو اغار على الحى فاخذ اموالهم وذراريهم فطلب عمرو بن ثعلبة ضرارا وبنى ضبة فلحقهم قبل ان يصلوا الى ارض نجد فقال عمرو بن ثعلبة لضرار رد على مالى واهلى فرد عليه ماله واهله ثم قال رد على قيانى فرد عليه قينته الرابعة وحبس ابنتها سلمى فقال له عمرو يا ابا قبيصة اتبع الفرس لجامها فارسلها مثلا

**أَتْبَعُ مِنْ تَوْلَبٍ** التولب الجحش قال سيبويه هو مصروف لانه فوعل ويقال للاتان ام تولب وقال ابن فارس لا يبعد ان تكون التاء فى تولب واوا يعنى ان اصله وولب من ولب يلب ولوبا اذا ذهب وتتبع سمى به لانه يتبع الام

**أَتْجَرُ مِنْ عَقْرَبٍ** ويقال ايضا امطل من عقرب وهذا مثل من امثال اهل المدينة حكاه الزبير بن بكار وعقرب اسم تاجر من تجارها قال الزبير وكان عقرب وهو اطل تجار المدينة وكان عقرب بن ابى عقرب اكثر من هناك تجارة واشدهم تسويفا حتى ضربوا بمطله المثل فاتفق ان عامل الفضل بن عباس بن عتبة بن ابى لهب وكان اشد اهل زمانه اقتضاء فقال الناس ننظر الآن ما يصنعان فلما حل المال لزم الفضل باب عقرب وشد ببابه حمارا له يسمى السحاب وقعد يقرأ على بابه القرآن فاقام عقرب على المطل غير مكترث له فعدل الفضل عن ملازمته بابه الى هجاء عرضه فمما سار عنه فيه قوله

| | |
|---|---|
| قد تجرت فى سوقنا عقرب | لا مرحبا بالعقرب التاجرة |
| كل عدو يتقى مقبلا | وعقرب يخشى من الدابرة |
| كل عدو كيده فى استه | فغير مخشى ولا ضائره |
| ان عادت العقرب عدنا لها | وكانت النعل لها حاضرة |

**إتَّخَذَ البَاطِلَ دَخَلًا** الدخل والدخل والدغل العيب والريبة يضرب للماكر الخادع

**اِتَّخَذَ اللَّيلَ جَمَلاً** يضرب لمن يعمل العمل بالليل من قراءة وصلاة او غيرها مما يركب فيه الليل وقال بعض الكتّاب في رجل فات بمال وطوى المراحل اتخذ الليل جملا وفات بالمال كملا وعبر الوادي عجلا

**اِتَّخَذُوهُ حِمارَ الحاجاتِ** يضرب للذي يمتهن في الامور

**أَتْخَمُ مِنْ فَصِيلٍ** لانه يرضع اكثر مما يطيق ثم يتخم وكان الاصل ان يقال اوخم من وخم يوخم الا انهم بنوه من الاتخام توهما ان التاء اصلية كما توهموها في التكلة والتهمة واشباههما فالزموها التاء في التصغير والجمع فقالوا تخيلة وتهيمة وتكل وتهم

**أَتْرَبَ فَنَدَحَ** الاتراب الاستغناء حتى يصير ماله كالتراب كثرة وندح يندح ندحا اذا وسع يضرب لمن غنى فوسع عليه عيشه وبذر ماله صرفاً

**أَتْرَفُ مِنْ رَبِيبِ نِعْمَةٍ** الترفة النعمة والربيب المربوب يضرب للمنعم عليه

**أُتْرُكِ الشَّرَّ يَتْرُكْكَ** اي انما يصيب الشر من تعرض له زعموا ان لقمان الحكيم قال لابنه اترك الشر كما يتركك اراد كيما يتركك فحذف الياء واعملها

**أَتْعَبُ مِنْ راكِبِ فَصِيلٍ** لانه غير مروض

**أَتْعَبُ مِنْ رائِضِ مُهْرٍ** هذا كقولهم لا يعدم شقي مهرا يعني ان معالجة المهارة شقاوة لما فيها من التعب قلت وهذا كما يحكي ان امرأة قالت لرائض ما اتعب شانك حرفتك كلها بالاست فقال ليس بين التي والتك الا مقدار ظفر

**اِتَّقِ الصِّبيانَ لا تُصِبْكَ بِأَعْقائِها** الاعقا جمع العقي وهو ما يخرج من بطن المولود حين يولد يضرب للرجل تحذره من تكره له مصاحبته اي جانب المريب المتهم

**اِتَّقِ اللهَ في جَنْبِ أَخِيكَ وَلا تَقْدَحْ في ساقِهِ** اي لا تقتله ولا تغتبه يقال قدح في ساقه اذا عابه وقوله في جنب اخيك اراد في امر اخيك ومنه قوله تعالى ما فرطت في جنب الله اي امره وقال ابن عرفة اي فيما تركت من امر الله يقال ما فعلت في جنب حاجتي قال كثير

الا تتقين الله في جنب عاشق ❊ له كبد حرى عليك تقطع

وقال الفراء في جنب الله اي في قربه وجواره قال الشاعر خليلي كفا واذكرا الله في جنبي





اي في امري ان تدعا الوقيعة في

**اِتَّقِ خَيْرَها بِشَرِّها وَشَرَّها بِخَيْرِها** الهاء ترجع الى اللقطة والضالة يجدها الرجل يقول دع خيرها بسبب شرها الذي يعقبها وقابل شرها بخيرها تجد شرها زائدا على الخير وهو حديث يروى عن ابن عباس رضي الله عنهما

**اِتَّقِ شَرَّ مَنْ أَحْسَنْتَ إِلَيْهِ** هذا قريب من قولهم سمن كلبك يأكلك

**اِتَّقَى بِسَلْحِهِ سَمُرَةَ** اصل ذلك ان رجلا اراد ان يضرب غلاما له يسمى سمرة فسلح الغلام فترك ضربه سيده فضرب بهذا المثل

**أَتْلَى مِنَ الشِّعْرَى** يعنون الشعرى العبور وهي اليمانية فهي تكون في طلوعها تلو الجوزاء ويسمونها كلب الجبار والجبار اسم للجوزاء جعلوا الشعرى ككلب لها يتبع صاحبه

**أَتْمَكُ مِنْ سَنامٍ** التموك الارتفاع والسمن والتامك من الابل العظيم السنام واتمكها الكلاء اي اسمنها يعني الناقة

**أَتْوَى مِنْ دَيْنٍ** يقال توى اذا هلك وانما قيل ذلك لان اكثر الديون هالك ذاهب ومثله

**أَتْوَى مِنْ سَلَفٍ** السلف والسلم واحد وهما ما اسلف من طعام او غيره

**أَتْيَسُ مِنْ تُيُوسِ تُوَيْتٍ** قال حمزة هذا مثل حكاه محمد بن حبيب ولم يذكر في اي موضع يجب ان يوضع وتويت قبيلة من قبايل قريش وهو تويت بن حبيب بن اسد بن عبد العزى قال وحكى ايضا

**أَتْيَسُ مِنْ تُيُوسِ البِبّاعِ** ولم يفسره ايضا قال حمزة فسألت عنه ابا الحسين النسابة الاصبهاني فذكر انه البباع بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر وبنته ريطة بنت ام ابي احيحة سعيد بن العاص ويعيرون به

**أَتَمُّ مِنَ المُرَقِّشِ** يعنون المرقش الاصغر وكان متيما بفاطمة بنت المنذر الملك وله معها قصة طويلة وبلغ من امرها اخيرا ان قطع المرقش ابهامه باسنانه وجدا عليها وفي ذلك يقول

ومن يلق خيرا تحمد الناس امره ❊ ومن يغو لا يعدم على الغي لائما

الم تر ان المرء يجذم كفه ❊ ويجشم من لوم الصديق المجاشما

اى يكلّف نفسه الشّدائد مخافة لوم الصّديق ايّاه  وآتيم افعل من المفعول يقال تامه الحبّ وتيّمه اى عبّده وذلّله وتيم الله مثل قولك عبد الله قال ——— لقيط

ثامت فؤادك لم يحزنك ما صنعت  احدى نسآء بنى ذهل بن شيبانا

**اَتْيَهُ مِنْ اَحْمَقِ ثَقِيفٍ**  هذا من التّيه الّذى هو الصّلف واحمق ثقيف هو يوسف ابن عمر كان امير العراقين من قبل هشام بن عبد الملك وكان اتيه واحمق عربىّ امر ونهى فى دولة الاسلام ومن حمقه ان حجّاما كان يحجمه فلمّا اراد ان يشرط ارتعدت يده فاحسّ بذلك يوسف وكان حاجبه قائما على رأسه فقال له قل لهذا البائس لا تخف وكان قصيرا جدّا قميئا فكان الخيّاط عند قطع ثيابه اذا قال له يحتاج الى زيادة اكرمه وحباه واذا قال بفضل شئ اهانه واقصاه

**اَتْيَهُ مِنْ فَقِيدِ ثَقِيفٍ**  قالوا كان بالطّائف فى اوّل الاسلام اخوان فتزوّج احدهما امرأة من بنى كنة ثمّ رام سفرا فاوصى الاخ بها فكان يتعهّدها كلّ يوم بنفسه وكانت من احسن النّاس وجها فذهبت بقلبه فضنى واخذت قوته حتّى عجز عن المشى ثمّ عجز عن القعود وقدم اخوه فلمّا رآه بتلك الحال قال ما لك يا اخى ما تجد قال ما اجد شيئا غير الضّعف فبعث اخوه الى الحرث بن كلدة طبيب العرب فلمّا حضره لم يجد به علّة من مرض ووقع انّ ما به من عشق فدعا بخمر ففتّ فيها خبزا فاطعمه ايّاه ثمّ اتبعه بشربة منها فتحرّك ساعة ثمّ نفض رأسه ورفع عقيرته بهذه الابيات ——— الّمّا بى على الابيات بالخيف نزرهنّه

غزال ثمّ يحلّ بها دور بنى كنّة  غزال احور العينين فى منطقه غنّة .

فعرف انّه عاشق فاعاد اليه الخمر فانشأ يقول ———

ايّها الجيره اسلموا وقفوا كى تكلّموا  اخذ الحىّ حظّهم من فؤادى فانعموا

خرجت مزنة من البحر ريّا تحمحم  وهى ما كنّتى وتزعم انّى لها حم

فعرف اخوه ما به فقال يا اخى هى طالق ثلاثا فتزوّجها فقال وهى طالق يوم اتزوّجها. ثمّ ثاب اليه ثائب من العقل والقوّة ففارق الطّائف خفرا وهام فى البرّ فما رُئى بعد ذلك فمكث اخوه ايّاما ثمّ مات كمدا على اخيه فضرب به المثل وسمّى فقيد ثقيف





**اَتْيَهُ مِنْ قَوْمِ مُوسٰى ع م**  هذا من التّيه بمعنى التحيّر واراد وا به مكثهم فى التّيه اربعين سنة

## فصل المولّدين

**تَاجُ** الْمُرُوَّةِ التَّوَاضُعُ **تَاَلَّفُ** النِّعَمَ بِحُسْنِ جِوَارِهَا **تَاَمَّلِ** الْعَيْبَ عَيْبٌ **اَتْبِعِ** النُّبَّاحَ وَلَا تَتْبَعِ الصُّبَّاحَ **تُجَازَى** الْقُرُوضُ بِاَمْثَالِهَا **تَجَرَّبْ** وَاَنَا حَرِيصٌ **تَجْرِى** الرِّيَاحُ بِمَا لَا تَشْتَهِى السُّفُنُ **تَحْتَ** هٰذَا الْكَبْشِ نَبْشٌ يضرب لما يرتاب به **اَلتَّحَسُّنُ** خَيْرٌ مِنَ الْحُسْنِ **تَحِلُّ** لَهُ الْمَيْتَةُ يضرب للفقير **تَحَلَّمْ** مَا لَمْ تَحْلُمْ بُهْتَانٌ عَلَى الْمَقَادِيرِ **تَخَلَّصَتْ** مِنْهُ بِشَعْرَهٍ **اَلتَّدْبِيرُ** نِصْفُ الْمَعِيشَةِ **تَرْكُ** ادِّعَاءِ الْعِلْمِ يَنْفِى عَنْكَ الْحَسَدَ **تَرْكُ** الْمُكَافَاةِ مِنَ التَّطْفِيفِ **تَرَكْتُهُ** كُرَةً عَلَى طَبْطَابٍ وَحَبَّةً عَلَى الْمَقْلَى **تَزَاوَرُوا** وَلَا تَجَاوَرُوا **اَلتَّسَلُّطُ** عَلَى الْمَمَالِيكِ دَنَاءَةٌ **تَشْوِيشُ** الْعِمَامَةِ مِنَ الْمُرُوَّةِ **تَعَاشَرُوا** كَالْاِخْوَانِ وَتَعَامَلُوا كَالْاَجَانِبِ **تَفَرَّقَ** بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ الدَّرَاهِمُ **اَلتَّعَبُّرُ** نِصْفُ التِّجَارَةِ اى ليس فى التّجارة محاباة **تَفُورُ** مِنْ نِصْفِ خُوصَةٍ قِدْرُهُ **تَقَارَبُوا** بِالْمَوَدَّةِ وَلَا تَتَّكِلُوا عَلَى الْقَرَابَةِ **اَلتَّقْدِيرُ** اَحَدُ الْكَاسِبَيْنِ **اِتَّقِ** مَجَانِيقَ الضُّعَفَاءِ **تَكَلَّمَ** فَقَدْ كَلَّمَ اللّٰهُ مُوسٰى **اِتَّكَلْنَا** مِنْهُ عَلَى خُصٍّ وهو جدار من قصب يضرب فى الخيبة **تَلَقَّاكَ** سَبُعٌ وَلَا تَلَقَّاكَ ذُو عِيَالٍ **اَلتَّمْيِيزُ** شُؤْمُ التَّوَاضُعِ **تَوَكَّلْ** تُكْفَ شُبْكَةَ الشَّرَفِ **تَوْبَةُ** الْجَانِى اِعْتِذَارُهُ **اَلتَّيْنَةُ** تَنْظُرُ اِلَى التَّيْنَةِ فَتَيْنَعُ

## الباب الرّابع فيما اوّله ثاء وفيه ستّة واربعون مثلا وفصوله ثلثة

## فصل الثّاء المفتوحة

**ثَاْدَاءُ** وَجْهٍ شَافَهُ التَّرْغِيسُ  الثّادآء الامة والشّوف الجلا والتّرغيس تكثير المال يقال رغس الله مال فلان اذا بارك له فيه واراد وجه ثادآء فقلب يضرب لمن حسّن كثرة ماله قبح نصابه

**ثَارَ ثَائِرُهُ**  اى هاج ما كان من عادته ان يهيج منه يضرب لمن يستطير غضبا

**ثَارَ حَابِلُهُمْ عَلَى نَابِلِهِمْ** الحابل صاحب الحبالة والنابل صاحب النبل اى اختلط امرهم ويروى ثاب اى اوقدوا الشر بينهم قاله ابو زيد يضرب فى فساد ذوات البين وتأريث الشر فى القوم

**ثَأْطَةٌ مُدَّتْ بِمَآءٍ** الثأطة الحمأة واذا اصابها الماء ازدادت رطوبة وفسادا قال ابو عبيد يضرب هذا للرجل يشتد موقه وحمقه يريد بقوله يشتد يزيد على ما كان قبل

**ثَاقِبٌ الزَّنْدُ** يعنى انه اذا قدح اورى يضرب للمنجح فيما يباشره من الامر

**ثَبْتُ الغَدَرِ** يقال رجل ثبت اى ثابت والغدر اللخاقيق فى الارض مثل حجرة اليرابيع واشباهها ومعناه ثبت فى الغدر اى ثابت فى قتال او كلام لا يزل فى موضع الزلل

**ثَبَتَ لِبْدُهُ** يقال للرجل اذا دعى عليه ثبت لبده واثبت الله لبده اى ادام له الشر قلت يمكن ان يراد باللبد ههنا لبد فرسه فكانه قال ثبت لبده مكانه من الارض اى لا يلبد فرسه واذا لم يلبد فرسه لم ير فى رحله خير الا انهم يجلبون الخير لانفسهم من الغارة

**ثَرَى بَنُو جَعْدٍ وَكَانُوا ازْفَلَى** يقال ثرى القوم يثرون ثروا وثراءً اذا كثروا والازفلة والازفلى الجماعة القليلة يضرب لمن عز بعد الذلة وكثر بعد القلة

**ثَكِلَتْكَ الجَثَلُ** يعنون الام قال ابن فارس فى كتاب المقاييس هذا مما شذ عن هذا التركيب يعنى من الجثل الذى هو الشعر الكثير ومن قولهم اجثال النبت اذا كثر والتف وقال ثعلب جثلة الرجل امرأته وقال غيرهما هو الجثل بفتح الثاء يريدون قيمات البيوت قلت يجوز ان يكون المعنى ثكلتك ذات الجثل اى صاحبة الشعر من الام او غيرها من قومه مثل الزوجة ومن يقوم الرجل بامرهم ويهتم بشأنهم

**ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ اَىَّ جَرْدٍ تَرْقَعُ** الجرد الثوب الخلق يقال ثوب سحق وجرد اى خلق ونصب اى بترقع يضرب لمن يطلب ما لا نفع فيه

**الثَّكْلَى تُحِبُّ الثَّكْلَى** لانها تتأسى بها فى البكاء والجزع

**ثَمَرَةُ الجُبْنِ لَا رِبْحٌ وَلَا خُسْرٌ** الخسر الخسران ونظيره الفرق والفرقان والكفر والكفران وهذا المثل كما تقول العامة التاجر الجبان لا يربح ولا يخسر



**ثَمَرَةُ الصَّبْرِ نُجْحُ الظَّفَرِ** يضرب عند الترغيب فى الصبر على ما يكره

**ثَمَرَةُ العُجْبِ المَقْتُ** اى من اعجب بنفسه مقته الناس

**ثَنَيْتَ تَحْوِى بِالعَرَاءِ الاَوَابِدَ** العراء الصحرا والاوابد الوحوش وثنيت معناه صرفت يضرب لمن يعد ما لا يملكه ولا يقدر عليه

**ثَنَى عَلَى الاَمْرِ رِجْلًا** اى قد وثق بان ذلك له وانه قد احرزه

**ثَوْبَكَ لَا تَقْعُدْ تَطِيرُ بِهِ الرِّيحُ** نصب ثوبك باضمار فعل اى احفظ ثوبك وقعد يقعد معناه صار يصير ههنا والتقدير صن ثوبك لا تصير الريح طائرة به يضرب فى التحذير

**ثَوْرُ كِلَابٍ فِى الرِّهَانِ اَقْعَدُ** هو كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة القيسى كان يحمق وذلك انه ارتبط عجل ثور فزعم انه يصنعه ليسابق عليه والاقعد من القعيد وهو المتخلف المتباطى يضرب للرجل يروم ما لا يكون

**اَلثَّوْرُ يَحْمِى اَنْفَهُ بِرَوْقِهِ** الروق القرن يضرب فى الحث على حفظ الحريم

**الثَّيِّبُ عُجَالَةُ الرَّاكِبِ** العجالة ما تزوده الراكب مما لا تعب فيه كالتمر والسويق قال ابو عبيد يضرب هذا فى الحث على الرضا بيسير الحاجة اذا اعوز جليلها

## فصل الثاء المضمومة

**ثُكْلٌ اَرْاَمَهَا وَلَدًا** قاله بيهس الملقب بنعامة لامه حين رجع اليها بعد اخوته الذين قتلوا قال المفضل كان من حديث بيهس انه كان رجلا من بنى فزارة بن ذبيان بن بغيض وكان سابع سبعة اخوة فاغار عليهم ناس من اشجع بينهم وبينهم حرب وهم فى ابلهم فقتلوا منهم ستة وبقى بيهس وكان يحمق وكان اصغرهم فارادوا قتله ثم قالوا وما تريدون من قتل هذا يحسب عليكم برجل ولا خير فيه فتركوه فقال دعونى اتوصل معكم الى الحى فانكم ان تركتمونى وحدى اكلتنى السباع وقتلنى العطش ففعلوا فاقبل معهم فلما كان من الغد نزلوا فنحروا جزورا فى يوم شديد الحر فقالوا ظللوا لحمكم لا يفسد فقال بيهس لكن بالاثلاث لحم لا يظلل فذهبت مثلا فلما قال ذلك قالوا انه لمنكر وهموا ان يقتلوه ثم تركوه وظلوا يشوون من لحم الجزور ويأكلون

فقال احدهم ما اطيب يومنا واخصبه فقال بيهس وَلَكِن عَلَى بَلْدَحَ قَوْمٌ عَجْفَى فارسلها مثلا

ثم انشعب طريقهم فاتى امه فاخبرها الخبر فقالت فما جاء بك من بين اخوتك قال بيهس

لَوْ خُيِّرْتِ لَاخْتَرْتِ فذهبت مثلا ثم ان امه عطفت عليه ورقت له فقال الناس لقد

احبت ام بيهس بيهسا فقال بيهس ثُكْلٌ أَرْأَمَهَا وَلَدًا اى عطفها على ولد فارسلها

مثلا ثم ان امه جعلت تعطيه بعد ذلك ثياب اخوته فيلبسها ويقول يَا حَبَّذَا التُّرَاثُ لَوْلَا

الذِّلَّة فارسلها مثلا ثم انه اتى على ذلك ما شاء الله فمر بنسوة من قومه يصلحن امرأة منهن

يردن ان يهدينها لبعض القوم الذين قتلوا اخوته فكشف ثوبه عن استه وغطى به راسه

فقلن له ويلك ما تصنع يا بيهس فقال الْبَسْ لِكُلِّ حَالَةٍ لَبُوسَهَا إِمَّا نَعِيمَهَا وَإِمَّا

بُؤْسَهَا فارسلها مثلا ثم امر النساء من كنانة وغيرها فصنعن طعاما فجعل ياكل ويقول

حَبَّذَا كَثْرَةُ الْأَيْدِي فِي غَيْرِ طَعَامٍ فارسلها مثلا فقالت امه لا يطلب هذا بثار ابدا فقلن

الكنانية لَا تَأْمَنِي الْأَحْمَقَ وَفِي يَدِهِ سِكِّينٌ فارسلها مثلا ثم انه اخبر ان اناسا من اشجع

فى غار يشربون فيه فانطلق بخال له يقال له ابو حنش فقال له هل لك فى غار فيه ظباء

لعلنا نصيب منها ويروى هَلْ لَكَ فِي غَنِيمَةٍ بَارِدَةٍ فارسلها مثلا فانطلق بخاله حتى اقام

على فم الغار ثم دفع ابا حنش فى الغار فقال ضربا ابا حنش فقال بعضهم ان ابا حنش لبطل

فقال ابو حنش مُكْرَهٌ أَخُوكَ لَا بَطَلٌ فارسلها مثلا قال المتلمس فى ذلك

ومن طلب الاوتار ما حز انفه قصير وخاض الموت بالسيف بيهس

نعامة لما صرع القوم رهطه تبين فى اثوابه كيف يلبس

**ثُلَّ عَرْشُهُ** اى ذهب عزه وساءت حاله يقال ثللت الشيء اذا هدمته وكسرته

قال القتيبى للعرش هنا معنيان احدهما السرير والاسرة للملوك فاذا ثل عرش الملك

فقد ذهب عزه والمعنى الاخر العرش البيت ينصب من العيدان ويظلل وجمعه عروش

فاذا كسر عرش الرجل فقد هلك وذل

**ثُؤْلُولُ جَسَدِهِ لَا يُنْزَعُ** يضرب لمن يعجز عن تقويمه وتهذيبه

## فصل الثاء الساكنة

اثار



**أَثْأَرُ مِنْ قَصِيرٍ** يعنون قصير بن سعد اللخمى صاحب جذيمة الابرش وهو اول

ويقال اخذ من ادرك ثاره وحده

**أَثْبَتُ فِي الدَّارِ مِنَ الْجِدَارِ** اخذ من قول الشاعر

كانه فى الدار رب الدار اثبت فى الدار من الجدار

اطفل من ليل على نهار لان الليل يدخل على النهار بلا اذن

**أَثْبَتُ مِنْ أَصَمِّ رَاسٍ** يعنون الجبل

**أَثْبَتُ مِنَ الْوَشْمِ** يعنون الدارات فى الكف وغيرها يذر عليها النؤور

**أَثْبَتُ مِنْ قُرَادٍ** لانه يلازم جسد البعير فلا يفارقه

**أَثْقَفُ مِنْ سِنَّوْرٍ** الثقف الاخذ بسرعة يقال رجل ثقف لقف اذا كان جيد الحذر

فى القتال ويقال هو السريع الطعن

**أَثْقَلُ رَاسًا مِنَ الْفَهْدِ** كانهم ارادوا نومه لانهم قالوا انوم من فهد

**أَثْقَلُ مِمَّنْ شَغَلَ مَشْغُولًا**

**أَثْقَلُ مِنْ أُحُدٍ** وهو جبل بيثرب معروف مشهور

**أَثْقَلُ مِنْ اَرْبِعَاءَ لَا تَدُورُ** وذلك اذا كان فى آخر الشهر فهو لا يعود قال ابن الحجاج

يا اربعاء لا تدور به محاقات الشهور

**أَثْقَلُ مِنَ الرَّصَاصِ وَمِنَ الْحُمَّى وَمِنَ الْمُنْتَظَرِ وَمِنَ النَّضَارِ وَمِنْ طَوْدٍ**

**أَثْقَلُ مِنَ الزَّاوُوقِ** هذا اسم للزيبق فى لغة اهل المدينة وهو يقع فى التزاويق

لانه يجعل مع الذهب على الحديد ثم يدخل فى النار فيخرج منه الزيبق ويبقى الذهب

ثم قيل لكل منقش مزوق وان لم يكن فيه الزيبق وزوقت الكلام زينته والزيبق فارسى

معرب اعرب بالهمزة والصحيح فيه كسر الباء وددهم مزابق والعامة تقول مزبق

**أَثْقَلُ مِنَ الزَّوَاقِي** قال محمد بن قدامة سالت الفراء عنها فلم يعرفها فقال جليس له

ان العرب كانت تسمر بالليل فاذا زقت الديكة استثقلتها لانها تؤذن بالصبح اذا زقت فاستحسن الفراء قوله

**أَثْقَلُ مِنَ الْكَانُونِ** حكى المفضل عن الفراء من كلامهم قد كنونت علينا اى ثقلت علينا

وحكى عن الاصمعى انّ الكانون هو الّذى اذا دخل على القوم وهم فى حديث كنّوا عنه قال و
لا اعرف هذه العبارة ما معناها وحكى عن ابى عبيدة انّه فاعول من كننت الشّئ اذا
اخفيته وسترته قال معناه انّ القوم يكنّون حديثهم عنه وانشد للحطيئة فى هجاء امّه وكان
من العققة

| | |
|---|---|
| جزاكِ الله شرًّا من عجوز | ولقّاكِ العقوق من البنينا |
| تنحّى فاقعدى منّى بعيدا | اراح الله منكِ العالمينا |
| اَغِرْبالا اذا استُودعتِ سِرًّا | وكانونا على المتحدّثينا |
| الم اظهر لك الشّحناء منّى | ولكن لا اخالك تعقلينا |
| حياتك ما علمت حياة سوءٍ | وموتكِ قد يسرّ الصّالحينا |

قال الطّبرى قولهم اثقل من كانون فيه وجهان احدهما انّ كانون عند الرّوم
الشّتاء ويحتاج فيه الى النّفقة ما لا يحتاج اليه فى الصّيف فهو ثقيل من هذه الجهة قال الشّاعر

لعنة الله والرّسولِ واهل الارض طرّا على بنى مظعون
بعثُ فى الصّيف عندهم قبّة الجيش وبعث الكانون فى كانون

والثّانى انّ الكانون ثقيل فاذا وضع لم يحرّك ولم يرفع الى آخر الشّتاء فقيل لكلّ ثقيل يا اثقل من كانون

**اَثْقَلُ مِنْ ثَهْلان** هو جبلٌ بالعالية واشتقاقه من الثّهل وهو الانبساط على وجه الارض

**اَثْقَلُ مِنْ جَمَلِ الدّهيم** هو اسم ناقة عمرو بن الزبّان وقصّته مذكورة فى حرف الشّين
عند قولهم اَشْأَمُ مِنْ خَوْتَعه

**اَثْقَلُ مِنْ دَمْخِ الدِّماخ** هو جبل من جبال ضخام فى حمى ضريّة فالدّماخ اسم لتلك
الجبال ودمخ مضاف اليها قال ابن الاعرابى ثهلان لبنى نمير ودمخ لبنى نفيل
ابن عمرو بن كلاب قال ويقال لثهلان ثهلان الجوع ليبسه وقلّة خيره

**اَثْقَلُ مِنْ رَحَى البَزْر** قال الشّاعر

| | |
|---|---|
| واطيش ان جالسته من فراشة | واثقل ان عاشرته من رحى البزر |

**اَثْقَلُ مِنْ رقيبٍ بَيْنَ مُحِبَّيْن**

**اَثْقَلُ مِنْ شَمامِ** وهو مبنىّ على الكسر عند الحجازيّين وهو جبل له رأسان يسمّيان

ابنى شمام



ابنى شمام قال لبيد

| | |
|---|---|
| فهل نُبّئت عن اخوين داما | على الاحداث الّا ابنى شمام |

**اَثْقَلُ مِنْ عَمايَة** هو جبل بالبحرين من جبال هُذيل

**اَثْقَلُ مِنْ قَدَحِ اللَّبْلابِ عَلَى قَلْبِ المَرِيض** قال ابن بسّام

| | |
|---|---|
| يا بغيضا زاد فى البغض على كلّ بغيض | يا شبيه قدح اللّبلاب فى عين المريض |

**اَثْقَلُ مِنْ نَضادِ** هذا ايضا جبل بالعالية ويبنى ايضا بالكسر عندهم فامّا عند
تميم فهو بمنزلة ما لا ينصرف وكذلك حذام وقطام قال الشّاعر على لغة اهل الحجاز

| | |
|---|---|
| اذا قالت حذامِ فصدّقوها | فانّ القول ما قالت حذام |

وقال على لغة تميم

| | |
|---|---|
| ومرّ دهر على وبارِ | فهلكت جهرة وبار |

وقال ايضا

| | |
|---|---|
| لو كان من حضن تضاءل ركنه | او من نضاد بكى عليه نضاد |

## الباب الخامس فيما اوّله جيم وفيه مائتان واثنا عشر مثلا

## فصل الجيم المفتوحة

**جاءَ اَبُوها بِرُطَب** قالوا انّ اوّل من قال ذلك شهم بن ذى النابين العبدى و
كان فيه فشل وضعف رأى فاتى ارض النّبيط فى نفر من قومه فهوى جارية نبيطة حسناً
فتزوّجها فنهاه قومه وقال فى ذلك اخوه محارب

| | |
|---|---|
| لم يعد شهم ان تزوّج مثله | وهما كشهمة علاها شهم |
| ورسوله السّاعى اليها تارةً | جُعَل وطورا عضرفوط ملجم |

فى ابيات بعدها لا فائدة فى ذكرها ثم ان شهما سار وحمل معه امرأته حتّى اتى قومه وما
فيهم الّا ساخر منه لائم له فلمّا رأى ذلك انشأ يقول

| | |
|---|---|
| الم ترنى الام على نكاحى | فتاة جبّها دهرا عنانى |
| دمشق دمية كلمت فؤادى | فاوهى القلب وجبه من رمانى |
| فلو وجد ابن ذى النابين يوما | باخرى مثل وجدى ما هجانى |
| ولكن صدّ عنه السّهم صدّا | وعن عُرُض على عدا ثانى |

فلمّا سمع القوم ذلك منه كفّوا عنه ثمّ انّ اباها قدم زائرًا لها من ارضه وحمل معه هدايا منها رطب وتمر فلمّا ذاق شيهم الرّطب اعجبه حلاوته فخرج الى نادى قومه وقال

ما مرآء القوم فى جمع النّدى ‏ ‏ ولقد جآء ابوها برطب

فذهبت مثلا يضرب لمن يرضى باليسير الحقير

جآءَ السَّيلُ بِعُودِ سَبَى ‏ ‏ اى غريب جلبه من مكان بعيد يضرب للنّائى النّازح

جآءَ القَومُ كالجَرَادِ المُشْعِل ‏ ‏ بكسر العين اى متفرّقين من كل ناحية قال الشّاعر

والخيل مشعلة فى ساطع ضرم ‏ ‏ كانهنّ جرادٌ او يعا سيب

جآءَ القَومُ قَضُّهُم بِقَضِيضِهِم ‏ ‏ يقال لما كبر من الحجارة قضّ ولما صغر قضيض اى جآء القوم كلّهم قال سيبويه يجوز قضّهم بالنصب على المصدر قال الشّاعر

وجآءت سليم قضّها بقضيضها ‏ ‏ وجمع عوال ما ادقّ والاما

قال الاصمعى ولم اسمعهم ينشدون قضّها الّا رفعا ويقال جاوا قضّنا وقضيضنا اى وحدانا وزرافات فالقضّ عبارة عن الواحد والقضيض عبارة عن الجمع

جآءَ بِاِحدى بَنَاتِ طَبَقٍ ‏ ‏ بنت طبق سلحفاة تزعم العرب انها تبيض تسعا وتسعين بيضة كلها سلاحف وتبيض بيضة تنقف عن اسود يضرب للرجل يأتى بالامر العظيم

جآءَ بِاُذُنَى عَنَاقٍ ‏ ‏ العناق الداهية وهو ههنا الكذب والباطل قال ابن الاعرابى يقال جآء باذنى عناق الارض اذا جآء بالكذب الفاحش وكذلك اذا جآء بالخيبة

جآءَ بِالتُّرَّهِ ‏ ‏ هو واحد التّرّهات وكذلك جآءَ بِالتَّهَاتِهِ وهى جمع التّهتهة وهى اللّكنة قال القطامى ‏ ‏ ولم يكن ما اجتدينا من مواعدها ‏ ‏ الّا التّهاته والامنية السّقما

قال الاصمعى التّرّهات الطرق الصّغار غير الجادّة التى تنشعب عنها الواحدة ترّهة فارسى معرّب ثم استعير فى الباطل فقيل التّرّهات البسابس والتّرّهات الصّحاصح وهى من اسمآء الباطل وربما جآء معنافا يقولون ترّهات البسابس وهى قلب السّباسب يعنون المفاوز قال اللّيث معناه جئتنا بالكذب والتّخليط قال والبسابس التى فيها شئ من الزخرفة وقال الاخفش هى التى لا نظام لها وناس يقولون ترّه والجمع ترادبه وانشدوا





ردّوا بنى الاعرج ابلى من كثب ‏ ‏ قبل التّرادبه وبعد المطّلب

جآءَ بِالَّتِى لَا شَوَى لَهَا ‏ ‏ الشّوى الاطراف مثل اليدين والرّجلين والرّأس من الآدميين وغيرهم اى جآء بالداهية التى لا تخطئ او التى لا طرف لها ولا نهاية

جآءَ بِالحِلْقِ وَالاِحْرَاف ‏ ‏ الحلق بكسر الحاء الكثير من المال واحرف الرّجل واهرف اذا نمى ماله يضرب لمن جآء بالمال الكثير

جآءَ بِالشُّقَرِ وَالبُقَرِ وَبِبَنَاتِ غِبَرٍ ‏ ‏ ويروى بالصّقر والغير الاسم من قولك غيّرت الشئ فتغيّر ويراد ههنا جآء بالكلام المغيّر عن وجه الصّدق والشّقر والبقر اسم لما لا يعرف اى جآء بالكذب الصّريح

جآءَ بِالشَّعْرَآءِ الزَّبَّا ‏ ‏ اذا جآء بالداهية الدّهيا وفى حديث الشّعبى وقد سئل عن مسئلة فقال زبّاء ذات وبر لو سئل عنها اصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله لعضلت بهم يضرب للداهية يجنيها الرّجل عن نفسه

جآءَ بِالشَّوْكِ وَالشَّجَر ‏ ‏ يضرب لمن جآء بالشّئ الكثير من كلّ ما كان من جيش عظيم وغيره

جآءَ بِالضِّحِّ وَالرِّيح ‏ ‏ قال ابن الاعرابى الضّحّ ما برز للشّمس والرّيح ما اصابته الرّيح قال الازهرى الضّحّ فى الاصل ضحى فحذفت الياء وجعل مكانها حرف من جنس ما فى الكلمة وهو الحاء كما فعلوا بعبد قنّ والاصل قنى لانّه يقنى اى يدّخر ويؤخذ اصلا كقولهم قنوت الغنم اى اتّخذتها قنية وقال ابو الهيثم اصله وضح من وضح يضح وضوحا فحذف الواو وشدّد الحاء عوضا منها والمعنى جآء بما ظهر وما خفى يضرب مثلا للذى جآء بالمال الكثير او العدد الكثير ومثله

جآءَ بِالطِّمِّ وَالرِّمِّ ‏ ‏ الطّمّ البحر وقال ابن الانبارى الطّمّ الماء الكثير والرّمّ الثرى قال الازهرى الطّمّ بالفتح البحر وانما كسرت الطاء فى هذا المثل لمجاورة الرّمّ يضرب فى الكثرة

جآءَ بِالضَّلَالِ بْنِ السَّبَهْلَل ‏ ‏ يعنى بالباطل قال الاصمعى جآء الرّجل يمشى سبهللا اذا جاء وذهب فى غير شئ قال عمر انّى لاكره ان ارى احدكم سبهللا لا فى عمل الدّنيا ولا فى عمل الآخرة صح

جآءَ بِالقَضِّ وَالقَضِيضِ ‏ ‏ معناه جآء بالكبير والصّغير

انظر الى جآء القوم قضّهم بقضيضهم وقد مرّ

جآءَ بالهَبِلِ والهَبَلَان اذا جآء بالمال الكثير قال ابو عبيد اى الرمل والريح ويروى الهبلمان بضم اللام على وزن الجبقطان وقال بعضهم هو فعلمان من الهبل

جآءَ بالهَيِّ والجَيِّ اى بالطعام والشراب وقال الاموى هما اسمان من قولهم جاب جاب بالابل اذا دعوتها للشرب وهاهات بها اذا دعوتها للعلف وقال بعضهم هما بكسر الها والجيم فاما قولهم لوكان ذلك فى الهى والجى ما نفعه فهذان بالفتح وانشد

وماكان على الهى ولا الجى امتداحيكا اى لم امدحك لجر منفعة

جآءَ بِامِّ الرُّبَيْقِ على اُرَيْقٍ قال ابو عبيد ام الربيق الداهية واصله من الحيات قلت هذا التركيب يدل على شئ يحيط بالشئ ويدور به كالرِّبقة وربقت فلانا فى هذا الامر اى اوقعت فيه حتى ارتبق وارتبك فكأن ام الربيق داهية تحيط وتدور بالناس حتى يرتبقوا ويرتبكوا فيها واما اُرَيق فاصله وُرَيق تصغير اورق مرخما وهو الجمل الذى لونه لون الرماد وقال ابو زيد هو الذى لونه يضرب الى الخضرة فابدل من الواو المضمومة همزة كما قالوا وجوه واجوه ووقتت واقتت قال الاصمعى تزعم العرب انه من قول رجل رأى الغول على جمل اورق ويقال ايضا فى مثله

جآءَ بالرَّقِمِ الرَّقْمآء انما انث وصفه لانه اراد بالرقم الداهية والرقماء تاكيد له كما يقال جاء بالداهية الدهيآء يقال وقع فلان فى الرقم الرقمآء اذا وقع فيما لا يقوم منه والرقم بكسر القاف لا غير

جآءَ بِدَبَادُبَى ودَبَادُبَيْنِ الدبا الجراد ودبى موضع واسع اى جاء بالمال الكثير كدبا ذلك الموضع وانشد باتت وبات ليلها دبادُبى اى ليلها ليل شديد

جآءَ بِذَاتِ الرَّعْدِ والصَّلِيلِ اذا جآء بشر وعر يعنى بسحابة ذات رعد والصليل الصوت

جآءَ بِرَأْسِ خَاقَان مر فى باب البا عند قوله أبابى تمن جاءَ برأس خاقان

جآءَ بِصَحِيفَةِ المُتَلَمِّس اذا جآء بالداهية وقد ذكرت قصته فى حرف الصاد

جآءَ بطارفة عَيْنٍ اى بشئ تحير له العين من كثرته يقال عين مطروفة اذا اصيب طرفها بشئ

جآءَ بعد اللُّتَيّا والَّتِى يكنى بهما عن الشدة واللتيا تصغير التى وهى عبارة عن الداهية

ويقال جآء يسوق دبادبيان اى يسوق مالا كثيرا





المناهية كما قالوا الدُّهيم واللُّهيم والخُويخية والقُوَيلية وكل هذا تصغير يراد به التكثير ولذا قالوا التى عبارة عن الداهية التى لم تبلغ تلك النهاية وهما علمان للداهية فلهذا استغنيا عن الصلة قال الشاعر ولقد رأيت ثأى العشيرة كلها وكفيت جانبها اللتيا والتى

جآءَ بِقَرْنَىْ حِمَارٍ اذا جآء بالكذب والباطل وذلك ان الحمار لا قرن له فكأنه جاء بما لا يمكن ان يكون

جآءَ بِمَا اَدَّتْ يَدٌ اِلَى يَدٍ يضرب عند الخيبة ويراد به تاكيد الاخفاق

جآءَ بِمَا صَاءَ وصَمَتَ يقال صآء يصئ صيئا ثم يقلب فيقال صآء يصيئ مثل جآء يجئ ومن هذا قولهم تلدغ العقرب وتصئ ارادوا بما صآء الشاة والابل وبما صمت الذهب والفضة ويقال بل معناه جآء بالحيوان والجماد اى بالشئ الكثير ومن هذا قول قصير بن سعد للزبا جئتك بما صاءَ وصمت اى بكل شئ

جآءَ بِمُطْفِئَةِ الرَّضْفِ اى جآء بامر اشد مما مضى واصل الرضف الحجارة المحماة اى جاء بداهية انستنا التى قبلها فاطفأت حرارتها يضرب للامور العظام وفى حديث حذيفة حين ذكر الفتن فقال اتتكم الدهيم ويروى الدُّهيما ويروى الرُّقيطآء ترمى بالنشف والتى تليها ترمى بالرضف

جآءَ بِوَدَكِى خَبَرٍ يعنى جآء بالخبر بعد ان استثبت فيه كأنه جآء فيه اخيرا الان الورك متأخرة عن الاعضاء التى فوقها والمعنى اتى بخبر حق

جآءَ تَضِبُّ لِثَتُهُ على كذا الضب والضبيب السيلان يضرب فى شدة الحرص قال بشر

وبنى تميم قد لقينا منهم خيلاً تضب لثاتها للمغنم

جآءَ تَهُمْ عَوَانٌ غَيْرُ بِكْرٍ اى مستحكمة غير ضعيفة يريدون حربا او داهية عظيمة

جآءَ ثَانِيًا مِنْ عِنَانِهِ اذا جآء ولم يقدر على حاجته قاله ابن دفاعة وقال غيره اذا جآء وقد قضى حاجته

جآءَ صَرِيمَ سَحْرٍ اذا جآء آيسا خائبا قاله ابن الاعرابى وانشد

ايذهب ما جمعت صريم سحر طليقا ان ذا لهو العجيب

قلت الصريم بمعنى المصروم والسحر الرئة والطليق بالطا والظاء المجان يقال ذهب فلان بغلامى طليقا اى بلا ثمن وتقدير البيت ايذهب ما جمعت وانا مكدوم مجهود مجانا والصرم القطع

**جآءَ على غُبَيْرآءِ الظَّهر** الغبيراء تصغير الغبراء وهى الارض اى جآء ولا يصاحبه غير ارضه التى يجئ ويذهب فيها يكنى بها عن الخيبة قال الازهرى هذا كقولهم رجع درجه الاوّل ورجع عوده على بدئه ورجع على ادراكه كلّ هذا اذا رجع ولم يصب شيئاً

**جآءَ فلانٌ كالحريقِ المُشْعَل** بفتح العين اذا جآء مسرعا غضبان

**جآءَ كأنَّ عينَيْهِ فى رُمْحَيْن** يضرب لمن اشتد خوفه ولمن اشتدّ نظره من الغضب كانهم عنوا به من برق بصره كما يبرق السّنان

**جآءَ كخاصِى العَيْر** يضرب لمن جآء مستحيا ويقال يضرب لمن جآء عريانا ما معه شئ ووجه الاستحيا انّ خاصى العير يطرق راسه عند الخصى يتأمّل فى كيفيّة ما يصنع وكذلك المستحيى يكون مطرقا ووجه آخر وهو انّ علية النّاس يترفعون عن ذلك ويستحيون منه قال ــــــ خراش

فجاءت كخاصى العير لم تحل حاجةً ولا عاجة منها تلوح على وشم

**جآءَ نافشاً عِفْرِيَتَهُ** اذا جآء غضبان والعفرية عرف الدّيك وكذلك العفراة

**جآؤُا بالخَطْرِ الرَّطْب** اذا جاؤا بالكثير من النّاس وقال ــــــ

اعانت بنوا الحريش فيها باربع وجاءت بنوا العجلان بالخطر الرّطب

يمدح بنى العجلان واصل الخطر الحطب الرّطب يجعل منه الحظيرة للابل ويحتاج فيها الى كثرة فصار عبارة عن الشئ الكثير ويعبّر عنه ايضا عن النّميمة ومنه قوله ولم تمش بين القوم بالخطر الرّطب اى بالنّميمة كما قيل فى قوله تعالى حَمّالَةَ الحَطَب فى بعض الاقوال

**جآؤُا على بَكْرَةِ ابيهم** قال ــــــ ابو عبيد اى جاؤا جميعا لم يتخلّف منهم احد وليس هناك بكرة فى الحقيقة وقال غيره البكرة تأنيث البكر وهو الفتى من الابل يصفهم بالقلّة اى جاؤا بحيث تحملهم بكرة ابيهم قلت وقال بعضهم البكرة ههنا التى يستقى عليها اى جاؤا بعضهم فى اثر بعض كدوران البكرة على نسق واحد وقال قوم ارادوا بالبكرة الطّريقة كانهم قالوا جاؤا على طريقة ابيهم اى يقتفون اثره وقال ــــــ ابن الاعرابى البكرة جماعة النّاس يقال جاؤا على بكرتهم وعلى بكرة ابيهم اى باجمعهم قلت فعلى قول ابن الاعرابى





جاؤا على بكرة ابيهم يكون على بمعنى مع اى جاؤا مع جماعة ابيهم اى مع قبيلته ويجوز ان يكون على من صلة معنى الكلام اى جاؤا مشتملين على قبيلة ابيهم هذا هو الاصل ثمّ يستعمل فى اجتماع القوم وان لم يكونوا من نسب واحد ويجوز ان يراد بالبكرة التى يستقى عليها وهى اذا كانت لابيهم اجتمعوا عليها مستقين لا يمنعهم عنها احد فشبّه اجتماع القوم فى المجئ باجتماع اولئك على بكرة ابيهم

**جآؤُا عَنْ آخِرِهِم** ومِنْ عِنْدِ آخِرِهِم اذا لم يبق منهم احدٌ الّا جآء

**جآوَرَمَلكاً اوبَحْراً** يعنى انّ الغنى يوجد عندهما

**جآءَ وفى رَأْسِهِ خُطَّة** اذا جاء وفى نفسه حاجة قد عزم عليها والاصل فى هذا انّ احدهم اذا حزبه امر اتى الكاهن فخطّ له فى الارض يستخرج ما عزم عليه فالخطّة فعلة بمعنى مفعولة نحو الغرفة من المآء واللّقمة والنجعة اسم لما ينتجع اخذت من الخطّ الّذى يستعمله الكاهن فى وقوع الامر

**جآءَ وقد قَرَضَ رِباطَه** الرّباط ما يربط اى يشدّ به الدّابة وغيرها والجمع رُبُط وقرض اى قطع واصله فى الظّبى يقطع حبالته فيفلت فيجئ مجهودا يضرب لمن هو فى مثل حاله

**جآءَ وقد لَفَظَ لِجامَهُ** اذا انصرف عن حاجته مجهودا من الاعيآء والعطش

**اَلجآهُ الخَوْفُ الى شَرٍّ شَديد** المعنى الجاه وردّه الى شرّ شديد

**جآءَ يَتَخَرَّمُ زَنْدُه** اى جآء ساكنا غضبه يقال تخرّم زند فلان اى سكن غضبه ويقال معناه جآء يركبنا بالظّلم والحمق فان صحّ هذا فمن قولهم تخرّمهم الدّهر واخترمهم اى استأصلهم

**جآءَ يَجُرُّ بَقَرَه** اى عياله كنى عن العيال بالبقر لانّ النّسآء محلّ الحرث والزّرع كما انّ البقر آلة لهما

**جآءَ يَجُرُّ رِجْلَيْه** يضرب لمن يجئ مثقلا لا يقدر ان يحمل ما حمّل

**جآءَ يَرْعَدُ فَرائِصُه** الفريصة لحمة بين الثّدى ومرجع الكتف وهما فريصتان اذا فزع الرّجل والدّابة ارتعدتا منه يضرب للجبان يفزع من كلّ شئ

**جآءَ يَضْرِبُ اَصْدَرَيْه** اى منكبيه ويروى بالسّين والزّآى ايضا اذا جاء فارغاً

لم تنفض طلبته والاصل فى الكلمة السّمن ولا يفرد فى كلام الحسن فى الاشر يضرب اسد به
وبخطر فى مِذ رويه

جاءَ يَفرِى الفَرِىَّ وَيقُدُّ اى يعمل العجب يضرب لمن اجاد العمل واسرع فيه قلت
الفرى فعيل بمعنى مفعول وفرِى بالكسر يفرى فرًى تحيّر ودهش والفرى القطع والشق
وكذلك القدّ فقولهم يفرى الفرىّ اى يعمل العمل يفرى فيه اى يتحيّر من عجيب الصّنعة فيه
ومنه قوله تعالى لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا اى شيئا يتحيّر فيه ويتعجب منه

جاءَ يَنفُضُ مِذرَوَيه المذروان فرعا الاليتين ولا واحد لهما ولو كان لهما واحد
لوجب ان يقال فى التّثنية مذريان كما يقال مقليان فى تثنية المقلى وعبر بنفض مذرويه
عن سمنه والعرب تنفى الغنا عن السّمين اللحيم وتشبّه للمخلوق الهضيم ولهم فيها اشعار كثيرة ليس
هذا موضعها يضرب لمن يتوعد من غير حقيقة

وفى القاموس جاء ينفض مذرويه باغيا تهددا

جاحَشَ عَن خَيطِ رَقَبَتِه خيط الرّقبة نخاعها وجاحش دافع يضرب لمن دافع عن نفسه
قلت اصله من الجحش الّذى هو سحج الجلد يقال اصابه شئ فجحش وجهه اى قشره ومنه الحديث
فجحش شقه الايمن والدافع عن نفسه يجحش ولا يُجحش

اَلجارُ ثُمَّ الدّار هذا كقولهم الرّفيق قبل الطريق وكلاهما يروى عن النبى عليه السّلام
قال ابو عبيد كان بعض فقهاء اهل الشام يحدّث بهذا الحديث ويقول معناه اذا اردت
شراء دار فاسئل عن جوارها قبل شرائها

جارُكَ الادنى لا يَعِلّكَ الاقصى اى احفظ ادنى جارك لا يقدر عليك وعلى لومك الاقصى

جارٌ كَجارِ اَبى دُواد يعنون كعب بن مامة فانّ كعبا كان اذا جاوره رجل فمات وداه
وان هلك له بعير او شاة اخلف عليه فجاءه ابى دواد الشّاعر مجاورا له فكان كعب يفعل
ذلك فضربت العرب المثل فى حسن الجوار فقالت كجار ابى دواد قال قيس بن زهير

اطوف ما اطوف ثم آوى
الى جار كجار ابى دُواد

وقال طرفة

انى كفانى من امر هممت به
جار كجار الحذاقى الّذى انصفا

الحَذاقى هو ابو دواد وحذاق بطن من اياد وانصف يقال معناه صار واصفا فى الجود يعنى كعبا



جارُهُ لَحمُ ظَبى يضرب لمن لا غناء عنده قال الشّاعر

فجارك عند بيتك لحم ظبى
وجارى عند بيتى لا يرام

جالَنى اُجالِلَكَ فَالدَّمسُ مِن فَعالِكَ جالنى من المجالاة وهى المبادرة من قولهم جلا عن
الوطن جلاء اذا خرج والدّمس الكتمان يقال دمست عليه الخبر اى كتمته يقول بادر فى للعداوة
ابادرك فشانك المخاتلة

جانيكَ مَن يَجنى عَلَيكَ يقال جنى عليه جناية اى صاحب جنايتك من يجنى عليك
فلا تأخذ بالعقوبة غيره واجود من هذا ما قال له ابو عمرو قال يعنى الّذى يلحقك
منفعته هو الّذى يلحقك عاره وتعير بقبيحه قلت يريد الّذى يجنى لك الخير هو الّذى يجنى
عليك الشر فقولهم جانيك معناه الجانى لك يقال جنيت له ثم تحذف اللام فيقال جنيته
كما يقال كلت له ووزنت له ثم يحذف اللام فيقال كلته ووزنته قال تعالى وَاِذا كالُوهُم اَو
وَزَنُوهُم قال الشّاعر

ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا
ولقد نهيتك عن بنات الاوبر

جنيتك اى جنيت لك

جاوِرينا وَاخبِرينا قال يونس كان رجلان يتعشّقان امرأة وكان احدهما جميلا
والآخر دميما تقتحمه العين فكان الجميل منهما يقول عاشرينا وانظرى الينا وكان الدّميم يقول
جاورينا واخبرينا فكانت تدنى الجميل فقالت لاخبرنّهما فقالت لكلّ واحد منهما ان ينحر
جزورا فاتتهما متنكرة فبدأت بالجميل فوجدته عند القدر يلحس الدّسم ويأكل الشّحم ويقول
احتفظوا كلّ بيضاء لبنة يعنى الشحم فاستطعمته فامر لها بثيل الجزور فوضع فى قصعتها ثمّ اتت
الدّميم فاذا هو يقسم لحم الجزور ويعطى كلّ من يسأله فسألته فامر لها باطايب الجزور فوضع
فى قصعتها فرفعت الّذى اعطاها كلّ واحد منهما على حدة فلمّا اصبحا غدوا عليها فوضعت
بين يدى كلّ واحد منهما ما اعطاها فاقصت الجميل وقربت الدّميم ويقال انها تزوّجته يضرب
فى القبيح المنظر الجميل المخبر

جاوَزَ الحِزامُ الطُّبيَينِ الطّبى للحافر والسّباع كالضّرع لغيرها يضرب هذا عند بلوغ
الشّدة منتهاها وكتب عثمان الى علىّ عليه السّلام لمّا حوصر امّا بعد فانّ السّيل قد بلغ

الطبى بالكسر والضم حلمات الضرع جمع اطباء

الرّبى وجاوز الحزام الطّبيين وتجاوز الامر بى قدده وطمع فىّ من لا يدفع عن نفسه وانّك لم يجز عليك كفاخر ضعيف ولم يغلبك مثل مغلّب ورأيتُ القوم لا يقصرون دون دمى فان كنتُ ماكولا فكن انت آكلى والّا فادركنى ولمّا امزّق

**جِبابٌ فلا تعن أبرًا** قالوا الجباب الجمّار قلت والصحيح انّ الجباب جمع جبّ وهو وعآء الطّلع ويقال له ايضا جفّ بالفاء وفى الحديث انّ دفين النبى صلّى الله عليه وآله جُعل فى جُبِّ طلعةٍ والابر تلقيح النّخل واصلاحه يضرب للرّجل القليل الخير اى هو جباب و لا طلع فيه فلا تعن فى اصلاحه

**جَبانٌ مايلوى على الصّفير** مايلوى اى ما يعرّج لشدّة جبنه على من يصفر به

**جَبَبْتُ خُتُونَةَ دَهْرًا** الجبّ القطع والختونة المصاهرة ودهر اسم رجل تزوّج امرأة من غير قومه فقطعته عن عشيرته فقيل هذا يضرب لكلّ من قطعك بسبب لا يوجب القطع

**اَلْجَحْشَ لمّا فاتَكَ الاعيار** قال ابو عبيد يقال الجحش لمّا بذّك الاعيار اى سبقك وفاتك يضرب فى قناعة الرّجل ببعض حاجته دون بعض ونصب الجحش بفعل مضمر اى اطلب الجحش

**جَدٌّ امرئٍ فى قابِنك** اى يتبيّن جدّك فى قابنك الّذى يعونك

**جَدْبُ السّوءِ يُلجى الى نُجعةِ سوءٍ** يعنى انّ الامور كلّها يتشاكل فى الجودة والرداءة و فاذا كان جدب الزّمان بلغ النّهاية فى الشّر الجأ الى شرّ نجعة ضرورة

**اَلْجَدْبُ امرأ للهزيل** يضرب للفقير يصيب المال فيطغى

**جَدٌّ جراء الحبل فيكم يا قثم** يضرب فى التمام الشرّ بين القوم

**جَدَحَ جوين من سويق غيره** الجدح الخلط والدوف وجوين اسم رجل يضرب لمن يتوسّع فى مال غيره ويجود به

**جَدٌّ صفير الحنظلى** اصل هذا انّ رجلين احدهما من بنى سعد والآخر من بنى حنظلة خرجا فاحتفرا زبيتين فجلس كلّ واحد منهما فى واحدة وجعلا امارة ما بينهما الصّفير اذا ابصرا صيدا فزعموا انّ الاسد مرّ بالحنظلى فاخذ برجله فخبطه الاسد بيده فغوّث وصاح صياحا

[النجبة بالضم طرف الكلاء ...]

[الزبية حفرة تحفر للاسد ...]



شديدا فقال السعدى جدّ صفير الحنظلى اى اشتدّ اى فاطرب فانّ قربه شرّ يضرب لمن قرب منه الشرّ ودنا

**جَدَعَ الحلال انفَ الغيرة** قاله صلّى الله عليه وآله ليلة زفّت فاطمة الى علىّ عليهما السلام وهذا حديث يروى عن الحجاج بن منهال يرفعه

**جَدَعَ الله مسامعه** هذا من الدعآء على الانسان والمسامع جمع المسمع وهو الاذن و جمعها بما حولها كما يقال غليظ المشافر وعظيم المناكب ويقال ايضا

**جَدْعًا له** كما يقولون عقرا حلقا

**جَدُّكَ لا كدُّكَ** ويروى بالرّفع على معنى جدّك يُغنى عنك لا كدّك ويروى بالفتح اى ابغى جدّك لا كدّك

**جَدُّكَ يرعى نَعَمك** يضرب للضياع المجدود

**جَذَّ الله دابرهم** اى استأصلهم وقطع بقيّتهم يعنى كلّ من يخلفهم ويدبرهم وقال

آل المهلّب جذّ الله دابرهم ... امسوا رمادا فلا اصل ولا طرف

اى لا اصل ولا فرع

**جَذْبُ الزّمام يُريضُ الصّعاب** يضرب للّذى يأبى الامر اوّلا ثم ينقاد آخرا

**جَذَّها جذَّ العير الصِّلِّيانة** الجذّ القطع والكسر والصلّيانة بقل ربما اقتلعه العير من اصله اذا رعاه ووزنه فعليان يضرب مثلا لمن يسرع الحلف من غير تتعتع وتمكث والها فى جذّها كناية عن اليمين

**جَرِّبى تَقْلِه** هذا كقولهم اخبر تقله اى ان جرّبته قليته لما يظهر لك من مساويه

**جَرْجَرَ لمّا عضّه الكلّوب** الجرجرة الصوت والكلّوب مثل الكلّاب وهو المهماز يكون فى خفّ الرائض ينخس به جنب الدّابة وهذا مثل قولهم دردب لمّا عضّه الثقاف يضرب لمن ذلّ وخضع بعد ما عزّ وامتنع

**جَرَحَه حيث لا يضع الرّاقى انفه** قالته جندلة بنت الحارث وكانت تحت حنظلة بن مالك وهى عذرآء وكان حنظلة شيخا فخرجت ليلة مطيرة فبصر بها رجل فوثب عليها وافتضّها

[والمهمز والمهماز كبرها حديدة فى مؤخر خفّ الراكب ...]

تصاحت فقال لها رجل ما لك فقالت لسعت قال ابن قال حيث لا يضع الراقي انفه يضرب لمن يقع في امر لا حيلة له في الخروج منه

**الجرع اروى والرشف انقع** الرشف والرشيف المص للماء والجرع بلعه والنقع تسكين الماء العطش اي ان الشراب الذي يترشف قليلا قليلا اقطع للعطش وانجع وان كان فيه بطؤ وقوله اروى اي اسرع ريا وقوله انقع اي اثبت وادوم ريا من قولهم سم ناقع اي ثابت يضرب لمن يقع في غنيمة فيؤمر بالمبادرة والاقتطاع لما قدر عليه قبل ان يأتيه من ينازعه وقيل معناه ان الاقتصاد في المعيشة ابلغ وادوم من الاسراف فيها

**جرع واوشال** الجرع شرب الماء ريا والوشل الماء القليل اي المال قليل وانت مسرف يضرب للمبذر اي ترفق والا ابقيت على مالك

**جرى الشموس ناجزا بناجز** يضرب لمن يعاجل الامر فيكافئ بالخير والشر من ساعته

**جري المذكيات غلاب** المذكية من الخيل التي قد اتى عليها بعد قروحها سنة او سنتان والغلاب المغالبة اي ان المذكي يغالب مجاريه فيغلبه لقوته ويجوز ان يراد ان ثاني جريه ابدا اكثر من باديه وثالثه اكثر من ثانيه فكانه يغالب بالثاني الاول وبالثالث الثاني فجريه ابدا غلاب وهذا معنى قول ابي عبيد حيث قال فهي تحتمل ان تغالب الجري غلابا ويروى جري المذكيات غلاء جمع غلوة يعني ان جريها يكون غلوات ويكون شاؤها بطيئا لا كالجذاع يضرب لمن يوصف بالتبريز على اقرانه في حلبة الفضل

**جرى المذكى حسرت عنه الحمر** يقال حسر الدابة يحسر حسورا اي اعيا وعن من صلة المعنى اي عجزت عنه وعن شأوه يعني سبقه كما يسبق الفرس القارح الحمير ونصب جري على المصدر كانه قال يجري فلان يوم الرهان جري المذكي يضرب ايضا للسابق اقرانه

**جرى الوادي فطم على القري** اي جرى سيل الوادي فطم اي دفن يقال طم السيل الركية اي دفنها والقري مجرى الماء في الروضة والجمع اقرية وقريان وعلى من صلة المعنى اي اتى على القري اي اهلكه بان دفنه يضرب عند تجاوز الشر حده

**جرى فلان جري السمه** اي جرى جري السمه فحذف المضاف يقال سمه الفرس يسمه سموها اذا



جرى جريا لا يعرف الاعياء فهو سامه والجمع سمه قال رؤبة

يا ليتنا والدهر جري السمه

اي يجري جري السمه التي لا تعرف الاعياء ويروى ليت المنا والدهر جري السمه اراد المنايا فحذف كما قال الآخر

ولبس العجاجة والخافقات تريك المنا برؤس الاسل

والمعنى ليت المنايا لم يخلقها الله ولم يخلق الدهر اي صروفه حتى تمتعت بعيشي ومثله

**جرى فلان السمهى** اذا جرى الى غير امر يعرفه والمعنى جرى في الباطل

**جرى منه مجرى اللدود** وهو ما يصب في احد شقي الفم من الدواء يضرب لمن يبغض ويكره

**جزاء سنمار** اي جزاني جزاء سنمار وهو رجل رومي بنى الخورنق الذي بظهر الكوفة للنعمان بن امرء القيس فلما فرغ منه القاه من اعلاه فخر ميتا وانما فعل ذلك لئلا يبني مثله لغيره فضربت العرب به المثل لمن يجزي بالاحسان الاساءة قال الشاعر

جزتنا بنو سعد بحسن فعالنا جزاء سنمار وما كان ذا ذنب

ويقال هو الذي بنى اطم احيحة بن الجلاح فلما فرغ منه قال له احيحة لقد احكمته قال ان لي فيه حجرا لو نزع لتقوض من عند آخره فسأله عن الحجر فاراه موضعه فدفعه احيحة من الاطم فخر ميتا

**جزاه جزاء شولة** هذا مثل قولهم جزاء سنمار في انهما صنعا خيرا فجوزيا بصنيعهما شرا

وقال جزتنا بنو لحيان امس بفعلنا جزاء سنمار بما كان يفعل

**جزيته حذو النعل بالنعل** يضرب في المكافاة ومساواتها

**جزيته كيل الصاع بالصاع** اذا كافأت بالاحسان مثله وبالاساءة مثلها وقال

لا ناألم الجرح ونجزي به الاعداء كيل الصاع بالصاع

**جشمت اليك عرق القربة** اي تكلفت لك ولاجلك امرا صعبا شديدا وسيأتي شرح هذا في باب الكاف انشاء الله تعالى

**جعجعة ولا ارى طحنا** اي اسمع جعجعة والطحن الدقيق فعل بمعنى مفعول كالذبح والغرق بمعنى المذبوح والمغروق يضرب لمن يعد ولا يفي

**جعل الله رزقه فوق فمه** اي جعله بحيث يراه ولا يصل اليه

جَعَلْتَ لِي الحَابِلَ مِثْلَ النَّابِلِ يقال انّ الحابل صاحب الحبالة التي يصاد بها الوحش والنّابل صاحب النّبل يعني الّذي يصيد بالنّبل ويقال الحابل في هذا الموضع السّدى والنّابل اللّحمة يضرب للخلط ومثله اخلط الحابل بالنّابل

جَعَلْتُ مَا بِهَا بِهِ وَانْطَلَقَتْ تَلُزُّ اصله انّ رجلا اشرف على سوءة من امرأة فوقع بها وعابها فقال انّما عِبتني بما صنعت وانت اولى به منّي ثمّ انصرفت عنه فقال الرّجل جعلت ما بها بي المثل فارسلها مثلا يضرب للواقع فيما عيّر به غيره

جَعَلْتُهُ نَصْبَ عَيْنِي النّصب بمعنى المنصوب اى جعلته منصوبا بالعين ولم اجعله بظهر يعني لم اغفل عنه يضرب في الحاجة يجعلها المعنيّ بها

جَعَلَ كَلَامِي دَبْرَ اُذُنِهِ اذا لم يلتفت اليه وتغافل عنه

جَفَّ جِجْرُكِ وَطَابَ نَشْرُكِ اَكَلْتِ دَهْشًا وَخَطَبْتِ قَمْشًا قال يونس بن حبيب كان من حديث هذين المثلين انّ امرأة زارتها بنت اختها وبنت اخيها فاحسنت تزويرها فلمّا كان عند رجوعهما قالت لابنة اخيها جَفَّ جِجْرُكِ وَطَابَ نَشْرُكِ فسرّت الجارية بما قالت لها عمّتها وقالت لابنة اختها اَكَلْتِ دَهْشًا وَخَطَبْتِ قَمْشًا فوجدت لذلك الصّبيّة وشقّ عليها ما قالت لها خالتها فانطلقت بنت الاخ الى امّها مسرورة فقالت لها امّها ما قالت عمّتك فقالت قالت لي خيرا ودعت لي قالت وكيف قالت لك قالت قالت جفّ ججرك وطاب نشرك قالت يا بُنيّة ما دعت لكِ بخير ولكن دعت بان لا تُنتجي ولدا ابدًا فيبلّ ججرك ويغيّر نشرك وانطلقت الاخرى الى امّها فقالت لها امّها ما قالت لكِ خالتكِ قالت وما عسى ان تقول لي دعت الله عليّ قالت وكيف قالت لك قالت قالت لي اكلت دهشا وخطبت قمشا قالت بل دعت الله لكِ يا بُنيّة ان يكثر ولدك فيتنازعوك في المال ويجمّشوك خطبا

جَلَّ الرَّفْدُ عَنِ الهَاجِنِ الرّفد القدح والهاجن البكرة تُنتج قبل ان تطلع لها سنّ وبراء جلّت الهاجن عن الرّفد يضرب لمن يصغر عن الامر ولا يقوى عليه وقال بعضهم اصل ذلك انّ ناقة هاجنا القوم نتجت وكانت غزيرة تملأ الرّفد فلمّا اسنّت ونيبت قلّ لبنها فقال اهلها للرّاعي ما لها لا تملأ الرّفد كما كانت تفعل فقال جلّت الهاجن عن الرّفد قال ابو عمرو

وجلّ الرّفد



وجلّ الرّفد عن الهاجن يضرب للرّجل القليل الخير

جَلَبَ الكَتُّ اِلَى وَئِيَّةٍ الكتّ الرّجل الكسوب الجموع والوئيّة المرأة الحفوظ يضرب للموافقين في امر ونصب جلب على المصدر اى جَلَبَ الشّئ جَلْبَ الكتّ

جَلَّبَتْ جَلْبَةً ثُمَّ اَقْلَعَتْ اى صاحت صيحة ثم اسكتت ويروى بالحاء فيراد به السّحابة ترعد ثم لا تمطر وهو من الجلبة يقال جلب على فرسه يجلب جلبة اذا صاح به يضرب للجبان يتوعّد ثم يسكت

جَلَّتِ الهَاجِنُ عَنِ الوَلَدِ الهاجن الصّغيرة يقال منه اهتُجنت الجارية اذا افترعت قبل الاوان ومعنى جلّت ههنا صغرت والجلل من الاضداد يقال امر جلل اى عظيم ويقال للحقير ايضا جلل يضرب في التّعرّض للشّئ قبل وقته

جَلِّدْهَا بِإيرِ ابْنِ الغَزِّ قال ابو اليقظان هو سعد بن الغز الايادي وقال ابن الكلبي اسم ابن الغز الحارث وقال حمزة هو عروة بن اشيم الايادي وسيعود ذكره في باب النّون وكان جاهليّا وافر المتاع فضرب به المثل قال الشّاعر

الا ليت انّى كان ابن الغز منهم ولا مثل ما كان ابن الغز يصنع
يمسّح صلعاء الجبين ترى له فمدا ايشقّ الفرج ما لم يوسّع

والهاء في جلّدها كناية عن المرأة وهي اذا جُلدت بمثل ذلك لا تألم يضرب لمن يعاقب بما فيه حصول مراده

جَلِّزُوا لَوْ نَفَعَ التَّجْلِيزُ يقال جلزت السّكين جلزا اذا شددت مقبضه بعلباء البعير وكذلك التّجليز اى احكموا امرهم لو نفع الاحكام يعني هربوا ولكن القدر الحق بهم ولم ينفعهم الحذر

جَلَوْا قَمًّا بِغَرَفَةٍ الغرفة الثّمام بعينه لا يدبغ به وانّما يتّخذ للمكانس والغرف بسكون الرّاء يدبغ به والقمّ الكنس واصل هذا انّ رجلا سأل اعرابيّا عن قوم كانوا في محلّة فقال لهم جلوا قمًّا بغرفة اى جلوا وتحوّلوا عن محلّهم فخلا ذلك الموضع منهم وعفت آثارهم كما يقمّ المكان بالغرفة ونصب قمًّا على المصدر كانّه قال جلا جلاءً تامًّا كاملا فكان مكانهم قُمّ قمًّا منهم بمكنسة

جَلِيسُ السَّوْءِ كَالقَيْنِ اِنْ لَمْ يُحْرِقْ ثَوْبَكَ دَخَنَهُ

جَلِيفُ اَرْضٍ فَأْدُهَا مَسُوسٌ الجليف من الارض التي جلفتها السّنة اى اخذت

ماعليها من النبات والمسوس الماء العذب المذاق المرئ فى الدواب يضرب لمن حسنت اخلاقه وتلت ذات يده

**جليلة** يحمى ذراها الارقم الجليل الثمام والذرى الكنف يضرب للضعيف يكنفه القوى ويعينه

**جلى محب نظره** يضرب لمن يحسن النظر الى احبابه من جلوت العروس اذا احسنتها قال ابو عبيد ومنه قول زهير

فان نك فى صديق او عدو تخبرك العيون عن القلوب

ويروى حلى محبا نظره اى اوضح محبته نظره اليك ونظرك اليه والمصدر يصلح ان يضاف الى الفاعل والى المفعول ايضا يضرب فى حب القوم وبغضهم

**جماعة على اقذاء** معناه اجتماع بالابدان وافتراق بالقلوب والاقذاء جمع قذى وقذى جمع قذاة وهذا معنى قوله عليه السلام هدنة على دخن يضرب لمن يضمر اذى ويظهر صفا

**جمالك** اى الزم ما يورث الجمال يعنى اجمل ولا تفعل ما يشينك

**جمع له جراميزه** جراميز الرجل جسده واعضاؤه يضرب لمن يؤمر بالجد فى العمل وجراميز الثور وغيره قوايمه يقال ضم الثور جراميزه ليثب قال الهذلى يصف حمار وحش

واصحم حام جراميزه خزابية حيدى بالدحال

**الجمل من جوفه يجتر** يضرب لمن يأكل من كيسه او ينتفع بشئ يعود عليه بالضرر

**جمل واجتمل** يقال جملت الشحم اجمله واجتملته اى اذبته وجمل بالتشديد للكثرة والمبالغة يضرب لمن وقع فى خصب وسعة

**اجن الله جباله** قال الاصمعى المعنى اجن الله جبله اى خلقته قلت لعله اراد امانه الله فيجن اى يستر بان يدفن وقال غير الاصمعى اجن الله جباله اى الجبال التى يسكنها يعنى اسكن الله فيها الجن اى اوحشها

**جندلتان اصطكتا** يضرب للقرنين يتصاولان

**جنيتها من مجتنى عويص** ويروى عريض اى من مكان صعب او بعيد

**جوع كلبك يتبعك** ويروى اجع كلبك وكلاهما يضرب فى معاشرة اللئام وما ينبغى





ان يعاملوا به قال المفضل اول من قال ذلك ملك من ملوك حمير كان عنيفا على اهل مملكته يغصبهم اموالهم ويسلبهم ما فى ايديهم وكانت الكهنة تخبره انهم سيقتلونه فلا يحفل بذلك وان امرأته سمعت اصوات السؤال فقالت انى لارحم هؤلاء لما يلقون من الجهد ونحن فى العيش الرغد وانى لاخاف عليك ان يكونوا سباعا وقد كانوا لنا اتباعا فرد عليها جوع كلبك يتبعك فارسلها مثلا فلبث بذلك زمانا ثم اغزاهم فغنموا ولم يقسم فيهم شيئا فلما خرجوا من عنده قالوا لاخيه وهو اميرهم قد ترى ما نحن فيه من الجهد ونحن نكره خروج الملك منكم اهل البيت الى غيركم فساعدنا الى قتل اخيك واجلس مكانه وكان قد عرف بغيه واعتداءه عليهم فاجابهم الى ذلك فوثبوا عليه فقتلوه فمر بهم عامر بن جذيمة وهو مقتول وقد سمع بقوله جوع كلبك يتبعك فقال ربما اكل الكلب مؤدبه اذا لم ينل شبعه فارسلها مثلا

**جهل من لغانين سبلات** اللغنون مدخل الاودية وسبلات جمع سبل مثل طرقات وصعدات فى جمع طريق وصعيد واصل المثل ان عمرو بن هند الملك قال لاجللن مواسل الربط مصبوغا بالزيت ثم لاشعلنه بالنار فقال رجل جهل من لغانين سبلات اى لم يعلم مشقة الدخول من سبلات لغانين يريد المضايق منها ومواسل فى رأس جبل من جبال طى يضرب مثلا لمن يقوم على امر وقد جهل ما فيه من المشقة والشدة

## فصل الجيم المضمومة

**جديدة فى لعيبة** هذا تصغير يراد به التكبير اى جد ستر فى لعب كما قيل جد جره اللعب

**جرف منهال وسحاب منجال** يقولون كيف فلان فيقال جرف منهال اى لا حزم عنده ولا عقل والجرف ما تجرفه السيول من الاودية والمنهال المنهار يقال هلته فانهال اى اصبته فانصب والسحاب المنجال المنكشف يراد انه لا يطمع فى خيره

**سنجر بك اذن** وذلك ان رجلا مات فجعل اخوه يبكيه فيقول واخاه كان خيرا منى الا انى اعظم جردانا منه فقالت امرأة الميت سنجر بك اذن فذهبت مثلا يضرب لمن ادعى امرا فيه شبهة

قال الجوهرى الجردان بالضم قضيب الفرس وغيره

**جروا له الخطير ما انجر لكم** الخطير الزمام ومعنى المثل اتبعوه ما كان لكم فيه موضع

اتباع يضرب فى الحث على طلب السلامة ومداراة الناس وهذا المثل يروى عن عابد بن
ياسر قاله فى فلان كذا اورده ابو عبيدة فى كتابه

**جُلُوفُ زادٍ ليس فيها مشبعُ** الجلوف جمع جلف وهو الظرف والوعاء والمشبع
الشبع لمن يتقلد الامور ولا غناء عنده

**جُمارةٌ تؤكل بالهلاس** الجمارة شحمة النخلة وهى قلبها الذى يؤكل والهلاس ذهاب
العقل يقال رجل مهلوس اى مجنون يضرب فى المال يجمع بكد ثم يورث جاهلا

## فصل الجيم المكسورة

**جِدّ لامرئٍ يجدّ لك** اى احب له خيرا يحب لك مثله

**جِذْلٌ حكّاكٌ** الجذل اصل الشجرة وربما ينصب فى معاطن الابل فتحتك به الجربى
يضرب للرجل يستشفى برأيه وعقله

**جِلا الجوزاء** يقال للذى يبرق ويرعد جلا الجوزاء وهو بوارحها وذلك انها
تطلع غدوة فتأتى بريح شديدة ثم تسكن يضرب للذى يتوعد ثم لا يصنع شيئا وتقديره
توعده جلا الجوزاء فحذف للعلم به

**جِئتُ بامرٍ بجرٍ وداهيةٍ نكرٍ** البجر الامر العظيم وكذلك البجرى والجمع البجارى

**جِئنى به من حسّك وبسّك** ويروى من عسك وبسك اى ائت به على كل حال من
حيث شئت وقال ابو عمرو اى من جهدك ويقال لاطلبنه من حسى وبسى اى من جهدى وينشد

تركت بيتى من الاشياء قفرا مثل امس	كل شئ كنت قد جمعت من حسى وبسى

قلت الحس من الاحساس والبس التفريق يقال بسست المال فى البلاد اى فرقتها والمعنى
من حيث تدركه بحاستك اى حيث تبصره ومن روى عسك فيجوز ان يكون العين بدلا
من الحاء ويجوز ان يكون من العس الذى هو الطلب اى من حيث يمكن ان يطلب وبسك اى
من حيث تدركه برفقك من ابس بالناقة اذا رفق بها عند الحلب او من حيث انبسست اى تفرقت
يضرب فى استفراغ الوسع فى الطلب حتى يعذر

## فصل الجيم الساكنة

اجبن



**اَجْبَنُ من الرُبّاح** وهو القرد

**اَجْبَنُ من المنزوف ضرطاً** قالوا كان من حديثه ان نسوة من العرب لم يكن لهن رجل
فزوجن احديهن رجلا كان ينام الضحى فاذا اتينه بصبوح قلن قم فاصطبح فيقول لو نبهتننى
لعادية فلما راين ذلك قال بعضهن لبعض ان صاحبنا لشجاع فتعالين حتى نجربه فاتينه
كما كن يأتينه فايقظنه فقال لو نبهتننى لعادية فقلن هذه نواصى الخيل فجعل يقول الخيل الخيل
ويضرط حتى مات وفيه قول آخر قال ابو عبيدة كانت دختنوس بنت لقيط بن زرارة
تحت عمرو بن عمرو وكان شيخا ابرص فوضع رأسه يوما فى حجرها فهى تهمهم فى رأسه اذ جخف
عمرو وسال لعابه وهو بين النائم واليقظان فسمعها تؤفف فقال ما قلت فحادت عن ذلك
فقال لها ايسرك ان افارقك قالت نعم فطلقها فنكحها فتى جميل جسيم من بنى زرارة قال محمد
ابن حبيب نكحها عمير بن عمارة بن معبد بن زرارة ثم ان بكر بن وائل اغاروا على بنى دارم
وكان زوجها نائما ينخر فنبهته وهى تظن ان فيه خيرا فقالت الغارة فلم يزل الرجل يحبق حتى
مات فسمى المنزوف ضرطا واخذت دختنوس فادركهم الحى فطلب عمرو بن عمرو ان يردوا
دختنوس فابوا فزعم ان عمرا قتل منهم ثلاثة رهط وكان فى السرعان فردها اليه فجعلها
امامه وقال

اى حليلة وجدت خيرا	العظيم فيشة واير ام الذى
يأتى العدو سيرا

فردها الى اهلها ويقال فى حديثه غير هذا زعموا ان رجلين من العرب
خرجا فى فلاة فلاحت لهما شجرة فقال واحد منهما لرفيقه ارى قوما قد رصدونا فقال الرفيق
انما هو عشرة فظنه يقول عشرة فجعل يقول وما غناء اثنين من عشرة ويضرط حتى نزف روحه
ويقال فيه وجه آخر زعموا انه كانت تحت لجيم بن مصعب بن على بن بكر بن وائل امرأة من عنزة
ابن اسد بن ربيعة يقال لها حذام بنت العتيك بن اسلم بن يذكر بن عنزة بن اسد بن ربيعة
فولدت له عجل بن لجيم والاوقص بن لجيم ثم تزوج بعد حذام صفية بنت كاهل بن اسد بن
خزيمة فولدت له حنيفة بن لجيم ثم انه وقع بين امرأتيه تنازع فقال لجيم

اذا قالت حذام فصدقوها	فان القول ما قالت حذام

فذهبت مثلا ثم ان عجل بن لجيم تزوج الماشرية بنت نهسر بن بدر بن بكر بن وائل وكانت قبله

عند الاحرن بن عوف العبدى فطلّقها وهى نسىئ لاشهر فقالت لعجل حين تزوّجها احفظ على ولدى قال نعم فلمّا ولدت سمّاه عجلٌ سعدا وشبّ الغلام فخرج به عجل ليدفعه الى الاحرن بن عوف وينصرف واقبل حنيفة بن لجيم من سفر فلقاه بنواحيه عجل فلم يرفيهم سعدا فسأل عنه فقالوا انطلق به عجل الى ابيه ليدفعه اليه فسار فى طلبه فوجده راجعا وقد دفعه الى ابيه فقال ما صنعت يا عشمة وهل للغلام ابٌ غيرك وجمع اليه بنواخيه وسار الى الاحرن ليأخذ سعدا فوجده مع ابيه ومولى له فاقتتلوا فخذله مولاه بالتنحى عنه فقال له الاحرن يا بنى الا تعيننى على حنيفة فكعّ الغلام عنه فقال له الاحرن اِبنُكَ ابنُ بُوحِكَ الّذى يَشْرَبُ مِن صَبُوحِكَ فذهبت مثلا فضرب حنيفة الاحرن فجذمه بالسيف فهو مُذ سمّى جذيمة وضرب الاحرنُ حنيفة على رجله فحنفها فسمّى حنيفة وكان اسمه أثال بن لجيم فلمّا رأى مولى الاحرن ما اصاب الاحرن وقع عليه الضراط فمات فقال حنيفة هذا هو المنزوف ضرطا فذهبت مثلا واخذ حنيفة سعدا فردّه الى عجل فالى اليوم ينسب الى عجل ووجه آخر زعموا انّ المنزوف ضرطا دابّة بين الكلب والذئب اذا صيح بها وقع عليها الضراط من الجبن

**اَجْبَنُ مِنْ ثُرْمُلَةٍ** وهى اسمٌ للثعلب

**اَجْبَنُ مِنْ صَافِرٍ** قال ابو عبيد الصافر كلّ ما يصفر من الطير والصفير لا يكون فى سباع الطير وانّما يكون فى خشاشها وما يصاد منها وذكر محمّد بن حبيب انّه طائر يتعلّق من الشجر برجليه وينكس رأسه خوفا من ان ينام فيؤخذ فيصفر منكوسا طول ليله وذكر ابن الاعرابى انّهم ارادوا بالصافر المصفور به فقلبوه اى اذا صفر به هرب ويقولون فى مثل آخر **جَبَانٌ مَا يَلْوِى عَلَى الصَّفِيرِ** وارادوا بالمصفور به التَنَوُّط وهو طائر يحمله جبنه على ان ينسج لنفسه عشا كأنّه كيس مدلّى من الشجر ضيّق الفم واسع الاسفل فيحترز فيه خوفا من ان يقع عليه جارح وبه يضرب المثل فى الحذق فيقال اصنع من تنوّط وذكر ابو عبيدة ان الصافر هو الّذى يصفر بالمرأة المريبة وانّما يجبن لانّه وجل مخافة ان يظهر عليه وانشد بيتى الكميت على هذا وهو قوله

ارجوا لكم ان تكونوا فى مودّتكم وقد ذكرت القصّة بتمامها والبيتين عند قولهم قد قلبنا صفيركم فى حرف القاف

اجبن من صفرد



**اَجْبَنُ مِنْ صِفْرِدٍ** زعم ابو عبيدة انّ هذا المثل مولّد والصفرد طائر من خشاش الطير وقد ذكره الشاعر فى شعره تراه كالليث لدى امنه وفى الوغى اجبن من صفرد

**اَجْبَنُ مِنْ كَرَوَانٍ** هو ايضا من خشاش الطير قال الشاعر

من آل ابى موسى ترى القوم حوله كأنّهم الكروان ابصرن بازيا

**اَجْبَنُ مِنْ لَيْلٍ** اللّيل فرخ الكروان ويقال

**اَجْبَنُ مِنْ نَعَامَةٍ** وذلك انّها اذا خافت شيأ لا ترجع اليه بعد ذلك ابدا خوفا

**اَجْبَنُ مِنْ نَهَارٍ** النّهار اسم لفرخ الحبارى

**اَجْبَنُ مِنْ هِجْرِسٍ** زعم محمّد بن حبيب انّه الثعلب قال ويقال انّه ولد الثعلب قال ويراد به ههنا القرد وذلك انّه لا ينام الّا وفى يده حجر مخافة الذئب ان يأكله قال وتحدّث رجل من اهل مكّة انّه اذا كان الليل رايت القرود تجتمع فى موضع واحد ثمّ تبيت مستطيلة الواحد منها فى اثر الآخر وفى يد كلّ واحد حجر لئلّا ينام فيأكله الذئب فان نام واحد سقط من يده الحجر ففزعت كلّها فتحوّل الآخر فيصير قدّامها فيكون دأبها طول الليل فتصبح من الموضع الّذى باتت فيه على اميال جبنا منها وخورا فى طباعها

**اَجْدَى مِنَ الغَيْثِ فِى اَوَانِهِ** معناه انفع يقال ما يجدى عنك هذا اى ما ينفع وما يغنى والجداء ممدود النفع وبناء افعل من الافعال شاذّ وحقّه اشدّ اجداء

**اَجْرِ الاُمُورَ عَلَى اَذْلَالِهَا** اى على وجوهها الّتى تصلح وتسهل وتتيسّر ويقال جاء به على اذلاله اى على وجهه ويقال دعه على اذلاله اى على حاله وانشد ابو عمرو للخنساء

لتجر المنيّة بعد الفتى المغادر بالمحو اذلالها

ويروى المغادر بالنّعف وهما موضعان وارادت لتجر المنيّة على اذلالها فحذف على فوصل الفعل فنصب وواحد الاذلال ذلّ بالكسر قاله المرزوقى ومعنى البيت لست اسى على شئ بعده فلتجر المنيّة على طرقها

**اَجْرَأُ مِنْ اُسَامَةَ** هذا اسم للاسد معرفة لا يدخلها الالف واللام وقال

ولانت اشجع من اسامة اذ دعيت نزال ولجّ فى الذعر

أَجْرَأُ مِنَ الأَبْهَمَيْن    قالوا هما السَّيل والجمل الهائج ويقال ايضا

أَجْرَأُ مِنَ الخَاصِي بِتَوَّج    توّج مأسدة مثل حلية وخفّان

أَجْرَأُ مِنَ السَّيْلِ تَحْتَ اللَّيْل

أَجْرَأُ مِنْ خَاصِي الأَسَد    يقال ان حرّاثا كان يحرث فأتاه اسد فقال ما الّذي ذلّل لك هذا الثّور حتّى يطيعك قال انّي خصيته قال وما الخصاء قال ادن منّي حتّى اريكه فدنا منه الاسد فقال اعلم ذلك فشدّه وثاقا وخصاه فقيل اجرأ من خاصي الاسد

أَجْرَأُ مِنْ خَاصِي خِصَاف    انّه رجل من باهلة وكان له فرس اسمه خصاف فطالبه بعض الملوك للفحلة فخصاه قال ابو النّدى وهو حل بن يزيد بن ذهل بن ثعلبة خصى خصاف بحضرة ذلك الملك وفيه يقول الشاعر    فوالله لو الفى خصاف عشيّة

لكنت على الاملاك فارس اشأما    اى فارش شوم

أَجْرَأُ مِنْ ذُبَاب    وذلك انّه يقع على انف الملك وعلى جفن الاسد وهو مع ذلك يزاد فيعود

أَجْرَأُ مِنْ ذِي لِبَدٍ    هو الاسد ايضا ولبدته ما تلبّد على منكبيه من الشعر

أَجْرَأُ مِنْ فَارِسِ خِصَاف    هو رجل من غسّان اجبن من فى الزمان يقف فى اخريات الناس وكان فرسه خصاف لا يجارى فكان يكون اول منهزم فبينا هو ذات يوم واقف اذ جاء سهم فسقط فى الارض مرتزا بين يديه فجعل يهتزّ فقال ما اهتزّ هذا السهم الّا وقد وقع بشئ فنزل وكشف عنه فاذا هو فى ظهر يربوع فقال اترى هذا ظنّ انّ السهم سيصيبه فى هذا الموضع لا المرء فى شئ ولا اليربوع فارسلها مثلا ثمّ تقدم فكان من اشدّ النّاس بأسا هذا قول محمّد بن حبيب وزعم ابن الاعرابى فى اصل هذا المثل انّ جند ملك من ملوك العرب غزوهم وكان عندهم انّ جنود الملك لا يموتون فشدّ فارس خصاف على رجل منهم فطعنه وخرّ صريعا فرجع الى اصحابه فقال ويلكم القوم امثالكم يموتون كما نموت فقالوا نقارعهم فشدّوا عليهم وهزموهم فضرب بفارس خصاف المثل لاقدامه عليهم قال ابن دريد خناف بالضاد المعجمة اسم فرس وفارسه احد فرسان العرب المشهورين هذا قوله وغيره يروى بالصاد



أَجْرَأُ مِنْ قَسْوَرَة    هى الاسد فعولة من القسر

أَجْرَأُ مِنْ لَيْثٍ بِخَفَّان    خفّان مأسدة معروفة وكذلك خفية وحلية وقالت ليلى الاخيلية    فتى هو احيى من فتاة حيية    واشجع من ليث بخفان خادر

أَجْرَدُ مِنَ الجَرَاد    لم يورد حمزة فى هذا شيئا قلت يجوز ان يراد اكل من الجراد من قولهم ارض مجرودة اذا اكل نبتها ويجوز ان يراد اشأم من الجراد من قولهم رجل جارود اى مشؤم والجارود رجل سمّى به لانّه فرّ با هلكه الى اخواله بنى شيبان وبابله داء ففشا ذلك الداء فى ابل اخواله فاهلكها وفيه قال الشاعر    كما جرد الجارود بكر بن وائل

وهو الجارود العبدى يعدّ من الصّحابة واسمه بشر بن عمرو بن عبد القيس ووجه ثالث وهو ان يراد اقشر من الجراد يقال جردت الشئ قشرته وكلّ مقشور مجرود والجراد يقشر ما يقع عليه من النّبات والاصل فى الكل الجراد المعروف

أَجْرَدُ مِنْ جَرَاد    قال الشيبانى اراد وابر رملة من رمال نجد لا تنبت واجرد معناه املس

أَجْرَدُ مِنْ صَخْرَة وَمِنْ صَلَعَة    ويروى من صُلَّعة وهى الصخرة الملساء والصّلعة ما يبرق من رأس الاصلع وقيل دخلت امرأة على امير المؤمنين عمر وكان حاسر الرأس وكان اصلع فدهشت المرأة وقالت ابا غفر حفص الله لك وارادت ان تقول ابا حفص غفر الله لك فقال عمر ما تقولين فقالت صلعت من فرقك وارادت ان تقول فرقت من صلعتك

أَجْبَرُ مَا اسْتَمْسَكَتْ    يضرب للذى يفرّ من الشرّ اى لا تفترّ من الهرب وبالغ فيه

أَجْسَرُ مِنْ قَاتِلِ عُقْبَة    قال ابو عمرو العقبى وهو عقبة بن سلم من بنى هناة من اهل اليمن صاحب دار عقبة بالبصرة وكان ابو جعفر وجّهه الى البحرين واهل البحرين ربيعة فقتل ربيعة قتلا فاحشا قال فانضمّ اليه رجل من عبد القيس فلم يزل معه سنين وعزل عقبة فرحل الى بغداد ورحل العبدى معه فكان عقبة واقفا على باب المهدى بعد موت ابى جعفر فشدّ عليه العبدى بسكين فوجاه فى بطنه فمات عقبة واخذ العبدى وادخل على المهدى فقال ما حملك على ما فعلت قال انّه قتل قومى وقد ظفرت به غير مرّة الّا انّى احببت ان يكون امره ظاهرا حتّى يعلم الناس انّى ادركت ثارى منه فقال له المهدى

ان مثلك لاهل ان يستبقى ولكن اكره ان يجترى الناس على القواد فامر به فضربت عنقه ويقال ان الوجاءة وقع فى بشيزجة منطقة عقبة قال فجعل المهدى يسائل العبدى والعبدى يبكى الى ان دخل داخل فقال يا امير المؤمنين مات عقبة فضحك العبدى فقال له المهدى مم كنت تبكى قال من خوف ان يعيش عقبة فلما مات ايقنت انى ادركت ثارى فقتله المهدى اشر قتلة فقال الناس اخسر من قاتل عقبة بالخاء المعجمة لانه خسر نفسه بفعله وقالوا اجسر من قاتل عقبة لاقدامه

**أَجْشَعُ مِنْ اَسْرَى الدُّخَانِ** ذكر ابو عبيدة انهم الذين كانوا قطعوا على لطيمة كسرى وكانوا من تميم وذكر ابن الاعرابى انهم كانوا من بنى حنظلة خاصة وان كسرى كتب الى المكعبر مردان عامله على البحرين ان ادعهم الى المشقر واظهر انك تدعوهم الى طعام فتقدم المكعبر فى اتخاذ طعام على ظهر الحصن بحطب رطب فارتفع منه دخان عظيم وبعث اليهم بعرض الطعام عليهم فاغتروا بالدخان وجاؤا فدخلوا الحصن فاصفق الباب عليهم فعبروا هناك يستعملون فى مهن البناء وغيره فجاء الاسلام وقد بقى البعض منهم فاخرجهم العلا بن الحضرمى فى ايام ابى بكر فسار بهم المثل فقيل فيمن قتل منهم لَيْسَ بِاَوَّلِ مَنْ قَتَلَهُ الدُّخَانُ وَاَجْشَعُ مِنَ الوَافِدِينَ عَلَى الدُّخَانِ وَاَجْشَعُ مِنْ وَفْدِ تَمِيمٍ وَاَجْشَعُ مِنْ اَسْرَى الدُّخَانِ وقال الشاعر فى ذلك

اذا ما مات ميت من تميم ... فسرك ان يعيش فجئ بزاد
بخبز او بتمر او بسمن ... او الشئ الملفف فى البجاد
تراه يطوف فى الآفاق حرصا ... ليأكل رأس لقمان بن عاد

ومازح معوية الاحنف فما روى مازحا اوقر منهما قال له يا احنف ما الشئ الملفف فى البجاد فقال السخينة يا امير المؤمنين اراد معوية قول الشاعر او الشئ الملفف فى البجاد وهو الوطب من اللبن واراد الاحنف بقوله السخينة قول عبد الله بن الزبعرى زعمت سخينة ان ستغلب ربها وليغلبن مغالب الغلاب وذلك ان قريشا كانت تعير باكل السخينة وهى حساء دقيق يتخذ عند غلاء السعر

**اِجْعَلْ ذٰلِكَ فِى وِعَاءٍ غَيْرِ سَرِبٍ** اى اكتم ما فعلت ولا تعلمه احدا

المشقر كمعظم حصن بالبحرين ق

اجعل



**اِجْعَلْ مَكَانَ مَرْحَبٍ نَكْرًا** اى اجعل مكان بشرك وتحيتك قضاء الحاجة

**اِجْعَلْنِى مِنْ اُدْمَةِ اَهْلِكَ** الادمة الوسيلة وهى القرب اى اجعلنى من خاصتهم

**اِجْعَلُوا لَيْلَكُمْ لَيْلَةَ القُنْفُذِ** يضرب فى التحذير لان القنفذ لا ينام ليله

**اِجْعَلْهُ فِى وِعَاءٍ غَيْرِ سَرِبٍ** قال ابو عبيد يضرب فى كتمان السر واصله فى السقاء السائل وهو السرب يقول لا تبد سرك ابدا السقاء ماءه وتقديره فى وعاء غير سرب ماؤه لان السيلان يكون للماء

**اَحْفَى مِنَ الدَّهْرِ**

**اَجَلُّ مِنَ الحَرْشِ** يضرب مثلا لمن يخاف شيئا فيبتلى باشد منه واصله ان ضبا قال لحسله يا بنى اتق الحرش فقال يا ابه وما الحرش قال ان يأتى الرجل فيمسح يده على جحرك ويفعل ثم ان جحره هدم بالمرداة فقال الحسل يا ابه اهذا الحرش فقال يا بنى هذا اجل من الحرش وفى كلام بعضهم رب ندى منكم قد افترشه ونهب قد احتوشه وضب قد احترشه

**اَجْمَعُ مِنْ نَمْلَةٍ** ويقال اجمع من ذرة قال الشاعر فى الذر وجمعها

تجمع للوارث جمعا كما ... تجمع فى قريتها الذر

**اَجْمَلُ مِنْ ذِى العِمَامَةِ** هذا مثل من امثال اهل مكة وذو العمامة سعيد بن العاص ابن امية وكان فى الجاهلية اذا لبس عمامة لا يلبس قرشى عمامة على لونها واذا خرج لم تبق امرأة الا برزت للنظر اليه لفرط جماله ولما افضت الخلافة الى عبد الملك بن مروان خطب بنت سعيد هذا الى اخيها عمرو بن سعيد الاشدق فاجابه عمرو بقوله

فتاة ابوها ذو العمامة وابنه ... اخوها فما اكفاؤها بكثير

وزعم بعض اصحاب المعانى ان هذا اللقب انما لزم سعيد بن العاص كناية عن السيادة قال وذلك لان العرب تقول فلان معمم يريدون ان كل جناية يجنيها الجانى من تلك القبيلة والعشيرة فهى معصوبة برأسه فالى مثل هذا المعنى ذهبوا فى تسميتهم سعيد بن العاص ذو العصابة وذو العمامة

**اَجْنَاؤُهَا اَبْنَاؤُهَا** قال ابو عبيد الاجناء الجناة والابناء البناة والواحد جان

وبان وهذا جمع عزيز فى الكلام ان يجمع فاعل على افعال قال واصل المثل ان ملكا من ملوك
اليمن غزا وخلف بنتا وان ابنته احدثت بعده بنيانا قد كان ابوها يكرهه واتما فعلت
ذلك برأى قوم من اهل مملكته اشاروا عليها وزينوه عندها فلما قدم الملك فاخبر بمشورة
اولئك ورأيهم امرهم باعيانهم ان يهدموه وقال عند ذلك اجناؤها ابناؤها فذهبت
مثلا يضرب فى سوء المشورة والرأى وللرجل يعمل الشئ بغير روية ثم يحتاج الى نقض ما عمل
وافساده ومعنى المثل ان الذين جنوا على هذه الدار بالهدم هم الذين عمروها بالبناء

**أجْبَنُ مِنْ دُقَةَ** هو دقة بن عباية بن اسماء بن خارجة ذكر هذا المثل محمد بن حبيب و
لم يذكر له شيئا

**أَجْوَدُ مِنَ الجَوادِ المُبِرِّ** هذا مثل يضربونه فى الخيل لا الناس

**أَجْوَدُ مِنْ حاتِمٍ** هو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج كان جوادا شجاعا شاعرا
مظفرا اذا قاتل غلب واذا غنم انهب واذا سئل وهب واذا ضرب بالقداح سبق واذا
اسر اطلق واذا اثرى انفق وكان اقسم بالله لا يقتل واحد امه ومن حديثه انه خرج فى
الشهر الحرام يطلب حاجة فلما كان بارض عنزة ناداه اسير لهم يا با سفانة اكلنى الاسار
والقمل فقال ويحك ما انا فى بلاد قومى وما معى شئ وقد اسات بى اذ نوهت
باسمى ومالك مترك ثم ساوم به العنزيين واشتراه منهم فخلاه واقام مكانه فى قده
حتى اتى بفدائه فاداه اليهم ومن حديثه ان ماوية امراة حاتم حدثت ان الناس اصابتهم
سنة فاذهبت الخف والظلف فبينا ذات ليلة باشد الجوع فاخذ حاتم عديا واخذت له
سفانة فعللناهما حتى ناما ثم اخذ يعللنى بالحديث لانام فرققت له لما به من الجهد فامسكت
عن كلامه لينام ويظن انى نائمة فقال لى انمت مرارا فلم اجبه فسكت ونظر من وراء الخباء
فاذا شئ قد اقبل فرفع راسه فاذا امراة تقول يا با سفانة اتيتك من عند صبية جياع
فقال احضرينى بصبيانك فوالله لاشبعنهم قالت فقمت سريعا وقلت بماذا يا حاتم فوالله
ما نام صبيانك من الجوع الا بالتعليل فقام الى فرسه فذبحه ثم اجج نارا ودفع اليها شفرة
وقال اشتوى وكلى واطعمى ولدك فقال لى ايقظى صبيتك فايقظتهما ثم قال والله

الذهنا



ان هذا للؤم ان تأكلوا واهل الصرم حالهم كحالكم فجعل يأتى الصرم بيتا بيتا ويقول
عليكم النار فاجتمعوا وكلوا وتقنع بكسائه وقعد ناحية حتى لم يوجد من الفرس على
الارض قليل ولا كثير ولم يذق منه شيئا وزعم الطائيون ان حاتما اخذ الجود عن امه
غنية بنت عفيف الطائية وكانت لا يليق شيئا سخاء وجودا

**أَجْوَدُ مِنْ كَعْبِ بْنِ مامَةَ** هو ايادى ومن حديثه انه خرج فى ركب فيهم رجل من
النمر بن قاسط فى شهر ناجر فضلوا فتصافنوا ماءهم وهو ان يطرح فى القعب حصاة
ثم يصب فيه من الماء بقدر ما يغمر الحصاة وتلك الحصاة هى المقلة فيشرب كل انسان
بقدر واحد فقعدوا للشرب فلما دار القعب فانتهى الى كعب ابصر النمرى يحد النظر
اليه فآثره بمائه وقال للساقى اسق اخاك النمرى فشرب النمرى نصيبه من الماء ذلك
اليوم ثم نزلوا من غدهم المنزل الآخر فتصافنوا بقية مائهم فنظر اليه النمرى كنظره امس فقال
كعب كقوله امس وارتحل القوم وقالوا يا كعب ارتحل فلم يكن به قوة للنهوض وكانوا قد قربوا
من الماء فقيل له رد كعب انك وراد فعجز عن الجواب فلما يئسوا منه خيلوا عليه بثوب يمنعه
من السبع ان يأكله فتركوه مكانه ففاظ فقال ابوه مامة يرثيه

ماكان من سوقة اسقى على ظمأ     خمرا بماء اذا ناجودها بردا
من ابن مامة كعب ثم عى به     راو المنية الا حرة وقدا
اوفى على الماء كعب ثم قيل له     رد كعب انك وراد فما وردا

راو المنية قد دها وعى به اى عيث الاحداث الى ان تقتله عطشا

**أَجْوَدُ مِنْ هَرِمٍ** هو هرم بن سنان بن ابى حارثة المرى وقد سار بذكر جوده
المثل قال زهير بن ابى سلمى فيه

ان البخيل ملوم حيث كان ولـ     ـكن الجواد على علاته هرم
هو الجواد الذى يعطيك نائله     عفوا ويظلم احيانا فيظطلم

ووفدت ابنة هرم على عمر فقال لها ما كان الذى اعطى ابوك زهيرا حتى قابله
من المديح بما قد سار فيه فقالت اعطاه خيلا تنضى وابلا تتوى وثيابا تبلى ومالا يفنى

فقال عمر ولكن ما اعطاكم زهير لا يبليه الدهر ولا يفنيه العصر ويروى انها قالت ما اعطى هرم زهيرا قد نسى لكن ما اعطاكم زهير لا يفنى

**اَجْوَرُ مِنْ قاضى سَدُوم** قالوا سدوم بفتح السين مدينة من مداين قوم لوط قال الازهرى قال ابو حاتم فى كتابه الذى صنفه فى المفسد والمزال انما هو سذوم بالذال المعجمة والدال خطأ قال الازهرى وهذا عندى هو الصحيح قال الطبرى هو ملك من بقايا اليونانية غشوم كان بمدينة سرمين من ارض قنسرين

**اَجْوَعُ مِنْ ذِئْب** لانه دهره جايع ويقولون فى الدعاء على العدو رماه الله بداء الذئب اى بالجوع هذا قول محمد بن حبيب وقال غيره معناه الموت وذلك لان الذئب هو لا يصيبه من العلل الا علة الموت ولذلك يقولون فى مثل آخر اصح من الذئب والاسد و الذئب يختلفان فى الجوع والصبر عليه لان الاسد شديد النهم رغيب حريص وهو مع ذلك يحتمل ان يبقى اياما فلا ياكل شيئا والذئب وان كان افقر منزلا واقل خصبا واكثر كدا واخفافا فلا بد له من شئ يلقيه فى جوفه فان لم يجد شيئا استعان بادخال النسيم جوفه وجوف الذئب يذيب العظم وكذلك جوف الكلب ولا يذيبان نوى التمر وهو اضعف من العظم

**اَجْوَعُ مِنْ ذُرَعَة** هى كلبة كانت لبنى ربيعة الجوع اماتوها جوعا ونوعا

**اَجْوَعُ مِنْ قُراد** لانه يلزق ظهره بالارض سنة وبطنه سنة لا ياكل شيئا حتى يجد ابلا

**اَجْوَعُ مِنْ كَلْبَةِ حَوْمَل** هذه امراة من العرب كانت تجيع كلبة لها وهى تحرسها و كانت تربطها بالليل للحراسة وتطردها بالنهار وتقول التمسى لنفسك لا ملتمس لك فلما طال ذلك عليها اكلت ذنبها من الجوع وقال الشاعر وهو الكميت يذكر بنى امية و يذكر ان رعايتهم للامة كرعاية حومل لكلبتها

كما رضيت جوعا وسوء رعاية … لكلبتها فى سالف الدهر حومل
نباحا اذا ما الليل اظلم دونها … وضربا وتجويعا ضلال مضلل

**اَجْوَعُ مِنْ لَعْوة** قالوا هى الكلبة الحريصة والجمع لعاء ويقال نعوذ بالله من لعوة الجوع ولعوته اى حدته واللعو الحريص الجشع

وفى تميم ربيعتان الكبرى وهى ربيعة بن مالك وتدعى ربيعة الجوع والصغرى وهى ربيعة بن حنظلة ابن مالك

اجول



**اَجْوَلُ مِنْ قُطْرُب** قالوا هو دويبة تجول الليل كله لا تنام ويقال فيها ايضا اسهر من قطرب وفى الحديث لا اعرفن احدكم جيفة ليل قطرب نهار

**اَجْهَلُ مِنْ حِمارٍ** يعنى به حمار بن مويلع الذى يقال له اكفر من حمار

**اَجْهَلُ مِنْ راعِى ضَأْنٍ** وحديثه فى باب الحاء مذكور

**اَجْهَلُ مِنْ عَقْرَب** لانها تمشى بين ارجل الناس ولا تكاد تبصر

**اَجْهَلُ مِنْ فَراشَة** لانها تطلب النار فتلقى نفسها فيها

**اَجْهَلُ مِنْ قاضى جُبُّل** يقال ان جبل مدينة من طسوج كسكر فقضى لخصم جاءه وحده ثم نقض حكمه لما جاءه الخصم الآخر وفيه يقول محمد بن عبد الملك الزيات

قضى لمخاصم يوما فلما … اتاه خصمه نقض القضاء
دنا منك العدو وغبت عنه … فقال بحكمه ما كان شاء

## فصل المولدين

**جاءَ** العَيانُ فَالْوَى بالأَسانِيدِ **جاءَ** بالدُّنْيا بِحَوْفِها **جاءَ** على ناقَةِ الحَذّاء يعنون النَّعْلَ التى تلبس **الجالِبُ** مَرْزُوقٌ وَالمُحْتَكِرُ مَلْعُونٌ **جاهُهُ** جاهُ كلبٍ مَمْطُورٍ فى مَقْصُورَةِ الجامِعِ **جَدٌّ** تَقْضِى العِدَّة يضرب للشيخ يتصابى **الجَدْيَةُ** رِيحٌ بِلا رَأْسِ مالٍ **اَجْرَءُ** النّاسِ عَلَى الاَسَدِ اَكْثَرُهُم لَهُ رُؤْيَةً **الجِرارُ** لا تشترى او تلطم **جَزاءُ** مُقَبِّلِ الاِسْتِ الضِّراطُ **جُعَلٌ** بَطْنُهُ طَبْلٌ وَقَفاهُ اِصْطَبْلٌ **الجُلُّ** خَيْرٌ مِنَ الفَرَسِ **اَجْلَسْتُ** عَبْدِى فَاتَّكَى **اِجْلِسْ** حَيْثُ يُجْلِسُ **اِجْلِسْ** حَيْثُ يُؤْخَذُ بِيَدِكَ وَتُبَرُّ لا حَيْثُ يُؤْخَذُ بِرِجْلِكَ وَتُجَرُّ **الجَمَلُ** فى شَيْءٍ وَالجَمّالُ فى شَيْءٍ **جَنَّةٌ** تَرْعاها الخَنازِيرُ **جَواهِرُ** الاَخْلاقِ تَصْفَحُها المُعاشَرَةُ **جَهْلُكَ** اَشَدُّ مِنْ فَقْرِكَ **الجَهْلُ** مَوْتُ الاَحْياءِ **جَهْلٌ** يَعُولُنِى خَيْرٌ مِنْ عَقْلٍ اَعُولُهُ

## الباب السادس

### فصل الحاء المفتوحة

**اَحادِيثُ الضَّبُعِ اِذا سَكِرُوا** يضرب لمن يهذر بالباطل ويخلط ويكثر

**اَحادِيثُ الضَّبُعِ اِسْتَها** وذلك ان الضبع يزعمون انها تمرغ فى التراب ثم تقعى فتتغنى بما لا يفهمه احد فتلك احاديث استها يضرب للمخلط فى حديثه ومثله قولهم

**اَحادِيثُ ذِبّانٍ اِسْتِهِ حِينَ اَصْعَدا** يضرب لمن يتمنى الباطل اى كان احاديث هذا

وقعر فى ملوسه تاباذ الماء وراثه واكفلت حلس على آستة

الرجل كاذبا

**اَحَادِيثُ طَسْمٍ وَاَحلَامُهَا** يضرب لمن يخبرك بما لا اصل له

**اَلحَازِمُ مَن مَلَكَ جِدَّهُ هَزلَهُ** يضرب فى ذم الهزل واستعماله

**حَافِظ عَلَى الصَّدِيقِ وَلَو فِى الحَرِيقِ** يضرب فى الحث على رعاية العهد

**حَالَ الاَجَلِ دُونَ الاَمَلِ** وقريب منه قولهم

**حَالَ الجَرِيضُ دُونَ القَرِيضِ** الجريض الغصة من الجرض وهو الريق يغص به يقال جرض بريقه يجرض وهو ان يبتلع ريقه على هم وحزن يقال مات فلان جريضا اى مغموما والقريض الشعر واصله جرة البعير وحال منع يضرب للامر يقدر عليه اخيرا حين لا ينفع و اصل المثل ان رجلا كان له ابن نبغ فى الشعر فنهاه ابوه عن ذلك فجاش به صدره ومرض حتى اشرف على الهلاك فاذن له ابوه فى قول الشعر فقال هذا القول

نبغ فلان فى الشعر اذا لم يكن فى ارث الشعر ثم قال فاجاد اى اتى بالصعه

**حَالَ صَبُوحُهُم دُونَ غَبُوقِهِم** يضرب للامر يسبق فيه فلا ينقطع ولا يتم

**حَالَ صَبُوحُهُم عَلَى غَبُوقِهِم** يقال حال الماء على الارض حولا اى انصب واحلته انا صببته قال لبيد كان دموعهم غربا سقاة يحلون النجال على النجال ومعنى المثل على ما قالوا افتقروا وافتقل لبنهم فصار صبوحهم وغبوقهم واحدا

**الحَامِلُ عَلَى الكَرَّازِ** هذا مثل يضرب لمن يرمى باللوم يعنى امرء راح بحمل زاده على الكبش واول من قاله مخالس بن مزاحم الكلبى لقاصر بن سلمة الجذامى وكانا ببابا النعمن ابن المنذر وكان بينهما عداوة فاتى قاصر بن فرتنا وهو عمرو بن هند اخو النعمن وقال ان مخالسا هجاك وقال فى هجائه

الكراز كحاد الكبش الذى يحمل عليه خرج الراعى ولا يكون الا اجم لان الاقرن يتشعر بالنطاح صح

| | |
|---|---|
| لقد كان من سمى اباك ابن فرتنا | به عارفا بالنعت قبل التجارب |
| فسماه من عرفانه جرو جيأل | حليلة فشج خامل الرجل ساغب |
| ابا منذر اتى يقود ابن فرتنا | كراديس جمهور كثير الكتائب |
| وما نبتت فى ملتقى الخيل ساعة | له قدم عند اهتزاز القواضب |

والفرتنى ولد الضبع والجيأل الضبع والفشج الذكر من الضباع صح

فلما سمع عمرو ذلك اتى النعمن فشكا مخالسا وانشده الابيات فارسل النعمن الى مخالس



فلما دخل عليه قال لا ام لك اتهجوا امرءا هو ميتا خير منك حيا وهو سقيما خير منك صحيحا وهو غائبا خير منك شاهدا فبحرمة ماء المزن وحق ابى قابوس لئن لاح لى ان ذلك كان منك لانزعن غلصمتك من قفاك ولاطعمنك لحمك قال مخالس ابيت اللعن كلا والذى رفع ذروتك باعمادها وامات حسادك باكمادها ما بلغت غبرا قاويل الوشاة ونمائم العصاة وما هجوت احدا ولا اهجوا امرءا ذكرت ابدا وانى اعوذ بجدك الكريم وعزتك القديم ان ينالنى منك عقاب او يفاجئنى منك عذاب قبل الفحص والبيان عن اساطير اهل البهتان فدعا النعمن قاصرا فسأله فقال قاصر ابيت اللعن وحقك لقد هجاه وما اروتها سواه فقال مخالس لا يأخذن ايها الملك منك قول امرئ آفك ولا تورد فى سبل المهالك واستدلل على كذبه بقوله انى اروته وزعم مع ما تعرف من عداوته له فعرف النعمن صدقه واخرجهما فلما خرجا قال مخالس لقاصر شقى جدك وسفل خدك وبطل كيدك ولاح للقوم جرمك وطاش عنى سهمك ولانت اضيق جحرا من نقاز واقل قرى من الحامل على الكراز فارسلها مثلا

الغلصمة اللحمة بين الرأس والعنق صح

النقاز كرمان دكتان صغار العصافير صح

**حَانِيَةٌ مُختَضِبَةٌ** وذلك ان امرأة مات زوجها ولها ولد فزعمت انها تحنو على ولدها ولا تتزوج وكانت فى ذلك تختضب يديها فقيل لها هذا القول تضرب للذى يريبك امره

**حَبَّ اِلَى عَبدٍ مَحكِدُهُ** المحكد الاصل وهى لغة عقيل واما كلاب فيقولون محفد ويروى حبيب الى عبد سوء محكده يضرب لمن يحرص على ما يشينه وقيل معناه ان الشا يحب اصله وقومه حتى عبد السوء يحب اصله

ط

**اَحَبُّ اَهلِ الكَلبِ اِلَيهِ الظَّاعِنُ** وذلك انه اذا سافر ربما عطبت راحلته فصارت طعاما للكلب يضرب للقليل الحفاظ كالكلب يخرج مع كل ظاعن ثم يرجع

**اَحَبُّ اَهلِ الكَلبِ اِلَيهِ خَانِقُهُ** يضرب للئيم اى اذلّه يكرمك فانك اذا اكرمته تمرد

**حَبَّذَا وَطأَتِ المِيلُ** يضرب للرجل يميل عن دابته فيقال له اعتدل فيقول حبذا وطأت الميل يعنى ان مركبه جيد فيعقر دابته وهو لا يشعر يوضع فى الرجل يعوق من ينصحه

**حَسْبُكَ الْقَفْرُ فِي دَارِ ضَيْرٍ** يضرب لمن يطلب الخير من غير اهله

**حَبْلُكِ عَلَى غَارِبِكِ** الغارب اعلى السنام وهذه كناية عن الطلاق اى اذهبى حيث شئتِ واصله ان الناقة اذا رعت وعليها الخطام القى على غاربها لانها اذا رأت الخطام لم يهنأها شئ

**حَبِيبٌ إِلَى عَبْدٍ مَنْ كَدَّهُ** يعنى ان من اهانه واتعبه فهو احب اليه من غيره لان سجاياه مجبولة على احتمال الذل

**حَبِيبٌ جَاءَ عَلَى فَاقَةٍ** يضرب للشئ يأتيك على حاجة منك اليه وموافقة

**حَتَّامَ تَكْرَعُ وَلَا تَنْقَعُ** يقال كرع فى الماء وكرع ايضا اذا ورد الماء فتناوله بفيه من موضعه من غير ان يشرب بكفيه ولا باناء ونقع معناه روى وارْوى ايضا يتعدى ولا يتعدى يضرب للحريص فى جمع الشئ

**حَتْفَهَا تَحْمِلُ ضَأْنٌ بِأَظْلَافِهَا** يضرب لمن يوقع نفسه فى هلكة واصله ان رجلا وجد شاة ولم يكن معه ما يذبحها به فضربت هى باظلافها الارض فظهر سكين فذبحها به وهذا المثل لحريث بن حسان الشيبانى تمثل به بين يدى النبى صلعم لقبيلة التميمية وكان حريث حملها الى النبى صلعم فسأله اقطاع الدهناء ففعل ذلك رسول الله صلعم فتكلمت فيه قبيلة فعندها قال حريث كنت انا وانت كما قيل حتفها تحمل ضأن باظلافها

**حَتَّى لَا خَبَرَ فِي سَهْمٍ زَلِجٍ** قال الليث الزلج دفع اليد فى الرمى الى اقصى ما تقدر عليه يريد بُعد الغلوة وانشد من مائة زلج بمريخ غالٍ وحتى فعلى من الاحتنان وهو التساوى يقال وقع النبل حتى اذا وقعت متساوية ويقال الحتى لاخير فى سهم زلج يقال سهم زالج اذا كان تزلج عن القوس ومعنى زلج خف على وجه الارض ويقال السهم الزالج الذى اذا رمى به الرامى قصر عن الهدف واصاب صخرة اصابة صلبة ثم ارتفع الى القرطاس واصابه وهذا الابعد معترضا فيقال لصاحب الحتى اى اعِد الرمى فانه لا خير فى سهم زلج فالحتى يجوز ان يكون فى موضع رفع بخبر الابتداء اى هذا الحتى ويجوز ان يكون فى موضع النصب

ويغلون بسهم غلواً اذا رميت به ابعد ما تقدر عليه والغلوة الغاية مقدار رمية من





اى قد احتننا احتنانا اى قد استوينا فى الرمى فلا فضل لك على فاعد الرمى يضرب فى التساوى وترك التفاوت

**حَتَّى مَتَى يُرْمَى بِيَ الرَّجَوَانِ** الرجا مقصورا الجانب والارجاء الجوانب واريد ههنا جوانب البئر يريد حتى متى اجفى واقصى ولا اقرب وقال

فلا يقذف بى الرجوان انى	اقل القوم من يغنى مكانى

**حَتَّى يَجِيءَ نَشِيطٌ مِنْ مَرْوٍ** كان نشيط غلاما لزياد بن ابى سفيان وكان بناء هرب قبل ان يشرف وجه دار زياد وكان لا يرضى عمله فقيل له لم لا تشرف دارك قال حتى يجئ نشيط من مرو فصار مثلا لكل ما لا يتم وقال شعراء اهل البصرة

الى ما يوم يبعث كل حى	ويرجع بعد من مرو نشيط

**حَتَّى يَرْجِعَ الدَّرُّ فِي الضَّرْعِ** وهذا لا يمكن ابدا ومثله

**حَتَّى يَرْجِعَ السَّهْمُ إِلَى فُوقِهِ** لان السهم لا يرجع على فوقه ابدا انما يمضى قدما يضرب لما يستحيل كونه

**حَتَّى يَرِدَ الضَّبُّ** حتى يؤوب القارظان وحتى يؤوب المنخل كل ذلك سواء فى معنى التأبيد

**حَتَّى يَؤُوبَ الْمُثَلَّمُ** هذا من امثال اهل البصرة يقولون لا افعل كذا حتى يؤوب المثلم واصل هذا ان عبيد الله بن زياد امر بخارجى ان يقتل فاقيم للقتل فتحاماه الشرط مخافة غيلة الخوارج فمر به رجل يعرف بالمثلم وكان يتجر فى اللقاح والبكارة فسأل عن الجمع فقيل خارجى قد تحاماه الناس فانتدب له فاخذ السيف وقتله به فرصده الخوارج ودسوا له رجلين منهم فقالا له هل لك فى لقحة من حالها وصفتها كذا فقال نعم واخذاه معهما الى دار قد اعدا فيها رجالا منهم فلما توسطها رفعوا اصواتهم ان لا حكم الا لله وعلوه باسيافهم حتى برد فذلك حين قال ابو الاسود الدؤلى

وآليت لا اسعى الى رب لقحة	اساومها حتى يؤوب المثلم

فاصبح لا يدرى امرؤ كيف حاله	وقد بات يجرى فوق اثوابه الدم

المنخَّل بفتح الخاء مشددة اسم شاعر يقال لا افعله حتى يؤوب المنخل كما يقال حتى يؤوب القارظ العنزى صح

برد اى مات صح

غرانين في الغرث وهو الجوع

**حَتّىٰ يُؤَلِّفَ بَيْنَ الضَّبِّ وَالنُّونِ** وهما لا يأتلفان ابدا قال الشاعر

ان يهبط النون ارض الضب يخصره ‏ ‏ بضلل و يأكله اقوام غرانين

**جُحَيٌّ بَيْتٌ يَبْتَغِي زَادَ السَّفَرِ** جحا بالمكان يجحو جحوا اذا اقام به فهو جح وجحي اى مقيم بيت لا يبرحه ويطلب ان يزود يضرب لمن يطلب ما لا يحتاج اليه

**حَدٌّ إكامٍ وَانْضِرادٍ وَغَنَمٍ** الاكام جمع اكمة وهي الربوة الصغيرة وانضراد اى وجدان البرد قلت الانضراد لفظ ما رأيته مستعملا الا ههنا والله اعلم بصحته و الغنم الظلمة وهذا رجل يشكو امرأته وانه في بلية منها وحد الاكام طرفها وهو غير مقرّ لمن يسكنها يضرب لمن ابتلي بشيء فيه كل شر ولا يستطيع مفارقته

**حَدِّثْ حَدِيثَيْنِ امْرَأَةً فَإنْ لَمْ تَفْهَمْ فَأرْبَعَةٌ** اى فزد ويروى فاربع اى كف واراد بالحديثين حديثا واحدا تكرره مرتين فكانك حدثتها حديثين وقيل حدث امرأة حديثين اى كرر لانها اضعف فهما فان لم تفهم فاجعلهما اربعة و قال ابو سعيد فان لم تفهم بعد اربعة فالمربعة يعني العصا يضرب في سوء السمع والاجابة

**حَدِّثْ عَنْ مَعْنٍ وَلا حَرَجَ** يعنون معن بن زائدة بن عبد الله الشيباني وكان من اجواد العرب

**حَدَثٌ مِنْ فِيكَ كَحَدَثٍ مِنْ فَرْجِكَ** يعني ان الكلام القبيح مثل الحدث تمثل به ابن عباس وعائشة رضي الله تعالى عنهما

**حَدَّثَنِي فَاهُ إلى فِيَّ** وذلك اذا حدثك وليس بينكما شيء والتقدير حدثني جاعلا فاه الى فيّ اى مشافهةً

**حَدَسَ لَهُمْ بِمُطْفِئَةِ الرَّضْفِ** يقال حدس بالشاة اذا اضجعها على جنبها ليذبحها قال اللحياني معناه ذبح لهم شاة مهزولة تطفئ النار ولا تنضج و قبل تطفئ الرضفة من سمنها ويقال حدس اذا جاد يحدس حدسا والمعنى جاد لهم بكذا وروى ابو زيد حدسهم بمطفئة الرضف

احمد من لبطة



**اَحَدُّ مِنْ لِيطَةٍ** ويقال ايضا

**اَحَدُّ مِنْ مُوسىٰ** واللّيطة قشر القصب

**اَلْحَدِيثُ ذُو شُجُونٍ** — **اَلْحَدِيثُ اَنْزَىٰ مِنْ ظَبْيٍ** يعني انه ينفتح بعضه بعضا كما ان الظبي اذا نزا حمل غيره على ذلك

**حَدِيثُ خُرافَةَ** هو رجل من عذرة استهوته الجن كما تزعم العرب مدة ثم لما رجع اخبر بما رأى منها فكذبوه حتى قالوا لما لا يمكن حديث خرافة وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خرافة حق يعني ما تحدث به عن الجن حق

عذرة بالضم والام قبيلة باليمن

**اَلْحَدِيثُ ذُو شُجُونٍ** اى ذو طرق الواحد شجن بسكون الجيم والشواجن اودية كثيرة الشجر الواحدة شاجنة واصل هذه الكلمة الاتصال والالتفاف ومنها الشجنة والشجنة للشجرة الملتفة الاغصان يضرب المثل في الحديث يستذكر به غيره وقد نظم الشيخ ابو بكر علي بن الحسين القهستاني هذا المثل ومثلا آخر في بيت واحد واحسن ما شاء وهو

تذكّر نجدا والحديث شجون ‏ ‏ فجن اشتياقا والجنون فنون

واول من قال هذا المثل ضبة بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر وكان له ابنان يقال لاحدهما سعد وللآخر سعيد فنفرت ابل لضبة تحت الليل فوجه ابنيه في طلبها فتفرقا فوجدها سعد فردها ومضى سعيد في طلبها فلقيه الحارث بن كعب وكان على الغلام بردان فسأله الحارث اياهما فابى عليه فقتله واخذ برديه فكان ضبة اذا امسى فرأى تحت الليل سوادا قال اسعد ام سعيد فذهب قوله مثلا يضرب في النجاح والخيبة فمكث ضبة بذلك ما شاء الله ان يمكث ثم انه حج فوافى عكاظ فلقي بها الحارث بن كعب ورأى عليه بردي ابنه سعيد فعرفهما فقال له هل انت مخبري ما هذان البردان عليك قال بلى لقيت غلاما وهما عليه فسألته اياهما فابى علي فقتلته واخذت برديه هذين فقال ضبة بسيفك هذا قال نعم قال فاعطنيه انظر اليه فاني اظنه صارما فاعطاه الحرث سيفه فلما اخذه من يده هزه وقال ان الحديث ذو شجون ثم ضربه به حتى قتله فقيل له يا ضبة في الشهر الحرام فقال سبق السيف

العذل فهو اول من سار عنه هذه الامثال الثلثة قال الفرزدق

لا تأمنن الحرب ان استعارها　　كضبة اذ قال الحديث شجون

**الحذر اشد من الوقيعة** اى من الوقوع فى المحذور لانه اذا وقع فيه علم انه لا ينفع الحذر

**الحذر قبل ارسال السهم** تزعم العرب ان الغراب اراد ابنه ان يطير فرأى رجلا قد فوّق سهما ليرميه فطار فقال ابوه اتئد حتى تعلم ما يريد الرجل فقال يا ابة الحذر قبل ارسال السهم

**حذو القذة بالقذة** اى مثلا بمثل يضرب فى التسوية بين الشيئين ومثله حذو النعل بالنعل والقذة لعلها من القذ وهو القطع يعنى به قطع الريشة المقذوذة على قدر صاحبتها فى التسوية وهى فعلة بمعنى مفعولة كاللقمة والغرفة والنقد يوحذى يا حذو القذة ومن رفع اراد هما حذو القذة

**حرّا اخاف على جانى كمأة لا قرّا** يضرب للرجل يقول انى اخاف كذا وكذا ويكون الخوف فى غيره

**حرّ الشمس يلجئ الى مجلس سوء** يضرب عند الرضا بالدنى الحقير وبالنزول فى مكان لا يليق به

**حرامه يركب من لا حلال له** ذكر مفضل بن محمد الضبى ان جبلة بن عبد الله اخا بنى قريع بن عوف اغار على ابل جرية بن اوس بن عامر يوم مسلوق فاطرد ابله غير ناقة كانت فيها مما يحرم اهل الجاهلية ركوبها وكان فى الابل فرس لجرية يقال له العمود وكان مربوطا ففزع فذهب وكان لجرية ابن اخت يرعى ابله فبلغ الخبر خاله والقوم قد سبقوا بالابل غير تلك الناقة الحرام فقال لجرية ردوا على تلك الناقة لاركبها فى اثر القوم فقال له الغلام انها حرام فقال جرية حرامه يركب من لا حلال له يضرب لمن اضطر الى ما يكرهه

**الحرب خدعة** يروى بفتح الخاء وضمها واختار ثعلب الفتحة وقال ذكر لنا





انها لغة النبى صلعم وهى فعلة من الخدع يعنى ان المحارب اذا خدع من يحاربه مرة واحدة وانخدع له ظفر به وهزمه والخدعة بالضم معناها انه يخدع فيها القرن وروى الكسائى خدعة بضم الخاء وفتح الدال جعله نعتا للحرب اى انها تخدع الرجال ومثله همزة ولمزة للذى يهمز ويلمز وهذا قياس

**الحرب سجال** المساجلة ان تصنع مثل صنيع صاحبك من جرى او سقى واصله من السجل وهو الدلو فيها ماء قل او كثر ولا يقال لها وهى فارغة سجل قال الفضل بن عباس بن عتبة بن ابى لهب

من يساجلنى يساجل ماجدا　　يملأ الدلو الى عقد الكرب

وقال ابو سفيان يوم احد بعدما وقعت الهزيمة على المسلمين اعل هبل اعل هبل فقال عمر يا رسول الله صلعم الا اجيبه قال بلى قال عمر الله اعلى واجل فقال ابو سفيان يا بن الخطاب انه يوم الصمت يوما بيوم بدر وان الايام دول وان الحرب سجال قال عمر ولا سواء قتلانا فى الجنة وقتلاكم فى النار فقال ابو سفين انكم لتزعمون ذلك لقد خبنا اذن وخسرنا

**الحرب غشوم** لانها تنال من لم يكن له فيها جناية وربما سلم الجانى

**الحرب ايمة** اى تقتل فيها الازواج فتبقى النساء ايامى لا ازواج لهن

**حرّك خشاشه** اى فعل به فعلا ساءه واذاه

الخشاشة بالكسر ما يدخل فى عظم انف البعير ح

**حرّك لها حوارها تحنّ** الحوار ولد الناقة والجمع القليل احورة والكثير حوران وحيران ولا يزال حوارا حتى ينفصل فاذا فصل عن امه فهو فصيل ومعنى المثل ذكره بعض اشجانه يهج له وهذا المثل قاله عمرو بن العاص لمعوية حين اراد ان يستنصر اهل الشام

**احرّ من الجمر** زعم النظام ان الجمر فى الشمس الهب وفى الفئ اشعل وفى الليل احمر

**احرّ من القرع** وهو بثر يأخذ صغار الابل فى رؤسها واجسادها فتقرع والتقريع معالجتها لنزع قرعها وهو ان يطلوها بالملح وحباب البان الابل فاذا لم يجدوا ملحا نتفوا اوبارها ونضحوا جلدها بالماء ثم جروها على السبخة قال اوس بن حجر يصف خيلا

السبخة محركة ومسكنة ارض ذات نزّ وملح ح

لدى كل اخدود يغادرن فارسا　　يجر كما جر الفصيل المقرع

**أَجَرُّ مِنَ الفَزَعِ** مسكن الراء يعنون به فزع المبسم قال الشاعر

كان على كبدى فزعة　　حذارا من البين ما تبرد

**الحَرِيصُ يَصِيدُكَ لَا الجَوَادُ** اراد يصيد لك يقول ان الذى له هوى وحرص على شانك هو الذى يقوم به لا القوى عليه ولا هوى له فيك يضرب لمن يستغنى عن الوصية لشدة عنايته بك

**حَرَّتْ خَاذَهُ عَنْ كُوعِهَا** يضرب عند اشتغال القوم بامرهم عن غيره

الكوع والكاع طرف الزند الذى يلى الابهام صح

**الحَزْمُ حِفْظُ مَا كُلِّفْتَ وَتَرْكُ مَا كُفِيتَ** هذا من كلام اكثم بن صيفى وقريب من هذا قوله من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه

**الحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ بِالنَّاسِ** هذا ايضا يروى عن اكثم بن صيفى التميمى

**حَسْبُكَ مِنَ القِلَادَةِ مَا أَحَاطَ بِالعُنُقِ** اى اكتف بالقليل من الكثير

**حَسْبُكَ مِنْ إِنْضَاجِهِ أَنْ تَقْتُلَهُ** يضرب لطالب الثار يقول والله لاقتلن فلانا وقومه اجمعين فيقال له لا تعتد حسبك ان تدرك ثارك وطلبتك ويضرب لمن جاوز الحد قولا وفعلا

**حَسْبُكَ مِنْ شَرٍّ سَمَاعُهُ** اى اكتف من الشر بسماعه ولا تعاينه ويجوز ان يريد يكفيك سماع الشر وان لم تقدم عليه ولم تنسب اليه قال ابو عبيده اخبرنى هشام بن الكلبى ان المثل لام الربيع وهى على راحلتها فى مسير لها فاراد ان يذهب بها ليرهنها بالدرع فقالت له اين غربل عنك عقلك يا قيس اترى بنى زياد مصالحيك وقد ذهبت بامهم يمينا وشمالا وقال الناس ما قالوا وشاؤا وان حسبك من شر سماعه فذهبت مقالتها مثلا تقول كفى بالمقالة عارا وان كان باطلا يضرب عند العار والمقالة السيئة وما يخاف منها وقالت بعض النساء الشواعر

سائل بنا فى قومنا　　وليكف من شر سماعه

وكان المفضل فيما حكى عنه يذكر هذا الحديث ويسمى ام الربيع يقول هى فاطمة بنت

الخرشب



الخرشب من بنى انمار بن بغيض

**حَسْبُكَ مِنْ غِنًى شِبَعٌ وَرِيٌّ** اى اقنع من الغنا بما يشبعك ويرويك وجد بما فضل وهذا المثل لامرئ القيس يذكر معزى كانت له فيقول

اذا ما لم يكن ابل فمعزى　　كان قرون جلتها العصى

فتملأ بيتنا اقطا وسمنا　　وحسبك من غنى شبع ورى

قال ابو عبيد وهذا يحتمل معنيين احدهما يقول اعط كل ما كان لك وراء الشبع والرى والآخر القناعة باليسير يقول اكتف به ولا تطلب ما سوى ذلك والاول اوجه لقوله فى شعر له آخر

فلو انما اسعى لادنى معيشة　　كفانى ولم اطلب قليل من المال

ولكنما اسعى لمجد مؤثل　　وقد يدرك المجد المؤثل امثالى

وما المرء ما دامت حشاشة نفسه　　بمدرك اطراف الخطوب ولا آل

فقد اخبر ببعد همته وقدره فى نفسه

**الحَسَدُ هُوَ المَلِيكَةُ الكُبْرَى الحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ** يضرب للامر المتوسط ودخل عمر بن عبد العزيز على عبد الملك بن مروان وكان ختنه على ابنته فاطمة فسأله عن معيشته كيف هى فقال عمر حسنة بين السيئتين ومنزلة بين المنزلتين فقال عبد الملك خير الامور اوساطها

**حُبُّكَ الشَّيْءَ يُعْمِي وَيُصِمُّ**

**حَسَنٌ فِي كُلِّ عَيْنٍ مَا تَوَدُّ** هذا قريب من قولهم حبك الشئ يعمى ويصم

**أَحَشَفًا وَسُوءَ كِيلَةٍ** الكيلة فعلة من الكيل وهى تدل على الهيئة والحال نحو الركبة والجلسة والحشف اردأ التمر يقال اتجمع حشفا وسوء كيل يضرب لمن يجمع بين خصلتين مكروهتين

**الحَصَاةُ مِنَ الجَبَلِ** يضرب للذى يميل الى شكله

**حَظٌّ جَزِيلٌ بَيْنَ شِدْقَيْ ضَيْغَمٍ** يضرب للامر المرغوب فيه الممتنع على طالبه

**حَظِيَّيْنِ بَنَاتٍ صَلِفَيْنِ كَنَاتٍ** الحظى الذى له حظوة ومكانة عند صاحبه يقال حظى فلان عند الامير اذا وجد عنده منزلة ورتبة والصلف ضده واصل

الصّلف قلّة الخير يقال امرأة صلفة اذا لم تحظ عند زوجها والكنّة امرأة
الابن وامرأة الاخ ايضا ونصب حظيين وصلفين على اضمار فعل كانه قال وجدوا
او اصبحوا ونصب بنات وكنّات على التمييز كما تقول راحوا كريمين ابا حسنين وجوهًا
يضرب هذا المثل في امر يعسر طلب بعضه ويتيسر وجود بعضه

**الحَفِيظَةُ تُحَلِّلُ الأَحْقَادُ** الحفيظة والحفظة الغضب والحميّة والحفايظ
جمع حفيظة ومعنى المثل اذا رايت حميمك يظلم حميت له وان كان في قلبك عليه حقدٌ

**الحَقُّ أَبْلَجُ وَالبَاطِلُ لَجْلَجٌ** يعني ان الحق واضح يقال صبح ابلج اي مشرق
ومنه قوله حتى بدت اعناق صبح ابلجا وفي صفة النبي ع ابلج الوجه اي مشرقه والباطل
لجلج اي ملتبس قال المبرد قوله لجلج اي يتردد فيه صاحبه ولا يصيب منه مخرجا

**أَحَقُّ الخَيْلِ بِالرَّكْضِ المُعَادُ** قالوا المعار من العارية والمعنى لا شفقة لك
على العارية لانها ليست لك واحتجوا بالبيت الذي قبله وهو من قول بشر بن حازم يصف الفرس

كأنّ حفيف منخره اذا ما … كتمن الرّبو كير مستعارُ
وجدنا في كتاب بني تميم … احق الخيل بالركض المعار

قالوا والكير اذا كانت عارية كان اشدّ لكدّه وقال من ردّ هذا القول المعار المسمّن
يقال اعرت الفرس اعارة اذا سمنته واحتج بقول الشاعر

اعيروا خيلكم ثم اركضوها … احق الخيل بالركض المعار

واحتج ايضا بانّ ابا عبيدة كان يزعم ان قوله وجدنا في كتاب بني تميم ليس لبشر وانما هو
للطرماح وكان ابو سعيد الضرير يروي المغار بالغين المعجمة اي المضموم من قولهم اغرت
الحبل اذا فتلته قلت يجوز ان يكون المعار بالعين غير المعجمة من قولهم عار الفرس يعير اذا
انفلت وذهب ههنا وههنا واعاره صاحبه اذا حمله على ذلك فهو يقول احق الخيل
بان يركض ما كان معارًا لان صاحبه لم يشفق عليه فغيره احق بان لا يشفق عليه وقال
ابو عبيد من جعل المعار من العارية فقد اخطأ

**الحَكِيمُ يَقْدَعُ النَّفْسَ بِالكَفَافِ** كفاف الرجل ما يكفه عن وجوه الناس و

حفيف منخره حفيف الفرس سمع صوت غيدركند
والفرس ربوا انتفخ از غدو ها
والكير زق ينفخ فيه الحداد ها



معنى يقدع يعني انّ الحكيم يمنع النفس عن التّطلع الى جميع المال ويحملها على الرّضا بالقليل

**حَلَأْتُ حَالِئَةً عَنْ كُوعِهَا** الحالئة المرءة تحلاء الاديم اي تقشره يقال حلأت
الجلد اذا ازلت تحلئه وهي قشوره ووسخه والمرأة الصّناع ربّما استعجلت فحلأت
عن كوعها وعن من صلة المعنى كأنه قالت قشرت اللحم عن كوعها يضرب لمن يتعاطى ما لا
يحسنه ولمن يرفق بنفسه شفقةً عليها

**حَلَبَ الدَّهْرَ أَشْطُرَهُ** هذا مستعار من حلب اشطر النّاقة وذلك اذا
حلب خلفين من اخلافها ثمّ يحلبها الثانية خلفين ايضا ونصب اشطره على البدل
اشطر الدهر والمعنى انّه اختبر الدّهر شطري خيره وشرّه فعرف ما فيه يضرب فيمن
جرّب الدّهر

**حَلَبْتُ حَلْبَتَهَا ثُمَّ أَقْلَعْتُ** يضرب لمن يفعل الفعل مرّة ثم يمسك ويروى
جلبت بالجيم وقد مرّ قبل

**حَلَبْتُهَا بِالسَّاعِدِ الأَشَدِّ** اي اخذتها بالقوة اذ لم تتأتّ بالرّفق

**حَلَّ بِوَادِ ضَبَّةٍ مَكُونٍ** المكن بيضة الضباب والمكون الضبّة الكثير البيض
يضرب لمن نزل برجل متموّل يتصرّف ويتقلب في نعمائه

**حَلَفَ بِالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ** قال الاصمعي يراد بالسّماء المطر وبالطّارق
النّجم لانه يطرق اي يطلع ليلًا والطّروق لا يكون الّا باللّيل

**حَلَفَ بِالسَّمَرِ وَالقَمَرِ** قال الاصمعي السّمر الظّلمة لانهم كانوا يجتمعون
في الظّلمة فيسمرون ثم كثر ذلك حتى سمّيت سمرًا

**حَلَّقَتْ بِهِ عَنْقَاءُ مُغْرِبٍ** يضرب لمن يئس منه قال الشاعر

اذا ما ابن عبد الله خلّى مكانه … فقد حلّقت بالجود عنقاء مغرب

العنقاء طاير عظيم معروف الاسم مجهول الجسم واغرب اي صار غريبا وانّما وصف
هذا الطّاير بالمغرب لبعده عن النّاس ولم يؤنّثوا صفته لانّ العنقاء اسم يقع على الذّكر
والانثى كالدّابة والحيّة ويقال عنقاء مغرب على الصّفة ومغرب على الاضافة كما يقال

مسجد الجامع وكتاب الكامل

**اَحَلُّ من ماءِ الفُراتِ ومن لبنِ الاُمّ**

**حَلُوبةٌ تَثِلُ ولا تُضرِحُ** الحلوبة الناقة التى تحلب لاهل البيت اوللضيف و اثملت الناقة اذا كانت لبنها اكثر ثمالة من لبن غيرها والثمالة الرغوة وصرحت اذا كان لبنها صراحا اى خالصا يضرب للرجل يكثر الوعيد والوعد ويقل وفاؤه بهما

**حَلُوءٌ تَحُكُّ والذَّرارِحُ** الحلوء على فعول ان تحك حجرا على حجر ثم جعلت الحكاكة على كفك وصدأت بها المرأة ثم كحلت به والذرارح جمع الذروح والذرحوح والذرّاح هو دويبة حمراء منقطة بسواد تطير وهى من السموم يضرب لمن له قول حسن وفعل قبيح

**اَلحَليمُ مَطِيّةُ الجَهولِ** اى الحليم يتواطا للجاهل فيركبه بما يريد فلا يجازيه عليه كالمطية يضرب فى احتمال الحليم قال الحسن ما نعت الله من الانبياء نعتا اقل مما نعتهم به من الحلم فقال انّ ابرهيم لحليم اوّاه منيب قال ابو عبيد يعنى انّ الحلم فى الناس عزيز

**حَمدٌ اِذا استَغنَيتَ كانَ اكرَم** يعنى اذا سألت انسانا شيئا فبذله لك واستغنيت فاحمده واشكر له فانّ حمدك اياه اقرب الى الدليل على كرمك

**حَمدُ قَطاةٍ يَستَمى الاَرانِب** زعموا انّ الحمد فرخ القطاة ولم اره ذكر فى الكتب والله اعلم بصحته والاستماء طلب الصيد اى فرخ قطاة يطلب ان يصيد الارانب يضرب للضعيف يروم ان يكيد قويا

**اَلحَمدُ مَغنَم والمَذَمّةُ مَغرَمٌ** يضرب فى الحث على اكتساب الحمد

**حَمَلتُهُ حَملَ البازِلِ وَهُو حِقٌّ** يضرب لمن يضع معروفه او سره عند من لا يحمله

**حَمَلَهُ على الاَفتاءِ الصِّعابِ** الافتاء جمع فتىّ من الابل يضرب لمن يلقى فى شر شديد ويقولون فى ضده

**حَمَلَهُ على الشُّرُفِ الذُّلُلِ** الشرف جمع الشارف وهى المسنة من النوق يقال شارف وشرف كما يقال بازل وبزل وفاره وفره

الحلاوة كبراوة وصبوا بحك بن حجرين ليكتحل به ح

الحِق بالكسر من الابل الداخل فى الرابعة سمى لانه آن له ان يركب او يحمل الضراب ح





**حَمَلَهُ على قَرنٍ اَعفَر** اى على مركب وعر قال الكميت

وكنّا اذا جبّار قوم ارادنا ۞ بكيد حملناه على قرن اعفرا

يقول نقتله ونحمل راسه على السنان وكانت الاسنة من القرون فيما مضى من الزمان

**حَمَى سَيلٌ راعِبٌ** يضرب للذى يلبهم اقرانه ويغلبهم والراعب من السيول يملأ الوادى والرّاعب بالزاى الذى يتدافع فى الوادى

**حَمِىَ مِرجَلُهُ** اى غضب غضبا شديدا

**حَمِيمُ الرَّجلِ واصِلُهُ** يقال انّ اول من قال ذلك الخنابر بن المقنع وكان سيّدا فى زمانه وانّ رجلا من قومه يقال كلاب بن فارع وكان فى غنم له يحميها فوقع فيها ليث ضارٍ وجعل يحطمها وابتدى كلاب يذب عنها فحمل عليه الاسد فخبطه بمخالبه خبطة وانكب كلاب وجثم عليه الاسد فوافق ذلك من حاله رجلان الخنابر بن مرة وآخر يقال له حوشب فحمل على الاسد وهو يقول

اعنترُ اذخذل الخنابر ۞ وقد علاه مكفهر خادر

هرامس جهم له زماجر ۞ ونابر حودا على كاشر

ابرز فانى ذو حسام حاسر ۞ انى بهذا ان قتلت ثائر

فعارضه الاسد وامكن سيفه من خضينه فمر بين الاضلاع والكتفين فخر صريعا وقام كلاب الى حوشب وقال انت حميمى دون الخنابر وانطلق كلاب بحوشب حتى اتى قومه وهو اخذ بيده حوشب يقول هذا حميمى دون فلان ثم هلك كلاب بعد ذلك فاختصم الخنابر وحوشب فى تركته فقال حوشب انا حميمه وقريبه فلقد خذلته ونصرته وقطعته ووصلته وصممت عنه واجبته واحتكما الى الخنابر فقال وما كان نصرتك اياه فقال

اجبتُ كلابا حين عرّد الفه ۞ وخلاه مكبوبا على الارض خنثرُ

فلما دعانى مستغيثا اجبته ۞ عليه عبوسٌ مكفهر غضنفر

مشيت اليه مشى ذى الغزاة غدا ۞ واقبل مختال الخطى متبختر

الحِضن بالكسر ما دون الابط الى الكشح او الصدر والعضدان وما بينهما

والخِنثر والخُنثر والخناثير الدواهى

فلما دنى من غرب سيفى جونه | بابيض مصقول الطرائق يزهر
فقطع ما بين الضلوع وحضنه | الى حضنيه الثانى صفيح مذكر
فخر صريعا فى التراب معفرا | وقد ذاو منه الارض انف ومشفر

فشهد القوم انه قال هذا حمى دون الخنابر فقال الخُنابِس عند ذلك حميم المرء واصله وقضى لحوشب بتركته وسادت كلمته مثلا

حَنَّتْ وَلَاتَ هَنَّتْ وَاَنَّى لَكِ مَقْرُوع هنت من الهنين وهو الحنين يقال هن هنّ بمعنى حن يحن وقد يكون بمعنى بكى وقال لما رأى الدار خلاء هنا ويروى ولاتهنّات ولات هنت اى لا
وقيل لات مفصولة من هنت اى لات حين هنت فحذف حين لكثرة ما يستعمل لات معه وللعلم به وكانت الهيجمانة بنت العنبر بن عمرو بن تميم تعشق عبد شمس بن سعد وكان يلقب بمقروع فاراد ان يغير على قبيلة الهيجمانة وعلمت بذلك الهيجمانة فاخبرت اباها فقال مالك بن مازن بن عمرو حنت ولات حنت ولات هنت اى اشتاقت وليس وقت اشتياقها ثم رجع مع الغيبة الى الخطاب فقال وانى لك مقروع اى من اين تظفر بمن يضرب لمن يحن الى مطلوبه قيل اوانه وحكى المفضل بن محمد الضبى ان عبشمس بن سعد وكان اسمه عبد العزى كان وسيم الوجه حسن الخلقة فسمى بعبشمس وعباء الشمس ضوءها فحذفت الهمزة وهو ابن سعد زيد بن مناة بن تميم شغف بحب الهيجمانة فمنع منها وقُتل فجاء الحرث بن كعب بن سعد ليذب عن عمه فضرب على رجله فشلت فسمى الاعرج فسار عبشمس اليهم وسألهم ان يعطوه حقه من رجل الاعرج فتأبى عليه بنو عنبر عمرو بن تميم فقال عبشمس لقومه ان خرج اليكم مازن بن مالك بن عمرو مترجلا وقد لبس ثيابه وتزين فظنوا به شرا وان جاءكم اشعث الرأس خبيث النفس فانى ارجو ان يعطوكم حقكم فلما اسوا راح عليهم مازن مترجلا فقد لبس ثيابه وتزين لهم فارتابوا به فدس عبشمس بعض اصحابه اليهم ليسترق السمع ويجتس ما يقولون فسمع رجلا من الرعاء يقول

لا تعقل الرِجل ولا ندِيها | حتى ترى داهية تنسيها

فلما عاد الرجل الى عبشمس وخبره بما سمع قال عبشمس اذا جن عليكم الليل برزوا





رجالكم وافيموا ناحية ففعلوا وتركوا اخباءهم فنادى مازن واقبل الى القبة الا لا بالعزى فاذا الرجال قد جاؤا وعليهم السلاح حتى احاطوا بالقبة فاكشفوها فاذا القبة خالية من بنى سعد فلما علم عبشمس بذلك جمع بنى سعد فغزاهم فلما كان بعقوتهم نزل فى ليلة ذات ظلمة ورعد وبرق واقام حتى تغير عليهم صبحا وكان يدور على قومه ويحوطهم من دبيب الليل وكانت الهيجمانة عاركا والعارك لا تخالط اهلها واضاء البرق فرأت ساقى مقروع فاتت اباها تحت الليل وقالت انى رأيت ساقى عبشمس فى البرق فعرفته فارسل العنبر فى بنى عمرو فجمعهم فلما اتوه خبرهم بما سمع من الهيجمانة فقال مازن حنت ولات هنت وانى لك مقروع ثم قال مازن للعنبر ما كنت حقيقا ان تجمعنا لعشق جارية ثم تفرقوا عنه فقال لها العنبر عند ذلك اى بنية اصدقينى فانه ليس لمكذوب راى فارسلها مثلا قالت يا ابتاه ثكلتك ان لم اكن صدقتك فانج بنفسك ولا اخالك ناجيا فارسلتها مثلا فنجا العنبر من تحت الليل وصبحهم بنو سعد فادركوهم وقتلوا منهم ناسا كثيرا ثم ان عبشمس تبع العنبر حتى ادركه وهو على فرسه وعليه اداته يسوق ابله فلما لحقه قال يا عنبر دع اهلك فان لنا وان لك فاجاب العنبر وقال لكن من تقدم منعته ومن تأخر عقرته فدنا منه عبشمس فلما رأته الهيجمانة نزعت خمارها وكشفت عن وجهها وقالت يا مقروع نشدتك الرحم لما وهبته لى لقد خفتك على هذه منذ اليوم وتضرعت الى عبشمس فوهبه لها

حَنْظَلَةُ الْجِرَاحِ لَيْسَتْ لِلْعَبِ هذا مثل قولهم فلان لا يلعب بحنظلة اذا منعها

حَنَّ قِدْحٌ لَيْسَ مِنْهَا القِدح احد قداح الميسر واذا كان احد القداح من غير جوهرة اخوانه ثم اجاله المفيض خرج له صوت يخالف اصواتها يعرف به انه ليس من جملة القداح يضرب للرجل يفتخر بقبيلة ليس منها او يمتدح بما لا يوجد فيه وتمثل به عمر حين قال الوليد ابن عقبة بن ابى معيط اقتل من بين قريش فقال عمر حن قدح ليس منها والهاء فى منها راجعة الى القداح

اَحَنُّ مِنَ الْمَرِيضِ اِلَى الطَّبِيبِ اَحَنُّ مِنْ شَارِفٍ هى الناقة المسنة وهى

العقوة حول الدار والمحلة

عاركا اى حائضا

افاض اى اجال القداح ضرب بها
صاحب اللغة

اشدّ حنيناً على ولدها من غيرها قلت كذا اورده حمزة اعنى حنينا على والصواب حنينًا الى او حنانا على ان اراد العطف والرّقة

حَوْبَكَ هَلْ يَعْتِمُ بِالسَّمَادِ حوبك من قولهم حَوْبَ وهى كلمة تزجر بها الابل فكأنّه قال ازجرك زجرًا واعتم ابطأ والسّمار اللّبن الكثير الماء يقول اذا كان قراك سمارا فما هذا الاعتام يضرب لمن يمطل ثم يعطى القليل

حَوْضَكَ فَالْإِرْسَالُ جَاوَتْ تَغْتَرِكُ الارسال جمع رسل وهو القطيع من الابل ونصب حوضك على التحذير اى احفظ حوضك فانّ الابل تزدحم على الماء يضرب لمن كافح من هو اقوى منه واكثر عدّة

حَوْلَ الصِّلِّيَانِ الزَّمْزَمَةُ قال ابو عبيد الصّليان من الطّريقة نبت صعدا واضخم اعجازه على قدر نبت الحلّى وهو نخلى للخيل التى لا تفارق الحىّ و الزّمزمة الصّوت يعنى صوت الفرس اذا رآه يضرب للرّجل يخدم لثروته ويروى حَوْل الصّلبان الزّمزمة جمع صليب والزّمزمة صوت عابديها وقال اللّيث الزّمزمة ان يتكلّف العلج الكلام عند الاكل وهو مطبق فمه يضرب لمن يحوم حول الشّئ ولا يظهر مرامه

حَوْلَهَا مِنْ ظَهْرِكَ إِلَى بَطْنِكَ الهاء للخطة اى حوّلها الى قريبك فيجو

حَوِّلْهَا مِنْ عَجُزٍ إِلَى غَارِبٍ قال ابو زيد انّما يقال هذا اذا اردت ان تطلب الى رجل حاجة او تخصه بخير فصرفت ذلك الى اخيه او ابيه او ابنه او قريب له

حَوْلَهَا نُدَنْدِنُ قاله لاعرابى قال انّما اسئل الله الجنّة فامّا دندنتك ودندنة معاذ فلا احسنها قال ابو عبيد الدّندنة ان يتكلّم الرّجل بكلام تسمع نغمته ولا تفهم عنه لانّه يخفيه اراد انّ ما نسمعه منّا هو من اهل الجنّة ايضا

حَيَّاكَ مَنْ خَلَا فُوهُ اى نحن فى شغل عنك واصله انّ رجلا كان يأكل فمرّ به آخر فحيّاه بتحية فلم يقدر على الاجابة فقال هذه المقالة يضرب فى قلة عناية الرّجل بشأن صاحبه

اَلْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ هذا يروى عن النّبىّ عم قال بعضهم جعل الحياء وهو





عزيزة من الايمان وهو اكتساب لانّ المستحيى ينقطع بحيائه عن المعاصى وان لم يكن له تقية فصار كالايمان الذى يقطع بينها وبينه ومنه الحديث الآخر اذا لم تستح فاصنع ما شئت اى من لم يستح صنع ما شاء لفظ امر ومعناه الخبر

حَيْثُمَا سَاءَكَ فَالْعَكِيُّ فِيهِ يقال انّ الزّبرقان بن بدر كانت امّه عكلية وكان الزّبرقان فى اخواله بنى عوف ضنيئنا فقال خاله يوما لانظرنّ الى ابن اختى اذا راح مسيّا اعنده خير ام لا فلمّا راح مظلما ادخل خاله يديه فى يدى مدرعته فمدّها ثمّ قام فى وجهه فقال الزّبرقان من هذا تنحّ فابى ان يتنحّى فرماه فاقصده فقال قتلتنى فدنا منه الزّبرقان فاذا هو خاله فقال هذا القول فذهب مثلا

حَبْضَةٌ حَسْنَاءُ لَيْسَتْ تُمْلَكُ يعنى انّ الحسناء لا تلام على حبضها لانها لا تملكها يضرب للكثير المحاسن والمناقب تحصل منه زلّة اى كما انّ حبضها لا تعدّ عيبا فكذلك هذه

حَيِّكَ لِلِّيِّ آبَادَ بِيعَ الحىّ الجمع واللّى المطل يضرب لمن يجمع المال ثمّ لا يعطى منه احدًا ولا ينتفع به

حَيْنٌ وَمَنْ يَمْلِكُ أَنْدَادَ الْحَيْنِ اى هذا حين ومن يملك ما قدّر منه يضرب عند دنوّ الهلاك

## فصل الحاء المضمومة

اَلْحُبَارَى خَالَةُ الْكَرَوَانِ يضرب فى التّناسب

حُبُّكَ الشَّيْءَ يُعْمِي وَيُصِمُّ اى يخفى عليك مساويه ويصمّك عن سماع العذل فيه

اَلْحُرُّ حُرٌّ وَإِنْ مَسَّهُ الضُّرُّ هذا يروى فى كلام الاكثم بن صيفى التّميمى

اَلْحُرُّ يُعْطِي وَالْعَبْدُ يَأْلَمُ قَلْبُهُ يعنى انّ اللّئيم يكره ما يجود به الكريم

اَلْحُسْنُ أَحْمَرُ قالوا معناه من قولهم موت احمر اى شديد ومنه كنّا اذا احمرّ البأس اتّقينا برسول الله عم اى اشتدّ ومعنى المثل من طلب الجمال احتمل المشقّة وقال ابو الشيخ اذا خضبت المرأة يديها وصبغت ثوبها قيل هذا يريد انّ الحسن فى الحمرة وقال الازهرى الاحمر الابيض والعرب تسمّى الموالى من الفرس والرّوم الحمراء لغلبة البياض على الوانهم وكانت عائشة تسمّى الحميراء لغلبة البياض على لونها

٨٥

حسن الظن ورطة هذا كما مضى من قولهم الحزم سوء الظن بالناس

احشك وتروشني اراد وتروث على فحذف الحرف واوصل الفعل يضرب لمن يكفر احسانك اليه ويروى ان عبدًا علف حمارا وانه ركضه فقال اعلفناه ما اشبعنا واعطانا ما اشبعه ويروى احسك بالسين غير المعجمة

حشّ الفرس القتّ حشًّا ومنه المثل احشك وتروثني يضرب لمن اساء الى من احسن اليه

الحصن ادنى لو تأبّيه الحصن العفاف يقال حصنت المرأة حصنًا فهي حاصن وحصان ابضا بيّنة الحصانة قيل كانت لامرأة ابنة فرأتها تحثو التراب على راكب فقالت لها ما تصنعين قالت اريد اتى حصان استعف فقالت امها الحصن ادنى لو تأبيه من حثيك التراب على الراكب فارسلتها مثلا يضرب في ترك ما يشوبه ريبة وان كان حسن الظاهر وتأبيا معناه تعمد وكذلك تأبّى على تفعل وتفاعل

اى لو تعمدته تعمد اليه

حطّونا القضا قال الاصمعى القضاء البعد والناحية قال بشر

فحاطونا القضا ولقد راونا قريبا حيث يستمع السرار

اى تباعدوا عنا وهم حولنا ولو ارادوا ان يدنوا منا ما كانا بالبعد منهم يضرب للخاذل المتنحى عن نصرك

حق لفرس بعطر وانس قال يونس كانت امرأة من العرب لها زوج يقال له فرس وكان محبا فمات وخلف عليها شيخ فبينا هو ذات يوم يسوق بها اذ مرت بقبر فرس فقالت يا فرس يا ضبع اهله واسد الباس كسر الكبش بجره وتركت العاقران نخرويات

وانس ود

وكان بكرًا مهابًا

آخر فقال الزوج وما هو قالت كان لا يبيت بغير كفنه ولا يتشبع بخلل سنته قال فدفعها عن القبر ورشونها بين يديها فسقطت القشوة على القبر فقال حق لفرس بعطر وانس يضرب للرجل الكريم يثنى عليه بما اولى وتقدير المثل حق لفرس ان يخف بعطر وانس فقل للازدواج

حكمك مسمّط ويروى خذ حكمك مسمطا اى مرسل جائز لا يعقب والمسمط المرسل الذى لا يرد

اى مجوزًا نافذًا وحكمك مسمط

حلبت صرام يضرب عند بلوغ الشر آخره والصرام آخر اللبن بعد التغزير اذا احتاج اليه صاحبه حلبه ضرورة قال بشر الا ابلغ بنى سعد رسولا ومولاهم

فقد

١٨٦

فقد حلبت صرام اى بلغ الشر نهايته وانث على معنى الداهية والتغزير ان تدع حلبة بين حلبتين وذلك اذا ادبر لبن الناقة وقال الازهرى صرام مثل قطام مبنى على الكسر من اسماء الحرب وانشد للجعدى

الا ابلغ بنى شيبان عنى فقد حلبت صرام لكم صراها

حل عنك فاظعن حل امر من الحل اى حل حبوتك وارتحل يضرب عند قرب البلاء وطلب الحيلة

الحلم والمنى اخوان هذا كما يقال ان المنى راس اموال المفاليس

حماداك ان تفعل كذا اى غايتك وفعلك المحمود وهو مثل قولهم قصاراك وغاياك

الحمى اضرعتني لك قال ابو عبيد يضرب هذا في الذل عند الحاجة تنزل ويروى الحمى اضرعتنى للنوم قال المفضل اول من قال ذلك رجل من كلب يقال له مرير ويروى مرين وكان له اخوان اكبر منه يقال لهما مرارة ومرة وكان مرير لصا مغيرا وكان يقال له الذئب وان مرارة خرج يتصيد في جبل لهم يقال له ابله فاختطفته الجن وبلغ اهله خبره فانطلق مرة في اثره حتى اذا كان بذلك المكان اختطف ايضا وكان مرير غائبا فلما قدم بلغه الخبر فاقسم لا يشرب خمرا ولا يمس راسه غسل حتى يطلب باخويه فتنكب قوسه واخذ اسهما ثم انطلق الى ذلك الجبل الذى هلك فيه اخواه فمكث فيه سبعة ايام لا يرى شيئا حتى اذا كان في اليوم الثامن اذا هو بظليم فرماه فاصابه واستقل الظليم حتى وقع في اسفل الجبل فلما وجبت الشمس بصر بشخص قائم على صخرة ينادى

اضرعني اى اخضعني واذلني

يا ايها الرامى الظليم الاسود تبت مراميك التى لم ترشد فاجابه

مرير يا ايها الهاتف فوق الصخرة كم عبرة هيجتها وعبرة

بقتلكم مرارة ومرة فرقت جمعا وتركت حسرة

فتوارى الجنى عنه هويا من الليل واصابت مريرا حمى فغلبته عينه فاتاه الجنى فاحتمله وقال له ما انامك وقد كنت حذرا فقال الحمى اضرعتنى للنوم فذهبت مثلا ثم اتى به حاضر الجن فلما كان في وجه الصبح خلى سبيله وقال مرير

الامن مبلغ فتيان قومى — بما لاقيت بعدهم جميعا

غزوت الجن اطلبهم بثارى — لاسقيهم به سمّا نقيعا

فيعرض لى ظليم بعد سبع — فارميه فاتركه صريعا

بانى قد وردت بلاد جن — وعاينت المخاوف والقطيعا

فى ابيات اخر يطول ذكرها

**حُوتًا تُماقِسُ** المماقسة مفاعلة من المقس يقال مقسه فى الماء ومقله وكذلك قمسه اى غطه يضرب للرجل الداهية يعارضه مثله وينشد

وان تك سباحًا فانى لسابح — وان تك غواصًا فحوتًا تماقس

**حُورٌ فى مُحَارَةٍ** اى نقصان فى نقصان من حار يحور حورًا اذا رجع ثم يخفف فيقال حور ومنه فى بئر لا حور سرى وما شعر وروى هيثم عن ابن الاعرابى حُورٌ فى محارة بفتح الحاء ولعله ذهب الى الحديث نعوذ بالله من الحور بعد الكور

وفى القاموس وحورٌ فى محارة بالضم والفتح نقصان فى نقصان مثل لمن هو فى ادبار او لمن لا يصلح او كان صالحًا فنفسد ١٢

## فصل الحاء المكسورة

**حِدًا حِداءً وَرَاءَكِ بُنْدُقَةُ** قال الشرقى ابن القطامى حداء بن نمرة بن سعد العشيرة وهم بالكوفة وبندقة ابن مظنة وهو سفيان بن سليم بن الحكم بن سعد العشيرة وهم باليمن اغارت حداء على بندقة فنالت منهم ثم اغارت بندقة عليهم فابادتهم قال ابن الكلبى فكانت تفزع بها يضرب لمن يتباصر بالشئ فيقع على من هو ابصر منه وقال ابو عبيدة يراد بذلك هذا الحداء الذى يطير وعلى ما قال البندقة ما يرمى به يضرب فى التحذير

حدا حداء اى رواه الشرقى بفتح الحاء وغيره بكسرها

**حِرْباءُ تَنْضُبَةٍ** التنضب شجر يتخذ منه السهام قال ابن سلمة والحرباء اكبر من العظاية وهو يلزم هذه الشجرة يضرب لمن يلزم الشئ فلا يفارقه

**حِرَّةٌ تحتَ قِرَّةٍ** الحرّة ماخوذة من الحرارة وهى العطش والقرة البرد ويقال كبر الحرة لمكان القرة قالوا واشد العطش ما يكون فى يوم بارد يضرب لمن يضمر حقدًا وغيظًا ويظهر مخالصته

خلافه ود





**اَلحِرْصُ قائِدُ الحِرْمانِ** هذا كما يقال الحريص محروم وكما قيل الحرص محرمة

**حِسًّا وَلا اَنِيسَ** اى مواعيد ولا انجاز مثل قولهم جعجعة ولا طحنًا اى يسمع حسا والحس والحسيس الصوت الخفى

والجعجعة صوت الرحى ١٢

**حِفظًا مِن كالِئكَ** اى احفظ نفسك ممن يحفظك كما قيل محترس من مثله وهو حارس

**اَلحِكمَةُ ضالَّةُ المُؤمِنِ** يعنى ان المؤمن يحرص على جمع الحكم من اين يجدها

**حِلسٌ كَشَفَ نَفسَهُ** الحلس كساء رقيق يكون تحت بردعة البعير يستره وهذا حلس يعرى نفسه يضرب لمن يقوم بالامر يصنعه فيضيعه

**حِلمِى اَصَمُّ وَاُذُنِى غَيرُ صَمّاءَ** اى اعرض عن الخناء بحلمى وان سمعته اذنى

**حِمْلُ الدُّهَيمِ وَما تَزْبى** الدهيم اسم ناقة عمرو بن الزبان التى حمل عليها رؤس اولاده اليه ثم سميت الداهية والزبى الحمل فى زباه وازدباه اى حمله يضرب للداهية العظيمة اذا تفاقمت

وتفاقم الامر اى عظم ١٢

**حِينَ تَقْلِينَ تَدْرِينَ** اصل هذا ان رجلًا دخل الى قحبة وتمتع بها واعطاها جذرها وسرق مقلى لها فلما اراد الانصراف قالت له قد غبنتك لانى كنت الى ذلك العمل احوج منك واخذت دراهمك فقال لها حين تقلين تدرين يضرب للمغبون يظن انه الغابن غيره

ط

## فصل الحاء الساكنة

**اَحْبِبْ حَبِيبَكَ هَونًا ما** اى احببه حبا هونا اى سهلًا يسيرًا وما تاكيد ويجوز ان يكون للابهام اى حبا مبهما لا يكثر ولا يظهر كما تقول اعطنى شيئا ما اى شيئا يقع عليه اسم العطاء وان كان قليلًا والمعنى لا تطلعه على جميع اسرارك فلعله يتغير يوما من مودتك قال النمر بن تولب

اَحبب حبيبك حبا رويدا — فقد لا يعولك ان تصرما

وابغض بغيضك بغضًا رُويدًا — اذا انت حاولت ان تحكما

ويروى فليس يعولك اى فليس يغلبك ويفوتك صرمه وقوله ان تحكما اراد ان تكون حكيما والغرض من جميع هذا النهى عن الافراط فى الحب والبغض والامر بالاعتدال فى المعنيين

أَحْبَضُ وَهُوَ يَدَّعِيهِ مُخْطًّا   يقال حبض السهم يحبض اذا وقع بين يدى الرامى ولم يستقم واحبضه صاحبه والمخط ان ينفذ من الرمية يضرب لرجل يسئ وهو يرى انه يحسن ونصب مخطا على انه المفعول الثانى اى يزعمه مخطا

أَحْرَسُ مِنَ العَيْنِ فَوَاللهِ لَهِيَ أَنَمُّ عَلَيْكَ مِنَ اللِّسَانِ   قاله خالد بن صفوان قال الشاعر

لاجزى الله دمع عينى خيرا   بل جزى الله كل خير لسانى
نم طرفى فليس يكتم شيئا   ووجدت اللسان ذا كتمان
كنت مثل الكتاب اخفاه طى   فاستدلوا عليه بالعنوان

إِحْتَلِبْ فَرْوَةَ   زعموا ان رجلا قال لعبد له احلب فروة لناقة له تدعى فروة فقال ليس لها لبن فقال احلب فروة يوهم انه يأمره ان يروى من لبن الناقة اى فاد ومنه فلما وقف على فاد وذادها السكت كما يقال اغزه وادمه يضرب للمسئ يرى انه محسن

أَحْذَرُ مِنْ ذِئْبٍ   قالوا انه يبلغ من شدة احترازه ان يراوح بين عينيه اذا نام فيجعل احديهما منطبقة نائمة والاخرى مفتوحة حارسة بخلاف الارنب الذى ينام مفتوح العينين لا من احتراز ولكن خلقة قال حميد بن ثور فى حذر الذئب

ينام باحدى مقلتيه ويتقى   باخرى المنايا فهو يقظان هاجع

أَحْذَرُ مِنْ ظَلِيمٍ   قالوا انه يكون على بيضه فيشم ريح القانص من غلوة فيأخذه حذره وينشد لبعضهم اشم من هيق واهدى من جمل

أَحْذَرُ مِنْ غُرَابٍ   وذلك انهم يحكون فى رموزهم ان الغراب قال لابنه اذا رميت فتلوص اى تلو فقال يا ابه انى اتلوص قبل ان ارمى

أَحْذَرُ مِنْ قِرِلَّى   والقرلى ايضا وهو طائر من طير الماء شديد الحزم والحذر يطير فى الهواء وينظر باحدى عينيه الى الارض وفى اسجاع ابنة الخس

كن حذرا كالقرلى   ان راى خيرا تدلى
وان راى شرا تولى   قال الازهرى ما اراه عربيا





وابى سر زلا مغفر ولا ورع او الاجرد

أَحْرَزُ امْرأً أَجَلُهُ   قاله على عليه السلام حين قيل له اتلقى عدوك حاسرا يقال هذا اصدق مثل ضربته العرب

أَحْرَسُ مِنْ كَلْبٍ   وَمِنَ الأَجَلِ ويقال احرس من كلبة كرز

أَحْرَصُ مِنْ كَلْبٍ عَلَى جِيفَةٍ وَمِنْ كَلْبٍ عَلَى عِرْقٍ والعرق العظم عليه اللحم

أَحْرَصُ مِنْ نَمْلَةٍ وَمِنْ ذَرَّةٍ وَمِنْ كَلْبٍ عَلَى عِقْيٍ وهو اول حدث الصبى

العقى بالكسر ما يخرج من بطن الصبى حين يولد جمعه اعقاء

أَحْزَمُ مِنْ حِرْبَاءٍ   لانه لا يخلى عن ساق شجرة حتى يمسك ساق شجرة اخرى وقال

انى اتيح لها حرباء تنضبة   لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا

أَحْزَمُ مِنْ سِنَانٍ   هو سنان بن ابى حارثة قال ابو اليقظان لم يجتمع الحزم والحلم فى رجل فسادهما المثل الا فى سنان

أَحْزَمُ مِنْ فَرْخِ العُقَابِ   قال الجاحظ العقاب تتخذ اوكارها فى عرض الجبال فربما كان الجبل عمودا فلو تحرك اذا طلب الطعم وقد اقبل اليه ابواه او احدهما او زاد فى حركته شيئا من موضع مجثمه لهوى من رأس الجبل الى الحضيض فهو يعرف مع صغره وضعفه وقلة تجربته ان الصواب له فى ترك الحركة

أَحْسُ ذُقْ   يضرب فى الشماتة اى كنت تنهى عن هذا فانت جنيته فاحسه وذقه وانما قدم الحسو على الذوق وهو متأخر عنه فى الرتبة اشارة الى ان ما بعد هذا اشد يعنى احس الحاضر من الشر وذق المنتظر بعده

أَحْسَنُ مِنَ الدُّرِّ وَمِنَ الدُّنْيَا المُقْبِلَةِ وَمِنَ الدِّيكِ وَمِنْ زَمَنِ البَرَامِكَةِ وَمِنْ شُوقِ العَرُوسِ وَمِنَ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ وَمِنَ الطَّاوُوسِ

أَحْسَنُ مِنَ الدُّمْيَةِ وَمِنَ الزُّونِ وهما الصنم قال الشاعر

يمشى بها كل موشى اكارعه   مشى الهرابذ حجوا بيعة الزون

قال حمزة غلط هذا الشاعر ثلثة اوجه احدها ان الهرابذ للمجوس لا النصارى والثانى ان البيعة للنصارى لا المجوس والثالث ان النصارى لا تعبد الاصنام

أَحْسَنُ مِنَ الدُّهْمِ المُوَقَّفَةِ   وهى التى فى قوائمها بياض

والدهمة السواد يقال فرس ادهم وبعير ادهم وناقة دهماء اذا اشتدت زرقته حتى ذهب البياض الذى فيه فان زاد مع ذلك حتى اشتد السواد فهو جون ح

احسنُ من النار     هذا من قول الاعرابية التى قالت كنت فى شبابى احسن من النار الموقدة

احسنُ من بيضةٍ فى روضةٍ     العرب تستحسن نقاء البيضة فى نضارة خضرة الروضة

احسنُ من شنفِ الانضر     الانضر جمع النضر وهو الذهب ويعنون قرط الذهب

وقال الشاعر     وبياض وجه لم تحل اسراره     مثل الوذيلة او كشنف الانضر

الوذيلة القطعة من الفضة المجلوة ق

احسنْ وانتَ مُعانٌ     يعنى ان المحسن لا يخذله الله تعالى ولا الناس

احضرُ من التراب احفظ بيتك ممن لا تنشده     اى ممن لا ياكلك لانك لا تقدر ان تطلب منه

احفظ ما فى الوعاء بشدِّ الوكاء     يضرب فى الحث على اخذ الامر بالحزم

احفظُ من الشعبى     ومن العميان

احضرُ من التراب احكمُ من ذرقاء اليمامة ومن لقمان     قال النابغة

فى زرقاء اليمامة يخاطب النعمن واحكم كحكم فتاة الحى اذ نظرت     الى حمام سراع وارد

الثمد     وكانت نظرت الى سربٍ من حمام طائر فيه تسع وتسعون حمامة وعندها حمامة

واحدة فقالت ليت الحمام ليه الى حمامتيه ونصفه قديه تم الحمام مائة وقال بعض

اصحاب المعانى ان النابغة لما اراد مدح هذه الحكيمة الحاسبة بسرعة اصابتها شدد

الامر وضيقه ليكون احسن له اذا اصاب فجعله احوذ الطير اذ كان الطير اخف ما يتحرك

ثم جعله حماما اذ كان الحمام اسرع الطير ثم كثر العدد اذ كانت المسابقة معروفة بها

وذلك ان الحمام يشتد طيرانها عند المسابقة والمنافسة ثم ذكر انها طارت بين

نيقين لان الحمام اذا كان فى مضيق من الهوا كان اسرع طيرانا منه اذا اتسع عليه الفضاء

ثم جعله وارد الماء لان الحمام اذا ورد الماء اعانه الحرص على الماء على سرعة الطيران

احكمُ من هرم بن قطبة     هذا من الحكم لا من الحكمة وهو الفزارى

الذى تنافر اليه عامر بن الطفيل وعلقمة بن علاثة الجعفريان فقال لهما انتما يا ابنى

جعفر كركبتى البعير يقعان معا ولم ينفر واحدا منهما على صاحبه

احكى من قردٍ     لانه يحكى الانسان فى افعاله سوى المنطق كما قال ابو الطيب



يرمون شاوى فى الكلام وانما     يحاكى الفتى فيما خلا المنطق القرد

احلبْ حلبا لك شطره     يضرب فى الحث على الطلب والمساواة فى المطلوب

احلبتَ ناقتك ام اجلبتَ     يقال احلب الرجل اذا نتجت ابله اناثا فيحلب

البانها واجلب اذا نتجت ابله ذكورا فيجلب اولادها للبيع والعرب تقول فى الدعاء

على الانسان لا احلبتَ ولا اجلبتَ ودعا رجل على رجل فقال ان كنت كاذبا فحلبت قاعدا

وشربت باردا اى حلبت شاة لا ناقة وشربت باردا اى على غير ثفل

احلمُ من الاحنف     هو الاحنف بن قيس وكنيته ابو بحر واسمه صخر من بنى تميم

وكان فى رجله حنف وهو الميل الى انسيها وكانت امه ترقصه وهو صغير وتقول

والله لولا ضعفه من هزله     وحنف او دقة فى رجله

ما كان فى صبيانكم من مثله     وكان حليما موصوفا بذلك حكيما معترفا له به فالوا من حلمه

انه اشرف عليه رجل وهو يعالج قدرا له يطبخها فقال الرجل

وقدر ككف القرد لا مستعيرها     يعار ولا من يأتها يتدسم

فقيل ذلك للاحنف فقال يرحمه الله لو شاء لقال احسن من هذا وقال يوما ما احب

ان لى بنصيبى من الذل حمر النعم فقيل له انت اعز العرب فقال ان الناس يرون

الحلم ذلا وكان يقول

رب غيظ قد تجرعته مخافة ما هو اشد منه

وكان يقول كثرة المزاح تذهب بالهيبة ومن اكثر من شئ عرف به والتودد كرم

الاخلاق وحسن الفعل وقال ثلث ما اقولهن الا ليعتبر معتبر لا اخلف جليسى

بغير ما احضر به ولا ادخل نفسى فيما لا ادخل فيه ولا اتى السلطان او يرسل الى وقال

له رجل يا ابا بحر دلنى على محمدة بغير مرزية قال الخلق السجيح والكف عن القبيح واعلم

ان ادوى الداء اللسان البذى والخلق الردى وابلغ رجل مصعبا عن رجل شيئا فاتاه

الرجل يعتذر فقال مصعب الذى بلغنيه ثقة فقال الاحنف كلا ايها الامير     كذا د

فان الثقة لا يبلغ وسئل هل رأيت احلم منك قال نعم وتعلمت منه الحلم قيل ومن هو قال

قيس بن عاصم المنقرى حضرته يوما وهو محتب يحدثنا اذ جاؤا بابن له قتيل وابن عم له كتيف فقالوا ان هذا قتل ابنك هذا فلم يقطع حديثه ولا نقض حبوته حتى اذا فرغ من الحديث التفت اليهم فقال ابن ابنى فلان فجاءه فقال ثم الى ابن عمك فاطلقه والى ابنك فادفنه والى ام القتيل فاعطها مائة ناقة فانها غريبة لعلها تسلو عنه ثم اتكأ على شقه الايسر وانشأ يقول

| | |
|---|---|
| انى امرؤ لا يعترى خلقى | دنس يفنده ولا افن |
| من منقر فى بيت مكرمة | والغصن ينبت حوله الغصن |
| خطباء حين يقول قائلهم | بيض الوجوه مصاقع لسن |
| لا يفطنون لعيب جارهم | وهم لحسن جواره فطن |

**اَحْلَمُ مِنْ فَرْخِ عُقَابٍ** ذكر الاصمعى انه سمع اعرابيا يقول سنان بن ابى حارثة احلم من فرخ عقاب قال فقلت وما حلمه قال يخرج من بيضه على رأس نيق فلا يتحرك حتى يفرد ريشه ولو تحرك لسقط

**اَحْلَى مِنَ التَّوْحِيدِ وَمِنَ الْعَسَلِ وَمِنَ النَّشَبِ وَمِنَ الْوَلَدِ وَمِنْ حَبُوهٍ مَعَادَهُ وَمِنْ** ميل المنى

**اَحْلَى مِنْ مِيرَاثِ الْعَمَّةِ الرَّقُوبِ** وهى التى لا يعيش لها ولد

**اَحْمَضُ مِنْ صَفْعِ الذُّلِّ فِى بَلَدِ الْغُرْبَةِ**

**اَحْمَقُ بَلْغٌ** اى يبلغ ما يريد مع حمقه ويروى بلغ بفتح الباء اى بالغ مراده قال اليشكرى امراة بلغ يشغى بها الاشقياء اى بالغ

**اَحْمَقُ مَا يَجَأَى مَرْغَهُ** المرغ اللعاب ويجأى يحبس قال ابو زيد اى لا يمسح مخاطه ولا لعابه بل يدعه يسيل حتى يراه الناس يضرب لمن لا يكتم سره

**اَحْمَقُ مِنْ اَبِى غَبْشَانَ** كان من حديثه ان خزاعة اخذهم موت شديد ورعاف عمهم بمكة فخرجوا منها ونزلوا الظهران فرفع عنهم ذلك وكان فيهم رجل يقال له حليل بن حبشية وكان صاحب البيت وكان له بنون وبنت يقال لها حبى وهى امراة قصى بن كلاب فمات حليل وكان اوصى ابنته حبى بالحجابة واشرك معها ابا غبشان

يشبه والنشب محركتين والمشبه المال الايسير من الناطق والصامت





الملكانى فلما راى قصى بن كلاب ان حليلا قد مات وبنوه غيب والمفتاح فى يد امرأته طلب اليها ان تدفع المفتاح ابنها عبد الدار بن قصى وحمل بنيه على ذلك فقال اطلبوا الى امكم حجابة جدكم ولم يزل بها حتى سلمت له بذلك وقالت كيف اصنع بابى غبشان وهو وصى معى فقال قصى انا اكفيك امره فاتفق ان اجتمع ابو غبشان مع قصى فى شرب بالطائف فخدعه قصى عن مفاتيح الكعبة بان اسكره ثم اشترى منه بزق خمر واشهد عليه ودفع المفتاح الى ابنه عبد الدار بن قصى وطيره الى مكة فلما اشرف عبد الدار على دور مكة دفع عقيرته وقال معاشر قريش هذه مفاتيح بيت ابيكم اسمعيل قد ردها الله عليكم من غير غدر ولا ظلم فافاق ابو غبشان من سكره اندم من الكسعى فقال الناس احمق من ابى غبشان واندم من ابى غبشان واخسر صفقة من ابى غبشان فذهبت الكلمات كلها امثالا واكثر الشعراء فيه القول قال بعضهم

المفاتيح ح

| | |
|---|---|
| اذا فخرت خزاعة فى قديم | وجدنا فخرها شرب الخمور |
| وبيعا كعبة الرحمن حمقا | بزق بئس مفتخر الفخور |

وقال آخر

| | |
|---|---|
| ابو غبشان اظلم من قصى | واظلم من بنى فهر خزاعة |
| فلا تلحوا قصيا فى شراه | ولوموا شيخكم ان كان باعه |

**اَحْمَقُ مِنَ الدَّابِغِ عَلَى التَّحْلِى** قالوا التحلى قشر يبقى على الاهاب من اللحم فيمنع الدباغ ان ينال الاهاب حتى يقشر عنه فان ترك فسد الجلد بعد ما يدبغ

**اَحْمَقُ مِنَ الرِّبْعِ** هذا مثل سائر عن اكثر العرب قال حمزة الا ان بعض العرب دفع عنه الحمق فقال وما حمق الربع والله انه ليجتنب العدوى ويتبع امه فى المرعى ويراوح بين الاطباء ويعلم ان حنينها له دعاء فاين حمقه

**اَحْمَقُ مِنَ الضَّبُعِ** تزعم الاعراب ان ابا الضباع وجد تودية فى غدير فجعل يشرب الماء يقول حبذا طعم اللبن ويقال بل كان ينادى واصبوحاه ويشرب حتى انشق بطنه ومات والتودية العود يشد على رأس الخلف لئلا يرضع الفصيل ومن حمقها ايضا ان يدخل الصائد عليها وجارها فيقول لها خامرى ام عامر فلا تتحرك

حتى يشد ها قلت وقد شرحت المثل فى باب الخاء بابين من هذا

**احمق من المهودة إحدى خدمتيها** قال ابو عبيد اصله ان رجلا كانت له امرأة حمقاء فطلبت مهرها منه فنزع خلخالها ودفعه اليها فرضيت به

**احمق من المهودة من مال ابيها** قال ابو عبيد اصله ان رجلا اعطى رجلا فتزوج به ابنة المعطى ثم ان الزوج امتن عليها بما مهرها

**احمق من المهودة من نعم ابيها** واصله ان رجلا راود امرأة فابت ان تمكنه الا بمهر فمهرها بعض نعم ابيها

**احمق من ام الهنبر** الهنبر الجحش وام الهنبر الاتان وفى لغة فزارة الضبع ويقولون للضبعان ابو الهنبر

**احمق من بيهس** هو الملقب بنعامة وله قصة قد ذكرتها فى باب الثاء وكان مع حمقه احضر الناس جوابا قال حمزة فما تكلم به من الامثال التى يعجز عنها البلغاء لو تكلت عن الاولى لما عدت الى الثانية

**احمق من ترب العقد** يعنون عقد الرمل وانما حمقوه لانه لا يثبت فيه التراب بل ينهار

**احمق من جحى** هو رجل من فزارة وكان يكنى ابا الغصن فمن حمقه ان عيسى ابن موسى الهاشمى مر به وهو يحفر بظهر الكوفة موضعا فقال له ما لك يا ابا الغصن قال انى قد دفنت فى هذه الصحراء دراهم ولست اهتدى الى مكانها فقال عيسى كان يجب ان تجعل عليها علامة قال قد فعلت قال ماذا قال سحابة فى السماء كانت تظلها ولست ارى العلامة ايضا ومن حمقه انه خرج من منزله يوما بغلس فعثر فى دهليز منزله بقتيل فضجر به وجره الى بئر منزله فالقاه فيها فنذر به ابوه فاخرجه وغيبه وخنق كبشا حتى قتله والقاه فى البئر ثم ان اهل القتيل طافوا فى سكك الكوفة يبحثون عنه فتلقاهم جحى فقال فى دارنا رجل مقتول فانظروا اهو صاحبكم فعدلوا الى منزله وانزلوه فى البئر فلما راى الكبش ناداهم وقال يا هؤلاء هل كان لصاحبكم





قرن فضحكوا ومروا ومن حمقه ان ابا مسلم صاحب الدولة لما ورد الكوفة قال لمن حوله ايكم يعرف جحى فيدعوه الى فقال يقطين انا ادعوه فلما دخل لم يكن فى المجلس غير ابى مسلم ويقطين فقال يا يقطين ايكما ابو مسلم قلت وجحى اسم لا ينصرف لانه معدول من جاح مثل عمر من عامر يقال جحا يجحى جحوا اذا رمى ويقال حبا الله جحوتك اى وجهك

**احمق من جهيزة** قال ابن السكيت هى ام شبيب الحرورى ومن حمقها انها لما حملت شبيبا فاثقلت قالت لاحمائها ان فى بطنى شيئا ينقز فنشرن عنها هذه الكلمة فحمقت وقيل انها تغوطت فى مسجد الكوفة يبول فبذلك حمقت وزعم قوم ان الجهيزة عرس الذئب يعنون الذئبة وحمقها انها تدع ولدها فترضع ولد الضبع قالوا وهذا معنى قول ابن جذل الطعان

وتقال هى الذئبة | كمرضعة اولاد اخرى وضيعت | بنيها فلم ترقع بذلك مرقعا

**احمق من جحينة** قالوا انه كان رجلا من بنى الضبداء وحمق

**احمق من خذنة** يقال انه احمق من كان فى العرب على وجه الارض ويقال بل هى امرأة من قيس بن ثعلبة تمتخط بكوعها

**احمق من دغة** وهى مارية بنت مغنج ومغنج ربيعة بن عجل قال حمزة هى بنت مغنج قلت وجدت بخط المنذرى عن المفضل بن سلمة ان الرجل مغنج كما ذكرته قبل ومن حمقها انها زوجت وهى صغيرة فى بنى العنبر بن تميم فحملت فلما ضربها المخاض ظنت انها تريد الخلاء فبرزت الى بعض الغيطان فولدت فاستهل الوليد فانصرفت تقدر انها تحدثت فقالت لضرتها يا هنتاه هل يفغر الجعر فاه قالت نعم ويدعو اباه فمضت ضرتها واخذت الولد فبنو العنبر تسمى بنى الجعراء تسب بها ومن حمقها ايضا انها نظرت الى يافوخ ولدها يضطرب وكان قليل النوم كثير البكاء فقالت لضرتها اعطينى سكينا فناولتها وهى لا تعلم ما انطوت عليه فمضت وشقت به يافوخ ولدها فاخرجت دماغه فلحقتها الضرة فقالت ما الذى تصنعين فقالت اخرجت المدة من رأسه ليأخذه النوم فقد نام الآن قال الليث يقال فلان دغة ودغنية اذا ارادوا انه احمق

**أَحْمَقُ** مِن دَاعِي ضَانٍ ثَمَانِينَ لانّ الضّان تنفر من كلّ شئ فيحتاج راعيها الى ان يجمعها فى كلّ وقت هذه رواية محمد بن حبيب وقال ابو عبيد احمق من طالب ضأن ثمانين قال واصل المثل ان اعرابيا بشّر كسرى ببُشرى سُرّ بها فقال له سلنى ما شئت فقال اسئلك ضانا ثمانين فضرب به المثل فى الحمق وروى الجاحظ اشقى من داعى ضان ثمانين قال وذلك انّ الابل تتعشّى وتربض حجرة فتجترّ والضّان يحتاج صاحبها الى حفظها ومنعها من الانتشار ومن السّباع الطالبة لها وروى الجاحظ ايضا اشغل من مرضع بهم ثمانين قال ويقول الرّجل اذا استغنته وهو مشغول انا فى رضاع بهم ثمانين

**أَحْمَقُ** مِن رَبِيعَةِ البُكَا هو ربيعة بن عامر بن صعصعة ومن حمقه انّ امّه كانت تزوّجت رجلا من بعد ابيه فدخل يوما عليها الخباء وهو رجل قد التحى فرأى امه تحت زوجها باضعها فتوهم انه يريد قتلها فرفع صوته بالبكاء وهتك عنهما الخباء وقال واامّاه فلحق اهل الحىّ وقالوا ما وراءك قال دخلت الخباء فصادفت فلانا على بطن امى يريد قتلها فقالوا اهون مقتولٍ امٌّ تحت زوجها فذهبت مثلا وسمّوا ربيعة البكاء وضرب بحمقه المثل

**أَحْمَقُ** مِن رِجلَة هى البقلة التى تسمّيها العامة الحمقاء وانّما حمّقوها لانها تنبت فى مجارى السّيول فيمرّ السّيل بها فيقلعها

**أَحْمَقُ** مِن رُخَمَة هذا مثل سائر عن اكثر العرب الّا انّ بعض العرب ينكر تسميتها فيقول فى اخلاقها عشر خصال من الكيس وهى تحضن بيضها وتحمى فرخها وتألف ولدها ولا تمكّن من نفسها غير زوجها وتقطع فى اوّل القواطع وترجع فى اوّل الرّواجع ولا تطير فى التحسير ولا تغترّ بالشّكير ولا تربّ بالوكور ولا تسقط على الجفير قوله تقطع فى اوّل القواطع وترجع فى اوّل الرّواجع اراد انّ الصّيادين انّما يطلبون الطّير بعد ان يوقنوا انّ القواطع قد قطعت والرخمة تقطع فى اوائلها لتنجو يقال قطعت الطّير قطاعًا اذا تحوّل من الجروم الى الصّروم او من الصّروم الى الجروم وقوله لا تطير فى التحسير يقال حسر الطّائر

تخبيرًا



تحسيرًا سقط ريشه ولا تغترّ بالشّكير اى بصغار ريشها بل تنتظر حتى يصير قصبًا ثمّ تطير وقوله لا تربّ بالوكور اى لا تقيم من قولهم اربّ بالمكان اذا اقام به اى لا ترضى بما يرضى به الطّير من وكورها ولكن تبيض فى اعلى الجبال حيث لا يبلغه انسان ولا سبع ولا طائر ولذلك يقال فى المثل من دون ما قلت او من دون ما سمت بيض الانوق للشئ لا يوصل اليه وقوله ولا تسقط على الجفير يعنى الجعبة لعلمها انّ فيها سهامًا وقد جمع الشاعر هذه المعانى فى بيت وصفها به فقال

وذات اسمين والالوان شتّى　　تحمّق وهى كيّسة الحويل

**أَحْمَقُ** مِن شَرَنْبَثٍ ويقال مِن جَرَنْبَذٍ وهو رجل من بنى سدوس جمع عبد الله بن زياد بينه وبين هبنقة وقال ترامياً فلاً شرنبث خريطة من حجارة وبدأ فرماه وهو يقول درّى عقاب بلبن واشخاب طيرى عقاب واصيبى الجراب حتى يسيل اللعاب فاصاب بطن هبنقة فانهزم فقيل له انهزمت من حجر واحد فقال لو انّه قال طيرى عقاب واصيبى الجراب فذهبت عنى ما كنتم تعنون عنّى فذهبت كلمة شرنبث مثلا فى تهييج الرّمى والاستحثاث به

**أَحْمَقُ** مِن عِجلٍ هو عجل بن لجيم بن صعب بن على بن بكر بن وائل قال حمزة هو أيضا من الحمقى المحجّبين وذلك انه قيل له ما سمّيت فرسك فقام ففقأ عينه وقال سمّيته الاعور وفيه يقول جرثومة العنزى

رمتنى بنو عجل بداء ابيهم　　واىّ امرئ فى النّاس احمق من عجل

اليس ابوهم عار عين جواده　　فصارت به الامثال يضرب فى الجهل

**أَحْمَقُ** مِن عَقعَقٍ لانه مثل النّعامة التى تضيّع بيضها وفراخها

**أَحْمَقُ** مِن لَاطِمِ الاِشفى بِخَدِّه ومِن لَاعِقِ المَاءِ ومِن نَاطِحِ الصَّخرَة ومِن المُمتَخِطِ بِكُوعِه

**أَحْمَقُ** مِن نَعجَةٍ عَلى حَوضٍ لانها اذا رأت الماء اكبّت عليه تشرب فلا تنثنى عنه الّا ان تزجر او تطرد

والشخاب كتاب العين اذا احتلب تشخب العين فى تشخب والاشخوب صوب در يه ٥ م

أَحْمَقُ مِنْ نَعَامَةٍ وذلك انها تنتشر للطعم فربما رأت بيض نعامة اخرى قد انتشرت لمثل ما انتشرت هي له فتحضن بيضها وتنسى بيض نفسها ثم تجيئ الاخرى فترى غيرها على بيض نفسها فتقتلها واياها عنى ابن هرمة بقوله

كتاركة بيضها بالعراء ... وملبسة بيض اخرى جناحا

وقال ابن الاعرابي بيضة البلد التي قد ساد بها المثل هي بيضة النعامة التي تتركها فلا تهتدي اليها فتفسد فلا يقربها شئ والنعام موصوف بالحمق والموق والشراد والنفار ولخفة النعام وسرعة هويها وطيرانها على وجه الارض قالوا في المثل شالت نعامتهم وزفّ رألهم اذا تركوا مواضعهم بموت او جلاء وزعم ابو عبيدة ان ابن هرمة عنى بقوله كتاركة بيضها الحمامة التي تحضن بيض غيرها وتضيع بيض نفسها

أَحْمَقُ مِنْ هَبَنَّقَةَ هو ذو الودعات واسمه يزيد بن ثروان احد بني قيس بن ثعلبة وبلغ من حمقه انه ضلّ له بعير فجعل ينادي من وجد بعيري فهو له فقيل له فلم تنشده قال فاين حلاوة الوجدان ومن حمقه اختصمت له الطفاوة وبنو راسب الى عرباض في رجل ادعاه هؤلاء وهؤلاء فقالت الطفاوة هذا من عرافتنا وقالت بنو راسب بل هو من عرافتنا ثم قالوا رضينا باول من يطلع علينا فبيناهم كذلك اذ طلع عليهم هبنقة فلما رأوه قالوا انا لله من طلع علينا فلما دنى قصّوا عليه قصتهم فقال هبنقة الحكم في ذلك عندي ان يذهب به الى نهر البصرة فيلقى فيه فان كان راسبيًا رسب فيه وان كان طفاويا طفا فقال الرجل لا اريد ان اكون من احد هذين الحيين ولا حاجة لي بالديوان ومن حمقه انه جعل في عنقه قلادة من ودعة وعظام وخزف وهو ذو لحية طويلة فسئل عن ذلك فقال لاعرف بها نفسي ولئلا اضل فبات ذات ليلة واخذ اخوه قلادته فتقلدها فلما اصبح ورأى القلادة في عنق اخيه قال اخي انت انا فمن انا ومن حمقه انه كان يرعى غنم اهله فيرعى السمان في العشب وينحي المهازيل فقيل له ويحك ما تصنع قال لا افسد ما اصلح الله ولا اصلح ما افسده قال فيه الشاعر

عش بجدٍّ ولن يضرك نوك ... انما عيش من ترى بجدود

وخفّت نعامتهم صح
زفّ الظليم يزف زفا اذا اسرع

ويعرف ابن كبشة بذو الودعات
لانه جعل في عنقه قلادة من ودع





عش بجدٍّ فكن هبنقة القيسي ... نوكا او شيبة بن الوليد

رب ذي اربة مقلّ من المال ... وذي عنجهية مجدود

العنجهية الجهل وشيبة بن الوليد رجل من رجال العرب

أَحْمَقُ يَمْطَخُ الْمَاءَ اي يلعق قال ابو زيد المطخ اللعق وهذا كما يقال احمق من لاعق الماء

أَحْمِلِ الْعَبْدَ عَلَى فَرَسٍ فَاِنْ هَلَكَ هَلَكَ وَاِنْ عَاشَ فَلَكَ يضرب هذا لكل ما هان عليك ان تخاطر به

أَحْمَلُ مِنَ الْاَرْضِ ذَاتِ الطُّولِ وَالْعَرْضِ أَحْمَى مِنِ اسْتِ النَّمِرِ لان النمر لا يدع ان يأتيه احد من خلفه ويجهد ان يمنعه

أَحْمَى مِنْ اَنْفِ الْاَسَدِ

أَحْمَى مِنْ مُجِيرِ الْجَرَادِ قالوا هو مدلج بن سويد الطائي ومن حديثه فيما ذكر ابن الاعرابي عن ابن الكلبي انه خلا ذات يوم في خيمته فاذا هو بقوم من طيّ ومعهم اوعيتهم فقال ما خطبكم قالوا جرادٌ وقع بفنائك فجئنا لنأخذه فركب فرسه واخذ رمحه وقال والله لا يعرضن له احدٌ منكم الا قتلته والله انكم رأيتموه في جواري ثم تريدون اخذه فلم يزل يحرسه حتى حميت عليه الشمس وطار فقال ما شأنكم الآن وقد تحول عن جواري ويقال ان المجير كان حارثة بن مرٍّ ابا حنبل وفيه يقول شاعر طيّ

ومنا ابن مرّ ابو حنبلٍ ... اجار من الناس رحل الجراد

وزيدٌ لنا ولنا حاتم ... غياث الورى في السنين الشداد

أَحْمَى مِنْ مُجِيرِ الظُّعُنِ هو ربيعة بن مكدّم الكناني ومن حديثه فيما ذكر ابو عبيدة ان نبيشة بن حبيب السلمي خرج غازيا فلقي ظعنا من كنانة بالكديد فاراد ان يحتويها فمانعه ربيعة بن مكدّم في فوارس وكان غلاما له ذؤابة فشدّ عليه نبيشة فطعنه في عضده فاتى ربيعة امّه وقال

شدّي على العصب امّ سيّار ... فقد رزيت فارسا كالدينار

فقالت له امه انا بنى ربيعة بن مالك
مرد وخيارنا كذلك من بين مقتول وبين هالك

ثم عصبته فاستقاها فقالت اذهب وقاتل القوم فان الماء لا يفوتك فرجع وكر على القوم فكشفهم ورجع وكر على القوم فكشفهم ورجع الى الظعن وقال انى لمابى وسأ حميكن ميتا كما حميتكن حيا بان اقف بفرسى على العقبة واتكى على رمحى فان فاظت نفسى كان الرمح عمادى فالنجا النجا فانى اريد بذلك وجوه القوم ساعة من النهار فقطعن العقبة ووقف هو بازاء القوم على فرسه متكيا على رمحه ونزفه الدم ففاظ والقوم بازائه يحجمون على الاقدام عليه فلما طال وقوفه فى مكانه وراوه لا يزول عنه ورموا فرسه فقمص وخر ربيعة لوجهه فطلبوا الظعن ولم يلحقوهن ثم ان حفص بن الاحنف الكنانى مر بجيفة ربيعة فعرفها فامال عليها احجارا من الحرة وقال يبكيه

لا يبعدن ربيعة بن مكدم وسقى الغوادى قبره بذنوب
نفرت قلوصى من حجارة حرة بنيت على طلق اليدين وهوب
لا تنفرى يا ناق منه فانه شريب خمر مسعر لحروب
لولا السفار وبعد خرق مهمه لتركتها تحبو على العرقوب

قال ابو عبيدة قال ابو عمرو بن العلاء ما نعلم قتيلا حمى ظعائن غير ربيعة بن مكدم

**اَحْوَلُ** مِن اَبِى بَرَاقِش هذا من التحول والتنقل وابو براقش طائر يتلون الوانا مختلفة فى اليوم الواحد وهو مشتق من البرقشة وهى التنقش يقال برقشت الثوب اذا نقشته قال فيه الشاعر

كابى براقش كل لون لونه يتخيل ويروى يتحول واما قولهم

**اَحْوَلُ** مِن اَبِى قَلَمُون فهو ضرب من ثياب الروم يتلون الوانا للعيون
**اَحْوَلُ** مِن ذِئْبٍ هذا من الحيلة يقال تحول الرجل اذا طلب الحيلة
**اَحْيَا** مِن بِكْرٍ وَمِن فَتَاةٍ وَمِن كِعَابٍ وَمِن مُخَبَّاةٍ وَمِن مُخَدَّرَةٍ وَمِن هَدِىٍّ وهى المرأة تهدى الى زوجها قالت الاخيلية فى توبة بن الحمير

فتى كان احيا من فتاة حيية واجرا من ليث بخفان خادر واما قولهم





**اَحْيَا** مِن ضَبٍّ فانه افعل من الحيوة والضب زعموا انه طويل العمر
**اَحْيَرُ** مِنَ اللَّيلِ وَمِن يَدٍ فِى رَحِمٍ
**اَحْيَرُ** مِن ضَبٍّ لانه اذا فارق جحره لم يهتد للرجوع
**اَحْيَرُ** مِن وَرَلٍ وهو دابة مثل الضب يوصف بالحيرة ايضا

## فصل المولدين

**اَلْحَاجَةُ** تَفْتُقُ الحِيلَةَ **اَلْحَاوِى** لَا يَنْجُو مِنَ الحَيَّاتِ **اَلْحِجَابُ** لَا تَشْتَرى وَلَا تَنْفَعُ **جِمَالٌ** وَلَيفٌ **جِهَازٌ** ضَعِيفٌ **اَلْحَبَّةُ** تَدُورُ اِلَى الرَّحَى تَرْجِعُ **اِحْتَاجَ** اِلَى الصُّوفِ مَن جَزَّ كَلْبَهُ **حَدِيثٌ** لَوْ نَفَرتْ له لطن **حَدِّ يَاكَ** اِن كَانَ عِندَكَ فَضْلٌ اى ابرز لى وجادنى **اَلْحُرُّ** يَكْفِيهِ الاِشَارَةُ **اَلْحُرُّ** عَبْدٌ اِذَا طَمِعَ وَالعَبْدُ حُرٌّ اِذَا قَنِعَ **حَرِّكْ** الفِدْ تَحَرَّكْ يضرب فِى البعث عَلَى السَّفَرِ **اَلْحَرَكَةُ** بَرَكَةٌ **اَلْحَرِيصُ** مَحْرُومٌ **اَلْاِحْسَانُ** اِلَى العَبِيدِ مَكْبَتَةٌ لِلحَسُودِ **حَسْبُ** الحَلِيمِ اَنَّ النَّاسَ اَنصَارُهُ عَلَى الجَاهِلِ **حَسِبَهُ** صَيْدًا فَكَانَ قَيْدًا **اَلْحَسَدُ** ثِقْلٌ لَا يَضَعُهُ حَامِلُهُ **اَلْحَسَدُ** دَاءٌ لَا يَبْرَءُ **اَلْحَسَدُ** فِى القَرَابَةِ جَوهَرٌ وَفِى غَيرِهِم عَرَضٌ **حُسْنُ** طَلَبِ الحَاجَةِ نِصْفُ العِلْمِ **اَلْحَسُودُ** لَا يَسُودُ **حَصَدُ** الشَّوكِ السُّلُو **حَصِّنْكَ** مِنَ البَاغِى حُسْنُ المُكَاشَرَةِ **حَظٌّ** فِى السَّحَابِ وَعَقلٌ فِى التُّرَابِ **اِحْفِرْ** بِئْرًا وَطُمَّ بِئْرًا وَلَا تُعَطِّلْ اَجِيرًا **اَحْفِظْنِى** اَنفَعُكَ **اَلْحَقُّ** خَيرُ مَا قِيلَ **حَقٌّ** مَن خَطَّ بِمِسكٍ اَن يَختِمَ بِعَنْبَرٍ **اَلْحِمَارُ** السُّوءُ دَبْرُهُ اَحَبُّ اِلَيهِ مِن مَكُّوكِ الشَّعِيرِ **حِمَارٌ** طَابَابٍ وَبَغلَةُ اَبِى دُلَامَةَ للكثير العيوب **اَلْحِمَارُ** عَلَى كَرَاءٍ يَمُوتُ اى المرافق تدرك بالمتاعب **حِمَاكَ** اَحمَى لَكَ وَاَهلُكَ اَحفَى بِكَ **اَلْحُمَيرُ** نَعتُ الاَكَابِرِ **حَوصَلِى** وَطِيرِى فِى الحَثِّ عَلَى التَّصَرُّفِ **حَيَاءُ** الرَّجُلِ فِى غَيرِ مَوضِعِهِ ضَعفٌ **اَلْحَيَاءُ** يَمنَعُ الرِّزقَ **حَيثُمَا** سَقَطَ لَقَطَ يضرب للمحتال **اَلْحِيلَةُ** اَنفَعُ مِنَ الوَسِيلَةِ

## الباب السابع

وانجرت ذكر الحياة والحاوى صاحب الحيات
وهو فاعل من
انا حدياك ابرز لى وحدك

الملكوك كيمتوز كيل يسع صاعا ونصفا
او نصف رطل الى ثمان اواق
م

## فصل الخاء المفتوحة

**خابرت سعدًا في مليطٍ مخدجٍ** المخابرة المشاركة في المزارعة ثم يستعار في غيرها والمليط ولد الناقة تملطه اى تسقطه والمخدج الذى ولد لغير تمام يضرب للرجلين تنازعا فيما لا يتنازع فيه ولا خير عنده

**الخاذباز اخصب** هذا ذباب يظهر في الربيع فيدل على خصب السنة قال ابن احمر يصف روضة

تكسر فوقها القلع السوارى وجن الخاذباز بها جنونا

ويروى تفقاء والجنون من الشجر والعشب ما طال طولاً شديدًا فاذا صار كذلك قيل جن جنونا قال المرقش

حتى اذا ما الارض زينها النبت وجن روضها واكم والخاذباز مبني على الكسر

**خاصم المرء في تراث ابيه او لم تبكه** اى ان تلت شيئا فهو الذى اردت والا لم تغرم شيئا

**خالص المؤمن وخالق الفاجر** لتخلص مودتك للمؤمن فاما المنافق والمجاهر فجاملهما ولا تهضم دينك وهذا قريب مما قاله صعصعة بن صوحان لاخيه زيد بن صوحان اذا لقيت المؤمن فخالصه وقد مر في الباب الاول

**خالطوا الناس وزايلوهم** اى عاشروهم في الافعال الصالحة وزايلوهم في الاخلاق المذمومة

**خالف تذكر** قال المفضل اول من قال ذلك الحطيئة وكان ورد الكوفة فلقى رجلا فقال دلني على افتى المصر نائلا قال عليك بعتيبة بن النهاس العجلي فمضى نحو داره فصادفه فقال انت عتيبة قال لا قال فانت عتاب قال لا قال فان اسمك لشبيه بذلك قال انا عتيبة فمن انت قال انا جرول قال ومن جرول قال ابو مليكة قال والله ما ازددت الا عمى قال انا الحطيئة قال مرحبا بك قال الحطيئة





فحدثني ان اشعر الناس من هو قال انت قال الحطيئة خالف تذكر بل اشعر مني الذى يقول

ومن يجعل المعروف من دون عرضه يفره ومن لا يتق الشتم يشتم
ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله على قومه يستغن عنه ويذمم

قال صدقت فما حاجتك قال ثيابك هذه فانها قد اعجبتني وكان عليه مطرف خز وجبة خز وعمامة خز فدعا بثياب فلبسها ودفع ثيابه اليه ثم قال له حاجتك ايضا قال ميرة اهلى من حب وتمر وكسوة فدعا عونا فامره ان يميرهم وان يكسوا اهله فقال الحطيئة العود احمد ثم خرج من عنده وهو يقول

سئلت فلم تبخل ولم تعط طائلا فسيان لا ذم عليك ولا حمد

**خامرى ام عامر** خامرى اى استترى وام عامر وام عمرو وام عويمر الضبع يشبه بها الاحمق ويروى عن على عليه السلم انه قال لا اكون مثل الضبع تسمع اللدم فتبرز طمعا في الحبة حتى تصاد وهى زعموا من احمق الدواب لانهم اذا ارادوا اصيدها رموا في جحرها بحجر فتحسبه شيئا تصيده فتخرج لتاخذه فتصاد عند ذلك ويقال لها ابشرى بجراد عظال وكمر رجال فلا يزال يقال لها حتى يدخل عليها رجل فيربط يديها ورجليها ثم يجرها والجراد العظال الذى يركب بعضها بعضا كثرة واصل العظال سفاد السباع وقوله كمر رجال يزعمون ان الضبع اذا وجد قتيلا قد انتفخ جردانه القته على قفاه ثم ركبته قال العباس بن مرداس السلمى

ولو مات منهم من جرحنا لاصبحت ضباع باعلى الرقمتين عرائبا

ومثله **خامرى حضاجر اتاك ما تحاذر** حضاجر اسم للذكر والانثى من الضباع ومن اسجاعهم في مثل هذا النوع يا حضاجر كفاك ما تحاذر ضبادم مخاطر تهبه القساور يعنى الاسود ويقال يا ام عمرو ابشرى بالبشرى موت ذريع وجراد عظلى وكلا المثلين يضرب للذى يرتاع من كل شيء جبنا وقيل جعلا مثلا للذى عرف الدنيا في نقضها عقود الامر بايراد البلاء عقيب الرخاء ثم يسكن اليها مع ما علم من عادتها كما تغتر الضبع بقول القائل خامرى ام عامر

**خَبْرَاءُ** وَادٍ لَبِسَ فِيهَا مَهْلِكٌ  الخبراء مكان فيه شجر السدر وهي منافع للماء يبقى فيها الصيف يضرب للكريم يأمن جيرانه سوء الحال وضعف العيش

**خَبَّنَ** بِأَمْرِهِ بَلًا بَلًا  قال ابو عمرو ومعناه بابًا بابًا لم يكتمه من امره شيئا

**أَخَبُّ** مِنْ ضَبٍّ  ومنه اشتقوا قولهم فلان خبّ ضبّ وسيذكر مرة اخرى

**خَرَجَ** نَازِعًا يَدَهُ  يضرب لمن نزع يده من طاعة سلطانه

**خَرْقَاءُ** ذَاتُ نِيقَةٍ  النيقة فعلة من التنوق يقال تنوق في الامر اى تانق فيه وبعضهم ينكر تنوق ويقول انما هو تانق يضرب للجاهل بالامر ومع ذلك يدّعي المعرفة

**خَرْقَاءُ** عَيَابَةٌ  اى انه احمق ومع ذلك يعيب غيره

**خَرْقَاءُ** وَجَدَتْ صُوفًا  ويقال وجدت ثلة وهي الصوف ايضا يضرب مثلا للذى يفسد ماله

**الخَرُوفُ** تَتَقَلَّبُ عَلَى الصُّوفِ  يضرب للرجل المكفى المؤن

**خَشٍ** ذُؤَالَةَ بِالحِبَالَةِ  ذؤالة اسم للذئب اشتق من الذألان وهي مشى خفيف والمثل يضرب لمن لا يبالى بتهدده اى توعد غيرى فانى اعرفك قال ابو عبيدة انما يقول هذا من يأمر بالتبريق والابعاد قال الشاعر

لى كل يوم من ذؤالة  ضغث يزيد على ابالة

فلاحشأنك مستقصا  اوسا اويس من الهبالة

**خَشِيَّةٌ** خَيْرٌ مِنْ وَادٍ حُبًّا  نصب حبا على التمييز اى ان تخش خير من ان تحب وهذا مثل قولهم رهبالك خير من رغبالك ومثل قولهم فرق انفع من حب

**الخَطَاءُ** زَادُ العَجُولِ  يعنى قلّ من عجل فى امر الا اخطأ قصد السبيل

**خَطْبٌ** يَسِيرٌ فِى خَطْبٍ كَبِيرٍ  قاله قصير بن سعد اللخمى لجذيمة بن مالك بن نصر الذى يقال له جذيمة الابرش وجذيمة الوضاح والعرب تقول للذى به البرص به وضح تفاديا من ذكر البرص وكان جذيمة ملك ما على شاطئ الفرات وكانت الزباء ملكة الجزيرة وكانت من اهل باجرمى وتتكلم بالعربية وكان جذيمة قد وتر ها بقتل

وجذيمة الابرش ملك الحيرة صاحب الزباء وهو جذيمة بن مالك بن فهم بن دوس من الازد صح

ابيها



ابيها فلما استجمع امرها وانتظم شمل ملكها احبت ان تغزو جذيمة ثم رأت ان يكتب اليه انها لم تجد ملك النساء الا الى قبح فى السماع وضعف فى السلطان وانها لم تجد لملكها موضعا ولا لنفسها كفوا غيرك فاقبل الىّ لاجمع ملكى الى ملكك واصل بلادى ببلادك و تقلد امرى مع امرك تريد بذلك الغدر فلما اتى كتابها جذيمة وقدم عليه رسلها استخفه ما دعته اليه ورغب فيما اطمعته فيه فجمع اهل الحجى والرأى من ثقاته وهو يومئذ ببقة من شاطئ الفرات فعرض عليهم ما دعته اليه وعرضت عليه فاجتمع رأيهم على ان يسير اليها فيستولى على ملكها وكان فيهم قصير وكان اديبا حازما اثيرا عند جذيمة فخالفهم فيما اشاروا به قال رأى فاتر وغدر حاضر فذهب كلمته مثلا وقال لجذيمة الرأى ان تكتب اليها فان كانت صادقة فى قولها فلتقبل اليك والا لم تمكنها من نفسك ولم تقع فى حبائلها فقد وترتها وقتلت اباها فلم يوافق جذيمة ما اشار به فقال قصير

انى امرؤ لا يميل العجز ترويتى  اذا اتت دون شئ مرة الوذم

فقال جذيمة لا ولكنك امرؤ رأيك فى الكن لا فى الضح فذهبت كلمته مثلا فدعا جذيمة عمرو بن عدى ابن اخته فاستشاره فشجعه على المسير وقال ان قومى مع الزباء ولو قد رأوك صاروا معك فاحب ما قاله وعصى قصيرا فقال قصير لا يطاع لقصير امر فذهبت كلمته مثلا فاستخلف جذيمة عمرو بن عدى على ملكه وسلطانه و جعل عمرو بن عبد الجن معه على خيوله وسار جذيمة فى وجوه اصحابه فاخذ على شاطئ الفرات من الجانب الغربى فلما نزل دعا قصيرا فقال ما الرأى يا قصير فقال قصير ببقة خلّفت الرأى فذهبت مثلا قال وما ظنك بالزباء قال القول رداف والحزم عثراته تخاف فذهبت مثلا واستقبله رسل الزباء بالهدايا والالطاف فقال يا قصير كيف ترى قال خطب يسير فى خطب كبير فذهبت مثلا وستلقاك الجيوش فان سارت امامك فالمرأة صادقة وان اخذت جنبيك واحاطت بك من خلفك فالقوم غادرون بك فاركب العصا فانه لا يشق غباره فذهبت مثلا وكان العصا فرسا لجذيمة لا يجارى وانى راكبها وسائر له عليها فلقيته الخيول والكتائب فحالت بينه وبين العصا

فركبه قصير ونظر اليه جذيمة على متن العصا موليا فقال ويل امه حزما على متن العصا فذهبت مثلا وجرت به الى غروب الشمس ثم نفقت وقد قطعت ارضا بعيدة فبنى عليها برجا يقال له برج العصا وقالت العرب خير ما جاءت به العصا فصارت مثلا وسيق جذيمة وقد احاطت به الخيل حتى دخل على الزبا فلما رأته تكشفت فاذا هي مضفورة الاسب فقالت يا جذيمة ادأب عروس ترى فذهبت مثلا فقال جذيمة بلغ المدى وجف الثرى وامر غدر ارى فذهبت مثلا ودعت بالنطع والسيف ثم قالت ان دماء الملوك شفاء من الكلب فامرت بطست من ذهب قد اعدت له وسقته الخمر حتى سكر واخذت الخمر منه مأخذها فامرت براهشيه فقطعا وقدمت اليه الطست وقد قيل لها ان قطر من دمه شيء في غير الطست طلب بدمه وكانت الملوك لا تقتل بضرب الاعناق الا في القتال تكرمة للملك فلما ضعفت يداه سقطتا فقطر من دمه في غير الطست فقالت لا تضيعوا دم الملك فقال جذيمة دعوا دما ضيعه اهله فذهبت مثلا فهلك جذيمة وجعلت الزباء دمه في ربعة لها وخرج قصير من الحي الذي هلكت العصا بين اظهرهم حتى قدم على عمرو بن عدي وهو بالحيرة فقال قصير اثائر انت فقال بل ثائر سائر فذهبت مثلا ووافق قصير الناس وقد اختلفوا فصارت طائفة مع عمرو بن عدي اللخمي وجماعة منهم مع عمرو بن عبد الجن الجرمي فاختلف بينهما قصير حتى اصطلحا وانقاد عمرو بن عبد الجن لعمرو بن عدي نهيأ واستعد ولا تطلن دم خالك قال وكيف لي بها وهي امنع من عقاب الجو فذهبت مثلا وكانت الزباء سألت كاهنة لها عن هلكها فقالت ارى هلاكك بسبب غلام مهين غير امين وهو عمرو بن عدي ولن تموتي بيده ولكن حتفك بيدك ومن قبله ما يكون ذلك فحذرت عمرا واتخذت لها نفقا من مجلسها الذي تجلس فيه الى حصن لها في داخل مدينتها وقالت ان فجأني امر دخلت النفق الى حصني ودعت رجلا مصورا من اجود اهل بلاده تصويرا واحسنهم عملا فجهزته واحسنت اليه وقالت سر حتى تقدم على عمرو بن عدي متنكرا وتخلو بحشمه وتنضم اليهم وتخالطهم وتعلمهم ما عندك من العلم بالصور ثم اثبت لي عمرو بن عدي معرفة

الراهشان عرقان في باطن الذراع ح

فقال قصير لعمرو بن عدي ع





فصوره جالسا وقائما وراكبا ومتفضلا ومتسلحا بهيئته ولبسه ولونه فاذا احكمت ذلك فاقبل الي فانطلق المصور حتى قدم على عمرو وصنع الذي امرته الزباء وبلغ من ذلك ما اوصته به ثم رجع الى الزبا بعلم ما وجهته له من الصورة على ما وصفت وارادت ان تعرف عمرو بن عدي فلا تراه على حال الا عرفته وحذرته وعلمت علمه فقال قصير لعمرو بن عدي اجدع انفي واضرب ظهري ودعني واياها فقال عمرو ما انا بفاعل وما انت لذلك مستحقا عندي فقال قصير خل عني اذن وخلاك ذم فذهبت مثلا فقال له عمرو فانت ابصر فجدع قصير انفه واثر آثارا بظهره فقالت العرب لامر ما جدع قصير انفه وفي ذلك يقول المتلمس

وفي طلب الاوتار ما حز انفه ‏ ‏ قصير ورام الموت بالسيف بيهس

ثم خرج قصير كانه هارب واظهر ان عمرا فعل ذلك وانه زعم انه مكر بخاله جذيمة وغره من الزبا فسار قصير حتى قدم على الزبا فقيل لها ان قصيرا بالباب فامرت به فادخل عليها فاذا انفه قد جدع وظهره قد ضرب فقالت ما الذي ارى بك يا قصير قال زعم عمرو اني غررت خاله وزينت له المسير اليك وغششته ومالأتك ففعل بي ما ترين فاقبلت اليك وعرفت اني لا اكون مع احد هو اثقل عليه منك فاكرمته واصابت عنده من الحزم والرأي ما ارادت فلما عرفت انها استرسلت اليه ووثقت به قال ان لي بالعراق اموالا كثيرة وطرائف وثيابا وعطرا فابعثيني الى العراق لاحمل مالي واحمل اليك من بزوزها وطرائف ثيابها وطيبها وتصيبين في ذلك ارباحا عظاما وبعض ما لا غنى بالملوك عنه وكان اكثر ما يطرفها من التمر الصرفان وكان يعجبها فلم يزل يزين ذلك حتى اذنت له ودفعت اليه اموالا وجهزت معه عبيدا فسار قصير بما دفعت اليه حتى قدم العراق واتى الحيرة متنكرا فدخل على عمرو فاخبره الخبر وقال له جهزني بصنوف البز والامتعة لعل الله يمكن من الزبا فتصيب ثارك وتقتل عدوك فاعطاه حاجته فرجع بذلك الى الزبا فاعجبها ما رأت وسرها وازدادت به ثقة وجهزته ثانية فسار حتى قدم على عمرو فجهزه وعاد اليها ثم عاد الثالثة وقال لعمرو اجمع لي ثقات اصحابك وهيئ الغرائر والمسوح

واحمل كلّ رجلين على بعير في غرارتين فاذا دخلوا مدينة الزبا اقمت على باب نفقها
وخرجت الرجال من الغرائر فصاحوا باهل المدينة فمن قاتلهم قتلوه وان اقبلت الزبا
تريد النفق جللتها بالسيف ففعل عمرو ذلك وحمل الرجال في الغرائر بالسلاح و
سار يكمن بالنهار ويسير بالليل فلمّا صار قريبا من مدينتها تقدّم قصير فبشّرها واعلمها
بما جاء به من المتاع والطرائف وقال آخر البزّ على القلوص فارسلها مثلا وسألها
ان تخرج فتنظر الى ما جاء به وقال لها جئت بما صاء وصمت فذهبت مثلا ثم
خرجت الزبا فابصرت الابل تكاد تسوخ قوائمها في الارض من ثقل احمالها فقالت يا قصير

ما للجمال مشيها وئيدا     اجندلا يحملن ام حديدا
ام صرفانا باردا شديدا     فقال قصير في نفسه بل الرجال قبضا قعودا

فدخلت الابل المدينة حتى كان آخرها بعيرا مرّ على بوّاب المدينة وكان بيده منخسة
فنخس بها الغرارة فاصابت خاصرة الرجل الذي فيها فقال البوّاب بالرومية بشنب ساق
يقول شرّ في الجوالق فارسلها مثلا فلمّا توسّطت الابل المدينة انيخت ودلّ قصير عمرا على
باب النفق الذي كانت الزبّاء تدخله واراه اياه قبل ذلك وخرجت الرجال من الغرائر
فصاحوا باهل المدينة ووضعوا فيهم السلاح وقام عمرو على باب النفق واقبلت الزبا تريد
النفق فابصرت عمرا فعرفته بالصورة التي صوّرت لها فمصّت خاتمها وكان فيه السمّ و
قالت بيدي لا بيد ابن عدي فذهبت كلمتها مثلا وتلقّاها عمرو فجللها بالسيف وقتلها
واصاب ما اصاب من المدينة واهلها وانكفأ راجعا الى العراق وفي بعض الروايات
مكان قولها ادأب عروس ترى اشعاد عروس ترى فقال جذيمة ادأب ذاب فاجرة
غدر وبظر انقد قالت لا من عدم مواس ولا من قلّة أواس ولكن شيمة من اناس فذهبت مثلا

**خَطِيطَةٌ فيها كِلابٌ شُغَّرٌ** الخطيطة الارض التي لم يصبها مطر بين
ارضين ممطورتين وشغر الكلب رفع احدى رجليه من الارض ليبول يضرب لقوم وقعوا
في بؤس وهم مع ذلك يستطيلون على الناس

**خَفَّتْ نَعامَتُهُمْ** وكذلك شالت نعامتهم اذا ارتحلوا عن منهلهم وتفرّقوا



وقد مرّ في الباب السابق

**أَخَفُّ حِلْمًا مِنْ بَعِيرٍ** هو من قول الشاعر

ذاهبٌ طولًا وعرضًا     وهو في عقل بعير     ومن قول

الآخر

لقد عظم البعير بغير لبّ     فلم يستغن بالعظم البعير
يصرّفه الصبي لكلّ وجه     ويحبسه على الخسف الجرير
وتضربه الوليدة بالهراوى     فلا غير لديه ولا نكير

**أَخَفُّ حِلْمًا مِنَ العُصْفُورِ** هو ان العرب تضرب المثل بالعصفور لاحلام السخفاء

قال حسّان

لا بأس بالقوم من طول ومن عظم     جسم البغال واحلام العصافير

**أَخَفُّ رَأْسًا مِنَ الذِّئْبِ** قالوا ان الذئب لا ينام كلّ نومه لشدّة حذره ومن
شفائه بالسهر لا يكاد يخطئه من رماه واذا نام فتح احدى عينيه قال حميد

ينام باحدى مقلتيه ويتّقي     باخرى المنايا فهو يقظان هاجع

**أَخَفُّ رَأْسًا مِنَ الطَّائِرِ** قال الشاعر

يبيت الليل يقظانا     خفيف الرأس كالطائر

**خَفَّ دُماةُ الغِيَلِ وَالكِفَفِ** الغيل جمع غيلة وهي اسم من الاغتيال والكفف
جمع كفّة وهي حبالة الصائد اي خف الاغتيال وهو القتل مغافصة وخف كفّة الحابل
يضرب في التحذير والامر بالحزم

**أَخَفُّ مِنَ الجُمّاحِ** هو سهم يلعب به الصبيان لا نصل له يجعلون في رأسه
مثل البندقة لئلّا يعقر وربما جعل في طرفه تمر معلوك بقدر عفاص القارورة وقوس
الجماح مثل قوس الندّاف الا انها اصغر فاذا شبّ الغلام ترك الجماح فاخذ النبل

**أَخَفُّ مِنْ فَرَاشَةٍ** الفراشة اكبر من الذباب الضخم فاذا اخذتها بيدك
صارت بين اصابعك مثل الدقيق قال الشاعر

سفاهة سنّور وحلم فراشة     وانّك من كلب الهوارش اجهل     وامّا قولهم

**أَخَفُّ مِنْ يَراعَةٍ** فيجوز ان يراد به الذي يطير بالليل كانه نار يقال هو ذباب

فيكون كقولهم اخف من فراشة ويجوز ان يراد به القضبة الجمع يراع فيهما

**خلا لك الجو فبيضي واصفري** اول من قال ذلك طرفة بن العبد الشاعر وذلك انه كان مع عمه في سفر وهو صبي فنزلوا على ماء وكان عليه قنابر فذهب طرفة بفخ له فنصبه للقنابر وبقي عامة يومه فلم يصد شيئا ثم حمل فخه ورجع الى عمه وتحولوا من ذلك المكان فرأى القنابر يلقطن ما نثر لهن من الحب فقال

| | |
|---|---|
| يا لك من قبرة بمعمر | خلا لك الجو فبيضي واصفري |
| ونقري ما شئت ان تنقري | قد رحل الصياد عنك فابشري |
| ورفع الفخ فماذا تحذري | لا بد من صيدك يوما فاصبري |

حذف النون من قوله فماذا تحذري لوفاق القافية او لالتقاء الساكنين قال ابو عبيد يروى عن ابن عباس انه قال لابن الزبير حين خرج حسين عليه السلام عنهم الى العراق خلا لك الجو فبيضي واصفري يضرب في الحاجة يتمكن منها صاحبها

**خلاؤك اقنى لحيائك** اي الزم والمعنى انك اذا خلوت في منزلك كان احرى ان تقنى الحياء وتسلم من الناس لان الرجل انما يجدد نقاب الحياء اذا واجه خصما او عارض شكلا واذا خلا في منزله لم يحتج الى ذلك يضرب في ذم مخالطة الناس

**خل سبيل من وهى سقاؤه ومن هريق بالفلاة ماؤه** يضرب لمن كره صحبتك وزهد فيك قال الشاعر

| | |
|---|---|
| صادق خليلك ما بدا لك نصحه | فاذا بدا لك غشه فتبدل |

**خلع الدرع بيد الزوج** كان المفضل يحكي ان المثل لرقاش بنت عمرو بن تغلب بن وائل وكان تزوجها كعب بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة فقال لها اخلعي درعك فقالت خلع الدرع بيد الزوج فقال اخلعيه لانظر اليك فقالت التجرد لغير النكاح مثلة فذهبت كلمتاها مثلين يضربان في وضع الشيء غير موضعه

**خل من قل خيره لك في الناس غيره** **الخلة تدعو الى السلة** الخلة الفقر والسلة السرقة يعني ان الفقر يدعو الى دناءة المكسب ويجوز ان يراد





بالسلة سل السيوف

**خله درج الضب** يضرب لمن شوهد منه امارات الصرم اي دعه يدرج درج الضب اي حد وجهه ويذهب ذهابه والهاء في خله يرجع الى الرجل قال ابو سعيد الضرير معناه خله ودعه في جحره وذلك انه يحفر جحره درجا بعضه تحت بعض فاذا دخل فيه لم يدرك فهذا درج الضب قلت فعلى ما قال الها في خله للسكت الا انه اجراه مجرى الوصل اي خل درج الضب فلا تبحث عنه فانك لا تجده كذلك هذا الرجل فخله ودعه فانه لا سبيل لك الى وداده وقال غيره يجوز ان يراد به التأبيد اي خله ما درج الضب اي ابدا ويقال ايضا خله ادرج الضب اي خل طريقه لئلا يسلك بين قدميك فتنتفخ يضرب في طلب السلامة من الشر

**خمر ابي الروقا لبث تكو** يضرب للغني الذي لا فضل له على احد ولا احسان الى انسان

**الخمر تعطي من البخيل** اي انه يكون بخيلا فيجود وحليما فيجهل وما لكا للسانه فيضيع منه

**الخنق يخرج الورق** يضرب للغريم الملح يستخرج دينه بملازمته

**خواطئا كانها نوافر** النوافر السهام النوافذ في الغرض يضرب للرجل يخطي فيكون خطاؤه اقرب الى الصواب من صواب غيره ونصب خواطئا على تقدير يرمي خواطئ

**خوق من السام بجيد اوفص** الخوق الحلقة من الذهب او الفضة والسام جمع سامة وهي عروق الذهب والجيد الاوقص القصير يضرب للشريف الآباء الدني في نفسه

**خير الامور احمدها مغبة** اي عاقبة وهذا مثل قولهم الاعمال بخواتيمها

**خير الامور اوساطها** يضرب في التمسك بالاقتصاد قال اعرابي للحسن البصري علمني دينا وسوطا لا ذاهبا فروطا ولا ساقطا سقوطا فقال احسنت يا اعرابي خير الامور اوساطها

**خير الخلال حفظ اللسان** يضرب في الحث على الصمت

**خير الرزق ما يكفي** **وخير الذكر الخفي**

خَيْرُ العَفْوِ مَا كَانَ عَلَى القُدْرَةِ    قال الشاعر

اعفُ عنى فقد قدرتَ وخير العفو عفوٌ يكون بعد اقتدار

خَيْرُ الغَدَاءِ بَوَاكِرُهُ وَخَيْرُ العِشَاءِ بَوَاصِرُهُ    يعنى ما يبصر فيه الطعام قبل هجوم الظلام

خَيْرُ الغِنَى القُنُوعُ وَشَرُّ الفَقْرِ الخُضُوعُ    قاله اوس بن حارثة لابنه مالك

قالوا يراد بالقنوع القناعة والصحيح ان القنوع السؤال والتذلل للمسالة يقال

قنع بالفتح يقنع قنوعا قال الشماخ

لمال المرء يصلحه فيغنى    مفاقره اعف من القنوع

يعنى من مسئلة الناس وقال بعض اهل العلم القنوع يكون بمعنى الرضى وانشد

وقالوا قد ذهبتَ فقلتُ كلّا    ولكنى اعزّنى القنوع

والقانع الراضى قال لبيد

فمنهم سعيدٌ آخذ بنصيبه    ومنهم شقىٌّ بالمعيشة قانع

قال ويجوز ان يكون السائل سمى قانعا لانه يرضى بما يعطى قلّ او كثر فيكون معنى القناعة والقنوع راجعا الى الرضى .

خَيْرُ الفِقْهِ مَا حَاضَرْتَ بِهِ    اى انفع ما حضرك فى وقت الحاجة اليه

خَيْرُ المَالِ عَيْنٌ سَاهِرَةٌ لِعَيْنٍ نَائِمَةٍ    يجوز ان يكون معناه عين من يعمل لك كالعبيد والاماء واصحاب الضرائب وانت نائم ويجوز ان يكون مثل قولهم

خَيْرُ المَالِ عَيْنٌ خَرَّارَةٌ فِى أَرْضٍ خَوَّارَةٍ    الخرارة التى لها خرير وهو صوت الماء و الخوارة التى فيها لين وسهولة يعنون فضل الدهقنة على سائر المعاملات

خَيْرُ النَّاسِ هٰذَا النَّمَطُ الاوسط    يعنى بين المقصر والغالى

خَيْرُ إِنَائِكَ تَكْفَأِين    يقال كفأت الاناء قلبته وكببته وزعم ابن الاعرابى ان اكفات لغة قال الكسائى كفأته كببته واكفاته املته واكفأته مثل كفأته واملته

ومنه قوله صلى الله عليه وآله ولا تسأل المرأة طلاق اختها لتكفى ما فى صحفتها قال ابو عبيد قد علم انه لم يرد الصحفة خاصة انما جعلها مثلا لحظها من زوجها يقول انه اذا طلقها يقول هذه كانت قد امالت نصيب صاحبتها الى نفسها قالوا يضرب المثل فى موضع





حرمان اهل الحرمة واعطاء من ليس كذلك

خَيْرٌ حَالِبَيْكِ تَنْطَحِين    قال ابو عبيد اصله ان شاة او بقرة كان لها حالبان وكان احدهما ارفق بها من الآخر وكانت تنطحه وتدع الآخر يضرب لمن يكافى المحسن بالاساءة ويروى هَبَلُ هَبَلُ خيرَ حالبيك تنطحين يقال هبلة اسم عنز وهبل مرخم منها

خَيْرُ حَظِّكَ مِنْ دُنْيَاكَ مَا لَمْ تَنَلْ    لانها شرور وغرور

خَيْرُ سِلَاحِ المَرْءِ مَا وَقَاهُ    يعنى خير ولد الرجل واهله ما كفاه وما يحتاج اليه

الخَيْرُ عَادَةٌ وَالشَّرُّ لَجَاجَةٌ    جعل الخير عادة لعود النفس اليه وحرصها عليه اذا النفس لطيب ثمره وحسن اثره وجعل الشر لجاجة لما فيه من الاعوجاج ولاجتواء العقل اياه

خَيْرٌ قَلِيلٌ وَفَضَحْتُ نَفْسِى    ويروى نفع قليل قالوا اول من قال ذلك فاقرة امراة مرة الاسدى وكانت من اجمل النساء فى زمانها وان زوجها غاب عنها اعواما فهويت عبدا لها حاميا كان يرعى ماشيتها فلما همت به اقبلت على نفسها فقالت يا نفس لا خير فى الشره فانها تفضح الحرة وتحدث العرة ثم اعرضت عنه حينا ثم همت به فقالت يا نفس موتة مريحة خير من الفضيحة وركوب القبيحة واياك والعار ولبوس الشنار وسوء الشعار ولوم الدثار ثم همت به وقالت للعبد ان كانت مرة واحدة فقد تصلح الفاسدة وتكرم العائدة ثم جسرت على امرها فقالت للعبد احضر مبيتى الليلة فاتاها فواقعها وكان زوجها عائفا ماردا وكان قد غاب دهرا ثم اقبل آئبا فبينا هو يطعم اذ نعب غراب فاخبره ان امراته لم تفجر قط ولا تفجر الا تلك الليلة فركب مرة فرسه وسار مسرعا رجاء ان هو احسها امنها ابدا فانتهى اليها وقد قام العبد عنها وقد ندمت وهى تقول خير قليل وفضحت نفسى فسمعها مرة فدخل عليها وهو يرعد لما به من الغيظ فقالت له ما يرعدك قال مرة لعلم الله قد علم خير قليل المثل فشهقت شهقة وماتت فقال مرة

لحى الله رب الناس فاقرة ميتة    واهون بها مفقودة حين تفقد

لعمرك ما يعتادنى منك لوعةٌ    ولا انا من وجد عليك مسهدُ

ثم قام الى العبد فقتله

اللوعة حرقة فى القلب والم من حب او هم او مرض

**خَيْرٌ لَيْلَةٍ بِالأَبَدِ لَيْلَةٌ بَيْنَ الزُّبَانَى وَالأَسَدِ** وذلك عند طلوع الشرطين وسقوط الغفر وما كان فيه من مطر فهو من الربيع وكانت العرب تراها من الليالى السعود اذا نزل بها القمر وقوله بالابد الباء بمعنى فى والابد الدهر

**خَيْرٌ مَا رُدَّ فِى أَهْلٍ وَمَالٍ** يقال هذا للقادم من سفره اى جعل الله ما جئت به خير ما رجع به الغائب ويروى خيرَ بالنصب اى جعل الله ردك خير ردّ فى اهل ومال والرفع على تقدير ردك خير رد وفى بمعنى مع

**خَيْرُ مَالِكَ مَا نَفَعَكَ** قال ابو عبيد العامة تذهب بهذا المثل الى ان خير المال ما انفقه صاحبه فى حيوته ولم يخلفه بعده وكان ابو عبيدة يتأوله فى المال يصنع للرجل فيكسب به عقلا يتادب به فى حفظ ماله فيما يستقبل كما قالوا لم يضع من مالك ما وعظك

**خَيْرُهُ فِى جَوْفِهِ** اى انك تحقره فى المنظر ويأتيك ابناؤه بعد ذلك يضرب لمن تزدريه وهو بخلاف ذلك

**الخَيْلُ أَعْلَمُ مِنْ فُرْسَانِهَا** يضرب لمن ظننت به امرا فوجدته كذلك او بخلافه

**الخَيْلُ أَعْلَمُ بِفُرْسَانِهَا** قال ابو عبيدة يعنى انها قد اختبرت ركابها فهى تعرف الكفل من غيره ومعنى المثل استعن بمن يعرف الامر

**الخَيْلُ تَجْرِى عَلَى مَسَاوِيهَا** قال اللحيانى لا واحد للمساوى ومثلها المحاسن والمقاليد يقول ان كان بها ينفى بالخيل اوصاب او عيوب فان كرمها يحملها على الجرى فكذلك الحر الكريم يحتمل المؤن ويحمى الذمار وان كان ضعيفا ويستعمل الكرم على كل حال

**الخَيْلُ مَيَامِينُ** قالوا ان جرير بن عبد الله حين نافره القضاعى الى بغرس فركبه من قبل وحشيه فقال له القضاعى اِسْتُكَ لم تَعَوَّدِ الخَيْرَ فقال جرير الخَيْلُ مَيَامِينُ فذهبت مثلا

## فصل الخاء المضمومة

**خُبَأَةٌ صِدْقٍ خَيْرٌ مِنْ يَفَعَةِ سُوءٍ** الخباة المرأة التى تطلع ثم تختبئ يقال غلام يافع ويفعة وغلمان يفعة ايضا فى الجمع اى جارية خفرة خير من غلام سوء يضرب





للرجل يكون خامل الذكر فيقال لان تكون كذا خير من ان تكون مشهورا مرتفعا فى الشر

**خُذْ أَخَاكَ بِجَمِّ اسْتِهِ** الجمّ ما اذيب من الالية اى خذه باول ما سقط به من الكلام

**خُذِ الأَمْرَ بِقَوَابِلِهِ** اى بمقدماته يعنى دبّره قبل ان يفوتك تدبيره والباء بمعنى فى اى فيما يستقبلك منه يقال قبل الشئ واقبل يضرب فى الامر باستقبال الامور

**خُذْ حَظَّ عَبْدٍ آبَاهُ** الهاء يرجع الى الحظ اى انه ترك رزقه وسخطه فخذه انت

**خُذْ حَقَّكَ فِى عَفَافٍ وَافِيًا أَوْ غَيْرَ وَافٍ** يضرب فى القناعة باليسير

**خُذْ مَا طَفَّ لَكَ** واستطف واطف ايضا يقال طف الشئ يطف طفوفا اذا ارتفع وقل ويقال ايضا خذ ما دق واستدق قال ابو زيد اى ما تهيأ يضرب فى قناعة الرجل ببعض حاجته

**خُذْ مِنَ الرَّضْفَةِ مَا عَلَيْهَا** الرضف الحجارة المحماة يوغر بها اللبن واحدتها رضفة وهى اذا القيت فى اللبن لزق بها منه شيئا فيقال خذ ما عليها فان تركك اياه لا ينفع يضرب فى اغتنام الشئ من البخيل وان كان نزرا

**خُذْ مِنْ جِذْعٍ مَا أَعْطَاكَ** جذع اسم رجل يقال له جذع بن عمرو الغسانى وكانت غسان تؤدى كل سنة الى ملك سليح دينارين من كل رجل وكان الذى يلى ذلك سبطة بن المنذر السليحى فجاء سبطة الى جذع يسأله الدينارين فدخل جذع منزله ثم خرج مشتملا على سيفه فضرب به سبطة حتى برد ثم قال خُذْ مِنْ جِذْعٍ مَا أَعْطَاكَ وامتنع غسان من هذه الاتاوة بعد ذلك يضرب فى اغتنام ما يجود به البخيل

**خُذْ مِنْ فُلَانٍ العَفْوَ** اى ما امكن وجاء من غير كدّ فاقبله وما تعذر عليك فدعه

**خُذْ مِنْهَا مَا قَطَعَ البَطْحَاءَ** قوله منها اى من الابل والبطحاء تانيث الابطح وهو مسيل فيه دقاق الحصى والجمع بطاح على غير قياس اى خذ منها ما كان قويا يضرب فى الاستعانة باولى القوة

**خُذْهَا مِنْ ذِى قَبَلٍ وَمِنْ ذِى عَوَضٍ** اى فيما يستقبل وعوض اسم للدهر المستقبل فالهاء للخطة يضرب عند التوعد والتهدد

**خُذْهُ** وَلَوْ بِقُرْطَيْ مَارِيَةَ  هي مارية بنت ظالم بن وهب واختها هند الهنود امرأة حجر آكل المرار الكندي قال ابو عبيد هي ام ولد جفنة قال حسان

اولاد جفنة حول قبر ابيهم  قبر ابن مارية الكريم المفضل

يقال انها اهدت الى الكعبة قرطيها وعليهما درتان كبيضتي حمام لم ير الناس مثلهما ولم يدروا ما قيمتهما يضرب في الشيء الثمين اي لا يفوتنك باي ثمن يكون

**خُذِي** وَلَا تَنَازَعِي  هذا المثل من قول دغة وذلك ان امها قالت لها حين رحلوا بها الى بني العنبر يوشك ان تزوروا بنا محتضنة اثنين فلما ولدت في بني العنبر استأذنت في زيارة امها فجهزت مع ولدها فلما كانت قريبة من الحي اخذت ولدها فشقته باثنين فلما جاءت الام قالت لها ابن ولدك فقالت دونك واومأت اليه ثم قالت يا امه خذي ولا تنازعي انهما اثنان بحمد الله يضرب في ستر العيوب وترك الكشف عنها

**خُضَلَةٌ** يَعِيبُهَا دَصُوفٌ  الخضلة المرأة الناعمة السادة والدصوف المرأة الصغيرة الفرج ويقال ضيقته حتى لا يكون للذكر فيه مسلك وهي مثل الرتقاء والرصف ضم الشيء بعضه الى بعض يعني ان هذه الرصوفة المعيوبة تعيب هذه الناعمة يضرب لمن يعيب الناس وبه عيب

**أَخْطَبُ** مِشْوَارٍ كَثِيرُ الْعِثَارِ  المشوار المكان الذي يعرض فيه الدواب

**خُلَّةٌ** أَعْرَابٍ وَدَيْنٍ فَادِحٍ  الخلة المحبة والحب ايضا والدين الفادح المثقل يقال فدحه الدين اذا اثقله وخص الاعراب لانها لقيت الشدة فتكلف ما لا طاقة له به يضرب من يلزمه ما يكره ولا بد له من تحمله

**الْخُنْفُسَاءُ** إِذَا مُسَّتْ نَتَّنَتْ  اي جاءت بالنتن الكثير يضرب لمن ينطوي على خبث فيقال لا تفتشوا عما عنده فانه يؤذيكم بنتن معايبه و الخنفساء بفتح الفاء ممدودة هذه الدويبة والانثى خنفساء وقال الاصمعي لا يقال خنفساه بالهاء والخنفس لغة في الخنفساء والانثى خنفسة



**خُيِّرَ** بَيْنَ جَذْعٍ وَخُصْيٍ  يضرب لمن وقع في خصلتين مكروهتين

## فَصْلُ الْخَاءِ الْمَكْسُورَةِ

**خِرْبَانُ** أَرْضٍ صَفْرُهَا مَلِثٌ  الخرب ذكر الحبارى والجمع خربان والملث الصفر اذا ادخل راسه تحت ريشه يضرب لقوم يعيشون في ارض غفل عنها صاحبها

**خِيَارُكُمْ** خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ  يروى هذا في حديث مرفوع

## فَصْلُ الْخَاءِ السَّاكِنَةِ

**أَخْبَثُ** مِنْ ذِئْبِ الْخَمَرِ  وَأَخْبَثُ مِنْ ذِئْبِ الْغَضَا قال حمزة العرب تسمي ضروبا من البهائم بضروب من المراعي تنسبها اليها فيقولون ارنب الخلة وضب السحاء وظبي الحلب وتيس الربلة وقنفذ برقة وشيطان الحماطة وذلك كله على قدر طباع الامكنة والاغذية العاملة في طباع الحيوان وفي اسجاع ابنة الخس اخبث الذياب ذئب الغضا واخبث الافاعي افعى الجدب واسرع الظباء ظبي الحلب واشد الرجال الاعجف واجل النساء الفخمة الاسيلة واقبح النساء الجهمة القفرة واكل الدواب الرغوث واطيب اللحم عوده واغلظ المواطي الحصاء على الصفاء وشر المال ما لا يذكى ولا يزكى وخير المال مهرة مأمورة او سكة مأبورة قال وعلى هذا المجرى حكاية حكاها ابن الاعرابي عن العرب زعم انه قيل للبكرية ما شجرة ابيك فقال العرفجة اذا قدحت التهبت واذا اخليت فضيت وقيل للقيسية ما شجرة ابيك فقالت الخلة ذلبقة الذرة حديدة الجرة وقيل للتميمية ما شجرة ابيك فقالت الاسليح رغوة وصريح وسنام اطريح تغنيه الريح وقيل للاسدية ما شجرة ابيك فقالت الشرشر وطب خشر وغلام اشر خشر اي وسخ ووسخ الوطب من اللبن يسمى خشرا قلت قوله وطب خشر كذا قرئ على حمزة بالحاء وروي عنه والصواب جشر بالجيم وكذا في التهذيب عن الازهري وفي الصحاح عن الجوهري قال حمزة والسنام الاطريح المرتفع يقال طرح القوم بناءهم اي رفعوه وطولوه والحلب شجرة حلوة فلذلك ظباؤها اسرع وابطأ الظباء ظباء الحمض لان الحمض مالح

**اَخْبَرْتُهُ بِعُجَرِي وَبُجَرِي** قال ابو عبيد اصل العجرا لعروق المتعقدة والبجر ان تكون تلك فى البطن خاصة يضرب لمن تخبره بجميع عيوبك ثقة به قال الشعبى وقف على عليه السلام على طلحة يوم الجمل وهو صريع قتيل فقال عز على ابا محمد ان اراك مجدّلا تحت نجوم السماء تحشر من افواه السباع وبطون الاودية الى الله اشكو عجري وبجري

**اَخْبَرْتُهُ خُبُورِي وَشُقُورِي وَفُقُورِي** قال الفراء كلهم مضموم الاول وقال ابو الجراح بالفتح وبخط ابى الهيثم شقورى بفتح الشين والمعنى اخبرته خبرى وسيرد الكلام فى شقورى وفقورى من بعد ان شاء الله تعالى

**اَخْبَرَهَا بِعَابِهَا الْخَفَرُ** العاب العيب يضرب للمرأة الجريئة اى اخبرها بعيبها لتكسر من جرأتها

**اَخْبَطُ مِنْ حَاطِبِ لَيْلٍ** لان الذى يحتطب ليلا يجمع كل شئ مما يحتاج اليه وما لا يحتاج فلا يدرى ما يجمع

**اَخْبَطُ مِنْ عَشْوَاءَ** وهى الناقة التى لا تبصر بالليل فهى تطأ كل شئ ويقال فى مثل آخر انا الخلاط اعشى بالليل قالوا الخلاط القتال وصاحب القتال بالليل لا يدرى من يضرب

**اِخْتَلَطَ الْخَاثِرُ بِالزُّبَادِ** الخاثر ما خثر من اللبن والزباد الزبد يضرب للقوم يقعون فى التخليط من امرهم وعن الاصمعى

**اِخْتَلَطَ اللَّيْلُ بِالتُّرَابِ** مثله فى المعنى

**اِخْتَلَطَ الْمَرْعِيُّ بِالْهَمَلِ** يقال ابل همل وهوامل وهمال واحدها هامل والمرعى التى فيها رعاؤها والهمل ضدها يضرب للقوم وقعوا فى تخليط

**اِخْتَلَفَتْ رُؤُسُهَا فَرَغَتْ** الهاء راجعة الى الابل وانما تختلف رؤسها عند الرغوع يضرب فى اختلاف القوم فى الشئ

**اَخْجَلُ مِنْ مَقْمُودٍ** يريدون خجل الانكسار والاهتمام كما قال الاخطل

كأنما العِلْجُ اِذَا وَجِبَتْ صَفْقَتُهَا ... خَلِيعُ خَصْلٍ نَكِيبٌ بَيْنَ اَقْمَارِ



**اَخْدَعُ مِنْ ضَبٍّ** التخدع التوارى والمخدع من هذا اخذ وهو بيت فى جوف بيت يتوارى فيه وقالوا فى الضب ذلك لتواريه وطول اقامته فى جحره وقلة ظهوره وقال ابو على لكثرة خدع الضب انما يكون من شدة حذره واما صفة خدعه فان يعمد بذنبه باب جحره ليضرب به حية او شيئا آخر ان جاءه فيجئ المحترش فان كان الضب مجربا اخرج ذنبه الى نصف الجحر فان دخل عليه شئ ضربه والا بقى فى جحره وهذا هو خدعه قال الشاعر

وَاَخْدَعُ مِنْ ضَبٍّ اِذَا جَاءَ حَارِشٌ ... اَعَدَّ لَهُ عِنْدَ الذُّنَابَةِ عَقْرَبَا

وذلك ان بيت الضب لا يخلو من عقرب لما بينهما من الالفة والاستعانة بها على المحترش هذا قول اهل اللغة وقال بعض اصحاب المعانى العرب تذكر الضب والضبع والورح والعقرب فى مجارى كلامها من طريق الاستعارة فاما الضب فى جحره واما الضبع فانهم يجعلونها اسما للسنة الشديدة اذ كانت الضبع افسد شئ من الدواب فشبهوا بها السنة الشديدة التى تأكل الاموال واما الورح فانها دويبة حمراء اذا جثمت تلزق بالارض فيقولون منه ورح صدر فلان ذهبوا الى التزاق الحقد بالصدر كالتزاق الورح بالارض واما العقرب فانهم يقولون سرت عقارب فلان وفلان تدب عقاربه اذا خفى مكان شره يضرب لمن يطلب اليه شيئا وهو يروغ الى غيره اعنى قولهم اخدع من ضب

**اَخْرَقُ مِنْ حَمَامَةٍ** لانها لا تحكم عشها وذلك انها ربما جاءت الى الغصن من الشجرة فتبنى عليه عشها فى الموضع الذى تذهب به الريح وتجئ فبيضها اضيع شئ وما ينكسر منها اكثر مما يسلم قال عبيد بن الابرص

عَيُّوا بِاَمْرِهِمْ كَمَا عَيَّتْ بِبَيْضَتِهَا الْحَمَامَةُ ... جَعَلَتْ لَهَا عُودَيْنِ مِنْ نَشَمٍ وَآخَرَ مِنْ ثُمَامَةْ

ويروى وعودا من ثمامة

**اَخْرَقُ مِنْ نَاكِثَةِ غَزْلِهَا** ويقال من ناقضة غزلها وهى امرأة كانت من قريش يقال لها ام ريطة بنت كعب بن سعد بن تيم بن مرة وهى التى قيل فيها خرقاء وجدت صوفا والتى قال الله عز وجل فيها ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة

فانهم يقولون فلان خب ضب فيشبهون الحقد الكامن فى قلب الذى يريد ضرره بخدع الضب

أنكاثا قال المفسرون كانت هذه المرأة تغزل وتأمر جواريها ان يغزلن ثم تنقض وتأمرهن ان ينقضن ما فتلن وامرون فضرب بها المثل فى الخرق

**أخرق** من ذات النحيين قد ذكرت قصتها فى حرف الشين عند قولهم اشغل من ذات النحيين

**أخسر** صفقة من شيخ مهو مهو بطن من عبد القيس واسم هذا الشيخ عبد الله ابن بيدرة ومن حديثه ان ايادا كانت تعير بالفسو فقام رجل من اياد فى سوق عكاظ ذات سنة ومعه بردا حبرة ونادى الا ان من اياد فمن الذى يشترى عار الفسو منى ببردى هذين فقام عبد الله هذا الشيخ العبدى وقال هاتهما فاتزر باحدهما وارتدى بالآخر واشهد الايادى عليه اهل القبائل بانه اشترى من اياد لعبد القيس عار الفسو ببردين فشهدوا عليه واب الى اهله فسأل عن البردين فقال اشتريت لكم بهما عار الدهر فقالت عبد القيس لاياد

فقالت اياد

| | |
|---|---|
| ان الفساة قبلنا اياد | ونحن لا نفسو ولا نكاد |
| يا لكيز دعوة تبديها | نعلنها عمدا لا نخفيها |
| كروا الى الرجال فافسوا فيها | |

وقال بعض الشعراء فى ذلك

| | |
|---|---|
| يا من رأى كصفقة ابن بيدرة | من صفقة خاسرة مختسرة |
| المشترى العار ببردى حبرة | شلت يمين صافق ما اخسره |

وكان المنذر بن الجارود العبدى ولى البصرة فقال يوما من يشترى منى عار الفسوة بتحكم علىّ فى السوم وكانت قبائل البصرة حاضرة فقال رجل من مهو انا فقال له المنذر اثانية لا ام لك قد اشتريتموه فى الجاهلية وجئتم تشترونه فى الاسلام ابغ اغرب اقام الله ناعيك وقدم الى عبد الملك بن مروان رجلان كلاهما مستحق للعقوبة فنطح احدهما فضرط الآخر فضحك الوليد بن عبد الملك فغضب عبد الملك وقال اتضحك من حد اقيمه فى مجلسى خذوا بيده فقال الوليد على رسلك يا امير المؤمنين فان ضحكى كان من قول بعض ولاة الامر على منبر البصرة والله لئن غزت حنيفة





لضرطن عبد القيس والمطبوح حنفى والضارط عبدى فضحك عبد الملك وخلى عنهما

**أخسر** من حمالة الحطب هى ام جميل اخت ابى سفين بن حرب وامرأة ابى لهب المذكورة فى سورة تبت يدا ابى لهب وفيها يقول الشاعر

| | |
|---|---|
| جمعت شتى وقد فرقتها جملا | لانت اخسر من حمالة الحطب |

اى اظهر خسرانا وذلك انها كانت تحمل العضاة والشوك فتطرحه فى طريق رسول الله صلى الله عليه وآله ليعقره وقال قتادة ومجاهد والسدى كانت تمشى بالنميمة بين الناس فتلقى بينهم العداوة وتهيج نارها كما توقد النار بالحطب وتسمى النميمة حطبا يقال فلان يحطب على فلان اذا كان يغرى به وقال

| | |
|---|---|
| من البيض لم تصطد على ظهر سوأة | ولم تمش بين القوم بالحطب الرطب |

**أخسر** من مغبون مثل مولد ويقولون فى مثل آخر فى است المغبون عود

**أخشن** من الجذيل هو تصغير الجذل وهو خشبة تغرز فى الارض فتجيء الابل الجربى فتحتك بها

**أخصب** من صبيحة ليلة الظلمة وذلك انه اصابت الناس ببغداد ليلة ريح جاءت بما لم تأت به قط وذلك فى ايام المهدى فالقى ساجدا وهو يقول اللهم احفظنا واحفظ فينا نبيك صلى الله عليه وآله ولا تشمت بنا اعداءنا من الامم وان كنت يا رب اتخذت الناس بذنبى فهذه ناصيتى بيدك فارحمنا يا ارحم الراحمين فى دعاء كبير حفظ منه هذا فلما اصبح تصدق بالف الف درهم واعتق مائة رقبة واحج مائة رجل ففعل مثل ذلك جل قواده وبطانته والخيزران ومن اشبه هؤلاء فكان الناس بعد ذلك اذا ذكروا الخصب قالوا اخصب من صبيحة ليلة الظلمة

**أخطأت** استه الحفرة يضرب لمن رام شيئا فلم ينله يروى ان المختار بن ابى عبيد قال وهو بالكوفة والله لادخلن البصرة ولا اروى دونها بكتاب ثم لا ملكن السند والهند والبند انا والله صاحب الخضراء والبيضاء والمسجد الذى ينبع منه الماء فلما بلغ هذا القول الحجاج بن يوسف قال اخطأت است ابن ابى عبيد

الحفرة انا والله صاحب ذلك

**اخطأ** من ذباب لانه يلقي نفسه في الشئ الحار او الشئ يلزق به فلا يمكنه التخلص منه

**اخطأ** من فراشة لانها تلقي نفسها على النار قلت واخطأ في المثلين من خطئ لا من اخطأ وهما لغتان انشأ ابو عبيدة

يالهف هند اذ خطئن كاهلا — اى اخطأن

**اخطأ** نوءك النوء النجم يطلع او يسقط فيمطر يقال مطرنا بنوء كذا يضرب لمن يطلب حاجة فلم يقدر عليها

**اخطب** من سحبان وائل هو رجل من باهلة وكان من خطبائها وشعرائها وهو الذي يقول

لقد علم الحي اليمانون انني — اذا قلت اما بعد انى خطيبها

وهو الذي قال لطلحة الطلحات الخزاعي

ياطلح اكرم من بها حسبا واعطاهم لتالد — منك العطاء فاعطني وعلى مدحك في المشاهد

فقال له طلحة احتكم فقال برذونك الورد وغلامك الخباز وقصرك بزرنج وعشرة الاف فقال له طلحة اف لم تسألني على قدري وانما سألتني على قدرك وقدر باهلة ولو سألتني كل قصر لي وعبد ودابة لاعطيتك ثم امر له بما سأل ولم يزده عليه شيئا وقال تالله ما رايت مسألة محكم الأم من هذا وطلحة هذا هو طلحة بن عبيد الله التيمي من الصحابة من المهاجرين الاولين ومن العشرة المسمين للجنة وكان يكنى ابا محمد

عبد الله بن خلف الخزاعي واما طلحة الطلحات الذي يقال له طلحة الخير و طلحة الفياض فهو طلحة بن ع

**اخطب** من قس ويقال ابلغ من قس وذكر في حرف الباء

**اخطف** من قرلى قالوا انه طير من بنات الماء صغير الجرم حديد الغوص سريع الاختطاف لا يرى الا مرفرفا على وجه الماء على جانب كطيران الحداة يهوي باحدى عينيه الى قعر الماء طمعا ويرفع الاخرى الى الهواء حذرا فان ابصر في الماء ما





يستقل بحمله من سمك او غيره انقض عليه كالسهم المرسل فاخرجه من قعر الماء وان ابصر في الهواء جارحا مر في الارض وكما ضربوا به المثل في الاختطاف كذلك ضربوا به المثل في الحذر والحزم فقالوا احذر من قرلى كما قالوا احذر من غراب وقالوا احزم من قرلى كما قالوا احزم من حرباء وفي الاسجاع لابنة الخس كن حذرا كالقرلى ان راى خيرا تدلى ان راى شرا تولى وقد مر قال حمزة وقد خالف رواة النسب هذا التفسير فقالوا قرلى هو اسم رجل من العرب كان لا يتخلف عن طعام احد ولا يترك موضع طمع الا قصد اليه وان صادف في طريق يسلكه خصومة ترك ذلك الطريق ولم يمر به فقالوا فيه اطمع من قرلى فهذا ما حكاه النسابون في تفسير هذا المثل قال حمزة واقول انا خليق ان يكون هذا الرجل يشبه بهذا الطير ويسمونه باسمه وقال الشاعر

يا من جفاني وملا — نسيت اهلا وسهلا — ومات مرحبا لما

رايت مالي قلا — انى اظنك تحكي — بما فعلت القرلى

**اخفى** من الماء تحت الرفة يعني التبنة قلت هذا الحرف في كتاب حمزة بتشديد الفاء والهاء وكذلك اورده الجوهري في الصحاح في قولهم وردت الابل رفها والصحيح ان الرفة من الاسماء المنقوصة والجمع رفات مثل قلة وقلات وثبة وثبات

**اخفى** مما يخفى الليل لان الليل يستر كل شئ ولذلك قالوا في المثل الاخر الليل اخفى للويل وفي مثل اخر الليل اخفى والنهار افضح واخفى افعل من قولهم اخفيت الشئ اذا كتمته اخفيه خفيا وليس من الاخفاء

**اخل** اليك ذيب ازل يقال للرجل اخل اليك اى الزم شأنك قال الجعدي

وذلك من واقعات المنون — فاخلي اليك ولا تعجبي

وتقدير المثل الزم شأنك فهذا ذئب ازل يضرب في التحذير للرجل ويروى اخل اليك اى كن خاليا يقال اخليت اى خلوت واخليت غيري بتعدى وقال عنى مالك العقيلي

اتيت مع الحداث ليلى فلم ابن — فاخليت فاستعجمت عند خلائى

ولا يبعدى ع

اى خلوف وقوله اليك ضاما اليك امرك وشانك فان هذا ذئب ازل والازل الذى لالحم على فخذيه وود كيه وذلك اسرع له فى المشى

**اَخْلَفُ** بِقَومٍ سادَهُمْ حِقّابٌ    يقال خلف الشئ يخلف خلوفًا اذا فسد وتغير ومنه خلوف فم الصايم والحقاب شئ محلى تلبسه المرأة واراد ذات حقاب يعنى امرأة وتقديره ما افسد امر قوم ملكهم امرأة يضرب للوضيع يملك الشريف

**اَخْلَفُ** دُونَهُ يَعْيًا مَظِنَّه    اصلدان راعيا كان اعتاد مكانًا يرعاه فجاءه يوما وقد حال عما عهده اى اتاه الخُلف من حيث كان لا يأمنه ومظنة كل شئ حيث يظن به ذلك الشئ يضرب فى الحاجة يعوق عايق دونها

**اَخْلَفُكَ** اَلْوَزْنُ وَسَهْلٌ لا يُرى

**اَخْلَفُ** مِنْ بَولِ الْجَمَلِ    هذا من الخلاف لا من الخلف لانه يبول الى خلف وقولهم

**اَخْلَفُ** مِنْ ثِيلِ الْجَمَلِ    الثيل وعاء قضيبه وقيل ذلك فيه لانه يخالف فى الجهة التى اليها يبال كل حيوان

**اَخْلَفُ** مِنْ شُرْبِ الْكَمُّونِ    هذا من خلف الوعد لان الكمون يمنى السقى فيقال له تشرب الماء ويقال ايضا مواعيد الكمون كما يقال مواعيد عُرقوب الا ان الكمون مفعول لا فاعل كما كان فى قولهم مواعيد عرقوب فاعلا قال الشاعر

اذا جئته يومًا احال على غدٍ    كما يوعد الكمون ما ليس يصدق

**اَخْلَفُ** مِنْ صَقْرٍ    هذا من خلوف الفم وهو تغير رايحته

**اَخْلَفُ** مِنْ عُرْقُوبٍ    هذا ايضا من خلف الوعد وقد ذكرت قصته فى باب الميم عند قوله مواعيد عُرقوب

**اَخْلَفُ** مِنْ نارِ الْحُباحِبِ    ويقال ايضا اخلف من نار ابى حباحب واخلف من وقود ابى حباحب ومن حديثه فيما ذكر هشام بن الكلبى انه كان رجلا من العرب فى سالف الدهر بخيلا لا يوقد له نار بليل مخافة ان يقتبس منها فان اوقدها ثم ابصر مستضيئا اطفأها فضربت العرب بناره فى الخلف المثل وضربوا به فى البخل المثل





وقال غيره ابن الكلبى الحباحب النار التى تورها الخيل بسنابكها من الحجارة واحتج بقوله تعالى فالموريات قدحًا وقال قائل الحباحب طاير يطير فى الظلام كقدر الذباب له جناح يحمر اذا طار به تراه من البعد كشعلة نار

**اَخْلَفُ** مِنْ وَلَدِ الْحِمارِ    يعنون البغل لانه لا يشبه اباه ولا امه

**اَخْلى** مِنْ جَوْفِ الْحِمارِ    وَاَخْرَبُ مِنْ جَوْفِ حِمارٍ قالوا هو رجل من عاد وجوفه واد كان بحله ذو ماء وشجر فخرج بنوه يتصيدون فاصابتهم صاعقة واهلكتهم فكفر وقال لا اعبد ربًّا فعل ذا ببنى ثم دعا قومه الى الكفر فمن عصاه قتله فاهلكه الله واخرب واديه فضربت العرب به المثل فى الخراب والخلاء فقالوا اخرب من جوف حمار واخلى من جوف حمار واكثرت الشعراء ذكره فى اشعارهم فمن ذلك قول بعضهم

ولشؤم البغى والغشم قديمًا    ما خلا جوفٌ ولم يبق حمار

هذا قول هشام بن الكلبى وقال غيره ليس حمار ههنا اسم رجل بل هو الحمار بعينه واحتج بقول من قال اخلى من جوف العير قال ومعنى ذلك ان الحمار اذا صيد لم ينتفع بشئ مما فى جوفه بل يرمى به ولا يؤكل واحتج ايضا بقول من قال شر المال ما لا يذكى ولا يزكى قال انما عنى به الحمار لانه لا يجب فيه زكوة ولا يذبح فيؤكل وقال ابو نصر فى قول امرئ القيس

ووادٍ كجوف العير قفر قطعته

العير عند الاصمعى الحمار يذهب الى انه ليس فى جوف الحمار اذا صيد شئ ينتفع به فجوف الحمار عندهم بمنزلة الواد القفر الذى لا منفعة للبهائم والناس فيه وقال قال الاصمعى حدثنى ابن الكلبى عن فروة بن سعيد عن عفيف الكندى ان هذا الذى ذكرته العرب كان رجلا من بقايا عاد يقال له حمار بن مويلع فعدلت العرب عند تسميته عن ذكر الحمار الى ذكر العير لانه فى الشعر اخف واسهل مخرجًا

**اَخْمَعُ** وَيَتِيبى    الخمع الظلع والخامعة الضبع لانها تخمع فى مشيها والخطاب فى هذا المثل لها ويتيبى معناه كذبت وقد مر شرحه فى باب التاء يضرب للمهذار

**اَخْنَثُ** مِنْ دَلالٍ    هو من مخنثى المدينة واسمه نافذ وكنيته ابو زيد وهو

ممن خصاه ابن حزم الانصارى امير المدينة فى عهد سليمان بن عبد الملك وذلك
انه امر ابن حزم عامله ان احص لى مخنثى المدينة فتشظى قلم الكاتب فوقع نقطة على
ذروة الحاء فصيّرها خاء فلما ورد الكتاب المدينة ناول ابن حزم كاتبه فقرأ عليه اخص
المخنثين فقال له الامير لعله احص بالحاء فقال الكاتب انّ على الخاء نقطة مثل
تمرة ويروى مثل سهيل فتقدم الامير فى احضارهم ثم خصاهم وهم طويس ودلال
ونسيم السحر ونومة الضحى وبرد الفؤاد وظل الشجر فقال كل واحد منهم عند
خصائه كلمة سارت عنه فاما طويس فقال ما هذا الاختتان اعيد علينا وقال
دلال بل هذا هو الختان الاكبر وقال نسيم السحر بالخصاء صرت مخنثا حقا وقال
نومة الضحى بل صرنا نساء حقا وقال برد الفؤاد استرحنا من حمل ميزاب البول
وقال ظل الشجر ما نصنع بسلاح لا يستعمل ومرّ الطبيب الذى خصاهم بابن ابى عتيق
فقال له انت خاصى دلال اما والله ان كان ليجيد لمن طل بذات الجزع امسى دارسا
خلقا ومضى الطبيب فناداه ابن ابى عتيق ان ارجع فرجع فقال انما عنيت خفيفه
لا ثقيله قالوا وكان يبلغ من تخنث دلال انه كان يرمى الجمار فى الحج بكرّ سليمانى زعفر
مبخر بالعود المطرى فقيل له فى ذلك فقال لابى مرة عندى يد فانا اكافيه عليها قبل
وما تلك اليد قال حبب الىّ الابنة

## اخنث من طويس

ويقال اشأم من طويس الطاوس طائر معروف ويصغر على طويس
بعد حذف الزيادات وكان يسمى طاوسا فلما تخنث تسمى بطويس وتكنى بابى عبد النعيم وهو
اول من غنى فى الاسلام بالمدينة ونقر بالدف المربع وكان اخذ طريق الغناء عن سبى فارس
وذلك ان عمر كان صيّرهم فى كل شهر يومين يستريحون فيهما من المهن وكان طويس
يغشاهم حتى فهم طرائقهم وكان مؤلفا خليعا يضحك كل ثكلى حرّى من مجانته انه كان يقول
يا اهل المدينة ما دمت بين اظهركم فتوقعوا خروج الدجال والدابة وان مت فانتم آمنون
فتدبروا ما اقول ان امى كانت تمشى بين نساء الانصار بالنمائم ثم ولدتنى فى الليلة التى
مات فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وفطمتنى فى اليوم الذى مات فيه ابو بكر وبلغت الحلم

فى اليوم



فى اليوم الذى قتل فيه عمر وتزوجت فى اليوم الذى قتل فيه عثمان وولد لى فى اليوم الذى
قتل فيه على ؏ فمن مثلى وكان يظهر للناس ما فيه من الآفة غير محتشم منه ويتحدث به وقال فيه شعرا
وهو

انا عبد النعيم انا طاوس الجحيم ... وانا اشأم من دبّ على ظهر الحطيم

انا حاء ثم لام ثم قاف حشو ميم

عنى بقوله حشو ميم الياء لانك اذا قلت ميم فقد وقعت بين ميمين ياء يريد انا حلقى ولما
خصى طويس مع سائر المخنثين قال ما هذا الاختتان اعيد علينا وكان السبب فى خصائهم
انهم كثروا بالمدينة فافسدوا النساء على الرجال وزعم بعضهم انّ سليمان بن عبد الملك
كان مفرط الغيرة وانّ جارية له حضرته ليلة ذات قرأ وعليها حلى ومعصفر فسمع فى
الليل سميرا الايلى يغنى بهذه الابيات

وغادة سمعت صوتى فارّقها ... من آخر الليل لما ملّها السهر
تدنى على فخذها من ذى معصفرة ... والحلى دانٍ على لباتها خَصِر
لم يحجب الصوت احراس ولا غلق ... فدمعها باعالى الخد ينحدر
فى ليلة البدر ما يدرى معاينها ... أوجهها عنده ابهى ام القمر
لو خلّيت لمشت نحوى على قدم ... تكاد من رقّة للمشى تنفطر

فاستوعب سليمان الشعر وظنّ انه فى جاريته فبعث الى سمير فاحضره ودعا بحجّام ليخصيه
فدخل اليه عمر بن عبد العزيز وكلمه فى امره فقال له اسكت انّ الفرس يصهل فتستودق
الحجر له وانّ الفحل يخطر فتضبع له الناقة وانّ التيس يهبّ فتستحرم له العنز وانّ الرجل يغنى
فتشبق له المرأة ثم خصاه ودعا بكاتبه فامره ان يكتب من ساعته الى عامله ابن حزم
بالمدينة ان احص المخنثين المغنيين منهم فتشظى قلم الكاتب فوقع على ذروة الحاء نقطة
فكان ما كان مما تقدم ذكره

## اخنث من مصفراستيه

هذا مثل من امثال الانصار كانوا يكيدون به المهاجرين
من بنى مخزوم وحكى ذلك ابن جعدبة وزعم انهم كانوا يعنون بهذا المثل ابا جهل بن هشام
وقد كان يردع اليته بالزعفران لبرص كان هناك فادّعت الانصار انه كان يطلبها

بالزعفران نطيبيًا لمن كان يعلوه لانه كان مستوهًا قالوا ولذلك قال فيه عتبة بن ربيعة
مسيعلم مصفر استه انما ينتفخ سحره فذ فعت بنو مخزوم ذلك وقالت فقد قال قيس بن زهير
لاصحابه يوم الهباءة وهو يريدهم على قصّ اثر حذيفة بن بدر انّ حذيفة رجل مخرج ولكانى
بالمصفر استه مستنقعًا فى جفر الهباءة قالوا فينبغى ان تحكموا على حذيفة ايضا انه كان مستوهًا
مثفارًا ولم نر احدًا قط قال ذلك وقد ضرب اهل مكة المثل قبل الاسلام فى التخنث برجل
آخر من مشركى مكة لا احب ذكره وزعموا انه كان مؤفا وروا له هذا الشعر

| | |
|---|---|
| يا جوارى الحى عدنه | مجبوا عنى معلّبه |
| كيف تلحونى على رجل | لو سقانى سم ساعنيه |
| لم اقل غيظا جهلت ولا | عندها فاضت مدامعيه |
| لم اقل انى ملكت ولا | انّ من اهواه ملّنيه |
| لو اصابته منيّته | شرقت عينى بعبرتيه |
| قرّبوا عودًا وباطية | فبذا ادركت حاجتيه |

قال قوم انما هذه الكلمة تقال لاصحاب الدعة والنعمة

**اَخْنَثُ مِن هَيْتٍ** هذا المثل من امثال اهل المدينة سار على عهد رسول الله صلعم
وكان حينئذ بالمدينة ثلثة من المخنثين هَيت وهِرم وماتع وسار المثل من بينهم بهيت وكان
المخنثون يدخلون على النساء فلا يحجبون وكان هيت يدخل على ازواج رسول الله صلى الله عليه وآله
متى اراد فدخل يومًا على ام سلمة رضى الله عنها ورسول الله صلعم عندها فاقبل على اخى ام سلمة
عبد الله بن ابى امية يقول ان فتح الله عليكم الطائف فسل ان تنفّل بادنة بنت غيلان
ابن سلمة بن معتب الثقفية فانها مُبتّلة هيفاء شموع نجلاء تناصف وجهها فى القسامة
وتجزأ معتدلًا فى الوسامة ان قامت تثنّت وان قعدت تبنّت وان تكلمت تغنّت اعلاها
قضيب واسفلها كثيب اذا اقبلت اقبلت باربع وان ادبرت ادبرت بثمانٍ مع ثغر كالاقحوان
وشئ بين فخذيها كالقعب المكفأ كما قال قيس بن الخطيم

| | |
|---|---|
| تغترق الطرف وهى لاهية | كانما شفّ وجهها نزف |





| | |
|---|---|
| بين شكول النساء خلقتها | قصد فلا جبلة ولا قضف |

فسمع ذلك رسول الله صلعم فقال له ما لك سباك الله ما كنت احسبك الا من غير اولى
الاربة من الرجال فلذا كنت لا احجبك عن نسائى ثم امر بان يسير الى خاخ ففعل ودخل
فى اثر هذا الحديث بعض الصحابة على رسول الله صلعم فقال أتأذن لى يا رسول الله ان
اتبعه فاضرب عنقه فقال لا انا قد امرنا ان لا نقتل المصلين فبلغ خبره المخنث فقال
ذاك من الناس ذدين اى من تحرّى الخير وبقى هيت بخاخ الى ايام عثمن قلت هذا تمام
الحديث واما تفسيره فقد فسّره ابو عبيد القسم بن سلام فى غريبه فقال قوله ان قعدت
تبنّت فالتبنّى تباعد ما بين الفخذين يقال تبنّت الناقة اذا تباعدت ما بين فخذيها
عند الحلب ويقال تبنّت اى صارت كانها بنيان من عظمها وقوله تقبل باربع يعنى
باربع عكن فى بطنها وقوله تدبر بثمان يعنى اطراف هذه العكن الاربع فى جنبيها لكل
عكنة طرفان لان العكنة تحيط بالطرفين والجنبين حتى تلحق بالمتنين من مؤخر المرأة
وقال بثمان وانما هى عدد للاطراف وواحدها طرف وهو مذكر لان هذا كقولهم
هذا الثوب سبع فى ثمان على نية الاشبار فلما لم يقل فى ثمانية اشبار انّث وكما
يقولون صمنا من الشهر خمسًا والصوم للايام دون الليالى فاذا ذكرت الايام قيل صمنا
خمسة ايام وقوله تغترق الطرف اى تشغل عين الناظرين اليها عن النظر الى غيرها ويقال
بل معناه انها ينظر اليها بالطرف كله وهى لا تشعر وقوله شفّ وجهها اى جَهَدَه يريد انها
عتيقة الوجه دقيقة المحاسن ليست بكثيرة لحم الوجه والنزف خروج الدم اى انها تضرب
الى الصفرة ولا يكون ذلك الا من النعمة والشكول الضروب والجبلة الكزة الغليظة
واما اسم هيت فقد اختلفوا فيه فقال بعضهم هو هنب بالنون والباء وقال ابن
الاعرابى المهنب الفائق الحمق وبه سمى الرجل هنبًا وقال الليث قد صحّف اهل
الحديث فقالوا هيت وانما هو هنب وقال الازهرى رواه الشافعى وغيره هيت بالتاء
واظنه صوابا هذا كلامهم حكيته على الوجه والله اعلم

**اَخْنَى** عليها الذى اَخْنَى على لُبَدِ اخنى اى اهلك ولبد اخر نسور لقمن قال

لبيد ولقد جرى لبيد فادركه ‎‎‎‎ ريب المنون وكان غير مثقل

لما رأى لبد النسور تطايرت ‎‎‎‎ رفع القوادم كالفقير الاعزل

**اخون من الذئب** ويقولون في مثل آخر مستودع الذئب اظلم وفي مثل اخر من استرعى الذئب ظلم وقال الشاعر ‎‎‎‎ اخون من ذئب بصحراء هجر

**اخيب من حنين** اختلف النسابون فيه وقد ذكرت قول ابي عبيد وابن السكيت فيه في حرف الراء عند قولهم رجع بخفي حنين واما الشرقي بن القطامي فانه قال كان حنين من قريش وزعم ان اصل المثل ان هاشم بن عبد مناف كان رجلا كثير التقلب في احياء العرب للتجارات والوفادات على الملوك وكان نكحة فكان اوصى اهله انه متى اتوا بمولود معه علامة قبلوه ونصير علامة قولهم اياه ان يكسوه ثيابا ويلبسوه خفا ثم ان هاشما تزوج في حي من احياء اليمن وادخل عنهم فولد له غلام فسماه جده ابو امه حنينا وحمله الى قريش مع رجل من اهله فسأل عن رهط هاشم فدل عليه فاتاهم بالغلام وقال ان هذا ابن هاشم فطالبوه بالعلامة فلم تكن معه فلم يقبلوه فرد الغلام الى اهله فلما راوه قالوا جاء بخفي حنين اي جاء خائبا حين جاء في خف نفسه اي لو قبل لالبس خف ابيه وقال غيره كان حنين رجلا عباديا من اهل دومة الكوفة وهي النجف محلة منها وهو الذي يقول

انا حنين ودارى النجف ‎‎‎‎ وما نديمي الا الفتى القصف ‎‎‎‎ لبر نديمي المنخل الصلف

وكان من قصته ان دعاه قوم من اهل الكوفة الى الصحراء ليغنيهم فمضى معهم فلما سكر سلبوه ثيابه وتركوه عريانا في خفيه فلما رجع الى اهله وابصروه بتلك الحالة قالوا جاء حنين بخفيه ثم قالوا اخيب من حنين فصار مثلا لكل خائب وخاسر ثم قالوا اصحب للياس من خفي حنين فصارت مثلا لكل يائس وقانط ومكد

**اخيب من قابض على الماء** هذا ماخوذ من قول الشاعر

وما الناس من اشياء لا الناس قوطها ‎‎‎‎ تقدم فشيعنا الى صحوة الغد

فاصبحت مما كان بيني وبينها ‎‎‎‎ سوى ذكرها كالقابض الماء باليد

اخيل من ثعلب



**اخيل من ثعلب في استه عهنة** قال حمزة هذا مثل رواه محمد بن حبيب ولم يفسره ولا اعرف معنى المثل

**اخيل من غراب** لانه يختال في مشيته

**اخيل من مذالة** يعنون الامة لانها تهان وهي تتبختر

**اخيل من واشمة استها** قال ابو عمرو هي امراة وشمت فرجها فاختالت على صواحباتها ويقال بل هي دغة

## فصل المولدين

**خاطر** من استغنى برايه **خاط** عليا كيسا **خالف** هواك ترشد **اختم** بالطين ما دام رطبا **خذ** القليل من اللئيم وذمه **خذ** اللص من قبل ان ياخذك **خذ** بيدي اليوم اخذ برجلك غدا اي انفعني بقليل انفعك بكثير **خذ** فيما تكون **خذ** من غريمك السوء اجرة **خذه** بالموت حتى يرضى بالحمى **خذه** قبل ان يفرط عليك **اخرج** الطمع من قلبك تحل الفيد من رجليك **الخرق** بالرفق يلحم **الخرقة** من الشقة **الخصي** ابن مائة سنة وابنه بنت عشرين **خصيم** الليالي والغواني مظلم **خصي** يتحرر من ذنب مولاه **الخضر** معه وقد يضرب للطايش الجوال **الخضوع** عند الحاجة رجولية **الخطوب** تارات **خفيف** الشفة للقليل المسألة **خفيف** على القلب للثقيل **الخل** حيث لا ماء حامض **الخلم** دجانة ولبست يقهرمانة **خليت** عن الجاودس لئلا احتاج على خصومة العصافير **خليفة** زحل يضرب للثقيل **خليلي** ان العسر سوف يفيق **الخوخ** اسفل **خير** الاعمال ما كان ديمة **خير** البيوع ناجز بناجز **خير** المال ما وجهته وجهه **خير** الناس للناس خيرهم لنفسه **خير** الناس من فرح للناس بالخير **الخيرة** فيما يصنع الله

ط

يتحوّد

الخلم بالكسر الصديق والمتي لمة المصادقة س

الخير معقود بنواصي الخيل

## الباب الثامن

فيما اوله دال وفيه اربعة وثمانون مثلا

## فصل الدال المفتوحة

**دارٌ مِن دُهاءٍ** يضرب لمن تستخبره فيخبرك بما تعرفه قال ابو الندى دهاء قبيلة واسم بلد ايضًا

**دافِعِ الأيّامَ بالقُرُوضِ** اى قرض الدهر وكل قليلًا قليلا يضرب فى حفظ المال

**الدّالُ على الخيرِ كفاعِلِه** هذا يروى فى حديث النبى صلعم وقال المفضل اول من قاله اللجيج بن شنيف اليربوعى فى قصة طويلة ذكرها فى كتابه الفاخر

**داماءُ لا تَقطَعُ بالأرْماثِ** الداماء البحر والرمث خشبات يضم بعضها الى بعض ثم يركب فى البحر للصيد وغيره يضرب فى الامر العظيم الذى لا يركبه الا من له اعوان وعدد يليق به

**دَبَّ قَمْلُهُ** مثل يضرب للانسان اذا سمن وحسن حاله

**أَدَبُّ مِن ضَبُونٍ** الضبون السنور الذكر وكان القياس ان يقال ضبّن وهذا من الفصيح الشاذ وتصغيره ضُيَين وبعضهم يقول ضُيَيون قال الشاعر

ادب بالليل الى جاره  من ضبون دبّ الى قرنب

**أَدَبُّ مِن قَرَنْبَى** هى دويبة شبه الخنفساء قال الشاعر

الا يا عباد الله قلبى متيم  باحسن من يمشى وافحمهم بعلا
يدب على احشائها كل ليلة  دبيب القرنبى بات يعلو نقا سهلا

**دَرِّبِ البَهْمَ بالرَّمِ** اى عوّدها الرعى تدرب به يضرب فى تأديب الرجل ولده

**دَرَّتْ حَلُوبَةُ المُسلِمينَ** يعنى بذلك فيئهم وخراجهم حين كثر

**دَرْدَبَ لمّا عَضَّهُ الثِّقافُ** يقال دَرِبَ بالشئ ودردب به اذا اعتاده وضرى به ودردب اى خضع وذلّ والثقاف خشبة تسوّى بها الرماح يضرب لمن يمتنع مما يراد منه ثم يذل وينقاد

**دَرْدَبَةٌ** دردبة العَلُوقِ وهى التى تمنع ولدها رضاعها وتردد بها عطفها وامها

**دَعا القَومَ النَّقَرى** اى الدعوة النقرى يعنى الدعوة الخاصة واصله من





نَقَرَ الطير اذا لقط من ههنا وههنا وانتقر الرجل اذا فعل ذلك يضرب لمن اختص قومًا باحسانه قال عمرو بن الاهتم

وليلة يصطلى بالفرث جازرها  يختص بالنقرى المثرين داعيها

**دَعِ الشَّرَ يعبُر** قاله المأمون لرجل اغتاب رجلًا فى مجلسه

**دَعِ العَوراءَ تخطّاكَ** اى الخصلة القبيحة والكلمة الشنعاء وتخطاك بالهمز من قولهم اردتكم فخطئتكم اى تجاوزتكم قيل هذا احكم مثل ضربته العرب

**دَعِ القَطابَنَمَ** يضرب فى ترك امر يهتم بامضائه ذكر ان بعض اصحاب الجيوش اراد الايقاع بالعدو فاستطلع رأى الذى فوقه فى ذلك فوقع فى كتابه دع القطابنم

**دَعِ الكَذِبَ حَيثُ تَرى أنّهُ يَنفَعُكَ فإنّهُ يَضُرُّكَ وعَلَيكَ بالصِّدقِ حَيثُ تَرى أنّهُ يَضُرُّكَ فإنّهُ يَنفَعُكَ** يضرب فى الحث على لزوم الصدق حتى يصير عادة

**دَعِ المَعاجِيلَ لِطِمْلِ الأرْجِلِ** المعاجيل جمع معجل وهو الطريق المختصر الى المنازل والمياه كانه اعجل عن ان يكون مبسوطًا والطمل اللص الخبيث والارجل الصلب الرجل الذى لا يكاد يحفى يضرب فى التباعد من مواضع التهم اى دعها لاصحابها

**دَعِ امْرَأً وما اختارَ** يضرب لمن لا يقبل وعظك يقال دعه واختياره كما قيل

اذا المرء لم يدر ما امكنه  ولم يدر من امره ازينه
واعجبه العجب فاقتاده  وتاه به التيه فاستحسنه
فدعه فقد ساء تدبيره  سيضحك يومًا ويبكى سنه

ونكّر قوله امرأ لانه اراد بالنكرة العموم كقوله تعالى اتنا فى الدنيا حسنة والواو فى قوله وما اختار بمعنى مع اى اتركه مع اختياره وكله اليه

**دَعْ عنكَ بُنَيّاتِ الطَّريقِ** اى عليك بمعظم الامر ودع الروغان

**دَعْ عنكَ نَهْبًا صِيحَ فى حَجَراتِهِ** النهب المال المنهوب وكذلك النهبى والحجرات النواحى يضرب لمن ذهب من ماله شئ ثم ذهب بعده ما هو اجل منه وهذا من بيت امرء القيس قاله حين نزل على خالد بن سدوس بن اصمع النبهانى فاغار عليه باعث بن

خُوَيص وذهب بابله فقال له جاره على خالد اعطنى صنايعك و رواحلك حتى اطلب عليها مالك ففعل فانطوى آذهب بها عليها ويقال — بل لحق القوم فقال لهم اغرتم على جارى يا بنى جديلة فقالوا والله ماهو لك بجارٍ قال بلى والله ما هذه الابل التى معكم الا كالرواحل التى تحتى قالوا كذلك فانزلوه وذهبوا بها فقال امرؤ القيس فيما هجاه به

دع عنك نهبا صيح فى حجراته ۞ ولكن حديثا ما حديث الرواحل

يقال — دع النهب الذى انتهبه باعث ولكن حدثنى حديثا من الرواحل التى ذهبت انت بها ما فعلت ثم قال فى هجائه

واعجبنى مشى الحُزُقة خالد ۞ كمشى اتان حلئت عن مناهل

**دَعُونى رَاسًا بِرَاسٍ** يضرب لمن طلبت اليه شيئا فطلب منك مثله قال الشاعر

انا الرجل الذى قد عبتموه ۞ وما فيه لعتاب معاب

دعونى عنكم راسا براس ۞ فقنعت من الغنيمة بالاياب

**دَغْرَى لاصَفَّى** ويروى دَغْرًا لا صَفًّا فدغرى لغة الازد ودغرا لغة غيرهم والمعنى ادغروا عليهم اى احملوا ولا تصافوهم يضرب فى انتهاز الفرصة

**دَقُّكَ بِالمِنْحَازِ حَبَّ الفِلْفِلِ** ذكرت الاعراب القدم ان الفلفل شجيرة خضراء تنهض على ساق ولها حب كحب اللوبيا حلو طيب يؤكل والسائمة حوصته عليه يضرب هذا المثل فى الاذلال والحمل عليه و

**اَدَقُّ مِنَ الشَّخْبِ** هو ما يخرج من ضرع الشاة كالشعرة من اللبن اذا بدى بحلبها

**اَدَقُّ مِنَ الطَّحِينِ** هذا افعل من المفعول وهو المدقوق وما تقدم فمن الدقة وهذا من قول الشاعر وهو الحطيئة يخاطب امه

وقد ملكت امر بنيك حتى ۞ تركتهم ادق من الطحين

**اَدَقُّ مِنْ خَيْطِ بَاطِلٍ** فيه قولان احدهما انه الهبا يكون فى ضوء الشمس فيدخل من الكوة والثانى انه الخيط الذى يخرج من فم العنكبوت وتسميه الصبيان مخاط الشيطان وهذا القول اجود وقال — الجوهرى خيط باطل ولعاب الشمس ومخاط الشيطان واحد وكان لقب مروان بن حكم خيط باطل وذلك انه كان طويلا مضطربا فلقب به لدقته وفيه يقول الشاعر

لحى الله قوما ملكوا خيط باطل ۞ على الناس يعطى من يشاء ويمنع





والطويل ايضا يلقب بظل النعامة كما يلقب بخيط باطل

**دَلَّ عَلَيْهِ اَوْبَه** قال — ابو عمرو يقال للرجل الدهيم الذى تقتحمه العيون ولا يؤبن من النجدة والفضل دل عليه اوبه اى عقله

**اَدَلُّ مِنْ حُنَيْفِ الحَنَاتِم** هو رجل من بنى تيم اللات بن ثعلبة كان دليلا ماهرا بالدلالة حكى هذا المثل ابو عبيدة وكذلك يقولون

**اَدَلُّ مِنْ دُعَيْمِيصِ الرَّمْلِ** وهو اسم رجل كان دليلا خريتا داهيا يضرب به المثل فيقال هو دعيميص هذا الامر اى عالم به

**اَلدَّلْوُ تَاْتِى الغَرَبَ المَزَلَّةَ** الغرب مخرج الماء من الحوض يقول تاتى الدلو على غير وجهها وكان يجب ان تاتى الازاء وقائل هذا المثل بسطام بن قيس اريه فى منامه ليلة قتل فى صبيحتها فقال له نقيل وهو جار كان معه هلا قلت ثم تعود بادئا مبتلة فتكسر الطيرة عنك

**اَلدَّمَ الدَّمَ وَالهَدَمَ الهَدَمَ** جعل الهدم هدما محرك الدال متابعة لقوله الدم الدم يعنى انى ابايعك على ان دمى فى دمك وهدمى فى هدمك قاله عطا بن مصعب ونصب الدم على التحذير اى اخذ وسفك دمى فان دمى دمك وكذلك هدمى هدمك

**دَمِّثْ لِجَنْبِكَ قَبْلَ النَّوْمِ مُضْطَجَعًا** ويروى لجنبك اى استعد للنوائب قبل حلولها والتدميث التليين والدمث والدماثة اللين ويروى ان عايشة ذكرت عمر فقالت كان والله احوذيا نسيج وحده قد اعد للامور اقرانها

**دَمٌ سَلَاغٌ جُبَارٌ** هذا رجل من عبد القيس وله حديث ولم يذكر حمزة اكثر من هذا

**دَمْعَةٌ مِنْ عَوْرَاءَ غَنِيمَةٌ بَارِدَةٌ** اى من عين عوراء يضرب للبخيل يصل اليك منه القليل

**اَدَمُّ مِنْ بَعْرَةٍ** وادم من الوبارة وهى جمع وبر وهى دويبة مثل الهرة طحلاء اللون لا ذنب لها

**اَلدَّهْرُ اَبْلَغُ فِى النَّكِيرِ** يعنى بالنكير الانكار والتغيير يريد ان الدهر يغير ما يانى عليه

**اَلدَّهْرُ اَرْوَدُ مُسْتَبِدًّا** اى لين المعاملة غالب على امره وهذا كقول ابن مقبل

ان ينقض الدهر منى مرة لبلى ۞ فالدهر ارود بالاقدام ذو غير

اردداى يعمل عمله فى سكون لا يشعر به ويقال المستبدّ الماضى فى امره لا يرجع عنه

**اَلدَّهْرُ اَطْرَقُ مُسْتَتِبٌّ** اى مُطرِقٌ مُغضٍ منقادٌ قال بشار بن برد

عامَ لا يغررك يومٌ من غدٍ ... عام انّ الدهر يعصى ويجب

صار ذا الظِّعن الى غِرّته ... واذا ادرت لبون فاحلب

**اَلدَّهْرُ اَنْكَبُ لاَ يُلِيقُ** ويروى انكث لا يُليقَ انكبُ من النكبة اى كثير النكبات والصحيح ان يقال اَنكب مِن النكَب وهو الميل يعنى انه عادل عن الاستقامة لا يقيم على جهة واحدة وانكث اى كثير النكث والنقض لما ابرم والث مثل الب فى المعنى

**دَهَنْتَ وَحَفَفْتَ** يقال حف رأسه يحف حفوفًا اذا بعُد عهده بالدهن واحففته انما يضرب للرجل يحسن القول فى وجهك ويحفرك من خلفك

**دَهْوَرُ نُجَاوَاِنّهٗ مُبَلَّدٌ** الدهورة نباح الكلب من فرَق الاسد ينبح ويضرط ويسلح خوفا منه يضرب لمن يتوعد من هو اقوى منه وامنع

## فَصْلُ الدَّالِ الْمَضْمُومَة

**دُرِّى دُبَسُ** قال ابن الاعرابى يقول العرب للسماء اذا خالت للمطر درى دُبَس وقال غيره دُبَس اسم شاة يضرب لمن يكثر الكلام

**دُرِّىْ عِقَابُ بِلَبَنٍ وَاَشْخَابٍ** اَشخاب جمع شخب وهو ما امتد من اللبن اذا خرج من الضرع وعقاب اسم ناقة وهذا من امثال المخنثين وقد مر فى حرف الخاء

**دُونَ ذَا وَيَنْفُقُ الْحِمَارُ** زعم الشرقى او غيره ان انسانا اراد بيع حمار له فقال للمشوّر اَطرِ حمارى ودلّك على الجعل فلما دخل به السوق قال له المشوّر هذا حمارك الذى كنت تصيد عليه الوحش فقال الرجل دون ذا وينفق الحمار اى الزم قولا دون الذى تقول اى اقلّ منه والحمار ينفق الان دون هذا التشقيق والواو للحال ويروى دون ذا ينفق الحمار من غير واو اى ينفق دون هذا القول يضرب عند المبالغة فى المدح اذا كان بدونه اكتفاء

**دُونَ ذٰلِكَ خَرْطُ الْقَتَادِ** الخرط قشرك الورق عن الشجرة اجتذابا بكفك والقتاد

وحفره حفراً هزله صح

دُبَس كرفر

شرت الدابة شوراً عرضتها للبيع ... يعرض فيه الدواب مشوار والمشوّر ...





شجر له شوك امثال الابر يضرب للامر دونه مانع

**دُونَ عَلِيَّانَ خَرْطُ الْقَتَادِ** عليّان اسم فحل يضرب المثل للممتنع وكان فى النسخ المعتمدة علبان بالعين المعجمة وفى شعر ابى العلاء بالعين غير المعجمة فى قوله

اذا انا عاليت القتود لرحلة ... فدون علبان القتادة والخرط

قالوا هو فحل لكليب بن وائل ولما عقر كليب ناقة جاره جساس قال جساس ليقتلن غدا فحل هو اعظم من ناقتك فبلغ ذلك كليبا فظن انه يعنى فحله الذى سمى عليان فقال دون عليان خرط القتاد وكان جساس يعنى بالفحل نفس كليب

**دُونَ كُلِّ قَرِيبٍ قُرَيْبٌ** يضرب لمن يسئلك حاجة وقد سالكها من هو اقرب اليك منه

**دُونَهُ الْعَيُّوقُ** وهو هذا الكوكب المعروف

**دُونَهُ النَّجْمُ** يجوز ان يراد به الجنس ويجوز ان يراد به الثريا

**دُونَهُ بَيْضُ الْاَنُوقِ** الانوق الرخمة وهى تضع بيضها حيث لا يوصل اليها بعدًا وخفاءً يضرب المثل للشئ يتعذر وجوده

**دُهْ دُرَّيْنِ سَعْدُ الْقَيْنِ** هذا مثل قد تكلم فيه كثير من العلماء فقال بعضهم الاصل فيه ان العرب تعتقد ان العجم اهل مكر وخديعة وكان العجم يخالطونهم وكانوا يتجرون فى البلد ولا يحسنون العربية فاذا ارادوا ان يعبّروا عن العشرة قالوا ده وعن الاثنين قالوا دو فوقع اليهم رجل معه خرزات سود وبيض فلبس عليهم وقال دو ده درين ثم ضموا الى هذا اللفظ سعد القين لانهم عرفوه بالكذب حين قالوا اذا سمعت بسرى القين فانه مصبح فجمعوا بين هذين اللفظين فى العبارة عن الكذب وشوّقوهم دُدَيْن لمزاوجة القين فاذا ارادوا ان يعبّروا عن الباطل تكلموا بهذا ثم تصرّفوا فى الكلمة فقالوا دُهدُرٌ و دُهدُنٌ ودهدار وجعلوا كلها اسماً للباطل والكذب وقال بعضهم اصله ده دُرِّ فَتُوه عبارة عن تضاعف معنى الباطل والمبالغة فيه كما جمعوا اسماء الدواهى فقالوا الاقورين والفتكرين والبرحين اشارة الى اجتماع الشر فيه ثم عبروا اوله عن دَهْ بالفتح الى دُه بالضم ليكونوا قد تصرفوا فيه لوجه ما قالوا وموضع المثل نصب باضمار اعنى او اَبصِر ويجوز ان يكون رفعا على الابتداء اى انت صاحب هذه

اللفظة او مثل من عُرف بهذا وسعدُ دفع ايضًا على هذا التقدير اى انت سعد القين وحذف

التنوين لالتقاء الساكنين قال ابو الفضل المنذرى وجدت عن الهيثم دهٍ مضمومة وسعد

منصوبًا كأنه اراد ياسعد مضافًا الى القين غير معرّب كأنه موقوف قال يقال هذه الكلمة عند

تكذيب الرجل صاحبه قال ابو الفضل وقال ابو عبيدة دهِ دريْن قال وانما تركوا منها

نون القين موقوفة ولم ينوّنوا سعدًا في هذا الموضع ونصبوا ده دريْن على اضمار فعل يعنيه

دعواعنى وبعضهم قال دُهْ درّى بغير نون الاثنين ومعناه عندهم الباطل قال الاصمعى ولا

ادرى ما اصله قال ابو عبيد واما ابو زياد الكلابي فانه قال ده دُرّية بالهاء هذا اما قالوا فيه

ثم صار الدهدر اسمًا للباطل ثم ابدلوا الراء نونا فقالوا دهدن ومنه قول الراجز

لاجعلن لابنة عثم فنا — حتى يكون مهرها دُهْدُنّا

اى باطلا ويقال ايضا دهدار بُدْهدار اى باطل بباطل وزعموا انّ عَدِيّ بن ارطاة الفزارى

كتب الى عمر بن عبد العزيز يخطب هند بنت اسماء بن خارجة الفزارى فكتب اليه عمر اما بعد فانّ

الفزارى لاينفكّ والسّلام فلما قرأ عدى الكتاب لم يدرِ ما اراد فبعث الى عيينة بن

المهلب بن ابى صفرة وكان علامة فاقرأه الكتاب فقال له قد علمتُ ما اراد قال وما هو قال يعنى

قول ابن داره — انّ الفزارىّ لاينفك مغتلما — من النواكة دهدارًا بدهدار

اى يأتى باطلًا يسبب باطل وكانت هند هذه تحت عبيد الله بن زياد ثم تزوّجها بشر بن مروان

حين قدم الكوفة اميرًا ثم تزوّجها الحجّاج بن يوسف

## فصل الدّال المكسورة

**اَدِرها وَاِنْ ابَتْ** يضرب لمن يلحّ في طلب الحاجة ويكره المطلوب اليه على قضائها

**دِماءُ المُلُوكِ اَشْفى مِنَ الكَلَبِ** اصل الكلب الشدّة وكلبة الشتاء شدّة برده والكلب

الكَلِبُ الذى يكلب لحوم النّاس ويروى دماء الملوك شفاء الكلب تزعم العرب انّ من كان

به كلب من عضّ الكلب الكلِب وهو شبيه الجنون يعترى من عضة ذلك الكلب ثم اذا سقى

دماء الملوك شفى ودفع بعض اصحاب المعانى هذا فقال معنى المثل انّ دم الكريم هو الثّاد

المنيم كما قال الشّاعر — كلبٌ من حسّ ما قد مسّه — وافانين فؤاد مختبل — وكما قيل





كلب يضرب جماجم ورقاب — قال — فاذا كلب من الغيظ والغضب

فادرك ثاره فذلك هو شفاء من الكلب لا انّ هناك دمًا يشرب في الحقيقة

**دِيكَةٌ تَلَقطُ الحَبَّ** ويروى تلتقط الحصى يضرب للنمّام

**اَلدِّينُ النَّصِيحَةُ** الاصل في النّصيحة التّلفيق بين النّاس من النّصح وهو الخياطة وذلك

تلفيق بين التقاديق وهذا من حديث يُروى عن رسول الله صلعم وتمامه قالوا لمن يا رسول الله

قال لله ورسوله ولائمة المسلمين قالت العلماء النّصيحة لله ان يخلص العبد العمل لله والنّصيحة

للرسول ان يصفو قلبه في قبول دعوى النبوّة ولا يضمر خلافها والنّصيحة للمسلمين ان لايتبرّوا

منه في حال من الاحوال وقيل النصيحة لائمة المسلمين ان لا يشقّ عصاهم ولا يعقّ فتواهم

## فصل الدّال السّاكنة

**اَدْبَرَ غَرِيْرُهُ اَقْبَلَ هَرِيْرُهُ** الغرير الخلق الحسن والهرير الكراهية اى ذهب عنه ما

كان يغرّ ويعجب وجاء ما يكره منه من سوء الخلق وغير ذلك يضرب للشيخ اذا ساء خلقه

**اُدْخُلُوا سَوَادًا فِى بَيَاضٍ** يضرب في التخليط اى دخّسوا وصنعوا امرًا ارادوا غيره

**اَدْرَكَ اَرْبَابَ النَّعَمِ** اى جاء من له اهتمام وعناية بالامر

**اَدْرَكَ اَمْرًا بِجَنْبِهِ** اى بحداثة عهده وقربه يضرب لمن ابتكر شيئا فوقع عنه نصيبه

**اَدْرِكْنِى وَلَوْ بِاَحَدِ المَغْرُوَّيْنِ** المغرو السهم المريش قال المفضل كان

رجلان من اهل هجر اخوان ركب احدهما ناقة صعبة وكان العرب تحمق اهل هجر وانّ النّاقة

حالت ومع الذى لم يركب منهما قوس واسمه هنين فناداه الراكب منهما فقال

يا هنين ويلك انزلنى ولو باحد المغروّين يعنى سهمه فرماه اخوه فصرعه فذهب قوله

مثلا يضرب عند الضّرورة ونفاد الحيلة

**اَدْرِكِى القُوَيْبَةَ لَا تَاْكُلُهَا الهُوَيْبَةُ** القويبة تصغير القامة ويعنى بها الصبى

لانه يقتمّ كلّ ما ادرك يجعله في فيه فربّما اتى الى بعض الهوام كالعقرب وغيرها والقمّ

والاقتمام الاكل وانث القامة ارادة الصبيّة وصغّرها لصغرها وخصّها لضعفها وضعف

عقلها والهويبة تصغير هامّة وهى ما قمّ ودبّ يضرب في حفظ الصّبى وغيره والمراد

بہ ادراک الرجل الجاهل لا یقع فی مهلکۃ

**اُدْعُ اِلیٰ طَعَامِکَ مَنْ تَدْعُوا اِلیٰ حِفَانِکَ** ای استعمل فی حوایجک من تختصہ بمعروفک

**اِدْفَعِ الشَّرَّ عَنْکَ بِعُودٍ اَوْ عَمُودٍ** قال بعضهم اذا اتاک سائلک فلا ترده الا بعطیۃ

قلیلۃ او کثیرۃ تقطع بها عنک لسانہ فلا بد منہ وقال آخرون ادفع الشر بما تقدر علیہ

**اَدْنَاءُ مِنَ الشَّسْعِ** من الدناءۃ هذا اذا همز ادنأ فاذا ترکوا الهمزۃ یقولون ادنی

الی المرء من شسعہ للشیء القریب منہ جدًّا

**اَدْنَفُ مِنَ الْمُتَمَنّیٰ** سیأتی ذکره مستقصیً فی حرف الصاد عند قولهم اصب من المتمنیۃ

**اَدْنیٰ الجَرْیِ الخَبَبُ** ای اذا خبت فی الخیر فقد جرت فیہ یضرب فی الامر بالمعروف والخیر

**اَدْنیٰ حِمَارَیْکِ فَازْجُرِی** ای اهتمی بامرک الاقرب ثم تناولی الابعد

**اَدْهیٰ مِنْ قَیْسِ بْنِ زُهَیْرٍ** هو سید عبس وذکر من دهائہ اشیاء کثیرۃ منها انہ

مر ببلاد غطفان فرأی ثروۃ عدیدًا فکره ذلک فقال لہ الربیع بن زیاد العبسی انہ یسوءک

ما یسر الناس فقال لہ یا ابن اخی انک لا تدری ان مع الثروۃ والنعمۃ التحاسد والتباغض

والتخاذل وان مع القلۃ التعاضد والتوازر والتناصر ومنها قولہ لقومہ ایاکم وصرعات

البغی وفضحات الغدر وفلتات المزح وقولہ اربعۃ لا یطاقون عبد ملک ونذل

شبع وامۃ ورثت وقبیحۃ تزوجت وقولہ المنطق مشهرۃ والصمت مسترۃ وقولہ ثمرۃ اللجاجۃ

الحیرۃ وثمرۃ العجلۃ الندامۃ وثمرۃ العجب البغضۃ وثمرۃ التوانی الذلۃ

## فصل المولدین

**اَلدَّابَّۃُ تُسَاوِی مِقْرَعَۃً** **دَخَلَ** فُضُولی النَّارَ فَقَالَ الحَطَبُ رَطْبٌ **اَلدَّرَاهِمُ**

اَرْوَاحٌ تُسِیلُ **اَلدَّرَاهِمُ** بِالدَّرَاهِمِ تُکْسَبُ **اَلدَّرَاهِمُ** مَرَاهِمُ **اَلدَّرَجَۃُ** اَوْثَقُ مِنَ

السُّلَّمِ یضرب فی اختیار ما هو احوط **دَعِ** اللَّوْمَ اِنَّ اللَّوْمَ عَوْنُ النَّوَائِبِ **دَعِ**

الْمَرْءَ وَاِنْ کُنْتَ مُحِقًّا **دِعَامَۃُ** العَقْلِ الحِلْمُ **دَعُوا** قَذْفَ المُحْصَنَاتِ تَسْلَمْ لَکُمُ الاُمَّهَاتُ

**دَلَّ** عَلیٰ عَاقِلٍ اِخْتِیَارُهُ **اَلدُّنْیَا** قُرُوضٌ وَمُکَافَاۃٌ **اَلدُّنْیَا** قَنْطَرَۃٌ **دُنْیَاکَ**

مَا اَنْتَ فِیہِ **دَوَاءُ** الدَّهْرِ الصَّبْرُ عَلَیْہِ **اَلدِّینَارُ** القَصِیرُ تُسَاوِی دَرَاهِمَ کَثِیرَۃً یضرب للشیء

الخبب ضرب من العدو

بتحقیر



بتحقیر ونفع عظیم

## الباب التاسع

فیما اولہ ذال وفیہ ثلاثۃ وثمانون مثلا

## فصل الذال المفتوحۃ

**ذَاکَ لَحَدُ الاَحَدَیْنِ** قال ابن الاعرابی هذا ابلغ المدح قال ویقال فلان

واحد الاحدین وواحد الاحاد ویقال احدی الاحد کما یقال واحد لا نظیر لہ قالوا التأنیث

فی احدی الاحد للمبالغۃ بمعنی الداهیۃ وانشدوا

عدونی الثعلب فیما عددوا حتی استثاروا بی احدی الاحد

یضرب لمن لا نهایۃ لدهائہ ولا مثل لہ فی نکرائہ

**ذَابَیْنِ لَا رِمْثَ لَهَا** الذؤنون نبت والرمث مرعی من مراعی الابل من الحمض و

هذا الذؤنون ینبت فی الرمث یضرب للقوم لا قدیم لهم ولا یرجی خیر من لا قدیم لہ

**ذَرِّی بِمَا عِنْدَکِ یَا لَبْغَاءُ** ذری ای ابینی ذروًا من کلامک استدل بہ علی مرادک

واللبغاء تأنیث الالبغ وهو الذی لا یبین کلامہ یضرب لمن یکتم صاحبہ ذات نفسہ

**ذَکَّرْتَنِی الطَّعْنَ وَکُنْتُ نَاسِیًا** قیل ان اصلہ رجلا حمل علی رجل لیقتلہ وکان

فی ید المحمول علیہ رمح فانساه الدهش والجزع ما فی یده فقال لہ الحامل الق الرمح فقال لہ

الآخر ان معی رمحًا لا اشعر بہ ذکرتنی الطعن وکنت ناسیًا وحمل علی صاحبہ فطعنہ حتی قتلہ او

هزمہ یضرب فی تذکر الشیء بغیره یقال ان الحامل صخر بن معویۃ السلمی والمحمول علیہ یزید بن

الصعق وقال المفضل اول من قالہ زهیم بن حزن الهلالی وکان انتقل باهلہ ومالہ

من بلده یرید بلدًا آخر فاعترضہ قوم من بنی تغلب فعرفوه وهو لا یعرفهم فقالوا لہ خل ما

معک وانج قال لهم دونکم المال ولا تعرضوا للحرم فقال لہ بعضهم ان اردت ان نفعل ذلک

فالق رمحک فقال وان معی لرمحًا فشد علیهم فجعل یقتل واحدًا بعد واحد وهو یرتجز ویقول

ردوا علی اقربها الاقاصیا ان لها بالمشرفی حادیا

ذکرتنی الطعن وکنت ناسیا

**ذَکَرَنِی فُوکِ حِمَارَیْ اَهْلِی** اصلہ ان رجلا خرج یطلب حمارین ضلا لہ فرأی

امرأة منتقبة فاعجبته حتى نسى الحمارين فلم يزل يطلب اليها حتى سفرت له فاذا هى فوهاء فحين رأى اسنانها ذكر الحمارين فقال ذكرتنى فوك حمارى اهلى وانشا يقول

لبت النقاب على النساء محرم ... كيلا تغر قبيحة انسانا

أذلّ الناس معتذر الى لئيم لان الكريم لا يحوج الى الاعتذار ولعل اللئيم لا يقبل العذر

ذلّ بعد شماس العفور يضرب لمن انقاد بعد جماحه واليعفور اسم فرس

أذلّ ممن بالت عليه الثعالب هذا مثل يضرب للشئ يستذل كما يقال فى المثل الآخر هدمته الثعلب ويقال فى الشريف بين القوم وقد كانوا على صلح بالت بينهم الثعالب وفسا بينهم الظربان وكثر بينهم دم ويبس بينهم الثرى وحرشت بينهم الضبع قال حميد بن ثور

الم تر ما بينى وبين ابن عامر ... من الودّ قد بالت عليه الثعالب

واصبح باقى الودّ بينى وبينه ... كان لم يكن والدهر فيه عجائب

أذلّ من البذج يعنون الحمل والجمع بذجان وانشد

قد هلكت جارتنا من الهمج ... وان تجع تاكل عتودا او بذج

وفى الحديث يؤتى بابن ادم يوم القيمة كانه بذج من الذل

أذلّ من البساط يعنون هذا الذى يبسط ويفرش فيطأ كل احد

أذلّ من الحذاء لانه يمتهن فى كل شئ عند الوطأ وكذلك يقولون

أذلّ من الرداء ايضا

أذلّ من السقبان بين الحلائب السقبان جمع سقب وهو ولد البعير الذكر ويقال للانثى حائل والحلائب جمع الحلوبة وهى التى تحلب

أذلّ من الشسع ومثله قولهم

أذلّ من النعل هذا من قول البعيث

وكل كليبى صفيحة وجهه ... اذلّ على مسّ الهوان من النعل

ويروى اذلّ لاقدام الرجال من النعل

أذلّ من النقد قال اهل اللغة النقد جنس من الغنم قصار الارجل قباح

البذج محركة ولد الضأن قا والعتود هو الصغير من اولاد المعز جمع بذجان بالكسر قا

الحذاء النعل



نقيم ر

الوجوه يكون بالبحرين الواحدة نقدة قال الاصمعى اجود الصوف صوف النقد وقال

فقيم يا شر تميم محتدا ... لو كنتم ضأنا لكنتم نقدا

او كنتم ماء لكنتم زبدا ... او كنتم صوفا لكنتم قردا

أذلّ من البعير وهو الجدى او العناق يشد على فم الزبية ويغطى واسه فاذا سمع السبع صوته جاء فى طلبه فوقع فى الزبية فأخذ

أذلّ من اموى بالكوفة يوم عاشوراء

أذلّ من بعير سانية وهو البعير الذى يستقى عليه الماء قال الطرماح

قبيلة اذلّ من السوانى ... واعرف للهوان من الخصاف يعنى النعل

أذلّ من بيضة البلد وهى بيضة تتركها النعامة فى فلاة من الارض فلا ترجع اليها قال الراعى

تأبى قضاعة ان تعرف لكم نسبا ... وابنا نزار فانتم بيضة البلد

أذلّ من حمار قبان وهو ضرب من الخنافس يكون بين مكة والمدينة وقال

يا عجبا وقد رأيت عجبا ... حمار قبان يقود ارنبا

خاطمها زمامها ان تذهبا ... فقلت اردفنى فقال مرحبا

أذلّ من حمار مقيد قال الشاعر فيه وفى الوتد

ان الهوان حمار الاهل يعرفه ... والحر ينكره والجسرة الاجد

ولا يقيم بدار الذل يعرفها ... الا الاذلان عير الاهل والوتد

هذا على الخسف معكوس برمته ... وذا يشج فلا يأوى له احد

أذلّ من حوار وهو ولد الناقة ولا يزال يدعى حوارا حتى يفصل

أذلّ من عير العير الوتد وانما قيل ذلك لانه يشج راسه ابدا ويجوز ان يراد به الحمار

أذلّ من فقع بقرقرة لانه لا يمتنع على من اجتناه ويقال لانه يوطأ بالارجل والفقع الكماة البيضاء والجمع فقعة مثل جبأ وجبأة ويقال حمام فقيع اذا كان ابيض ويشبه الرجل الذليل بالفقع فيقال هو فقع قرقر لان الدواب تنجله بارجلها قال النابغة يهجو النعمن بن المنذر

حدثونى بنى الشقيقة ما يمنع ... فقعاً بقرقران بز ولا

لانّ الفقعة لا اصول لها ولا اغصان ويقال فلان فقعة القاع كما يقال فى مولد الامثال لمن كان كذلك هو كشوث الشجر لانّ الكشوث نبت يتعلق باغصان الشجر من غير ان يضرب بعرق فى الارض قال الشاعر

هو الكشوث فلا اصل ولا ورق ... ولا نسيم ولا ظلّ ولا ثمر

المنسم كمجلس خف البعير مح

**اَذَلُّ** مِنْ قُرَادٍ بِمَنْسِمٍ قال الفرزدق

هنالك لو تبغى كُليباً وجدتها ... اذلّ من القردان تحت المناسم

**اَذَلُّ** مِنْ قَرْمَلَةٍ القرملة شجرة ضعيفة لا ذرى لها ولا ملجأ ولا ستر ويقال فى مثل آخر ذليل عاذ بقرملة ويصيح

**اَذَلُّ** مِنْ قَيْعٍ يعنون هذا الملتزق باعلى التمر يرمى به قبوطاً بالا رجل

**اَذَلُّ** مِنْ فَقْعٍ بِقَرْقَرٍ وذلك انّ حصّ كلها للبين ليس بها من قبر الابث واحد

**اَذَلُّ** مِنْ وَتِدٍ بِقَاعٍ لانه يدق ابداً وقد مرّ الشعر فيه

**اَذَلُّ** مِنْ يَدٍ فِى رَحِمٍ يريد الضعف والهوان وقيل يعنى يد الجنين وقال ابو عبيد معناه انّ صاحبها يتوقى ان يصيب بيده شيئاً

**ذَلِيلٌ** عَاذَ بِقَرْمَلَةٍ اى هو ذليل عاذ باذل من نفسه قال الاصمعى القرملة شجيرة ضعيفة لا ورق لها قال جرير

كان الفرزدق حين عاذ بخاله ... مثل الذليل يعوذ وسط القرمل

**ذَلِيلٌ** مَنْ تَأكُلُهُ الوَبْرَاءُ قالوا الوبراء الرخمة وهى تحمق وتضعف ولا دواب يرهاد يشبها

**ذَلِيلٌ** مَنْ يَذُلُّهُ حِذَامُ قالوا حذام كان رجلاً ذليلاً يضرب للضعيف يقهره من هو اضعف منه

**اَلذَّوْدُ** اِلَى الذَّوْدِ اِبِلٌ قال ابن الاعرابى الذّود لا يوحّد وقد يجمع اذواداً وهو اسم يقع على قليل الابل ولا يقع على الكثير وهو ما بين الثلث الى العشر الى العشرين الى الثلثين ولا يجاوز ذلك يضرب فى اجتماع القليل الى القليل حتى يؤدى الى الكثير

**ذَهَبَ** الحَلُوقُ فِى ثَبَاتِ طَمَادٍ التحليق الارتفاع فى الهواء يقال حلق الطاير وطماد المكان المرتفع قال الاصمعى يقال انصب عليه من طمار مثل قطام قال الشاعر

فان كنت لا تدرين ما الموت فانظرى ... الى هانى فى السوق وابن عقيل

الى بطل قد عفّر السيف وجهه ... وآخر يهوى من طمار قتيل

امر يرمى مسلم بن عقيل من سطح عالٍ وقال الكسائى من طمار وطمار بفتح الراء وكسرها يضرب فيما يذهب باطلاً

وكان ابن وهاد مح

**ذَهَبَ** اَمْسِ بِمَا فِيهِ اوّل من قال ذلك ضمضم بن عمرو اليربوعى وكان يهوى امرأة فطلبها بكل حيلة فابت عليه وقد كان عزّ بن ثعلبة بن يربوع يختلف اليها فاتبع ضمضم اثرهما وقد اجتمعا فى مكان واحد فصار فى خمر الى جانبهما يراهما ولا يريانه فقال عز

قد يمّا توانيى وتأبى بنفسها ... على المرء جواب التنوفة ضمضم

فشدّ عليه ضمضم فقتله وقال

ستعلم انى لست آمن مبغضا ... وانك عنها ان نأيت بمعزل

فقيل له لم قتلت ابن عمك فقال ذهب امس بما فيه فذهب قوله مثلاً

**ذَهَبَ** اَهْلُ الدَّثْرِ بِالاَجْرِ الدّثر كثرة المال يقال مال دثر واموال دثر اى كثير وهذا المثل يروى فى الحديث يضرب لمن حرم لتوانيه فى السعى

ذهبت الدولة بدولة

**ذَهَبَتْ** طُولاً وَعَدِمَتْ مَعْقُولاً يضرب للطويل بلا طائل

**ذَهَبُوا** فِى الْبُهْتُرِ اى فى الباطل البهتر يفعل لانه ليس فى الكلام فعيل وهو صمغ الطلح وانشد ابو عمرو

اَطْعَمْتُ رَاعِىَّ مِنَ البَهَتْرِ ... فَظَلَّ يَعْوِى حَبِطاً بِشَرِّ

اى من هذا الصمغ وقال الاحمر حجر بهتر اى صُلب ويقال اكذب من البهتر وهو السراب وقال ابن السراج ربما زادوا فيه الالف فقالوا البهتر او هو من اسماء الباطل

خلف اسنه مثل نقيق الطير

**ذَهَبُوا** فِى وَادِى تِيهٍ يضرب لمن يسلك سبيل الباطل

**ذَهَبَتْ** هَيْفُ لِاَدْيَانِهَا الهيف الريح الحارّة يهبّ من ناحية اليمن فى الصيف قال ابو عبيدة واصل الهيف السموم وقوله لاديانها جمع دين وهو العادة اى لعادتها وانما جمع الاديان لانّ الهيف اسم جنس وجاء باللام على معنى الى اى رجعت الى عادتها وعادتها ان يجفف كل شئ وييبسه يضرب مثلاً عند تفرق كل انسان لشأنه وقيل يضرب لكل من لزم عادته ولم يفارقها

**ذهب دمه درج الرياح** ويروى ادراج الرياح وهي جمع درج وهي طرقها يضرب في الدم اذا كان هدرًا لا طالب له

**ذهب في الاخيب الاذهب** وذهب في الخيبة الخيباء اذا طلب ما لا يجد ولا يجدي عليه طلبه شيئا بل يرجع في الخيبة

**ذهب في التمهي** قال ابو عمرو اي في الباطل وجرى فلان التمهي اذا جرى الى امر لا يعرفه وذهبت ابله التمهي اذا انفرقت في كل وجه والتمهي الهواء بين السماء والارض والتمهي الكذب والباطل

**ذهب في ضل ابن ال** اذا ركب رأسه في الباطل يقال ذهب في الضلال والالال والضلال والتلال اذا ذهب في غير حق

**ذهب كاسيا فلج تبه** اي لج الشر به حتى اهلكه واوقعه في شر اما غرق او قتل او غيرهما

**ذهب ماله شعاع** مبني على الكسر مثل قطام اي متفرقا قال الشاعر

اقل بما لهم زيد فاضحى ۞ وماله وطار فهم شعاع

**ذهب منه الاطيبان** يضرب لمن قد اسن اي لذة النكاح والطعام قال نهشل

اذا فاتك منك الاطيبان فلا تبل ۞ متى جاءك اليوم الذي كنت تحذرا

**ذهبوا شغر بغر** اي كان ذهابهم ليلا كالقنفذ لا يسرى الا ليلا

**ذهبوا ايدي سبا** وتفرقوا ايدي سبا اي تفرقوا تفرقا لا اجتماع معه اخبرنا الشيخ الامام ابو الحسن علي بن احمد الواحدي قال اخبرنا الحاكم ابو بكر محمد بن ابراهيم الفارسي قال اخبرنا ابو عمرو بن مطر قال حدثنا ابو خليفة قال حدثنا ابو همام قال حدثنا ابرهيم بن طهمان عن ابي جناب عن يحيى بن هاني عن فروة بن مسيك قال اتيت رسول الله صلعم فقلت يا رسول الله اخبرني عن سبا ارجل هو ام امراة فقال هو رجل من العرب ولد عشرة تيامن منهم ستة وتشاءم منهم اربعة فاما الذين تيامنوا فالازد وكندة ومذحج والاشعرون وانمار ومنهم بجيلة واما الذين تشاءموا فعاملة وغسان ولخم وجذام وهم الذين ارسل عليهم سيل العرم وذلك ان الماء كان يأتي ارض سبا من الشحر واودية اليمن فردموا ردما بين جبلين وحبسوا الماء وجعلوا في ذلك





الردم ثلثة ابواب بعضها فوق بعض فكانوا يسقون من الباب الاعلى ثم من الثاني ثم من الثالث فاخصبوا وكثرت اموالهم فلما كذبوا رسولهم بعث الله جرذا انقبت ذلك الردم حتى انتقض فدخل الماء جنتيهم فغرقها ودفن السيل بيوتهم فذلك قوله تعالى فارسلنا عليهم سيل العرم والعرم جمع عرمة وهي السكر الذي يحبس الماء قال ابن الاعرابي العرم السيل الذي لا يطاق وقال مقاتل وقتادة العرم اسم وادي سبا واخبرنا الامام علي بن احمد ايضا انبا ابو حسان المزكي قال اخبرنا هرون بن محمد الاستراباذي قال اخبرنا اسحق بن احمد الخزاعي قال اخبرنا ابو الوليد الازرقي قال حدثنا سعيد بن سالم القداح عن عثمان بن ساج عن الكلبي عن ابي صالح قال القت طريفة الكاهنة الى عمرو بن عامر الذي يقال له مزيقيا بن ماء السماء وهو عمرو بن عامر بن حارثة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن مازن بن الازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان وكانت قد رأت في كهانتها ان سد مارب سيخرب وانه سيأتي سيل العرم فيخرب الجنتين فباع عمرو بن عامر امواله وسار هو وقومه حتى انتهوا الى مكة فاقاموا بمكة وما حولها فاصابتهم الحمى وكانوا ببلد لا يدرون فيه ما الحمى فدعوا طريفة فشكوا اليها الذي اصابهم فقالت لهم قد اصابني الذي تشكون وهو مفرق بيننا قالوا فماذا تامرين قالت من كان منكم ذا هم بعيد وجمل شديد ومزاد جديد فليلحق بقصر عمان المشيد فكانت ازد عمان ثم قالت من كان منكم ذا جلد وقسر وصبر على ازمات الدهر فعليه بالاراك من بطن مر فكانت خزاعة ثم قالت من كان منكم يريد الراسيات في الوحل المطعمات في المحل فليلحق بيثرب ذات النخل فكانت الاوس والخزرج ثم قالت من كان منكم يريد الخمر والخمير والملك والتامير ويلبس الديباج والحرير فليلحق ببصرى وغوير وهما من ارض الشام وكان الذين سكنوها آل جفنة من غسان ثم قالت من كان منكم يريد الثياب الرقاق والخيل العتاق وكنوز الارزاق والدم المهراق فليلحق بارض العراق فكان الذين سكنوها آل جذيمة الابرش ومن كان بالحيرة وآل محرق

**ذهبوا تحت كل كوكب** يضرب للقوم اذا تفرقوا

**ذهبوا شغر بغر** وشذر مذر وشذر مذر وخذع مذع اي في كل وجه والله اعلم بالصواب

## فصل الذال المذمومة

**ذُبابُ سَيْفٍ لَحمُهُ الوَقابِص** الوقيصة المكسورة العنق من الدواب يضرب لمن له مال وسعة وهو مقتّر على عياله ولمن له قدرة وقوة فلا ينازع الاضعفا ذليلاً

**ذُقْ تَغْتَبِطْ** اصله ان قومًا كانوا على شراب وفيهم رجل لا يشرب فطربوا وهو مُسْبِتٌ فقيل له هذا القول اى ذق حتى تطرب كما طربنا

**ذُلٌّ لَو اَجِدُ ناصِرًا** قال المفضل كان اصله ان الحارث بن ابى شمر الغسانى سأل انس بن ابى الحجير عن بعض الامر فاخبره فلطمه الحارث فغضب انس وقال ذلٌّ لو اجدُ ناصرًا ثم لطمه اخرى فقال لو نهيت الاولى لانتهيت الاخرى فذهبت كلمتاه مثلين ونقدير المثل هذا ذلٌّ لو اجدُ ناصرًا لما قبلته

## فصل الذال المكسورة

**ذِكْرٌ وَلاحِساسِ** مبنى على الكسر مثل قطام وحذام يضرب للذى يعد ولا يحس انجازه ويروى ولاحساس نصبًا على التبرية ومنهم من يرفعه وينوّن ويجعل لا بمنزلة ليس ومنهم من يقول لا حسيس ينصب بغير تنوين ومنهم من يرفع بتنوين

**اَلذِّئبُ اَدْغَمُ** قال ابن دريد تفسير ذلك ان الذئاب دغم ولغت او لم تلغ والدُّغمة لازمة لها فربما قيل قد ولغ وهو جائع يضرب لمن يغبط بما لم ينله والدُّغمة السواد والدُّغمان من الرجال الاسود

**ذِئْبُ الخَمَرِ** الخمر ما واراك من شجر او حجر او جُرف وادٍ وانما يضاف الى الخمر للزومه اياه ومثله قولهم ذيب غضا وقنفذ برقة وتيس حلب وهو نبت يقتاده الظبا ويقال تبن الزبل وضب السحا وشيطان الحماطة وارنب الخلة

**اَلذِّئبُ خاليًا اَسَدٌ** ويروى اسد اى اذا وجدته خاليًا وحده كان اجرء عليك هذا قول قاله بعضهم واجود منه ان يقال الذئب اذا خلا من اعوان من جنسه كان اسدا لانه يتكل على ما فى نفسه وطبعه من الصرامة والقوة فيثب وثبة لا يبقيا معها وهذا اقرب الى الصواب لان خاليًا حال من الذئب لا من غيره والتقدير الذئب يشبه الاسد اذا كان خاليا كما تقول زيد ضاحكًا قمرٌ ومعنى التشبيه عامل فى الحال قال ابو عبيد يقول اذا قدر عليك فى

هذه



هذه الحال فهو اقوى عليك واجرأ بالظلم اى فى غير هذه الحال اراد لا يعجز عنه ولا معين له من جنسه قال وقد يضرب ايضًا هذا المثل فى الدين ومنه حديث معاذ عليكم بالجماعة فان الذئب انما يصيب من الغنم الشاة القاصية قال ابو عبيد فصار هذا المثل فى امر الدين والدنيا يضرب لكل متوحد برأيه او بدينه او بعزه

**اَلذِّئبُ لِلضَّبُعِ** اى هو قرينه يضرب فى قرينى سوء

**اَلذِّئبُ مَغْبُوطٌ بِذِى بَطْنِهِ** ويروى الذئب يغبط بغير بطنه وذو بطنه ما فى بطنه ويقال ذو البطن اسم للغائط ويقال القى ذا بطنه اذا احدث قال ابو عبيد وذلك انه ليس يظن به ابدًا الجوع انما يظن به البطنة لانه يعدو على الناس والماشية قال الشاعر

ومن يسكن البحرين يعظم طحاله ويغبط بما فى بطنه وهو جائع

وقال غيره انما قيل ذلك لانه عظيم الجفرة ابدًا لا يبين عليه الضمور وان جهده الجوع قال الشاعر

لكا الذئب مغبوط الحشا وهو جائع

**ذِئْبَةٌ قُفٌّ ما لَها غَمِيسٌ** القُفّ ما غلظ من الارض والغميس الوادى فيه شجر ملتف يضرب لمن جاهر بالعداوة واظهر المغاواة

**ذِئْبَةٌ مِعْزى وَظَلِيمٌ فِى الخَبَرِ** يقال فى جمع الماعز معز ومعيز ومعزى والالف فى معزى للالحاق بفعلل مثل هجرع وهبلع ودرهم وتصغيرها مُعيزٍ والخبر اسم من الاختبار يقول هو من الخبث كالذئب وقع فى المعزى وفى الاختبار كالظليم ان قيل له طر قال انا جملٌ وان قيل احمل قال انا طائر يضرب للخلوب المكار

**اَلذِّئبُ يَأْدُو لِلغَزالِ** يقال ادوت له ادوًا واَدْوًا اذا ختلته وينشد

ادوت له لآخذه فهيهات الفتى حذرا

يضرب مثلا فى المكر والخديعة ويجوز ان يكون الهمزة فى ادوت بدلا من العين وكذلك فى يأدو اى يعدو لأجله من العدو

**اَلذِّئبُ يُكْنَى اَبا جَعْدَة** يقال ان الجعدة الرخل وهى الانثى من اولاد الضأن يكنى الذئب بها لانه يقصدها ويطلبها لضعفها وطيبها وقيل الجعدة نبت طيّب الرائحة

يبت فى الربيع ويجف سريعًا فكذلك الذئب وان كانت كنيته حسنة فان فعله قبيح و
قيل انه لعبيد بن الابرص قاله حين اراد قتله النعمن بن المنذر يضرب لمن يترك باللسان
ويريد بك الغوائل وسئل ابن الزبير عن المتعة فقال الذئب بابي جعدة وابي جعادة
لبخله من قولهم فلان جعد اليدين اذا كان بخيلا

يكنى ابا جعدة يعني انها كنية حسنة للذئب الخبيث فكذلك المتعة حسنة الاسم قبيحة المعنى وقيل كنى الذئب صح

**اَلذِّبحُ** فِي خَلْوَتِهِ مِثْلُ الأَسَدِ — الذبح الذكر من الضباع يضرب لمن يدعى منفردًا ما يعجز عنه اذا طولب به فى الجمع وهذا مثل قولهم كُلُّ مُجْرٍ فِي الخَلاءِ يُسَرُّ والله اعلم بالصواب

## فصل الذال الساكنة

**اُذْكُرْ** غَائِبًا يَقْتَرِب — ويروى اذكر غائبًا تره قال ابو عبيد وهذا المثل يروى عن عبد الله بن الزبير انه ذكر المختار يومًا وسئل عنه والمختار يومئذ بمكة قبل ان يقدم العراق فبينا هو فى ذكره اذ اطلع المختار فقال ابن الزبير اذكر غائبًا تره

**اُذْكُر أَذْكَى** مِنَ الوَرْدِ — ومن المسك الاصهب بالعنبر الاشهب

**إِذْهَبِي** فَلا اَنْدَه سَرْبَكِ — الندە الزجر والسرب المال الراعى وكان يقال للمرأة فى الجاهلية اذهبى فلا انده سربك فكانت تطلق بهذه اللفظة

## فصل المولدين

**ذَرَبُ** السِّبَاعِ ثُمَّ تَفْتَرِسُنِي الضِّبَاعُ **ذَرْ** مُشْكِلَ القَوْلِ وَاِنْ كَانَ حَقًّا فَاِنَّهُ عَلَيْكَ عُبْدَة **ذَكَرَ** الفِيلُ بِلادَهُ **ذُلُّ** العَزْلِ يُضْحِكُ مِنْ تِيهِ الوِلايَةِ **الذُّلُّ** فِي اَذْنَابِ البَقَرِ **ذَلَّ** مَنْ لا سَفِيهَ لَهُ **ذَمَمْتَنِي** بِالاِسَاءَةِ فَلِمَ رَضِيتَ عَنْ نَفْسِكَ بِالمُكَافَاةِ **ذَنَبُ** الكَلْبِ يَكْسِبُهُ الطُّعْمَ وَفَمُهُ يَكْسِبُهُ الضَّرْبَ **ذَهَبَ** الحِمَارُ يَطْلُبُ قَرْنَيْنِ فَعَادَ مَصْلُومَ الاُذُنَيْنِ **ذَهَبَ** النَّاسُ وَبَقِيَ النَّسْنَاسُ **ذَهَبَ** عُصَيْرِي وَبَقِيَ تَجِيرِي للشئ تذهب منفعته وتبقى كلفته **ذِئْبٌ** اِسْتَنْجَعَ **ذِئْبٌ** فِي مَسْكِ سَخْلَةٍ

## الباب العاشر

فيما اوله راء وفيه مائتان وسبعة وثلثون مثلا

## فصل الراء المفتوحة

استراح من



**اِسْتَرَاحَ** مَنْ لاعَقْلَ لَهُ — يقال ان اول من قال ذلك عمرو بن العاص لابنه قال يا بنى وال عادل خير من مطر وابل واسد حطوم خير من وال ظلوم ووال ظلوم خير من فتنة تدوم يا بنى عثرة الرجل عظم يجبر وعثرة اللسان لا تبقى ولا تذر وقد استراح من لا عقل له قال الراعى

الف الهموم وسادة وتجنبت ‎ ‎ كسلان يصبح فى المنام ثقيلا

وقال بعض المتأخرين مستراح من لا عقل له

**اَرَادَ** اَنْ يَاْكُلَ بِيَدَيْنِ — يضرب لمن له مكسب من وجه فيشره لوجه آخر فيفوته الاول

**اَرَادَ** مَا يُحْظِيني فَقَالَ مَا يُعْظِبُنِى — الاحظا ان يجعله ذا حظوة ومنزلة والعظى الرمى يقال عظاه يعظيه عظيا ولقى فلان ما عجاه وما عظاه اذا لقى شدة ولقاه الله ما عظاه اى ما ساءه يضرب للرجل ينصح صاحبه فيخطى فيقول له ما يعظيه ويسوءه

**رَازَلَكَ** القُنْفُذُ اُمَّ جَابِرٍ — الروز الاختبار وام جابر امرأة كانت دميمة يقول ان القنفذ اختبر لاجلك هذه المرأة يعني انها فى حركاتها ودمامتها مثل القنفذ فقد بين لك القنفذ صفتها يضرب لمن يدلك تصرفه على ما فى قلبه من الضغن

**رَاْسٌ** بِرَاْسٍ وَزِيَادَةُ خَمْسِمِائَةٍ — قالوا اول من تكلم به الفرزدق فى بعض الحروب وكان صاحب الجيش قال من جاءنى براس فله خمسمائة درهم فبرز رجل وقتل رجلا من العدو فاعطى خمسمائة درهم فذهبت مثلا

**رَاْسٌ** لِثَوْرٍ مَا يُطَارُ نُعَرَتُهُ — ثور اسم رجل النعرة كهمزة ذباب يعرض للحمير وساير الدواب فيدخل انفها يضرب لمن اصر على جهله فلا يزجره زجر ناصح

**اَرَاكَ** بَشَرٌ مَا اَحَارَ مِشْفَرٌ — اى لما رايت بشرته اغناك ذلك ان تسال عن اكله يضرب للرجل ترى له حالا حسنة او سيئة ومعنى احار رد ورجع وهو كناية عن الاكل يعني ما رد مشفرها الى بطونها مما اكل يقال حارت الغصة اذا انحدرت الى الجوف واحارها صاحبها اى حدرها

**اَرَانِي** غَنِيًّا مَا كُنْتُ سَوِيًّا — يعني ان الغنى فى الصحة وهذا يروى عن اكثم بن صيفي

**الرَّاوِيَةُ اَحَدُ الشَّاتِمِينَ** هذا مثل قولهم سبّك من بلّغك

**رَاءهُ الصَّادِرُ وَالوَارِدُ** يضرب لكل امر مشهور يعرفه كل احد

**رَاى الشَّيخُ خَيرٌ مِن مَشهَدِ الغُلامِ** قاله امير المؤمنين علي عليه السلام في بعض حروبه

**رَاى الكَوَاكِبَ ظُهرًا** ويروى مظهرًا من اظهر اذا دخل في وقت الظهر اى اظلم عليه يومه حتى ابصر النجم نهارًا كما قال طرفة ان تنوّله فقد تمنعه

وتريه النجم يجري بالظهر يضرب عند اشتداد الامر

**رَايتُ اَرضًا تَتَناطَمُ مِعزَاهَا** اى تتناطح من سمنها وكثرة عشبها يضرب لقوم كثرت نعمتهم ولذت معيشتهم فهم يبطرونها — تتناطم

**رَابتُهُ بِاَجِي الخَبَرِ** اى بشره ورابته باجي الشر اى بخبر

**رَاَيُهُ دُونَ الحِدَابِ يَحصَرُ** الحداب جمع حدب وهو ما ارتفع من الارض وحصر اذا ضاق وعجز يضرب لمن استبهم عليه رايه عند صغار الامور فكيف عند عظامها اذا عرضت وهجمت عليه

**اَلرَّبَاحُ مَعَ السَّمَاحِ** الرباح الربح يعني ان الجود يورث الحمد ويربح المدح

**رَبَاعِيُّ الاِبِلِ لاَ تَرتَاعُ مِنَ الجَرَسِ** هذا مثل تبتذله العامة والرباعي الذي القى رباعيته من الابل وغيرها وهي السن التي بين الثنية والناب يقال رباع مثل ثمان والانثى رباعية قال العجاج رباعيا مرتبعا او شرقبا يصف حمارا وحشيا ويطلق على الغنم في السنة الرابعة وعلى البقر والحافر في الخامسة وعلى الخف في السابعة يضرب لمن لقي الخطوب ومارس الحوادث

**رَبَضُكَ مِنكَ وَاِن كَانَ سَمَارًا** يقال لقوت الانسان الذي يقيمه ويكفيه من اللبن ربض والسمار اللبن الممذوق يقول منك اهلك وخدمك ومن تاوي اليه وان كانوا مقصرين وهذا كقولهم انفك منك وان كان اجدع

**رُبَّ يُؤدِبُ عَبدَهُ** قاله سعد بن مالك الكناني للنعمن بن المنذر وقد ذكرت قصته في الباب الاول عند قولهم ان العصا قرعت لذي الحلم

**رُبُوًّا تُحلَبُ الاَبكَارُ** قال الاموي ربوت بالدلو اي مددتها مدًّا رفيقا والابكار جمع بكر وهي من الابل الناقة التي ولدت بطنا واحدا ونصب ربوا على المصدر





اى ادفق رفقا يلحق الاتباع

**رَبَوتُ بِالغَربِ العَظِيمِ الاَثجَلِ** الربو الحبو والغرب الدلو العظيمة والاثجل الواسع يضرب لمن يحتمل المشاق والامور العظيمة ناهضا بها

**رَجَعَ بِاَفوَقَ نَاصِلٍ** الناصل السهم سقط نصله والافوق الذي انكسر فوقه يضرب لمن رجع عن مقصده بالخيبة او بما لا غناء عنه

**رَجَعَ بِخُفَّي حُنَينٍ** قال ابو عبيد اصله ان حنينا كان اسكافا من اهل الحيرة فساومه اعرابي بخفين فاختلفا حتى اغضبه فاراد غيظ الاعرابي فلما ارتحل الاعرابي اخذ حنين احد خفيه فطرحه في الطريق ثم القى الآخر في موضع آخر فلما مر الاعرابي باحدهما قال ما اشبه هذا الخف بخف حنين ولو كان معه الآخر لاخذته ومضى فلما انتهى الى الآخر ندم على تركه الاول وقد كمن له حنين فلما مضى الاعرابي في طلب الاول عمد حنين الى راحلته وما عليها فذهب بها واقبل الاعرابي وليس معه الا الخفان فقال له قومه ماذا جئت به من سفرك قال جئتكم بخفي حنين فذهبت مثلا يضرب عند الياس عن الحاجة والرجوع بالخيبة وقال ابن السكيت حنين كان رجلا شديدا ادعى الى اسد بن هاشم بن عبد مناف فاتى عبد المطلب وعليه خفان احمران فقال يا عم انا ابن اسد بن هاشم فقال عبد المطلب لا وثياب ابن هاشم ما اعرف شمائل هاشم فيك فارجع فرجع فقالوا رجع حنين بخفيه فصار مثلا

**رَجَعتُ اَدرَاجِي** اى في ادراجي فحذف في واوصل الفعل اى رجعت عودي على بدئي وكذلك رجع ادراجه اى طريقه الذي جاء منه قال الراعي

لما دعا الدعوة الاولى فاسمعني اخذت ثوبي فاستمررت ادراجي

ولقب عامر بن مجنون الجرمي جرم زبان مدرج الريح ببيته

اعرفت رسما من سمية باللوى درجت عليه الريح بعدك فاستوى

يقال انه قال اعرفت رسما من سمية باللوى ثم ارتج عليه سنة ثم ارسل خادما له الى منزل كان ينزله فدخبا فيه جنية فلما اتته قال لها كيف وجدت اثر منزلنا قالت

درجت عليه الريح بعدك فاستوى فاتم البيت بقولها ولقب مدرج الريح

قوله جرم زبان الخ معرب كرزبان

وارتج على القارئ على ما لم يسم فاعله اذا لم يقدر على القراءة

رجعتْ وَخَسْأً وَذَمًّا يضرب لمن يرجع عن مطلوبه خائبا مذموما ونصب وخسأ وذمّا بالواو التى بمعنى مع اى رجعتْ مع خساء وذمّ

رَجَعَ على حافِرَتِه اى الطريق الذى جآء منه واصله من حافر الدابة كانه رجع على اثر حافره يضرب للراجع الى عادته السوء

رَجَعَ على قَرْوائه اى على عادته وهى فعلى من قرو ته اى تتبعته يضرب لمن يرجع الى طبعه وخلقه

رَحْلٌ يَعَضُّ غارِبًا مَجْرُوحًا الغارب اعلى السنام يقال عضّه وعضّ به وعضّ عليه يضرب لمن هو فى ضيق وضنك فالقى عليه غيره ثقله

رَحِمَ اللهُ مَنْ اَهْدَى اِلَىَّ عُيُوبِى قاله عمر بن عبد العزيز

رَدَّ يَدَيْهِ فى فِيهِ يضرب لمن غاظه ومنه قوله تعالى فردّوا ايديهم فى افواههم

رَزَمَةٌ ولا دِرَّةٌ الرزمة حنين الناقة الدرّة كثرة اللبن وسيلانه يضرب لمن يعد ولا يفى

اَلرَّشْفُ اَنْقَعُ اى اذهب واقطع للعطش والرشف الثانى فى الشرب يضرب فى ترك العجلة

رَضِيتُ مِنَ الغَنِيمَةِ بالاِيابِ اوّل من قال ذلك امرئ القيس ابن حجر فى بيت له

وقد طوّفت فى الآفاق حتى رضيت من الغنيمة بالاياب

يضرب فى القناعة بالسلامة

رَضِىَ مِنَ الوَفاءِ باللَّفاءِ الوفاء التوفية يقال وفيته حقه ووفاء اللفاء الشئ الحقير يقال لفاه حقه اذا بخسه فاللفاء والوفاء مصدران يقومان مقام التوفية والتلفية يضرب لمن رضى بالتافه الذى لا قدر له دون التام الوافر

رَعْدًا وَبَرْقًا وَالجَهامُ جافِرٌ يقال جفل السحاب وجفر اذا اراق ماءه ونصب رعدا وبرقا على المصدر اى يرعد رعدًا ويبرق برقًا يضرب لمن يتزيّى بما ليس فيه

رَعَى فَاَقْصَبَ يقال قصب البعير يقصب اذا امتنع من الشرب واقصب الراعى اذا فعلت ابله ذلك اى اساء رعيها فامتنعت من الشرب وليس فى قوله رعى ما يدل على الاساءة والتقصير ولكن استدلّ بقوله فاقصب على سوء الرعى وذلك ان الابل امتنعت من الشرب لما لحقها جوفها وانّما لامتلائه وهما يدلان على اساءة الرعى يضرب لمن ينصح ولا يبالغ فيما تولى حتى يفسد الامر

الجهام بالفتح السحاب لا ماء فيه

رغم



رَفَعَ بِه رَأْسًا اى رضى بما سمع واصاخ له انشد ابن الاعرابى فى هذا المعنى

فتىً مثل صفو الماء ليس بباخل بشئ ولا مهدٍ ملامًا لباخل

ولا قائل عوراء يؤذى جليسه ولا رافع رأسًا بعوراء قائل

ولا مظهر احدوثة السوء معجبا باعلانها فى المجلس المتقابل

اى فى اهل المجلس وحكى ان محمد بن زبيدة حبس ابا نواس فى امر فكتب اليه من الحبس

قل للخليفة انّنى حتى اراك لكل باس من ذا يكون ابا نواسك اذ حبست ابا نواس

ان انت لم ترفع به رأسًا هدمت فصف راس

قال فلم يرفع بما كتبت اليه رأسًا ولم يبال بى ومكثت فى الحبس ثلثة اشهر

اَلرَّفِيقُ قَبْلَ الطَّرِيقِ اى حصل الرفيق اوّلا اخبره فربما لم يكن موافقا ولا تتمكن من الاستبدال به

اَرَقُّ مِنَ النَّسِيمِ وَ مِنَ الماءِ وَمِنَ الهَواءِ وَمِنْ دَمْعِ الغَمامِ وَدَمْعِ المُسْتَهامِ وَمِنْ دَمْعَةِ الشِّيعِيَّةِ وهذا من قول الشاعر

ارقّ من دمعة شيعية تبكى على ابن ابى طالب

اَرَقُّ مِنْ رِداءِ الشُّجاعِ قالوا الشجاع ضرب من الحيات ورداؤه قشره

اَرَقُّ مِنْ رَقْراقِ السَّرابِ هو ما تلالأ منه وكل شئ له تلالؤ فهو رقراق

اَرَقُّ مِنْ رِيقِ النَّحْلِ وهو لعابه ومن ريق القرامطة

اَرَقُّ مِنْ غِرْقِئِ البَيْضِ ومن سحا البيض الغرقئ القشر الرقيقة داخل البيض وسحا كل شئ قشره وهو مقصور وفى كتاب حمزة ممدود والصحيح انه بفتح ويقصر وسحاء الكتاب بمدّ ويكسر

الرِّفْقُ جَمالٌ وَلَيْسَ بِمالٍ وهذا كما قالوا البشر المونان ولا اشر الحيوان

رَكِبَ المُغَمِّضَةَ اصلها الناقة ذبدت على الحوض فغمضت عينيها فحملت على الذائد فوردت الحوض مغمضة قال ابو النجم يرسلها التغميض ان لم ترسل وقال بعضهم اياك ومغمضات الامور يعنى الامور المشقة قال الكميت

تحت المغمضة العماس وملقى الاسل النواهل

يضرب لمن ركب ركوب المغمضة اى ركب رأسه ركوب الناقة المغمضة رأسها

ذبدت من الذود اى طرد

رَكِبَتْ عَنْزٌ بِحِدْجٍ جَمَلًا  عنز امرأة من طسم سُبيت فحملت فى هودج هزون بها والتقدير ركبت عنز جملا مع حدج او جملا سائرًا بحدج ذكرت الكلام فيه فى باب الشين عند قوله شربوها واغوها

الحدج بالكسر الحمل ومركب للنساء

رَكِبْتُ هُجَاجَى فَرَكِبَ هُجَاجَهُ  يقال ركب فلان هجاج غير مجرى وهجاج مثل قطام اذا ركب رأسه يضرب للرجلين اذا تماديا اى ركبت باطلى فركب باطله

رَكِبَ جَنَاحَىْ نَعَامَةٍ  يضرب لمن جدّ فى امره اما انهزام او غير ذلك

رَكِبَ عُرْعُرَهُ  اذا ساء خلقه وهذا كما يقول ركب رأسه وعُرْعُرَة الجبل والسنام اعلاه ورأسه

رَكِبَ عُودٌ عُودًا  يعنون السهم والقوس

رَكَضَ مَا وُجِدَ مَيْدَانًا  اى ركض مدة وجدانه المركض يضرب لمن يتعدى حدّ القصد

رَكُوضٌ فى كُلِّ عَرُوضٍ  العروض الناحية يضرب لمن يمشى بين القوم بالفساد

رَمَانِى مِنْ جُولِ الطَّوِىِّ  الجول والجال نواحى البئر من داخل اى رمانى بما هو راجع اليه

رَمَاهُ اللّٰهُ بِأَحْبَى اقْوَس  اى بالداهية والاحبى الاقوس الداهى الممارس من الرجال تقول العرب قالت الارنب لا بد ربى اى لا يخلبنى الا الاحبى الاقوس الذى يبدد نى ولا يياس قلت الاحبى افعل من الحبو وهو الصايد الذى يحبو للصيد والاقوس المنحنى الظهر وهو من صفة الصايد ايضًا فصار اسمًا للداهية فلذلك نكره وبعضهم يروى رماه الله باحوى بالواو كما يقال رماه الله باحوى الوى هذا من الحىّ واللىّ اى بمن يجمع ويمنع ومنه لىّ الواجد ظلم

رَمَاهُ بِأَفْعَى حَارِيَةٍ  الافعى حية يقال لذكرها الافعوان وهى افعل فيثنون كما يقال اروى بالتنوين والحارية التى نقص جسمها من الكبر يقال حرى يحرى حريًا وفلان يحرى كما يحرى القمر اى ينقص يقال ان الافعى الحارية لا تطنى اى لا ينفع لديغها بل تقتل من ساعتها

وحية لا تطنى لا يعيش لديغها

رَمَاهُ اللّٰهُ بِالصُّدَامِ وَالاوْلَقِ وَالجُذَامِ  الصدام داء يأخذ فى رؤس الدواب قال الجوهرى الصِّدام بالكسر وقال الازهرى بالضم قلت وهذا هو القياس لان الادواء على هذه الصيغة وردت مثل الزكام والجذام والصداع وغيرها والاولق الجنون وهو فوعل لانه يقال رجل مألوق اى مجنون قال الشاعر

ومألوق اضحت كَبة رأسه  فتركته ذفرا كريح الجورب





ويجوز ان يكون أفعل لانه يقال أَلِقَ الرجل فهو مألوق اى جن فهو مجنون والجذام داء تتقرح فيه الاعضاء وتشعث وربما يساقط نعوذ بالله منه ومن جميع الادواء والمثل من قول كثير بن المطلب ابن ابى وداعة قال الزياشى كتب هشام الى والى المدينة ان يأخذ الناس بسب على بن ابيطالب فقال كثير

لعن الله من يسب حسينا  واخاه من سوقة وامام

ورمى الله من يسب عليا  بصدام واولق وجذام

طبت بيتا وطاب اهلك اهلا  اهل بيت النبى والاسلام

رحمة الله والسلام عليكم  كلما قام قائم بسلام

نأمن الطير والظباء ولا يا  من اهل النبى عند المقام

قال فحبسه الوالى وكتب الى هشام بما فعل فكتب اليه هشام يأمره باطلاقه وامر له بعطاء

رَمَاهُ اللّٰهُ بِالطَّلَاطِلَةِ وَالحُمَّى المُمَاطِلَةِ  الطلاطلة الداء العضال لا دواء له وقال ابو عمرو هو سقوط اللهاة يضرب هذا لمن دعى عليه اى رماه الله بالداهية

رَمَاهُ اللّٰهُ بِدَاءِ الذِّئْبِ  معناه اهلكه الله وذلك ان الذئب لا داء له الا الموت ويقال معناه رماه الله بالجوع لان الذئب جائع ابدًا

رَمَاهُ اللّٰهُ بِدَيْنِهِ  يعنون بالموت لان الموت دين على كل احد سيقضيه اذا جاء متقاضيه

رَمَاهُ اللّٰهُ بِلَيْلَةٍ لا اخْتَ لَهَا  اى بليلة يموت فيها

رَمَاهُ اللّٰهُ مِنْ كُلِّ اكَمَةٍ بِحَجَرٍ  هذا فى الدعاء على الانسان

رَمَاهُ بِأَقْحَافِ رَاسِهِ  اى اسكته بداهية عظيمة اوردها عليه وانما قيل بلفظ الجمع لانهم ارادوا رماه به مرة بعد مرة ويجوز انه جمع بما حوله ارادة ان كل جزء منه قحف كما قالوا عظيم المناكب وغليظ المشافر والقحف اسم لما يعلو الدماغ من الرأس ولا يوصف به ما لم يزل عن موضعه وينزع منه وهذه كناية عن قتله فكانه بلغ به فى الاسكات غاية لا وراء لها وهو القتل والمقتول لا يتكلم

رَمَاهُ بِثَالِثَةِ الاثَافِى  قالوا هى القطعة من الجبل يوضع الى جنبها حجران وينصب عليها القدر يضرب لمن رمى بداهية عظيمة ويضرب لمن لا يبقى من الشر شيئا الا انفقه

يقال م

ثلثة احجار كل حجر مثل رأس الانسان فاذا رماه بالثالثة فقد بلغ النهاية كذا قاله الازهرى

قال البديع الهمدانى　　ولى جسم كواحدة المثانى　　ولى كبد كثالثة الاثافى　　يريد القطعة من الجبل

**رَمَاهُ بِبَكَايَة**　　اى بما اسكته يعنى بداهية دهياء

**رَمَاهُ بِنَبْلِ الصَّائِبِ**　　اذا اجاب كلام خصمه بكلام جيد قال لبيد

فَرَمَيْتُ القَوْمَ رَشْقًا صَائِبًا　　لَيْسَ بِالعُصْلِ وَلَا بِالمُقْتَعِل

**رَمَاهُ فَأَشْوَاهُ**　　الاشواء اخطاء المقتل من الشوى وهو الاطراف والشوى القوائم ومنه

سليم الشظى عبل الشوى شنج النسا　　يضرب لمن يقصد بسوء فيسلم منه

**رَمَتْنِي بِدَائِهَا وَانْسَلَّتْ**　　هذا المثل لاحدى ضرائر رهم بنت الخزرج امرأة سعد بن

زيد رمتها رهم بعيب كان فيها فقالت الضرة رمتنى بدائها وانسلت وقد ذكرت القصة

بتمامها فى باب الباء عند قوله ابدا تهن تبعقال سبيت لمن يعير صاحبه عيبا هو فيه

**رَمَدَتِ الضَّأْنُ فَرَبِّقْ رَبِّقْ**　　الترميدان تعظم ضروعها فاذا اعظمت لم تلبث الضأن

ان تضع وربق اى هيئ الارباق وهى جمع ربق والواحدة ربقة وهوان بعد الحبل فتجعل

فيه عرى تشد فيها رؤس اولادها يضرب لما لا ينتظر حدوثه انتظارا طويلا وفى ضده يقال

**رَمَدَتِ المِعْزَى فَرَنِّقْ رَنِّقْ**　　الترنيق والترميق والتدبيق الانتظار وانما يقال

هذا لانها تبطئ وان عظمت ضروعها

**رَمَوْهُ عَنْ شِرْيَانَةٍ**　　الشريان شجر يتخذ منه القسى اى اجتمعوا عليه ورموه عن قوس واحدة

**رَمَى الكَلَامَ عَلَى عَوَاهِنِهِ**　　اذا لم يبال اصاب ام اخطأ قلت اصل هذا التركيب

يدل على سهولة ولين وقلة عناء فى شئ ومنه العهن المنفوش ورجل عاهن اى كسلان مسترخ

والعواهن عروق فى رحم الناقة ولعل المثل يكون من هذا اى ان القائل من غير روية لا

يعلم ما عاقبة قوله كما لا يعلم ما فى الرحم

**رَمَاهُ بِسَهْمِهِ الأَسْوَدِ وَالمُدَمَّى**　　اصل المثل ان الجموح اخا بنى ظفر بيت بنى لحيان

فهزم اصحابه وفى كنانته نبل معلم بسواد فقالت له امرأته ابن النبل التى كنت ترمى بها

فقال　　قالت خليدة لما جئت زائرها　　هلا رميت ببعض الاسهم السود

الشظا عظيم مستدق ملزق بالذراع فاذا تحرك من موضعه قيل قد شظى الفرس بالكسر قال الاصمعى وبعض الناس يجعل الشظا انشقاق العصب وانشد لامرئ القيس سليم الشظا عبل الشوى شنج النسا له حجبات مشرفات على الفال يصف فرسا يقول هو سالم من انشقاق العصب وغليظ الشوى اى غليظ القوائم وشنج النسا وهذا ايضا مدح للفرس لانه اذا شنج نساه لم تسترخ رجلاه والحجبة بالتحريك راس الورك ومشرفات على الفال اراد على الفائل والفائل اللحم الذى على نقرة الورك والاعظم فيها انما هى جلد ولحم ١٢

بيت العدو اى اوقع بهم ليلا صح





والمدمى الملطخ بالدم يضرب للرجل لا يبقى فى الامر من الجد شيئا

**رَمَى فِيهِ بِأَرْوَاقِهِ**　　يضرب لمن القى نفسه فى شئ قال الشاعر

لما رأى الموت محمرا جوانبه　　رمى بارواقه فى الموت سربال

قال الليث روق الانسان همه ونفسه اذا القاه على الشئ حرصا يقال القى عليه اوراقه والروق بالاسم رجل

**أَرَوَغَانًا يَا ثُعَالُ وَقَدْ عَلِقْتَ بِالحِبَالِ**　　ثعالة الثعلب يضرب لمن يراوغ وقد وجب عليه الحق

**رَهْبَاكَ خَيْرٌ مِنْ رَغْبَاكَ**　　ويروى رهباك خير من رغباك والضم اجود من الفتح

لانه اذا فتح مد يقال الرغبى والرغبا والنعمى والنعماء والبوسى والباساء اللهم الا ان يقال

ارادوا المد فقصروا وكلاهما مصدر اضيف الى المفعول يقول فرقه منك خير لك من حبه

لك وقيل لان تعطى على الرهبة منك خير من ان ترغب اليهم ومثل هذا قولهم

**رَهَبُوتٌ خَيْرٌ مِنْ رَحَمُوتٍ**　　اى لان ترهب خير من ان ترحم قال المبرد هو فى خبر

من رحمونى ومثله فى الكلام جبروت وجبرونى

**أَرَى خَالًا وَلَا مَطَرًا**　　الخال السحاب الذى يرجى منه المطر يضرب لكثير المال لا يصاب منه خيرا

**الرَّيْعُ مِنْ جَوْهَرِ البَذْرِ**　　يقال راع الطعام يريع واراع يريع اذا صارت

له زيادة فى العجن والخبز يضرب للفرع الملائم للاصل

**رَئِمَتْ لَهُ بَوًّا صَنِيمًا**　　البو جلد الحوار المحشو تبنا واصله ان الناقة اذا القت سقطها

فخيف انقطاع لبنها اخذ واجلد حوارها فحشى ويلطخ بشئ من سلاها فترأمه وتدر عليه

يقال ناقة رائم ورؤوم اذا رئمت بوها او ولدها فان رئمته ولم تدر عليه فتلك العلوق

وينشد　　انى جزوا عامرا سوأى بفعلهم　　ام كيف يجزوننى السوأى من الحسن

ام كيف ينفع ما تعطى العلوق به　　رئمان انف اذا ما ضن باللبن

وانشد المبرد　　رئمت بسلمى بو ضيم وانتى　　قديما لابى الضيم وابن اباة

فقد وقفتنى بين شك وشبهة　　وما كنت وقافا على الشبهات

يضرب المثل لمن الف الضيم ورضى بالخسف طلبا لرضاء غيره واللام فى له معناه لاجله

واستعار للضيم بوا البوافق الرئمان يريد قبلت والفت هذا الضيم لاجله

اُرَيْنِبٌ مُقْرَنْفِطَةٌ عَلَى سَوَآءِ عُرْفُطَه   اُرَيْنِب تصغير ارنب وهى تؤنث والاقرنفاط الانقباض ومنه قول الرجل لامرأته وقد تشاخا

يا حَبَّذا مُقْرَنْفطك   اِذا اَنَا لا اُفَرِّطك   فقالت
يا حَبَّذا ذا باذبك   اذا الشَّبا غالبك

وهذه ارنب هربت من كلب اوصايد فعلت شجر عرفطة وسوآء الشئ وسطه يضرب لمن يتستر بما ليس بستره

## فصل الرَّاءِ المضمومة

رُبَّ ابْنُ عَمٍّ لَيْسَ بِابْنِ عَمٍّ   هذا يحتمل معنيين احدهما ان يكون شكاية من الاقارب اى رب ابن عم لا يضرك ولا ينفعك فيكون كانه ليس والثانى ان يريد رب انسان من الاجانب يهتم بشأنك ويستحيى من خذلانك فهو ابن عم معنى وان لم يكن ابن عم نسبا ومثله فى احتمال المعنيين

رُبَّ اَخٍ لَكَ لَمْ تَلِدْهُ اُمُّكَ   يعنى به الصديق فانه ربما اربى فى الشفقة على الاخ من الاب والام ويحتمل ان يكون يعنى به الاخ الذى لا يشفق ويروى هذا المثل للقمن بن عاد وذلك انه اقبل ذات يوم فبينا هو يسير اذ اصابه عطش فهجم على مظلة فى فنآئها امرأة تداعب رجلا فاستسقى لقمن فقالت المرأة اللبن تبغى ام المآء فقال ايهما كان ولا عدا فذهبت كلمته مثلا قالت المرأة اما اللبن فخلفك والمآء امامك قال لقمن المنع كان اوجز فذهبت مثلا قال فبينا هو كذلك اذ نظر الى صبى فى البيت يبكى فلا يكترث له ويستسقى فلا يسقى فقال ان لم يكن لكم فى هذا الصبى حاجة دفعتموه الى فكفلته فقالت المرأة ذلك الى هانى وهانى زوجها فقال لقمن وهانى من العبد فذهبت كلمته مثلا ثم قال لها من هذا الشاب الى جنبك فقد علمته ليس ببعلك قالت هذا اخى قال لقمن رُبَّ اخ لك لم تلده امك فذهبت مثلا ثم نظر الى اثر زوجها فى فتل الشعر فعرف فى فتله شعر البناء انه اعسر فقال ثكلتِ الاُعَيْسِرَ اُمُّه لو يعلم العِلْمَ لَطَالَ غَمُّه فذهبت مثلا فذعرت المرأة من قوله ذعرا شديدا فعرضت عليه الطعام والشراب فابى وقال المبيت على الطوى حتى تنال به كريم المثوى خير من اتيان ما لا هوى فذهبت مثلا ثم مضى حتى اذا كان مع العشاء اذا هو برجل يسوق ابله وهو يرتجز ويقول



روحى الى الحى فان نفسى   رهينة فيهم بخير عرس
حسانة المقلة ذات انس   لا يشترى اليوم لها بامس

فعرف لقمن صوته ولم يره فهتف به يا هانى يا هانى فقال ما بالك فقال

يا ذا البجاد الحلكه   والزوجة المشتركه
عش رويدا ابلكه   تستمن لبث لكه

فذهبت مثلا فقال هانى نور نور الله ابوك قال لقمن على التنوير وعليك التغيير ان كان عندك نكير كل امرئ فى بيته امير فذهبت مثلا ثم قال انى مررت وبى اوام فدفعت الى بيت فاذا انا بامرأتك تغازل رجلا فسألتها عنه فزعمته اخاه ولو كان اخاها لجلى عن نفسه فكفاها الكلام ثم قال هانى وكيف عرفت ان المنزل منزلى والمرأة امرأتى قال عرفت عفاق هذه النوق فى البناء وبوهذه الخلية فى الفناء وسقف هذه الناب واثر يدك فى الاطناب قال صدقتنى فداك ابى وامى وكذبتنى نفسى فما الرأى قال هل لك علم قال نعم بشأنى قال لقمن كل امرئ بشأنه عليم فذهبت مثلا قال هانى هل بقيت بعد هذه قال لقمن نعم قال وما هو قال تحمى نفسك وتحفظ عرسك قال هانى افعل قال لقمن من يفعل الخير يجد الخير فذهبت مثلا ثم قال الرأى ان تقلب الظهر بطنا والبطن ظهرا حتى يستبين لك الامر امرا قال افلا اعالجها بكية تودد ها المنية قال لقمن اخر الدواء الكى فارسلها مثلا ثم انطلق الرجل حتى اتى امرأته فقص عليها القصة وسل سيفه فلم يزل يضربها به حتى بردت

رُبَّ اَكْلَةٍ تَمْنَعُ اَكَلَاتٍ   يضرب فى ذم الحرص على الطعام قال المفضل اول من قال ذلك عامر بن الظرب العدوانى وكان من حديثه انه كان يدفع بالناس فى الحج فرآه ملك من ملوك غسان فقال لا اترك هذا العدوانى او اذله فلما رجع الملك الى منزله ارسل اليه احب ان تزورنى فاحبوك واكرمك واتخذك خلا فاتاه قومه فقالوا اتفد ويفد معك قومك اليه فيصيبون فى جنبك ويتجهون بجاهك فخرج واخرج معه نفرا من قومه فلما قدم بلاد الملك اكرمه واكرم قومه ثم انكشف له راى الملك فجمع اصحابه وقال الرأى نائم والهوى يقظان ومن اجل ذلك يغلب الهوى الرأى عجلت حين عجلتم ولن اعود بعدها

انا قد تورّدنا بلاد هذا الملك فلا تسبقوني بريث امرٍ اقيم عليه ولا بعجلة راى احدث معه
فان راى لكم فقال له قومه قد اكرمنا كما ترى وبعد هذا ما هو خير منه قال لا تعجلوا فان
لكل عام طعامًا ورب اكلة تمنع اكلات فمكثوا اياما ثم ارسل اليه الملك فتحدث عنده ثم
قال له الملك قد رأيت ان اجعلك الناظر في اموري فقال له ان لي كنز علم لست اعلم الّا به تركته
في الحي مدفونا وان قومي اضنّاء بي فاكتب لي سجلًا بجباية الطريق فيرى قومي طمعًا تطيب به
انفسهم فاستخرج كنزي وارجع اليك وافرًا فكتب له بما سأل وجاء الى اصحابه فقال ارحلوا حتى
اذا ادبروا قالوا لم نر كاليوم وافد قوم اقل ولا ابعد من نوال منك فقال مهلا فليس على
الرزق فوت وغنم من نجا من الموت ومن لا يرى باطنًا يعش واهنًا فلما قدم على قومه اقام فلم يعد

رُبَّ أُمْنِيَّةٍ جَلَبَتْ مَنِيَّةً      ويروى جنت

رُبَّ بَعِيدٍ لا يُفْقَدُ بِرُّهُ وَقَرِيبٍ لا يُؤْمَنُ شَرُّهُ

رُبَّ جَزَّةٍ عَلَى شَاةٍ سَوْءٍ      الجزة ما يجز من الصوف يضرب للبخيل المستغني

رُبَّ جُوعٍ مَرِيءٍ      يضرب في ترك الظلم اى لا تظلم احدًا فتتخم

رُبَّ حَالٍ أَفْصَحُ مِنْ لِسَانٍ      هذا كما قيل لِسانُ الحالِ ابيَنُ مِن لِسانِ المقالِ

رُبَّ حَامٍ لِأَنْفِهِ وَهُوَ جَادِعُهُ      يضرب لمن يأنف من شيء ثم يقع في اشد مما حمى انفه منه

رُبَّ حَثِيثٍ مَكِيثٍ      يقال مكث فهو ماكث ومكيث يضرب لمن اراد العجلة فحصل على البطء

رُبَّ حَمْقَاءَ مُنْجِبَةٍ      يقال انجب الرجل اذا كانت اولاده نجباء وانجبت المرأة
ولدت نجيبًا قال ابن الاعرابي اربعة مَوْقى كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وعجل بن
لجيم وملك بن زيد مناة بن تميم واوس بن تغلب وكلهم قد انجب

رُبَّ رَأْسٍ حَصِيدُ لِسَانٍ      الحصيد بمعنى المحصود يضرب عند الامر بالسكوت

رُبَّ رَمْيَةٍ مِنْ غَيْرِ رَامٍ      اى رب رمية مصيبة حصلت من رامٍ مخطئ لا ان يكون
رمية من غير رام فان هذا لا يكون قط واول من قال ذلك الحكم بن عبد يغوث المنقري وكان
ارمى اهل زمانه وآلى يمينًا ليذبحن على الغبغب مهاةً ويروى ليذبحنّ فحمل قوسه وكنانته
فلم يصنع يومه ذلك شيئًا فرجع كئيبًا حزينًا وبات ليلته على ذلك ثم خرج الى قومه فقال

ما انتم



ما انتم صانعون فاني قاتل نفسي اسفًا ان لم اذبحها اليوم ويروى ان لم ارحها فقال
له الحصين بن عبد يغوث اخوه يا اخي ذبح مكانها عشرًا من الابل ولا تقتل نفسك قال
لا واللات والعزى لا اظلم عاتره واترك النافرة فقال ابنه المطعم بن الحكم يا ابت احملني
معك ارفدك فقال له ابوه وما احمل من رعشٍ وهلٍ وجبانٍ فشلٍ فضحك الغلام وقال
ان لم تر اوداجها تخالط امشاجها فاجعلني وداجها فانطلقا فاذا هما بمهاة فرماها الحكم
فاخطأها ثم مرت به اخرى فرماها فاخطأها ثم مرت به اخرى فرماها فاخطأها فقال
يا ابه اعطني القوس فاعطاه فرماها فلم يخطئها فقال ابوه رُبَّ رميةٍ من غير رام
يضرب لصدور الفعل من غير اهله

رُبَّ رَيْثٍ يُعْقِبُ فَوْتًا      هذا مثل قولهم في التأخير آفات اى ربما اخر امر فيفوت

رُبَّ زَارِعٍ لِنَفْسِهِ حَاصِدٍ سِوَاهُ      قال ابن الكلبي اول من قال ذلك
عامر بن الظرب وذلك انه خطب اليه صعصعة بن معوية ابنته فقال يا صعصعة انك
جئت تشتري مني كبدي وارحم ولدي عندي منعتك او بعتك النكاح خير من الايمة
والحسيب كفؤ الحسيب والزوج الصالح يعد ابًا وقد انكحتك خشية ان لا اجد مثلك ثم
اقبل على قومه فقال يا معشر عدوان اخرجت من بين اظهركم كريمتكم على غير رغبة عنكم
ولكن من خط له شيء جاءه رب زارع لنفسه حاصد سواه ولولا قسم الحظوظ على غير الجدود
ما ادرك الآخر من الاول شيئًا يعيش به ولكن الذي ارسل الحيا انبت المرعى ثم قسمه اكلًا
لكل فم بقلة ومن الماء جرعة وانكم ترون ولا تعلمون لن يرى ما اصف لكم الا كل ذي قلب
واع ولكل شيء راع ولكل رزق ساع اما اكيس واما احمق وما رأيت شيئًا قط الا سمعت
حسه ووجدت مسه وما رأيت موضوعًا الا مصنوعًا وما رأيت جائيًا الا داعيًا ولا غانمًا
الا خائبًا ولا نعمة الا ومعها بؤس ولو كان يميت الناس الداء لاحياهم الدواء فهل لكم في العلم
العليم قيل ما هو قد قلت فاصبت واخبرت فصدقت فقال ارى امورًا شتى وشيئًا شيئًا
حتى يرجع الميت حيًا ويعود لا شيء شيئًا ولذلك خلقت السماء والارض فتولوا عنه راجعين
قال ويلها نصيحة لو كان من يقبلها

ای با آرزو که ما کرده

الموق الحمق في غباوة يقال احمق مائق جمع موقى ككرى

الغبغب اسم صنم

الودج والوداج عرق في العنق ويقال ودج دابته اذا قطع ودجه وهو كالفصد

الريث البطء

رُبَّ ساعٍ لِقاعِدٍ آكِلٍ غيرِ حامِدٍ    يقال ان اول من قال ذلك النابغة الذبيانى وكان وفد الى النعمن بن المنذر وفود من العرب فيهم رجل من بنى عبس يقال له شقيق فمات عنده فلما حبا النعمن الوفود بعث الى اهل شقيق بمثل حباء الوفد فقال النابغة حين بلغه ذلك ربّ ساعٍ لقاعدٍ وقال للنعمن

ابقيت للعبسى فضلا ونعمة    ومحمدة من باقيات المحامد
حباء شقيق فوق اعظم قبره    وما كان يحبى قبله قبر وافد
اتى اهله منهم حباء ونعمة    وربّ امرئ يسعى لآخر قاعد

ويروى اسلمى ام خالدٍ ربّ ساعٍ لقاعدٍ قالوا ان اول من قال ذلك معوية بن ابى سفين وذلك انه لما اخذ من الناس البيعة ليزيد ابنه قال له يا بنى قد صيّرتك ولىّ عهدى بعدى واعطيتك ما ترى فهل بقيت لك حاجة او فى نفسك امر تحب ان افعله فقال يزيد يا امير المؤمنين ما بقيت لى حاجة ولا فى نفسى غصة ولا امر احب ان انا له الا امر واحد قال وما ذلك يا بنى قال كنت احب ان اتزوج ام خالد امرأة عبد الله بن عامر بن كريز فهى غايتى ومنيتى من الدنيا فكتب معوية الى عبد الله بن عامر فاستقدمه فلما قدم عليه اكرمه وانزله اياما ثم خلا به فاخبره بحال يزيد ومكانه منه وايثاره هواه وسأله طلاق ام خالد على ان يطعمه فارس خمس سنين فاجابه الى ذلك وكتب عهده وخلى عبد الله سبيل ام خالد وكتب معوية الى الوليد بن عقبة وهو عامل المدينة ان يعلم ام خالد ان عبد الله قد طلقها لتعتد فلما انقضت عدتها دعا معوية ابا هريرة فدفع اليه ستين الفا وقال له ارحل الى المدينة حتى تأتى ام خالد فتخطبها على يزيد وتعلمها انه ولى عهد المسلمين وانه سخى كريم وان مهرها عشرون الف دينار وكرامتها عشرون الفا وهديتها عشرون الفا فلما قدم ابو هريرة المدينة ليلا فلما اصبح اتى قبر رسول الله ص فلقيه الحسن بن على ع فسلم عليه فسأله متى قدمت قال قدمت البارحة قال وما اقدمك فقص عليه القصة فقال له الحسن فاذكرنى لها قال نعم ثم مضى فلقيه الحسين بن على عليهما السلام وعبد الله بن عباس فسألاه عن مقدمه فقص عليهما القصة فقالا له اذكرنا لها قال نعم ثم مضى فلقيه عبد الله بن جعفر





وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن مطيع بن الاسود فسألوه عن مقدمه فقص عليهم القصة فقالوا اذكرنا لها قال نعم ثم اقبل حتى دخل عليها فكلمها بما امره معوية ثم قال لها ان الحسن والحسين ابنى على ع وعبد الله بن جعفر وعبيد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن مطيع بن الاسود سألونى ان اذكرهم لكِ قالت اما همتى فالخروج الى بيت الله والمجاورة له حتى اموت او تشير على بغير ذلك قال ابو هريرة اما انا فلا اختار لكِ هذا قالت فاختر لى فاختيارى لنفسك قالت لا بل اختر انت لى قال لها اما انا فقد اخترت لك سيدى شباب اهل الجنة قالت فقد رضيت بالحسن بن على عليهما السلام فخرج اليه ابو هريرة فاخبره بذلك وزوجها منه وانصرف الى معوية بالمال وقد كان بلغ معوية قصته فلما دخل عليه قال انما بعثتك خاطبا ولم ابعثك مخطبا محتسبا قال ابو هريرة انها استشارتنى والمستشار مؤتمن فقال معوية عند ذلك اسلمى ام خالد ربّ ساعٍ لقاعدٍ آكلٍ غير حامدٍ فذهبت مثلا

رُبَّ سامِعٍ بِخَبَرِى لَمْ يَسْمَعْ عُذْرِى    يقول لا استطيع ان اعلنه لان فى الاعلان امرا اكرههم ولست اقدر ان اوسع الناس عذرا والباء فى بخبرى زائدة

رُبَّ سامِعٍ عِذْرَتِى لَمْ يَسْمَعْ فَفْوَتِى    العِذرة المعذرة والفَفوة الذنب يقال ففوت الرجل اذا اخذته بفجور صريحا وفى الحديث لا احد الا فى الفقو البين والاسم الففوة والمثل يقوله الرجل يعتذر من امر شنيع به الى الناس ولو سكت لم يعلم به ويروى

رُبَّ سامِعٍ فَفْوَتِى لَمْ يَسْمَعْ عِذْرَتِى قال الاصمعى معناه سمع ما اكره من امرى ولم يسمع ما ينفى عنه

رُبَّ شانِئَةٍ اَحْفَى مِنْ اُمٍّ    يعنى انها تعنى بطلب عيوبك فعنايتها اشد من عناية الام لان الام تخفى عيبك فتنفى عليه وهى تظهره فتهذب بسببها

رُبَّ شَبْعانٍ مِنَ النِّعَمِ غَرْثانٍ مِنَ الكَرَمِ

رُبَّ شَدٍّ فِى الكُرازِ    يقال ان فارسا طلبه عدوّ وهو على عقوق فالقت سليلها وعلا السليل مع امه فنزل الفارس وحمله فى الجوالق فرهقه العدو وقال له الق الى الفلو وقال هذا القول يعنى انه ابن منجبين يضرب لمن يحمد مخبره

رُبَّ صَلِفٍ تَحْتَ الرّاعِدَةِ    الصلف قلة النزل والخير والراعدة السحاب ذات الرعد

والفلو المهر ... وشمو الجحش والمهر

يضرب للبخل مع الوجد والسعة كذا قاله ابو عبيد

رُبَّ طَرْفٍ اَفْصَحُ مِنْ لِسَانٍ    هذا مثل قولهم البغض تبديه لك العينان

رُبَّ طَلَبٍ جَرَّ اِلَى حَرَبٍ    اى ربما طلب المرء ما فيه هلاكه ومثله

رُبَّ طَمَعٍ اَدْنَى اِلَى عَطَبٍ    مثل الذى قبله

رُبَّ طَمَعٍ يَهْدِي اِلَى طَبَعٍ    الطبع الدنس قال الشاعر

لا خير فى طمع يهدى الى طبع    وغُفَّةٌ من قوام العيش تكفينى

رُبَّ عَالِمٍ مَرْغُوبٌ عَنْهُ وَجَاهِلٍ مُسْتَمَعٌ مِنْهُ

رُبَّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رَيْثًا    ويروى تهب ريثا قاله ابو زيد ورينا نصب على الحال فى هذه الرواية اى تهب واينه فاقيم المصدر مقام الحال وفى الرواية الاولى نصب على المفعول به واول من قال ذلك فيما يحكى المفضل مالك بن عوف بن ابى عمرو بن عوف بن محلم الشيبانى وكان سنان ابن مالك بن عوف بن ابى عمرو بن عوف بن محلم شام غيثا فاراد ان يرحل بامرأته خماعة بنت عوف ابن ابى عمرو فقال له مالك اين تظعن يا اخى قال اطلب موضع هذه السحابة قال لا تفعل فانه ربما خلت وليس فيها قطر وانا اخاف عليك بعض مقانب العرب قال لكنى لست اخاف ذلك فمضى وعرض له مروان القرظ بن زنباع بن حذيفة الاسدى فاعجله عنها وانطلق بها وجعلها بين بناته واخواته ولم يكشف لها سترا فقال مالك بن عوف لسنان ما فعلت اختى قال نفتنى عنها الرماح فقال مالك رب عجلة تهب ريثا ورب فروقة يدعى ليثا ورب غيث لم يكن غيثا فارسلها مثلا يضرب للرجل يشتد حرصه على حاجة ويخرق فيها حتى تذهب كلها

رُبَّ عَزِيزٍ اَذَلَّهُ خُرْقُهُ وَذَلِيلٍ اَعَزَّهُ خُلُقُهُ

رُبَّ عَيْنٍ اَنَمُّ مِنْ لِسَانٍ    هذا كقولهم جلى محب نظره وقولهم شاهد اللحظ اصدق

رُبَّ فَرْحَةٍ تَعُودُ تَرْحَةً    يعنى ان الرجل يولد له المولود فيفرح وعسى ان يعود فرحه الى ترح بجناية يجنيها او دكوب امر فيه هلاكه

رُبَّ قَرِيبٍ دُونَ السَّابِقَةِ    يضرب عند الترضية بالقناعة بما دون المنى

رُبَّ قَوْلٍ اَشَدُّ مِنْ صَوْلٍ    يضرب عند الكلام يؤثر فيمن يواجه به قال ابو عبيد وقد

يضرب

الغفة البلغة من العيش صح

الريث الابطاء

والمقانب الذئاب الضارية قا

فروقة شديد الفزع ق



يضرب هذا المثل فيما يتقى من العار قال ابو الهيثم اشد فى موضع خفض لانه تابع للقول وما جاء بعد رب فالنعت تابع له

رُبَّ قَوْلٍ يَبْقَى وَسْمًا    قالوا ان اول من قال ذلك اعرابى وكان رث الحال فقال له رجل يا اعرابى والله ما يسرنى ان ابيت لك ضيفا فقال الاعرابى والله لو بت ضيفا لى لاصبحت ابطن من امك قبل ان تلدك بساعة انا اذا اخصبنا فنحن اكل للمأدوم واعطى للمحروم ولرب قول يبقى وسما فقد ددته منا فقال نخشم ذما فذهبت من قوله مثلا

رُبَّ كَلِمَةٍ اَفَادَتْ نِعْمَةً    هذا ضد قولهم رُبَّ كَلِمَةٍ سَلَبَتْ نِعْمَةً

رُبَّ كَلِمَةٍ تَقُولُ لِصَاحِبِهَا دَعْنِى    يضرب فى النهى عن الاكثار مخافة الاهجار ذكروا ان ملكا من ملوك حمير خرج متصيدا ومعه نديم له كان يقربه ويكرمه فاشرف على صخرة ملساء فوقف عليها فقال له النديم لو ان انسانا ذبح على هذه الصخرة الى اين كان يبلغ دمه فقال الملك اذبحوه عليها ليرى دمه ان يبلغ فذبح عليها فقال الملك رب كلمة تقول لصاحبها دعنى

رُبَّ كَلِمَةٍ سَلَبَتْ نِعْمَةً    يضرب فى اغتنام الصمت

رُبَّ لَائِمٍ مُلِيمٍ    اى ان الذى يلوم المسىء هو الذى قد الام فى فعله لا الحائط له قال الكميت صيفى

رُبَّمَا اَرَادَ الاَحْمَقُ نَفْعَكَ فَضَرَّكَ    يضرب فى الرغبة عن مخالطة الجاهل

رُبَّمَا اَصَابَ الاَعْمَى رُشْدَهُ    اى ربما صادف الشئ ووفقه من غير طلب منه وقصد وكثيرا ما يقولون بما مكان ربما قال حسان

ان يكن غث من رقاش حديث    فبما نأكل الحديث السمينا

قالوا اراد ربما قلت يجوز ان يكون الباء فى قوله فبما باء البدل كما يقال هذا بذا اى بدله يقول ان غث حديثها الآن فبدل ما كنت نسمع السمين حديثها قبل هذا ومثله قول ابن اخت تأبط شرا يرثى خاله    فلئن فلت هذيل شباه    لبما كان هذيلا يفل    وبما ابركهم فى مناخ    جعجع ينقب فيه الاظل

رُبَّمَا اَصَابَ الغَبِىُّ رُشْدَهُ    الغباوة الحمق يضرب فى التسليم والرضا بالقدر

رُبَّمَا اَعْلَمُ فَاَذَرُ    اى ربما اعلم الشئ فاذره لما اعرف من سوء عاقبته

**رُبَّمَا** دَلَّكَ عَلَى الرَّأْيِ الظُّنُونُ قال الفراء يريد ربما اصاب المتهم في عقله الضعيف في رأيه شاكلة الصواب اذا استشير والظنون كل ما لم يوثق به من ماء او غيره قال ابو الهيثم الظنون من الرجال الذي يظن به الخير فلا يوجد كذلك

**رُبَّمَا** كَانَ السُّكُوتُ جَوَابًا هذا كقولهم ترك الجواب جواب قال ابو عبيد يقال ذلك للرجل الذي يجل خطره ان يتكلم بشيء فيجاب بترك الجواب

**رُبَّ** مُخْطِئَةٍ مِنَ الرَّامِي الذُّعَافِ من قولهم ذعفه اذا اسقاه الذعاف وهو السم القاتل اي رب رمية مخطئة من الرامي القاتل وهذا قريب من قولهم قد يعثر الجواد

**رُبَّ** مُسْتَغْزِرٍ مُسْتَبْكٍ يقال استغزرته اي وجدته غزيرا وهو الكثير اللبن واستبكأته اي وجدته بكيا وهو القليل اللبن يضرب لمن استقل احسانك اليه وان كان كثيرا

**رُبَّ** مُكْثِرٍ مُسْتَقِلٌّ لِمَا فِي يَدَيْهِ يضرب للرجل الشحيح الشره الذي لا يقنع بما اعطى

**رُبَّ** مَلُومٍ لَا ذَنْبَ لَهُ هذا من قول اكثم بن صيفي يقول قد ظهر للناس منه امر انكروه عليه وهم لا يعرفون حجته وعذره فهو يلام عليه وذكروا ان رجلا في مجلس الاحنف بن قيس قال لا شيء ابغض الي من التمر والزبد فقال الاحنف رب ملوم لا ذنب له

**رُبَّ** مَلُولٍ لَا يُسْتَطَاعُ فِرَاقُهُ رُبَّ مُؤْتَمَنٍ ضَنِينٍ وَمُتَّهَمٍ امِينٍ رُبَّ نَارِ كَيٍّ خَيْلَتْ نَارَ شَيٍّ وقال لا تتبعن كل دخان ترى فالنار قد توقد للكي

**رُبَّ** نَعْلٍ شَرٌّ مِنَ الْحِفَاءِ قال الكسائي يقال رجل حاف بين الحفوة والحفية والحفاية والحفاء بالمد وكان الخليل بن احمد يساير صاحبا له فانقطع شسع نعله فمشى حافيا فخلع الخليل نعله وقال من الجفاء الا اواسيك في الحفاء

**رُدِّ** الْحَجَرَ مِنْ حَيْثُ جَاءَكَ اي لا تقبل الضيم وارم من رماك

**الرُّغْبُ** شُؤْمٌ يعني ان الشره يعود بالبلاء يقال رغب رغبا فهو رغيب والرغيب ايضا الواسع الجوف واكثر ما يستعمل في ذم كثرة الاكل والحرص عليه

**رُمِيَ** فُلَانٌ بِحَجَرِهِ اي بقرنه الذي هو مثله في الصلابة والصعوبة جعل الحجر مثلا للقرن لان الحجر يختلف باختلاف المرمى فصغاره لصغار ذلك وكباره لكباره



وفي حديث صفين ان معوية لما بعث عمرو بن العاص حكما مع ابي موسى الاشعري جاء الاحنف ابن قيس الى علي ع فقال انك قد رميت بحجر الارض فاجعل معه ابن عباس رض فانه لا يشد عقدة الا حلها فاراد علي ع ان يفعل ذلك فابت اليمانية الا ان يكون احد الحكمين منهم فعند ذلك بعث ابا موسى ومعنى المثل انك رميت بحجر لا نظير له فهو حجر الارض في انفراده كما تقول فلان رجل الدهر اي لا نظير له في الرجال

**رُمِيَ** فُلَانٌ بِرَسَنِهِ عَلَى غَارِبِهِ يضرب لمن خلي ومراده لا ينازعه فيه احد وهذا يروى عن عائشة انها قالت ليزيد بن الاصم الهلالي ابن اخت ميمونة زوج النبي صلعم ذهبت والله ميمونة ورمي برسنك على غاربك قلت يمكن ان يكون هذا من قولهم اعطاه مائة برمتها قال ابو عبيدة كانت الملوك اذا حبوا حباء جعلوا في اسنمة الابل ريش النعامة ليعرف انه حباء الملك وان حكم ملكه اندفع عنها فكذلك هذا الخلي وراءه اندفع عنه حكم غيره والرواية الصحيحة في هذا المثل رمي فلان برسنه على غاربه وعلى هذه الرواية لا حاجة لنا الى شرحه وتفسيره

**رُمِيَ** فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ فِي الرَّأْسِ اذا اعرض عنه وساء رأيه فيه حتى لا ينظر اليه قال ابو عبيد ومنه حديث عمر بن الخطاب حين سلم عليه زياد بن حدير فلم يرد عليه فقال زياد لقد رميت من امير المؤمنين في الرأس وكان ذلك لهيئة رآها عليه فكرهها واراد زياد لقد ساء رأي امير المؤمنين في فاذا قيل رمي فلان من فلان في الرأس كان التقدير رمي في رأسه منه شيء اي الغي في دماغه منه وسوسة حتى ساء رأيه فيه والالف واللام من قولهم في الرأس ينوبان عن الاضافة كقوله وانفا بين اللحى والحواجب

**رُوغِي** جَعَارِ وَانْظُرِي ايْنَ الْمَفَرُّ جعار اسم للضبع سميت بذلك لكثرة جعرها وهي مبنية على الكسر مثل قطام يضرب للجبان الذي لا مفر له مما يخاف

**الرُّومُ** اذا لَمْ تُغْزَ غَزَتْ يعني ان العدو اذا لم يقهر دام القهر في هذا حض على قهر العدو

**رُوَيْدَ** الشِّعْرِ يَغِبُّ الغاب اللحم البائت اي دعه حتى يأتي عليه ايام فتنظر كيف خاتمته ايحمد ام يذم ويجوز ان يراد دع الشعر يغب اي يتأخر عن الناس من قولهم غب الحمى

اذا انا خرت يوما اى لا ينوا ثر عليهم شعرك فيملوه

**رُوَيْدَ الغَزْوُ يَنْمَرِقُ** هذه مقالة امرأة كانت تغزو تسمى رقاش من بنى كنانة فحملت من اسير لها فذكر لها الغزو فقالت رويدا الغزو اى امهل الغزو حتى يخرج الولد يضرب فى التمكث وانتظار العاقبة ذكر المفضل ان امرأة كانت من طى يقال لها رقاش فكانت تغزو بهم ويتمنون برأيها وكانت كاهنة لها خرم ورأى فاغارت طى وهى عليهم على اياد بن نزار بن معد يوم رحى جابر فظفرت بهم وغنمت وسبت فكان فيما اصابت من اياد شاب جميل فاخذته خادما فرأت عورته فاعجبها فدعته الى نفسها فحملت فاتيت فى ابان الغزو فقالوا هذا زمان الغزو فاغزى ان كنت تريدين الغزو فجعلت تقول رويد الغزو ينمرق فارسلتها مثلا ثم جاؤا العادتهم فوجدوها نفساء مرضعا قد ولدت غلاما فقال شاعرهم

نبئت ان رقاش بعد شماسها ... حبلت وقد ولدت غلاما اكحلا

فالله يحطبها ويرفع بعضها ... والله يلحقها كشا فا مقبلا

كانت رقاش تقود جيشا جحفلا ... فضبت واحولمن صبا ان يجبلا

**رُوَيْدًا يَعْلُونَ الجَدَدَ** ويروى يعدون الجباد الجباد الارض الرخوة والجدد الصلبة يضرب مثلا للرجل يكون به علة فيقال دعه حتى تذهب علته قاله قيس بن زهير يوم داحس حين قال له حذيفة سبقتك يا قيس فقال امهل حتى يعدون الجدد اى في الجدد ومن روى يعلون كان الجدد مفعولا وقد ذكرت هذه القصة بتمامها فى باب القاف عند قولهم قد وقعت بينهم حرب داحس

**رُوَيْدًا يَلْحَقُ الدَّارِيُونَ** الداريون رب النعم سمى بذلك لانه مقيم فى داره فنسب اليها يضرب فى صدق الاهتمام بالامر لان اهتمام صاحب الابل اصدق من اهتمام الراعى

## فصل الرّاء المكسورة

**رِجْلًا مُسْتَعِيرٍ اَسْرَعُ مِنْ رِجْلَي مُوَدٍّ** يضرب لمن يسرع فى الاستعارة ويبطى فى الرد

**رِزْقُ اللهِ لَا كَدُّكَ** اى لا ينفعك كدك اذا لم يقدر لك قال الاصمعى اى اتاك الامر من الله لا من اسباب الناس وهذا كما قال الشاعر

والجدد ... الارض الغليظة





هون عليك فان الامور ... بكف الاله مقاديرها ... فليس يأتيك منهيها ... ولا قاصر عنك مامورها

بآتيك ود

**رِضَى النَّاسِ غَايَةٌ لَا تُدْرَكُ** هذا مثل يروى فى كلام اكثم بن صيفى

**اَرِطِّى اِنَّ خَيْرَكَ بِالرَّطِيطِ** ارط اى جلب وصاح والرطيط الجلبة والصياح يريد جلبى وصيحى فان خيرك لا يأتيك الا بذلك يضرب لمن لا يأتيه خيره الا بسائله وكده

**اَلرِّفْقُ بُنَيُّ الحِلْمِ** اى مثله وبنشد

باسعد يا ابن على ياسعد ... هل يروين ذودك نزع معد

وساقيان سبط وجعد ع

اراد بقوله يا ابن على يامن يعمل مثل على

**اَلرِّفْقُ يُمْنٌ وَالخُرْقُ شُوْمٌ** اليمن البركة والرفق الاسم من رفق به يرفق وهو ضد العنف والذى فى المثل من قولهم رفق الرجل فهو رفيق وهو ضد الخرق من الاخرق وفى الحديث ما دخل الرفق شيئا الا زانه اراد به ضد العنف يضرب فى الامر بالرفق والنهى عن سوء التدبير

**اَرِقْ عَلَى خَمْرِكَ اَوْ تَبَيَّنْ** اى رققها بالماء لئلا تذهب بعقلك او تبين فانظر ما تصنع

**اَرِنِى حَسَنًا اُرِيكَ سَمِينًا** يقولون قال رجل لرجل ارنى حسنا فقال اريكه سمينا يعنى ان الحسن فى السمن وهذا كقولهم قيل للشحم اين تذهب قال اقوم المعوج

**اَرِنِى غَبًّا اَزِدْكَ فِيهِ** للرجل يتعرض للشر ويوقع نفسه فيه

يضرب ع

**اُرِنِيهَا نَمِرَةً اُرِكَهَا مَطِرَةً** الهاء فى ارنيها راجعة الى السحابة اى اذا رأيت دليل الشئ علمت ما يتبعه يقال سحاب نمر وانمر اذا كان على لون النمر وقوله مطرة يجوز ان يكون للازدواج ويجوز ان يقال سحاب ماطر ومطر كما يقال هاطل وهطل

**اَرِهَا اَجَلَّى اَنَّى شَاءَتْ** اجلى مرعى معروف وهذا من كلام الحنيف الحاتم لما سئل عن افضل مرعى وكان من آبل الناس فقال كذا وكذا فعدد مواضع ثم قال ارها يعنى الابل اجلى انى شئت يعنى متى شئت اى اعرض عليها ويروى ارعها اجلى يضرب مثلا للشئ بلغ النهاية فى الجودة

**رِيحُ حَزَاءٍ فَالنَّجَاءَ** الحزا بفتح الحاء نبت ذفر يتدخن به للارواح يشبه الكرفس يزعمون ان الجن لا تقرب بيتا هو فيه يضرب للامر يخاف شره فيقال اهرب فان

هذا دبج شرّ والنجآء الاسراع يمد ولا يقصر الا فى ضرورة الشعر كما قال

دبج حَوَاء فا لنجا ألا تكن ... فريسة للاسد اللابد

قيل دخل عمرو بن حكيم النهدى على يزيد بن المهلّب وهو فى الحبس فلما رآه قال يا باخالد

دبج حواء اى هذا ابنا شير شرّ وما يجيئ بعده شرّ منه فهرب من الغد

**وبجهما جنوبٌ** يضرب للمتصافيين فاذا تكدّر حالهما قيل شملت ريحهما وقال

لعمرى لئن ريح المودة اصبحت ... شمالا لقد بدلك وهى جنوب

**اُريدُ حَبَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِى** هذا مثل تمثل به امير المؤمنين ع حين ضربه ابن ملجم

لعنه الله وباقى البيت عَذيرُكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرادِ

**اُرِيهَا اِسْتَهَا وَتُرِينِيَ الْقَمَرَ** قال الشرقى بن القطامى كانت فى الجاهلية امرأة

الملك خلقا وجمالا وكانت تزعم ان احدا لا يقدر على جماعها لقوتها وكانت بكرا فجاءها

ابن الغزالا بادى وكان واثقا بما عنده على انه ان غلبها اعطته مائة من الابل وان غلبته

اعطاها مائة من الابل فلما واقعها وأت لحما باصرا ووهزا شديدا وامرا لم تر مثله

قط فقال لها كيف ترين فالت طعنا بالركبة يا ابن الغزقال انظرى اليه فيك قالت

القمر هذا فقال اريها استها وتريني القمر فارسلها مثلا وظفربها فاخذ مائة من الابل

ويروى بعضهم اريها السُّهى وتريني القمر فارسلها مثلا يضرب لمن يغالط فيما لا يخفى

## فصل الراء الساكنة

**اِرْبِطْ حِمَارَكَ اِنَّهُ مُسْتَنْفِرٌ** يقال ربط يربط ويربط واستنفر بمعنى نفر ويكون بمعنى

انفر يضرب لمن يؤذى قومه ومعناه كف فقد عرفت فى شتم قومك كما يعير الحمار فى مربطه

**اِرْتَجَنَتِ الزُّبْدَةُ** الارتجان اختلاط الزبدة باللبن فاذا اختلطت الزبدة فقد

ذهب الارتجان يضرب للامر المشكل لا يهتدى لاصلاحه

**اِرْتَدَّتْ عَلَيْهِ اَرْعَاظُ النَّبْلِ** يضرب لمن طلب شيئا فلم يصل اليه

**اِرْجِعْ اِنْ شِئْتَ فِى فُوقِى** اى عد الى ما كنت وكفا من التواصل والمواخاة قال الشاعر

هل انت قائله خيرا وتاركه ... شرا وراجعة ان شئت فى فوقى



**اَرْجُلُكُمْ وَالْعُرْفُطِ** قالوا احد بشر ان عامر بن ذهل بن ثعلبة كان من اشد الناس

قوة فاسنّ واقعد فاستهزأ منه شبابٌ من قومه وضحكوا من ركوبه فقال اجل والله انى

لضعيف فادنوا منى فاحملونى فدنوا منه ليحملوه فضمّ رجلين الى ابطه ورجلين بين فخذيه

ثم زجر بعيره فنهض بهم مسرعا وقال بنى اخى ارجلكم والعرفط فارسلها مثلا وضمهم حتى

كادوا يموتون يضرب لمن هو يسخر ممن هو فوقه فى القوة والمال وغيرهما

**اَرْجَلُ مِنْ حَافِرٍ** يعنون به الرّجلة وهى القوة على المشى راجلا يقال رجل رجيلٌ

وامرأة رجيلة اذا كانا ذا قوتين على المشى راجلا قال الشاعر

انى اهتديت وكنت غير رجيلة ... شهدت عليك بما فعلت عيون

**اَرْجَلُ مِنْ خُفٍّ** يعنون به خف البعير والجمع اخفاف وهى قوائمه

**اَرْخَتْ مَشَافِرَهَا لِلْعِيسِ وَالْحَلْبِ** يضرب للرجل يطلب اليك الحاجة فتردّه

فيعاود فتقول ارخت مشافرها اى طمع فيها

**اَرْخَصُ مِنَ التُّرَابِ وَمِنَ التَّمْرِ بِالْبَصْرَةِ وَمِنَ الزِّبْلِ وَمِنْ قَاضِى مِنًى** و

ذلك انه يصلى بهم ويقضى لهم ويغرم ذبت مسجدهم من عنده

**اِرْخِ عِنَاجَهُ يُدَالِكْ** العناج العنج وهو ان تنثنى بالزمام والمدالات المداراة

والرّفق اى ارفق به يتابعك وذلك ان الرجل اذا ركب البعير الصعب ويعجزه بالزمام لم

يتابعه ويجوز ان يدالك من الدلو وهو السير الرويد يقال دلوت الناقة اى سرتها سيرا

رويدا قال لا تقلواها وادلواها دلوا ... ان مع اليوم اخاه غدوا

**اِرْخِ يَدَيْكَ وَاسْتَرْخِ اِنَّ الزِّنَادَ مِنْ مَرْخٍ** يضرب للرجل يطلب الحاجة الى كريم

فيقال له لا تتشدد فى طلب حاجتك فان صاحبك كريم والمرخ يكتفى باليسير من القدح

**اَرْزَنُ مِنَ النُّضَارِ** يعنى الذهب

**اَرْسَبُ مِنْ حِجَارَةٍ** الرّسوب ضد الطفو اى اثبت تحت الماء

**اَرْسَحُ مِنْ ضِفْدَعٍ** قال حمزة فى تفسيره حديث من احاديث العرب زعمت

الاعراب فى خرافاتها ان الضفدع كان ذا ذنب فسلبه الضب ذنبه قالوا وكان سبب

ذلك ان الضب خاصم الضفدع فى الظمآء ايهما اصبر وكان الضب ممسوح الذنب فخرجا فى الكلاء فصبر الضب يومًا فناداه الضفدع يا ضب وردًا وردًا فقال الضب

اصبح قلبى صردًا لا يشتهى ان يردا     الا عرادا عردًا وصليانا بردًا وعنكثا ملتبدًا

فلما كان فى اليوم الثانى ناداه الضفدع يا ضب وردًا وردًا فقال الضب اصبح قلبى صردًا الى آخر الابيات فلما كان فى اليوم الثالث نادى الضفدع يا ضب وردا وردًا فلم يجبه فلما لم يجبه بادر الى الماء فتبعه الضب فاخذ ذنبه وقد ذكر الكميت بن ثعلبة فى شعره فقال

على اخذها عند غب الورود     وعند الحكومة اذنابها

**ارسل حكيمًا واوصه** اى انه وان كان حكيما فانه يحتاج الى معرفة غرضك وبصدده فقال

**ارسل حكيمًا ولا توصه** اى هو مستغن بحكمته عن الوصية قالوا ان هذين المثلين للقمن الحكيم قالهما لابنه

**ارسى من رضاضه** الرسو الثبوت يريدون به الثقل

**ارض من العشب بالخوصة** هذا مثل قولهم ارض من المركب بالتعليق والخوصة واحدة الخوص وهى ورق النخل والعرفج يقال اخوصت النخلة واخوص العرفج اذا انفطر بورق يضرب فى القناعة بالقليل من الكثير

**ارض من المركب بالتعليق** اى ارض من عظيم الامر بصغيره يضرب فى القناعة بادراك بعض الحاجة والمركب يجوز ان يكون بمعنى الركوب اى ارض بدل ركوبك بتعليق امتعتك عليه ويجوز ان يراد به المركوب اى ارض منه بان تعلق به فى عقبتك ونوبتك

**ارعن من هواء البصرة** الرعن الاسترخاء والاضطراب وقال

ودخلوها رحلة فيها رعن

وانما وصفوا هواها بذلك لاضطراب فيها وسرعة تغيره واما قولهم البصرة الرعناء كما قال الفرزدق

لولا ابن عتبة عمرو والرجاء له     ما كانت البصرة الرعناء لى وطنا

فقال ابن دريد سميت رعناء تشبيها برعن الجبل وهو انفه المتقدم الثانى و قال الازهرى سميت بذلك لكثرة ومد البحر وعكيكه بها





**ادعى فزارة لا هناك المرتع** يضرب لمن يصيب شيئا ينفس به عليه

**ادعوا لها حوارها تقر** واصله ان الناقة اذا سمعت رغاء حوارها سكنت و هدأت يضرب فى اغاثة الملهوف بقضاء حاجته اى اعط حاجته يسكن

**اردع بائس مجر ذات ولد** المجر من الشاء التى لا يستطيع ان تنهض بولدها من الهزال يضرب للرجل العاجز يضيق عليه امره فلا يستطيع الخروج عنه فيقال للك اعنه

**ارفع من السماء** **ارقب البيت من راقبه** اى احفظ بيتك من حافظه وانظر من تخلف فيه واصله ان رجلا خلف عبدًا فى بيته فرجع وقد ذهب العبد بجميع متعته قال هذا فذهب مثلا

**ارقب لك صبحًا** يقوله الرجل لمن يتوعده فيقول سنصبح فترى انك لا يقدر على ما تتوعدنى به ويقال ايضًا للرجل يحدثك بحديث فتكذبه فيقول ارقب لك صبحا اى ستظهر لك كذبك

**ارق على ظلعك** يقال ظلع فانه يرقى بنفسه ويقال قِه على ظلعك من وقى يقى اى ابق عليه يضرب لمن يتوعد فيقال له اقصد بذرعك وارق على ظلعك اى على قدر ظلعك اى لا تجاوز حدك فى وعيدك وابصر نقصك وعجزك عنه ويقال ارقاء على ظلعك اى على قدر ظلعك اى لا تجاوز حدك فى وعيدك وابصر نقصك وعجزك عنه ويقال ارقأ على ظلعك بالهمز اى اصلح امرك اولا من قولهم رقأت ما بينهم اى اصلحت ويقال معناه كف واربع وامسك من رقا الدمع يرقأ قال الكسائى معنى ذلك كله اسكت على ما فيك من العيب قال المرار الاسدى

من كان يرقى على ظلع يداريه     فاننى ناطق بالحق مفتخر

**اركب لكل حالة سيساءها** السيساء حد ظهر الحمار ومعناه اصبر على كل حال

**ارم فقد افقته مريشا** يقال افقت السهم اذا وضعت فوقه فى الوتر يضرب لمن تمكن من طلبته

**ارمى من ابن تقن** هو رجل من عاد كان ارمى من تعاطى الرمى فى زمانه وقال يرمى بها ارمى من ابن تقن

**ارمى من احد بافواق النبل** **ارواح وجوى كلها دبور** يقال ريح وارواح ورياح وارياح فمن قال ارواح بناء على اصله ومن قال ارياح بناء على لفظ الريح وجوى موضع بالشام قريب من ارمينية فيه برد شديد ويقال ان ريح الشمال فيها لا تفتر

البعير يظلع اذا غمز فى مشيه ومعنى المثل تكلف ما تطيق لان الراقى فى سلم او جبل اذا كان ظالعا

والدبوردبح تأتى من جانب القبلة وهى اخبث الارواح يقال انها لا تلقح شجرًا ولا تنشئ سحابًا يضرب لمن كله شرٌّ

**اروح من البائس** هذا كما قيل البأس احدى الراحتين

**اروغ من ثعالة ومن ذنب الثعلب** قال طرفة

كل خليل كنت خاللته ... لا ترك الله له واضحة

كلهم اروغ من ثعلب ... ما اشبه الليلة بالبارحة

**اروى من الحوت** ويقال ايضًا اظمأ من الحوت وسيرد فى باب الظاء

**اروى من النعامة** لانها لا تريد الماء فان رأته شربته عبًّا

**اروى من النمل** لانها تكون فى الفلوات

**اروى من بكر هبنقة** هو يزيد بن ثروان وهو الذى يحمق وكان بكره يصدر عن الماء مع الصادر وقد روى ثم يرد مع الوارد قبل ان يصل الى الكلاء

**اروى من حبة** لانها تكون فى القفار فلا تشرب الماء ولا تريده

القفر مفازة لا نبات فيها ولا ماء والجمع قفار صح

**اروى من ضب** لانه لا يشرب الماء اصلا وذلك انه اذا عطش استقبل الريح ففتح لها فاه فيكون فى ذلك ريه والعرب تقول فى الشئ لا يكون كذا حتى يرد الضب ولا افعل ذلك حتى يحن الضب فى اثر الابل الصادرة وهذا ما لا يكون

**اروى من مُعجّل اسعد** هذا كان رجلا احمق وقع فى غدير فجعل ينادى ابن عم له يقال له اسعد فيقول ويلك ناولنى شيئًا اشرب الماء ويصيح بذلك حتى غرق وقال الاصمعى فى كتابه فى الامثال اروى من معجّل اسعد مشددًا وقال المعجّل الذى يحلب الابل حلبة ثم يحدرها الى اهل الماء قبل ان ترد الابل ففسر هذه اللفظة ولم يذكر قصة للمثل واسعد على هذا التأويل قبيلة

**اروية ترعى بقاع سملق** الاروية الانثى من الاوعال وهى ترعى فى الجبال والقاع الارض المستوية والسملق والسلق المطمئن من الارض لمن يرى منه ما لم ير قبل من صلاح او فساد

## فصل المولدين

---



**رأس** الجهل الاغترار **رأس** الخطايا الحرص والغضب **رأس** الدين المعرفة **رأس** المال احدا الربحين **الراس** صومعة الحواس **راس** فى السماء واست فى الماء **راس** كلب احب اليه من ذنب اسد **راسه** فى القبلة واسته فى الخربة يضرب لمن يدعى الخير وهو عنه بمعزل **رب** حرب شبت من لفظة **رب** سكوت ابلغ من كلام **رب** صبابة غرست من لحظة **رب** صباح لامرئ لم يمسه **رب** صديق يؤتى من جهله لا من حسن نيته **رب** ضنك افضى الى ساحة ونعب الى راحة **رب** عطب تحت طلب **رب** كلمة لبست عليها ادنى مخافة ان افرع لها ساقى **ربما** اتسع الامر الذى ضاق **ربما** اصحب الحرون **ربما** شرق شارب الماء قبل ريه **ربما** صحت الاجسام بالعلل **ربما** غلا الشئ الرخيص **ربما** مزح فى غوده جد **رب** مستعجل لاذيته ومستقبل لمنيته **رب** وانق خجل **رد** الظرف من الظرف **رد** من طه الى بسم الله يضرب للرفيع يتضع **اردى** الدواب يبغى على الاردى وقال

والدهر قدمًا يا ابا معمر ... يبغى على الاردى شر الدواب

ومثله

جياد الخيل نافعة ويبغى ... على اردبها شر الدواب

**الردى** ردى **كلما** جلوته صدى **الردى** لا يباوى حولته للمتهم **رضى** الخصمان وابى القاضى **رقص** فى زورقه اذا سخر به وهو لا يشعر **رقيق** الحافر للمتهم **ركوب** الخنافس ولا المشى على الطنافس **ريح** فى القفص للباطل **ريح** ولكنه مليح **ريق** العذول ثم قائل

## الباب الحادى عشر

فيما اوله زاى وفيه سبعة وخمسون مثلا

## فصل الزاى المفتوحة

**زاحم بعود او دع** اى لا تستعن الا باهل السن والتجربة فى الامور واراد زاحم بكذا او دع المزاحمة فحذف للعلم به

**زادك الله رعالة كلما ازددت مثالة** الرعالة الحماقة ورجل ارعل وامرأة رعلاء والمثالة مصدر مثل الرجل اذا صار افضل من غيره يضرب لمن يزداد حمقه

لذا ازداد ماله وحسن حاله

زال سرجهم عن المعد اى تغيرت احوالهم والمعد ما تحت رجل الفارس من جنب الفرس

زعمت ان العير لا يقاتل يضرب لمن يظهر الباس والنجدة ولم يكن يرى ان ذلك عنده

زف رأله الرأل ولد النعامة وزف معناه اسرع يضرب للطائش الحلم ولمن استخفه الفزع

الرأل ولد النعام او حوليه وهو بها جسع رؤول ورئلان ورئال ق

زق الحمامة فرخها يضرب لمن يربي قريبه غير مقصر فى الشفقة عليه

زق الحمامة فرخها اطعمها بفيها ق

زلت به نعله يضرب لمن نكب وزلت نعمته قال زهير بن ابى سلمى

تداركتما عبسا وقد ثل عرشها وذبيان اذ زلت باقدامها النعل

زلة الرأى تنسى زلة القدم يضرب فى السقطة تحصل من العاقل الحازم

زلة العالم يضرب بها الطبل وزلة الجاهل يخفيها الجهل

زمان ارب بالكلاب الثعالب يقال ارب به اذا الفه ولزمه ومنه ورب الابل حيث لزمته يعنى اشتد الزمان فسمن الكلب من اكل الجيف فلم يتعرض للثعلب يضرب لمن يوالى عدوه لسبب ما

زندان فى مرقعة قال ابو عبيد نرى المرقعة كانة او خريطة قد وقعت يضرب للرجل المحقر لا يغنى شيئا وهذا كما يقال عند تقليل الشئ ليس فى جفيره غير زندين

زندان فى وعاء وهذا ايضا يوضع موضع الدناءة والخسة يضرب للضعيفين يجتمعان

زند كبا وبنان اجذم يضرب لمن لا يرتجى خيره بحال يقال كبا الزند اذا لم يخرج ناره والاجذم المقطوع اليد

والاجذم المقطوع اليد او الذاهب الانامل ق

زند متين كلمة يقال للرجل يذم والزند الضيق الخلق والمتين البخيل الشديد

زوج من عود خير من قعود

زوائد الاديم وهى اكارعه التى تطرح هذا المثل لبعض نساء العرب قال المبرد حدثنى على بن عبد الله عن ابن عائشة قال كان ذو الاصبع العدوانى رجلا غيورا وله بنات اربع وكان لا يزوجهن غيرة فاستمع عليهن يوما وقد خلون يتحدثن فقالت قائلة منهن لتقل كل واحدة منا ما فى نفسها ولنصدق جميعا فقالت كبراهن

الا ليت زوجى من اناس ذوى غنى حديث الشباب طيب النشر والذكر

لصوق



لصوق باكباد النساء كانه خليفة جان لا يقيم على هجر

وقالت الثانية

الا ليته يعطى الجمال بديهة له جفنة تشقى بها النيب والجزر

له حكمات الدهر من غير كبرة تشين فلا وان ولا ضرع غمر

فقلن لها انت تريدين سيدا وقالت الثالثة

الا هل تراها مرة وحليلها اشم كنصل السيف عين المهند

عليم بادواء النساء ورهطه اذا ما انتمى من اهل بيتى ومحتدى

فقلن لها انت تريدين ابن عم لك قد عرفته وقلن للصغرى ما تقولين قالت لا اقول شيئا فقلن لا ندعك وذلك انك قد اطلعت على اسرارنا وتكتمين سرك فقالت زوج من عود خير من قعود فخطبن فزوجهن جمع ثم امهلهن حولا ثم زار الكبرى فقال لها كيف رايت زوجك قالت خير زوج يكرم اهله وينسى فضله قال فما مالكم قالت الابل قال وما هى قالت ناكل لحمانها مزعا ونشرب البانها جرعا وتحملنا وضعيفنا معا فقال زوج كريم ومال عميم ثم زار الثانية فقال كيف رايت زوجك فقالت يكرم الحليلة ويقرب الوسيلة قال فما مالك قالت البقر قال وما هى قالت تألف الفناء وتملأ الاناء وتودك السقاء ونساء مع نساء فقال رضيت فحظيت ثم زار الثالثة فقال كيف زوجك فقالت لا سمح بذر ولا بخيل حكر قال فما مالكم قالت المعزى قال وما هى قالت لو كنا نولدها فطما ونسلخها ادما لم نبغ بها نعما قال جذوة مغنية ثم زار الرابعة فقال كيف رايت زوجك قالت شر زوج يكرم نفسه ويهين عرسه قال فما مالكم قالت شر مال الضأن قال وما هى قالت جوف لا يشبعن وهيم لا ينقعن وصم لا يسمعن وامر مغويتهن يتبعن فقال اشبه امرأ بعض بزه قال على بن عبد الله قلت لابن عائشة ما قولها وامر مغويتهن يتبعن قال اما تراها يمرون فتسقط الواحدة منهن فى ماء او وحل او غير ذلك فيتبعنها عليه و قوله جذوة مغنية جمع جذوة وهى القطعة

وقوم هيم اى عطاش وقوله تعالى فشاربون شرب الهيم هى الابل العطاش صحاح

الزيت فى العجين لا يضيع يضرب لمن يحسن الى اقاربه

زينب سترة قالوا هى زينب بنت عبد الله بن عكرمة بن عبد الرحمن المخزومى وكانت عجوزة كبيرة لها جوار مغنيات وكان ابن زهيمة المدنى الشاعر واسمه محمد مولى خالد بن

اسيد يعشق بعض جواريها ويشبب ويبينه يونس الكاتب ويلقيه على جواريها فبسر بذلك ويصلها ويكسوها فمن قوله فيها أقصدت زينب قلبي بعدما ذهب الباطل منّي والغزل

وله فيها اشعار ثم ان زينب حجبها الشيء بلغها فقال ابن ذهينة

وجد الفؤاد بزينبا وجدا شديدا متعبا لسبت من كلف بها ادعى الشقي المتعبا

ولقد كنيت عن اسمها عمدا لكيلا يغضبا وجعلت زينب سترة وكتمت امرا معجبا

يضرب عند الكناية عن الشيء

## فصل الزاء المضمومة

**زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا** قال المفضل اول من قال ذلك معاذ بن اصرم الخزاعي وكانت امه من علي وكان فارس خزاعة وكان يكثر زيارة اخواله فاستعاره منهم فرسا ولقي به قومه فقال له رجل يقال له حبيش بن سودة وكان له عدوا نسابقني على انه من سبق صاحبه اخذ فرسه فسابقه فسبق معاذ واخذ فرس حبيش واراد ان يغيظه فطعن ايطل الفرس بالسيف فسقط فقال حبيش لا ام لك فرسا خيرا منك ومن والديك فرفع معاذ السيف فضرب مفرقه فقتله ثم لحق باخواله وبلغ الحي ما صنع فركب اخ لحبيش وابن عم له فلحقاه فشد على احدهما فطعنه وشد على الآخر فضربه بالسيف فقتله وقال في ذلك

ضربت حبيشا ضربة لا لئيمة ولكن بصاف ذي طرائق مسلك
قتلت حبيشا بعد قتل جواده وكنت قديما في الحوادث ذا فتك
قصدت لعمرو بعد بدر بضربة فخر صريعا مثل عابدة النسك
لكي يعلم الاقوام اني صادم خزاعة اجدادي وانمي الى علي
فقد ذقت يا حبش بن سودة ضربتي وجربتني إن كنت من قبل في شك
تركت حبيشا ثاويا ذا نوائح خضيب دم جارته حوله تبكي
ترن عليه امه بانتحابها وتقشر جلدي محجريها من الحك
ليرفع اقواما حلولي فيهم وتزري بقوم ان تركتهم تركي
وحصني سراة الطرف والسيف معقلي وعطري غبار الحرب لا عبق المسك
تتوق غداة الروع نفسي الى الوغى كتوق القطا الظمآن الى الوشل البرك

الايطل الخاصرة ص

قتلت ع





ولست بوغد اذا راع معضل ولا في نوادي القوم بالضيق المسلك
وكم ملك جدلته بمهند وسابغة بيضاء محكمة السبك

فاقام في اخواله زمانا ثم انه خرج مع بني اخواله في جماعة من فتيانهم يتصيدون فحمل معاذ على عير فلحقه ابن خال له الغضبان فقال خل عن العير فقال لا ولا نعمة عين فقال له الغضبان اما والله لو كان فيك خير لما تركت قومك فقال معاذ زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا فارسلها مثلا ثم اتى قومه فاراد اهل المقتول قتله فقال لهم قومه لا تقتلوا فارسكم وان ظلم فقبلوا منه الدية ومن هذا المثل قال الشاعر

اذا شئت ان تقلى فزر متواترا وان شئت ان تزداد حبا فزر غبا

وقال آخر

عليك باغباب الزيارة انها اذا كثرت كانت الى الهجر مسلكا
الم تر ان القطر يسأم دائبا ويسأل بالايدي اذا هو امسكا

**أزُورُ أكْمَائي لِيَعْرِفُونِي** وذلك ان امرأة خرجت الى احمائها في اسبوعها فانت على خروجها فقالت هذا القول كأنها هددتهم وتعززت بهم يضرب لمن حذر فلم يحذر

**زُيِّنَ في عَيْنِ وَالِدٍ وَلَدُهُ** يضرب في عجب الرجل باهله وعترته يروى عن عمر بن عبد العزيز انه قيل له لو بايعت لابنك عبد الملك مع فضله وشأنه وورعه فقال لولا اني اخشى ان يكون زين في عيني منه ما زين للوالد من ولده لفعلت ثم توفي عبد الملك قبل عمر قال الاصمعي مر اعرابي ينشد ابنا له فقيل له صفه لنا فقال دنينير قال فمضى فجاء بجعل على عنقه فقيل له لو قلت هذا لدللناك عليه قال فانشدنا

نعم ضجيع الفتى اذا برد الليل سحيرا وقفقف الصرد
زينه الله في الفؤاد كما زين في عين والد ولده

## فصل الزاء المكسورة

**زِدْهَا على حَبْلٍ يَبْكَا** يضرب للرجل الشره واصله ان امرأة نظرت الى ايور حمير فقالت اروني ذلك ثم قالت اروني ذاك فقيل لها ان الحمير لا تنكح على الحبل وان زوجيك سيزيد لك على حبلك يبكا وليس شيء من الذكران يأتي الانثى بعد حملها الا الرجل

**زِدْهُمْ اَعْنُزًا** زعم ابن عمرو ان كعب بن ربيعة اشترى لاخيه كلاب بن ربيعة بقرة باربعة اعنز فركبها كلاب والجمها من قِبَلِ استها وحول وجهه اليها ثم اجراها فاعجبه عدوها فالتفت الى اخيه فقال زدهم اعنزا فذهبت مثلا حين امر بالزيادة بعد البيع يضرب للاحمق

**زِيلَ زُوَيْلُهُ وَزَوَالُهُ** يضرب لمن اصابه فاقلقه يقال زال الله زواله من زلت الشئ ازيله زيلا اى ازلته وفرقته وكذلك ازال الله زواله يعنى اذا دُعى عليه بالهلاك ويقال ايضا زيل زويله وزواله قال ذو الرمة يصف بيض النعامة

وبيضاء لا تنحاش منا وامها … اذا ما رأتنا زيل منا زويلها

اى زيل قلبها من الفزع

**زِلْنَا وَزَالَ الدَّهْرُ فِي بُرَادٍ** يقال البراد الضعف يبقى بعد ذهاب المرض يريد مازلنا ومازال الدهر فى ضعف من العيش فحذف ما مثل بيت الحماسة

فزال حام منبرمات اعدها … لها ماشى يوما على خفه جمل

اى مازال ويروى ذُلنا وذال الدهر من الزوال اى نفدنا ونفد دهرنا فى شدة عيش وخسف

**زِمَامُهَا لَدُودُهَا** يضرب للرجل والمرأة اذا كان لهما من يزجرهما عن القبيح قاله ابو عمرو

**زِيَادَةُ الكَرِشِ** يضرب لمن لا خير فيه ولا يصلح لشئ ومثله زوائد الاديم وهى اكارع التى تطرح

**اَلزِّيَادَةُ فِي الحَدِّ نُقْصَانٌ فِي المَحْدُودِ** يضرب فى النهى عن الافراط فى المدح

## فصل الزاى الساكنة

**اِزْدَدْتَ رَغْمًا وَلَمْ تُدْرِكْ وَغْمًا** الرغم الغيظ والوغم الحقد والثار يضرب فى الخيبة عن الامل

**اَزْكَنُ مِنْ اِيَاسٍ** هو اياس بن معوية بن قرة المزنى وكان قاضيا فقيها ذكيا تولى قضاء البصرة سنة لعمر بن عبد العزيز فمن نوادره زكنه انه سمع نباح كلب لم يره فقال هذا نباح كلب مربوط على شفير بئر فنظروا فكان كما قال فقيل له فى ذلك فقال سمعت عند نباحه دويا من مكان واحد ثم سمعت بعد صدى يجيبه فعلمت انه عند بئر ومن نوادر زكنه ايضا انه رأى اثر اعتلاف بعير فقال بعير اعور فنظروا فكان كما قال فقيل له من اين قلت ذلك قال لانى وجدت اعتلافه فى جهة واحدة قالوا ومن نوادر زكنه انه رأى قوما يأكلون تمرا ويلقون النوى متفرقا فرأى الذباب يجتمع فى موضع من التمر





ولا يقربن موضع آخر فقال اياس ان فى هذا الموضع حية فنظروا فوجدوا كما قال فقيل من اين علمت قال رأيت الذباب لا يقربن هذا الموضع فقلت يجدون ريح سم فقلت حية ونظر الى ديك ينقر ولا يفرق فقال هذا هرم لان الشاب اذا وجد حبا نقره وفرق ليجتمع الدجاج ورأى جارية فى المسجد وعلى يدها طبق مغطى بمنديل فقال معها جراد فكان كما قال فسئل فقال رأيته خفيفا على يدها ومن نوادر زكنه ان رجلين احتكما اليه فى مال فجحد المطلوب اليه المال فقال للطالب اين دفعت اليه فقال عند شجرة فى مكان كذا قال فانطلق الى ذلك الموضع لعلك تتذكر كيف كان امر هذا المال ولعل الله يوضح لك سببا فمضى الرجل وحبس خصمه فقال اياس بعد ساعة اترى خصمك قد بلغ موضع الشجرة قال لا بعد قال قم يا عدو الله انت خائن قال اقلنى اقالك الله فاحتفظ به حتى اقر ورد المال قال حمزة ونوادر اياس كثيرة وقد كسر المدائنى عليه كتابا وسماه كتاب زكن اياس ويقال مات معوية بن قرة ابو اياس وهو ابن ست وسبعين سنة فقال اياس فى العام الذى مات فيه ابوه رأيت فى المنام كانى وابى على فرسين فجريا جميعا فلم اسبقه ولم يسبقنى فعاش اياس ايضا ستا وسبعين سنة وذكر بعض الشعراء اياسا فى شعره فلم يستقم له ان يذكره بالزكن فوضع مكانه الذكاء فقال

اِقدام عمرو فى سماحة حاتم … فى حلم احنف فى ذكاء اياس

**اِزْلَامُ المُعَيْدِيُّ وَنَفَرَ** واصله ان مباد بن حن بن ربيعة بن حرام العذرى من قضاعة نافر رجلا من اهل اليمن الى حكم عكاظ فاقبل مباد بن حن على فرسه وعليه سلاحه فقال انا مباد بن حن ابن جباس الظعن واقبل اليمانى حلة يمنية فقال مباد احكم بيننا ايها الحكم فقال الحكم ازلام المعيدى ونفر فارسلها مثلا وقضى لمباد على صاحبه وازلام ادنفع يقال ازلام النهار اذا ادنفع يضرب فى فوز احد الخصمين

**اَزْمُولَةٌ فِي المَلِقِ المُمَنَّعِ** الازمولة الوعل المصوت والملق جمع ملقة وهى الحجر الاملس يضرب للضعيف اجاره القوى

**اَزْنَى مِنْ سَجَاحِ** هى امرأة من بنى تميم بن مرة كانت ادعت فيهم النبوة ثم حملتهم

وفى نهاية الادب للقلقشندى ان سجاح بنت اوس بن جوين بن اسامة بن العنبر وبنو العنبر بطن من بنى عمرو بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم اه

على ان ذفتوها الى مسيلمة المتنبى لعنهما الله فوهبت نفسها له فقال لها

الا قومى الى المُخدع    فقد هيئ لك المضجع    فان شئت سلقناك    وان شئت على اربع

وان شئت ففى البيت    وان شئت ففى المُخدع    وان شئت بثلثيه    وان شئت به اجمع

فقالت بل به اجمع فهو اجمل للشمل وقال الشاعر

وازنى من سجاح بنى تميم    وخاطبها مسيلمة الرّجيم    واهدى من قطاة بنى تميم    الى اللّوم التميمى القديم

ويقال ايضا اغلم من سجاح قلت هذا اسم مبنى على الكسر مثل قطام وحذام واغلم افعل من الغُلمة لا من الاغتلام يقال غلم يغلم غلمة اذا اشتهى الضراب

**اَزْنىٰ** مِن ضَبوَنٍ وَمِن قِطٍّ وَمِن حَمامَةٍ

**اَزْنىٰ** مِن قِرد    زعم الهيثم بن عدى ان قِردًا اسم رجل من هذيل يقال له قرد بن معوية وقال بعضهم ان القِرد ازنى الحيوان وزعم ان قِردًا ازنى فى الجاهلية فرجمته القرود

**اَزْنىٰ** مِن هِجرِس    قالوا هو القرد وقالوا هو الدُّب

**اَزْنىٰ** مِن هِرّ    قال ابن الكلبى هى هر بنت يامن اليهودية من حضرموت وهى احدى الشّوامت بموت رسول الله ص فاخذها المهاجر بن ابى امية عامل رسول الله ص فقطع يدها

**اَلاَزْوَاجُ** ثَلَثَةٌ زَوْجُ بَهرٍ    اى يبهر العيون لحسنه وزوجُ دَهرٍ اى يجعل عدة للدهر ونوائبه وزوجُ مَهرٍ اى ليس منه الا المهر يؤخذ منه

**اَزْهَدُ** النّاسِ فِى العالِمِ جيرانُهُ    هذا كقولهم مَثَلُ العالِمِ كَمَثَلِ الحَمّةِ وقد اوردته فى باب الميم

**اَزْهىٰ** مِن ثَعلَبٍ    وَمِن ثَورٍ وَمِن ديكٍ وَمِن ذُبابٍ وَمِن طاوُس

**اَزْهىٰ** مِن غُرابٍ    لانه اذا مشى لا يزال يختال وينظر الى نفسه وقال

الجّ لجاجًا من الخنفساء    وازهى اذا ما مشى من غراب

**اَزْهىٰ** مِن وَعِلٍ    قيل هو الشاء الجبلى وزعموا ان اسمه مشتق من الوعلة وهى البقعة المنيفة من الجبل

## فصل المولّدين

**زادَ** فِى الشَّطرَنجِ بَغلَةً **زادَ** فِى الطّنبورِ نَغمَةً **زامِلَةُ** الاَكاذيبِ للكذوب

**اَلزَّبونُ** يَفرَحُ بِلا شَىءٍ **زُجاجَةٌ** لا تَقوى لِصَخرى **اَلزَّبيبَةُ** الخالِيَةُ خَيرٌ مِن





ملئها ذُبّابًا **زَكوةُ** البَدَنِ العِلَلُ **زَكوةُ** الجاهِ رِفدُ المُستَعينِ **زَكوةُ** النِّعَمِ المَعروفُ **زَلَّ** حِمارُكَ فِى الطّينِ **زَلَقُ** الجِمادِ وكان من شهوة المكارى **زَلَّةُ** اللّسانِ لا تقال **اَلزَّمانُ** عدم الامانة **زَمِّر** لسانَكَ تَسلَم جوارِحُكَ **اَلزَّوارِيقُ** لا تُشترى او تُدفع **زَينُ** الشَّرَفِ التَّغافُلِ

# الباب الثّانى عشر

فيما اوله سين وفيه مائة واربعة وثمانون مثلا

## فصل السّين المفتوحة

**ساجَلَ** فُلانٌ فُلانًا    اصل هذا من السَّجل وهو الدّلو العظيمة والمساجلة ان يستقى ساقيان فيخرج كل واحد منهما فى سجله مثل ما يخرج الآخر فايهما نكل فقد غلب فضربت العرب به المثل فى المفاخرة والمساماة قال الفضل بن العبّاس بن عتبة بن ابى لهب

من يساجلنى يساجل ماجدا    يملأ الدّلو الى عقد الكرب

يقال ان الفرزدق مرّ بابى الفضل وهو يستقى وينشد هذا البيت فسرّى الفرزدق ثيابه وقال ما يساجلك الا من عضّ ابر ابيه

**اَساءَ** رَعيًا فَسَقىٰ    اصله ان يسئ الرّاعى رعى الابل نهاره حتى اذا اراد ان يريحها الى اهلها كره ان يظهر لهم سوء اثره عليها فيسقيها الماء لتمتلئ منه اجوافها يضرب للرجل لا يحكم الامر ثم يريد اصلاحه فيزيده فسادًا

**اَساءَ** سَمعًا فَاَساءَ جابَةً    ويروى ساء سمعًا فاساء جابة وساء فى هذا الموضع تعمل عمل بئس نحو قوله تعالى ساء مثلا القوم ونصب سمعًا على التميز واساء سمعًا نصب على المفعول به يقول اسأت القول واسأت العمل وقوله فاساء جابة هى بمعنى اجابة يقال اجاب اجابة وجابة وجوابًا وجيبة ومثل الجابة فى موضع الاجابة الطّاعة والطّاقة والغارة والعارة قال المفضّل هذه خمسة احرف جاءت هكذا قلت وكلّها اسماء وضعت موضع المصادر وقال المفضّل ان اوّل من قال ذلك سهيل بن عمرو اخو بنى عامر بن لُؤى وكان تزوّج صفيّة بنت ابى جهل بن هشام فولدت له انس بن سهيل فخرج معه ذات يوم وقد خرج وجهه فوقفا بحزورة مكة فاقبل الاخنس بن شريق الثّقفى فقال من

هذا قال سهيل ابنى قال الاخنس حياك الله يا فتى قال لا والله ما امى فى البيت انطلقت

الى ام حنظلة تطحن دقيقا فقال ابوه اساء سمعا فاساء جابة فارسلها مثلا فلما رجعا قال

ابوه فضحنى ابنك اليوم عند الاخنس قال كذا وكذا فقالت الام انما ابنى صبى قال

سهيل اشبه امر وبعض بزه فارسلها مثلا

**ساعِدْ اى احوذ لهما** اول من قال ذلك مالك بن زيد مناة بن تميم وكان احمق

فزوجه اخوه سعد بن زيد نوار بنت حل بن عدى بن عبد مناة بن اُد ورجا سعد ان يولد

لاخيه فلما بنى مالك بيته ودخلت عليه امرأته انطلق به سعد حتى اذا كان عند باب

بيته فقال له سعد لج بيتك فابى مالك مرارا فقال لج مال ولجت الرجم والرجم القبر

ثم ان مالكا ولج ونعلاه معلقتان فى ذواعبه فلما دنا من المرأة قالت ضع نعليك قال

ساعداى احوذ لهما فارسلها مثلا ثم اتى بطيب فجعل يجعله فى استه فقالوا ما تصنع فقال

استى اخبثى فارسلها مثلا

**اساف حتى ما يشتكى السواف** الاسافة ذهاب المال يقال وقع فى المال

سواف بالفتح اى موت هذا قول ابى عمرو وكان الاصمعى يضمه ويلحقه باشباله قال

ابو عبيد يضرب لمن مرن على حوائج الدهر فلا يجزع من صروفه

اساف اى هلك ماله حتى ما يشتكى السواف يضرب لمن تعود الحوادث ق

**اساء كاره ما عمل** وذلك ان رجلا اكره رجلا على عمل فاساء عمله فقال هذا القول

يضرب لمن يطلب اليه الحاجة فلا يبالغ فيها

**ساكفيك ما كان قوالا** كان النمر بن تولب العكلى تزوج امرأة من بنى اسد بعد ما

اسن يقال لها جمرة بنت نوفل وكان للنمر بنو اخ فراودوها عن نفسها فشكت ذلك اليه

فقال لها اذا ارادوا منك شيئا من ذلك فقولى كذا وقولى كذا فقال ساكفيك ما يرجع الى القول والمحاملة

**سال الوادى فذره** يضرب للرجل يفرط فى الامر

**سال بهم السيل وجاش بنا البحر** اى وقعوا فى امر شديد ووقعنا نحن فى اشد منه لان

الذى يجيش به البحر اشد حالا من الذى يسيل به السيل

**اسال عن النفى النشول المطلب** النفى الخ والنشول مبالغة الناشل وهو





الذى ينشل اللحم من القدر والمطلب الذى يأخذ الصليب وهو الودك يضرب لمن احتج بالغير الى نفسه

**ساواك عبد غيرك** هذا المثل مثل قولهم عبد غيرك حر مثلك يعنى انه يتعالى به

عن امرك وهيبك مثلك فى الحرية

**اسائر اليوم وقد زال الظهر** قال يونس اصله ان قوما اغير عليهم فاستصرخوا

بنى عمهم فابطأوا عنهم حتى اسروا وذهب بهم ثم جاؤا يسألون عنهم فقال لهم المسؤل هذا

القول يضرب فى اليأس من الحاجة يقول اتطمع فيما بعد وقد تبين لك اليأس

**سائل الله لا يخيب** يضرب فى الرغبة عن الناس وسؤالهم

**سمّع ليسرق** يضرب لمن يرائى فى عمله

**سمّع بهم نروا** اى اكثر من التسبيح بعيرة وابلك فشقوا فنحوتهم يضرب لمن نافق

**سبق السيف العذل** قاله ضبة بن اد لما لامه الناس على قتله قاتل ابنه فى الحرم

وقد مر تمام القصة عند قوله الحديث ذو شجون فى باب الحاء ويقال هو لحريم بن نوفل الهمدانى

وقصته ذكرت فى باب الالف عند قوله ان اخاك من اساك

**سبق درته غراره** الغرار قلة اللبن والدرة كثرته اى سبق شره خيره ومثله

**سبق مطره سيله** يضرب لمن يسبق تهدده فعله

**سبك من بلغك السب** اى من واجهك بما قاله به غيره من السب فهو الساب

**سبنتاة فى جلد بخنداة** السبنتى النمر والفهد ليست للتأنيث ويقال للمؤنث

سبنتاة والجمع سبانت ومنهم من يقول سبانيت وبعضهم يقول سباتٍ وكذا فى جمع بخنداة

بخاند وبخادد وفى جمع علندٍ اعلاند وعلاد يضرب للمرأة السليطة الصخابة

البخداة كعنداة المرأة التامة العصب ق

**سبهلل يعلو الاكم** السبهلل الفارغ يضرب لمن يصعد فى الاكام نشاطا وفراغا

**سحاب نوء ماؤه حميم** يضرب لمن له لسان لطيف ومنظر جميل وليس وراءه خير

**سحابة خالك وليس شائم** يقال اخالت السحابة وتخيلت اذا رجيت المطر فاما خالك

فلا ذكر له فى كتب اللغة والصحيح اخالك والشائم الناظر الى البرق يضرب لمن له مال ولا اكل له

وشام البرق شيم نظر اليه ابن نفصه وابن بطر ق

**سحابة صيف عن قليل تقشع** يضرب فى انقضاء الشئ لسرعة

**سَدَّ ابْنُ بَيْضٍ الطَّرِيقَ** ويروى ابن بيض بكسر الباء قال الاصمعى اصله ان رجلاً فى الزمن الاول يقال له ابن بيض عقر ناقة على ثنية فسد بها الطريق فمنع الناس من سلوكها وقال المفضل كان ابن بيض رجلاً من عاد وكان تاجرا مكثرا وكان لقمن بن عاد يخفره فى تجارته ويجيره على خرج يعطيه ابن بيض يضعه على ثنية الى ان يأتى لقمن فيأخذه فاذا ابصره لقمان قد فعل ذلك قال سد ابن بيض السبيل يقول انه لم يجعل لى سبيلا على اهله وماله حين وفى بالجُعل الذى سماه لى ويشد على قول الاصمعى

سددنا كما سد ابن بيض طريقه ... فلم يجدوا عند الثنية مطلعا

وقال المخبل السعدى

لقد سد السبيل ابو حميد ... كما سد المخاطبة ابن بيض

**سَدَّكَ بِامْرِئٍ جُعَلُهُ** اى اولع به كما يولع الجعل بالشئ يضرب لمن يقصد شيئا قال ابو زيد وذلك ان يطلب الرجل حاجة فاذا خلا ليذكر بعضها جاء آخر يطلب مثلها فالاول لا يقدر ان يذكر شيئا من حاجته لاجله وقال

اذا اتيت سليمى سد لى جُعل ... ان الشقى الذى يكلى به الجعل

**السَّرَاحُ مِنَ النَّجَاحِ** يضرب لمن لا يريد قضاء الحاجة اى ينبغى ان يؤيسه اذا لم يقض حاجته

**سَرَتْ اِلَيْنَا شَبَادِعُهُمْ** الشبدع العقرب ويشبه بها اللسان لانه يلسع به الناس قال الجعدى

يخبركم انه ناصح ... وفى نصحه ذنب العقرب

ومعنى المثل سرى الينا شرهم ولومهم ايانا وما اشبه ذلك

**سَرْعَانَ ذَا اِهَالَةً** سرعان بمعنى سَرُعَ نقلت فتحة العين الى النون فبنى عليها وكذلك وشكان وعجلان وشتان وغيرها قال الخليل هى ثلث كلمات سرعان وعجلان ووشكان وفى وشكان وسرعان ثلث لغات فتح الفاء وضمها وكسرها تقول العرب اسرعان ما خرجت واسرعان ما صنعت كذا واصل المثل ان رجلا كان له نعجة عجفاء وكان رعامها يسيل من منخريها لهزالها فقيل له ما هذا الذى يسيل فقال السائل سرعان ذا اهالة على الحال وذا اشارة الى الرعام اى سرع هذا الرعام حال كونه اهالة ويجوز ان يحمل على التمييز على تقدير نقل الفعل مثل قولهم تصبب زيد عرقا يضرب لمن يخبر بكينونة الشئ قبل وقته

**اَسَرُّ مِنْ غِنًى بَعْدَ عُدْمٍ** وَبُرْءٍ بَعْدَ سُقْمٍ

سعد ام سعيد



**سَعْدٌ اَمْ سَعِيدٌ** هما ابنا ضبة بن اد وقد ذكر قصتهما فى باب الحاء عند قوله الحديث ذو شجون يضرب فى العناية بذى الرحم وفى الاستخبار ايضا عن الامرين الخير والشر ايهما وقع ومنه قول الحجاج لقتيبة بن مسلم وقد تزوج فقال اسعدام سعيد اراد احسناء ام شوهاء جعل التصغير مثلا للقبيح والتكبير مثلا للحسن وكما قال ابو تمام

غدت به عمن سواء وحولت ... عجاف ركابى عن سعيد الى سعد

يعنى عن الجدب الى الخصب

**اَلسَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ** اى ذو الجد من اعتبر بما لحق غيره من المكروه فيجتنب الوقوع فى مثله قيل ان اول من قال ذلك مرثد بن سعد احد وفد عاد الذين بعثوا الى مكة يستسقون فلما راى ما فى السحابة التى دفعت لهم فى البحر من العذاب اسلم مرثد وكتم اصحابه اسلامه ثم اقبل عليهم فقال ما لكم حيارى كانكم سكارى ان السعيد من وعظ بغيره ومن لم يعتبر الذى بنفسه يلقى نكال غيره فذهبت من قوله امثالا

**اَلسَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ** يعنى من عذاب جهنم لما فيه من المشاق

**اَلسَّفَرُ مِيزَانُ الْقَوْمِ** اى انه يعبر عن الاخلاق

**سَفَهٌ بِالنَّابِ الرَّغَاءُ** اى سفه بالشيخ الكبير الصبى والتضجر

**سَفِيهٌ لَمْ يَجِدْ مُسَافِهًا** وهذا المثل يروى عن الحسن بن على عليهما السلم انه قال لعمرو بن الزبير

**سَفِيهٌ مَأْمُورٌ** هذا من كلام سعد بن مالك بن ضبيعة للنعمن بن المنذر وقد ذكرته فى قولهم ان العصا قرعت لذى الحلم

**سَقَطَ الْعَشَاءُ بِهِ عَلَى سِرْحَانٍ** قال ابو عبيد اصله ان رجلا خرج يلتمس العشاء فوقع على ذئب فاكله وقال الاصمعى اصله ان دابة خرجت تلتمس العشاء فلقيها ذئب فاكلها وقال ابن الاعرابى اصل هذا ان رجلا من غنى يقال لها سرحان بن هزلة كان بطلا فاتكا يتقيه الناس فقال رجل يوما والله لارعين ابلى هذا الوادى ولا اخاف سرحان ابن هزلة فورد بابله ذلك الوادى فوجد به سرحان وهجم عليه فقتله واخذ ابله وقال

ابلغ نصيحة ان راعى ابلها ... سقط العشاء به على سرحان

سقط العشاء به على متغمر ... طلق اليدين معاود لطعان

يضرب فى طلب الحاجة يؤدى صاحبها الى التلف

**سَقَطَ الْعَشَاءُ بِهِ عَلَى سِرْحَانٍ** قالوا هو الاسد يطلب الصيد في الغبراء واراد سقط طلب العشاء به على كذا وعلى هذا تقديره ما تقدم من قولهم سقط العشاء به على سرحان

**سَقَطَتْ بِهِ النَّصِيحَةُ عَلَى الظِّنَّةِ** اى اسرف فى النصيحة حتى اتهم

**سَقَطَ فِي أُمِّ أَدْرَاصٍ** الدِّرص ولد اليربوع وما اشبهه وامّ ادراص اليربوع يضرب لمن وقع فى داهية قال طفيل

وما امّ ادراصٍ بارض مضلّة    باغدر من قيس اذا الليل اظلما

ويروى بارض مضلّة

**سَكَتَ أَلْفًا وَنَطَقَ خَلْفًا** الخلف الردى من القول وغيره وقال ابن السكيت حدثنى ابن الاعرابى قال كان اعرابىّ مع قوم فحبق حبقة فتشوّر فاشار بابهامه الى استه وقال انها خلف نطقت خلفا ونصب الفا على المصدر اى سكت الف سكتة ثم تكلم بخطاء

**سَلَأْتُ وَأَقْطَتُّ** اى ذابت السمن وحققت الاقط يضرب لمن اخصبت حاله بعد جدب

**سَلَّطَ اللهُ عَلَيْهِ الْأَيْهَمَيْنِ** ويقال الاعميين يعنى السيل والجمل الهائج

**سَلَكُوا وَادِيَ تُضُلِّلَ** يضرب لمن عمل شيئا فاخطا فيه وسيجيئ فى باب الواو ذكره

**سَلِمَ أَدِيمُهُ مِنَ الْحَلَمِ** يقال حلم الاديم اذا وقع فيه الحلمة يضرب لمن كان عاريا سالما من الدنس

**سُلُّوا السُّيُوفَ وَسَلَكُوا الْمِتْنَ** قالوا المتن السيف الردى يضرب للرجل لا خير عنده يريد ان يلحق بقوم لهم فضل قلت لفظ المتن ومعناه مما ينبو عنه السمع ولا يطمئن اليه القلب والله اعلم

**السَّلِيمُ لَا يَنَامُ وَلَا يُنِيمُ** قال المفضل اول من قال ذلك الياس بن مضر وكان من حديث ذلك فيما ذكر الكلبى عن الشرقى بن القطامى ان ابل الياس ندّت ليلا فنادى ولده وقال انى طالب الابل فى هذا الوجه وامر ابنه عمرا ان يطلبه فى وجه آخر وترك ابنه عامرا لعلاج الطعام قال فوجه الياس وعمرو وانقطع عمير ابنه فى البيت مع النساء فقالت ليلى بنت حلوان امرأته لاحدى خادميها اخرجى فى طلب اهلك وخرجت ليلى فلقيها عامر مختفيا صيدا قد عالجه فسالها عن ابيه واخيه فقالت لا علم لى فاتى عامر المنزل وقال للجارية قصّى اثر مولاك فلما ولت قال لها انقرصى اى اشتدى وانقبضى فلم يلبثوا ان اتاهم الشيخ وعمرو وابنه قد ادرك الابل فوضع لهم الطعام فقال الياس السليم لا ينام ولا ينيم فارسلها مثلا وقالت ليلى امرأته والله ان ذلك اخندف فى طلبكما والهة قال الشيخ فانت خندف قال عامر انا والله كنت ادأب فى صيد وطبخ قال فانت طابخة قال عمرو فما فعلت انا افضل





ادركت الابل قال فانت مدركة وسمّى عمرا قمعة لانقماعه فى البيت فغلبت هذه الالقاب على اسمائهم يضرب مثلا لمن لا يستريح ولا يريح غيره

**سَمْعًا لَا بَلْغًا** يضرب فى الخبر لا يعجب اى يسمع به ولا يتم ويقال سمعا لا بلغا وقال الكسائى اذا سمع الرجل الخبر لا يعجبه قال اللهم سمع لا بلغ وسمعٌ لا بلغٌ قلت السمع مصدر وضع موضع المفعول والبلغ البالغ يقال امر الله بلغ اى بالغ والسِّمع بالكسر فعل بمعنى المفعول كالذبح والطحن والعرق والفلق والبلغ بالكسر ازدواج واتباع للسمع نصب سمعا وبلغا على معنى اللهم اجعله يعنى الخبر مسموعا لا بالغا ومن رفع حذف المبتداء اى هذا مسموع لا يبلغ تمامه وحقيقته على طريق القول

**سَمِنَ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ الْخِرْسُ** قالوا الخرس الدن العظيم والدان صانعه

**سَمِنَ فَأَرِنَ** الارن النشاط يقال ارن فهو آرن وارن مثل مرح ومروح يضرب لمن يتعدى طوره

**سَمِّنْ كَلْبَكَ يَأْكُلْكَ** يقال كلب اسم رجل خبيث فسئل رهنا فرهن اهله ثم تمكن اموال من رهنهم اهله فسافها وترك اهله وقال الشاعر

اذا ما انكر الكلبُ اهله    غداة الصباح الضاربون الدوابرا

يعنى اذا خذل غيرنا اهله تخلفا عن الحرب فنحن نضرب الدروع والدوابر حلق الدرع يقال درع مقابلة مدابرة اذا كانت مضاعفة

**سَمِّنْ كَلْبَكَ يَأْكُلْكَ** ويروى اسمن قالوا اول من قال ذلك حازم بن المنذر الحمّانى وذلك انه مر بمحلة همدان فاذا هو بغلام ملفوف فى المعاوز فرحمه وحمله على مقدم سرجه حتى اتى منزله وامر امة له ان ترضعه فارضعته حتى فطم وادرك وراهق الحلم فجعله راعيا لغنمه وسماه جحيشا فكان يرعى الشاء والابل وكان عائفا زاجرا فخرج ذات يوم فعرضت له عقاب فعافها ثم مر به غداف فزجره وقال

تخبرنى شواحج الغدفان    والخطب يشهد مع العقبان

انى جحيش معشرى همدان    ولست عبدا لبنى حمان

فلا يزال يتغنى بهذه الابيات وان ابنة لحازم يقال لها رعوم هويت الغلام وهويها وكان الغلام ذا منظر وجمال فتبعته رعوم ذات يوم حتى انتهى الى موضع الكلاء فسرح الشاء فيه واستظل

الغداف كغراب غراب القيظ ...

شحج الغراب اسن وغلظ صوته ح

بشجرة واتكأ على يمينه وانشأ يقول

اما لك ام قد دعى لها ولا انت ذو والد يعرف
ارى الطير تخبرنى اننى هجيش وانّ ابى حوشف
يقول غراب غدا سانحًا وشاهده جاهدًا يحلف
بانّ لهمدان فى عزها وما انا جاف ولا اهيف
ولكننى من كرام الرجال اذا ذكر السيد الاشرف

وقد كمنت له دعوم تنظر ما يصنع فرفع صوته ايضًا يتغنى ويقول

ياحبذا ربيتى دعومُ وحبذا منطقها الرخيم
ودرج ما يأتى به النسيم انى بها مكلف اهيم
لو تعلمين العلم يا دعومُ انى من همدانها صميم

فلمّا سمعت دعوم شعره ازدادت فيه رغبة وبه اعجابًا فدنت منه وهى تقول

طار اليكم غرضًا فؤادى وقلّ من ذكراكم رقادى
وقد جفانى عن الوساد ابيتُ قد خالفنى سهادى

فقام اليها هجيش فعانقها وعانقته وقعدا تحت الشجرة يتغازلان فكانا يفعلان ذلك اياما
ثم انّ اباها افتقدها يومًا وفطن لها فرصدها حتى اذا خرجت تبعها فانتهى اليهما وهما على سوءة
فلمّا راهما قال سَمّن كلبك يأكلك فارسلها مثلا وشدّ على هجيش بالسيف فافلت ولحق بقومه
همدان وانصرف حازم الى ابنته وهو يقول موت الحرة خير من العرة فارسلها مثلا فلمّا وصل
اليها وجدها قد اختنقت فماتت فقال حازم هان على الثكل بسوء الفعل فارسلها مثلا وانشأ يقول

قد هان هذا الثكل لولا اننى احببتُ قتلك بالحسام الصارم
ولقد هممتُ بذاك لولا اننى شمّرتُ فى قتل اللعين الظالم
فعليك مقت الله من غدارة وعليك لعنة ولعنة حازم

وقال قوم انّ رجلا من طسم ارتبط كلبًا فكان يسمّنه ويطعمه رجاء ان يصيد به فاحتبس عليه بطعمه
يومًا فدخل عليه صاحبه وهو جائع فوثب عليه وافترسه قال عوف بن الاحوص

ارانى وعوفا كالمسمّن كلبه فخدّشه انيابه واظافره

وقال حوفة

ككلب طسم وقد تربّبه يعلّه بالحليب فى الغلس
ظلّ عليه يومًا يقرقره الا يلغ فى الدماء ينتهس





**سَمْنُكُمْ هُرِيقَ فى اديمكم** يضرب للرجل ينفق ماله على نفسه ثم يريد ان يمتنّ به
**سَمِّنْ كَلْبَكَ يأكلك** 
**سُمَيْتُكَ القشقاش ان لم تقطع** القشقاش السيف الكهام وروى ابو حاتم القشقاش
بكسر الشين جعله مثل قطام و رقاش ثم ادخل عليه الالف واللام يضرب لمن ينفذ فى الامور
ثم خيف منه النبوّ

**سَوَاسِيَةٌ كَاَسْنَانِ الحِمَارِ** قال الاصمعى وابو عمرو ما اشدّ ما هجا القائل سواسية
كاسنان الحمار ومثله سواسية كاسنان المشط قال كثير

سواء كاسنان الحمار فلا ترى لذى شيبة منهم على ناشئ فضلًا

وقالت الخنساء

فاليوم نحن ومن سوانا مثل اسنان القوادح

اى لا فضل لنا على احد قال اصحاب المعانى السواء العدل وهو مأخوذ من الاستواء و
التساوى يقال فلان وفلان سواء اى متساويان وقوم سواء لا يثنى ولا يجمع لانه مصدر
واما سواسية فقال الاخفش وزنه فعاليه وهى جمع سواء على خلاف قياس فسواء فعال وسيه
فعة او فلة الا انّ فعة اقيس لانّ اكثر ما يقولون موضع اللام واصله سيية سوية فلمّا سكنت
الواو انكسر ما قبلها صارت الواو ياء ثم حذفت احدى اليائين تخفيفا فبقيت سية وقال
بعضهم الاصل سواسى يعنى الشئ الذى هو المثل ثم خافوا ايهام كونهما اسمين باقيين على
الاصل فحذفوا مدة سواء وابدلوا من الياء الياء الثانية من سى هاء كما فعلوا فى زنادقة
وصيارفة واصلهما زناديق وصياريف

**سَوَاءٌ عَلَيْنَا قَاتِلَاهُ وَسَالِبُهُ** واوله قمرا على عكل نقض لبانة
قالوا معناه اذا رأيت رجلا قد سلب رجلا دلّ على انه لم يسلبه وهو حى ممتنع فاعلم بهذا
انه قاتله فمن هذا جعلوا السالب قاتلا وتمثل به معوية فى قتلة عثمان

**سَوَّاءٌ لَوَّاءٌ** هما فعال من استوى والتوى قلت هذا شاذ ان يبنى فعال من
غير الثلاثى ومثل هذا قول الاخطل لا بالحصور ولا فيها بسآر
وقولهم جبار وهما من اسارت واجبرت والمثل يضرب للنساء اى هن يستوين ويلتوين و
يجتمعن ويتفرقن ولا يثبتن على حال واحدة ويضرب للمتلون ايضا

**سَوَّاهٍ لَوَّاهٍ** من السهو واللهو اى انهن يسهون عما يجب حفظه ويشتغلن باللهو

**سَوَاءٌ هُوَ وَالْعُدْمُ** ويقال العدم وهما لغتان ويروى سواء هو والفقر اى اذا نزلت

به فكانك نازل بالفقار المحلة قاله ابو عبيد

**سَوْفَ تَرَى وَيَنْجَلِي الْغُبَارُ أَفَرَسٌ تَحْتَكَ أَمْ حِمَارٌ** يضرب لمن يبهى عن شئ فيابى

**سَهْمُ الْحَقِّ مَرِيشٌ يَشُكُّ غَرَضَ الْجُنَّةِ** الشك الشق ومنه قول عنتره

فشككت بالرمح الاصم ثيابه ‏ ‏ ‏ ‏ ليس الكريم على القنا بمحرم

**سَهْمُكَ يَا مَرْوَانُ لِي شَبْعٌ** السهم الشبيع القاتل قلت وهذا لفظ لم اسمعه الا

فى هذا المثل ولا ادرى ما صحته والله اعلم وانما وجدته فى امثال الاصطخرى قال يضرب لسفيه

يتبذى على حليم اى اعدل بسهمك الى من يباذيك

**سَيْرُ السَّوَانِي سَفَرٌ لَا يَنْقَطِعُ** السوانى الابل يستقى عليها الماء من الدولاب فهى ابدا تسير

**سَيْرَيْنِ فِي خُرْزَةٍ** يضرب لمن يجمع حاجتين فى حاجة وقال

ساجمع سيرين فى خرزة ‏ ‏ ‏ ‏ اجد فرمى واحمى النعم

قال ابو عبيدة ويروى خرزتين فى سير قال وهو خطاء ونصب سيرين على تقدير استعمل

او جمع قال ابو عبيد ويروى خرزتين فى خرزة

**سَيْلٌ بِهِ مُرْدَبٌ فِي ظَلَامٍ** الدمن البعر والروث يدب السيل تحته فلا يشعر به حتى يهجم

ولا سيما فى الظلام يضرب لمن يظهر الود ويضمر العداوة

## فصل السين المضمومة

**سُبَّنِي وَاصْدُقْ** يضرب فى الحث على الصدق فى القول واصل السب الاست اصابة السبة وهى

**سُرِقَ السَّارِقُ فَانْتَحَرَ** يقال انتحر الرجل اذا نحر نفسه حزنا على ما فاته واصله

ان سارقا سرق شيئا فجاء به الى السوق ليبيعه فسرق فنحر نفسه حزنا عليه فصار مثلا للذى

ينتزع من يده ما ليس له فيجزع عليه يقال سرق منه مالا وسرقه مالا على حذف حرف

الجر وتعدية الفعل بعد الحذف او على معنى السلب كانه قال سلبه مالا وتقدير المثل سرق

السارق سرقته اى مسروقه فانتحر اى صار منحورا كمدا

سقط فى يده



**سُقِطَ فِي يَدِهِ** يضرب لمن ندم وقال الاخفش سُقِطَ فى يده اى ندم وقرا بعضهم ولما

سَقَطَ فى ايديهم كانه اضمر الندم وجوز اسقط فى يده وقال ابو عمرو لا يقال اسقط

بالالف على ما لم يسم فاعله وكذلك قال ثعلب وقال الفراء والزجاج يقال سُقِطَ واسقط

ابوالقاسم رد فى يده اى ندم قال الفراء وسقط اجود واكثر وقال ابو الهيثم الزجاجى سُقِطَ فى ايديهم

نظم لم يسمع قبل القرآن ولا عرفته العرب ولم يوجد ذلك فى اشعارهم والذى يدل على

ذلك ان شعراء الاسلام لما سمعوا هذا النظم واستعملوه فى كلامهم خفى عليهم وجه الاستعمال

لان عادتهم لم تجر به فقال ابو نواس ‏ ‏ ‏ ‏ ونشوة سقطت منها فى يدى

وابو نواس هو العالم النحرير فاخطاء فى استعمال هذا اللفظ لان فُعِلْتُ لا يبنى الا من فعل

يتعدى لا يقال رُغِبْتُ ولا غُضِبْتُ وانما يقال رغب فىّ وغضب علىّ قال وذكر ابو حاتم سُقِطَ

فلان فى يده اى ندم وهذا خطأ مثل قول ابى نواس هذا كلامه قلت واما ذكر اليد فلان

النادم يعض على يديه ويضرب احديهما بالاخرى تحسرا كما قال تعالى ويوم يعض الظالم

على يديه وكما قال فاصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها فلهذا اضيف سقوط الندم الى اليد

**سُقُوا بِكَأْسٍ حَلَاقٍ** يعنى انهم استوصلوا بالموت وحلاق اسم للمنية لانه يستاصل

الاحياء كما يستاصل الحلق الشعر

**سُلِي هَذَا مِنْ اِسْتِكَ اَوَّلًا** يضرب لمن يلومك وهو احق باللوم منك

**سُوءُ الْاِسْتِمْسَاكِ خَيْرٌ مِنْ حُسْنِ الصَّرْعَةِ** يعنى حصول بعض المراد على وجه الاحتياط

خير من حصول كله على التهور

**سُوءُ الْاِكْتِسَابِ يَمْنَعُ مِنَ الْاِنْتِسَابِ** اى قبح الحال يمنع من التعرف الى الناس

**سُوءُ الظَّنِّ مِنْ شِدَّةِ الضَّنِّ** هذا مثل قولهم ان الشفيق بسوء ظن مولع

للطالب رد **سُوءُ حَمْلِ الْفَاقَةِ يَضَعُ الشَّرَفَ** اى اذا تعرض للمناصب الدنية حط ذلك من شرفه

قال اوس بن حارثة لابنه خير الغنى القنوع وشر الفقر الخضوع وينشد

ولقد ابيت على الطوى واظله ‏ ‏ ‏ ‏ حتى انال به كريم الماكل

اراد ابيت على الطوى واظل عليه فحذف حرف الجر واوصل الفعل والباء فى به بمعنى مع

اى حتى انال من الجوع المأكل الكريم فلا يضع شرفى ولا يحط درجتى وينشد ايضا

فتىً كان يدنيه الغنى من صديقه ... اذا ما هو استغنى ويبعده الفقر

والاصل فى هذا كلام اكثم بن صيفى حيث قال الدنيا دول فما كان منها لك اتاك على ضعفك وما كان منها عليك لم تدفعه بقوتك وسوء حمل الغنى يورث مرحا وسوء حمل الفاقة يضع الشرف والحاجة مع المحبة خير من البغضة مع الغنى والعادة املك بالادب

**سُوَي سَوَادٍ** مثل قولهم صمى صمام للداهية قال الازدى

فقام مؤذن منا و منهم ... يؤذن بالضحى سوى سوار

## فصل السين المكسورة

**سِدادٌ من عَوَزٍ** السداد اسم من سد يسد والسداد لغة فيه قاله ابن السكيت وقال ثعلب السداد من سد يسد والسداد من سد السهم يسد وقال النضر بن شميل اصل السداد شئ من اللبن ييبس فى احليل الناقة سمى لانه يسد مجرى اللبن والعوز اسم من الاعواز يقال اعوز الرجل اذا افتقر وعوز الشئ يعوز عوزا اذا لم يوجد يضرب للقليل يسد الخلة

**السِّرُّ امانةٌ** قاله بعض الحكماء وفى الحديث المرفوع اذا حدث الرجل بحديث ثم التفت فهو امانة وان لم يستكتمه قال ابو محجن الثقفى فى ذلك

واطعن الطعنة النجلاء عن عرض ... واكتم السر فيه ضربة العنق

**سِرْحانُ القَصيمِ** هذا مثل قولهم ذئب الغضا والقصيم رملة تنبت الغضا

**سِرْ عَنْكَ** قالوا ان اول من قال ذلك خداش بن حابس التميمى من بنى سدوس وكان قد تزوج جارية من بنى سدوس يقال لها رباب وغاب عنها بعد ما ملكها اعواما فعلقها آخر من قومها يقال له سلم ففضحها وان سلما شردت له ابل فركب فى طلبها فوافاها خداش فى الطريق فلما علم به خداش كتمه امر نفسه ليعلم علم امرأته وسارا فسأل سلم خداشا من الرجل فخبره بغير نسبه فقال سلم

اعتبت من الرباب وهام سلم ... بها فلها يعيرسك يا خداش

وبالك بعل جارية هواها ... صبور حين تضطرب الكباش

وبالك



وبالك بعل جارية لعوب ... تزيد لذاذة دون الرياش

وكنت بها اخا عطش شديد ... وقد يروى على الظماء العطاش

فان ارجع ويأتيها خداش ... سيخبره بما لقى الفراش

فعرف خداش الامر عند ذلك ثم دنا منه فقال حدثنا يا اخا بنى سدوس فقال سلم علقت امرأة غاب عنها زوجها فانا انعم اهل الدنيا بها وهى لذة عينى فقال خداش سِرْ عنك فسار ساعة ثم قال حدثنا يا اخا بنى سدوس عن خليلتك قال تشديت خباءها ليلا فبت باقر ليلة اعلو واعلى واعانق وافعل ما اهوى فقال خداش سِرْ عنك فعرف الفضيحة فتأخر واخترط سيفه وغطاه بثوبه ثم لحقه وقال ما آيتكما اذا اجتمعتما قال اذهب ليلا الى مكان كذا من خبائها وهى تخرج فتقول

يا ليل هل من ساهر فيك طالب ... هوى خلة لا يرتجى ملتقاهما

فاجاوبها ... نعم ساهر قد كابد الليل هائم ... لجائة ما هو مت مقلتاهما

فعرف انى انا هو ثم قال خداش سِرْ عنك ودنا حتى قرن ناقته بناقته فضربه بسيفه فاطار قحفه وبقى سائره بين شرخى الرحل يضطرب ثم انصرف فاتى المكان الذى وصفه سلم فقعد فيه ليلا وخرجت الرباب تتكلم بذلك البيت فجاوبها بالآخر فدنت منه وهى ترى انه سلم فقنعها بالسيف ففلق ما بين المفرق الى الزور ثم ركب وانطلق يضرب فى التغابى والتغاضى عن الشئ قلت يجئ معنى قوله سِرْ عنك قيل معناه دعنى واذهب عنى وقيل معناه لا تربع على نفسك واذا لم يربع على نفسه فقد سار عنها وقيل العرب تزيد فى الكلام عن فتقول دع عنك الشك اى دع الشك وقيل ارادوا بعنك لا ابالك وانشد ... فضاوا اليوم له بلابل ... من حب جمل عنك ما يزايل

اى لا ابالك فعلى هذا معناه سر لا ابالك على عادتهم فى الدعاء على الانسان من غير ارادة الوقوع

**سِرُّكَ من دَمِكَ** اى ربما كان فى اضاعة سرك اراقة دمك فكانه قيل سرك جزء من دمك

**سِرْ وقَمَرٌ لك** اى اغتنم العمل ما دام القمر لك طالعا يضرب فى اغتنام الفرصة ويروى اسر وقمر لك من السرى والواو فى الروايتين للحال اى سر مقمرا

**سِلَقةٌ ضَبٌ وأَمْتُ مَكُونًا** السلقة الضبة التى قد القت بيضها والمكون التى جمعت بيضها فى جوفها والمؤامرة المفاخرة يضرب للضعيف يبارى القوى

**سِيَّانِ انتَ والعُزْلُ** الاعزل الذى لا سلاح معه يضرب لمن لا غناء عنده فى امره

**سيرى على غيرِ شَجَرٍ فانى غيرُ منعتِبٍ له** قال المورّج سمعت رجلا من هذيل يقول لصاحبه اذا روى بعيرك فسيره بهذه الصخرة اى اربطه بها والشجر جمع شجار وهو العود يلقى عليه الثياب والعَنَة الشوق والتحذلق يقول اربطى على غير عود معروض فانى غير متوق فيه وذلك لان العود اذا عرض فربط عليه القد كان اثبت له ومعنى المثل لا تكلفنى فوق ما اطيق قاله المورّج

**سبيلَ بِهِ وهو لا يدرى** اذهب به السيل يريد ذهب وهو لا يعلم يضرب للساهى الغافل وقال

يا من تمادى فى مجون الهوى ۞ سال بك السيل ولا تدرى

## فصل السين الساكنة

**اَسْأَلُ مِن صَمّا** قال ابن الاعرابى يعنون الارض وذلك انها لا تسمع صليل الماء ولا تمل انصبابه فيها وانشد

فلو كنت تعطى حين تسأل سامحت ۞ لك النفس واحلولاك كل خليل

اجل لا ولكن انت الأم من مشى ۞ واسأل من صماء ذات صليل

يعنى الارض وصليلها صوت دخول الماء فيها

**اَسْأَلُ مِن فَلحَسٍ** ويروى اعظم فى نفسه من فلحس وهو رجل من بنى شيبان كان سيدا عزيزا يسأل سهما فى الجيش وهو فى بيته فيعطى لعزه فاذا اعطيه سأل لامرأته فاذا اعطيه سأل لبعيره قال الجاحظ كان لفلحس ابن يقال له زاهر بن فلحس مرّ به غزى من بنى شيبان فاعترضهم وقال الى ابن قالوا نريد غزو بنى فلان قال فاجعلوا لى سهما فى الجيش قالوا قد فعلنا قال ولامرأتى قالوا ولك ذلك قال ولنا قتى قالوا اما ناقتك فلا قال فانى جار لكل من طلعت عليه الشمس ومانعه منكم فرجعوا عن وجههم ذلك خائبين ولم يغزوا عامهم ذلك وقال ابو عبيد اسأل من فلحس انه الذى





يجتن طعام الناس يقال اتانا فلان يتفلحس كما يقال فى المثل الآخر جاء فلان يتطفل (طفيل) فهو عنده مثل

**اَسْأَلُ مِن قُرْثُعٍ** هو رجل من بنى اوس بن ثعلبة وكان على عهد معوية وفيه يقول اعشى من بنى ثعلب

اذا ما القرثع الاوسى وافى ۞ عطاء الناس اوسعهم سؤالا

**اَسْبَحُ مِن نُونٍ** يعنون السمك وجمع النون انوان ونينان كما يقال احوات وحيتان فى جمع الحوت

**اَسْبَقُ مِنَ الأَجَلِ ومِنَ الأَفْكَارِ**

**اِسْتُ البائِنِ اَعلَمُ** البائن الذى يكون عند حلب الناقة من جانبها الايسر ويقال للذى يكون من الجانب الآخر المعلى والمستعلى وهو الذى يعلى العلبة الى الضرع والبائن الذى يحلب ويقال بخلاف هذا وهما الحالبان فى قولهم خير حالبيك تنطحين وهذا المثل يروى ان قائله الحرث بن ظالم وذلك ان الجميح وهو منقذ بن الطماح خرج فى طلب ابل له حتى وقع عليها فى قبيلة مرة فاستجار بالحرث بن ظالم المرّى فنادى الحرث من كان عنده شئ من هذه الابل فليردها فردت جميعا غير ناقة يقال لها اللقاع فانطلق يطوف حتى وجدها عند رجلين يحلبانها فقال لهما خليا عنها فليست لكما واهوى اليهما بالسيف فضرط البائن فقال المعلى والله ما هى لك فقال الحارث است البائن اعلم فارسلها مثلا يضرب لمن ولى امرا وصلى به فهو اعلم ممن لم يمارسه ولم يصل به

**اِسْتُ المَسْؤُلِ اَضْيَقُ** لان العيب يرجع اليه قاله اسد بن خزيمة فى وصيته لبنيه عند وفاته قال يا بنى اسألوا فان است المسؤل اضيق

**اُسْتُرُ عَوْرَةَ اَخِيكَ لِمَا يَعْلَمُهُ فِيكَ** اى ان يحث منه يحث عنك كقولهم من يخل الناس يخلوه

**اِسْتَكَّتْ مَسَامِعُهُ** معناه صمت واصله السكك وهو صغر الاذنين فكان السكك كان كناية عن الانتفاء حتى كان الاذن ليست وفى انتفائها معنى الصمم والمراد منه صمت اذنه ولا سمع ما يكره

**اِسْتٌ لم تُعَوَّدِ المِجْمَرَ** يقال ان اول من قال ذلك حاتم بن عبد الله الطائى وذلك ان ماوية بنت عفزر وكانت ملكة وكانت تتزوج من ارادت وربما بعثت غلمانا لها ليأتوها باوسم من يجد وبه بالحيرة فجاؤها بحاتم فقالت له استقدم الى الفراش فقال

اسنّ لم تعود المجر فارسلها مثلاً

**اِسْتَنَّتِ** الفِصالُ حَتّى القَرْعى   ويروى استنّت الفصلان حتى القريعى يضرب للذى يتكلم مع من لا ينبغى له ان يتكلم بين يديه لجلالة قدره والقرعى جمع قريع مثل مرضى ومريض وهو الذى به قرع بالتحريك وهو بثر ابيض يخرج بالفصال ودواءه الملح وجباب البان الابل ومنه المثل هو احرّ من القرع

**اِسْتَوَتْ بِهِ الاَرْضُ**   يعنون انه مات ودرس قبره حتى لا فرق بينه وبين الارض التى دفن فيها

**اِسْتُرْ اَضْيَقُ مِنْ ذٰلِكَ**   قاله مهلهل اخو كليب لما اخبره همام بن مرة ان اخاه جساس بن مرة قتل كليبا وكان همام ومهلهل متصافيين فلما قتل جساس كليبا اخبر همام مهلهلا بذلك فقال مهلهل هذا استبعاداً لما اخبر به

**اَسْجَدُ مِنْ هُدْهُدٍ**   يضرب لمن يرمى بالابنة

**اَسْرَبُ مِنْ وَرَلِ الحَضِيضِ**   قال الخليل الورل شئ على خلقة الضب الا انه اعظم منه يكون فى الرمال فاذا نظر الى انسان مرّ فى الارض لا يرده شئ

**اِسْرَعْ بِذَاكُمْ صَابَةً نِقَابا**   يقال ان امرأة خرجت من بيتها لحاجة فلما رجعت لم تهتد الى بيتها فكانت تردد بين الحى على تلك الحال خمسا ثم اشرفت فرأت بيتها الى جنبها فعرفته فقالت اسرع بذاكم صابة نقابا يقال لقيت فلانا نقابا اى فجأة وتعنى بقولها صابة اصابة وهى مثل الطاقة والطاعة والجابة اى ما اسرع هذه الاصابة مفاجئة يضرب لمن بالغ فى ابطائه ويروى انه اسرع فيما امر به

**اَسْرَعُ غُدَّةً مِنَ الذِّئبِ**   قال فيه بعض الشعراء

| | |
|---|---|
| وكنت كذئب السوء اذ قال مرة | لعمروسة والذئب غرثان مرمل |
| الانت الذى فى غير جرم شتمتنى | فقالت متى ذا قال فى عام اول |
| فقالت ولدت العام بل رمت غدرة | فدونك كلنى لا هنالك مأكل |

**اَسْرَعُ غَضَباً مِنْ فَاسِيَة**   يعنون الخنفساء لانها اذا حركت فست ونتنت

**اِسْرَعْ فُقْدَاناً تَسْرَعْ وُجْدَاناً**   اى اذا كنت متفقدا الامرك لم يفتك طلبتك



الناب الذاهب ... وجه الارض

والعروس الحروف والجمع ...



**اَسْرَعُ فِى نَقْصِ اَمْرٍ تَمامُهُ**   اى ان الرجل اذا تم اخذ فى النقصان

**اَسْرَعُ مِنَ الاِشارَةِ وَمِنَ البَرْقِ وَمِنَ البَيْنِ وَمِنَ الجَوابِ وَمِنَ الرِّيحِ وَمِنَ اليَمِّ الوَحِيِّ وَمِنَ السَّيْلِ اِلَى الحَدُورِ وَمِنَ الطَّرْفِ وَمِنَ اللَّمْحِ وَمِنَ الماءِ اِلَى قَرارِهِ وَمِنَ النّارِ تُدْنى مِنَ الحَلْفاءِ وَمِنَ النّارِ فِى يَبِيسِ العَرْفَجِ وَمِنْ حَلْبِ الشّاةِ وَمِنْ دَمْعَةِ الخَصِىِّ وَمِنْ رَجْعِ الصَّدى وَمِنْ رَجْعِ العُطاسِ وَمِنْ شَرارَةٍ فِى قَصْباءٍ وَمِنْ طَرْفِ العَيْنِ وَمِنْ نُزُولِ قَطاةٍ قَطًا وَمِنْ كَلْبٍ اِلَى وُلُوغِهِ** يقال ولغ الكلب يلغ ولوغا اذا شرب ما فى الاناء **وَمِنْ لَحْسَةِ الكَلْبِ اَنْفَهُ وَمِنْ لَفْتِ رِداءِ المُرْتَدى وَمِنْ لَمْحِ البَصَرِ وَمِنْ لَمْعِ الكَفِّ** اللمع التحريك ومنه

| | |
|---|---|
| كلمع اليدين فى حبى مكلل | والمعت بالشئ والتمعته اى اختلسته **وَمِنْ نَضْغِ تَمْرَةٍ** |

**اَسْرَعُ مِنَ الخُذْرُوفِ**   هو حجر يثقب وسطه فيجعل فيه خيط يلعب به الصبيان اذا مدوا الخيط دردر دويا قال يصف الفرس

| | |
|---|---|
| وكأنهن اجادل وكأنه | خذروف يرمعه بكف غلام |

**اَسْرَعُ مِنَ العَبْرِ**   قالوا ان العبر ههنا انسان العين سمى عبرا لنتوه ومن هذا قولهم فى المثل الآخر جاء فلان قبل عير وما جرى يريدون به السرعة اى قبل لحظة العين قال تأبط شرا

| | |
|---|---|
| ونار قد حضأت بعيد وهن | بدار ما اردت بها مقاما |
| سوى تحليل راحلة وعير | اكالئه مخافة ان يناما |

ويروى اعالبه وقوله حضأت اى اوقدت ومما يجرى هذا المجرى قول الحرث ابن حلزه

| | |
|---|---|
| زعموا ان كل من ضرب العير | موال لنا وانا الولاء |

قالوا معنى قوله كل من ضرب العير اى كل من ضرب بجفن على عين وهذا قول الخليل فى كتاب العين وحكى ابو حاتم عن ابى عبيدة والاصمعى عن ابى عمرو بن العلاء انه قال ذهب من كان يحسن تفسير هذا البيت وقال قوم العير السيد وعنى به ههنا كليب بن وائل سماه عيرا لان كل اشرف من عظم الرجل يسمى عيرا فلما كان كليب اشرف قومه سماه عيرا وزعم آخرون من العير عندهم السيد ان السيد انما سمى عيرا على التشبيه لان العير قيم الاتن وربعها

اذا تم امر دنا نقصه   توقع زوالا اذا قيل تم

والرحى ... التربيع ... الموت ...

... يعصف ... الخذروف ... خيط ...

يرمعه اى يحركه بيده

وقال آخرون معنى قوله زعموا ان كل من ضرب العبر موالٍ لنا ان العرب ضربت العَبر في امثالها من وجوه كثيرة فقالوا قَبْل العَبر وما جرى والعَبر يضرط والمكواة في النار وكذب العَبر وان كان برّح فيقول هذا الشاعر ان العرب كلها قد ضربت العَبر مثلاً وكل من جنى عليكم من العرب الزمتمونا ذنبه وقال بعضهم ان هذا الشاعر عنى بقوله العير الوتد سماه عيرًا لنتوه مثل عير النصل وهو الناتي في وسطه وذلك ان العرب كلها تضرب لبيوتها اوتادًا فيقول كل من ضرب لبيته وتدًا الزمتمونا ذنبه وقال بعضهم العير جبل معروف ومعنى قوله ضرب العير اي ضرب في عيرٍ وتد الخيمة فيقول كل من يسكن ناحية عير الزمتمونا ما يجنيه عليكم وجاء في الحديث ان عيرًا يسير في آخر الزمان الى موضع كذا ثم يسير احد بعده فيراع الناس فيقولون سار احدٌ كما سار عير وقال قوم عنى بقوله كل من ضرب العير اياد اي انتم اصحاب حمير وقال آخرون بل عنى به المنذر بن ماء السماء لان شمرًا قتله يوم عين اباغ وشمر حنفي من ربيعة فهو منهم وقال آخرون المعنى ان العرب تضرب الاخبية لنفسها والمضارب لملوكها والمضارب انما يربط بالاوتاد فيقول ان كل من يضرب له المضارب لنا خول وعبيد قال ابو حاتم قد اكثر الناس في هذا وليس شيء منه بمقنع وانما اصل العير العَير والعائر فاحوجه الشعر واضطره الى ان قال العَير والعير والعير والعائر كلها ما ظهر على الحوض من قذى فاذا ارادوا ان ينفوا عنه ما عارضه من القذى نضحوه بالماء فانتفت الاقذاء عنه الى جدران الحوض وصفا الماء لشاربه فالعرب اصحاب حياض وهذا فعلهم بها فيقول هذا الشاعر ان اخواننا من بكر بن وائل زعموا ان كل من قذى في الحياض ونفى الاقذاء عن مائها موالٍ لنا وان لنا الولاء عليهم

## أَسْرَعُ مِنَ المُهْتَهِتَةِ

وهي التمامة هذه رواية محمد بن حبيب وروى ابن الاعرابي المهتهتة بالتاء المعجمة من فوقها بنقطتين وقال هي التي اذا تكلمت قالت هت هت قال حمزة هذا التفسير غير مفهوم قلت قال ابن فارس الهتهتة الاختلاط والهتهتة صوت البكر ورجل مهتٌ وهتات اي خفيف كثير الكلام وكلاهما اعني التاء والثاء بدلان على ما ذهب اليه محمد بن حبيب لان التمامة تخف وتسرع في نقل الكلام وتخلطه وحكى عن





ابي عمرو ان الهتاة الكذابة والتمامة واما ما قاله ابن الاعرابي انها هي التي اذا تكلمت قالت هت هت فانه اراد قلة مبالاتها بما تقول لسخافة عقلها وكلامها وجعل قولها صوتًا لا معنى وراءه كقولهم في حكاية الاصوات غسغس اذا قال غس غس وهجهج اذا قال هج هج واشباه ذلك واذا كان على هذا الوجه فتفسير ابن الاعرابي مفهوم

## أَسْرَعُ مِنَ اليَدِ إِلَى الفَمِ

واقصد من اليد الى الفم قال زهير بن ابي سلمى

بكرن بكورًا واستحرن بسحرةٍ ... فهن ووادي الرأس كاليد للفم

## أَسْرَعُ مِن تَلَمُّظِ الوَرَلِ

ويروى من تلمظة الورل قالوا هو دابة مثل الضب والتلمظ الاكل والشرب بطرف الشفة يقال لمظ يلمظ لمظًا وتلمظ ايضًا اذا تتبع بلسانه بقية الطعام في فمه او اخرج لسانه فمسح به شفتيه ومن روى تلمظة الورل اراد الكثرة ويقال تلمظت الورل اذا اخرجت لسانها كتلمظ الآكل

## أَسْرَعُ مِن خَذَاعَة

من حداجة ود

هو رجل من عبس بعثه بنو عبس حين قتلوا عمرو بن عمرو بن عدس الى الربيع بن زياد ومروان بن زنباع لينذرهما قبل ان يبلغ بني تميم قتل صاحبهم فيغتالوهما فكان اسرع الناس فضرب به المثل في السرعة

## أَسْرَعُ مِن ذِي عَطَسٍ

يعني به العطاس وهذا كما يقال اسرع من رجع العطاس

## أَسْرَعُ مِن عَدْوَى الثُّؤَباء

وذلك ان من رأى آخر يتثاءب لم يلبث ان يفعل مثل فعله

## أَسْرَعُ مِن فَرِيقِ الخَيل

هذا فعيل بمعنى مفاعل كنديم وجليس ويعني به الفرس الذي يسابق فيسبق فهو يفارق الخيل وينفرد عنها

## أَسْرَعُ مِن نِكَاحِ أُمِّ خَارِجَة

هي عمرة بنت سعد بن عبد الله بن قداد بن ثعلبة كان يأتيها الخاطب فيقول خطب فتقول نكح ويقول انزلي فتقول انخ ذكر تقول انها كانت تسير يومًا وابن لها يقود جملها فرفع لها شخص فقالت لابنها من ترى ذلك الشخص فقال اراه خاطبًا فقالت يا بني تراه يعجلنا ان نحل ماله أل وغل وكانت ذواقة تطلق الرجل اذا جربته وتتزوج آخر فتزوجت بنيفًا واربعين زوجًا وولدت عامة قبائل العرب تزوجت رجلا من اياد وهو ابو عذرها فخلعها منه ابن اخيها خلف بن دعج فخلف عليها بعد الايادي بكر بن يشكر بن عدوان بن عمرو بن

[illegible]

قيس عيلان فولدت له خارجة وبه كنيت وهو بطن ضخم من بطون العرب ثم تزوجها عمرو بن
ربيعة بن حارثة بن عمرو من بقيا وولدت له سعدًا ابا المصطلق والحيا وهما بطنان في خزاعة
ثم خلف عليها بكر بن عبد مناة بن كنانة فولدت له ليثًا والدئل وعريجًا ثم خلف عليها مالك
ابن ثعلبة بن دودان بن اسد فولدت له غاضرة وعمرًا ثم خلف عليها جشم بن مالك بن كعب
ابن القين بن جسر من قضاعة فولدت له عرابة بطنا ضخما ثم خلف عليها عامر بن لحيوف
البهراني من قضاعة فولدت له ستة بهراوثعلبة وهلالا وبيانًا وجوه والعنبر ثم خلف عليها
عمرو بن تميم فولدت له اسيدا والهجيم قال المبرد ام خارجة قد ولدت في العرب في نيف
وعشرين حيًا من اباء متفرقين قال حمزة وكانت ام خارجة هذه ومارية بنت الجعيد العبدية
وعاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان السلمية وفاطمة بنت الخرشب الانمارية والسواء
العنزية ثم الهزانية وسلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد احد بني النجار وهي ام عبد المطلب بن
هاشم اذا تزوجت الواحدة منهن رجلا واصبحت عنده كان امرها اليها ان شاءت اقامت
وان شاءت ذهبت ويكون علامة ارتضائها للزوج ان تعالج له طعامًا اذا اصبح

**اسرق من برجان** يقال انه كان لصًا من ناحية الكوفة صلب في السرق فسرق وهو مصلوب

**اسرق من تاجة** قال حمزة حكى هذا المثل محمد بن حبيب فلم ينسب الرجل ولا ذكر له قصته

**اسرق من زبابة** هي الفارة البرية والفار ضروب فمنها الجرذ والفار المعروفان
وهما كالجواميس والبقر والبخت والعراب ومنها اليرابيع والزباب والخلد فالزباب
صم يقال زبابة صماء ويشبه بها الجاهل قال الحرث بن حلزة:

ولقد رأيت معاشرا جمعوا لهم مالا وولدا
وهم زباب حائر لا تسمع الاذان رعدا

اي لا يسمعون شيئًا يعني الموتى والخلد ضرب منها اعمى

**اسرق من شظاظ** هو رجل من بني ضبة كان يصيب الطريق مع مالك بن الريب
المازني زعموا انه مر بامرأة من بني نمير وهي تعقل بعيرًا لها وتتعوذ من شر شظاظ وكان
بعيرها مسنًا وكان هو على حاشية من الابل وهي الصغير فنزل وقال لها اتخافين على بعيرك
هذا شظاظًا فقالت ما امنه عليه فجعل يشغلها فاعقلت بعيرها فاستوى شظاظ عليه

وجعل



وجعل يقول رب عجوز من نمير شهبره علمتها الانقاض بعد القرقره

الانقاض صوت صغار الابل والقرقرة صوت مسانها فهو يقول علمتها استماع صوت
بعيري الصغير بعد استماعها قرقرة بعيرها الكبير

**اسرى من الخيال اسرى من انقد** كلاهما من السرى وانقد اسم للقنفذ ولا
يدخله الالف واللام كقولهم للاسد اسامة وللذئب ذؤالة والقنفذ لا ينام الليل بل
يجول ليله اجمع ويقال في مثل بات فلان بليل انقد وفي مثل آخر اجعلوا ليلكم ليل انقد

**اسرى من جراد** قال حمزة هو من السرى التي هي السير بالليل قلت لو قيل اسرى
من قولهم سرأت الجرادة تسرأ سرأً اذا باضت فلينت الهمزة فقيل اسرى من جراد اي اكثر منه
بيضًا لم يكن بعيدًا والسراة بالكسر بيضة الجراد وقد يقال سروة والاصل الهمزة

**اسيع بجدك لا بكدك** قالوا ان اول من قال ذلك حاتم بن عميرة الهمداني وكان
بعث ابنه الحسل وعاجنة الى تجارة فلقي الحسل قوم من بني اسد فاخذوا ماله واسروه
وسار عاجنة اياما ثم وقع على مال في طريقه من قبل ان يبلغ موضع متجره فاخذه ورجع
وقال في ذلك كفاني الله بعد السير اني

رايت الخير في السفر القريب رايت البعد فيه شقى وناى
ووحشة كل منفرد غريب فاسرعت الاياب بخير حال
الى حوراء خود عبهر لعوب واني ليس يثنيني اذاما
رحلت سنوح شحاج لغوب

فلما رجع تباشر اهله به وانتظروا الحسل فلما جاء ابانه الذي كان يجيء فيه ولم يرجع
واستبهم امره وبعث ابوه اخا له لم يكن من امه يقال له شاكر في طلبه والبحث عنه فلما دنا شاكر
من الارض التي بها الحسل وكان الحسل عائفا يزجر الطير فقال

تخبرني بالنجاة القطاة وقول الغراب بها شاهد يقول الا قد دنا نازح فداء له الطرف والتالد
اخ لم تكن امنا امه ولكن ابونا اب واحد تداركني رأفة حاتم فنعم المربب والوالد

ثم ان شاكرا سال عنه فاخبر بمكانه فاشتراه ممن اسره باربعين بعيرًا فلما رجع به قال

ابوه أَسعُ بِجَدِّكَ لا بِكَدِّكَ فذهبت مثلاً

أَسْعَى مِنْ رِجْلٍ قال حمزة لا ادرى أرجل الانسان يراد بها ام رجل الجراد فلك اكثر الحيوانات يسعى على الرجل فلا يبعد ان يراد به رجل الانسان وغيره التى يسعى عليها

أَسْفَدُ مِنْ دِيكٍ ومِنْ ضَيْوَنٍ ومِنْ عُصْفُورٍ ومِنْ هِجْرِسٍ

اِسْقِ أَخَاكَ النَّمَرِي يضرب للرجل يطلب الحاجة بعد الحاجة قد مر قصته فى باب الجيم عند قولهم اجود من كعب بن مامة

اِسْقِ رَقَاشِ إِنَّهَا سَقَّايَةٌ رقاش مثل حذام يبنى على الكسر اسم امرأة يضرب فى الاحسان الى المحسن

أَسْلَحُ مِنْ حُبَارَى مِنْ دُجَاجَةِ الحبارى تسلح ساعة الخوف والدجاجة ساعة الامن

أَسْلَطُ مِنْ سِلْقَةٍ قال حمزة هى الذئبة ولم يزد على هذا وفى بعض النسخ ولا يقال للذكر سلق قلت السلق الذئب والسلقة الذئبة وتشبه بها المرأة السليطة فيقال هى سلقة فاما قولهم اسلط من سلقة فان ارادوا المرأة بعينها تسمى سلقة فلا وجه لتنكيرها وان ارادوا بالسلاطة الصخب فالكلام صحيح كانهم قالوا اصخب من ذئبة ويقولون امرأة سليطة اى صخابة ويجوز ان يكون من السلاطة التى هى القهر والغلبة ومنها يقال السلطان واناث السباع اجرأ من ذكورها يقولون اللبوة اجرأ من الاسد وهذا وجه

أَسْمَحُ مِنْ شَيْطَانٍ عَلَى فِيلٍ أَسْمَحَتْ قَرُونَتُهُ القرونة والقرينة والقرين النفس اى استقامت له نفسه وانقادت وقال مصعب بن عطاء اى ذهب شكه وعزم على الامر

أَسْمَحُ مِنْ لَافِظَةٍ قد اختلفوا فيها فقال بعضهم هى العنز التى تشلى للحلب فتجيئ لافظة بجرتها فرحا منها بالحلب وقال بعضهم هى الحمامة لانها تخرج ما فى بطنها لفرخها وقال بعضهم هى الرحا لانها تلفظ ما تطحنه اى تقذف به وقال بعضهم هى البحر لانه يلفظ بالدرة التى لا قيمة لها قال الشاعر

يجود فيجزل قبل السؤال وكفك اسمح من لافظة

أَسْمَحُ مِنْ مُخَّةِ الرِّيرِ الرير والرار اسمان للمخ الذى ذاب فى العظم حتى كانه خيط او ماء يقال سماحهما من حيث الذوبان والسيلان لانهما لا يحوجانك الى اخراجهما

اِسْمَحْ يُسْمَحْ لَكَ ويروى اسمح بقطع الالف يضرب فى المواتاة والموافقة

التجرس الكبير القرد والثعلب واللئيم والدب وفى المثل ازنى من هجرس اى الدب او القرد

هى الديك لانه يأخذ الحبة بمنقاره فلا يأكلها ولكن يلقيها الى الدجاجة والمعنى فيها المبالغة ههنا وقال بعضهم





أَسْمَعُ صَوْتًا وَأَرَى فَوْتًا يضرب لمن يعد ولا ينجز

إِسْمَعْ مِمَّنْ لَا يَجِدُ مِنْكَ بُدًّا يضرب فى قبول النصيحة اى اقبل نصيحة من يطلب نفعك يعنى الابوين ومن لا يستجلب بنصحك نفعا الى نفسه بل الى نفسك

أَسْمَعُ مِنْ حَيَّةٍ ومِنْ دُلْدُلٍ ومِنْ صَدًى ومِنْ ضَبٍّ ومِنْ فَرْخِ العُقَابِ ومن قُنْفُذ

أَسْمَعُ مِنْ سِمْعٍ ويقال ايضا اسمع من السمع الازل لان هذه الصفة لازمة له كما يقال للضبع العرجاء والسمع سبع مركب لانه ولد الذئب من الضبع والسمع كالحية لا يعرف الاسقام والعلل ولا يموت حتف انفه بل يموت بعرض من الاعراض يعرض له وليس فى الحيوان شئ عدوه كعدو السمع لانه اسرع من الطير قال الشاعر

تراه حديد الطرف ابلج واضحا اغر طويل الباع اسمع من سمع

يقال وثبات السمع تزيد على عشرين وثلثين ذراعا قال حمزة ومن المركبات العسبار والاسبور والديسم فاما العسبار فولد الضبع من الذئب وهو بازاء السمع واما الاسبور فولد الكلب من الضبع واما الديسم فولد الذئب من الكلبة قال ومن المركبات حيوان بين الثعلب والهرة الوحشية حكى ذلك يحيى بن حكيم ويقال يحيى بن نجيم وانشد لحسان بن ثابت الانصارى فى ذلك

ابوك ابوك وانت ابنه فبئس البنى وبئس الاب وامك سوداء نوبية كان انا ملها الحنظب يبيت ابوك لها مردفا كما ساقد الهرة الثعلب

ومن المركبات نوع آخر الا انه لا يكون بارض العرب وهو الزرافة وذلك ان بارض النوبة يعرض الذيخ للناقة من الحوش فيسفدها فيجيئ شئ بين الضبع والناقة فان كان الولد انثى عرض لها الثور الوحشى فيضربها فتنتج الزرافة وان كان الولد ذكرا عرض للمهاة فالقحها الزرافة فلك قوله للناقة من الحوش يحتاج الى تفسير وهو انهم زعموا ان الحوش بلاد الجن وهو من وراء رمل يبرين لا يسكنها احد من الناس والابل الحوشية منسوبة الى الحوش يعنى ان فحولها من الجن لان العرب تزعم انها ضربت فى نعم بعضهم فنسبت الابل اليها فقوله للناقة من الحوش اى من نسل فحول الحوش ويقال ايضا للنعم المتوحشة الحوش فيجوز على هذا ان الذيخ يعرض للناقة

منها فيفسدها قالوا ومن المركبات نوع من الحيات يقال له الحرهير حكى ذلك المبرد وزعم انه مركب بين السلحفات وبين اسود سالخ قالوا وهو من اخبث الحيات ينام ستة اشهر ثم لا يسلم سليمه

بهيم ود

**اَسْمَعُ مِنْ فَرَسٍ بَهِيمًا فِي غَلَسٍ** يقال ان الفرس يسقط الشعر منه فيسمع وقعه على الارض

**اَسْمَعُ مِنْ قُرَادٍ** وذلك انه يسمع صوت اخفاف الابل من مسيرة يوم فيتحرك لها قال ابو زياد الاعرابي ربما رحل الناس عن دارهم بالبادية وتركوها قفارا والقردان منثورة فى اعطان الابل واعقار الحياض ثم لا يعودون اليها عشر سنين وعشرين سنة ولا يخلفهم فيها احد من سواهم ثم يرجعون اليها فيجدون القردان فى تلك المواضع احياء وقد احست برواح الابل قبل ان توافى فتحركت قال ذو الرمة

باعقاره القردان هزلى كانها ... نوادر صيصاء هبيد المحطم
اذا سمعت وطء الركاب تنغشت ... حشاشتها فى غير لحم ولا دم

**اَسْمَنُ مِنْ بَعْرُو** ويقال بغرو قالوا هو دابة تكون بخراسان تسمن على الكد

**اَسْوَءُ الْقَوْلِ الْاِفْرَاطُ** لان الافراط فى كل امر مؤد الى الفساد

**اَسْوَدُ مِنَ الْاَحْنَفِ** هذا من السيادة

**اَسْهَرُ مِنَ النَّجْمِ** **اَسْهَرُ مِنْ جُدْجُدٍ** هو شئ شبيه بالجراد قفاز يقال له صرار الليل

**اَسْهَرُ مِنْ قُطْرُبٍ** هو دويبة لا تنام الليل كله من كثرة سيرها هذا قول ابي عمرو وغيره لا يرويه اسهر وانما يرويه اسعى ويحتج بان سهره انما يكون نهارا لا ليلا ويستشهد بقول عبد الله بن مسعود رضه لا اعرفن احدكم جيفة الليل قطرب نهار قال وذلك ان القطرب لا يستريح النهار

**اَسْهَلُ مِنْ جِلْذَانَ** هو حمى قريب من الطائف لين مستو كالراحة وفى بعض الامثال قد صرحت بجلذان يضرب للامر الواضح الذى لا يخفى لان جلذان لا خمر فيه يتوارى به

**اَسْيَرُ مِنَ الْخَضِرِ** عليه السلام

**اَسْيَرُ مِنْ شِعْرٍ** لانه يرد الاندية ويلج الاخبية سائرا فى البلاد مسافرا بغير زاده

يرد المياه



يرد المياه فلا يزال مداولا ... فى القوم بين تمثل وسماع

وقال بعض حكماء العرب الشعر قيد الاخبار وزبد الامثال والشعراء امراء الكلام وزعماء الفخار ولكل شئ لسان ولسان الدهر هو الشعر

## فصل المولدين

**اَلسَّاجُورُ** خير من الكلب **سَارَتْ بِهِ الرُّكْبَانُ** يضرب للحديث الفاشى **سَالَ بِهِ السَّيْلُ** اذا هلك **اَلسَّالِمُ** سريع الاوبة **سُبْحَانَ** جامع بين الثلج والنار **وَ** بين الضب والنون يضرب للمتضادين يجتمعان **سَبُعٌ فِي قَفَصٍ** يضرب للرجل الجلد المحبوس **اَسْتُرْ** ما ستر الله **سَتُسَاقُ** الى ما انت لاق **اِسْتَعِينُوا** على حوائجكم بالابرام **اِسْتَغْنِ** او مت **اَلْاِسْتِقْصَاءُ** فرقة **اِسْتَنَدَتْ** الى حص مائل **اِسْجَدْ** لقرد السوء فى زمانه **سَخُنَتْ** صدره عليك **سَرَاوِيلُهُ** فى ذيفه اى ان الحاجة والجهد الجاه الى ان رقع قميصه بسراويله **اَلسَّعْرُ** تحت المنجل **اَلسَّعِيدُ** من كفى **سَفِيرُ** السوء يفسد ذات البين **اَلسَّلَامَةُ** احدى الغنيمتين **سُلْطَانٌ** غشوم خير من فتنة تدوم **اَلسُّلْطَانُ** يعلم ولا يعلم **اَلسَّلَفُ** تلف **سِمَاعُ** الغناء برسام حاد لان المرء يسمع فيطرب ويطرب فيسمح ويسمح فيفتقر ويفتقر فيغتم ويغتم فيمرض ويمرض فيموت قاله الكندى **اِسْمَعْ** ولا تصدق **اَلسِّنَّوْرُ** الصباح لا يصطاد شيئا لان الفار يأخذ منه حذره يضرب لمن يوعد ولا يفى **اَلْاَسْوَاقُ** موائد الله فى ارضه **سَوَاءٌ** قوله وبوله **سُوءُ** الخلق يعدى **اَلسُّودَانُ** بالتمر يصطادون **اَلسُّودَدُ** مع السواد اى مع الجماعة والجمهور **سُوسُوا** السفل بالمخافة **سُوقُنَا** سوق الجنة كناية عن الكساد **اَلسَّيْفُ** يقطع بحده

## الباب الثالث عشر

فيما اوله شين وفيه مائة وثمانون مثلا

## فصل الشين المفتوحة

**شَاخَسَ لَهُ الدَّهْرُ فَاهُ** اى تغير عما كان له عليه من قولهم شاخس اسنانه اذا اختلف نبتها

**شاكِهْ أبا يَسارٍ** المشاكهة المشابهة واصل المثل ان رجلا كان يعرض فرسا له على البيع فقال رجل له يقال له ابو يسار اهذه فرسك التي كنت تصيد الوحش عليها فقال صاحب الفرس شاكه ابا يسارٍ يعني اقصد في مدحك وقارب الموصوف في وصفك وشابهه وقوله ابا يسارٍ نداء لا مفعول شاكه يضرب لمن بالغ في وصف الشيء

**شاوِرْ في أمرِكَ الذينَ يخشونَ اللهَ** هذا يروى عن عمر

**شاهِدُ البُغضِ اللَّحظُ** ومثله في الحب جلي محب نظره ومنه قول زهير

متى تكُ في صديقٍ او عدوٍّ … تخبّرك الوجوه عن القلوب

**الشَّبابُ مَطِيّةُ الجَهلِ** ويروى مظنة الجهل اي منزله ومحله الذي يظن به

**شَبْعانُ في يَدِهِ كِسْرَةٌ** يضرب لمن ماله يربي على حاجته

**شَبْعانُ مَقْصُورٌ لَهُ** يضرب لمن حسن حاله بعد الهزال مثل قولهم القيد والرتعة والقصر الحبس وقوله مقصور له اي محبوس لنفسه لان فائدة حبسه ترجع اليه وهو سمنه وحسن حاله

**الشَّبْعانُ يَفُتُّ لِلجائِعِ فَتّاً بَطيئاً** يضرب لمن لا يهتم بشانك ولا ياخذه ما اخذك

**شَتّى تَؤُوبُ الحَلَبَةُ** وذلك انهم يوردون ابلهم وهم مجتمعون فاذا صدروا انفرقوا واشتغل كل واحدٍ بحلب ناقته ثم يؤوب الاول فالاول يضرب في اختلاف الناس وتفرقهم في الاخلاق وشتى في موضع الحال اي تؤوب الحلبة متفرقين وشتى فعلى من شت يشت اذا تفرق

**شَجَرٌ يَرِفُّ** اي يهتز نضارةً ويجوز يرف بالتخفيف من ورف الظل اذا اتسع وحقه ان يذكر معه الظل اي شجر يرف ظله يضرب لمن له منظر ولا خير عنده

**شَجِيَ بِرِيقِهِ** اذا غص بريقه يضرب لمن يؤتى مأمنه

**شَجْشَجي في قَلْعي** القلع كنف يجعل للراعي فيه اداته قيل للذئب ما تقول في غنم يكون معها غلام قال اخاف احدى حظياته اي سهامه فقيل في غنم معها جارية قال شجشجي في قلعي اي انصرف فيها كما اريد يضرب للشيء الذي هو في ملك الانسان يضرب بيده اليه متى شاء وكذلك ان كان في ملك من لا يمنعه منه وجمع القلع قلعة وقلاع

**أَشَحُّ مِن ذاتِ النِّحْيَيْنِ** سبقت قصتها في هذا الباب عند قولهم اشغل من ذات النحيين

الشحيح اعذر



**الشَّحيحُ أَعْذَرُ مِنَ الظّالِمِ** قال ابو عبيد هذا مثل مبتذل عند العامة وانما هم جعلوا له عذرا اذا كان استبقاؤه ماله ليصون به وجهه وعرضه عن مسئلة الناس يقولون فهذا ليس بملوم انما هو تارك للفضل ولا عتب على من حفظ شيئه انما يلزم اللائمة الاخذ مال غيره قال وهذا كالمثل الذي لاكثم بن صيفي رُبَّ لائمٍ مُليمٍ يقول ان الذي يلوم الممسك هو الذي قد لام في فعله لا الحافظ له وقال ابو عمرو الشحيح اعذر من الظالم اي من بخل عليك بماله فشتمته فقد ظلمته وهو اعذر منك قالوا ان اول من قال ذلك عامر بن صعصعة وكان جمع بنيه عند موته ليوصيهم فمكث طويلا لا يتكلم فاستحثه بعضهم فقال اليك يساق الحديث ثم قال يا بني جودوا ولا تسألوا الناس واعلموا ان الشحيح اعذر من الظالم واطعموا الطعام ولا يستذلن جارٌ لكم

**أَشَدُّ الرِّجالِ الأَعْجَفُ الأَضْخَمُ** يعني المهزول الكبير الالواح

**أَشَدُّ حُمْرَةً مِن بِنْتِ المَطَرِ** هي دويبة حمراء تظهر غب المطر

**أَشَدُّ مِن فُوَيْقٍ سَهْماً** يقال هذا في موضع التفضيل ومثله هو اعلاهم ذا فوق اي سهما

**شَدَّ لَهُ حَزِيمَهُ** ويقال حيزومه وهما الصدر ومعناه تشمر وتأهب

**أَشَدُّ مِن أَسَدٍ وَمِنَ الحَجَرِ وَمِن نابِ جائِعٍ وَمِن وَخْزِ الأَشافِي**

**أَشَدُّ مِن دَلَمٍ** قالوا الدلم شيء يشبه الحية وليس بالحية يكون بناحية الحجاز والجمع ادلام مثل ذلم وازلام وصنم واصنام يضرب في الامر العظيم

**أَشَدُّ مِن عائِشَةَ بنِ عَثْمٍ** زعم انه كان يحمل الجزور

**أَشَدُّ مِن فَرَسٍ** هذا يجوز ان يكون من الشدة ومن الشد ايضا وهو العدو

**أَشَدُّ مِن فِيلٍ** قال حمزة ان الهند تخبر عنه ان شدته وقوته تجتمعان في نابه وخرطومه ثم زعموا ان نابه قرنه وان خرطومه انفه واوردوا من الحجة على ذلك ان نابيه خرجا مستطيلين حتى خرقا الحنك وخرجا اعقفين قالوا ودليلنا على ذلك انه لا يعض بهما كما يعض الاسد بنابه بل يستعملهما كما يستعمل الثور قرنه عند القتال والغضب واما خرطومه فهو وان كان انفه فانه سلاح من اسلحته ومقتل من مقاتله ايضا

الغفر الطعن بالرمح … ح

الاعقف الاعوج والمنحنى ح

**أَشَدُّ مِن لُقْمانِ العادِي** قالوا انه كان يحفر لابله بظفره حتى يدال الا الصمان و الدهماء فانهما غلبتاه بصلابتهما

**شَدِيدُ الحُجْزَة** قالوا هي معقد الازار يضرب للصبور على الشدة والجهد وسئل علي بن ابي طالب ع عن بني امية فقال اشدنا حجزا واطلبنا للامر لاينال فيناله

**شرّابٌ بِأَنْقُعٍ** اي معاود للامر مرة بعد مرة واصله الحذر من الطير لايرد المشارع لكنه يأتي المنافع فيشرب منها فكذلك الرجل الكيس الحذر لايتقحم الامور والانقع جمع نقع وهو الارض الحرة الطين يستنقع فيها الماء والجمع نقاع وانقع وهذا المثل قاله ابن جريج في معمر بن راشد

**الشَّرُّ أَخْبَثُ ما أَوْعَيْتَ مِن زادٍ** يضرب في اجتناب الذم والشر قال ابو عبيد واوله

الخير يبقى وان طال الزمان به ... وزعموا ان هذا بيت قالته الجن ويقال

بل هو لعبيد بن الابرص

**شَرُّ إِخْوانِكَ مَن لا تُعاتِبُ** هذا كقولهم معاتبة الاخ خير من فقده اي لان تعاتبه ليرجع الى ما يحب خير من ان تقطعه فتفقده وقوله لا تعاتب اي لا تعاتبه ومن روى بالباء اراد من لا يعاتبك

**شَرُّ الأَخِلّاءِ خَلِيلٌ يَصْرِفُه فراش** يضرب للكثير التلون في الوداد

**شَرُّ الرَّأْيِ الدَّبَرِي** وهو الرأي الذي يأتي ويسنح بعد فوت الامر ماخوذ من دبر الشيء وهو آخره يقال فلان لايصلي الصلوة الا دبريا اي في آخر وقتها والمحدثون يقولون دبريا بالضم وقال ابن الاعرابي دبريا قال ابو الهيثم بجزم الباء قال القطامي

وخير الامر ما استقبلت منه ... وليس بان تتبعه اتباعا

وقيل الدبري منسوب الى دبر البعير الذي يعجزه عن تحمل الاحمال كذلك هذا الرأي يعجز عن حمل عبء الكفاية في الامور

**شَرُّ الرِّعاءِ الحُطَمَة** وهو الذي يحطم الراعية بعنفه يضرب لمن يلي شيئا ثم لا يحسن ولايته وانما ينبغي ان يكون الراعي كما قال الراعي

ضعيف العصا بادي العروق ترى له ... عليها اذا ما اجدب الناس اصبعا اي اثرا حسنا

**شَرُّ السَّيْرِ الحَقْحَقَة** يقال هي ادفع السير واتعبه للظهر ويقال هي كف ساعة واتعاب





ساعة قال مطرف لابنه لما اجتهد في العبادة خير الامور اوساطها وشر السير الحقحقة

**شَرُّ الضُّرُوعِ ما دَرَّ عَلَى العَصْبِ** وهو ان يشد فخذ الناقة حتى تدر وقيل الناقة عصوب

**شَرُّ العِيشَةِ الرَّمَق** العيشة العيش والرمق جمع رمقة وهي البلغة التي يتبلغ بها ويروى الرمق اي العيش الرمق وهو الذي يمسك الرمق يضرب في ضيق المعيشة وشدتها

**شَرُّ اللَّبَنِ الوالِج** يقال ولج اذا دخل يريد شر اللبن ما دخل بيتك يحث على بذل اللبن للضيف وايثاره على نفسك ولذلك يضرب في الحث على الاحسان الى الناس وقيل الوالج ما يرد في الضرع بان يرش عليه الماء قال الحارث بن حلزة لابنه عمرو

قلت لعمرو حين ارسلته ... وقد حبا من دونها عالج

لا تكسع الشول باغبارها ... انك لا تدري من الناتج

واصب لاضيافك البانها ... فان شر اللبن الوالج

قوله حبا اي عرض والهاء للابل وعالج رمل والكسع ضرب الماء على الضرع ليرتفع اللبن فتسمن الناقة والغبر بقية اللبن

**شَرُّ المالِ القُلْعَة** وروى ابو زيد القلعة بتحريك اللام يعني المال الذي لا يثبت مع صاحبه كالعارية والمستأجر من قولهم مجلس قلعة اذا احتاج صاحبه كل ساعة ان يقوم ويستقل يقال اياك وصدر المجلس فانه قلعة

**شَرُّ المالِ ما لا يُذَكَّى وَلا يُزَكَّى** اي لا يذبح يعنون الحمر لانه لا زكوة فيها لقوله صلى الله عليه وآله وسلم ليس في الجبهة ولا في الكسعة ولا في النخة صدقة فالجبهة الخيل والكسعة الحمير والنخة الرقيق ويقال البقر العوامل

**شَرُّ النّاسِ مَن مِلْحُهُ عَلَى رُكْبَتِه** يضرب للنزق السريع الغضب وللغادر ايضا قلت هذا لفظ يحتاج الى شرح والاصل فيه ان العرب تسمي الشحم ملحا لبياضه ويقال املحت القدر اذا جعلت فيها الشحم وعلى هذا فسر قوله

لا تلمها انها من نسوة ... ملحها موضوعة فوق الركب

يعني من نسوة همها السمن فكان معنى المثل شر الناس من لا يكون عنده من العقل ما يأمره

بما فيه طيش وخفة وميل الى اخلاق النساء وهو حب السمن والملح يذكر ويؤنث محمدة انما يأمره بما فيه ٤

شر اهر ذا ناب يقال اهره اذا حمله على الهرير وشر رفع بالابتداء وهو النكرة و
شرط النكرة ان لا يبتدأ بها حتى تخصص بصفة كقولنا رجل من بني تميم فارس وابتدأ بالنكرة
هيهنا من غير صفة وانما جاز ذلك لان المعنى ما اهر ذا ناب الا شر وذو الناب السبع
يضرب في ظهور امارات الشر ومخائله

شر ايام الديك يوم تغسل رجلاه ويقال براثنه وذلك انه انما يقصد الى غسل
رجليه بعد الذبح والتهيئة للاشتواء قال الشيخ علي بن الحسن الباخرزي في بعض مقطعاته
يشكو قومه ولا ابالي باذلال خصصت به فيهم ومنهم وان خصوا باعزاز
رجل الدجاجة لا من عزها غسلت ولا من الذل حبست مقلة البازي خطت

شرب فما نقع ولا ابضع يضعت من الماء بضعا رويت ونقعت اي شفيت غليلي
يضرب من لا يسأم امرا

شربنا على الخسف اي على غير اكل من قولهم باتت الدابة على الخسف اي على غير علف
وكذلك بات القوم على الخسف اي جياعا قلت اصل الخسف الذل والمشقة يقال سامه خسفا
وخسفا ايضا بالضم اي كلفه مشقة وذلا وفي كل ما تقدم ضرب من الذل ونوع من المشقة

الشر خير اذا كان مشتركا يضرب في تهوين الامر العظيم يهجم على الخلق الكثير

شر دواء الابل التذبيح وذلك ان السنة اذا كانت مجدبة يخاف منها على الابل ذبحوا
اولادها لتسلم الامهات يضرب لمن فر من امر فوقع في شر منه

الشرط املك عليك ام لك يضرب في حفظ الشرط يجري بين الاخوان

شرعك ما بلغك المحل اي حسبك من الزاد ما بلغك مقصدك ومنه قول الراجز
من شاء ان يكثر او يقللا يكفيه ما بلغه المحلا

شرق بالريق اي ضره اقرب الاشياء الى نفعه لان ريق الانسان اقرب شيء اليه

الشر يلبده كثره هذا قريب من قولهم الشر يحقره وقد نهي

شرق ما بينهم بشر اي نشب الشر فيهم فلا يهادنهم





الشر كثكله اي الشر يشبه بعضه بعضا ويروى الشيء كشكله

الشر للشر خلق كقولهم الحديد بالحديد يفلح

شر ما دام امرأ ما لم يتل لانه يتعب ثم لا يجلى ولا يفوز بمطلوبه

شر ما يجيئك الى مخة عرقوب ويروى ما يشئك بالشين بدل من الجيم وهذه
لغة تميم يقال اجأته الى كذا اي الجأته والمعنى ما الجأك اليها الا شر اي فقر وفاقة وذلك
ان العرقوب لا مخ له وانما يحوج اليه من لا يقدر على شيء يضرب للمضطر جدا

شر مرغوب اليه فصيل ريان وذلك ان الناقة لا تكاد تدر الا على ولد او على بو فاذا
كان الفصيل ريان لم يمرها فيبقى اربابها من غير لبن يضرب للغني يلجأ اليه محتاج

شر من المرزئة سوء الخلف منها المرزئة الرزء وهو المصيبة يضرب للخلف قام
مقام الخلف وقيل اراد بالخلف ما يستوجبه من الصبر ان صبر ويسوءه ان يحبط ذلك بالجزع

شر من الموت ما يتمنى معه الموت يضرب في الداهية الدهياء

شريب جعد فروه مقبر الشريب الذي يشاربك وجعد اسم رجل والفرو اصل شجرة
ينقر فيجعل كالحوض فيصب فيه العصير والمقبر المطلي بالقير يضرب للبخيل لا فضل عنده يعطي احدا

الشر يبدؤه صغاره قال ابو عبيد يقول فاصفح عنه واحتمل لئلا يخرجك اي
اكثر منه قال مسكين الدارمي ولقد رأيت الشر بين الحي يبدؤه صغاره وقال آخر
الشر يبدؤه في الاصل اصغره وليس يصلى بجل الحرب جانيها يجري د
والحرب يلحق فيها الكارهون كما تدنو الصحاح الى الجربى فتعديها

شريف قوم يطعم القديد يقال القديد شر الاطعمة والرجل الشريف لا يقدد
اللحم وهذا الشريف يقدد يضرب لمن يظهر السخاء ولا يرى منه الا قليل خير

شريفة تعلم من اطبخ يقال اطبخت القدر على افعلت اذا اخذت طفاحتها وهي
زبدها وشريفة امرأة يضرب لمن يعلم المذنب فيه من البري كيفية امره ويعلم ٤

شر يومها واغواه لها اصله ان امرأة من طسم يقال لها عنز اخذت سبية فحملوها
في هودج والطفوها بالقول والفعل فعند ذلك قالت شر يومها واغواه لها تقول شر ايامي

حين صِرتُ اكرم للسِّباء قال ابو عبيد وفيها بيت سائر وهو

شرّ يوميها واغواه لها　　　ركبتْ عنز بحدج جملا

شرّ نُصِبَ على الظرف والعامل فيه باقى البيت وهو ركبت عَنز بحدج جملا واغوى افعل من الغىّ والهاء راجعة الى اليوم على الاتساع كقوله تعالى بل مكر الليل والنهار وكقول جرير

ونمتُ وما ليلُ المطىِّ بنائم　　　وقوله بحدج اى فى حدج والحدج والحداجة مركب من مراكب النّساء ومن روى شرٌّ بالرفع اراد هذا شرّ يوميها اى يومى اعزازها و اذلالها واغواه اى اكثرهما غيًّا ويجوز ان يعود الهاء الى الشر ويكون اغوى افعل من الاغواء وهو الاهلاك اى اهلك شرّ يوميها لها هذا اليوم وبناء التفضيل من المنشعبة شاذ كقولك ما اعطاه للمال وما اولاه للمعروف

**شَعَبَتْ قَوْمِى شَعُوبُ**　　الشَّعب من الاضداد يكون بمعنى الجمع ويكون بمعنى التفريق وهو بمعنى التفريق ههنا وشعوب اسم للمنيّة لانها تشعب بين الناس اى تفرق يضرب عند تفرّق القوم

**اَلشَّعِيرُ يُؤْكَلُ وَيُذَمُّ**　　ويقال خبز الشعير يؤكل ويذمّ وهذا كالمثل الآخر اكلًا وذمًّا

**شَغَرَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِرِجْلِهَا**　　شغرت اى رفعت والباء فى برجلها زائدة يضرب لمن ساعدته الدنيا فنال منها حظه

**شَغَلَ الْحَلْىُ اَهْلَهُ اَنْ يُعَارَا**　　اى اهل الحلى احتاجوا ان يعلقوه على انفسهم فلذلك لا يعيرون وهذا قريب من قولهم شَغَلَتْ شِعَابِى جَدْوَاىَ يضرب المسؤل شيئًا هو احوج اليه من السائل

**شَغَلَتْ شِعَابِى جَدْوَاىَ**　　ويروى سَعَاتى وهو اسم من سعى يسعى والجدوى العطاء اى شغلتنى النفقة عن عيالى عن الافضال الى غيرى قال المنذرى شعابى تصحيف وقع فى كثير من النسخ

**شَغَبْتُ نَفْسِى وَحَدَعْتُ اَنْفِى**　　يضرب لمن يضرّ بنفسه من وجه ويشتفى من وجه

**شَقَّةٌ عَصَاهُمْ نَوًى شَجُورٌ**　　اى مخالفة بعيدة وشجور من قولهم ما شجرك عن كذا اى ما صرفك ونوى شجور بعيد بعيد يصرف القاصد له لعوده بعده





**شَقَّ فُلَانٌ عَصَا الْمُسْلِمِينَ**　　اذا فرّق جمعهم قال ابو عبيد اراد فرّق جماعتهم قال والاصل فى العصا الاجتماع والائتلاف وذلك انها لا تدعى عصًا حتى يكون جميعًا فاذا انشقت لم تدع عصًا ومن ذلك قولهم للرجل اذا اقام بالمكان واطمأنّ به واجتمع له فيه امره قد القى عصاه قال معقر البارقى

فالقت عصاها واستقرّت بها النّوى　　كما قرّ عينا بالاياب المسافر

قالوا واصل هذا انّ الحاديين يكونا فى رفقة فاذا افترقا فهما الطريق شقت العصا التى معهما فاخذ هذا نصفها وذا نصفها فضرب مثلًا لكل فرقة قال صلة بن اشيم لابى الصليل اياك ان تكون قاتلًا او مقتولًا فى شق عصا المسلمين

**شَكَوْتُ لَوْحًا فَجَرَّ اِلَى يَلْمَعًا**　　اللّوح العطش وجرّا يجرجر وّا رفع واليلمع السّراب يضرب لمن يشكو حاله الى صاحب له فاطمعه فيما لا مطمع فيه

**اَلشَّمَاتَةُ لُؤْمٌ**　　قاله اكثم بن صيفى اى لا يفرح بنكبة الانسان الّا من لؤم اصله وقال

اذا ما الدهر جرّ على اناس　　كلاكله اناخ بآخرينا

فقل للشامتين بنا افيقوا　　سيلقى الشامتون كما لقينا

وفى حديث ايوب ع انه لما خرج من البلآء الذى كان فيه قيل له اىّ شئ كان اشدّ عليك من جملة ما مرّ بك فقال شماتة الاعداء

**شَمَّرَ بِخِنَابَةٍ اُمُّ شِبْلٍ**　　الخنابة ما لان من الانف ممّا يلى الخدّ وامّ شبل الاسد يضرب للمتكبر

**شَمَّرَ خِمَارَهَا الْكَلْبُ**　　يضرب للمرأة اذا كانت سهكة الريح ويقال ذلك للفاجرة ايضا

**شَمَّرَ ثَرْوَانُ وَصَاوٍ هَكَعَةٌ**　　يقال رجل ثروان اذا كان كثير المال والصاوى اليابس يقال صوى يصوى صويا اذا يبس والهكعة الاحمق الكسلان يضرب للغنىّ المشمّر الحادّ فى امره يباهيه ويوازيه كسلان رثّ الحال فمن ابن يلتقيان

**شَمِّرْ ذَيْلًا وَادَّرِعْ لَيْلًا**　　يضرب فى الحثّ على التشمير والجدّ فى الطلب

**شَمِّرْ وَاْتَزِرْ وَالْبَسْ جِلْدَ النَّمِرِ**　　يضرب لمن يؤمر بالجدّ والاجتهاد

**اَلشَّمْسُ اَرْحَمُ بِنَا**　　يعنى انهادثارهم فى الشتآء كما قال الشاعر

الخنابة الارنبة بعضنة او طرفه او اعلاها و ابن حبيب ق

السهك محركة ريح كريهة من عرق ق

والهكعة كهمزة الاحمق ق

اذا حضر الشتاء فانت شمس  وان حضر المصيف فانت ظل

شمط حُبُّ دَعْدٍ  دعد اسم امرأة يصرف ولا يصرف قال الشاعر

لم تتلفع بفضل مئزرها دعد  ولم تسق دعد في العلب

يضرب في قدم المودة وثبوتها

شَمَلٌ تَعالى فَوقَ خَصَباتِ الدَّقَل  الشَّمَل والشَّمْل ما يبقى على النخل بعد الصِرام

والخَصبة النخلة الكثيرة الحمل قال الاعشى

كانّ على انسائها عذق خصبة  تدلى من الكافور غير مكمم

والدَّقَل اردأ التمر يضرب لمن قل خيره وان استخرج منه شيء كان مع تعب وشدة

أَشَمُّ مِن ذَرَّةٍ وَمِن ذِئبٍ وَمِن نَعامَةٍ  الذَّرّة تشم ما ليس له ريح مما لو وضعته

على انفك لما وجدت له رائحة ولو استقصيت الشم كرجل الجرادة تنبذها من يدك في

موضع لم تر فيه ذرة قط ثم لا تلبث ان ترى الذرة اليها كالخيط الممدود والذئب يشم

ويستروح من ميل واكثر من ميل وقالوا ان الرأل يشم ريح ابيه وامه وريح الضبع والانسان

من مكان بعيد وزعم ابو عمرو الشيباني انه سئل الاعراب عن الظليم هل يسمع فقالوا لا ولكن

يعرف بانفه ما لا يحتاج معه الى السمع قال وانما لقب بيهس بنعامة لانه كان شديد الصمم

أَشَمُّ مِن هِقْلٍ  مثل قولهم اشم من نعامة

شَنُوءَةٌ بَيْنَ بَنامِيَّ دَضَجٍ  الشنوءة ما يستقذر من القول والفعل يضرب

لقوم اجتمعوا على فجور وفاحشة ليس منهم مرشد ولا ناه

شَنْئتُها فِي أَهلِها مِن قَبلِ أَن تَزِي الَحَيَّ  اي ابغضتها من قبل ان تزف الى الحي يضرب

للشنوء قلت كذا وجدت هذا المثل من قبل ان تزي الى والصواب تزوى اي تضم وتجمع و

الافليس في كتب اللغة ذكر لهذا التركيب ويمكن ان يحمل على ان الهمزة بدل من الهاء اي تزهى

ومعناه ترفع يقال زهي السراب الشيء يزهاه اذا رفعه

أَشْوارُ عَروسٍ تَرى  الشوار الفرج قالته الزباء لجذيمة وقد مر ذكرها في باب

الخاء والتقدير ارى شوار عروس شوار عروس تتهكم بجذيمة يضرب عند الهزء

اشمط ... خالط ... بياض الراس ... ح
شمط ... ح

اللقاع كرم او القطع او الرداء وكل ما تتلفع به المرأة والتلفع التلحف والتلهب وتلفع فلان شمله الشيب ح

الهقل الكبير الفتي من النعام ح

التهكم الاستهزاء ح

شوف النخاس



شَوفُ النَّخاسِ يَظهَرُ  الشوف الجلاء يقال شفته اذا جلوته يقول اذا شفت النخاس

فان شوفه لا يخرجه من النخاسة يضرب للئيم يحث على الكرم فيأباه

شَوقٌ دَعِبٌ وَذَبِرٌ اصمعُ  قيل الشوق ههنا الشقو وهو فتح الفم فقدم الواو في

المصدر والفعل جاء على اصله يقال شقا فمه يشقوه اذا فتحه والزبر اللقمة والاصمع الصغير

يضرب لمن وعد واكد ثم لا يفي بشيء مما قال وان وفى فقل وصغر

شَوى اَخوكَ حَتّى اِذا اَنضَجَ رَمَّدَ  الترميد القاء الشيء في الرماد يضرب لمن يفسد

اصطناعه بالمن ويردف صلاحه بما يورث سوء الظن ويروى عن عمر انه مر بدار رجل

عُرف بالصلاح فسمع من داره صوت بعض الملاهي قال شوى اخوك حتى اذا انضج رمد

شَوى زَعَمَ وَلَم يأكُل  يعني انه تولى شيه ثم لم يأكل يضرب لمن تولى امرا ثم نزع نفسه منه

شَهِدتُ بِاَنَّ الخُبزَ بِاللَحمِ طَيِّبٌ  وَاَنَّ الحُبارى خالَةُ الكَرَوانِ

ويروى بان الزبد بالتمر طيب  فقال ابو عمرو يضرب عند الشيء يتمنى ولم يقدر عليه

شَهرُ رَبيعٍ كَجُمادى البُؤسِ  جمادى عبارة عن الشتاء وجمود الماء فيه يضرب لمن يشكو

حاله في جميع الاوقات اخصب ام جدب

شَهرٌ ثَرىً وَشَهرٌ تَرىً وَشَهرٌ مَرعىً  يعنون شهور الربيع اي يمطر اولا ثم يطلع

النبات فتراه ثم يطول فترعاه النعم وارادوا شهر ثرى فيه وشهر ترى فيه فحذفا كما قال الشاعر

فيوم علينا ويوم لنا  ويوم نساء ويوم نسر

اي نساء فيه ونسر فيه وانما حذف التنوين

من ثرى ومرعى في المثل لمتابعة ترى الذي هو الفعل

شَيئاً ما يَطلُبُ السَوطَ اِلى الشَقراءِ  اي يطلب العدو واصله ان رجلا ركب فرسا

له شقراء فجعل كلما ضربها زادته جريا يضرب لمن طلب حاجة وجعل يدنو من قضائها والفراغ

منها وما صلة قاله ابو زيد

اَلشَّيبُ قِناعُ المَقتِ  يعني ان الغواني تمقت المشايخ كما قال

وابن شيخا ذرت مفارقه  يقلي الغواني والغواني تقليه

شَيخٌ يَجوُلُ اَنَّ لَهُ اَقتابٌ  حوران من ارض الشام وبعده

الذئب والعقعق والغراب    يضرب لمن يظهر للناس الصلاح والعفاف ومن حقه ان يحترز من قربه

**شيخٌ يعلّل نفسه بالباطل**    يضرب للعنين او الشيخ الكبير الذى لا يقدر على الباءة

**شيطانُ الحماطة**    يقال كانه شيطان الحماطة وما هو الا شيطان الحماطة يقال لبئس الافانى حماط قال ابو عمرو والافانى من احرار البقول واحدتها افانية والشيطان الحية واضيف الى الحماط لالفها اياه كما يقال ضب كدية وذئب غضا يضرب للرجل اذا كان داهية قبيح

والافن والافانى كسكارى نبت

## فصل الشين المضمومة

**شُبِرَ فتشبّر**    اى اكرم فاستحق وعظم فتعظم والشبر القربان الذى يقرب ومعناه قرب فتقرب يضرب للذى يجاوز قدره

**شُبَّ شوبًا لك بعضه**    يضرب فى الحث على اعانة من لك فيه منفعة وهو مثل قولهم احلب حلبًا لك شطره وقد مر فى باب الحاء

**الشُّبهةُ اختُ الحرام**    يضرب للشيئين لا يكون بينهما كثير بون

**الشُّجاعُ موقًّى**    وذلك انه قل من يرغب فى مبارزته خوفا على نفسه وهذا كما قيل احرص على الموت توهب لك الحيوة

**شُخبٌ طَحٌ**    الشخب اللبن يمتد من الضرع يقال شخب اللبن والدم اذا خرج كل واحد منهما من موضعه ممتدًا والفاعل يشخب ويشخب والمصدر الشخب بالفتح والشخب بالضم الاسم يضرب للرجل تكون منه السقطة ويقال معناه خط فائت يقال طح الشخب وهو ان يسقط على الارض ولا ينتفع به

**شُخبٌ فى الاناء وشخبٌ فى الارض**    يضرب مثلا لمن يتكلم فيخطى مرة ويصيب مرة واصله فى الحالب يحلب فتارة يخطى فيحلب فى الارض وتارة يصيب فيحلب فى الاناء

**شُغِلَ عن الرامى الكنانةُ بالنَّبل**    اصله ان رجلًا من بنى فزاره ورجلا من بنى اسد كانا متواخيين وكانا راميين لا يسقط لهما سهم ومع الفزارى كنانة جديدة ومع الاسدى كنانة رثة فاعجبته كنانة الفزارى فقال الاسدى اينا ترى ارمى انا ام انت قال الفزارى





انا ارمى منك وانا اعلمك قال الاسدى انصب لى كنانتك او انصب لك كنانتى فقال له الفزارى انصب لى كنانتك فعلق الاسدى كنانته على شجرة ورماها الفزارى فجعل لا يرمى بسهم الا شكّها حتى قطعها بسهامه فلما نفدت سهامه قال انصب لى كنانتك حتى ارميها فرمى فسدد السهم نحوه فشك كبد الفزارى فسقط الفزارى فاخذ الاسدى قوسه وكنانته قال الفرزدق

فقلت اظن ابن الخبيثة اننى    شغلت عن الرامى الكنانة بالنبل

يريد بهذا جريرًا يقول اراد جرير بهجائه البعيث غيره وهو انا اى ارادنى ولم يرد البعيث كما ان الاسدى اراد رمى الفزارى ولم يرد رمى الكنانة ثلث ومعنى المثل شغل فلان عن الذى يرمى الكنانة بالنبل يعنى انه لا يعلم ان غرض الرامى ان يرميه لا ان يرمى كنانته يضرب لمن يغفل عما يراد به ويكاد له وقريب من هذا بيت الحماسة

فان كنت لا ادرى ورمى كنانتى    نصيب جانحات النبل كشحا ومنكبى

تكلى او بالرمح اى وقعه واخته مع

## فصل الشين المكسورة

**اِشبّ لى اشبابًا**    قال ابو زيد اذا عرض لك انسان من غيران تذكره قلت هذا اى دفع لى دفعا قلت واصله من شب الغلام يشب اذا ترعرع وارتفع واشبه الله اشبابًا اى رفعه يضرب فى لقاء الشئ فجاءة

**شِدّةُ الحذر متهمة**    اى موقعة فى التهمة

**شِدّةُ الحرص من سبل المتالف**    يضرب فى الشهوان الحريص على الطعام وغيره

**شِفاؤه نكأ الدبر**    اى الق الشر بمثله يضرب لمن لا يصلح الا على الذل

نكأ القرحة كمنع قشرها بعد البرء فنكست

**شِقشقةٌ هدرت ثم قرّت**    الشقشقة شئ كالرية يخرجها البعير من فيه اذا هاج واذا قالوا للخطيب ذو شقشقة فانما يشبه بالفحل ولامير المؤمنين على ع خطبة تعرف بالشقشقية لان ابن عباس رض قال حين قطع كلامه يا امير المؤمنين لو اطردت مقالتك من حيث افضيت فقال هيهات يا ابن عباس تلك شقشقة هدرت ثم قرت

**شِنشِنةٌ اعرفها من اخزم**    قال ابن الكلبى الشعر لابى اخزم الطائى وهو جد ابى حاتم او جد جده وكان له ابن يقال له اخزم وقيل كان عاقا فمات وترك بنين فوثبوا يوما

على جدهم ابى اخزم فادموه فقال

ان بنى ضرجونى بالدم ... شنشنة اعرفها من اخزم

ويروى رملونى وهو مثل ضرجونى فى المعنى اى لطخونى يعنى ان هؤلاء اشبهوا اباهم فى العقوق والشنشنة الطبيعة والعادة قال شمر وهو مثل قولهم العصا من العصية ويروى نشنشة وكانه مقلوب شنشنة وفى الحديث ان عمر قال لابن عباس رض حين شاوره فاعجبه اشارته شنشنة من اخزم وذلك انه لم يكن لقرشى مثل راى العباس فشبهه بابيه فى جودة الراى وقال الليث الاخزم الذكر والمراة خزماء اذا قصر وترها وذكر اخزم قال وكان لاعرابى بنى يعجبه فقال يوما شنشنة من اخزم اى قطران الماء من ذكر اخزم يضرب فى قرب الشبه

**شوال عين خير من قليل الضماد** الشوال الشئ القليل والضمار النسيئة والعين النقد والمعنى قليل النقد خير من كثير النسيئة قاله ابو جابر بن مليل الهذلى ايام حاصر الحجاج بن يوسف عبد الله بن الزبير وكان عبد الله يحسن الوعد ويطيل الانجاز وكان الحجاج يعجل اصحابه بالعطيات فقيل لابى جابر كيف ترى ما نحن فيه فقال هذا القول فذهب مثلا

**اشبث عقيل الى عقلك** عقيل اسم رجل واشبث الجبث يريد لما الجبث الى عقلك دو كلت الى ذابك جلبا البك ما تكره وقال ابو عمرو اشبث الى عقلك يا عقيل قال والعقل العرج وكان عقيل اعرج يضرب هذا للرجل يقع فى امر يهتم للخروج منه فيقال اضطررت الى نفسك فاجتهد فانك وان كنت عليلا اذا اجتهدت كنت قمينا ان تنجو

**شبك بلاءة ام جندع** السلاءة شوكة النخل وام جندع امراة يضرب لمن يوتى من منه

## فصل الشين الساكنة

**اشام كل امرئ بين فكيه** ويروى لحييه وهما واحد واشام بمعنى الشوم كقوله فتنتج لكم غلمان اشام اى غلمان شوم يراد ان شوم كل انسان فى لسانه وهذا كما روى عن النبى انه قال ايمن امرئ واشامه بين لحييه وكما قيل مقتل الرجل بين فكيه قال ابو الهيثم للعرب اشياء جاؤا بها على افعل هى كالاسامى عندهم فى معنى فاعل او فعيل او فعل كقولهم اشام كل امرئ بين لحييه بمعنى شومه وكقولهم المرء باصغريه اى بصغيريه وكقولهم انى منه



اوله ومن يلق ابطال الرجال يكلم
ومن يكن درويه يتقوم

السلاة كرمة شوكة النخل



لا وجل واوجراى وجل ووجراى خائف وكقول الشاعر

لا اعتب ابن العم ان كان عائبا ... واغفر عنه الجهل ان كان اجهلا اى جاهلا

**اشام من احمر عاد** هو قدار بن سالف عاقر الناقة ويقال له ايضا قدار بن قديرة وهى امه وهو الذى عقر ناقة صالح ع فاهلك الله بفعله ثمود

**اشام من الاخيل** هو الشقراق وذلك انه لا يقع على ظهر بعير الا عقر له ظهره قال الفرزدق يخاطب ناقته

اذا قطنا بلغتنيه ابن مدرك ... فلاقيت من طير العراقيب اخيلا

ويروى من طير الاشائم ويقال بعير مخيول اذا وقع الاخيل على ظهره فقطعه ويسمونه مقطع الظهور واذا لقى الاخيل منهم مسافر تطير وايقن بالعقر فى الظهران لم يكن موت واذا عاين احدهم شيئا من طير العراقيب قالوا اتيح له ابنا عيان كانه قد عاين القتل او العقر واذا تكهن كاهنهم او زجر زاجر طيرهم او خط خاطهم فراى فى ذلك ما يكره قال ابنا عيان اسرعا البيان ويروى اظهر البيان وهما خطان يخطهما الزاجر ويقول هذا اللفظ كانه يهما ينظر الى ما يريدان يعلمه ويروى ابنى عيان على النداء ان يا بنى عيان اظهر البيان

**اشام من البسوس** هى بسوس بنت منقذ التميمية خالة جساس بن مرة ابن ذهل الشيبانى قاتل كليب وكان من حديثه انه كان للبسوس جار من جرم يقال له سعد بن شمس وكانت له ناقة يقال لها السراب وكان كليب قد حمى ارضا من ارض العالية فى انف الربيع فلم يكن يرعاه احد الا ابل جساس لمصاهرة بينهما وذلك ان جليلة بنت مرة اخت جساس كانت تحت كليب فخرجت سراب ناقة الجرمى فى ابل جساس ترعى فى حمى كليب ونظر اليها كليب فانكرها فرماها بسهم فاختل ضرعها فولت حتى بركت بفناء صاحبها وضرعها يشخب دما ولبنا فلما نظر اليها صرخ بالذل فخرجت جارته البسوس فنظرت الى الناقة فلما رات ما بها ضربت يدها على راسها ونادت باذلاه ثم انشات تقول

لعمرك لو اصبحت فى دار منقذ ... لما ضيم سعد وهو جار لابياتى

ولكننى اصبحت فى دار غربة ... متى يعد فيها الذئب يعد على شائى

والبسوس امراة مشومة اعطى زوجها ثلث دعوات مستجابات فقالت اجعل لى واحدة قال فلك فماذا تريدين قالت ادع الله تعالى ان يجعلنى اجمل امراة فى بنى اسرائيل ففعل فرغبت عنه فارادت شيئا فدعا الله تعالى عليها ان يجعلها كلبة نباحة فجاء بنوها فقالوا ليس لنا على هذا قرار يعيرنا بها الناس ادع الله ان يردها الى حالها ففعل فذهبت الدعوات بشومها

فيا سعدُ لا تَغْرُرْ بنفسك وارتحل ... فانك في قوم عن الجار اموات

ودونك اذوادى فاني عنهم ... لراحلة لا يفقدوني بنياتي

فلما سمع جساس قولها سكّتها وقال ايتها المرأة ليقتلن غداً جمل هو اعظم عقراً من ناقة جارك ولم يزل جساس يتوقع غرة كليب حتى خرج كليب لا يخاف شيئاً وكان اذا خرج تباعد عن الحي فبلغ جساس خروجه فخرج على فرسه واخذ رمحه واتبعه عمرو بن الحرث فلم يدركه حتى طعن كليباً فدق صلبه ثم وقف عليه فقال يا جساس اغثني بشربة ماء فقال جساس تركت الماء وراءك وانصرف عنه ولحقه عمرو فقال يا عمرو اغثني بشربة فنزل اليه فاجهز عليه فضرب به المثل فقيل

المستجير بعمرو عند كربته ... كالمستجير من الرمضاء بالنار

قال واقبل جساس يركض حتى هجم على قومه فنظر اليه ابوه وركبته بادية فقال لمن حوله لقد اتاكم جساس بداهية قالوا ومن اين تعرف ذلك قال لظهور ركبته فاني لا اعلم انها بدت قبل يومها ثم قال ما وراءك يا جساس فقال والله لقد طعنت طعنة ليجمعن منها عجايز وائل رقصا قال وما هي ثكلتك امك قال قتلت كليباً فقال ابوه بئس لعمر الله ما جنيت على قومك فقال جساس

تأهب عنك أُهبة ذي امتناع ... فان الامر جلّ عن التلاحي — التلاحي

فاني قد جنيت عليك حربا ... تغص الشيخ بالماء القراح — فاجاب

ابوه — فان تك قد جنيت علي حربا ... فلا وانٍ ولا رثُّ السلاح

سالبس ثوبها وادب عني ... بها يوم المذلة والفضاح

قال ثم قوضوا الابنية واجمعوا النعم والخيول وازمعوا للرحيل وكان همام بن مرة اخو جساس نديماً للمهلهل بن ربيعة اخي كليب فبعثوا جارية لهم الى همام لتعلمه الخبر وامروها ان تستر من مهلهل فاتتهما الجارية وهما على شرابهما فسارّت هماماً بالذي كان من الامر فلما رأى ذلك مهلهل سأل هماماً عما قالت الجارية وكان بينهما عهد ان لا يكتم احدهما صاحبه شيئاً فقال اخبرتني ان اخي قتل اخاك قال مهلهل اخوك اضيق استاً من ذلك وسكت همام واقبلا على شرابهما فجعل مهلهل يشرب شرب الامن وهمام يشرب شرب الخائف فلم تلبث الخمر مهلهلاً ان صرعته فانسلّ همام فرأى قومه وقد تحملوا فتحمل معهم وظهر امر كليب فقال مهلهل

فاضح النساء هذه كقوله او هو نوع الاعواد والاطناب





ما دهاك قتل العظيم من الامر قتل جساس كليباً ونشب الشر بين تغلب وبكر اربعين سنة كلها يكون لتغلب على بكر وكان الحرث بن عباد البكري قد اعتزل القوم فلما استحرّ القتل في بكر اجتمعوا اليه وقالوا قد فني قومك فارسل الى مهلهل بجير ابنه وقال قل له ابو بجير يقرئك السلام ويقول لك قد علمت اني اعتزلت قومي لانهم ظلموك وخليتك واياهم وقد ادركت وترك فانشدك الله في قومك فاتى بجير مهلهلاً وهو في قومه فابلغه الرسالة فقال من انت يا غلام قال بجير بن الحارث بن عباد فقتله ثم قال بؤ بشسع كليب فلما بلغ الحارث فعله قال نعم القتيل بجير ان اصلح بين هذين الغازين قتله وسكنت الحرب به وكان الحارث من احلم الناس في زمانه فقيل له ان مهلهلاً قال له حين قتله بؤ بشسع كليب فلما سمع هذا خرج مع بني بكر مقاتلا مهلهلا وبني تغلب ثائراً لبجير وانشأ يقول

قربا مربط النعامة مني ... ان بيع الكريم بالشسع غالي

قربا مربط النعامة مني ... لقحت حرب وائل عن حيال ... لم اكن من جناتها علم الله ... واني بحرها اليوم صالي

ويروى بحرها والنعامة فرس الحرث وكان يقال للحرث فارس النعامة ثم جمع قومه والتقى وبنو تغلب على جبل يقال له قضة فهزمهم وقتلهم ولم يقوموا لبكر بعدها

## اشأم من الزماح

هذا مثل من امثال اهل المدينة والزماح طائر عظيم زعموا انه كان يقع على دور بني حظمة من الاوس ثم في بني معوية كل عام ايام التمر والثمر فيصيب طعماً من مرابدهم ولا يتعرض احد له فاذا استوفى حاجته طار ولم يعد الى العام المقبل وقيل انه كان يقع على آطام يثرب ويقول خرّب خرّب فجاء كعادته عاماً فرماه رجل منهم بسهم فقتله ثم قسّم لحمه في الجيران فما امتنع من اخذه احد الا دفاعة بن مراد فانه قبض يده ويد اهله عنه فلم يحل الحول على احد ممن اصاب من ذلك اللحم حتى مات واما بنو معوية فهلكوا جميعا حتى لم يبق منهم ديار وقال قيس بن الخطيم الاوسي

اعلى العهد اصبحت ام عمرو ... ليت شعري ام عاقها الزماح

## اشأم من جميرة

هي فرس شيطان بن مدلج الجشمي ثم احد بني انسان وكان من حديثه ان بني جشم بن معوية اسهلوا في رجب بايام يطلبون المرعى فالتت جميرة

فجاء صاحبها يريغها عامة نهاره حتى اخذها وخرجت بنو اسد وبنو ذبيان غازين فرأوا آثار حميرة
فقالوا ان هولاء لقريب منكم فاتبعوا اثرها حتى هجموا على الحي فغنموا وذلك يوم تُبان
فقال شيطان يذكر شومها

| | |
|---|---|
| جاءت بما تزبي الدهيم لاهلها | حميرة او مرى حميرة اشام |
| فلا صبران عرضتها و قفتها | لوقع القنا كيما يضرجها الدم |
| وعرضتها فى صدر اظمى يزينه | سنان كنبراس النهامى لهذم |
| وكنت لها دون الرماح دريئة | فنجوا وضاحى جلدها الس يكلم |
| وبينا ارجى ان اوفى غنيمة | انفق بالحى دارع متفمم |

## اَشْأَمُ مِنْ خُوتَعَةَ

هو احد بنى غفيلة بن واسط بن هنب بن افصى بن دعمى بن جديلة ومن حديثه انه دل كبيف بن عمرو التغلبى على بنى الزبان الذهلى لترة كانت له عند عمرو بن الزبان وكان سبب ذلك ان مالك بن كومة الشيبانى لقى كبيف بن عمرو فى بعض حروبهم وكان مالك نحيفا قليل اللحم وكان كبيف ضخما فلما اراد مالك اسر كبيف اقتحم كبيف عن فرسه لينزل اليه مالك فاوجره مالك السنان وقال لتستأسرن اولاقتلنك فاختفق فيه هو وعمرو بن الزبان وكلاهما ادركه فقالا قد حكمنا كبيفا يا كبيف من اسرك فقال لولا مالك بن كومة لكنت فى اهلى فلطمه عمرو بن الزبان فغضب مالك وقال تلطم اسيرى ان فداك يا كبيف مائة بعير وقد جعلتها لك بلطمة عمرو وجهك وجز ناصيته واطلقه فلم يزل كبيف يطلب عمرا باللطمة حتى دل عليه رجل من غفيلة يقال له خوتعة وقد ندت لهم ابل فخرج عمرو واخوته فى طلبها فادركوها فنحروا حوارا فاشتووها وجلسوا يتغدون فاتاهم كبيف بضعف عددهم وامرهم اذا جلسوا معهم على الغداء ان يكتنف كل رجل منهم رجلان فمروا بهم مجتازين فدعوا فاجابوهم فجلسوا كما امروا فلما حسر كبيف عن وجهه العمامة عرفه عمرو فقال يا كبيف ان فى خدى وفاء من خدك وما فى بكر بن وائل خد اشرف منه فلا تشب الحرب بيننا وبينك فقال كلا بل اقتلك واقتل اخوتك قال فان كنت فاعلا فاطلق هؤلاء الفتية الذين لم يتلبسوا بالحروب فان وراءهم طالبا اطلب منى يعنى اباهم فقتلهم وجعل

الفدم القاطع من الاسنة

الاختفاق الاختصام اي خوضهم فقل كثيرا فاختفق به

ندّ البعير شرد ونفر





رؤسهم فى مخلاة وعلقها فى عنق ناقة لهم يقال لها الدهيم فجاءت الناقة والزبان جالس امام بيته حتى بركت فقال يا جارية هذه ناقة عمرو وقد ابطأ هو واخوته فقامت الجارية وجست المخلاة فقالت قد اصاب بنوك بيض نعام فجاءت بها اليه وادخلت يدها فاخرجت رأس عمرو اول ما اخرجت ثم رؤس اخوته فغسلها ووضعها على ترس وقال آخر البز على القلوص وضرب الناس بحمل الدهيم المثل فقالوا اثقل من حمل الدهيم فلما اصبح نادى يا صباحاه فاتاه قومه فقال والله لاحولن بيتى ثم لا ارده الى حالة الاولى حتى ادرك ثارى ولا اطفئ نارى فمكث ذلك حينا لا يدرى من اصاب ولده ومن دل عليهم حتى خبر بذلك فحلف لا يحرم دم غفيلى حتى يدلوه كما دلوا عليه فجعل يغزو بنى غفيلة حتى اثخن فيهم فبينا هو جالس عند ناره اذ سمع رغاء بعير فاذا رجل قد نزل عنه حتى اتاه فقال من انت فقال رجل من بنى غفيلة فقال انت فقد آن لك فارسلها مثلا فقال هذه خمسة واربعون بيتا من بنى تغلب بالاقطانتين يعنى موضعا بناحية الرقة فسار اليهم الزبان ومعه مالك بن كومة قال مالك فنعست على فرسى وكان فرسا فتقدم بى فما شعرت الا وقد كرع فى مزادة القوم فجذبته فنكص على عقبيه فسمعت جارية تقول يا ابه هل يمشى الخيل على اعقابها فقال لها ابوها وما ذاك يا بنية قالت رأيت الساعة فرسا كرع فى المزادة ثم رجع على عقبيه قال لها ارقدى فانى ابغض الجارية الكلوء العين فلما اصبحوا اتتهم الخيل دواسا اى يتبع بعضها بعضا فقتلوهم جميعا قوله دواسا كذا اورده حمزة فى كتابه والصواب دوا ئس اى يتبع بعضهم بعضا ووجدت فى بعض النسخ يقال دست الخيل تدوس دوسا اذا تبع بعضهم بعضا وانشد

| | |
|---|---|
| خيلا تدوس اليهم عجلا | ونبو رحالهم ذوو بصر اى ذوو حزم |

## اَشْأَمُ مِنْ دَاحِسٍ

هو فرس لقيس بن زهير العبسى وهو داحس بن ذى العقال فرسا لحوط بن جابر بن حميرى بن رياح بن يربوع بن حنظلة وكانت ام داحس فرسا لقرواش بن عوف بن عاصم بن عبيد بن يربوع يقال لها جلوى وانما سمى داحسا لان بنى يربوع احتملوا سائرين فى نجعة لهم وكان ذو العقال مع ابنى حوط يجنبانه فمرت به جلوى فلما راها ذو العقال ودى فضحك شاب منهم فاستحيى الفتيان فارسلاه

كرع فى الماء يكرع كروعا اذا تناوله بفيه من موضعه من غير ان يشرب بكفيه ولا باناء

فنزى على حلوى فوانق فبولها فانقضت ثم اخذه لها بعض رجال القوم فلحق بهم حوط وكان

رجلا سيئ الخلق فلما نظر الى عين فرسه قال والله لقد نزى فرسي فاخبراني ما شأنه فاخبره

بانه بما كان فنادى بالرّباح والله لا ارضى حتى اخذ ماء فرسي فقال بنو ثعلبة والله ما

استكرهنا فرسك وما كان الا منفلتا فلم يزل الشر بينهم حتى عظم فلما رأوا ذلك قالوا ما

تريدون يا بني رباح قالوا نريد ماء فرسنا قالوا فدونكم الفرس فسطا عليها حوط وجعل

يده في ماء وملح ثم ادخلها في رحمها وحش بها حتى ظن انه قد فتح الرحم وخرج الماء واشتملت

الرحم على ما فيها فنتجها فرواش بن عوف داحسا فسمى داحسا بذلك والدحس ادخال

اليد بين جلد الشاة ولحمها حين يسلخها ثم رآه حوط فقال هذا ابن فرسي فكر هو الشر

فبعثوا به البه مع لقوحين وداوية من لبن فاستحيى فردّه اليهم وهو الذي ذكره جرير حيث يقول

ان الجياد يبتن حول قبابنا … من ال اعوج او لذى العقال

**اشأم من رغيف الحولاء** قالوا انها كانت خبازة ومن حديثها ما ذكر ابن اخي

عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير ان هذه الخبازة كانت في بني سعد بن زيد مناة بن تميم

فمرت بخبز على رأسها فتناول رجل منهم من رأسها رغيفا فقالت له والله مالك على حق

ولا استطعمتني فيم اخذت رغيفي اما انك ما اردت بما فعلت الا ابس فلان رجل كان

في جواره فثار القوم فقتل بينهم الف انسان

**اشأم من سراب** قالوا هو اسم ناقة البسوس وقد تقدم ذكرها في هذا الباب

**اشأم من شولة الناصحة** يقال انها كانت امة لعدوان رعناء وكانت

تنصح مولاها فتعود نصيحتها وبالا عليهم لحمقها

**اشأم من طويس** قد مر ذكره في باب الخاء عند قولهم اخنث من طويس

**اشأم من طير العراقيب** هو طير الشؤم عند العرب وكل طائر يتطير منه للابل

فهو طير عرقوب لانه يعرقبها

**اشأم من غراب البين** انما لزمه هذا الاسم لان الغراب اذا بان اهل الدار للنجعة

وقع في موضع بيوتهم يلتمس ويتقمم فتشاءموا به وتطيروا منه اذ كان لا يعتري منازلهم





الا اذا بانوا فسموه غراب البين ثم كرهوا اطلاق ذلك الاسم مخافة الزجر والطيرة وعلموا

انه نافذ البصر صافي العين حتى قالوا اصفى من عين الغراب كما قالوا اصفى من عين الديك

وسموه الاعور كناية عما كنوا الطيرة عن الاصمعي فكنوه ابا بصير كما سموا الملدوغ والمنهوش

السليم وكما قالوا للمهالك من الفيافي المفاوز وهذا كثير ومن اجل تشاؤمهم بالغراب اشتقوا

من اسمه الغربة والاغتراب والغريب وليس في الارض بارح ولا نطيح ولا قعيد ولا اعضب

ولا شيء مما يتشاءمون به الا والغراب عندهم انكد منه ويرون ان صياحه اكثر اخبارا وان

الزجر فيه اعم قال عنترة

خرق الجناح كان لحي رأسه … جلمان بالاخبار هش مولع

وقال غيره

وصاح غراب فوق اعواد بانة … باخبار احبابي فقسمني الفكر

فقلت غراب باغتراب وبانة … بنين النوى تلك العيافة والزجر

وهبت جنوب باجتنابي منهم … وهاجت صبا قلت الصبابة والهجر

وقال الآخر

نعق الطائران ببين سلمى … على غصنين من غرب وبان

فكان البان ان بانت سليمى … وفي الغرب اغتراب غير دان

وقال الآخر

اقول يوم تلاقينا وقد سجعت … حمامتان على غصنين من بان

الان اعلم ان الغصن لي غصص … وانما البان بين عاجل دان

فقمت تخفضني ارض وترفعني … حتى دنيت وهذا السير اكاني

فهذا نمط اشعارهم في الغراب لا يتغير بلى قد يزجرون من الطير غير الغراب على طريقين احدهما

على طريق الغراب في التشاؤم والآخر على طريق التفاؤل له قال الشاعر

وقالوا تغنى هدهد فوق بانة … فقلت هدى يغدو به ويروح

وقال آخر

وقالوا عقاب قلت عقبى من النوى … دنت بعد هجر منهم ونزوح

وقال آخر

وقالوا حمام قلت حم لقاؤها … وعاد لنا ريح الوصال يفوح

فهذا الى الشاعر ان شاء جعل العقاب عقبى خير وان شاء جعلها شرا وان شاء جعل الحمام

حماما وان شاء قال حم اللقاء والهدهد هدى وهداية والحبارى حبور وحبرة والبان بيان

بلوح والدوم دوام العهد كما صادث الصبا عنده صبابة والجنوب اجتنابا والصرد تصريد الا ان احدا منهم لم يزجر فى الغراب شيئا من الخير هذا قول اهل اللغة وذكر بعض اهل المعانى ان نعيب الغراب يتطير منه ونعيقه يتفأل منه وانشد قول جرير

ان الغراب بما كرهت لمولع ... بنوى الاحبة دائم التشحاج

ليت الغراب غداة ينعب دائبا ... كان الغراب مقطع الاوداج

وقال ابن ابى ربيعة

نعب الغراب ببين ذات الدملج ... ليت الغراب ببينها لم يشحج

ثم انشدوا فى النعيق

تركت الطير عاكفة عليهم ... وللغربان من شبع نعيق

قال ويقال نعق الغراب نعيقا اذا قال غيق غيق فيقال عندها نعق بخير ويقال نعب نعيبا اذا قال غاق غاق فيقال عندها نعب بشر قال ومنهم من يقول نعق ببين وذهبوا منهم وانشد له

الفى فراقهم فى المقلتين قذى ... امسى بذاك غراب البين قد نعقا

وقال من احتج للغراب العرب قد تتيمن بالغراب فيقولون هم فى خير لا يطير غرابه اى يقع الغراب فلا ينفر لكثرة ما عندهم فلولا تيمنهم به لما كانوا ينفرونه وقال الدافعون لهذا القول الغراب فى هذا المثل السواد واحتجوا بقول النابغة

ولرهط حراب وقد سورة ... فى المجد ليس غرابهم بمطار

اى من عرض لهم لم يمكنه ان ينفر سوادهم لعزهم وكثرتهم

**اَشْأَمُ مِنْ قاشِرٍ** هو فحل لبنى عوافة بن سعد بن زيد مناة بن تميم وقال لقوم ابل تذكر فاستطرقوه رجاء ان يؤنث ابلهم فماتت الامهات والنسل ويقال قاشر اسم رجل وهو قاشر بن مرة اخو زرقاء اليمامة وهو الذى جلب الخبل الى جو حتى استأصلهم

**اَشْأَمُ مِنْ مَنْشِمَ** ويقال اشأم من عطر منشم وقد اختلف الرواة فى لفظ هذا الاسم ومعناه وفى اشتقاقه وفى سبب المثل فاما اختلاف لفظه فانه يقال منشِم ومَنشَم ومشأم واما اختلاف المعنى فان ابا عمرو بن العلاء زعم ان المنشم الشر بعينه وقال آخرون انه شئ يكون فى سنبل العطر يسميه العطارون قرون السنبل وهو سم ساعة قالوا وهو البيش وقال بعضهم ان المنشم ثمرة سوداء منتنة وزعم قوم ان منشم اسم امرأة واما



نغب الغراب بالغين المعجمة وبالعين المهملة اى صاح

فوقهم

حراب وقد رجلان من اسد قاله ابو عبيدة



اختلاف اشتقاقه فقالوا ان منشم اسم موضوع كسائر الاعلام الموضوعة وقال آخرون منشم اسم وفعل جعلا اسما واحدا وكان الاصل من شم فحذفوا الميم الثانية من شم وجعلوا الاولى حرف اعراب وقال آخرون هو من نشم اذا ابتدا يقال نشم فى كذا اذا اخذ فيه يقال ذلك فى الشر دون الخير وفى الحديث لما نشم الناس فى امر عثمان اى طعنوا فيه فاما من روى مشأم فانه يجعله اسما مشتقا من الشؤم واما اختلاف سبب المثل فانما هو فى قول من زعم ان منشم اسم امرأة وهو ان بعضهم يقول كانت منشم عطارة تبيع الطيب وكانوا اذا قصدوا الحروب غمسوا ايديهم فى طيبها وتحالفوا عليه بان يستميتوا فى تلك الحرب ولا يولوا او يقتلوا فكانوا اذا دخلوا الحرب بطيب تلك المرأة يقولون الناس قد دقوا بينهم عطر منشم فلما كثر منهم هذا القول سار مثلا فممن تمثل به زهير بن ابى سلمى حيث يقول

تداركتما عبسا وذبيان بعدما ... تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم

وزعم بعضهم ان منشم كانت امرأة تبيع الحنوط وانما سموا حنوطها عطرا فى قولهم دقوا بينهم عطر منشم لانهم ارادوا طيب الموتى وزعم الذين قالوا ان اشتقاق هذا الاسم انما هو عطر من شم انها كانت امرأة يقال لها خفرة تبيع الطيب فورد بعض احياء العرب عليها فاخذوا طيبها وفضحوها فلحقها قومها ووضعوا السيف فى اولئك وقالوا اقتلوا من شم اى من شم من طيبها وزعم آخرون انه سار هذا المثل فى يوم حليمة اعنى قولهم قد دقوا بينهم عطر منشم قالوا ويوم حليمة هو اليوم الذى سار به المثل قيل ما يوم حليمة بسر لان فيه كانت الحرب بين الحرث بن ابى شمر ملك الشام وبين المنذر بن المنذر بن امرئ القيس ملك العراق وانما اضيف هذا اليوم الى حليمة لانها اخرجت الى المعركة مراكن من الطيب وكانت تطيب به الداخلين فى الحرب فقاتلوا من اجل ذلك حتى تفانوا وزعم آخرون ان منشم امرأة كان دخل بها زوجها فنافرته فدق انفها بفهر فخرجت الى اهلها مدماة فقيل لها بئس ما عطرك به زوجك فذهبت مثلا وقال ابن السكيت العرب تكنى عن الحرب بثلثة اشياء احدها عطر منشم والثانى ثوب محارب والثالث برد فاخر ثم حكى فى تفسير عطر منشم قول الاصمعى وقال فى ثوب محارب انه كان رجلا من قيس عيلان يتخذ

الدروع والدِّرع ثوب الحرب فكان من اراد ان يشهد حربا اشترى درعًا فامّا برد فاخر
فانه كان رجلا من تميم وكان اول من لَبِسَ البُرُد الموشّى فيهم وهو ايضا كناية عن الدرع
فصار جميع ذلك كناية عن الحرب

**اَشْأَمُ مِنْ وَرْقَاء** يعنون الناقة وهى مشاومة وذلك انها ربما نفرت فذهبت
فى الارض وهذا المثل ذكره ابو عبيد القسم بن سلام ولم يعتلّ فيه باكثر من هذا قاله حمزة
قلت وروى ابو الندى اشأم من وَرْقاء وقال هى اسم ناقة نفرت براكبها فذهبت فى الارض

**اَشْأَى مِنْ فَرَس** من الشأو وهو السبق يقال شاوت وشأيت

**اَشْبَقُ مِنْ جُمالة** هو رجل من بنى قيس بن ثعلبة دخل على ناقة له فى العطن باركة
تجتر فجعل ينيكها فقامت الناقة وتشبثت ذيله بموخّر كوها فاتت به كذلك وسط الحى
والقوم جلوس فجرت فيه هذه الامثال فقالوا اشبق من جُمالة واخزى من جُمالة وافضح
من جمالة وارفع مناكًا من جمالة

**اَشْبَقُ مِنْ حُبّى** هى امراة مدنية كانت مزواجا فتزوجت على كبر سنها فتىً
يقال له ابن ام كلاب فقام ابن لها كهل فمشى الى مروان بن الحكم وهو والى المدينة وقال
ان امى السفيهة على كبر سنها وسنّى تزوّجت شابا مقتبل السن فصيّرتنى ونفسها حديثا
فاستحضرها مروان وابنها فلم تكترث لقوله والكنها التفتت الى ابنها وقال يا برذعة الحمار
اما رأيت ذلك الشاب المقدود العنطنط والله ليصرعن امك بين الباب والطاق فليشفين
غليلها ولتخرجنّ نفسها دونه ولوددت انه ضبّ وانى ضبيبته وقد وجدنا خلاءً فانتشر
هذا الكلام عنها فضربت الامثال فممن ضرب بها المثل فى الشعر هدبة بن الخشرم العذرى
قال فما وجدت وجدى بها امّ واحد ولا وجد حُبّى بابن ام كلاب
رأته طويل الساعدين عَنَطْنطا كما انبعثت من قوة وشباب

وكانت نساء المدينة تسمين حبّى حواء ام البشر لانها علمتهن ضروبا من هيآت الجماع و
لقبت كل هيئة بلقب منها القبع والغربلة والتخير والوهز فذكر الهيثم بن عدى انها زوجت
بنتًا لها من رجل ثم زارتها وقالت كيف رأيت زوجك قالت خير زوج يملأ بيتى خيرا





وحى ايرًا الا انه يكلفنى امرًا صعبًا قد خيفت به ذرعًا قالت وما هو قالت يقول عند نزوله
شهوته وشهوتى انخرى نخى قالت حُبّى وهل يطيب نَيكٌ بغير وهز ونخر جاريتى حرة ان لم
يكن ابوك قدم من سفر وانا على سطح مشرفة على مربد ابل الصدقة وكل بعير هناك قد عُقِل
بعقالين فصرع عنى ابوك ودفع رجلى فطعننى طعنة نخرت بها نخرةً نفرت منها ابل الصدقة نفرةً
قطعت عقلها وتفرقت فما وُجِد منها بعيران فى طريق فصار ذلك اول شى نقم على عثمن وما
كان له فى ذلك ذنبٌ الزوج طعن والزوجة نخرت والابل نفرت فما ذنبه

**اَشْبَهُ بِهِ مِنَ التَّمْرَةِ بالتَّمْرة** فى هذا حديث وذلك ان عبيد الله بن زياد بن ظبيان
احد بنى تيم اللات بن ثعلبة دخل على عبد الملك بن مروان وكان احد فتاك العرب فى الاسلام
وهو الذى احتز راس مصعب بن الزبير فدخل به على عبد الملك بن مروان والقاه بين يدى
فسجد عبد الملك وكان عبيد الله هذا يقول بعد ذلك ما رايت اعجز منى الا ان اكون قتلت
عبد الملك واكون قد جمعت بين قتلى ملك العراق وملك الشام فى يوم واحد وكان يجلس
مع عبد الملك على سريره بعد قتله مصعب بن الزبير فبرم به فجعل له كرسيا يجلس عليه فدخل
يوما وسويد بن منجوف السدوسى جالس على السرير مع عبد الملك فجلس على الكرسى مغضبا
فقال له عبد الملك يا عبيد الله بلغنى انك لا تشبه اباك فقال لانا اشبه بابى من التمرة بالتمرة
والماء بالماء والبيضة بالبيضة ولكنى اخبرك يا امير المؤمنين عمن لم تنضجه الارحام ولا ولد
لتمام ولا اشبه الاخوال والاعمام قال ومن ذلك قال سويد بن منجوف فقال عبد الملك يا سويد
اكذاك انت فقال انه ليقال ذاك وانما عرض بعبد الملك لانه ولد لسبعة اشهر فلما خرجا قال
له عبيد الله والله يا ابن عمى ما يسرنى بمجلك عنى حمر النعم فقال له سويد وانا والله ما يسرنى
بجوابك اياه سود النعم

**اَشْبَهَ شَرْجٌ شَرْجًا لو انّ اُسَيْمِرًا** قال ابو عبيد كان المفضل يحدث ان صاحب
المثل لقيم بن لقمن وكان هو وابوه قد نزلا منزلا يقال له شرج فذهب لقيم يعشى ابله وقد كان
لقمن حسد لقيما واراد هلاكه فاحتفر له خندقا وقطع كل ما هناك من السمر ثم ملأ به الخندق
واوقد عليه ليقع فيه لقيم فلما اقبل عرف المكان وانكر ذهاب السمر فعندها قال اشبه شرج

شَرْجًا لوانّ اسيمرا فشرج ههنا موضع بعينه والشرج في غير هذا الموضع مسيل الماء من الحرّة
الى السهل والجمع شراج وقوله لوانّ اُسَيْمِرًا هو تصغير اسمر واسمر جمع سَمُرٌ مثل ضَبُعٍ واضبُع واراد
لوانّ اسمرًا كانت فيه او به يعني ان هذا الذي اراه الآن هو الذي قبل هذا كان لوانّ اسيمرًا
موجودة يضرب في الشيئين يتشابهان ويفترقان في شئ

**اَشْبَهَ فُلَانٌ اُمَّهُ** يضرب لمن يضعف ويعجز

**اَشْبَهُ مِنَ الْمَآءِ بِالْمَآءِ** قالوا انّ اول من قال ذلك اعرابيّ وذكر رجلًا فقال والله لولا بالماءِ
شواربه المحيطة بالفم ما دعته امّه باسمه وهو اشبه بالنساء من الماء فذهبت مثلا

**اِشْتَرِ لِنَفْسِكَ وَلِلسُّوقِ** اى اشترِ ما ينفق عليك اذا بعته

**اُشْدُدِي زِيَمُ** الاِشْتِدادُ العدو وزيمَ اسم فرس يضرب في انتهاز الفرصة

**اَشْجَعُ مِنْ اُسَامَةَ وَمِنْ دِيكٍ وَمِنْ صَبِيٍّ وَمِنْ لَيْثِ عِرِّيسَةٍ وَمِنْ هُنَيّ** وهو رجل

**اَشْجَعُ مِنْ لَيْثِ عِفِرّينَ** زعم الاصمعي انّه دابّة مثل الحرباء تتعرض الراكب وتضرب
بذنبها وقالوا هو منسوب الى عفرّين اسم بلد ويقال ليث عفرّين دويبة مأواها التراب
السهل في اصول الحيطان تدوّرها ثم تندسّ في جوفها فاذا هيجت رمت بالتراب صعدا وقال
الجاحظ انّه ضرب من العناكب يصيد الذباب صيد الفهود وهو الذي يسمّى الليث وله
ستّ عيون فاذا رأى الذباب لطئ بالارض وسكّن اطرافه فمتى وثب لم يخطئ ويقولون
في سنّ الرجل ابن عشر سنين لعاب بالقلين وابن عشرين باغي نسين اى طالب نساء وابن الثلثين
اسعى الساعين وابن الاربعين ابطش الباطشين وابن الخمسين ليث عفرّين وابن الستّين
مونس الجليسين وابن السبعين احكم الحاكمين وابن الثمانين اسرع الحاسبين وابن تسعين
احد الاردلين وابن المائة لاجاء وساء اى لا رجل ولا امرأة

**اَشْجَى مِنْ حَمَامَةٍ** قلت يجوز ان يكون من شجي يشجى شجًى اذا حزن ومن شجا يشجو اذا احزن

**اُشْدُدْ حُظَيِّيْ قَوْسَكَ** هذا من امثال بني اسد وحظيّ اسم رجل يضرب عند
الامر بالتهيئة للامر والاستعداد له

**اُشْدُدْ حَيَازِيمَكَ لِذَلِكَ الْاَمْرِ** اى وطّن نفسك عليه وخذه بجدّ قال احيحة بن





الجُلاح لابنه اشدد حيازيمك للموت فانّ الموت لاقيكا ولا تجزع من الموت اذا حلّ بواديكا
اشدد في البيت زيادة ويسمّى العروضيون هذا خرمًا والنقصان خرما الواء مع الزاى والخزم
يكون من حرف الى اربعة كاشدد في هذا البيت والخرم اسقاط الحرف الاوّل من الجزء الاوّل
من البيت وفيه اختلاف بينهم

**اَشْدُدْ يَدَيْكَ بِغَرْزِهِ** يضرب لمن يحثّ على التمسك بالشئ ولزومه

**اِشْرَبْ تَشْبَعَ وَاحْذَرْ تَسْلَمْ وَاتَّقِ تُوَقَّهْ** قال ابو عبيد يضرب في التوقّي في
الامور وقال هو في بعض كتب الحكمة قلت والهاء في توقّه يجوز ان يكون للسكت ويجوز ان
يكون كناية عن الشرّ كانه قال اتّق الشرّ توقّه

**اَشْرَبْتَنِي مَا لَمْ اَشْرَبْ** اى ادعيت عليّ ما لم افعل

**اَشْرَبُ مِنَ الرَّمْلِ وَمِنَ الْهِيمِ وَمِنْ عَقِدِ الرَّمْلِ** وهو ما تعقّد وتلبّد منه قال
اعرابيّ ووصف حفظه كنت كالرملة لا يصبّ عليها ماء الّا نشفته قال الشاعر

فيا آكل من نارٍ ويا اشرب من رملٍ ويا ابعد خلق الله ان قال من الفعل

**اَشْرَبُ مِنَ الْهِيمِ** هي الابل العطاش قال الله تعالى فشاربون شرب الهيم وهو جمع اهيم
وهيماء من الهيام وهو اشدّ العطش وقال الاخفش هي الرمل جعله من الهيام وهو الرمل
الذي لا يتماسك في اليد قلت هذا وجه جيّد الّا ان جمعه هُيُم مثل قذال وقذل ثم يجوز ان
يقدّر سكون الياء فيصير فعلا مثل قُذْل وسُحْب في تخفيف قُذُلٍ وسُحُبٍ ثم فعل بها ما فعل
ببيض وبيض ليفرق بين اليائي والواوي والمفسّرون على انّها الابل العطاش قال ابن عبّاس
هي التي بها الهيام وهو داء فلا يروى قال الشاعر

ويأكل اكل الفيل من بعد شبعة ويشرب شرب الهيم من بعد ان يروى

**اَشْرَدُ مِنْ خَفَيْدَدٍ** هو الظليم الخفيف السريع من خفد اذا اسرع وقال

وهم تركوك اسلح من حبارى وهم تركوك اشرد من ظليم

**اَشْرَدُ مِنْ وَرَلٍ** هو دابّة تشبه الضبّ ويقال ايضا اشرد من ورل الحضيض و
ذلك انّه اذا رأى الانسان مرّ في الارض لا يرده شئ

والخرم في الشعر زيادة تلحق في اول البيت لا تعتد بها في التقطيع وتكون من حرف الى اربعة والخرم بالمعجمة النقص في اول الجزء ... مفاعلن والبيت مخروم واخرم ٢٥

**أَشْرِقْ ثَبِيرُ كَيْمَا نُغِيرُ** اشرق اى ادخل يا ثبير فى الشروق كى نسرع للنحر يقال اغار فلان اغارة الثعلب اى اسرع قال عمر ان المشركين كانوا يقولون اشرق ثبير كيما نغير وكانوا لا يفيضون حتى تطلع الشمس يضرب فى الاسراع والعجلة

**أَشْرَهُ مِنَ الأَسَدِ** وذلك انه يبتلع البضعة العظيمة من غير مضغ وكذلك الحية لانهما واثقان بسهولة المدخل وسعة المجرى

**أَشْرَهُ مِنْ وَافِدِ البَرَاجِمِ** قد ذكرت قصته فى اول الكتاب عند قولهم ان الشقى وافد البراجم

**أَشْرَى الشَّرِّ صِغَارُهُ** اى اكثره وابقاه من قولهم شرى البرق اذا كثر لمعانه وشرى الفرس اذا لج فى سيره قالوا ان صيادا قدم يجيء من عسل ومعه كلب له فدخل على صاحب حانوت فعرض عليه العسل ليبيعه منه فقطر من العسل قطرة فوقع عليها زنبور وكان لصاحب الحانوت ابن عرس فوثب ابن العرس على الزنبور فاخذه فوثب كلب الصياد على ابن العرس فقتله فوثب صاحب الحانوت على الكلب فضربه بعصا ضربة فقتله فوثب صاحب الكلب على صاحب الحانوت فقتله فاجتمع اهل قرية صاحب الحانوت فوثبوا على صاحب الكلب فقتلوه فلما بلغ ذلك اهل قرية صاحب الكلب اجتمعوا فاقتتلوا هم واهل قرية صاحب الحانوت حتى تفانوا فقيل هذا المثل فى ذلك

**أَشْعَثُ مِنْ قَتَادَةٍ** هى شجرة شديدة الشوك وهذا افعل من شعث امره يشعث شعثا فهو شعث اذا انتشر يقال لمّ الله شعثك اى ما انتشر من امرك

**أَشْعَثُ مِنْ وَتِدٍ أَشْغَلُ مِنْ ذَاتِ النِّحْيَيْنِ** هى امرأة من تيم الله بن ثعلبة كانت تبيع السمن فى الجاهلية فاتاها خوات بن جبير الانصارى يبتاع منها سمنا فلم ير عندها احدا فطمع فيها وساومها فحلت نحيا فنظر اليه ثم قال امسكيه حتى انظر الى غيره فقالت حل نحيا آخر ففعل ونظر اليه فقال اريد غير هذا فامسكيه ففعلت فلما شغل يديها ساورها فلم تقدر على دفعه حتى قضى ما اراد وهرب فقال

وذات عيال واثقين بعقلها ... خلجت لها جار استها خلجات

شغلت يديها اذ اردت خلاطها ... بنحيين من سمن ذوى عجرات

فاخرجته ريان ينطف راسه ... من الرامك المدموم بالمقرات





فكان لها الويلات من ترك سمنها ... ورجعتها صفرا بغير بتات

فشدت على النحيين كفا شحيحة ... على سمنها والفتك من فعلات

ثم اسلم خوات وشهد بدرا فقال له رسول الله صلعم يا خوات كيف شراؤك ويروى شرادك وتبسم صلوات الله عليه فقال يا رسول الله قد رزق الله خيرا واعوذ بالله من الحور بعد الكور وفى رواية حمزة فقال له النبى صلعم ما فعل بعيرك اشرد عليك فقال اما منذ اسلمت او منذ قيده الاسلام فلا وتدعى الانصار انه عليه السلام دعا له ان يكن علمه فسكت بدعائه وهجا رجل بنى تيم الله فقال

اناس ربة النحيين منهم ... فعدوها اذا عد الصميم

وزعموا ان ام الورد العجلانية مرت فى سوق من اسواق العرب فاذا رجل يبيع السمن ففعلت به ما فعل خوات بذات النحيين من شغل يديها ثم كشفت ثيابه واقبلت تضرب سوقه استه بيدها وتقول يا ثار ذات النحيين

**أَشْغَلُ مِنْ مُرْضِعِ بَهْمٍ ثَمَانِينَ** ويقولون

**أَشْغَى مِنْ دَاعِي بَهْمٍ ثَمَانِينَ** قد مر ذكرهما فى باب الحاء عند قوله احمق من داعى ضأن ثمانين

**أَشْكَرُ مِنْ بَرْوَقَةٍ** وهى شجرة تخضر من غير مطر بل بنبت بالسحاب اذا انشأ فيما يقال

**أَشْكَرُ مِنْ كَلْبٍ** قال محمد بن حرب دخلت على العتابى بالمجرم فرأيته على حصير وبين يديه شراب فى اناء وكلب رابض فى الفناء يشرب كأسا ويولغه اخرى قال فقلت له ما اردت بما اخترت فقال اسمع انه يكف عنى اذاه ويكفينى اذى سواه ويشكر قليلى ويحفظ مبيتى ومقيلى فهو من بين الحيوان خليلى قال ابن حرب فتمنيت والله ان اكون كلبا له لاحوز هذا النعت منه

**أَشْنَأُ حَقٍّ أَخِيكَ** قال ابن الاعرابى يقول سلم اليه حقه ولا يحملنك محبة الشيء ان تمنعه

**أَشْهَرُ مِمَّنْ قَادَ الجَمَلَ وَمِنَ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ وَمِنَ البَدْرِ وَمِنَ الصُّبْحِ وَمِنَ العَلَمِ** يعنون الجبل **وَمِنْ رَايَةِ البَيْطَارِ وَمِنْ عَلَائِقِ الشَّعْرِ** ويروى الشجر **وَمِنْ قَوْسِ قُزَحَ**

**أَشْهَرُ مِنْ فَرَسٍ الأَبْلَقِ** ويقال ايضا من فارس الابلق

**أَشْهَرُ مِنْ فَلَقِ الصُّبْحِ وَمِنْ فَرْقِ الصُّبْحِ** والاصل اللام قال الله تعالى قل اعوذ برب

الفلق يعنى الصبح ويقال يعنى الخلق ويقال الفلق اسم وادٍ فى جهنم فاما قولهم اشهر وابين من
فلق الصبح فيجوز ان يكون فعلا بمعنى مفعول كانه من مفلوق الصبح والاصل من الصبح المفلوق
الذى الله تعالى فالقه وان جعلت الفلق الصبح نفسه كما قال ذو الرمة

حتى اذا ما انجلى عن وجهه فلق ۝ هاديه فى اخريات الليل منتصب

وانما اضافه فى المثل لاختلاف اللفظين

**اشهى من الخمر** هذا من المثل الآخر كالخمر يشتهى شربها ويكره صداعها فاشهى افعل من
المفعول يقال طعام شهىّ اى مشتهىً من قولك شهيت الطعام اى اشتهيته

**اشهى من كلبة بنى افصى** اى اشد شهوة من قولهم شهيت الطعام اشهى شهوة اى
اشتهيته ويقال رجل شهوان وامرأة شهوى ورجال ونساء شهاوى قال المفضل بلغنا ان
كلبة كانت لبنى افصى بن نقدم من بجيلة وانها اتت قدرا لهم قد نضج ما فيها فصادت كالقطر حارة
فادخلت رأسها فى القدر واحترق فضربت رأسها الارض فكسرت الفخارة وقد تشيط رأسها
ووجهها فصارت آية فضرب الناس بها المثل فى شدة شهوة الطعام

**اشهى من كلبة حومل** وذلك انها رأت القمر طالعا فعوت اليه تظنه لاستداوته
رغيفا وحومل امراة من العرب كانت تجيع كلبة لها وقد ذكرت قصتها فى حرف الجيم

## فصل المولدين

**الشاة المذبوحة لا تألم بالسلخ** **الشباب جنون برؤه الكبر** **شبر من البر**
**خير من ذراع فى دية** يضرب فى صرف ما بين الجيد والردى **شر السمك يكدر الماء**
اى لا تحتقر خصما صغيرا **اشر الناس من لا يبالى ان يراه الناس مسيئا** **شرطه اهل**
**الجنة** لمن يقول بالمرء **الشر قديم** **شغلنى الشعير عن الشعر** **والبر عن البر** **شفيع**
**المذنب اقراره وتوبته اعتذاره** **شهادات الفعال اعدل من شهادات الرجال** **شهر**
**ليس لك فيه رزق لا تعد ايامه** **الشيطان لا يخرب كرمه**

## الباب الرابع عشر

فيما اوله صاد وفيه مائة وثمانية وثلثون مثلا





## فصل الصاد المفتوحة

**صابت بقر** اى نزل الامر فى قراره فلا يستطاع له تحويل وصابت من الصوب
صابت من الصوب وهو النزول والقرار القرار يضرب عند شدة تصيبهم اى صادت الشدة
فى قرارها ويروى وقعت بقر قال عدى بن زيد

ترجيها قد وقعت بقر ۝ كما ترجو اصاغرها عتيب

**اصاب تمرة الغراب** يضرب لمن ظفر بالشئ النفيس لان الغراب يختار اجود التمر

**اصابت حظمه حنث وقف** اى نكبة زلزلت اركانه

**اصابتهم خطوب تنبل** اى تختار الانبل فالانبل يعنى تصيب الخيار منهم

**اصاب قرن الكلاء** يضرب للذى يصيب مالا وافرا لان قرن الكلاء انفه
الذى لم يؤكل منه شئ

**اصابنا جار الضبع** هذا مثل تقوله العرب عند اشتداد المطر يعنون مطرا
يستخرج الضبع من وجارها

**اصابه ذباب لادغ** يضرب لمن نزل به شر عظيم يؤتى له من يسمعه

**صاحب سر فطنة فى غربة** اى انه لا يدرى كيف يدبره ويحفظه حتى يضيعه يعنى السر

**صاخ بهم حادثات الدهر** يضرب لقوم انقرضوا واستاصلهم حوادث الزمان

**اصاخ اصاخة المنده للناشد** الاصاخة السكوت والناشد الذى ينشد الشئ
والنادة الزاجر والمنده الكثيرة النده اى الزجر للابل يضرب لمن جد فى الطلب ثم عجز فامسك

**صاحت عصافير بطنه** قال الاصمعى العصافير الامعاء يضرب للجايع

**صادف درء السيل درءا يصدعه** الدرء الدفع ويسمى ما يحتاج الى دفعه من
الشر درءا ويعنى به ههنا دفعات السيل اى صادف الشر شرا يغلبه وهذا كما يقال الحديد بالحديد يفلح

**صار الامر الى الوزعة** يعنى قام باصلاح الامر اهل الاناة والحلم والوزعة جمع وازع
يقال وزع اذا كف وذكر ان الحسن البصرى رض لما استقضى ازدحم الناس عليه فآذوه فقال
لا بد للسلطان من وزعة فلذلك ادبط للسلاطين هؤلاء الشرط

يفتكوا فلم يزالوا عنده حتى هلكوا فضربتهم العرب
وقالت اودى عتيب

والتحشيم الكثير واصابتهم حطمة اى سنة وجدب
قال ذو الخرق الطهوى انا اذا حطمة حتت لنا ورقا
تمارس العود حتى ينبت الورق

**صار الأمر عليه لَزامِ** مكسور مثل قطام وحذام اى صار الامر لازما له

**صار الزجُّ قُدّامَ السِّنانِ** يضرب فى سبق المتأخر المتقدم من غير استحقاق

**صارت الفتيانُ حُمَمًا** هذا من قول الحمراء بنت ضمرة بن جابر وذلك ان بنى تميم قتلوا اسعد بن هند اخا عمرو بن هند الملك فنذر عمرو ليقتلن باخيه مائة من بنى تميم فجمع اهل مملكته فسار اليهم فبلغهم الخبر فتفرقوا فى نواحى بلادهم فاتى دارهم فلم يجد الا عجوزا كبيرة وهى الحمراء بنت ضمرة فلما نظر اليها والى حمرتها قال لها انى لاحسبك اعجمية فقالت لا والذى اسأله ان يخفض جناحك ويهد عمادك ويضع وسادك ويسلبك بلادك ما انا باعجمية قال فمن انت قالت انا بنت ضمرة بن جابر ساد معدًّا كابرًا عن كابر وانا اخت ضمرة بن ضمرة قال فمن زوجك قالت هوذة بن جرول قال واين هو الان اما تعرفين مكانه قالت هذه كلمة احمق لو كنت اعلم مكانه حال بينى وبينك قال واى رجل هو قالت هذه احمق من الاولى اعن هوذة يسأل هو والله طيب العرق سمين العرق لا ينام ليلة يخاف ولا يشبع ليلة يضاف يأكل ما وجد ولا يسأل عما فقد قال عمرو اما والله لولا انى اخاف ان تلدى مثل ابيك واخيك وزوجك لاستبقيتك فقالت انت والله لا تقتل الا نساء اعاليها ثدى واسافلها دمى ووالله ما ادركت ثارًا ولا محوت عارًا وما من فعلت هذه به بغافل عنك ومع اليوم غدًا فامر باحراقها فلما نظرت الى النار قالت الا فتى مكان عجوز فذهبت مثلا ثم مكث ساعة فلم يفدها احد فقالت هيهات صارت الفتيان حممًا فذهبت مثلا ثم القيت فى النار ولبث عمرو عامة يومه لا يقدر على احد حتى اذا كان فى آخر النهار اقبل راكب يسمى عمارًا توضع به راحلته حتى اناخ اليه فقال له عمرو من انت قال انا رجل من البراجم قال فما جاء بك الينا قال سطع الدخان وكنت قد طويت منذ ايام فظننته طعامًا فقال عمرو ان الشقى وافد البراجم فذهبت مثلا وامر به فالقى فى النار فقال بعضهم ما بلغنا انه اصاب من بنى تميم غيره انما احرق النساء والصبيان وفى ذلك يقول جرير

وأخزاكم عمرو كما قد خزيتم ... وأدرك عمارًا شقى البراجم

ولذلك عيرت بنو تميم حب الطعام لما لقى هذا الرجل قال الشاعر





اذا ما مات ميتٌ من تميم ... فسرك ان يعيش فجئ بزاد
بخبزٍ او بتمرٍ او بسمنٍ ... او الشئ الملفف فى البجاد
تراه ينقب الآفاق حرصًا ... ليأكل رأس لقمان بن عاد

**صارت ثَرْيَاءُ وهى عُودٌ أقشر** الثريّة الثريا الارض الندية ومال ثرى اى كثير ورجل ثروان وامرأة ثروى اذا كثر مالهما وثريا تصغير ثروى والاقشر الاحمر الذى كأنه نزع قشره يضرب لمن حسنت حاله بعد فقر وكثر مادحوه بعد ذم

**صار حِلْسَ بيتِه** اذا لزمه لزوما بليغا والحلس ما ولى الظهر البعير تحت القتب من كساء او مسح يلازمه ولا يفارقه ومنه حديث ابى بكر فى فتنة ذكرها كُنْ حِلْسَ بيتك حتى يأتيك يد خاطئة او منية قاضية بأمره بلزوم بيته

**صار خيرُ قوسٍ سهمًا** اى صار الى الحال الجميلة بعد الخساسة وتقدير الكلام صار خير سهام قوس سهما وصغر القوس لانها اذا كانت صغيرة انفذ سهما من العظيمة

**صار شأنُهم شُوَيْنًا** يضرب لمن نقصوا وتغيرت حالهم يقال تقدم المهلب بن ابى صفرة الى شريح القاضى فقال له يا ابا امية عهدى بك وان شأنك لشوين فقال شريح ابا محمد انت تعرف نعمة الله على غيرك وتجهلها من نفسك

**صالبى أشدُّ من نافِضِك** (شدة) هما نوعان من الحمى يضرب فى الامرين يزيد احدهما على الآخر

**صَباءٌ فى تَمامِه** الصبا الصبى اذا فتحت مددت واذا كسرت قصرت والتمامة مصدر التمام يقال شيخ هِمٌّ اذا اشرف على الفناء وهم عمره بالنفاد يضرب للشيخ يتصابى

**صَبَّحَ بنى فلانٍ ذو بُرْسُوءٍ** اذا غزاهم قوم فى عقر دارهم والذوبر دغيم القوم وقال

قد تضرب الجيش الخميس الاذورا ... حتى ترى ذوبره مجورا

**صَبَّحْناهم فَغَدَوْا شَامَةً** اى وقفنا بهم صبحا فاخذوا الشق الاشام اى صاروا اصحاب شامة وهى ضد اليمنة

**صَبُحى شَكُوتُ فاستَنْسَتْ طالِق** يقال ناقة صبحى اذا حلب لبنها والطالق الناقة التى يتركها الراعى لنفسه فلا يحلبها على الماء يقول هذه الصبحى شكوتها اذا حلبت فما

بال هذه الطالق صار ضرعها كالشن البالي يضرب للرجلين يعتد لحدهما في امر قد نقلداه معًا ولا يعتد الآخر لاقتداره عليه ان عجز عنه صاحبه

**صَبْرًا** أُتَانُ فَالجِحَاشُ حُولٌ  الحول جمع حايل وهي التي لم تحمل عامها ونصب صبرًا على المصدر يضرب لمن وعد وعدًا حسنًا والموعود غير حاضر وخص الجحش ليكون التحقيق بعد

**صَبْرًا** عَلَى مَجَامِرِ الكِرَامِ  قال قوم راود يسار الكواعب مولاته عن نفسها فنهته فلم ينته فقالت اني مبخرتك ببخور فان صبرت عليه طاوعتك ثم اتته بمجمرة فلما جعلتها تحته قبضت على مذاكيره فقطعتها وقالت صبرًا على مجامر الكرام يضرب لمن يؤمر بالصبر على ما يكره هكذا وقال المفضل بلغنا ان اعرابيا قدم الحضر بابل فباعها بمال جم واقام لحوايج له ففطن قوم من جيرانه لما معه من المال فعرضوا له تزويج جارية وصفوها بالجمال والحسب والكمال طمعًا في ماله فرغب فيها فزوجوه اياها ثم انهم اتخذوا طعامًا وجمعوا الحي واجلس الاعرابي في صدر المجلس فلما فرغوا من الطعام ودارت الكؤوس شرب الاعرابي وطابت نفسه اتوه بكسوة فاخرة وطيب فالبس الخلع ووضعت تحته مجمرة فيها بخور لا عهد له بذلك وكان لا يلبس السراويل فلما جلس عليها سقطت مذاكيره في الجمر فاستحيا ان يكشف ثوبه وظن ان ذلك سنة لا بد منها فصبر على النار وهو يقول صبرًا على مجامر الكرام فذهبت مثلًا واحترقت مذاكيره وتفرق القوم وارتحل الاعرابي الى البادية وترك امراته وماله فلما قص على قومه ما راى قالوا استك لم تعود الجمر فذهبت قولهم مثلًا ايضًا يضرب لمن لم يكن له قديم

**صَبْرًا** وَإِنْ كَانَ قَتْرًا  القتر شدة المعيشة ويروى وان كان قترًا يضرب عند الشدائد والمشاق

**صَبْرًا** وَبَضَّي  قاله شتير بن خالد لما قتله ضرار بن عمرو الضبي بابنه حصين ونصب صبرًا على الحال اي اقتل مصبورًا اي محبوسًا وقوله بضى اي اقتل وبضى كانه بانف ان يكون بدل ضبى يضرب في الخصلتين المكروهتين يدفع الرجل اليهما

**صَبَعْتَ** لِي إِصْبَعَكَ العَمَالَةَ  يقال صبعت بفلان وعلى فلان اصبع صبعًا اذا اشرت نحوه باصبعك مغتابًا وههنا صبعت لي ولم يقل علي ولا بي لانه اراد استعملت اصبعك العمالة لي اي لاجلي ويصح ان يقول صبعت اصبعك اي اصبتها كما تقول راسته وصدرته ويديته

ای امره

وانی لاخشی ان خطبت اليهم
عليك الذی لاقی يسار الكواعب



اي اصبت هذه الاشياء والاعضاء منه ويجوز ان يكون لي بمعنى الى كما يقال هديته للطريق والى الطريق واوجبت اليه وله فيكون من صلة بمعنى صبعت هو اشرت كانه قال اشرت لي اي الي والعمالة مبالغة العاملة اي انها تعودت ذلك العمل يضرب لمن يعيبك باطنًا ويثني عليك ظاهرًا

**أَصَبُّ** مِنَ المُتَمَنِّيَةِ  هذا مثل من امثال اهل المدينة سار في صدر الاسلام والمتمنية امراة مدينية عشقت فتى من بني سليم يقال له نصر بن الحجاج وكان احسن اهل زمانه صورة فضنيت من حبه ودنفت من الوجد ثم لهجت بذكره حتى صار ذكره هجيرها فمر عمر بن الخطاب ذات ليلة بباب دارها فسمعها تقول رافعة عقيرتها

الا سبيل الى خمر فاشربها  ام لا سبيل الى نصر بن حجاج

فقال عمر من هذه المتمنية فعرف خبرها فلما اصبح استحضر الفتى المتمنى فلما راه بهره جماله فقال انت الذي يتمناك الغانيات في خدورهن لا ام لك اما والله لازيلن عنك رداء الجمال ثم دعا الحجام فحلق جمته ثم تامله فقال له انت محلوقًا احسن فقال واي ذنب لي في ذلك فقال صدقت الذنب لي اذ تركتك في دار الهجرة ثم اركبه جملًا وسيره الى البصرة وكتب الى مجاشع بن مسعود السلمي اني قد سيرت المتمني نصر بن الحجاج السلمي الى البصرة فاستلب اهل المدينة لفظة عمر فضربوا بها المثل وقالوا اصب من المتمنية فصارت مثلًا قال حمزة وزعم النسابون ان المتمنية كانت الفريعة بنت همام ام الحجاج بن يوسف وكانت حين عشقت نصرًا تحت المغيرة بن شعبة واحتجوا في ذلك بحديث رووه زعموا ان الحجاج حضر مجلس عبد الملك يومًا وعروة بن الزبير عنده يحدثه ويقول قال ابو بكر كذا وتكني اخاك وسمعت ابا بكر يقول كذا يعني اخاه عبد الله بن الزبير فقال له الحجاج اعند امير المؤمنين يكنى اخاك المنافق لا ام لك فقال له عروة يا ابن المتمنية الي تقول هذا لا ام لك وانا ابن عجايز الجنة صفية وخديجة واسماء وعايشة وكما قالوا بالمدينة اصب من المتمنية قالوا بالبصرة ادنف من المتمني وذلك ان نصر بن الحجاج لما ورد البصرة اخذ الناس يسالون عنه ويقولون اين هذا المتمني الذي سيره عمر فغلب هذا الاسم عليه بالبصرة كما غلب ذلك الاسم على عاشقته

ومن حديث هذا المثل انّ نضرًا لما ورد البصرة انزله مجاشع ابن مسعود السُّلَمي منزله من اجل قرابته وانه مه امرأته شُمَيْلة وكانت اجمل امرأة بالبصرة فعلقته وعلقها وخفي على كلّ واحد منهما خبر الآخر لملازمة مجاشع لضيفه وكان مجاشع امّيًا ونضر وشُمَيلة كاتبين فعيل صَبر نضر فكتب على الارض بحضرة مجاشع انّي قد احببتكِ حبًّا لو كان فوقكِ لاظلّكِ ولو كان تحتكِ لاقلّكِ فوقّعت تحته غير محتشمة وانا فقال مجاشع كم تحلب ناقتكم وانا ما هذا الهذا بطيق فقالت اصدقك انه كتب كم تغلّ ارضكم فقال مجاشع كم تغلّ ارضكم وانا ما بين كلامه وجوابك قرابة ثم كفاء على الكتابة جفنته ودعا بغلام من الكتّاب فقرأ عليه فالتفت الى نضر فقال له يا بن عمّ ما سترك عُمر من خيرٍ فقُمْ فانّ وراءك اوسع فنهض مستحييًا وعدل الى منزل بعض السُّلَميين ووقع لجنبه فضنى من حبّ شُمَيلة ودَنِف حتى صار رحمة وانتشر خبره فضرب نسآء البصرة به المثل وقلن ادنف من المتمنّى ثم انّ مجاشعا وقف على خبر علته فمضى من حجاج فدخل عليه فلحقته رقّة لما راٰى من الدنف فرجع الى بيته وقال لشُمَيلة عزمت عليك لما اخذتِ خبزة فلبكتِها بسمن ثم بادرت بها الى نضر فبادرت بها اليه فلم يكن به نهوض فضمّته الى صدرها وجعلت تلقمه بيدها فعادت قواه وبرأ كان لم يكن به قلبه فقال بعض عوّاده قاتل الله الاعشى فكأنه شهد منهما النجوى حيث قال

| | |
|---|---|
| لو اسندت ميتا الى صدرها | عاش ولم ينقل الى قابر |

فلمّا فارقته عاوده النكس فلم يزل يتردّد في علته حتى مات فيها

**صَبُوحُ حَيَّانَ بن جَحْوحٍ** حيان اسم رجل والصَّبوح ما يشرب عند الصبح وهو يجيء بشاربها لانه شربها في غير وقتها يضرب لمن يتصدّى للرياسة في غير حينها

**اَلصَّبِيُّ اَعْلَمُ بِمَضْيَغِ فِيهِ** يضرب لمن يشار عليه بامر هو اعلم بانّ الصواب في خلافه ورواه ابو عبيدة بمَصْغَى فيه بالصاد غير المعجمة من صغى يصغى اذا مال اي يعلم كيف يميل بلقمته الى فيه كاقيل اهدى من اليد الى الفم وروى ابو زيد الصبي اعلم بمصغى خدّه اي اعلم الى من يميل ويذهب الى حيث ينفعه فهو اعلم به ومن يشفق عليه

**اَصَحُّ مِنْ بَيْضِ النَّعَامِ** قلت هذا من قول الفرزدق

فقال لها مجاشع ما الذي كتب فقالت كتب كم تحلب ناقتكم فقال وما الذي كتبت تحته قالت كتبت وانا صح

اللبك الخلط ولبكت السويق بالعمر اي خلطته





| | |
|---|---|
| خرجن الىّ لم يطمثن قبلي | وهنّ اصحّ من بيض النعام |
| فبتن بجانبيّ مصرّعات | وبتّ افضّ اغلاق الختام |
| كانّ مغالق الرمان فيها | وجمر غضًا جلسن عليه حام |

**اَصَحُّ مِنْ ذِئْبٍ وَمِنْ ظَبْيٍ وَمِنْ عَيْرِ الفَلَاةِ**

**اَصَحُّ مِنْ عَيْرِ اَبِي سَيَّارَةَ** هو رجل من بني عدوان اسمه عميلة بن خالد بن الاعزل وكان له حمار اسود اجاز الناس عليه من المزدلفة الى منى اربعين سنة وكان يقول اشرق ثبير كيما نغير ويقول

| | |
|---|---|
| لاهمّ انّي تابعٌ تباعه | ان كان اثمٌ فعلى قضاعه |

ويقول

| | |
|---|---|
| لاهمّ مالي في الحمار الاسود | اصبحت بين العالمين احسد |
| كلّ يكاد دون البعير الجامد | فقِ اباسيارة المحسد |
| من شرّ كل حاسدٍ اذ حسد | ومن اذاة النافثات في العقد |

اللهمّ حبّب بين نسآئنا وبغّض بين رعائنا واجعل المال في سمحائنا وفيه يقول الشاعر

| | |
|---|---|
| خلّوا الطريق عن ابي سيارة | وعن مواليه بني فزارة |
| حتى يجيز سالمًا حماره | مستقبل القبلة يدعو جاره |

وكان خالد بن صفوان والفضل بن عيسى الرقاشي يختاران ركوب الحمير على ركوب البراذين ويجعلان اباسيارة لهما قدوة فامّا خالد فانّ بعض الاشراف بالبصرة تلقاه فرآه على حمار فقال ما هذا المركب يا اباصفوان فقال عير من نسل الكداد اصحر السربال محقول الاجلاد يحملني القوائم يحمل الرحلة ويبلغ العقبة ويقلّ داؤه ويخفّف دوآؤه ويمنعني ان اكون جبارًا في الارض او اكون من المفسدين ولولا ما في الحمار من المنفعة لما امتطى ابوسيارة ظهر عير اربعين سنة واما الفضل بن عيسى فانه سُئل ايضا عن ركوب الحمار فقال لانه اقلّ الدوابّ مؤنة واكثرها معونة واسهلها جماحا واسلمها صريعًا واخفضها مهوًى واقربها مرتقًى يزهى راكبه وقد تواضع بركوبه ويسمى مقتصدًا وقد اسرف في ثمنه ولو شاء عُميلة ابن خالد ابو سيارة ان يركب جملًا مهريًّا او فرسًا عربيًّا لفعل ولكنه امتطى عيرًا اربعين سنة فسمع اعرابي كلامه فعارضه فقال الحمار شنار والعير عار منكر الصوت بعيد الفوت

في اثر ي الوقاية ١٢

والكداد اسم فحل تنسب اليه الحمر والشد وعيرُ لها زنبات الكداد ويهيج بالوطب والمزود

متغرق فى الوحل ملوث فى الضحل ليس بركوبه نحل ولا مطيه رحلان وقفنه ادلى وان نزكنه ولى كثير الروث قليل الغوث سريع الى الفرارة بطئ فى القادة لا يرقا به الدماء ولا تمهر به النساء ولا يحلب فى اناء قال ابو اليقظان ابو سيارة اول من سن فى الدية مائة ابل

## صحيفة المتلمس

قال المفضل كان من حديثها ان عمرو بن المنذر بن امرئ القيس كان يرشح اخاه قابوس وامهما هند بنت الحرث بن عمرو الكندى آكل المرار ليملك بعده فقدم عليه المتلمس وطرفة فجعلهما فى صحابة قابوس وامرهما بلزومه وكان قابوس شابا يعجبه اللهو وكان يركب يوما فى الصيد فيركض ويتصيد وهما معه يركضان حتى يرجعا عشية وقد لغبا فيكون قابوس من الغد فى الشراب فيقفان بباب سرادقه الى العشى وكان قابوس يوما على الشراب فوقفا ببابه النهار كله ولم يصلا اليه فضجر طرفة وقال

فليت لنا مكان الملك عمرو  رغوثا حول قبتنا تخور
من الزمرات اسبل قادماها  وضرتها مركنة درور
يشاركنا لنا رجلان فيها  وتعلوها الكباش فما تنور
لعمرك ان قابوس ابن هند  ليخلط ملكه نوك كثير
قسمت الدهر فى زمن رخى  كذاك الحكم يقصد او يجور
لنا يوم وللكروان يوما  تطير البائسات ولا نطير
فاما يومهن فيوم سوء  يطاردهن بالحرب الصقور
واما يومنا فنظل ركبا  وقوفا ما نحل ولا نسير

وكان طرفة عدوا لابن عمه عبد عمرو وكان كريما على عمرو بن هند وكان سمينا بادنا فدخل مع عمرو الحمام فلما تجرد قال عمرو بن هند لقد كان ابن عمك طرفة رآك حين قال ما قال وكان طرفة هجا عبد عمرو فقال

لا خير فيه غير ان له غنى  وان له كشحا اذا قام اهضما
تظل نساء الحى يعكفن حوله  يقلن عسيب من سرارة ملهما
له شربتان بالعشى وشربة  من الليل حتى آض حبسا مورما

كان السلاح



كان السلاح فوق شعبة بانة  ترى نفخا ورد الاسرة اصحما
ويشرب حتى يغمر المحض قلبه  فان اعطه اترك لقلبى مجثما

فلما قال له ذلك قال عبد عمرو انه قال ما قال وانشده فليت لنا مكان الملك عمرو فقال له عمرو ما اصدقك عليه وقد صدقه ولكن خاف ان يدركه وتركه الرحم فمكث غير كثير ثم دعا المتلمس وطرفة فقال لعلكما قد اشتقتما الى اهلكما وسركما ان تنصرفا قالا نعم فكتب لهما الى ابى كرب عامله الى هجر ان يقتلهما واخبرهما انه قد كتب لهما بحباء ومعروف واعطى كل واحد منهما شيئا فخرجا وكان المتلمس قد اسن فمر بنهر الحيرة على غلمان يلعبون فقال المتلمس هل لك ان ننظر فى كتابينا فان كان فيهما خير مضينا وان كان شرا اتقيناه فابى طرفة عليه فاعطى المتلمس كتابه بعض الغلمان فقرأه عليه فاذا فيه السوءة فالقى كتابه فى الماء وقال لطرفة اعطنى والق كتابك فابى طرفة ومضى بكتابه قال ومضى المتلمس حتى لحق بملوك بنى جفنة بالشام وقال المتلمس فى ذلك

من مبلغ الشعراء عن اخويهم  نبأ فتصدقهم بذاك الانفس
اودى الذى علق الصحيفة منهما  ونجى حذار حبائه المتلمس
القى صحيفته ونجت كوره  وجناء مجمرة المناسم عرمس
عيرانة طبخ الهواجر لحمها  فكان نقبتها اديم املس
الق الصحيفة لا ابا لك انه  يخشى عليك من الحباء النقرس

ومضى طرفة بكتابه الى العامل فقتله وروى عبيد راوية الاعشى قال حدثنى الاعشى قال حدثنى المتلمس واسمه عبد المسيح بن جرير قال قدمت انا وطرفة بن العبد على عمرو بن هند وكان طرفة غلاما معجبا تائها فجعل يتخلج فى مشيته بين يديه فنظر اليه نظرة كادت تقلعه من مجلسه وكان عمرو لا يبتسم ولا يضحك وكانت العرب تسميه مضرط الحجارة لشدة ملكه وملك ثلثا وخمسين سنة وكانت العرب تهابه هيبة شديدة وهو الذى يقول له الذهاب العجلى واسمه مالك بن جندل بن سلمة من بنى عجل ولقب بالذهاب لقوله

وما سيرهن اذ علون قراقرا  بذى امم ولا الذهاب ذهاب

ابى القلب ان يأتى السدير واهله | وان قيل عيش بالسدير غزير
بہ البق والحمى واسد خفية | وعمرو بن هند يعتدى ويجوز

قال المتلمس فقلت لطرفة حين قمنا يا طرفة انى اخاف عليك من نظرته اليك مع ما قلت لاخيه قال كلا قال فكتب كتابا الى المكعبر وكان عامله على البحرين وعمان لى كتاب ولطرفة كتاب فخرجنا حتى اذا هبطنا بذى الركاب من النجف اذا انا بشيخ عن يسارى يتبرز ومعه كسرة يأكلها ويقصع القمل قلت تالله ما رأيت شيخا احمق واضعف واقل عقلا منك قال ما تنكر قلت تتبرز وتأكل وتقصع القمل قال اخرج خبيثا وادخل طيبا واقتل عدوا واحمق منى والام حامل حتفه بيمينه لا يدرى ما فيه فنبهنى وكانما كنت نائما فاذا انا بغلام من اهل الحيرة يسقى غنيمة له من اهل الحيرة فقلت يا غلام انقرأ قال نعم قلت اقرأ فاذا فيه باسمك اللهم من عمرو بن هند الى المكعبر اذا اتاك كتابى هذا مع المتلمس فاقطع يديه ورجليه وادفنه حيا فالقيت الصحيفة فى النهر وذلك حين اقول

القيتها بالثنى من جنب كافر | كذلك اقنو كل قط مضلل
رضيت لها بالماء لما رأيت مدادها | يجول به التيار فى كل جدول

قذفت بها بالثنى من جنب كافر

وقلت يا طرفة معك والله مثلها قال كلا ما كان ليكتب بمثل ذلك فى عقر دار قومى فاتى المكعبر فقطع يديه ورجليه ودفنه حيا يضرب لمن يسعى بنفسه فى حينها ويغررها

**صدرك اوسع لسرك** يضرب فى الحث على كتمان السر يقال من طلب لسره موضعا فهذا فناه وقيل لاعرابى كيف كتمانك للسر فقال انا لحده

**صدقته الكذوب** يعنى بالكذوب النفس يضرب لمن يتهدد الرجل فاذا راه كذب اى كع وجبن قال الشاعر | فاقبل نحوى على غرة | فلما دنى صدقته الكذوب

**صدقنى سن بكره** البكرة الفتى من الابل ويقال صدقته الحديث وفى الحديث يضرب مثلا فى الصدق واصله ان رجلا ساوم رجلا فى بكر فقال ما سنه فقال صاحبه بازل ثم نفر البكر فقال له صاحبه هدع هدع وهذه لفظة تسكن بها الصغار من الابل فلما سمع المشترى وهذه الكلمة قال صدقنى سن بكره ونصب سن على معنى عرفنى سن ويجوزان





يقال اراد صدقنى خبر سن ثم حذف المضاف ويروى صدقنى سن بالرفع جعل الصدق للسن توسعا قال ابو عبيد وهذا المثل يروى عن على عم انه اتى فقيل له ان بنى فلان وبنى فلان اقتتلوا فغلب بنو فلان فانكر ذلك ثم اتاه آت فقال بل غلب بنو فلان للقبيلة الاخرى فقال عم صدقنى سن بكره وقال ابو عمرو دخل الاحنف على معوية بعد ما مضى على عم فعاتبه معاوية وقال له اما انى له انس ولا اجهل اعتزالك يوم الجمل بنى سعد ونزولك بهم سفوان وفريش تذبح بنا حية البصرة ذبح الحيران ولا انس طلبك الى ابن ابى طالب عم ان يدخلك فى الحكومة لتزيل عنى امرا جعله الله لى وقضاه ولا انس تخضيضك بنى تميم يوم صفين على نصرة على كل بيكنه قال فخرج الاحنف من عنده فقيل له ما صنع بك وما قال لك قال صدقنى سن بكره اى خبرنى بما فى نفسه وما انطوت عليه ضلوعه

**صدقنى فحاح امره** وفح امره اى صحة امره وخالصه من قولهم اعرابى فح اى خالص

**صدقنى وسم قدحه** وسم القدح العلامة التى عليه لتدل على نصيبه وربما كانت العلامة بالنار ومعنى المثل خبرنى بما فى نفسه وهو مثل قولهم صدقنى سن بكره

**صراة حوض من يذقها يصوق** الصراة الماء المجتمع فى الحوض او فى البير او فى غير ذلك فيبقى الماء فيه اياما ثم يتغير يضرب للرجل يجتنبه اهله وجيرانه لسوء مذهبه

**صرح الحق عن محضه** اى انكشف الامر وظهر وذهب بعد غيوبه وقال ابو عمرو اى انكشف الباطل واستبان الحق فعرف

**صرح المحض عن الزبد** يضرب للامر اذا انكشف وتبين

**صرحت بجلذان** كذا اورده الجوهرى بالذال المعجمة ووجدت عن الفراء غير معجمة قال ويقال صرحت بجلذان وبجدان وبجدا اذا تبين لك الامر ووضح وقال ابن الاعرابى يقال صرحت بجد وبجدان وجلدان وجدا وجلدا واورده حمزه فى امثاله بالذال المعجمة واظن الجوهرى نقل عنه وهو على الجملة موضع بالطائف لين مستو كالراحة لا خمر فيه يتوارى به والتاء فى صرحت عبارة عن القصة والخطة

**صرحت كحل** وذلك اذا اصابت الناس سنة شديدة يقال صرح بالضم صراحة

وبان [illegible]

ووضح

والخمر الشجر الملتف [illegible]

وصرَّ وحنَّ اذا خلص وكذلك صرَّح بالتشديد وكَحَلُ السنة والجدب معرفة لا تدخلها الالف واللام فاذا قيل صرَّحت كحل كان معناه خلصت السنة فى الجدوبة والشدة وقيل كحل اسم للسماء يقال صرَّحت كحل اذا لم يكن فى السماء غيم قال سلامة بن جندل

قوم اذا صرَّحت كحلُ بيوتهم ... مأوى الضريك ومأوى كل قرضوب

ومعنى صرَّحت ههنا انكشف كما يقال صرَّح الحق عن محضه

**صَرَدْنا حُبَّ لَيْلى فَانْتَثَر** اى صَبَّاه فضاع يضرب لمن يتهاون به

**صَرَّ عَلَيْهِ الغَزْوُ اِسْتَهُ** الصرشدّ الصرار على اطباء الناقة يضرب لمن ضيق نصر فه عليه امره قال المؤرج دخل رجل على سليمن بن عبد الملك وكان سليمان اول من اخذ الجاد بالجاد وعلى سليمان وصيفة ذو وقة فنظر اليها الرجل فقال له سليمان انعجبك فقال بارك الله لامير المؤمنين فيها فقال اخبرنى بسبعة امثال قيلت فى الاست وهى لك فقال الرجل است البائن اعلم قال سليمان واحد قال صرَّ عليه الغزو استه قال سليمن اثنان قال است لم تعود المجمر قال سليمن ثلثة قال است المسئول اضيق قال سليمان اربعة قال الحر يعطى والعبد يألم استه قال سليمان خمسة قال الرجل اِسْتى اخبثى قال سليمان ستة قال لا ماءك ابقيت ولا حرك انقيت قال سليمان ليس هذا قال بلى اخذت الجاد بالجاد كما اخذ امير المؤمنين قال خذها لا بارك الله لك فيها

**اَلصَّرِيحُ تَحْتَ الرِّغْوَة** قال ابو الهيثم معناه ان الامر مغطى عليك وسيبدو لك

**صَفِرَتْ عِيابُ الوُدِّ بَيْنَنا** يضرب فى انقطاع المودة وانقضائها

**صَفِرَتْ وِطابُهُ** الوطب سقاء اللبن وصفرت خلت وهذا اللفظ كناية عن الهلاك قال امرؤ القيس

فافلتهن علباء جريضًا ... ولو ادركنه صفر الوطاب

قوله جريضا اى بآخر رمق ولو ادركنه لقتل ومن قتل او مات ذهب قراه وخلت وطابه من حلبه

**صَفِرَتْ يَداهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ** اى خلتا وفى الدعاء نعوذ بالله من صفر الاناء وقرع الفناء

**صَفْقَةٌ لَمْ يَشْهَدْها حاطِبٌ** هو حاطب بن ابى بلتعة وكان حازمًا وباع بعض اهله بيعة غبن فيها حين لم يشهدها حاطب فضرب هذا المثل لكل امر يبرم دون صاحبه





**صَقْرٌ يَلُوذُ حَمامُهُ بِالعَوْسَجِ** يضرب للرجل المهيب وخص العوسج لانه من داخل الاغصان يلوذ به الطير خوفا من الجوارح قال عمران بن عصام العنزى لعبد الملك بن مروان

وبعثت من ولد الاغر معتب ... صقرًا يلوذ حمامه بالعوسج

فاذا طبخت بناره انضجته ... واذا طبخت بغيرها لم تنضج

يعنى الحجاج بن يوسف

**صَكًّا وَدِرْهَماكَ لَكَ** قال المفضل ان امرأة بغيا كانت تواجر نفسها من الرجال بدرهمين لكل من طلبها فاستأجرها يوما رجل بدرهمين فلما جامعها اعجبها جماعه وقوته وشدة دفعه فجعلت تقول صكًّا اى صك صكا ودرهماك لك وروى ابن شميل غمزًا ودرهماك لك فان لم تغمز فبعدًا لك ودفعًا البعد قال يضرب مثلا للرجل تراه يعمل العمل الشديد

**صَلْخًا كَصَلْخِ النَّعامَة** اى صلخه الله كما صلخ النعامة وهذا كما يقال للنعامة مصلم الاذنين

**صَلَدَتْ زِنادُهُ** اذا قدح فلم يور يضرب للبخيل يسأل ولا يعطى وقال

صلدت زنادك يا يزيد وطالما ... ثقبت زنادك للضريك المرمل

**صَلْمَعَةُ بنُ قَلْمَعَة** قال ابن الاعرابى هو مثل طامر بن طامر اذا كان لا يدرى من هو ولا يعرف ابوه وهو من طمر اذا وثب يضرب لمن يظهر ويثب على الناس من غير ان يكون له قديم وينشد

اصلمعة بن قلمعة بن قفع ... يقاع ما حديثك يزدهينى

لقد رامت عنك الناس حتى ... دكبت الرحل كالجرذ السمين

**أَصَمَّ اللهُ صَداهُ** اى دماغه وموضع سمعه يقال فى الدعاء على الانسان بالموت قال الاصمعى العرب تقول الصدى فى الهامة والسمع فى الدماغ واصم الله صداه من هذا فلت الصحيح فى هذا ان يقال الصدى الذى يجيبك بمثل صوتك من الجبال وغيرها واذا مات الرجل لم يسمع الصدى منه شيئا فيجيبه فكأنه صم

**صَمَّتْ حَصاةٌ بِدَمٍ** قال الاصمعى اصله ان يكثر القتل ويسفك الدماء حتى اذا وقعت حصاة من يد راميها لم يسمع لها صوت لانها لا تقع الا فى دم فهى صماء وليست تقع على الارض فتصوت ومثله فى تجاوز الحد قولهم بلغت الدماء الثنن وانما جعل الصم

فعلا للحصاة وهو اعنى الصمم انسداد طريق الصوت على السامع حتى لا يدخل اذنه لانهم جعلوا الدم سادا لما يخرج من صوت الحصاة الى السامع فعدوا عدم الخروج كعدم الدخول ويجوز ان يقال جعل الحصاة صما لانها لا تسمع صوت نفسها لكثرة الدم ولولا ذلك فصوتت فسمعت يضرب فى الاسراف فى القتل وكثرة الدم

**اَلصَّمْتُ حُكْمٌ وَقَلِيلٌ فَاعِلُهُ** الحكم الحكمة ومنه قوله تعالى وآتيناه الحكم صبيا ومعنى المثل استعمال الصمت حكمة ولكن قل من يستعملها يقال ان لقمن الحكيم دخل على داود وهو يصنع درعا فهم لقمن ان يسأله عما يصنع ثم امسك ولم يسأل حتى تمم داود الدرع وقام فلبسها وقال نعم اداة الحرب قال لقمن الصمت حكم وقليل فاعله

**اَلصَّمْتُ يَكْسِبُ اَهْلَهُ الْمَحَبَّةَ** اى محبة الناس اياه لسلامتهم منه يضرب فى مدح قلة الكلام

**اَصَمُّ عَمَّا سَاءَهُ سَمِيعٌ** اى اصم عن القبيح الذى يكرهه وبغيه وسميع لما يسره اى يسمع الحسن ويتصام عن القبيح فعل الرجل الكريم

**صَمِّى اِبْنَةَ الْجَبَلِ مَهْمَا يَقُلْ تَقُلْ** ابنة الجبل الصدى وهو الصوت يجيبك من الجبل وغيره والداهية يقال لها ابنة الجبل ايضا واصلها الحية فيما يقال يقول اسكتى انما تكلمين اذا تكلم يضرب مثلا للذليل اى انك تابع لغيرك قاله ابو عبيدة

**صَمِّى صَمَامِ** يقال للداهية والحرب صمام على وزن قطام وحذام وصمى ابنة الجبل واصلها الحية فيما يقال وانشد ابن الاعرابى لسدوس بن ضباب

انى الى كل ايسار وبادية ادعو حبيشا كما تدعى ابنة الجبل

اى انوه به كما ينوه بابنة الجبل وهى الحية وانما يقولون صمى صمام وصمى ابنة الجبل اذا ابى الفريقان الصلح ولجوا فى الاختلاف اى لا تجيبى الراقى ودومى على حالك قال ابن احمر

فردوا ما لديكم من ركاب ولما تاتكم صمى صمام

فجعلها عبارة عن الداهية وقال الكميت

اذا لقى السفير بها ونادى لها صمى ابنة الجبل السفير

بها ولها يرجعان الى الحرب





**صَنْعَةً مَنْ طَبَّ لِمَنْ حَبَّ** اى اصنع هذا الامر لى صنعة من طب لمن حب اى صنعة حاذق لانسان يحبه يضرب فى التنوق فى الحاجة واحتمال التعب فيها وانما قال حب لمزاوجة طب والا فالكلام احب وقال بعضهم حببته لغتان وقال وأحببته ع

ووالله لولا تمره ما حببته ولوكان ادنى من عبيد ومشرف

وهذا ان صح شاذ نادر لانه لا يجيئ من باب فعل يفعل بكسر العين فى المستقبل من المضاعف فعل يتعدى الا ان يشركه يفعل بضم العين نحو نم الحديث ينمه وينمه وشد الشئ يشده وعل الرجل يعله وكذلك اخواتها وحبه يحبه جاءت وحدها شاذة لا يشركها يفعل بالضم

**صَوْتُ امْرِئٍ وَاِسْتُ ضَبُعٍ** ذلك ان رجلا من بنى عقيل كان اسيرا فى عنزة اليمن فبقى اربع حجج فعلق النساء يرسلنه فيحطبهن ويسقيهن من الماء فاذا اقبل نظرن الى صدره واذا ما نهض متضاعف فقلن يا با كليب اما حين تقوم فصدره ام اسد واما اذا ادبرت فرجلاه ام اضبع وانه كره ان يهرب نهارا فلما اخذه الخيل فارسلنه عشية مع الليل فرس تحت الليل فاصبح وقد استحر يضرب للداهى الذى يخادع القوم

**صَهْ صَاقِعْ** يقال اى اسكت وصقع اى كذب قال ابن الاعرابى الصاقع الذى يصقع فى كل النواحى اى اسكت فقد ضللت عن الحق يضرب لمن عرف بالكذب

**صَيْدَكَ لَا تُحْرِمُهُ** يضرب للرجل يطلب غيره بوتر فيسقط عليه وهو مغتر اى امكنك الصيد فلا تغفل عنه اى اشنف منه

## فَصْلُ الصَّادِ الْمَضْمُومَةِ

**صُبَابَتِى تَرْوِى وَلَيْسَتْ غَيْلًا** الصبابة بقية الماء فى الاناء وغيره والغيل الماء يجرى على وجه الارض يضرب لمن ينتفع بما يبذل وان لم يدخل فى حد الكثرة

**صُرِّى وَاَحْلِبِى** الصر شد الضرع بالصرار يضرب فى حفظ المال

**صُغْرَاهَا شُرَّاهَا** ويروى مراها واول من قال ذلك امرأة كانت فى زمن لقمن بن عاد وكان لها زوج يقال له الشجى وخليل يقال له الخلى فنزل لقمن بهم فرأى هذه المرأة ذات يوم انتبذت من بيوت الحى فارتاب لقمن بامرها فتبعها فرأى رجلا عرض لها فمضيا جميعا

وقضيا حاجتهما ثم ان المرأة قالت للرجل انى ابما وث فاذا اسندوك فى دجى فأنتنى
ليلا واخرجنى ثم اذهب بى الى مكان لا يعرفنا اهله فلما سمع لقمن ذلك قال ويل للشيخى
من الحلى فارسلها مثلا ثم رجعت المرأة الى مكانها وفعلت ما قالت فاخرجها الرجل و
انطلق بها ايامًا الى مكان آخر ثم تحولت الى الحى بعد برهة فبينا هى ذات يوم قاعدة مرت
بها بنات لها فنظرت اليها الكبرى فقالت امى والله قالت الوسطى صدقت والله قالت المرأة
كذبتما ما انا لكما بام ولا لابيكما بامرأة فقالت لهما الصغرى اما تعرفان محياها وتعلقت
بها وصرخت فقالت الام حين رأت ذلك صغراهن شراهن فذهبت مثلا ثم ان الناس
اجتمعوا فعرفوها فرفعوا القصة الى لقمن بن عاد وقالوا الرافض بيننا فلما نظر لقمن الى المرأة
عرفها فقال عند جهينة الخبر اليقين يعنى نفسه وما عاين منها فاخبر لقمن الزوج بما عرف
واقبل على المرأة فقص عليها قصتها كيف صنعت وكيف قالت لصديقها فلما اتاها بما لا تنكر
قالت ما كان هذا فى حسابى فارسلها مثلا فقيل للقمن احكم فيها فقال ارجموها كما رجمت نفسها
فى حبوتها فرجمت فقال الشيخ احكم بينى وبين الحلى فقد فرق بينى وبين اهلى فقال تفرق
بين ذكره وانثييه كما فرق بينك وبين انثاك فأخذ الحلى فجب ذكره

**اَلصُّوفُ بِمَنْ ضَنَّ بِالرِّسْلِ حَسَنٌ** يقال هذا قاله رجل نظر الى نعجة لها صوف كثيرة
فاغتر بصوفها وظن ان لها لبنا فلما حلبها لم يكن لها لبن فقال هذا يضرب لمن نال قليلا ممن طمع فى كثيره

**صُهْبُ السِّبَالِ** كناية عن الاعداء قال الاصمعى صهب السبال وسود الاكباد
يضربان مثلا للاعداء وان لم يكونوا كذلك قال ابن قيس الرقيات

ان ترينى تغير اللون منى ... وعلى الشيب مفرقى وقذالى
وظلال السيوف شيبن رأسى ... واعتناقى فى الحرب صهب السبال

يقال اصله الروم لان الصهوبة فيهم وهم اعداء العرب

## فصل الصّادِ المكسورة

**اَلصِّدْقُ عِزٌّ وَالْكِذْبُ خُضُوعٌ** قاله بعض الحكماء يضرب فى مدح الصدق وذم الكذب
**اَلصِّدْقُ فى بَعْضِ الْاُمُورِ عَجْزٌ** اى ربما يعثر الصدق صاحبه





**اَلصِّدْقُ يُنْبِئُ عَنْكَ لَا الْوَعِيدُ** يقول انما ينبئ عدوك عنك ان تصدقه فى المحاربة
وغيرها لا ان توعده ولا تنفذ لما توعده به

**صِئْبَانُ ثَوْبٍ لَقِيَتْ هَرَانِعًا** الهرنوع القملة الكبيرة والصئبان جمع صؤاب وهى
بيض القملة يضرب لمن يظهر جدة والناس يعلمون انه سيئ الحال

**اَصِيدُ الْقُنْفُذِ اَمْ لُقَطَةٌ** يضرب لمن وجد شيئا لم يطلبه

## فصل الصّادِ السّاكنة

**اَصْبِحْ جَنِيبَ الْعَصَاءِ** الجنيب بمعنى المجنوب والعصا الجماعة يضرب لمن انقاد لما كلف
**اَصْبَحَ يَتَمَادَهُ كَالْحِمَارِ الْمَوْحُولِ** يضرب لمن وقع فى امر لا يرجى له التخلص منه والموحول
المغلوب بالوحل يقال واحلته اوحله اذا غلبته به

**اَصْبِحْ لَيْلُ** ذكر المفضل بن محمد بن يعلى الضبى ان امرأ القيس بن حجر الكندى كان رجلا
مفركا لا تحبه النساء ولا تكاد امرأة تصبر معه فتزوج امرأة من طى فابتنى بها فابغضته من
تحت ليلتها وكرهت مكانها معه فجعلت تقول يا خير الفتيان اصبحت اصبحت فيرفع رأسه
فينظر فاذا الليل كما هو فتقول اصبح ليل فلما اصبح قال لها قد علمت ما صنعت الليلة وقد عرفت
ان ما صنعت كان من كراهية مكانى فى نفسك فما الذى كرهت منى قالت ما كرهت
فلم يزل بها حتى قالت كرهت منك انك خفيف العزلة ثقيل الصدر سريع الاراقة بطى
الافاقة فلما سمع ذلك طلقها وذهب قولها اصبح ليل مثلا قال الاعشى

وحتى يبيت القوم كالضيف ليلة ... يقولون اصبح ليل والليل عاتم

وانما يقال ذلك فى الليلة الشديدة التى يطول الشر ومعنى بيت الاعشى حتى يبيت القوم غير مطمئنين

**اَصْبَرُ مِنَ الْاَثَافِى وَمِنَ الْاَرْضِ وَمِنَ الْوَدِّ عَلَى الذُّلِّ وَمِنْ جِذْلِ الطِّعَانِ وَمِنْ عَيْرٍ وَمِنْ ضَبٍّ وَمِنْ حِمَارٍ وَمِنْ دِ**
**اَصْبَرُ مِنْ ذِى ضَاغِطٍ مُعْرَكٍ** ومثله **اَصْبَرُ مِنْ عُودٍ بِدَفَّيْهِ جَلَبٌ** قال محمد بن حبيب
كان من حديث هذين المثلين ان كلبا وقعت ببنى فزارة يوم العاه قبل اجتماع الناس على
عبد الملك بن مروان فبلغ ذلك عبد العزيز بن مروان فاظهر الشماتة وكانت امه كلبية
وهى ليلى بنت الاصبغ بن زبان وام بشر بن مروان قطبة بنت بشر بن عامر بن مالك بن جعفر

فقال عبد العزيز لبشر اخيه اما علمت ما فعلت اخوالى باخوالك قال بشر وما فعلوا فاخبره

الخبر فقال اخوالك اضيق استاها من ذلك فجاء وفد بنى فزارة الى عبد الملك يخبرونه

بما صنع بهم وان حريث بن بجدل الكلبى اتاهم بعهد من عبد الملك انه مصدق له فسمعوا له

واطاعوه فاغترهم فقتل منهم نيفا وخمسين رجلا فاعطاهم عبد الملك نصف الحمالات وضمن

لهم النصف الباقى فى العام المقبل فخرجوا ودس اليهم بشر بن مروان مالا فاشتروا السلاح

والكراع ثم غزوا كلبا ببنى فزارة فلقوهم ببنات قين فقتلوا عليهم فى القتل فخرج بشر حتى

اتى عبد الملك وعنده عبد العزيز بن مروان فقال اما بلغك ما فعل اخوالى باخوالك

فاخبره الخبر فغضب عبد الملك لاحقارهم ذمته واخذهم ماله وكتب عبد الملك الى الحجاج

يأمره اذا فرغ من امر ابن الزبير ان يقع ببنى فزارة ان امتنعوا ويأخذ من اصاب منهم فلما فرغ

الحجاج من امر ابن الزبير نزل ببنى فزارة فاتاه حلحلة بن قيس بن اشيم وسعيد بن ابان بن عيينة بن

حصين بن حذيفة بن بدر وكانا رئيسى القوم فاخبرا الحجاج انهما صاحبا الامر ولا ذنب لغيرهما

فاوثقهما وبعث بهما الى عبد الملك فلما ادخلا عليه قال الحمد لله الذى اقاد منكما قال

حلحلة اما والله ما اقادمنى ولقد نقضت وترى وشفيت صدرى وبردت وحرى قال

عبد الملك من كان له عند هذين وتر يطلبه فليقم اليهما فقام سفيان ابن سويد الكلبى

وكان ابوه فيمن قتل يوم بنات قين فقال يا حلحلة هل احسست الى سويد قال عهدى به يوم بنات

قين وقد انقطع خرؤه فى بطنه قال اما والله لاقتلنك قال كذبت والله ما انت تقتلنى انما

يقتلنى ابن الزرقاء والزرقاء احدى امهات مروان بن الحكم وكانت لها راية وكانوا ينسبون

بالزرقاء فقال بشر صبرا حلحل فقال اى والله

اصبر من عود بدفيه حلب  قد اثر البطان فيه والحقب

ثم التفت الى ابن سويد فقال يا ابن استها اجد الضربة فقد وقعت منى بابيك ضربة اسلحته فضرب

عنقه ثم قيل لسعيد نحو ما قيل لحلحلة فرد مثل جواب حلحلة فقام اليه رجل من بنى عليم ليقتله

فقال له بشر اصبر فقال  اصبر من ذى ضاغط معرك  القى بواتى زوره للمبرك

ويروى من ذى ضاغط عركرك وهو البعير القوى الغليظ والضاغط الورم يكون فى ابط البعير

شبه الكبس



شبه الكبس يضغطه اى يضيقه ويقال فلان جيد البواتى اذا كان جيد القوائم والاكتاف

**اَصْبَرُ مِن قَضِيبٍ** قال ابن الاعرابى هو رجل كان فى الدهر الاول من بنى ضبة

وله حديث سيأتى فى باب اللام وضربت العرب به المثل فى الصبر على الذل وانشد

اقيمى عند عمرو ولا تراعى ع

من القتلى التى بلوى الكثيب  لانتم حين جاء القوم صبرا  على المخزات اصبر من قضيب

**اَصْدَقُ ظَنًّا مِنَ الْمَعِيّ** قالوا هو الذى يظن الظن فلا يخطى واشتقاقه من لمعان النار

وتوقدها واللوذعى مثل الالمعى واشتقاقه من لذع النار والاحوذى القطاع للامور الخفيف

فى العمل لحذقه من الحوذ وهو السوق السريع وقال الاصمعى هو المشمر فى الامور القاهر الذى

لا يشذ عليه منها شئ والاحوذى الجامع لما يشذ من الامور من الحوز وهو الجمع

**اَصْدَقُ مِن قَطَاةٍ** لان لها صوتا واحدا لا تغيره وصوتها حكاية لاسمها تقول قطا قطا

ولذلك تسميها العرب الصدوق وكذلك قولهم انسب من قطاة لانها اذا صوتت عرفت

قال ابو وجزة السعدى  ما زلن ينسبن وهنا كل صادقة  باتت تباشر عرما غير ازواج

قلت قوله ما زلن يعنى الاتن التى وردت الماء ينسبن جعل الفعل لهن لانهن اثرن القطا عن

اماكنها حتى قالت قطا قطا فلما كن سبب التنسبة جعل الفعل لهن كقوله تعالى كما اخرج ابويكم

من الجنة ينزع عنهما لباسهما لما كان ابليس سبب النزع جعل النزع له نفسه ونصب

وهنا على الظرف والجملة بعد قوله كل صادقة صفة لها والعرم جمع الاعرم وهو الذى فيه

سواد وبياض اى باتت القطا تباشر بيضات عرما وكذلك يكون بيض القطا وجعل البيض

غير ازواج لان بيض القطا تكون افرادا ثلثا او خمسا

**اَصْرَدُ مِنَ السَّهْمِ** من الصرد الذى هو بمعنى النفوذ يقال صرد السهم صردا اذا نفذ فى

الرمية قال الشاعر  فما بقيا على تركتمانى  ولكن خفتما صرد النبال

**اَصْرَدُ مِن جَرادٍ** هذا من الصرد الذى هو البرد وذلك لانها لا ترى فى الشتاء لقلة

صبرها على البرد يقال صرد الرجل يصرد صردا فهو صرد ومصراد للذى يجد البرد سريعا

ومنه قولهم حكاية عن الضب اصبح قلبى صردا

**اَصْرَدُ مِن خَازِقٍ وَدَقٍ** هذا من صرد السهم ايضا يقال خزق السهم وخسق اذا نفذ

ويقال فى مثل آخر وقع على خاذق ودقة يقال ذلك للداهى الذى يحزق الوبر من ثقافته وضبطه للاشياء ويقال ما زال فلان يحزق علينا منذ اليوم

**اَصْرَدُ مِنْ عَنْزٍ جَرْبَاءَ** هذا ايضا بمعنى البرد وذلك انها لا تدفأ لقلة شعرها ودقة جلدها فالبرد اضر لها

**اَصْرَدُ مِنْ عَيْنِ الْحِرْبَاءِ** قال حمزة هذا المثل تصحيف للمثل الذى قبله يعنى صحف عنز من عين وجرباء بحرباء قلت انما يكون هذا لو قيل من عين جربا منكرا فاما اذا قالوا عين الحرباء معرفا بالالف واللام لا يقال عنز الجرباء فكيف يقع التصحيف ثم قال الآن بعض الناس فسره على وجه مطرد فقال الحرباء ابدا يستقبل الشمس بعينه يستجلب اليها الدفاء وهذا مخلص حسن

**اِصْطِنَاعُ الْمَعْرُوفِ يَقِي مَصَارِعَ السَّوْءِ** يقال صنع معروفا واصطنع كذلك فى المعنى اى فعل المعروف فى اهله يقى فاعله الوقوع فى الاسواء

**اَصْعَبُ مِنْ رَدِّ الْجَمُوحِ وَمِنْ قَضْمِ قَتٍّ وَمِنْ نَقْلِ صَخْرٍ**

**اَصْعَبُ مِنْ رَدِّ الشَّخْبِ فِي الضَّرْعِ** وهذا من قول من قال

صاح هل ريت اوسمعت براع ... رد فى الضرع ما قرى فى العلاب

العلاب جمع علبة ويروى فى الحلاب وهو اناء يحلب فيه وريت يريد رايت

**اَصْعَبُ مِنْ وُقُوفٍ عَلَى وَتَدٍ** هذا من قول الشاعر

ولى صاحبان على هامتى ... جلوسهما مثل حد الوتد
ثقيلان لم يعرفا خفة ... فهذا زكام وهذا رمد

**اَصْغَرُ الْقَوْمِ شَفْرَتُهُمْ** اى خادمهم الذى يمتهنهم شبه بالشفرة تمتهن فى قطع اللحم وغيره

**اَصْغَرُ مِنْ حَتَنَةٍ وَمِنْ صَعْوَةٍ وَمِنْ صَعَةٍ وَمِنْ قُرَادٍ**

**اَصْفَرُ مِنْ بُلْبُلٍ** هذا من الصفير **اَصْفَرُ مِنْ لَيْلَةِ الصَّدَرِ** هذا من الصفر بمعنى الخلاء

**اَصْفَى مِنَ الدَّمْعَةِ وَمِنَ الْمَاءِ وَمِنْ عَيْنِ الدِّيكِ وَمِنْ عَيْنِ الْغُرَابِ وَمِنْ لُعَابِ الْجُنْدُبِ**

**اَصْفَى مِنْ جَنَى النَّخْلِ** هو العسل ويقال له المزج والارى والضحك والضرب ايضا

**اَصْفَى مِنْ لُعَابِ الْجَرَادِ** قالوا هو مأخوذ من قول الاخطل

الدفء بالكسر ويحرك نقيض حدة البرد كالدفاءة [partly illegible]

الجحدب والجندب ضرب من الجراد





اذا ما نديمى علّنى ثم علّنى ... ثلث زجاجات لهن هدير
عقارا كعين الديك صرفا كانها ... لعاب جراد فى الفلاة يطير

**اَصْفَى مِنْ مَاءِ الْمَفَاصِلِ** قال الاصمعى هو منفصل الجبل من الرملة يكون بينهما رضراض وحصى صغار يصفو ماؤه ويرق قال ابو ذويب

وان حديثا منك لو تبذلينه ... جنى النحل فى البان عوذ مطافل
مطافيل ابكار حديث نتاجها ... تشاب بماء مثل ماء المفاصل

**اَصْلَبُ مِنَ الْاَنْضُرِ** يعنون جمع النضر وهو الذهب **وَمِنَ الْجَنْدَلِ وَمِنَ الْحَجَرِ وَمِنَ الْحَدِيدِ وَمِنَ النُّضَارِ وَمِنْ عُودِ النَّبْعِ**

**اَصْلَحَ غَيْثٌ مَا اَفْسَدَ الْبَرْدُ** يعنى اذا افسد البرد الكلاء بتحطيمه اياه اصلحه المطر باعادته له يضرب لمن اصلح ما افسد غيره

**اَصْلَفُ مِنْ جَوْزَتَيْنِ فِي غِرَارَةٍ** لانهما يصوتان باصطكاكهما ولا معنى وراهما

**اَصْلَفُ مِنْ مِلْحٍ فِي مَاءٍ** الصلف قلة الخير يضرب لمن لا خير فيه وذلك ان الملح اذا وقع فى الماء ذاب فلا يبقى منه شئ ومنه صلفت المرأة اذا لم يبق لها عند زوجها قدر ومنزلة

**اَصْمِي وَيَمْنِهِ** يقال اصمى الرامى اذا اصاب وانمى اذا شوى اى اصاب الشوى ولم يصب المقتل ويقال بل هو الذى يغيب عنك ثم يموت وفى الحديث كل ما اصميت ودع ما انميت يضرب للرجل يقصد الامر فيصيب منه ما يريد

**اَصْنَعُ مِنْ تَنَوُّطٍ** ويقال من تنوط قال الاصمعى انما سمى تنوطا لانه يدلى خيوطا من شجرة ثم يفرخ فيها والواحدة تنوطة قال حمزة هو طاير يركب عشه تركيبا بين عودين من اعواد الشجرة فينسجه كقارورة الدهن ضيق الفم واسع الداخل فيودعه بيضه فلا يوصل اليه حتى تدخل اليد فيه الى المعصم

**اَصْنَعُ مِنْ دُودِ الْقَزِّ اَصْنَعُ مِنْ سُرْفَةٍ** هى دويبة قد اختلفوا فى نعتها قال اليزيدى هى دويبة صغيرة تنقب الشجر وتبنى فيه بيتا وقال ابو عمرو بن العلا هى دويبة مثل نصف عدسة تنقب الشجر ثم تبنى فيه بيتا من عيدان تجمعها مثل غزل العنكبوت منخرطا من اعلاه الى اسفله

النبع شجر تتخذ منه القسي

كان زواياه فومت على مخيط وله فى احدى صفايحه بابٌ مرتفع قد الزمت اطراف عيد انه من
كل صفيحة اطراف عيدان الصفيحة الاخرى كانها مغرزة وقال محمد بن حبيب هى دويبة
تنسج على نفسها بيتًا فهونا ووسها حقًّا والدليل على ذلك انه اذا انقض هذا البيت لم توجد
الدود فيه حية اصلًا وبعض الرواة الاخبار على ابن حبيب زيادة فزعم ان الناس فى اول
الدهر حين كانوا يتعلمون الحيل من البهائم تعلموا من السرفة احداس النواويس وعلى مؤامها
وانها فى خطو وشكل بيت السرفة ويقال وادٍ سرِف اى كثير السرفة وارض سرفة وسرفت
الشجرة اذا اصابتها السرفة ويقال انها اصنع من سرف ويقال من سرف

## اَصْنَعُ مِنْ نَحْلٍ
ويقال من النحل انما قيل هذا لما فيه من التيقن فى عمل العسل قال الشاعر

نجا وا يمزج لم يرو الناس مثله … هو الضحك الا انه عمل النحل

## اَصْوَلُ مِنْ جَمَلٍ
معناه اعض يقال صال الجمل وعض الكلب قال حمزة قلت وقال
غيره صال اذا وثب صولًا وصولة وصيالًا والفحلان يتصاولان اى يتواثبان وصال العير
اذا حمل على المعانة فاما صال اذا عض فمما انفرد به حمزة واما قولهم جمل صؤول فقال ابو زيد
صؤل البعير بالهمزة يصؤل صآلة اذا صار يقتل الناس ويعدو عليهم فهو صؤول وفى الحديث
ان المعرفة لتنفع عند الجمل الصؤول والكلب العقور وقال

ولم يخشوا مصاولة عليهم … وتحت الرغوة اللبن الصريح

ويروى لم يخشوا مصاولة عليهم وهما روايتا حمزة قلت فالصحيح لم يخشوا مصالته عليهم
وهو مصدر صال كالمقالة مصدر قال والشعر لنضلة واوله

الم تسل الفوارس يوم غول … بنضلة وهو موتور مشيح
رأوه فازدروه وهو حر … وينفع اهله الرجل القبيح
ولم يخشوا مصالته عليهم … وتحت الرغوة اللبن الصريح

اى صولته قال المبرد تقول اذا رأيت الرغوة وهو ما يرغو كالجلدة فى اعلى اللبن
لم تدر ما تحتها فربما صادفت اللبن الصريح اذا كشفتها اى انهم رأونى فازدرونى لدمامتى
فلما كشفوا عنى وجدوا غير ما رأوا





## اَصْيَدُ مِنْ ضَبُونٍ
وَمِنْ لَيْثٍ عِفِرِّينٍ

# فصل المولدين

ط
## اَصَابَ الْيَهُودِىُّ لَحْمًا دَخِيصًا
فقال هذا مُنْتِنٌ **صَاحِبُ الْحَاجَةِ اَعْمَى** **صَاحِبُ**
تريد وعافية يضرب لمن عرف بسلامة الصدر **صَارَ** الامر حقيقة كعيان الطريقة
**صَارَ اِلَى ثَمَانِيَةٍ** خُلِقَ يضرب للميت **صَارَتِ الْبِئْرُ الْمُعَطَّلَةُ قَصْرًا مَشِيدًا**
يضرب للوضيع يرتفع **صَامَ حَوْلًا ثُمَّ شَرِبَ بَوْلًا** **صَبْرُ** ساعة لطول الراحة **صَبْرُكَ**
مِنْ مَحَارِمِ اللهِ اَيْسَرُ مِنْ صَبْرِكَ عَنْ عَذَابِ اللهِ **الصَّبْرُ** مِفْتَاحُ الْفَرَجِ **صَنْعَةُ**
الشيطان للتابر فى ولابنه الصبوح جموح **صَدِيقُ** الوالد عم الولد **اَلصَّرْفُ** لا
يحتمله الظرف **اَلصَّعْوُ** فِى النَّزْعِ وَالصِّبْيَانُ فِى الطَّرَبِ **صَفْقَةٌ** بِنَقْدٍ خَيْرٌ مِنْ
بَدْرَةٍ بِنَسِيئَةٍ **صَلَاحُ** بِرِّ الْوَجْهِ خَيْرٌ مِنْ غَلَّةِ بُسْتَانٍ **اَلْاِصْلَاحُ** اَحَدُ الْكَاسِبَيْنِ **اَلصِّنَاعَةُ**
فِى الْكَفِّ اَمَانٌ مِنَ الْفَقْرِ **صُورَةُ** الْمَوَدَّةِ الصِّدْقُ **صِبْغُ** وِفَاقِ الْهَوَى وَكِفَاءُ
المراد والله اعلم

# الباب الخامس عشر

فيما اوله ضاد وفيه احدى وسبعون مثلًا

# فصل الضاد المفتوحة

## ضَاقَتْ عَلَيْهِ الْاَرْضُ بِرَحْبِهَا
يضرب لمن تبلد فى امره

## ضَائِفُ اللَّيْثِ قَتِيلُ الْمَحَلِّ
يقال ضافه يضيفه اذا اتاه ضيفًا يقول لا يضيف
الاسد الا من قتله المحل والجدب يضرب لمن اضطر فتعرض بنفسه

## ضَبِّبُوا لِصَبِيِّكُمْ
ويقال ايضا ضبّب لاخيك واستبعد الضبيبة سمن ورب
يجعل فى العكة للصبى يطعم يضرب فى ابقاء الاخاء وتربية المودة

## اَلضَّبُعُ تَاْكُلُ الْعِظَامَ وَلَا تَدْرِى مَا قَدْرُ اِسْتِهَا
يضرب للذى يسرف فى الشئ

## ضَبَّةٌ حَرِشٍ فِى حَوَامِى قَلَعٍ
الحوامى النواحى والاطراف والقلع الصخرة العظيمة
والضبة اذا كانت فى مثل هذا المكان لا يقدر عليها صائدها يضرب للبقظ الحازم لا يخادع عن نفسه وماله

## ضَجَّتْ فَزِدْهَا نَوْطًا
النوط جلة صغيرة فيها تمر تعلق من البعير وضجت ضجرت

چو کنجشک است مرغ دل بدست طفل نادانی
ز جانش دست تو دارد ولیکن میکشد زودش

يضرب لمن يكلف حاجة فلا يضبطها فيطلب ان يخفف عنه فيزداد اخرى ومثله

ضغثٌ على اِبّالة

**ضِحْ قِرْدَهُ وفِرًا** وهذا مثل قولهم ان جرجوا لعود فزده نوطا وقدمر

**الضَّجُورُ قَدْ تَحْلُبُ العُلْبَةَ** الضجور الناقة الكثيرة الرغاء فهى ترغو وتحلب يضرب

للبخيل يستخرج منه الشئ وان رغم انفه ونصب العُلبة على المصدر كانه قيل قد تحلب الحلبة

المعهودة وهى ان تكون ملأ العلبة

**ضَحِّ رُوَيْدًا** هذا امر من التضحية اى لا تعجل فى ذبحها ثم استعير فى النهى عن العجلة فى الامر

يقال ضحّ رويدًا لم ترع اى لم تفزع ويقال ضحّ رويدا يدرك الهيجا حمل يعنى حمل بن بدر قال زيد

الخيل

فلو ان نصرًا اصلحت ذات بينها | لضحّت رويدًا عن مطالبها عمرو
ولكنّ نصرًا ارتعت وتخاذلت | وكانت قديمًا من خلائقها الغدر

اى المغيرة نصر وعمرو ابنا قُعَين وهما حيّان من بنى اسدٍ

**ضَرَبَ اَخْمَاسًا لِاَسْدَاسٍ** والسِّدس من اظماء الابل والاصل فيه ان الرجل اذا اراد

سفرًا بعيدًا عوّد ابله ان تشرب خمسًا ثم سدسًا حتى اذا اخذت فى السير صبرت عن الماء

وضرب بمعنى بيّن واظهر كقوله تعالى ضرب الله مثلا والمعنى اظهر اخماسًا لاجل اسداس

اى رقّى ابله من الخمس الى السدس يضرب لمن يظهر شيئا ثم يريد غيره انشد ثعلب

الله يعلم لولا انّنى فرقٌ | من الامير لعاتبت ابن نبراس
فى موعدٍ قاله لى ثم اخلفنى | غدًا غدًا ضرب اخماس لاسداس

**ضَرْبًا وَطَعْنًا اَوْ يَمُوتَ الاَعْجَلُ** يضرب للعدو اى نجاهد حتى يموت اعجلنا اجلا

**ضَرَبَ عَلَيْهِ جِرْوَتَهُ** الجروة ههنا النفس اى وطّن عليه نفسه وكذلك القى جروته

وقال ابن الاعرابى معناه اعترف له وصبر عليه

**ضَرَبَ فِى جَهَازِهِ** اصله فى البعير ليسقط عن ظهره القتب باداته فيقع بين قوائمه

فينفر منه حتى يذهب فى الارض وضرب معناه سار وفى من صلة المعنى اى صار عاثرًا فى

جهازه يضرب لمن ينفر عن الشئ نفورًا لا يعود بعده اليه

**ضَرُوكَ بِالفَيْطَلِيسِ خَيْرٌ مِنَ المِطْرَقَةِ** اى اذا ذلك انسان فليكن اكبر منك

التعطيش مثل المشهور المطرقة العظيمة

ضرب وجه



**ضَرَبَ وَجْهَ الاَمْرِ وَعَيْنَهُ** يضرب لمن بدا ور الشؤون ويقلبها ظهرًا لبطن من حسن التدبير

**ضَرَبَةٌ بَيْضَاءُ فِى ظَرْفِ سُوءٍ** الضرب العسل الابيض الغليظ يضرب للشئ المرأة الكريم المخبر

**ضَرَبَهُ ضَرْبَ غَرَائِبِ الاِبِلِ** ويروى اضربه ضرب غريبة الابل وذلك ان الغريبة تزدحم

على الحياض عند الورود وصاحب الحوض يطردها ويضربها بسبب ابله ومنه قول الحجاج فى

خطبته يهدّد اهل العراق والله لاضربنّكم ضرب غرائب الابل قال الاعشى

كطوف الغريبة وسط الحياض | تخاف الرّدى وتريد الجفارا

يضرب فى دفع الظالم عن ظلمه

**ضَرَبَهُ ضَرْبَةَ اِبْنَةِ اقْعُدِى وَقُومِى** اى ضربه من يقال لها اقعدى وقومى يعنى

ضربة امة لقيامها وقعودها فى خدمة مواليها

**ضَرَبَهُ فَرَكِبَ قُطْرَهُ** اذا سقط على احد قطريه اى جانبيه

**اَلضَّرْبُ يُجْلِى عَنْكَ لَا الوَعِيدُ** يعنى لا يدفع الوعيد عنك شيئا وانما يدفعه عنك

الضرب وهذا كقولهم الصدق ينبى عنك لا الوعيد

**ضَرَحَ الشَّمُوسُ نَاجِزًا بِنَاجِزٍ** الضرح الدفع بالرجل واصله التنحية يضرب لمن يكافئ مثله

فى الشر اساءته ونصب ناجزا على الحال

**ضُرُطُ البَلْقَاءِ جَالَتْ فِى الرَّسَنِ** قال ابن الاعرابى يضرب للباطل الذى لا يكون وللذى يعدّ الباطل

**ضُرُطُ البَلْقَاءِ وَخْوَاخٌ نَغُوقٌ** الوخواخ الضعيف والنغوق السريع النفار يضرب

للنفاج المبعبق ويروى ضرط رفعا ونصبا فالرفع على تقدير هذا ضرطٌ والنصب على المصدر

اى ضرط البلقاء

**اَضُرْطًا آخِرَ اليَوْمِ وَقَدْ زَالَ الظُّهْرُ** اى تضرط ضرطا نصبه على المصدر وهذا المثل

قاله عمرو بن تقن للقمن بن عاد حين نهض لقمن بالدلو فضرط وقد ذكرت فى باب الهمزة عند

قوله احدى حظيات لقمن فى قصة طويلة

**اَضُرْطًا وَاَنْتَ الاَعْلَى** قاله سليك بن سلكة السعدى وذلك انه بينا هو نائم اذ جثم

عليه رجل من الليل وقال استاسر فرفع اليه سليك رأسه فقال الليل طويل وانت مقمر

فارسلها مثلا ثم جعل الرجل يلهزه ويقول يا خبيث استأسر فلما اذاه بذلك اخرج سليك يدًا وضم الرجل اليه ضمة اضرطته وهو فوقه فقال له سليك اضرطا وانت الاعلى يضرب لمن يشكو في غير موضع الشكوى

**ضَرِطٌ ذٰلِكَ** تزعم العرب ان الاسد رأى الحمار فرأى شدة حوافره وعظم اذنيه وعظم اسنانه وبطنه فهابه وقال ان هذه الدابة لمنكر وانه لخليق ان يغلبني فلو دنوته نظرت ما عنده فدنا منه فقال يا حمار ارأيت حوافرك هذه المنكرة لاي شي هي قال للركض ذلك فقال الاسد قد امنت حوافره فقال ارأيت اسنانك هذه لاي شي هي قال للخطل قال الاسد قد امنت اسنانه قال افرأيت اذنيك هاتين المنكرتين لاي شي هما قال للزبان قال افرأيت بطنك هذا لاي شي هو قال ضرطٌ ذلك فعلم انه لا غناء عنده فافترسه يضرب لما يهول منظره ولا معنى وراءه

**ضَرِطَ وَرْدَانُ بِوَادٍ قَيٍّ** وردان اسم حمار والقي القلاة يضرب لمن يخاصم غيره في باطل

**ضَرِمَ شَذَاهُ** يضرب للجايع اذا اشتد جوعه قاله الخليل

**ضَرَّةُ جِبَادٍ دَعَاهَا الْمَنْصَلُ** الضرة المال الكثير من الابل والشاء وجميع السوايم ورجل مضر اذا كان صاحب اموال كثيرة يضرب للضعيف يستجير القوي فيحميه ويكفيه

**ضَرَبَتْ فَهِيَ تَخْطَفُ** يعني العقاب يضرب لمن يجتري عليك فيعاودها ويسائك

**ضَعِيفُ الْعَصَا** يقال للراعي الشفيق هو ضعيف العصا وفي ضده صُلب العصا

**ضَغَا بِنَفْسِهِ وَهُوَ ضَغَاءٌ** اصل الضغو في الكلب والثعلب اذا اشتد عليه امرٌ عوى عواء ضعيفًا ثم كثر ذلك حتى جُعل لكل من عجز عن شي وضغا المقامر ضغوا وضغاء اذا خان ولم يعدل يضرب لمن لا يقدر من الانتقام الا على صياح

**ضَلَّ حِلْمُ امْرَأَةٍ فَأَيْنَ عَقْلُهَا** اي هب ان عقلها ذهب فاين ذهب بصرها يضرب في استبعاد عقل الحليم

**ضَلَّ دُرَيْصٌ نَفَقَهُ** ويروى ضل الدريص نفقه الدرص ولد الفارة واليربوع والهرة واشباه ذلك ونفقه جحره ويقال ضل عن سواء السبيل اذا مال عنه وضل المسجد والدار اذا لم يهتد لهما ولم يعرفهما يضرب لمن يعيا بامره ويعيد حجة الخصم فيعيي عند الحاجة

اضل من سنان



**اَضَلُّ مِنْ سِنَانٍ** هو سنان ابي حارثة المري وكان قومه عنفوه على الجود فقال لا اراني يؤخذ على يدي فركب ناقة له يقال لها الجهول فرمى بها الفلاة فلم ير بعد ذلك فسمته العرب ضالة غطفان وقالوا في ضرب المثل به لا افعل ذلك حتى يرجع ضالة غطفان كما قالوا لا افعل ذلك حتى يرجع قارظ عنزة وقال زهير في ذلك

ان الرزية لا رزية مثلها | ما تبتغي غطفان يوم اضلت
ان الركاب لتبتغي ذا مرة | بجنوب خبت اذا الشهور احلت

وزعمت اعراب بني مرة ان سنانا لما هام استفحلته الجن تطلب كرم نجله

**اَضَلُّ مِنْ ضَبٍّ** ومن ورل ومن ولد اليربوع لانها اذا خرجت من جحرتها لم تهتد للرجوع اليها وسوء الهداية اكثر ما يوجد في الضب والورل والديك

**اَضَلُّ مِنْ قَارِظِ عَنَزَةٍ** هو يذكر ابن عنزة واقتص ابن الاعرابي حديثه فذكر ان سببه كان خروج قضاعة من مكة وذلك ان خزيمة بن مالك بن نهد هوى فاطمة بنت يذكر بن عنزة فطردها عنها فخرج ذات يوم هو وابوها يذكر يطلبان القرظ فمرا بقليب فيها معسل من النحل فدعا للنزول فيها فوقعت القرعة على يذكر فنزل واجتنى العسل حتى دفع منه حاجته ثم قال اخرجني فقال خزيمة لا اخرجك او تزوجني فاطمة فقال اما وانا على هذه الحالة فلا ولكن اخرجني ثم اخطبها فاني ازوجكها فابى وتركه ومضى فلما انصرف الى الحي سألوه عنه فقال اخذ طريقًا اخذت اخوى فلم يقبلوا منه ثم سمعوه يترنم بهذا الشعر

فتاة كان فتاة العبير | يفيها يُعلّ بها الزنجبيل
قتلت اباها على حبها | فتمنعني بذلها او تنيل

فاتهموه واراد واقتله فمنعه قومه فاحتربت بكر وقضاعة بسببه فكان اول سبب لتفرقهم عن تهامة فلما اخذوا يتفرقون قيل لخزيمة ان فاطمة قد ذهب بها فلا سبيل اليها فقال اما ما دامت حية فاني اطمع فيها وقال في ذلك

اذا الجوزاء اردفت الثريا | ظننت بآل فاطمة الظنونا
واعرض دون ذلك من همومي | هموم تخرج الداء الدفينا

فهذا هو حديث احد القارظين واما القارظ الثاني فليس له حديث غير انه فقد في طلب القرظ واسمه هُمَيم وقد ذكرت بعض هذا في حرف الهاء

**اَضَلُّ مِنْ مَوْؤُدَةٍ** هي اسم كان يقع على من كانت العرب تدفنها حيّة من بناتها قال حمزة واشتقاق ذلك من قولهم ادها بالتراب اى اثقلها به ويقولون آدني العلة ويقول الرجل للرجل اتئد اى تثبّت في امرك قلت هذا حكم فيه خلل وذلك ان قولهم اشتقاق الموؤدة من ادها بالتراب لا يستقيم لان الاول من المعتل الفاء والثاني من المعتل العين تقول من الاول وأد يئد وأدًا ومن الثاني آد يؤود أودًا اللهم الا ان يجعل من المقلوب ولا اعلم احدا حكم بذلك حمزة وذكر الهيثم بن عدي ان الوأد كان مستعملا في قبائل العرب قاطبة فكان يستعمله واحد ويتركه عشرة فجاء الاسلام وقد قل ذلك فيها الا من بني تميم فانه تزايد ذلك فيهم قبل الاسلام وكان السبب في ذلك انهم كانوا منعوا الملك ضريبة الاتاوة التي كانت عليهم فجرّد النعمن اليهم اخاه الريان مع دوسر ودوسر احدى كتائبه وكان اكثر رجالها من بكر بن وائل فاستاق نعمهم وسبى ذراريهم وفي ذلك يقول ابو المشمرج اليشكري

لما رأوا راية النعمن مقبلة | قالوا الا ليت ادنى دارنا عدنُ
يا ليت ام تميم لم تكن عرفت | مرًا وكانت كمن اودى به الزمن
ان تقتلونا فاعيار مجدعة | او تنعموا فقديمًا منكم المنن

فوفدت وفود بني تميم على النعمن بن المنذر وكلموه في الذراري فحكم النعمن بان يجعل الخيار في ذلك الى النساء فاية امرأة اختارت زوجها ردّت اليه فاختلفن في الخيار وكان فيهن بنت لقيس بن عاصم فاختارت سابيها على زوجها فنذر قيس ابن عاصم ان يدسّ كل بنت تولد له في التراب فوأد بضع عشرة بنتا وبصنيع قيس بن عاصم واحيائه هذه السنة حتى نزل القرآن في ذم وأد البنات

**اَضَلُّ مِنْ يَدٍ فِي رَحِمٍ** زعم محمد بن حبيب انها يد الجنين وقال حمزة هي يد الناتج

**ضَوارِبُ بَتَّ لِعَرفِ بِالْيَدِ** الضارب الناقة تضرب حالبها ولم يلحق الهاء لانها في معرض النسبة اى ذات الضرب كقولهم امرأة حائض ولابن وتامر والكبر السوق اللبن والعرف والعرفة قروح تخرج باليد يقال رجل معروف اذا كان به عرفة واذا عرف الحالب





لم يقدر ان يحلب والتقدير هذه نوق ضوارب سيقت الى ذي عرف بيده ليحلبها يضرب لمن كلف ما يعجز منه

**ضَيَّقَ الْقَرْوَ اِسْتُهُ** يضرب للجبان يحضر الحرب

## فصل الضاد المضمومة

**ضُرُوعُ مِعْزِي مَالَها ارْماثٌ** الرمث بقية قليلة من اللبن تبقى في الضرع يعني ان هذه معز لا ارماث لها في ضروعها يضرب لمن له ظاهر بشر ولا يكون وراءه باحسان

**ضُلُّ بْنُ ضُلٍّ** يضرب لمن لا يعرف هو ولا ابوه

## فصل الضاد المكسورة

**ضِبابُ اَرْضٍ حَرَشَها الاَراقِمُ** حرشها اى محروشها وما يحصل عليه منها والارقم الحية تقتل اذا لسعت يضرب لمن له هيبة وجاه ثم لا يسلم عليه جار ولا قريب

**ضِغْثٌ عَلَى اِبّالَةٍ** الابالة الحزمة من الحطب والضغث قبضة مختلطة الرطب باليابس ويروى ايبالة وبعضهم يقول ابالة مخففا وانشد

لي كل يوم من ذؤاله | ضغث يزيد على ابالة

ومعنى المثل بلية على اخرى

**اَضِئْ لِي اَقْدَحْ لَكَ** اى كن لي اكن لك وقيل بين لي حاجتك حتى اسعى فيها كانه رأى في لفظ السائل استبهامًا فقال لم صرح ما تريد احصّل لك غرضك ويروى اكدح لك يضرب في المساواة للمكافات بالافعال وقال يونس بن حبيب زعم بعض العرب انه هزء لانه اذا قال اضئ لي كيف يقول اقدح لك لان القادر على القدح لا يتعرض لاضاءة غيره كانه يقول واسي مع استغنائي عن ذلك هذا كلامه وحقيقة المعنى كن لي اكثر مما اكون لك لان الاضاءة اكثر من القدح

## فصل الضاد الساكنة

**اَضْبَطُ مِنَ الاَعْمَى وَمِنْ ذَرَّةٍ وَمِنْ صَبِيٍّ وَمِنْ نَمْلَةٍ**

**اَضْبَطُ مِنْ عايِشَةَ بْنِ عَثَمٍ** من بني عبشمس بن سعد وكان من حديثه انه سقى ابله يومًا وقد انزل اخاه في الركية يميحه فازدحمت الابل فهوت بكرة منها في البئر فاخذ بذنبها وصاح به اخوه يا اخي الموت فقال ذاك الى ذنب البكرة يريد انه ان انقطع ذنبها وقعت ثم اجتذبها

فاخرجها فضرب به المثل فى قوة الضبط فقيل اضبط من عايشة بن عثم هذه رواية حمزة وابى الندى قال المنذرى عابسة بالباء والسين من العبوس والله اعلم وقال بعضهم عابسة بن غنم بالغين المعجمة والنون

**اَضْحَكُ** مِنْ ضَرْطَةٍ وَيَضْرِطُ مِنْ ضَحِكٍ اصله ان رجلا كان فى عصابة يتحدثون فضرط رجل منهم فضحك رجل من القوم فلما رآه الضارط يضحك فاستغرب فى الضحك فجعل لايملك استه ضرطا فقال الضاحك العجب اضحك من ضرطة ويضرط من ضحكى فارسلها مثلا

**اَضْرَطُ** مِنْ عَنْزٍ وَمِنْ عَيْرٍ وَمِنْ غُولٍ

**اِضْطَرَّهُ** السَّيْلُ اِلَى مَعْطَشِهِ يضرب لمن الفاه الخبر الذى كان فيه الى شر

**اَضْعَفُ** مِنْ بَرْوَقَةٍ هى شجرة ضعيفة وقد مر وصفها فى حرف الشين وقال

تطيح اكف القوم فيها كانما يطيح بها فى النقع عيدان بروق

**اَضْعَفُ** مِنْ بَعُوضَةٍ وَمِنْ بَقَّةٍ وَمِنْ فَرَاشَةٍ وَمِنْ قَارُورَةٍ

**اَضْعَفُ** مِنْ يَدٍ فِى رَحِمٍ يعنى الجنين قاله ابو عمرو وقيل معناه ان صاحبها يتوقى ان يصيب بيده شيئا

**اَضَلُّكَ** مِنْ عَشْرٍ ثَمَانِيًا يضرب لمن يفسد اكثر مايليه من الامر

**اَضْوَءُ** مِنِ ابْنِ ذُكَا وَمِنَ الصُّبْحِ وَمِنْ نَهَارٍ ابن ذكاء هو الصبح وسميت الشمس ذكاء لانها تذكو من ذكت النار اذا توقدت تذكو ذكا مقصور تقول هذه ذكا طالعة

**اَضْيَعُ** مِنْ بَيْضَةِ الْبَلَدِ وَمِنْ تُرَابٍ فِى مَهَبِّ الرِّيحِ وَمِنْ لَحْمٍ عَلَى وَضَمٍ وَمِنْ وَصِيَّةٍ

**اَضْيَعُ** مِنْ دَمِ سَلَاغٍ ويروى بالعين غير المعجمة قال حمزة هو رجل من عبد القيس وله حديث ويقال فى مثل آخر دم سلاغ جبار قال وهذان المثلان حكاهما النضر بن شميل فى كتابه فى الامثال

**اَضْيَعُ** مِنْ غِمْدٍ بِغَيْرِ نَصْلٍ قال حمزة ذكر بعض الشعراء باحسن لفظ فقال

وانى واسمعيل يوم وداعه لكالغمد يوم الروع فارقه النصل

وان اعش فوم بعده اوزادهم فكالوحش يدنيها من الانس المحل

**اَضْيَعُ** مِنْ قَمَرِ الشِّتَاءِ لانه لايجلس فيه ولابن الحجاج يصف نفسه

حدث



حدث السن لم يزل يتلهى علمه بالمشايخ العلماء

خاطر يصفع الفرزدق فى الشعر ونحو يبيك ام الكسائى

غيرانى اصبحت اضيع فى القوم من البدر فى ليالى الشتاء

**اَضْيَقُ** مِنَ الْخُزْرُوبِ وهو بيت الزنابير

**اَضْيَقُ** مِنْ خُرْتِ الْاِبْرَةِ وَمِنْ سَمِّ الْخِيَاطِ وَمِنْ ظِلِّ الرُّمْحِ

**اَضْيَقُ** مِنْ زُجٍّ يعنون زج الرمح وَمِنْ تِسْعِينَ ارادوا عقد التسعين لانه اضيق العقود قال الشاعر

مضى يوسف عنا بتسعين درهما فغادر ثلث المال فى كف يوسف

وكيف يرجى بعد هذا صلاحه وقد ضاع ثلثا ماله فى التصرف

**اَضْيَقُ** مِنْ مُبَيْحِ الضَّبِّ قالوا هو مستقر الضب فى جحره حيث يتجراى يتقدم ويوسعه

## فصل المولدين

**ضَحِكُ** الْاَفَاعِى فِى جِرَابِ النُّورَةِ **ضَحِكَ** الْجَوْزَةِ بَيْنَ حَجَرَيْنِ **اِضْرِبْ** الْبَرِىَّ حَتَّى يَعْتَرِفَ السَّقِيمُ **اَلضَّرْبُ** فِى الْجَنَاجِ وَالسَّبُّ فِى الرِّيَاحِ **ضَرَطَتْ** فَلَطَمَتْ عَيْنَ زَوْجِهَا **ضَعِ** الْاُمُورَ مَوَاضِعَهَا **ضَعْ** نَفْسَكَ مَوْضِعَكَ **ضِيقُ** الْحَوْصَلَةِ لِلْبَخِيلِ

# الباب السادس عشر

فيما اوله طاء وفيه مائة واربعة امثال

## فصل الطاء المفتوحة

**طَارَ** اَنْضَجُهَا قالها رجل اصطاد فراخ نعامة فلمن فى رماد هامد وهن احياء فانفلت احدها فلم يرعه الا وهو يطير فعند ذلك قال طار انضجها فبينا هو كذلك اذا انضج آخر منها يسعى وبقى تحت الرماد واحد فجعل يصىء فقال اضيى ضوءان فالذى يرجان انضج منك قال ابو عمرو فكلهن يضربن امثالا ولم يبين فى اى موضع يستعمل

**طَارَ** بِاِسْتِ فَزَعِهِ يضرب للرجل يفلت فزعا بعد ما كاد يقع

**طَارَتْ** بِهِمُ الْعَنْقَاءُ قال الخليل سميت عنقاء لانه فى عنقها بياض كالطوق ويقال لطول فى عنقها قال ابن الكلبى كان لاهل الرس نبى يقال حنظلة ابن صفوان

وكان بارضهم جبل يقال له دمخ مصعده في السماء ميل فكانت تنتابه طايرة كاعظم ما يكون

لها عنق طويلة من احسن الطير فيها من كل لون وكانت تقع منتصبة فكانت تكون على ذلك

الجبل تنقض على الطير تأكلها فجاعت ذات يوم واعوزت الطير فانقضت على صبي فذهبت

به فسميت عنقاء مُغرب بانها تغرب كل ما اخذته ثم انها انقضت على جارية فضمتها الى

جناحين لها صغيرين ثم طارت بها فشكوا ذلك الى نبيهم فقال اللهم خذها واقطع نسلها و

سلط عليها آفة فاصابتها صاعقة فاحترقت فضربتها العرب مثلا في اشعارها وانشد

لعنترة بن الاخرس الطائي في مرثية خالد بن يزيد

لقد حلّقتْ بِالجوّ فتخاءُ كاسرٌ　　　كفتخاءِ دمْخٍ حلّقت بالحزوّرِ

الفتخ اللين وعقاب فتخاء لانها اذا انحطت كسرت جناحيها وغمزتها وهذا لا يكون الا من اللين

## طَارَتْ عصَا بَني فُلانٍ شِقَقًا

اذا تفرقوا في وجوه شتى قال الاسدي

عصَى الشّمل مِن اسَدٍ اراها　　　قد انصدعت كما انصدع الزجاج

## طَارَتْ عصَافيرُ رأسِه

يضرب للمذعور اى كانما كانت على رأسه عصافير عند سكونه فطارت عند ذعره

ذعرة اى افزعته والاسم الذعر وقد ذعر فهو مذعور

طائرُ فُلانٍ　اذا استخف كما يقال في ضده وقع طائر فلان اذا كان وقورا

## طَأطَأ تُجرك

اي على رِسلك ولا تعجل يقال طأطأت راسي اى خفضته جعل البحر بما فيه

من اضطراب الامواج مثلا للعجلة وجعل الطأطأة مثلا لتسكين ما يعرض منها يضرب للغضبان

## طاعةُ النِّساءِ نَدَامةٌ

الطاعة بمعنى الاطاعة كالطاقة والجابة والمصدر في قوله طاعة

النسآء مضاف الى المفعول اى طاعتك النسآء والطاعة لا تكون نفس الندامة ولكن بسببها

كانه قال النسآء مورثة للندامة يضرب في التحذير عواقب طاعتهن فيما يأمرن

## أطَاعَ يَدًا بِالقَوَدِ فهُوَ ذَلُولٌ

يضرب للضعيف يذل ويباح ونصب يدا على التمييز

## طَالَ الأبَدُ علَى لُبَدٍ

يعنون آخر نسور لقمن بن عاد وكان قد عمر عمر سبعة انسر فكان

يأخذ فرخ النسر فيجعله في جوبة من الجبل الذى هو في اصله فيعيش الفرخ خمسمائة سنة او

اقل او اكثر فاذا مات اخذ آخر مكانه حتى هلكت كلها الا السابع اخذه فوضعه في ذلك

الموضع وسماه لبد فكان اطولها عمرا فضربت العرب به المثل فقالوا طال الابد على لبد قال

الاعشى

وانت الذى الهيت قيدا بكاسه　　　ولقمن اذ خيرت لقمن في العمر





لنفسك ان تختار سبعة انسر　　　اذا ما مضى نسر خلوت الى نسر

فعمّر حتى خال ان نسوره　　　خلودٌ وهل تبقى النفوس على الدهر

فعاش لقمن زعموا ثلثة آلاف وخمسمائة سنة قال النابغة

اخنى عليها الذى اخنى على لُبد

وقال لبيد

ولقد جرى لُبَدٌ فادرك جريه　　　ريب المنون وكان غير مثقل

لما رأى لُبَد النسور تطايرت　　　رفع القوادم كالفقير الاعزل

من تحته لقمن يرجو نهضه　　　ولقد يرى لقمن ان لا يأتلي

قال ابو عبيدة هو لقمان بن عاد بن لجين بن عاد بن عوص بن ادم بن سام بن نوح كانت

جبل عاديا وعادا اسم رجل والعرب تزعم ان لقمن خير بين بقاء سبع بعرات سمر من اطب

عفر في جبل وعر لا يمسها القطر وبين بقاء سبعة انسر كلما هلك نسر خلف بعده نسر فاستقصر

الابعار واختار النسور فلما لم يبق غير السابع قال ابن اخ له يا عم ما بقي من عمرك الا عمر

هذا فقال لقمن هذا لُبَد ولبد بلسانهم الدهر فلما انقضى عمر لُبد رآه لقمن واقعا فناداه لقمن

انهض لُبَد فذهب لينهض فلم يستطع فسقط ومات لقمن معه فضرب به المثل فقيل طال

الابد على لُبد واتى ابد على لُبد

## طَالِبِ عُذْرٍ كَنَجٍّ

قال ابو عمرو اذا غضب عليك قوم فاعتذرت اليهم

فقبلوا عذرك فقد انجحت في طلبتك

## طَالَ طِوَلُهُ

ويقال طِيَلُه وطُوله وطيله ساكنة الواو والياء ويقال طال طُوَله

بضم الطاء وفتح الواو وطال طواله وطياله بالفتح كل يقال ولها معنيان قالوا معناه طال

عمرك وقالوا معناه طالت غيبتك قال القطامي

انّا محيّوك فاسلم ايها الطلل　　　وان بليت وان طالت بك الطِّيَل

اراد وان طالت بك الغيبة فلهذا انث الفعل ويجوز انه قد ان الطيل جمع طيلة فانث

فعلها على هذا التقدير

## طَالَمَا مُتِّعَ بالغِنَى

ويروى اُمتِع وكلاهما بمعنى واحد وبنو عامر يقولون امتع

فى موضع تمتع ومنه قول الراعى        وكانا بالتفرق امتعا

ومعنى المثل طالما تمتع الانسان بغناه يضرب فى حمد الغنى

ويقال للرجل طامر بن طامر اذا لم يدر من هو

**طامر بن طامر** قال ابو عمرو اى بعيد بن بعيد من قولهم طمر الى بلد كذا ذهب اليها يضرب لمن يثب على الناس وليس له اصل ولا قديم

**طأ معرضا حيث شئت** اى ضع رجلك حيث شئت ولا تتق شيئا فقد امكنك يضرب لمن قرب مما كان يطلبه فى سهولة

**اطب من ابن حذيم** هذا رجل كان معروفا بالحذق فى الطب قال ابو الندى هو حذيم رجل من تيم الرباب كان اطب العرب وكان اطب من الحارث وقال اوس بن حجر يذكره

فهل لكم فيها الى فاننى بها        بصير بما اعيا النطاسى حذيما

طحى يطحو ابعد وهلك

**طحت بك البطنة** يضرب لمن يكثر ماله فياشر ويبطر ومثل هذا قولهم نزت بك البطنة

**طراثيث لا ارطى لها** الطرثوث نبت ينبت فى الارطى يضرب لمن لا اصل له يرجع اليه

**طرافة يولع فيها القعدد** الطرافة مصدر الطريف والطرف وهما الكثير الآباء الى الجد الاكبر ويمدح به والقعدد نقيضه ويذم به لانه من اولاد الهرمى وينسب الى الضعف فقال الشاعر دعانى اخى والخيل بينى وبينه        فلما دعانى لم يجدنى بقعدد        وقال فى الطرف طرفون ولادون كل مبارك        امرون لا يرثون سهم القعدد

ومعنى المثل اولع هذا القعدد بالوقيعة فى طرافة هذا الطرف والغض منه يضرب لمن يحتقر محاسن غيره ولا يكون له منها حظ ولا نصيب

**طرف الفتى يخبر عن لسانه** ويروى عن ضميره وقال بعض الحكماء لا شاهد على غائب اعدل من طرف على قلب

**طرقته ام اللهيم** وام قشعم وهما المنية

**طريق يحن فيه العود** ويروى يحن فيه الى العود فمعنى الاول يحن اى ينشط فيه العود لوضوحه ومعنى الثانى يحتاج فيه الى العود لدروسه والعود اهدى فى مثله من غيره ويجوز ان يكون العود فى المعنى الاول يحن لصعوبته فيكون المعنيان واحدا





واصابت الناس امور طعن اللسان ... لا يلتئم (?)

**طعن اللسان كوخز السنان** لان كلم الكلمة يصل الى القلب والطعن يصل الى اللحم والجلد

**طعنت فى حوص امر لست منه فى شئ** الحوص الخياطة فى الجلد يكون فى غير ذلك قاله ابو الهيثم ومنه حص عين البازى وحص شق كعبك ويقال لاطعنن فى حوصهم اى لاخرقن ما خاطوه ولفتقوه من الامر والحوص المصدر كالقول بمعنى المقول والنول بمعنى المنول يضرب لمن تناول من الامر ما ليس له باهل

**طعن فلان فلانا الاثجلين** اذا رماه بداهية من الكلام وهو من الثجل وهى عظم البطن وسعته قلت يروى هذا على وجه التثنية والصواب الاثجلين على وجه الجمع مثل الاقورين والفتكرين والبلغين واشباهها والعرب تجمع اسماء الدواهى على هذا الوجه للتاكيد والتهويل والتعظيم

**الطعن يظار** يقال ظارت الناقة اظاره ظارا اذا عطفتها على ولد غيرها يضرب فى الاعطاء على المخافة اى طعنك اياه يعطفه على الصلح

**طلب الابلق العقوق** يقال اعقت الفرس فهى عقوق ولا يقال معق وذلك اذا حملت والابلق لا يحمل قال رجل لمعوية افرض لى قال نعم قال ولولدى قال لا قال ولعشيرتى فتمثل معوية بهذا البيت

طلب الابلق العقوق فلما        لم يجده اراد بيض الانوق        يضرب لما لا يكون ولا يوجد

**طلب امرا ولات اوان** يضرب لمن طلب شيئا وقد فاته وذهب وقته وقال

طلبوا صلحنا ولات اوان        فاجبنا ان ليس حين بقاء

قال ابن جنى من العرب من يخفض بلات وانشد هذا البيت

**طليت عن فيقته العجى** يقال طلوت الطلا وطليته اذا حبسته عن امه والفيقة ما يجتمع من اللبن فى الضرع بين الحلبتين والعجى الولد يموت امه فيربيه صاحبه بلبن غيرها يقال عجوته اعجوه اذا فعلت ذلك به يضرب لمن يظلم من لا ناصر له ولا يقاومه

**طمح مرغمه** اى علا مكانا لم يكن ينبغى له ان يعلوه والمرغم الانف من الرغم وهو الكبر وطمح علا وارتفع

**طمس الله كوكبه** يضرب لمن ذهب رونق امره وانسد ركنه

**طَمَعُوا** أَنْ يَنَالُوهُ فَأَصَابُوا سَلَعًا وَقَارًا. السَّلَع شجرمر وكذا القار قال ابن الاعرابي يقال هذا اقبر من ذاك اى امرّ من ذلك يضرب لمن لا يدرك شاوه

**طَوَيْتُهُ عَلَى بِلَالِهِ** وعلى بلُلته البلال جمع بلّة مثل بُرمة وبرام يقال ما فى سقائك بلال اى ماء قال الراجز

وصاحب مرامق داجيته ... على بلال نفسه طويته

ويقال طوىٰ السقاء على بللته اذا طويته على بلّته وهو ندٍ لانّك ان طويته يابسًا تكسّر واذا طوى على بلّته تعفّن وصار معيبًا يضرب للرجل يحتمله على ما فيه من العيب ودارِيته وفيه بقيّة من الودّ قال

ولقد طويتكم على بُلَلاتكم ... وعلمتُ ما فيكم من الاذراب

فاذا القرابة لا تقرّب قاطعًا ... واذا المودة اقرب الانساب

الاذراب جمع ذَرَب وهو الفساد يقال ذرِبتْ معدته اذا فسدت يقال قدم اعرابي على نصر بن سيّار فقال ابنك قال ولدتني فلانة قال رحم عودة قال انما مثل الرحم العودة مثل الشنة البالية ملقاة لا ينتفع بها فاذا بلّت انتفع بها اهلها فذلك قرابتي ان تبلّها تقرّب منك وان قطعتها تبعد عنك قال لله انت ما تشاء قال الف شاة دبى ومائة ناقة ابى فاعطاها اياه

**طَوَيْتُهُ عَلَى غَرِّهِ** غرّ الثوب اثر تكسّره يقال اطوه على غرّه اى على كسره الاول يضرب لمن يوكل الى رايه اى تركته ما انطوى عليه ووكلت اليه

**طَبُورٌ نَبُوءٌ** يضرب للسريع الغضب السريع الرجوع من فائه

## فصل الطاء المضمومة

**طُولُ التَّنَائِي مَسْلَاةٌ لِلتَّصَافِي** مسلاة مفعلة من السلو والسلوان يقال الخمر مسلاة للهم اى مذهبة للحزن وهذا كما انشده الرياشي

يَسْلِي الحبيبين طول النأى بينهما ... ويلتقى طرف اخرى فيأتلف

فيحدث الواصل الادنى مودّته ... ويصرم الواصل الانأى فينصرف

## فصل الطاء المكسورة

**اِطْرِي فَإِنَّكِ نَاعِلَةٌ** الاطراء ان تركب طُرَر الطريق وهى نواحيه وقال ابن السكيت معناه اِدِلّي قال ابو عبيد معناه اركب الامر الشديد فانك قوى عليه قال واصله ان رجلا



من شقة بعيدة احفيت فيها الركاب و اخلصت فيها الثياب وقرابتي قريبة و رحمي ماسة قال وما قرابتك مع

والرحم ... [illegible]



قال لراعية كانت له ترعى فى السهولة وتدع الحزونة اطرى ان خذى طرر الوادى وهى نواحيه فانّ عليك نعلين قال احسبه عنى بالنعلين غلظ جلد قدميها يضرب لمن يؤمر بارتكاب الامر الشديد لاقتداره عليه ويستوى فيه خطاب المذكر والمؤنث والجمع والاثنين على لفظ التانيث كذا قاله المبرد وابن السكيت وقال قوم اظرى بالظاء المعجمة اى اركبى الظرر وهو الحجر المحدد والجمع ظرّان ويصعب المشى عليها قال الشاعر

بعرّد ظرّان الحصا بمناسم ... صلاب العجى ملثومها غير امعرا

**طِعْمٌ ذِكْرُكَ مَعْسُولٌ بِكُلِّ فَمٍ** يقال طعام معسول ومعسّل اذا جعل فيه العسل وهذا مثلٌ على صيغة الخبر والمراد منه الامر اى ليكن ذكرك حلوا فى افواه الناس وهذا حث على حسن القول و الفعل

## فصل الطاء الساكنة

**اَطْرِقْ اِطْرَاقَ الشُّجَاعِ** يعنى الحية يضرب للمفكر الداهى فى الامور قال المتلمس

واطرق اطراق الشجاع ولو راى ... مساغًا لنابيه الشجاع لصمّما

**اَطْرِقْ كَرَا اِنَّ النَّعَامَ فِي الْقُرَى** يقال الكرا الكروان نفسه ويقال انه مرخم الكروان وجمع الكروان كِروان ومثله فرس صلتان وهو النشيط وصميان وهو الصلب والجمع صِلتان وصِميان ورجل غذيان اى نشيط والجمع غِذيان ايضا وكذلك الورشان وجمعه ورشان قال الخليل الكرا الذكر من الكروان يقال له اطرق كرا انك لن ترى قال فيصيد ونه بهذه الكلمة فاذا سمعها تلبّد بالارض فيلقى عليه ثوب فيصاد وقال ابو الهيثم هو طاير يشبه البطة لا ينام بالليل فسمى بضدّه من الكرا قال ويقال للواحد كروانة وللجمع الكروان والكرا يضرب للذى ليس عنده غناء ويتكلم فيقال له اسكت وتوقّ انتشار ما تلفظ به كراهة ما يتعقبه وقولهم ان النعام بالقرى اى ان ياتيك فيدوسك باخفافها ويقال ايضا اطرق كرا يحلب لك يضرب للاحمق تمنيه الباطل فيصدق

**اَطْرِقِي وَمِيشِي** الطرق ضرب الصوف بالمطرقة والميش خلط الشعر بالصوف قال رؤبة

عاذل قد اولعت بالترقيش ... الىّ سرًّا فاطرقى وميشى

اراد يا عاذلة فحذف التاء للترخيم وحذف حرف النداء وذلك لا يجوز الا فى الاسماء الاعلام

واما قولهم صاح وعاذل فانما حذف ياء منهما لكثرة الاستعمال ولعلم المخاطب والترقيش التزيين ونصب سرًّا على التمييز وتقديره او لعب مترقش سر باضافة المصدر الى المفعول لكنه فك الاضافة بادخال الالف واللام فخرج سرًّا مميّزا ويجوز ان يكون نصبا على الحال اى بالترقيش المسِرّ الى فلما قطع منه الالف واللام نصب على القطع قال ابو عبيدة المثل ان تخلط صوفا حديثا بنكث صوف عتيق ثم تغزله اى شدّ قد قال يضرب للمزاول ما لا ينجح له ويضرب لمن يخلط فى كلامه بين خطاء وصواب

**اَطْعِمْ اَخَاكَ مِنْ عَقْنَقَلِ الضَّبِّ** اِنَّكَ اِنْ تَمْنَعْ اَخَاكَ يَغْضَبِ عقنقل الضب كرشه وهو معى من امعائه فيه جميع ما يأكله ومثله قولهم

**اَطْعِمْ اَخَاكَ مِنْ كُلْيَةِ الاَرْنَبِ** يضربان للمواساة

**اَطْعَمْتُكَ يَدٌ شَبِعَتْ ثُمَّ جَاعَتْ وَلَا اَطْعَمَتْكَ يَدٌ جَاعَتْ ثُمَّ شَبِعَتْ** قال الشرقى اول من قاله امرأة قال لها ابنها انى اخرج فاطلب من فضل الله فدعت له بهذا وزعموا ان الحرقة بنت النعمان بن المنذر واسمها هند وهى صاحبة الدير اتاها عبيد الله بن زياد فسألها عما ادركت ورأت فاخبرته ثم قالت كنا مغبوطين فصرنا مرحومين فامر لها بِوَسْقٍ من الطعام ومائة دينار فقال اطعمتك يد شبعى فجاعت لا يد جوعى فشبعت

**اَطْغَى مِنَ السَّيْلِ. وَمِنَ اللَّيْلِ اَطْفَلُ مِنْ ذُبَابٍ** ويقال ايضا

**اَطْفَلُ مِنْ شَيْبٍ عَلَى شَبَابٍ** وَمِنْ لَيْلٍ عَلَى نَهَارٍ **اُطْلُبْ تَظْفَرْ** الظفر الفوز بالمراد والبغية يقول الظفر ثانٍ للطلب فاطلب طلبتك اوّلًا تظفر بها ثانيا يضرب فى الحث على طلب المقصود

**اُطْلُبْ مِنْ حَيْثُ وَلَيْسَ** حيث كلمة تبنى على الضم كقط وعلى الفتح ككيف وتضاف الى الجمل تقول اجلس حيث تجلس واقعد حيث عمرو كائن اوجالس واصل ليس لا ايس والا يس اسم للموجود فاذا قيل لا ايس فمعناه لا موجود ولا وجود ثم كثر استعماله فحذفت الهمزة فالتقى ساكنان احدهما الف لا والثانى ياء ايس فحذفت الالف فبقى ليس وهى كلمة تنفى لما فى الحال ويوضع موضع لا كقول لبيد وانما يجزى الفتى ليس الجمل

اى لا الجمل وفى هذا المثل وضع موضع لا يعنى اطلب ما امرتك من حيث يوجد ولا يوجد





وهذا على طريق المبالغة يقول لا يفوتنك هذا الامر على اى حال يكون وبالغ فى طلبه

**اِطَّلَعَ عَلَيْهِ ذُو الْعَيْنَيْنِ** اى اطلع عليه انسان يضرب فى التحذير

**اُطْلُقْ يَدَيْكَ تَنْفَعَاكَ يَا رَجُلُ** ويروى اطلق بقطع الالف من الاطلاق وهو ضد التقييد يقال اطلقت الاسير واطلقت يدى بالخير وطلقتها انا ومعنى المثل الحث على بذل المال واكتساب الثناء

**اَطْمَرُ مِنْ بُرْغُوثٍ اَطْمَعُ مِنْ اَشْعَبَ** هو رجل من المدينة يقال له اشعب الطماع وهو اشعب بن جُبَيْر مولى عبد الله بن الزبير وكنيته ابو العلاء سأل ابو السمراء ابا عبيدة عن طمعه فقال اجتمع عليه يوما غِلْمة من غلمان المدينة يعابثونه وكان مزاحا ظريفا مغنّيا فآذاه الغلمة فقال لهم ان فى دار بنى فلان عرسا فانطلقوا الى ثَمَّ فهو انفع لكم فانطلقوا وتركوه فلما مضوا قال لعل الذى قلت من ذلك حق فمضى اثرهم نحو الموضع فلم يجد شيئا وظفر به الغلمان هناك فآذوه وكان اشعب صاحب نوادر واسناد فكان اذا قيل له حدثنا يقول حدثنا سالم بن عبد الله وكان يبغضنى فى الله فيقال له دع ذا فيقول ما عن الحق مدفع ويروى ليس للحق مترك وكانت عائشة بنت عثمان كفلته وكفلت معه ابن ابى الزناد وكان اشعب يقول تربيت انا وابن ابى الزناد فى مكان واحد فكنت اسفل ويعلو حتى بلغنا الى ما ترون وقيل لعائشة هل آنست من اشعب رشدا فقالت قد اسلمته منذ سنة فى البزّ فسألته بالامس اين بلغت فى الصناعة فقال يا امه قد تعلمت نصف الصنعة وبقى على نصفه فقلت كيف قال تعلمت النشر فى سنة وبقى على تعلم الطى وسمعته اليوم يخاطب رجلا وقد ساومه قوس بندق فقال بدينار فقال والله لو كنت اذا رميت عنه طائرا وقع مشويا بين رغيفين ما اشتريتها بدينار فاى رشد يونس منه وقال له سالم بن عبد الله ما بلغ من طمعك قال ما نظرت قط الى اثنين فى جنازة يتساران الا قدرت ان الميت قد اوصى لى من ماله بشئ وما ادخل احد يده فى كمه الا ظننته يعطينى شيئا وقال له ابن ابى الزناد ما بلغ من طمعك قال ما زفت بالمدينة امرأة الا كنست بيتى رجاء ان يغلط بها الىّ وبلغ من طمعه انه مر برجل يعمل طبقا فقال احب ان تزيد فيه طوقا قال ولم قال عسى ان يهدى الىّ فيه شئ ومن طمعه انه مر برجل يمضغ علكا فتبعه اكثر من ميل حتى علم انه علك وقيل له هل رأيت اطمع منك قال نعم خرجت الى الشام مع رفيق

قوله بقطع الالف اى الف القطع ١٢

الطمر الفرس الوثاب والطامر البرغوث صح

لى فنزلنا عند دير فيه راهب فلما حينا فى امر فقلت الكاذب منا كذا من الراهب فى كذا امنه

فنزل الراهب وقد انعظ وقال ايكما الكاذب ثم قال اشعب ودعوا هذا امرأنى اطمع منى

ومن الراهب فقيل وكيف قال انما قالت لى ما يخطر على قلبك من الطمع شئ يكون بين

الشك واليقين الا ايقنته

**أَطْمَعُ مِنْ طُفَيْلٍ** هو رجل من اهل الكوفة مشهور بالطمع واليه ينسب الطفيليون

وسيأتى ذكره مستقصىً فى باب الواو عند قولهم اوغل من طُفَيل

**أَطْمَعُ مِنْ فَلْحَسٍ** قد مرّ ذكره والاختلاف فيه فى باب الخاء عند قولهم اخلف من قرنى

**أَطْمَعُ مِنْ قَالِبِ الصَّخْرَةِ** وهو رجل من معدّ رأى حجرا ببلاد اليمن مكتوبا عليه بالمسند

اقلبنى انفعك فاحتال فى قلبه فوجد على الجانب الآخر رُبَّ طَمَعٍ يهدى الى طَبَعٍ فما زال

يضرب بهامته الصخرة تلهفا حتى سال دماغه وفاظ

**أَطْمَعُ مِنْ مَقْمُورٍ** انما قيل هذا لانه يطمع ان يعود اليه ما قمر

**اِطْمَئِنَّ عَلَى قَدْرِ اَرْضِكَ** هذا قريب من قول العامة مَدِّ رجلك على قدرِ الكساء

يضرب فى الحث على اغتنام الاقتصاد

**أَطْوَعُ مِنْ ثَوَابٍ** هذا رجل من العرب كان مطواعا فضرب به المثل قال الاخنس بن

شهاب

وكنت الدهر لست اطيع انثى  فصرت اليوم اطوع من ثواب

**أَطْوَعُ مِنْ فَرَسٍ وَمِنْ كَلْبٍ** **أَطْوَلُ ذَمَاءً مِنَ الأَفْعَى** وذلك لان الافعى يذبح

فيبقى اياما يتحرك والذماء ما بين القتل الى خروج النفس ولا ذماء للانسان ويقال ان الذماء

بقية النفس وشدة انعقاد الحيوة بعد الذبح وهشم الرأس والطعن الجائف والتأمور ايضا

بقية النفس وبعضهم يفصح عنه فيجعله دم القلب الذى ما بقى بقى الانسان

**أَطْوَلُ ذَمَاءً مِنَ الْحَيَّةِ** لانه ربما قطع منها الثلث من قبل ذنبها فيعيش ان سلمت من الذر

**أَطْوَلُ ذَمَاءً مِنَ الْخُنْفُسَاءِ** وذلك انها تشدخ فتمشى

**أَطْوَلُ ذَمَاءً مِنَ الضَّبِّ** وذلك ان الضب يبلغ من قوة نفسه انه يذبح فيبقى ليلته

مذبوحا مفرى الاوداج ساكن الحركة ثم يطرح من الغد فى النار فاذا اقدروا انه نضج تحرك حتى

الذماء ممدود بقية الروح فى المذبوح والضب اطول ذماء ص





يتوهموا انه صار حيا وان كان فى العين ميتا ومن الحيوان ضروب يطول ذماؤها ولا يضرب به

المثل مثل الكلب والخنزير

**أَطْوَلُ صُحْبَةً مِنِ ابْنَيْ شَمَامٍ** من قول الشاعر

وكل اخ مفارقه اخوه  لعمر ابيك الا ابنى شمام

**أَطْوَلُ صُحْبَةً مِنَ الْفَرْقَدَيْنِ** هو من قول الشاعر ايضا حيث يقول

وكل اخ مفارقه اخوه  لعمر ابيك الا الفرقدان

**أَطْوَلُ صُحْبَةً مِنْ نَخْلَتَيْ حُلْوَانَ** هذا من قول الشاعر

اسعدانى يا نخلتى حلوان  وارثيا لى من ريب هذا الزمان

واعلما ان ريبه ان تحسا  سوف يلقاكما فتفترقان

وكان المهدى خرج الى اكناف حلوان متصيدا فانتهى الى نخلتى حلوان فنزل تحتهما وقعد للشرب فغناه

المغنى

ايا نخلتى حلوان بالشعب انما  اشدكما عن نخل جوخى شقاكما

اذا نحن جاوزنا الثنية لم نزل  على وجل من سيرنا او نواكما

فهم بقطعهما فكتب اليه ابوه المنصور مه يا بنى واحذر ان تكون ذلك النحس الذى ذكره الشاعر فى

خطابهما حيث قال  واعلما ان علمتما ان تحسا  سوف تلقاكما فتفترقان

**أَطْوَلُ مِنَ الدَّهْرِ** ويقال ايضا **أَطْوَلُ مِنَ السُّكَاكِ** وَمِنَ اللُّوحِ وهما الهواء الذى

يلاقى اعنان السماء ومنه قولهم لا افعل ذلك ولو نزوت فى السكاك اى فى السماء ويقال له السكاكة ايضا

**أَطْوَلُ مِنَ السَّنَةِ الْجَدْبَةِ** وَمِنْ شَهْرِ الصَّوْمِ وَمِنْ يَوْمِ الْفِرَاقِ

**أَطْوَلُ مِنَ الصُّبْحِ** ويروى من الفلق ايضا والصبح يعرض ويطول عند انتشاره ولكنهم

اكتفوا بذكر الطول من ذكر العرض للعلم بوجوده

**أَطْوَلُ مِنْ طُنُبِ الْخَرْقَاءِ** وذلك لان الخرقاء لا تعرف المقدار فتطيله وذكرهم الخرقاء

ههنا كذكرهم للحمقاء فى موضع آخر وهو قولهم اذا طلع السماك ذهب العكاك وبرد ماء الحمقاء

لا تبرد ماءها فيقولون ان البرد يصيب ماءها ان لم تبرده

**أَطْوَلُ مِنْ ظِلِّ الرُّمْحِ** هذا من قول يزيد بن الطثرية

ويوم كظل الرمح قصر طوله دم الزق عنا واصطفاق المزاهر

وقال للانسان اذا افرط فى الطول ظل النعامة ويقال فلان ظل الشيطان للمنكر الضخم فاما

لطيم الشيطان فانما يقال ذلك للذى بوجهه لقوة

**اطول من فراسخ دير كعب** هذا من قول الشاعر

ذهبت نماديا وذهبت طولا كانك من فراسخ دير كعب

**اطيب مضغة صيحانية مصلبة** اى اطيب ما يمضغ صيحانية وهى ضرب من التمر ومصلبة

من الصلب وهو الودك اى ماخلط من هذا التمر بودك فهو اطيب شئ يمضغ يضرب للمتلائمين المتوافقين

**اطيب من الحيوة ومن الماء على الظماء**

**اطيب نشرا من الروضة** النشر الريح يعنى الرائحة

**اطيب نشرا من الصوار** قالوا الصوار المسك وانشد

اذا لاح الصوار ذكرت ليلى واذكرها اذا نفح الصوار

**اطير من جرادة اطير من حبارى** لانها تصاد بظهر البصرة فيوجد فى حواصلها

الحبة الخضراء الغضة الطرية وبينها وبين ذلك بلاد

**اطير من عقاب** وذلك انها تتغدى بالعراق وتتعشى باليمن فريشها الذى عليها

فروتها فى الشتاء وخيشها فى الصيف .

**اطيش من ذباب** هو من قول الشاعر

وكانت اطيش حين تغدو وسادوا وعش الجنان من القدوح الاقرح

الساد داركب رأسه والجنان القلب والقدوح الاقرح الذباب وذلك انه اذا سقط حك

ذراعا بذراع كانه يقدح والاقرح من القرحة وكل ذباب فى وجهه قرحة

**اطيش من عفر** قال ابن الاعرابى العفر ذكر الخنازير والعفاريت الشيطان وهو العفريت ايضا

**اطيش من فراشة** لانها تلقى نفسها فى النار

## فصل المولدين

**طاعة اللسان ندامة طاعة الولاة بقاء العز طبل يترى اى افشاه الطبل**





قد تعود اللطام **طبيب** يداوى الناس وهو مريض **اطرح** تهدك وكل جهدك

**اطرح** وافرح **طريق** الحافى فى اصحاب النعال وطريق الاصلع على اصحاب القلانس

**طعمة** الاسد تخمة الذئب **طفيلى** ومقترح يضرب للفضولى **طلاب** العلى

بركوب الغرر **اطلع** القرد فى الكنيف فقال هذه المرآة لهذا الوجه **الطمع** الكاذب

فقر حاضر **الطمع** الكاذب يدق الرقبة قاله خالد بن صفوان

حين واكله الاعرابى وذلك انه كان قد بنى دكانا مرتفعا لايسع غيره ولا يصل اليه الراجل فكان

اذا تغدى قعد عليه وحيدا يأكل لبخله فجاء اعرابى على جمل ساوى الدكان ومد يده الى طعامه

فبينا هو يأكل اذ هبت ريح وحركت شيئا كان هناك فنفر البعير والقى الاعرابى واندقت عنقه

فقال خالد الطمع الكاذب يدق الرقبة فذهب مثلا **طواه** طى الرداء **طول** التجارب

زيادة فى العقل **طول** اللسان بقصر الاجل **طول** بلا طول ولا طائل **الطير**

بالطير يصطاد **الطيور** على الافها تقع

## الباب السابع عشر

فيما اوله ظاء وفيه خمسة وثلثون مثلا

## فصل الظاء المفتوحة

**ظالع يعود كسيرا** الكسير فعيل بمعنى مفعول يعنون المكسور الرجل والظلع مثل الغمز

يكون فى رجل الدابة وغيرها وقوله يعود من العيادة يضرب للضعيف ينصر من هو اضعف منه

**ظاهر العتاب خير من باطن الحقد** هذا قريب من قولهم يبقى الود ما بقى العتاب

**الظفر بالضعيف هزيمة** يضرب لمن يستضعف

**ظلت الغنم عيشة واحدة** وذلك اذا القى الغنم غنما اخرى فاختلط بعضها ببعض

يضرب فى اختلاط القوم وتساويهم فى الفساد ظاهرا وباطنا

**ظلت على فراشها تكرى** اى تنام يضرب مثلا للخلى الفارغ من الامر

**اظل من حجر** وذلك لكثافة ظله قلت وليس للظل فعل يتصرف فى ثلاثيه فيبنى منه

افعل للتفضيل وحقه اشد اظلالا

**ظمآء قامح خير من رى فاضح** قال الخليل القامح والمقامح من الابل الذى قد اشتد

عطشه حتى فتر لذلك فتوراً شديداً ويقال القامح الذى يرد الحوض ولا يشرب يضرب
فى القناعة وكتمان الفاقة ويروى ظمأ فادح خير من رى فاضح القادح المثقل يقال
فدحه الدين اى أثقله والفضوح والفضح انكشاف الامر وظهوره ويقال فضح الصبح اذا بدا وافتضح
فلان اذا انكشف مساويه وفضحه غيره اذا اظهر مقابحه

ظَنُّ الرَّجُلِ قِطْعَةٌ مِنْ عَقْلِهِ قال الاصمعى الذنب فقرة من الصلب والضرع ابنة
من الكرش وظن الرجل قطعة من عقله وقال عمر لا يعيش احد بعقله حتى يعيش بظنه وقال
سليمان بن عبد الملك جودة اللسان بلا عقل خدعة وجودة العقل بلا لسان هجنة ولكن بين ذلك

ظَنُّ الْعَاقِلِ خَيْرٌ مِنْ يَقِينِ الْجَاهِلِ

## فصل الظاء المضمومة

ظُفُرُهُ يَكِلُّ عَنْ حَكِّ قَمْلِهِ يضرب لمن يناوئك ولا يقاويك

اَلظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ هذا يروى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم

اَلظُّلْمُ مَرْتَعُهُ وَخِيمٌ قال حنين بن خشرم السعدى اى عاقبته وخيمة مذمومة
وجعل للظلم مرتعاً للتصرف الظالم فيه ثم جعل المرتع وخيماً لسوء عاقبته اما فى الدنيا واما فى العقبى

اَظُنُّ مَاءَكُمْ هٰذَا مَاءَ عِنَاقٍ قالوا كان من حديثه ان رجلا بيناهو يستقى وبينه
تلقاء وجهه فنظر فاذا هو برجل معانق امرأة تقبل وجهها فاخذ العصا واقبل مسرعا لا يشك
فيما رأى فلما رأته امرأته جعلت الرجل فى خالفة البيت بين الخالفة والمتاع فنظر يمينا وشمالا
فلم ير شيئا وخرج ونظر فى الارض فلم ير شيئا فكذب بصره فقالت المرأة كانها تريد انها قد
استنكرت من امره شيئا ما دهاك يا ابا فلان او عليك شئ فكتمها الذى رأى ومضى لحاجته
فلما كان فى الورد الثانى قالت يا ابا فلان هل لك ان اكفيك السقى وتودع اليوم فانى قد
اشفقت عليك قال نعم ان شئت فاقام فى المنزل فانطلقت تسقى ومخبئت منه غفلة فاخذت
العصا ثم اقبلت حتى تعلق بها رأسه فشجته فقال ويلك ما دهاك وما لك قالت وما دهاك فى
بالفاسق ابن المرأة التى رأيت معها معانقا لها فقال لا والله ما كانت عندى امرأة وما
عانقت اليوم امرأة قالت بلى انا نظرت اليها بعينى وانا على الماء فتحالفا فلما اكثرت قال





ان تكونى صادقة فان ماءكم هذا ماء عناق يضرب مثلا فى الدواهى قال ابو عمرو وروى
عَناق بفتح العين وقال العَناق والعَناقة الخيبة وانشد

سرى لك بالعناقة من سُعادِ · خيالٌ فاجتنى ثمر الفؤاد

وهما مستعار للخيبة والامر المظلم من عناق الارض ومنه قولهم لقيت منه اذنى عناق لانهما
مسودان ولا يفارقهما السواد

ظُنُّوا بَنِي الظَّنَّانَاتِ الظنانة المرأة التى تحدث بما لا علم لها به قالها رجل غاب
لراح وبقى له اخوة مقيمون فاستبطاؤه لموعده الذى وعدهم فقال احدهم ظنوا بنى الظنانات
فقال احدهم اظنه لقيه ذو اللبالة الكبيرة فقتله يعنى القنفذ قال الآخر اظنه لقيه الذى دمه
فى استه فقتله يعنى اليربوع وقال الآخر اظنه لقيه مجزع عينين فاكله يعنى الارنب ويقال
يعنى الذئب كذا قاله المنذرى وقال الآخر اظنه اضطره السيل الى جحر ومنه فمات من العطش يضرب
عند الحكم بالظنون

## فصل الظاء المكسورة

اَلظِّبَاءَ عَلَى الْبَقَرِ يضرب عند انقطاع ما بين الرجلين من القرابة والصداقة وكان
الرجل فى الجاهلية اذا قال لامرأته الظباء على البقر بانت منه وكان عندهم طلاقا ونصب الظباء على
معنى اخترت او اختار الظباء على البقر والبقر كناية عن النساء ومنه قولهم جاء بجره وبقره اى عياله واهله

ظِلُّ السُّلْطَانِ سَرِيعُ الزَّوَالِ ظِلَالُ صَيْفٍ مَا لَهَا قِطَارٌ الظلال ما اظلك من سحاب
وغيره والمراد به ههنا السحاب يضرب لمن له ثروة ولا يجدى على احد

ظِلُّ سَبَالٍ دِيحُهُ حَرُورٌ السيال شجر من العضاه ولها وردة طيبة الرائحة والحرور ريح
حارة تهب بالليل وقيل بالنهار يضرب للرجل الذى له سيمى حسنة ولا خير عنده

ظِئَارُ قَوْمٍ طَعْنٌ الظئار المظائرة يقال ظائرت الناقة وظائرتها اذا عطفتها على ولد غيرها
وظائرت الناقة ايضا يتعدى ولا يتعدى وهذا مثل قولهم الطعن يظائر يضرب لمن يحمل على الصلح خوفا

ظِئْرٌ رَؤُمٌ خَيْرٌ مِنْ اُمٍّ سَؤُومٍ الظئر الحاضنة والجمع ظؤار وهو جمع نادر والرؤوم العطوف
والسؤوم الملول يضرب فى عدم الشفقة وقلة الاهتمام

## فصل الظاء الساكنة

أَظْلَمُ مِنْ أَفْعَى قال الشاعر

وانت كالافعى التي لا تحتفر ... ثم تجيء سادرة فتنجحر

وذلك ان الحية لا تتخذ لنفسها بيتا فكل بيت قصدت اليه هرب اهله منها وخلوه لها

أَظْلَمُ مِنَ التِّمْسَاحِ وكافأني مكافأة التمساح قال حمزة له حديث طويل تركت ذكره

أَظْلَمُ مِنَ الجُلَنْدَى هذا مثل من امثال اهل عمان يزعمون انه جرى ذكره في القرآن في قوله عز وجل وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا وزعم كثير من الناس ان الجلندى وقع الى سيف فارس في دولة الاسلام وان الذي كان يأخذ السفن كان في بحر مصر لا في بحر فارس

أَظْلَمُ مِنَ الشَّيْبِ لانه ربما يهجم على صاحبه قبل اوانه

أَظْلَمُ مِنَ اللَّيْلِ انما نسب الى الظلم لانه يستر السارق وغيره من اهل الريبة

أَظْلَمُ مِنْ حَيَّةٍ لانها تجيء الى جحر غيرها فتدخله وتغلبه عليه

أَظْلَمُ مِنْ ذِئْبٍ قد كثر امثال العرب واشعار الشعراء بظلم الذئب فقالوا من استرعى الذئب ظلم ومستودع الذئب اظلم وكافأه مكافأة الذئب واما ما جاء في اشعارهم فحكى ابن الاعرابي ان اعرابيا ربى بالبادية ذئبا فلما شب افترس سخلة له فقال الاعرابي

فرست شويهتي وفجعت طفلا ... ونسوانا وانت لهم ربيب

نشأت مع السخال وانت طفل ... فما ادريك ان اباك ذئب

اذا كان الطباع طباع سوء ... فليس بمصلح طبعا اديب

وقال آخر

وانت كجرو الذئب ليس بآلف ... ابى الذئب الا ان يخون ويظلما

وقال آخر

وانت كذئب السوء اذ قال مرة ... لعمروسة والذئب غرثان مرمل

أأنت التي من غير جرم سببتني ... فقالت متى ذا قال ذا عام اول

فقال ولدت العام بل رمت ظلمنا ... فدونك كلني لا هنالك مأكل

قال حمزة وهذه الابيات مغلوبة من حديث طويل من احاديث الاعراب

أَظْلَمُ مِنْ صَبِيٍّ لانه يسأل ما لا يقدر عليه ولذلك يقال لعطاه حكم الصبي اذا اعطاه ما شاء

أَظْلَمُ مِنْ فَلْحَسٍ قد مر ذكره في باب السين عند قولهم اسأل من فلحس

العروس كعصفور الحروف مع

اظلم من ليل



أَظْلَمُ مِنْ لَيْلٍ هذا من الظلمة قلت وقد قال بعضهم هذا شاذ ان يبنى افعل التفضيل من الاظلام وليس كما ظن فان ظلم يظلم لغة في اظلم اظلاما واذا صح هذا فالبناء وقع على سمته وقاعدته

أَظْلَمُ مِنَ الوَرَلِ لان كل شدة يلقاها وجحر من الحية فهي تلقى مثل ذلك من الورل الطف بدنا من الضب وهو يقوى على الحيات ويأكلها اكلا ذريعا

أَظْمَأُ مِنْ حُوتٍ قال حمزة يزعمون دعوى بلا بينة انه يعطش في البحر ويحتجون بقول الشاعر

كالحوت لا يرويه شيء يلهمه ... يصبح ظمآن وفي البحر فمه

ثم يعضون هذا بقولهم اروى من حوت فاذا سألوا عن علة قولهم قالوا انه لا يفارق الماء

أَظْمَأُ مِنْ رَمْلٍ انما قالوا هذا لانه اشرب شيء للماء

## فصل المولدين

ظَرِيفٌ فِي جَنْبِهِ عَدُوٌّ اذا تكلف ما لا يليق به ظُلْمُ الأَقَارِبِ أَشَدُّ مَضَضًا مِنْ وَقْعِ السَّيْفِ

في جنبه عدو له

## تم النصف الاول من كتاب مجمع الامثال

## ويتلوه النصف الثاني

وجدت في كتاب ابن خلكان في ترجمة الميداني ما صورته ابو الفضل احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم الميداني النيسابوري الاديب كان اديبا فاضلا عارفا باللغة اختص بصحبة ابي الحسن الواحدي صاحب التفسير ثم قرأ على غيره واتقن فن العربية خصوصا اللغة وامثال العرب وله فيها التصانيف المفيدة منها كتاب الامثال المنسوب اليه ولم يعمل مثله في بابه وكتاب السامي في الاسامي وهو جيد في بابه وكان قد سمع الحديث ورواه وكان ينشد كثيرا واظنهما له

تنفس صبح الشيب في ليل عارضي ... فقلت عساه يكتفي بعذاري

فلما فشا عاتبته فأجابني ... الا هل ترى صبحا بغير نهار

وتوفي يوم الاربعاء الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة ثماني عشرة وخمسمائة رحمه الله

بنيسابور ودفن على باب ميدان زياد والميدانى بفتح الميم وسكون الياء المثناة من تحتها
وفتح الدال المهملة وبعد الالف نون هذه النسبة الى ميدان زياد بن عبد الرحمن وهى محلة
فى نيسابور وابنه ابو سعد سعيد بن احمد كان ايضا فاضلا اديبا وله كتاب الاسمى فى
الاسماء وتوفى فى سنة تسع وثلثين وخمسمائة رحمه الله تعالى





# الباب الثامن عشر فيما اوله عين وفيه مائتان وسبعة وتسعون مثلا

## فصل العين المفتوحة

عَاثَ فيهم عيثَ الذِّئاب بِالْغَنَمْ  العيث الفساد يضرب لمن تجاوز الحد فى الفساد بين القوم

عَادَ الأَمْرُ إِلَى الْوَزَعَة  جمع وازع يعنى اهل الحلم الذى يكفون اهل الجهل

عَادَ الأَمْرُ إِلَى نِصَابِهِ  يضرب فى الامر يتولاه اربابه

عَادَ الحَيْسُ يُحَاسُ  يقال هذا الامر حيس اى ليس بمحكم وذلك ان الحيس تمر يخلط بسمن
واقط فلا يكون طعاما فيه قوة ويقال حاس يحيس اذا اتخذ حيسا فصار الحيس اسما للمخلوط
ومنه يقال للذى احدقت به الاماء من طرفيه محيوس والمعنى عاد المخلوط يخلط اى عاد
الفاسد يفسد واصله ان رجلا أُمِرَ بامر فلم يحكمه فذمه آمره فقام آخر ليحكمه فجاء بشر منه فقال الآمر عاد الحيس يحاس وقال

تعيبين امرا ثم تأتين مثله  لقد حاس هذا الامر عندك حائس

عَادَ السَّهْمُ إِلَى النَّزَعَة  اى رجع الحق الى اهله والنزعة الرماة من نزع فى قوسه اى رمى
فاذا قالوا عاد الرمى الى النزعة كان المعنى عاد عاقبة الظلم على الظالم ويكنى بها عن
الهزيمة تقع على القوم

عَادَ إِلَى عِكْرِه  العكر الاصل والعكرة اصل اللسان وهذا كقولهم

عَادَتْ لِعِتْرِهَا لَمِيس  العتر الاصل ولميس اسم امرأة يضرب لمن يرجع الى عادة سوء
تركها واللام فى لعترها بمعنى الى يقال عدت اليه وله قال الله عز وجل ولو رُدُّوا لَعَادُوا لما نُهُوا

عَادَ غَيْثٌ عَلَى مَا أَفْسَدَ  ويروى على ما خبل قيل افساده امساكه وعوده احياؤه وانما
فسر على هذا الوجه لان افساده بصوبه لا يصلحه عوده وقد قيل غير هذا وذلك انهم قالوا
ان الغيث يحفر ويفسد الحياض ثم يعفى على ذلك بما فيه من البركة يضرب للرجل فيه فساد
لكن الصلاح اكثر

عَادَ فِي حَافِرَتِهِ    اى عاد الى طريقته الاولى يضرب فى عادة السوء يدعها صاحبها ثم يرجع اليها

عَادَةُ السُّوءِ شَرٌّ مِنَ المَغْرَمِ    قيل من عودته شيئًا ثم منعته كان اشد عليك من الغريم
وقيل معناه انّ المغرم اذا اديته فارقك وعادة السوء لا يفارق صاحبها بل يوجد معها
ضربة لازب

عَادِيَةُ الفَرَجِ وَبَتٌّ مُطَّرَحٌ    البتّ كساء غليظ النسج ويقال هو طيلسان من خزّ يضرب
لمن رضى بالتقشّف وهو قادر على ضدّه اى هى عادية الفرج وعندها بتّ مطروح ويحتمل
ان يعنى به انها تتجمّل وقد عجزت عما يستر عورتها

عَادِيَةٌ كَسَبَتْ اَهْلَهَا ذَمًّا    وذلك انّ قوما اعاروا شيئا ثم استردّوه فذمّوا فقالوا
هذا القول يضرب للرّجل يحسن اليه فيذمّ المحسن

عَاشَ عَيْشًا ضَادِيًا بِجِرَانٍ    يضرب لمن طاب عيشه فى دعة واقامة والجران باطن
عنق البعير ويقال ـــــ ضرب الارض بجرانه اذا القى عليها كلاكله

العَاشِيَةُ تُهَيِّجُ الآبِيَةَ    يقال عشوت فى معنى تعشّيت وغدوت فى معنى تغدّيت
ورجل عشيان اى متعش قال ـــــ ابن السكيت عشى الرّجل وعشيت الابل تعشى عشى
اذا تعشّت قال ابو النجم يعشى اذا اظلم عن عشائه يقول يتعشّى فى وقت الظلمة قال المفضل
خرج السليك بن السلكة واسمه الحارث بن عمرو بن زيد مناة بن تميم وكان انكر العرب و
اشعرهم وكانت امه سوداء وكان يدعى سليك المقانب وكان ادلّ الناس واعداهم على
رجله لا تعلق به الخيل وكان زعموا يقول اللهمّ انك تهيّئ ما شئت لما شئت اذا شئت
انّى لو كنت ضعيفا لكنت عبدا ولو كنت امرأة لكنت امة اللهم انى اعوذ بك من الخيبة فاما
الهيبة فلا هيبة اى لا اهاب احدا زعموا انه خرج يريد ان يغير فى ناس من اصحابه فمرّ على
بنى شيبان فى ربيع والناس مخصبون فى عشيّة فيها ضباب ومطر فاذا هو ببيت قد انفرد
من البيوت عظيم وقد امسى فقال لاصحابه كونوا بمكان كذا وكذا حتى آتى هذا البيت فلعلّى
اصيب خيرا او آتيكم بطعام فقالوا له افعل فانطلق اليه وجنّ عليه الليل فاذا البيت بيت يزيد بن
رويم الشيبانى واذا الشيخ وامرأته بفناء البيت فاحتال سليك حتى دخل البيت من مؤخره

[illegible]



فلم يلبث ان اراح ابن للشيخ ابله فى الليل فلما رآه الشيخ غضب وقال هلّا كنت عشيتها
ساعة من الليل فقال ابنه انها ابت العشاء فقال يزيد انّ العاشية تهيج الآبية فارسلها
مثلا ثم نفض الشيخ ثوبه فى وجهها فرجعت الى مرتعها وتبعها الشيخ حتى مالت لادنى روضة
فرتعت فيها وقعد الشيخ عندها يتعشّى وقد خنس وجهه فى ثوبه من البرد وتبعه السليك
حين رآه انطلق فلما رآه مغترا ضربه من ورائه بالسيف فاطار رأسه واطرد ابله وقد بقى
اصحاب السليك وقد ساء ظنهم وخافوا عليه فاذا به يطرد الابل فاطردوها معه فقال سليك
فى ذلك

| | |
|---|---|
| وعاشية رح بطان ذعرتها | بصوت قتيل وسطها يتسيّف |
| كأن عليه ثوب برد محبّر | اذا ما اتاه صارخ متلهّف |
| فبات لها اهل خلاء فناؤهم | ومرّت بهم طير فلم يتعيّفوا |
| وما نلتها حتى تصعلكت حقبة | وكدت لاسباب المنيّة اعرف |
| وحتى رأيت الجوع بالصيف ضرّنى | اذا قمت تغشانى ظلال فاسدف |

يقال انه كان افتقر حتى لم يبق عنده شئ فخرج على رجليه رجاء ان يصيب غرّة من بعض
من يمرّ عليه فيذهب بابله حتى اذا امسى فى ليلة من ليالى الشتاء باردة مقمرة اشتمل الصمّاء
وهو ان يردّ فضل ثوبه على عضده اليمنى ثم ينام عليها فبينا هو نائم اذ جثم عليه رجل وقال
له استأسر فرفع سليك رأسه وقال ـــــ اَللَّيْلُ طَوِيلٌ وَاَنْتَ مُقْمِرٌ فذهب قوله هذا مثلا
ثم جعل الرجل يلهزه ويقول يا خبيث استأسر فلما آذاه اخرج سليك يده فضمّ الرجل ضمّة
ضرط منها فقال اَضَرَطًا وَاَنْتَ الاَعْلَى فذهبت مثلا وقد ذكرته فى باب الضاد ثم قال
له السليك من انت قال انا رجل قد افتقرت فقلت لاخرجنّ فلا ارجع حتى استغنى قال فانطلق
معى فانطلقا حتى وجدا رجلا قصته مثل قصتهما فاصطحبوا جميعا حتى اتوا الجوف جوف مراد
الذى باليمن اذا نعم قد ملأ كل شئ من كثرته فهابوا ان يغيروا فيطردوا بعضها فيلحقهم
الحىّ فقال لهما سليك كونا قريبا حتى آتى الرّعاء فاعلم لكما علم الحىّ اقريب هم ام بعيد فان كانوا
قريبا رجعت اليكما وان كانوا بعيدا قلت لكما قولا اجئ به لكما فاغيرا فانطلق حتى اتى الرعاء
فلم يزل يتسقّطهم حتى اخبروه بمكان الحىّ فاذا هم بعيد ان طلبوا لم يدركوا فقال السليك الا

[illegible]

اغنيكم فقالوا بلى فتغنى باعلى صوته فقال

يا صاحبيّ الا لا حيّ بالوادي — الا عبيدٌ وآمٍ بين اذواد

انتظرانى قليلا ريث غفلتهم — ام تعدوان فان الريح للعادى

فلما سمعا ذلك اتياه فاطرد والابل فذهبوا بها ولم يبلغ الصريخ الحى حتى مضوا بما معهم

**عاطٍ بِغَيرِ اَنْواطٍ** العطو التناول والانواط جمع نوط وهو كل شئ معلق يقول هو يتناول وليس هناك معاليق يضرب لمن يدعى ماليس يملكه

**عافيكُمْ فِى القِدْرِ ماءُ اَكْدَرُ** العافى ما يبقى فى اسفل القدر لصاحبها وقال اذا ردّ عافى القدر من يستعيرها وماء كدر واكدر فى لونه كدورة يضرب لمن احسن اليه فاساء المكافاة

**اَلعاقِلُ مَنْ يَرى مَفَرَّ سَهْمِهِ مِنْ رَمْيِهِ قَبْلَ اِرْسالِهِ مِنْ فَوقِهِ** يضرب فى النظر فى العواقب

**عاقُولُ حَدِيثٍ** يضرب لمن لا يفوته حديث سمعه والعاقول من النهر والوادي المعوج منه وذلك لحفظ ما يستتر به ويلجا اليه

**عالِى بِهِ كُلَّ مَرْكَبٍ** اذا كلفه كل امر شاق

**اَعانَكَ العَونُ قَلِيلاً اَوْ اَباهُ وَالعَونُ لا يُعِينُ اِلّا ما اشْتَهاهُ** قال ابو الهيثم يعنى من اعانك من غير ان يكون ولدا او اخا او عبدا يهمه ما اهمك ويسعى معك فيما ينفعك فانما يعينك بقدر ما يحب ويشتهى ثم ينصرف عنك

**عَبْدٌ اُرْسِلَ فِى سَوْمِهِ** السوم اسم من التسويم وهو الاهمال اى ارسل مسوما فى عمله وذلك اذا وثقت بالرجل وفوضت اليه امرك فانى فيما بينك وبينه غير العفاف والسداد

**عَبْدٌ صَرِيخُهُ اَمَةٌ** يضرب فى استعانة الذليل بآخر مثله اى ناصره اذل منه و الصريخ المصرخ ههنا

**عَبْدٌ غَيْرُكَ حُرٌّ مِثْلُكَ** يضرب للرجل يرى لنفسه فضلا على الناس من غير تفضل وتطول

**عَبْدٌ مَلَكَ عَبْداً فَاَوْلاهُ تَباً** يضرب لمن لا يليق به الغنا والثروة والتب والتباب هو الخسار

**عَبْدٌ وَخَلِّىَ فِى يَدَيهِ** يضرب فى المال يملكه من لا يستأهله ويروى عبد وحلىٌ فى يديه ويروى عبد وخلى فى يديه وكلها فى المعنى قريب والتقدير هذا عبد او هو عبد





فالابتداء محذوف والخبر مبقى

**العَبْدُ مَنْ لا عَبْدَ لَهُ** يضرب به من لا يكون له من يكفيه عمله فهو يعمل بنفسه

**العَبْدُ يُقْرَعُ بِالعَصا والحُرُّ تَكْفِيهِ المَلامَةُ** يضرب فى خسة العبيد وقولهم

**عَبِيدُ العَصا** قال المفضل اول من قيل له ذلك بنو اسد وكان سبب ذلك ان ابنا لمعاوية بن عمرو حج ففقد فاتهم رجل من بنى اسد به يقال له حبال بن نضر بن غاضرة فاخبر بذلك الحارث فاقبل حتى ورد بتهامة ايام الحج وبنو اسد بها فطلبهم فهربوا منه فامر مناديا ينادى من آوى اسديا فدمه جبار فقالت بنو اسد انما قتل صاحبهم حبال بن نضر وغاضرة منهم من السكون فانطلقوا بنا حتى نخبره فان قتل الرجل فهو منهم وان عفا فهو اعلم فخرجوا بحبال اليه فقالوا قد اتيناك بطلبتك فاخبره حبال بمقالتهم فعفا عنه وامر بقتلهم فقالت له امراة من كندة من بنى وهب بن الحارث يقال لها عصية واخوالها بنو اسد ابيت اللعن هبهم لى فانهم اخوالى قال هم لك فاعتقهم فقالوا انا لا نامن الا بامان الملك فاعطى كل واحد منهم عصا وبنو اسد يومئذ قليل فاقبلوا الى تهامة ومع كل رجل منهم عصا فلم يزالوا بتهامة حتى هلك الحارث فاخرجتهم بنو كنانة من مكة وسموا عبيد العصا بعصية التى اعتقتهم وبالعصى التى اخذوها قال الحارث بن ربيعة بن عامر يهجو رجلا منهم

اشدد يديك على العصا ان العصا — جعلت امارتكم بكل سبيل

ان العصا ان تلقها يا ابن استها — تلفى كفقع بالفلاة محيل

وقال عشبة بن الوعل لابن جهمة الاسدى

اعتيق كندة كيف تفخر سادرا — وابوك عن مجد الكرام بمعزل

ان العصا لا در درك احرزت — اشياخ قومك فى الزمان الاول

فاشكر لكندة ما بقيت فعالهم — ولتكفرن الله ان لم تفعل

وهذا المثل يضرب للذليل الذى نفعه فى ضره وعزه فى اهانته

**عَثَرَتْ عَلَى الغَزْلِ بِاَخَرَةٍ فَلَمْ تَدَعْ بِنَجْدٍ قَرَدَةً** القرد ما تمعط من الابل والغنم من الوبر والصوف والشعر قال الاصمعى اصله ان تدع المراة الغزل وهى تجد ما تغزله

قطن اوكتّان اوغيره حتى اذا فاتها تتبعت القرد فى القامات فتلقطها فتغزلها يضرب لمن

ترك الحاجة وهى ممكنة ثم جاء يطلبها بعد الفوت قال ـــــ الراجز

لوكنتم صوفا لكنتم قردا ‌ ‌ اوكنتم ماء لكنتم زبدا ‌ ‌ اوكنتم لحما لكنتم غددا

اوكنتم شاء لكنتم نقدا ‌ ‌ اوكنتم قولا لكنتم فندا

النقد بالتحريك جنس من الغنم قبيح الشكل

**عَثَرْنَا بِشَرِسِ الدَّهْرِ** اى بداهية الدهر وشدته يقال ان الشرس ما صغر من شجر

الشوك ومنه الشراسة فى الخلق

**عَثْرَةُ الْقَدَمِ اَسْلَمُ مِنْ عَثْرَةِ اللِّسَانِ**

**عَجَبًا تُحَدِّثُ اَيُّهَا الْعَوْدُ** يضرب لمن يكذب وقد اسن اى لا يجمل الكذب بالشيخ ونصب

عجبا على المصدر اى تحدث حديثا عجبا

**اَلْعَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ بَيْنَ جُمَادَى وَرَجَبٍ** اول من قال ذلك عاصم بن المقشعر الضبى

وكان اخوه ابيدة علق امراة الخنيفس بن خشرم الشيبانى وكان الخنيفس اغير اهل زمانه و

اشجعهم وكان ابيدة عزيزا منيعا فبلغ الخنيفس ان ابيدة مضى الى امراته فركب الخنيفس فرسه

واخذ رمحه فانطلق يرصد ابيدة واقبل ابيدة قد قضى حاجته راجعا الى قومه وهو يقول

الا ان الخنيفس فاعلموه ‌ ‌ كما سماه والده اللعين

بهيم اللون محتقر ضئيل ‌ ‌ لئيمات خلائقه ضنين

ايوعدنى الخنيفس من بعيد ‌ ‌ ولما ينقطع منه الوتين

لهوت بجارتيه وجاد عنى ‌ ‌ ويزعم انه انف شنون

قال فشد عليه الخنيفس فقال ابيدة اذكرك حرمة خشرم فقال وحرمة خشرم لاقتلنك

قال ـــــ فامهلنى حتى استلئم قال اوستلئم الحاسر فقتله وقال ـــــ

ايا ابن المقشعر لقيت ليثا ‌ ‌ له فى جوف ايكته عرين

تقول صددت عنك خنى وجبنا ‌ ‌ وانك ماجد بطل متين

وانك قد لهوت بجارتينا ‌ ‌ فهاك ابيد لاقاك القرين

ستعلم ابنا احمى ذمارا ‌ ‌ اذا قصرت شمالك واليمين





لهوت بها فقد بدلت قبرا ‌ ‌ ونائحة عليك لها رنين

قال ـــــ فلما بلغ نعيه اخاه عاصما لبس اطمارا من الثياب وركب فرسه وتقلد سيفه وذلك

فى آخر يوم من جمادى الآخرة واراد قتله قبل دخول رجب لانهم كانوا لا يقتلون فى رجب احدا

وانطلق حتى وقف بفناء خباء الخنيفس فنادى يا ابن خشرم اغث المرهق فطالما اغثت

فقال ما ذاك قال رجل من بنى ضبة غضب اخى امراته وشد عليه فقتله وقد عجزت عنه

فاخذ الخنيفس رمحه وخرج معه فانطلقا فلما علم عاصم انه قد بعد عن قومه دناه حتى قارنه

ثم قنعه السيف فاطار راسه وقال العجب كل العجب بين جمادى ورجب فارسلها مثلا ورجع الى قومه

**عَجَبٌ مِنْ اَنْ يَجِيءَ مِنْ جَحِنٍ خَيْرٌ** الجحن القصير النبات يقال جحن يجحن جحنا فهو جحن

اذا كان سيئ الغذاء واجحنه غيره اذا اساء غذاءه يضرب للقصير لا يجيئ منه خير

وفى التهذيب عجب ان يجئ من جحن خير

**اَلْعَجْزُ دَبِيَةٌ** يعنى ان الانسان اذا قصد امرا وجد اليه طريقا فان اقر بالعجز على

نفسه ففى امره دبية قال ـــــ ابو الهيثم هذا احق مثل ضربته العرب

**اَلْعَجْزُ وَطِيءٌ** يقال وطؤ فهو وطئ بين الوطاءة وفراش وطئ اى وثير يضرب

لمن استوطأ مركب العجز وقعد عن طلب المكاسب والمحامد ولمن ترك حقه مخافة الخصومة

**عَجْعَجَ لَمَّا عَضَّهُ الظِّعَانُ** عجعج اى صاح والظعان نسع يشد به الهودج يضرب لمن

يضج اذا لزمه الحق وهذا قريب من قولهم دردب لما عضه الثقاف

الظعان ككتاب الحبل يشد به الهودج ق

**عَجِلَتِ الْكَلْبَةُ اَنْ تَلِدَ ذَا عَيْنَيْنِ** وذلك ان الكلبة تسرع الولادة حتى تاتى بولد

لا يبصر ولو تاخر ولادها لخرج الولد وقد فقح يضرب للمستعجل من ان يستتم حاجته

فقح الجرو كمنع فتح عينيه اول ما يفتح وهو صغير كفقح ق

**عَجِلَتْ بِخَارِجَةِ الْعَجُولُ** خارجة اسم رجل والعجول امه ولدته لغير تمام يضرب

عندما عجل قبل اناه

**عَجِّلْ لِاِبِلِكَ ضَحَاءَهَا** الضحاء مثل الغداء يضرب فى تقديم الامر

**اَلْعَجَلَةُ فُرْصَةُ الْعَجَزَةِ** يضرب فى مدح التانى وذم الاستعجال

**عَدَا الْقَارِصُ فَحَزَرَ** القارص اللبن يحذى اللسان والحازر الحامض جدا يضرب

فى الامر يتفاقم قال العجاج ‌ ‌ يا عمر بن معمر لا منتظر ‌ ‌ بعد الذى عدا القروص فحزر

يعنى الحرورى الذى مرق فجاوز قدره ويروى المثل عدا القارص بالنصب اى عدا اللبن القارص يعنى حدّ القارص ومن رفع جعل المفعول محذوفا اى جاوز القارص حدّه فحزر

**عَدُوُّ الرَّجُلِ حُمْقُهُ وَصَدِيقُهُ عَقْلُهُ** قاله اكثم بن صيفى

**عَدُوَكَ إِذْ أَنْتَ رَبِعٌ** اى اعد عدوك اذ كنت شابا يضرب فى التحضيض على الامر عند القدرة بان يأتى ما كان يفعله قبل من الحزم وحسن التدبير ويروى عدوك اذ انت ربع اى احذر عدوك اذا كنت ضعيفا

**عَذَابٌ رَعَفَ بِهِ الدَّهْرُ عَلَيْهِ** يقال رعف الفرس يرعف ويرعُف اذا تقدم يضرب لمن استقبله الدهر بشرّ شمر اى شديد

**عَذَرْتُ الْقِرْدَانَ فَمَا بَالُ الْحَلَمِ** القردان جمع قراد والحلم جنس منه صغار وهذا قريب من قولهم استنت الفصال حتى القرعى

**عَذَرَتْنِي كُلُّ ذَاتِ أَبٍ** قالتها امرأة قيل ان اباها وطئها فقالت عذرتنى كل ذات اب اى كل امرأة لها اب تعلم ان هذا كذب يضرب فى استبعاد الشئ وانكار كونه

**عَرْجَلَةٌ تَعْتَقِلُ الرِّمَاحَ** العرجلة الرجالة فى الحرب والاعتقال ان يمسك الفارس رمحه بين جنب الفرس وفخذه يضرب لمن يخبر عن نفسه بما ليس فى وسعه

**عَرَضَ عَلَيَّ الْأَمْرَ سَوْمَ عَالَّةٍ** قال الاصمعى اصله فى الابل التى قد نهلت من الشرب ثم علت الثانية فهى عالّة فتلك لا يعرض عليه الماء عرضا يبالغ فيه والتقدير عرض على الامر عرض عالّة ولكن لما تضمن العرض معنى التكليف جعل السوم له مصدرا فكانه قال عرض على الامر فسامنى ما يسام الابل التى علت بعد النهل ومن روى سامنى الامر سوم عالّة كان على اللفظ الواضح

**عَرَضَ عَلَيْهِ خَصْلَتَيِ الضَّبُعِ** اذا خيّره بين خصلتين ليس فى واحدة منهما خيار وهما شئ واحد تقول العرب فى احاديثها ان الضبع صادت ثعلبا فقال لها الثعلب مُنّى عَلَيّ امّ عامر قالت أُخيّرك بين خصلتين فاختر ايهما شئت فقال وما هما قالت اما ان آكلك واما ان آكلك فقال لها الثعلب اما تذكرين يوم نكحتك قالت متى ففتحت فاها فافلت الثعلب



**عَرِّضْ لِلْكَرِيمِ وَلَا تُبَاحِثْ** البحث الصرف الخالص اى لا تبين حاجتك له ولا تصرح فان التعريض يكفيه

**عَرَفَ النَّخْلُ أَهْلَهُ** اصله ان عبد القيس وشن بن افصى لما ساروا يطلبون المتسع والريف وبعثوا بالروّاد والعيون فبلغوا هجر وارض البحرين ومياهها ظاهرة وقرى عامرة ونخلا وريفا ودارا افضل واريف من البلاد التى هم بها ساروا الى البحرين وضاموا من بها من اياد والازد وشدّوا خيولهم بكرانيف النخل فقالت اياد عرف النخل اهله فذهبت مثلا يضرب عند وكول الامر الى اهله

**عَرَفَ بَطْنِي بَطْنَ تُرْبَةَ** هذا رجل كان غاب عن بلاده ثم قدم فالصق بطنه بالارض فقال هذا القول وتربة ارض معروفة من بلاد قيس يضرب لما وصل اليه بعد الحنين له

**عَرَفَتِ الْخَيْلُ فُرْسَانَهَا** يضرب لمن يعرف قرنه فينكسر عنه لمعرفته به

**عَرَفْتُ شَوَاكِلَ ذٰلِكَ الْأَمْرِ** يعنى ما اشكل من امرهم قاله عمارة بن عقيل

**عَرَفَتْنِي نَسَأَهَا اللهُ** النساء التأخير يقال نسأه الله فى اجله وانسأه اجله عن الاصمعى والنساءة والنسأ اسم منه ومنه قولهم من سره النساء ولا نساء فليخفف الرداء وليباكر الغداء وليقلّ غشيان النساء ومعنى المثل اخرها الله اجلها واصله ان رجلا كانت له فرس فاخذت منه ثم رآها بعد ذلك فى ايدى قوم فعرفته فحمحمت حين سمعت كلامه فقال الرجل عرفتنى نساها الله فذهبت مثلا هذا قول الاصمعى واما غيره فقال المثل لبيهس الملقب بنعامة وانما لقبها لطول ساقيه وقال حمزة لقب به لشدة صممه فطرق امرأته ذات ليلة فجاءٍ فى ظلماء فقالت امرأته نعامة والله فقال بيهس عرفتنى نساها الله وقيل خرج قوم مغيرون على آخرين فلما طلع الصبح قالت امرأة لبعض المغيرين خالاتك يا عماه فقال عرفتنى نساها الله اى اخر الله مدتها

**عَرَفَ حُمَيْقٌ جَمَلَهُ** اى عرف هذا القدر وان كان احمق ويروى عرف حميقا جمله اى ان جمله عرفه فاجترأ عليه يضرب فى الافراط فى مؤانسة الناس ويقال معناه عرف قدره ويقال يضرب لمن يستضعف انسانا ويولع به فلا يزال يؤذيه ويظلمه

**عَرَكْتُ ذٰلِكَ بِجَنْبِي** اى احتملته وصبرت عليه

عَرَكَهُ عَرْكَ الأَدِيمِ  وعرك الرحى بثفالها  وعرك الصناع اديما غير مدهون

أَعَزُّ مِنِ ابْنِ الخُصِىّ  وَمِنَ البِرْياقِ  وَمِنْ عُقَابِ الجَوّ  وَمِنْ مُخِّ البَعُوضِ

أَعَزُّ مِنْ ابْنَتِ النَّمِرِ  ويقال امنع وذلك انّ النمر لا يتعرّض له لانّه مكروه القتال

أَعَزُّ مِنَ الأَبْلَقِ العَقُوقِ  يضرب لما يعزّ وجوده وذلك لانّ العقوق فى الاناث ولا يكون فى الذكور قال المفضّل انّ المثل لخالد بن مالك النهشلى قاله للنّعمان بن المنذر وكان اسر ناسًا من بنى مازن بن عمرو بن تميم فقال من يكفل هؤلآء فقال خالد انا فقال النّعمان وبما احدثوا فقال خالد نعم وان كان الابلق العقوق فذهبت مثلا يضرب فى عزّة الشئ والعرب كانت تسمّى الوفاء الابلق العقوق لعزّة وجوده

أَعَزُّ مِنَ الزَّبَّا  هى امراة من العماليق وامّها من الرّوم وكانت ملكة الجزيرة تغزو بالجيوش وهى الّتى غزت ماردا والابلق وهما حصنان كانا للسّموئل بن عاديا اليهودى كان مارد مبنيًا من حجارة سود والابلق من حجارة سود وبيض فاستصعبا عليها فقالت تمرّد مارد وعزّ الابلق فذهبت مثلا وقد تقدّمت قصّتها مع جذيمة قبل

أَعَزُّ مِنَ الغُرَابِ الأَعْصَمِ  قال حمزة هذا ايضا فى طريق الأبلق العقوق فى انه لا يوجد وذلك لانّ الاعصم الّذى يكون احدى رجليه بيضآء والغراب لا يكون كذلك وفى الحديث انّ عائشة فى النّسآء كالغراب الاعصم

أَعَزُّ مِنَ الكِبْرِيتِ الأَحْمَرِ  فيقال هو الذّهب الاحمر ويقال بل هو لا يوجد الآن يذكر وقال

عزّ الوفآء فلا وفآء وانّه  لأعزّ وجدانا من الكبريت

أَعَزُّ مِنْ أُمِّ قِرْفَةَ  هى امراة فزاريه كانت تحت مالك بن حذيفة بن بدر وكان يعلّق فى بيتها خمسون سيفا لخمسين رجلا كلّهم لها محرم

أَعَزُّ مِنْ أَنْفِ الأَسَدِ  وامنع منه يراد به المنعة ايضا

أَعَزُّ مِنْ بَيْضِ الأَنُوقِ  قالوا الانوق الرّخم وعزّ بيضها انه لا يظفر به لان اوكارها فى رؤس الجبال والاماكن الصّعبة البعيدة قال الاخطل

من الجاذبات الحور مطلب سرّها  كبيض الانوق المستكنّة فى الوكر



أَعَزُّ مِنْ حَلِيمَةَ  هى بنت الحرث بن ابى شمر ملك عرب الشّام وفيها سار المثل فقيل ما يوم حليمة بسرّ وهذا اليوم هو اليوم الّذى قتل فيه المنذر بن ماء السّماء ملك العراق وكان قد سار بعربها الى الحرث الاعرج الغسّانى وهو الاكبر وكان فى عرب الشّام وهو اشهر ايّام العرب وانّما نسب هذا اليوم الى حليمة لانّها حضرت المعركة محضّضة لعسكر ابيها فتزعم العرب انّ الغبار ارتفع فى يوم حليمة حتّى سدّ عين الشّمس فظهرت الكواكب المتباعدة عن مطلع الشّمس فسار المثل بهذا اليوم فقالوا لاريتّك الكواكب ظهرا واخذه طرفة فقال

ان تنوّله فقد تمنعه  وتريه النجم يجرى بالظّهر

وقد ذكر النابغة يوم حليمه فى شعره فقال يصف السّيوف

يخيّرن من ازمان عهد حليمة  الى اليوم قد جرّبن كلّ التّجارب

أَعَزُّ مِنْ قَنُوعٍ  هو من قول الشّاعر

وكنت اعزّ عزّا من قنوع  ترفّع عن مطالبة الملول

فصرت اذلّ من معنى دقيق  به فقر الى ذهن جليل

أَعَزُّ مِنْ كُلَيْبِ وَائِلٍ  هو كليب بن ربيعة بن الحرث بن زهير وكان سيّد ربيعة فى زمانه وقد بلغ من عزّه انّه كان يحمى الكلا فلا يقرب حماه ويجير الصّيد فلا يهاج وكان اذا مرّ بروضة اعجبته او غدير ارتضاه كنع كليبا ثم رمى به هناك فحيث بلغ عواؤه كان حمى لا يرعى كان اسم كليب بن ربيعة وائلا فلمّا حمى كليبه المرعى الكلاء قيل اعزّ من كليب وائل ثم غلب هذا الاسم عليه حتّى ظنّوه اسمه وكان من عزّه لا يتكلّم احد فى مجلسه ولا يحتبى احد عنده ولذلك قال اخوه مهلهل بعد موته

نبّئت انّ النّار بعدك اوقدت  واستبّ بعدك يا كليب المجلس

وتكلّموا فى امر كلّ عظيمة  لو كنت شاهدهم بها لم ينبسوا

وفيه ايضا يقول معبد بن سعنة التميمى

سعيد رد

كفعل كليب كنت خبّرت انّه  يخطّط اكلاء المياه ويمنع

يجير على افنآء بكر بن وائل  ارانب ضاح والظّبآء فترتع

وكليب هذا هو الذى قتله جساس بن مرة الشيبانى وقد ذكرت قصته عند قولهم اشام من البسوس

**أعزّ من مروان القرظ** هو مروان بن زنباع العبسى وكان يحمى القرظ لعزه ويقال بل سمى بذلك لانه كان يغزو اليمن وبها منابت القرظ ووصف معان هذا للمنذر بن ماء السماء فاستوفده عليه فقال له انت مع ما جبلت به من العزّ فى قومك كيف علمك بهم فقال ابيت اللعن انى ان لم اعلمهم لم اعلم غيرهم قال ما تقول فى عبس قال رمح حديد الا تطعن به يطعنك قال فما تقول فى فزارة قال يحمى ويمنع قال فما تقول فى مرة قال لا حرّ بوادى عوف قال فما تقول فى اشجع قال ليسوا بداعيك ولا مجيبيك قال فما تقول فى عبد الله بن غطفان قال صقور لا تصيدك قال فما تقول فى ثعلبة بن سعد قال اصوات ولا انيس

**العزيمة حزم والاختلاط ضعف** هذا من كلام اكثم بن صيفى يضرب فى اختلاط الراى وما فيه من الخطأ والضعف

**عسى البارقة لا تخلف** البارقة السحابة ذات البرق يضرب فى تعليق الرجاء بالاحسان

**عسى الغوير ابؤسا** الغوير تصغير غار والابؤس جمع بؤس وهو الشدة واصل هذا المثل فيما يقال من قول الزبا حين قالت لقومها عند رجوع قصير من العراق ومعه الرجال وكان الغوير على طريقه عسى الغوير ابؤسا اى لعل الشر يأتيكم من قبل الغار وجاء رجل الى عمر يحمل لقيطا فقال عمر عسى الغوير ابؤسا قال ابن الاعرابى انما عرّض بالرجل اى لعلك صاحب هذا اللقيط قال ونصب ابؤسا على معنى عسى الغوير يصير ابؤسا ويجوز ان يقدّر عسى الغوير يكون ابؤسا وقال ابو على جعل عسى بمعنى كان ونزّله منزلته يضرب للرجل يقال له لعل الشر جاء من قبلك

اللقيط المولود الذى ينبذ ٥ح

**عسى غد لغيرك** يريد عسى غد يكون لغيرك اى لا تؤخر امر اليوم الى غد فلعلك لا تدركه

**عشّر والموت شجى الوريد** التعشير نهيق الحمار عشرة اصوات فى طلق واحد قال الشاعر

لعمرى لئن عشّرت من خيفة الردى ... نهاق الحمير اننى لجزوع

وذلك انهم كانوا اذا خافوا من وباء بلد عشّروا تعشير الحمار قبل ان يدخلوه وكانوا يزعمون انّ ذلك ينفعهم يقول عشر هذا الرجل والموت شجى وريده اى مما شجى به وريده يريد قرب الموت منه





يضرب لمن يجزع حين لا ينفعه الجزع

**عش ولا تغترّ** اصل المثل فيما يقال انّ رجلا اراد ان يفوز بابله ليلا واتكل على عشب يجده هناك فقيل له عش ولا تغترّ بما لست منه على يقين ويروى انّ رجلا اتى ابن عمر وابن عباس وابن الزبير فقال كما لا ينفع مع الشرك عمل كذلك لا يضرّ مع الايمان ذنب فكلهم قال عش ولا تغترّ يقولون لا تفرط فى اعمال الخير وخذ من ذلك باوثق الامور فان كان الشأن على ما ترجو من الرخصة والسعة هناك كان ما كسبت زيادة فى الخير وان كان على ما تخاف كنت قد احتطت على نفسك

**عشيرة دفاعها توسع** يعنى انّ افنية العشيرة اوسع واجمل لجناياته يضرب لمن يرجع بجناياته الى العشيرة ويؤذيهم بالقول والفعل

**عصا الجبان اطول** قال ابو عبيد واحسبه يفعل ذلك من فشله يرى ان طولها اشدّ ترهيبا لعدوّه من قصرها قال وقد عاب خالد بن الوليد من الافراط فى الاحتراس نحو هذا ومن ذلك يوم اليمامة لمّا دنا منها خرج اليه اهلها من بنى حنيفة فرآهم خالد قد جرّدوا السيوف قبل الدنوّ فقال لاصحابه ابشروا فانّ هذا منهم فشل فسمعها مجّاعة بن مرارة الحنفى وكان موثقا فى جيشه فقال كلا ايها الامير ولكنها الهندوانية وهذه غداة باردة فخشوا تحطمها فابرزوها للشمس لتلين متونها فلمّا تدانى القوم قالوا له انّا نعتذر اليك يا خالد من تجريد سيوفنا ثم ذكروا مثل كلام مجّاعة

**عصبه عصب السلمة** ويروى اعصبه على وجه الامر وهى شجرة اذا ارادوا قطعها عصبوا اغصانها عصبا شديدا حتّى يصلوا اليها والى اصلها فيقطعوه يضرب للبخيل يستخرج منه الشئ على كره قال الكميت

ولا سمرات يبتغيهنّ عاضد ... ولا سلمات فى بجيلة تعصب

اراد انّ بجيلة لا تقدر على قهرها واذلالها وقال الحجّاج على منبر الكوفة والله لاحزمنّكم حزم السلمة ويروى لاعصبنكم عصب ولاضربنكم ضرب غرائب الابل

**عضّ على شبدعه** الشبدع العقرب يضرب لمن يحفظ اللسان عمّا لا يعنيه

عَضَّ مِنْ نَابِهِ عَلَى جِذْمٍ يضرب للمنجذ المحنك والجذم الاصل وقال

الآن لما ابيض مسربتي وعضضت من نابي على جذم

المسرة المرعى جسيم مارب ٥

عَطَشًا أَخْشَى عَلَى جَانِي كَمْأَةٍ لَا قُرًّا الكماة تكون فى آخر الربيع فاذا ما كرجانيها وجد البرد فاذا حميت الشمس عطش والعطش اضرّ له من القرّ الذى لا يدوم

عَطَوْتَ فِى الحَمْض العطو التناول اى اخذت فى رعى الحمض يضرب للمسرف فى القول

عَقْرًا حَلْقًا فى الدعاء بالهلكة وفى الحديث حين قيل له عليه السلام ان صفية بنت حيى حائض فقال عقرى حلقى ما اراها الا حابستنا قال ابو عبيد هو عقرا حلقا بالتنوين والمحدثون يقولون عقرى حلقى واصل هذا ومعناه عقرها الله وحلقها يعنى عقر جسدها وحلقها اى اصابها الله بوجع فى حلقها وهذا كما تقول رأسته وعضدته و بطنته وقال ابو نصر احمد بن حاتم يقال عند الامر يعجب منه خمشى عقرى حلقى كانه من العقر والحلق والخمش وهو الخدش وقال

الا قومى اولو عقرى وحلقى لما لاقت سلامان بن غنم

يعنى ان قومى اولو نساء عقرى وحلقى اى قد عقرن وجوههن وحلقن شعورهن متسلبات على ازواجهن قلت عقرى وحلقى فى البيت جمع عقير وحليق يقال عقره اذا جرحه فهو عقير اى جريح والجمع عقرى مثل قتيل وقتلى قال الليث يقال للمرأة عقرى حلقى يعنى انها تحلق قومها وتعقرهم بشومها

أَعَقُّ مِنْ ذِئْبَةٍ لانها تكون مع ذئبها فيرمى فاذا رأته قد دمى شدّت عليه فاكلته

قال رؤبة فلا تكونى يا ابنة الاشم ورقاء دمى ذئبها المدمى

وقال آخر فتى ليس لابن العم كالذئب ان رأى بصاحبه يوما دما فهو آكله

أَعَقُّ مِنْ ضَبٍّ قال حمزة اراد واضبّة فكثر الكلام بها فقالوا ضب قلت يجوز ان يكون الضب اسم الجنس كالنعام والحمام والجراد واذا كان كذلك وقع على الذكر والانثى قال وعقوقها انها تأكل اولادها وذلك ان الضبة اذا باضت حرست بيضها من كل ما قدرت عليه من ورل وحية وغير ذلك فاذا نقبت اولادها وخرجت من البيض ظنتها شيئا يريد بيضها فوثبت

الورل نوع من الوزغ يشبه الضب صغير الراس والذنب طويل



عليها تقتلها فلا ينجو منها الا الشريد وهذا مثل قد وضعته العرب فى موضعه واتت بعلته ثم جاءت الى ما هو فى العقوق مثل الضبة فضربت به المثل على الضد فقالوا ابر من هرة وهى ايضا تأكل اولادها فحين سئلوا عن الفرق وجهوا اكل الهرة اولادها الى شدة الحب لها فلم يأتوا بحجة فى ذلك مقنعة قال الشاعر

اما ترى الدهر وهذا الورى كهرة تأكل اولادها

وقالوا ايضا اكرم من الاسد والأم من الذئب فحين طولبوا بالفرق قالوا اكرم الاسد انه عند شبعه يتجافى عما يمر به ولوم الذئب انه فى كل اوقاته متعرض لكل ما يعرض له قالوا ومن تمام لومه انه ربما تعرض للانسان منها اثنان فيتساندان ويقبلان عليه اقبالا واحدا فان ادمى الانسان واحدا من الذئبين وثب الآخر على الذئب المدمى فمزقه واكله وترك الانسان وانشدوا لبعضهم

وكنت كذئب السوء لما رأى دما بصاحبه يوما احال على الدم

احال اى اقبل قالوا فليس فى خلق الله الأم من هذه البهيمة اذ يحدث لها عند رؤية الدم بجانبها الطمع فيه ثم يحدث ذلك الطمع لها قوة يعدو بها على الآخر ومما اجروه مجرى الذئب والاسد والضب والهر فى تضاد النعوت الكبش والتيس فانهم يقولون للرئيس يا كبش و للجاهل يا تيس ولا يأتون فى ذلك بعلة وكذلك المعز والضأن يقولون فيهما فلان ماعز من الرجال وفلان امعز من فلان اى امتن منه ثم يقولون فلان نعجة من النعاج اذا وصفوه بالضعف والموق وقالوا العنوق بعد النوق ولم يقولوا الحمل بعد الجمل قال حمزة فمعنى قولهم العنوق بعد النوق اى ابعد الحال الجليلة صغرا مرهم وهذا كما يقال الحور بعد الكور وكذلك يقولون ابعد النوق العنوق فان ارادوا ضد ذلك قالوا ابعدا لعنوق النوق والافراس عند العرب معز الخيل والبراذين ضأنها كما ان البخت ضأن الابل والجواميس ضأن البقر وهذا كما حكى عن ثمامة انه قال النمل ضأن الذر وخالفه مخالف فقال النمل والذر كالفار والجرذان

عَلِقَتْ بِثَعْلَبَةَ العَلُوقُ يضرب للواقع فى امر شديد والعلوق المنية وثعلبة اسم رجل

عَلِقَتْ مَعَالِقَهَا وَصَرَّ الجُنْدَبُ اى قد وجب الامر ونشب فجزع الضعيف من القوم

واصله ان رجلا انتهى الى بئر وعلق رشائه برشائها ثم صار الى صاحب البئر فادعى جواره فقال
له وما سبب ذلك قال علقت رشائى برشائك فابى صاحب البئر وامره بالرحيل فقال
علقت معالقها وصر الجندب اى جاء الحر ولا يمكننى الرحيل قال ابن الاعرابى رأى رجل امرأة
سبطة تامة فخطبها فانكح ثم هديت اليه امرأة قمية فقال ليست هذه التى تزوجتها فقالت
المزفوفة علقت معالقها وصر الجندب يعنى وقع الامر وعلق بمعنى تعلق والمعالق يجوز ان
يكون جمع معلق وهو موضع العلوق ويجوز ان تكون جمع متعلق بمعنى موضع التعلق والتاء
فى علقت يجوز ان تكون كناية عن الدلو ويجوز ان يكون كناية عن الارشية اى تعلقت الارشية
بمواضع تعلقها

**عَلِقَتْنِى مِنْ هٰذَا الأَمْرِ قِبَرَة** اى ما اكره ويثقل والقبرة القبر والقاد وهما ان

**عَلِّقْ سَوْطَكَ حَيْثُ يَرَاهُ اَهْلُكَ** هذا يروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله والمعنى
اجعل نفسك حيث يهابك اهلك ولا تغفل عنهم وعن تخويفهم وردعهم

**عَلَى اُخْتِكِ تَطْرُدِينَ** وذلك ان فرسا عارت فركب طالبها اختها فطلبها عليها يضرب
للرجل اذا لقى مثله فى العلم والدهاء او فى الجهل والسفه

**عَلَى الْحَازِى هَبَطْتَ** يقال حزا يحزوا ويحزى اذا قدر والحازى الذى ينظر فى خيلان
الوجه وفى بعض الاعضاء يتكهن وهذا مثل قولهم

**عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطْتَ** والخبير العالم والخبر العلم وسقطت اى عثرت عبر عن العثور
بالسقوط لان عادة العاثر ان يسقط على ما يعثر عليه يقال ان المثل لمالك بن جبير العامرى
وكان من حكماء العرب وتمثل به الفرزدق للحسين بن على عليهما السلام حين اقبل يريد العراق
فلقيه وهو يريد الحجاز فقال له الحسين عليه السلام ما وراك قال على الخبير سقطت قلوب
الناس معك وسيوفهم مع بنى امية والامر ينزل من السماء فقال الحسين عليه السلام صدقتنى

**عَلَى الشَّرَفِ الأَقْصَى فَابْعَدْ** هذا دعاء على الانسان اى باعده الله واسحقه والشرف
المكان العالى وابعد من بعد اذا هلك كانه قال اهلك كائنا او مطلا على المكان
المرتفع يريد سقوطه منه



**عَلَى اَهْلِهَا تَجْنِى بَرَاقِشُ** كانت براقش كلبة لقوم من العرب فاغير عليهم فهربوا ومعهم
براقش فاتبع القوم آثارهم بنباح براقش فهجموا عليهم فاصطلموهم قال حمزة بن بيض

لم يكن عن جناية لحقتنى لا يسارى ولا يمينى جنتنى
بل جناها اخ على كريم وعلى اهلها براقش تجنى

وروى يونس بن حبيب عن ابى عمرو بن العلا انه قال ان براقش امرأة كانت لبعض الملوك
فسافر الملك واستخلفها وكان لهم موضع اذا فزعوا دخنوا فيه فاذا ابصره الجند اجتمعوا
وان جواريها عبثن ليلة فدخن فجاء الجند فلما اجتمعوا قال لها نصحاؤها انك ان رددتهم
ولم تستعمليهم فى شئ فدخنتهم مرة اخرى لم ياتكم احد فامرتهم فبنوا بناء دون دارها فلما
جاء الملك سال عن البناء فحدثوه بالقصة فقال على اهلها تجنى براقش فصار
مثلا وقال الشرقى بن القطامى براقش امرأة لقمان بن عاد وكان لقمان من بنى ضد وكانوا
لا ياكلون لحوم الابل فاصاب من براقش غلاما فنزل مع لقمان فى بنى ابيها فاولموا ونحروا الجزر
فراح ابن براقش الى ابيه بعرق من جزور فاكله لقمان فقال اى بنى ما هذا فما تعرفت قط
طيبا مثله فقال جزور نحرها اخوالى فقال وان لحوم الابل فى الطيب كما ارى فقالت براقش
جملنا واجمل فارسلتها مثلا والجميل الشحم المذاب ومعنى جملنا اطعمنا الجميل واجمل اى اطعم
انت نفسك منه وكانت براقش اكثر قومها بعيرا فاقبل لقمان على ابلها فاسرع فيها وفى ابل قومها
وفعل ذلك بنوابيه لما اكلوا لحوم الجزر فقيل على اهلها تجنى براقش يضرب لمن يعمل عملا يرجع ضرره اليه

**عَلَى بَدْءِ الْخَيْرِ وَالْيُمْنِ** يقال هذا عند النكاح اى ليكن ابتداؤه على الخير واليمن اى
البركة ويروى على يد الخير واليمن ومعناه ليكن امرك فى قبضة الخير

**عَلَى جَارَتِى عِقَقٌ وَلَيْسَ عَلَىَّ عِقَقٌ** العقة العقيقة وهى قطعة من الشعر يعنى الذوابة
قالته امرأة كانت لها ضرة وكان زوجها يكثر ضربها فحسدت ضرتها على ان تضرب فعند
ذلك قالت هذه الكلمة اى انها تضرب وتحب وتكرم وهى لا تضرب ولا تكرم يضرب لمن يحسد
غير محسود

**عَلَى شَصَاصَاءَ تَرَى عَيْشَ الشَّقِى** اى لا ترى الشقى الا على شدة حال والشصاصاء شدة العيش

**عَلَى غَرِيبَتِهَا تُحْدَى الإِبِلُ** وذلك ان تضرب الغريبة لتسير فتسير بسيرها الابل

**عَلَيَّ فَاضَ مِنْ نَتَاقِي الأَلْبَةُ** فاض الشئ بعضه فضا كثر ونتقت المرأة تنتق نتقا اذا كثر اولادها والالبة جمع آلب يقال الب يألب اذا رجع والنتاج والنتاق واحد وهذا من قول امرأة اجتمع عليها ولدها وولد ولدها فظلموها وقهروها فقالت انا التى فعلت هذا بنفسى حيث ولدت هؤلاء يضرب لمن جنى على نفسه شرا

**عَلَيْكَ نَفْسَكَ** اى اشتغل بشأنك وهذا يسمى اغراء ونصبا على الاغراء وحروف الاغراء عليك وعندك ودونك وهن يقمن مقام الفعل ومعنى كلها خذ ويجوز عليك نفسك بالضم اذا اردت ان تؤكد الضمير المرفوع المستتر فى النية كانك قلت عليك انت نفسك زيدا ويجوز عليك نفسك بالخفض اذا اردت ان تؤكد الكاف وحدها كانك قلت عليك نفسك زيدا

**عَلَيْكَ وَطْبَكَ فَادُوهِ** الادواء اكل الدواية وعليك اغراء اى لا تتكل على مال غيرك

الدواية والدواية الجلدة التى تعلو اللبن للرق وقد دوى اللبن تدوية اذا ركبته الدواية وقد ادويت اى اكلت الدواية وهى فعلت [illegible]

**عَلَى مَا خَيَّلَتْ وَعْثُ القَصِيمِ** اى لاركبن الامر على ما فيه من الهول والقصيم الرمل والوعث المكان السهل الكثير الرمل تغيب فيه الاقدام ويشق المشى فيه وقوله على ما خيلت اى على ما شبهت من قولهم فلان يمضى على المخيل اى على ما خيلت يعنى على غرر من غير يقين والتاء فى خيلت للوعث وهو جمع وعثة وعلى من صلة فعل محذوف اى امضى على ما خيلت

**عَلَى وَضَرٍ مِنْ ذَا الإِنَاءِ** الوضر الدرن والدسم وعلى من صلة فعل محذوف اى ازجى الدهر على كذا يضرب لمن يتبلغ باليسير

**عَلَيْهِ العَفَارُ وَالدَّبَارُ وَسُوءُ الدَّارِ** العفار التراب والعفر مفتوحة منه كالزمان والزمن والدبار اسم من الادبار كالعطاء من الاعطاء ويجوز ان يكون الباء بدلا من الميم فيراد به الدمار وهو الهلاك وسوء الدار قال المفسرون هو جهنم نعوذ بالله منها

**عَلَيْهِ العَفَاءُ وَالذِّئْبُ العَوَاءُ** العفاء بالفتح والمد التراب قال صفوان بن محرز اذا دخلت بيتى فاكلت رغيفا وشربت عليه ماء فعلى الدنيا العفاء وقال ابو عبيد العفاء الدروس والهلاك وانشد لزهير يذكر دارا

تحمل اهلها عنها فبانوا … على آثار ما ذهب العفاء

قال



قال هذا كقولهم عليه الدبار اذا دعا عليه بان يدبر فلا يرجع والذئب العواء الكثير العواء

**عَلَى هَذَا دَارَ القُمْقُمُ** اى الى هذا صار معنى الخبر واصله فيما يقال ان الكاهن اذا اراد استخراج السرقة اخذ قمقمة وجعلها بين سبابتيه ينفث فيها ويرقى ويديرها فاذا انتهى فى زعمه الى السارق دار القمقم فجعل ذلك مثلا لمن ينتهى اليه الخبر ودار عليه

**عَلَيْهِ مِنَ اللهِ إِصْبَعٌ حَسَنَةٌ** اى اثر حسن يقال للراعى على ماشيته اصبع اى اثر حسن

**عَلَيْهِ مِنَ اللهِ لِسَانٌ صَالِحَةٌ** يعنى الثناء يضرب لمن يثنى عليه بالخير

**عَلَيْهِ وَاقِيَةٌ كَوَاقِيَةِ الكِلَابِ** يضرب للئيم الموقى والواقية الوقاية وهو فى المثل مصدر اضيف الى الفاعل اى كما يقى الكلاب اولادها

**عَلَى يَدَيَّ دَارَ الحَدِيثُ** يضرب لمن كان عالما بالامر يروى هذا المثل عن جابر بن عبد الله الانصارى انه تكلم به فى حديث المتعة

**عَلَى يَدَيْ عَدْلٍ** قال ابن السكيت هو العدل بن جزء بن سعد العشيرة وكان على شرط تبع وكان تبع اذا اراد قتل رجل دفعه اليه فجرى به المثل فى ذلك الوقت فصار الناس يقولون لكل شئ يئس منه هو على يدى عدل

**عَمُّ العَاجِزِ خُرْجُهُ** ويروى عمك خرجك واصله ان رجلا خرج مع عمه الى سفر ولم يتزود اتكالا على ما فى خرج عمه فلما جاع قال يا عم اطعمنى فقال له عمه عمك خرجك يضرب لمن يتكل على طعام غيره

**عَمَّكَ أَوَّلُ شَارِبٍ** اى عمك احق بخيرك ومنفعتك من غيره فابدأ به يضرب فى اختصاص بعض القوم

**عَمِلَ بِهِ الفَاقِرَةَ** اى عمل به عملا كسر فقاره وفى القرآن تظن ان يفعل بها فاقرة اى داهية

**عَنَاقُ الأَرْضِ إِنْ ذَنَبِي اقْتُفِرْ** عناق الارض دابة نحو الكلب الصغير ويقال له التفه وليس يوبر من الدواب الا الارنب وعناق الارض والوبر ان تضم براثنها اذا مشت فلا يرى لها اثر فى الارض والاقتفار الاتباع يضرب به البرى الساحة يقول انا عناق الارض ان تتبع اثرى فى الذى ارمى به يعنى لا يرى له على اثر

التفه كبه عناق الارض فارسيه سياه كوش [illegible]

عَنِ الشَّرِّ لا تَنَاسَيْن    ويروى لا تتنسين يضرب لمن لا يجد عن الشر زجرا زاجر ويحمن صلة
الزجر كأنه قال زجره عن الشر لا تتركن

اِسْتَعنتُ عَبْدِي فاستعان عَبْدِي عَبْدَه    جعل العبد مثلا لمن هو دونه في القوة
وعبد العبد مثلا لمن هو دونه بدرجتين

عَمْرٌ بِهَا كُلُّ دَاءٍ    يضرب للكثير العيوب من الناس والدواب قال الفزاري للعربي
تسعة وتسعون داء ورأعى السوء يوفيها مائة

عَنْ صَبُوحٍ تُرَقِّقُ    الصبوح ما يشرب صباحا والغبوق ضده وترقيق الكلام تزيينه
وتحسينه اى ترقق وتحسن كلامك كاننا عن صبوح واصله ان رجلا اسمه جابان نزل بقوم
ليلا فاضافوه وغبقوه فلما فرغ قال ــــــ اذا صبحتموني كيف اخذ في طريقي وحاجتي فقيل
له عن صبوح ترقق وعن من صلة معنى الترقيق وهو الكناية لان الترقيق تلطيف وتزيين فاذا
كنيت عن شيء فهو الطف من التصريح فكأنه قال عن صبوح تكنى يضرب لمن كنى عن شيء و
هو يريد غيره كما ان الضيف اراد بهذه المقالة ان يوجب الصبوح عليهم قال ــــــ ابو عبيد
ويروى عن الشعبي انه قال لرجل سأله عمن قبل ام امرأته فقال اعن صبوح ترقق حرمت عليه
امرأته قال ابو عبيد ظن الشعبي فيما احسب ما وراء ذلك

عَنْ ظَهْرِهِ يَحُلُّ وِقْرًا    اى لنفسه يعمل وذلك ان الدابة تسرع في السير ليضع الحمل عن ظهره
ويروى يَحِلّ اى يضع

عَنْ مُهْجَتِي اُجَاحِش    المجاحشة المدافعة وهذا مثل قولهم جاحش عن خيط رقبته

عَنِيَّتُه تَشْفِي الجَرَب    العنية بول البعير يعقد في الشمس يطلى بها الجرب قلت هي
فعيلة من العناء اى تعنى من طلى بها ويشتد عليه ويجوز تعنية اى تزيل عناءه الذي يلقاه
من الجرب فيكون من باب قردته ازلت قراده يضرب للرجل الجيد الرأى يستشفى برأيه فيما ينوب

العَوْدُ أَحْمَد    يجوز ان يكون احمد افعل بمعنى انه اذا ابتدأ العرف جلب الحمد الى نفسه
فاذا اعاد كان احمد له اى اكسب للحمد له ويجوز ان يكون احمد افعل من المفعول بمعنى ان
الابتداء محمود والعود احق بان يحمد منه واول من قال ذلك خداش بن حابس التميمي وكان





خطب فتاة من بني ذهل ثم من بني سدوس يقال لها الرباب وهام بها زمانا ثم اقبل يخطبها
وكان ابواها يمتنعان لجمالها وميسمها فردا خداشا فاضرب عنها زمانا ثم اقبل ذات ليلة راكبا
فانتهى الى محلتهم وهو يتغنى ويقول ــــــ

الا ليت شعري يا رباب متى ارى    لنا منك نجحا او شفاء فاشتفي
فقد طالما عنيتني ورددتني    وانت صفيي دون من كنت اصطفي
لحى الله من تسموا الى المال نفسه    اذا كان ذا فضل به ليس يكتفي
فينكح ذا مال دميما ملوما    ويترك حرا مثله ليس يصطفي

فعرفت الرباب منطقه وجعلت تستمع اليه وحفظت الشعر وارسلت الى الركب الذين فيهم
خداش ان انزلوا بنا الليلة فنزلوا وبعث الى خداش ان قد عرفت حاجتك فاغد علي خاطبا
ورجعت الى امها فقالت يا امه هل انكح الا من اهوى والتحف الا من ارضى قالت لا فما ذاك
قالت فانكحيني خداشا قالت وما يدعوك الى ذلك مع قلة ماله قالت اذا جمع المال السيئ
الفعال فقبحا للمال فاخبرت الام اباها بذلك فقال الم نكن صرفناه عنا فما بدا له فلما اصبحوا
غدا عليهم خداش فسلم وقال العود احمد والمرء يرشد والورد يحمد فارسلها مثلا

عَوْدُكَ وَالْبَدْءُ دَوْنُ بَبَدَنٍ    العرب تقول في موضع السرعة والخفة ما هو الا دون
ببدن لسرعة اتساخ البدن يقول عودك الى هذا الامر وبدوك به كان سريعا يضرب لمن يعجل فيما
هم به من خير او شر

عَوْدٌ يُعَلَّمُ العَنَج    العود البعير المسن يقال عود تعويدا اذا صار عودا وهو المسن
بعد البزول باربع سنين ويقال سودد عود اى قديم وينشد

هل المجد الا السودد العود والندى    ورأب الثأى والصبر عند المواطن

والعنج بتسكين النون ضرب من رياضة البعير وهو ان يجذب الراكب خطامه فيرده على رجليه
يقال عنجه يعنجه والعنج الاسم يضرب للمسن يؤدب ويراض اذ العنج انما يكون للبكارة فاما
العودة فلا تحتاج اليه

عَوْدٌ يُقَلَّح    التقليح ازالة القلح وهو خضرة اسنانها وصفرة اسنان الانسان ومعنى المثل

كالاول فى انه جلّ عن التلقيح كما جلّ ذاك عن الرياضة

**عَوْرَاءُ جَاءَتْ وَالنَّدِىّ مُقْفِرٌ** العوراء الكلمة الفاحشة والندى والنادى المجلس و
المقفر الخالى يضرب لمن يوذى جليسه بكلامه وتعظّم عليه من غير استحقاق

فلان يسيف بغير كيفوه ورسه يحجه عن القهر

**عَهْدُكَ بِالفَالِيَاتِ قَدِيمٌ** يضرب لما فات ويتعذر تداركه واصله فى الراس
يبعد عهده بالدهن والفلى

**عَىٌّ أَبَأْسُ مِنْ شَلَلٍ** اصل هذا المثل انّ رجلين خطبا امراة وكان احدهما عىّ اللسان
كثير المال والآخر اشلّ لا مال له فختارت الاشلّ وقالت عىّ اباس من شلل اى شرّ واشد احتمالا

**عَىٌّ بِالإِسْنَافِ** قال الخليل السناف للبعير بمنزلة اللبب للدابة وقد سنفت البعير
شددت عليه السناف وقال الاصمعى اسنفت ويقولون اسنفوا امرهم اى احكموه ثم يقال لمن
تحيّر فى امره عىّ بالاسناف واصله انّ رجلا دُهش فلم يدر كيف يشدّ السناف من الخوف فقالوا
عىّ بالاسناف قال الشاعر

اذا ما عىّ بالاسناف قوم ... من الامر المشبّه ان يكونا

قلت قال الازهرى الاسناف التقدّم وانشد هذا البيت ثم قال اى عيوا بالتقدم وليس قول
من قال انّ معنى قوله اذا ما عىّ بالاسناف ان يدهش فلا يدرى اين يشدّ السناف بشئ
انما قاله الليث

**اَلْعَيْرُ أَوْقَى لِدَمِهِ** يضرب للموصوف بالحذر وذلك انه ليس شئ من الصيد يحذر
حذر العير اذا طلب ويقال هذا المثل لزرقاء اليمامة لما نظرت الى الجيش وكان كل فارس منهم
قد تناول غصنا من شجرة يستتر به فلما نظرت اليه قالت لقد مشى الشجر ولقد جاءتكم حمير فكذبوها
ونظرت الى عير قد نفر من الجيش فقالت العير اوقى لدمه من راع فى غنمه فذهبت مثلا

**عَيَّرَ بُجَيْرٌ بُجَرَهُ** البجر جمع بجرة وهى نتوّ السرة يعيّر بها عن العيوب وبجرة فى المثل اسم
رجل وكذلك بجير ويروى بجرة بفتح الباء يقال عيّر بجير بجره نسى بجير خبره والتعيير التنفير
من قولك عار الفرس يعير اذا نفر وعيّر نفّر كانه نفّر الناس عنه بما ذكر من عيوبه وحذف المفعول الثانى
للعلم به

عير بعير



**عُيَيْرٌ بِعُيَيْرٍ وَزِيَادَةُ عَشَرَةٍ** قال ابو عبيد هذا مثل لاهل الشام ليس يتكلم به غيرهم واصل
هذا ان خلفائهم كلما مات واحد وقام آخر زادهم عشرة فى اعطياتهم وكانوا يقولون هذا عند
ذاك والمراد بالعير ههنا السيد

**عُيَيْرٌ دَعَى أَنْفُهُ الكَلَأُ** اى وجد ريحه فطلبه يضرب لمن يستدلّ على الشئ بظهور مخائله

**عُيَيْرٌ رَكَضَتْهُ أُمُّهُ** ويروى ركلته يضرب لمن يظلمه ناصره

**عُيَيْرٌ عَادَهُ وَتِدُهُ** عاده اى اهلكه ومنه قولهم ما ادرى اىّ الجراد عاده اى اىّ
الناس ذهب به يقال عاده يعوده ويعيره اذا ذهب به واهلكه واصل المثل انّ رجلا اشفق
على حماره فربطه الى وتد فهجم عليه السبع فلم يمكنه الفرار فاهلكه ما احترس له به

**عَيْشُ المُضِرِّ حُلْوُهُ مُرٌّ مَقِرٌّ** المضرّ الذى له ضرائر والمقرّ الشديد المرارة ويقال انه
يضرب لمن كان له كفاف فطلب عيشا ارفع ادفع فوقع فيما يتعبه

**اَلعَيْنُ أَقْدَمُ مِنَ السِّنِّ** اى انّ الحديث لا يغلب القديم

**عَيْنٌ بِذَاتِ الجَفَاتِ تَدْمَعُ** العين عين الماء والجبق يقال من يقول السهل والحزن و
تدمع كناية عن قلّة الماء يضرب لمن له غنى وخيره قليل ولا ينتفع به الّا الاخساء لانه قال فيما بعد
واردها الذئب وكلب ابقع

**عَيْنٌ عَرَفَتْ فَذَرَفَتْ** يضرب لمن راى الامر فعرف حقيقته

**عَيْنُكِ عَبْرَى وَالفُؤَادُ فِى دَدٍ** الدد والددن والدداء اللعب واللهو يقال رجل
عبران وامراة عبرى اى باكية لمن يظهر حزنا لحزنك وفى قلبه بخلاف ذلك

## فصل العين المضمومة

**عُثَيْثَةٌ تَقْرِمُ جِلْدًا أَمْلَسًا** يضرب للرجل يجتهد ان يوثر فى الشئ فلا يقدر عليه
قال الاحنف بن قيس لحارثة بن بدر الغدانى وقد عابه عند زياد للدخول فيما لا يعنيه
وذلك انه طلب الى امير المؤمنين على عليه السلام ان يدخله فى الحكومة فلما بلغ الاحنف عيب
حارثة اياه قال عثيثة تقرم جلدا املسا وهى تصغير عثّة وهى دويبة تأكل الادم قال
المخبّل

فان تشتمونا على لومكم ... فقد تقرم العثّ ملس الادم

العثة بضم سوسة تلحس الصوف

عىّ صامت خير من عىّ ناطق
اصل عىّ عيى فادغم قاله ابو الهيثم قلت يجوز ان يكون
عىّ فعلا لا فعيلا يقال عيى يعيا فهو عىّ كما يقال حيى
يحيا حياة فهو حىّ ومثله رجل طبّ وصبّ وبرّ
ويجوز ان يقال اصله فعيل بكسر العين على قياس
فهو حديث وتريب وفهو تريب وعلى هذا قياس باب
باب قيل يفعل يضرب هذا المثل عند اغتنام السكوت
لمن لا يحسن الكلام ويروى عىّ صامت على الصدد جعله
صامتا مبالغة كما يقال شعر شاعر
صح

يضرب عند احتقار الرجل واحتقار كلامه

**عُرَاضَةٌ تُورِى الزِّنَادَ الكَائِل** العراضة الهدية والزند الكائل الكابي يقال كال الزند يكيل كيلا اذا لم يخرج ناره وانما قيل الكائل ولم يقل الكائلة لان الزناد وان كان جمع زند فهو على وزن الواحد مثل الكتاب والجدار وهذا كما قال ــــــ امرؤ القيس

نزول اليمانى ذى العياب المحمل وكما قال زهير من اقال مرتم يضرب لمن يخدع الناس بحسن منطقه وقد يضرب فى تاثير الرشى عند انغلاق المراد

**عُرْفُطَةٌ تُسْقَى مِنَ الغَوَادِق** العرفطة شجرة من العضاه خشنة المس والغدق الماء الكثير وهو فى الاصل مصدر يقال غدقت عين الماء اى غزرت ثم يوصف به فيقال ماء غدق ويقال سحابة غادقة والغوادق السحاب الكثير الماء يضرب للشرير يكرم ويبجل

**عُرَّ فَقْرَهُ بِفِيهِ لَعَلَّهُ يُلْهِيهِ** يقال ذلك للفقير ينفق عليه وهو يتمادى فى الشر اى خله وغيه والعر اللطخ يقول الطخ فاه بفقره لعله يشغله عن ركوب الشر والمعنى كله الى فقره ولا تنفق عليه يصلح ويروى اغْرُ بالغين المعجمة وهو اصوب يقال غروت السهم اذا الزقت الريش عليه بالغراء ومعناه الزق فقره بفيه اى الزمه اياه ودعه فيه لعله يلهيه قال الازهرى يريد خله وغيه اذا لم يطعك فى الارشاد فلعله يقع فى هلكة يلهيه عنك ويشغله

**عُشْبٌ وَلَا بَعِيرٌ** اى هذا عشب وليس بعير يرعاه يضرب للرجل له مال كثير ولا ينفقه على نفسه ولا على غيره

**عُضْلَةٌ مِنَ العُضَل** قال ــــــ ابو عبيد هو الذى يعمه الناس باقعة من البواقع من قولهم عضل به الفضاء اى ضاق وعضلت المرأة نشب فيها الولد كانه قيل له عضلة للتشبيه فى الامور ولتضييقه الامر على من يعالجه قال اوس

ترى الارض منا بالفضاء مريضة ... معضلة منا بجيش عرمرم

**عِقْرَةُ العِلْمِ النِّسْيَان** العقرة خرزة تشدها المرأة فى حقوها لئلا تحبل

**العُقُوبَةُ الأَمُّ حَالَاتِ القُدْرَة** يعنى ان العفو هو الكرم

**العُقُوقُ ثُكْلُ مَنْ لَمْ يُثْكَل** اى اذا عقه ولده فقد ثكلهم وان كانوا احياء قال — وفى بعض النسخ العقوق ثكل من لم يثكل





ابو عبيد هذا فى عقوق الولد للوالد واما قطيعة الرحم من الوالد للولد فقولهم الملك عقيم يريدون ان الملك لو نازعه ولده لقطع رحمه واهلكه حتى كانه عقيم لم يولد له

**العُلْفُوفُ مُولَعٌ بِالصُّوف** العلفوف الجافى من الرجال المسن قاله ابن السكيت وانشد

بيرا اذا هب الشمال واحملوا ... فى القوم غير كبنة علفوف

ومعنى المثل ان الشيخ المهتم الفانى يولع بان يلعب بشىء يضرب للمسن الخرف ــــــ

**عَلِمُوا قِيلًا وَلَيْسَ لَهُمْ مَعْقُول** يضرب للانسان تسمعه بين الكلام ولا عقل له

**العَنُوقُ بَعْدَ النُّوق** العناق الانثى من اولاد المعز وجمعه عنوق وهو جمع نادر يضرب لمن كانت حاله حسنة ثم ساءت اى كنت صاحب نوق فصرت صاحب عنوق

**عُودِى إِلَى مَبَارِكِك** يضرب لمن نفر من شىء اشد النفار واصل المثل لابل نفرت

**أَعُوذُ مِنَ الخَيْبَةِ فَأَمَّا الهَيْبَةُ فَلَا هَيْبَة** قالها سليك بن سلكة والمعنى اعوذ بك ان تخيبنى فاما الهيبة فلا هيبة بى اى لست بمهوب

**عُيَيْرُ وَحْدِه** يضرب لمن لا يخالط الناس وقال ــــــ بعضهم اى يعاير الناس والامور ويقيسها بنفسه من غير ان يشاور وكذلك جحيش وحده ويقال جحيش نفسه والكلام فى وحده يجئ مستقصى عند قولهم هو نسيج وحده ان شاء الله تعالى

## فصل العين المكسورة

**العِتَابُ خَيْرٌ مِنْ مَكْتُومِ الحِقْد** ويروى من مكنون الحقد قاله بعض الحكماء من السلف

**العِتَابُ قَبْلَ العِقَاب** يروى بالنصب على اضمار استعمل العتاب وبالرفع على انه مبتدء يقول اصلح الفاسد ما امكن بالعتاب فان تعذر وتعسر فبالعقاب ــــــ

**عِتَابٌ وَضِنٌّ** اى لا يزال بين الخليلين ود ما كان العتاب فاذا ذهب العتاب فقد ذهب الوصال

**العِدَةُ عَطِيَّة** اى يقبح اخلافها كما يقبح استرجاع العطية ويقال معناه بل تشد لها كما يقال سرور الناس بالآمال اكثر من سرورهم بالاموال

**عِرْضٌ مَا وَقَعَ فِيهِ حَمْدٌ وَلَا ذَمٌّ** يضرب لمن لا خير عنده ولا شر

عِزُّ الرَّجُلِ اِسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ     هذا يروى عن بعض السلف

عِشْ تَرَ مَا لَمْ تَرَ     اى من طال عمره رآى من الحوادث ما فيه معتبر

عِشْ رَجَبًا تَرَ عَجَبًا     قالوا من حديثه ان الحارث بن عباد بن قيس بن ثعلبة طلق بعض نسائه
من بعد ما اسن وخرف فخلف عليها بعده رجل كانت تظهر له من الوجد به ما لم تكن تظهر للحارث فلقى
زوجها الحارث فاخبره بمنزلته منها فقال الحارث عش رجبا تر عجبا فارسلها مثلا قال ـــــ ابو الحسن
الطوسى يريد عش رجبا بعد رجب فحذف وقيل رجب كناية عن السنة لانه يحدث بحدوثها ومن
نظر فى سنة واحدة ورأى تغير فصولها قاس الدهر كلها عليها فكأنه قيل عش دهرا تر عجبا
وعيش الانسان ليس اليه فيصح له الامر به ولكنه محمول على معنى الشرط اى ان تعش تر والامر
يتضمن هذا المعنى فى قولك زرنى اكرمك

اَعِضَّ بِهِ الكَلَالِيب     يقال اعضه اذا حمله على العض اى اجعل الكلاليب تعضه يقال
عضه وعض به وعض عليه اى الصق به شرا

عِلْمَانِ خَيْرٌ مِنْ عِلْمٍ     اصله ان رجلا وابنه سلكا طريقا فقال الرجل يا بنى استبحث
لنا عن الطريق فقال ـــــ انى عالم فقال يا بنى علمان خير من علم يضرب فى مدح المشاورة والبحث

عِلَّةٌ مَا عِلَّةٌ اَوْتَادٌ وَاَخِلَّةٌ وَعَمَدُ المِظَلَّةِ اَبْرِزُوا لِصِهْرِكُمْ ظُلَّه     قالتها امرأة زوجت وابطأ
اهلها هداءها الى زوجها واعتلوا بانه ليست عندهم اداة البيت فقالته استحثاثا لهم وقطعا
لعللهم يضرب فى تكذيب العلل

اَعِلَّةً وَبُخْلًا     قاله صلى الله عليه وآله وسلم لعايشة حين قال لها ادنى على مرطك فقالت انا حائض

اَعِنْ اَخَاكَ وَلَوْ بِالصَّوْتِ     يضرب فى الحث على نصرة الاخوة

عِنْدَ الاِمْتِحَانِ يُكْرَمُ الرَّجُلُ اَوْ يُهَانُ

عِنْدَ التَّصْرِيحِ تُرِيحُ     اى اذا صرح الحق استرحت ولم يبق فى نفسك شئ واراح معناه
استراح وصرح معناه صرح

عِنْدَ الرِّهَانِ يُعْرَفُ السَّوَابِقُ     يضرب للذى يدعى ما ليس عنده

عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ القَوْمُ السُّرَى     قال المفضل ان اول من قال ذلك خالد بن الوليد لما

بعمر ...



بعث اليه ابو بكر وهو باليمامة ان سر الى العراق فاراد سلوك المفازة فقال له رافع الطائى قد
سلكتها فى الجاهلية هى خمس للابل الواردة ولا اظنك تقدر عليها الا ان تحمل من الماء فاشترى
مائة شارف فعطشها ثم سقاها الماء حتى رويت ثم كتبها وكعم افواهها ثم سلك المفازة حتى اذا
مضى يومان وخاف العطش على الناس والخيل وخشى ان يذهب ما فى بطون الابل نحر الابل
فاستخرج ما فى بطونها من الماء فسقى الناس والخيل ومضى فلما كان فى الليلة الرابعة قال
رافع انظروا هل ترون سدرا عظاما فان رأيتموها والا فهو الهلاك فنظر الناس فرأوا السدر
فاخبروه فكبر وكبر الناس ثم هجموا على الماء فقال ـــــ خالد

| | |
|---|---|
| لله در رافع انى اهتدى | فوز من قراقر الى سوى |
| خمسا اذا ما سار به الجيش بكى | ما سارها من قبله انس يرى |
| عند الصباح يحمد القوم السرى | وينجلى عنهم غيابات الكرى |

عِنْدَ اللّٰهِ لَحْمُ حُبَارَيَاتٍ وَعِنْدَ اللّٰهِ لَحْمُ قَطًا سِمَانٍ     يتمثل به فى الشئ يتمنى ولا يوصل اليه

عِنْدَ النَّازِلَةِ تَعْرِفُ اَخَاكَ

عِنْدَ النِّطَاحِ يُغْلَبُ الكَبْشُ الاَجَمُّ     ويقال ايضا التيس الاجم وهو الذى لا قرن له يضرب
لمن غلبه صاحبه بما اعده له

عِنْدَ النَّوَى يَكْذِبُكَ الصَّادِقُ     قال ـــــ المفضل ان رجلا كان له عبد لم يكذب
قط فبايعه رجل ليكذبنه اى ليحملنه على الكذب وجعل الخطر بينهما اهلهما وما لهما فقال الرجل
لسيد العبد دعه يبيت عندى الليلة ففعل فاطعمه الرجل لحم حوار وسقاه لبنا حليبا كان فى
سقاء حازر فلما اصبحوا تحملوا وقال للعبد الحق باهلك فلما توارى عنهم نزلوا فاتى العبد سيده
فسأله فقال اطعمونى لحما لا غثا ولا سمينا وسقونى لبنا لا محضا ولا حقينا وتركتهم قد ظعنوا
فاستقلوا فساروا بعدا وحلوا وفى النوى يكذبك الصادق فارسلها مثلا واحرز مولاه
الذى بايعه واهله يضرب للصدوق يحتاج الى ان يكذب كذبة وقال ـــــ ابو سعيد
يضرب للذى ينتهى الى غاية ما يعلم ويكف عما وراء ذلك لا يزيد عليه شيئا ويروى وفى النوى ما يكذبك
وما صلة والتقدير فى نواهم يكذب الصادق ان اخبر لان آخر عهدى بهم كان هذا

وتحوله بعضهم وقد كبر ولد ان فى ساعة تصعه
اوالى ان تعصى عن اتمه جمع احوره وحيران
وحوران ...

**عِنْدَ جُهَيْنَةَ الخَبَرُ اليَقِينُ** قال هشام بن الكلبى كان من حديثه انّ حصين بن عمرو بن معوية بن كلاب خرج ومعه رجل من جهينة فقال له الاخنس بن كعب وكان الاخنس قد احدث فى قومه حدثا فخرج هاربا فلقيه الحصين فقال له من انت ثكلتك امك فقال له الاخنس بل من انت ثكلتك امك فردد هذا القول حتى قال الاخنس انا الاخنس بن كعب فاخبرنى من انت والّا انفذت قلبك بهذا السّنان فقال له الحصين انا الحصين بن عمرو الطائى ويقال بل هو الحصين بن سبيع الغطفانى فقال الاخنس فما الذى تريد قال خرجت لما يخرج له الفتيان قال الاخنس وانا خرجت لمثل ذلك فقال الحصين هل لك ان نتعاقد ان لا نلقى احدا من عشيرتك وعشيرتى الّا سلبناه قال نعم فتعاقدا على ذلك وكلاهما فاتك يحذر صاحبه فلقيا رجلا فسلبناه فقال لهما هل لكما ان تردّا علىّ بعض ما اخذتما منى وادلكما على مغنم قالا نعم فقال هذا رجل من لخم قد قدم من عند بعض الملوك بمغنم كثير وهو خلفى فى موضع كذا وكذا فردّا عليه بعض ماله وطلبا اللخمى فوجداه نازلا فى ظلّ شجرة وقدّامه طعام وشراب فحيّاه وحيّاهما وعرض عليهما الطّعام فكره كلّ واحد منهما ان ينزل قبل صاحبه فيفتك به فنزلا جميعا فاكلا وشربا مع اللخمى ثم انّ الاخنس ذهب لبعض شأنه فرجع واللخمى يتشحّط فى دمه فقال الجهنى وهو الاخنس وسلّ سيفه لانّ سيف صاحبه كان مسلولا ويحك فتكت برجل قد تحرّمنا بطعامه وشرابه قال اقعد يا اخا جهينة فلهذا وشبهه خرجنا فشربا ساعة وتحدّثا ثم ان الحصين قال يا اخا جهينة اتدرى ما صعلة وصعل قال الجهنى هذا يوم شرب واكل فسكت الحصين حتّى اذا ظنّ انّ الجهنى قد نسى ما يراد به قال يا اخا جهينة هل انت للطّير زاجر قال وماذاك قال ما تقول هذه العقاب الكاسر قال الجهنى واين تراها قال هى ذه وتطاول ورفع رأسه الى السّماء فوضع الجهنى بادرة السّيف فى نحره فقال انا الزّاجر والنّاحر واحتوى على متاعه ومتاع اللخمى وانصرف راجعا الى قومه فمرّ ببطنين من قيس يقال لهما مراح وانمار فاذا هو بامرأة تنشد الحصين بن سبيع فقال لها من انت قالت انا صخرة امرأة الحصين قال انا قتلته فقالت كذبت ما مثلك يقتل مثله اما لو لم يكن الحى خلوا ما تكلمت بهذا فانصرف الى قومه فاصلح امرهم ثم جاء هم فوقف حيث يسمعهم فقال



وكم من ضيغمٍ وَرْدٍ هَمُوسٍ ... ابى شبلين مسكنه العرينُ
علوتُ بياض مفرقه بعضبٍ ... فاضحى فى الفلاة له سكون
واَضحَتْ عِرسُه ولها عليه ... بُعَيْدَ هُدُوءِ لَيلتِها رَنينُ
وكم من فارسٍ لا تزدريه ... اذا شخصتْ لمَوقِعِه العيون
كصخرةَ اذ تسائلُ فى مراح ... وانمارٍ وعلمها ظنونُ
تسائلُ عَنْ حُصَينٍ كُلَّ ركبٍ ... وعند جُهَينَةَ الخَبَرُ اليَقينُ
فمَنْ يَكُ سائلاً عنه فعِنْدِى ... لِصاحِبِهِ البَيانُ المُستبِينُ
جُهَيْنَةُ مَعشرى وَهُمُ ملوكٌ ... اِذا طَلَبُوا المَعالِىَ لم يَهُونوا

قال الاصمعى وابن الاعرابى هو جفينة بالفاء وكان عنده خبر رجل مقتول وفيه يقول الشاعر تسائل عن ابيها كل ركب ... وعند جفينة الخبر اليقين
قال فسألوا جفينة فاخبرهم خبر القتيل وقال بعضهم هو حفيفة بالحاء يضرب فى معرفة الشئ حقيقة

**عِنْدَ رُؤُسِ الاِبِلِ اَرْبابُها** يضرب لمن يتعدّى ويبغى على صاحبه اى عندى من يمنعك

**عِنْدَ فُلانٍ كِذْبٌ قَلِيلٌ** اى هو الصدوق الذى لا يكذب واذا قالوا انه يصدق فهو الكذوب

**عِنْدَكِ وَهْىٌ فارْقَعِيهِ** اى بك عيب وانتِ تعيبين غيرك

**عِنْدَهُ مِنَ المالِ عائِرَةُ عَيْنٍ** يقال عرت عينه اى عوّرتها ومعنى المثل انه من كثرته يملأ العين حتى يكاد يعوّرها وقال ابو حاتم عارت عينه اى ذهبت قال ومعنى المثل عنده من المال ما تعير فيه العين اى تحيّر وتجئ وتذهب وقال الفرّاء عنده من المال عائرة عين وعائرة عينين وعيرة عينين واصل هذا انّهم كانوا اذا كثر عندهم المال فقأوا عين بعير دفعا للعين الكمال وجعل العور لها لانها سببه وكانوا يفعلون ذلك اذا بلغت الابل الفا والتّقدير عنده من المال ابل عائرة عين اى مقدار ما يوجب عور عين اى الف

**اَعِنْدِى اَنْتَ اَمْ فِى العِكْمِ** يقال عكمت المتاع اعكمه عكما اذا شددته فى الوعاء هو العكم وعكمت الرجل العكم اذا عكمته له يضرب لمن قلّ فهمه عند خطابك اياه

**عِىُّ الصَّمْتِ اَحْسَنُ مِنْ عِىِّ المَنْطِقِ** العِىّ بالكسر المصدر والعَىّ بالفتح الفاعل بمعنى عَيِىّ

مع صمت خير من عىّ مع نطق وهذا كما يقال السّكوت ستر ممدود وقدام على الفدامة وينشد

خلّ جنبيك لرام وامض عنه بسلام مُتْ بداء الصّمت خيرٌ لك من داء الكلام

عِش من النّاس ان استطعت سلاما بسلام

قال ابن عون كنّا جلوسا عند ربيعة بن ابى عبد الرّحمن قال فجعل يتكلّم وعنده رجل من اهل البادية فقال له ربيعة ما تعدّون البلاغة فيكم قال الايجاز فى الصّواب قال فما تعدّون العىّ فيكم قال ما كنت فيه منذ اليوم حدّث المنذرى عن الاصمعىّ قال حدّثنى شيخ من اهل العلم قال شهدت الجمعة بالضريّة وامرها رجل من الاعراب فخرج وخطب ولفّ ثيابه على راسه وبيده قوس له فقال الحمد لله ربّ العالمين والعاقبة للمتّقين وصلّى الله على خاتم النّبيّين امّا بعد فانّ الدّنيا دار بلاء والآخرة دار قرار فخذوا من ممرّكم لمقرّكم ولا تهتكوا استاركم عند من لا يخفى عليه اسراركم واخرجوا من الدّنيا الى ربّكم قبل ان تخرج منها ابدانكم ففيها حييتم ولغيرها خلقتم اقول قولى هذا واستغفر الله العظيم لى ولكم والمدعوّ له الخليفة والامير جعفر قوموا الى صلوتكم قلت ومثل هذا فى الوجازة والفصاحة كلام ابى جعفر المنصور حين خطب بعد ايقاعه بابى مسلم فقال ايّها النّاس لا تخرجوا من انس الطّاعة الى وحشة المعصية ولا تسرّوا غشّ الائمّة فانّه لا يسرّه احد الّا ظهر فى فلتات لسانه وصفحات وجهه انّه من نازعنا عروة هذا القميص اوطأناه خبىّ هذا الغمد وانّ ابا مسلم بايعنا وبايع لنا على انّه من نكث عهدا فقد اباحنا دمه ثمّ نكث لنا فحكمنا عليه لانفسنا حكمه على غيره لنا لا يمنعنا رعاية الحقّ له من اقامة الحقّ عليه

**عيثى جَعارِ** قال ابو عمرو يقال للضبع اذا وقعت فى الغنم اَفْرَعَتْ فى قرارى كأنّما ضرارى اَرَدْتِ يا جعارِ القرار الغنم وافرع اراق الدّم من الفرع وهو اوّل ولد تنتجه النّاقة كانوا يذبحونه لآلهتهم يقال افرع القوم اذا ذبحوه قال الخليل لكثرة جرها سمّيت جعارِ قال الشاعر

فقلت لها عيثى جعار وابشرى بلحم امرءٍ لم يشهد اليوم ناصره

قال المبرّد لمّا اتى عبد الله بن الزّبير قتل اخيه مصعب قال اشهده المهلّب بن ابى صفرة قالوا لا

قال



قال افشهده عباد بن الحصين الحبطى قالوا لا قال افشهده عبد الله بن حازم السّلمى قالوا لا فتمثّل بهذا البيت فقلت لها عيثى جعار وابشرى

**عِيصُك مِنْكَ وَاِنْ كَانَ اَشِبًا** العيص الجماعة من السّدر تجتمع فى مكان واحد والاشب شدّة التفاف الشجر حتّى لا مجاز فيه يقال غيضة اشبة وانّما صار الاشب عيبا لانّه يذهب بقوّة الاصول وربما يوضع الاشب موضع المدح يراد به كثرة العدد ووفور العدد كما قال

ولعبد القيس عيصٌ اشبٌ

ويجوز ان يريد به الذمّ اى كثرة لاغناء عندها ولا نفع فيها قال ابو عبيد فى معنى المثل اى منك اصلك وان كان اقاربك على خلاف ما تريد فاصبر عليهم فانّه لا بدّ منهم

**عِيلَ مَا هُوَ عَائِلُهُ** اى غُلب ما هو غالبه من العول وهو الغلبة والثّقل يقال عالنى الشّئ اى غلبنى وثقل علىّ وهذا دعاء للانسان يعجب من كلامه او غير ذلك من اموره

## فصل العين السّاكنة

**اَعْبَثُ مِنْ قِرْدٍ** لانّه اذا راى انسانا يولع بفعل شئ اخذ يفعل مثله

**اِعْتَبِرِ السَّفَرَ بِاَوَّلِهِ** يعنى انّ كلّ شئ يعتبر باوّل ما يكون منه

**اَلْمِعْتَذِرُ وَاَعْبَا بِالْقِرَى** قالوا انهم يحمدون تلقّى الضيف بالقرى قبل الحديث ويعيبون تلقيه بالحديث والالتجاء الى المعذرة والسّعال والتّنحنح ويزعمون انّ البخيل يعتريه عند السّؤال بهر وعىّ فيسعل ويتنحنح وانشدوا لجرير

والتّغلبى اذا تنحنح للقرى حكّ استه وتمثّل الامثالا

ويحكون انّ جريرا قال رميت الاخطل ببيت لو نهشته الافعى بعده فى استه ما حكّها يعنى هذا البيت قالوا والى هذا ذهب زيد الارانب حين سئل عن خزاعة فقال جوع واحاديث واحتجّوا ايضا بقول الآخر

وربّ ضيف طرق الحىّ سرى صادف زادا وحديثا ما اشتهى انّ الحديث جانب من القرى

فجعل الحديث بعد الزّاد جانبا من القرى لا قبله قالوا والّذى يؤكّد ما قلناه مثلهم السائر على وجه الدّهر المعيقة طرف من البخل

**اَلْاِعْتِرَافُ يَهْدِمُ الْاِقْتِرَافَ** اى اذا اعترفت وجب غفر ما اقترفت

**أَعْتَقُ مِنْ بُرٍّ**

**أُعْتُوبَةٌ** بَيْنَ ظِرَاءٍ جُوَّعٍ يقال بينهم اعتوبة يتعاتبون بها اى اذا تعاتبوا اصلح ما بينهم العتاب يضرب لقوم فقراء اذلاء يفتخرون بما لا يملكون

**أَعْجَبُ** حَبَا نَعَمُهُ حى اسم رجل اتاه رجل يسأله فلم يعطه شيئا فشكاه فقيل له اعجب حبا نعمه اى راقه واعجبه فبخل به عليك

**أَعْجَزُ** عَنِ الشَّيْءِ مِنَ الثَّعْلَبِ عَنِ العُنْقُودِ فان اصل ذلك ان العرب تزعم ان الثعلب نظر الى العنقود فرامه فلم ينله فقال هذا حامض وحكى الشاعر فقال

ايها العائب سلمى انت عندى كثعالة رام عنقودا فلما ابصر العنقود طاله

قال هذا حامض لما رأى ان لا يناله

**أَعْجَزُ** مِمَّنْ قَتَلَ الدُّخَانُ هو الذى ضرب به المثل فقيل اى فتى قتل الدخان وقد مر ذكره فى الباب الاول من الكتاب قال ابن الاعرابى هو رجل كان يطبخ قدرا فغشيه الدخان فلم يتحول حتى قتله فجعلت ابنته تبكيه وتقول يا ابتاه واى فتى قتل الدخان فلما اكثرت قال لها قائل لو كان ذا حيلة تحول وهذا ايضا مثل ولقوله تحول وجهان احدهما التنقل والآخر طلب الحيلة

**أَعْجَزُ** مِنْ جَانِي العِنَبِ مِنَ الشَّوْكِ هذا ايضا من قول الشاعر

اذا وترت امرأ فاحذر عداوته من يزرع الشوك لم يحصد به عنبا

قال حمزة وهذا الشاعر اخذ هذا المثل من حكيم من حكماء العرب من قوله مَنْ يَزْرَعْ خَيْرًا يَحْصُدْ غِبْطَةً وَمَنْ يَزْرَعْ شَرًّا يَحْصُدْ نَدَامَةً وَلَنْ تَجْتَنِيَ مِنْ شَوْكَةٍ عِنَبَةً

**أَعْجَزُ** مِنْ مُسْتَطْعِمِ العِنَبِ مِنَ الدِّفْلَى هذا من قول الشاعر ايضا

هيهات جئت الى دفلى تحركها مستطعما عنبا حركت فالتقط

**أَعْجَزُ** مِنْ هِلْبَاجَةٍ هو النؤوم الكسلان العطل الجافى قال حمزة وقد سار فى وصف الهلباجة فصل لبعض الاعراب المتفصحين وفصل آخر لبعض الحضريين فاما وصف الاعرابى فان الاصمعى قال اخبرنى خلف الاحمر انه سأل ابن ابى كبشة بن القبعثرى عن الهلباجة فتردد



فى صدره من خبث الهلباجة ما لم يستطع معه اخراج وصفه فى كلمة واحدة ثم قال الهلباجة الضعيف العاجز الاخرق الاحمق الجلف الكسلان الساقط لا معنى فيه ولا غناء عنده ولا كفاية معه ولا عمل لديه وبلى يستعمل وضرسه اشد من عمله فلا تحاضرن به مجلسا وبلى فليحضر ولا يتكلمن واما وصف الحضرى فان بعض بلغاء الامصار سئل عن الهلباجة فقال هو الذى لا يرعوى لعذل العاذل ولا يصغى الى وعظ الواعظ ينظر بعين حسود ويعرض اعراض حقود وان سأل الحف وان سئل سوف وان حدث حلف وان وعد اخلف وان زجر عنف وان قدر عسف وان احتمل اسف وان استغنى بطر وان افتقر قنط وان فرح اشر وان حزن يئس وان ضحك زأر وان بكى جأر وان قدمته تأخر وان اخرته تقدم وان اعطاك من عليك وان اعطيته لم يشكرك وان اسررت اليه خانك وان اسر اليك اتهمك وان صار فوقك قهرك وان صار دونك حسدك وان وثقت به خانك وان انبسطت اليه شانك وان غاب عنه الصديق سلاه وان حضره قلاه وان فاتحته لم يجبه وان امسكت عنه لم يبدأه وان بدأ بالود هجر وان بدئ بالبر جفا وان تكلم فضحه العى وان عمل قصر به الجهل وان اؤتمن غدر وان اجار اخفر وان عاهد نكث وان حلف حنث لا يصدر عنه الامل الا بخيبة ولا يضطر اليه حر الا بمحنة

قال خلف الاحمر سألت اعرابيا عن الهلباجة فقال هو الاحمق الضخم الفدم الاكول الذى والذى ثم جعل يلقانى بعد ذلك يزيد فى التفسير كل مرة شيئا ثم قال لى بعد حين وأراد الخروج هو الذى جمع كل شر

**إِسْتَعْجَلَتْ** قَدِيرَهَا فَامْتَلَّتْ يضرب لمن يعجل فيصيب بعض مراده ويفوته بعضه والقدير اللحم المطبوخ فى القدر والامتلال المل وهو جعل اللحم فى الرماد الحار وهو الملة

**أَعْجَلُ** مِنْ كَلْبٍ إِلَى وُلُوغِهِ

**أَعْجَلُ** مِنْ مُعَجِّلِ أَسْعَدَ قد مر تفسيره والخلاف فيه فى باب الراء عند قولهم اروى من معجل اسعد

**أَعْجَلُ** مِنْ نَعْجَةٍ إِلَى حَوْضٍ لانها اذا رأت الماء لم تنثن عنه بزجر ولا غيره حتى توافقه

## أَعدَلُ مِنَ الميزان

## أَعْدَى مِنَ الثُّوَبَاء

من العدوى والثوباء التثاؤب وزعموا ان شظاظا كان على ناقة يتبع رجلا وكان شظاظ رجلا مغيرا فتثاءب شظاظ فتثاءبت ناقته وتثاءبت ناقة الرجل المطلوب فتثاءب الرجل من فوقها فقال

اعدَيتني فمن ترى اعدالــك　　　　لاحلّ من اعفى ولا عدالك

قال حمزة يقول لاحلّ رحله من اركضك　قلت　قد روى حمزة لاحلّ من عفا ثم قال فى تفسيره لاحلّ رحله من اركضك وليس في البيت ما يدلّ على هذا المعنى لانّ عفا غير معروف قال ابن السكيت تقول اعفيت اذا نمت ولا تقل غفوت يقول لاحلّ رحله من نام ولم يركضك حتى تقلت والدليل عليه قول حمزة بعد هذا ثم التفت الرجل فاذا شظاظ فى طلبه فاجهدها حتى افلت وهذا هو الوجه

## أَعْدَى مِنَ الجَرَب

هو من العدوى ايضا

## أَعْدَى مِنَ الحَيَّة

هذا من العداء وهو الظلم وهذا كقولهم اظلم مِن حَيَّة وامّا قولهم

## أَعْدَى مِنَ الذِّئب

فمن العداء والعداوة والعدو

## أَعْدَى مِنَ السُّلَيك

هذا من العدو ايضا ومن حديثه فيما زعم ابو عبيدة انه رأته طلايع جيش لبكر بن وائل جاؤا متجرّدين ليغيروا على تميم ولا يعلم بهم فقالوا ان علم السليك بنا انذر قومه فبعثوا اليه فارسين على جوادين فلمّا هايجاه خرج يمحص كانه ظبي فطاردَاه سحابة نهاره ثم قالا اذا كان الليل اعيا فسقط فناخذه فلمّا اصبحا وجدا اثره قد عثر باصل شجرة فنزا وندرت قوسه فانحطمت فوجدا قِصدة منها قد ارتزّت فى الارض فقالا لعلّ هذا كان فى اوّل الليل ثم فتر فتبعاه فاذا اثره متفاجا قد بال فى الارض وخدّ فقالا ماله قاتله الله ما اشدّ متنه والله لا نتبعناه وانصرفا فتمّ السليك الى قومه فانذرهم فكذّبوه لبعد الغاية فقال

يكذّبني العمران عمرو بن جندب　　　　وعمرو بن سعد والمكذّب اكذَب

سعيتُ لعمري سعي غير معجّز　　　　ولا وانيًا لو انني لا اُكذّب

ثكلتكما ان لم اكن قد رأيتها　　　　كراديس يهديها الى الحيّ موكب



كراديس فيها الحوفزان وحوله　　　　فوارس همّام متى يدع يركب

فجاء الجيش فاغاروا وسليك تميمىٌّ من بنى سعد وسلكة امه وكانت سوداء واليها ينسب والسُّلَك ولد الحجل وذكر ابو عبيدة السليك فى العدّائين مع المنتشر بن وهب الباهلى واوفى بن مطر المازنى والمثل سار بسليك من بينهم

## أَعْدَى مِنَ الشَّنْفَرَى

هذا من العدو ايضا ومن حديثه فيما ذكر ابو عمرو الشيباني انه خرج هو وتأبط شرّا وعمرو بن برّاق فاغاروا على بجيلة فوجدوا لهم رصدا على الماء فلمّا مالوا له فى جوف الليل قال لهم تأبط شرّا انّ بالماء رصدا وانى لاسمع وجيب قلوب القوم فقالا ما نسمع شيئا وما هو الّا قلبك يجب فوضع ايديهما على قلبه وقال والله ما يجب وما كان وجابا قالوا فلا بدّ لنا من ورود الماء فخرج الشنفرى فلمّا رآه الرصد عرفوه فتركوه حتى شرب الماء ورجع الى اصحابه فقال والله ما بالماء احدٌ ولقد شربت من الحوض فقال تأبط شرّا بلى ولكن القوم لا يريدونك انّما يريدونني ثم ذهب ابن برّاق فشرب ورجع ولم يعرضوا له فقال تأبط شرّا للشنفرى اذا انا كرعتُ فى الحوض فانّ القوم سيشدّون علىّ فيأسرونني فاذهب كانك تهرب ثم كن فى اصل ذلك القرن فاذا سمعتني اقول خذوا خذوا فتعال فاطلقني وقال لابن برّاق انى سآمرك ان تستأسر للقوم فلا تَنأ عنهم ولا تمكنهم من نفسك ثم مرّ تأبط شرّا حتى ورد الماء فحين كرع فى الحوض شدّوا عليه فاخذوه وكتفوه بوتر وطار الشنفرى فاتى حيث امره وانحاز ابن برّاق حيث يرونه فقال تأبط شرّا يا معشر بجيلة هل لكم فى خيران تياسرونا فى الفداء ويستأسر لكم ابن برّاق قالوا نعم فقال ويلك يا ابن برّاق امّا الشنفرى فقد طار وهو يصطلى نار بنى فلان وقد علمت ما بيننا وبين اهلك فهل لك ان تستأسر ويياسرونا فى الفداء قال لا والله حتى اروز نفسى شوطا او شوطين فجعل يستنّ نحو الجبل ويرجع حتى اذا رأوا انه قد اعيا طمعوا فيه فاتّبعوه ونادى تأبط شرّا خذوا خذوا فخالف الشنفرى الى تأبط شرّا فقطع وثاقه فلما رآه ابن برّاق اما والله لاعدونّ لكم عدوا ينسيكم عدوه ثم احضروا ثلاثتهم فنجوا ففى ذلك يقول تأبط شرّا

ليلة صاحوا واغروا بى كلابهم　　　　بالعيكتين لدى معدى ابن برّاق

كأنّما حثحثوا حصّا قوادمه | او ام خشف بذى شث وطبّاق
---|---
لا شئ اسرع منّى غير ذى عُذَرٍ | او ذى جناح بجنب الرّيد خفّاق

فكلّ هؤلاء الثلاثة كانوا عدّائين ولم يسر المثل الّا بالشنفرى

**أعدى من الظّليم** وذلك انّه اذا عدا مدّ جناحيه فكان حضره بين العدو والطيران

**أعدى من العقرب** هذا من العداء والعداوة

**أعذب من ماء البارق** هو ماء السّحاب يكون فيه البرق وماء الغادية وهو ماء السّحابة الّتى تغدو وماء المفاصل وهو ما انفصل بين جبلين قال ابو ذويب

وانّ حديثا منك لو تبذلينه | جنى النّحل فى البان عوذ مطافل
---|---
مطافل ابكار حديث نتاجها | تشاب بماء مثل ماء المفاصل

وماء الحشرج وهو ماء الحصى قال

فلثمت فاها آخذا بقرونها | شرب النّزيف ببرد ماء الحشرج
---|---

ويقال الحشرج الحِسى ويقال هو الكوز اللّطيف

**اِعذِر عجبُ** اراد يا عجب وهو اسم اخى القائل وكان الاخ على طعام الجيش فقال له اخوه عجب لو زودتنى فقال لا استطيع قال بلى ولكنّك عاقّ فهمّ بذلك فنهوه فقال اعذر عجب وقال ابو عمرو قال له اخوه فاما اذا ابيت فانظر فانّى حاذّ بقفاء الشّفرة فان غفل القوم اتيت سؤلك وان انتبه القوم لفعلى فاعلم انّهم لحظّهم احفظ فطفق يحزّ بقفاء الشّفرة فهتف به القوم فقال اعذر عجب يضرب مثلا لمن لا يقدر عليه

**أعذر من تنذر** اى من حذرك ما يحلّ بك فقد اعذر اليك اى صار معذورا عندك

**أعرب عن ضميره الفارسى** يضرب لمن يظهر ما فى قلبه

**أعرضت القرفة** يقال فلان قرفتى اى الذى اتّهمه فاذا قال الرّجل سرق ثوبى رجل من خراسان او العراق يقال له اعرضت القرفة اى التّهمة حين لم يصرّح واعرض الشئ جعله عريضا ويجوز ان يكون من قولهم اعرض اى ذهب عرضا وطولا فيكون المعنى اعرضت فى القرفة ثمّ حذف فى واوصل الفعل يضرب لمن يتّهم غير واحد





**أعرض ثوب الملبس** وذلك اذا اعرضت القرفة فلم يدر الرّجل من يأخذ ويروى عرُض فمن روى اعرض كان معناه ظهر كقوله واعرضت اليمامة واشمخرّت ومن روى عرُض كان معناه صار عريضا والملبس المغطّى وهو المتّهم كانّه قال ظهر ثوب المتّهم يعنى ما هو فيه واشتمل عليه من التّهمة وهذا قريب من قولهم اعرضت القرفة وذلك اذا قيل لك من يتّهم فتقول بنى فلان للقبيلة باسرها وهذا من قولهم اعرضت الشئ جعلته عريضا قال ابو عمرو كان ابو حاضر الاسيدى اسيد بن عمرو بن تميم من اجمل النّاس واكملهم منظرا فرآه عبد الله بن امية الجمحى يطوف بالبيت فراعه جماله فقال لغلام له ويحك ادننى من الرّجل فانّى اخاله امرءا من قريش العراق فادناه منه وكان عبد الله اعرج فقال ممّن الرّجل فقال ابو حاضر انا امرء من نزار فقال عبد الله اعرض ثوب الملبس نزار كثير ايّهم انت قال امرؤ من مضر قال مضر كثير ايّهم انت قال احد بنى عمرو بن تميم ثمّ احد بنى اسيد بن عمرو وانا ابو حاضر فقال ابن صفوان افذلك عهيرة تيّاس والعهيرة تصغير العهر وهو الزّنا قلت لعلّه ادخل الهاء فى عهيرة للمبالغة او اراد القبيلة ونصبه على الذّم او اراد يا عهيرة تيّاس قال ابو عمرو تزعم العرب انّ بنى اسيد تيّاسوا العرب وقال الفرزدق فى ابى حاضر وبعضهم يرويها لزياد الاعجم وكان ابو حاضر احد المشهودين بالزّنا

أبا حاضرٍ ما بال بُردَيك اصبحا | على ابنة فرّوج رداءً ومئزرا
---|---
أبا حاضرٍ من يزن يظهر زناؤه | ومن يشرب الصّهباء يصبح مسكرا

وبنت فرّوج اسمها حمامة وكان ابو حاضر يتّهم بها

**أعرض من الدّهناء**

**أعرف ضرطى بهلال** قال يونس بن حبيب زعموا انّ رقبة بنت جشم بن معاوية ولدت نميرا وهلالا وسواءة ثمّ اعتاطت فاتت كاهنة بذى الخلصة فارتها بطنها وقالت انّى قد ولدت ثمّ اعتطت فنظرت اليها ومسّت بطنها وقالت ربّ قبائل فرق ومجالس حلق وظعن خرق فى بطنك زقّ فلمّا تمخّضت بربيعة بن عامر قالت انّى اعرف ضرطى بهلال اى هو غلام كما انّ هلالا كان غلاما يضرب هذا المثل حين يحدّثك صاحبك بخبر فتقول ما كان من هذا

شئ فيقول صاحبك بلى انى اعرف بعض الخبر ببعض كما قالت القائلة اعرف ضرطى بهلال

**أعرى من اصبع و من مغزل و من حية و من الايم و من الراحة و من الحجر الاسود**

**أعر الحديث للخطيب الاقل** يقال عزوت وعزيت اذا نسبت يضرب للرجل اذا حدث فيقال الى من تنسب حديثك فان فيه ريبة اى انسبه الى من قاله واتح

**أعزب رأيا من حاقن** الحاقن الذى اخذه البول ومن ذلك يقال لا رأى لحاقن وكذلك يقال

**أعزب رأيا من صادب** وهو الذى حبس غائطه ومنه قولهم ضرب الصبى ليمن

**أعشار ارفضت** يقال برمة اعشار اذا كانت كسرا وارفضت تفرقت يضرب للقوم عند تفرقهم

**أعشبت فانزل** اى اصبت حاجتك فاقنع يقال اعشب الرجل اذا وجد عشبا و اخصب اذا وجد خصبا

**أعط اخاك تمرة فان ابى فجمرة** يضرب للذى يختار الهوان على الكرامة

**أعط القوس باريها** اى استعن على عملك باهل المعرفة والحذق فيه وينشد

يا بارى القوس بريا لست تحسنها | لا تفسدنها واعط القوس باريها

**أعطانى اللفاء غير الوفاء** اللفاء الخسيس والوفاء التام يضرب لمن يبخس حقك ويظلمك فيه

**أعطاه بقوف رقبته و بصوف رقبته و بظوف رقبته** قال ابن دريد يقال اخذه بقوفة قفاه وهو الشعر المتدلى فى نقرة القفا يضرب لمن يعطى الشئ بجملته وعينه ولا ياخذ ثمنا ولا اجرا

**أعطاه غيضا من فيض** اى قليلا من كثير يضرب لمن يسمح بالقليل من كثره

**أعطش من النقاقة** ويروى من النقاق ايضا يعنون الضفدع وذلك انه اذا فارق الماء مات ويقال للانسان اذا جاع نقت ضفادع بطنه وصاحت عصافير بطنه

**أعطش من النمل** لانه يكون فى القفار حيث لا ماء ولا مشرب

**أعطش من ثعالة** قد اختلفوا فى التفسير فزعم محمد بن حبيب انها الثعلب وخالفه ابن الاعرابى فزعم ان ثعالة رجل من بنى مجاشع خرج هو ونجيح بن عبد الله بن مجاشع فى غزاة ففوزا



فلقم كل واحد منهما فيشة الآخر وشرب بوله فتضاعف العطش عليهما من ملوحة البول فماتا عطشا فضربت العرب بثعالة المثل وانشد لجرير

ماكان ينكر فى غزى مجاشع | اكل الخزير ولا ارتضاع الفيشل

وقال

وضعتم ثم مال على لحاكم | ثعالة حين لم تجدوا شرابا

**أعطش من قمع**

**أعطف من ام احدى وعشرين** هى الدجاجة لانها تحضن جميع فراخها وتزق كلها وان ماتت احديهن تبين الغم فيها

**أعطنى حظى من شوابة الرضف** قال يونس هذا مثل قالته امرأة كانت عزيزة وكان لها زوج يكرمها فى المطعم والملبس وكانت قد اوتيت حظا من جمال فحسدت على ذلك فانتدبت لها امرأة لتشينها فسألتها عن صنيع زوجها فاخبرتها باحسانه فلما سمعت ذلك قالت وما احسانه اليك وقد منعك حظك من شوابة الرضف قالت وما شوابة الرضف قالت هى من طيب الطعام وقد استأثر بها عليك فاطلبيها منه فاحبت قولها لعزادتها وظنت انها قد نصحت لها فتغيرت على زوجها فلما اتاها وجدها على غير ما كان يعهدها فسألها ما بالها قالت يا ابن عمى تزعم انى عليك كريمة وان لى عندك مزية كيف وقد حرمتنى شوابة الرضف بلغنى حظى منها فلما سمع مقالتها عرف انها قد دهيت فصاح وكره ان يمنعها فترى انه انما منعها اياها ضنا بها فقال نعم وكرامة انا فاعل الليلة اذا راح الرعاء فلما راحوا وفرغوا من مهنهم ورضفوا غبوقهم دعاها فاحتمل منها رضفة فوضعها فى كفها وقد كانت التى اودتها قالت لها انك ستجدين لها سخنا فى بطن كفك فلا تطرحيها فتفسد ولكن عاقبى بين كفيك ولسانك فلما وضعها فى كفها احرقتها فلم ترم بها واستعانت بكفها الاخرى فاحرقتها فاستعانت بلسانها لتبردها به فاحترق فمجلت يداها وتقطعت لسانها وخاب مطلبها فقالت قد كان غنى وشيى ويضربنى من شر فذهبت مثلا يضرب فى الزراية على العاثر الذى يتكلف ما قد كفى قال وقولها اعطنى حظى من شوابة الرضف يضرب للذى يتوالى ما لاحظ له فيه هذا ما حكاه يونس عن ابى عمرو وكذلك فى امثال شمر قلت قوله شوابة الرضف الشوابة بالضم الشئ

الرضف الحجارة المحماة يوغر بها اللبن كالمرافة
ورضفه يرضفه كواه بها ق

صاح له استمع ق
العنة بالكسر والفتح والتحريك وكلمة الحذق بالحذو واليمن

زرى عليه زريا وزراية ومزرية ومزراة
وزريانا بالضم عابه وعاتبه ق

الصغير من الكبير كالقطعة من الشاة يقال ما بقي من الشاة الا شواية وشواية الخبز القرص منه وشواية الرضف اللبن يغلى بالرضفة فيبقى منه شئ يسير قد انشوى على الرضفة وقولها قد كان عيي وشيي يضربني الضرى القطع والمنع ومنه هوامن ان لم يضره الله قائله والعي مصدر قولهم عيي بالكلام يعيا عيا والشي اتباع له ويقال عيي شيي اتباع له وبعضهم يقول شوى ويقال ما اعياه وما اشياه واشواه اى ما اصعره وجاء بالعي والشي فالعي من بنات الياء والشي من بنات الواو وصارت الواو يا لسكونها وانكسار ما قبلها ومعناه جاء بالشئ الذي يعيا فيه لحقارته ومعنى المثل قد كان عجزي عن الكلام وسكوتي يدفع عني هذا الشر فندم على ما فرط منها

**اعطى عن ظهر يد** اى ابتداء لا عن بيع ولا مكافاة قال الاصمعي اعطيته مالا عن ظهر يد يعني تفضلا ليس من بيع ولا من قرض ولا مكافاة قلت الفائدة في ذكر الظهر هي ان الشئ اذا كان في بطن اليد كان صاحبه املك لحفظه واذا كان على ظهرها عجز صاحبها عن ضبطه فكان مبذولا لمن يريد تناوله يضرب لمن ينال خيره بسهولة من غير تعب

**اعطي مقولا وعدم معقولا** يضرب لمن له منطق لا يساعده عقل

**اعطى من عقرب** لم يذكر حمزة معنى قوله اعطى من عقرب ويمكن ان يقال انه اسم رجل معطاء او يقال ارادوا هذه العقرب المعروفة واعطى على هذا من العطو الذي هو التناول اى انه اكثر تناولا لاعراض الناس من العقرب التي تابر كل ما مرت به فاما عقرب الذي يضرب به المثل فيقال اتجر من عقرب وامطل من عقرب فهو ممن لا يضرب به المثل في كثرة العطاء هذا ما سنح لي في معنى هذا المثل والله اعلم

**اعقد من ذنب الضب** قالوا ان عقده كثيرة وزعموا ان بعض الحاضرة كسا اعرابيا ثوبا فقال له لا كافينك على فعلك بما اعلمك كم في ذنب الضب من عقده قال لا ادري قال فيه احدى وعشرون عقدة

**اعقر من بغلة** و **اعقم من بغلة**

**اعقل من ابن تقن** هذا رجل يقال له عمرو بن تقن وهو الذي يضرب به المثل فيقال





وقد مر قصة ابن تقن مع لقمان في الشين من باب احدى حظيات لقمن فينظر ثم

ادمى من ابن تقن وكان من عاد من عقلائها ودهاتها وكان لقمان بن عاد اراده على بيع ابل له معجبة فامتنع عليه واحتال لقمان في سرقتها منه فلم يمكنه ذلك ولا وجد غرة منه وفيه قال الشاعر

| | |
|---|---|
| اتجمع ان كنت ابن تقن فطانة | وتغبن احيانا هنات دواهيا |

**اعقل وتوكل** يضرب في اخذ الامر بالحزم والوثيقة ويروى ان رجلا قال للنبي عليه السلام ارسل ناقتي واتوكل فقال عليه السلام اعقلها وتوكل

**اعلام ارض جعلت بطائحا** الاعلام الجبال واحدها علم والبطائح جمع البطيحة وهي الارض المنخفضة يضرب لاشراف قوم صاروا وضعاء ولمن كان حقه ان يشكر فكفر

**اعلق من الحناء** و **من قراد**

**اعلل تحظب** الحظوب السمن والامتلاء اى اشرب مرة بعد مرة تسمن يضرب في التأني عند الدخول في الامور رجاء حسن العاقبة

تحظب ود

**اعلم بمنبت القصيص** فالمعنى انه عارف بموضع حاجته والقصيص منابت الكماة ولا يعلم ذلك الا عالم بامور النبات واما قولهم

**اعلم اين يؤكل الكتف** فزعم الاصمعي ان العرب تقول للضعيف الرأي انه لا يحسن اكل لحم الكتف قلت قد اورد حمزة هذين المثلين في كتاب افعل وهما كانا لا افعل فهذا الموضع اولى بهما لانهما عرتا من من

**اعلم من دغفل** **اعلم من دعي**

الدغفل والدغفل اسم رجل من وعغفة بن حنظلة النسابة احد بني شيبان

**اعمرت ارضا لم تلس حوذانها** الألوس الاكل والحوذان بقلة طيبة الرائحة والطعم واعمرتها وصفتها بالعمارة يضرب لمن يحمد شيئا قبل التجربة

**اعمر من ابن لسان الحمرة**

الحمرة احد خطباء العرب

**اعمر من ضب** حكى الزيادي عن الاصمعي انه قال يبلغ الحسل مائة سنة ثم يسقط سنه فحينئذ يسمى ضبا وانشد لرؤبة

الحسل فرخ الضب

| | |
|---|---|
| فقلت لو عمرت سن الحسل | او عمر نوح زمن الفطحل |
| والصخر مبتل كطين الوحل | صرت رهين هرم او قتل |

**أعمر من قُراد** قال حمزة العرب تدّعي ان القراد يعيش سبعمائة سنة قال وهذا من اكاذيب العرب والضجر منهم بدعاهم الى هذا القول فيه

**أعمر من معاذ** هذا مثل مولّد اسلامي ومعاذ هذا هو معاذ بن مسلم وكان صحب بني مروان في دولتهم ثم صحب بني العباس وطعن في مائة وخمسين سنة فقال فيه الشاعر

ان معاذ بن مسلم رجل ... ليس ميقاتاً لعمره امدُ
قد شاب رأس الزمان واكتهل الدهر واثواب عمره جُدُد
قل لمعاذ اذا مررت به ... قد ضجّ من طول عمرك الابد
يا بكر حواء كم تعيش وكم ... تسحب ذيل الحياة يا لُبَدُ
قد اصبحت دار آدم خربت ... وانت فيها كانك الوتد
تسأل غربانها اذا نعبت ... كيف يكون الصداع والرمد
مصححاً كالظليم ترفل في ... برديك مثل الجحيم تتقد
صاحبت نوحاً ورضت بغلة ذي القرنين شيخاً لولدك الولد
ما قصّر الجد يا معاذُ ولا ... زُحزح عنك الثراء والعدد
فاشخص ودعنا فانّ غايتك الموت وان شدّ ركنك الجلدُ

**أعمر من نسر** تزعم العرب انّ النسر يعيش خمسمائة سنة وقد مرّ ذكر لقمان ولُبَد فيما تقدم من الكتاب في باب الطاء عند قولهم أتى أبدٌ على لُبَد

**أعمر من نصر** يعنون نصر بن دهمان زعم ابو عبيدة انه كان من قادة غطفان وسادتها فعُمّر حتى خرف ثم عاد شابا يافعا فعاد بياض شعره سوادا ونبتت اسنانه بعد الدَّرَد قال ابو عبيدة فليس في العرب اعجوبة مثلها وانشد لبعض العرب فيه

كنصر بن دهمان الهنيدة عاشها ... وتسعين حولا ثم قُوّم فانصاتا
وعاد سواد الرأس بعد بياضه ... وراجعه شرخ الشباب الذي فاتا
فعاش بخير في نعيم وغبطة ... ولكنه من بعد ذا كله ماتا

**أعمق من البحر**

هو سهو وانما تقدم ذكر لقمان ولبد في باب الطاء عند قولهم طال الابد على لبد واما جميع نسخ هذا الكتاب التي استنسخ منها فكذا صورته والله اعلم

الدَّرَد محركة ذهاب الاسنان

الهُنيدة المائة من الابل وغيرها

أعمى



**أعمى يقود شجعة** الشجعة الزمني اي ضعيف يقود ضعيفا ويعينه قاله ابو زيد وقال اذا رأيت احمق يقاوله العاقل قلت هذا للعاقل ايضا وقال الازهري الشجعة بسكون الجيم الضعيف

**أعور عينك والحجر** يريد يا اعور احفظ عينك واحذر الحجر او وارقب الحجر واصله ان الاعور اذا اصيبت عينه الصحيحة بقي لا يبصر كما قال اسمعيل بن جرير البجلي الشاعر لطاهر بن الحسين وكان طاهر اعور وكان اسمعيل مداحا له فقيل انه ينتحل ما يمدحك به من الشعر فاحب طاهر ان يمتحنه فامره ان يهجوه فأبى اسمعيل فقال طاهر انما هو هجاؤك لي او ضرب عنقك فكتب في كاغذة هذه الابيات

رأيتك لا ترى الا بعين ... وعينك لا ترى الا قليلا
فاما اذا اصبت بفرد عين ... فخذ من عينك الاخرى كفيلا
فقد ايقنت انك عن قريب ... بظهر الكف تلتمس الدليلا

ثم عرض الابيات على طاهر فقال لا ادعك تنشدها احدا وخرق القرطاس واحسن صلته ويقال ان غرابا وقع على دبرة ناقة فكره صاحبها ان يرميه فتثور الناقة فجعل يشير اليه بالحجر ويقول اعور عينك والحجر ويسمى الغراب اعور لحدة بصره على التشاؤم او على القلب كالبصير للضرير وابي البيضاء للحبشي

**أعيا من باقل** هو رجل من اياد قال ابو عبيدة باقل رجل من ربيعة اشترى ظبيا باحد عشر درهما فمر بقوم فقالوا له بكم اشتريت الظبي فمدّ يديه ودلع لسانه يريد احد عشر فشرد الظبي وكان تحت ابطه قال حميد الارقط في ضيف له

اتانا وما داناه سحبانُ وائل ... بيانا وعلما بالذي هو قائلُ
فما زال عنه اللقمُ حتى كأنه ... من العيّ لما ان تكلم باقلُ
يقولُ وقد القى المراسي للقرى ... أبِنْ لي ما الحجاج بالناس فاعل
يُدبل كفاه ويحدرُ حلقه ... الى البطن ما ضمّت عليه الانامل
فقلت لعمري ما لهذا طرقتنا ... فكل ودع الارجاف ما انت آكل

**أعيا من يدٍ في رحم** يضرب لمن يتحير في الامر ولا يتوجه له قال ابو الندى ما في الدنيا

[illegible]

اعبا منها لان صاحبها يتقى كل شئ قد دهن يديه بدهن وغسلها بماء حتى تلين ولا يلزق بها

الرحم فهو لا يكاد يمس بيده شيئا حتى ينزع منها

بفرغ در

**اَعْيَثُ مِنْ جَاعِرٍ** العيث الفساد وجاعر الضبع وقد مر ذكره فى مواضع من الكتاب

**اَعْيَيْتِنِى بِاُشُرٍ فَكَيْفَ بِدُرْدُرٍ** اصل ذلك ان رجلا ابغض امرأته واعجبته ولدت له غلاما فكان الرجل يقبّل درد ده وهو مغرز الاسنان ويقول فديت درد رك فذهبت المرأة فكسرت اسنانها فلما رأى ذلك منها قال اعييتنى باشر فكيف بدردر فازدادها بغضا والأُشر تحزيز الاسنان وهو تحديد اطرافها والباء فى باشر وبدردر بمعنى مع اى اعييتنى حين كنت مع اشر فكيف ارجو فلاحك مع دردر قال ابو زيد معنى المثل انك لم تقبل الادب وانت شابة ذات اشر فى اسنانك فكيف الآن وقد اسننت ومثله

**اَعْيَيْتِنِى مِنْ شُبَّ اِلَى دُبَّ وَمِنْ شُبٍّ اِلَى دُبٍّ** فمن نوّن جعله بمنزلة الاسم بادخال من عليه ومن لم ينوّن جعله كقولهم نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن قيل وقال على وجه الحكاية للفعل والمثلان يضربان لمن يكون فى امر غير مرضى فيمتد فيه او يأتى بما هو اعظم منه ويقال فى قولهم من شبّ اى من لدن كنت شابا الى ان دببت على العصا اى انك معهود منك الشر منذ قديم فلا يرجى منك ان تقصر عنه يقال شبّ الغلام يشبّ شبابا وشبيبة اذا ترعرع قلت الكلام شَبّ بالفتح والمثل شُبّ بالضم ولا وجه له يحمل عليه الا ان يقال هذا من الشب الذى هو الاظهار يقال شعرها يشب لونها اى يظهره وكذلك شب النار اذا اوقدها واظهرها كأنهم ارادوا اعييتنى من لدن قيل اظهر اى وُلد وظهر للرائين الى ان شاب ودب على العصا ثم نزّل الفعل منزلة الاسم فادخل عليه من ونوّن واذا لم ينوّنوا حكوا لفظ الفعل ورفعوا دبّ فى الوجهين على سبيل الاتباع والمزاوجة لان دبّ لا يتعدى البتة ويروى من لدن شبّ الى دبّ

## فصل المولدين

**اَلْعَادَةُ تَوْاَمُ الطَّبِيعَةِ اَلْعَادَةُ طَبِيعَةٌ خَامِسَةٌ عَارُ النِّسَاءِ بَاقٍ اَلْعَجِيزَةُ اَحَدُ الْوَجْهَيْنِ عَدُوٌّ لَمْ يَزَلِ الْحَقُّ يَنْجُدُ اَلْعِرْقُ نَزَّاعٌ اَلْعِرْقُ**

قوام در

عادة ... ضعف ... بزرعه

يسري



يَسْرِي اِلَى النَّائِمِ **عِزُّ الْمُؤْمِنِ اِسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ اَلْعَزْلُ طَلَاقُ الرِّجَالِ وَحَيْضُ الْعُمَّالِ** قال الشاعر

وقالوا العزل للعمال حيض ... لحاه الله من حيض بغيض

فان يك هكذا فابو علىّ ... من اللائى يئسن من المحيض

**اَلْعِزُّ فِى نَوَاصِى الْخَيْلِ عُصَارَةُ لُؤْمٍ فِى قَارُورَةِ خُبْثٍ اَلْعِفَّةُ جَيْشٌ لَا يُهْزَمُ اَلْعَقْلُ يُهَابُ مَا لَا يُهَابُ السَّيْفُ عُقُولُ الرِّجَالِ تَحْتَ اَسِنَّةِ اَقْلَامِهَا عَلَى حَسَبِ التَّكَبُّرِ فِى الْوِلَايَةِ يَكُونُ التَّذَلُّلُ فِى الْعَزْلِ عَلَيْكَ بِالْجَنَّةِ فَاِنَّ النَّارَ فِى الْكَفِّ عَلَيْكَ مِنَ الْمَالِ مَا يَعُولُكَ وَلَا تَعُولُهُ عَلَيْهِ الدَّبَارُ وَسُوءُ الدَّارِ عَلَيْهِ مَا عَلَى اَبِى لَهَبٍ عَلَيْهِ مَا عَلَى اَصْحَابِ السَّبْتِ** اى اللعنة **عَلَيْهِ مَا عَلَى الطَّبْلِ يَوْمَ الْعِيدِ عَلَى هٰذَا قُتِلَ الْوَلِيدُ** يعنون الوليد بن طريف الخارجى يضرب للامر العظيم يطلبه من ليس له باهل **اَلْاَعْمَى يَجْرِى فَوْقَ السَّطْحِ وَيَحْسَبُ النَّاسَ لَا يَرَوْنَهُ عِنَايَةُ الْقَاضِى خَيْرٌ مِنْ شَاهِدَىْ عَدْلٍ عَيْنُ الْقِلَادَةِ وَرَأْسُ التَّخْتِ وَاَوَّلُ الْجَرِيدَةِ وَبَيْتُ الْقَصِيدَةِ وَنُكْتَةُ الْمَسْاَلَةِ عَيْنُ الْهَوَى لَا تَصْدُقُ**

لكنة در

# الباب التاسع عشر فيما اوله غين وفيه اربعة وثمانون مثلا

## فصل الغين المفتوحة

**اِسْتَغَاثَ مِنْ جُوعٍ بِمَا اَمَاتَهُ** يضرب لمن استغاث بمن يؤتى من جهته قال الشاعر

لعلك ان تغص براس عظم ... وعلك فى شرابك ان تحبا

**غَادَرَ وَهْيَةً لَا تُرْقَعُ** اى فتق فتقا لا رتق له يضرب فى الداهية الدهياء

**غَاطُ بْنُ بَاطٍ** يقال غاط فى الشئ يغوط ويغيط اذا دخل فيه يقال هذا رمل تغوط فيه الاقدام اى تغوص وباط مثل فاض من بطا يبطو اذا اتسع ومنه الباطية لهذا الاناء يضرب للامر الذى اختلط فلا يهتدى فيه ويضرب للمخلط فى حديثه اذا ارادوا تكذيبه

**غَايَةُ الزُّهْدِ قِصَرُ الْاَمَلِ وَحُسْنُ الْعَمَلِ**

**غَبَرَ شَهْرَيْنِ ثُمَّ جَاءَ بِكَلْبَيْنِ** يضرب لمن ابطأ ثم اتى بشئ فاسد ومثله صام حولا ثم شرب بولا

**اَلْغَبْطُ خَيْرٌ مِنَ الْهَبْطِ** ويقولون اللهم غبطا لا هبطا يريدون اللهم ارتفاعا لا اتضاعا

اى نسألك ان تجعلنا بحيث نغبط والهبط الذل يقال هبطه فهبط لازم ومتعدّ قاله الفرّآء

**غَثُّكَ خَيْرٌ مِنْ سَمِينِ غَيْرِكَ** قال المفضل اوّل من قال ذلك معن بن عطية المذحجي وذلك انه كانت بينهم وبين حي من احياء العرب حرب شديدة فمرّ معن في حملة حملها برجل من جرية صريعا فاستغاثه وقال امنن على كفيت البلاء فارسلها مثلا فقام معن وسار به حتى بلغه مأمنه ثم عطف اولئك القوم على مذحج فهزموهم واسروا معنا واخا له يقال له روق وكان يضعف ويحمق فلما انصرفوا اذا صاحب معن الذى نجّاه اخو رئيس القوم فنادى معن وقال

يا خيرَ جارٍ بيدٍ اوليتها انج مُنجِيك
هل من جزاءٍ عندك اليوم لمن ودَّ عواديك
من بعد ما نالتك بالكلم لدى الحرب غواشيك

فعرفه صاحبه فقال لاخيه هذا المانّ علىّ ومُنقذى بعد ما اشرفتُ على الموت فهبه لى فوهبه له فخلّى سبيله وقال انى احبّ ان اُضعف لك الجزآء فاختر اسيرًا آخر فاختار معن اخاه روقا ولم يلتفت الى سيّد مذحج وهو فى الاسارى ثم انطلق معن واخوه واجيبن فمرّا باسارى قومهما فسألوا عن حاله فاخبرهم الخبر فقالوا لمعن قبّحك الله تدع سيّد قومك وشاعرهم لا تفكّه وتفكّ اخاك هذا الانوك الفسل الرذل فوالله ما نكأ جرحا ولا اعمل رمحا ولا ذعر سرحا وانه لقبيح المنظر سيّئ المخبر لئيم فقال معن غثّك خير من سمين غيرك فارسلها مثلا ولما بايع الناس عبد الله بن الزبير تمثّل بهذا المثل عبد الله بن عبّاس فقال ابن المذهب عن ابن الزبير ابوه حوارى رسول الله وجدّته عمّة رسول الله صفية بنت عبد المطلب وعمّته خديجة بنت خويلد زوج النبى صلى الله عليه وآله وخالته امّ المؤمنين عائشة وجدّه صدّيق رسول الله ابو بكر وامّه ذات النطاقين قال ابن عباس فشددت على يده وعضده ثم آثر علىّ الحميدات والاسامات فبأوت بنفسى ولم ارض بالهوان وانّ ابن ابى العاص مشى اليقدمية وانّ ابن الزبير مشى القهقرى ثم قال لعلى ابن عبد الله بن عباس الحق بابن عمك فغثك خير من سمين غيرك ومنك انفك وان كان اجدع فلحق ابنه علىّ بعبد الملك بن مروان فكان آثر الناس عنده قوله آثر علىّ الحميدات اراد قوما من بنى اسد بن عبد العزّى من قرابته وكانه صغّرهم وحقّرهم قال الاصمعى الحميديون من بنى اسد من قريش وابن ابى العاص

*الفسل الاحمق*

*سميت اسماء بنت ابى بكر ذات النطاقين لانها كانت تطارق نطاقا على نطاق وقيل انه كان لها نطاقان تحمل فى احدهما الماء وفى الآخر الزاد للنبى صلى الله عليه وآله وابى بكر وهما فى الغار وهذا اصح القولين*





عبد الملك بن مروان نسبه الى جدّه وقوله مشى اليقدمية اى تقدّم بهمّته وافعاله قلت مشى فلان اليقدمية والقدمية اذا تقدّم فى الشرف والفضل ولم يتأخر من غيره فى الافضال على الناس قال ابو عمرو ومعناه التبختر وهو مثل ولم يرد المشى بعينه كذا رواه القوم اليقدمية بالياء والجوهرى اورد فى كتابه بالتاء وقال قال سيبويه التاء زائدة وفى التهذيب بخط الازهرى بالياء منقوطة من تحتها بنقطتين كما روى هؤلاء

**غَدًا غَدُهَا اِنْ لَمْ يَعُقْنِي عَائِقٌ** الهاء كناية عن الفعلة اى غدا غدُ قضائها ان لم يحبسنى حابس

**غُذَيْمَةٌ بِالظُّفُرِ لَيْسَتْ تُقْطَعُ** الغذيمة الارض تنبت الغذم يقال حلوا فى غذيمة منكرة والغذم نبت قال القطامى فى عشبٍ ينبت الحوذان والغذما وتقدير المثل غذمُ غذيمةٍ فحذف المضاف وذلك انّ الغذم ينبت فى المزارع فيقلع ويرمى به وهذا يقول هذه غذيمة لا تُقطع بالظفر يضرب لمن نزلت به ملمّة لا يقدر كلّ احدٍ دفعها لصعوبتها

**غَرْثَانُ فَارْبُكُوا لَهُ** يقال دخل ابن لسان الحمّرة على اهله وهو جائع عطشان فبشّر بمولود واتوه به فقال والله ما ادرى آكله ام اشربه فقالت امرأته غرثان فاربكوا له وروى ابن دريد فابكلوا له من البكيلة وهى اقط يُلتّ بسمن والربيكة شئ من حساء او اقط قال فلما طعم وشرب قال كيف الطلا وامّه فارسلها مثلا يضرب لمن قد ذهب همّه وتفرّغ لغيره

**اَغَرُّ مِنَ الاَمَانِى** هذا من قول الشاعر

اِنَّ الاَمَانِىَّ غُرُورٌ وَالدَّهْرُ عُرْفٌ وَنُكُرٌ مَنْ سَابَقَ الدَّهْرَ عَثَرْ

**اَغَرُّ مِنَ الدُّبَّاءِ فِى الْمَاءِ** من الغرور والدبّاء القرع ويقال فى المثل ولا يغرّنك الدبّاء وان كان فى الماء قال حمزة ولست اعرف معنى هذين المثلين قلت معنى المثل الاول منتزع من الثانى وذلك انّ اعرابيا تناول قرعا مطبوخا وكان حارّا فاحرق فمه فقال لا يغرّنك الدبّاء وان كان نشوه فى المآء يضرب للرجل الساكن ظاهرا الكثير الغائلة باطنا فاخذ منه هذا المثل الآخر فقيل اغرّ من الدبّاء فى المآء

**اَغَرُّ مِنْ سَرَابٍ** لانّ الظمآن يحسبه ماءً ويقال فى مثل آخر كالسراب يغرّ من رآه ويخلف من رجاه

**اَغَرُّ مِنْ ظَبْيٍ مُقْمِرٍ** وذلك انّ الخشف يغترّ بالليل المقمر فلا يحترز حتى يأكله السباع و

يقال بل معناه ان الظبى صيده فى القمراء اسرع منه فى الظلمة لانه يعشى فى القمراء فيكون اغر فى المعنى الاول افعل من المغرور ويقال معناه من الغرة بمعنى الغرارة لا من الاغترار وذلك انه يلعب فى القمراء فيكون افعل على حادة القياس

**غَرَّنِى بُرْدَاكِ مِنْ خَدَافِلِى** ويروى من غدافلى وبالخاء اصح وعليه الاعتماد قال المنذرى قرأت بخط ابى الهيثم خدافلى قال ——— وهى الخلقان ولا واحد للخدافل واصل المثل ان رجلا استعار امرأة برديها فلبسهما ورمى بخلقان كانت عليه فجاءت المرأة تسترجع برديها فقال الرجل غرنى برداك من خدافلى يضرب لمن ضيع ماله طمعا فى مال غيره

**غَرِيتَ بِالسُّودِ وَفِى الْبِيضِ الْكُثْرُ** يقال غرى بالشئ يغرى غرى اذا اولع به والكثر الكثرة يقال الحمد لله على القل والكثر يضرب لمن لزم شيئا لا يفارقه جهلا منه اليه

**غَزْوٌ كَوَلْغِ الذِّئْبِ** الولغ شرب السباع بالسنتها اى غزو متدارك متتابع

**غَشَمْشَمٌ يَغْشَى الشَّجَرَ** يراد به السيل لانه يركب الشجر فيدقه ويقلعه ويراد ايضا الجمل الهائج ويقال لهما الايهمان يضرب للرجل لا يبالى ما يصنع من الظلم وتقديره سيل غشمشم اى هذا سيل او هو سيل

**غَضْبَانُ لَا تُؤْدَمُ لَهُ الْبَكِيلَةُ** هذا قريب من قولهم غرثان فاربكوا له والبكيلة الاقط بالدقيق يلت به فيؤكل بالسمن من غير ان تمسه النار

**غَضَبُ الْخَيْلِ عَلَى اللُّجُمِ** يضرب لمن يغضب غضبا لا ينتفع به ولا موضع له ونصب غضب على المصدر اى غضب غضب الخيل

**اَلْغَضَبُ غُولُ الْحِلْمِ** اى مهلكه يقال غاله يغوله واغتاله اى اهلكه ويقال ايضا غول اغول من الغضب وكل ما اغتال الانسان فاهلكه فهو غول

**غَلَبَتْ جِلَّتَهَا حَوَاشِيهَا** الحاشية صغار الابل سميت حاشية وحشوا لانها تحشو الكبار اى تتخللها ويجوز ان يكون من اصابتها حشا الكبار اذا انضمت الى جنبها والجلة عظامها جمع جليل ويراد بهما الصغار والكبار يضرب لمن عظم امره بعد ان كان صغيرا فغلب ذوى الاسنان

**غَلَبْتُهُمْ اَنِّى خُلِقْتُ نُشَبَهْ** يضرب لمن طلب شيئا فالح حتى احرز بغيته ونشبة مثال





همزة من النشوب يقال نشب فى الشئ اذا علق به ورجل نشبة كثير النشوب فى الامور

**غَلِقَ الرَّهْنُ بِمَا فِيهِ** يضرب لمن وقع فى امر لا يرجو انتياشا منه وفى الحديث لا يغلق الرهن اى لا يستحقه مرتهنه اذا لم يرد الراهن ما رهنه فيه وكان هذا من فعل الجاهلية فابطله الاسلام

**غَلَّ يَدًا مُطْلِقُهَا وَاسْتَرَقَّ رَقَبَةً مُعْتِقُهَا** يضرب لمن يستعبد بالاحسان اليه

**غِمَارٌ اَرْضِ تُجَادُ آخَرِينَ** يضرب لمن يعطى الاباعد ويترك الاقارب ———

**اَلْغَمْجُ اَرْوَى وَالرَّشِيفُ اَشْرَبُ** الغمج الشرب الشديد والرشيف القليل قال ابو عمرو اى انك اذا قبلت ترشف قليلا قليلا اوشك ان يهجم عليك من ينازعك فاحكر لنفسك يضرب فى اخذ الامر بالوثيقة والحزم

**غَمَرَاتٌ ثُمَّ يَنْجَلِينَ** يقال ان المثل للاغلب العجلى يضرب فى احتمال الامور العظام والصبر عليها ورفع غمرات على تقدير هذه غمرات ويروى الغمرات ثم ينجلينا وكانه قال هى الغمرات او القصة الغمرات تظلم ثم تنجلى وواحدة الغمرات وهى الشدائد غمرة وهى ما تغمر الواقع فيها بشدته اى تقهره

**غَنَظُوكَ غَنَظَ جَرَادَةِ الْعَيَّارِ** الغنظ اشد الغيظ والكرب يقال غنظه يغنظه غنظا اى جهده وشق عليه وكان ابو عبيدة يقول هو ان يشرف الرجل على الموت من الكرب ثم يفلت منه واصل المثل ان العيار كان رجلا ارثم فاصاب جرادا فى ليلة باردة وقد جف فاخذ منه كفا فالقاه فى النار فلما ظن انه انشوى طرح بعضه فى فيه فخرجت جرادة من بين سنيه فطارت فاغتاظ منه جدا فضربت العرب بذلك المثل انشد البارى لمروح الكلبى يهاجى جريرا

ولقد رأيت فوارسا من قومنا      غنظوك غنظ جرادة العيار

ولقد رأيت مكانهم فكرهتهم      ككراهة الخنزير للايغار

يضرب فى خضوع الجبان ويقال جرادة اسم فرس للعيار وقع فى مضيق حرب فلم يجد منه مخرجا وذكر عمر بن عبد العزيز الموت فقال غنظ ليس كالغنظ وكظ ليس كالكظ

**غَنِيتَ الشَّوْكَةَ عَنِ التَّنْقِيحِ** اى عن التسوية والتحديد يقال نقحت العود اذا بريته عنه ابنه وسويته يضرب لمن يبصر من لا يحتاج الى التبصير

**غَنِيَ حَتّى عَرَفَ التَجرِبَةَ نُونَيْن** يضرب لمن انتاش حاله فصلف

**غَيْبَةٌ تَبابَةٌ** اى دفن فى قبره والغياب ما يغيب فكانه اريد به القبر يضرب فى الدعاء على الانسان بالموت

**اَغيرةً وَجُبناً** قالته امراة من العرب تعيّر به زوجها وكان تخلف عن عدوه فى منزله فرآها تنظر الى قتال الناس فضربها فقالت اغيرة وجبنا اى اتغار غيرة وتجبن جبنا نصبا على المصدر ويجوز ان يكونا منصوبين باضمار فعل وهو اتجمع يضرب لمن يجمع بين شرين قاله ابو عبيد

**غَيضٌ مِن فَيضٍ** اى قليل من كثير الغيض النقصان والفيض الزيادة يقال غاض يغيض غيضا ومثله فاض وهذا مثل قولهم برضٌ من عِدٍّ والبرض القليل من كل شىء والعدّ الماء الذى له مادة ومنه قول ــــــ ذى الرمة

دعت مية الاعداد واستبدلت بها ... خناطيل آجال من العين خُذّل

جُزّل ود

## فصل الغين المضمومة

**غُدَّةٌ كَغُدَّةِ البَعِيرِ وَمَوتٌ فى بَيتِ سَلُولِيَّةٍ** ويروى اغدة وموتا نصبا على المصدر اى اغدّ اغدادا واموت موتا يقال اغدّ البعير اذا صار ذا غدة وهى طاعونة ومن روى بالرفع فتقديره غدتى كغدة البعير وموتى فى بيت سلولية وسلول عندهم اذل العرب واذلهم وقال

الى الله اشكو اننى بتُّ طاهرًا ... فجاء سلولىٌّ فبال على رِجلى

فقلت اقطعوها بارك الله فيكمُ ... فانى كريمٌ غير مدخلها رحلى

وهذا من قول عامر بن الطفيل قدم على النبى صلى الله عليه وآله وسلم وقدم معه اربد بن قيس اخو لبيد بن ربيعة العامرى الشاعر لامه فقال رجل يا رسول الله هذا عامر بن الطفيل قد اقبل نحوك فقال دعه فان يرد الله به خيرا يهده فاقبل حتى قام عليه فقال يا محمد ما لى ان اسلمتُ قال لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم قال تجعل لى الامر بعدك قال لا ليس ذاك الىّ انما ذاك الى الله تعالى يجعله حيث يشاء قال فتجعلنى على الوبر وانت على المدر قال لا قال فما ذا تجعل لى قال اجعل لك اعنة الخيل تغزو عليها قال أوَليس ذاك الىّ اليوم وكان اوصى الى اربد بن قيس اذا رأيتنى اكلمه فدُر من خلفه فاضربه بالسيف فجعل عامر يخاصم رسول الله ويراجعه فدار

اربد



اربدُ خلف النبى صلى الله عليه وآله ليضربه فاخترط من سيفه شبرا ثم حبسه الله فلم يقدر على سله وجعل عامر يومى اليه فالتفت رسول الله صلى الله عليه وآله فرأى اربد وما يصنع من سيفه فقال ــــــ اللهم اكفنيهما بما شئت فارسل الله تعالى على اربد صاعقة فى يوم صائف فاحرقته وولى عامر هاربا وقال يا محمد دعوت ربك فقتل اربد والله لاملأنها عليك خيلا جردا وفتيانا مُردا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يمنعك الله من ذلك وابنا قيلة يريد الاوس والخزرج فنزل عامر بيت امراة سلولية فلما اصبح ضم عليه سلاحه وخرج وهو يقول واللات لئن اصحر محمد الىّ وصاحبه يعنى ملك الموت لانفذنهما برمحى فلما رأى الله ذلك منه ارسل ملكا فلطمه بجناحه فاذراه فى التراب وخرجت على ركبته غدة فى الوقت عظيمة فعاد الى بيت السلولية وهو يقول غدة كغدة البعير وموت فى بيت سلولية ثم مات على ظهر فرسه يضرب فى خصلتين احدهما شر من الاخرى

خرط سيفه سله

اصحر الرجل اى خرج الى الصحراء

**اَلغُرابُ اَعرَفُ بِالتَمرِ** وذلك ان الغراب لا يأخذ الا الاجود منه ولذلك يقال وجد تمرة الغراب اذا وجد شيئا نفيسا

**غُرَّةٌ بَينَ عَينَى ذِى رَحِمٍ** اى ليس يخفى الودادة والنصح من صاحبك كما لا يخفى عليك حب ذى رحمك لك فى نظره فانه ينظر بعين جلية والعدو ينظر شزرا هذا كقولهم جلى محبٌّ نظره والتقدير غرته غرة ذى رحم

**غُزَيِّلٌ فَقَدَ طَلاً** غزيل تصغير غزال اى ناعم فقد نعمةً يضرب للذى نشأ فى نعمة فاذا وقع فى شدة لم يملك الصبر عليها

**غُلٌّ قَمِلٌ** يضرب للمرأة السيئة الخلق قال الاصمعى انهم كانوا يغلّون الاسير بالقدّ وعليه الوبر فاذا طال القِدُّ قَمِلَ فلقى منه جهدًا فضُرب لكل ما تلقى منه شدةً

## فصل الغين المكسورة

**اَلغِرَّةُ تَجلُبُ الدِرَّةَ** يقال غارت الناقة تغار مغارّة وغِرارا اذا قل لبنها والغرة اسم منه يعنى ان قلة لبنها تعد وتخبر بكثرته فيما يستقبل يضرب لمن قل عطاؤه ويرجى كثرته بعد ذلك

# فصل الغين الساكنة

**اَغْدَرُ مِنْ ذِئْبٍ**

**اَغْدَرُ مِنْ عُتَيْبَةَ بْنِ الحارِث** ذكر ابو عبيدة انّه نزل به اُنيس بن مرّة بن مرداس السُّلَمى
فى صرم من بنى سليم فشدّ على اموالهم فاخذها وربط رجالها حتّى افتدوا فقال عبّاس بن مرداس
اخوانيس كثر الضّجاج وما سمعت بغادرٍ كعتيبة بن الحارث بن شهاب
جللّت حنظلة الدّناءة كلّها ودنست آخر هذه الاحقاب

**اَغْدَرُ مِنَ الغَدِير** قال حمزة هذا من قول الكميت
ومن غدره نبز الاوّلون بان لقّبوه الغدير الغديرا
وقال غير حمزة زعم بنو اسد انّ الغدير انّما سمّى غديرا لانّه يغدر بصاحبه احوج ما يكون اليه
وفى ذلك يقول الكميت وهو اسدى وانشد البيت الّذى تقدّم قلت واهل اللّغة
يجعلونه من المغادرة اى غادره السّيل اى تركه وهو فعيل بمعنى مُفاعَل من غادره او فعيل
بمعنى مُفعَل من اغدره اى تركه

**اَغْدَرُ مِنْ قَيْسِ بْنِ عاصِم** زعم ابو عبيدة انّه كان من اغدر العرب وذكر انّه جاوره
رجل تاجر فربطه واخذ متاعه وشرب خمره وسكر حتّى جعل يتناول النّجم ويقول
وتاجرٍ فاجرٍ جاء الإله به كأنّ لحيته اذناب اجمال
ومن حديثه فى الغدر ايضا جبى صدقة بنى منقر للنّبىّ صلى الله عليه وآله فلمّا بلغه موته قسمها فى قومه
وقال الا ابلغا عنّى قريشا رسالةً اذا ما اتتهم مُهْدِيات الودايع
حبوتُ بما جمّعته آل مُنْقَرٍ وآيست منها كلّ اطلس طامعٍ

**اَغْدَرُ مِنْ كَناةِ الغَدَر** هم بنو سعد تميم وكانوا يسمّون للغدر فيما بينهم اذا راموا استعماله
بكيسان هم وضعوها له وهى كيسان قال النّمر بن تولب
اذا كنتَ فى سعدٍ وامّك منهم غريبا فلا يغررك خالك من سعدِ
اذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم الى الغدر ادنى من شبابهم المُرْدِ

**اَغْرَبُ مِنْ غُرابٍ**





**اَغْزَلُ مِنْ امرِئ القَيْس** فهو من الغزل وهو التّشبيب بالنّساء فى الشّعر

**اَغْزَلُ مِنْ سُرْفَة وَاَغْزَلُ مِنْ عَنْكَبوت** قالوا هما من الغزل

**اَغْزَلُ مِنْ فُرْعُل** قال حمزة من الغزل والفرعل ولد الضّبع ولم يزد على هذا قلت
الغزل ههنا الخرق يقال غزل الكلب اذا تبع الغزال فاذا ادركه ثغا الغزال فى وجهه ففتر وخرق
اى دُهش ولعلّ الفُرعل يفعل كذلك اذا تبع صيده فقيل اغزل من فرعل ويقال هذا ايضا
من الاوّل وفرعل رجل قديم

**اَغْشَمُ مِنَ السَّيْل**

**اِغْفِرُوا هذَا الاَمْرَ بِغُفْرَتِه** اى اصلحوه بما ينبغى ان يصلح به والغفرة فى الاصل
ما يغطّى به الشّئ من الغفر وهو السّتر والتّغطية

**اَغْلَظُ المَواطِي الحَصَى على الصَّفا** اى موطئ الحصى يضرب للامر يتعذّر الدّخول فيه والخروج منه

**اَغْلَمُ مِنْ تَيْسِ بَنِي حِمّان** قالوا انّ بنى حمّان تزعم انّ تيسهم قفط سبعين عنزا بعد ما فُرِيت
اوداجه وفخروا بذلك قال حمزة يقال للتّيس قفط وسفد وقرع ولذوات الحافر كام وكاش
وباك وللانسان نكح وهرج وناك قال ورعموا انّ مالك بن مسمع قال للاحنف بن
قيس هازلا وهو يفتخر بالرّبيعيّة على المضريّة لاحمق بكر بن وائل اشهر من سيّد بنى تميم يعنى
بالاحمق هبنّقة القيسى فقال الاحنف وكان لُقّاعة اى حاضر الجواب لتيس بنى تميم اشهر من
سيّد بكر بن وائل يعنى تيس بنى حمّان وحمّان من تميم

**اَغْلَمُ مِنْ خَوّاتٍ** يعنون خوّات بن جبير وقد مرّ ذكره

**اَغْلَمُ مِنْ هِجْرِسٍ وَمِنْ ضَيْوَن**

**اَغْلَى فِداءً مِنْ حاجِبِ بْنِ زُرارَة وَاَغْلَى فِداءً مِنْ بِسْطامِ بْنِ قَيْس** ذكر ابو عبيدة
انّهما اغلى عكاظىّ فداءً قال فكان فداؤهما فيما يقول المقلّل مائتى بعير وفيما يقول المكثر
اربعمائة بعير وقال ابو النّدى يقال

**اَغْلَى فِداءً مِنَ الاَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ الكِنْدِىّ** غزا مذحجا فاُسر ففدى نفسه بالفى بعير و
الف من غير ذلك يريد من الهدايا والطّرف فقال الشّاعر

اَغْلَطُ مِنْ حامِلِ الغُبَر م
العفط جمع ابن القطن
يعفط يعفط اوضرص بردات
يضف ح
والمحمر نهوه نهز ب ح

فكان فداؤه الفتى بعيرٍ        والفًا من طريفاتٍ وتُلْد

**أغنج من مُغنَّقةٍ** وهي المرأة الناعمة

**أغنى عن الشيء من الأقرع عن المشط** هذا من قول سعيد بن عبد الرحمن بن حسان

قد كنت اغنى ذي غنًى عنكم كما        اغنى الرجال من المشاط الأقرع

**أغنى عنه من التُّفَة عن الرُّفَة** التفة هي السبع الذي يسمّى عناق الارض والرفة التبن ويقال دقاق التبن والاصل فيها رفهة قال حمزة وجمعها رفات قال الشاعر

غنينا عن حديثكم قديمًا        كما اغنى التفات عن الرفات

ويقال في مثل آخر استغنت التفة عن الرفة وذلك ان التفة سبُعٌ لا يقتات الرفة وانما يغتذي باللحم فهو يستغني عن التبن قلت التفة والرفة مخففتان وقال الاستاذ ابو بكر هما مشددتان وقد اورد الجوهري في كتاب الهاء التفه والرفه وفي الجامع مثله الا انه قال فيخففان فاما الازهري فقد اورد الرفة في باب الرفت بمعنى الكسر وقال قال ثعلب عن ابن الاعرابي الرفت التبن ويقال في مثل انا اغنى عنك من التفه عن الرفت قال الازهري و التفه يكتب بالهاء والرفت بالتاء قلت وهذا اصح الاقوال لان التبن مرفوت مكسور

**أغوص من قِرِلّى** وهو طائر وقد مرّ ذكره في مواضع من الكتاب

**أغوى من غوغاء الجراد** الغوغاء اسم للجراد اذا ماج بعضه في بعض قبل ان يطير قلت الغوغاء يجوز ان يكون فعلالا مثل قمقام عند من يصرفه وفعلاء عند من لم يصرفه قال ابو عبيدة الغوغاء شيء شبيه بالبعوض الا انه لا يعض ولا يؤذي وهو ضعيف وقال غيره الغوغاء الجراد بعد الدباء وبه سمي الغوغاء من الناس وهم الكثير المختلطون

**أغير من ديكٍ ومن عقيلٍ** يعني عقيل بن علفة **ومن جملٍ ومن الفحل**

## فصل المولدين

**غاب** حولين فجاء بخفّي حنين **غاص** غوصة فجاء بدرّة **الغائب** حجته معه **غبار العمل** خير من زعفران العطلة **غبن الصديق** ندامة **غداؤه** مرهون بعشائه يضرب للفقير **غراب نوح** للمتهم وللمبطئ ايضا **الغرباء** بُرُد الآفات





**الغرثان** لا يمعك غريمه لا ينام مثل يضرب للملحّ في طلب الشيء **الغزو** أدرّ للقاح وأحدّ للسلاح **غشّ القلوب** يظهر في فلتات الألسن وصفحات الوجوه **غضب الجاهل** في قوله وغضب العاقل في فعله **غضب العشاق** كمطر الربيع **غضبه على طرف انفه** **الغلط** يرجع **غلول الكتب** من ضعف المروءة **الغناء** رقية الزنا **غنى المرء** في الغربة وطن وفقره في الوطن غربة **غيرة المرأة** مفتاح طلاقها **الغيرة** من الايمان

مثل للرجل السريع الغضب

## الباب العشرون فيما اوله فاء وفيه مائة وثلاثون مثلًا

## فصل الفاء المفتوحة

**فاتكة واثقة بريٍّ** زعموا ان امرأة كثر لبنها فطفقت تهريقه فقال زوجها لم تهريقينه فقالت فاتكة واثقة بري يضرب للمفسد الذي وراء ظهره ميسرة

**فارقه فراقًا كصدع الزجاجة** اي فراقا لا اجتماع بعده لان صدع الزجاجة لا يلتئم قال ذو الرمة

ابى ذاك او يبدي الصفا من متونه        ويجبر من رفض الزجاج صدوع

**فاق السهم بيني وبينه** يقال فاق السهم وانفاق اذا انكسر فوقه اي فسد الامر بيني وبينه

**أفاق فذدق** يضرب لمن كان في كرب ففرج عنه

**فاها لفيك** قال ابو عبيد اصله انه يريد جعل الله بفيك الارض كما يقال بفيك الحجر وبفيك الأثلب قال ومعناها الخيبة لك وقال غيره فاها كناية عن الارض وفم الارض التراب لانها به تشرب الماء فكأنه قال بفيه التراب ويقال الهاء كناية عن الداهية اي جعل الله فم الداهية ملازمة لفيك ومعنى كلها الخيبة وقال رجل من بلهجيم يخاطب ذئبا قصد ناقته

فقلت له فاها لفيك فانها        قلوص امرئ قاريك ما انت حاذره

يعني الرمي بالنبل

الأثلب والإثلب الكثير الحجر التراب من الهدم وتناثر ...

**فتل في ذروته** الذروة اعلى السنام واعلى كل شيء واصل فتل الذروة في البعير وهو ان يخدعه صاحبه ويتلطف له بفتل اعالي سنامه حتى ليسكن اليه فيلقي الزمام عليه قال ابو عبيد ويروى عن الزبير انه سأل عائشة الخروج الى البصرة فابت عليه فما زال يفتل في الذروة والغارب حتى اجابته الذروة والغارب واحد ودخل في على معنى تصرف

فيه بان قتل بعضه دون بعض فكانه قيل قتل بعض ما فى ذدوته قال الاصمعى فتل فى ذروته
اى خادعه حتى ازاله عن رايه يضرب فى الخداع والمماكرة

**فتىً ولا كمالكٍ** قاله متمم بن نويرة فى اخيه مالك بن نويرة لما قتل فى الردة وقد رثاه
متمم بقصايد وتقديره هذا او هو فتى

**الفحل يحمى شوله معقولا** الشول النوق التى خف لبنها وارتفع ضرعها واتى عليها من
نتاجها سبعة اشهر او ثمانية الواحدة شائلة والشول جمع على غير قياس يقال شولت الناقة
بالتشديد اى صارت شولا ونصب معقولا على الحال اى ان الحر يحتمل الامر الجليل فى حفظ حرمه
وان كانت به علة

**فرّ الدهر جذعا** يقال فررت من اسنان الدابة اذا نظرت اليها لتعرف قدر سنها
والجذع قبل الثنى بسنة اى ان الدهر لا يهرم ونصب جذعا على الحال والمعنى ان فاتنا اليوم
ما نطلبه فسندركه بعد هذا

**الفرع اول النتاج** قالوا اول كل نتاج فرعة وهو ربعى الربعى يضرب لابتداء الامور

**فرقا انفع من حب** اول من قال ذلك الحجاج للغضبان بن القبعثرى الشيبانى وكان
لما خلع عبد الله بن الجارود واهل البصرة الحجاج وانتهبوه قال يا اهل العراق تعشوا الجدى
قبل ان يتغدا بكم فلما قتل الحجاج ابن الجارود اخذ الغضبان وجماعة من نظرائه فحبسهم وكتب
الى عبد الملك بن مروان بقتل ابن الجارود وخبرهم فارسل عبد الملك عبد الرحمن بن مسعود
الفزارى وامره ان يؤمن كل خائف وان يخرج المحبسين فارسل الحجاج الى الغضبان فلما دخل
عليه قال له الحجاج انك لسمين قال الغضبان من يكن ضيف الامير يسمن فقال انت قلت لاهل
العراق تعشوا الجدى قبل ان يتغدى بكم قال ما نفعت قائلها ولا ضرت من قيلت فيه فقال
الحجاج او فرقا خير من حب فارسلها مثلا يضرب فى موضع قولهم رهبوت خير من رحموت
اى لان يفرق منك فرقا خير من ان يحب

**فرق بين معدٍ تحاب** قال الاصمعى يقول ان ذوى القرابة اذا تراخت ديارهم كان احرى
واذا تدانوا تحاسدوا وتباغضوا وكتب عمر الى ابى موسى الاشعرى ان مر ذوى القربى ان يتزاوروا ولا يتجاوروا





**فسا بينهم الظربان** وهو دويبة فوق جرو الكلب منتن الريح كثير الفسو لا يعمل السيف
فى جلده يجئ الى جحر الضب فيلقم استه جحره ثم يفسو عليه حتى يغتم ويضطرب فيخرج فياكله
ويسمونه مفرق النعم لانه اذا فسا بينها وهى مجتمعة تفرقت وقال الراجز يذكر خوصا
يسقى منه رجل له صنان ازاوه كالظربان المونى ازاوه اى صاحبه من قولهم فلان ازاء
مال يريد انه اذا عرق فكانه ظربان لنتنه وقال الربيع بن ابى الحقيق

وانتم ظرابىّ اذ تجلسون ... وما ان لنا فيكم من نديد
وانتم تيوس وقد تعرفون ... بريح التيوس ونتن الجلود

**فشاش فشيه من استه الى فيه** الفش اخراج الريح من الوطب وفشاش مبنى على
الكسر ومعناه افعلى به ما شئت فما به انتصار

**فصيلٌ ذات الزبن لا يخيّل** ذات الزبن الناقة التى تزبن ولدها وحالبها والتخييل ان
تكون الناقة لا ترأم ولدها فيقال لصاحبها خيل لها فيلبس جلد سبع ثم يمشى على اربع يخيل الى
الام انه ذئب ان ياكل ولدها فتعطف عليه وترامه يقول فهذه التى تزبن ولدها لا يخيل
لها لانه لا ينفع يضرب للسئ المعاشرة طبعا فلا يؤثر فيه التودد اليه

**فضل القول على الفعل دناءة** اى من وصف نفسه فوق ما فيه فهو دنى **وفضل**
**الفعل على القول مكرمة** اى كرم وهى ان يفعل ولا يقول

**فعلت ذاك عمد عين** اذا تعمدته بجد ويقين ويقال فعلته عمدا على عين قال خفاف بن ندبة

فان يك خيلى قد اصيب صميمها ... فعمدا على عين تيممت مالكا

وعمدا مصدر اقيم مقام الحال

**فعلنا كذا والدهر اذ ذاك مسجل** اى لا يخاف احد احدا يقال اسجله اى ارسله على وجهه

**فقد الاخوان غربة** قريب من هذا قول الشيخ ابى سليمان الخطابى

وانى غريب بين بست واهلها ... وان كان فيها اسرتى وبها اهلى
وما غربة الانسان فى غربة النوى ... ولكنها والله فى عدم الشكل

**انفلقت بيضة بنى فلان عن هذا الراى** يضرب لقوم اجتمعوا على راى واحد

**فَلِمَ خُلِقْتُ إِنْ لَمْ أَخْدَعِ الرِّجَالَ** يعنى لحيته يقول لم خلقت لحيتى ان لم افعل هذا يضرب فى الخلابة والمكر من الرجل الداهى

**فَلِمَ دَبَغَ العَبِرَ اذَنْ** قاله امرؤ القيس لما البسه قيصر الثياب المسمومة وخرج من عنده وتلقاه عبد فزيض فقال امرؤ القيس فقيل لا بأس عليك قال فلم دبغ العبر اذن اى اما ميت يضرب للشئ فيه علامة تدلك على غير ما يقال لك

## فصل الفاء المضمومة

**فُرَارَةٌ تَسَفَّهَتْ قَرَارَةً** مثل قولهم نزو الفرار استجهل الفرارا والفرارة البهمة تنفر وتقوم ليلا فيتبعها الغنم والقرار بالقاف الغنم ومعنى تسفهت مالت به قال ذو الرمة

جرين كما اهتزت رماحٌ تسفهت ... اعاليها مرُّ الرياح النواسم

يضرب للكبير يحمله الصغير على السفه والخفة

**فُوقْ يَلحَمِ حِرْبَاءٍ لَا يَلحَمِ تُرْبَاءٍ** الحرباء جنس من العظاء معروف والترباء التراب وفق من فاق بنفسه يفوق فووقا اذا اشرفت نفسه على الخروج ويقال فوق من فواق حلب الناقة يقال تفوق الفصيل وفاق اذا شرب ما فى ضرع امه واصل هذا ان رجلا نظر الى آخر ينظر الى ابله وهى تفوق فخاف ان يعين ابله فتسقط فنحر فقال فق بلحم حرباء اى احلل نفسها لحم الحرباء ولا لحوم الابل واراد بلحم ترباء لحما يسقط على التراب ويقال الترباء الارض

## فصل الفاء المكسورة

**الفِرَارُ بِقِرَابٍ أَكْيَسُ** كان المفضل يقول ان المثل لجابر بن عمرو المازنى وذلك انه كان يسير يوما فى طريق اذ راى اثر رجلين وكان عائفا قائفا فقال ارى اثر رجلين شديدا كلبهما عزيزا سلبهما والفرار بقراب اكيس ثم مضى قلت واراد ذو الفرار يعنى الذى يفر ومعه قراب سيفه اذ فاته السيف اكيس ممن يفيت القراب ايضا قال الشاعر

اقاتل حتى لا ارى لى مقاتلا ... وانجو اذا لم ينج الا المكيس

**فِصْفِصَةٌ جَارُهَا لَا يَقْمُصُ** يضرب لمن يضع المعروف فى غير اهله

**اِفِقْ قَبْلَ أَنْ يُحْفَرَ ثَرَاكَ** قال ابو سعيد اى قبل ان يثار مخازيك اى دعها مدفونة قال





الباهلى وهذا كما قال ابو طالب

افيقوا افيقوا قبل ان يحفر الثرى ... ويصبح من لم يجن ذنبا كذى الذنب

**فِى اسْتِ المَغْبُونِ عُودٌ** يضرب فيمن غبن يعنون انه مثل مأبون

**فِى اسْتِهَا مَا لَا تَرَى** يضرب للباذ الهيئة يكون مخبره اكثر من مرآته ويضرب لمن خفى عليه شئ وهو يظن انه عالم به

**فِى الأَرْضِ لِلحُرِّ الكَرِيمِ مَنَادِحُ** اى متسع ومرتزق المنادح جمع مندوحة وهى السعة ويجوز ان يكون جمع مَنْدح ومندح وجمع نُدح ايضا كالمفاتح فى جمع فُتح ومعنى كلها الرحب والسعة

**فِى الاِعْتِبَارِ غِنًى عَنِ الاِخْتِبَارِ** اى من اعتبر بما راى استغنى عن ان يختبر مثله فيما يستقبل

**فِى التَّجَارِبِ عِلْمٌ مُسْتَأْنَفٌ** اى جديد

**فِى الجَرِيرَةِ تَشْتَرِكُ العَشِيرَةُ** يضرب فى الحث على المواساة

**فِى الخَيْرِ لَهُ قَدَمٌ** يريدون ان له سابقة فى الخير قال حسان بن ثابت الانصارى

لنا القدم الاولى اليك وخلفنا ... لاولنا فى ملة الله تابع

ويروى عن الحسن ومجاهد فى قوله قدم صدق يعنى الاعمال الصالحة وقال مقاتل بن حيان فى قوله تعالى ان لهم قدم صدق عند ربهم القدم محمد صلى الله عليه وآله يشفع لهم عند ربهم قال ابو زيد يقال رجل قدمٌ اذا كان شجاعا

**فِى الصَّيْفِ ضَيَّعْتِ اللَّبَنَ** ويروى الصيف ضيعت اللبن والتاء من ضيعت مكسورة فى كل حال اذا خوطب به المذكر والمؤنث والاثنان والجمع لان المثل فى الاصل خوطبت به امراة وهى دختنوس بنت لقيط بن زرارة كانت تحت عمرو بن عُدس وكان شيخا كبيرا ففركته فطلقها ثم تزوجها فتى جميل الوجه واجدبت فبعثت الى عمرو تطلب منه حلوبة فقال عمرو فى الصيف ضيعت اللبن فلما رجع الرسول وقال لها ما قال عمرو ضربت يدها على منكب زوجها وقالت هذا ومذقه خير يعنى هذا الزوج مع عدم اللبن خير من عمرو فذهبت كلمتاها مثلا فالاول يضرب لمن يطلب شيئا قد فوته على نفسه والثانى يضرب لمن قنع باليسير اذا لم يجد الخطير وانما خص الصيف لان سؤالها الطلاق كان فى الصيف او اراد ان الرجل اذا لم يطرق

ماشينه فى الصيف كان مضيعا لالبانها عند الحاجة

فِى الطَّمَعِ الْمَذِلَّةُ لِلرِّقَابِ هذا مثل قولهم اَذَلَّ رِقَابَ النَّاسِ غُلُّ الْمَطَامِعِ

فِى الْعَافِيَةِ خَلَفٌ مِنَ الرَّاقِيَةِ اى من هو فى لم يحتج الى راقٍ وطبيبٍ والهاء فى الرّاقية دخلت للمبالغة ويجوزان يكون الرّاقية مصدرا كالباقية والواقية

فِى الْعَوَاقِبِ شَافٍ اَوْ مُرِيحٌ يعنى فى النّظر فى عواقب الامور

فِى الْقَمَرِ ضِيَاءٌ وَالشَّمْسُ اَضْوَءُ مِنْهُ يضرب فى تفضيل الشّئ على مثله

فِى اللّٰهِ عِوَضٌ مِنْ كُلِّ فَائِتٍ قاله عمر بن عبد العزيز

فِى الْمَالِ اَشْرَاكٌ وَاِنْ شَحَّ رَبُّهُ اشراك جمع شريك كما يقال شريف واشراف يعنون الحوادث والوارث

فِى النُّصْحِ لَسْعُ الْعَقَارِبِ اوّل من قال ذلك عُبيد بن ضرية التّمرى وذلك انّه سمع رجلا يقع فى السّلطان فقال ويحك انّك غُفلٌ لم تَسِمْكَ التّجارب وَفِى النُّصْحِ لَسْعُ الْعَقَارِبِ وكانّى بالضّاحك اليك باكيا عليك فذهب قوله مثلا

فِى بَطْنِ زُهْمَانَ زَادُهُ زهمان اسم كلب روى ابو النّدى وابن الاعرابى زَهمان بفتح الزّاى وروى ابو الهيثم وابن دُريد بضمّها يضرب لمن يكون معه عُدّته وما يحتاج اليه وقال ابو زيد اصله انّ رجلا نحر جزورا فقسمها فاعطى زهمانَ نصيبَه ثمّ رجع زهمانُ لياخذ ايضا مع النّاس فقال صاحبُ الجزور فى بطن زهمان زاده يضرب للرّجل يطلب الشّئ وقد اخذه مرّة

فِى بَيْتِهِ يُؤْتَى الْحَكَمُ هذا ممّا زعمت العرب عن السُن البهائم قالوا انّ الارنب التقطت تمرة فاختلسها الثّعلب فاكلها فانطلقا يختصمان الى الضّب فقالت الارنب يا ابا الحِسْل فقال سميعا دعوتَ قالت اتيناك لنختصم اليك قال عادلاً حكّمتما قالت فاخرج الينا قال فى بَيْتِهِ يُؤتى الحَكَمُ قالت انّى وجدت تمرة قال حُلوة فكُليها قالت فاختلسها الثّعلب قال لِنَفْسِهِ بَغَى الخَيْر قالت فلطمتُه قال بحقّكِ اخذتِ قالت فلطمنى قال حرٌّ انتصر قالت فاقض بيننا قال حَدِّثْ حَدِيثَيْنِ امْرَاَةً فَاِنْ اَبَتْ فَاَرْبَعَة فذهب اقواله كلّها امثالا قلت وممّا يشبه هذا ما حُكى انّ خالد بن الوليد لمّا توجّه من الحجاز الى اطراف العراق دخل عليه عبد المسيح بن عمرو بن نفيلة فقال

له خالد



له خالد ابن اقصىٰ اثرك فقال ظهر ابى فقال من اين خرجت قال من بطن امى فقال علام انت قال على الارض قال فيم انت قال فى ثيابى قال فمن اين اقبلت قال من خلفى قال اين تريد قال امامى قال ابن كم رجل انت قال ابن رجل واحد قال اتعقل قال نعم واقيد قال احرب انت ام سِلم قال سلم قال فما بال هذه الحصون قال بنيناها للسّفيه حتّى يجئ حليم فينهاه ومثل هذا انّ عدىّ بن ارطاة اتى اياس بن معاوية قاضى البصرة فى مجلس حكمه وعدىّ امير البصرة وكان اعرابى الطّبع فقال لِاياس يا هناه اين انت قال بينك وبين الحائط قال فاسمع منّى قال للاستماع جلستُ قال انّى تزوّجت امراةً قال بالرّفاء والبنين قال و شرطت لاهلها ان لا اُخرجها من بينهم قال اوف لهم بالشّرط قال فانا اريد الخروج قال فى حفظ الله قال فاقض بيننا قال قد فعلتُ

فِى حُسْنِ مَنْ اَبْصَرَ اَنَّ اَمْرَهُ مُكَسٌ يقال مكسنى اى ظلمنى يضرب للرّجل اذا فطن انّ قوما ارادوا ظلمه فتركهم وخرج من بينهم

فِيحِى فَيَاحِ هذا مثل قطام مبنىّ على الكسر وهو اسم للغارة اى اتّسعى يقال فاحت الغارة تفيح اى اتّسعت ودار فيحاء اى واسعة وانّث الفعل على انّ الخطاب للغارة

فِى دُونِ هَذَا مَا تُنْكِرُ الْمَرْاَةُ صَاحِبَهَا قالوا انّ اوّل من قال ذلك جارية من مزينة وذلك انّ الحكم بن صخر الثّقفى قال خرجت منفردا فرايت بامرة وهى موضع جاريتين اختين لم ارَ كجمالهما وظرفهما فكسوتهما واحسنتُ اليهما قال ثمّ حججتُ من قابل ومعى اهلى وقد اعتللت ونَصَل خضابى فلمّا صرت بامرة اذا احدهما قد جائت وسألت سؤال منكرة قال فقلت فلانة قالت فدىً لك ابى وامّى رأيتك عاما اوّل شابّا سوقة ورايتك العام شيخا ملكا وفى دون هذا ما تنكر المرأة صاحبها فذهبت مثلا قال قلت ما فعلت اُختكِ قالت قضت الصّعداء وقال قدم عليها ابن عمّ لها فتزوّجها فخرج بها فذاك حيث يقول

اذا ما قفلنا نحو نجدٍ واهله فحسبى من الدُّنيا قفولٌ الى نجدِ

قال قلت اما انّى لو ادركتها لتزوّجتها قالت فدىً لك ابى وامّى ما يمنعك من شريكتها فى حسنها وجمالها وشقيقتها قال قلت يمنعنى من ذلك قول كثيّر

اذا وَصَلتْنا خلّةٌ كى تزيلنا ... اَبَيْنا وقلنا الحاجبيّةَ اوّلُ

فقالت كثيّر بينى وبينك البيت الذى يقول

هل وصل عزّة الّا وصل غانية ... فى وَصْلِ غانيةٍ من وصلها خلف

قال الحكم فتركتُ جوابها وما يمنعنى من ذاك الّا العِىّ

**فى ذَنَبِ الكَلْبِ يَطْلُبُ الاِهالَةَ** يضرب لمن يطلب المعروف عند اللئيم قال

انى واتْىَ ابن غلّاقٍ ليقرينى ... كغابط الكلب يرجو الطِّرق فى الذَّنَب

**فى رَأْسِهِ خُطَّةٌ** الخطّة الامر العظيم يضرب لمن فى نفسه حاجة قد عزم عليها والعامة تقول فى راسه خطبةٌ

**فى رَأْسِهِ نُعَرَةٌ** هى الذباب تدخل فى انف الحمار يضرب للطامح الذى لا يستقرّ على شئ

**فى سَبيلِ اللهِ سَرْجى وَبَغْلى** اوّل من قال ذلك المقدام بن عاطف العجلى وكان وفد على كسرى فاكرمه فلمّا اراد الانصراف حمله على بغل مسرج من مراكبه فلمّا وصل الى قومه قالوا ماهذا الذى اتيتنا به فانشأ يقول

اتيتكمُ ببغل ذى مراح ... اقبّ حمولة الملك الهُمام

يجول اذا حَلَلْتُ عليه سرجًا ... كما جالَ المقدّحُ ذو الجِمام

وما يزدادُ الّا فضلَ جَرْيٍ ... اذا ما مسّه عرقُ الحِزام

ولبيت امّه منه وما ان ... ابوه من المسوّمة الكِرام

لامٍّ مقدحةٍ صَفُونٍ ... وكان ابوه ذا دَبْرٍ دوامى

وكان يروضه رياضة الخيل فرمحه رمحة كسر بها شرا سيفه فمرض من ذلك برهةً وامر بالبغل فحُمل عليه الكوز وامنعة الحى ولم يُعلف فنفق البغل وبرء المقدام من مرضه وركب الى الصيد وحمل السرج على ناقة له علوق فلمّا ركبها ومسّها وقع الركابين هوت به قيس رمحين وطارت فى الارض فلم يقدر عليها وتقطّع السرج فقال المقدام

نَفَقَ البغل واودى سرجنا ... فى سبيل الله سرجى وبغلى

يضرب فى التسلّى عمّا يهلك ويودى به الزمان



**فى عِضَةٍ ما يَنْبُتَنَّ شَكيرُها** يقال شَكِرَت الشجرة تشكر شكرا اى خرج منها الشكير وهو ما ينبت حول الشجرة من اصولها يضرب فى تشبيه الولد بابيه

**فى عيصِهِ ما يَنْبُتُ العُود** العيص الشجر الكثير الملتفّ وما صلة اى ان كان العيص كريما كان عوده كريما وان كان لئيما كان لئيما يعنى انّ الفرع فى وزان الاصل

**فى كُلِّ شَجَرٍ نارٌ واسْتَمْجَدَ المَرْخُ والعَفارُ** يقال مجدت الابل تمجد مجودا اذا نالت من الخلاء قريبا من الشبع اى استكثرا واخذا من النار ما هو حسبهما شبّههما بمن يكثر العطاء طلبا للمجد لانّهما يسرعان الورى يضرب فى تفضيل بعض الشئ على بعض قال ابو زياد ليس فى الشجر كلّه اورى زنادا من المرخ قال وربما كان المرخ مجتمعا ملتفّا وهبّت الريح فحكّ بعضه بعضا فاورى فاحترق الوادى كلّه ولم تر ذلك فى ساير الشجر قال الاعشى

زِنادُك خيرُ زناد الملو ... كِ خالطَ فيهنّ مرخٌ عفارا

ولو بِتَّ تقدحُ فى ظلمةٍ ... حصاةً بنبعٍ لاوريتَ نارا

والزند الاعلى يكون من العفار والاسفل من المرخ قال الكميت

اذا المرخ لم يُورِ تحتَ العفار ... وضُنّ بقدر فلم تُعقَبِ

**فى مِثْلِ حُوَلاءِ السَّلاء** ويروى حُوَلاء الناقة يقال فلان فى مثل حُوَلاء الناقة ويقال فلان فى مثل حُوَلاء الناقة وهى الماء الذى يخرج على رأس الولد والسلا جلد رقيقة يكون فيها الولد يضرب لمن كان فى خصب ورغد عيش وكذلك قولهم

**فى مِثْلِ حَدَقَةِ البَعير**

**فى نَظْمِ سَيْفِكَ ما تَرى يا لُقَيْم** وحديثه ان لقمان بن عاد كان اذا اشتدّ الشتاء وكلب كان اشدّ ما يكون وله راحلة لا ترغو ولا يُسمع لها صوت فيشدّها برحله ثم يقول للناس حين يكاد البرد يقتلهم الا من كان غازيا فليغز فلا يلحق به احدٌ فلمّا شبّ لقيم ابن اخته اتّخذ راحلةً مثل راحلته فلمّا نادى لقمان من كان غازيا فليغز قال له لقيم انا معك اذا شئت ثم انهما سارا فاغارا فاصابا ابلا ثم انصرفا نحو اهلهما فنزلا فنحرا ناقةً فقال لقمن للقيم اتعشّى ام أعشّى لك قال لقيم اى ذلك شئتَ قال لقمن اذهب فعشّها حتى ترى النجم قِمَّ رأسٍ

وحتّى ترى الجوزآء كأنّها قطار وحتّى ترى الشّعرى كأنّها نار فالّا تكن عشيت فقد انيت فقال له لقيمٌ نعم والطبخ انّث لحم جزودك حتّى ترى الكراديس كأنّها رؤس رجال صُلع وحتّى ترى الضلوع كأنّها نسآء حواسر وحتّى ترى الوذر كأنّه قطا نوافر وحتّى ترى اللّحم كأنّه غطفان يقول غِطغِط فالّا تكن انضجت فقد انهيت ثمّ انطلق فى ابله يعشّيها ومكث لقمان يطبخ لحمه ثمّ حفر دونه فملأه نارا ثمّ واراها فلمّا اقبل لُقيم عرف المكان فانكر ذهاب السّمر فقال اشبه شرجٌ شرجًا لو انّ أُسيمرا فارسلها مثلا وقد ذكرته فى حرف الشّين ووقعت ناقة من ابله فى تلك النّار فنفرت وعرف لقيم انّه انّما صنع لقمان ذلك ليصيبه وانّه حسده فسكت عنه ووجد لقمان قد نظم فى سيفه لحما من لحوم الجزور وكبدا وسناما حتّى توارى سيفه وهو يريد اذا ذهب لقيم ليأخذه ان يجزه بالسّيف ففطن لقيم فقال فى نظم سيفك ما ترى يالقيم فارسلها مثلا فحسد لقمان الصحبة فقال له لقيم القسمة فقال له لقمن ما تطيب نفسى ان نقسم هذه الابل الّا وانا موثقٌ فاوثقنى فاوثقه لُقيم فلمّا قسما الابل بقى منها عشرا ونحوها فجشعت نفس لقمان فنخط نخطة تقضّبت منها الانساع التى هو بها موثق ثمّ قال الغادرة والمتغادرة والافيل النادرة فذهب قوله مثلا وقال لقيم قبّح الله النّفس الخبيثة قوله الغادرة من قولهم غدرت النّاقة تخلّفت عن الابل والافيل الصّغير منها يريد اقسم جميع ما فيها والمثل الاوّل يضرب فى المماكرة والخدع والثانى فى الخسّة والاستقصآء فى المعاملة

**فى وجه المال تعرف إمْرَتَهُ** اى نماءَهُ وخيره يقال أمِرَت اموال فلان تأمُرُ أمَرًا اذا نمت وكثرت وكثر خيرها يضرب لمن يستدلّ بحسن ظاهره على حسن باطنه قلت قد اورد الجوهرىّ إمْرَتَه بسكون الميم وكذلك هو فى الدّيوان واورد الازهرىّ إمَّرَتَهُ بتشديد الميم وكذلك ابو زيد وغيرهما قال الازهرى وبعضهم يقول أمَرَاتَهُ من أمِرَ المال أمَرا

## فصل الفاء السّاكنة

**إفْتَحْ صُرَرَكَ تعلمْ عُجَرَكَ** الصّرر جمع صرّة وهى خرقة تجعل فيها الدّراهم وغيرها ثمّ تصرّ اى تشدّ وتقطع جوانبها لتؤمن الخيانة فيها والعُجَر جمع عجرة وهى العيب واصلها العقدة والأُبنة تكون فى العصا وغيرها يراد ارجع الى نفسك تعرف خيرك من شرّك

افق



**إفْتَدِ مَخْنُوقُ** اى يا مخنوق يضرب لكلّ مشفوق عليه مضطرّ ويروى افتدى مخنوق

**أفْتَكُ مِنَ البَرّاض** فهو البرّاض بن قيس الكنانى ومن خبر فتكه انّه كان وهو فى حيّه عيّارا فاتكا يجنى الجنايات على اهله فخلعه قومه وتبرّؤا من صنيعه ففارقهم وقدم مكّة فحالف حرب بن اميّة ثمّ نبا به المقام بمكّة ايضا ففارق ارض الحجاز الى ارض العراق فقدم على النّعمان بن المنذر الملك فاقام ببابه وكان النّعمان يبعث الى عكاظ بلطيمة كلّ عام تباع له هناك فقال وعنده البرّاض والرّحّال وهو عروة بن عتبة بن جعفر بن كلاب سمّى رحّالا لانّه كان وفّادا على الملوك من يجيز لى لطيمتى حتّى يقدمها عكاظ فقال البرّاض ابيت اللّعن انا اجيزها على كنانة فقال النّعمان ما اريد الّا رجلا يجيزها على الحيّين قيس وكنانة فقال عروة الرّحّال ابيت اللّعن اهذا العيّار الخليع يكمل لان يجيز لطيمة الملك انا المجيز بها على اهل الشّيح والقيصوم من نجد وتهامة فقال خذها فرحل عروة بها وتبع البرّاض اثره حتّى اذا صار عروة بين ظهرى قومه بجانب فدك نزلت العير فاخرج البرّاض قداحا يستقسم بها فى قتل عروة فمرّ عروة به وقال ما الّذى تصنع يا برّاض قال استخير القداح فى قتلى إيّاك فقال استك اضيق من ذاك فوثب البرّاض بسيفه اليه فضربه ضربة خمد منها واستاق العير فبسببه هاجت حرب الفجار بين حيّى خندف وقيس فهذه فتكة البرّاض التى بها المثل قد سار وقال فيها بعض شعرآء الاسلام

والفتى من تعرّفته اللّيالى والفيافى كالحيّة النّضناض

كلّ يوم له بصرف اللّيالى فتكة مثل فتكة البرّاض

**أفْتَكُ مِنَ الجَحّاف** هو الجحّاف بن حكيم السّلمى ومن خبر فتكه انّ عمير بن الحباب السّلمى كان ابن عمّه فنهض فى الفتنة التى كانت بالشّام بين قيس وكلب بسبب الزّبيريّة والمروانيّة فلقى فى بعض تلك المغاورات خيلا لبنى تغلب فقتلوه فلمّا اجتمع النّاس على عبد الملك بن مروان ووضعت تلك الحروب اوزارها دخل الجحّاف على عبد الملك والاخطل عنده فالتفت اليه الاخطل فقال

الا سائل الجحّاف هل هو ثائر بقتلى اصيبت من سليم وعامر

فقال الجحّاف مجيباله

بلى سوف ابكيهم بكلّ مهنّد وابكى عميرا بالرّماح الخواطر

ثم قال يابن النصرانية ما ظننتك تجترئ على بمثل هذا ولو كنتُ مأسورا فحمّ الاخطل فرقا من
الجحّاف فقال عبد الملك لا تُرَع فانى جارك منه فقال الاخطل يا امير المؤمنين هبك تجيرنى
منه فى اليقظة فكيف تجيرنى منه فى النوم فنهض الجحّاف من عند عبد الملك يسحب كساءه فقال
عبد الملك انّ فى قفاه لَغَدْرَةً ومرّ الجحّاف لطيّته وجمع قومه واتى الرّصافة ثم سار الى بنى تغلب — الاصافة: ود
فصادف فى طريقه اربعمائة منهم فقتلهم ومضى الى البشر وهو ماء لبنى تغلب فصادف عليه
جمعا من تغلب فقتل منهم خمسمائة رجل وتعدّى الرّجال الى قتل النّساء والولدان فقال انّ
عجوزا نادمة فقالت حرّبك الله يا جحّاف أتقتل نساءً اعلاهنّ ثُدِىّ واسفلهنّ دُمِىّ
فانخزل ورجع وبلغ الخبرُ الاخطلَ فدخل على عبد الملك وقال ——

لَقَدْ اَوْقع الجحّافُ بالبِشْرِ وَقْعةً ۞ الَى اللهِ منهَا المُشْتكىٰ والمُعَوَّلُ

فاهدر عبدُ الملك دمَ الجحّاف فهرب الى الرّوم فكان بها سبع سنين ومات عبد الملك
فقام الوليد بن عبد الملك فاستؤمن للجحّاف فآمنه فرجع

**اَفْتَكُ مِنَ الحَرْثِ بْنِ ظَالِمٍ** من خبر فتكه انه وثب بخالد بن جعفر بن كلاب وهو فى
جوار الاسود بن المنذر المَلِك فقتله وطلبه المَلِك ففاته فقيل انك لن تصيبه بشئ اشدّ
عليه من سبى جاراتٍ له من بلىّ وبلىٌّ حىّ من قضاعة فبعث فى طلبهنّ فاستاقهنّ واموالهنّ
فبلغه ذلك فكرّ راجعا من وجه مهربه وسأل عن مرعى ابلهنّ فدُلّ عليه وكمن فيه فلمّا قرب
من المرعى اذا ناقة لهنّ يقال لها اللقاع غزيرةٌ يحلبها حالبان فلمّا رآها قال ——

اذا سمِعتَ حَنّةَ اللقاعِ ۞ فادعى ابا ليلىٰ ولا تُراعى

ذلك راعيك فنعم الرّاعى

ثم قال خلّيا عنها فعرف البائن كلامه فجبّق فقال الحرث اِستُ أَبائِنٍ أَعلم فذهب مثلا فخلّيا
عنها ثم استنقذ جاراته واموالهنّ وانطلق فاخذ شيئا من جهاز رحل سنان بن ابى حارثة فاتى
به اخته سلمى بنت ظالم وكانت عند سنان وقد تبنّت ابن الملك شرحبيل بن الاسود فقال هذه
عُلامة بعلك فضعى ابنكِ حتّى آتيه به ففعلت فاخذه وقتله فهذه فتكة الحرث بن ظالم والمثل بها
سائر واما قولهم





**اَفْتَكُ مِنْ عَمْرِو بْنِ كُلْثُوم** فانّ خبر فتكه يطول وجملته انه فتك بعمرو بن عبد الملك
فى دار ملكه بين الحيرة والفرات وهتك سرادقه وانتهب رحله وانصرف بالتغالبة الى بادية
بالشام موفورا لم يُكْلَم احدٌ من اصحابه فسار بفتكه المثل — الكلم الجرح جمعه كلوم

**اَفْحَشُ مِنْ فَاسِيَةٍ وَاَفْحَشُ مِنْ فَالِيَةِ الاَفَاعِى** هما اسمان لدويبة شبيهة بالخنفسا
لا يملك الفسّاء وقال الشاعر ——

لنا صاحبٌ مولعٌ بالخلاف ۞ كثير الخطاء قليل الصّواب
اشدّ لجاجا من الخنفساء ۞ وازهى اذا ما مشى من غراب

**اَفْحَشُ مِنْ كَلْبٍ** لانه يهرّ على النّاس

**اَفْخَرُ مِنَ الحَرْثِ بْنِ حِلِزَّةَ**

**الاِفْرَاطُ فِى الاُنْسِ مَكْسَبَةٌ لِقُرَنَاءِ السُّوءِ** قاله اكثم بن صيفى يضرب لمن يفرط فى مخالطة النّاس

**اَفْرَخَ القَوْمُ بَيْضَتَهُمْ** اذا ابدوا سرّهم وافرخ لازم ومتعدّ يقال ليُفرخ روعك اى ليذهب — تقول فى اللازم ٤
فزعك وافرخ الطائر اذا خرج من البيضة وتقول فى المتعدى افرخ روعك اى سكّن جاشك و
معنى افرخ القوم بيضتهم اخلوا بيضتهم وفرّغوها كما يفرغها الفرخ حين خرج منها جعلوا خروج
السّرّ وظهوره منهم بمنزلة ظهور الفرخ من البيضة

**اَفْرَخَ رَوْعُكَ** يقال افرخت البيضة اذا انفلقت عن الفرخ فخرج منها يضرب
لمن يُدعى له ان يسكن روعه قال ابو الهيثم كلّهم قالوا رَوعه بفتح الرّاء والصّواب ضمّ الرّاء لانّ
الرَّوع المصدر والرُّوع القلب وموضع الرّوع وانشد لذى الرمّة

ولّى يهزّ انهزاما وسْطَها زَعِلاً ۞ جذلانَ قد افرخت عن رُوعه الكربُ

**اَفْرَخَ قَيْضُ بَيْضِهَا المُنْقَاضُ** القيض قشر البيض الاعلى والمنقاض المنشقّ طولا وافرخ
خرج الفرخ من البيض اى ظهر امره ظهور الفراخ من البيض قال —— ابو الهيثم هذا المثل ضُرب
بعد موت زياد يعنى زياد بن ابى سفيان

**اَفْرَسُ مِنْ بَسْطَامٍ** هو بسطام بن قيس الشيبانى فارس بكر قال حمزة وحدثنى ابو بكر بن
شقير قال حدثنى ابو عبيدة قال حدثنى الاصمعى قال اخبرنى خلف الاحمر ان عوانة بن الحكم

روى ان عبد الملك بن مروان سئل يوما عن اشجع العرب شعرا فقيل عمرو بن معد يكرب فقال كيف وهو الذى يقول

وجاشت الى النفس اول مرة ... وردت على مكروهها فاستقرت

قالوا فعمرو بن الاطنابة قال كيف وهو الذى يقول

وقولى كلما جشئت وجاشت ... مكانك تحمدى او تستريحى

قالوا فعامر بن الطفيل قال كيف وهو الذى يقول

اقول بنفس لا يجاد بمثلها ... اقلى مراحا اننى غير مدبر

قالوا فمن اشجعهم عند امير المؤمنين قال اربعة عباس بن مرداس وقيس بن الخطيم وعنترة بن شداد ورجل من بنى مزينة اما عباس فلقوله

اشد على الكتيبة لا ابالى ... افيها كان حتفى ام سواها

واما قيس بن الخطيم فلقوله

وانى لدى الحرب العوان موكل ... بتقديم نفس لا اريد بقاءها

واما عنترة بن شداد فلقوله

اذ يتقون فى الاسنة لم اخم ... عنها ولكنى تضايق مقدمى

واما المزنى فلقوله

دعوت بنى قحافة فاستجابوا ... فقلت ردوا فقد طاب الورود

**أَفْرَسُ مِنْ تَمِيمِ الفُرْسَان** هو عتيبة بن الحارث بن شهاب فارس تميم وكان يسمى صياد الفوارس ايضا وحكى ابو عبيدة عن ابى عمرو المدنى ان العرب كانت تقول لو ان القمر سقط من السماء ما التقفه غير عتيبة لثقافته

**أَفْرَسُ مِنْ مُلَاعِبِ الأَسِنَّة** هو ابو براء عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب فارس قيس

**أَفْرَسُ مِنْ عَامِر** هو عامر بن الطفيل وهو ابن اخى عامر ملاعب الاسنة وكان اوتر واسود اهل زمانه وهرجان بن سلمى بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بقبره وكان غائبا عن موته فقال ما هذه الانصاب فقالوا نصبناها على قبر عامر فقال ضيقتم على ابى على وافضلتم

منه فضلا



منه فضلا كثيرا ثم وقف على قبره وقال انعم ظلاما ابا على فوالله لقد كنت تشن الغارة وتحمى الجارة سريعا الى المولى بوعدك بطيئا عنه بوعيدك وكنت لا تضل حتى يضل النجم ولا تهاب حتى يهاب السيل ولا تعطش حتى يعطش البعير وكنت والله خير ما كنت تكون حين لا تظن نفس بنفس خيرا ثم التفت اليهم فقال هلا جعلتم قبر ابى على ميلا فى ميل وكان عامر بن الطفيل ينادى بعكاظ هل من راجل فاحمله او جائع فاطعمه او خائف فاومنه

**أَفْرَطُ لِلْهِيمِ حُبَيْنًا أَقْعَسَا** افرط اى قدم وعجل والهيم جمع اهيم وهيماء وهى العطاش من الابل وحبينا تصغير احبن مرخما يقال رجل احبن وامرأة حبناء اذا كان بهما السقى وهو الاستسقاء والاقعس الذى دخل ظهره وخرج صدره اى قدم لسقى الابل العطاش رجلا عاجزا يضرب لمن استعان بعاجز

**أَفْرَعَ بِالظَّبْىِ وَفِى المِعْزَى دَثَرٌ** يقال افرع اذا ذبح الفرع وهو اول ولد تنتجه الناقة كانوا يذبحونه لآلهتهم يتبركون بذلك وفى الحديث لا فرع ولا عتيرة العتيرة شاة كانوا يذبحونها لآلهتهم فى رجب ويقال عكر دثر بالتحريك اى كثير ومال دثر بالتسكين ومال دثر واموال دثر ايضا والباء فى بالظبى زائدة اى افرع الظبى يعنى ذبحه وفى المعزى كثرة يعنى ان معزاه كثير وهو يذبح الظبى يضرب لمن له اخوان كثير وهو يستعين بغيرهم

**أَفْرَعَ فِيمَا بَاءَ بِى وَصَعَّدَ** افرع هبط وصعد ارتفع اى لم يأل جهدا فى الاذى

**أَفْرَغُ مِنْ حَجَّامِ سَابَاط** انه كان حجاما ملازما لساباط المداين فاذا مر به جند قد ضرب عليهم البعث حجمهم نسيئة بدانق واحد الى وقت قفولهم وكان مع ذلك يعبر الاسبوع والاسبوعين فلا يدنو منه احد فعندها يخرج امه فيحجمها ليرى الناس انه غير فارغ فما زال ذلك دأبه حتى انزف دم امه فماتت فجأة فسار مثلا قال الشاعر

مطبخه قفر وطباخه ... افرغ من حجام ساباط

وقيل انه حجم كسرى ابرويز مرة فى سفره ولم يعد لانه اغناه عن ذلك

**أَفْرَغُ مِنْ فُؤَادِ أُمِّ مُوسَى**

**أَفْرَغُ مِنْ يَدٍ تَفُتُّ اليَرْمَع** قالوا اليرمع الحجارة الرخوة ويقال للمكسر المغموم تركته يفت اليرمع

**أَفْسَدَ النَّاسَ الأَحْمَرَان** هما اللحم والخمر وقيل الاحامرة فيكون فيها الخلوق والزعفران

**أَفْسَدَ مِنْ أَرَضَةِ بَلْحُبْلَى** قال حمزة يعنون بنى الحبلى وهم حى من الانصار وهط بن ابى سلول

**أَفْسَدُ مِنَ الأَرَضَةِ وَالجُرَذ**

**أَفْسَدُ مِنَ الجَرَاد** لانه يجرد الشجر والنبات وليس فى الحيوان اكثر افسادا لما يتقوته الانسان

منه وفى وصية طى لبنيه يا بنى انكم قد نزلتم منزلا لا تخرجون منه ولا يدخل عليكم فيه فادعوا

فادعوا فى مرعى الضب الاعور ابصر جحره وعرف قدره ولا تكونوا كالجراد رعى واديا فانقف

واديا اكل ما وجد واكله ما وجده قوله انقف واديا اى انقف بيضه فيه قال حمزة قلت

والصواب نقف بيضه فيه اى شقه وكره يقال ـــــ نقفت الحنظل اذا كسرته فاما

انقف واديا فيجوز ان يكون معناه جعله ذا بيض منقوف بان نقف بيضه فيه ويجوز ان يكون

واديا ظرفا لا مفعولا اى صار الجراد ذا بيض منقوف فيه كما قالوا اجرب الرجل والبن واتمر

واخوانها

**أَفْسَدُ مِنَ السُّوس** يقال فى مثل آخر العيال سوس المال ويقال ايضا افسد من السوس

فى الصوف فى الصيف

**أَفْسَدُ مِنَ الضَّبُع** لانها اذا وقعت فى الغنم عاثت ولم تكتف بما يكتفى به الذئب

ومن عبث الضبع واسرافها فى الفساد استعارت العرب اسمها للسنة المجدبة فقالوا

اكلتنا الضبع وقال ابن الاعرابى ليس يريدون بالضبع السنة المجدبة وانما هو ان الناس اذا

اجدبوا ضعفوا عن الانبعاث وسقطت قواهم فعاثت فيهم الضباع والذئاب فاكلتهم قال الشاعر

اباخراشة اما انت ذا نفر　　فان قومى لم تأكلهم الضبع

اى قومى ليسوا بضعاف تعبث فيهم الضباع والذئاب فاذا اجتمع الذئب والضبع فى الغنم

سلمت الغنم قال ـــــ حمزة قال حدثنى ابو بكر بن شقير قال حضرت المبرد وقد سئل عن قول الشاعر

وكان لها جاران لا يخفرانها　　ابو جعدة العادى وعرفاء جيأل

فقال ابو جعدة الذئب وعرفاء الضبع فيقول اذا اجتمعا فى غنم منع كل واحد منهما صاحبه و

قال سيبويه فى قولهم اللهم ضبعا وذئبا اى اجمعهما فى الغنم واما قولهم

افسد



**أَفْسَدُ مِنْ بَيْضَةِ البَلَد** فهى بيضة تتركها النعامة فى الفلاة فلا ترجع اليها قلت

افسد فى جميع ما تقدم من الافساد الا هذا وذلك شاذ وحقها اكثر افسادا وكذلك افلس

من الافلاس شاذ فاما هذا الاخير فانه من الفساد لانها اذا تركت فسدت

**أَفْسَقُ مِنْ غُرَاب**

**أَفْسَى مِنْ خُنْفَسَاء** لانها تفسو فى يد من مسها

**أَفْسَى مِنْ ظَرِبَان** قالوا هو دويبة فوق جرو الكلب منتنة الريح كثيرة الفسو

قد عرف الظربان ذلك من نفسه فقد جعله من احد سلاحه كما عرفت الحبارى ما فى سلاحها

من السلاح اذا قرب الصقر منها كذلك الظربان يقصد جحر الضب وفيه حسوله وبيضه فيأتى

اضيق موضع فيه فيسده ببدنه ويروى بذنبه ويحول دبره اليه فلا يفسو ثلاث فسوات

حتى يدار بالضب فيخر مغشيا عليه فيأكله ثم يقيم فى جحره حتى يأتى فى آخر حسوله والضب انما

يخدع فى جحره حتى يضربوا به المثل فيقولوا اخدع من ضب ويوغل فى سربه لشدة طلب الظربان

له وكذلك قولهم اَنْدَسُ مِنَ الظَّرِبَان قال ـــــ والظربان يتوسط الهجمة من الابل فيفسو

ويتفرق تلك الابل كتفرقها عن مبرك فيه قردان فلا يردها الراعى الا بجهد فمن اجل هذا سمت

العرب الظربان مفرق النعم وقالوا للرجلين يتفاحشان ويتشاتمان انهما ليتجاذبان جلد

الظربان وانهما ليتماسان الظربان قلت وقد روى ليتماشنان جلد الظربان من قولهم

مشنه بالسيف اذا ضربه ضربة قشرت الجلد

**أَفْسَى مِنْ عَبْدى**

**أَفْسَى مِنْ نِمْس** قالوا هو دويبة فاسية ايضا

**أَفْصَحُ مِنَ العِضَّيْن** هما دغفل وابن الكيس قال ـــــ الشاعر

احاديث من ابناء عاد وجرهم　　يثورها العضان زيد ودغفل

يقال ـــــ للرجل الداهى عض وقد عضضت يا رجل اى صرت عضا

**أَفْضَيْتُ إِلَيْهِ بِشُقُورِى** اذا اخبرته بسرائرك والافضاء الخروج الى الفضاء و

دخل الباء للتعدية اى اخرجت اليه شقورى وقال ابو سعيد يقال شقور وشقور ولا اعرف

قالوا الندس الفتى ذيش الحرب عاشه

اشتقاقه ثم أخذ وسألتُ عنه فلم يعرف قال قال ـــــ العجاج

جاريَ لا تستنكري عذيري ... سيري واشفاقي على بعيري ... وكثرة الحديث عن شقوري

وقال ـــــ الازهري من روى بفتح الشين فهو في مذهب النعت فالشقور الامور المهمة

الواحد شقر ويقال ايضا شقور وفقور وواحد الفقور فقر وقال ثعلب يقال لامور الناس

فقور وشقور وهما هم النفس وحوائجها يضرب لمن يُفضي اليه ما يكتم عن غيره من السر

**إفعَل ذلكَ آثِرًا ما** قالوا معناه اول كل شئ اى افعله مؤثرا له وقال الاصمعي معناه

افعل ذلك عازما عليه وما تاكيد ويقال ايضا افعله آثر ذى اثير اى اول كل شئ قال عروة بن الورد

وقالوا ما تشاء فقلتُ الهو ... الى الاصباح آثرَ ذى اثير

اراد فقلتُ ان الهوَ اى الهو الى الصبح آثر كل شئ يؤثر فعله

**إفعَلْ كذا وخلاكَ ذَمٌّ** قال ابن السكيت ولا تقل وخلاك ذنبٌ وقال الفرا كلاهما

كلام العرب وهذا من قول قصير اللخمي قاله لعمرو بن عدى وقد ذكرته في قصة الزبا في باب الخاء

وقوله وخلاك الواو للحال وخلا معناه عدا اى افعل كذا وقد جاوزك الذم فلا تستحقه قال ابن

دواحة ... فشانكِ فانعمي وخلاكِ ذمٌّ ... ولا ارجع الى اهلي ورائي

يضرب في عذر من طلب الحاجة ولم يتوان وينشد لعروة بن الورد

ومن يك مثلي ذا عيالٍ ومُقترًا ... من المالِ يطرح نفسه كل مطرح

ليبلغ عذرًا او يصيبَ رغيبة ... ومُبلغ نفسٍ عُذرها مثل منجح

وقال بعض الحكماء انى لاسعى في الحاجة وانّ منها لآيسٌ وذلك للاعذار ولئلا ارجع الى نفسي بلوم

**أفقَرُ مِنَ العُريان** هو العريان بن شهلة الطائى الشاعر زعم المفضل انه عمر دهرا يلتمس

الغنى فلم يزدد الا فقرا

**أفلَتَ فلانٌ جُرَيعةَ الذَّقَن** افلت يكون لازما ويكون متعديا وهو ههنا لازم ونصب

جريعة على الحال كانه قال افلت قاذفا جُريعة وهى تصغير جرعة وهى كناية عما بقى من روحه يريد

ان نفسه صارت في فيه وقريبا منه كقرب الجرعة من الذقن قال ـــــ الهذلى

نجا سالمٌ والنفس منه بشِدقه ... ولم ينجُ الا جَفن سيفٍ ومئزرا

فادركني



قال يونس اراد بجفن سيف ومئزر وقال الفراء نصبه على الاستثناء كما تقول ذهب مال زيد

حشمه الا سعدا وعبيدا ويقولون افلت بجُريعة الذقن وبجريعاء الذقن وفى رواية ابى زيد افلتني

جُريعة الذقن وافلت على هذه الرواية يجوز ان يكون متعديا ومعناه خلصني ونجاني ويجوز

ان يكون لازما ومعناه تخلص ونجا منى واراد بافلتنى افلت منى فحذف من واوصل الفعل

كقول امرئ القيس ... وافلتهنّ علباءُ جريضًا ... ولو ادركنه صفِر الوطابُ

اراد افلت منهن اى من الخيل وجريضا حالٌ من علباء ثم قال ولو ادركنه الخيلُ صفر وطابه اى

لمات فهذا يدل على انّ افلتني معناه افلت منى وصغر جُريعة تصغير تحقير وتقليل لان الجرعة

فى الاصل اسم للقليل مما يتجرع كالحسوة والغرفة والقدحة واشباهها ومنه نوقٌ مجاديع اى

قليلات اللبن ونصب جُريعةً على الحال واضافها الى الذقن لان حركة الذقن تدل على قرب

زهوق الروح والتقدير افلتني مشرفا على الهلاك ويجوز ان يكون جُريعة بدلا من الضمير فى

افلتنى اى افلت جُريعة ذقنى يعنى باقى روحى وتكون الالف واللام فى الذقن بدلا من الاضافة

كقوله تعالى ونهى النفس عن الهوى وكقول الشاعر ... وانفنا بين اللحى والحواجب ... والفنادد

ومن روى بجريعة الذقن فمعناه خلصنى في جُريعة كما يقال اشترى الدار بآلاتها اى مع آلاتها

**أفلَتَ وانحَصَّ الذَّنَبُ** الانحصاص تناثر الشعر وهذا المثل يروى عن معاوية انه

ارسل رجلا من غسان الى ملك الروم وجعل له ثلاث ديات ان ينادى بالاذان اذا دخل عليه

ففعل الغسانى ذلك وعند ملك الروم بطارقته فاهووا ليقتلوه فنهاهم ملكهم وقال كنتُ

اظن لكم عقولا انما اراد معاوية ان اقتل هذا غدرا وهو رسول فيفعل مثل ذلك بكل مستأمن

ويهدم كل كنيسة عنده فجهزه واكرمه ورده فلما رآه معاوية قال افلت وانحص الذنب

فقال كلا انه لبهلبه ثم حدثه بالحديث فقال معاوية لقد اصاب ما اردتُ الا الذى قال

وقوله كلا انه لبهلبه قالوا اصله انّ رجلا اخذ بذنب بعير فافلت البعير وبقى شعر الذنب فى

يده فقيل افلت وانحص الذنب اى تناثر شعر ذنبه فهو يقول لم يتناثر شعر ذنبى بل هو بحاله

الاول وهلبه معه

**أفلَتَ ولَهُ حُصاصٌ** الحصاص الحبق وفى الحديث انّ الشيطان اذا سمع الاذان ولّى

وله حصاص كحصاص الحمار يوضع هذا فى ذكر الجبان اذا افلت وهرب

**أَفْلَسُ مِنِ ابْنِ المُذَلَّقِ** يروى بالدال والذال وهو رجل من بنى عبد شمس بن سعد بن زيد مناة لم يكن يجد بيتة ليل وابوه واجداده يعرفون بالافلاس قال ــــ الشاعر فيه

فانك اذ ترجو تميمًا ونفعها ... كراجى الندى والعرف عند المذلق

**أَفْنَيْتِهِنَّ** فَاقَةً فَاقَةً إِذْ أَنْتِ بَيْضَاءُ وَقْرَاقَةٌ الكناية ترجع الى الاموال وفاقة طائفة والوقراقة المرأة التى تترقرق اى تجئ وتذهب سمنا هذا شيخ يقول لامرأته افنيت اموالى قطعة قطعة على شبابك يضرب للذى يهلك ماله شيئا بعد شئ

**أَفْوَاهُهَا مَجَاسُّهَا** اصله ان الابل اذا احسنت الاكل اكتفى الناظر بذلك عن معرفة سمنها وكان فيه غنى عن جسها وقال ــــ ابو زيد احاكها مجاسها

**أَفْوَهُ مِنْ جَرِيرٍ**

**أَفْيَلُ مِنَ الرَّأْيِ الدَّبَرِيِّ** هو الرأى الذى يجاهر به بعد فوت الامر قال ــــ الشاعر

تتبع الامر بعد الفوت تغرير ... وتركه مقبلا عجز وتقصير

## فصل المولدين

**اَلْفَاخِتَةُ** عِنْدَهُ أَبُو دَرْدَرٍ **فَازَ** بِحَضَلِ النَّاصِلِ الخَائِبُ **فَالُوذَجُ** الجِسْرِ وَفَالُوذَجُ السُّوقِ لذى المنظر بغير مخبر **اَلْفِتْنَةُ** يَنْبُوعُ الأَحْزَانِ **فَرَّ** أَخْزَاهُ اللهُ خَيْرٌ مِنْ قُتِلَ رَحِمَهُ اللهُ **فَرَشْتُ** لَهُ دُخْلَةَ أَمْرِي **أُفْرُشْ** لَهُ بِنَفْخَةِ **اَلْفُرَصُ** تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ **فَرَّ** مِنَ المَوْتِ وَفِي المَوْتِ وَقَعَ **فَرَّ** مِنَ القَطْرِ وَقَعَدَ تَحْتَ المِزْرَابِ

**اَلْفَضْلُ** لِلْمُبْتَدِي وَإِنْ أَحْسَنَ المُقْتَدِي **اَلْفُضُولُ** عِلَاوَةُ الكِفَايَةِ **اَلْفِطَامُ** شَدِيدٌ **اَلإِفْلَاسُ** بَدْرَقَةٌ **فَمٌ** يُسَبِّحُ وَيَدٌ تَذْبَحُ **فَوْتُ** الحَاجَةِ خَيْرٌ مِنْ طَلَبِهَا إِلَى غَيْرِ أَهْلِهَا **فَوْقَ** كُلِّ طَامَّةٍ طَامَّةٌ **فِي** بَعْضِ القُلُوبِ عُيُونٌ **فِي** رَأْسِهِ خُطُوطٌ **فِي** سَعَةِ الأَخْلَاقِ كُنُوزُ الأَرْزَاقِ **فِي** تَقَلُّبِ الأَحْوَالِ عِلْمُ جَوَاهِرِ الرِّجَالِ **فِي** شَمِّكَ المِسْكَ شُغْلٌ عَنْ مَذَاقَتِهِ **فِي** فَمِي مَاءٌ وَهَلْ يَنْطِقُ مَنْ فِي فِيهِ مَاءٌ **فِي** كَفِّهِ مِنْ رُقَى إِبْلِيسَ مِفْتَاحٌ **فِي** نُصْحِهِ حُمَةُ العَقْرَبِ

آفلس من زُنج قال الطبرى زنج رجل عندهم وهو الذى ينفخ للصبيان فى لعبهم بالجوز حتى يتدحرج الجوزة الى الحفيرة فيرتشى لذلك ويكسب منه ع

المزراب لغة والميزاب ليست بفصيحة



# الباب الحادى والعشرون فيما اوله قاف وفيه مائة وثمانية وثلثون مثلا

## فصل القاف المفتوحة

**قَاتِلٌ نَفْسٍ مُخَيَّلُهَا** التخيل التشبيه يقال فلان يمضى على المخيل اى على غرر من غير يقين وعلى ما خيلت اى على شبهة والتاء للخطة اى يمضى على الخطة التى خيلت له او اليه يضرب لمن يطمع فيما لا يكون ويروى قاتل نفس مخيلتها اى خيلاؤها يضرب ــــ فى ذم التكبر

**قَالَتِ النَّغِلَةُ لَا أَكُونُ وَحْدِي** النغل فساد الاديم واصله ان الضائنة ينتف صوفها وهى حية فاذا دبغوا جلدها لم يصلحه الدباغ لانه قد نغل ما حواليه يضرب للرجل يقال فيه خصلة سوء اى لا ينفرد هذه الخصلة بل يقترن بها خصال آخر

**قَامَةٌ تَنْمِي وَعَقْلٌ يَحْرِي** النماء الزيادة يقال نما ينمو وينمى والحرى النقصان يقال حرى يحرى قال ــــ ابو بجيلة

مازال مذ كان على است الدهر ... ذا حمق ينمى وعقل يحرى

يضرب للذى له منظر من غير مخبر

**قَبْلَ البُكَاءِ كَانَ وَجْهُكَ عَابِسًا** يضرب لمن يكون له العبوس خلقة ويضرب للبخيل يعتل بالاعسار وقد كان فى اليسار مانعا

**قَبْلَ الرِّمَاءِ تُمْلَأُ الكَنَائِنُ** قال ــــ رؤبة قبل الرماء يملأ الجفير الجفير كالكنانة اوسع منها اى يؤخذ اهبة الامر قبل وقوعه ومثله قولهم

**قَبْلَ الرَّمْيِ يُرَاشُ السَّهْمُ** يضرب فى تهيئة الآلة قبل الحاجة اليها

**قَبْلَ الضِّرَاطِ اسْتِحْصَافُ الإِلْيَتَيْنِ** اى قبل وقوع الامر تعد الآلة

**قَبْلَ النِّفَاسِ كُنْتِ مُصْفَرَّةً** يضرب للبخيل يعتل بالاعدام وهو مع الاثراء كان بخيلا

**قَبْلَ عَيْرٍ وَمَا جَرَى** اى اول شئ يقال لقيته اول ذات يدين واول وهلة وقبل عير وما جرى قال ــــ ابو عبيد اذا اخبر الرجل بالخبر من غير استحقاق ولا ذكر كان لذلك قيل فعل كذا وكذا قبل عير وما جرى قالوا خص العير لانه احذر ما يقنص واذا كان كذلك كان اسرع جريا من غيره فضرب به المثل فى السرعة وقال الاصمعى معناه قبل ان يجرى عير وهو الحمار

وقال غيره يريد بالعير المثال فى العين وهو الذى يقال له اللعبة والذى يجرى عليه هو الطرف وجريه حركته فيكون المعنى قبل ان يطرف الانسان قال ــــــ الشماخ

وتعدو وقبضى قبل عير وماجرى ولم تدر ما بالى ولم ادر مالها

ويروى القمصى والقبصى والبا بدل من الميم وهما ضربٌ من العدو وفيه نزو ومن روى بالضاد فهو من القباضة وهى السرعة ومنه يعجل ذا القباضة الوحيا ويقال جاء فلان قبل عير وماجرى وضرب قبل عير وماجرى يريدون السرعة فى كله

**قبلك ماجاء الخبر** اصله ان رجلا اكل محروثا وهو اصل الانجدان فبات يخرج منه رياح منتنة فتاذى به اهله فلما اصبح خبرهم انه اكل محروثا فقالوا قبلك ما جاء الخبر اى قبل الخبر جاء الخبر وماصلة

**قتل ارضا عالمها** اصل القتل التذليل يقال قتلت الخمر اذا مزجتها بالماء وقال

ان التى ناولتنى فرددتها قُتلت قُتلتَ فهات مالم تُقتَل

ويراد بالمثل ان الرجل العالم بالارض عند سلوكها يذلل الارض ويغلبها بعلمه يضرب فى مدح العلم ويقال فى ضده

**قتلت ارضٌ جاهلها** يضرب لمن يباشر امرا لا علم له به واما قولهم قتل فلانٌ فلانا فهو من القتال وهو الجسم فكانه ضرب واصاب قتاله كما يقال بطنه اذا اصاب بطنه وانفه اذا ضرب على انفه وكذلك صدره وراسه وفخذه وهذا قياس قال ذو الرمة فى ان القتال الجسم

الم تعلمى يا مىّ انا وبيننا مهاوٍ يدعن الجلس نحلا قتالها

اى ناحلا جسمها

**قتل ما نفس مخبرها** ما صلة ومخبرها تخبيرها قال مصعب ابن مصعب معناه انه كان بين رجلين مال فاقتسما فقال احدهما لصاحبه اختر اى القسمين شئت فجعل ينظر الى هذا القسم مرة والى هذا اخرى فيرى كل واحد جيدا فيقول صاحبه قتل ما نفس مخبرها اى قتلت نفسك حين خيرتك يوضع فى الشره والجشع ويروى قتل نفسا مخبرها اى اذا جعلت الحكم الى من تسأله الحاجة حملك على نفسه

**قد اتخذ الباطل دغلا** الدغل اصله الشجر الملتف اى قد اتخذ الباطل ماوى ياوى اليه

الجلس الناقة الوثيقة الخلق

الجشع شدة الحرص الجزع لفراق الالف وفى الحديث ان معاذا لما خرج الى اليمن شيعه رسول الله صلى الله عليه واله فبكى معاذ جشعا لفراق رسول الله صلى الله عليه واله وقيل الجشع اسوا الحرص



اى لا يخلو منه يضرب لمن جعل الباطل مطية لنفسه

**قد احزم لو اعزم** اى ان عزمت الرأى فامضيته فانا حازم وان تركت الصواب وانا اراه وضيعت العزم لم ينفعنى حزمى كما قال ــــــ سعد بن ناشب المازنى

اذا هم القى بين عينيه عزمه ونكب عن ذكر العواقب جانبا

**قد اخطأ نوؤه** يضرب لمن رجع عن حاجته بالخيبة والنوء النهوض والسقوط وهو واحد انواء النجوم التى كانت العرب تقول مطرنا بنوء كذا اى بطلوع النجم او بسقوطه على اختلاف فيها بين اهل اللغة

**قد استنوق الجمل** اى صار ناقة وكان بعض العلماء يخبر ان هذا المثل لطرفة بن العبد وذلك انه كان عند بعض الملوك والمسيب بن علس ينشد شعرا فى وصف جمل ثم حوله الى نعت ناقة فقال طرفة قد استنوق الجمل ويقال ان المنشد كان المتلمس انشد فى مجلس لبنى قيس بن ثعلبة وكان طرفة يلعب مع الصبيان ويستمع فانشد المتلمس

وقد اتناسا الهمّ عند احتضاره بناجٍ عليه الصيعرية مكدم

كميتٍ كناز اللحم او حميرية مواشكة تنفى الحصا بمثلم

كان على انسائها عذق خصبة تدلى من الكافور غير مكمم

والصيعرية سمة توسم بها النوق باليمن فلما سمع طرفة البيت قال قد استنوق الجمل فالوا فدعاه المتلمس وقال له اخرج لسانك فاخرجه فاذا هو اسود فقال ويل لهذا من هذا قال ابو عبيد يضرب هذا فى التخليط

**قد اسمعت لو ناديت حيا** يضرب لمن يوعظ فلا يقبل ولا يفهم

**قد اصبحوا فى مخض وطب خاثر** اى فى باطل

**قد افرخ روعه** اى ذهب عنه خوفه قال الازهرى كل من لقيته من اهل اللغة يقوله بفتح الراء الا ما اخبرنى به المنذرى من ابى الهيثم بضم الراء قال ــــــ ومعناه خرج الروع من قلبه قال والروع فى الروع كالفرخ فى البيضة قلت بعض هذا قد مضى فى باب الفاء فاذا قيل افرخ روعه او روعه جاز ان يكون على مذهب الدعاء وعلى معنى الخبر ايضا واذا قيل قد افرخ لا يصلح ان يكون للدعاء

**قد** أَلْقَى عَصَاهُ     اذا استقرّ من سفر او غيره قال جرير

فلمّا التقى الحيّان أُلْقِيَتْ العصا     ومات الهوى لمّا اصيب مقاتله

وحكى انّه لما بويع لابى العبّاس السّفاح قام خطيبا فسقط القضيب من يده فتطيّر من ذلك فقام رجل فاخذ القضيب ومسحه ودفعه اليه وانشد

فالقت عصاها واستقرّت بها النّوى     كما قرّ عينا بالاياب المسافر

وقال علىّ بن الحسن الباخرزى فى ضدّه

حَمْل العصا للمبتلى بالشّيب عنوان البلا

وُصِف المسافر انّه القى العصا كى ينزلا

فعلى القياس سبيل مَنْ حَمَل العصا ان يرحلا

**قد** أَلَنَّا وايل عَلَيْنَا     الايالة السّياسة اى قد سسنا وساسنا غيرنا وهذا المثل يروى ان زيادا قاله فى خطبة     من ذكره فى ذلك التقاح وابن عمة

**قد** أَنْصَفَ القَارَةَ مَنْ رَامَاهَا     القارة قبيلة وهم عضل والدّيش ابناء الهون بن خزيمة وانّما سمّوا قارة لاجتماعهم والتفافهم لما اراد الشّداخ ان يفرّقهم فى بنى كنانة فقال شاعرهم

دعونا قارةً لا تُنْفِرونا     فنجفل مثل اجفال الظّليم

وهم رُماة الحَدَق فى الجاهليّة وهم اليوم فى اليمن ويزعمون انّ رجلين التقيا احدهما قارىّ فقال القارىّ ان شئتَ صارعتك وان شئت سابقتك وان شئت راميتك فقال الآخر قد اخترت المراماة فقال القارىّ قد انصفتنى وانشأ يقول

قد انصف القارةَ مَنْ راماها     انّا اذا ما فئةٌ نلقاها

نَرُدّ اولاها على اُخراها

ثمّ انتزع له بسهم فشكّ به فؤاده قال ابو عبيد اصل القارة الاكمة وجمعها قور قال ابن الاعرابى وانّما قيل انصف القارة مَنْ راماها فى حَرْب كانت بين قريش وبكر بن عبد مناف بن كنانة قال وكانت القارة مع قريش وهم قوم رماة فلمّا التقى الفريقان راماهم الآخرون فقيل قد انصفهم هؤلآء اذ ساوَوْهم فى العمل الّذى هو شانهم وصناعتهم وفى بعض الآثار الا اخبركم باعدل النّاس قيل بلى قال مَنْ انصف من نفسه وفى بعضها ايضا اشدّ الاعمال ثلاثة انصاف النّاس من نفسك والمواساة بالمال وذكر الله على كلّ حال     شكر بالرمح نظمه ٥

**قد** أَوْضَعْتُ مُنْذُ سَاعَةٍ     الايضاع الاسراع يضرب لمن يستبطئ قضآء حاجته ولم يعلم بعد



**قد** بَلَغَ الشِّظَاظُ الوَرِكَيْنِ     الشّظاظ عُوَيْد يجعل فى عروة الجوالق يضرب فيما جاوز الحدّ وهو كقولهم بلغ السّيل الزّبى وجاوز الحزام الطُّبْيَيْن

**قد** بَلَغَ مِنّهُ البُلَغِين     اى الدّاهية قالت عائشة لعلىّ عليه السّلام يوم الجمل حين اُخذت قد بلغت منّا البلغين ويراد بالجمع على هذه الصّيغة الدّواهى العظام واصله من البلوغ اى داهية بلغت النّهاية فى الشّرّ

**قد** بَيَّنَ الصُّبْحُ لِذِى عَيْنَيْنِ     بيّن ههنا بمعنى تبيّن يضرب للامر يظهر كلّ الظّهور

**قد** تُخْرِجُ الخَمْرُ مِنَ الضَّنِين     يضرب للبخيل يستخرج منه شئ بعلّة

**قد** تَرَهْيَأَ القَوْمُ     اذا اضطرب عليهم أَمْرهم ورأيهم قال ابو عبيد ترهيأ الرّجل فى أمره وذلك اذا همّ به ثمّ امسك وهو يريد ان يفعله واصل قولهم ترهيأ الحِمْل هو ان يكون احد العِدلين اثقل من الآخر واذا كان كذلك ظهر اضطرابهما فصار مثلا لفقد الاستقامة

**قد** تَقْطَعُ الدَّوِيَّةَ النَّابُ     الدّوّ والدّوىّ والدّويّة والدّاوية المفازة والنّاب النّاقة المسنّة يضرب مثلا للشّيخ فيه بقيّة

**قد** تُؤْذِينِي النَّارُ فَكَيْفَ اَصْلَى بِهَا     يضرب لكلّ ما يكره الانسان ان يراه او يفعل اليه مثله

**قد** جَانَبَ الرَّوْضَ وَاَهْوَى لِلْجَرَل     يقال اهوى له اى قصد والجرل الحجارة وكذلك الجرول ومكان جَرِل فيه حجارة يضرب لمن فارق الخير واختار الشّرّ وهو كالمثل الآخر تجنّب رَوْضَةً وَاَحَالَ يَعْدُو

**قَدَح** فى سَاقِهِ     القدح الطّعن والسّاق الاصل مستعار من ساق الشّجرة وهو جذعها واصلها يضرب لمن يعمل فيما يكره صاحبه

**قد** حَمِيَ الوَطِيس     قال الاصمعى وغيره الوطيس حجارة مدوّرة فاذا حميت لم يمكن احدا يطأ عليها فيضرب ذلك مثلا للامر اذا اشتدّ ويروى انّ النّبى صلّى الله عليه وآله دُفعت له ارض مُؤْتَة فرأى معترك القوم فقال الآن حمى الوطيس اى اشتدّ الامر

**قد** حِيلَ بَيْنَ العَيْرِ وَالنَّزَوَانِ     اوّل من قال ذلك صخر بن عمرو اخو الخنسآء قال ثعلب غزا صخر بن عمرو بنى اسد بن خزيمة فاكتسح ابلهم فجآء هم الصّريخ فركبوا فالتقوا بذات الاثل

قوله امرين الفقر والهرم

فطعن ابو ثور الاسدى صخرا طعنة فى جنبه وافلت الخيل فلم يقعص مكانه وجوى منها فمرض حولا حتى ملّه اهله فسمع امراة تقول لامرأته سلمى كيف بعلك فقالت لا حى فيرجى ولا ميت فينعى قد لقينا منه الامرّين فقال ـــ صخر ـــ ارى ام صخر لا تملّ عيادتى

وفى رواية اخرى فضمن زمانا حتى ملّته امرأته وكان يكرمها فمرّ بها رجل وهى قائمة وكانت ذات خلق واوراك فقال لها اتباع الكفل فقالت نعم عما قليل وكل ذلك يسمعه صخر فقال اما والله لئن قدرت لاقدمنك قبلى ثم قال لها ناولينى السيف انظر اليه هل تقلّه يدى فناولته فاذا هو لا يقلّه فقال ـــ

ارى ام صخر لا تملّ عيادتى ... وملّت سليمى مضجعى ومكانى

فاى امرئ ساوى بامّ حليلة ... فلا عاش الّا فى شقىً وهوانِ

اهمّ بامر الحزم لو استطيعه ... وقد حيل بين العير والنزوان

لعمرى لقد انبهت من كان نائما ... واسمعتِ من كانت له اذنان

وما كنت اخشى ان اكون جنازة ... عليك ومن يغترّ بالحدثان

فللموت خيرٌ من حياة كانها ... معرّس يعسوب براس سنان

قال ـــ ابو عبيدة فلما طال به البلاء وقد نتأت قطعة من جنبه مثل اللبد فى موضع الطعنة قيل له لو قطعتها لرجونا ان تبرأ فقال شأنكم واشفق عليه قوم فنهوه فابى فاخذوا شفرة فقطعوا ذلك الموضع فيئس من نفسه وقال ـــ

اجارتنا انّ الحتوف تنوب ... على الناس كلّ المخطئين تصيب

اجارتنا ان تسأليني فانّنى ... مقيم لعمرى ما اقام عسيب

كانّى وقد ادنوا الحز شفارهم ... من الصبر دامى الصفحتين نكيب

ثم مات فدفن الى جنب عسيب وهو جبل بقرب من المدينة وقبره معلم هنالك ـــ

قل ركب السّبل الدّدج ... اى طريقه المعهود فى البطن يضرب للذى يأتى الامر على عمد ويروى قد علم السبل الددج اى علم وجهه الذى يمر فيه ويمضى

قل ركب ردعه ... يقال به ردع من زعفران او دم اى لطخ واثر ثم يقال للقتيل ركب



ردعه اذا خرّ لوجهه على دمه ويقال ركب ردعه اذا دخل عنقه فى جوفه من قولهم ارتدع السهم اذا رجع نصله فى سنخه

قل سيل به وهو لا يدرى ... ويقال ايضا قد سال به السيل يضرب لمن وقع فى شدة

قل شمّرت عن ساقها فشمّرى ... يضرب فى الحث على الجد فى الامر والتاء فى شمرت للداهية والخطاب فى شمرى على التأنيث للنفس

قل صرّحت بجلذان ... هو حمىً قريب من الطائف لين مستو كالراحة لا خمر فيه يتوارى يضرب مثلا للامر الواضح البين الذى لا يخفى على احد وقد مرّ ما ذكر فيه من الخلاف

قل ضاق عن شحمه الصفاق ... يقال للجلدة التى تضم اقتاب البطن الصفاق يضرب هذا لمن اتسع حاله وكثر ماله فعجز عن ضبطه ولم يعجز عن كتمان السر

قل طرقت بِبِكرها امّ طبق ... التطريق ان ينشب الولد فلا يسهل خروجه والبكر اول ما يولد وام طبق السلحفاة وهى اسم للداهية يضرب للامر لا مخلص منه ويروى طرقت بالتخفيف من قولهم طرقه اذا اتاه ليلا يعنى اتت الداهية ليلا بامر لم يعهد مثله صعوبة

قل عرفتنى بيرق واطتك ... يضرب لمن ينشق ويعطف عليك

قل علقت دلوك دلوا اخرى ... اصله ان الرجل يدلى دلوه للاستقاء فيرسل آخر دلوه ايضا فيتعلق بالاولى حتى يمنع صاحبها ان يستقى يضرب فى الحاجة يطلب فيحول دونها حائل اى قد دخل فى امرك داخل

قل فكّ وفرج ... يقال فك الرجل يفك فكوكا فهو فاك اذا استرخى فكه هرما وكذلك فرج من قولهم قوس فارج وفريج اذا بان وترها عن كبدها ويروى فرج وفرّج يضرب للشيخ قد استرخى لحياه هرما

قل قلبنا صغيركم ... اصله ان رجلا كان يعتاد امراة فكان يجى وهى جالسة مع بنيها وزوجها فيصفر لها فتخرج عجزها من وراء البيت وهى تحدث ولدها فيقضى الرجل حاجته وينصرف فعلم بذلك بعض بنيها فغاب عنها يومه ثم جاء فى ذلك الوقت فصفر ومعه مسمار محمىّ فلما جبت كعادتها كواها به فجاء خدها بعد ذلك يصفر فقالت قد قلينا صفيركم قال الكميت

ارجو لكم ان تكونوا فى مودّتكم    كلبا كورها، تغلى كلّ صفّار

لمّا اجابت صفيرا كان آتيها    من قابس شيّط الوجعاء بالنّار

وصدر الكشيط الاحراق

**قد قيل ذلك إن حقّاً وإن كذبا**    قالوا انّ اوّل من قال ذلك النّعمان بن المنذر اللخمى

للرّبيع بن زياد العبسى وكان له صديقا ونديما وانّ عامرا ملاعب الاسنّة وعوف بن الاحوص

وسهيل بن مالك ولبيد بن ربيعة وشمّاسا الفزارى وقلابة الاسدى قدموا على النّعمان و

خلّفوا لبيداً يرعى ابلهم وكان احدثهم سنّا وجعلوا يغدون الى النعمان ويروحون فاكرمهم واحسن

نُزلهم غير انّ الرّبيع كان اعظم عنده قدرا فبيناهم ذات يوم عند النّعمان اذ رجزبهم الرّبيع وعابهم

وذكرهم باقبح ما قدر عليه فلمّا سمع القوم ذلك انصرفوا الى رحالهم وكلّ انسانٌ مقبلٌ على بثّه    منهم

وذوح لبيد الشّول فلمّا رأى اصحابه وما بهم من الكآبة سألهم مالكم فكتموه فقال لهم والله لا

احفظ لكم متاعا ولا اسرح لكم ابلا او تخبرونى بالّذى كنتم فيه وانّما كتموا عنه لانّ امّ لبيد امرأة

من بنى عبس وكانت يتيمة فى حجر الرّبيع فقالوا خالك قد غلبنا على الملك وصدّ بوجهه عنّا

فقال لبيد هل فيكم من يكفينى الابل وتدخلونى على النّعمان معكم فواللّات والعزّى لادعنّه

لا ينظر اليه ابدا فخلّفوا فى ابلهم قلابة الاسدى وقالوا للبيد اوعندك خيرٌ قال سترون

قالوا انّا نبلوك فى هذه البقلة لبقلة بين ايديهم دقيقة الاغصان قليلة الورق لاصقة بالارض

تدعى التّربة صفها لنا واشتمها فقال —— هذه التّربة التى لا تذكى نارا ولا تؤهل دارا

ولا تسرّ جارا عودها ضئيلٌ وفرعها كليلٌ وخيرها قليلٌ شرّ البقول مرعىً واقصرها

فرعا فتعسا لها وجدعا القوا بى اخا عبس اردّه عنكم بتعس وادعه من امره فى لبس

قالوا نصبح فنرى رأينا فقال لهم عامر انظروا هذا الغلام فان رأيتموه نائما فليس امره بشئ

انّما يتكلّم بما جاء على لسانه ويهذى بما يهجس فى خاطره وان رأيتموه ساهرا فهو صاحبكم فرمقوه    يهجس الشئ فى صدره يهجس خطر بباله او يريد الا يحدث نفسه فى صدره مثل الوسواس ق

فرأوه قد ركب رحلا حتّى اصبح فخرج القوم وهو معهم حتّى دخلوا على النّعمان وهو يتغدّى و

الرّبيع يأكل معه فقال لبيد ابيت اللّعن اتأذن لى فى الكلام فاذن له فانشأ يقول ——

يا ربّ هيجا هى خيرٌ من دعه    أكلّ يوم هامتى مقزّعه

نحن بنو امّ البنين الاربعه    ونحن خير عامر بن صعصعة



المطعمون الجفنة المدعدعة    والضّاربون الهام تحت الخيضعة

يا واهب الخير الكثير من سعة    اليك جاوزنا بلادا مسبعة

يُخبرك عن هذا خبيرا فاسمعه    مهلاً ابيت اللّعن لا تأكل معه

انّ استه من برصٍ ملمّعة    وانّه يدخل فيها اصبعه

يُدخلها حتّى يوارى اشجعه    كانّه يطلب شيئا اطمعه

جفنة المدعدعة الملأى — والخيضعة اختلاف الاصوات فى الحرب والغبار والمعركة ق

والاشجع اصول الاصابع التى تتصل بعصب ظاهر الكف الواحد كاحمدٍ واصبعٍ ق

ويروى كانّه يطلب شيئا ضيّعه    فلمّا سمع النّعمان الشّعر انف ورفع يديه من الطّعام وقال

للرّبيع اكذاك انت قال لا واللّات لقد كذب ابن الفاعلة قال النّعمان لقد خبّثت علىّ طعامى

فغضب الرّبيع وقام وهو يقول

لئن رحلت ركابى انّ لى سعة    ما مثلها سعة عرضا ولا طولا

ولو جمعت بنى لخم باسرهم    ما وازنوا ريشة من ريش سمويلا

فابرق بارضك يانعمان متّكئا    مع النّطاسىّ طورا وابن توفيلا

وقال —— لا ابرح ارضك حتّى تبعث الى من يفتّشنى فتعلم انّ الغلام كاذبٌ فاجابه

النّعمان    شرّد برحلك عنّى حيث شئت ولا    تكثر علىّ ودع عنك الاباطيلا

فقد رميت بداءٍ لست غاسله    ما جاور النّيل يوما اهل ايليلا

قد قيل ذلك ان حقّا وان كذبا    فما اعتذارك من قولٍ اذا قيلا

بنو امّ البنين خمسة مالك بن جعفر ملاعب الاسنّة والطفيل بن مالك اب عامر بن الطفيل و

ربيعة بن مالك وعبيدة بن مالك ومعاوية بن مالك وهم اشراف بنى عامر فجعلهم اربعة

لاجل القافية وسمويل احد اجداد الرّبيع وهو فى الاصل اسم طاير واراد بالنّطاسىّ رُوميا

يقال له يوحن وابن توفيل رومىّ آخر كانا نديما دمان النّعمان

**قد كاد يشرق بالرّيق**    يضرب لمن اشرف على الهلكة ثمّ نجا ولمن لا يقدر على الكلام من الرّعب

**قد كان ذلك مرّة فاليوم لا**    اوّل من قال ذلك فاطمة بنت مرّ الخثعميّة وكانت قد قرأت

الكتب فاقبل عبد المطّلب ومعه ابنه عبد الله يريد ان يزوّجه آمنة بنت وهب بن عبد مناف

ابن زهرة بن كلاب فمرّ على فاطمة وهى بمكّة فرأت نور النّبوّة فى وجه عبد الله فقالت له من انت

يا فتى قال انا عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم فقالت هل لك ان تقع علىّ واعطيك مائة من الابل فقال

اما الحرام فالممات دونه والحلّ لا حلّ فاستبينه

فكيف بالامر الذى تنوينه

ومضى مع ابيه فزوّجه امنة وظلّ عندها يومه وليلته فاشتملت بالنبى صلى الله عليه وآله ثم انصرف وقد دعته نفسه الى الابل فاتاها فلم ير منها حرصا فقال لها هل لك فيما قلتِ لى فقالت قد كان ذلك مرة فاليوم لا فارسلتها مثلا يضرب فى الندم والاناية بعد الاحتزام ثم قالت له اى شئ صنعت بعدى قال زوّجنى ابى امنة بنت وهب فكنت عندها فقالت رايت فى وجهك نور النبوة فاردت ان يكون ذلك فىّ فابى الله الا ان يضعه حيث احبّه وقالت

بنى هاشم قد غادرت من اخيكم امنة اذ للباه يعتلجان

كما غادر المصباح بعد خبوه فتايل قد ميثت له بدهان

وما كلّ ما نال الفتى من نصيبه بحزم ولا ما فاته بتوان

فاجمل اذا طالبت امرا فانه سيكفيكه جدان يصطرعان

وقالت فى ذلك ايضا

انى رايت مخيلة نشأت فتلألأت بحناتم القطر

لله ما زهرية سلبت ثوبيك ما استلبت وما تدرى

**قد** كنتُ قبلكِ مقرودةً تزعم العرب ان الضبع رأت نارا من مكان بعيد فقابلتها واقعت فعل المصطلى وقالت قد كنت قبلك مقرودة يضرب لمن يُسرّ بما لا ينال منه خيرا

قمر فى جاريه نماند الا ما وراء آن وقمر لعبد جلس مع استه

**اَقَدُّ** مِن شَفرَة اَقطَعُ مِن جَلَم هذا من قول الشاعر

اقدّ لنعماك من شفرة واقطع فى كفرها من جلم

**قد** نجذته الامور يضرب لمن احكمته التجارب ولعله من بنات النواجذ يقال عض على ناجذه اى قد اسنّ قال سحيم بن وثيل الرياحى

اخو خمسين قد تمّت شذاتى ونجّذنى مداورة الشؤون

**قد** نهيتُكَ عن شَربَةٍ بالوشل الوشل الماء القليل اى قد نهيتك عن سؤال اللئيم

فذهب



**قد** وقع بينهم حربُ داحسٍ والغبراء قال المفضل داحس فرس قيس بن زهير بن جذيمة العبسى والغبراء فرس حذيفة بن بدر الفزارى وكان يقال لحذيفة هذا رب معد فى الجاهلية وكان من حديثهما ان رجلا من بنى قيس يقال له قرواش بن هنى كان يبادى حمل بن بدر اخا حذيفة فى داحس والغبراء فقال حمل الغبراء اجود وقال قرواش داحس اجود فتراهنا عليهما عشرا فى عشر فاتى قرواش قيس بن زهير فاخبره فقال له قيس راهن من احببت وجنّبنى بنى بدر فانهم قوم يظلمون لقدرتهم على الناس فى انفسهم وانا نكد اباء فقال قرواش انى قد اوجبت الرهان فقال قيس ويلك ما اردت الى اشأم اهل بيت والله لتشعلن علينا شرا ثم ان قيسا اتى حمل بن بدر فقال انى اتيتك لاواضعك الرهان عن صاحبى فقال لا اواضعك او تجئ بالعشر فان اخذتها اخذت سبقى وان تركتها رددت حقا قد عرفته لى وعرفته لنفسى فاحفظ قيسا فقال هى عشرون قال حمل هى ثلاثون فتلاجا وتزايدا حتى بلغ به قيس مائة ووضع السبق على يدى غلاق او ابن غلاق احد بنى ثعلبة بن سعد ثم قال قيس واخيرك بين ثلاث فان بدات فاخترت فلى منه خصلتان ولك الاولى وان بدات فاخترت فلك خصلتان ولى الاولى قال حمل فابدأ قال قيس فان الغاية مائة غلوة والبك المضمار ومنتهى الميطان اى حيث يوطن الخيل للسبق قال فخرا لهم رجل من محارب فقال وقع الناس بين ابنى بغيض فضمروها اربعين ليلة ثم استقبل الذى ذرع الغاية بينهما من ذات الاصاد وهى ردهة وسط هضب القليب فانتهى الذرع الى مكان ليس له اسم فقادوا الفرسين الى الغاية وقد عطشوهما وجعلوا السابق الذى يرد ذات الاصاد وهى ملأى من الماء ولم يكن ثمّ قصبة ولا غيرها ووضع حمل حيا فى دلاء وجعله فى شعب من شعاب هضب القليب على طريق الفرسين فسمى ذلك الشعب شعب الحبس لهذا وكمن معه فتيانا فيهم رجل يقال له زهير بن عبد عمرو وامرهم ان جاء داحس سابقا ان يردوا وجهه عن الغاية وارسلوهما من منتهى الذرع فلما طلعا قال حمل سبقتك يا قيس فقال قيس بعد اطلاع ايناس فذهب مثلا ثم اجدا فقال حمل سبقتك يا قيس فقال رويدا يعدون الجدد اى يتعدّين الى الوعث والخبار فذهب مثلا فلما دنوا وقد برز داحس قال قيس جرى

احفظه اى اغضبه ق

اى اسهل حتى يعدو فى الجدد والجدد الارض الصلبة الوعث المكان اللين تغيب فيه الاقدام ق

المُذَكّياتِ غِلابُ ويقال غلاء كما يتغالى بالنبل فذهبت مثلا فلما دنا من الغبية وثب داحس فلطم وجه داحس فرده عن الغاية ففي ذلك يقول قيس بن زهير

كما لاقيتُ من حمل بن بدر ... واخوته على ذات الاصاد
هُم فخروا عليَّ بغير فخرٍ ... وردّوا دون غايته جوادي

فقال قيس يا حذيفة اعطوني سبقي قال حذيفة خدعتك فقال قيس تَرَكَ الخِداعَ مَنْ اَجْرى مِنْ مِائَةٍ فذهبت مثلا فقال الذى وضعا السبق على يديه لحذيفة ان قيسا قد سبق وانما اردت ان يقال سبق حذيفة وقد قبلت ان دفع اليه سبقه قال نعم فدفع اليه الثعلبي السبق ثم ان عركى بن عميرة وابن عم له من فزارة ندما حذيفة وقالا قد راى الناس سبق جوادك وليس كل الناس راى ان جوادهم لطم فدفعك السبق تحقيق لدعواهم فاسلبهم السبق فانه اقصر باعا واكل حدا من ان يرك قال لهما ويلكما اراجع فيها مشدّ ما على فرط عجزٍ والله فما زالا به حتى ندم فنهى جنيصة بن عمرو حذيفة وقال له ان قيسا لم يسبقك الى مكرمة بنفسه وانما سبقت دابة فما في هذا حتى تدعي في العرب ظلوما اما اذ تكلمت فلا بد من اخذه ثم بعث حذيفة ابنه ابا قرفة الى قيس يطلب السبق فلم يصادفه فقالت له امرأته هر بنت كعب ما احب انك صادفت قيسا فرجع ابو قرفة الى ابيه فاخبره بما قالت فقال والله لتعودن اليه فرجع قيس فاخبرته امرأته الخبر فاخذت قيسا زفرات فاقبل متقلبا ولم ينشب ابو قرفة ان رجع الى قيس فقال يقول ابي اعطني سبقي فتناول قيس الرمح فطعنه فدق صلبه ورجعت فرسه عائرة فاجتمع الناس فاحتملوا دية مالك مائة عشراء فقبضها حذيفة وسكن الناس فانزلها على النقرة حتى نتجها ما في بطونها ثم ان مالك بن زهير نزل اللقاطة وهي قريب من الحاجر وكان نكح من بني فزارة امرأة فاتاها فبنى بها واخبر حذيفة بمكانه فعدا عليه فقتله وفي ذلك يقول عنترة

لله عينا من رأى مثل مالك ... عقيرة قوم ان جرى فرسان
فليتهما لم يجريا نصف غلوة ... وليتهما لم يرسلا لرهان

فاتت بنو جذيمة حذيفة فقالت بنو مالك بن زهير لمالك بن حذيفة ردوا علينا مالنا فاشار





سنان بن ابي حارثة المري على حذيفة ان لا يردّ اولادها معها وان يردّ المائة باعيانها فقال حذيفة اردّ الابل باعيانها ولا اردّ النسل فابوا ان يقبلوا ذلك فقال قيس بن زهير

يودّ سنانٌ ان يحارب قومنا ... وفي الحرب تفريق الجماعة والازل
يدب ولا يخفى ليفسد بيننا ... دبيبًا كما دبّت الى جحرها النمل
فيا ابني بغيض راجعا السلم تسلما ... ولا تشمتا الاعداء يفترق الشمل
وانّ سبيلَ الحرب وعرٌ مضلّة ... وانّ سبيل السلم آمنةٌ سهلٌ

قال والربيع بن زياد يومئذ مجاور بني فزارة عند امرأته وكان مشاجنا لقيس في درعه ذي النور كان الربيع لبسها فقال ما اجودها انا احق بها منك وغلبه عليها فاطرد قيس لبونا لبني زياد فعارض بها عبد الله بن جدعان التيمي بسلاح وفي ذلك يقول قيس بن زهير

الم يأتيك والانباء تنمي ... بما لاقت لبون بني زياد
ومجبسها لدى القرشي تشرى ... بافراس واسياف حداد

فلما قتلوا مالك بن زهير تواحوا بينهم فقالوا ما فعل حماركم قالوا صدناه قال ربيع ما هذا الوحي ان هذا الامر ما ادري ما هو قالوا قتلنا مالك بن زهير قال بئسما فعلتم بقومكم قبلتم الدية ورضيتم ثم عدوتم على ابن عمكم وصهركم وجاركم فقتلتموه وغدرتم قالوا لولا انك جار لقتلناك وكانت خفرة الجار ثلاثا فقالوا لك ثلاثة ايام فخرج واتبعوه فلم يدركوه حتى لحق بقومه واتاه قيس بن زهير فصالحه ونزل معه ثم دس امة له يقال لها رعية الى الربيع تنظر ما يعمل فدخلت بين الكفاء والفصد لتنظر اتحارب هوام سالم فاتته امرأته تعرض له وهي على طهر فزجرها وقال لجاريته اسقيني فلما شرب انشأ يقول

مَنَعَ الرقادَ فما اُغمّضُ حارِ ... جَلَلٌ من النبأ المهمّ الساري
مَن كان محزونا بمقتل مالك ... فليأتِ نسوتنا بوجه نهارِ
يجد النساءَ حواسرًا يندبنه ... يلطمن اوجههنّ بالاسحار
اَفَبَعدَ مَقتلِ مالكِ بن زهير ... ترجوا النساءُ عواقبَ الاطهار

فاتت رعية قيسا فاخبره خبر ربيع فقال انت حرة فاعتقها وقال وثقت باني منصور وقال قيس

الدعر الطرد والابعاد والدفع كالدحر

فان تك حربكم امست عوانا ... فانّى لم اكن ممّن جناها
ولكن وُلد سودة ادّثوها ... وحشّوا نارها لمن اصطلاها
فانّى غير خاذلكم ولكن ... ساسعى الآن اذ بلغت مداها

ثم قاد بنى عبس وحلفاءهم بنى عبد الله بن غطفان يوم ذى المريقب الى بنى فزارة ورئيسهم اذ ذاك حذيفة بن بدر فالتقوا فقتل ارطاة احد بنى مخزوم من بنى عبس عوف بن بدر وقتل عنترة ضمضما ونفرا ممّن لا يُعرف اسمهم وفى ذلك يقول

ولقد خشيتُ بان اموتَ ولم تكن ... للحرب دائرةٌ على ابنى ضمضم
الشاتمَى عرضى ولم اشتمهما ... والناذرَين اذا لم القهما دمى
ان يفعلا فلقد تركت اباهما ... جزر السباع وكل نسر قشعم

وقال

ولقد علمت اذا التقطت فوارسنا ... بلوى المريقب انّ ظنّك احمق

يوم ذى حُسَى ثم انّ بنى ذبيان تجمّعوا لمّا اصاب بنو عبس منهم من اصابوا فغزوا ورئيسهم حذيفة بن بدر بنى عبس وحلفاءهم بنى عبد الله بن غطفان ورئيسهم الربيع بن زياد فتوافوا بذى حسى وهو وادى الهباءة فى اعلاه فهزمت بنو عبس واتبعتهم بنو ذبيان حتى لحقوهم بالمنيفة ويقال بعنيقة فقال التفانى او تقيدونا فاشار قيس على الربيع بن زياد ان يكارمهم وخاف ان قاتلوهم ان لا يقوموا لهم وقال انهم ليس فى كل حين يتجمعون وحذيفة لا يستنفر احد الا قتل اداه وعلوه ولكن نعطيهم رهائن من ابنائنا فندفع حدهم عنا فانهم لن يقتلوا الولدان ولن يصلوا الى ذلك منهم مع الذى نضعهم على يديه وان هم قتلوا الصبيان فهو اهون من قتل الآباء وكان رأى الربيع مناجزتهم فقال يا قيس انتفخ سحرك وملأ جمعهم صدرك وقال الربيع

اقول ولم املك لنفسى نصيحة ... ارى ما يرى والله بالغيب اعلم
اتبقى على ذبيان من بعد مالك ... وقد حشّ جانى الحرب نارا تضرّم

وقال قيس يا بنى ذبيان خذوا منّا رهائن ما تطلبون ونرضاكم الى ان تنظروا فى هذا فقد ادّعيتم ما علمتم وما لا نعلم ودعونا حتى نتبيّن دعواكم ولا تعجلوا الى الحرب فليس كل كثير





غالبا وضعوا الرهائن عند من ترضون به ونرضى به فقبلوا ذلك وتراضوا ان تكون الرهائن عند سُبيع بن عمرو الثعلبى فدفعوا اليه عدة من صبيانهم وتكاف الناس فمكثوا عند سبيع حتى حضره الموت فقال لابنه مالك ان عندك مكرمة لن تبيد ان احتفظت هؤلاء الاغيلمة وكانّى بك لو قد متّ اتاك خالك حذيفة وكانت ام مالك اخت حذيفة بعصر عينيه ويقول هلك سيدنا ثم يخدعك عنهم حتى تدفعهم اليه فيقتلهم ثم لا تشرف بعدها ابدا فان خفت ذلك فاذهب بهم الى قومهم فلمّا ثقل سُبيع جعل حذيفة يبكى ويقول هلك سيدنا فلمّا هلك اطاف بمالك وعظّمه ثم قال انا خالك واسنّ منك فادفع الىّ هؤلاء الصبيان يكونون عندى الى ان ننظر فى امرنا فانّه قبيح ان تملك علىّ شيئا ولم يزل به حتى دفعهم اليه فلمّا صاروا عنده اتى بهم اليعمرية وهو ماء بواد من بطن نخل واحضر اهل الذين قتلوا فجعل يبرز كلّ غلام منهم فينصبه غرضا ويقول له ناد اباك فينادى اباه فلم يزل يرميه حتى يخرقه فان مات من يومه ذاك والّا تركه الى الغد ثم فعل به مثل ذلك حتى يموت فلمّا بلغ ذلك بنى عبس اتوهم باليعمرية فقتلت بنو عبس من بنى ذبيان اثنى عشر رجلا منهم مالك ويزيد ابنا سُبيع وعركى بن عميرة وقال عنترة فى قتل عركى

سائل حُذيفة حين ارّش بيننا ... حربٌ ذوائبها بموتٍ تخفق
واسأل عميرة حين اجلت خيلها ... رفضا عزين بأىّ حىّ يلحق

يوم الهباءة ثم انهم تجمّعوا فالتقوا الى جنب الهباءة فى يوم قائظ فاقتتلوا من بكرة حتى انتصف النهار وحجز الحرّ بينهم وكان حُذيفة يحرّق ركوب الخيل فخذيه وكان ذا حفض فلمّا تحاجزوا اقبل حذيفة ومن كان معه الى جفر الهباءة ليبردوا فيه فقال قيس لاصحابه ان حذيفة رجل تحرق الخيل بادّه وانّه مستنقع الآن فى جفر الهباءة هو واخوته فانهضوا فاتبعوهم فنهضوا فاتوهم ونظر حصن بن حذيفة الى الخيل ويقال عيينة بن حصن فبعل وتحدّر فى الجفر فقال حمل بن بدر من ابغض الناس اليكم ان يقف على رؤسكم قالوا قيس والربيع قال فهذا قيس قد جاءكم فلم ينقض كلامه حتى وقف قيس واصحابه على شفير الجفر وقيس يقول لبّيكم لبّيكم يعنى الصبية وفى الجفر حذيفة ومالك وحمل بنو بدر فقال حمل نشدتك الرحم

يا قيس فقال قيس لبيكم لبيكم فعرف حذيفة ان لن يدعهم فنهر حملا وقال اياك والمأثور
فى الكلام وقال حذيفة يبوء مالك بمالك ويبوء حمل بذى الصبيه ونرد السبق قال قيس
لبيكم لبيكم قال حذيفة لئن قتلتنى لا تصطلح غطفان ابدا قال قيس ابعدك الله قتلك خير
لغطفان سيربع على قدده كل سيد ظلوم وجاء قرواش بن هنى من خلف حذيفة فقال
له بعض اصحابه احذر قرواشا وكان قد رباه فظن انه سيشكر ذالك له قال خلوا بين قرواش
وظهرى فنزع له قرواش بمعبلة فقصم بها صلبه وابتدره الحارث بن زهير وعمرو بن الاسلع
فضرباه بسيفيهما حتى ذففا عليه واخذ الحارث بن زهير سيف حذيفة ذا النون ويقال انه
كان سيف مالك بن زهير اخذه حذيفة يوم قتل مالك ومثلوا بحذيفة فقطعوا مذاكيره
فجعلوها فى فمه وجعلوا لسانه فى سبته ورمى جنيدب بن زيد مالك بن بدر بسهم فقتله
وكان نذر ليقتلن بابنه رجلا من بنى بدر فاحل به نذره وقتل مالك بن الاسلع الحارث
ابن عوف بن بدر بابنه واستصغروا عيينة بن حصن فخلوا سبيله وقتل الربيع بن زياد
حمل بن بدر فقال قيس بن زهير

تعلم ان خير الناس طرا   على جفر الهباءة لا يريم
ولولا ظلمه مازلت ابكى   عليه الدهر ماطلع النجوم
ولكن الفتى حمل بن بدر   بغى والظلم مرتعه وخيم
اظن الحلم دل على قومى   وقد يستجهل الرجل الحليم
الاقى من رجال منكرات   فانكرها وما انا بالظلوم
ومارست الرجال ومارسونى   فمعوج على ومستقيم

وقال ـــــ ذبان بن زياد يذكر حذيفة وكان يحسد سودده

وان قتيلا بالهباءة فى استه   صحيفته ان عاد للظلم ظالم
متى تقرؤها تهدكم من ضلالكم   وتعرف اذا ما فض عنها الخواتم
فان تسألوا عنها فوارس داحس   ينبيك عنها من رواحة عالم

ونعى على ذلك عقيل بن علفة على عويف القوافى حين هاجاه فقال ـــــ



ويوقد عوف للعشيرة نارها   فهلا على جفر الهباءة اوقدا
فان على جفر الهباءة هامة   تنادى بنى بدر وعارا مخلدا
وان ابا ورد حذيفة مثفر   باير على جفر الهباءة اسودا

وقالت بنت بدر بن مالك ترثى اباها

اذا هتفت بالرقمتين حمامة   اوالرس فابكى فارس الكتفان
احل به امس الجنيدب نذره   واى قتيل كان فى غطفان

يوم الفروق   فلما اصيب يوم الهباءة استعظمت غطفان قتل حذيفة وكبر ذلك عندها
فتجمعوا وعرفت بنو عبس ان لا مقام لهم بارض غطفان فخرجت متوجهة نحو اليمامة فيطلبون
اخوالهم وكانت عبلة بنت الدول بن حنيفة ام رواحة فاتوا قتادة بن مسلمة فنزلوا اليمامة
زمنا فمر قيس ذات يوم مع قتادة فراى قحفا فضربه برجله وقال كم من ضيم قد اقر ثم به
مخافة هذا المصرع ثم لم تنل منه فلما سمعها قتادة كرهها واوجس منه فقال ارتحلوا عنا
حتى نزلوا هجر ببنى سعد بن زيد مناة بن تميم فمكثوا فيهم زمنا ثم ان بنى سعد اتوا الجون
ملك هجر فقالوا هل لك فى مهرة شوهاء وناقة حمراء وفتاة عذراء قال نعم قالوا
بنو عبس غادون تغير عليهم مع جندك وتسهم لنا من غنائمهم فاجابهم وفى بنى عبس امراة
من سعد ناكح فيهم فاتاها اهلها ليضموها واخبروها الخبر فاخبرت به زوجها فاتى قيسا
فاخبره فاجمعوا على ان يرحلوا الظعاين وما قوى من الاموال من اول الليل ويتركوا النار
فى الرثة فلا يستنكر ظعنهم عن معزلهم وتقدم الفرسان الى الفروق فوقفوا دون الظعن
وبين الفروق وسوق هجر مسير نصف يوم فان تبعوهم قاتلوهم وشغلوهم حتى يعجز الظعن ففعلت
ذلك واغارت جنود الملك مع بنى سعد فى وجه الصبح فوجد الظعن قد اسرين ليلهن و
وجد والنزل خلاء فاتبعوا القوم حتى انتهوا الى الخيل بالفروق فقاتلوهم حتى خلوا سربهم
فمضوا حتى لحقوا بالظعن فساروا ثلاثة ايام ولياليهن حتى قالت بنت قيس لقيس يا ابت
اتسير الارض فعلم ان قد جهدن فقال انيخوا فاناخوا ثم ارتحل ففى ذلك يقول ـــــ عنترة

ونحن منعنا بالفروق نساءنا   نطرف عنها مشعلات غواشيا

حلفتُ لها والخيل تدمى نحورها    نفارقكم حتى تهزوا العواليا
الم تعلموا ان الاسنة احرزت    بقيتنا لو ان للدهر باقيا
ونحفظ عورات النسآء ونتقى    عليهن ان يلقين يوما مخازيا

فلحقوا ببنى ضبة وزعموا ان مالك بن بكر بن سعد وعبسا اخوان لام ويقال لها ابنا ضخام فكانوا فيهم زمنا واغارت ضبة وكانت تميم تأكلهم قبل ان يتزيّنوا فاغاروا على بنى حنظلة فساق رجل من بنى عبس امراة من بنى حنظلة فى يوم قائظ حتى بهرها ولهثت فقال رجل من بنى حنظلة ادفق بها فقال العبسى انك بها لرحيم فقال الضبى نعم فاهوى العبسى لعجزها بطرف السنان فنادت يا آل حنظلة فشد الضبى على العبسى فقتله وتنادى الحيان ففارقتهم عبس فمرّت تريد الشام وبلغ بنى عامر ارادتهم الى الشام فخافوا انقطاعهم من قيس فخرجت وفود بنى عامر حتى لحقتهم فدعتهم الى ان يرجعوا ويحالفوهم فقال قيس يا بنى عبس حالفوا قوما فى صبابة بنى عامر ليس لهم عدد فيبغوا عليكم بعددهم فان احتجتم ان يقوموا بنصركم قامت بنو عامر فحالفوا معوية بن شكل فمكثوا فيهم ثم ان شاعرا يقال انه عبد الله بن همام احد بنى عبد الله بن غطفان ويقال انه النابغة الذبيانى قال ــــــ

جزى الله عبسا عبس آل بغيض    جزآء الكلاب العاديات وقد فعل
بما انتهكوا من رب عدنان جهرة    وعوف يناجيهم وذلكم جلل
فاصبحتم والله يفعل ذلكم    يعزكم مولى مواليكم شكل

فلما بلغ قيسا قال ماله قاتله الله افسد علينا حلفنا فخرجوا حتى اتوا بنى جعفر بن كلاب فقالوا نكره ان تسامع العرب انا حالفناكم بعد الذى كان بيننا وبينكم ولكنهم حلفاء بنى كلاب فكانوا فيهم حتى كان يوم جبلة فهاجوا فى شان ابن الجون قتله رجل من بنى عبس بعدما اعتقه عوف بن الاحوص فقال عوف يا بنى جعفر ان بنى عبس ادنى عدوكم اليكم انما يجيئون كراعهم ويحدّون سلاحهم ويأسون قرحهم فاطعنوا وشدّوا عليهم قبل ان يندملوا وقال ــــ

انى وقيسا كالمسمن كلبه    فخدّشه انيابه واظافره

فلما بلغ ذلك بنى عبس اتوا ربيعة بن قرط احد بنى ابى بكر بن كلاب فحالفوه فقال فى ذلك قيس



احاول ما احاول ثم آدى    الى جار كجار ابى دواد
منيع وسط عكرمة بن قيس    وهوب للطريف وللتلاد
كفانى ما خشيت ابو هلال    ربيعة فانتهيت عن الاعادى
تظل جياده يسرين حولى    بذات الرمث كالحدأ الغوادى

يوم شعواء    ثم ان بنى ذبيان غزوا بنى عامر وفيهم بنو عبس يوم شعوآء وفى يوم آخر فاسر طلحة بن سنان قرواش بن هنى فنسبه فكنى عن نفسه فقال انا ثور بن عاصم البكائى فخرج به الى اهله فلما انتهى الى ادنى البيوت عرفته امراة من اشجع امها عبسية كانت تحت رجل من فزارة فقالت لزوجها انى ارى ابا شريح قال ومن ابو شريح قالت قرواش بن هنى ابو الاضياف مع طلحة بن سنان قال ومن اين تعرفينه قالت يتمت انا وهو من ابوينا فربانا حذيفة فى ايتام غطفان فخرج زوجها حتى اتى حريم بن سنان فقال اخبرتنى امرأتى ان اسير اخيك طلحة قرواش ابن هنى فاتى حريم طلحة فاخبره فقال لا تغرنى على اسيرى لتسلبه منى قال حريم لم ارد ذلك ولكن امراة فلان عرفته فاسمع كلامها فاتوها فقال طلحة ما علمك انه قرواش قالت هو وبه شامة فى موضع كذا فرجعوا اليه ففتشوه فوجدوا الذى ذكرت قال قرواش من عرفنى قالوا فلانة الاشجعية وامها عبسية قال ــــــ رُبَّ ثَدي حَمَلَتْهُ عَبسِيَّةٌ    فذهبت مثلا ودُفع الى حصن فقتله فقال النابغة الذبيانى

صبرا قطيع بن عبس انها رحم    خنتم بها فاناختكم بجعجاع
فما اشطت سُمَىّ ان هُمُ قتلوا    بنى اُسَيد ومروان بن زنباع
كانت قروض رجال يطلبون بها    بنى رواحة كيل الصاع بالصاع

سمى هو ابن مازن بن فزارة ولم تزل عبس فى بنى عامر حتى غزا غزى من بنى عامر يوم شوط بنى ذبيان فاسر منهم ناس احدهم اخو حنبص الضبابى اسره رجل من بنى ذبيان فلما افتدت ايام عكاظ استودعه يهوديا جارا من اهل تيمآء فوجده اليهودى يخلفه فى اهله فاجتب مذاكيره فمات فوثب حنبص على بنى عبس فقال ان غطفان قتلت اخى فدوه وقال قيس ان يدى مع ايديكم على غطفان ومع هذا فانما وجده اليهودى مع امراته فقال حنبص والله

لو قتلته الربيع لو دِيَمُوه فقال قيس لقومه دوه والحقوا بقومكم فالموت في غطفان خيرٌ من الحياة في بني عامر وقال

لحى الله قوما ارّشوا الحرب بيننا ... سقونا بها مُرًّا من الماء آجنا

اكلّف ذا الخصيين ان كان ظالما ... وان كنت مظلوما وان كان شاطنا

فهلّا بني ذبيان امّك ها بلٌ ... رهنتَ بفيف الريح ان كنت داهنا

فلمّا ودَّتْ عبسٌ اخا حنص دخرجت حتى نزلت بالحارث بن عوف بن ابي حارثة وهو عند حصن ابن حذيفة جاء بعد ساعة من الليل فقيل هؤلاء اضيافك ينتظرونك قال بل انا ضيفهم فحيّاهم وهشّ اليهم وقال مَن القوم قالوا اخوتك بنو عبس وذكروا ما لقوا فاقرّوا بالذنب فقال نعم وكرامة لكم أُكَلِّمُ حِصنًا فرجع اليه فقيل لحصن هذا ابو اسماء قال ما رده الا امر فدخل الحارث فقال طرقت في حاجة يا ابا قيس قال اعطيتها قال بنو عبس وجدتُ وفودهم في منزلي قال حصنٌ صالحوا قومكم امّا انا فلا أدِي ولا اتّدي قد قتلت آبائي وعمومتي عشرين من بني عبس فما أُدركت دماءُهم ويقال انطلق الربيع وقيس الى يزيد بن سنان ابن ابي حارثة وكان فارس بني ذبيان فقالا انعم ظلاما ابا ضمرة قال نعم ظلامكما فمن انتما قال الربيع وقيس قال مرحبا قالا اردنا ان نأتي اباك فتعبنا عليه لعلّه يلمّ الشعث ويرأب الصدع فانطلق معهما فقالا لابيه هذه عبسٌ قد عصبت بك رجاء ان تلايم بين ابني بغيض قال مرحبا قد اني للاحلام ان تثوب وللارحام ان تتقي انّي لا اقدر على ذلك الا بحصن بن حذيفة وهو سيّد حليم فأتوه فاتوا حصنا فقال من القوم قالوا ركبان الموت فعرفهم فقال بل ركبان السلم مرحبا بكم ان تكونوا اختللتم الى قومكم لقد اختلّ قومكم اليكم ثم خرج معهم حتى اتوا سنانا فقال له حصنٌ قم بامر عشيرتك وارأب فاني ساعينك فاجتمعت بنو مرة فكان اول من سعى في الحمالة حرملة بن الاشعر ثم مات فسعى فيها ابنه هاشم بن حرملة الذي قال له القائل

احيا اباه هاشم بن حرملة ... يوم الهباتين ويوم اليعملة

ترى الملوك حوله مغربلة ... يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له

يوم قطن



يوم قطن ولمّا حمل الحاملان وتراضى ابنا بغيض اجتمعت عبس وذبيان بقطن وهو من الشربة فخرج حصين بن ضمضم يجلّي فرسه وهو اخذ بمرسنها فقال الربيع بن زياد ما لي عهد بحصين ابن ضمضم مذ عشرون سنة واني لاحسبه هذا قم يا بيحان فادن منه وناطقه فان في لسانه حُبسةً فقام فكلّمه فجعل حصين يدنو منه ولا يكلّمه حتى اذا امكنه وحال في متن فرسه ثم وجّهها نحوه فلحقه قبل ان يأتي القوم فقتله بابيه ضمضم وكان عنترة قتله وكان حصين آلى لا يمسّ راسه غسل حتى يقتل بابيه بيحان فانمازت عبس وحلفاؤها وقالوا الانصاف ما بلّ بحرٌ صوفةً وقد غدرت بنو مرة وتناهض الحيّان ونادى الربيع بن زياد من يبارز فقال سنان وكان يومئذ واجدا على ابنه يزيد ادعو الى ابني فاتاه هرم بن سنان فقال لا فاتاه ابنه خارجة فقال لا وكان يزيد يحزم فرسه ويقول ان ابا ضمرة غير غافل ثم اتاه فبرز للربيع وسفرت بينهم السفراء فاتي خارجة بن سنان ابا بيحان بابنه فدفعه اليه وقال هذا وفاءٌ من ابنك قال اللهمّ نعم فكان عنده اياما ثم حمل خارجة لابي بيحان ما تي بعير فادّى مائة وحطّ عنه الاسلام مائة فاصطلحوا وتعاقدوا وفي ذلك يقول خارجة بن سنان

اعتبت عن ال يعقوب قبلهم ... وكنت ادعى الى الخيرات اطوارا

اعتبت عنهم ابا بيحان ادرسها ... وُردا ودهما كمثل النخل ابكارا

وكان الذي ولي الصلح عوف ومعقل ابنا سُبيع بن عمرو من بني ثعلبة فقال عوف بن خارجة ابن سنان امّا اذ سبقني هذان الشيخان الى الحمالة فهلمّ الى الظلّ والطعام والحملان فاطعم وحمل وكان احد الثلاثة يومئذ فصدروا على الصلح بعد ما امتدّت الحرب بينهم سنين قال المورّج اربعين سنة يضرب مثلا للقوم وقعوا في الشر يبقى بينهم مدة

قَدْ وَنَى طَرَفَاهُ يضرب للذي ذلّ وضعف عن ان يتمّ له امرٌ قال ابن السكيت قال النجاشي

وانّ فلانا والامارة كالذي ... ونى طرفاه بعد ما كان اجذعا

قال يعقوب يعني به عليًّا عليه السلام اي لا يتمّ له امارة كما انّ الذي جُدعت اذناه لا تنبأن ولا تعودان كما كانتا وكان جلده في شرب الخمر في رمضان ثم زاده فقال ما هذه العلاوة قال هذا لجرائتك على الله في هذا الشهر ثم هرب الى معاوية

قَدْ هَلَكَ القَيْدُ وَأَوْدَى المِفْتَاحُ يضرب للامر الّذى يفوت فلا يمكن ادراكه لانه اذا
ذهب القيد لم يجد المفتاح ما يفتحه

قَدْ يَبْلُغُ الخَضْمُ بِالقَضْمِ الخضم الاكل بجميع الفم والقضم باطراف الاسنان قال ابن ابي طرفة
قدم اعرابىّ على ابن عمّ له بمكّة فقال له انّ هذه بلاد مقضم وليست ببلاد مخضم ومعنى المثل
قد يدرك الغاية البعيدة بالرّفق كما انّ الشّبعة يدرك بالاكل باطراف الفم قال الشاعر

تبلغ باخلاق الثّياب جديدها وبالقضم حتّى تدرك الخضم بالقضم

قَدْ يَبْلُغُ القَطُوفُ الوَسَاعَ القطوف من الدوابّ الّذى يقارب الخطو والوساع ضدّه
يضرب فى قناعة الرّجل ببعض حاجته دون بعض

قَدْ يُدْرِكُ المُبْطِئُ مِنْ حَظِّهِ هذا ضدّ قولهم آخرها اقلّها شربا المُبْطِئُ دد

قَدْ يُدْفَعُ الشَّرُّ بِمِثْلِهِ إِذَا أَعْيَاكَ غَيْرُهُ قاله بعض الماضين وهذا مثل قول الفند الزّمّانى

وبعض الحلم عند الجهل للذّلّة اذعان وفى الشّرّ نجاةٌ حين لا ينجيك احسان

قَدْ يَضْرِطُ العَيْرُ وَالمِكْوَاةُ فِي النَّارِ اوّل من قال ذلك عُرفطة بن عرفجة الهزّانى وكان
سيّد بنى هزّان وكان الحصين بن ثُبيت العكلى سيّد بنى عكل وكان كلّ واحد منهما يغير على
صاحبه فاذا اسرت بنو عكل من بنى هزّان اسيرًا قتلوه واذا اسرت بنى هزّان منهم اسيرا فدوه
فقدم راكبٌ لبنى هزّان عليهم فرأى ما يصنعون فقال لبنى هزّان لم ار قوما ذوى عدد وعُدّة
وجلد وثروة يلجاؤن الى سيّد لا ينقض بهم وترًا اوضيتم ان يفنى قومكم رغبة فى الدية و
القوم مثلكم تولمهم الجراح وتعضّهم السّلاح فكيف تقتلون وتسلمون وتجبهم توبخا عنيفا
واعلمهم انّ قوما من بنى عكل خرجوا فى ابل لهم فخرجوا اليهم فاصابوهم فاستاقوا الابل واسروهم
فلمّا قدموا محلّتهم قالوا هل لكم فى اللّقاح والامة الرّداح والفرس الوقاح قالوا الا فضربوا
اعناقهم وبلغ عكلا الخبر فساروا يريدون الغارة على بنى هزّان ونذرت بهم بنو هزّان فالتقوا
فاقتتلوا قتالا حتّى فشت فيهم الجراح وقُتل رجل من بنى هزّان واسر رجلان من عكل وانهزمت
عكل وانّ عرفطة قال للاسيرين ايّكما افضل لاقتله بصاحبنا وعسى ان يفادى الآخر فجعل
كلّ واحد منهما يُخبر انّ صاحبه اكرم منه فامر بقتلهما جميعا فقدّم احدهما ليقتل فجعل الآخر

بعضها



يضرط فقال عُرفطة قد يضرط العير والمكواة فى النّار فارسلها مثلا يضرب للرّجل
يخوّف الامر فيجزع قبل وقوعه فيه وقال ابو عبيد اذا اعطى البخيل شيئا مخافة ما هو
اشدّ منه قالوا قد يضرط العير ويقال انّ اوّل من قاله مسافر بن ابى عمرو بن امية وذلك
انه كان يهوى بنت عتبة وكانت تهواه فقالت انّ اهلى لا يزوّجوننى منك انّك معسرٌ
فلو قد وفدت الى بعض الملوك لعلّك تصيب مالا فتتزوّجنى فرحل الى الحيرة وافدًا الى
النّعمان فبيناهم مقيم عنده اذ قدم عليه قادم من مكّة فسأله عن خبر اهل مكّة بعده فاخبره
باشياء وكان منها انّ ابا سفيان تزوّج هندا فطعن مسافرٌ من الغمّ فامر النّعمان ان يكوى
فاتاه الطّبيب بمكاويه فجعلها فى النّار ثمّ وضع مكواةً منها عليه وعلجٌ من علوج النّعمان
واقفٌ فلمّا رآه يكوى ضرط فقال مسافرٌ قد يضرط العير ويقال انّ الطّبيب ضرط

قَدْ يَمْتَطِي الصَّعْبُ بَعْدَ مَا دَمَحَ هذا قريبٌ من قولهم الضَّجُورُ قَدْ يَحْلُبُ العُلْبَةَ

قَدْ يُمْكِنُ المُهْرُ بَعْدَ مَا دَمَحَ يضرب لمن ذلّ بعد جماحه

قَدْ يُؤْتَى عَلَى يَدَيِ الحَرِيصِ يضرب للرّجل يوقع نفسه فى الشّرّ حرصًا وشرها يقال
اتى عليه اذا اهلكه واليد عبارة عن التّصرّف لان اكثر تصرّف الانسان بها كانّه قيل اتت
المقادير على يديه فمنعته عن المقصود اليه ويجوز ان يكون اليد صلة فيكون المعنى قد يؤتى
على الحريص اى قد يهلك الحريص

قَدْ يُؤْخَذُ الجَارُ بِذَنْبِ الجَارِ مثل اسلامىّ وهو فى شعر الحكمى

قَرَارَةٌ تَسَفَّهَتْ قَرَارًا الاصمعىّ القرار والقرارة النّقد وهو ضربٌ من الغنم قصار
الارجل قباح الوجوه وهذا مثل قولهم نَزْوَ الفُرَارِ اسْتَجْهَلَ الفُرَارَ يضرب للرّجل يتكلّم
فى القوم بالخطاء فيطابقونه على ذلك وقال المنذرى فرارة بالفاء وهى البهمة تنفر الى ما
فتتبعها الغنم

قَرِّبِ الحِمَارَ مِنَ الرَّدْهَةِ وَلَا تَقُلْ لَهُ سَأْ الرّدهة مستنقع الماء وسأ زجرٌ للحمار يقال
سأسأت بالحمار اذا دعوته ليشرب يضرب للرّجل يعلم ما يصنع اى كل اليه الامر ولا تكرهه
على فعله اذا اديته رشده

**قَرُبَ طِبٌّ** ويروى قرب طبّا وهو مثل يغم رجلا واصل المثل فيما يقال انّ رجلا تزوّج امراةً فلمّا هُديت اليه وقعد منها مقعد الرّجال من النّسآء قال لها ابكرٌ انتِ ام ثيّبٌ فقالت قرب طبّ ويقال ايضا فى هذا المعنى انت على المجرّب اى على التجربه وعلى من صلة الاشراف اى مشرف عليه وقريب منه ومن عمله

**قَرَدَهُ حتّى اَمْكَنَهُ** اى خدعه حتى تمكّن منه واصله نزع القراد من البعير الصّعب حتى يتمكّن من خطمه

**اَقَرَّ صامِتٌ** يضرب للرّجل يسأل عن شئ فسكت يعنى اقرّ من صمت عن الامر فلم ينكره وهذا كما يقال سكوتها رضاها

**قَرَعَ لَهُ ظُنْبُوبَهُ** اذا جدّ فيه ولم يفتر قال سلامة بن جندل

انّا اذا ما اتانا صارخ فزعٌ كان الصّراخ له قرع الظّنابيب

اى اذا اتانا مستغيث كانت اغاثته الجدّ فى نصرته

**قَرْمٌ مُعَرَّى الجَنْبِ مِنْ سِدادٍ** القرم الفحل من الابل يقتنى للفحلة وذلك لكرمه يقول هذا قرمٌ سلم جنبه من الدّبر لانه لم يُحمل عليه ولم يُرحل فيقرح جنبه وظهره فيحتاج الى السِّداد وهو الفتيلة يسدّ بها القروح والجمع الاسدّة ومنه قول الفلاح بن حزن ليس بجنبى اسدّة الدّدن يعنى انه نقىّ مهذّبٌ يضرب للسيّد الكريم الطّاهر الاخلاق

**القَرَنْبَى فى عَيْنِ اُمِّها حَسَنَةٌ** هى دويبة مثل الخنفس منقطة الظّهر طويلة القوائم

**قَرِيحَةٌ يَصْدى بِها المُقْرَحُ** القريحة البئر اوّل ما يحفر ولا يسمى قريحة حتى يظهر ماؤها والمُقرَح صاحبها والصّدى العطش يضرب لمن يتعب فى جمع المال ثمّ لا يحظى به

**قَرِيبُكَ سَهْمُكَ يُخْطِئُ ويُصيبُ** يضرب فى الاغضآء على ما يكون من الاخلآء

**قَشَرْتُ لَهُ العَصا** يضرب فى خلوص الودّ اى اظهرت له ما كان فى نفسى ويقال اقشر له العصا اى كاشفه واظهر له العداوة

**اِنْقَضَبَتْ قُوَيْبةٌ مِنْ قايِبَةٍ** الانقضاب الانقطاع اى انقطع الفرخ من البيض اى خرج منها كما يقال برِئَتْ قايِبَةٌ مِنْ قُوبٍ يضرب عند انقضآء الامر والفراغ



منه ويقال انقضبت قايبة من قوبها فالقايبة البيضة والقوب الفرخ قال الكميت يصف النسآء وزهدهنّ فى ذوى الشّيب

لهنّ من المشيب ومن علاه من الامثال قايبة وقوب

اى اذا رأين الشّيب فارقن صاحبه ولم يعدن اليه واما اشتقاق قُوَيّ قال ابو الهيثم لا يعرف قاوٍ وقُوَيّ مكبّرا ولا مصغّرا بمعنى الفرخ اسماله وقال بعضهم اصله من قوى الحبل لانه اذا انقطعت قوّةٌ من قُواه لا يمكن اتّصالها قلت يمكن ان يحمل هذا على قولهم قَوِيَتِ الدّار اذا خلت من اهلها مثل اقوت لغتان مشهورتان فهى قاوية ومقوية فيقال قويت البيضة اذا خلت من الفرخ وقوى الفرخ اذا خرج وخلا منها فالبيضة قاوية اى خالية والفرخ قاوٍ اى خالٍ من البيض وقُوَيّ تصغير قاوٍ على مذهب الاسم لانّ كلّ فاعل اذا كان اسم علم فتصغيره على فعيل كما قالوا الصالح اذا كان اسما صُليح ولعامر عمير ولخالد خليد طلبا للخفّة واذا كان نعتا صُويلح وعويمر وخويلد وقيل القُوَيّ غير موجود فى الشّعر والكلام الّا فى هذا المثل والله اعلم

**اَقَصَّتْهُ شَعُوبُ** هى اسم للمنيّة معرفة لا يدخلها الالف واللّام اى تبعته ودَهَتْه ثم نجا قال الفرّاء يقال قصّه الموت واقصّه اى دنا منه

**قَصِيرَةٌ عَنْ طَوِيلَةٍ** قال ابن الاعرابى القصيرة التمرة والطّويلة النّخلة يضرب لاختصار الكلام

**اِنْقَطَعَ السَّلا فِى البَطْنِ** السّلا جلدة رقيقة تكون فيها الولد من المواشى ان نزعت عن وجه الفصيل ساعة يولد والّا قتلته وكذلك اذا انقطع السّلا فى البطن فاذا خرج السّلا سلمت النّاقة وسلم الولد والّا هلكت وهلك الولد يقال ناقة سلبآء اذا انقطع سلاها يضرب فى فوات الامر وانقضآئه

**قَطَعَتْ جَهِيزَةُ قَوْلَ كُلِّ خَطِيبٍ** اصله انّ قوما اجتمعوا يخطبون فى صلح بين حيّين قتل احدهما من الآخر قتيلا ويسئلون ان يرضوا بالدّية فبينا هم فى ذلك اذ جآءت اَمَةٌ يقال لها جهيزة فقالت انّ القاتل قد ظفر به بعض اوليآء المقتول فقتله فقالوا عند

ذلك قطعت جهيزة اى قد استغنى عن الخطب يضرب لمن يقطع على الناس ما هم فيه بحماقة يأتي بها

**قَلَبَ الامرَ ظَهْراً لِلبَطْنِ** يضرب فى حسن التدبير واللام فى لبطن بمعنى على ونصب ظهرا على البدل اى قلب ظهر الامر على بطنه حتى علم ما فى بطنه

**قَلَبَ لَهُ ظَهْرَ المِجَنّ** يضرب لمن كان لصاحبه على مودة ورعاية ثم حال عن العهد كتب امير المؤمنين على عليه السلام الى ابن عباس حين اخذ من مال البصرة ما اخذ انى اشركتك فى امانتى ولم يكن رجلٌ من اهلى اوثق منك فى نفسى فلما رأيت الزمان على ابن عمك قد كَلِبَ والعدوّ قد حَرِبَ قلبتَ لابن عمك ظهر المجن بفراقه مع المفارقين وخذلانه مع الخاذلين واختطفتَ ما قدرت عليه من اموال الامة اختطافَ الذئب الازلّ دامية المِعزى ضحّ رويداً فكأن قد بلغتَ المدى وعُرضت عليك اعمالك بالمحل الذى ينادى به المغترّ بالحسرة ويتمنى المضيّع التوبة والظالم الرجعة

**قَلَّ خَيْسُهُ** قال ابو عمرو الخيس اللبن يقال فى الدعاء على الانسان قلّل الله خيسه اى لبنه

**قَمْقَامَةٌ حَكَّتْ بِجَنْبِ البَازِلِ** القمقامة الصغيرة من القردان والبازل من الابل ما دخل فى السنة التاسعة وهى اقواها يضرب للضعيف الذليل يحتك بالقوى العزيز

**قَمْقَمَ اللهُ عَصَبَهُ** يقال فى الدعاء على الانسان قال ابن الاعرابى اى ضربه معناه جمع الله بعضه على بعض وقبض عصبه مأخوذ من القمقام وهو الجيش يجمع من ههنا وههنا حتى يعظم

**قَوِّدِى وَالْطُفِى** قالها رجل لامرأته وكان لها صديق طلب اليها ان تقدّ له شراكين من شرج اسْتِ زوجها فلما سمعت ذلك استعظمته وزجرته فابى الا ان تفعل فاختارت رضاه على صلاح زوجها فنظرت فلم تجد له وجها ترجو به اليه السبيل الى ان عصبت على مبال ابن لها صغير بعقبة واخفتها فعسر عليه البول فاستغاث بالبكاء فلما سمع ابوه البكاء سألها ما يبكيه فقالت اخذه الاسر وقد نُعت له دواؤه طريدة تقدّ له من شرج استك فاعظم الرجل ذلك وجعل الامر لا يزداد بالصبى الا شدة فلما رأى ابوه ذلك اضطجع وقال دونك يا ام فلان قوّدى والطفى فقطعت منه طريدة لترضى صديقها واطلقت عن الصبى بعيره





للرجل الغمر الغرّ يحذّر

**قَوْلُ الحَقِّ لَمْ يَدَعْ لِى صَدِيقاً** يروى هذا عن ابى ذر رضى الله عنه

**اَلْقَوْلُ مَا قَالَتْ حَذَامِ** اى القول السديد المعتدّ به ما قالت والا فالصدق والكذب يستويان فى ان كلا منهما قولٌ يضرب فى التصديق قال ابن الكلبى ان المثل للجيم بن صعب والد حنيفة وعجل وكانت حذام امرأته فقال فيها زوجها لجيم

اذا قالت حذامِ فصدّقوها ... فانّ القول ما قالت حذامِ

ويروى فانصتوها اى انصتوا لها كما قال تعالى وَاِذَا كَالُوهُمْ اَوْ وَزَنُوهُمْ اى كالوا لهم ووزنوا لهم

**اَلْقَوْمُ طَبُّونَ** ويروى ما اطبّون اى ما ابصرهم يقال رجل طبّ اى عالم حاذق وما اطبّهم اى ما احذقهم فاما رواية من روى ما اطبّون فلا اعلم لها وجها الا ان يقال رجلٌ طبٌّ واطبّ كما يقال خشن واخشن ووَجِل واوجل ووَجِر واوجر وما صلة فيكون كقوله القوم طبّون

**قَيَّدَ الاِيمَانُ الفَتْكَ** يعنى الغيلة وهى القتل مكرا او فجأةً وهذا يروى عن النبى عليه السلام

**اَلْقَيْدُ وَالرَّتَعَةُ** قال المفضل اول من قال ذلك عمرو بن الصعق بن خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب وكانت شاكر من همدان اسروه فاحسنوا اليه وروّحوا عنه وقد كان يوم فارق قومه نحيفا فهرب من شاكر فبينما هو يقى من الارض اصطاد ارنبا فاشتواها فلما بدء يأكل منها اقبل ذئب فاقعى غير بعيد فنبذ اليه من شوائه فولّى به فقال عمرو عند ذلك له — القى الارض الخالية

لقد اوعدتنى شاكرٌ فخشيتها ... ومن شِعب ذى همدان فى الصدر هاجس

قبائل شتّى الّف الله بينها ... لها حجف فوق المناكب يابس

ونارٍ بموماة قليل انيسها ... اتانى عليها اطلس اللون بائس

نبذت اليه حزّة من شوائنا ... فآب وما يخشى على من يجالس

فولّى بها جذلان ينفض رأسه ... كما آض بالنهب المغير المخالس

فلما وصل الى قومه قالوا اى عمرو خرجت من عندنا نحيفا وانت اليوم بادن فقال القيد

والرتعة فارسلها مثلا وهذا كقولهم الغزو المغنم والنجاة والامنة

## فصل القاف المضمومة

**قُدَّتْ سُيُورُهُ مِنْ اَدِيمِكَ** قال ابو الهيثم اذا كانت السيور مقدودة من اديمين اختلفت فاذا قدت من اديم واحد لم تكد تتفاوت قال الشاعر وقدت من اديمهم سيورى يضرب للشيئين يستويان فى الشبه

**قُرْبُ اَلْوِسَادِ وَطُولُ اَلسَّوَادِ** يضرب للامر الذى يلقى الرجل فيما يكره وقيل لابنة الخس لم زنيت وانت سيدة قومك فقالت هذه المقالة وقال بعض العلماء لو اتمت الشرح لقالت قرب الوساد وطول السواد وحب السفاد والسواد المسارة وهو قرب السواد الى السواد يعنى الشخص من الشخص

**اَلْقُرُّ فِى بُطُونِ الاِبِلِ** اى ذهاب القر يريدون ان البرد يذهب عنهم اذا نتجت الابل وانما يتفرجون فى الربيع لان الابل تنتج فيه ويصيبهم الهزال وسوء الحال فى الشتاء

**قُرِنَ الحِرْمَانُ بِالحَيَا وَقُرِنَتِ الخَيْبَةُ بِالهَيْبَةِ** وهذا كقولهم الحياء يمنع الرزق وكقولهم الهيبة خيبة

**قُرُونُ بُدْنٍ مَالَهَا عِقَاءُ** البدن جمع بدن وهو الوعل المسن والعقاء جمع عقوة وهى الطرف المحدد من القرن يضرب لقوم اجتمعوا فى امر ولا بأس لهم

**قُصَادَى اَلْمُتَمَنِّى الخَيْبَةُ** يقال قصرك ان تفعل كذا وقصارك ان تفعل وقصاداك بضم القاف اى غايتك يضرب لمن يتمنى المحال

**قُودُوهُ بِى بَارِكًا** وذلك ان امراة حملت على بعير وهو بارك فاعجبها وطؤ المركب فقالت قودوه بى باركا يضرب لمن لم يتعود مباشرة الترفه ثم باشرها

## فصل القاف المكسورة

**اَلاِنْقِبَاضُ عَنِ النَّاسِ مَكْسَبَةٌ لِلعَدَاوَةِ وَاِفْرَاطُ الاُنْسِ مَكْسَبَةٌ لِقُرَنَاءِ السُّوءِ** قاله اكثم بن صيفى قال ابو عبيد يريد ان الاقتصاد فى الاموداد بالى السلامة يضرب فى توسط الامور بين الغلو والتقصير كما قال الشاعر



ان كنت منبسطا سميت مسخرة ... او كنت منقبضا قالوا به ثقل

وان اعاشرهم قالوا الهيبنا ... وان اجانبهم قالوا به ملل

**اَلْقِرْدَانُ حَتَّى الحَلَمَ** يضرب لمن يتكلم ولا ينبغى له ان يتكلم لذالته والحلم اصغر القردان

**قِرْنُ الظَّهْرِ لِلمَرْءِ شَاغِلٌ** اقران الظهر الذين يجيئون من وراء ظهرك فى الحرب

**قِيلَ لِحُبْلَى مَا تَشْتَهِى فَقَالَتِ التَّمْرُ وَوَاهًا بِيَه** اى اشتهى كل شى يذكر لى ابصنا مع التمر وواهاله اى اشتهيه ويعجبنى يضرب لمن يشتهى كل ما يذكر وواها كلمة تعجب تقول لما يعجبك واهاله قال ابو النجم

واها لريا ثم واها واها ... ياليت عيناها لنا وفاها

بثمن نرضى به اباها

**قِيلَ لِلبَغْلِ مَنْ اَبُوكَ قَالَ الفَرَسُ خَالِى** يضرب للمخلط

**قِيلَ لِلشَّحْمِ اَيْنَ تَذْهَبُ قَالَ اُقَوِّمُ المُعْوَجَ** يعنى ان السمن يستر العيوب يضرب للئيم يستغنى فيجل ويعظم

**قِيلَ لِلشَّقِىِّ هَلُمَّ اِلَى السَّعَادَةِ قَالَ حَسْبِى مَا اَنَا فِيهِ** يضرب لمن قنع بالشر وترك الخير وقبول النصح

**اَقِيلُوا ذَوِى الهَيْئَاتِ عَثَرَاتِهِمْ** اراد بذوى الهنات اصحاب المروة ويروى ذوى الهنات جمع الهنة وهو الشى الحقير اى من قلت عثرته او حقرت اقيلوها

## فصل القاف الساكنة

**اَقْبَحُ اَثَرًا مِنَ الحَدَثَانِ وَمِنْ قَوْلٍ بِلَا فِعْلٍ وَمِنْ مَنٍّ عَلَى بَذْلٍ وَمِنْ نَبَهٍ بِلَا فَضْلٍ وَمِنْ زَوَالِ النِّعْمَةِ وَمِنَ الغُولِ وَمِنَ السِّحْرِ وَمِنْ خِنْزِيرٍ وَمِنْ قِرْدٍ**

**اَقْبَحُ مِنْ جَهْمَةِ قَفْرَةٍ** الجهمة التى فى وجهها كلوح والقفرة القليلة اللحم

**اَقْبَحُ هَزِيلَيْنِ المَرْاَةُ وَالفَرَسُ** يحكى ان عمرو بن الليث عرض عليه الجند يوما يعطيهم ارزاقهم فعرض عليه رجل له فرس عجفاء فقال عمرو هؤلاء يأخذون دراهمى ويسمنون بها اكفال نسائهم فقال الرجل لو راى الامير كفلها لاستسمن كفل دابتى فضحك عمرو وامر له بصلة وفا

سمتن بها مركوبك

## اَقْتَلُ مِنَ السَّمِّ

## اُقْتُلُونِي وَمَالِكًا

اوّل من قال ذلك عبد الله بن الزبير وذلك انه عانق الاشتر النخعي فسقط الى الارض واسم الاشتر مالك فنادى عبد الله بن الزبير اقتلوني ومالكا فضرب مثلا لكل من اراد صاحبه مكروها وان ناله منه ضررٌ

## اِقْدَحْ بِدِفْلَى فِي مَرْخٍ ثُمَّ شُدَّ بَعْدُ اَوْ اَرْخِ

قال المازني اكثر الشجر نارا المرخ ثم العفار ثم الدفلى قال الاحمر يقال هذا اذا حملت رجلا فاحشا على رجل فاحش فلم يلبثا ان يقع بينهما شرٌّ قال ابن الاعرابي يضرب للكريم الذي لا تحتاج ان تكدّه وتلحّ عليه

## اِسْتَقْدَمَتْ رِحَالَتُكَ

الرحالة سرجٌ من جلود ليس فيه خشبٌ كانوا يتخذونه للركض الشديد واستقدمت بمعنى تقدّمت يضرب للرجل يعجل الى صاحبه بالشر

## اَقْدَمُ مِنَ البُرِّ

## اَقْذَرُ مِنْ مِعْبَاةٍ

هي خرقة الحائض والاعتباء الاحتشاء يقال اعتبأت المرأة

## اَقْرَبُ مِنَ البَعْثِ

ويروى من البعث وَمِنْ حَبْلِ الوَرِيدِ وَمِنْ عَصَا الاَعْرَجِ

## اَقْوَشُ مِنَ المُجَبِّرِينَ

زعم ابو عبيدة انهم اربعة رجال من قريش وهم اولاد عبد مناف بن قصيّ اولهم هاشم ثم عبد شمس ثم نوفل ثم المطّلب بنو عبد مناف سادوا بعد ابيهم لم يسقط لهم نجم جبر الله بهم قريشا فسمّوا المجبّرين وذلك انهم وفدوا على الملوك بتجاراتهم فاخذوا منهم لقريش العِصَم اخذ لهم هاشمٌ حبلا من ملوك الشام حتى اختلفوا بذلك السبب الى ارض الشام واطراف الروم واخذ لهم عبد شمس حبلا من النجاشي الاكبر حتى اختلفوا بذلك السبب الى ارض الحبشة واخذ لهم نوفل حبلا من ملوك الفرس حتى اختلفوا بذلك السبب الى ارض الحبشة واخذ لهم المطّلب حبلا من ملوك حمير حتى اختلفوا بذلك السبب الى بلاد اليمن

## اَقْرَفُ عِيْنًا وَالنِّجَارُ مُذْهَبُ

الاقراف مداناة الهجنة في الفرس وفي الناس ان يكون الام عربية والاب ليس كذلك ونصب عينا على التمييز والنجار الاصل يضرب

لمن طاب



لمن طاب اصله وهو في نفسه خبيث القول والفعل والمذهب الذي عليه الذهب يعني ان اصله محلّى وهو خلاف ذلك

## اَقْرَى مِنْ اَزْوَادِ الرَّكْبِ

زعم ابو اليقظان انهم ثلثة كعب وحاتم وهرم قال ابو الندى هم كنانة بن عبد ياليل الثقفي عم ابي محجن ولبيد بن ربيعة وابوه كانوا اذا هبّت الصبا اطعموا الناس وخصّوا الصبا لانها لا تهبّ الا في جدب قالت بنت لبيد

اذا هبّت رياح ابي عقيل ذكرنا عند هبّتها وليدا

اشمّ الانف ابيض عبشميّا اعان على مروّته لبيدا

## اَقْرَى مِنْ آكِلِ الخُبْزِ

المثل تميمي وآكل الخبز عبد الله بن حبيب العنبري احد بني سمرة سمّي آكل الخبز لانه كان لا ياكل التمر ولا يرغب في اللبن وكان سيّد بني العنبر في زمانه وهم اذا فخروا قالوا منّا آكل الخبز ومنّا مجير الطير فامّا مجير الطير فهو ثور بن شحمة العنبري وامّا السبب في تلقيبهم عبد الله بن حبيب بآكل الخبز فلانّ الخبز نفسه عندهم ممدوح وذكر ابو عبيدة انّ هوذة بن علي الحنفي دخل على كسرى ابرويز فقال له ايّ اولادك احبّ اليك قال الصغير حتى يكبر والغائب حتى يقدم والمريض حتى يبرأ قال ما غذاؤك ببلدك قال الخبز فقال كسرى هذا اعقل الخبز لا عقل اللبن والتمر فصار الخبز عندهم ممدوحا كما صار ما يناسبه بعض المناسبة ممدوحا وهو الفالوذ لانه اشرف طعام وقع اليهم ولم يطعم الناس هذا الطعام احدٌ من العرب الا عبد الله بن جدعان فمدحه ابو الصلت بذلك ودع ما يناسبه كل المناسبة اعني الثريد وهو في اشرافهم عامٌّ وغلب عليه هاشم حين هشم الخبز لقومه فمدح به في قول الشاعر

عمرو العلى هشم الثريد لقومه ورجال مكّة مسنتون عجاف

## اَقْرَى مِنْ حَاسِي الذَّهَبِ

هذا ايضا من قريش وهو عبد الله بن جدعان التيمي الذي قال فيه ابو الصلت الثقفي

له داعٍ بمكّة مشمعلٌّ وآخر فوق دارته ينادي

الى رُدُحٍ من الشيزى ملاءٍ لباب البرّ يُلبك بالشهادِ

وسمّى حاسى الذهب لانه كان يشرب فى اناء من الذهب

**اَقْرَىٰ مِنْ زادِ الرَّكْب** ذعم ابن الاعرابى انّ هذا المثل من امثال قريش ضربوه لثلاثة من اجوادهم مسافر بن ابى عمرو بن امية وابى امية بن المغيرة والاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزّى سمّوا زاد الركب لانهم كانوا اذا سافروا مع قوم لم يتزوّد معهم

**اَقْرَىٰ مِنْ غَيْثِ الضَّرِيك** هذا المثل ربعى وغيث الضريك قتادة بن سلمة الحنفى والضريك الفقير

**اَقْرَىٰ مِنْ مَطاعِيمِ الرِّيح** ذعم ابن الاعرابى انهم اربعة عم ابى محجن الثقفى ولم يسمّ الباقين قال ابو الندى هم كنانة بن عبد ياليل الثقفى عم ابى محجن ولبيد بن ربيعة وابوه كانوا اذا هبّت الصبا اطعموا الناس وخصّوا الصبا لانها لا تهبّ الّا فى جدب قالت بنت لبيد

اذا هبّت رياح ابى عقيل ذكرنا عند هبّتها وليدا

اشمّ الانف ابيض عبشميا اعان على مروّته لبيدا

**اَقْسىٰ مِنَ الحَجَر وَمِنْ صَخْرَة**

**اِقْشَعَرَّتْ مِنْهُ الذَّوائِب** وَيُقالُ الدَّوائِر وهما لا يقشعران الا عند اشدّ الخوف والدوائر جمع دائرة وهى حيث اجتمع الشعر من جنب الفرس وصدره ويقال قد قفّ شعره من كذا اذا قام من الفزع يضرب مثلًا للجبان

**اِقْصِدْ بِذَرْعِك** الذَّرْع والذراع واحدٌ يضرب لمن يتوعّد اى كلّف نفسك ما تطيق والذرع عبارة عن الاستطاعة كانه قال اقصد الامر بما يملكه انت لا بما يملكه غيرك اى توعّد بما تسعه قدرتك ولا تطلب فوق ذلك فى تهدّدى

**اَقْصَدُ مِنَ اليَدِ اِلَى الفَم**

**اِقْصِدِى قَصِيدِى** يضرب فى الحثّ على الطلب

**اَقْصَرَ لَمّا اَبْصَرَ** اى امسك عن الطلب لما رأى سوء العاقبة

**اَقْصَرُ مِنْ اِبْهامِ الحُبارىٰ وَمِنْ اِبْهامِ الضَّبّ وَمِنْ اِبْهامِ القَطاة وَمِنْ اُنْمُلَة وَمِنْ حَبَّة وَمِنْ ذَنَبِ نَمْلَة وَمِنْ فِتْرِ الضَّبّ**

**اَقْصَرُ مِنْ ظاهِرَةِ الفَرَس وَمِنْ غِبِّ الحِمار** ويقال ايضا اقصر من ظمأ الحمار لان الحمار



لا يصبر عن الماء اكثر من غبّ لا ربع والفرس لا بدّ له من ان يسقى كلّ يوم فالغبّ بعد الظاهرة والرِّبع بعد الغبّ والخِمس بعده ثم السِّدس ثم السِّبع ثم الثِّمن ثم التِّسع ثم العِشر وجعلت العرب الخمس اشأم الاظماء لانهم لا يظمؤن فى القيظ اكثر منه والابل فى القيظ لا تقوى على اكثر منه وهو شديد على الابل

**اَقْصَفُ مِنْ بَرْوَقَة** البَرْوَق نبت خوّار قال جرير

كانّ سيوف التيم عيدان بروقٍ اذا نُضيت عنها لحرب جفونها

**اَقْضَىٰ مِنَ الدِّرْهَم** هذا من قول الشاعر

لم ير ذو الحاجة فى حاجة اقضى من الدرهم فى كفّه

**اَقْطَعُ مِنَ البَيْن**

**اَقْطَفُ مِنْ اَرْنَب وَمِنْ حَلَمَة وَمِنْ ذَرَّة وَمِنْ فَرْخِ الذَّرّ وَمِنْ نَمْلَة**

**اَقْفَرُ مِنْ اَبْرَقِ العَزّاف وَمِنْ بَرِيَّةِ خُساف**

**اَقْفَطُ مِنْ تَيْسِ البَاع** فقد مرّ ذكره فى باب التاء عند قولهم اَنَبُّ مِنْ تُيُوسِ البِياع

**اَقْفَطُ مِنْ تَيْسِ بَنِى حِمّان** مرّ ذكره فى باب الغين عند قولهم اَغْلَمُ مِنْ تَيْسِ بَنِى حِمّان

**اَقْلِبْ قَلّابِ** هذا مثل يضرب للرجل يكون منه سقطة فيتداركها بان يقلبها عن جهتها ويصرفها عن معناها وهو فى حديث عمر بن الخطاب

**اَقْلِلْ طَعامَكَ تَحْمَدْ مَنامَكَ** اى ان كثرته تورث الآلام المسهرة

**اَقْوَدُ مِنْ ظُلْمَة** هى امرأة من هذيل وكانت فاجرة فى شبابها حتى عجزت ثم قادت حتى اقعدت ثم اتخذت تيسا فكانت تطرقه الناس فسئلت عن ذلك فقالت انى ارتاح الى نبيبه على ما بى من الهرم وسئلت من انكح الناس فقالت الاعمى العفيف فحدّث عوانة بهذا الحديث وكان مكفوفا فقال قاتلها الله من عالمة باسباب الطروقة قال الجاحظ لما قدم اشعب الطمّاع من المدينة بغداد فى ايّام المهدى تلقّاه اصحاب الحديث لانه كان ذا اسناد فقالوا له حدّثنا فقال خذوا حدّثنى سالم بن عبد الله وكان يبغضنى فى الله قال خصلتان لا تجتمعان فى مؤمن وسكت فقالوا اذكرهما قال نسى احدهما ونسيت الاخرى

القفط جنس من القطا ن ... 

... بذوات الظلف

فقال واحد منا عافاك الله بحديث غيره فقال خذوا سمعت ظلمة وكانت من عجائزنا تقول اذا انا مت فاحرقوني بالنار ثم اجمعوا رمادي في صرة واتربوا به كثب الاحباب فانهم يجتمعون لا محالة والنوابد الخائنات ليذرون منه على إحراح الصبيات فانهن يلهجن بالزنا ما عشن وقال ابن بسار الكواعب يضرب بظلمة المثل

بُليت بورهاء زنمردة ❊ يكاد يفطرها العلمه

تنم وتعضه جاراتها ❊ واقود بالليل من ظلمه

فمن كل ساع لها دكلة ❊ ومن كل جار لها لطمه

**اَقْوَدُ مِنْ ظُلْمَةٍ** لان الظلام يستر كل شئ والعرب تقول لقيته حين وارى الظلام كل شخص ولقيته حين يقال اخوك ام الذئب

**اَقْوَدُ مِنْ لَيْلٍ** هذا من قول الشاعر

لا تلق الا بليلٍ مَنْ تواصله ❊ فالشمس نمامة والليل قواد

**اَقْوَدُ مِنْ مُهْرِ فُلَانٍ** المهر اذا قيد عارض قائده وسبقه وهذا افعل من المفعول قال ابو الندى لانه يسابق راحلة صاحبه

**الاَقْوَسُ الاَحْنَى مِنْ وَرَائِكَ** يقال الاقوس الشديد الصلب والاحنى الاصل من حنا يحنو احنوا وهذان من صفة الدهر لانه يرصدان يهجم على الانسان كالحاني يحنو ليثب متى وجد فرصة قلت الاقوس المنحني الظهر وذلك لصلابة تكون في صلبه ولو قيل الشديد الصلب لكان ما اشرت اليه ويجوز ان يقال الاقوس مقلوب من الاقسى يعني ان الدهر الاصلب الذي لا يبليه شئ والذي يحنو ليثب من ورائك اي امامك يضرب لمن يفعل فعلا لا تؤمن بوائقه فهو يحذر بهذه اللفظة كما يقال الحساب امامك

**اَقْوَى مِنْ نَمْلَةٍ** يقال انه ليس شئ من الحيوان تحمل وزنه حديدا الا النمل وتجر نواة التمر وهي اضعافها وزنة وكذلك الذرة تحمل اضعافها لو وزنت به

## فصل المولّدين

**اَلْقَاصُّ لَا يُحِبُّ الْقَاصَّ** **اَلْقُبْحُ حَارِسُ الْمَرْأَةِ** **قَبْرُ الْعَاقِّ خَيْرٌ مِنْهُ**



**قَبْلَ السَّحَابِ اَصَابَنِي الْوَكَفُ** **قَدِ اسْتَقْلَعَ الْعُودُ قَالِعَهُ** **قَدْ اَفْلَحَ السَّاكِتُ الصَّمُوتُ** **الاِقْدَامُ عَلَى الْكِرَامِ مَنْدَمَةٌ** **قَدْ تُبْلَى الْمَلِيحَةُ بِالطَّلَاقِ** **قَدْ تَعُودُ جَزَّ السُّفْرَةِ** يضرب لمن يوصف بالتجارب **قَدْ جَعَلَ اِحْدَى اُذُنَيْهِ بُسْتَانًا وَالاُخْرَى مَيْدَانًا** يضرب لمن لا يسمع الوعظ **قَدْ جَعَلَ اِحْدَى يَدَيْهِ سَطْحًا وَمَلَأَ الاُخْرَى سَلْحًا** للمتهتك **قَدْ خَلَعَ عِذَارَهُ وَرَكِبَ رَاسَهُ** **قَدِّرْ ثُمَّ اقْطَعْ** **قَدْ صَادَ مِنْ سَقَطِ الْجُنْدِ** للامرد اذا التحى **قَدْ ضَلَّ مَنْ كَانَتِ الْعُمْيَانُ تَهْدِيهِ** **قَدْ عَبَرَ مُوسَى الْبَحْرَ** اذا بلغ غاية السكر **قَدِّمْ خَيْرَكَ ثُمَّ اَبْرِكْ** **قَدْ نَامَ مَعَ الصُّوفِيَّةِ وَنَامَ تَحْتَ حُصْرِ الْجَامِعِ وَضَرَبَ بِالْجِرَابِ وَجْهَ الْمِحْرَابِ** **قَدْ نَرَاكَ فَلَسْتَ بِشَئٍ** يضرب للصلف الذي يزيف على السبك **قَدْ يُتَوَقَّى السَّيْفُ وَهُوَ مُغْمَدٌ** **قَدْ يَخْرُجُ مِنَ الصَّدَفَةِ غَيْرُ الدُّرَّةِ** **قَدْ يُسْتَرُ الْجَفْنُ وَالسَّيْفُ قَاطِعٌ** **قَدْ يُقْدِمُ الْعَيْرُ مِنْ ذُعْرٍ عَلَى الاَسَدِ** **قَدْ يُهْزَلُ الْمُهْرُ الَّذِي هُوَ فَارِهٌ** **اَلْقَصَّابُ لَا تَهُولُهُ كَثْرَةُ الْغَنَمِ** **قُطِعَتِ الْقَافِلَةُ وَكَانَتْ حِيرَةٌ** **اِقْطَعْهَا مِنْ حَيْثُ رَكَّتْ** اى ضعفت والعامة تقول دقت **قُلِ النَّادِرَةَ وَلَوْ عَلَى الْوَالِدَةِ** **اَلْقَلْبُ طَلِيعَةُ الْجَسَدِ** **اَلْقَلَمُ اَحَدُ الْكَاتِبَيْنِ** **قَلَمٌ يَابِسٌ** يضرب للكافى **قَلْبُهُ لَا يَرْعَفُ اِلَّا بِالشَّرِّ** **اَلْقُلُوبُ تُجَازِى الْقُلُوبَ** **قِلَّةُ الْعِيَالِ اَحَدُ الْيَسَارَيْنِ** **قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ شَرِيفَةٌ وَلَيْسَتْ مِنْ جِبَالِ يَاسِينَ** **اَلْقَوْمُ اَخْيَافٌ كَفَزَعِ الْخَرِيفِ وَاِبِلِ الصَّدَقَةِ** **قَيِّدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابَةِ** **قَيِّدُوا نِعَمَ اللهِ بِالشُّكْرِ**

(هامش: القزع محركة قطع من السحاب الواحدة بهاء ... القوم اخياف اى مختلفون)

# الباب الثّانى والعشرون فيما اوله كاف وفيه ثلثمائة وستة وعشرون مثلا

## فصل الكاف المفتوحة

**كَادَ الْعَرُوسُ يَكُونُ مَلِكًا** العرب تقول للرجل عروس وللمرأة ايضا ويراد ههنا الرجل اى كاد يكون ملكا لعزه فى نفسه واهله

**كَادَ النَّعَامُ يَطِيرُ** يضرب لقرب الشئ مما يتوقع منه لظهور بعض اماراته

**كَادَتِ الشَّمْسُ تَكُونُ صِلَاءً** الصلاء النار بالكسر والمد وكذلك الصلا بالفتح

والقصر في انتفاع الفقرآء بجرها دون النار

كَارِهًا حَجَّ بَيْطَرٌ بيطر اسم رجل يضرب للرجل يصنع المعروف كارها لا رغبة له فيه

كَارِهًا يَطْحَنُ كَيْسَانُ يضرب لمن كلف امرا وهو فيه مكره وكيسان اسم رجل

كَالأَرْقَمِ إِنْ يُقْتَلْ يَنْقَمْ وَإِنْ يُتْرَكْ يَلْقَمْ كانوا في الجاهلية يزعمون ان الجن

تطلب بثار الجانّ فربما مات قاتله وربما اصابه خبل وفي حديث عمر انّ رجلا كسر منه

عظم فاتى عمر يطلب القود فابى ان يقيده فقال الرجل هو كالارقم ان يقتل ينقم وان

يترك يلقم فقال عمر هو كذلك يعني نفسه

كَالأَشْقَرِ إِنْ تَقَدَّمَ نُحِرَ وَإِنْ تَأَخَّرَ عُقِرَ العرب تتشأم من الافراس بالاشقر

قالوا كان لقيط بن زرارة يوم جبلة على فرس اشقر فجعل يقول اشقر ان تتقدم تنحر وان

تتأخر تعقر وذلك انّ العرب تقول شُقر الخيل سراعها وكمتها صلابها فهو يقول لفرسه

يا اشقرُ ان جريتَ على طبعك فنفذت الى العدو قتلوك وان اسرعت ايضا في الفرار

فتأخرت منهزما اتوك من ورآئك فعقروك فاثبت والزم الوقار ابِفْ عني وعنك العار

وكان حُمَيْدٌ الارقط عند الحجاج فأُتِيَ برجلين لِصَّيْنِ من جهرم كانا مع ابن الاشعث فقيما

بين يديه فقال لحميد هل قلتَ في هذين شيئا قال نعم قلت ولم يكن قال شيئا فارتجل

هذه القصيدة ارتجالا وانشد ها وهي

لما رأى العبدان لِصّا جهرما صواعقَ الحجاج يمطُرْنَ الدما

وبلا احايين و سحّا ديما فاصبحا والحرب يغشى قحما

بموقف الاشقر ان تقدّما باشر منحوض السنام لهذما

والسيف من ورآئه ان احجما قلت الاصل في المثل ما ذكرته من حديث

لقيط ثم تداولته العرب وتصرّفت فيه كما فعل حُميد هذا يضرب لما يكره من جهتين

كَالْبَاحِثِ عَنِ الْمُدْيَةِ ويروى عن الشّفرة يقال انّ رجلا وَجَدَ صيدًا ولم يكن

معه ما يذبحه به فبحث الصّيد باظلافه في الارض فسقط على شفرة فذبحه بها يضرب في

طلب الشئ يؤدّي صاحبه الى تلف النفس





كَالْبَغْلِ لَمَّا شُدَّ فِي الأَمْهَارِ يضرب لمن لا يشاكل خصمه وقبله يجي ذمار مقرف

خوار كالبغل يقال لما بعد من الشبه والقياس هو كالبغل لما شدّ في الامهار

كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ الْبَقَرُ عاف يعاف اذا كره عيافا كانت العرب اذا

اوردوا البقر فلم تشرب لكدر المآء اولان لا عطش بها ضربوا الثّور ليقتحم البقر المآء قال نهشل بن

جرّي أَتترك دارمٌ وبنو عديّ وتُغرم عامرٌ وهُمُ برآء

كذاك الثّور يضرب بالهراوي اذا ما عافت البقر الظّمآء

وقال انس بن مدرك

انّي وقتلي سُليكا ثم اعقله كالثّور يضرب لما عافت البقرُ

يعني انّ سليكا كان يستحقّ القتل فلمّا قَتَلْتُهُ طولبت بدمه وقال بعضهم الثّور الطّحلب فاذا

كره البقر المآء ضرب ذلك الثور ونحّي عن وجه المآء فشرب البقر يضرب في عقوبة الانسان بذنب غيره

كَالْجَرَادِ لاَ يُبْقِي وَلاَ يَذَرُ يضرب في اشتداد الامر واستيصال القوم

كَالْحَادِي وَلَيْسَ لَهُ بَعِيرٌ يضرب لمن يتشبع بما لا يملك ومثله غائط بغير أنواط

كَالْحَانَّةِ فِي أُخْرَى الإِبِلِ يعني النّاقة المتأخرة تحنّ الى الاوايل يضرب لمن يتحزّن

ممن لا يبالي به ولا يهتمّ لامره

كَالْحَيُودِ عَنِ الزُّبْيَةِ هي حفرة يحفرها الصّائد للصّيد ويغطيها فيفطن الصيد

لها فيحيد عنها يضرب للرّجل يحيد عمّا يخاف عاقبته

كَالْخَرُوفِ أَيْنَمَا مَالَ اتَّقَى الأَرْضَ بِصُوفٍ يضرب لمن يجد معتمدا كلّما اعتمد

كَالْخَمْرِ يُشْتَهَى شُرْبُهَا وَيُكْرَهُ صُدَاعُهَا يضرب لمن يخاف شرّه ويشتهى قربه

كَالسَّاقِطِ بَيْنَ الْفِرَاشَيْنِ سأل عمرو بن هند يوما الحارث بن التوأم اليشكري عن نسب المتلمّس فقال

يزعم انّه من بني ضبيعة اضجم فقال عمرو ما هو الا كالساقط بين الفراشين يضرب لمن

يتردّد في امرين وليس هو في واحد منهما

كَالسَّيْلِ تَحْتَ الدِّمْنِ قالوا الدّمن البعر قال لبيد

راسخ الدّمن على اعضاده ثَلَمَتْهُ كلّ ريح وسَبَل

يضرب لمن يخفى العداوة ولا يظهرها

## كَالْعَاطِفِ عَلَى الْعَاضِّ

ناقة عاطف تعطف على ولدها واصل المثل ان ابن المخاض ربما اتى امه يرضعها فلا تمنعه وربما عض على ضرعها فلا تمنعه ايضا يضرب لمن يواصل من لا يواصله ويحسن الى من يسيٓئ اليه

## كَالْعِلَاوَةِ بَيْنَ الْفَوْدَيْنِ

يضرب للرجل فى الحرب يكون مع القوم ولا يغنى شيا

## كَالْغُرَابِ وَالذِّئْبِ

يضرب للرجلين بينهما موافقة ولا يختلفان لان الذئب اذا اغار على الغنم تبعه الغراب ليأكل ما فضل منه قلت وبينهما مخالفة من وجه وهو ان الغراب لا يواسى الذئب فيما يصيد كما قال الشاعر

يُواسى الغرابَ الذئبُ فيما يصيده وما صاده الغِربان فى سَعَفِ النخل

## كَالْفَاخِرَةِ بِحِدْجِ رَبَّتِهَا

قال الخليل الحدج مركب ليس برحل ولا هودج تركبه نسآء العرب يضرب لمن يفتخر بما ليس له فيه شئ كما يحكى عن ابى عبيدة انه قال اجْرِيَتِ الخيلُ للرهان يوما فجآء فرس فسبق فجعل رجل من النظارة يكبر ويثب من الفرح فقيل له اكان الفرس لك قال لا ولكن اللجام لى

## كَالْقَابِسِ الْعَجْلَانِ

القبس اخذ النار يضرب لمن عجل فى طلب حاجته

## كَالْقَابِضِ عَلَى الْمَآءِ

يضرب لمن يرجو شيا لا يحصل قال الشاعر

فاصبحت من ليلى الغداة كقابضٍ على المآء لا يدرى بما هو قابضُ

## كَالْكَبْشِ يَحْمِلُ شَفْرَةً وَزِنَادًا

يضرب لمن يتعرض للهلاك واصله ان كسرى ابن قباد ملك عمرو بن هند الملك الحيرة وما يلى ملك فارس من ارض العرب وكان شديد السلطان والبطش وكانت العرب تسميه مضرط الحجارة فبلغ من ضبطه الناس وقهره لهم واقتداره فى نفسه عليهم ان سنة اشتدت على الناس حتى بلغت بهم كل مبلغ من الجهد والشدة فعمد الى كبش فسمنه حتى اذا امتلأ سمنا علق فى عنقه شفرة وزنادا ثم سرحه فى الناس لينظر هل يجترئ احد على ذبحه فلم يعرض له احد حتى مر ببنى يشكر فقال رجل منهم يقال له علباء بن ارقم اليشكرى ما ارانى الا آخذا هذا الكبش فآكله فلامه اصحابه فابى الا ذبحه



فذكروا ذلك لشيخ لهم فقال اِنَّكَ لَا تَعْدَمُ الضَّارَّ وَلٰكِنْ تَعْدَمُ النَّافِع فارسلها مثلا وقال قائل آخر بينهم اِنَّكَ كَائِنٌ كَقُدَارٍ عَلٰى اِرَمٍ فارسلها مثلا ولما كثرت اللائمة قال فانى اذبحه ثم اتى الملك فاضع يدى فى يده واعترف له بذنبى فان عفا عنى فاهل ذلك هو وان كانت منه عقوبة كانت بى دونكم فذبحه فاكله ثم اتى الملك عمرو بن هند فقال له ابيتَ اللعن واسعدك الٰهك يا خير الملوك انى اذنبت ذنبا عظيما اليك وعفوك اعظم منه قال وما ذنبك قال انك بلوتنا بكبش سرحته ونحن مجهودون فاكلته قال او فعلت قال نعم قال اذا اقتلك قال مليكُ شئٍ حَكَمُهُ فارسلها مثلا ثم انشده قصيدة فى تلك الخطة فخلى سبيله فجعلت العرب ذلك الكبش مثلا

## كَالْكَلْبِ عَادَهُ ظُفُرُهُ

وهو مثل قولهم عيرٌ عاده وتده

## كَالْكِلَابِ يُهَرِّشُ مُولِغَهُ

يضرب لمن تحسن اليه ويذمك التهريش كالتحريش وهما الاغرآء بين الكلاب واراد يهرش الكلاب بمولغه فحذف حرف الجر واوصل الفعل

## كَاللَّذْ تَزَبَّى زُبْيَةً فَاصْطِيدَا

يضرب للرجل يأتى الرجل يسأله شيا فيوخذ منه ما سال

## كَالْمُتَمَرِّغِ فِى دَمِ الْقَتِيلِ

يضرب لمن يدنو من الشر ويتعرض لما يضره وهو عنه بمعزل

## كَالْمُحْتَاضِ عَلَى عُرْضِ السَّرَابِ

يضرب لمن يطمع فى محال واحتاض اى اتخذ حوضا والصحيح حوّض وحاض يحوض حوضا اذا اتخذ حوضا

## كَالْمَحْظُورِ فِى الطِّوَلِ

المحظور الذى جعل فى الحظيرة والطول الحبل يشد فى احدى قوايم الدابة ثم يرسل ترعى يضرب للذى يقل حظه مما اوتى من المال وغيره

## كَالْمُخْتَنِقَةِ عَلٰى آخِرِ طَحِينِهَا

وذلك ان امراة طحنت كرا من حنطة فلما بقى مد انكر قطب الرحى فاختنقت ضجرا منه يضرب لمن يضجر عند آخر امره وقد صبر على اوله

## كَالْمَرْبُوطِ وَالْمَرْعٰى خَصِيبٌ

هذا قريب من قولهم كالمحظور فى الطول

## كَالْمُزْدَادِ مِنَ الرُّمْحِ

وهو الرجل يطعن فيستحيى ان يفر فيدخل فى الرمح الى صاحبه يضرب لمن يركب امرا يخزى فيه فيلبس على الناس

كالمستتر بالغرض يقوله الرجل يتهدده الرجل ويتوعده فيجيبه انا اذن جبان كالمستتر بالغرض اى اصحرلك ولا استتر لان المستتر بالغرض يصيبه النبهم فكانه لم يستتر

كالمستغيث من الرمضاء بالنار يضرب فى الخلتين من الاساءة تجمعان على الرجل

كالمشترى الفاصفاء بالبربوع يضرب للذى يدع العين ويتبع الاثر ويؤثر ما لا يبقى على ما يبقى

كالمشترى عقوبة بنى كاهل وذلك ان رجلا اشترى عقوبتهم من وال وكان عن ذلك بمعزل فاخذته بنو كاهل فقتلته يضرب للداخل فيما لا يعنيه

بارستها قالوا ولج ضبٌ بين رحلى امراة فضمت رجليها واخذته يضرب مثلا لكل من اصاب شيئا من غير وجهه وقدر عليه باهون سعى

احذى خدمتيها الخدمة السير الذى تشد على رسغ البعير ثم سميت لما تلبسه المراة من الخلخال تشبيها به وهذه امراة تحمق لانها طالبت بعلها بالمهر فنزع الرجل احدى خدمتيها ودفعها اليها مهرا فرضيت بذلك فضرب به المثل فى الحمق ومثله قولهم

من مال ابيها ويروى من نعم ابيها وقد ذكرت المثلين وقصتهما فى باب الحاء عند قولهم احمق من الممهورة

فى العنة المهدر الجمل له هدير والعنة مثل الحظيرة تجعل من الشجر للابل وربما يحبس فيها الفحل عن الضراب ويقال لذلك الفحل المعنى واصله المعنن من العنة فابدلت احدى النونين ياء كما قالوا انظنى وتلعى قال الوليد بن عقبة لمعوية

قطعت الدهر كالسدم المعنى هدر فى دمشق فلا تريم

والسدم الفحل غير الكريم فيكره اهله ان يضرب فى ابلهم فيقيد ولا يسرح فى الابل رغبة عنه يضرب للرجل لا ينفذ قوله ولا فعله

بين القرينين اصله ان يقرن البعير الى البعير حتى تقل اذنبهما فمن ادخل نفسه بينهما اخبطاه يضرب لمن يوقع نفسه فيما لا يحتاج اليه حتى يعظم ضرره

بيضة الديك ضرب لما يكون مرة واحدة قال بشار





قد زدتنى زورة فى الدهر واحدة ثنى ولا تجعليها بيضة الديك

كانت عليهم كراغية البكر ويقال ايضا كراغية السقب يعنون رغاء بكر ثمود حين عقر الناقة قدار بن سالف والراغية الرغاء والثاء فى كانت تعود الى الخصلة او الفعلة يضرب فى التشوم بالشئ قال علقمة بن عبدة

لقوم اغير عليهم فاستوصلوا رغا فوقهم سقب السماء فداحض بشكته لم يستلب وسليب

يقال دحض المذبوح اى ركض برجله يدحض دحضا والشكة السلاح وقال الجعدى

رأيت البكر بكر بنى ثمود وانت اراك بكر الاشعرينا

كانت لقوة لاقت قبيسا ويروى لقوة صادفت قبيسا اللقوة السريعة التلقح للماء الفحل والقبيس السريع الالقاح قال بعض بنى اسد

حملت ثلثة فولدت تما فام لقوة واب قبيس

وتقدير المثل كانت الناقة لقوة صادفت فحلا قبيسا يضرب لسرعة اتفاق الاخوين فى المحبة قاله ابو عبيد

كانت وقرة فى حجر اى كانت المصيبة ثلمة فى حجر يضرب لمن يحتمل المصيبة ولم يؤثر فيه الا مثل تلك الهزمة فى الصخرة

كان جرحا فبرا اصله ان رجلا كان اصيب ببعض اعزته فبكاه ورثاه كثيرا ثم اقلع وصبر فقيل له فى ذلك فاجاب بهذا فصار مثلا

كان جوادا فخصى يضرب للرجل الجلد ينكث فيضعف ويقال كان جوادا فخصاه الزمان

كان حمارا فاستاتن اى صار اتانا وهذا ما لا يكون وانما يراد انه كان قويا فطلب ان يكون ضعيفا ومعنى استاتن طلب ان يكون اتانا

كان ذلك زمن الفطحل قالوا هو زمن لم يخلق بعد الناس قال الجرمى سالت ابا عبيدة عنه فقال الاعراب تقول كان ذلك زمن كانت الحجارة فيه رطبة وانشد للعجاج

وقد اتانا زمن الفطحل والصخر مبتل كطين الوحل

قلت روى غيره لرؤبة لو انتى اوتيت علم الحكل

علم سليمان

علم سليمان كلام النمل      اوانتى عمرت عمر الحسل

اوعمر نوح زمن الفطحل      والصخر مبتل كطين الوحل

كنت رهين هرم اوقتل      يضرب فى شئ قدم عهده

**كَأَنَّ ذٰلِكَ كَسَلَّ أُمْصُوخَةٍ** قالوا هى شئ يسل من الثمام فيخرج ابيض كأنه قضيب دقيق كما يسل البردية

**كَأَنَّ عَلَى رُؤُسِهِمُ الطَّيْرَ** يضرب للساكن الوادع فى صفة مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله اذا تكلم اطرق جلساؤه كانما على رؤسهم الطير يريدون انهم يسكنون فلا يتكلمون والطير لا يسقط الا على ساكن

**كَانَ عَنْزًا فَاسْتَتْيَسَتْ** اى سارتيسا ومثله

**كَانَ كُرَاعًا فَصَارَ ذِرَاعًا** يضربان للذليل الضعيف صار عزيزا وهذا المثل يروى عن ابى موسى الاشعرى قاله فى بعض القبائل

**كَأَنَّمَا أَفْرَغَ عَلَيْهِ ذَنُوبًا** وذلك اذا كلمه بكلام يسكته به ويخجله

**كَأَنَّمَا أَلْقَمَهُ الْحَجَرَ** يضرب لمن تكلم فاجيب بمسكته

**كَأَنَّمَا أُنْشِطَ مِنْ عِقَالٍ** الانشوطة عقدة يسهل انحلالها مثل عقدة التكة ونشطت الحبل انشطه نشطا عقدته انشوطة وانشطته حللته والعقال مايشد به وظيف البعير الى ذراعه يضرب لمن يتخلص من ورطة فينهض سريعا

**كَأَنَّمَا قُدَّ سَيْرُهُ الْآنَ** اى كانما ابتدى شبابه الساعة يضرب لمن لا يتغير شبابه من طول مر الزمان وقال

رايتك لا تموت ولست تبلى      كانك فى الحوادث لبن طاق

**كَانَ مِثْلَ الذُّبَحَةِ عَلَى النَّحْرِ** الذبحة وجع يأخذ فى الحلق يضرب لمن كنت تخاله صديقا وكان يظهر مودة فلما تبين غشه شكوته فقال الذى تشكوه اليه كان مثل الذبحة على النحر يعنى كان كهذا الداء الذى لا يفارق صاحبه فى الظاهر ويؤذيه فى الباطن

**كَانُوا مُخْلِبِينَ فَلَاقَوْا حَمْضًا** وذلك ان الابل تلون فى الخلة وهو مرتع حلو فتاجه





فتنازع الى الحمض فاذا رتعت فيه اعطشها حتى تدع المرتع من لهبان الظمآء يضرب لمن غمط السلامة فتعرض لما فيه شماتة الاعداء

**كَأَنَّهُ النَّكَعَةُ حُمْرَةً** النكعة ثمرة الطرثوث قال الخليل الطرثوث نبات كالقطن مستطيل دقيق يضرب الى الحمرة ييبس وهو دباغ للمعدة منه مر ومنه حلو يجعل فى الادوية

**كَأَنَّهَا نَارُ الْحُبَاحِبِ** قالوا الحباحب طائر يطير فى الظلام كقدر الذباب له جناح يجرى فى الظلمة كشرارة النار يقال نار الحباحب ونار ابى حباحب قال القطامى

الا انما نيران قيس اذا اشتوى      لطارق ليل مثل نار الحباحب

قال الاصمعى هو رجل كان فى الجاهلية وقد بلغ من بخله انه كان اذا اوقد السراج فاراد انسان ان يأخذ منه اطفأه فضرب به المثل فى البخل

**كَأَنَّهُ قَاعِدٌ عَلَى الرَّضْفِ** يضرب للمستعجل الذى يؤمر بالوقار والرضف الحجارة المحماة الواحدة رضفة

**كَأَنَّهُمْ كَانُوا غُرَابًا وَاقِعًا** لان الغراب اذا وقع لا يلبث ان يطير يضرب فيما ينقضى سريعا

**كَبُرَ عَمْرٌو عَنِ الطَّوْقِ** قال المفضل اول من قال ذلك جذيمة الابرش وعمرو هذا ابن اخته وهو عمرو بن عدى بن نصر وكان جذيمة ملك الحيرة وجمع غلمانا من ابناء الملوك يخدمونه منهم عدى بن نصر وكان له حظ من الجمال فعشقته رقاش اخت جذيمة فقالت اذا سقيت الملك فسكر فاخطبنى اليه فسقى عدى جذيمة ليلة والطف له فى الخدمة فاسرعت الخمر فيه فقال له سلنى ما احببت فقال اسئلك ان تزوجنى رقاش اختك قال ما بها عنك رغبة قد فعلت فعلمت رقاش انه سينكر ذاك عند افاقته فقالت للغلام ادخل على اهلك الليلة فدخل بها واصبح وقد لبس ثيابا جددا وتطيب فلما رآه جذيمة قال يا عدى ما هذا الذى ارى قال انكحتنى اختك رقاش البارحة قال ما فعلت ثم وضع يده فى التراب وجعل يضرب بها وجهه ورأسه ثم اقبل على رقاش وقال

حدثينى وانت غير كذوب      ابحر زنيت ام بهجين

ام بعبد فانت اهل لعبد      ام بدون فانت اهل لدون

فعلت صح

قالت بل زوّجني كفوا كريما من ابناء الملوك فاطرق جذيمة فلما رآه عدي قد فعل ذلك خافه
على نفسه فهرب منه ولحق بقومه وبلاده فمات هناك وعلقت منه رقاش فولدت غلاما
فسماه جذيمة عمرًا وتبنّاه واحبه حبا شديدا وكان جذيمة لا يولد له فلمّا بلغ الغلام ثماني
سنين كان يخرج في عدّة من خدم الملوك يجتنون له الكماة فكانوا اذا وجدوا كماة خيارا
اكلوها وراحوا بالباقي الى الملك وكان عمرو لا ياكل مما يجتني ويأتي به جذيمة فيضعه بين
يديه ويقول ــــــ

هذا جناي وخياره فيه　　　اذ كلّ جان يده الى فيه

فذهبت مثلا ثم انه خرج يوما وعليه ثياب وحلي فاستُطير ففقد زمانا فضرب في الآفاق
فلم يوجد واتى على ذلك ما شاء الله ثم وجده مالك وعقيل ابنا فارج رجلان من بلقين
كانا يتوجهان الى الملك بهدايا وتحف فبينا هما نازلان في بعض اودية السماوة انتهى
اليهما عمرو بن عدي وقد عفت اظفاره وشعره فقالا له من انت قال ابن التنوخية فلهيا
عنه وقالا لجارية معهما اطعمينا فاطعمتهما فاشار عمرو الى الجارية ان اطعميني فاطعمته ثم
سقتهما فقال عمرو اسقيني فقالت الجارية لَا تُطْعِمِ الْعَبْدَ الكُرَاعَ فَيَطْمَعَ فِي الذِّرَاعِ فارسلتها
مثلا ثم انهما حملاه الى جذيمة فعرفه ونظر الى فتى ما شاء من فتىً فضمّه وقبّله وقال لهما
حكّمكما فسألاه منادمته فلم يزالا نديميه حتى فرّق الموت بينهم وبعث عمرًا الى امه فادخلته
الحمام والبسته ثيابه وطوّقته طوقا كان له من ذهب فلمّا رآه جذيمة قال كبر عمرٌو عن الطّوق
فارسلها مثلا وفي مالك وعقيل يقول متمم بن نويرة

وكنّا كندماني جذيمة حِقبةً　　　من الدهر حتّى قيل لن يتصدّعا
فلمّا تفرّقنا كأنّي ومالكًا　　　لطول اجتماعٍ لم نبت ليلةً معا

قلت اللام في لطول اجتماع يجوز ان يكون بمعنى على ويجوز ان يتعلق بتفرّقنا لاجتماعنا
يشير الى ان التفرق سببه الاجتماع وقال ابو خراش الهذلي يذكرهما

الم تعلمي ان قد تفرّق قبلنا　　　خليلا صفاءٍ مالكٌ وعقيل

قال ابن الكلبي يضرب المثل للمتواخيين فيقال هما كندماني جذيمة قالوا دامت لهما





دبة المنادمة اربعين سنة

كَثُرَ الحَلَبَةُ وَقَلَّ الرِّعَاءُ　يضرب للولاة الذين يحتلبون ولا يبالون ضياع الرعية

كَثْرَةُ العِتَابِ تُورِثُ البَغْضَاءَ

كَحِمَارَيِ العِبَادِيّ　قالوا العباد قوم من افناء العرب نزلوا الحيرة وكانوا نصارى
منهم عدي بن زيد العبادي قالوا كان لعبادي حماران فقيل اي حماريك شرّ قال هذا ثم
هذا ويروى انه قال حين سئل عنهما هذا هذا اي لا ترجّح لاحدهما على الآخر يضرب في　لا فضل د
خلّتين احدهما شرّ من الاخرى وقال ــــــ

رجسان ما لهما في الناس من مثل　　　الا حمارا العبادي الذي وصفا
مجرجان الكلى ندمى نحورهما　　　قد لازما عرق الانساع والاكفا

كَدَابِغَةٍ وَقَدْ حَلِمَ الأَدِيمُ　يضرب للامر الذي قد انتهى فساده وذلك ان الجلد اذا
حلم فليس بعده اصلاح وهذا المثل يروى عن الوليد بن عقبة انه كتب الى معوية

فانك والكتاب الى علي　　　كدابغةٍ وقد حلم الاديم

وقال المفضل ان المثل لخالد بن معوية احد بني عبد شمس بن سعد حيث قال ــــــ

قد علمت احسابنا تميمُ　　　في الحرب حين حلم الاديم

كَدَمْتَ غَيْرَ مَكْدَمٍ　الكدم العض والمكدم موضع العض يضرب لمن يطلب شيئا
في غير مطلبه

كَدُودَةِ القَزِّ　يضرب لمن يتعب نفسه لاجل غيره قال ابو الفتح البستي

الم تران المرء طول حيوته　　　معنًّى بامرٍ لا يزال يعالجه
كدود كدود القزّ ينسج دائبا　　　ويهلك غمّا وسط ما هو ناسجه

كَذَلِكَ النِّجَارُ تَخْتَلِفُ　النجر والنجار الاصل ومنه قولهم كُلُّ نِجَارِ إِبِلٍ نِجَارُهَا يضرب
مثلا للمختلفين واصله ان ثعلبا اطلع في بئر فاذا في اسفلها دلو فركب الاخرى فانحدرت به
وعلت الاخرى فشرب وبقي في البئر فجاءت الضبع فاشرفت فقال لها الثعلب انزلي فاشربي
فقعدت في الدلو فانحدرت بها وارتفعت الاخرى بالثعلب فلما رأته مصعدًا قالت له اين

تذهب قالت كذلك التجار تخلف فذهبت مثلا وروى ابو زيد الدبوسي كذلك التجار تخلف بالتاء جمع تاجر

**كَذَبَ** الْعَيْرُ وَإِنْ كَانَ بَرَحَ برح الصيد اذا جاء من جانب اليسار وهذا من بيت ابي دواد

قلت لما نصلا من قنة كذب العير وان كان برح

وترى خلفهما اذ مصعا من غبار ساطع فوس قزح

قوله نصلا اي خرجا يعني الكلب والعير والقنة اراد بها الربوة وكذب فتر اي امكن وان وان كان بارحا ويجوز ان يكون كذب اغراء اي عليك العير فصده وان كان برح يضرب للشيء يرجى وان استصعب

**كَذُبَالَةِ** السِّرَاجِ تُضِيءُ مَا حَوْلَهَا وَتُحْرِقُ نَفْسَهَا

**كَذَبَتْكَ** أُمُّ عِزْمِكَ ام عزمه استه يضرب للرجل يتوعد ويتهدد

**كَذِي** الْعُرِّ يُكْوَى غَيْرُهُ وَهُوَ رَاتِعٌ قال ابو عبيدة هذا لا يكون وقال غيره ان الابل اذا فشا فيها العر وهي قروح تخرج بمشافر الابل اخذ بعير صحيح وكوى بين يدي الابل بحيث تنظر اليه فتبرء كلها قال النابغة

حملت علي ذنبه وتركته كذي العر يكوى غيره وهو راتع

يضرب في اخذ البري بذنب صاحب الجناية

**كَرَاكِبِ** اثْنَيْنِ اي كمن يركب مركوبين اثنين وهذا لا يمكن يضرب لمن يتردد في امرين ليس في واحد منهما

**كَرُكْبَتَيِ** الْبَعِيرِ للمتساويين

**كُرْهًا** تَرْكَبُ الْإِبِلُ السَّفَرَ يضرب للرجل يركب من الامر ما يكرهه ونصب كرها على الحال اي كارهة وهو مصدر قام مقام الحال ومثله بيت الحماسة

حملت به في ليلة مزؤودة كرها

**كَرِهَتِ** الْخَنَازِيرُ الْحَمِيمَ الْمُوغَرَ واصله ان النصارى تغلي الماء للخنازير فتلقيها فيه لتنضج فذلك هو الايغار قال ابو عبيد ومنه قول الشاعر



مصعصعا الدابة بذنبها حركته وضربت به

انظر في حرف الهاء في قوله هما كركبتي البعير



ولقد رأيت مكانهم فكرهتهم ككراهة الخنزير للايغار

قال ابن دريد يغلي الماء للخنزير فيسمط وهو حي قال وهو فعل قوم يضرب لمن يتيو طبعه عما فيه مشقة

**كَرِيمٌ** وَلَا يُبَاغَى قلت المباغاة مفاعلة من البغاء وهو الطلب يقال فلان لا يباغي اي لا يطلب مباراته ولا يرجى مناصاته ولا يباغ جزم لانه نهي المغايبة وادخل الهاء للسكت كما قيل هنيئة ولا تنكه قال الشاعر

اما تكرم ان اصبت كريمة فلقد اراك ولا تباغ لئيما

اراد ولا تباغي فاكتفى بالفتحة عن الالف كما يكتفى بالكسرة عن الياء نحو قوله تعالى وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ وَذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ومعنى البيت ان تتكرم الان اذا اصبت امرأة كريمة فلقد كنت اراك وحالك انك لا تباري ولا تجاري لؤما وان في قوله ان اصبت بمعنى اذ ويجوز ان بفتح الهمزة اي لان اصبت

**كَسْفًا** وَإِمْسَاكًا يقال وجه كاسف اي عابس يضرب للبخيل العبوس اي انجمع كسفا وامساكا ويجوز ان نصبا على المصدر اي اتكسف الوجه كسفا وتمسك المال امساكا

**كَسُؤْرِ** الْعَبْدِ مِنْ لَحْمِ الْحُوَارِ يضرب للشيء الذي لا يدرك منه شيء واصله ان عبدا نحر حوارا فاكله كله ولم يسئر منه لمولاه شيئا فضرب به المثل لما يفقد البتة

**كَصَحِيفَةِ** الْمُتَلَمِّسِ تُتَخَذُ وَلَا تُقْطَعُ يضرب لمن يخرج ولا يحسن تصرفه

**كَطَالِبِ** الْقَرْنِ جُدِعَتْ أُذُنُهُ العرب تقول ذهبت النعامة تطلب قرنا فجدعت اذنه ولذلك يقال مصلم الاذنين وفيه يقول الشاعر

مثل النعامة كانت وهي سائمة حتى زهاها الحين والجبن

جاءت لتشري قرنا او تعوضه والدهر فيه رباح البيع والغبن

فقيل اذنان ظلم ثمت اصطلمت الى الصماخ فلا قرن ولا اذن

ويقال طالب القرن الحمار قال الشاعر

كمثل حمار كان للقرن طالبا فآب بلا اذن وليس له قرن

يضرب في طلب الامر يؤدي صاحبه الى تلف النفس

**كَعَادِمَةٍ** إِذَا لَمْ تَجِدْ عَادِمًا يعني كالمرأة اذا لم يكن لها ولد تمص ثديها مصت هي

والحوار بالضم وقد يكسر ولد الناقة ساعة تضعه او الى ان يفصل عن امه

ثديها لثلاً يوم يضرب لمن يتولى امر نفسه اذا لم يجد له من يكفيه

**كَعَيْنِ الكَلْبِ النَّاعِسِ** يضرب للشيء الخفى الذى لا يبدو منه الا القليل لان الناعس لا يغمض جفنه كل التغميض قال الشاعر يصف فلاة:

يكون بها دليل القوم نجم  كعين الكلب فى هُبّى قباع

يعنى ان النجم الذى يهتدى به خفى لا يبدو منه الا هذا القدر وهبّى جمع هاب وهو الذى وقع وطلع فى هبوة وهى الغبار وقباع جمع قابع يقال قبع القنفذ اذا غيّب رأسه والتقدير يكون بها اى بالفلاة دليل القوم نجمٌ خفىٌّ فيما بين نجوم هبّى قباع

**كَفَارَةِ المِسْكِ يُؤْخَذُ حَشْوُهَا وَيُنْبَذُ جِرْمُهَا** يضرب لمن يكون باطنه اجمل من ظاهره

**كَنَاقِىءِ عَيْنَيْهِ عَمْدًا** يضرب لمن اخطر وغرر بنفسه وروى عن عبيد ابى شفقل راوية الفرزدق قال — انتنى النوار فقالت كلم هذا الرجل ان يطلقنى قلت وما تريدين الى ذلك قالت كلمه قال فاتيت الفرزدق وقلت يا بافراس ان النوار تطلب الطلاق فقال ما تطيب نفسى حتى اشهد الحسن فاتى الحسن فقال يا باسعيد ان النوار طالق ثلثا قال قد شهدنا قال فلما صار فى بعض الطريق قال طلقتك قالت نعم قال كلا قالت اذن يخزيك الله عزوجل يشهد عليك الحسن وحلقته فترجم فقال —

ندمت ندامة الكسعى لما  غدت منى مطلقة نوار
وكانت جنتى فخرجت منها  كآدم حين اخرجه الضرار
فكنت كفاقئ عينيه عمدا  فاصبح ما يضئ له النهار
ولو انى ملكت يدى وقلبى  لكان على للقدر الخيار
وما طلقتها شبعا ولكن  رأيت الدهر يأخذ ما يعار

**كَفَا مُطَلَّقَةٍ تَفُتُّ اليَرْمَعُ** اليرمع هى حجارة بيض رخوة ربما يجعل منها خذاريف الصبيان يضرب للرجل ينزل به الامر يغيظه فيضج ويجلب فلا ينفعه ذلك

**كَفَرَسَيْ رِهَانٍ** للمتناصبين — انظره حرف الباء عند قوله بها كفرسى الرهان

**كَفَضْلِ ابْنِ المَخَاضِ عَلَى الفَصِيلِ** اى الذى بينهما من الفرق قليل يضرب للمتقاربين





فى دجولتهما قال المورج ان المنوج يدعى فصيلا اذا شرب الماء واكل الشجر وهو بعد يوضع فاذا ارسل الفحل فى الشول دعيت امها مخاضا ودعى ابنها ابن مخاض

**كَفَى بِالشَّكِّ جَهْلًا** قال ابو عبيد يقول اذا كنت شاكا فى الحق انه حق فذاك جهل

**كَفَى بِالمَشْرَفِيَّةِ وَاعِظًا** المشرفية سيوف تنسب الى مشارف الشام وهى قراها وهذا قريب من قولهم ما يزع السلطان اكثر مما يزع القرآن

**كَفَى بِإِمَارَاتِ الطَّرِيقِ لَهُمْ حَشْمًا** يقال حشمت الرجل احشمه واحشمته اذا اغضبته يضرب فى التحضيض على دفع الظلم وذلك ان رجلا ظلم قوما ثم جعل يمر بهم صباح مساء وامارات الطريق كثرة اختلافه فيه فيقول قد احشمكم كثرة ما يمر بكم فانتهوا منه ولا تذلوا

**كَفَى بِرُغَائِهَا مُنَادِيًا** قال ابو عبيد هذا مثل مشهور عند العرب يضرب فى قضاء الحاجة قبل سؤالها ويضرب ايضا للرجل يحتاج الى نصرته او معونته فلا يحضرك ويعتل بانه لم يعلم ويضرب لمن يقف بباب الرجل فيقال ارسل من يستأذن لك فيقول كفى بعلمه بوقوفى ببابه مستأذنا اى قد علم بمكانى فلو اراد اذن لى

**كَفَى قَوْمًا بِصَاحِبِهِمْ خَبِيرًا** اى اعلم الناس بالرجل صاحبه ومخالطه وروى الكسائى كفى قوم بالرفع قال المرزوقى كان من حقه ان يقول كفى بقومى خبيرا بصاحبهم ووضع خبيرا موضع الجمع كقوله تعالى وحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا اى رفقاء ونصب خبيرا على الحال ويجوز على التمييز وقال غيره فاعل كفى محذوف اى كفى قوما علمهم خبيرا بصاحبهم ووجه ما روى الكسائى كفى قوم يعلمهم خبيرا بصاحبهم اى اكفى قوم يعلمهم خبراء بمن يصحبهم

**كَلَابِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ** قال — الاصمعى انه الرجل يلبس ثياب اهل الزهد يريد بذلك الناس ويظهر من التخشع اكثر مما فى قلبه وفى الحديث المتشبع بما لا يملك كلابس ثوبى زور وهو الرجل يتكثر بما ليس عنده كالرجل يرى انه شبعان وليس كذلك

**كَالْحَابِسِ فِيهِ لَمْ يُسَلْ** اى الذى يحبس الابل والذى يرسلها فيه سواء لكثرته

**كَالْزَاعِمَةِ العِيرَ لَا تُقَاتِلُ** يضرب للرجل قد كان امن ان يكون عنده شئ ثم ظهر عنده غير ما ظن به

**كَلَّا زَعَمْتَ أَنَّهُ خَصِرٌ** لقى رجلان فارسا فى يوم شاتٍ فحملا عليه وقالا لا انّ ما به من الخصر شاغله عنّا فلمّا اهويا اليه حمل فطعن احدهما فقال المطعون لصاحبه كلّا زعمت انّه خصر يضرب فيما يخالف الظنّ

**كَلَاءٌ لا يُكْتَمُ البَعِيضُ** البعيض يعنى به الكثرة وكمتُ زيدا الحديث اذا كتمته منه

**الكَلَامُ ذَكَرٌ والجَوابُ أُنْثَى فلا بُدَّ مِنَ النِّتاجِ عِنْدَ الازْدِواجِ**

**كَلَامٌ كالعَسَلِ وفِعْلٌ كالأَسَلِ** يضرب فى اختلاف القول والفعل

**كَلَّا ولكِنْ لا أُعْطاهُ** قال رجل لامرأته ورأى ابنه من غيرها ما لابنى سيّئ الجسم قالت انّى لا اطعمه الشحم فيأباه قال الابن كلّا ولكن لا اعطاه يضرب لمن يكذب فى قوله

**كَلَّا يَجِعُ مِنْهُ كَبِدُ المُصْرِمِ** يضرب للرجل يغنى ويحسن حاله ثم يصرم فيتشبه بالذوى عند النفاث البنات وكثرة الخصب فيحزن له وبيجع لغة فى يوجع وكذلك ياجع وييجع والمصرم الفقير يعنى انه اذا راى كثرة النبات ولم يكن له مال يرعاه وجع كبده

**كَلْبٌ عَسَّ خَيْرٌ مِنْ كَلْبٍ رَبَضَ** ويروى خير من اسد ربض ويروى خير من اسد اندسّ اى خفى وعسّ معناه طلب

**كَلَّفْتُ إِلَيْكَ عَلَقَ القِرْبَةِ** ويروى عرق القربة اى كلّفت اليك امرا صعبا شديدا قال الاصمعى لا ادرى ما اصله وقال غيره العرق انّما هو للرجل لا للقربة قال واصله ان القرب انّما تحملها الاماء الزوافر ومن لا معين له وربما افتقر الرجل الكريم الى حملها بنفسه فيعرق لما يلحقه من المشقّة والحياء من الناس قلت تقدير المثل كلّفت نفسى فى الوصول اليك عرق القربة اى عرقا يحصل من حمل القربة والاصل الراء واللام بدل منه

**كَلَّفْتَنِى بَيْضَ السَّمَاسِمِ** وهى جمع سمامة ضرب من الطير مثل الخطّاف لا يقدر على بيضه ويروى بيض السماسم هى جمع السمسمة وهى النملة الحمراء

**كَلَّفْتَنِى مُخَّ البَعُوضِ** يضرب لمن يكلّفك الامور الشاقّة

**كَمَا تَدِينُ تُدَانُ** اى كما تجازِى تجازَى يعنى كما تعمل تجازى ان حسنا فحسن وان سيئا فسيّئ اى ان فعلت عملا حسنا فجزاؤك جزاء حسن وان عملت عملا سيئا فجزاؤك جزاء سيّئ

وقوله



وقوله تدين اراد تصنع فسمّى الابتداء جزاء للمطابقة والموافقة وعلى هذا قوله تعالى فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ ويجوز ان يجرى كلاهما على الجزاء اى كما تجازى انت الناس على صنيعهم كذلك تجازى على صنيعك والكاف فى كما فى محلّ النصب نعتا للمصدر اى تدان دينا مثل دينك

**كَمَا تَزْرَعُ تَحْصُدُ** هذا ايضا كما قبله يضرب فى الحثّ على فعل الخير

**كَمَا خَلَتْ قِدْرُ بَنِى سَدُوسٍ** هذا مثل قديم وقدر بنى سدوس كانت قدرا عادية عظيمة تأخذ جزورين وكان الطمّ بن عياش السدوسى سيّد بنى سدوس يطعم فيها حتى هلك الطمّ ولم يكن له فى قومه خلف ولا احد يطعم فى تلك القدر فخلت قدرها طويلا وان رجلا من بنى عامر يقال له ملهاب بن شهاب مرّ بهم ليلة فلم ينزل ولم يُقْرَ فلمّا ارتحل مرّ مغاضبا وهو يرتجز ويقول

يا صاح رحّل ضامرات العيس … واتبك على الطمّ وخبر القوس
فقد خلت قدر بنى سدوس … وضنّ فيها بقرى خسيس
وسادهم انكد ذو تبوس … فتجر المليك من رئيس
ليس بمجود ولا مرغوس … فما ابالى كنت فى السدوس
او كنت فى قوم من المجوس … او فى فلاة قفر من الانيس

ثم انّه رجع الى قومه فسألوه عن بنى سدوس وقدرهم فخبّرهم بامرها فصار مثلا لكلّ ما اتى عليه الدهر وتغيّر عمّا عهد اليه

**كَمُبْتَغِى الصَّيْدِ فى عِرِّيسَةِ الأَسَدِ** يضرب لمن طلب محالا

**كَمُجِيرِ أُمِّ عَامِرٍ** كان من حديثه انّ قوما خرجوا الى الصيد فى يوم حارّ فانّهم لكذلك اذ عرضت لهم امّ عامر وهى الضبع فطردوها واتبعتهم حتى الجأوها الى خباء اعرابى فاقتحمته فخرج اليهم الاعرابى وقال ما شأنكم قالوا صيدنا وطريدتنا فقال كلّا والذى نفسى بيده لا تصلون اليه ما ثبت قائم سيفى بيدى قال فرجعوا وتركوه وقام الى لقحة فحلبها وماء فقرّب منها فاقبلت تلغ مرّة فى هذا ومرّة فى هذا حتى عاشت واستراحت فبينا الاعرابى نائم فى جوف

بقره شقه والبقير المشقوق كالمبقور

بقيرة اذ وثبت عليه فبقرت بطنه وشربت دمه وتركته فجاء ابن عم له يطلبه فاذا هو بقير في بيته فالتفت الى موضع الضبع فلم يرها فقال صاحبتي والله فاخذ قوسه وكنانته واتبعها فلم يزل حتى ادركها فقتلها وانشأ يقول

ومن يصنع المعروف في غير اهله … يلاقي الذي لاقى مجير ام عامر
ادام لها حين استجارت بقربه … لها محض البان اللقاح الدرائر
واسمنها حتى اذا ما تكاملت … فرته بانياب لها واظافر
فقل لذوي المعروف هذا جزاء من … بدا يصنع المعروف في غير شاكر

**الكمر اشباه الكمر** يضرب في مشابهة الشيء الشيء قيل لما قال ابو النجم في ارجوزته

تبقلت في اول التبقل … بين رماحي مالك ونهشل

قال دويبة اليس نهشل ابن مالك قال ابو النجم يا ابن اخي ان الكمر تتشابه هي مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة

**كمستبضع التمر الى هجر** قال ابو عبيدة هذا من الامثال المبتذلة ومن قديمها وذلك ان هجر معدن التمر والمستبضع اليه مخطئ ويقال ايضا كمستبضع التمر الى خيبر قال النابغة الجعدي

وان امرأ اهدى اليك قصيدة … كمستبضع تمرا الى اهل خيبرا

الذلذل القميص يلي الارض من اسفله

**كمش ذلاذله** يقال لما استرخى من ذيل الثوب ذلذل وذلذل وذلذيل وذلاذل يضرب لمن شمر واجتهد في امره

**كمعلمة امها البضاع** يضرب لمن يجيء بالعلم الى من هو اعلم منه

**كم غصة سوغت ريقها عنك** يضرب في الشكاية عن العاق من الاولاد والاحباب

**كم لك من خباسة لا تقسم** الخباسة الغنيمة ورجل خباس اي غنام يضرب لمن يجمع المال جاهدا ولا يكون له فيه حظ لا في مطعم ولا في ملبس ولا غير ذلك

**كمن الغيث على العرفجة** وذلك انها سريعة الانتفاع بالغيث فاذا اصابها وهي بابسة اخضرت قال ابو زيد يقال ذلك لمن احسنت اليه فقال لك امتن علي فتقول انت





نعم كمن الغيث على العرفجة يعني ان اثر نعمتي عليك ظاهر كظهور من الغيث على العرفجة وان انت جحدتها وكفرتها

**كيف اعاودك وهذا اثر فاسك** اصل هذا المثل على ما حكته العرب على لسان الحية ان اخوين كانا في ابل لهما فاجدبت بلادهما وكان بالقرب منهما واد خصيب وفيه حية تحميه من كل احد فقال احدهما للآخر يا فلان لو اني اتيت هذا الوادي المكلئ فرعيت فيه ابلي واصلحتها فقال له اخوه اني اخاف عليك الحية الا ترى ان احدا لا يهبط ذلك الوادي الا اهلكته قال فوالله لافعلن فهبط الوادي فرعى به ابله زمانا ثم ان الحية نهشته فقتلته فقال اخوه والله ما في الحيوة بعد اخي خير فلاطلبن الحية ولاقتلنها او لاتبعن اخي فهبط ذلك الوادي فطلب الحية ليقتلها فقالت الحية له الست ترى اني قتلت اخاك فهل لك في الصلح فادعك بهذا الوادي تكون فيه واعطيك كل يوم دينارا ما بقيت قال او فاعلة انت قالت نعم قال اني افعل فحلف لها واعطاها المواثيق ان لا يضرها وجعلت تعطيه كل يوم دينارا فكثر ماله حتى صار من احسن الناس حالا ثم انه ذكر اخاه فقال كيف ينفعني العيش وانا انظر الى قاتل اخي فعمد الى فاس فاحدها ثم قعد لها فمرت به فتبعها فضربها فاخطأها ودخلت الجحر ووقعت الفاس بالجبل فوق جحرها فاثرت فيه فلما رأت ما فعل قطعت عنه الدينار فخاف الرجل شرها وندم فقال لها هل لك في ان نتواثق ونعود الى ما كنا عليه فقالت كيف اعاودك وهذا اثر فاسك يضرب لمن لا يفي بالعهد وهذا من مشاهير امثال العرب قال نابغة بني ذبيان

واني لالقى من ذوي الضغن منهم … وما اصبحت تشكو من الشجو ساهره
كما لقيت ذات الصفا من حليفها … وكانت تديه المال غبا وظاهره
فلما رأى ان ثمر الله ماله … واثل موجودا وسد مفاقره
اكب على فاس يحد غرابها … مذكرة من المعاول باتره
فقام لها من فوق جحر مشيد … ليقتلها او تخطئ الكف بادره
فلما وقاها الله ضربة فاسه … وللبر عين لا تغمض ناظره

فقال تعالى نجعل الله بيننا  على ما لنا او تجزني لي آخره

فقالت يمين الله افعل انني  رأيتك مشؤما يمينك فاجره

ابى لي قبر لا يزال مقابلي  وضربة فاس فوق رأسي فاقره

**كَيْفَ** الطَّلَا وَأُمُّهُ  قال الاصمعي يضرب لمن قد ذهب همه وخلا لشانه وقد ذكرت قصه في حرف العين عند قوله عَرِثَانَ فاركبوا له

**كَيْفَ** بِغُلَامٍ أَعْيَانِي أَبُوهُ  اى انك لم تستقم لى فكيف يستقيم لى ابنك وهو ولدك قال الشاعر

ترجو الوليد وقد اعياك والده  وما رجاؤك بعد الوالد الولدا

**كَيْفَ** تُبْصِرُ القَذَى فِي عَيْنِ أَخِيكَ وَتَدَعُ الجِذْعَ المُعْتَرِضَ فِي عَيْنِكَ  يعني تعيّر غيرك داء هو جزء من جملة ما فيك من الادواء يعني العيوب

**كَيْفَ** تَرَى ابْنَ إِنْسِكَ  يعني كيف تراني يقوله الرجل لصاحبه قال ــــ ابو الهيثم يقوله الرجل لنفسه اذا مدحها قال ومثله

**كَيْفَ** تَرَى ابْنَ صَفْوِكَ  اى كيف تراني يقال فلان ابن انس فلان للصفي اشاره الى انه اشتهر بذلك فصار سببا لم يعرفه

**كَيْفَ** تَوَقَّى ظَهْرَ مَا أَنْتَ رَاكِبُهُ  اى تتوقى يضرب لمن يمتنع من الامر لابد له منه وما عبارة عن الدهر اى كيف تحذر جماح الدهر وانت منه فى حال الظهر يسير بك عن مورد الحيوة الى منهل الممات

**كَيْفَ** لِي بِأَنْ أَحْمَدَ وَلَا أَرْزَأَ شَيْئًا  اى لا يحصل الحمد مع وفور المال كما قال ابو الفراس

وكيف ينال الحمد والوفر وافر

**كَيْفَ** يَعُقُّ وَالِدًا مَنْ قَدْ وَلَدَ  يعني لا ينبغي للوالدان يعق اباه وقد صار ابا لانه قد ذاق طعم العقوق

**الكَيُّ** لَا يَنْفَعُ إِلَّا مُنْضِجُهُ  يضرب في الحث على احكام الامر والمبالغة فيه

## فصل الكاف المضمومة

**كُدَادَةٌ** تَعْنِي صَلِيبَ الأَصَابِعِ  الكدادة ما لزق باسفل القدر اذا طبخت فلا يقدر



الاصبع وان كانت صلبة ان تنزعها وتقلعها يضرب للوتر الذي لا يستخف ولا يزعزع وللبخيل الذي لا يستخرج منه شئ الا بكد ومشقة

**كُزْمُ** الجِلَامِ أَعْيَرَ الضَّوَائِنَا  الكُزْم جمع اكزم وهو الفرس فى جحفلته غلظ وقصر ومنه يد كزماء اذا كانت قصيرة الاصابع والجلام جمع جلم وهو الذى يجز به الصوف مثل المقراض العظيم والاعيار ان يترك الصوف او الشعر ولا يجز والضوائن جمع ضائنة وهى الانثى من الضأن وكزم الجلام يجوز ان يكون صفة لواحد كقولهم سهم مرط القذاذ جعلوا الجمع صفة للواحد لما بعد من الجمع ومثله

يا ليلة خرس الدجاج طويلة

وكذلك مرقود عن الخنساء خرس الجبائر  وجعل جلامه كزما لقصرها وذهاب حدها فلذلك يفي الضوائن معبره واعير فى المثل فى موضع الحال مع اضمار قد انما لم يؤنث فعل الجلام لانها على لفظ الآحاد وان كانت جمعا كقول زهير افال مرتم يضرب لمن ترك شره عجزا ثم جعل يجد به الى الناس

**كُسَيْرٌ** وَعُوَيْرٌ وَكُلٌّ غَيْرُ خَيْرٍ  قال المفضل اول من قال ذلك امامة بنت نشبة بن مرة كان تزوجها رجل من غطفان اعور يقال له خلف بن رواحة فمكث عنده زمانا حتى ولدت له خمسة ثم نشزت عليه ولم تصبر معه فطلقها ثم ان اباها واخاها خرجا فى سفر لهما فلقيهما رجل من سليم يقال له حارثة بن مرة فخطب امامة فاحسن العطية فزوجاها منه وكان اعرج مكسور الفخذ فلما دخلت عليه رأته محطوم الفخذ فقالت كُسَيْرٌ وَعُوَيْرٌ وَكُلٌّ غَيْرُ خَيْرٍ فارسلتها مثلا يضرب فى الشئ يكره ويذم من وجهين لا خير فيه البتة قال ــــ الشاعر

ايدخل من يشاء بغير اذن  وكلهم كسير او عوير

وابقى من وراء الباب حتى  كانى خصية وسواى اير

قلت كسير تصغير كسير يقال شئ كسير اى مكسور وحقه كسير مشدد الياء الا انه خفف لازدواج عوير وهو تصغير اعور مرخما ارادت ان احد زوجيها مكسور الفخذ كحارثة والآخر اعور كخلف وكسير مرفوع على تقدير زوجاى كسير وعوير

**اَلْكُفْرُ مَخْبَثَةٌ لِنَفْسِ الْمُنْعِمِ** يعنى بالكفر الكفران والمخبثة المفسدة يعنى ان كفر النعمة يفسد قلب المنعم على المنعم عليه

**كُفِيتَ الدَّعْوَةَ** اصل هذا انّ بعض المجان نزل براهب فى صومعته وساعده على دينه وجعل يقتدى به ويزيد عليه فى صلوته وصيامه ثم انّه سرق صليب ذهب كان عنده واستاذنه لمفارقته فاذن له وزوّده من طعامه ولمّا ودّعه قال له صحبك الصّليب على رسم لهم فيمن يريدون الدّعاء له بالخير فقال الماجن كفيت الدّعوة فصار مثلا لمن يدعو بشئ مفروغ منه

**كُلُّ اَدَاةِ الْخُبْزِ عِنْدِى غَيْرَهُ** اصله ان رجلا استضافه قوم فقعدوا القى نطعا ووضع عليه رحى فسوّى قطبها واطبقها فاعجب القوم حضوره لذلك ثم اخذها ذى الرّحى فجعل يديرها بغير شئ فقال له القوم ما تصنع فقال كلّ اداة الخبز عندى غيره يضرب مثلا عند اعواز الشئ

**كُلُّ اَزَبَّ نَفُورٌ** وذلك انّ البعير الازبّ وهو الذى يكثر شعر حاجبيه يكون نفورا لانّ الرّيح يضربه فينفر يضرب فى عيب الجبان وانّما قاله زهير بن جذيمة لاخيه اسيد وكان ازبّ جبانا وكان خالد بن جعفر بن كلاب يطلبه بذحل وكان زهير يوما فى ابله يهنأها ومعه اخوه اسيد فراى اسيد خالد بن جعفر فقد اقبل فى اصحابه فاخبر زهيرا بمكانهم فقال له زهير كل ازب نفور وانّما قال هذا لان اسيد كان اشعر قال زيد الخيل

فحاد عن الظّعان ابو اثال كما حاد الازبّ عن الظّلال

وقال النابغة

اثرت الغىّ ثم نزعت عنه كما حاد الازبّ عن الظّعان

**كُلُّ الْحِذَاءِ يَحْتَذِى الْحَافِى الْوَقِعُ** يقال وقع الرّجل يوقع وقعا اذا حفى من مرّه على الحجارة قال الرّاجز

يا ليت لى نعلين من جلد الضّبع وشركا من ثفرها لا تنقطع

كلّ الحذاء يحتذى الحافى الوقع

مضب كل يحتذى يضرب عند الحاجة تحمل على التعلق بما يقدر عليه





**كُلُّ الصَّيْدِ فِى جَوْفِ الْفَرَاءِ** قال ابن السّكيت الفراء الحمار الوحشى وجمعه فراء قالوا واصل المثل انّ ثلثة نفر خرجوا متصيدين فاصطاد احدهم ارنبا والآخر ظبيا والثالث حمارا فاستبشر صاحب الارنب وصاحب الظبى بما نالا وتطاولا عليه فقال الثالث كل الصّيد فى جوف الفراء اى هذا الذى رزقت وظفرت به يشتمل على ما عندكما وذلك انه ليس مما يصيده النّاس اعظم من الحمار الوحشى وتالّف النبى صلعم ابا سفيان بهذا القول حين استاذن على النّبى صلعم فحجب قليلا ثم اذن له فلمّا دخل قال ما كدت تاذن لى حتّى تاذن لحجارة الجلهمتين قال ابو عبيد الصّواب الجلهتين وهما جانبا الوادى فقال صلى الله عليه وآله يا ابا سفيان انت كما قيل كلّ الصّيد فى جوف الفراء يتالّفه على الاسلام وقال ابو العباس معناه اذا حجبتك قنع كلّ محجوب يضرب لمن يفضّل على اقرانه

**كُلُّ الطَّعَامِ تَشْتَهِى رَبِيعَةُ الْخُرْسُ وَالْاِعْذَارُ وَالنَّقِيعَةُ** يضرب لمن عرف بالرّغب

**كُلُّ النِّدَاءِ اِذَا نَادَيْتَ يَخْذُلُنِى اِلَّا نِدَاءً اِذَا نَادَيْتُ يَامَالِى** هذا من قول احيحة وبعده

استغن اومت ولا يغررك ذو نسب من ابن عمّ ولا عمّ ولا خال

انّى اقيم على الزّوراء اعمرها انّ الحبيب الى الاخوان ذو المال

**كُلُّ امْرِئٍ بِطَوَالِ الْعَيْشِ مَكْذُوبٌ** اى من اوهمته نفسه طول البقاء ودوامه فقد كذبته وطوال الشئ طوله

**كُلُّ امْرِئٍ سَيَرَى وَقْعَهُ** اى وقوعه يضرب فى انتظار الخطب بالعدوّ يقع بلبانه

**كُلُّ امْرِئٍ سَيَعُودُ مُرَيًّا** اى تصيبه قوارع الدّهر فتضعضعه يضرب فى تنقّل الدّهر

**كُلُّ امْرِئٍ فِى بَيْتِهِ صَبِىٌّ** اى يطرح الحشمة ويستعمل الفكاهة يضرب فى حسن المعاشرة قيل كان زيد بن ثابت من افكه النّاس فى اهله وازمتهم اذا جلس مع النّاس وقال عمر ينبغى للرّجل ان يكون فى اهله كالصّبى فاذا التمس ما عنده وجد رجلا

**كُلُّ امْرِئٍ فِى شَاْنِهِ سَاعٍ** اى كلّ فى اصلاح شانه مجدّ

**كُلُّ امْرِئٍ فِى بَيْتِهِ مَا يُرْمَى بِهِ** هذا مثل قولهم اى الرّجال المهذّب

كُلُّ امْرِءٍ مُصْبَحٌ فى اهله ويروى فى رحله اى يفجاءه ما لا يتوقعه

كُلُّ امْرِءٍ يَعْدُو بِمَا اسْتَعَدَّ يضرب فى الحث على استعداد ما يحتاج اليه

كُلُّ اِنَاءٍ يَرْشَحُ بِمَا فِيهِ ويروى ينضح بما فيه اى يتحلب

كُلُّ جِدَّةٍ سَتُبْلِيهَا عِدَّةٌ يعنى عدة الايام والليالى قال الراجز

لا يلبث المرء اختلاف الاحوال    من عهد شوال وبعد شوال

يفنيه مثل فناء السربال

كُلُّ حِرْبَاءٍ اِذَا اُكْرِهَ صَلَّ الحرباء واحد الحرابى وهى مسامير الدرع وصل يصل صليلا اذا صوت يضرب لمن يؤذى فيشكو يعنى من اشتكى بكى

كُلُّ خَاطِبٍ عَلَى لِسَانِهِ تَمْرَةٌ يضرب للذى يلين كلامه اذا طلب حاجته

دَنِيٌّ دُونَهُ دَنِيٌّ قال ابو زيد معناه كل قريب وكل خلصان دونه قريب وخلصان والدنى هنا فعيل من الدنو بمعنى الدانى

كُلُّ ذَاتِ بَعْلٍ سَتَئِيمُ هذا من امثال اكثم بن صيفى قال الشاعر

افاطم انى هالك فتبينى    ولا تجزعى كل النساء تئيم

يقال امت المرءة تئيم ايوما اى صارت ايما وقوله ستئيم اى ستفارق زوجها فتبقى بلا بعل

كُلُّ ذَاتِ ذَيْلٍ تَخْتَالُ اى كل من كان ذا مال يتبختر ويفتخر بماله

كُلُّ ذَاتِ صِدَارٍ خَالَةٌ الصدار كالصدرة تلبسها المرأة ومعناه ان الغيور اذا رأى امرأة عدها فى جملة خالاته لفرط غيرته وهذا المثل من قول همام بن مرة الشيبانى وكان اغار على بنى اسد وكانت امه منهم فقالت له النساء اتفعل هذا بخالاتك فقال كل ذات صدار خالة فارسلها مثلا قلت يجوز ان يكون الخالة بمعنى المختالة يقال رجل خال اى مختال يعنى ان كل امرأة وجدت صدارا تلبسه اختالت

كُلُّ شَاةٍ بِرِجْلِهَا سَتُنَاطُ النوط التعليق اى كل جان يؤخذ بجنايته قال الاصمعى اى لا ينبغى لاحد ان يأخذ بالذنب غير المذنب قال ابو عبيد وهذا مثل سائر فى الناس

كل شاة



كُلُّ شَاةٍ بِرِجْلِهَا مُعَلَّقَةٌ قال ابن الكلبى اول من قال ذلك وكيع بن سلمة بن زهير بن اياد وكان ولى امر البيت بعد جرهم فبنى صرحا باسفل مكة عند سوق الخياطين اليوم وجعل فيه امة يقال لها حزورة وبها سميت حزورة مكة وجعل فى الصرح سلما فكان يرقاه ويزعم انه يناجى الله تعالى وكان ينطق بكثير من الخير وكان علماء العرب يزعمون انه صديق من الصديقين وكان من قوله مرضعة وفاطمة ووادعة وقاصمة والقطيعة والفجيعة وصلة الرحم وحسن الكلم ومن كلامه زعم ربكم ليجزين بالخير ثوابا وبالشر عقابا ان من فى الارض عبيد لمن فى السماء هلكت جرهم وربلت اياد وكذلك الصلاح والفساد فلما حضرته الوفاة جمع ايادا فقال لهم اسمعوا وصيتى الكلام كلمتان والامر بعد البيان من رشد فاتبعوه ومن غوى فارفضوه وكل شاة برجلها معلقة فارسلها مثلا قال ومات وكيع فنعى على الجبال وفيه يقول بشير بن الحجير الايادى

ونحن اياد عباد الاله    ورهط مناجيه فى سلم

ونحن ولاة الحجاب العتيق    زمان النخاع على جرهم

يقال ان الله سلط على جرهم داء يقال له النخاع فهلك منهم ثمانون كهلا فى ليلة واحدة سوى الشباب وفيهم قال بعض العرب

هلكت جرهم الكرام فعالا    وولاة البنية الحجاب

نخعوا ليلة ثمانين كهلا    وشبابا كفى بهم من شباب

اَكُلُّ شِوَائِكُمْ هٰذَا جُوفَانٌ اصل ذلك ان رجلا من بنى فزارة ورجلا من عبس ورجلا من بنى عبد الله غطفان صادوا عيرا فاوقدوا نارا وخرج الفزارى لحاجة فاجتمع رأى العبدى والعبسى على ان قطعا اير الحمار ثم دساه بين الشواء فلما رجع الفزارى جعل العبدى يحرك الجمر بالمسعر ويستخرج القطعة الطيبة فيأكلها ويطعمها صاحبه واذا وقع فى يده شئ من الجوفان وهو ذكر الحمار دفعه الى الفزارى فجعل الفزارى كلما مضغ منه شيئا امتد فى يده وجعل ينظر فيه فيرى فيه ثقبا فيقول ناولنى غيرها فيناوله مثلها فلما فعل ذلك مرارا قال اكل شوائكم هذا جوفان فارسلها مثلا يضرب فى

ربى بنو فلان يربون ربوا اذا كثر عددهم
وربت المرأة كثر عشبها ١٥

[illegible]

وقد مر هذه الحكاية فى الجزء من باب

كُلُّ شَيْءٍ اخطأَ الأَنفَ جَلَل ذلك ان رجلا صرع رجلا فاراد ان يجدع انفه فاخطائه فحدّث به رجل فقال كُلّ شئ اخطأ الانف جلل اى سهل يضرب في تهوين الامر وتسهيله

وكُلُّ شَيْءٍ مَهَهٌ مَا خَلَا النِّسَآءَ وذِكرَهُنَّ ويروى مهاه ومعناها اليسير الحقير اى ان الرّجل يحتمل كلّ شئ حتى يأتي ذكر حرمه فيمتعض حنئذ فلا يحتمله قال اهل اللغة المهاه والمهه الجمال والطراوة اى كلّ شئ جميل ذكره الاذكر النساء فلك يجوز ان يكون المهاه الاصل والمهه مقصور منه مثل الزّمان والزمن والتّمام والتّم ويجوز على الضدّ من هذا وهوان يكون المهه الاصل ثم زيدت الالف كراهة التضعيف والمهاه اكثر في الاستعمال من المهه قال الشاعر

لبس لعيشنا هذا مهاه فليست دارنا الدّنيا بدار

وقال الآخر

كفى حزنا ان لامهاه لعيشنا ولا عملٌ يرضى به الله صالحٌ

يريد لاجمال ولا طراوة لعيشنا

كُلُّ شَيْءٍ يُحِبُّ وَلَدَهُ حَتَّى الحُبَارى وانما خص الحبارى من جميع الحيوان لانه يضرب به المثل في الموق يقول هو على موقها تحب ولدها وتعلّمه الطيران

كُلُّ شَيْءٍ يَنفَعُ المُكَاتَبَ إِلَّا الخَنِقَ فالها مكاتب سئل امراة فاعتذرت اليه انها لاتملك الّا نفسها فبذلتها له فعند ذلك قال هذا يضرب عند الكسب قلّ او كثر

كُلُّ صُعلُوكٍ جَوَادٌ اى من لم يكن له رأس مال يبقى عليه هان عليه ذهاب القليل الذى عنده

كُلُّ صَمتٍ لَافِكرَةَ فِيهِ فَهُوَ سَهوٌ اى غفلة لاخير فيه

كُلُّ ضَبٍّ عِندَهُ مِردَاتُهُ المرداة الحجر الذى يرمى به والضبّ قليل الهداية فلا يتخذ جحره الّا عند حجر يكون علامة له من قصده فالحجر الذى يرمى الضب به يكون بالقرب منه فمعنى المثل لاتأمن الحدثان والغير فانّ الآفات معدّة مع كلّ احد يضرب لمن يتعرّض للهلكة





كُلُّ غَابِنَةٍ هِندٌ يضرب في تساوى القوم عند فساد الباطن

كُلُّ فَتَاةٍ بِأَبِيهَا مُعجَبَةٌ يضرب في عجب الرّجل برهطه وعشيرته واول من قال ذلك العجفاء بنت علقمة السّعدى وذلك انها وثلث نسوة من قومها خرجن فاقعدن بروضة يتحدّثن فيها فوافين بها ليلا في قمر زاهر وليلة طلقة ساكنة وروضة معشبة خصبة فلما جلسن قلن ما رأينا كالليلة ليلة ولا كهذه الرّوضة روضة اطيب ريحا ولا انضر ثمّ افضن في الحديث فقلن اى النسآء افضل قالت احديهنّ الخرود الودود الولود قالت الاخرى خيرهنّ ذات الغنى وطيب الثنآء وشدّة الحياء قالت الثالثة خيرهن السّموع الجموع النّفوع غير المنوع قالت الرابعة خيرهن الجامعة لاهلها الوادعة الرافعة لا الواضعة قلن فاى الرّجال افضل قالت احديهن خيرهم الحظّى المرضى غير الخطّال ولا التبال قالت الثانية خيرهم السيد الكريم ذو الحسب العميم والمجد القديم قالت الثالثة خيرهم السخى الوفىّ الرضى الذى لا يغير الحرة ولا يتخذ الضرّة قالت الرابعة وابيكن ان في ابى لنعتكن كرم الاخلاق والصدق عند التلاق والفلج عند السباق ويحمده اهل الرفاق قالت العجفاء عند ذلك كلّ فتاة بابيها معجبة وفى بعض الروايات انّ احديهن قالت انّ ابي يكرم الجار ويعظم النار وينحر العشار بعد الحوار ويحل الامور الكبار فقالت الثانية ان ابى عظيم الخطر منيع الوزر عزيز النفر يحمد منه الورد والصّدر فقالت الثالثة انّ ابى صدوق اللسان كثير الاعوان يروى السّنان عند الطعان قالت الرابعة انّ ابى كريم النّزال منيف المقال كثير النوال قليل السّؤال كريم الفعال ثم تنافرن الى كاهنة معهن فى الحى فقلن لها اسمعى ما قلنا واحكمى بيننا واعدلى ثم اعدن عليها قولهنّ فقالت لهنّ كل واحدة منكن ماردة على الاحسان جاهدة لصواحباتها حاسدة ولكن اسمعن قولى خير النسآء المبقية على بعلها الصابرة على الضراء مخافة ان ترجع الى اهلها مطلّقة فهى تؤثر حظّ زوجها على حظ نفسها فتلك الكريمة الكاملة وخير الرّجل الجواد البطل القليل الفشل اذا سأله الرّجل الغاه قليل العلل كثير النفل ثم قالت كل واحدة منكنّ بابيها معجبة

كُلُّ فَحلٍ يُمذِى وَكُلُّ اُنثَى تَقذِي يقال مذى الرجل يمذى اذا خرج منه المذى

وقذت الشاة تقذی قذیا القت مباضا من رحمها فالقذی من الانثی مثل المذی من الذکو

یقال کل ذکر یمذی وکل انثی تقذی یضرب فی المباعدة بین الرجال والنساء

**کُلٌّ فُضَیْلٌ مِنْ اَبِی کَعْبٍ دَدَكْ** یضرب للرجل یطلب المعروف من الرجل اللئیم

الذی لا یبغی خیره فیقیله یسیرا فیشکو ذلك فیقال له هذا ای هو لئیم فقلیله کثیر

**کُلُّ قَابٍ مِنْ قُوبَةٍ** القاب الفرخ والقوبة البیضة ای کل فرع یبدو من اصل

**کُلُّ کَلْبٍ بِبَابِهِ نَبَّاحٌ** یضرب لمن یضرب له قولهم کل مجرٍ فی الخلاء یسر

**کُلُّکُمْ لِیَحْلِبَ صَعُودًا** الصعود من النوق التی تخدج فتعطف علی ولد عام اول فیقال

لها ابن الخلبة والصعود

واصل المثل ان غلاما کان له صعود وکان یلعب مع غلمان لیس لهم صعود فقال مستطیلا علیهم هذا القول

**کُلٌّ لَیَالِیهِ لَنَا حَنَادِسُ** الحندس اللیل الشدید الظلمة یضرب لمن لا یصل الیك منه الا ما تکره

**کُلٌّ مُبَذَّلٌ مَمْلُولٌ** ای کل ما منع الانسان کان احرص له علیه

**کُلُّ مُجْرٍ فِی الخَلَاءِ یُسَرُّ** ویروی کل مجر بخلاء مجید واصله ان رجلا کان له فرس

یقال له الابلق فکان یجریه فردا لیس معه احد وجعل کلما مر به طائر اجراه تحته او رای اعصارا

اجراه تحته فاعجبه ما رای من سرعته فقال لو راهنت علیه فنادی قوما فقال انی اردت ان اراهن

عن فرسی هذا فایکم یرسل معه فقال بعض القوم ان الحلبة غدا فقال انی لا ارسله الا فی

خطار فراهن عنه فلما کان الغد ارسله فسبق فعند ذلك قال کل مجر بالخلاء یسر ویقال

ایضا کل مجر بخلاء سابق

**کُلٌّ نِجَارُ اِبِلٍ نِجَارُهَا** النجار الاصل وکذلك النجر وهذا من قول رجل کان

یغیر علی الناس فیطرد الابل ثم یاتی بها السوق فیعرضها علی البیع فیقول المشتری من

ای ابل هذه فیقول البائع

تسألنی الباعة این دارها لا تسألونی واسئلوا ما نارها

کل نجار ابل نجارها

یعنی فیها من کل لون یضرب لمن له اخلاق متفاوتة والباعة المشترون ههنا والبیع

انظر فی باب القاف: بقصیر قرن قادة



من الاضداد وقال

وباع بنیه بعضهم بخسارة وبعت لذبیان العلاء بمالکا فجمع اللغتین فی بیت واحد

**کُلٌّ فَتًی یَحْتَبِینِی اِلَّا الجُرَیْب فَاِنَّهُ یُرَوِّینِی** الجریب واد کبیر ینصب الیه اودیة

یضرب لمن تعمد اصبغ علیك من نعم غیره

**کُلٌّ یَاتِی مَا هُوَ لَهُ اَهْلٌ** ای کل یشبه صنیعه کما قال تعالی قل کل یعمل علی

شاکلته یضرب فی الخیر والشر

**کُلٌّ یَجُرُّ النَّارَ اِلَی قُرْصِهِ** ای کل یرید الخیر لنفسه

**کُلِی طَعَامَ سَرِقٍ وَنَامِی** السرق والسرقة بکسر الراء الاسم والسرق بفتح الراء

المصدر یقال سرق منه مالا وسرقه مالا واصله ان امة کانت لصنع جشعة فنحروا لها جزورا

فاطعموها حتی شبعت ثم ان مولاها جعل شحمة فی رأس رمحه فسرقتها ثم ملتها فنشت فی النار

فقال کلی طعام سرق ونامی یضرب للحریص یقع فی قبیح لجشعه ویضرب للمریب ایضا

**کُنْ بَرِیًّا وَاقْتَرِبْ** ای لا تجر جنایة فلا یحتاج الی الهرب

**کُنْتُ تَبْکِی مِنَ الاَثَرِ العَافِی فَقَدْ لَاقَیْتَ اُخْدُودًا** یضرب لمن یشکو القلیل من

الشر ثم یقع فی الکثیر

**کُنْتُ مَرَّةً نُشْبَةً فَصِرْتُ الیَوْمَ عُقْبَةً** ای کنت اذا نشبت بانسان لقی منی شرا فقد

اعقبت الیوم منه وهوان یقول الرجل لزمیله اعقب ای انزل حتی ارکب عقبتی ویروی

فقد اعقبت ای رجعت عنه وقوله نشبة کان حقه التحریك یقال رجل نُشَبَة اذا کان

علقا فخففه لازدواج عقبة یضرب لمن ذل بعد العز

**کُنْ حُلْمًا کُنْهُ** یضرب للهائل من الخبر ای لیکن حلما من الاحلام ولا یتحقق واصله

ان رجلا اهوی برمحه حتی جعل بین عینی امرأة وهی نائمة فاستیقظت فلما راته فزعت ثم

غمضت عینها وقالت کن حلما کنه

**کُنْ مُرِیبًا وَاغْتَرِبْ** ای اذا جنیت جنایة فاهرب لا یظهر علیك ولا یظفر فی

ضده یقال کن بریا واقترب

فقال مولاها ما هذا فقالت ... علماء ویحسبه مولای شحمة

**كُنْ وَسَطًا وَامْشِ جَانِبًا** اى توسط القوم وزايل اعمالهم كما قيل خالطوا الناس و زايلوهم

**كُنْ وَصِيَّ نَفْسِكَ** الوصى اسم يقع على من تكل اليه امرك بعد الموت ولكنه لما قدر فيه النيابة عن الوصى اجرى عليه اسمه وان عدم فيه الموت كانه قال كن من توصى اليه واصله فى اللغة الوصل يقال وصى يصى وصيًا اذا وصل فسمى الوصى لما وُصل به من اسباب الموصى وهو فعيل بمعنى مفعول

## فصل الكاف المكسورة

**اِكْبَرًا وَإِمْعَارًا** اى اتجمع عجبا وفقرا يقال امعر الرجل اذا افتقر واصله من المعر وهو قلة الشعر والنبات يقال رجل مَعِر وارض معرة قليلة النبات

**اَلْكِذْبُ دَاءٌ وَالصِّدْقُ شِفَاءٌ** اى داء للمكذوب فانه يعمى عليه امره

**كِفْتٌ اِلَى وَئِيَّةٍ** الكفت القدر الصغيرة والوئية الكبيرة فالكفت من الكفت وهو الضم سمى لانه يكفت ما يلقى فيه والوئية من الوأى وهو الضخم يقال فرس وأى اذا كان ضخما والانثى وآة يضرب للرجل يحملك البلية ثم يزيدك اليها اخرى صغيرة

**كِلَا الْبَدَلَيْنِ مُؤْتَشَبٌ بَهِيمٌ** اشتبت القوم فائتشبوا اى خلطتهم فاختلطوا وفلان مؤتشب بالفتح اى غير صريح النسب والبهيم المظلم يضرب للامرين استويا فى الشر

**كِلَا النَّسِيمَيْنِ حَرُورٌ وَحَرْجَفٌ** النسيم من الريح ما يستلذ من هبوبها وهو تنفس سهل والحرور الريح الحارة والحرجف الباردة وثنى النسيم اراده نسيم الغداة ونسيم العشى يضرب للرجل يرجى عنده خير فيرى ضده منه

**اَلْكِلَابَ عَلَى الْبَقَرِ** يضرب عند تحريش بعض القوم على بعض من غير مبالاة يعنى لا ضرر عليك فخلهم ونصب الكلاب على معنى ارسل الكلاب ويقال

**اَلْكِرَابُ عَلَى الْبَقَرِ** هذا من قولك كربت الارض اذا قلبتها للزراعة يضرب فى تخلية الامر وصناعته





**كِلَا جَانِبَيْ هَرْشَى لَهُنَّ طَرِيقٌ** يضرب فيما سهل اليه الطريق من وجهين وهرشى ثنية فى طريق مكة قريبة من الجحفة يرى منها البحر ولها طريقان وكل من سلكهما كان مصيبا قال الشاعر

خذى انف هرشى او قفاها فانه … كلا جانبى هرشى لهن طريق

لهن اى للابل

**كِلَاهُمَا وَتَمْرًا** ويروى كليهما اول من قال ذلك عمرو بن حمران الجعدى وكان حمران رجلا لسنا ماردا وانه خطب صدوف وهى امرأة كانت تؤيد الكلام وتسجع فى المنطق وكانت ذات مال كثير وقد اتاها قوم كثير يخطبونها فردتهم وكانت تتعنت خطابها فى المسئلة وتقول لا اتزوج الا من يعلم ما اسئله عنه ويجيبنى بكلام على حدة لا يعدوه فلما انتهى اليها حمران قام قائما لا يجلس وكان لا يأتيها خاطب الا جلس قبل اذنها فقالت ما يمنعك من الجلوس قال حتى يؤذن لى قالت وهل عليك امير قال رب المنزل احق بفنائه ورب الماء احق بسقايه وكل له ما فى وعائه قالت اجلس فجلس قالت له ما اردت قال حاجة ولم اتك لحاجة قالت تسرها او تعلنها قال تسر وتعلن قالت فما حاجتك قال قضاؤها هين و امرها بين وانت بها اخبر وبنجحها ابصر قالت فاخبرنى بها قال قد عرضت وان شئت بينت قالت من انت قال بشر ولدت صغيرا ونشأت كبيرا ورايت كثيرا قالت فما اسمك قال من شاء احدث اسما وقال ظلما ولم يكن الاسم عليه حتما قالت فمن ابوك قال الذى ولدنى ووالده جدى فلم يعش بعدى قالت فما مالك قال بعضه ورثته واكثره اكتسبته قالت فمن انت قال من بشر كثير عدده معروف ولده قليل صعده يفنيه ابده قالت ما ورثك ابوك عن اوليه قال حسن الهمم قالت فاين تنزل قال على بساط واسع فى بلاد شاسع قريبه بعيد وبعيده قريب قالت فمن قومك قال الذى انمى اليهم و اجنى عليهم وولدت لديهم قالت فهل لك امرأة قال لو كان لى لم اطلب غيرها ولم اضع خيرها قالت كانك ليست لك حاجة قال لو لم تكن لى حاجة لم انخ ببابك واتعرض لجوابك واتعلق باسبابك قالت انك لحمران بن اقرع الجعدى قال ان ذلك ليقال فانكحته نفسها وفوضت اليه امرها وانها ولدت له غلاما فسماه عمرا فنشأ ماردا مفوها فلما ادرك

جعله ابوه راعيا يرعى له الابل فبينا هو يوما اذ دفع اليه رجل قد اضر به العطش والسغوب وعمرو قاعد بين يديه زبد وتمر وتامك فدنى منه الرجل فقال اطعمنى من هذا الزبد والتامك فقال عمرو نعم كلاهما وتمرا فاطعم الرجل حتى انتهى وسقاه لبنا حتى روى واقام عنده اياما فذهبت كلمته مثلا ورفع كلاهما اى لك كلاهما ونصب تمرا على معنى وازيدك تمرا ومن روى كليهما فانما نصبه على معنى اطعمك كليهما وتمرا وقال قوم من رفع حكى ان الرجل قال انلنى مما بين يديك فقال عمرو ايما احب اليك زبد ام سنام فقال الرجل كلاهما وتمرا اى مطلوبى كلاهما وازيد معهما تمرا او زدنى تمرا

## فصل الكاف الساكنة

**اَكْبَرُ مِن عَجُوزِ بَنِى اِسرائيل** قالوا هى سارح بنت بسير بن يعقوب ع كانت لها مائتا سنة وعشر سنين فكلما مضى لها سبعون عادت شابة وكانت تكون مع يوسف ع

**اَكْبَرُ من لُبَدٍ** وهو نسر لقمن بن عاد السابع وقد كثرت الامثال فيه فقالوا اتى ابد على لبد واخنى عليه الذى اخنى على لبد

**اُكْتُبْ شُرَيجًا فارسًا مُستَميتًا** شريح اسم رجل والمستميت الرجل الشجاع الذى كانه يطلب الموت لشدة اقدامه فى الحرب ونصب فارسا على الحال وهذا رجل جندى يعرض نفسه على عارض الجند ويقول هذا القول ويلح حتى كتب يضرب للرجل يطلب منك فيلح ويلج حتى ياخذ طلبته

**اَكْتَمُ مِنَ الاَرضِ**

**اَكْذَبُ الظُنُونِ مُيُونٌ** المين الكذب وجمعه ميون يضرب عند الكذب وترنيف الظن

**اَكْثَرُ مَصارِعِ العُقُولِ تَحْتَ بُرُوقِ المَطامِع**

**اَكْثَرُ مِنَ الحُنفُقِ فَاَوْرِدِ الماءَ** يضرب لمن اتخذ ناصرا اسفنها

**اَكْثَرُ مِنَ الدَّبا** ومِن الرمل ومِن الغوغاء ومِن النمل

**اَكْثَرُ مِنَ الصَّديقِ فَانَّكَ عَلَى العَدُوِّ قادِرٌ** اول من قال هذا فيما ذكر الكلبى ابجر بن جابر العجلى وكان من خبر ذلك ان حجار بن ابجر كان نصرانيا فرغب فى الاسلام





فاتى اباه فقال يا ابت انى ارى قوما قد دخلوا فى هذا الدين ليس لهم مثل قدمى ولا مثل اباى فشرفوا فاحب ان تاذن لى فيه فقال يا بنى اذا ازمعت على هذا فلا تعجل حتى اقدم معك على عمر فاوصيه بك وان كنت لابد فاعلا فخذ منى ما اقول لك اياك وان تكون لك همة دون الغاية القصوى واياك والشامة فانك ان سمت قذفتك الرجال خلف اعقابها واذا دخلت مصرا فاكثر من الصديق فانك على العدو قادر واذا حضرت باب السلطان فلا تنازعن بوابه على بابه فان ايسرها يلقاك منه ان يلقبك اسما يسبك الناس به واذا وصلت الى اميرك فبوئ لنفسك منزلا واياك ان تجلس مجلسا يقام عنه او ان تجلس مجلسا يقصر بك وان انت جالست اميرك فلا تجالسه بخلاف هواه فانك ان فعلت ذلك لم امن عليك ان لم يعجل عقوبتك ان ينفر قلبه عنك فلا يزال منك منقبضا واياك والخطب فانها مشوار كثير العثار ولا تكن حلوا فتزدرد ولا مرا فتلفظ واعلم ان امثل القوم بقية الصابر عند نزول الحقائق الزائد عن الحرم

**اَكْثَرُ مِن تَفارِيقِ العَصا** قد مر تفسيره فى باب الباء عند قولهم ابقى من تفاريق العصا

**اَكْدَتْ اَظفارُكَ** اى وصلت الى الكدية التى لا تعمل اظفارك فيها يضرب للرجل يقهره صاحبه اى وجدت رجلا وصادفت من يقاومك

**اِكْدَحْ لِى اَكْدَحْ لَكَ** الكدح معناه السعى ولذلك وصل بالى فى قوله تعالى انك كادح معناه ساع ومعنى المثل اسع لى اسع لك

**اِكْذِبِ النَّفسَ اِذا حَدَّثتَها** اى لا تحدث نفسك بانك لا تظفر فان ذلك يثبطك سئل بشار المرعث اى بيت قالته العرب اشعر قال ان تفضيل بيت واحد على الشعر كله لشديد ولكن احسن لبيد فى قوله

اكذب النفس اذا حدثتها ۞ ان صدق النفس يزرى بالامل

**اَكْذَبُ مِنَ الاَخِيذِ الدَّيلَمِ** ومن مُسَيلَمَةَ

**اَكْذَبُ مِن اَسيرِ السِّندِ** ذلك انه يوخذ الرجل الخسيس منهم فيزعم انه ابن الملك

**اَكْذَبُ مِنَ الاَخِيذِ الصَّبحانِ** الاخيذ الماخوذ والصبحان المصطبح وهو الذى شرب

**اَكْذَبُ اُحْدُوثَةٍ مِن اَسيرٍ** هذا من قول الشاعر واكذب احدوثة من اسير وادوع روغا من الثعلب م

الصبوح والمراة صبحى واصله ان رجلا خرج من حبه وقد اصطبح فلقيه جيش يريدون قومه
فاخذوه وسألوه عن الحى فقال انما بت فى القفر ولا عهد لى بقومى فبيناهم يتنازعون
اذ غلبه البول فبال فعلموا انه قد اصطبح ولولا ذلك لم يبل فطعنه واحد منهم فى بطنه فبدره
اللبن فمضوا غير بعيد فعثروا على الحى وقال الفراء فى مصادره اكذب من الاخذ الصبحان
يعنى الفصيل يقال اخذ يأخذ اخذا اذا اكثر شرب اللبن بان ينقلب على امه فيمتك لبنها فيأخذ
اى يتخم منه وكذبه ان المتخم تكسبه جوعا كاذبا فهو لذلك يحرص على اللبن ثانيا

**أَكْذَبُ** مِنَ الشَّالِيَةِ لانها اذا اسلأت السمن كذبت مخافة العين وكذبها انها
تقول قد اذبحن قد احترق والا دبجان ان لا يخلص سمنها

**أَكْذَبُ** مِنَ الشَّيْخِ الغَرِيبِ لانه يتزوج فى غربته وهو ابن سبعين ويزعم انه ابن اربعين سنة

**أَكْذَبُ** مِنَ المُهَلَّبِ يعنون ابن ابى صفرة وزعم ابو اليقظان انه كان اذا احدث
قيل قد راح يكذب وكان ذا امل من يكذب

**أَكْذَبُ** مِنَ اليَهْيَرِّ وَمِنْ يَلْمَعَ وهما السراب وقيل اليلمع حجر يبرق من بعيد فيظن ماء

**أَكْذَبُ** مِنْ جُخْدُبَةَ فانه كان اكذب من فى العرب ولعله الذى مر ذكره فى باب الجاء

**أَكْذَبُ** مِنْ دَبَّ وَدَرَجَ اى اكذب الكبار والصغار دب لضعف الكبر ودرج لضعف
الصغر ويقال بل معناه اكذب الاحياء والاموات فالدبيب للحى والدروج للميت من قولهم
درج القوم اذا انقرضوا ومن الاول قد درج الصبى لاول ما يمشى

**أَكْذَبُ** مِنْ صَبِيٍّ لانه لا تمييز له فكل ما يجرى على لسانه يتحدث به

**أَكْذَبُ** مِنْ صَنَعٍ وهو الصناع يقال رجل صنع اليدين وصنيع وامراة صناع اذا
وصفا بالحذق فى الصناعة وهذا كما يقال ددن بن سعد القين لانه يوجف كل يوم بالخروج
وهو مقيم لا يستعمل

**أَكْذَبُ** مِنْ فَاخِتَةٍ لان حكاية صوتها هذا اوان الرطب تقول ذلك والطلع لم يطلع بعد وقال
اكذب من فاختة تقول وسط الكرب والطلع لما يطلع هذا اوان الرطب

**أَكْذَبُ** مِنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ من قول زيد الخيل



فلست بغرار اذا الخيل احجمت ولست بمكذاب كقيس بن عاصم

**أَكْذَبُ** مِنْ مُجَرِّبٍ لانه يخاف ان يطلب من هناءه فيقول ابدا ليس عندى هناء
ويقال بل لانه ابدا يحلف ان ابله ليست بجربى لئلا يمنع عن الورود ولذلك قيل لا البنة لمجرب

**أَكْرَمْتُ** فَارْتَبِطْ يقال اكرمته اى وجدته كريما يضرب لمن وجد مراده فيقال له تمسك به

**أَكْرَمُ** مِنْ اسِيرَىْ عَنَزَةَ وهما حاتم طى وكعب بن مامة

**أَكْرَمُ** مِنَ الأَسَدِ

**أَكْرَمُ** مِنَ العُذَيْقِ المُرَجَّبِ قال حمزة اكثر العرب تقوله بغير الف ولام والعذق
النخلة يكثر حملها فيجعل تحتها دعامة وتسمى الرجبة ويقولون رجبت النخلة مرجبة فيقول
هو فى الكرم كهذه النخلة من كثرة حملها وللاعداء اذا احتكوا به بمنزلة الجذيل الذى من
احتك به كان دواءه من دائه

**أَكْرَمُ** نَجْرًا النَّاجِيَاتُ نَجْرُهُ الناجيات المسرعات يضرب مثلا للكريم الاصل

**أَكْرَهُ** مِنَ العَلْقَمِ

**أَكْرَهُ** مِنْ خَصْلَتَىِ الضَّبُعِ يضرب مثلا للامرين ما فيهما حظ لمختار واصل
ذلك فيما تزعم الاعراب ان الضبع صادت مرة ثعلبا فلما ارادت ان تاكله قال منى على
ام عامر فقالت الضبع خيرتك يا ابا الحصين بين خصلتين فاختر ايتهما شئت فقال الثعلب
وما هما فقالت الضبع اما ان آكلك واما ان اكلك فقالت الثعلب اما تذكرين ام عامر
يوم نكحتك هوب دابر وهو ادرص قد غلبت الجن عليها قالوا وهو يجيء فى اسماء الدواهى
فقالت الضبع متى وانفتح فوها فافلت الثعلب فضربت العرب بخصلتيها المثل فقالوا
عرض على خلصتى الضبع لما لا اختيار فيه

**أَكْسَبُ** مِنْ ذَرَّةٍ وَذِئْبٍ وَفَارَةٍ وَنَمْلَةٍ يقال هؤلاء اكسب الحيوانات
وسئل عمر بن الخطاب عمرو بن معد يكرب عن سعد بن ابى وقاص فقال خير امير نبطى
فى حبوته عربى فى نمرته اسد فى تاموته يعدل فى القضية ويقسم بالسوية وينقل الينا
حقنا كما تنقل الذرة الى جحرها قال الجاحظ فقال عمر لشد ما تقارضتما الثناء واراد بالنمرة

كذا اورده حمزة وقال ابو النصر ...
قلت وبالحرى ان تكون هذه ...

العزلة واصله الصومعة

**أَكْسَبُ مِنْ فَهْدٍ** وذلك ان الفهود الهرمة التى تعجز عن الصيد لانفسها تجتمع على فهد فتى فتصيد لها فى كل يوم شبعها

**أَكْسَى مِنْ بَصَلَةٍ** يضرب لمن لبس الثياب الكثيرة قال ابو الهيثم هذا من النوادر ان يقال للمكتسى كاس وقال ابن جنى كسى زيد ثوبا وكسوته ثوبا وقال الفراء فى بيت الحطيئة

واقعد فانك انت الطاعم الكاسى

اراد المكتسى وقال هو مثل ماء دافق وسر كاتم فاذا اخذت بقول الفراء كان اكسى افعل من المفعول وهو قليل شاذ وقد مر مثله قبل

**أَكْفَرُ مِنْ حِمَارٍ** هو رجل من عاد يقال له حمار بن مويلع قال الشرقى هو حمار بن مالك بن نصر الازدى كان مسلما وكان له واد طوله مسيرة يوم فى عرض اربعة فراسخ ولم يكن ببلاد العرب اخصب منه فيه من كل الثمار فخرج بنوه يتصيدون فاصابتهم صاعقة فهلكوا فكفر وقال لا اعبد من فعل هذا ببنى ودعا قومه الى الكفر فمن عصاه قتله فاهلكه الله واخرب واديه فضربت به العرب المثل فى الكفر قال الشاعر

الم تر ان حارثة بن بدر … يصلى وهو اكفر من حمار

**أَكْفَرُ مِنْ نَاشِرَةَ** هذا من كفر النعمة وبلغ من كفره ان همام بن مرة بن ذهل بن شيبان كان استنقذه من امه وهى تريد ان تئده لعجزها عن تربيته فاخذه ورباه فلما ترعرع سعى فى قتل همام

**أَكْفَرُ مِنْ هُرْمُزَ** قيل لما سار خالد بن الوليد الى مسيلمة وقاتله وفرغ من ذلك اقبل الى ناحية البصرة فلقى هرمز بكاظمة فى جمع اعظم من جمع المسلمين ولم يكن احد من الناس اعدى للعرب وللاسلام من هرمز ولذلك ضربت العرب به المثل فقالوا اكفر من هرمز قالوا فخرج اليه خالد فدعاه الى البراز فخرج اليه هرمز فقتله خالد وكتب بخبره الى الصديق فنفله سلبه فبلغت قلنسوته مائة الف درهم وكانت الفرس اذا شرف الرجل فيما بينهم جعلت قلنسوته بمائة الف درهم

الكس كالجاد



**أَكْمَدُ مِنَ الْحُبَارَى** ويقال فى مثل آخر مات فلان كمد الحبارى وذلك ان الحبارى تلقى عشرين ريشة بمرة واحدة وغيرها من الطير تلقى الواحدة بعد الواحدة فلبس يلقى واحدة الا بعد نبات الاخرى فاذا اصاب الطير فزع طارت كلها وبقى الحبارى فربما مات من ذلك كمدا

**أَكْمَنُ مِنْ جُنْدُبٍ** هو ضرب من الخنفساء يصوت فى الصحارى من الطفل الى الصبح فاذا طلبته لم يوجد

**أَكْمَنُ مِنْ عَبْثٍ** قالوا ايضا انها خنفساء تقصد الابواب العتق فتضربها باستها بسمع صوتها فلا ترى حتى تقصدها فتدخلها

**أَكْيَسُ مِنْ قِشَّةٍ** وهى جرو القرد يضرب مثلا للصغار خاصة

## فصل المولدين

**الْكَافِرُ مَرْزُوقٌ** **الْكَافِرُ مُوَقًّى** وَالْمُؤْمِنُ مُلَقًّى **كَالْإِبْرَةِ** تَكْسُو النَّاسَ وَاسْتُهَا عَارِيَةٌ **كَالْبُخَرَاءِ** عِنْدَ صَدِيقِهَا لِلسَّاكِتِ **كَالْخَصِيِّ** يَفْتَخِرُ بِزُبِّ مَوْلَاهُ **كَالذِّئْبِ** إِذَا طُلِبَ هَرَبَ وَإِنْ تَمَكَّنَ وَثَبَ **كَالتُّرْنُجِيِّ** إِنْ جَاعَ سَرَقَ وَإِنْ شَبِعَ زَنَى يضرب للفاسق النكد فى جميع احواله **كَالضَّرِيعِ** لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ **كَالْعُصْفُورِ** إِنْ أَرْسَلْتَهُ فَاتَ وَإِنْ قَبَضْتَ عَلَيْهِ مَاتَ **كَالْكَعْبَةِ** تُزَارُ وَلَا تَزُورُ **كَالْكَمَأَةِ** لَا أَصْلٌ ثَابِتٌ وَلَا فَرْعٌ نَابِتٌ **كَالْمَرْأَةِ** الثَّكْلَى وَالْحِبَّةِ عَلَى الْمِقْلَى فى الانقطاع والقلق **كَأَنَّ الشَّمْسَ** تَطْلُعُ مِنْ جَوْفِهِ للتياه **كَأَنَّ سِنْدَانًا** انقضا ومطرقة يضرب للذليل يعز **كَأَنَّ لِسَانَهُ مِخْرَاقُ** لَاعِبٍ أَوْ سَيْفُ ضَارِبٍ **كَأَنَّمَا** ذُرَّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَى الْمَحَاجِمِ **كَأَنَّمَا** فُقِئَ فِي وَجْهِهِ الرُّمَّانُ **كَأَنَّ** وَجْهَهُ مَغْسُولٌ بِمَرَقَةِ الذِّئْبِ **كَأَنَّهُ** الْجُرْنُفُ سِبَالُهُ للعبوس **كَأَنَّهُ** حِكَايَةٌ خَلْفَ الْإِزَارِ للقبيح **كَأَنَّهُ** سِنَّوْرُ عَبْدِ اللَّهِ يضرب لمن لا يزيد سنا الا ازداد نقصانا وجهلا وفيه قال المحدث

كسنور عبد الله بيع بدرهم … صغيرا فلما شب بيع بقيراط

**كَأَنَّهُ** سَهْمٌ زَالِجٌ وَزَالِقٌ أَوْ بَرْقٌ خَاطِفٌ للسريع السير **كَأَنَّهُ** وَقَعَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ اى فى نعمة **كَبَتَ** اللَّهُ كُلَّ عَدُوٍّ لَكَ إِلَّا نَفْسَكَ **الْكِبْرُ** قَائِدُ الْبُغْضِ **كُتُبُ** الْوُكَلَاءِ مَفَاتِيحُ الْهُمُومِ **كَتَبْتَ** لَهُ طَرَادَةً اى وسيلة لا تشفع **اكْتُبْ** مَا وَعَدْتُكَ عَلَى الْجَمَدِ **كَثْرَةُ** الشَّكِّ مِنْ صِدْقِ الْمُحَامَاةِ عَلَى الْيَقِينِ **كَثْرَةُ** الضَّحِكِ تَذْهَبُ الْهَيْبَةَ **كَثِيرُ** الزَّعْفَرَانِ يضرب للمتكلف **الْكَدَرُ** مِنْ رَأْسِ الْعَيْنِ

الظفر بعد العصر

العتق وقد يونث فرخ الطائر اذا طار واستقل او فرخ القطا او الحمام ما لم يستحكم جمع عواتق

النكد الشوم واللوم وكدر شىء جر محاجبه شرا فهو نكد

كبته الله لوجهه اى صرعه الله لوجهه والكبت صرع الشىء لوجهه

جيره اش بلا بيخ موئيس

آب از سرچشمه گل‌آلود است

مفاتح

كذب الجاد لما لا يزيد ولا ينقص كردى يتخرج بجندي اذا تحاذق
على من هو احذق منه الكرم فطنة واللوم تغافل الكريم لا تحلّه التجارب
اكسري عودا على انفك يضرب لمن اراد ان يغير ومكائده كشحان
بخل وذنب كراكب الفيل يركب بدانق وينزل بدرهم كعبة الله لا
تكسى لاعواز الكفالة ندامة كف بخت خير من كر علم كفى   جوى طالع زخرفلا ينفع
المرء فضلا ان تعد معايبه كفى بالموت ناباً واعتزابا الكلاب تشبع
خبزا يضرب لمن امتن عليك بالقوت كل البقل من حيث تؤتى به
كلام الليل يمحوه النهار كلام لين وظلم بين كلام دبج في
قفص كل امرئ محتطب في حبله كل انسان وهمه وميمون ودنه الكلب
لا يهنئ من في داره كلب مبطن بحنز بركل بؤس ونعيم زائل كل
دابس صداع كل ذايد ناقص كل شئ وثمنه كل غريب للغريب نسيب
كل في بعض بطنك تعف كل كثير عدو الطبيعة كلكم طالب صيد   كلكم يمشي رويد كلكم طالب صيد
للرائي كل ما قرت به العين صالح كلما كثر الجراد طاب لقطه كلما كثر   غير عمرو بن عبيد
الذباب هان قتله كل ما هو آت قريب كل ممنوع متبوع كلمناه فصادفناه
كلمة حكم من جوف خرب كل واشبع ثم ادل وادفع كل هم الى فرج
كما طار وقعوا اجنحة يضرب لمن لم يطل مدة ولا يثر كم حاسد اعياه
منى غير حرق الارم كم في ضمير الغيب من سر محتجب كم من صديق اكتسبته   الارم كركع الاضراس او اطراف الاصابع
العبرة وسلبته الخبرة كم من يد ضاع في الكسب خرقاء في الانفاق كن   كناطح صخرة يقحاف رأسه
ذكورا اذا كنت كذوبا كن عالما كجاهل ناطقا كعيي الكنى منبهة و
الاسامي منقصة كن يهوديا تاما والا فلا تلعب بالتوراة كهرة
تأكل اولادها قاله السيد الحميري في عائشة رضي الله عنها
الكيد ابلغ من الايد
الكيس نصف العيش

كيف توقيك



كيف توقيك قد جف القلم

# الباب الثالث والعشرون

فيما اوله لام وفيه ستمائة وثمانية وثلاثون مثلا

## فصل اللام المفتوحة

لا ابقى الله عليك ان ابقيت علي يقال ابقيت الشئ اى جعلته باقيا وابقيت على الشئ
اذا تركته عطفا عليه ورحمة له يقال هذا للمتوعد ومعناه لا ابقيت ان ابقيتني لا ءال جهدا في   يعني ع
الاساءة الى ان قدرت
لا ابوك نشر ولا التراب نفد قال الاحمر اصله ان رجلا قال لو علمت اين قتل ابي
لاخذت من تراب موضعه فجعلته على رأسي فقيل له هذا القول اى انك لا تدرك بهذا
ثار ابيك ولا تقدر ان تنفد التراب يضرب في طلب ما لا يجدى
لا ابيك السمر والقمر اى ما كان السمر والقمر قال الاصمعي السمر عندهم الظلمة و
الاصل في هذا انهم كانوا يجتمعون فيسمرون في الظلمة ثم كثر الاستعمال حتى سموا الظلمة سمرا
وانشد في ان السمر الظلمة لا يبقى ان لم ازر سمرا
غطفان موكب جحفل ضخم تدعى هوازن في طوائفه يتوقدون توقد النجم
لا ابيك حتى يؤوب القارظان القارظ الذي يجتنى القرظ وهو ورق السلم يدبغ
به ومنابت القرظ اليمن ويقال كبش قرظى منسوب الى بلاد القرظ ويقال هذان القارظان   وقرظي ع
كانا من عنزة خرجا في طلب القرظ فلم يرجعا قال ابو ذويب
وحتى يؤوب القارظان كلاهما وينشر في القتلى كليب لوائل
وزعم ابن الاعرابي ان احد القارظين يذكر بن عنزة وقد مر في باب الالف ذكرهما ويقال ايضا
لا ايتك حتى يؤوب المنخل وكانت غيبته كغيبة القارظين غير انها لم تكن بسبب
القرظ واما قول ابي الاسود الدؤلي
آليت لا اغدو الى رب لقحة اساومه حتى يؤوب المثلم
فانما قتله الخوارج وغيبته فلم يعلم بمكانه حتى اخرفا مثله

لا اٰتيك ما حَنَّت عَيْنِيُّ الماءِ ويروى وسقت اى جمعت

لا اٰتيك ما حَنَّتِ النِيبُ وشله ما اطّت الابل اى ابدا

لا اٰتيك ما دام السَّعدانُ مُستَلقِيًا قيل لاعرابى كره البادية هل لك فى البادية قال امّا مادام السّعدان مستلقيا فلا فالوا وكذا ينبت السّعدان

لا اٰتيك مِعزَى الفِزرِ قالوا الفزر لقب سعد بن زيد مناة بن تميم وانما لقب بذلك لانّه وافى الموسم بمعزى فانهبها هناك وقال من اخذ منها واحدة فهى له ولا يؤخذ منها فزر وهو الاثنان والمعنى لا اٰتيك حتّى تجمع تلك وهى لا تجمع ابدا

لا اٰتيك هُبَيرةُ بنُ سَعدٍ هو رجل فُقد ومعناه لا اٰتيك ابدًا

لا اَثِقُ بِسَيلِ تَلعَتِكَ اى لا اثق بما تقول وما تجئ به يضرب فى الرّجل الكاذب قاله ابن شميل

لا اُحِبُّ تخديشَ وَجهِ الصّاحِبِ قال يونس تزعم العرب انّ الثّعلب رأى حجرا ابيض بين لِصبين فاراد ان يغتال به الاسد فاتاه ذات يوم فقال يا ابا الحرث الغنيمة الباردة شحمة رأيتها بين لصبين فكرهت ان ادنو منها واحببت ان تولّى ذلك انت فهلمّ لاريكها قال فانطلق به حتّى قام به عليه فقال دونك يا ابا الحرث فذهب الاسد ليدخل فضاق به المكان فقال له الثعلب ادوس برأسك قال فاقبل الاسد يدوس برأسه حتّى نشب فلم يقدر ان يتقدّم ولا يتأخّر ثم اقبل الثّعلب يخوره من قبل دبره فقال الاسد ما تصنع يا ثعالة قال اريد ان استنقذك قال فمن قبل الرأس اذن فقال الثّعلب لا احبّ تخديش وجه الصّاحب يضرب للرجل يوبك من نفسه النّصيحة ثم يغدر

لا اُحِبُّ رِئمانَ انفٍ وَاَمنَعُ الضَّرعَ هذا مثل قول الشاعر

ام كيف ينفع ما يعطى العلوق به ... رئمانَ انف اذا ما ضُنّ باللبن

لا اُحسِنُ تكذابَكَ وَتأثامَكَ شَولانَ البَرُوقِ يقال البروق النّاقة التى تشول بذنبها فيظنّ بها لقح وليس بها يقال ابرقت النّاقة فهى بروق كما يقال اعقت الفرس فهى عقوق وانتجت فهى نتوج واصل هذا انّ مجاشع بن دارم وفد على بعض الملوك فكان يامر



اط الابل يئط اطيطا اى انت تعبا وحنينا

السعدان نبت من افضل مراعى الابل

لا اٰتيك ابن جُبَيس اى ابدا ولا يعرف ... او اصلها ... ما دام الدهر ... النعم ...

الصب بالكسر الشعب الصغير فى الجبل

يخوره اى يخدش خورانه والخوران المبعر

الرئمان مصدر رئمت الناقة ولدها ... العلوق الناقة التى تعطف على غير ولدها فلا ترأمه وانما تشمه بانفها وتمنع لبنها



وكان اخوه نهشل بن دارم رجلا جميلا ولم يك وفّادا الى الملوك فسأله الملك عن نهشل فقال انّه مقيم فى ضيعته وليس ممّن يفد على الملوك فقال اوفده فلمّا اوفده اجتهره ونظر الى جماله فقال له حدّثنى يا نهشل فلم يجبه فقال له مجاشع حدّث الملك يا نهشل فقال الشّر كثير فسكت ثم اعاد عليه مجاشع حدّث الملك فقال انى والله لا احسن تكذابك وتأثامك تشول بلسانك شولان البروق يضرب به من يقلّ كلامه لمن يكثر

لا اَخافُ مِن سَيلٍ تَلعَتى اى من بنى عمّى وذوى قرابتى

لا اَخالُكَ بِالعَبدِ اِذا ثُلتَ يا اَخاهُ يضرب لمن يصطنع الى من ليس له باهل وهذا كقولهم ليس عبدٌ باخ لك وقد ذكرت

لا ادرى اىُّ الجَرادِ عارَهُ اى ما ادرى من اهلكه ومن دهاه واتى اليه ما يكره

لا اصلَ لَهُ ولا فَصلَ قال الكسائى الاصل الحسب والفصل اللّسان يعنى النطق

لا اَطلُبُ اَثَرًا بَعدَ عَينٍ قد ذكرت هذا المثل مع قصّته فى حرف الثّاء وانّما اعدته ههنا لانّ فى امثال ابى عبيد على هذا الوجه ومعنى المثل فى الموضعين سواء اى لا اخذ الدّية وهى اثر الدّم وبعده واترك العين يعنى القاتل

لا عِرفَنَّكَ بَعدَ المَوتِ تَندُبُنى وَفى حَيوتى ما زَوَّدتَنى زادى يضرب لمن يضيّع اخاه فى حيوته ثم بكاه بعد موته قاله ابو عبيد

لا اُعَلِّقُ الجُلجُلَ مِن عُنُقى اى لا اشهر نفسى ولا اخاطر بها بين القوم قال ابو النجم يصف فحلا

يوعدان يوعد قلب الاعزل ... الّا امرءٌ يعقد خيط الجلجل

قيل فى معنى البيت انه كان فى بنى عجل رجل يحمق وكان الاسد يغشى بيوت بنى عجل فيفترس منه النّاقة والبعير بعد البعير فقالت بنو عجل كيف لنا بهذا الاسد فقد اضرّ باموالنا فقال الذى كان يحمق فيهم علّقوا فى عنق هذا الاسد جلجلا فاذا جاء على غفلة منكم وغرة تحرك الجلجل فى عنقه فنذرتم به فضربه ابو النّجم مثلا فقال يوعد من فوق هذا الفحل من رآه من هوله وابعاده الّا من كان بمنزلة هذا الاحمق فانّه لا يخافه لعدم عقله

لا اَغُو ولا اَهِيم يضرب للأمر اذا اشكل قال

اعيتنى كل العياء فلا اغر ولا بهيم

جج وخج بمعنى جق ٥

لا افعلُ ذلكَ ما جَجَّ ابنُ اثانٍ يقال جج وخج بالجاء والخاء وابن الاتان الجحش

اى لا افعل كذا ابدًا

لا افعَلُ كذا حتى يلجَ الجمَلُ فى سَمِّ الخِياطِ يقال للابرة الخياط والمخيط

لا افعَلُ كذا سجيسَ الاَوجَسِ وهو الدهر وسجيسه آخره ويقال طوله قال قيس بن زهير

ولولا ظلمه مازلت ابكى سجيسَ الدهر ماطلع النجوم وتقول

ليس موضع الشرح هنا لعل الترتيب الذى اعتبره المجم

لا آتيكَ سَجيسَ عُجَيسٍ وانما سمى عجيسًا لانه يتجس اى يبطئ ولا يذهب ابدًا وقال

والله لا اتى ابن خاطئة استها سُجَيسَ عُجَيسَ ما ابان لسانى

اى ابدا يقال سجيس عجيس وسجيس عجيس مصغرا وسجيس الاوجس ومعنى كله الدهر قال

ابن فارس هذا من الكلام المشكل

مختلفان

لا افعَلُ كذا ما اختلفَ الدِرَّةُ والجِرَّةُ وذلك ان الدرة تسفل والجرة تعلو فهما

لا افعَلُ كذا ما اَرزَمَتْ اُمُّ حائلٍ ارزمت الناقة اذا حنت والحائل الانثى من اولادها

اى لا افعله ابدًا

لا افعَلُ كذا ما بَلَّ البحرُ صوفةً وما انَّ فى الفُراتِ قطرةٌ اى ابدًا

لا افعَلُ كذا ما غَبا غُبَيسٌ قلت لم اجد فى معنى هذا المثل ما يوافق لفظه الا ما حكاه

اللحيانى قال يقال للظلام غبس وغبش ايضا ورأيت فى امالى الخوارزمى ان معنى غبا اظلم

والغبيس من اسماء الليل وقال ابن الاعرابى ما ادرى اصله وقال بعضهم غبيس تصغير الغبس

مرخما وهو الذئب وغبا اصله غبّ فابدل من احد حرفى التضعيف الالف مثل تقضى وتظنى

فى تقضض وتظنن اى ما دام الذئب يأتى الغنم غبا انشد الاموى

وفى بنى ام زبير كيس على الطعام ما غبا غبيس

اى فيهم كياسة على بذل الطعام يصفهم بالجود ويكون على بمعنى فى وروى الازهرى عن ابن

الاعرابى ان معناه ما بقى الدهر هذا حكاية اقوالهم واذا صح ما قاله اللحيانى فالاولى ان

يحمل غبيس على انه الليل ويحمل غبا على غبى فى لغة طئ فانهم يقولون فى بقى وفنى بقا وفنا





ويصح ان يقال غبى الليل وان كان صاحبه يغبى كما قال ابو كبير نام ليل الهوجل والغباوة

ان يخفى الامر على الرجل فلا يفطن وابدال السين من الشين لا ينكر نحو قولهم جعسوس و

الجعشوش الطويل والقصير ضد ٥

جعشوش وتسميت العاطس وتشميته

لا افعَلُ ذلكَ ما لألأتِ الفُورُ باذنابِها اللألأة المصع وهو التحريك والفور

الظباء لا واحد لها من لفظها ويروى ما لألأت العفر وهى الظبا ايضا اى ابدًا

لا افعَلُ كذا ما انَّ فى السَّماءِ سَماءٌ اى ما كان السماء سماء وكذلك لا افعله ما

ان فى السماء نجما ويروى ما عن فى السماء نجم اى ظهر ويجوز ما عن فى السماء نجما على لغة

تميم فانهم يجعلون مكان الهمزة عينا

لا افعَلُ ما اَبَسَّ عبدٌ بناقتِهِ الابساس ان يقال للناقة عند الحلب بس بس وهو

صويت للراعى يسكن به الناقة عند ما يحلبها جعل علما للتأبيد اى لا افعله ابدًا

لا افعَلُ ما جَمَرَ ابنُ جَميرٍ قال اللحيانى الجمير المظلم قلت جمر معناه جمع والظلام يجمع

كل شئ ومنه جمرت المرأة شعرها اذا جمعته وعقدته فى قفاها ولم ترسله وابن جمير الليل

المظلم وابن ثمير الليل المقمر وينشد

وكذلك وان كان يدوا ظلمه ابن جمير هادهم ظمآن ضاح وليلهم

لا افعَلُهُ ما سَمَرَ ابنُ سَميرٍ قالوا السمير والجمير الدهر اجمر القوم على الشئ اى اجتمعوا

وابنا جمير الليل والنهار سميا بذلك للاجتماع كما سميا ابنى سمير لانه يسمر فيهما

لا افعَلُهُ حتى يَرجِعَ ضالّةُ غطفانَ يعنون سنان بن ابى حارثة المرى وكان قومه

عنفوه على الجود فقال لا ارانى يؤخذ على يدى فركب ناقة ورمى بها الفلاة فلم ير بعد

ذلك فصار مثلا

لا افعَلُهُ دَهرَ الدَّهاريرِ قال الخليل الدهارير اول يوم من الزمان الماضى ولا

يفرد منه دهرير قال والدهر النازلة تقول دهرهم امر اى نزل بهم مكروه ويقال ايضا

لا افعَلُهُ دَهرَ الدّاهرينَ وَاَبَدَ الآبِدينَ وعَوضَ العائضينَ كله بمعنى ابدًا

لا افعَلُهُ سِنَّ الحِسلِ اى ابدا يقال ان الحسل وهو ولد الضب لا يسقط له سن

ويقال ان الضب والحية والقراد والنسر اطول شئ عمراً ولذلك قالوا احيا من ضب لطول
حيوته زعموا ان الضب يعيش ثلثمائة سنة والقدير لا اثيك دوام سن الحسل اى مدة دوامه

لا افعله ما حنّ حيٌّ او مات ميتٌ — اى ابدا

لا اكونُ اوّلَ من النَّاءِ لباءهُ — يقال الباتُ الشاةُ ولدها اى ارضعته اللباء
والبأها ولدها واصل المثل ان حكيم بن معية من ربيعة الجوع كانت عنده امرأة من بنى
سليط وكان حكيم راجزاً وكان جرير يهجو بنى سليط فقالت بنو سليط لحكيم قبحك الله من سمر
قوم هذا الغلام يقطع اعراضنا يعنون جريرا وانت راجز بنى تميم لا تقين ابا بنك فخرج
حكيم نحوه واقبل مع بنى سليط ودون الموقف الذى به جرير والجماعة نخفة وهى ما
ارتفع من الارض كالاكمة قال حكيم فلما وافيتها سمعته يقول

لا تلق افراسا ولا صواهلا — ولا قرى المنازلين عاجلا
لا تتقى حولا ولا احواملا — يترك اصفان الخصى جلاجلا

الصفن وعاء الخصية جمع اصفان ق

فنكصت على عقبى فقالت لى بنو سليط ابن تريد فقلت والله لقد جلجل الخصى جلجلة
لا اكون اول من النباء لباءه فعرفت انه بحر لا ينكش ولا ينفج فنكصت وانصرفت عنه
وقلت ايم الله لا جلجلتنى اليوم فارسلها مثلا ومعنى قوله لا اكون اول من النبأ لباءه
اى لا اعرض نفسى لمجاشة ولا اتحكك به

بحر لا ينكش لا ينزف ولا يغيض ق
لا ينفج اى لا ينقص ق

لا اكونُ كالضبعِ تسمعُ اللَّدمَ فتخرجَ حتى تُصادَ — اى لا تغفل عما يجب اليقظ فيه
قاله امير المؤمنين على عليه السلام

لا اليّة لمجرِبٍ — الالية القسم والمجرب صاحب الابل الجربى وهذا من قولهم اكذب
من مجرب لانه يسأل الهناء فيحلف انه لا هناء عنده لحاجته اليه

لا امر لمعصىٍّ — اى من عصى فيما امر فكانه لم يأمر وهذا كقولهم لا رأى لمن لا يطاع

لا امَّ لكَ — قال ابو الهيثم لا ام لك عندنا فى مذهب ليس لك ام حرة وهذا
هو الشتم الصحيح لان بنى الاماء عند العرب ليسوا بمحمودين ولا لاحقين بما يلحق به
غيرهم من ابناء الاحرار فاما اذا قال لا ابا لك فلم يترك له من الشتيمة شيئا حكى جميع هذا عن ابى سعيد الضرير

لا ابد للمصدور


لا بدّ للمصدورِ ان ينفثَ — المصدور الذى يشكى صدره وهو يستريح ويشتفى بالنفث

لا بقيا للحميّة بعد الحرائِم — البقيا الابقاء والحريمة ما فات من كل مطموع فيه و
يراد بها الحرم ههنا ويروى عن محكم اليمامة انه كان يقول فيما يحض به قومه يوم مسيلمة
الكذاب الآن يستحقب الحرائم غير حظيات وينكحن غير رضيات فما كان عندكم من حسب فاخرجوه
يعنى لا ابقيا بعد هذا اليوم لشئ

لا بلادَ لمن لا تِلادَ لهُ — اى لا يسع فقيراً مكانٌ ولا تحمله ارض لذلته وقلته فى
اعين الناس ويجوز ان يكون المعنى لا يقدر الفقير ان يقيم ببلاده واوضه لفقره بل
يحتاج ان يرحل عنها كما قال وترمى النوى بالمقترين المراميا

لا يبلغنّ منكَ سخنُ القدمينِ — اى لا يبلغن البك امراً يبلغ حرّه قدميك قال
الكميت ويبلغ سخنها الاقدام منكم اذا ارنان هيجتا ارينا

الارة حفرة النار ق

لا بيَ عليكَ ولا همّ — اى لا بأس عليك

لا تأكلْ حتى تطيرَ عصافيرُ نفسِكَ — اى حتى تشتهى وتطلق نفسك للطعام

لا تأمنِ الاحمقَ وبيدِهِ السيفُ — يضرب لمن يتهدّد وفيه موق

لا تأمنَنّ شعبا اوحشَ اهلَهُ

لا تبرقلْ علينا — هذا مأخوذ من البرق بلا مطر ومعناه الكلام بلا فعل
يضرب للمتصلف يقال اخذنا فى البرقلة اى صرنا فى لا شئ

لا تبركِ الابلُ على هذا — يضرب لما لا يبصر عليه لشدته

لا تبطرْ صاحبَكَ ذرعَهُ — اى لا تحمله ما لا يطيق واصل الذرع بسط اليد فاذا
قيل ضقت به ذرعا فمعناه ضاق ذرعى به اى مددت يدى اليه فلم تنله ولا تبطر اى لا تدهش
ونصب ذرعه على تقدير البدل من الصاحب كانه قال لا تبطر ذرع صاحبك اى لا تدهش
قلبه بان تسومه ما ليس فى طوقه

لا تبعثِ المهرَ على وجاهُ — يقال وجى الفرس يوجى وجى اذا حفى وهو للفرس
بمنزلة النقب للبعير يضرب لمن يوجه فى امره من يكره او به ضعف عنه

**لا تُبْقِ إلا على نفسك** أي أنك إن أسرفت أسرف عليك ومعناه إن أبقيت على أحد فما أبقيت إلا على نفسك قال أبو عبيد يقال للمتوعد لا تبق إلا على نفسك ومعناه اجهد جهدك فكأنه يقول لا تعطف إلا على نفسك فأما أنا فافعل بي ما تقدر عليه فلست ممن يبالي وعيدك وتهددك وقد مر مثله لا أبقى الله عليك إن أبقيت علي

**لا تَبُلْ في قَلِيبٍ قد شربتَ منه** يضرب لمن يسيء القول فيمن أحسن إليه

**لا تجزعن من سُنَّةٍ أنت سِرْتَها** قالوا إن أول من قال ذلك خالد بن أخت أبي ذويب الهذلي وذلك أن أبا ذويب كان قد نزل في بني عامر بن صعصعة على رجل يقال له عبد عمرو بن عامر فعشقته امرأة عبد عمرو وعشقها فخبّبها على زوجها وحملها وهرب بها إلى قومه فلما قدم منزله تخوف أهله فاسترها منهم في موضع لا يعلم وكان يختلف إليها إذا أمكنه وكان الرسول بينها وبينه ابن أخت له يقال له خالد وكان غلاما حدثا له منظر وصباحة فمكث بذلك برهة من دهره وشب خالد وأدرك فعشقته المرأة ودعته إلى نفسها فأجابها وهويها ثم إنه حملها من مكانها ذلك فأتى بها مكانا غيره وجعل يختلف إليها فيه ومنع أبا ذويب عنها فأنشأ أبو ذويب يقول

ما حُمِّل البختيّ عام غياره ... عليه الوسوق برّها وشعيرها
بأعظم مما كنت حمّلت خالدا ... وبعض أمانات الرجال غرورها
فلما تراماه الشباب وغيّه ... وتمّ منه فتنة وفجورها
لوى رأسه عنّا ومال بوده ... أغانيج خود كان فينا يزورها

فلما بلغ ذلك ابن أخته خالدا أنشأ يقول مجيبا له

فهل أنت أما أم عمرو تبدّلت ... سواك خليلا داعيا تستخيرها
فورثت بها عبد عمرو بن عامر ... وهي همة في نفسه وسجيرها
فلا تجزعن من سنة أنت سرتها ... وأول راض سنة من يسيرها
ولا تك كالثور الذي دُفنت له ... حديدة حتفه دائبا يستثيرها

**لا تجعل شِمالك جُرْدَبانا** وهو الذي يستر الطعام بشماله شرها يضرب في ذم الحرص

جردبان معرب كرده نان اى حافظ الرغيف

لاتحلن



**لا تحلن بجنبك الأسدة** قلت هذا مثل يقع فيه التصحيف فقد روى بعض الناس لا تحفلن بجنبك الأشد وتمحّل له معنى يبعد عن سنن الصواب وقد تمثل به أبو مسلم صاحب الدولة حين ورد عليه رؤبة بن العجاج وأنشد شعره ثم قال له أبو مسلم إنك أتيتنا والأموال مشفوهة والنوائب كثيرة ولك علينا معول والينا عودة وأنت لنا عاذر وقد أمرنا لك بشيء وهو وتح فلا تحفلن بجنبك الأشد هكذا أورده السلامي في تاريخه فإن الدهر أطرق مستتب ثم دعا بكيس فيه ألف دينار فدفعه إليه قال رؤبة فوالله ما أدري كيف أجيبه قال الجوهري السدة بالفتح واحدة الأسدة وهي العيوب مثل العمى والصمم والبكم على غير قياس ومنه قولهم لا تجعلن بجنبك الأسدة أي لا تضيقن صدرك فتسكت عن الجواب كمن به صمم وبكم قال الكميت

وما بجنبي عن صفح وعائدة ... عنه الأسدة إن العي كالعضب

قال يعقوب ليس بي عمى ولا بكم عن جواب الكاشح لكني أصفح عنه لأن العي عن الجواب كالعضب وهو قطع يد أو ذهاب عضو والعائدة العطف هذا كلامه وأما قول أبي مسلم فإن الدهر أطرق مستتب فالطرق استرخاء وضعف في الركبتين والاستتباب الاستقامة يريد أن الدهر تارة يعوج وتارة يستقيم وهذا كالاعتذار منه إلى رؤبة

الوتح والمحير ... القليل ... [margin note, partly legible]

**لا تجنِي من الشوك العنب** أي إذا ظلمت فاحذر الانتصار والانتقام

**لا تحبق في هذا الأمر عناق حولية** قاله عدي بن حاتم حين قتل عثمان فلما كان يوم الجمل فقئت عين عدي وقتل ابنه بصفين فقيل له يا أبا طريف ألم تزعم أنه لا تحبق في هذا الأمر عناق حولية فقال بلى والله التيس الأعظم قد حبق فيه قالوا ولما كان بعد ذلك دخل على معاوية وعنده عبد الله بن الزبير فقال له ابن الزبير أي يوم فقئت عينك يا عدي قال في اليوم الذي قتل فيه أبوك مدبرا وضربت على قفاك موليا فأفحمه يضرب المثل في أمر لا يعبأ به ولا غير له أي لا يدرك له ثأر

**لا تحسد الضب على ما في جحره** أي لا تحسد فلانا على ما رزق من خير

**لا تخفنها مني في سقاء أو فرّ** يقال سقاء أو فرو قربة وفراء التي لم ينقص من أدمها شيء يضرب هذا للرجل يظلم فيقول أما والله لا تخفنها مني في سقاء أو فراء لا تذهب بها مني حتى يستفاد منك ومنه قول أوس

ان كان ظنّى بابن هند صادقًا　　لم يحقنوها فى السقاء الاوفر

حتى يلف نخيلهم وزروعهم　　لهب كناصية الحصان الاشقر

**لا** تحمد امَةً عامَ اشترائها ولا حرّةً عامَ بنائها　ويروى هدائها اى انهما تصنعان لاهلهما

لجدّة الامر وان لم يكن ذلك شأنهما يضرب لكل من حمد قبل الاختبار قال الشاعر

لا تحمدن امرءًا حتى تجربه　　ولا تذمنه من غير تجريب

فان حمدك من لم تبله صلفٌ　　وان ذمك بعد الحمد تكذيب

**لا** تحي البيضَ وتقتلُ الفراخَ　اى لا تحفظ الصغير وتضيع الكبير

**لا** تدخلنّ بينَ العصا ولحائها　يضرب فى المخالطين المتصافيين وقال

لا تدخلن بنميمة　　بين العصا ولحائها

**لا** تدعنّ قناةً ولا مرعاةً فانّ لكلّ بغاةً　يضرب لمن يؤمر بانتهاز الفرصة واخذ الامر بالحزم

**لا** تذره بعرضك فيلذمُ　الاذراء الاغراء ولذم لزم وضرى اى لا تجرئه فيجترئ عليك

**لا** تراآى ناراهما　قاله صلى الله عليه وآله يعنى نار المسلم والمشرك اى لا يحل

لمسلم ان يسكن بلاد الشرك فيكون منهم بحيث يرى كل واحد منهما صاحبه فجعل الرؤية

للنار والمعنى ان تدنو هذه من هذه واراد لا تتراآى فحذف احدى التائين وهو نفى يراد به النهى

**لا** تراهن على الصعبة ولا تنشد القريض　هذا المثل للحطيئة لما حضرته الوفاة

اكتنفه اهله وبنو عمه فقالوا له يا حطى اوص قال وبما اوصى مالى بين بنى قالوا علمنا ان

مالك بين بنيك فاوص فقال ويل للشعر من راوية السوء فارسلها مثلًا فقالوا اوص

قال اخبروا اهل ضابى بن الحرث انه كان شاعرًا حيث يقول

لكل جديد لذة غير اننى　　وجدت جديد الموت غير لذيذ

ثم قال لا تراهن على الصعبة ولا تنشد القريض فارسلها مثلًا يضرب فى التحذير وفى بعض

الروايات انه قيل له يا با مليكة اوصه قال مالى للذكور دون الاناث قالوا ان الله لم

يأمر بذا قال فانى آمر قالوا اوصه قال اخبروا آل الشماخ ان اخاهم اشعر العرب حيث يقول

وظلت باعراف صيامًا كانها　　رماح نحاها وجهة الريح راكز

واللحاء ممدود قشر الشجر وفى المثل لا تدخل بين العصا ولحائها وتحوّت العصا الحوها لحوًا قشرتها صح





قالوا اوصه فان هذا لا يغنى عنك شيئًا قال ابلغوا كندة ان اخاهم اشعر العرب حيث يقول

فيا لك من ليل كأن نجومه　　بامراس كتان الى صم جندل

يعنى امرء القيس قالوا اوصه فان هذا لا يغنى عنك شيئًا قال اخبروا الانصار ان اخاهم

امدح العرب حيث يقول

يغشون حتى ما تهر كلابهم　　لا يسئلون عن السواد المقبل

قالوا اوصه فان هذا لا يغنى عنك شيئًا قال اوصيكم بالشعر خيرًا ثم انشأ يقول

الشعر صعب وطويل سلمه　　اذا ارتقى فيه الذى لا يعلمه

زلت به الى الحضيض قدمه　　والشعر لا يسطيعه من يظلمه

يريد ان يعربه فيعجمه　　ولم يزل من حيث يأتى يخدمه

من يسم الاعداء يبقى ميسمه

قالوا اوصه فان هذا لا يغنى عنك شيئًا قال

قد كنت احيانًا شديد المعتمد　　وكنت احيانًا على خصمى الدّ

قد وردت نفسى وما كادت تود

قالوا اوصه فان هذا لا يغنى عنك شيئًا قال واجزعاه على المديح الجيد يمدح به من ليس

له اهله قالوا اوصه فان هذا لا يغنى عنك شيئًا فبكى قالوا وما يبكيك قال ابكى للشعر

الجيد من راوية السوء قالوا اوص للمساكين بشئ قال اوصيهم بالمسئلة واوصى الناس

ان لا يعطوهم قالوا اعتق غلامك فانه قد رعى عليك ثلثين سنة قال هو عبد ما بقى

على الارض عبسى ثم قال احملونى على حمارى ودوروا بى حول هذا التل فانه لم يمت على

الحمار كريم فحمله ابناه واخذا بضبعيه ثم جعلا يطوفان حول التل وهو يقول

قد عجل الدهر والاحداث يتمكما　　فاستغنيا بوشيك انتى عان

ودليانى فى غبراء مظلمة　　كانه لى دلاة بين اشطان

قالوا يا با مليكة من اشعر العرب قال هذا الحجر اذا طمع بخير واشار الى فيه وكان آخر

كلامه فمات وكان له عشرون ومائة سنة منها سبعون فى الجاهلية وخمسون فى الاسلام

يروى انه اراد سفرًا فلما قدم راحلته قالت له امرأته متى ترجع فقال

عدّى السنين اذا ارتحلت لرجعتى　　ودعى الشهور فانهن قصار

واذكر صبابتنا اليك وشوقنا ‌ ‌ ‌ وارحم بناتك انهن صغار

قالوا وما مدح قوماً الا رفعهم وما هجا قوما الا وضعهم وقال يهجو نفسه وقد نظر فی المرآة وكان دميما

ابت شفتای اليوم الا تكلما ‌ ‌ ‌ بسوء فما ادری لمن انا قائله

اری لی وجها شوه الله خلقه ‌ ‌ ‌ فقبح من وجه وقبح حامله

لا ترتد على قرواها ‌ ‌ القروى فعلی من القرو وهو التتبع يقال قروت البلاد اذا تتبعتها بان تخرج من ارض الى ارض يضرب للرجل يتكلم بالكلمة لا يستطيع ان يردها والتاء فی ترتد كناية عن الكلمة اى لا ترجع الكلمة على عقبها بعد ما نفثت بها

لا ترضى شانئة الا بجرزة ‌ ‌ الجرز الاستيصال ومنه ناقة جروز وجراز اذا استأصلت البنت ومعنى المثل ان المبغضة لا ترضى الا باستيصال من تبغضه واصل المثل فی الجزر عن المؤنث وعلى هذا الصيغة ايضا يستعمل فی المذكر

لا ترفع عصاك عن اهلك ‌ ‌ قال ابو عبيد قد علم انه صلى الله عليه وآله لم يرد ضربهم بالعصا انما هو الادب اراد لا ترفع ادبك عنهم وقيل اراد لا تغب ولا تبعد عنهم من قولهم انشقت عصاهم اذا تباعدوا وتفرقوا وهذا تاويل حسن

لا ترك الله له فی الارض مقعدا ولا فی السماء مصعدا ‌ ‌ قالته امرأة دعت على ولدها

لا تركبن من بنان نسبا ‌ ‌ بنان اسم ارض والنسب الطريق يضرب فی النهی عن ارتكاب الباطل وان جرّ اليك منفعة

لا ترى العكل الاحيث تكره ‌ ‌ يضرب لمن لا يزال تراه فی امر تكرهه

لا تزال تقرضنی منه قارصة ‌ ‌ ای كلمة موذية ‌ ‌ والقارصة الكلمة الموذية وتقرضنی ای تقطعنی

لا تسل الصارخ وانظر ما له ‌ ‌ يضرب فی قضاء الحاجة قبل سؤالها

لا تسئل عن مصارع قوم ذهبت اموالهم ‌ ‌ ای انهم يتفرقون فيموتون بكل اوب

لا تسخر من شیء فيحور بك ‌ ‌ ای يعود عليك قال عمرو بن شرحبيل لو غيرت رجلا برضاع الغنم لخشيت ان ارضعها وقوله يحور معناه يرجع ای يرجع بك الى ما سخرت منه فتبتلى به

لا تسمع اذنا خمشا ‌ ‌ الخمش ههنا الصوت ومنه الخموش للبعوض لما يسمع من صوته

امثلا



ولما يحصل من خدشه ويروى جمشا بالجيم وهو الصوت ايضا وهذا اقرب الى الصواب وقال الكلابی لا تسمع اذن جمشا ای هم فی شیء يصمهم اما نوم واما شغل غيره يضرب للذی لا يقبل نصحا ويتغافل عنه ولا يسمعك جوابا لما تقول له

لا تشرين مشرب صفو بكدر ‌ ‌ يقال شری اذا باع وشری اذا اشتری ومنه قوله تعالى وشروه بثمن بخس يضرب لمن يستبدل خيرا بشر

لا تشم الغيث فقد اودى النقد ‌ ‌ اودى هلك والنقد صغار الغنم يضرب لمن حزن على ما فات

لا تصحب من لا يرى لك من الحق مثل ما ترى له ‌ ‌ ای لا تصاحب من لا يشاكلك ولا تعتقد حقك يقال فلان يرى رأی ابی حنيفة ای يعتقد اعتقاده وليس من رؤية البصر

لا تطل الذيل فقد جد الحضر ‌ ‌ يضرب للمتأنی وقد جد الامر واحتاج الى العجلة

لا تطعن فتهيج القوم للطعن ‌ ‌ يضرب لمن يتبع فيما ينهج يعنی انك متبوع فلا تفعل ما لا يليق بك

لا تظلمن وضح الطريق ‌ ‌ يضرب فی التحذير لمن ترك الطريق الواضح الى المبهم وظلمه وضع الشیء غير موضعه

لا تعجل بالانباض قبل التوتير ‌ ‌ الانباض ان تمد الوتر ثم ترسله فتسمع له صوتا قال اللحيانی هذا مثل فی الاستعجال بالامر قبل بلوغ اناه

لا تعدم الحسناء ذاما ‌ ‌ الذام والذيم العيب ومثله الزاد والزير والعاب والعيب فی الوزن واول من تكلم بهذا المثل فيما زعم اهل الاخبار حبى بنت مالك بن عمرو العدوانية وكانت من اجمل النساء فسمع بجمالها ملك غسان فخطبها الى ابيها وحكمه فی مهرها وسأله تعجيلها فلما عزم الامر قالت امها لتابعها ان لنا عند الملامسة رشحة فيها هنة فاذا اردتن ادخالها على زوجها فطيبنها بما فی اصدافها فلما كان الوقت اعجلن زوجها فاغفلن تطييبها فلما اصبح قيل له كيف وجدت طروقتك البارحة فقال ما رأيت كالليلة قط لولا رويحة انكرتها فقالت هی من خلف الستر لا تعدم الحسناء ذاما فارسلتها مثلا

لا تعدم صناع ثلة ‌ ‌ الثلة الصوف تغزله المرأة يضرب للرجل الصنع يعنی اذا عدم عملا اخذ فی آخر لحذقه وبصيرته

لا تَعْدِمُ مِنِ ابْنِ عَمِّكَ نَصْرًا    اى ان حميك يغضب لك اذا رآك مظلوما وان كنت تعاديه

لا تَعِظِيني وَتَعَظْعَظِي    اى لا توصيني واوصى نفسك قال الجوهرى هكذا جاء عنهم فيما ذكره ابو عبيد وانا اظنه وتُعظعظي بضم التاء اى لا يكن منك امر بالصلاح وان تفسدى انت فى نفسك كما قال

لا تنه عن خلق وتأتى مثله    عارٌ عليك اذا فعلت عظيمُ

فيكون من عظعظ السهم اذا التوى واعوج يقول كيف تأمرينى بالاستقامة وانت تعوجين قال المورج عظعظ الرجل اذا هاب ونابع وقال العجاج

وعظعظ الجبان والزّنيّ    اراد الكلب الصينى

لا تَعْقِرْهَا لا أَبَا لَكَ إِمَّا لَنَا وَإِمَّا لَكَ    قاله مالك بن المنتفق لبسطام بن قيس حين اغار على ابله فكان يسوقها فاذا تفرقت طعنها لتجتمع وتسرع

لا تُعَلِّمِ الْيَتِيمَ الْبُكَاءَ    اول من قال ذلك زهير بن جناب الكلبى وكان من حديثه ان علقمة بن جندل الطعان بن فراس بن غنم بن ثعلبه اغار على بنى عبد الله بن كنانة بن بكر وهم بعسفان فقتل عبد الله بن هُبَل وعُبيدة بن هبل ومالك بن عبيدة وصُريم بن قيس بن هبل وأُسر مالك بن عبد الله بن هبل فلما اصبحوا واقلت من افلت اقبلت جارية من بنى عبد الله ابن كنانة فقالت لزهير ولم تشهد الوقعة يا عماه ما ترى فعل ابى قال وعلى اى شئ كان ابوك قالت على شقاء مقاء طويلة الانقاء تمطق بالعرق تمطق الشيخ بالمرق قال نجا ابوك ثم اتته اخرى فقال يا عماه وما ترى فعل ابى قال وعلى اى شئ كان ابوك قالت على طويل بطنها قصير ظهرها هاديها شطرها يكبها خصرها قال نجا ابوك ثم اتته بنت مالك بن عبيدة بن هُبَل فقالت يا عماه ما ترى فعل ابى قال وعلى اى شئ كان ابوك قالت على الكزة الانوح التى يكفيها لبن اللقوح قال هلك ابوك قال فبكت قال رجل ما اسوأ بكاءها فقال زهير لا تعلم اليتيم البكاء

لا تَغْزُ اِلّا بِغُلَامٍ قَدْ غَزَا    اى لا يصحبك الا رجل له تجارب دون الغر الجاهل

لا تُفَاكِهَنَّ أَمَةً    قال ابو عبيد هذا مثل قد ابتذلته العامة المفاكهة

المازحة



المازحة والفكاهة المزاح

لا تُفْشِ سِرَّكَ اِلَى اَمَةٍ وَلَا تَبُلْ عَلَى أَكَمَةٍ    هذا من قول اكثم بن صيفى والتأنون بينهما الا انهما التبا بمحل لما يودعان اى لا تجعل الامة محلا لسرك كما لا تجعل الاكمة موضعا لبولك

لا تَقْتَنِ مِنْ كَلْبِ سُوءٍ جَرْوًا    ينشد على هذا المعنى

ترجو الوليد وقد اعياك والده    وما رجاؤك بعد الوالد الولدا

لا تَغْبِطْ عَلَى اَبِي حِبَالٍ    كان حبال ابن طُليحة بن خويلد لقى ثابت بن الارقم وعكاشة ابن محصن وكان طليحة تنبى على عهد رسول الله صلعم فقتلا ثابت وعكاشة حبالا فجاء الخبر الى طليحة فتبعهما وقتلهما وقال

ان تك اذواد اصبن ونسوة    فلن تذهبوا فرغا بقتل حبال

وما ظنكم بالقوم اذ تقتلونه    اليسوا وان لم يسلموا برجال

عشية غادرت ابن ارقم ثاويا    وعكاشة الغنمى عند مجال

فلما رأت بنو اسد صنع طليحة وطلبه بثار ابنه قالوا لا تغبط على ابى حبال فذهبت مثلا يضرب لمن يحذر جانبه ويخشى وتره

لا تَقَعَنَّ الْبَحْرَ اِلّا سَابِحًا    نصب البحر على الظرف اى لا تقع فى البحر الا وانت سابح مضروب لمن يباشر امرا لا يحسنه

لا تَكْذِبَنَّ وَلَا تُشَبِّهَنَّ    اى لا تكذب ولا تتشبه بالكاذب ويروى ولا تُشبّهن من التشبيه اى لا تكذب ولا تلبس على غيرك بان تكذب به فيلتبس عليك الامر

لا تَكْرَهْ سَخَطَ مَنْ رِضَاهُ الْجَوْرُ    اى لا تبال بسخط الظالم فان رضى الله من وراءه

لا تَكُنْ اَدْنَى الْعَيْرَيْنِ اِلَى السَّهْمِ    اى لا تكن ادنى اصحابك الى التلف يضرب فى التحذير

لا تَكُنْ حُلْوًا فَتُسْتَرَطَ وَلَا مُرًّا فَتُعْقِيَ    الاستراط الابتلاع والاعقاء ان تشتد مرارة الشئ حتى يلفظ لمرارته وبعضهم يروى فتُعقى بازاء فتسترط والصواب كسر القاف يقال اعقى الشئ والمعنى لا تجاوز الحد فى المرارة فترمى ولا فى الحلاوة فتبتلع اى كن متوسطا فى الحالين

لا تَلْتَبِسْ بِيَقِينٍ شَكًّا    اى لا تخلط بما ايقنته شكا فيضعف رأيك وعزيمتك

لا تَلُمْ أَخاكَ وَاحْمَدْ رَبًّا عافاكَ

لا تُمازِحِ الشَّرِيفَ فَيَحْقِدَ عَلَيْكَ وَلا الدَّنِيَّ فَيَجْتَرِئَ عَلَيْكَ قاله سعيد بن العاص لابنه عمرو

لا تُمَلِّكْ مالا يَسْتَمْلِكُ اى لا تضع المعروف فى غير موضعه

لا تَلِدُ البَقَلَةُ اِلّا الحَقَلَةَ الحقلة القراح اى لا يلد الوالد الا مثله وقال الازهرى

يضرب مثلا للكلمة الخسيسة تخرج من الرجل حكاه عن ابن الاعرابى

لا تَنْسَى المَرْأَةُ أَبا عُذْرِها وَقاتِلَ بِكْرِها اى اول ولدها يضرب فى المحافظة على الحقوق

لا تَنْطِحُ فِيهِ عَنْزانِ اى لا يكون له تغيير ولا له نكير واما قولهم

لا تَنْطِحُ بِها ذاتُ قَرْنٍ جَمّاءَ فَاِنَّما يُقالُ ذٰلِكَ عِنْدَ اشْتِدادِ الزمان وقلة النشاط

لا تَنْسُبُوها وَانْظُرُوا ما نارُها يضرب فى شواهد الامور الظاهرة على علم باطنها

لا تَنْقُطُ فِيهِ عَناقٌ اى لا تعطس والنفط من العناق مثل العطاس من الانسان

وهذا مثل قولهم لا يجيئ فى هذا الامر عناق حولية

لا تَنْقُشِ الشَّوْكَةَ بِمِثْلِها فَاِنَّ ضَلْعَها لَها اى لا تستعن فى حاجتك بمن هو للمطلوب

منه الحاجة انصح منه لك ويروى فان الفها لها وروى ابو عمرو فان ضلعها لها اى ميلها لها

لا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ . وينشد فى هذا المعنى

اذا عبت امرا فلا تأته فذو اللب مجتنب ما يعيب

لا تُوكِ سِقاءَكَ بِاُنْشُوطَةٍ يضرب فى الاخذ بالحزم

قوله لا توكى فى اوكاء الكيس وربطا للقربة وغيره والانشوطة كالانبوبة عقدة يسهل انحلالها كعقدة التكة ح

لا تَهْدِنِي اِلَى الحائِكِ الكَفِيفِ يضرب لمن يباسط اخوانه بالحقير الردى واصله

ان امرأة وصت بنتها فقالت لا تهدى لى حائك الكفف فان الماء يجرى بين الليها قال

ابو عبيد الالالان هما اللحمتان المطارقتان عن يمين العير ويساره وقال ابو الهيثم لان

بينهما دججة اى ماء غليظا

لا تُهْرِفْ بِما لا تَعْرِفُ الهرف الاطناب فى المدح يضرب لمن يتعدى فى مدح

الشئ قبل تمام معرفته

لا تُبْيِسِ الثَّرَى بَيْنِي وَبَيْنَكَ يضرب فى تخويف الرجل صاحبه بالهجر ويروى





لا توبس وينشد فلا توبسوا بينى وبينكم الثرى فان الذى بينى وبينكم مثرى

لا جَدَّ اِلّا ما اَقْعَصَ عَلَيْكَ ما تَكْرَهُ يقال ضربه فاقعصه اى قتله مكانه يقول جد

الحقيقى ما دفع عنك المكروه وهو ان يقتل عدوك دونك قاله معوية حين خاف ان يميل

الناس الى عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فاشتكى عبد الرحمن فسقاه الطبيب شربة عسل فيها

سم فاحرقته فعند ذلك قال معوية هذا القول

لا جَدِيدَ لِمَنْ لا خَلَقَ لَهُ يضرب لمن يمتهن جديده فيؤمر بالتوقى عليه بالخلق و

يروى ان عائشة وهبت مالا كثيرا ثم امرت بثوب لها ان يرقع وتمثلت بهذا المثل

لا جَعَلَ اللهُ فِيهِ اِمَرَةً اى بركة ونماء وهذا كما يقال تعرف فى وجه المال امرته

ويروى اِمْرَتَه بسكون الميم اى زيادته من توامر مال فلان اذا كثر

لا جَنَّ بِالبَغْضاءِ وَالنَّظَرِ الشَّزْرِ اى لا يخفى نظر المبغض ولا جن معناه لا اخفاء و

البغضاء البغض والنظر الشزر نظر الغضبان بمؤخر العين والشعر لابى جندب الهذلى واوله

يحدثنى عيناك ما القلب كاتم ولا جن بالبغضاء والنظر الشزر ه

لا حاءَ وَلا ساءَ اى لم يأمر ولم ينه قال ابو عمرو ويقال حاء بضأنك اى ادعها

ويقال ساسات بالحمار اذا دعوته ليشرب يضرب للشيخ اذا بلغ النهاية فى السن

لا حَجْرَةَ اَمْشِى وَلا حَوْطَ القَصا الحجرة الناحية والقصا البعد يقال قصى فلان

عن جوارنا يقصو قصًى اى بعد قال بشر

فحاطونا القصا ولقد راونا قريبا حيث يستمع السرار

والتقدير لا امشى حجرة اى فى حجرة ولا احوطك القصا اى لا اتباعد عنك يضرب لمن يهددك

فيقول له انا اذا لا اتباعد ولا اتنحى عنك فهلم الى مبارزتى ومقارعتى

لا حُرَّ بِوادِي عَوْفٍ هو عوف بن محلم بن ذهل بن شيبان وذلك ان بعض الملوك

وهو عمرو بن هند طلب منه رجلا وهو مروان القرظ وكان قد اجاره فمنعه عوف وابى

ان يسلمه فقال الملك لا حر بوادى عوف اى انه يقهر من حل بواديه فكل من فيه كالعبد له

لطاعتهم اياه وقال بعضهم انما قيل ذلك لانه كان يقتل الاسارى وقد ذكرت قصة مروان

مع عوف فى حرف الواو عند قولهم اوفى من عوف بن محلم و قال ابو عبيد كان المفضل
يخبر ان المثل للمنذر بن ماء السماء قاله فى عوف بن محلم و ذلك ان المنذر كان يطلب
زهير بن امية الشيبانى بدخل فمنعه عوف فعندها قال المنذر لا حر بوادى عوف وكان
ابو عبيدة يقول هو عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم اى لا احتراز ولا امتناع
من بيع وهوان القوم اذا انفضوا فلم يكن عندهم شئ قالوا اخرجوا ببنت فلان و بنت فلان
فيبيعونهن

**لا حِسَاسَ مِن ابنَى مُوقِدِ النّارِ** يقال ان رجلين كان يقال لهما ابنا
موقد النار كانا يوقدان على الطريق فاذا مر بهم قوم اضافاهم فضيفا و مر بهما قوم فلم يروهما
فقيل لا حساس من ابنى موقد النار والحساس ما يحس ان يرى يعنى لا اثر منهما يبصر يضرب
فى ذهاب الشئ البتة حتى لا يرى منه عين ولا اثر

**لا حِصْنُها حَصُنَ وَلا الزِّناءُ زَناء** يضرب لمن لا يبقى على حالة واحدة لا فى الخير ولا فى الشر

**لا حَىٌّ فَيُرجى وَلا مَيتٌ فَيُنْسى** مكتوب قصته عند قوله قد حيل بين العير والنزوان
من كلام صخر بن عمرو بن الشريد فى حرف القاف

**لا خَيرَ فى دِرْزَمَةٍ لا دِرَّةَ مَعَها** الرزمة صوت حنين الناقة والفعل ارزمت
ترزم ارزاما والدرة اللبن اى لا خير فى قول لا فعل منه

**لا دَرَيتَ وَلا ائتَلَيتَ** قال الفراء ائتليت افتعلت من الوت اذا قصرت فتقول
لا دريت ولا قصرت فى الطلب ليكون اشقى لك وانشد لامرئ القيس

وَما المَرءُ ما دامت حشاشة نفسه ... بمدرك اطراف الخطوب ولا آل

**لا ذَنبَ لى قَد قُلتُ لِلقَومِ استَقُوا** وينشد معه ان ترد الماء بماء ارفق
لا ذنب لى ثم قال وهم الى جنب غدير يفهق يضرب لمن لا يقبل الموعظة

**لا رَأىَ لِمَكذُوبٍ** قد مرت قصتها فى باب الحاء

**لا رَأىَ لِمَن لا يُطاعُ** قاله امير المؤمنين عليه السلم فى خطبته التى يعاتب فيها اصحابه

**لا رَينَّكَ لَمحًا باصِرًا** اى نظرا بتحديق شديد ومخرج باصر مخرج تامر ولابن





اى ذو بصر قال الخليل معناه لا رينه امرا مفزعا اى امرا شديدا يبصره واللامح
اللامع كانه قال لا رينك امرا واضحا لا يدفع ولا يمنع وقال ابو زيد لمحا باصرا اى صادقا يقولها المتهدد

**لا زِبالَ لَزِمَ الحَبلُ العُنُقَ** الزبال المزابلة يضرب للشئ يلزم فلا يرجى الخلاص منه

**لا سَيرُكَ سَيرٌ وَلا هَرجُكَ هَرجٌ** الهرج الحديث الذى لا يدرى ما هو يضرب
للذى يكثر الكلام اى لا يحسن يسير ولا يحسن يتكلم

**لا شَأنَنَّ شَأنَهُم** اى لافسدن امرهم والشأن ملتقى القبائل من الرأس ومعناه
لا صيبن ذلك الموضع منهم كما تقول رأسته اذا اصبت رأسه وهذا اللفظ يتضمن الوعيد

**لا ضرِبَنَّكَ غِبَّ الحِمارِ وَظاهِرَةَ الفَرَسِ** غب الحمار ان يشرب يوما ويدع يوما
وظاهرة الفرس ان يشرب كل يوم والمعنى لاضربنك كل وقت

**لا ضرِبَنَّهُ ضَربَ آوابِى الحُمُرِ** يضرب مثلا فى التهدد يقال حمار آب بابى
المشى وحمر اواب

**لا ضَيعَنَّ عَنكَ دِينى** يضرب عند التخويف بالهجران انشد ثعلب

اباينُّ دنو الماء لا انطعمته ... وللماء دون مبقى ونفوع
وان غلبتك النفس الا وروده ... فدعنى اذن باينّ عنك وضع

**لا ضُمَّنَّكَ ضَمَّ الشّناتِرِ** قال اهل اللغة هى لغة يمانية وهى الاصابع الواحد
شنترة وذو شناتر ملك من ملوك اليمن

**لا طِأنَّ فُلانًا بِأخمَصِ رِجلى** وهو امكن الوطء واشده اى لا بلغن منه امرا شديدا

**لا طعَنَنَّ فى حَوصِهِم** الحوص الخياطة بغير رقعة يضرب فى الوعيد افسدها اصلحها

**لا عَبابَ وَلا اَبابَ** يقال ان الظباء اذا اصابت الماء لم تعب فيه وان لم تصبه
لم تأب لطلبه يقال اب يئب ابا و ابابا اذا قصد وتهيأ كما قال

اخ قد طوى كشحا واب ليذهبا

قالوا وليس شئ من الوحوش من الظباء والنعام والبقر يطلب الماء الا ان يرى الماء
قريبا منه فيرده وان تباعد عنه لم يطلبه ولم يرده كما يرد الحمير يضرب للرجل

يعرض عن الشئ استغناء

**لا عِتَابَ بَعْدَ الْمَوْتِ** يضرب فى الحث على الاعتاب

**لا عِتَابَ عَلَى الْجَنْدَلِ** ذكر بعضهم ان ملكة كانت بسبا فاتاها قوم يخطبونها فقالت ليصف كلّ رجل منكم نفسه وليصدق وليوجز لاتقدم ان تقدمت اوادع ان تركت على علم فتكلم رجل منهم يقال له مدرك فقال ان ابى كان فى العز الباذخ والشرف الشامخ وانا شرس الخليقة غير رعديد عند الحقيقة فالت لا عتاب على الجندل فارسلتها مثلا يضرب فى الامر الذى اذا وقع لا مرد له قال ابو عمرو ثم تكلم آخر يقال له ضبيس بن شرس فقال انا فى مال اثيث وخلق غير خبيث وحسب غير غثيث اخذ والنعل بالنعل واجزى القرض بالقرض فقالت كيف يترك غائبا من لا يترك شاهدا فارسلتها مثلا ثم تكلم آخر منهم يقال له شماس بن عباس فقال انا شماس بن عباس معروف بالندى والباس حسن الخلق فى سجيته والعدل فى قضيته مالى غير محظور على القل والكثر وبابى غير محجوب على العسر واليسر فالت الخير منبع والشر محذور ثم قالت اسمع يا مدرك وانت يا ضبيس لن يستقيم معكما معاشرة لعشير حتى يكون فيكما لين عريكة اما وانت يا شماس حللت منى محل الاهزع من الكانة والواسطة من القلادة لدماثة خلقك وكرم طباعك ثم اسمع بجدٍّ اوسع فارسلتها مثلا وتزوجت شماسا

**لا عَرَفْتُكَ بَعْدَ الْمَوْتِ تَنْدِبُنِى وَفِى حَيَاتِى مَا زَوَّدْتَنِى زَادِى** يضرب لمن ضيع اخاه فى حيوته ثم بكاه بعد موته

**لا عِلَّةَ لا عِلَّةَ هٰذِهِ اَوْتَادٌ وَاَخِلَّةٌ** اصل المثل لامرأة خرقاء كانت لا تحسن بناء بيتها وتعتل بانه لا اوتاد لها فاتاها زوجها بالاوتاد والاخلة وقال لها هذا القول يضرب لمن يعتل عليك بما لا علة له فيه

**لا عَيْشَ لِمَنْ يُضَاجِعُ الْخَوْفَ** يضرب فى مدح الامن

**لا غَزْوَ اِلَّا التَّعَقُّبِ** يقال عقب الرجل وهو ان يغزو مرة ثم يثنى من سنته قال طفيل يصف الخيل





طِوَالُ الْهَوَادِى وَالْمُتُونُ صَلِيبَةٌ مَغَاوِيرُ فِيهَا لِلْاَدِيبِ مُعَقَّبُ

واول من قال ذلك حجر بن الحرث بن عمرو آكل المرار وذلك ان الحرث بن مندلة ملك الشام وكان من ملوك سليح من ملوك الضجاعم وهو الذى ذكره مالك بن جوين الطائى فى شعره فقال

هنالك لا اعطى رئيسا مقادة ولا ملكا حتى يؤب ابن مندلة

وكان قد اغار على ارض نجد وهى ارض حجر بن الحرث هذا وذلك على عهد بهرام جور وكان بها اهل حجر فوجد القوم خلوفا ووجد حجرا قد غزا اهل نجران فاستاق ابن مندلة مال حجر واخذ امرأته هند الهنود ووقع بها فاعجبها وكان آكل المرار شيخا كبيرا وابن مندلة شابا جميلا فقالت له النجا النجا فان ورائك طالبا حثيثا وجمعا كثيرا ورأيا صليبا وحزما وكيدا فخرج ابن مندلة مغذا الى الشام وجعل يقسم المرباع نهاره اجمع فاذا كان الليل اسرجت له السرج يقسم عليها فلما رجع حجر وجد ماله قد استيق ووجد هندا قد اخذت فقال من اغار عليكم قالوا ابن مندلة قال مذكم قالوا منذ ثمانى ليال فقال حجر ثمانٍ فى ثمان لا غزو الا التعقب فارسلها مثلا يعنى ثمانى ليال اذ خلت فى ثمان اخرى ان كانت غزاة نجران كذا قدرت بمثله من هذا الغزو الاخرى او اراد ثمانى ليال فى اثر ثمانى ليال يعنى انه سبقه بثمانى ليال حين اغار على قومه وسيلحقه فى ثمانى ليال ثم اقبل مجدا فى طلب ابن مندلة حتى دفع الى اثواد دون منزل ابن مندلة فكمن فيها وبعث سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة وكان من مناكير العرب فقال له حجر اذهب متنكرا الى القوم حتى تعلم لنا علمهم فانطلق سدوس حتى انتهى الى ابن مندلة وقد نزل فى سفح الجبل واوقد نارا واقبل يقسم المرباع ونثر تمرا فقال من جاء بحزمة حطب فذهب سدوس واتى بحزمة حطب فالقاها على النار واخذ قبضة من التمر فالقاها فى كنانته وجلس مع القوم يستمع الى ما يقولون وهند خلف ابن مندلة تحدثه فقال لها ابن مندلة يا هند ما ظنك الآن بحجر قالت اراه ضاربا بجوشنه على واسط رحله وهو يقول سيروا واسيروا لا غزو الا التعقب وذلك مثل ما قال زوجها سواء ثم قالت هند لابن مندلة انه ما نام حجر قط الا وعضو منه حى قال ابن مندلة وما علمك بذلك وانتهرها قالت بلى

اى زجرها

كنت له فادگا فبينا هو ذات يوم فى منزل له قد خرج اليه رابعًا فضُرِبت له قبة من قبابه
ثم امر بجزر فنُحِرن وبشاء فذُبِحن فصنع ذلك ثم ارسل الى الناس فدعاهم واطعمهم فلمّا طعموا
وخرجوا نام كما هو مكانه وانا جالسة عند باب القبة فاقبلت حيّة وهو نائم باسط رجله
فذهبت الحيّة لتنهشه فقبض رجله اليه ثم تحوّلت من قبل يده لتنهشه فقبض يده اليه ثم
تحوّلت من قبل رأسه فلمّا دنت منه وهو يقظ فقعد جالسًا فنظر الى الحيّة فقال ما هذه
يا هند فقلت ما فطنت لها حتى جلستَ قال لا والله وذلك كله بمسمع سدوس فلمّا
سمع الحديث رجع الى حُجر فنثر التمر من الكنانة بين يديه وقال

اتاك المرجفون بامر غيب على دَهَش وجئتك باليقين

فلمّا حدثه بحديث امرأته مع ابن هند له عرف انه قد صدقه فضرب بيده على المرار و
هي شجرة مُرّة اذا اكلت منها الابل قلصت مشافرها فاكل منه من الغضب فلم يضرّه
فسمّته العرب آكل المرار لذلك ثم خرج حتى اغار على ابن هند له فقدّبه ابن هند له فوثب
على فرسه ووقف فقال له آكل المرار هل لك فى المبارزة فايّنا قتل صاحبه انقاد له جند
المقتول فقال له ابن هند له قد انصفت وذلك بعين هند فاختلفا بينهما طعنتين فطعنه
آكل المرار طعنة جدّله بها عن فرسه فوثبت هند الى ابن هند له تقدّبه وانتزعت
الرمح من نحره وخرجت نفسه فظفر آكل المرار بجنده واستنقذ جميع ما كان ذهب به من
ماله ومال اهل بلاده واخذ هندًا فقتلها وانشأ يقول

لمن النار اوقدت بحفير لم ينم غير مُصْطَلٍ مقرور
انّ من يأمن النسآء بشىء بعد هند لجاهل مغرور
كل انثى وان تبيّنت منها آية الحب حبها ختيعور

جدّله وجدله فانجدل صرعه الجدالة ح

**لا فتى الّا عَمْرو** يعنى عمرو بن قمن وقد ذكرت قصته مع لقمن عند قوله احدى
حظيات لقمن

**لا أُفْشِّنك فَشَّ الوطب** وذلك ان الوطب ينفخ فيوضع فيه الشئ فاذا اخرجت
منه الريح فقد فشّ يضرب للغضبان المستلى

لا في اسفل



**لا في اسفل القِدْر ولا في اعلاها** اى لا قدر ولا منزلة له وهذا قريب من قولهم
**لا في العير ولا في النفير** قال المفضل اول من قال ذلك ابو سفين بن حرب
وذلك انه اقبل بعير قريش وكان رسول الله صلعم قد تحيّن انصرافها من الشام فندب المسلمين
للخروج معه واقبل ابو سفين حتى دنا من المدينة وقد خاف خوفًا شديدًا فقال
لمجدى بن عمرو هل احسست من احد من اصحاب محمد صلعم فقال ما رأيت من احد اذ كراكبين
اتيا هذا المكان واشار له الى مكان بسبس وعدى عينى رسول الله صلعم فاخذ ابو سفيان
ابعارًا من ابعار بعيريهما ففتّها فاذا فيها نوى فقال علائف يثرب هذه عيون محمد صلعم
فضرب وجوه عيره فساحل بها وترك بدرا يسارًا وقد كان بعث الى قريش حين فصل من
الشام يخبرهم بما يخافه من النبى صلعم فاقبلت قريش من مكة فارسل ابو سفيان اليهم يخبرهم
انه قد احرز العير ويأمرهم بالرجوع فابت قريش ان ترجع ورجعت بنو زهرة من ثنية
اجذى عدلوا الى الساحل منصرفين الى مكة فصادفهم ابو سفيان فقال يا بنى زهرة
لا فى العير ولا فى النفير قالوا انت ارسلت الى قريش ان ترجع ومضت قريش الى بدر
فواقعهم رسول الله صلعم فاظفره الله تعالى بهم ولم يشهد بدرًا من المشركين من بنى زهرة
احد قال الاصمعى يضرب هذا للرجل يحطّ امره ويصغر قدره وروى ان عبد الله
ابن يزيد بن معوية اتى اخاه خالدًا فقال يا اخى لقد هممت اليوم ان افتك بالوليد بن
عبد الملك فقال له والله بئس ما هممت فى ابن امير المؤمنين وولى عهد المسلمين
فقال ان خيلى مرّت به فعبث بها واصغرها فقال خالد انا اكفيكه فدخل خالد على عبد
الملك والوليد عنده فقال يا امير المؤمنين ان الوليد مرّت به خيل ابن عمه عبد الله بن يزيد
فعبث بها واصغره وعبد الملك مطرق فرفع رأسه وقال انّ الملوك اذا دخلوا
قرية افسدوها الى آخر الآية فقال خالد واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها
الى آخر الآية فقال عبد الملك افى عبد الله تكلمنى والله لقد دخل علىّ فما اقام لسانه
لحنًا فقال خالد أفعلى الوليد تعوّل يا امير المؤمنين فقال عبد الملك ان كان الوليد يلحن
فان اخاه سليمن لا يلحن فقال خالد وان كان عبد الله يلحن فان اخاه خالدًا لا فقال له

تعوّل ود

الوليد اسكت يا خالد فوالله ما تُعَدّ فى العير ولا فى النّفير فقال خالد اسمع يا امير المؤمنين

ثم اقبل عليه فقال ويحك مَنْ فى العير والنّفير غير جدّى ابو سفيان صاحب العير وجدّى

وجدّى صاحب النّفير عتبة بن ربيعة ولكن لو قلت غُنَيماتٌ وحُبَيلاتٌ والطّائفُ و

رحم الله عثمان قلنا صدقتَ وعنى بذلك طرد رسول الله صلعم الحَكَم الى الطّائف الى مكان

يُدعى غُنَيمات وكان يأوى الى حبلة وهى الكرمة وقوله رحم الله عثمان لردّه اياه

**لَاقدَحَنَّ اِنْ لَمْ تُورِ نارًا بِهَجَرٍ** هذا للحجاج يخاطب عمرو بن معمر يقول ان قدحت فى

كلّ موضع فليس بشئ حتّى تورى بهجر يضرب لمن ترك ما يلزمه فى طلب حاجته

**لَاقرارَ على زَأْرٍ مِنَ الأَسَدِ** تمثّل به الحجاج حين سخط عليه عبد الملك وهو من قول

النّابغة نُبِّئتُ انّ ابا قابوس اوعدنى ولا قرار على زأرٍ من الأسدِ ٥

**لَاقلعَنَّكَ قَلْعَ الصَّمْغَةِ** قاله الحجاج بن يوسف لانس بن مالك والله لاقلعنّك

قلع الصّمغة ولاجزرنّك جزر الضرب ولاعصبنّك عصب السّلمة فقال انس من يعنى الامير

قال اياك اعنى اصمّ الله صداك فكتب انس بذلك الى عبد الملك فكتب عبد الملك الى

الحجاج يا ابن المستفرمة بعجم الزّبيب لقد هممتُ ان اركلك ركلة تهوى منها الى نار جهنّم

قاتلك الله أُخيفش العينين اصكّ الاذنين اسود الجاعرتين

**لَاقُوتَنَّكَ قِتاوَتَكَ** يقال قوت الرجل اذا اجاز به اى لاجزينّك جزاءك

**لَاقِيتَ اخْيَلَ** قال ابن الاعرابى الاخيل الشّقراق ويتطيّرون منه للظّهر

ويسمّونه مقطع الظّهور يقال اذا وقع على بعير وان كان سالمًا يئسوا منه واذا لقى المسافر

الاخيل تطيّر وايقن بالعقر ان لم يكن موت فى الظّهر قال الفرزدق

اذا قطنٌ بلّغتنيه ابن مدرك فلاقيتُ من طير العراقيب اخيلا

وكلّ طير يتطيّر منه للابل فهو طير العراقيب وهذه لفظة يتكلّم بها عند الدّعاء على المسافر

**لَاُقيمَنَّ صَعَرَكَ** اى ميلك قال ابو عبيد الصّعر ميل فى العنق فى احد

الشّقّين ويكون فى الوجه ايضًا اذا مال فى احد شقّيه ويروى لَاُقيمَنَّ قَذَلَكَ والقذل الميل

والجور ويروى حَدَلَك والحدل العوج وميل فى احد المنكبين





**لَاكوِيَنَّهُ كَيَّةَ المُتَلَوِّمِ** اى كيًّا بليغًا والمتلوّم الّذى يتتبّع الدّآء حتّى يعلم مكانه

يضرب فى التّهديد الشّديد المحقّق

**لَاُلجِمَنَّكَ لِجامًا مُعْذِبًا** الاعذاب التّرك للشئ والتّروع عنه لازم ومتعدّ و

المعنى لافطمنّك عن هذا الامر فطامًا تامًّا

**لَاُلجِئَنَّكَ اِلى قُرِّ قَرارِكَ** اى الى محلّك الّذى تستقرّ قال الاصمعى القرّ

المستقرّ والقرار مصدر قرّ يقرّ اى لاضطرنّك اليه ويقال اراد لالجئنّك الى مضجعك ومدفنك يعنون القبر

**لَاُلحِقَنَّ حَواقِنَكَ بِذَواقِنِكَ** قال ابو عبيد امّا الحاقنة فقد اختلفوا

فيها فقال ابو عمرو هى النّقرة الّتى بين التّرقوة وحبل العاتق وهما الحاقنتان قال والذّاقنة

طرف الحلقوم قال ابو عبيد ذكرت ذلك للاصمعى فقال هى الحاقنة والذّاقنة ولم اره وقف

منهما على حدّ معلوم قلت قال ابو زيد الحواقن ما يحقن الطّعام فى بطنه والذّواقن اسفل

بطنه وقال ابو الهيثم الحاقنة المطمئنّ بين التّرقوة والحلق والذّاقنة نقرة الذّقن

والمعنى على هذا لاجعلنّك مفكرًا لانّ المفكّر يطرق فيجعل طرف ذقنه يمسّ حاقنته

يضرب لمن يتهدّد بالقهر والغلبة

**لَاُلحِقَنَّ قَطُوفَها بِالمِعْناقِ** القطوف الّذى يقارب الخطو وهو ضدّ الوسّاع

والمعناق من الخيل الّذى يعنق فى السّير وهو ان يسير سيرًا مُسْبَطِرًّا يقال له العنق يضرب به

لمن له قدرة ومسكة يلحق آخر الامر باوّله لشدّة نظره فى الامور وبصره بها

**لَا لَهُ حَمٌّ ولا سَمٌّ اِنْ افعَلَ كذا** اى لابدّ من ذلك

**لَالَعًا لِفُلانٍ** يقال للعاثر لعًا له اذا دعوا له ولا لعًا له اذا دعوا عليه وشمتوا

به اى لا اقامه الله من سقطته قال الاخطل

فلا هدى الله قيسًا من ضلالتهم ولا لعًا لبنى ذكوان اذ عثروا

**لَاماءَكِ اَبقَيْتِ ولا حِرَكِ اَنقَيْتِ** ويروى ولا درنك واصله انّ رجلًا كان فى

سفر ومعه امرأته فكانت عاركًا فطهرت ومعهما ماء يسير فاغتسلت فلم يكفها لغسلها

وانفدت الماء فبقيا عطشانين فعندها قال لها هذا القول وقال المفضّل اوّل

من قال ذلك الضب بن اروى الكلاعى وذلك انه خرج تاجرًا من اليمن الى الشام فساد اياما ثم حاد عن اصحابه فبقى مفردًا فى تيه من الارض حتى سقط الى قوم لا يدرى من هم فسأل عنهم فاخبر انهم همدان فنزل بهم وكان طريرا ظريفًا وان امرأة منهم يقال لها عمرة بنت سُلَيع هويته وهويها فخطبها الضب الى اهل بيتها وكانوا لا يزوجون الا شاعرًا او عائفًا او عالما يعيون الماء فسألوه عن ذلك فلم يعرف منها شيئا فابوا من تزويجه فلم يزل بهم حتى اجابوه فتزوجها ثم ان حيًا من احياء العرب ارادوا الغارة عليهم فتطيروا بالضب فاخرجوه وامرأته وهى طامث فانطلقا مع الضب سقاء من ماء فسارا يومًا وليلة واما مهما عين يظنان انهما يصبحانها فقالت له ادفع الى هذا السقاء حتى اغتسل فقد قاربنا العين فدفع اليها السقاء فاغتسلت بما فيه ولم يكفها ثم صبحا العين فوجداها ناضبة وادركهما العطش فقال الضب لا ماء لك ابقيت ولا حرك انقيت ثم استظلا بشجرة حيال العين فانشأ الضب يقول

تالله ما طلة اصاب بها … بعلا سوى فوادح العطب

واى مهر يكون اثقل منا … طليق اذن من الضب

ان يعرف الماء تحت صم الصفا … ويخبر الناس منطق الخطب

اخرجنى قومها بان الرحى … دارت لشوم له على القطب

فلما سمعت امرأته ذلك فرحت وقالت ارجع الى القوم فانك شاعر فانطلقا راجعين فلما وصلا خرج القوم اليهما وشدوا واضربهما وردهما فقال الضب اسمعوا شعرى ثم انشدهم شعره فنجا وصار فيهم اثر من بعضهم قال الفرزدق

وكنت كذات الحيض لم يبق ماءها … ولا هى من ماء العداية طاهر

# لا مالَ لِمَنْ لا رِفْقَ لَهُ

يعنى ان المال يكسبه الرفق لا الخرق

# لا محالَةَ مِنْ جَلْزٍ بِعَلْبَاءِ

يضرب عند انقطاع الرجا اى صرت الى الغاية القصوى من الامر قاله ابو عمرو ويروى لا بد والجلز شدة عصب العقب على شئ اى لا بد من النهوض فى هذا الامر وقال

ضربت بالسيف حتى ارفض قائمه … ولا محالة من جلز بعلباء





# لا مَخْبَاَ لِعِطْرٍ بَعْدَ عَرُوسٍ

ويروى لا عطر بعد العروس قال المفضل اول من قال ذلك امرأة من عذرة يقال لها اسماء بنت عبد الله وكان لها زوج من بنى عمها يقال له عروس فمات عنها فتزوجها رجل من قومها يقال له نوفل وكان اعسر ابخر بخيلا دميما فلما اراد ان يظعن بها قالت له لو اذنت لى فرثيت ابن عمى وبكيت عند قبره فقال افعلى فقالت ابكيك يا عروس الاعراس يا ثعلبا فى اهله واسدًا عند الباس مع اشياء ليس يعلمها الناس قال وما تلك الاشياء قالت عن الهمة غير نعاس ويعمل السيف صبيحات البأس ثم قالت يا عروس الاغر الازهر الطيب الخيم الكريم المحضر مع اشياء له لا تذكر قال وما تلك الاشياء قالت كان عيوفًا للخنا والمنكر طيب النكهة غير ابخر ايسر غير اعسر فعرف الزوج انها تعرض به فلما رحل بها قال ضمى اليك عطرك ونظر الى قشوة عطرها مطروحة فقالت لا عطر بعد عروس فذهبت مثلا ويقال ان رجلا تزوج امرأة فاهديت اليه فوجدها تفلة فقال لها اين الطيب فقالت خبأته فقال لها لا مخبأ لعطر بعد عروس فذهبت مثلا يضرب لمن لا يدخر عنه نفيس

# لا يَمُدَّنَّ غُصْنَكَ

اى لا يطولن عناك واذا امد غصنه فقد اطال عناه والغصن الشيخ ويروى لا يمدن عصبك وهو قريب من الاول وانشد ابو حاتم عن ابى زيد على الغصن

اربت ان سقت سياقًا حسنًا … يمد من اباطهن الغضنا

انا وانت فجانزلنا

# لا نَاقَتِى فى هذا ولا جَمَلِى

اصل المثل للحرث بن عباد حين قتل جساس بن مرة كليبا وهاجت الحرب بين الفريقين وكان الحارث اعتزلهما قال الراعى

وما هجرتك حتى قلت معلنة … لا ناقة لى فى هذا ولا جملى

يضرب عند التبرؤ من الظلم والاساءة وذكروا ان محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب شوود لما خرج الناس على الحجاج فقال لا ناقتى فى ذا ولا جملى فلما دخل بعد ذلك على الحجاج قال انت القائل لا ناقتى فى ذا ولا جملى لا جعل الله لك فيه ناقة ولا جملا ولا رحلا فشتم به حجار بن ابجر العجلى وهو عند الحجاج فلما دعا بغدائه جاؤا بفرنية فقال ضعوها بين يدى ابى عبد الله

فانه لَبَنيَّ يحب اللبن اراد ان يدفع عنه شماتة جاره وقال بعضهم ان اول من قال ذلك
الصدوف بنت حليس العذرية وكان من شأنها انها كانت عند زيد بن الاخنس العذرى
وكان لزيد بنت من غيرها يقال لها الفارعة وان زيدا اعزل ابنته عن امرأته فى خباء لها و
اخدمها خادمًا وخرج زيد الى الشام وان رجلًا من عذرة يقال له شبث علق الفارعة
ولم يزل بها حتى طاوعته فكانت تأمر راعى ابيها ان يعجل تروح ابله وان يحلب لها حلبة
ابلها قيلًا فتشرب اللبن نهارا حتى اذا امسى وهدأ الحى رحل لها جمل كان لابيها ذلول
فقعدت عليه وانطلقا حتى كانا ينتهيان الى ميثة من الارض فيكونان بها ليلتهما ثم يقبلان
فى وجه الصبح وكان ذلك دأبهما فلما قفل ابوها من الشام مر بكاهنة على طريقه فسألها
عن اهله فنظرت له ثم قالت ارى جملك يرحل ليلًا وحلبة تحلب ابلك قيلا وارى نعما
وخيلا فلا لبث فقد كان حدث بالشبث فاقبل زيد لا يلوى على شئ حتى اتى اهله ليلا فدخل
على امرأته وخرج من عندها مسرعًا حتى دخل خباء ابنته واذا هى ليست ثم فقال لخادمها اين
الفارعة ثكلتك امك قالت خرجت تمشى وهى خرود ذات ثرة نعود لم تر بعدك شمسا ولا
شهدت عرسًا فانفتل عنها الى امرأته فلما رأته عرفت الشر فى وجهه فقالت يا زيد لا تعجل
واقف الاثر فلا ناقة لى فى هذا ولا جمل فهى اول من قال ذلك

**لا يُخْزِنُكَ نَجِيرَتُكَ** النجيرة حساء من دقيق يجعل عليه سمن اى لا تفعلن ما يوارثك

**لا أَنْشِقَنَّكَ نَشُوقًا مُعْطِيًا** النشوق اسم لما يجعل فى المنخرين من الادوية يضرب
لمن يتذلل و يرغم انفه

**لَأَنْ يَشْبَعَ وَاحِدٌ خَيْرٌ مِنْ اَنْ يَجُوعَ اِثْنَانِ**

**لا هُلْكَ بِوَادٍ خَبِرٍ** الخبر من الخبراى بوادذى شجر من النبق وغيره ومنافع
الماء التى تبقى فى الصيف يقال خبر الموضع يخبر خبرًا اذا صار ذا سدر فهو خبر يضرب
مثلا للرجل الكريم ذى المعروف اى من نزل به فلا يخاف عليه الهلك

**لا يَأْبَى الْكَرَامَةَ اِلَّا الْحِمَارُ** قال المفضل اول من قال ذلك امير المؤمنين
على عليه السلام وذلك انه دخل عليه رجلان فرمى لهما بوسادتين فقعد احدهما على الوسادة

ولم يقعد



ولم يقعد الآخر فقال على ع اقعد على الوسادة لا يأبى الكرامة الا الحمار فقعد الرجل على الوسادة

**لا يَبِضُّ حَجَرُهُ** البض ادنى ما يكون من السيلان يضرب للبخيل الذى لا خير فيه

**لا يُتْرَكُ مِثْلَ مَالِكٍ** قالوا هو رجل مرغوب فى صحبته

**لا يُثَنِّى وَلا يُثَلِّثُ** اى هذا رجل كبير اراد النهوض فلم يقدر فى اول مرة ولا
فى الثانية ولا فى الثالثة

**لا يَجْمَعُ سَيْفَانِ فِى غِمْدٍ** قال ابو ذويب

تريدين كيما تضمدينى وخالدًا وهل يجمع السيفان ويحك فى غمد

**لا يَحْزُنُكَ دَمٌ هَرَاقَهُ اَهْلُهُ** قال جذيمة قد مر ذكره فى قصة قصير مع الزباء
فى جوف الخباء يضرب لمن يوقع نفسه فى مهلكة

**لا يُحْسِنُ التَّعْرِيضَ اِلَّا ثَلْبًا** يعنى انه سفيه يصرح بشاتمة الناس من غير كناية
ولا تعريض والثلب الطعن فى الانسان وغيرها ونصب ثلبًا على الاستثناء من غير الجنس

**لا يُحْسِنُ الْعَبْدُ الْكَرَّ اِلَّا الْحَلْبَ وَالصَّرَّ** يقال ان شدادًا العبسى قال
لابنه عنترة فى يوم لقاء ورآه يتقاعس عن الحرب وقد حمت فقال كرّ عنتر فقال عنترة لا
يحسن العبد الكر الا الحلب والصر وكانت امه حبشية وكان ابوه كان يستخف به لذلك
فلما قال عنترة لا يحسن العبد الكر قال له كر وقد زوجتك عبلة فكر وابلى ووفى له ابوه بذلك
فزوجه عبلة والصر شد الصرار وهو خيط يشد فوق الخلف والتودية لئلا يرضع الفصيل
امه ونصب الحلب على انه استثناء منقطع كانه قال لا يحسن العبد الكر لكن الحلب والصر
يحسنهما يضرب لمن يكلف ما لا يطيق

**لا يُخْدَعُ الْاَعْرَابِىُّ اِلَّا وَاحِدَةً** قاله اعرابى خدع مرة ثم سيم الخداع اخرى

**لا يَخْفَى عَلَيْكَ وَادِى بُوْلَى وَاِنْ كُنْتَ فِى وَادِى نَعَامٍ** بولى ونعام موضعان
بناحية اليمن يضرب لمن له علم بامر وان كان خارجا منه

**لا يُخْنِقُ عَلَى جِرَّتِهِ** يقال خنقه يخنقه خنقًا بكسر النون من المصدر ويروى
لا يكظم على جرته والكظوم السكوت وكظم البعير يكظم كظومًا اذا امسك عن الجرة

تجوّز

يضرب لمن لا يقدر على كتمان سره

**لا يدري** أسعدُ اللهِ أكثرُ أم جُذام  قال الاصمعى سعد الله وجذام حيّان بينهما فضل بيّن لا يخفى على الجاهل الذى لا يعرف شيئاً قال ابو عبيد يروى عن جابر بن عبد العزيز العامرى وكان من علماء العرب انّ هذا المثل قاله حمزة بن الضليل البكرى لروح بن زنباع الجذامى

لقد افحمت حتى لست تدرى  اسعد الله اكثر ام جذام

**لا يدري** المكذوبُ كيفَ يأتمِرُ  اى كيف يمتثل الامر ويتبعه

**لا يدري** أيّ طرفيهِ أطولُ  قال الاصمعى معناه لا يدرى انسب ابيه افضل ام نسب امه وقال غيره وسط الانسان سرّته والطرف الاسفل اطول من الاعلى وهذا يكاد يجهله اكثر الناس حتى يقدّر له وينشد

إنّ القضاة موازين البلاد وقد  اعيا علينا بجور الحكم قاضينا

قرضابة طرفاه الدهر فى تعب  ضرس يدقّ وفرج يهدم الدنيا

وقال ابن الاعرابى طرفاه ذكره ولسانه يضرب فى نفى العلم

**لا يُدعى** للجُلّى إلّا أخوها  اى لا يندب للامر العظيم الّا من يقوم به ويصلح له ويضرب للعاجز ايضا اى ليس مثلك يدعى للامر العظيم

**لا يدي** لواحدٍ بعشرةٍ  اى لا قدرة قال الشاعر

اعمد لما تعلو فما لك بالذى  لا يستطيع من الامور يدانِ

**لا يذهبُ** العُرفُ بينَ اللهِ والنّاسِ  العرف والعارفة والمعروف الاحسان

**لا يرأمُ** بوَّ الهوانِ  اى لا ينقاد له والرّئمان ان تعطف الناقة على ولدها او البوّ جلد حوار يلبح فيحشى تبناً ويعلّق عليها فتظنّه ولدها فتدرّ والمعنى فى المثل انه لا يقبل الضيم

**لا يرحلنّ** رحلكَ من ليسَ معكَ  اى لا تشتغل الّا باهل ثقتك ويروى لا يرحل رحلك على وجه النفى اى لا يعينك من لا يكون صغوه معك

**لا يُرسِلُ** السّاقَ إلّا مُمسِكاً ساقاً  اصل هذا فى الحرباء يشتدّ عليه حمى الشمس

يلجأ

فيلجأ الى ساق الشجرة يستظلّ بظلّها فاذا زال عنه تحوّل الى الاخرى اعدّها لنفسه وقال 
بخلاف هذا قال بعضهم لا بل كلما اشتدّ حمى الشمس ازداد نشاطا وحركة يعنى الحرباء فاذا سقط قرص الشمس سقط الحرباء كانّه ميت واذا طلعت يتحرّك ويحيى وانما يتحوّل من غصن الى غصن لزوال الشمس عنه يضرب لمن لا يدع حاجة الّا سال اخرى وقال

بلت باشوس من حرباء تنضبه  لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا

**لا يُرى** لغويٍّ غيّاً  يضرب لمن لا ينكر الضلالة ولكن يزيّنها لصاحبها

**لا يُساغُ** طعامُكَ يا وحوحُ  يضرب عند كل معروف يكدّر بالمنّ ووحوح اسم رجل

**لا يَشقى** بقعقاعَ جليسُ  يقال هذا القعقاع بن عمرو والصحيح قعقاع بن شور وهو ممن جرى مجرى كعب بن مامة فى حسن المجاورة فضرب به المثل وكان اذا جاوره رجل او جالسه فعرفه بالقصد اليه جعل نصيبا من ماله واعانه على عدوه وشفع له فى حاجته وغدا اليه بعد ذلك شاكرا له فقال فيه الشاعر

وكنت جليس قعقاع بن شور  ولا يشقى بقعقاع جليس

**لا يصدقُ** أثرُه  يضرب للكاذب يعنى لا يصدق اثر رجله لانه اذا كذب هو كذب اثره فى الارض ايضا مثله اى اذا قيل له من اين جئت قال من ثَمَّ وانما جاء من ههنا

**لا يصلحُ** رفيقاً من لم يبتلع ريقاً  يضرب لمن لم يكظم الغيظ ونصب رفيقا على الحال اراد بالريق الغضب

**لا يضُرُّ** الحُوارَ ما وطئتهُ أمُّهُ  ويروى لا يضير وهما بمعنى واحد يضرب فى شفقة الام وما وطئته مصدر اى وطاءه امه والوطأة ضارّة فى صورتها ولكنها اذا كانت من مشفق خرجت من حدّ الضرر لانّ الشفقة تثنيها عن بلوغها حدّه

**لا يضُرُّ** السّحابَ نُباحُ الكلابِ  يضرب لمن ينال من انسان بما لا يضرّه

**لا يُطاعُ** لقصيرٍ أمرٌ  مضى ذكره فى قصة الزبّاء فى حرف الخاء

**لا يَطْحَنَنَّ** بكَ العِزُّ القَطيرُ  يعنى انّ العزّ الحادث لا معوّل عليه

**لا يعجِزُ** مَسْكُ السّوءِ عن عَرْفِ السّوءِ  قال ابو عبيد يضرب هذا فيمن يكتم لومه وهو يظهر

**لا يَعدِمُ الحُوارُ من أُمِّهِ حَنّةً** كذا رواه ابو عبيد اى حنيناً وشفقةً وقال غيره حَنّة اى شبهاً قال ابن الاعرابى هذا مثل قولهم عضة ما ينبتن شكيرها يعنى الشبه وروى غيره خَنّة من الخنين يراد به انتزاع الشبه الاصل والخنّة الصوت والحنّة فَعلة من الحنان وهو الرحمة وهذا اشبه بالصواب

**لا يَعدِمُ خابِطٌ وَرَقاً** اى من انتجع لا يعدم عشباً

خبطت الشجرة خبطاً اذا ضربتها بالعصا ليسقط ورقها ص

**لا يَعدِمُ شَقِىٌّ مُهراً** ويروى مهيراً تربية المهر شديدة لبطوء خيره اى لا يعدم الشقى شقاوة يضرب للرجل يُعنى بالامر فيطول نَصَبه

**لا يَعدِمُ عائِشٌ وُصُلاتٍ** اى ما دام للمرء اجل فهو لا يعدم ما يتوصل به يضرب للرجل يرمل من الزاد فيلقى آخر فينال منه ما يبلغه اهله

**لا يَعدِمُ مانِعٌ عِلّةً** يضرب لمن يعتل فيمنع شحاً وابقاء ما فى يده

**لا يَعلَمُ ما فِى الخُفِّ الّا اللهُ والاِسكافُ** اصله ان اسكافاً رمى كلباً بخف فيه قالب فاوجعه جداً فجعل الكلب يضج ويجزع فقال له اصحابه من الكلاب اكل هذا من خف فقال لا يعلم ما فى الخف الا الله والاسكاف يضرب للامر يخفى على الناظر فيه علمه وحقيقته

**لا يَغُرَّنَّكَ الدُّبّاءُ وَاِن كانَ فى الماءِ** قاله اعرابى تناول قرعاً مطبوخاً حاراً فاحرق فمه فقال لا يغرنك الدباء وان كان نشوه فى الماء يضرب للرجل الساكن الكثير الغائلة

**لا يَغُرَّنَّكَ شَمَطٌ بِرُؤُوسِ شَيخٍ فِى الجَحِيمِ**

شمط بياض الرأس يخالط سواده ق

**لا يَفُلُّ الحَديدَ اِلّا الحَديدُ** هذا مثل قولهم الحديد بالحديد يفلح وقال قوماً يقتل بعضهم بعضاً لا يفل الحديد الا الحديد

**لا يُقرَعُ لَهُ العَصا وَلا يُقَلقَلُ لَهُ الحَصى** يضرب للمحنك المجرب

**لا يَقُومُ لَها اِلّا ابنُ اِحداها** اى لا يقوم لدفع العظيمة الا الرجل العظيم يضرب لمن لا يغنى غناءً عظيماً كانهم قالوا الا الكريم الآباء والامهات من الرجال والابل قاله ابو زيد

**لا يَكذِبُ الرّائِدُ اَهلَهُ** وهو الذى يقدمونه ليرتاد لهم منزلاً او ماءً او موضع حرز يلجاون اليه من عدو يطلبهم فان كذبهم صار تدبيرهم على خلاف الصواب وكانت



فيه هلكتهم اى انه وان كان كذاباً فانه لا يكذب اهله يضرب فيما يخاف من غب الكذب قال ابن الاعرابى بعث قوم رائداً لهم فلما اتاهم قالوا ما وراءك قال رأيت عشباً يشبع منه الجمل البروك وتشكت منه النساء وهمّ الرجل باخيه يقول العشب قليل لا ينال الجمل من قصره حتى يبرك وقوله وتشكت منه النساء اى من قلته تحلب الغنم فى شكوة وقوله وهم الرجل باخيه اى تقاطع الناس فهم الرجل ان يدعو اخاه ويصله من قلة العشب

**لا يَكسِبُ الحَمدَ فَتىً شَحيحٌ** يضرب فى ذم البخل

**لا يَكُن حُبُّكَ كَلَفاً وَلا بُغضُكَ تَلَفاً** ويروى عن بعض الحكماء انه قال لا تكن فى الاخاء مكثراً ثم تكون فيه مدبراً فيعرف سرفك فى الاكثار بجفائك فى الادبار ومنه الحديث احبب حبيبك هوناً ما عسى ان يكون بغيضك يوماً ما وابغض بغيضك هوناً ما عسى ان يكون حبيبك يوماً ما ومنه قول النمر بن تولب

احبب حبيبك حبّاً رويداً | فليس يعولك ان تصرما
وابغض بغيضك بغضاً رويداً | اذا انت حاولت ان تحكما

وقال النبى ع انما المرء بخليله فلينظر من يخال وقريب منه بيت عدى بن زيد

عن المرء لا تسأل وابصر قرينه | فان القرين بالمقارن يقتدى

**لا يَكُونُ كَذا حَتّى يَحِنَّ الضَّبُّ فى اِثرِ الاِبِلِ الصّادِرَةِ** وهذا لا يكون لان الضب لا يرد ولا حاجة به الى الماء وقد مر فى الكتاب ذكر الضب والضفدع فلا فائدة فى اعادته هنا

**لا يَلبَثُ الحَلَبُ الحَوالِبَ** اى لا يلبثون ان يأتوا اليه اذا اجتمعوا له وقيل معناه يأخذ الحالب حاجته من اللبن قبل صاحب الابل

**لا يَلبَثُ العِقبانُ الصِّرمَةَ** يراد بالعقبان الذئب اى اذا كانا اثنين اسرعا فى تمزيقها يضرب لمن يفسد ماله وهو قليل والصرمة القطعة من الابل والغنم القليلة والتقدير لا يلبث ولا يمهل الذئبان العوبان القطعة القليلة ان يمزقاها ويهلكاها

**لا يَلبَثُ المَرءُ اختِلافَ الاَحوالِ مِن عَهدِ شَوّالٍ وَبَعدَ شَوّالٍ يُفنيهِ بَعدُ فَناءُ السِّنِ** مثل مولد

**لا يَلتاطُ هذا بِصَفَرى** ويروى لا يليق بصفرى قال الكسائى لاط الشئ بقلبى

بلوط وبليط اى لزق به ولا يلتاط بصفرى قال الكسائى لاط الشئ بقلبى يلوط ويليط
لزق به ولا يلتاط بصفرى اى لا يلصق بقلبى وهذا الوط بقلبى والْيَطُ واصل الصفر الخلو يقال
صفرت يده اى خلت وصفر الاناء اى خلا كانه قيل لا يلزق ولا يقر هذا فى خلاء قلبى

**لَا يَلِدُ** الوَقْبَانُ اِلَّا وَقْبًا الوقب الاحمق هذا يتكلم به عند التشائم

**لَا يُلْسَعُ** المُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ قيل هذا كناية عما يوثم اى ان الشرع يمنع المؤمن من
الاضرار فلا يأتى ما يستوجب به تضاعف العقوبة يضرب لمن اصيب ونكب مرة بعد اخرى
ويقال هذا من قول النبى صلى الله عليه وسلم لابى غرة الشاعر اسره يوم بدر ثم من عليه واتاه يوم احد فاسر
فقال مُنَّ علىّ فقال عليه السلام هذا القول اى لو كنت مؤمنا لم تعاود لقتالنا

**لَا يَمْلِكُ** الحَائِنُ حَيْنَهُ اى دفع حينه واراد بالحائن الذى قدر حينه لا الذى حان
وهلك ومثله

**لَا يَمْلِكُ** حَائِنٌ دَمَهُ اى من حان حينه لا يقدر على حقن دمه

**لَا يَمْلِكُ** مَوْلًى لِمَوْلًى نَصْرًا قال المفضل اول من قاله النعمن بن المنذر وذلك ان العباد بن
عبد الله الضبى كان يعادى ضرار بن عمرو وهو من اسرته فاختصم ابو مرحب اليربوعى وضرار بن
عمرو عند النعمن فى شئ فنصر العباد ضرارا فقال له النعمن افعل هذا بابى مرحب فى ضرار
وهو معاديك فقال العباد اكل لحمى ولا ادعه لآكل فعندها قال النعمن لا يملك مولى
لمولى نصرا وتقديره لا يملك مولى ترك نصر واخاه يعنى انه يثور به الغضب له فلا يملك
نفسه فى ترك نصرته وقد مرت القصة مشروحة فى باب الالف

**لَا يَنِي** اِذَا عَزَّكَ مَنْ تُخَاشِنُ هذا قريب من قولهم اذا عزّ اخوك فهن

**لَا يَنَامُ** مَنْ أَثْأَرَ اى من طلب الثار حرم على نفسه الدعة والنوم يضرب فى الحث على الطلب

**لَا يُنْبِتُ** البَقْلَةَ اِلَّا الحَقْلَةُ يقال الحقلة القراح اى لا يلد الوالد الا مثله وقال
الازهرى يضرب مثلا للكلمة الخسيسة تخرج من الرجل الخسيس

**لَا يَنْتَصِفُ** حَلِيمٌ مِنْ جَهُولٍ لان الجهول يربى عليه والحليم لا يضع نفسه لسانه فهذه

**لَا يَنْتَطِحُ** فِيهِ عَنْزَانِ اى لا يكون له تغيير ولا نكير وانما قولهم لا تنتطح بها ذات




قرن جماء فانما يقال ذلك عند اشتداد الزمان وقلة النشاط

**لَا يَنْفَعُ** حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ ويروى لا ينفعك من ردى حذار

**لَا يَنْفَعُ** حِيلَةٌ مَعَ غِيلَةٍ يضرب للذى تأمنه وهو يغشيك ويغتالك والغيلة اسم من الاغتيال

**لَا يَنْفَعُكَ** مِنْ جَارِ سُوءٍ تَوَقٍّ التوقى الاتقاء يضرب فى سوء المجاورة ومثله ماروى
عن داود عليه السلام انه كان يقول اَللّهم اِنى اَعوذ بِكَ مِن جارٍ عينه ترانى وقلبه يرعانى اِن رأى
حسنة كتمها وان رأى سيئة نشرها

**لَا يَنْفَعُكَ** مِنْ زَادٍ تَبَقٍّ التبقى الابقاء يضرب فى الحث على اكل ما يفسد ان ابقى

**لَا يُوجَدُ** العَجُولُ مَحْمُودًا روى ثعلب عن ابن الاعرابى قال كان يقول لا يوجد
العجول محمودا ولا الغضوب مسرورا ولا الملول ذا اخوان ولا الحر حريصا ولا الشره غنيا

**لَا يَيْأَسَنَّ** نَائِمٌ اَنْ يَغْنَمَا قال المفضل بلغنا ان رجلا كان يسير بابل له حتى
اذا كان بارض فلاة اذا هو برجل نائم فاتاه يستجيره فقال انا جارك من الناس كلهم الا من عامر بن
جوين فقال الرجل نعم وما عسى ان يكون عامر بن جوين وهو رجل واحد وكان هو عامر بن
جوين فسار به حتى توسط قومه فاخذ ابله وقال انا عامر بن جوين قد اجرتك من الناس كلهم
الا منى فقال الرجل عند ذلك لا ييأسن نائم ان يغنما فذهبت مثلا

**لَبِّدُوا** بِالأَرْضِ تَحْسَبُوا جَرَاثِيمَ الجرثومة اصل الشجرة يقول الزقوا بالارض تحسبوها
يضرب فى الحث على الاجتماع ويضرب للمنهزمين يهزءا بهم

**لَبِسْتُ** عَلَى ذَلِكَ اُذُنِى اى سكت عليه كالغافل الذى لم يسمعه فقد رفى الاذن
الاسترخاء والاسترسال على المسمع وفى ذلك سد طريق السماع واستعاروا لها اسم اللبس فعالها
الى سمعها وضعوها ويروى لبثت بفتح الباء ولبس السماع ان يسكت حتى كانه لم يسمع ط

**لَبِسْتُ** لَهُ جِلْدَ النَّمِرِ يضرب فى اظهار العداوة وكشفها عن ابى عبيد ويقال
للرجل الذى يتنمر فى الامر لبس جلد النمر وقال معوية ليزيد عنده وفاته تنمر كل التنمر
والبس لابن الزبير جلد النمر

**لَتَجِدَنَّ** فُلَانًا اَلْوَى بَعِيدَ المُسْتَمَرِّ الالوى اى شديد الخصومة واستمر استحكم

 يعنى انه قوى فى الخصومة لا يسأم المراس انشد ابو عبيد

وجدتنى الوى بعيد المستمر ... اى بعيد شأو المستمر ويجوز ان يريد بعيد

المذهب يقال مر واستمر اى ذهب وقوله الوى اى الوى على خصمه بالحجة وقبله

اذا تخازرت وما بى من خزر ... ثم كسرت الطرف من غير عور

وجدتنى الوى بعيد المستمر ... احمل ما حملت من خير وشر

كان المفضل يذكر ان المثل للنعمن بن المنذر قاله فى خالد بن معوية السعدى وناز عه رجل عنده

فوصفه النعمن بهذه الصفة فذهبت مثلا

**لتجدن** نبطه قريبا ... النبط الماء الظاهر من الارض يضرب لمن يوخذ ما عنده سهلا عفوا

**لتجدنى** بقرن الكلأ ... وقرن الكلاء منتهى المراعية وغطها اى حيثما طلبتنى وجدتنى

**لتحلبنها مصرا** يقال مصرت الناقة امصرها مصرا اذا حلبتها باطراف الاصابع يضرب

لمن يوعدك نتقول لا تقدر ان تنال منى شيئا الا بعد عناء طويل ونصب مصرا على تقدير

لتحلبنها حلبا بجهد وعناء ويجوز ان يكون نصبا على الحال اى لتحلبنها وانت ماصر والهاء كناية

عن الخطة التى قدر ان ينالها منه فجعل الناقة والمصر عبارة عنها

**لجاجة** نبك الاصم ... يضرب لمن لج فى شئ فلا يقلع عنه

**لج فحج** ... اى نازع خصمه فحمله اللجاج على ان غلبه بالحجة ويقال بل معناه ان رجلا

خرج يطوف فى البلاد فاتفق حصوله بمكة فحج من غير وعية منه فقيل لج فى التطواف حتى

حج قال ابو عبيد يضرب للرجل يبلغ من لجاجته ان يخرج الى شئ ليس من شأنه قال

وهذا من امثالهم فى صعوبة الخلق واللجاجة

**لحظ** اصدق من لفظ ... يعنى ان اثر البغض والحب يظهر فى العين فلا يقول على اللسان

**لحقنى** فضل لحافه ... يضرب لمن يعطيك فضل زاده وعطائه

**الج** من الخنفساء ومن الذباب ومن الكلب لان الكلب يلج بالهرير على الناس

**الذ** من اغفاءة الفجر ... هذا من قول الشاعر وهو مجنون بن عامر

فلو كنت ماء كنت ماء غمامة ... ولو كنت يوما كنت اغفاءة الفجر





ولو كنت لهوا كنت تعليل ساعة ... ولو كنت درا كنت من درة بكر

ويروى ولو كنت درا كنت من بكرة بكر

**الذ** من الغنيمة الباردة ... تقول العرب هذه غنيمة باردة اذا لم يكن فيها حرب مثل قول

الشاعر ... قليلة لحم الناظرين يزينها ... شباب ومخفوض من العيش بارد

اى لا مكروه فيه ويقال بل معنى قولهم غنيمة باردة اى حاصلة من قولهم برد حقى على فلان

وجد اى ثبت ومن ذلك قول ابى زبيد يرثى رجلا

خارجا ناجذاه قد برد المو ... ت على مصطلاه اى برود

وللجاحظ فى ذلك قول ثالث وزعم ان اهل تهامة والحجاز لما عدموا البرد فى مشاربهم وملابسهم

الا اذا هبت الشمال سموا الماء النعمة الباردة ثم كثر ذلك منهم حتى سموا ما غنموه الباردة

تلذذا منهم له كتلذذهم الماء البارد

**الذ** من المنى ... هذا من قول الشاعر

منى ان تكن حقا تكن احسن المنى ... والا فقد عشنا بها زمنا رغدا

وقال آخر ... اذا ازدحمت همومى فى فؤادى ... طلبت لها المخارج بالتمنى

وقيل لبنت الخس اى شئ اطول امتاعا قالت التمنى وقال بشار الشاعر الانسان لا ينفك

من امل فان فاته الامل عول على المنى ~~الا ان الامل عول على المنى~~ الا ان الامل يقع بسبب

وباب المنى مفتوح لمن تكلف الدخول فيه وقال ابن المقفع كثرة المنى تخلق العقل وتطرد

القناعة وتفسد الحس وقال ابرهيم النظام كنا نلهو بالامانى ونطيب انفسنا بالمواعيد

فذهب بعد فقطعنا انفسنا عن فضول المنى وقال الشاعر

اذا تمنيت بت الليل مغتبطا ... ان المنى رأس اموال المفاليس

وقال آخر ان المنى طرف من الوسواس وقال على بن الحسن الباخرزى فى ذم التمنى

تركت الاتكال على الامانى ... وبت اضاجع الياس المريحا

وذلك اننى من قبل هذا ... اكلت تمنيا فخريت ريحا

**الذ** من زبد بزبد ... والذ من زبد بنرسيان فالاول بصرى والثانى كوفى اما

التوسبان فمر من تمور الكوفة واما الزب فمر من تمور البصرة ويسمى هذا التمر ايضا زب
رباح ذكر ذلك ابن دريد وحكى ان ابا الشمقمق دخل على الهادى وعنده سعيد بن سلم فانشد

شفيعى الى موسى سماح يمينه ... وحسب امرئ من شافع بسماح
وشعرى شعر يشتهى الناس اكله ... كما يشتهى زبد بزب رباح

وعلى رأس الهادى خادم اسمه رباح فقال المهدى ما عنيت بزب رباح قال تمر
عندنا بالبصرة اذا اكله الانسان وجد طعمه فى كعبه قال ومن يشهد لك بذلك قال القاعد
عن يمينك فقال هكذا هو يا سعيد قال نعم فامر له بالفى درهم

**اَلَذُّ** مِنْ شِفَاءِ غَلِيلِ الصَّدرِ هذا من قول الشاعر انشده ابن الاعرابى

لو كنت ليلا من ليالى الدهر ... كنت من البيض وفاء البدر
قمراء لا يشقى بها من يسرى ... او كنت ماء كنت غير كدر
ماء سحاب فى صفا ذى صخر ... اظله الله ببعض سدر

فهو شفاء لغليل الصدر

**اَلَذُّ** مِنْ قُبْلَةٍ عَلَى عَجَلٍ وَمِنْ مَاءِ غَادِيَةٍ وَمِنْ مَذَاقِ الخَمْرِ وَمِنْ نَوْمَةِ الضُّحَى

**لَزْقَةُ** الْقَتَبِ اى عضه يضرب لمن لزمه الحجة ومنه فلان لزاز خصم

**لَسْتُ** بِالشُّقْعَى اَمْرًا وَلَا الضُّيْقَى جُحْرًا قيل ان جويرتين صغيرتين زوجتا من
رجلين فقالت الصغرى ابنوا علينا اى اضربوا الناخية نستتر بها من الرجال فقالت
الكبرى لا تعجلى حتى نشب فابت الصغرى فلما الحت على اهلها قالت لها الكبرى هذه
المقالة قلت الشقعى تأنيث الاشق من قولك شق الامر يشق شقا والاسم الشق بالكسر
والضيقى تأنيث الاضيق والضوقى لغة وكذلك الكيسى والكوسى فى تأنيث الاكيس
والاصل فيهما فعلى وانما صارت الياء واوا لسكونها وضمة ما قبلها وارادت لست بالشقى
امرا اى ليس امرى باشق من امرك ولا جحرى باضيق من جحرك وانت لا تبالين يهزء الناس
منك فكيف ابالى انا يضرب للرجل ينصح فلا يقبل فيقول الناصح لست بارحم عليك منك

**لَسْتُ** بِخَلَاةٍ بِنَجَاةٍ الخلاة الحشيشة والنجاة الاكمة من الارض اى لست ممن لا يمتنع



فيضام يعنى لست ممن يختلبنى من ارادنى

**لَسْتُ** بِعَمِّكِ وَلَا خَالِكِ وَلَكِنِّى بَعْلُكِ قالها رجل لامرأته لما دخل عليها وذلك انها ٥٧٤
قالت يا عماه ادفق تردّه بذلك عن نفسها

**لَسْتُ** مِنْ غَسَّانِى ويروى من غيسانى قال ابو زيد اى من رجالى

**اَلَصُّ** مِنْ بُرْجَانَ **اَلَصُّ** مِنْ شِظَاظٍ

**اَلَصُّ** مِنْ عَقْعَقٍ

**اَلَصُّ** مِنْ فَارَةٍ

**لَطْمَةُ** لَطْمَ الْمُنْتَفِشِ اى الطمه لطما متتابعا وذلك ان البعير اذا شاكته الشوكة لا يزال
يضرب يده على الارض يروم انتقاشها

**لَعًا لَكَ عَالِيًا** ويقال لعا لك يقال ذلك للعاثر دعاء له قال الحجل بن حزن
الحارثى

لنا فخمة زوراء احمت بلادنا ... متى يرها الثاوى يلج بروهل
وارماحنا ينهزهم نهز جمة ... يقلن لمن ادركن تعسا ولا لعا

**لَعَلَّ** لَهُ عُذْرًا وَاَنْتَ تَلُومُ يضرب لمن يلوم من له عذر ولا يعلم الا يم وقبله
تانّ ولا تعجل بلومك صاحبا

**لَعَلِّى** مُضَلَّلٌ كَعَامِرٍ اصله ان شابين كانا يجالسان المستوغر بن ربيعة فقال
احدهما لصاحبه واسمه عامر انى اخالف الى بيت المستوغر فاذا قام من مجلسه فايقظنى
بصوتك ففطن المستوغر لفعله فمنعه من الصباح ثم اخذ بيده الى منزله فقال هل ترى
باسا فقال لا ثم اخذه الى بيت الفتى فاذا الرجل مع امرأته فقال المستوغر لعلى مضلل
كعامر فذهبت مثلا يضرب لمن يطمع فى ان يخدعك كما خدع غيرك

**لَعَنَ اللّٰهُ** مِعْزَى خَيْرُهَا خُطَّةٌ قال ابو عبيد خطة اسم عنز كانت عنز سوء انشد
الاصمعى يا قوم من يحلب شاة ميتة قد حلبت خطة جبنا مسفتة قال اراد بالميتة
الساكنة عند الحلب والجبن جمع جبنة وهى العلبة والاسفات الدبغ يقال اسفت
الزق اذا دبغته بالرب ومتنته به قال ابو عبيد يضرب لمن له ادنى فضيلة الا انها

خبيثة ويروى قبح الله قال ابو حاتم اى كسره الله يقال قبحته قبح الجوز

لَقَدِ اسْتَبْطَنْتُمْ بِاَشْهَبَ بَاذِلِ قاله العباس بن عبد المطلب لاهل مكة اى بلينم بامر صعب مشهور كالبعير الاشهب البازل وهو الابيض القوى والباء فى باشهب زائدة يقال استبطنت الشئ اذا اخفيته

لَقَدْ بُلِيتَ بِغَيْرِ اَغْزَلَ اى قيض لك قرنك وهذا يضرب من قولهم وُمِيتُ بحجر الارض

لَقَدْ تَنَوَّقَ فِي مَكْرٍ وَهِيَ الْفِدُرُ التنوق التظرف الشئ بتنقية وبعضهم ينكر تنوق ويقول الصحيح تانق يضرب لمن تولع فى اذاته

لَقَدْ حَمَلْتُكَ غَيْرَ مَحْمِلِكَ اى وضعتك فوق قدرك يضرب لمن لا يجد موضع معروفك واحسانك

لَقَدْ ذَلَّ مَنْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثَّعَالِبُ قيل اصله ان رجلا من العرب كان يعبد صنما فنظر يوما الى ثعلب جاء حتى بال عليه فقال

اربٌّ يبول الثعلبان برأسه | لقد ذل من بالت عليه الثعالب

لَقَدْ كُنْتُ وَمَا اُخْشَى بِالذِّئْبِ فَالْيَوْمَ قَدْ قِيلَ الذِّئْبُ وَالذِّئْبُ قال الاصمعى اصله ان الرجل يطول عمره فيخرف الى ان يخوف بمجئ الذئب ويروى بما لا اخشى بالذئب اى ان كنت كبرت الآن حتى صرت اخشى بالذئب فهذا بدل ما كنت وانا شاب لا اخشى قال بعض العلماء المثل لقباث بن اشيم الكنانى عمر حتى انكروا عقله وكانوا يقولون له الذئب فقالوا له يوما وهو غير عازب العقل فقال قد عشت زمانا وما اخشى بالذئب فذهبت مثلا

لَقَدْ كُنْتُ وَمَا يُقَادُ بِيَ الْبَعِيرُ يضرب المسن حين يعجز عن سير المركوب واول من قاله سعد بن زيد مناة وهو الفزر وكانت تحته امرأة من بنى تغلب فولدت له فيما يزعم الناس صعصعة ابا عامر وولدت له هبيرة بن سعد وكان قد كبر حتى لو يطق ركوب الجمل الا ان يقاد به ولا يملك رأسه فكان صعصعة يوما يقوده على جمله فقال سعد قد لا يقاد بى الجمل فارسلها مثلا قال المخبل

كما قال سعد اذ يقوده ابنه | كبرت فجنبنى الارانب صعصعا

قال ابو عبيد



قال ابو عبيد وقد قال بعض المعمرين

اصبحت لا احمل السلاح ولا | املك رأس البعير ان نفرا

والذئب اخشاه ان مررت به | وحدى واخشى الرياح والمطرا

من بعد ما قوة اصيب بها | اصبحت شيخا اعالج الكبرا

اَللَّقُوحُ الرِّبْعِيَّةُ مَالٌ وَطَعَامٌ قال ابو عبيد اصل هذا فى الابل وذلك ان اللقوح هى ذات الدرة والربعية التى تنتج فى اول النتاج فارادوا انها تكون طعاما لاهلها يعيشون بلبنها لسرعة نتاجها وهى مع هذا مال يضرب فى سرعة قضاء الحاجة

لَقِيَ اِسْتَ الْكَلْبَةِ اذا لقى امرا شديدا قالوا ان ملك الروم الحف بتزان البلاد وامرهم ان يقتبسوا النار من است الكلبة الميتة فهرب قوم لذلك من البلاد

لَقِيتُ مِنْهُ الْاَقْوَرِينَ وَالْفَتْكَرِينَ وَالْبَرَحِينَ اذا لقى منه الامور العظام

لَقِيتُ مِنْهُ عَرَقَ الْجَبِينِ اى تعبت فى امره حتى عرق جبينى من الشدة

لَقِيتُهُ اَدْنَى دَنِيٍّ اى اول شئ والدنى فعيل بمعنى فاعل اى ادنى دان واقرب قريب

لَقِيتُهُ اَدْنَى ظَلَمٍ يريدون ادنى شبح والشبح الظل والشخص قال ابو عمرو وقيل اصله من الظلام يستر عنك الاشياء فكأنه قال لقيته اول من يستر عنى ما سواه بوقوع بصرى عليه

لَقِيتُهُ اَدِيمَ الضُّحَى اى وسطه ويقال هو اوله

لَقِيتُهُ اَوَّلَ ذَاتِ يَدَيْنِ قال ابو زيد اى لقيته اول شئ وتقديره لقيته اول نفس ذات يدين وكنى باليد عن التصرف كأنه قال لقيته اول متصرف

لَقِيتُهُ اَوَّلَ صَوْكٍ وَبَوْكٍ اى اول شئ باك الحمار الاتان يبوكها بوكا اذا نزا عليها وصاك الطيب يصيك به صيكا اذا لصق به صير الصيك صوكا للازدواج فالصوك يدل على السكون والبوك على الحركة كأنه قال لقيته اول متحرك وساكن

لَقِيتُهُ اَوَّلَ عَائِنَةٍ اى اول شئ ويقال اول عاينة عينين واول عين اى اول شئ واراد بقوله اول عاينة اول نفس عاينة او حدقة عاينة يقال عينه عينا اى ابصرته

اول نصب على الحال من الفاعل ويجوز ان يكون من المفعول وقوله اول عين يجوز ان يراد بالعين الشخص او يجوز ان يراد اول ذى عين اى اول مبصر ويجوز ان يراد اول مرئى

لقيته اوّلَ وَهْلَةٍ   الوهلة فعلة من وَهَلَ اليه اذا فزع قال ابو زيد يضرب هذا المثل لاول من تعثر به فتفزع بنظرك اليه ويجوز ان يكون فعلة من وَهَلْتُ اهِلُ اذا ذهب وهمك اليه فيكون المعنى لقيته اول ذى وهلة اى اول من ذهب وهمى اليه

لقيته بُعَيْدَاتِ بَيْنٍ   اى بعد فراق وذلك اذا كان الرجل يمسك عن اتيان صاحبه الزمان ثم يأتيه ثم يمسك عنه نحو ذلك ايضا ثم يأتيه قاله ابو زيد

لقيته بِوَحْشِ اِصْمِتْ   ويروى ببلدة اصمت اذا لقيته بمكان لا انيس به

لقيته بَيْنَ سَمْعِ الارْضِ وَبَصَرِهَا   قال ابو عبيد قال بعضهم معناه بين طولها وعرضها قال وهذا معنى يخرج ولكن الكلام لا يوافقه ولا ادرى ما الطول والعرض من السمع والبصر ولكن وجهه عندى انه لقيه فى مكان خال ليس فيه احد يسمع كلامه ولا يبصره الا الارض القفر دون الناس وانما هذا مثل ليس ان الارض تسمع و تبصر وهذا كقوله عليه السلام لاُحُد هذا جبل يُحبّنا ونحبه والجبل ليست له محبة وكقوله تعالى جدارا يُرِيدُ اَنْ يَنْقَضَّ فاقامه ولا ارادة هناك

لقيته ذَاتَ الْعُوَيْمِ   اذا لقيته ذات المرار فى الاعوام ونصب ذات على الظرف كناية عن المدة او المرة

لقيته ذَا اَدْ الضُّحَى   وهو ارتفاعه

لقيته سَرَاةَ النَّهَارِ   اى اوله ويقال عند ارتفاعه ماخوذ من سراة الظهر وهى اعلاه

لقيته صَحْرَةَ بَحْرَةَ   اى خاليا ليس بينى وبينه حاجز وهما اسمان جعلا اسما واحدا ولا ينونان واصل صحرة من الصحراء وهو الفضاء وبحرة من البحر وهو الشق والسعة ومنه سمى البحر لانه شق فى الارض

لقيته صِفَاحًا   وهو مشتق من الصفح وهو عرض الشئ وجانبه ويدل على القرب كانك قلت لقيته وصفحة وجهى الى صفحة وجهه يعنى لقيته مواجها



لقيته صِقَابًا   هذا من الصقب وهو القرب ومنه الجار احق بصقبه كانه قال لقيته متقاربين

لقيته صَكَّةَ عُمَىٍّ   قال اللحيانى هى اشد ما يكون من الحر اى حين كاد الحر يعمى من شدته وقال الفراء حين يقوم قائم الظهيرة وزعم بعضهم ان عميا الحر بعينه وانشد

اردتُ عُمَيًّا والغزالة برنس   بفتيان صدقٍ فوق خوصٍ عيامِ

وقال غير هؤلاء عمى رجل من عدوان كان يفتى فى الحج فاقبل معتمرا ومعه ركب حتى نزلوا بعض المنازل فى يوم شديد الحر فقال عُمَىٌّ من جاءت اليه هذه الساعة من غد وهو حرام انقضى عمرته فهو حرام الى قابل فوثب الناس فى الظهيرة يضربون حتى وافوا البيت وبينهم وبينه من ذلك الموضع ليلتان فضرب مثلا فقيل اتانا صكة عمى اذا جاء فى الهاجرة قال فى ذلك كرب بن جبلة العدوانى

وصكّ بها نحو الظهيرة غائرا   عُمَيٌّ ولم يُنعلن الا ظلالها
وجئن على ذات الصفاح كانها   نعام تبغى بالشظى رئالها
فطوفن بالبيت الحرام وقضيت   مناسكها ولم تحل عقالها

لقيته عِدَادَ الثُّرَيَّا   اى مرة فى الشهر وذلك لان القمر ينزل الثريا فى كل شهر مرة والعداد ما يعاد الانسان لوقت من وجع او غير ذلك

لقيته عَنْ هَجْرٍ   وذلك اذا لقيته بعد الحول وعن بمعنى بعد اى لقيته بعد هجر طويل

لقيته فِى الْفَرْطِ   اذا لقيته فى اليومين والثلثة فصاعدا مرة ولا يكون الفرط فى اكثر من خمس عشرة ليلة قاله الاحمر

لقيته قَبْلَ كُلِّ صُبْحٍ وَنَفْرٍ   الصبح الصباح والنفر التفرق وذلك اذا لقيته قبل طلوع الفجر

لقيته كِفَاحًا   اى مواجهة ومنه انى لاكفحها وانا صائم اى اقبلها ومنه الكفاح فى الحرب وهو ان يقابل العدو مقاتلا وكذلك قولهم لقيته صفاحا وهو مشتق من الصفح وهو عرض الشئ وجانبه ويدل على القرب كانك قلت لقيته وصفحة وجهى الى صفحة وجهه يعنى لقيته مواجها وقدم

**لقيته نِقابًا** اى فجاة وهو مصدر نافبته نقابًا اذا فاجئته اللقاء مشتق من النقب نقب الحائط وهو نوع من الفجأة او من المنقب وهو الطريق وهو مفتوح ايضا وانتصابه على المصدر ويجوز على الحال

**لقي فلانٌ وَبْسًا** اى لقي ما يريد وقال ولقيت من النكاح وبسا اى ما اردت قال الخليل لم يسمع على هذا البناء الا ويح وويس وويه وويل قلت وقد قالوا ويب وويك ايضا وكلها متقارب في المعنى الا ويح وويس فانهما كلمتا رأفة واستحباب

**لقي ما لقي المَنْشُوف بارِكًا** وذلك ان البعير ينشف باركا يضرب لمن لقي شدة واذى

**لقيها بأصبارها** الهاء راجعة الى الخصلة المكروهة اى لقي ما كره وساءه كلاما كان او غيره واصبارها نواحيها يقال اخذ الشئ باصباره اى بكله الواحد صُبر

**لقي هِندَ الأحامِسِ** اى مات وهذا اسم من اسماء الموت قال سنان بن جابر

ووددت لما القي هند من الجوى ... بام عبيد ذوقت هند الاحامس

ام عبيد كنية الارض الخلاء يريد تمنيت ان ازور المنية بارض خلاء لما القي في حب هذه المرأة ويقال هند الاحامس الداهية قال الشاعر

طمعت بنا حتى اذا ما لقيتنا ... لقيت بنا يا عمرو هند الاحامس

**لكَ العُتْبى بأنْ لا رَضِيتَ** هذا اذا لم يرد الاعتاب يقول اعتبك بخلاف ما تهوى قال بشر

غضبت تميم ان يقتّل عامرٌ ... يوم النسار فأُعتبوا بالصيلم

اى اعتبناهم بالسيف والقتل والباء في بان لا رضيت تقديره اعتابي اياك بقولي لك لا رضيت على وجه الدعاء اى ابدًا

**لكَ العُتْبى ولا اعُود** العتبى اسم من الاعتاب يقال اعتبه اى ازال عتبه وهو ان يرضيه اى لك مني ان ارضيك ولا اعود الى ما يسخطك يقوله التائب المعتذر

**لكَ ما أبكي ولا غَيْرةَ بي** يجوز ان يكون ما صلة اى لك ابكي ويجوز ان يكون مصدرا اى لك بكائي ولا حاجة بي الى ان ابكي اى لاجلك احمل النصب يضرب في عناية الرجل باخيه

**لكَ ما بِتُّ أَبْرُدُها** نزل برجل ضيف فقراه فاستطاب قراه واعجبه فقال





لقد اطبت فقال لك ما بت ابردها اى لك اعددت هذه الكرامة

**لٰكِنْ بالأَثَلاثِ لَحْمٌ لا يُظَلَّلُ** هذا من كلام بيهس وقد ذكر في حرف الثاء عند قوله ثكل ارامها

**لٰكِنْ بِشُعْفَيْنِ أَنْتِ جَدُودٌ** الشعفان جبلان والجدود الناقة القليلة اللبن واصل المثل ان عروة بن الورد وجد جارية بشعفين فاتى بها اهله وربّاها حتى اذا سمنت وبطنت بطرت فقالت يومًا لجواركن بلاعبنها وقد قامت على اربع احلبوني فاني خلفة فقال لها عروة لكن بشعفين انت جدود يضرب لمن نشا في ضر ثم يرتفع عنه فيبطر

**لٰكِنْ حَمْزَةُ لا بَواكِيَ لَهُ** قاله صلى الله عليه وآله لما وجد نساء المدينة يبكين قتلاهن بعد احد فامر سعد بن معاذ واسيد بن حضير نساءهم ان يتحزمن ثم يذهبن فيبكين على عم رسول الله صلعم فلما سمع رسول الله صلعم بكاءهن على حمزة خرج اليهن وهن على باب مسجده فقال ارجعن يرحمكن الله فقد اسيتن بانفسكن يضرب عند فقد من يهتم بشأنك

**لٰكِنَّ خِلالي قد سَقَطَ** اصله ان شيخا وعجوزا حملا على جمل وخلوا بينهما بجلال فقال الشيخ للعجوز خلالك ثابت قالت نعم فقال لكن خلالي قد سقط وانتزع خلاله فسقط ومات يضرب لمن يوقع نفسه في الهلكة

**لٰكِنْ عَدَاءُ الأُمِّ لَهُ** عداء اسم غلام ويروى عديّ يضرب لمن لا يكون له من يهتم بامره

**لٰكِنْ على بَلْدَحَ قَوْمٌ عَجْفى** بلدح موضع بالشام وانما منع الصرف لانه منقول عن الفعل من قولهم بلدح الرجل وتبلدح اذا وعد ولم ينجز او لانه اريد به البقعة ومن صرفه في غير هذا الموضع اراد به المكان وقد ذكرت هذا المثل في حديث بيهس في حرف الثاء في قوله الثكل ارامها ولدا واشار بهذا الى ان جد بهم بنسيه لذة هذا الخصب الذي هو فيه يضرب في التحزن بالاقارب

**لَمّا اشْتَدَّ ساعِدُهُ رَماني** يضرب لمن يسيء اليك وقد احسنت اليه وقال

فيا عجبا لمن ربيت طفلا ... الُقمه باطراف البنانِ
اعلمه الرماية كل يوم ... فلما اشتد ساعده رماني

والحلف بكسر اللام المحاضر من النوق الواحدة حلفة

اتاه تارية فتس غرة فتعزى

اعلمه الرواية كل يوم

فلما قال قافية هجانى اعلمه الفتوة كل يوم فلما طر شاربه جفانى

**لم اجد لشفرتى محزًا** المحز موضع الحز وهو القطع يضرب عذرًا فى تعذر الحاجة اى لم اجد مجالًا فى تحصيل ما اردت

**لم اجد لك مخيلا** اى خلًا يعنى ترفقت بك وختلتك فلم تمكننى من حاجتى فجاهرتك حتى ادركت ما اردت وهذا كقولهم مجاهرةً اذا لم اجد مخيلا

**لم اجعلها بظهر** الهاء كناية عن الحاجة يضرب بها المعتنى بحاجتك يقول لم اجعل حاجتك وراء ظهرى ولم اغفل عنها بل جعلتها نصب عينى

**لم اذكر البقل باسمائه** قال يونس بن حبيب استعدى قوم على رجل فقالوا هذا بيتنا وبيتنا فقال الرجل للوالى اصلحك الله والله لقد اتقيتهم حتى ما اسمى البقل باسمائه حتى انى لاتقى ان اذكر الىسباس وكان الذين استعدوا عليه يسمون بنى بسباسة امة سوداء وكانت ترمى بامر قبيح فعرض بهم وغمزهم وبلغ منهم ما اراد حين ذكر البسباس وظن الوالى انه مظلوم يضرب لمن يعرض فى كلامه كثيرًا

**لم ار كاليوم فى الحريبة** اصل هذا ان رجلًا فيما ذكروا انتهى الى اسد فى وهدة فظن انه وعل فرمى بنفسه عليه ففزع الاسد فنفضه ورمى به ومر هاربًا وكان مع الرجل ابن عم له لما نظر الى الاسد عرفه فقال الذى رمى بنفسه عليه لم ار كاليوم فى الحريبة وهى الحرمان فقال ابن عمه لم ار كاليوم واقية اى وقاية يضرب لمن فاته مالا خير له فهو يندم عليه

**لم تحلب ولم تغاد** المغاد قلة اللبن يقول لم تحلب هذه الناقة ولم تغاد هى فاودى اللبن يضرب لمن ضيع ماله او مال غيره

**لم تفاتى فهاتى** اى لم يفتك ما تطلبين فهاتى ما عندك يعنى استقبلى الامر فانه لم يفتك زعموا ان رجلًا خرج من اهله فلما رجع قالت امراته لو شهدتنا لاخبرناك وحدثناك بما كان فقال الرجل لم تفاتى فهاتى اى لم يفتك ذاك فهاتى ما عندك

**لم ولمه عصيت امى الكلمة** يقوله الرجل عند ندمه على معصية الشفيق من نصحائه

والسبابة شجرة تعرفها العرب كلها الناس والكلبة تذكر بها ريح الجزر وطعمه اذا اكلتها واوراق صغر كلب من الهند وهذه هى التى تستعملها الاطباء



**لم يبرد بيدى منه شئ** اى لم يثبت ولم يستقر فى يدى منه شئ وهذا من قولهم بردلى حق اى ثبت

**لم يجد لسهامه طينا** هذا مثل قولهم لم يجد لشفرته محزا يضرب لمن حيل بينه وبين مراده

**لم يجر سالك القصد ولم يعم قاصد الحق** اى من سلك سواء السبيل لم يحتج الى ان يجور عنه

**لم يحرم من فصد له** الفصيد دم كان يجعل فى معا من فصد عرق البعير ثم يشوى ثم يطعم الضيف فى الازمة يقال من فصد له البعير فهو غير محروم ويقال ايضًا من فصد لم يسكن الصاد تخفيفًا ويقال قزد له بالزاى يضرب فى القناعة باليسير

**لم يخبأ للدهر شئ الا اكله** يعنى ان الدهر يفنى كل شئ ولا يسامح احدا من بنيه

**لم يشطط من انتقم** منتزع من قوله تعالى ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل

**لم يضع من مالك ما وعظك** هذا المثل يروى عن اكثم بن صيفى قال المبرد اذا ذهب من مالك شئ فحذرك ان يحل بك مثله فتاديبه اياك عوض من ذهابه

**لم يعدم منه خابط ورقا** يضرب للجواد لا يحرم سائله والخبط ضرب الشجرة بالعصا ليسقط ورقها

**لم يفت من لم يمت** هذا من كلام اكثم بن صيفى يقول من مات فهو الفائت حقيقة

**لم ينتعل بقبال خذم** القبال ما يكون بين الاصبعين اذا لبست النعل والخذم السريع الانقطاع واذا انقطع شسع النعل بقى الرجل بغير نعل يضرب للرجل ينفى عنه الضعف قال الاعشى

اخو الحرب لا ضرع واهن ولم ينتعل بقبال خذم

**لن يزالوا الناس بخير ما تباينوا فاذا تساووا هلكوا** اى ما داموا يتفاوتون فى الرتب فيكون احدهم اميرًا والآخر مامورًا فاذا استووا فى الرتب سواء لا ينقاد بعضهم لبعض فهلكوا والجالب للباء فى بخير معنى فعل وهو لن يزالوا متصلين او متمسكين بخير و قال ابو عبيد احسب قولهم فاذا تساووا هلكوا لان الغالب على الناس الشر وانما يكون الخير فى النادر من الرجال لعزته فاذا كان التساوى فانما هو فى الشر

**لن يعدم المشاور مرشدا** يضرب فى الحث على المشاورة

**لن يقلع الجد النكد الا بجد ذى الابد فى كل عام يلد** الجد النكد القليل الخير والابد الولود يقال اتان ابد وجارية ابد اى ولود ولم يجئ على هذا الوزن الا ابل وابد

الاسماء وابد ويلزفى الصفات ومعنى المثل لن يقلع جدى لنكد الا وهو مغرون بجنحا
الامة التى تلد كل عام وكون الامة ولودا حرمان لصاحبها يضرب لمن لا يزداد حاله الا شرا

**لن يهلك امرؤ عرف قدره** قال المفضل ان اول من قال ذلك اكثم بن صيفى
فى وصية كتب بها الى طى كتب اليهم اوصيكم بتقوى الله وصلة الرحم واياكم ونكاح الحمقاء
فان نكاحها غرر وولدها ضياع وعليكم بالخيل فاكرموها فانها حصون العرب ولا تضعوا
رقاب الابل فى غير حقها فان فيها ثمن الكريمة ورقوء الدم وبالبانها يتحف الكبير ويغذى
الصغير ولو ان الابل كلفت الطحن لطحنت ولن يهلك امرؤ عرف قدره والعدم عدم العقل
لا عدم المال ولرجل خير من الف رجل ومن عتب على الدهر طالت معتبته ومن رضى
بالقسم طابت معيشته وآفة الرأى الهوى والعادة املك والحاجة مع المحبة خير من البغضة
مع الغنى والدنيا دول فما كان لك اتاك على ضعفك وما كان عليك لم تدفعه بقوتك
والحسد داء ليس له دواء والشماتة تعقب ومن يرَ يوما يُرَ به قبل الرماء تملأ الكنائن
الندامة مع السفاهة دعامة العقل الحلم خير الامور مغبة الصبر بقاء المودة عدل التعاهد
من يزر غبا يزدد حبا التغرير مفتاح البؤس من التوانى والعجز نتجت الهلكة لكل شىء ضراوة
فضر لسانك بالخير عى الصمت احسن من عى المنطق الحزم حفظ ما كلفت وترك ما كفيت
كثير النصح يهجم على كثير الظنة من الحف فى المسئلة ثقل من سأل فوق قدره استحق الحرمان
الرفق يمن والخرق شوم خير السخاء ما وافق الحاجة خير العفو ما كان بعد القدرة فهذه
خمسة وثلاثون مثلا فى نظام واحد

**لو اقتدح بالنبع لأورى نارا** النبع شجر يكون فى قلة الجبل والشريان فى سفحه
والشوحط فى الحضيض ولا نار فى النبع يضرب مثلا لمن يوصف بجودة رأى وحذق بالامور

**لو بغير الماء غصصت** يضرب لمن يوثق به ثم يؤتى الواثق من قبله ومن هذا قال عدى بن
زيد
لو بغير الماء حلقى شرق كنت كالغصان بالماء اعتصارى
اى لو شرق حلقى بشىء غير الماء لاعتصرت بالماء واقام اسم الفاعل مقام الفعل لاجتماعهما
فى ان كل واحد منهما محتمل للحال والاستقبال

لو ذات سوار



**لو ترك الحرباء ما صاح** الحرباء مسمار الدرع وصل صوت يضرب لمن يظلم فيضج ويصيح
**لو ترك الضب بأعداء الوادى** اى بنواحيه واحدها عدا وهو جمع عدوة ومثله قولهم
**لو ترك القطا ليلا لنام** نزل عمرو بن مامة على قوم من مراد فطرقوه ليلا فاثاروا
القطا من اماكنها فرأتها امرأته طائرة فنبهت المرأة زوجها فقال انما هذا القطا فقالت
لو ترك القطا ليلا لنام يضرب لمن حمل على مكروه من غير ارادته وقال المفضل اول
من قال ذلك حذام بنت الريان وذلك ان عاطس بن خلاج سار الى ابيها فى حمير وخثعم و
جعفى وهمدان ولقيهم الريان فى اربعة عشر حيا من احياء اليمن فاقتتلوا قتالا شديدا ثم تحاجزوا
خرج ٤ وان الريان نحت ليلته واصحابه هرابا فسار وا يومهم وليلتهم ثم عسكروا واصبح عاطس فغدا
لقتالهم فاذا الارض منهم بلاقع فجرد خيله فى الطلب فانتهوا الى عسكر الريان ليلا فلما
كانوا قريبا منه اثاروا القطا فمرت باصحاب الريان فخرجت حذام بنت الريان الى قومها فقالت

الا يا قومنا ارتحلوا وسيروا فلو ترك القطا ليلا لناما

اى ان القطا لو ترك لما طار هذه الساعة وقد اتاكم القوم فلم يلتفتوا الى قولها واخلدوا الى
المضاجع لما نالهم من الكلال فقام ديسم بن طارق وقال بصوت عال

اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام

قلت ٤ وثاروا القوم فلجأوا الى واد كان قريبا منهم فاعتصموا به حتى اصبحوا وامتنعوا منهم وفى رواية
ابى عبيد ان البيت للجيم بن صعب فى امرأته حذام وقد ذكرته فى باب القاف

**لو خفت خصامهم ولكنها كالمراد** جواب لو محذوف اى لو خفت خصامهم لطعنوا
ولكنها اثقلتهم فاقاموا حتى هلكوا يضرب لمن منعته الموانع عن قصده

**لو خيرت لاخترت** قاله بيهس لامه لما قالت له كيف سلمت من بين اخوتك
وكانوا احب اليها منه وقد ذكرت القصة بتمامها فى باب الثاء

**لو ذات سوار لطمتنى** اى لو لطمتنى ذات سوار لان لو طالبة للفعل داخلة عليه
والمعنى لو ظلمنى من كان كفوا لى لهان على ولكن ظلمنى من هو دونى وقيل اراد لو لطمتنى
حرة فجعل السوار علامة للحرية لان العرب قلما تلبس الاماء السوار فهو يقول لو كانت

اللاطمة حرة لكان اخف علي وهذا كما قال الشاعر

فلو أني بليت بهاشمي  خؤولته بنو عبد المدان
لهان علي ما ألقى ولكن  تعالي فانظري بمن ابتلاني

تعالوا فانظروا

**لو سئلت** العارية اين تذهبين لقالت اكسب اهلي ذما  هذا من كلام اكثم بن صيفي يعني انهم يحسنون في بذلها لمن يستعير ثم يكافؤون بالذم اذا طلبوا يضرب في سوء الجزاء للمنعم

**لو غير** ذات سوار لطمتني  يروى الاصمعي المثل على هذا الوجه وذلك ان حاتما الطائي مر ببلاد عنزة في بعض الاشهر الحرم فناداه اسير لهم يا ابا سفانة اكلني الاسار والقمل فقال ويحك اسأت اذ نوهت باسمي في غير بلاد قومي فساوم القوم به ثم قال اطلقوه واجعلوا يدي في القيد مكانه ففعلوا فجاءته امرأة ببعير ليفصده فقام فنحره فلطمته فقال لو غير ذات سوار لطمتني يعني اني لا اقتص من النساء فعرف ففدى نفسه فداء عظيما

**لو قلت** تمرة قال جمرة  يضرب عند اختلاف الاهواء

**لو كان** بجسدي برص ما كتمته  قال ابو عبيد هذا من امثال العامة

**لو كان** درء لم تئل  قال يونس لو كان الامر كما قلت لم تنج ولكنه دون ما قلت الدرء الدفع وكل ما يحتاج الى دفعه يسمى درءا ومنه درء الاعادي اي شرهم والوأل النجاة يضرب لمن يتهم في قول

**لو كان** ذا حيلة لتحول  يقال جلس رجل في بيت واوقد فيه نارا فكثر فيه الدخان حتى قتله فقالت امرأته اي فتى قتله الدخان فقال لها رجل لو كان ذا حيلة لتحول اي لو كان عاقلا لتحول من ذلك البيت فسلم قال الاصمعي اي يحول في الامر الذي هو فيه يريد تصرف فيه واستعمل الحيلة

**لو كان** عنده كنز النطف ما عدا  النطف بن الخيبري رجل من بني يربوع كان فقيرا يحمل الماء على ظهره فينطف اي يقطر فاغار على مال بعث به باذان الى كسرى من اليمن فاعطى منه يوما حتى غابت الشمس فضربت العرب به المثل في كثرة المال

**لو كان** في غضراء لم ينتف  الغضراء ارض طينها حرة يقال انبط بئره في غضراء ونتف الثوب العرق اذا نشفه اي لو كان معروفك عند كريم لم يضع ولشكرك

لو كان منه



**لو كان** منه وغل لزكنه  يقال لا وغل من كذا اي لا بد منه

**لو كرهتني** يدي ما صحبتني  وقال

لا ابتغي وصل من لا يبتغي صلتي  ولا الين لمن لا يبتغي ليني
والله لو كرهت كفي مصاحبتي  لقلت للكف بيني اذ كرهتيني

**لو كنت** انفخ في فحم  الفحم والفحم لغتان يريد قد عملت لو كنت اعمل في فائدة وقال

قد قاتلوا لو ينفخون في فحم

والعامة تقول انما ينفخ في رماد

**لو كنت** عن نفسي راضيا لقليتكم  هذا من كلام مطرف بن الشخير او غيره من العلماء يعني انه لا يعير ذنبا وهو مرتكبه قالوا وهذا مذهب كثير من السلف في الامر بالمعروف

**لو كنت** منا لحذوناك  قاله مرة بن ذهل لابنه همام وقد قطع رجله وذلك ان مرة اصاب رجله آكلة فامر بقطعها فدعا بنيه ليقطعوها فكلهم كره ذلك فدعا ابنه نقيذا او هو همام بن مرة وكان من اجسرهم فقال اقطعها يا بني فقطعها همام فلما رآها مرميات قال لو كنت منا لحذوناك فارسلها مثلا يقول لو كنت صحيحة جعلنا لك حذاء يضرب لمن اهمل اكرامه لخصلة سوء تكون فيه

**لو كويت** على داء لم اكره  يعني لو عوتبت على ذنب ما امتعضت

**لولا** الحس ما باليت بالدس  قالته الخبزة يقال حسست الخبزة اذا رددت النار عليها بالعصا لتنضج يضرب لمن يكثر عليه البلاء

**لولا** الوئام هلك الانام  الوئام الموافقة يقال واءمته مواءمة ووئاما وهي ان تفعل كما يفعل اي لولا موافقة الناس بعضهم بعضا في الصحبة والمعاشرة لكانت الهلكة هذا قول ابي عبيد وغيره من العلماء واما ابو عبيدة فانه يروي لولا الوئام لهلك اللئام قال الوئام المباهاة قال ان اللئام ليسوا يأتون الجميل من الامور على انها اخلاقهم وانما يفعلونها مباهاة وتشبها باهل الكرم ولولا ذلك لهلكوا ويروى لولا اللئام هلك الانام من قولهم لأمت بينهما اي اصلحت من اللأم وهو الاصلاح ويروى اللوام بمعنى الملاومة من اللوم

لَوْلَا حِلَادِي غُنِمَ تِلَادِي — اى لولا مدافعتى عن مالى لسُلِبَ واُخذ

لَوْلَا عِتْقُهُ لَقَدْ بَلِيَ — العتق الكرم اى لولا كرمه وقوته لاحتمال اعباء ما يحمل لضعف وعجز عن حمله

لَوْلَكَ عَوَيْتُ لَمْ اَعْوِهْ — قلت يجوز ان يكون الهاء للسكت ويجوز ان يكون كناية عن المصدر اى لم اعوِ العُوآءَ ويدل على المصدر الفعل اعنى عويتُ كقوله تعالى وَهُوَ الَّذِي يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ اَهْوَنُ عَلَيْهِ اى الاعادة اهون ويدل على المصدر قوله يعيد ومعنى المثل لو اهتم لك انما اهتمامى لنفسى قاله ابو عبيد وقيل عوى رجل ليلاً فى قفر ليجيبه كلاب فيستدل على الحى فسمع عُوآءه ذئب فقصده فقال لولك عويتُ لم اعوه يضرب لمن طلب خيرًا فوقع فى ضده

لَوْ لَمْ يَتْرُكِ الْعَاقِلُ الْكَذِبَ اِلَّا لِلْمُرُوَّةِ لَكَانَ حَقِيقًا بِذٰلِكَ فَكَيْفَ وَفِيهِ الْمَاْثَمُ وَالْعَارُ — قاله بعض الحكماء

لَوْ نُهِيتِ الْاُولٰى لَانْتَهَتِ الثَّانِيَةُ — قاله انس بن الحجير الايادى لما لطمه الحرث بن ابى شمر لطمة بعد اخرى والمعنى لو عاقبتك باول ما جنيت لم تجترئ على

لَوْ وَجَدْتُ اِلٰى ذٰلِكَ فَاكَرِشٍ لَفَعَلْتُهُ — اى لو وجدتُ اليه ادنى سبيل قال الاصمعى يرى ان اصل هذا ان قومًا طبخوا شاةً فى كرشها فضاق فم الكرش عن بعض العظام فقالوا للطباخ ادخله فقال ان وجدت الى ذاك فاكرش قال المدائنى خرج النعمن بن ضمرة مع ابن الاشعث ثم استومن له الحجاج فامنه فلما اتاه قال له انعمن قال نعم قال خرجت مع ابن الاشعث قال نعم قال فمن اهل الرس والبس والدهمسة والرجرجة والشكوى والنجوى ام من اهل المحاشد والمشاهد والمخاطب والمواقف قال بل شرٌّ من ذلك اعطاء الفتنة واتباع الضلالة قال صدقت وقال لو وجدتُ فاكرش الى دمك لسفيته الارض ثم اقبل الحجاج على اهل الشام فقال ان اباهذا قدم على وانا محاصر ابن الزبير فرمى البيت بالحجارة فحفظت لهذا ما كان من ابيه قلت قوله من اهل الرس اراد من اهل الاصلاح بين القوم يقال رسستُ اذا اصلحت بين القوم والبس الرفق واللين يقال بسّ الابل





ويروى الرهمسة بالراء وهي المسارّة

اذا سقيتها سوقًا لينًا واراد بالدهمسة الدهمسة وهي الختل والخدع يقال دهمس على اذا لبّس عليك الامر وقوله المحاشد اراد المحافل يقال احتشد القوم اذا اجتمعوا واراد بالمخاطب مواضع الخطب وقوله اعطاء الفتنة يريد الانقياد للفتنة يقال اعطى البعير اذا انقاد بعد استصعاب

لَوَى عَنْهُ ذِرَاعَهُ — اذا عصاه ولم يسمع منه ومثله

لَوَى عَنْهُ عِذَارَهُ — يضربان للعاصى

لَوَى مُغِلٌّ اِصْبَعَهُ — ويروى مضلّ اى لشدة اسفه قال ابو عمرو المغل الغاش يلوى اصبعه فى السلخ ويترك شيئًا من اللحم فى الاهاب يضرب للمبذر ما له

اَللّٰهُ اَعْلَمُ مَا حَطَّهَا مِنْ رَاْسِ يَسُومَ — يضرب مثلا فى النية والضمير واصله ان رجلاً يريد ان يذبح شاة فمر بيسوم وهو جبل فرأى فيه راعيًا فقال ابتعنى شاة من غنمك قال نعم فانزل شاة فاشتراها وامر بذبحها عنه ثم ولى فذبحها الراعى عن نفسه فسمع ابن الرجل يقول ذلك فقال لابيه سمعت الراعى يقول كذا فقال يابنى الله اعلم ما حطها من راس يسوم ويروى من حطها

اَللّٰهُمَّ هَوْرًا لَا اَبَا — يقال هرته بالشئ هورًا اتهمته والابا الحنين والرقة اى اجعلنى ممن يظن به الخير واليسار لا ممن يرحم ويرق له ونصب هورًا على معنى اسألك هورًا واجعلنى ذا هور

لَبُثَ الْقِثِّي كُلُّهَا اَرْجُلًا — كذا ورد المثل نصبًا وهي لغة تميم يعملون ليث اعمال ظن فيقولون ليث زيدًا شاخصًا كما يقولون ظننتُ زيدًا شاخصًا قال ابن الاعرابى ارجل القثى اذا اورثت اعاليها وايديها اسافلها وارجلها اشد من ايديها وانشد

ليت القثى كلها من ارجل — وقال بعضهم الذين قالوا ليت القثى كلها ارجلا ظنوا ان ذلك ممكن وليس بممكن لانه لما كانت اعالى القثى اطول من اسافلها فلو تركت الاسافل على غلظ الاعالى مع قصرها لم توات النازع فيها ولتخلفت عن الاعالى وحذفتها يضرب للمتمنى محالا

لَيْتَ حَظِّي مِنْ اَبِي كَرِبٍ اَنْ يَسُدَّ عَنِّي خَيْرُهُ خَبْلَهُ — قيل نزلت بقوم شدة

فقيل لعجوز عمياء ابشري فهذا ابو كرب قد قرب منا فقالت هذا القول وابو كرب تبّع من تبابعة اليمن

**ليت** حظّي من العُشب خُوصه   الخوصة ورق النخل والدوم والنارجيل والخزم وما اشبه ذلك مما ينبت نبات النخلة يضرب لمن يعد الكثير ولا يعجل القليل

**ليت** لنا من فارسين فارسًا   يضرب عند الرضا بالقليل

**ليتني** وفلانًا يفعل بنا كذا حتى يموت الاعجل   هذا من قول الاغلب العجلي في شعر له وهو   ضربًا وطعنًا او يموت الاعجل

**ليتك** من وراء حوض الثعلب   وحوض الثعلب فيما يزعمون وادٍ بشق عمان

**ليس** اخو الشر من توقاه   يقول اذا وقعت في الشر فلا تتوقه حتى تنجو منه

**ليس** الحاث بأروح   اي ليس من يحث على العمل باودع ممن يعمل

**ليس** الخبر كالمعاينة   قال المفضل يروى ان رسول الله صلى الله عليه وآله اول من قال ذلك وكذلك قوله مات حتف انفه ويا خيل الله اركبي

**ليس** الدلو الا بالرشاء   اي لا يستقي لك الدلو اذا لم تقرن بالحبل يضرب في تقوّي الرجل باقاربه وعشيرته

**ليس** الري من التشاف   الاشتفاف والتشاف ان يشرب جميع ما في الاناء ماخوذ من الشُفافة وهي البقية يقول ليس من لا يشتف لا يروى فقد يكون الري دون ذلك يضرب في قناعة الرجل ببعض ما ينال من حاجته اي ليس قضاء الحاجة ان لا تدع قليلًا ولا كثيرًا الا نلته فاذا نلت معظمها فاقنع به

**ليس** الشحم باللحم ولكن من نواحيه   نواحي الشيء نواحيه يضرب للمتقاربين في الشبه وليسا شيئًا واحدًا في الحقيقة

**ليس** القدامى كالخوافي   القدامى المتقدم من ريش الجناح والخوافي ما خفي خلف القدامى عند المفضل يضرب قال رؤبة

خلقت من جناحك الغدافِ   من القدامى لا من الخوافي   وقال آخر



ليس قدامى النسر كالخوافي   ولا توالي الخيل كالهوادي

توالي الخيل اعجازها وهواديها اعناقها ويجوز ان يراد بالتوالي التوابع وبالهوادي المتقدمات

**ليس** المتعلق كالمتأنق   المتعلق الذي يكتفي بالعلقة وهي القليل من الشيء اي ليس الراضي بالبلغة من الشيء كالمتخير ذي النيقة يأكل ما يشاء ويختار ما يونقه اي يعجبه

**ليس** الجالاة كمثل الدمس   المجالاة المبادرة والمجاهرة قال الاصمعي جاليته بالامر وجالحته اذا جاهرته والدمس الاخفاء والدفن يقال دمست عليه الخبر ادمسه دمسًا يضرب في الفرق بين الجلي والخفي

**ليس** المزكوك بانباهن   اصله ان بعض الاعراب اصاب فراخ المكّاء فدفنها في رمل سخن وجعل يخرجهن ويأكلهن فنهض واحد منها حبًّا فعدا خلفه واخذه وجعل يأكله فقال له صاحبه انتف فقال ليس المزكوك بانباهن يضرب في تنادي القوم في الشرور والمزكوك من قولهم زك الدراج وهو مثل زاف الحمام وذلك اذا تبختر حول الحمامة واستدار عليها ساحبًا ذنابه ويقال لحم نيّ على وزن نيع بيّن النيوة وناء اللحم ينيئ نيأً وكذلك نهؤ اللحم وهي نهوءة

**ليس** النفاخ بشر الزمرة   اي ليس المحرض في الحرب دون المقاتل

**ليس** الهناء بالدس   الهناء القطران والهناء طلي البعير بالهناء ان يهنأ الجسد كله والدس ان يطلى المغابن والارفاغ يضرب فيمن يقصر في الامر ولا يبالغ

**ليس** امير القوم بالخب الخدع   يعني ان امير القوم ورئيسهم لا ينبغي له ان يخبّ على اصحابه ويخدعهم ويروى ليس امين القوم

**ليس** اوان تكره الخلاط   اي ليس هذا حين ابقائك على هذا الامر ان تباشره اي باشر

**ليس** باول من غره السراب   قالوا اصله ان رجلًا راى سرابًا فظنه ماء فلم يتزود الماء فكانت فيه هلكته فضرب به المثل

**ليس** ري وراءه تغمر   التغمر الشرب القليل يضرب في الحث على القناعة بالقليل

**ليس** يصلاد القدح   اي ليس يصلد زنده فيما يقدح يضرب لمن لا يرجع خائبًا عما يقصد

**ليس** بطيءٌ من بني ام الفرس قالوا ان ام الفرس جوادٌ وكانت لا تلد غير جواد يضرب
لبني الكرام ونقديرا الكلام من ولدته الكرام لا يكون لئيما كما ان بنات ام الفرس لا تكون بطاءً

**ليس** بعد الاسار الا القتل وهذا المثل لبعض بني تميم قاله يوم المشقر وهو قصر
بناحية البحرين وكان كسرى كتب الى عامله ان يدخلهم الحصن فيقتلهم وذلك لجناية كانوا
جنوها عليه فارسل اليهم فاظهر لهم انه يريد ان يقسم فيهم مالا وطعاما فجعل يدخل واحدا
واحدا فيقتله فلما راوا انه ليس يخرج احدٌ ممن يدخل علموا ان الدخول اليه انما هو اسرٌ ثم
قتل فعند ما قال قائلهم ليس بعد الاسار الا القتل فامتنعوا من الدخول يضرب في الاساءة
يركبها الرجل من صاحبه فيستدل بها على اكثر منها قاله ابو عبيد

**ليس** بعد السلب الا الاسار قال حبر بن عبادة يوم المشقر لما راى
قومه يدخلون حصن هجر على هوذة بن علي والمكعبر الضبي ولا يخرجون لانهم كانوا
يقتلون وكانوا ياخذون اسلحتهم قبل الدخول فقال حبري ليس بعد السلب الا
الاسار يعني بعد سلب الاسلحة وتناول سيفا وعلى باب المشقر سلسلة ورجل من
الاساورة قابض عليها فضرب السلسلة فقطعها ويد الاسوار فانفتح الباب واذا الناس
يقتلون فثارت بنو تميم فلما عرف هوذة انهم نذروا به امر المكعبر فاطلق مائة من جيادهم
وخرج هاربا هو والاساورة معه وتبعهم سعد والرباب فقتل بعضهم وافلت من افلت
وكان من قتل يومئذ اربعة الاف رجل يضرب للرجل يمكر مكرا متقدما ثم خلط ليخدع صاحبه

**ليست** النائحة الثكلى كالمستاجرة هذا مثل معروف يبتذله العامة

**ليست** برثاء ولا عمشاء الرثاء الطويلة هدب العين والعمشاء التي
بصرا العين يضرب للشيء المتوسط بين الجيد والردي

**ليست** حفصة من رجال ام عاصم هذا من امثال اهل المدينة واصله ان
عمر مر بسوق الليل وهي من اسواق المدينة فراى امراة معها لبنٌ تبيعه ومعها ابنة لها
شابة وقد همت العجوز ان تمذق لبنها فجعلت الشابة تقول يا امه لا تمذقيه ولا تغشيه
فوقف عليها عمر فقال من هذه منك قالت ابنتي فامر عاصما فتزوجها فولدت لام عاصم





وحفصة فتزوج عبد العزيز بن مروان ام عاصم فكانت حسنة العشرة لينة الجانب محبوبة
عند احمائها فولدت له عمر فلما ماتت خلف على حفصة سيئة الخلق يؤذي احمائها فسال
مخنث من موالي ال مروان عن حفصة وام عاصم فقال ليست حفصة من رجال ام عاصم
فذهبت مثلا يضرب في تفضيل السلف عن الخلف

**ليس** سلامان كعهدان اي ليس كما عهدت يضرب لما تغير عما كان قبل
وسلامان مكان ويروى سلامانِ بكسر النون

**ليس** عبدٌ باخ لك قاله خزيم وقد ذكره عند قوله ان اخاك من اساك واراد
بقوله ليس عبدٌ باخ لك اي ليس بمواخ لان النسب لا ينتفع بالرق لكنه يذهب بالاخ الى
معنى الفعل كما ذكره بعض النحويين من ان الخبر لا بد ان يكون فعلا او ما له حكم الفعل كقولك
زيد اخوك تريد مواخيك او يواخيك فيجري مجرى قولك زيدٌ يضرب ولهذا لم يكن الاسم
الجامد خبرا للمبتدا نحو قولك زيدٌ عمرٌو الا ان تريد به التشبيه اي هو في الصورة او في معنى من المعاني

الناس

**ليس** عتاب المرء للمرء نافعا اذا لم يكن للمرء لبٌّ يعاتبه يضرب في ترك العتاب لمن يعتب لا

**ليس** على الشرق طخاء يحجبه الشرق اسم للشمس يقال طلع الشرق ولا يقال
غاب الشرق والطخاء السحاب المرتفع يضرب في الامر المشهور الذي لا يخفى على احد

**ليس** على امك بالدهنا تدل يضرب لمن يدل في غير موضع دلال

**ليس** عليك نسجه فاسحب وجر اي انك لم تنصب فيه فلذلك تفسده

**ليس** في جفيره غير زندين يضرب لمن ليس عنده خير وهذا قريب من
قولهم زندان في مرقعة يضرب للرجل المحتقر

**ليس** قطا مثل قطي قال الاصمعي يضرب في خطاء القياس قال ابو نحين بن
الاسلت ليس قطا مثل قطي ولا المرعي في الاقوام كالراعي
قال اللحياني قالت القطاة للحجل حجل حجل تفر في الجبل من خشية الرجل فقال الحجل
لها قطا قطا قفاك امعط بيضك ثنتان وبيضي مائتا اراد مائتان فحذف النون ونصب
امعط على تقدير ارى قفاك امعط وهو الذي لا شعر عليه

**لَيْسَ** كُلَّ حِينٍ أَحْلِبُ فَأَشْرَبُ — اى ليس كل دهر يساعدك ويتأتى لك ما تطلبه يحثه على العمل بالتدبير وترك التبذير قال ابو عبيد وهذا المثل يروى عن سعيد بن جبير قاله فى حديث سُئل عنه قال الطبرى يقول من يحكم اول امره مخافة ان لا يتمكن من آخره

**لَيْسَ** لِرَجُلٍ لُدِغَ فِي جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ عُذْرٌ — قالوا ان اول من قال ذلك الحرث بن خراز وكان من قيس بن ثعلبة وكان اخطب بكرىّ بالبصرة فخطب الناس لما قتل يزيد بن المهلب فحمد الله واثنى عليه ثم قال أيُّها النَّاسُ إِنَّ الفِتْنَةَ تُقْبِلُ بِشُبْهَةٍ وَتُدْبِرُ بِبَيَانٍ و لَيْسَ لِرَجُلٍ لُدِغَ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ عُذْرٌ فَاتَّقُوا عَصَائِبَ تَأْتِيكُمْ مِنْ قِبَلِ الشَّامِ كَالدِّلَاءِ قَدِ انْقَطَعَتْ أَوْذَامُهَا ثم نزل فروى الناس خطبته وصار قوله مثلاً

**لَيْسَ** لِشَبْعَةٍ خَيْرٌ مِنْ صَفْرَةٍ تَحْفِزُهَا — الصفرة الجوعة وفى الحديث صفرة فى سبيل الله خير من حمر النعم وهى فعلة من الصفور وهى الخلاء يقال مكان صفر اى خال والحفز الدفع

**لَيْسَ** لِشَرِهٍ غِنًى — لانه لا يكتفى بما اوتى لحرصه على الجمع فهو لا يزال طالباً فقيراً

**لَيْسَ** لِعَيْنٍ مَا رَأَتْ وَلَكِنْ لِيَدٍ مَا أَخَذَتْ — اصله ان رجلاً ابصر شيئاً مطروحاً فلم يأخذه ورآه آخر فاخذه فقال الذى لم يأخذه انا رأيته قبلك فحاكما فقال الحكم ليس لعين ما رأت المثل

**لَيْسَ** لِلْأُمُورِ بِصَاحِبٍ مَنْ لَمْ يَنْظُرْ فِي الْعَوَاقِبِ — قاله ضمرة بن ضمرة للنعمن بن المنذر حين سأله عن اشياء وهذا كما يقال النظر فى العواقب تلقيح للعقول وقال ابو عبيد قاله الصعقب بن عمرو النهدى

**لَيْسَ** لِلْبِطْنَةِ خَيْرٌ مِنْ خَمْصَةٍ تَتْبَعُهَا — البطنة الكظة والامتلاء والخمصة الجوعة

**لَيْسَ** لِلْحَاسِدِ إِلَّا مَا حَسَدَ — اى لا يحصل على شئ الا الحسد فقط وما مع الفعل مصدر كانه قيل ليس للحاسد الا حسده

**لَيْسَ** لِلْمُخْتَالِ فِي حُسْنِ الثَّنَاءِ نَصِيبٌ — يضرب فى ذم الخيلاء والتكبر

**لَيْسَ** لِلَّئِيمِ مِثْلُ الْهَوَانِ — يعنى انك ان دفعته عنك بالحلم والاحتمال اجترأ عليك وان اهنته خافك وامسك عنك



**لَيْسَ** لِمَا قَرَّتْ بِهِ الْعَيْنُ ثَمَنٌ — ويقال ما لما قرت به العينان من هذا ثمن

**لَيْسَ** لِمَلُولٍ صَدِيقٌ — كما قيل

انك والله لذو ملة ... يطرفك الادنى عن الابعد

قال ابو عبيد المثل يروى عن ابى حازم وكان من الحكماء قال ليس لملول صديق ولا لحسود غنى والنظر فى العواقب تلقيح للعقول

**لَيْسَ** لَهَا رَاعٍ وَلَكِنْ حَلَبَةٌ — الحلبة جمع حالب يضرب لمن يوكل ولبس له من يبقى عليه

**لَيْسَ** لِي حَشَفَةٌ وَلَا خَدَرَةٌ — فالحشفة اليابسة والخدرة التى تقع من النخلة قبل ان تنضج يضرب فى الانكار لثبوت الشئ ويجوز ان يريد بالخدرة التى تكون بازاء اليابس يقال يوم خدر وليلة خدرة اى ندٍ وندية

**لَيْسَ** مِنَ الْعَدْلِ سُرْعَةُ الْعَذْلِ — اى لا ينبغى ان يعجل بالعذل قبل ان يعرف العذر

**لَيْسَ** هَذَا بِعُشِّكِ فَادْرُجِي — اى ليس هذا من الامر الذى لك فيه حق فدعه يقال درج اى مشى ومضى يضرب لمن يرفع نفسه فوق قدره

**لَيْسَ** هَذَا مِنْ كِيسِكَ — يضرب لمن يرى منه ما لا يمكن ان يكون هو صاحبه اصل هذا ان معوية لما اراد المبايعة ليزيد لعنة الله عليه دعا عمراً فعرض عليه البيعة له فامتنع فتركه معوية ولا يستعض عليه فلما اعتل معوية العلة التى توفى فيها دعا يزيداً وخلا به وقال له اذا وضعتم سريرى على شفير حفرتى فادخل انت القبر ومر عمراً يدخل معك فاذا دخل فاخرج واخترط سيفك ومره فليبايعك فان فعل والا فادفنه قبلى ففعل ذلك يزيد فبايع عمرو وقال ما هذا من كيسك ولكنه من كيس الموضوع فى اللحد فذهبت مثلا ويحكى من دهاء عمرو ان معوية قال له يوماً هب لى الوهط قال هو لك والوهط ضيعة كانت لعمرو بالطائف ما ملكت العرب مثله وكان معوية يشتهى ان يكون له بكل ما يملك فلم يقدر على ذلك فلما وهبها وقدر معوية انه صار ملكا له قال عمرو قد وجب ان تسعفنى بحاجة اسألكها قال معوية انت بكل ما سألت مسعف قال ترد الىّ الوهط فوهبه له معوية ضرورة

**لَيْسَ** يُلَامُ هَارِبٌ مِنْ حَتْفِهِ — فى عذر الجبان

**لَيَغْلِبَنَّ خَلَقِي جَدِيدَكِ** يريد ليغلبن كبرى شبابك وذلك ان رجلاً شاخ وله امرأة شابة وكانت تتثاقل عن خدمته فقال

هلم حتى ودعى تغربدك ... ليغلبن خلقي جديدك

يعني كبرى شبابك في البقاء

**اَللَّيْلُ اَخْفَى لِلْوَيْلِ** اى افعل ماتريد ليلاً فانه اخفى لسرك واول من قال ذلك سارية بن عويمر بن ابي عدي العقيلي وكان سبب ذلك ان ثوبة بن الحمير شهد بنى خفاجة وبنى عوف وهم يختصمون عند همام بن مطرف العقيلي وكان مروان بن الحكم استعمله على صدقات بنى عامر فضرب ثور بن ابي سمعان بن كعب العقيلي توبة بن الحمير بجرز وعلى توبة درع وبيضة فجرح انف البيضة وجه توبة فامر همام بن مطرف بثور فاقعد بين يدى توبة فقال خذ حقك يا توبة فقال خذ حقك يا توبة فقال توبة ماكان هذا الا عن امرك وما كان ثور ليجترئ على عند غيرك ولم يقتص منه وقال ان يمكن الدهر فسوف انتقم اولا فان العفو اولى بالكرم ثم ان توبة بلغه ان ثوراً قد خرج في نفر من اصحابه يريد ماءً لهم يقال له جوين او جوين بتثليث الفاء فتبعهم توبة في اناس من اصحابه حتى ذكر لهم انهم عند رجل من بنى عامر يقال له سارية بن عويمر بن ابي عدي وكان صديقاً لتوبة فقال توبة لا اطرقهم وهم عند سارية حتى يخرجوا وقال سارية للقوم وقد ارادوا ان يخرجوا من عنده مصبحين ادرعوا الليل فانه اخفى للويل ولست امن عليكم توبة فلما اظلموا ركبوا الفلاة وتبعهم توبة فقتل ثوراً وجرح هذا اقتل توبة بن الحمير

**اَللَّيْلُ اَعْوَرُ** قالوا انما قيل ذلك لانه لا يبصر فيه كما قالوا نهار مبصر يبصر فيه

**اَللَّيْلَ وَاَهْضَامَ الْوَادِي** الهضم ما اطمأن من الارض يضرب في التحذير من الامرين كلاهما مخوف واصله ان يسير الرجل ليلاً في بطون الاودية ولعل هناك ما لا يؤمن اغتياله وهو لا يدري وينصبان على اضمار فعل اى احذر الليل واهضام ويجوز الرفع على تقدير الليل واهضام الوادي محذوران

**اَللَّيْلُ يُوَارِي حَضَنًا** اى يخفي كل شيء حتى الجبل وحضن جبل معروف

**لَئِنْ اَلْتَقَى دُوعِي وَدُوعَكَ لَتَنْدَمَنَّ** يضرب للمتهدد والروع القلب ان التقى





قلبي وقلبك في تدبير امر لتندمن على مقاربتي لانك تجدني اجول منك واقدر على دفع شرك

**لَئِنْ اَنْجَبَتْ عَلَيْكَ فَاِنِّي اَرَاكَ يَتَخَرَّمُ زَنْدُكَ** وذلك ان الزند اذا انخرم لم يور به القادح وتخرمه ان يظهر فيه خروق ومنه الخورم لصخرة فيها خروق اراد انه لا خير فيه كالزند المتخرم لا ناد فيه

**لَئِنْ جَدَّ الْجِدُّ لَبُولَيْنَهُ لَمَيْسُ** قالوا لميس اسم الاست اى لبولينه استه قال وائل بن صريم اليشكري

فاما ابن دلماء الذي جاء خاطباً ... فخضبته وملناهما امس بالدم

فقر وولانا لميس وفوقها ... رشاش كتوليع الكساء المرقم

**لَئِنْ فَعَلْتَ كَذَا لَيَكُونَنَّ بَلْدَةٌ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ** ويروى بلتة من البلت وهو القطع والبلدة نقاوة ما بين الحاجبين وخلاؤه من الشعر والبلدة ايضاً منزل من منازل القمر هي فرجة بين النعائم وسعد الذابح يعني ان فعلت كذا ليكونن ما بيني وبينك من الوصلة خلاءً او ليكونن فعلك سبب قطع ما بيننا من الود يضرب في تخويف الرجل صديقه بالهجران

## فصل اللام المضمومة

**لُبُّ الْمَرْاَةِ اِلَى حُمُقٍ** يضرب عذراً للمرأة عند الغيرة

**لُزَّ فُلَانٌ بِحَجَرِهِ** اى ضم الى قرن مثله وهذا مثل قولهم رمى فلان بحجره ويروى في حديث صفين ان معاوية لما بعث عمرو بن العاص حكما مع ابي موسى الاشعري جاء الاحنف بن قيس الى امير المؤمنين على ع فقال له انك قد رميت بحجر الارض فاجعل معه ابن عباس فانه لا يشد عقدة الا حلها فاراد على ع ان يفعل ذلك فابت عليه اليمانية الا ان يكون احد الحكمين منهم فبعث عند ذلك ابا موسى الاشعري

**اَللُّهُمَّ تُورِثُ النِّقَمَ** يضرب في ذم الارتشاء يعني نقم الله تعالى ويجوز ان يريد نقم الراشي اذا لم يتات الامر على مراده

## فصل اللام المكسورة

**لِاَفْقَرَ مِنَّا هُدِيَ غَمَامُ اَرْضِنَا** اى تذهب حظنا الى غيرنا ويروى هُدي

غمام اى نؤثرهم علينا

**لِأَمْرٍ** مَا جَدَعَ قَصِيرٌ أَنْفَهُ قالته الزبّاء لما رأت قصيرا مجدوعا وقد مرّ ذكره فى باب الخاء

**لِأَمْرٍ** مَا يُسَوَّدُ مَنْ يَسُودُ انما دخلت ما للتأكيد اى لا يسوّد الرجل قومه الا بالاستحقاق

**لِيَحْمِلَ** عِضَةٍ جَنَاهَا العضاه شجر طوال ذات شوك مثل الطلح والسّلم والسّيال و غيرها ولكل واحد منها جنى وواحد العضاه عضهة وبعضهم يقول عضوة وهذا مثل قولهم كل اناء يترشّح بما فيه

**لِجُّ** مَالِى وَلَجَّتِ الرَّجَمَ قاله سعد بن زيد لاخيه مالك بن زيد وكان مالك يحمق وكان لا ينظر على عورات النسآء ولا يدرى ما يراد منهن فزوّجه اخوه فلما بنى باهله ابى ان يدخل الخباء فقال له اخوه لج ولجت الرجم فارسلها مثلا والرّجم القبر

**اَللِّسَانُ** مَرْكَبٌ ذَلُولٌ يعنى ان الانسان يقدر على قول الخير والشر فلا يعوّد لسانه قاله الشر

**لِسَانٌ** مِنْ رُطَبٍ وَيَدٌ مِنْ خَشَبٍ يضرب للملّاق الذى لا منفعة عنده قالوا

**لِفُلَانٍ** كُحْلٌ وَلِفُلَانٍ سَوَادٌ يعنى كثير مال واراد بالكحل هذا الذى يكتحل به والغالب عليه السواد واراد بالسواد الكثرة يعنى ان كثرته ~~يعنى ان كثرته~~ تمنع حصره و عدّه كما انّ السواد يمنع من ادراك الشئ وحقيقته قال ابو عبيد وكان الاصمعى يتاوّل فى سواد العراق انه سمى به للكثرة قال ابو عبيد واما انا فاحسبه سمّى للخضرة التى فى النخل والشجر والزرع لانّ العرب قد تلحق لون الخضرة بالسواد فتضع احدهما فى موضع الآخر من ذلك قوله تعالى حين ذكر الجنّتين فقال مدهامّتان فى التفسير خضرا وان قال ذو الرمة قالوا

قد اقطع النازح المجهول معسفه  فى ظلّ اخضر يدعو هامه اليوم

يريد بالاخضر الليل فسمّاه بهذا الظلمة وسواده

**لِكُلِّ** أُنَاسٍ فِى بَعِيرِهِمْ خَبَرٌ اى كل قوم يعلمون من صاحبهم ما لا يعلم الغربآء قال الجاحظ كلّم العلباء بن الهيثم السدوسى عمر حين وفد عليه فى حاجة وكان اعور دميما جيد اللسان حسن البيان فلما تكلّم احسن فصعد عمر بصره فيه وحدره فلما فرغ قال عمر لكل اناس فى جملهم خبر

**لِكُلِّ** جَابِهٍ جَوْزَةٌ ثُمَّ يُؤْذَنُ يقال جبهت المآء جبها اذا وردته وليس عليه

اداة



اداة ولا دلاء والجوزة السقية ولا فعل منه فى الثلاثى والجواز المآء الذى يسقاه الماشية يقال استجزته فاجازنى اذا سقاك مآء لارضك او ماشيتك وقولهم ثم يؤذن يقال اذنته تاذينا اى رددته وتخصيص المعنى لكل من ورد علينا سقية ثم يمنع من المآء ويرد يضرب للنازل يضل الا قامة

**لِكُلِّ** جَنْبٍ مَصْرَعٌ المصرع يكون مصدرا ويكون موضع الصرع والمعنى لكل حى موت

**لِكُلِّ** جَيْشٍ عِرَّةٌ وَعُرَامٌ اى فساد وشر

**لِكُلِّ** دَاخِلٍ دَهْشَةٌ اى حيرة

**لِكُلِّ** دَهْرٍ رِجَالٌ هذا من قول بعضهم حيث قال لكل مقام مقال ولكل دهر رجال

**لِكُلِّ** ذِى عَوْدٍ نَوًى اى لكل اهل بيت نجعة المعنى لكل اجتماع افتراق ولكل امر حاجة بطلبها

**لِكُلِّ** ذَعِمٍ خَصْمٌ الزّعم والزُّعم فيه ثلث لغات والتقدير لكل ذى زعم خصم اى لكل مدّع خصم يباديه ويناويه يضرب عند ادّعاء الانسان ما ليس له  والزّعم

**لِكُلِّ** سَاقِطَةٍ لَاقِطَةٌ قال الاصمعى وغيره الساقطة الكلمة يسقط بها الانسان اى لكل كلمة يخطئ فيها الانسان من يتحفّظها فيحملها عنه وادخل الهاء فى لاقطة ارادة المبالغة وقيل ادخلت لازدواج الكلام يضرب فى التحفظ عند النطق وقال ثعلب لكل قدير قدر و قيل اراد لكل ساقطة اذن لاقطة لان اداة لفظ الكلام الاذن  كلمة

**لِكُلِّ** صَارِمٍ نَبْوَةٌ وَلِكُلِّ جَوَادٍ كَبْوَةٌ يقال نبا السيف اذا تجافى عن الضريبة وكبا الفرس عثر

**لِكُلِّ** صَبَاحٍ صَبُوحٌ اى كل يوم يأتى بما ينظر فيه

**لِكُلِّ** عَالِمٍ هَفْوَةٌ اى زلّة

**لِكُلِّ** عُودٍ عُصَارَةٌ العصارة ما يخرج من الشئ اذا عصر ان حلوا فحلو وان مرّا فمرّ اى لكل ظاهر باطن

**لِكُلِّ** غَدٍ طَعَامٌ يضرب فى التوكل على فضل الله تعالى

**لِكُلِّ** فَضَاءٍ جَالِبٌ وَلِكُلِّ دَرٍّ حَالِبٌ

**لِكُلِّ** نَوْمٍ كَلْبٌ فَلَا تَكُنْ كَلْبَ أَصْحَابِكَ قاله لقمن الحكيم لابنه يعظه حين سافر

**لِكُلِّ** مَقَامٍ مَقَالٌ يراد لكل امر او فعل او كلام موضعا لا يوضع فى غيره انشد ابن الاعرابى

قال معناه احسن الىّ حتى اذكرك فى كل مقام بحسن فعلك

**للباطل جولة ثم يضمحل** اى لا بقاء للباطل وان جال جولة ويضمحل يذهب ويبطل

**للسوق درة وغرار** يقال سوق دارة اى نافقة وغارة اى كاسدة يقال درّت السوق تدر اذا كثر خيرها وغارت تغار غرارًا اذا قل خيرها وكلاهما على التشبيه بلبن الناقة وكان القياس ان يقال سوق دارة ومغارة لكنهم قالوا غارة للازدواج

**لله درّه** اى خيره وعطاؤه وما يؤخذ منه هذا هو الاصل ثم يقال لكل متعجب منه

**لليدين وللفم** يقال هذا عند الشماتة بسقوط انسان وفى الحديث اتى عمر أبى بسكران فى شهر رمضان فتعثر بذيله فقال عمر لليدين وللفم اولدانا صيام وانت مفطر ثم امر به فحد واراد على اليدين وعلى الفم اى اسقطه الله عليهما

**لهذا كنت احسبك الجرع** ويروى الجمع جمع مجبع اى بمثل هذا كنت اربيك لتدفع شرا او تجلب خيرا قال الاصمعى اصله الرجل يغذو فرسه بالالبان يحسبها اياه ثم يحتاج اليه فى طلب او هرب فيقول لهذا كنت افعل بك ما افعل قال الراجز

لمثلها كنت احسبك الحسى

**لى الشرامة سوادك** يضرب عند التشجيع اذا ظهر الخوف والسواد الشخص اى اصبر فى هذا الامر وقوله لى الشراد لكن الشر مقدر الى لا لك على سبيل الدعاء

**ليومها تجرى مهاة بالعنق** المهاة البقرة الوحشية والعنق ضرب من السير يضرب لمن اراد امرا فاخطأه ثم اصاب بعد ذلك كذا قيل فى معنى هذا المثل قلت ويجوز ان يقال ان قولهم ليومها اراد ليوم موتها وهلاكها تجرى اى الى يومها فيكون كقولهم انك بحائن رجلاه والمعنى الى يوم تهلك فيه تجرى هذه المهاة بعجلة وسرعة

## فصل اللام الساكنة

**الأم من ابن قرصع** ويروى البارى قرضع وكذلك فى النسخة الاخيرة من هذا الكتاب وفى تكملة الخارزنجى قرضع وهو رجل من اهل اليمن كان متعالما باللوم



**الأم من اسلم** هو اسلم بن زرعة ومن لومه انه جبى اهل خراسان حين وليها مالم يجبه احد قبله ثم بلغه ان الفرس كانت تضع فى فم كل من مات درهما فاخذ ينبش النواويس ويستخرج ذلك الدراهم فقال فيه صهبان الجرمى

نعوذ بنجم واجعل القبر فى صفًا ... من الطود لا ينبش عظامك اسلم
هو النابش الموتى المحيل عظامهم ... لينظر هل تحت السقائف درهم

**الأم من البرم** هو الذى لا يدخل مع الايسار فى الميسر وهو موسر ولا يسمى برما اذا كان الذى يمنعه غير البخل وهذا الاسم قد سقط استعماله لزوال سببه قال متمم بن نويرة فى اخيه مالك

لقد كفن المنهال تحت ردائه ... فتى غير مبطان العشيات اروعا
ولا برما تهدى النساء لعرسه ... اذا القشع من برد الشتاء تقعقعا

**الأم من البرم القرون** كان هو رجلا من الابرام فدفع الى امرأته قدرا لتطعم من بين الايسار لان بذلك كانت تجرى عادة العرب فرجعت بالقدر فيها لحم وسنام فوضعتها بين يديه وجعت عليها الاولاد فاقبل هو يأكل من بينهم قطعتين قطعتين فقالت امرأته ابرما قرونا فسار قولها مثلا فى كل بخيل يجر المنفعة الى نفسه

**الأم من الحوزى** الأم من جدرة ومن ضبارة زعم ابن بحر فى كتابه الموسوم بكتاب الطعمة العرب ان هذين الرجلين الأم من ضربت العرب به المثل قال وسأل بعض ملوك العرب عن الأم من فى العرب ليمثل به فدل على جدرة وهو رجل من بنى الحارث بن عدى بن جندب بن العنبر ومنزلهم بماوية وعلى ضبارة فجاؤه بجدرة فجدع انفه وفر ضبارة لما رأى ان نظيره لقى ما لقى فقالوا فى المثل نجا ضبارة لما جدع الجدر

**الأم من ذئب** **الأم من راضع** قال المفضل بن سلمة فى كتابه الموسوم بالفاخر ان الطائى قال الراضع الذى يأخذ الخلالة من الخلال فيأكلها من اللوم لئلا يفوته شئ وقال ابو عمرو الراضع الذى يرضع الناقة والشاة قبل ان يحلبها من الجشع والشره واللوم قال الفراء الراضع هو الراعى الذى يكون راعيا لا يمسك معه محلبا فاذا جاء معتر فسأل القرى اعتل بانه ليس معه محلب واذا رام هو الشرب رضع من الناقة والشاء وقال

ابو علي اليمامي الراضع الذي رضع اللوم من ثدي امه يريد ابو علي انه الذي يولد في اللوم

**ألأم من راضع اللبن** هو رجل من العرب كان يرضع اللبن من حلمة شاته ولا يحلبها

مخافة ان يسمع وقع الحلب في الاناء فيطلب منه ومن ههنا قالوا لئيم راضع قال رجل يصف

ابن عم له بالبعد من الانسانية والمبالغة في التوحش وافراط البخل

احب شيء اليه ان يكون له ‏ ‏ حلقوم واد له في جوفه غار

لا تعرف الريح ممساه ومصبحه ‏ ‏ ولا يشب اذا امسى له نار

لا يحلب الضرع لوما في الاناء ولا ‏ ‏ يرى له في نواحي الصحن آثار

**ألأم من سقب ريان** لانه اذا ادنى الى امه لم يدرها ولذلك قيل في مثل آخر شر

مرغوب اليه فصيل ريان ومعناه ان الناقة لا تكاد تدر الا على ولدها او يتوفر بما ارادوا ان يحلبوا

واحدة منهن فارسلوا تحتها فصيلها او فصيلا آخر لغيرها ليريها ملبسا منه فاذا درت عليه نحوه

عنه وحلبوها واذا كان الفصيل ريان غير جائع لم يمرها وهذا الفعل يسمى التلبين ‏ التلبين [illegible]

**ألأم من صبي ألأم من كلب على عرق أبخ من الحمى ومن الخنفساء ومن الذباب**

**ومن كلب** لان الكلب يلج بالهرير على الناس

**ألحن من قينتي يزيد** يعنون به لحن الغناء والمثل من امثال اهل الشام ويزيد هذا

هو يزيد بن عبد الملك بن مروان وقينتاه حبابة وسلامة وكانتا الحن من روى في الاسلام

من قيان الغناء واستهتر يزيد وهو الخليفة بحبابة حتى اهمل امر الامة وتخلى بها فمن استهتاره

ان غنته يوما لعمرك انني لاحب سلعا ‏ ‏ لرؤيتها ومن اضحى بسلع

تقر بقربها عيني واني ‏ ‏ لاخشى ان تكون تريد فجعي

حلفت برب مكة والمصلى ‏ ‏ وايدي الصاعات غداة جمع

لانت على التنائي فاعلميه ‏ ‏ احب الي من بصري وسمعي

ثم تنفست فقال يزيد ان شئت ان انقل اليك سلعا حجرا حجرا امرت فقالت وما اصنع بسلع ليس

اياه اردت ثم غنته بين التراقي واللهاة حرارة ‏ ‏ ما تطمئن ولا تسوغ فتبرد

فاهوى يزيد ليطير فقالت كانت على من تخلف الامة فقال عليك فاكرمه واما الحن الغناء





فيجمع على لحون والحان فيقال لحن في قراءته اذا طرب بها وغرد قال وسمعت ابا بكر بن

دريد يقول اصل اللحن في الكلام الفطنة وفي الحديث ولعل احدكم ان يكون ألحن بحجته اي

افطن لها واغوص عليها وذلك ان معنى اللحن في الكلام ان تريد الشيء فتوري عنه بقول

آخر وقيل لمعوية ان عبيد الله بن زياد يلحن فقال او ليس بظريف لابن اخي ان يتكلم بالفارسية ‏ فظن معوية انهم عنوا بقولهم عبيد الله يلحن اي يتكلم بالفارسية

اذا كان المتكلم بها متعمدا ولا عن جهة العربية وقال الفزاري

وحديث الذه وهو مما ‏ ‏ ينعت الناعتون يوزن وزنا

منطق رايق وتلحن احيانا ‏ ‏ وخير الحديث ما كان لحنا ‏ رايق ود

يريد انها تتكلم بالشيء وهي تريد غيره وتعرض في حديثها فتزيله عن جهته من ذكائها وفطنتها

وكما قال الله عز وجل ولتعرفنهم في لحن القول وكما قال القتال الكلابي

ولقد وحيت لكم لكيما تفقهوا ‏ ‏ ولحنت لحنا ليس بالمرتاب

واللحن في العربية راجع الى هذا لانه العدول عن الصواب لانك اذا قلت ضرب عبد الله

زيد لم يدر ايهما الضارب وايهما المضروب فكانك قد عدلته عن جهته فاذا اعربت عن

معناك فهم عنك فسمي اللحن في الكلام لحنا لانه يخرج على نحوين وتحته معنيان ويسمى الاعراب

نحوا لان صاحبه ينحو الصواب اي يقصده قال ابو بكر وقد غلط بعض الكبار من العلماء في

تفسيره الفزاري وهو عمرو بن بحر الجاحظ واودعه كتاب البيان فقال معنى قوله وخير الحديث ‏ بيت ع

ما كان لحنا هو انه يعجب من الجارية ان تكون غير فصيحة وان يعتري كلامها اللحن فهذه عثرة

منه لا تقال وقد استدركت عليه عثرة اخرى وهو انه قال حدثني محمد بن سلام الجمحي قال

سمعت يونس بن حبيب النحوي يقول ما جاءنا من روايع الكلام ما جاءنا عن النبي م وهذه

الحكاية تجمع الى التصحيف الذي فيه فاما قلة الفائدة فيها فلان احدا قط ممن اسلم او عاند ‏ قلة الفائدة

لم يشك في ان النبي م كان افصح الخلق واما التصحيف فلان ابا حاتم حدثني عن الاصمعي

عن يونس قال ما جاءنا عن احد من روايع الكلام ما جاءنا عن البتي يعني النبي م يعني عثمان

البتي واما قولهم الحن من الجرادتين فان المثل عادي قديم الدهر واسمهما بعاد وثماد وبهما

ضرب المثل الآخر في سالف الدهر فقيل صار فلان حديثا للجرادتين اذا اشتهر امره

وظهر يضرب هذا المثل للرجل اذا لزق به من يكرهه فلا يزال يهرب منه واصل هذا المثل

انما هو ملازمة الجعل لمن بات فى الصحراء فكلما قام لغائط تبعه الجعل وفى القرنبى يقول

الشاعر

ولا اطرق الجارات بالليل قابعا ... قبوع القرنبى اخلفته مجاوره

**ألزقُ** مِنْ حُمّى الرِبْعِ و **ألزقُ** مِنْ دِبْقٍ و **ألزقُ** مِن دُبْشٍ على غرا و مِن قارٍ

**ألزمُ** مِنْ اِبْنِ قُرْضُعٍ وروى البيارى قرضع وكذلك فى النسخة الاخيرة من هذا

الكتاب وفى تكملة الخارزنجى قرضع هو رجل من اهل اليمن كان متعا لما بالقوم

**ألزمُ** لِلمرءِ مِنْ ظِلِّهِ لانه لا يزال صاحبه ولذلك يقال لزمنى فلانٌ لزوم ظلى ولزمنى

لزوم ذنبى والعامة تقول الزم من الذَنَب بفتح النون و الزم من اليمين للشمال ومن نبز اللقب

و **ألزمُ** لِلمرءِ مِنْ اِحدى طَبائِعِهِ **ألزمُ** مِنْ شَعَراتِ القَصِّ لانها لا يمكن ان تزال و

ذلك انها كلما حلقت نبتت والمعنى انه لا يفارقك

**ألصُّ** مِن بُرْجانَ و مِنْ شِظاظٍ **ألصُّ** مِنْ عَقْعَقٍ و مِنْ فارةٍ

**ألوطُ** مِن دُبْرٍ قالوا هو رجل من العرب كان متعا لما بذلك واما قولهم **ألوطُ** مِن

ثَفَرٍ انما قالوا ذلك لانه لا يفارق دبر الدابة وقولهم

**ألوطُ** مِنْ راهِبٍ هذا من قول الشاعر

والوط من راهب يدّعى ... بان النساء عليه حرام

**ألهفُ** مِنْ اِبْنِ السُوءِ لانه لا يطيع ابويه فى حياتهما فاذا ماتا تلهف عليهما

**ألهفُ** مِنْ ابي غُبْشانَ تقدم ذكره فى باب الحاء عند قولهم احمق من ابى غبشان

**ألهفُ** مِنْ قالِبِ الصَخْرةِ قد مرت قصته فى باب الطاء عند قولهم اطمع من قالب الصخرة

**ألهفُ** مِنْ قَضِيبٍ هذا رجل من العرب كان تمّارًا بالبحرين وكان يأتى تاجرا

فيشترى منه التمر ولا يعامل غيره وان ذلك التاجر اجتمع عنده حشف كثير من التمر

الذى كان يبيعه فدخل يوما ومعه كيس له فيه دنانير كثيرة فطرحه بين ذلك الحشف

و نُسِيَ دفعه من هناك واتاه الاعرابى كما كان يأتيه ليشترى منه التمر فقال فى نفسه

هذا اعرابى وليس يدرى ما اعطيه فلاصيرن هذا الحشف فيما يبتاعه فلما ابتاع منه



التمر عد عليه قوصرة الحشف التى فيها الدنانير ومضى قضيب بما اشترى من التمر فباع

جميع ما معه من التمر غير الحشف فانه لم يقدر على بيعه ولم يأخذه منه احدٌ وندم التاجر

كيسه وعلم انه باع القوصرة غلطا فاخذ سكينا وتبع الاعرابى فلحقه وقال انك صديق

لى وقد اعطيتك تمرًا غير جيد فرده علىّ لاعوضك الجيد فاخرج الجلة عليه فنثرها واخرج

منها دنانيره وقال للاعرابى اتدرى لم حملت هذا السكين قال لا قال انما حملته لاشق

بها بطنى ان لم اجد الدنانير قال فناولنيه فناوله اياه فشق به بطن نفسه تلهفا فضربت به

العرب المثل فقالوا الهف من قضيب وهو افعل من لهف يلهف لهفا وليس من التلهف

لان افعل لا يبنى من المنشعبة الا شاذا وفى هذا الرجل يقول عروة بن حزام

الا انلوما ليس فى اللوم راحة ... فقد لمت نفسى مثل لوم قضيب

**ألهفُ** مِنْ مُغْرِقِ الدُّرِّ كان هذا رجلا من تميم رأى فى النوم انه ظفر فى البحر بعدل

من درّ فاغرقه فاستيقظ من نومه ومات تلهفا عليه

**ألينُ** مِنْ خِرْنِقٍ الخرنق ولد الارنب

**ألينُ** مِنْ خَمِيرةٍ مُمَرَّنَةٍ يروى هذه اللفظة بالحاء والخاء فاما الحاء فمن الحمر يقال حمرت

السير احمره بالضم اذا سحوت قشره ويقال لذلك السير الحمير والحميرة وهو سير ابيض مقشور

الظاهر يؤكد به السروج ويسهل به الخرز لِلينه ويقال له الاشكز والتمرين التليين واما

الخاء فمن الخمير والخمرة ما يجعل فى العجين من الخميرة قلت وهذا الحرف كان مهملا فى

كتاب حمزة وكان يحتاج الى تفسير وشرح ففعلتُ

**ألينُ** مِنَ الزُبْدِ

## فصل المولدون

**لا** احبّ دمى فى طستٍ ذهبٍ **لا** بُدَّ للحديثِ مِن اَبازيرَ **لا** يطولُ جونه و **لا**

يقصر جاريتها **لا** تأكلُ خبزكَ على مائدةِ غيرِكَ **لا** تأمنِ الاميرَ اذا غشّكَ الوزيرُ **لا**

تبع نقدًا بدَينٍ **لا** تجعل يمينك على شمالك **لا** تجرِ فيما لم تُدْرِ **لا** تحشُ الثغرَ بالفيلِ

**لا** تحرّكن ساكنًا **لا** تحزَ على مادهاكَ اعمى واصمّ **لا** تدخل بين البصلةِ وقشرِها **لا**

تدلّنّ بحالةٍ بلغتها بغير آلةٍ **لا** تُرِ الصبى بياض سنّك فيريك سواد استه **لا** ترسِلِ

الباني على الضباب لا تنتابي اللئيمة فاما امك الكريمة لا تنحر بكوسج ما لم تلتخ
لا تنفط من كفنه خردلة يضرب للبخيل لا تطمع في كل ما تسمع لا تعلم الشرطي التخصص
ولا الزطي التلصص لا تعنف لحالب الرزقة لا تكال الرجال بالقفزان لا تكن رطبا
فتعصر ولا يابسا فتكسر لا تلد الفارة الا الفارة لا تلهج بالمعاذير فانها مضراة على الآثام
مدعاة الى التقصير لا تمدن الى المعالي يدا قصرت عن المعروف لا تنكح خاطب سرك لا
تؤخر عمل اليوم لغد لا تؤدب من لا يواتيك ولا تسرع فيما لا يعنيك لا جرم بعد
الندامة لا خير في ود يكون بشافع لا خير من آب العائذ في الحب لا رسول كالدينار
لا عتاب بعد الموت لا عندي ولا عند استاذي لا قليل من العداوة و
الاحزن والمرض لا يبصر الدينار غير الناقد لا يجد في السماء مصعدا ولا في الارض
مقعدا يضرب للخائف لا يجني من خلد عصيره لا يذهب العرف بين الله و
الناس لا يرى وراء حضرة للعجب لا يستمتع بالجوزة الا كاسرها لا يشرب الماء
الا بدم يضرب للشجاع لا يشكر الله من لا يشكر الناس لا يصبر على طعام واحد
لا يصبر على الخل الا دوده لا يطير عليه الذباب ولا تهب عليه الريح ولا
تراه الشمس والقمر يضرب للمصون لا يعقد الحبل ولا يركض الحجر يضرب للضعيف
لا يعرف عشاه من مغشاه لا يفرج عن انسان يرمص عينيه يضرب للبخيل النكد لا
يفزع البادي من صياح الكركي لا يقرأ الا آية العذاب وكتب الصواعق يضرب للمهول
لا يقع عليه قيمة يضرب للرجل النذل لا يملأ قلبه شيء يضرب للرجل الشجاع
لكن الزبدة لمقالة الفقعة الناس الزيادة على الغاية محالة
لحاف ومضربة لمن يعلو ويعلى لحظ اصدق من لفظ اللذات بالموت
لزمر من الكوكب الى الكوكب الزهر الصحر بكرمك لعل لسان الباطل
حتى الظاهر والباطن لسان التجربة اصدق لسان المرء من خدم الفؤاد
لشيء ما يقدع الكلام للجواب لقيته يغني ابي ايوب في التمكن من صاحبه
لكل جديد لذة لكل حي اجل لكل داء دواء لكل عمل

الزط جيل من الناس الهند [illegible]
والزطي [illegible]
لا يميز بين التين والبرقين ح
ولا الحنة [illegible]
عصيدة د د
لا يقوم عطره بفسائه
لا يمسك ضراطه خوفا ح
لحمه كفاف لاديمه ح
الالقاب تنزل من السماء ح





ثواب لكل قديم حرمة لكل كلام جواب للمستشار حيلة فليمهل حتى
تغيب رأيه لم يحمل خاتمي مثل خنصري لنا اليك حاجة كحاجة الديك الى الدجاجة
لن يلفظ به شدقاك ولن يسود به كفاك يضرب في التخييب لو اجترت في
الاكفان ما مات احد لو انسفطت بك ما دمعت عيني لو القمته عسلا لعض اصبعي
لو بلغ راسه السماء ما زاد لو بلغ الرزق فاه لو سد محاسنه لنبش مقساه لو كان
في البومة خير ما تركها الصياد لولا الخبز لما عبد الله لولا الفند عدا لو وقعت من السماء
صفعة ما سقطت لبث العجل يهضم نفسه لبيته بناهرت العليا وبالسوس الابعد
وفي البحر الاخضر ولبته في سفرجت لا ماء ولا شجر ليس الجمال بالثياب
ليس الحريص بزائد في رزقه ليس الشامي للعراقي برفيق ليس الفرس
بجلده وبرقعه ليس المشبر كالخبير ليس بصياح الغراب يجيء المطر ليست
يدي مخضوبة بالحناء يضرب في امكان المكافاة ليس حي على الزمان بباق
ليس على الانسان الا ما ملك ليس في البيت سوى البيت ليس في البرق
اللامع مستمتع لمن يخوض في الظلمة ليس في النصح تمنع ولا مع التكلف تطرف
ليس في الحب مشورة ليس في الشهوات خصومة ليس في العصافير
ليس لقوله سور يحصره ليس للباطل اساس ليس للحاد الواقع كفارة
ليس للعبد من الامر الخير ليس مع السيف نبا ليس هذا بناء ابراهيم
اي ليس بهتين ليس هذا الامر ردوا ولا حجا بالكعاب ليس يومي بواحد
من ظلوم

## الباب الرابع والعشرون فيما اوله ميم وفيه ثلثمائة واثنان وسبعون مثلا

## فصل الميم المفتوحة

ما ابالي على اي قتريه وقع ويروى قطريه يضرب لمن لا يشفق عليه ولا يشمت به
ما ابالي ما نهي من ضبك يقال نهي ينهى نهيا ونهوءا اذا لم ينضج ويقال نهوء
فهو نهيء وانهأته انا ومعنى المثل لا تؤثر في ما اصابك من خير او شر
ما ابالي بالة قال ابو عبيد وهذا المثل يضرب في غير الناس ومنه قول

حبرة د د
اسقطت د د
لولاه قفاه يضرب للمحروم ح
الا على قفاه ح
في القنع د د
تضرع د د
ليس من سود وجهه قال انا احلقه
ليس وراء عبادان قرية ح
بالجوزة ح
ردوا الصبر بالحوز [illegible]
الليل جنة الهارب ح

ابن عباس وسئل عن الوضوء من اللبن فقال ما ابالیه بالة اسمح یسمح لك

**ما** اُبالیه عَبَكَةً قال ابو عبید العبكة الوذحة وهی ما یتعلق باذناب الشاء من البعر ویقال العبكة الحبة من السویق یضرب فی استهانة الرجل بصاحبه

**ما** اَحْلَی فی هذا الامر ولا اَمَرَّ ای لم یصنع شیئا

**ما** ادری اَغَارَ ام مَارَ یقال غار ای اتی الغور ومار ای انجد ای اتی نجدا

**ما** اَرْخَصَ الجملَ لولا الهِرَّة وذلك ان رجلا ضل له بعیر فاقسم لئن وجده لیبیعنه بدرهم فاصابه فقرن به سنورا وقال ابیع الجمل بدرهم وابیع السنور بالف درهم ولا ابیعهما الا معا فقیل له ما ارخص الجمل لولا السنور فجرت مثلا یضرب فی النفیس والخسیس یقترنان

**ما** اَدْرِی اَسَقْبٌ اَمْ حائل یضرب فی التابید والحائل الانثی من ولد الناقة حین تنتج والسقب الذکر والرزمة صوت الناقة

**ما** اَسَاءَ مَن اَعْتَبَ یضرب لمن یعتذر الی صاحبه ویخبر انه سیعتب

**ما** اَسْكَتَ الصَّبِیَّ اَهْوَنُ مِمَّا اَبْكاه یضرب لمن یسالك وانت تظنه یطلب کثیرا فاذا صحت له بشیء یسیر ارضاه وقنع به

**ما** اَشْبَهَ اللَّیْلَةَ بالبارحة ای ما اشبه بعض القوم ببعض یضرب فی تساوی الناس فی الشر والخدیعة وتمثل به الحسن فی بعض کلامه للناس وهو من بیت اوله کلهم اروغ من ثعلب ما اشبه اللیلة بالبارحة وانما خص البارحة لقربها منه فکانه قال ما اشبه اللیل باللیل یعنی انهم فی اللؤم من نصاب واحد والباء فی بالبارحة من صلة المعنی کانه فی التقدیر شبه اللیلة بالبارحة یقال شبهته کذا وبکذا یضرب عند تشابه الشیئین

**ما** اَصَبْتُ مِنْهُ اَفْذَ ولا مَرِیشًا الافذ السهم الذی لا ریش علیه والمریش الذی علیه الریش ای لم اظفر منه بخیر قلیل ولا کثیر

**ما** اَصْغَیْتُ لَكَ اِنَاءً ولا اَصْفَرْتُ لَكَ فِنَاءً ای ما تعرضت لامر تکرهه یعنی لم آخذ ابلك فیبقی اناؤك مکبوبا لا تجد لبنا تحلبه فیه ویبقی فناؤك خالیا لا تجد بعیرا یبرك فیه وذکر عن علی ع انه قال اللهم انی استعدیك علی قریش فانهم اصغوا



والعبكة شیء قلیل فی التمر یبقی فی التمر یضرب فی الشیء الخسیس الحقیر ونصب عبكة علی المصدر کانه اراد ان یقول ما ابالیه بالة واقام عبكة مقامه لان المبالاة یتعدی الی مفعولین وهذا شیء قولهم ضربته سوطا مع تقدیر ضربا بسوط ع

[illegible]



انائی وصغروا عظم منزلتی وقدری

**ما** اُنْبِعَتْ شیءٌ الی شیءٍ اَحْسَنَ مِن حِلْمٍ الی عِلْمٍ **ما** اَطْوَلَ سَلا فلان اذا کان مطولا عسر الامر یشبه بسلا الناقة فانه اذا طال عسر خروجه وامتد زمانه

**ما** اَعْرَفَنِی کَیْفَ یُحَزُّ الظَّهْرُ یضرب للرجل یعیبك وسط القوم وانت تعرف منه اخبث مما عابك به ای لو شئت عبتك بمثل ذلك او اشد

**ما** اَغْنَی عَنْهُ زَبَلَةً ولا زِبَالًا وهما ما تحمله النملة بفیها یضرب لمن لا یغنی عنك شیئا قلت لم ارد الزبلة بهذا المعنی ولا غیره وانما المذکور قولهم ما فی الاناء زبالة بالضم ای شیء وما رزاته زبالا بالکسر ولا یبعد ان تکون الزبلة واحدة زبال نحو رقبة ورقاب وجدحة وجداح ولکن الجمع یستعمل دون الواحد ووجدت فی الجامع زبلة بضم الزای ویجوز ان یحمل هذا علی انها مقصورة من زبالة وهذا وجه جید

**ما** اَقُومُ بِسَبَلِ تَلْعَتِكَ ای ما اطیق هجاءك وشتمك ولا اقوم لهما

**ما** اَکْتَحَلْتُ غِمَاضًا ولا حِثَاثًا ای ما ذقت نوما

**ما** الخَوَافِی کالقِلَبَةِ ولا الخُنَازُ کالثُّغَبَةِ الخوافی سعف النخل الذی دون القلبة والقلبة جمع قلب وقلب وقلب وکلها قلب النخلة ولبها ای لا یکون العشر کاللب واما الخناز فهو الوزغة والثغبة دابة اغلظ من الوزغة تلسع وربما قتلت قال ابن درید قال وهذا مثل من امثالهم یضرب فی الامر بعضه اسهل من بعض والاول فی تفضیل الشیء بعضه علی بعض

**ما** الذُّبابُ وما مَرَقَتُهُ یضرب فی احتقار الشیء وتصغیره

**ما** الاِنْسانُ لولا اللِّسانُ الا صورةٌ مُمَثَّلَةٌ او بهیمةٌ مهملةٌ یضرب فی مدح القدرة علی الکلام

**ما** النَّارُ فی الفَتِیلَةِ بِاَحْرَقَ مِنَ التَّعَادِی لِلقَبِیلَةِ **ما** النَّاسُ الا الاَکَمَهُ وبَصِیرٌ یضرب فی التفاوت بین الخلق

**ما** اُمامَةُ مِن هِنْدٍ یضرب فی البون بین کل شیئین لا یقاس احدهما بالآخر

[illegible]

**ما** السَّیْفُ ما قالَ ابنُ دارَةَ اَجْمَعَا هو سالم بن داره احد بنی عبد الله بن غطفان ودارة امه وکان هجا بعض بنی فزارة ابلغ فزارة انی لم اصالحها حتی ینیك زمیل ام دینار فقاله زمیل فقتله وقال انا زمیل قاتل ابن دارة ... وفیه یقول الکمیت ... خذوا العقل ان اعطاکم العقل قومکم وکونوا کمن سیم الهوان فارتعا ولا تکثروا فیه الضجاج فانه محا السیف ما قال ابن دارة اجمعا قال المفسرون اراد بقوله ... ابن دارة اجمع والعار صح

ما أَمْرُ العَذْرَاءِ في نَوَى القَوْمِ يضرب في ترك مشاورة النساء في الامور

ما أَمْلِكُ شَدًّا ولا إِرْخَاءً يقوله الذي يكلف امرا وعملا اي لا اقدر على شئ منه

الماءُ مَلَكُ الأَمْرِ ويروى ملك الامر اي هو ملاك الاشياء يضرب للشئ الذي يكون ملاك الامر

ما أَنْتَ بِأَنْجَاهُمْ مَرْقَةً المرقة النفس وانجى من المنجاة يضرب لمن افلت من قوم قد اخذوا او صيبوا

ما أَنْتَ بِخَلٍّ ولا خَمْرٍ قال ابو عمرو وبعض العرب يجعل الخمر للذي بها خيرا والخل لحموضته شرا وانه لا يقدر على شربه وبعضهم يجعل الخمر شرا والخل خيرا ويقولون لست من هذا الامر في خل ولا خمر اي لست منه في خير ولا شر

ما أَنْتَ بِعِلْقِ مَضَنَّةٍ يضرب لما لا يعلق به القلب ولا يضن به لخساسته

ما أَنْتَ بِلُحْمَةٍ ولا سَتَاةٍ الستاة والسداة واحد وهما ضد اللحمة يضرب لمن لا ينتفع منه بشئ ولا يصلح لامر

ما أَنْتَ بِنَيْرَةٍ ولا حَفَّةٍ النيرة الخشبة المعترضة والحفة القصبات الثلاث يضرب لمن لا ينفع ولا يضر

ما أَنْكَرَكَ مِنْ سُوءٍ اي ليس انكاري اياك من سوء بك لكني لا اثبتك

ما بِالدَّارِ شُفْرٌ اي احد وقال اللحياني شفر بضم الشين لغة اي ذو شفر ولا يقال الا مع حرف الجحد لا يقال في الدار شفر وقد قال

تمر لنا الايام ما لمحت لنا   بصيرة عين من سوانا الى شفر

اي ما نظرت عين منا الى انسان سوانا وما بها دُعْوِيٌّ اي من يدعو وما بها دُبِّيٌّ اي من يدب ومثل هذا كثير وكله لا يتكلم به الا في الجحد والنفي خاصة

ما بِالدَّارِ لَاعِي قَرْوٍ قال الاصمعي القرو ميلغة الكلب ويقال هو حوض صغير يتخذ بجنب حوض كبير ترده البهم للسقي قالوا واللاعي يحتمل ان يكون اشتقاقه من قولهم كلبة لعوة وامرأة لعوة اي حريصة على الاكل والشرب ويقال رجل لعو ولعا اي شهوان حريص ويقال ان القرو قدح من خشب وما بها لاعي قرو اي ما بها من يلحس عسا اي ما بها احد وهذا القول يروى عن ابن الاعرابي ولا ادري

ما أَنْتَ بِحَيَّةٍ ولا سَيَّةٍ هذا مثل قولهم فلان لا حاء ولا ساء اي لا محسن ولا مسئ ويجوز ان يكون من حاء وهو زجر للمعز ومن ساء وهو زجر للحمار اي لا يمكنه زجرهما لهرمه وذهاب قوته صح

ولغ الكلب يلغ ولوغا اي شرب فيه باطراف لسانه والميلغ الاناء الذي يشرب فيه صحاح





لقولهم لاعي فعلا يتصرف فيه

ما بِالعَيْرِ مِنْ قِمَاصٍ يروى بالضم والكسر والصحيح الكسر يضرب لمن لم يبق من جلده شئ

ما اسْتَبْقَاكَ مَنْ عَرَّضَكَ لِلأَسَدِ يضرب لمن يحملك على ما يكره عاقبته

ما بَقِيَ مِنْهُ إِلَّا قَدْرُ ظِمْءِ الحِمَارِ وهو اقصر الاظماء لقلة صبره عن الماء قال ابو عبيد وهذا المثل يروى عن مروان بن الحكم انه قال في الفتنة الآن حين نفد عمري فلم يبق الا قدر ظمء الحمار صرت اضرب الجيوش بعضها ببعض

ما بَلَلْتُ مِنْهُ بِأَعْزَلَ الاعزل الذي لا سلاح معه اي ما ظفرت منه برجل ليس معه اداة الامر وكل اليه بل هو معد لما يقول فيه عليه

ما بَلِلْتُ مِنْهُ بِأَفْوَقَ نَاصِلٍ البلل الظفر والفعل منه بلي يبل مثل عض يعض ومنه قول الشاعر

وَبِلِّي إِنْ بَلِلْتَ بِأَرْيَحِيٍّ   مِنَ الفِتْيَانِ لَا يُضْحِي بِطِينَا

والافوق السهم الذي انكسر فوقه والناصل الذي خرج نصله وسقط يضرب لمن له غناء فيما يفوض اليه من امر وقال بعضهم يضرب فيمن لا ينال منه شئ لبخله واصل النصول المفارقة يقال نصل الخضاب اذا ذهب وفارق

ما بِهَا دَبِّيجٌ بالحاء ويروى بالجيم

ما بِهَا طَلٌّ ولا نَاطِلٌ الطل اللبن والناطل الخمر ويقال مكيال من مكاييل الخمر وقال الاحمر الناطل الفضلة تبقى من الشراب في المكيال والهاء في بها راجعة الى الدار

ما بِهَا عَرِيبٌ اي ما بالدار من يعرب اي يبين عن شئ اي ما بها احد

ما بِهَا نَافِخُ ضَرَمَةٍ بها اي بالدار والضرمة ما اضطرمت فيه النار كأنه ما كان يعني بالمثل ما في الدار احد وفي حديث علي لودّ معاوية انه ما بقي من بني هاشم نافخ ضرمة الا طعن في بطنه اي في نياط قلبه

ما بِهَا وَابِرٌ اي احد قلت يجوز ان يكون الوابر معناه ذو الوبر كاللابن والتامر ويجوز ان يكون من قولهم وبر في الارض اذا مشى او من قولهم وبر في منزله اذا اقام فيه فلم يبرح قال الشاعر

فَأُبْتُ إِلَى الحَيِّ الَّذِينَ وَرَاءَهُمْ   جَرِيضًا وَلَمْ يُفْلِتْ مِنَ الجَيْشِ وَابِرُ

اي احد ومثل هذا كثير

ما بالدار دبيج بالكسر والتشديد اي ما بها احد وحكى ابو عبيد في الجيم والحاء وسألت عنه في البادية جماعة من العرب فقالوا ما في الدار دبيج وما زادوا في على ذلك صحاح

**مَا بِهِ قَلَبَةٌ** اى عيبٌ واصله من القلاب وهو داء يصيب الابل قال الاصمعى داء يشتكى البعير منه قلبه فيموت من يومه

**مَا تَئِطُّ لَهُ مِنِّى حَاسَّةٌ** اى ليس له عندى عطف ولا رقة

**مَا تَبُلُّ اِحْدَى يَدَيْهِ الاُخْرَى** يضرب للبخيل

**مَاتَ حَتْفَ اَنْفِهِ** ويروى حتف انفيه اى مات ولم يقتل واصله ان يموت الرجل على فراشه فيخرج نفسه من انفه وفيه قال خالد بن الوليد عند موته لقد لقيت كذا وكذا زحفًا وما فى جسدى موضع شبرٍ الا وفيه ضربةٌ او طعنةٌ او رميةٌ ثم ها انا ذا اموت حتف انفى كما يموت العير فلا نامت اعين الجبناء

**مَا تُحْسِنُ تَعْجُوهُ وَلَا تَنْجُوهُ** اى تسقيه اللبن وتنجوه من النجو يقال للدواء اذا امشى الانسان قد انجاه يضرب للمرأة الحمقاء والهاء راجعةٌ الى الولد ينجوه ع

**مَا تَرَكَ اللّٰهُ لَهُ شُفْرًا وَلَا ظُفْرًا وَلَا اَقَذَّ وَلَا مَرِيشًا** اى ما ترك له شيئا

**مَا تُسَاِمُ خَيْلَاهُ كَذِبًا** ولا تسايرُ خيلاه كذبا يضربان للكذاب قال الشاعر

فَمَا تُسَاِمُ خَيْلَاهُ اِذَا الْتَقَتَا ... وَلَا يُعَوَّجُ عَنْ بَابٍ اِذَا وَقَفَا

قال الفرّاء يقال فلان لا يُردّ عن باب ولا يعوّج عنه قال ابن الاعرابى يقال كذّابٌ لا تسايرُ خيلاه ولا تسام خيلاه اى لا يصدق فيقبل منه والخيل اذا تسالمت تسايرت لا يهيج بعضها بعضا قال وانشد لرجل من محارب وتحارب قبيلة من قيس ح

وَلَا تُسَايِرُ خَيْلَاهُ اِذَا الْتَقَتَا ... وَلَا يُوَدَّعُ عَنْ بَابٍ اِذَا وَرَدَا

**مَاتَ فُلَانٌ بِبِطْنَتِهِ لَمْ يَتَغَضْغَضْ مِنْهَا شَيْءٌ** اى لم ينقص يقال غضغضته فتغضغض اى نقصته فنقص من الغضاضة وهى النقصان يقال غضّ من قدره اذا انقصه وهذا المثل لعمرو بن العاص قاله فى بعضهم قال ابو عبيد وقد يضرب هذا المثل فى امر الدين يقول انك قد خرجت من الدنيا سليمًا لم يُثلم دينُك ولم يكلم قال ولعل عمرًا اراد هذا المعنى

**مَاتَ فُلَانٌ كَمَدَ الْحُبَارَى** قد مرّ الكلام عليه فى باب الكاف عند قولهم اكمد من الحبارى

**مَا تُقْرَنُ بِفُلَانٍ الصَّعْبَةُ** اصله ان الناقة الصعبة تقرن بالجمل الذلول ليروضها ويذللها



اى انه اكرم واجلّ من ان يستعمل ويكلف تذليل الصعب كما يكلف ذلك الفحل يضرب لمن يذل من ناواه قال ابو عبيد وقال الباهلى الذى تعرفه تقرن بفلان الصعبة اى هو الذى يصلح لاصلاح الامر يفوض اليه و يحتاج له لا غيره ع

**مَا تَنْفَعُ الشَّعْفَةُ فِى الْوَادِى الرُّغُبِ** الشعفة المطرة الهيّنة والوادى الرّغب الواسع يضرب للذى يعطيك قليلا لا يقع منك موقعا ويروى ما ترقع

**مَا تَنْهَضُ رَابِضَتُهُ** ويروى ما تقوم رابضته وهى الغنم يرميه الرجل فيقتل واكثر ما يقال فى العين يضرب للعائن يامره ادبعين فيقتل ع

**مَاتَ وَهُوَ عَرِيضُ الْبِطَانِ** البطان للبعير بمنزلة الحزام للفرس وعرضه كناية عن انتفاخ بطنه وسعته يضرب لمن مات وماله جمّ لم يذهب منه شئ

**مَا اَنْتَ اَيُّهَا السَّوَادُ** يضرب لمن يتوعد اى سالفاك ولا ابالى بك ع

**مَا جَاءَ بِمَا اَدَّتْ يَدٌ اِلَى يَدٍ** وَمَا جَاءَ بِمَا تَحْمِلُ ذَرَّةٌ اِلَى جُحْرِهَا يضرب فى تاكيد الاخفاق

**مَا جَعَلَ الْبُؤْسَ كَالْاَذَى** اى اى شئ جعل البرد فى الشتاء كالاذى والحر فى الصيف

**مَا جُعِلَ الْعَبْدُ كَرَبِّهِ** قالوا ان اول من قال ذلك ربيعة بن جواد الاسلمى وذلك ان القعقاع ابن معبد بن زرارة بن عُدس بن زيد بن عبد الله بن دارم وخالد بن مالك بن ربعى بن سلمى بن جندل بن نهشل تنافرا الى اكثم بن صيفى ايهما اكرم وجعلا بينهما مائة من الابل لمن كان اكرمهما فقال اكثم سفيهان يريدان الشر وطلب اليهما ان يرجعا عما جاءا له فابيا فبعث معهما رجلا الى ربيعة بن جواد وحبس الابل التى تنافرا عليها مائة ومائة وقال انطلقا مع رسولى هذا فانه قتل اوضاعا لها وتلك اوضح جاهلها فارسلها مثلا فلما قدما على ربيعة واخبراه بما جاءا له قال ربيعة للقعقاع ما عندك يا قعقاع قال انا ابن معبد بن زرارة واتى معاذة بنت ضرار واس من اعمام عشرة عشرة ع ومن اخوالى وهذه قوس عمى رهنها عن العرب وجدى زرارة اجار ثلثة املاك بعضهم من بعض قالوا وفى ذلك يقول الفرزدق

مِنَّا الَّذِى جَمَعَ الْمُلُوكَ وَبَيْنَهُمْ ... حَرْبٌ تُشَبُّ سَعِيرُهَا بِضِرَامِ

ثم قال ربيعة لخالد بن مالك ما عندك يا خالد قال انا ابن مالك قال لم تصنع شيئا ثم ابن من قال ابن ربعى قال لم تصنع شيئا ثم ابن من قال ابن سلمى قال الآن فمن امك قال قرعة قال ابنة من قال ابنة مندوس قال ربيعة للقعقاع قد نفرتك يا ابن الضبعية فقال خالد انجعل المعبد بن زرارة قودعة ود

كَمَثَلِ ابن سلمى بن جندل فقال دبيعة ماجُعِلَ العبد كربه فارسلها مثلا

**ما حَجَّ وَلٰكِنَّهُ دَجَّ** يقال هما الحاجّ والداجّ قالوا الداجّ الاعوان والمُكارون ويقال الداج الذي خرج للتجارة وهو من دجّ يدجّ دجيجًا اي دبّ

**ما حَكَّ ظَهْرِي مِثْلُ يَدِي** يضرب في ترك الاتكال على الناس

**ما حَلَّتْ بَطْنَ تَبَالَةَ لِتَحْرِمَ الأَضْيَافَ** تبالة بلاد مخصبة باليمن ويروى لم تحلّي بطن تبالة لتحرمي بالتأنيث يضرب لمن عوّد الناس احسانه ثم يريد ان يقطعه عنهم

**ما حَوَّبَ وَلا أَوَّبَ** وما حواه وما لواه الحوبة كل شيء ضمنه البلد والكوبة كل شي جبانة يضرب لمن يطلب الباطل والمعنى ما جمعت ولا خبأت اي لم تجمع ما طلبت لانك كنت تطلب باطلا

**ما دُونَهُ شَقَذٌ وَلا نَقَذٌ** اي ما دونه شي يخاف ويكره فلك لم يزد على هذا ولعل الشقذ من قولهم اشقذه فشقذ اي طرده فذهب كانه قيل ما دونه بُعدٌ والنقذ اتباع لم اذا قيل ما به شقذ ولا نقذ فان ابن الاعرابي قال ما به حراك ولعله يجعل الشقذ من الاشقاذ من قولهم

لقد غضبوا علىّ واشقذوني . فصرت كانني فرأ مُسْتادُ

اي ازعجوني وحركوني ويجعل النقذ من الانقاذ اي لا يمكنه انقاذ شي من يد العدو

**ما دُونَهُ شَوْكَةٌ وَلا ذُبَاحٌ** الذباح شق يكون في باطن الاصبع شديد خبيث قاله ابو النجم يضرب للامر يسهل الوصول اليه

**ما ذُقْتُ أَكالًا وَلا ذَوَاقًا وَلا عَضَاضًا وَلا قَضَامًا وَلا لَمَاجًا** اي شيئا يؤكل ويذاق ويعض ويقضم ويلمج ومثل هذا كثير من قولهم ما ذقت علوسا ولا عذوفا بالذال والدال وكلها بمعنى

**ما ذُقْتُ عِنْدَهُ عَبَكَةً وَلا لَبَكَةً** فاللبكة من الثريد ويقال العبكة شيء قليل من السمن يبقى في النحى

**ما رَأَيْتُ صَقْرًا يَرْصُدُهُ خَرَبٌ** يضرب للشريف يقهره الوضيع

**ما دَبَّةٌ لا حَفَاوَةٌ** اي انما يكرمك لادب له فيك لا لمحبته لك يقال مادبته ومادبته وهما الحاجة وحفي به يحفى حفاوة اذا اهتم بشانه وبالغ في السؤال عن حاله ودفع مادبة على تقدير هذه مادبة ومن نصب اراد فعلت هذا مادبة اي للمادبة لا للحفاوة

**ما زَالَ مِنْهَا بِعَلْيَاءَ** الهاء راجعة الى الفعلة اي لا يزال بما فعل من المجد والكرم بمحلة عالية ومثله

(الذباح بالضم والتشديد شقوق تكون في باطن الاصابع في الرجل ح)

(القطعة ح)

(من الشرف والثناء الحسن ح)

ما زال ينظر



**ما زَالَ يَنْظُرُ فِي خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ** يضرب لمن يفعل الفعلة من خير فيثاب او شر فيعاقب

**مَازِ رَأْسَكَ وَالسَّيْفَ** قال الاصمعي اصل ذلك ان رجلا يقال له مازن اسر رجلا وكان رجل يطلب المأسور بذحل فقال له ماز اي مازن رأسك والسيف فنحى راسه فضرب الرجل عنق الاسير وقال الليث اذا اراد الرجل ان يضرب عنق آخر يقول اخرج رأسك فقد اخطأ من يقول ماز رأسك لهذا المعنى الا ان يكون بمعنى مازن فاخر الياء فقال مازِ وسقطت الياء في الامر

**ما أَشْبَهَ مَنْ قَادَ الجَمَلَ** قال الفلاخ

انا الفلاخ بن جناب بن جلا . اخو خناثير اقود الجملا

**ما سَدَّ فَقْرَكَ مِثْلُ ذَاتِ يَدِكَ** اي لا تتكل على غيرك فيما ينوبك

**ما سَقَانِي مِنْ سُوَيْدٍ قَطْرَةً** سُوَيد مصغرا اسود مرخما يريد الماء وقال

الا انني سُقِّيتُ اسود حالكا . الا بجلي من الشراب الا بجلي

اراد بالاسود الحالك الماء ويقال للماء والتمر الاسودان يضرب لمن لا يواسيك بشيء

**ما صَدَقَةٌ أَفْضَلُ مِنْ صَدَقَةٍ قَوْلًا** يعني من قول يكون بالحق يضرب في حفظ اللسان

**ما صَفَا وَلا ضَغَا عَطَاؤُهُ** الصافي النقي والضافي الكثير اي لم يصف من كدر المن ولم يضف وفي الظن

**ما صَلَّى عَصَاكَ مُسْتَدِيمٌ** الاستدامة ترك العجلة اي ما ثقفت عاقل فلذلك جهلت وقال

فلا تعجل بامرك واستدمه . فما صلى عصاك كمستديم

يقال صليت العصى اذا ليّنتها وقومتها بالنار ويقال ما صليت عصى مثله اي ما جربت احزم منه

**ما ضَرَّنَا بِي شَوْكُهَا المُعَلَّقُ** ان ترد الماء بماء اوثق الثول القليل من الماء يضرب في حمل ما لا يضرك ان كان معك وينفعك ان احتجت اليه وهذا مثل قولهم ان ترد الماء بماء اكيس

**ما طَافَ فَوْقَ الأَرْضِ حَافٍ وَنَاعِلٌ** يعني بالناعل ذو النعل يحولا بن و نامر

**ما ظَلَمْتُهُ نَقِيرًا وَلا فَتِيلًا** النقير التي في ظهر النواة والفتيل ما يكون في شق النواة اي ما ظلمته شيئا

(النقرة ح)

**ما ظَنُّكَ بِجَارِكَ فَقَالَ ظَنِّي بِنَفْسِي** اي ان الرجل يظن بالناس ما يعلم من نفسه ان خيرا فخير وان شرا فشر

ما عدا إِمّا ابدا اى ماسعك تما طهلك اولا قاله على للزبير بن العوام يوم الجمل يريد ما الذى صرفك عما كنت عليه من البيعة وهذا متصل بقوله عرفتنى بالحجاز وانكرتنى بالعراق فما عدا مما بدا

اولا يعنى ٤

ما عنّى ان ينبع عضّ النملة يضرب لمن لا يبالى بوعيده

ما عقالك بانشوطة العقال ما يعقل به البعير والانشوطة عقدة يسهل انحلالها اى ما مودتك بواهية وتقديره ما عقد عقالك بعقد انشوطة فحذف قال ذو الرمة

وقد علقت مىّ بقلبى علاقة ... بطيئا على مرّ الشهور انحلالها

ما على الارض شئ احقّ بطول سجن من لسان يروى احقّ نصبا على لغة اهل الحجاز ورفعا على لغة تميم وهذا المثل يروى عن عبد الله بن مسعود يضرب فى الحث على حفظ اللسان عما يجر الى صاحبه شرا

ما عليها خضاض الخضاض الشئ اليسير من الحلى قال الشاعر

ولو اشرفت من كفة الستر عاطلا ... لقلت غزال ما عليه خضاض

ما عليه طحربة وطحربة قال ابو عبيد فى الحديث يحشر الناس يوم القيمة وليس عليهم طحربة اى قطعة خرقة وكذلك

وطحربة ٤

ما عليه فراض اى شئ من لباس

ما عنده ابعد اى ما عنده طائل قال ابو زيد انما تقول هذا اذا ذممته وكذلك انه لغير ابعد قلت يمكن ان يحمل ما ههنا على معنى الذى اى ما عنده من المطالب ابعد مما عنده غيره ويجوز ان يحمل على النفى اى ليس عنده شئ يبعد فى طلبه اى شئ له قيمة او محل قال ابن الاعرابى اذا قيل انه لغير ابعد كان معناه لا غور له فى شئ

ما عنده خير ولا مير الخير كل ما يذخره الناس من متاع الدنيا والمير ما جلب من الميرة وهو ما يتقوت فيتزود اى ليس عنده خير عاجل ولا يرجى منه ان يأتى بخير

ما عنده شوب ولا روب قال ابن الاعرابى الشوب العسل المشوب والروب اللبن الرائب ويقال لا شوب ولا روب عند البيع والشرا فى السلعة تبيعها اى انك برئ من عيوبها

ما عنده طائل ولا نائل الطائل من الطول وهو الفضل والنائل من النوال وهو العطية

والمعنى



والمعنى ما عنده فضل ولا جود

ما عنده ما يندّى الرضفة قال الاصمعى اصل ذلك انهم كانوا اذا اعوزهم قدر يطبخون فيها عملوا شيئا كهيئة القدر من الجلود وجعلوا فيه الماء واللبن وما ارادوا من ودك ثم القوا فيها الرضف وهى الحجارة المحماة لتنضج ما فى ذلك الوعاء اى ليس عنده هذا ما يندّى

تلك الرضفة يضرب للبخيل لا يخرج من يده شئ
ما غضبى على من املك وما غضبى على من لا املك
اى اذا كنت مالكا له فانا قادر على الانتقام منه فلم اغضب وان كنت لا املكه ولا يضره غضبى فلم اغضب
الغضب على نفسى يريد انى لا اغضب ابدا يروى هذا عن
معاوية ٤

ما فجر غيور قط قاله بعض حكماء العرب يعنى ان الغيور هو الذى يغار على كل انثى

ما فى الدار صافر قال ابو عبيد والاصمعى معناه ما فى الدار احد يصفر به وهذا مما جاء على لفظ فاعل ومعناه مفعول به كما قيل ماء دافق وسر كاتم وقال غيرهما ما بها احد يصفر

ما فى الحجر مبغى ولا عند فلان يضرب فى تأكيد اللوم وقلة الخير

ما فى بطنها نغرة اصل النغرة الذباب وتشبيه ما اجنت الحمر فى بطنها بها يعنى ليس فى بطنها حمل يضرب لمن قلت ذات يده قال والشدنيات نسافط النغر

والشدنيات من النوق منسوبة الى موضع اليمن ٤

ما فى سنامها هنانة بالضم اى شحم وسمن يضرب لمن لا يوجد عنده خير

ما فى كنانته اهزع وهو آخر ما يبقى من السهام فى الجعبة يضرب لمن لم يبق من ماله شئ

ما قرعت عصا على عصا الا حزن لها قوم وسر بها آخرون

قال ابو عبيد معناه لا يحدث فى الدنيا حادث فيجتمع الناس على امر واحد من سرور او حزن ولكنهم فيه مختلفون قلت انما وصله بعلى وحقه ما قرعت عصا بعصا على معنى ما القيت او اسقطت عصا على عصا ٤

ما قلّ سفهاء قوم الا ذلّوا هذا مثل قولهم لا بد للفقيه من سفيه يناضل عنه

ما كان ليلى من صباح ينجلى يضرب لمن طلب امرا لا يكاد يناله ثم ناله بعد طول مدة

ما كان مربوبا لم ينتضح النضح مثل الرشح يعنى اذا كان السقاء مربوبا لم يرشح بما فيه اى اذا كان سرك عند رجل حصيف لم يظهر منه شئ

والحصيف الرجل المحكم العقل ٤

ما كانوا عندنا الا كلفة الثوب اى من هوانهم علينا

ما كفى حربا جانيها اى انما يكون صلاحها باهل الاناة والحلم لا بمن جناها واوقد لظاها وقال

لئن فررت حذار الموت منكفتا ... وليس مغنى حرب عنك جانيها

قال ابو الهيثم اى من افسد امرا لم يتوقع منه اصلاحه

ما كل بيضاء شحمة ولا كل سوداء تمرة وحديثه انه كانت هند بنت عوف بن عامر بن نزار بن بجيلة تحت ذهل بن ثعلبة بن عكابة فولدت له عامرا وشيبان مع امهما فى بنى ضبة فلما

ثم هلك عنها ذهل فتزوجها بعده مالك بن بكر بن ضبة فولدت له ذهل بن مالك فكان عامر وشيبان ٤

وانتهض فقصد ابو كر الا انقال حبيب ... وانزاه رعيه ... صح

هلك مالك بن بكر انصرفا الى قومهما وكان لهما مال عند عمهما قيس بن ثعلبة فوجداه قد
اتواه فوثب عامر بن ذهل فجعل يخنقه فقال قيس يا ابن اخى دعنى فان الشيخ متواه فذهب
قوله مثلا ثم قال ما كل بيضاء شحمة ولا كل سوداء تمرة يعنى انه وان اشبه اباه خلقا فلم يشبهه خلقا
فذهب قوله مثلا يضرب فى موضع التهمة

**ما كُلُّ ذاتِ عَرَضٍ بِمُصِيبٍ** يضرب فى التأسية على الفائت

**ما كُلُّ عَوْرَةٍ تُصابُ** العورة الخلل الذى يظهر للطالب من المطلوب اى ليس كل عورة
تظهر لك من عدوك يمكنك ان تصيب منها مرادك

**ما كَلَّمَهُ اِلّا كَحَسْوِ الدِّيكِ** يريدون السرعة وقال

ونوم كحسو الديك قد بات صحبتى ينالونه فوق القلاص العياهل يعنى قلته

الاثم خوض القتب وفيه ثلث لغات أَبْمٌ وأُبْمٌ وإِبْمٌ والواحدة بالهاء صح

**المالُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ شَقَّ الأُبْلُمَةِ** ويروى الابلمة بالفتح قال ابو زيد هى بقلة تخرج لها
قرون كالباقلى فاذا شققتها طولا انشقت نصفين سواء من اولها الى آخرها يضرب فى المساوات
والمشاركة فى الامر وشق نصب على المصدر من معنى قوله المال بينى اى مشقوق بينى وبينك شق

**ما لِلرِّجالِ مَعَ القَضاءِ مَحالَةٌ** المحالة الحيلة ومنه قولهم المرء يعجز لا المحالة

**ما لَكَ اِسْتٌ مَعَ اِسْتِكَ** قال ابو زيد يضرب لمن لم تكن له ثروة من مال ولا عدة من رجال

**ما لَكَ لا تَنْبَحُ يا كَلْبَ الدَّوْمِ** قد كنت نباحا فما لك اليوم يضرب لمن كبر وضعف
اصل المثل ان رجلا كان له كلب وكانت له عير فكان كلبه كلما جاءت العير نبح فابطأت العير
فقال ما لك لا تنبح يا كلب الدوم اى ما للعير لا تأتى

**ما لَكَ مِنْ شَيْخِكَ اِلّا عَمَلُهُ** يضرب للرجل حين يكبر اى لا يصلح ان تكلف الامانات
اعتاده واقتدر عليه قبل

**ما لَهُ أحالَ وَأجْرَبَ** المحيل الذى احالت ابله فلم تحمل قال الشاعر

فما لبث متى احالت واجربت ومدت يديها الاخلاف وصرت

دعا عليها ان تحيل وتجرب وتصير امة تصر وتحلب

لما يغضب صح

**ما لَهُ يَذِمٌ** يقال اليذيم الذى يغضب له الكريم واليذم مصدر اليذيم واصله





القوة والاحتمال للشئ يقال ثوب ذو يذم اى كثير الغزل وذلك اقوى له

**ما لَهُ ثاغِيَةٌ وَلا راغِيَةٌ** الثاغية النعجة والراغية الناقة اى ما له شئ

**ما لَهُ جُولٌ وَلا مَعْقُولٌ** فالجول عرض البئر من اسفله الى اعلاه فاذا صلب لم يحتج
الى الطى والمعقول العقل ومثله المعسور والميسور والمجلود واشباهها والمعنى ما له
عزيمة قوية كجول البئر الذى يؤمن انهياره لصلابته ولا عقل يمنعه ويكفه عما لا يليق به شاله

**ما لَهُ حابِلٌ وَلا نابِلٌ** فالحابل السدى والنابل اللحمة اى ما له شئ

**ما لَهُ حانَّةٌ وَلا آنَّةٌ** اى ناقة ولا شاة

**ما لَهُ حَبَضٌ وَلا نَبَضٌ** قال ابو عمرو الحبض الصوت والنبض اضطراب العرق وقال
الاصمعى لا ادرى ما الحبض ويروى ما به حبض ولا نبض ومعناهما الحركة يقال حبض السهم
اذا وقع بين يدى الرامى ونبض العرق ينبض نبضا ونبضانا تحرك

**ما لَهُ حَلَبَ قاعِدًا وَاصْطَبَحَ بارِدًا** يقال معناه حلب شاة وشرب من غير ثقل وهذا فى الدعاء عليه

**ما لَهُ دارٌ وَلا عَقارٌ** يقال العقار النخل ويقال هو متاع البيت

**ما لَهُ دَقِيقَةٌ وَلا جَلِيلَةٌ** فالدقيقة الشاة والجليلة الناقة

**ما لَهُ رُواءٌ وَلا شاهِدٌ** الرواء المنظر والشاهد اللسان اى ما له منظر ولا منطق

**ما لَهُ سارِحَةٌ وَلا رائِحَةٌ** سرحت الماشية ارسلتها فى المرعى فسرحت هى و
المعنى ما له ما تسرح وتروح اى شئ ومثله كثير فى كلامهم

**ما لَهُ سَبَدٌ وَلا لَبَدٌ** السبد الشعر واللبد الصوف ومثل هذا اكثر

**ما لَهُ سِتْرٌ وَلا عَقْلٌ** اى ما له حياء ذهبوا الى معنى قوله ولباس التقوى يعنون
الحيا لانه يستر العيوب وذلك انه لا يصنع ما يستحيا فلا يعاب

**ما لَهُ سُمٌّ وَلا حُمٌّ** بالضم ويفتحان ايضا اى ما له هم غيرك قال الفراء هما الرجاء
يقال ما له سم ولا حم اى ليس احد يرجوه قلت اصل هذا من قولهم حممت حمك وسممت سمك
اى قصدت قصدك فالسم والحم بالفتح المصدر وبالضم الاسم والمعنى ما له قاصد يقصده

يقصده اى لا خير فيه صح

**ما لَهُ عافِطَةٌ وَلا نافِطَةٌ** العافطة النعجة والنافطة العنز وقال بعضهم العافطة

الامة والنافطة الشاة لان الامة تعفط فى كلامها اى لا تفصح يقال فلان يعفط فى كلامه

ويعفت كلامه ويقال العافطة الضارطة والنافطة العاطسة وكلتا هما العنز يعفط

وينفط فالعفط الحبق والنفط صوت يخرج من الانف اى ماله شئ

**ما لَهُ قُذَعْمِلَةٌ ولا قِرْطَعْبَةٌ** قال ابو عبيد احسب اصول هذه الاشياء كلها

كانت على ما ذكرنا ثم صارت امثالا لكل من لا شئ له فاما القذعملة والقرطعبة والسعنة

والمعنة فما وجدنا احدا يدرى ما اصولها هذا كلامه قلت قال ابو عمرو رجل قذعل مثال

سبحل اى هين خسيس وقال ابو زيد القذعملة المرأة القصيرة الخسيسة وقال زائدة — الصغيرة خ د

هى الشئ الحقير مثل الحبة يقال لا نعط فلانا قذعملة ومعنى المثل ما له شئ يسير مما كان والقرطعبة

مثله فى المعنى قال

فما عليه من لباس طحربة — وما له من نسب قرطعبة

اى شئ واما قولهم **ما له سَعْنَةٌ ولا مَعْنَةٌ** قال اللحيانى السعنة الودك وقال ابن الاعرابى

السعنة الكثرة من الطعام وغيره والمعنة القلة من الطعام وغيره والمعن الشئ اليسير وقال

فان هلاك مالك غير معن ومعنى المثل ما له قليل ولا كثير

**ما لَهُ لا عُدَّ مِنْ نَفَرِهِ** قال ابو عبيد هذا دعاء فى موضع المدح نحو قولهم قاتله الله

ما افصحه قال امرؤ القيس

فهو لا تنمى رميته — ما له لا عد من نفره

قوله لا تنمى رميته اى لا ترتفع من مكانها الذى اصابه فيه السهم لحذق الرامى ثم قال لا عد

من نفره اى اماته الله حتى لا يعد منهم كما يقال قاتله الله ومعناه لا كان غير الله له قاتلا اى انه

لا قرن له يقدر على قتله فلا يقتله غير الله تعالى قال ابو الهيثم خرج هذا وامثاله مخرج الدعاء

ومعناه التعجب والنفر واحدهم رجل ولا امرأة فى النفر ولا فى القوم

**ما لَهُ لا يُسْعَى سَاعِدُ الدَّرِّ** الساعد عروق الضرع التى يخرج منها اللبن دعا عليه

بان يجف ضروع ابله والتقدير لا سعى د ساعد الدر فحذف المضاف

**ما لَهُ تَسُولَةٌ ولا قَتُوبَةٌ ولا جَزُوزَةٌ** اى ما يتخذ للنسل ولا ما يحمل عليه ولا شاة

يجزصوفها اى ما له شئ

**ما لَهُ نَقْرٌ ولا مَلْكٌ** يريد بئر ولا ماء النقر جمع نقرة وهى الموضع يستنقع فيه





الماء والملك الماء وقال

ولم يكن ملك للقوم ينزل لهم — الا صلاصل لا تلوى على حسب

**ما لَهُ هَابِلٌ ولا آبِلٌ** الهابل المحتال والآبل الحسن الرعية يقال ذئب هبل اى محتال

قال ذو الرمة

ومطعم الصيد هبال لبغيته — الفى اباه بذاك الكسب يكتسب

واهتبل الصائد اذا اغتنم غفلة الصيد يضرب للشئ يصغر قدره ويقل نفعه

**ما لَهُ هَارِبٌ ولا قَارِبٌ** قال الخليل القارب طالب الماء ليلا ولا يقال ذلك

لطالب الماء نهارا ومعنى المثل ما له صادر عن الماء ولا وارد اى شئ قال الاصمعى يريد

ليس احد يهرب منه ولا احد يقرب اليه اى فليس له شئ

**ما لَهُ هِلَّعٌ ولا هِلَّعَةٌ** هما الجدى والعناق اى ما له شئ قاله ابو زيد

**ما لِى بِهذا الامر يَدَانِ** اى لا استطيعه ولا اقدر عليه

**ما لى ذَنْبٌ الا ذَنْبُ صُحْرٍ** ويجوز ذنب صحر يصرف ولا يصرف كجمل ودعد وهى صحر بنت

لقمان كان ابوها لقمان واخوها لقيم خرجا مغيرين فاصابا ابلا كثيرة فسبق لقيم الى منزله

فعمدت صحر الى جزور مما قدم بها لقيم فنحرتها وصنعت منها طعاما يكون معدا لابيها لقمان اذا

قدم لتتحفه به وكان لقمان حسد لقيما لتبريزه كان عليه فلما قدم لقمان وقدمت صحر اليه الطعام

وعلم انه من غنيمة لقيم لطمها لطمة قضت عليها فصارت عقوبتها مثلا لكل من يعاقب ولا ذنب

له ويضرب لمن يجزى بالاحسان سوءا قال خفاف بن ندبة

وعباس يدب لى المنايا — وما اذنبت الا ذنب صحر ويروى عباس

**ما لى فى هذا الامر دَرَكٌ** اى منزلة ومرتقى واصل الدرك حبل يشد فى العراق

ويشد فيه الرشا لئلا يبتل الرشاء والمعنى ما لى فيه منفعة ولا مدفع عن مضرة

**ما لى فى هذا الامر يَدٌ ولا اِصْبَعٌ** اى اثر

**ما مِنْ غَرَّةٍ الا والى جنبها عَرَّةٌ** يضرب للقوم الكرام يشوبهم اللئام

**ما يَخْفَى مَنَاحُ العَلُوقِ** قال المنذرى هذا مثل للعرب سائر فيمن يرائى وينافق

فيعطى من نفسه فى الظاهر غير ما فى قلبه والعلوق الناقة ترأم ولدغيرها وقال ابن السكيت

[illegible]

ناقة علوق ترأم بانفها وتمنع درها قال الجعدى

وما نحن كنكاح العلوق ما تري من غرة تضرب اى تضرب على كل حال

**ما** نزعها من لبث الهاء راجعة الى الفعلة اى فعل الفعلة القبيحة لا يريد ان ينزع عنها يضرب للرجل يعلمه الذم او الامر القبيح فلا ينزع عنه واراد ما نزع عنها فحذف عن واوصل الفعل وقوله من لبث اى لم يترك تلك الفعلة من الذم وهو قول النادم لينتى لم افعل يريد لم يندم على ما فعل

**ما** نقص من مالك ما زاد في عقلك هذا مثل قولهم لم يضيع من مالك ما وعظك

**ما** تلقى الا عن عفر اى بعد شهر او شهرين والحين بعد الحين

**ما** نهوء الضب وما نضج ضرب لمن لا يبرم الامر ولا يتركه فهو متردد

**ما** وراءك يا عصام قال المفضل اول من قال ذلك الحرث بن عمرو ملك كندة وذلك انه لما بلغه جمال ابنة عوف بن محلم الشيبانى وكمالها وقوة عقلها دعا امرأة من كندة يقال لها عصام ذات عقل ولسان وادب وبيان وقال لها اذهبى حتى تعلمى لى علم ابنة عوف فمضت حتى انتهت الى امها وهى أمامة بنت الحارث فاعلمتها ما قدمت له فارسلت أمامة الى ابنتها وقالت اى بنية هذه خالتك اتتك لتنظر اليك فلا تسترى عنها شيئا ان ارادت النظر من وجه ولا خلق وناطقيها ان استنطقتك فدخلت اليها فنظرت الى ما لم تر مثله قط فخرجت من عندها وهى تقول ترك الخداع من كشف القناع فارسلتها مثلا ثم انطلقت الى الحرث فلما رآها مقبلة قال لها ما وراءك يا عصام قالت صرح المخض عن الزبد رأيت جبهة كالمرآة المصقولة يزينها شعر حالك كاذناب الخيل ان ارسلته خلته السلاسل وان مشطته قلت عناقيد جلاها الوابل وحاجبين كانما خطا بقلم او سودا بحمم تقوسا على مثل عين الظبية العبهرة بينهما انف كحد السيف الصنيع حفت به وجنتان كالارجوان فى بياض كالجمان شق فيه فم كالخاتم لذيذ المبتسم فيه ثنايا غر ذات أشر تقلب فيه لسانا بفصاحة وبيان بعقل وافر وجواب حاضر تلتقى فيه شفتان حمراوان تحلبان ريقا كالشهد اذا دلك فى رقبة بيضاء كالفضة ركبت فى صدر كصدر تمثال دمية وعضدان مدمجان



ويكف ... عنه ... ان ... وقيل تركه ... الى ... فلان ...

نهأ اللحم ... ونهوءة ... اذا لم ينضج ... الشىء ... بن ... منه



يتصل بهما ذراعان ليس فيهما عظم يمس ولا عرق يجس ركبت فيهما كفان دقيق قصبهما لين عصبهما تعقدان شئت منهما الانامل ثنائى ذلك الصدر ثديان كالرمانتين يخرقان عليهما ثيابهما تحت ذلك بطن طوى طى القباطى المدمجة كسر عكنا كالقراطيس المدرجة تحيط بتلك العكن سرة كالمدهن المجلو خلف ذلك ظهر فيه كالجدول ينتهى الى حضر لولا رحمة الله لانبتر لها كفل يقعدها اذا نهضت وينهضها اذا قعدت كانه دعص الرمل لبده سقوط الطل تحمله فخذان لفاوان كانهما قلبا على نضد حمان تحتهما ساقان خدلتان كالبردتين وشيتا بشعر اسود كانه حلق الزرد تحمل ذلك قدمان كحذو اللسان فتبارك الله مع صغرهما كيف يطيقان حمل ما فوقهما فارسل الملك الى ابيها فخطبها فزوجها اياه وبعث بصداقها فجهزت فلما ارادوا ان يحملوها الى زوجها قالت لها امها أى بنية ان الوصية لو تركت لفضل فى ادب تركت لذلك منك ولكنها تذكرة للغافل ومعونة للعاقل ولو ان امرأة استغنت عن الزوج لغنى ابويها وشدة حاجتهما اليها كنت اغنى الناس عنه ولكن النساء للرجال خلقن ولهن خلق الرجال اى بنية انك فارقت الجو الذى منه خرجت وخلفت العش الذى فيه درجت الى وكر لم تعرفيه وقرين لم تألفيه فاصبح بملكه عليك رقيبا ومليكا فكونى له امة يكن لك عبدا وشيكا يا بنية احملى عنى عشر خصال يكن لك ذخرا وذكرا الصحبة بالقناعة والمعاشرة بحسن السمع والطاعة والتعهد لموقع عينه والتفقد لموضع انفه ولا تقع عيناه منك على قبيح ولا يشم منك الا اطيب ريح والكحل احسن الحسن الموجود والماء اطيب الطيب المفقود والتعهد لوقت طعامه والهدو عنه حين منامه وان حرارة الجوع ملهبة وتنغيص النوم مبغضة والاحتفاظ ببيته وماله والارعاء على نفسه وحشمه وعياله فان الاحتفاظ بالمال حسن التقدير والارعاء على العيال والحشم حسن التدبير ولا تفشى له سرا ولا تعصى له امرا فانك ان افشيت سره لم تأمنى غدره وان عصيت امره اوغرت صدره ثم اتقى مع ذلك الفرح ان كان ترحا والاكتئاب عنده ان كان فرحا فان الخصلة الاولى من التقصير والثانية من التكدير وكونى اشد ما تكونين له اعظاما اشد ما يكون لك اكراما واشد ما تكونين له موافقة اطول ما تكونين له مرافقة واعلمى انك لا تصلين

الى ما تحببن حتى تؤثرى رضاه على رضاك وهواه على هواك فيما احببت وكرهت والله يخير فحملت اليه فعظم موقعها منه وولدت له الملوك السبعة الذين ملكوا بعده اليمن وروى ابو عبيد ماوراءك على التذكير وقال يقال ان المتكلم به النابغة الذبيانى قاله لعصام بن شهبر حاجب النعمان وكان مريضا فسأله النابغة عن حال النعمان فقال ماوراءك ومعناه ما خلفك من امر العليل او ما امامك من حاله ووراء من الاضداد قلت يجوز ان يكون اصل المثل ما ذكرت ثم اتفق الاسمان فخوطب كل بما استحق من التذكير والتانيث

**ماؤك ماء لا ينام قادحه** يقال قدحت الماء اى غرفته والماء اذا قل تعذر قدحه اى ماؤك قليل لا يبرد الغلة لقلته يضرب للشئ يصغر قدره ويقل نفعه

**ماء ولا كصداء** قال المفضل صداء ركية لم يكن عندهم ماء اعذب من مائها وفيها يقول ضرار السعدى

وانى وتهيامى بزينب كالذى يطالب من احواض صداء مشربا

يريد انه لا يصل اليها الا بالمزاحمة لفرط حسنها كالذى يرد هذا الماء فانه يزاحم عليه لفرط عذوبته قال المبرد يروى عن ابنة هانى بن قبيصة انه لما قتل لقيط بن زرارة من بنى دارم فتزوجها رجل من اهلها فكان لا يزال يراها تذكر لقيطا فقال لها ذات مرة ما استحسنت من لقيط فقالت كل اموره حسن ولكنى احدثك انه خرج الى الصيد مرة وقد انتشى فرجع الى وبقميصه نضح من دماء صيده والمسك يضوع من اعطافه ورائحة الشراب من فيه فضمنى ضمة وشمنى شمة فليتنى مت ثمه قال ففعل زوجها مثل ذلك ثم ضمها وقال لها اين انا من لقيط فقالت ماء ولا كصداء ويروى كصداء على وزن حمراء قال الجوهرى سألت ابا على يعنى الفسوى فقلت اهو فعلاء من المضاعف فقال نعم وانشدنى لضرار بن عتبة السعدى

كأنى من وجد بزينب هائم يخالس من احواض صداء مشربا

يرى دون برد الماء هولا وذادة اذا شد صاحوا قبل ان يتحببا

اى قبل ان يروى وبعضهم يرويه بالهمز وسألت عنه فى البادية رجلا من بنى سليم فلم يهمزه

**ماهذا البر الطارق** يقال طرق اذا اتى ليلا يضرب فى الاحسان يبتدع من الانسان ويروى الطارف اى الجديد

ماهذا



**ماهذا الشفق الطارف جمى** الشفق الشفقة والطارف الحادث وجمى اسم امرأة

**ماهلك امرؤ عن مشورة** المشورة والمشورة لغتان والاصل المشورة على وزن المعثبة ثم خففت فقيل المشورة على وزن المثوبة وقرأ بعضهم لمثوبة من عند الله خير على الاصل يضرب فى الحث على المشاورة فى الامور

**ما هو الا سحابة ناضحة** اى لا يسيل منها شئ يقال سفاء ناضح لا يندى بشئ يضرب للبخيل جدا

**ما هو الا ضب كدية** ويروى ضب كلدة وهما الصلب من الارض يضرب لمن لا يقدر عليه وانما نسب الضب اليها لانه لا يحفر الا فى صلابة خوفا من انهيار الجحر عليه

**ما هو الا غرق او شرق** فالغرق ان يدخل الماء فى مجرى النفس فيسد ذلك فيموت ومنه قيل غرقت القابلة المولود وذلك ان المولود اذا سقط مسحت القابلة منخريه ليخرج ما فيهما فيتسع متنفس المولود وان لم يفعل ذلك دخل فيه الماء الذى فى السابياء فغرق قال الاعشى

الا لبث قبيا غرقته القوابل

والشرق ان يدخل الماء فى الحنجرة وهى مجرى النفس ايضا فاذا شرق ولم يتدارك بما يحلل ذلك هلك فالشرق والغرق مختلفان وكادا يكونان متفقين يضرب فى الامر يتعذر من وجهين

**ما هو بابن تأطان** اى ليس بذى الظن من التأطة وهى الرعدة

**ما يجعل قدك الى اديمك** القد مسك السخلة والاديم الجلد العظيم اى ما يحملك على ان تقيس الصغير من الامر بالعظيم منه والى من صلة المعنى اى ما يضم قدك الى اديمك يضرب فى اخطاء القياس

**ما يجمع بين الاروى والنعام** الاروى فى رؤس الجبال والنعام فى السهولة من الارض اى اى شئ يجمع بينهما يضرب فى الشيئين يختلفان جدا ويروى ما يجمع الاروى والنعام اى كيف يأتلف الخير والشر

**ما يحجر فلان فى العكم** اى ليس ممن يخفى مكانه والعكم الجوالق والحجز المنع ويروى عن عبد الله بن الحر الجعفى انه دخل على عبيد الله بن زياد بعد قتل الحسين عليه السلام فقال له خرجت مع الحسين فظاهرت علينا فقال له ابن الحر لو كنت معه ما خفى مكانى يضرب للرجل النابه الذكر

التأطة الحمأة والجسم تأطة وفى المثل تأطة مدت بماء يضرب للرجل يشتد موقه وحمقه لان التأطة اذا اصابها الماء ازدادت فسادا ورطوبة صح

ما يَحْسُنُ القُلْبانُ فى يَدَىْ حالِبَةِ الضَّأنِ القلب السِّوار ويريد بحالبة الضأن الامة الراعية يضرب لمن يُرى بحالة حسنة وليس لها اهل

ما يَخْفى هٰذا عَلَى الضَّبُعِ يضرب للشيء يعلمه الناس والضبع احمق الدواب

ما يَخْنُقُ عَلى جِرَّتِهِ يضرب لمن لا يحبس ما فى صدره بل يتكلم به ولا يهاب

ما يَدْرى اَيَخْثُرُ اَمْ يُذيبُ قال الاصمعى اصل هذا ان المراة تسلأ السمن فيرتجن اى يختلط خاثره برقيقه فلا يصفو فتبرم بامرها فلا تدرى اتوقد حتى يصفو وتخشى ان اوقدت ان يحترق فلا تدرى اتنزل القدر غير صافية ام تتركها حتى تصفو انشد ابن السكيت

تفرقت المخاض على ابن بوٍ ... فما يدرى ايخثر ام يذيب

وقال بشر

وكنتم كذات القدر لم تدر اذ غلت ... اتنزلها مذمومة ام تذيبها

يضرب فى اختلاط الامر

ما يَدْرى ما اَىٌّ مِنْ بَىٍّ اى لا يعرف هذا من هذا ويروى ما يدرى ما اى من اى قاله ابو عمرو

ما يَرْوى غُلَّتَهُ بِالمَضيحِ الحَلوبِ الضيح والمضيح والضياح اللبن الكثير الماء اى لا يجبر كسره بالشىء القليل

ما يُساوى مُتْكَ ذُبابٍ يضرب للشىء الحقير قال نصير المتك العرق الذى فى باطن الذكر وهو كالخيط فى باطنه على حلقة العجان

ما يُشَقُّ غُبارُهُ يراد انه لا غبار له فيشق وذلك لسرعة عدوه وخفة وطئه وقال

خفت مواقع وطئه فلو انه ... يجرى برملة عالج لم يرهج

وقال النابغة

اعلمت يوم عكاظ حين لقيتنى ... تحت العجاج فما شققت غبارى

يضرب لمن لا يجارى لان مجاريك يكون معك فى الغبار فكانه قال لا قرن له يجاريه وهذا المثل من كلام قصير لجذيمة وقد مر فى باب الخاء

ما يُصْطَلى بِنارِهِ يعنى انه عزيز منيع لا يوصل اليه ولا يتعرض لمراسه قال الاخطل

انا الذى لا يصطلى بناره ... ولا ينام الجار من سعاره

السعار الجوع يريد انا الذى لا ينام جاره جائعا ويجوز ان يكون النار كناية عن الجود اى لا يطلب قراه لبخله ويدل على هذا المعنى قوله ولا ينام الجار اى جاره فيكون البيتان هجوا

ملأت الغرز واستلأته وذلك اذا طبخ وعولج والاسم السِّلاء بالكسر ممدودا صح

العجان ما بين الخصية والفقحة صح





ما يَعْرِفُ الحَوَّ مِنَ اللَّوِّ قال بعضهم اى الحق من الباطل وقال بعضهم الحوّ سوق الابل واللو حبسها ويروى الحى من اللى وقال ثعلب الحو نعم واللو لو اى لا يعرف هذا من هذا

ما يَعْرِفُ قَبيلاً مِنْ دَبيرٍ القبيل ما اقبل به من الفتل على الصدر والدبير ما ادبر به عنه وقال الاصمعى هو مأخوذ من الشاة المقابلة والمدابرة فالمقابلة التى تشق اذنها الى قدام والمدابرة التى تشق اذنها الى خلف

ما يَعْرِفُ قَطاتَهُ مِنْ لَطاتِهِ القطاة الردف واللطاة الجبهة يضرب للاحمق

ما يَعْرِفُ هِرًّا مِنْ بِرٍّ قال ابن الاعرابى الهر دعاء الغنم والبر سوقها ويقال الهر اسم من هررته اى كرهته والبر اسم من بررت به اى لا يعرف من يكرهه ممن يبره وقال خالد بن كلثوم الهر السنور والبر الجرذ وقال ابو عبيد الهر من الهرهرة وهى صوت الضأن والبر من البربرة وهى صوت المعزى يضرب لمن يتناهى فى جهله

ما يَعْوى وَلا يَنْبَحُ اى لا يعتد به فى خير ولا فى شر لضعفه يقال نبح الكلب فلانا ونبح عليه ولما كان النباح متعديا اجرى عليه العواء فقيل ما يعوى ولا ينبح ازدواجا اى لا يتكلم بخير ولا شر لاحتقاره ويروى ما يعوى ولا ينبح على معنى لا يبشر ولا ينذر لان نباح الكلب يبشر بمجئ الضيف وعواء الذئب ينذر بهجوم شره على الغنم وغيرها

ما يُقَعْقَعُ لَهُ بِالشِّنانِ القعقعة تحريك الشىء اليابس الصلب مع صوت مثل السلاح وغيره والشنان جمع شن وهو القربة البالية وهم يحركونها اذا ارادوا حث الابل على السير لتفزع فتسرع قال النابغة

كانك من جمال بنى اُقيش ... يقعقع خلف رجليه بشن

يضرب لمن لا يتضع لما ينزل به من حوادث الدهر ولا يروعه ما لا حقيقة له

ما يَقومُ بِرُوبَةِ اَهْلِهِ ويروى بروبة امره اى بجمعه واصل الروبة الخميرة يروب بها اللبن ويقال الروبة الحاجة يقول ما يقوم فلان بروبة اهله اى بما اسندوا اليه من حوائجهم وقال ابن الاعرابى روبة الرجل عقله يقول كان فلان يحدثنى وانا اذ ذاك غلام ليست لى روبة

**ما يعرف الحوّ من اللوّ** قال بعضهم اى الحق من الباطل وقال بعضهم الحوّ سوق الابل واللوّ حبسها ويروى الحيّ من اللىّ وقال ثعلب الحوّ نعم واللو لو اى لا يعرف هذا من هذا

**ما يعرف قبيلا من دبير** القبيل ما اقبل به من الفتل على الصدر والدبير ما ادبر به عنه وقال الاصمعى هو مأخوذ من الشاة المقابلة والمدابرة فالمقابلة التى شق اذنها الى قدام والمدابرة التى شق اذنها الى خلف

**ما يعرف قطاته من لطاته** القطاة الردف واللطاة الجبهة يضرب للاحمق

**ما يعرف هرّا من برّ** قال ابن الاعرابى الهر دعاء الغنم والبر سوقها ويقال الهر اسم من هررته اى كرهته والبر اسم من بررت به اى لا يعرف من يكرهه ممن يبره وقال خالد بن كلثوم الهر السنور والبر الجرذ وقال ابو عبيد الهر من الهرهرة وهى صوت الضأن والبر من البربرة وهى صوت المعزى يضرب لمن بلغ الغاية فى جهله

**ما يعوى ولا ينبح** اى لا يعتد به فى خير ولا فى شر لضعفه يقال نبح الكلب فلانا ونبح عليه ولما كان النباح متعديا اجرى عليه العوا فقيل ما يعوى ولا ينبح ازدواجا اى لا يكلم بخير ولا شر لاحتقاره ويروى ما يعوى ولا ينبح على معنى لا يبشر ولا ينذر لان نباح الكلب يبشر بمجئ الضيف وعواء الذئب ينذر بهجوم شره على الغنم وغيرها

**ما يقعقع له بالشنان** القعقعة تحريك الشئ اليابس الصلب مع صوت مثل السلاح وغيره والشنان جمع شن وهو القربة البالية وهم يحركونها اذا ارادوا حث الابل على السير لتفزع فتسرع قال النابغة

كانك من جمال بنى اقيش … يقعقع خلف رجليه بشن

يضرب لمن لا يتضع لما ينزل به من حوادث الدهر ولا يروعه ما لا حقيقة له

**ما يقوم بروبة اهله** ويروى بروبة امره اى بجمعه واصل الروبة الخميرة يروب بها اللبن ويقال الروبة الحاجة يقول ما يقوم فلان بروبة اهله اى بما اسندوا اليه من حوائجهم وقال ابن الاعرابى روبة الرجل عقله يقول كان فلان يحدثنى وانا اذ ذاك غلام ليست لى روبة



**ما يلقى الشجى من الخلى** الياء من الشجى مخففة ومن الخلى مشددة يقال شجى يشجى شجا فهو شج ومن شدد الياء منه فيجوز ان يقول هو فعيل بمعنى مفعول من شجاه يشجوه اذا حزنه ويجوز ان يقول شددته للازدواج وما استفهام ومعناه اى شئ الذى يلقاه الشجى من الخلى من ترك الاهتمام بشأنه لخلوه مما هو به مبتلى قال ابو عبيد معناه انه لا يساعده على همومه ومع ذلك يعذله قلت وقد ذكرت لهذا المثل قصة فى حرف الصاد وسأذكر اخرى فى حرف الواو ان شاء الله

**ما يمعن بحقى ولا يذعن** يقال امعن بحقه اذا ذهب به واذعن اذا اقر يضرب للغريم لا ينكر حقك ولا يقر به ولكل من عوق فى امر

**ما يندى الوتر** هذا مثل قولهم ما يندى الرضفة وما تندى صفاته يضرب للبخيل

**ما ينضج كراعا ولا يرد راوية** يضرب للضعيف العقل الذليل قالت عمرة بنت معوية ابن عمرو سمعت ابى ينشد فى الليلة التى مات فى صبحها وينظر الينا حوله

يا ويح صبيتى الالى تركتهم … من ضعفهم ما ينضجون كراعا

**ما ينفض اذنيه من ذلك** يضرب لمن يقر بالامر ولا يعيره

**ما يوم حليمة بسر** هى حليمة بنت الحارث بن ابى شمر وكان ابوها وجه جيشا الى المنذر بن ماء السماء فاخرجت لهم طيبا فى مركن فطيبتهم قال المبرد هو اشهر ايام العرب يقال ارتفع فى هذا اليوم من العجاج ما غطى عين الشمس حتى ظهرت الكواكب يضرب مثلا فى كل امر متعالم مشهور قال النابغة يصف السيوف والمركن بكسر الاجانة التى تغسل فيها الثياب

تخيرن من ازمان عهد حليمة … الى اليوم قد جربن كل التجارب

تقد السلوقى المضاعف نسجه … ويوقدن بالصفاح نار الحباحب

وذكر عبد الرحمن بن المفضل عن ابيه قال لما غزا المنذر بن ماء السماء غزاته التى قتل فيها وكان الحارث بن جبلة الاكبر ملك غسان يخافه وكان فى جيش المنذر رجل من بنى حنيفة يقال له شمر بن عمرو وكانت امه من غسان فخرج يتوصل بجيش المنذر يريد ان يلحق بالحارث بن جبلة فلما تدانوا سار حتى لحق بالحارث فقال اتاك ما لا تطيق فلما راى ذلك الحارث ندب من اصحابه مائة رجل اختارهم رجلا رجلا فقال انطلقوا الى عسكر المنذر فاخبروه انا ندين له ونعطيه

جاءه

**مَا يَلْقَى الشَّجِيُّ مِنَ الخَلِيِّ** الياء من الشجى مخففة ومن الخلى مشددة يقال شجى يشجى شجا فهو شجٍ ومن شدد الياء منه فيجوز ان يقول هو فعيل بمعنى مفعول من شجاه يشجوه اذا حزنه ويجوز ان يقول شددته للازدواج وما استفهام ومعناه اى شئ الذى يلقاه الشجى من الخلى من ترك الاهتمام بشانه لخلوه مما هو به مبتلى قال ابو عبيد معناه انه لا يساعده على همه ومع ذلك يعذله قلت وقد ذكرت لهذا المثل قصة فى حرف الصاد وساذكر اخرى فى حرف الواو ان شاء الله

**مَا يَمْعَنُ بِحَقِّي وَلَا يَذْعَنُ** يقال امعن بحقه اذا ذهب به واذعن اذا اقر يضرب للغريم لا ينكر حقك ولا يقر به ولكل من عوق فى امر

**مَا يُنَدِّي الوَتَرَ** هذا مثل قولهم ما ينَدّى الرضفة وما تندى صفاته يضرب كلها للبخيل

**مَا يَنْضِجُ كُرَاعًا وَلَا يَرُدُّ رَاوِيَةً** يضرب للضعيف العقل الذليل قالت عمرة بنت معوية ابن عمرو سمعت ابى ينشد فى الليلة التى مات فى صبحها وينظر الينا حوله

يا ويح صبيتى الالى تركتهم
من ضعفهم ما ينضجون كراعا

**مَا يَنْفُضُ أُذُنَيْهِ مِنْ ذَلِكَ** يضرب لمن يقر بالامر ولا يعيره

**مَا يَوْمُ حَلِيمَةَ بِسِرٍّ** هى حليمة بنت الحارث بن ابى شمر وكان ابوها وجه جيشا الى المنذر بن ماء السماء فاخرجت لهم طيبا فى مركن فطيبتهم قال المبرد هو اشهر ايام العرب يقال ارتفع فى هذا اليوم من العجاج ما غطى عين الشمس حتى ظهرت الكواكب يضرب مثلا فى كل امر متعالم مشهور قال النابغة يصف السيوف

تخيرن من ازمان عهد حليمة
الى اليوم قد جربن كل التجارب

تقد السلوقى المضاعف نسجه
ويوقدن بالصفاح نار الحباحب

وذكر عبد الرحمن بن المفضل عن ابيه قال لما غزا المنذر بن ماء السماء غزاته التى قتل فيها وكان الحارث بن جبلة الاكبر ملك غسان يخافه وكان فى جيش المنذر رجل من بنى حنيفة يقال له شمر بن عمرو وكانت امه من غسان فخرج يتوصل بجيش المنذر يريد ان يلحق بالحارث بن جبلة فلما تدانوا سار حتى لحق بالحارث فقال اتاك ما لا تطيق فلما راى ذلك الحارث ندب من اصحابه مائة رجل اختارهم رجلا رجلا فقال انطلقوا الى عسكر المنذر فاخبروه انا ندين له ونعطيه

والمركن بكسر الاجانة التى تغسل فيها الثياب



للذى يكثر الكلام واكثره ليس بشئ

**مَخْشُوبٌ لَمْ يُنَقَّحْ** المخشوب المقطوع من الشجر قبل ان يصلح ويقال سيف خشيب للذى لم يتم عمله ويقال للصقيل ايضا خشيب وهو من الاضداد يضرب للشئ يبتدأ به ولم يهذب بعد

**مَخِيلَةٌ تَقْتُلُ نَفْسَ الخَائِلِ** المخيلة الخيلاء والخائل المختال يقال خال يخال خالا وجمع الخائل خالة مثل بايع وباعة يضرب لمن يورد نفسه موارد الهلكة طلبا للترأس

**المَدْحُ الذَّبْحُ** اى من مدح وهو يغتر بذلك فكانه ذبح جعل ضرورة كالذبح له

**مَذْقِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَحْضَةِ آخَرَ** هذا مثل قولهم غثك خير من سمين غيرك

**المَرْءُ أَعْلَمُ بِشَأْنِهِ** يضرب فى العذر يكون للرجل ولا يمكنه ان يبديه اى انه لا يقدر ان يفسر للناس من امره كل ما يعلم

**المَرْأَةُ مِنَ المَرْءِ وَكُلُّ أَدْمَاءَ مِنْ آدَمَ** يقال هذا اول مثل جرى للعرب

**المَرْءُ بِأَصْغَرَيْهِ** يعنى بهما القلب واللسان وقيل لهما الاصغران لصغر حجمهما ويجوز ان يسميا الاصغرين ذهابا الى انهما اكبر ما فى الانسان معنى وفضلا كما قيل انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب والجالب للباء القياس كانه قيل المرء يقوم معانيه بهما او يكمل المرء بهما وقد مر لهذا المثل قصة فى باب التاء

**مَرَرْتُ بِهِمُ الجَمَّاءَ الغَفِيرَ** قال سيبويه هو اسم جعل مصدرا فانتصب كانتصابه فى قولهم فاوردها العراك فلم يذدها وقال بعضهم الجماء البيضة بيضة الراس لاستوائهما وهى جماء لا حيود لها والغفير لانها تغفر الناس اى تغطيهما يقال هم فى هذا الامر الجماء الغفير انشد ابن الاعرابى صغيرهم وكهلهم سواء هم الجماء فى اللوم الغفير

**مَرَرْتُ بِهِمْ بَقَطًا** اى متفرقين وذهبوا فى الارض بقطا قال الشاعر

رأيت تميما قد اضاعت امورها
فهم بقط فى الارض فرث طوايف

شبههم بالفرث يتناثر من الكرش لتفرقهم ومنه المثل بقطيه بطبك وقد مر

**المَرْءُ تَوَّاقٌ إِلَى مَا لَمْ يَنَلْ** يقال تاق الرجل يتوق توقا وتوقانا اذا اشتاق يعنى

المذيق اللبن الممزوج بالماء والمحض اللبن الخالص وهو الذى لم يخالطه الماء

لم اخشبه قط الصقيل السيف والصيقل صانعه

ان الرجل حريص على ما يمنع منه كما قيل احب شيء الى الانسان ما منعا

**مرحى مراح** مثل قولك صمي صمام يريد به الداهية قال الشاعر

فاسمع صوته عراقولى وايقن انه مرحى مراح

**مرعى ولا اكولة** الاكولة الشاة التي تعزل للاكل وتسمن يضرب للمتمول لا اكل لماله

**مرعى ولا كالسعدان** قال بعض الرواة السعدان اخثر العشب لبنا واذا خثر لبن الراعية كان افضل ما يكون واطيب وادسم ومنابت السعدان السهول وهو من انجع المراعي في المال ولا تحسن على نبت حسنها عليه قال النابغة

الواهب المائة الابكار زينها سعدان توضح في اوبارها اللبد

يضرب مثلا للشيء يفضل على اقرانه واشكاله قالوا واول من قال ذلك خنساء بنت عمرو بن الشريد وذلك انها اقبلت من الموسم فوجدت الناس مجتمعين على هند بنت عتبة بن ابي ربيعة ففرجت عنها وهي تنشدهم مراثي في اهل بيتها فلما دنت منها قالت على م تبكين قالت ابكي سادة مضر قالت فانشديني بعض ما قلت فقالت هند

ابكي عمود الابطحين كليهما وما نعها من كل باغ يريدها

ابي عتبة الفياض ويحك فاعلمي وشيبة والحامي الذمار وليدها

اولئك اهل العز من آل غالب وللمجد يوم حين عد عديدها

قالت خنساء مرعى ولا كالسعدان فذهبت مثلا ثم انشات تقول

ابكي اباعمرو بعين غزيرة قليل اذا تغفي العيون رقودها

وصخرا ومن ذا مثل صخر اذا بدا بساهية الابطال قبا يقودها

حتى فرغت من ذلك فهي اول من قالت مرعى ولا كالسعدان ومرعى خبر ابتداء محذوف وتقديره هذا مرعى او هو مرعى كانهم قالوا هذا مرعى جيد وليس في الجودة مثل السعدان

وقال ابو عبيد حكى المفضل ان المثل لامراة من طيء كان تزوجها امرؤ القيس بن حجر الكندي وكان مفركا فقال لها اين انا من زوجك الاول فقالت مرعى ولا كالسعدان اي انك وان كنت رضى فلست كفلان



**مر له غراب شمالي** اي لقي ما يكره

**امر من الالاء ومن الخطبان ومن المقر** الالاء شجر والواحدة الاءة وهي من اشجار العرب وقال

فانكم ومدحكم بجيرا ابا لجاء كما امتدح الالاء

يراه الناس اخضر من بعيد ويمنعه المرارة والاباء

والخطبان الحنظل حين ياخذ فيه الاصفرار والمقر الصبر بعينه

**امر من الحنظل ومن الدفلى ومن الصبر ومن العلقم**

**مرة عيش ومرة جيش** قال ابو زيد اصله ان يكون الرجل مرة في عيش رخي ومرة في جيش غزاة وارتفع عيش وجيش لانهما في تقدير خبر الابتداء كانه قال الدهر عيش مرة وجيش اخرى اي ذو عيش عبر عن البقاء بالعيش وعن الفناء بالجيش لان من قاد الجيش ولابس الحرب عرض نفسه للفناء

**المرء يعجز لا المحالة** اي لا يضيق الحيل ومخارج الامور الا على العاجز والمحالة الحيلة

**المرء يعرف لا ثوباه** يضرب لذي الفضل تزدريه العين لتقشفه

**مس الثرى خير من السراب** اي اقتصارك على قليلك خير من اغتزازك بمال غيرك

**المسألة اخر كسب الرجل** وهذا المثل عن اكثم بن صيفي في كلام له وفي الحديث المرفوع المسئلة كدوح او خموش في وجه صاحبها يعني اذا كان له غنى كما في حديثه الآخر من سال عن ظهر غنى جاء يوم القيمة وفي وجهه كذا كذا

**متى سحيل بعدها او صبحي** سحيل جارية كانت لعامر بن الظرب العدواني وكان حاكم حكم العرب وكان سحيل ترعى عليه غنمه وكان عامر يعاتبها في رعيتها اذا سرحت قال اصبحت يا سحيل واذا راحت قال امسيت يا سحيل وكان عامر عي في فتوى قوم اختلفوا اليه في خنثى يحكم فيه وسهر في جوابهم ليالي فقالت الجارية اتبعه المبال فبايهما بال فهو هو ففرج عنه وحكم به وقال متى سحيل بعدها اي بعد جواب هذه المسئلة اي لا سبيل عليك لاحد بعد ما اخرجتني من هذه الورطة يضرب لمن يباشر امرا لا اعتراض لاحد عليه فيه

**مشام مربع دعاه مصيف** المشام الموضع ينظر فيه الى البرق والمربع الذي نتجت نافته

والالاء بفتح شجر حسن المنظر مر الطعم

في الربيع والمصيف الذى نجت ابله فى آخر زمان النتاج يضرب لمن انتفع بشئ تعنى فيه غيره

مَشَى إِلَيْهِ المَلَأُ وَالبَرَاحُ هما بمعنى واحد اى مشى اليه ظاهرا وهذا قريب من مضادة قولهم مشى اليه الخمر ودب له الضراء

مَشِيمَةٌ تَحْمِلُهَا مِينَاثٌ المشيمة ما يكون فيه الولد فى الرحم والمئناث التى من عادتها ان تلد الاناث يضرب للرجل لا يسر به احد ولا يرجى منه خير

مَصِّي مَصِيصًا اصله ان غلاما خادع جارية عن نفسها بتمرات فطاوعته على ان تدعه في معالجتها فقدم ما تاكل ذلك التمر فجعل يعمل عمله وهى تاكل فلما خاف ان تنفد التمر ولم يقض حاجته قال لها ويحك مصى مصيصا يضرب فى الامر بالتوقر

مَطْلُهُ مَطْلُ نُعَاسِ الكَلْبِ وذلك ان نعاس الكلب دائم متصل وقال لاقيت مطلا كنعاس الكلب

مَظْلُومٌ وَطْبٍ يَشْرَبُ المُحْتَسَبُ المظلوم والظليم اللبن يمخض ثم يشرب قبل ان يروب والمحتسب الممتلى ريا يقال شربت الابل حتى حببت اى تملأت من الماء يضرب لمن اصاب خيرا ولا حاجة به اليه كمن يشرب اللبن وهو ريان

اوطب بقاء اللبن خامسة من

المَعَاذِرُ مَكَاذِبُ المعاذر جمع المعذرة وهى العذر والمكاذب جمع الكذب كالمحاسن جمع حسن والمقابح جمع قبح وهذا من قول مطرف بن الشخير وهو مثل قولهم المعاذر قد يشوبها الكذب

مَعَ الخَوَاطِي سَهْمٌ صَائِبٌ يضرب للذى يخطئ مرارا ويصيب مرة والخواطى التى يخطى القرطاس وهى من خطئت اى اخطأت قال ابو الهيثم هى لغة ردية وانشد محمد بن حبيب

رمتنى يوم ذات القرسلمى ... بسهم مطعم للصيد لام

فقلت لها اصبت حصاة قلبى ... ورب رمية من غير رام

قال ابو عبيد قوله مع الخواطى سهم صائب يضرب للبخيل يعطى احيانا على بخله

مَعَ العَجَلَةِ النَّدَامَةُ يضرب على الحث على التوقر والتانى

مَعَ المَخْضِ يَبْدُو الزُّبْدُ اى اذا استقصى الامر حصل المراد

أَمَعَنَا أَنْتَ أَمْ فِي الجَيْشِ اى اعلينا انت ام معنا بنصرتك

مَعْبُورَاءُ تَكَادَمُ المعبوراء الاعيار جمع عير والتكادم التعارض يضرب للسفهاء تتهارش

معبوراء ... جمع ...

معنا



لمن يجد من لا يبالى بمجده

مَنِ اسْتَرْعَى الذِّئْبَ ظَلَمَ اى ظلم الغنم ويجوز ان يراد ظلم الذئب حيث كلفه ما ليس فى طبعه يضرب لمن يولى غير الامين قالوا ان اول من قال ذلك اكثم بن صيفى وذلك ان عامر بن عبيد بن وهب تزوج صفية بنت صيفى اخت اكثم فولدت له بنين ذئبا وكلبا وسبعا فتزوج كلب امراة من بنى اسد ثم من بنى حبيب واغار على الاقباس وهم قيس بن نوفل وقيس بن وهبان وقيس بن جابر فاخذ اموالهم واغار بنو اسد على بنى الكلب وهم بنو اخيهم فاخذوهم بالاقباس فوفد كلب بن عامر الى خاله اكثم فقال ادفع الى الاقباس واموالهم حتى افتدى بهم بنى من بنى اسد فاراد اكثم ان يفعل ذلك فقال ابوه صيفى يا بنى لا تفعل فان الكلب انسان زهيد ان دفعت اليه اموالهم امسكها وان دفعت اليه الاقباس اخذ منهم الفداء ولكن تجعل الاموال على يدى الذئب فانه امثل اخوته وانبلهم وتدفع الاقباس الى الكلب فاذا اطلقهم امر الذئب ان يدفع اليهم اموالهم فجعل اكثم الاموال على يدى الذئب والاقباس على يدى الكلب فخدع الكلب اخاه الذئب فاخذ منه اموالهم ثم قال لهم ان شئتم جززت نواصيكم وخليت سبيلكم وذهبت باموالكم وخليتم سبيل اولادى وذهبتم باموالهم وبلغ ذلك اكثم فقال من استرعى الذئب فقد ظلم وطمع الكلب فى الفداء وطول على الاقباس فاتاه اكثم فقال انك لفى اموال بنى اسد واهلك فى الهوان ثم قال نعم كلب فى بؤس اهله فارسلها مثلا

مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ اى لم يضع الشبه فى غير موضعه لانه ليس احد اولى به منه بان يشبهه ويجوز ان يراد فما ظلم الاب اى لم يظلم حين وضع زرعه حيث ادى اليه الشبه وكلا القولين حسن وكتب الشيخ على بن الحسين الى الاديب البارع وقد وفد اليه ابنه الربيع بن البارع فقال مرحبا بولده بل ولدى الظريف الوسيع الوارد فى الخريف

كانك قد قابلت منه مبجلا ... فجاءك منه بالخيال المماثل

وما ظلم اذا اشبه اباه وانما ظلمه ان لو كان اباه

مَنِ اشْتَرَى اشْتَوَى قال ابو عبيد اشتوى بمعنى شوى وهذا المثل عن الاحمر يضرب فى المصانعة بالمال في طلب الحاجة

لمن يجد من لا يبالى بجمده

مَنِ اسْتَرْعَى الذِّئْبَ ظَلَمَ اى ظلم الغنم ويجوز ان يراد ظلم الذئب حيث كلّفه ما ليس فى طبعه يضرب لمن يولّى غير الامين قالوا انّ اول من قال ذلك اكثم بن صيفى وذلك انّ عامر بن عبيد بن وهب تزوّج صفية بنت صيفى اخت اكثم فولدت له بنين ذئبا وكلبا وسبعا فتزوّج كلب امراة من بنى اسد ثم من بنى حبيب واغار على الاقباس وهم قيس بن نوفل وقيس بن وهبان وقيس بن جابر فاخذ اموالهم واغار بنو اسد على بنى الكلب وهم بنو اختهم فاخذوهم بالاقباس فوفد كلب بن عامر الى خاله اكثم فقال ادفع الىّ الاقباس واموالهم حتّى افتدى بهم بنىّ من بنى اسد فاراد اكثم ان يفعل ذلك فقال ابوه صيفى يا بُنىّ لا تفعل فانّ الكلب انسان زهيدٌ ان دفعت اليه اموالهم امسكها وان دفعت اليه الاقباس اخذ منهم الفداء ولكن تجعل الاموال على يدى الذئب فانه امثل اخوته وانبلهم وتدفع الاقباس الى الكلب فاذا اطلقهم فمر الذئب ان يدفع اليهم اموالهم فجعل اكثم الاموال على يدى الذئب والاقباس على يدى الكلب فخدع الكلب اخاه الذئب فاخذ منه اموالهم ثم قال لهم ان شئتم جززت نواصيكم وخلّيت سبيلكم وذهبت باموالكم وخلّيتم سبيل اولادى وذهبتم باموالهم وبلغ ذلك اكثم فقال من استرعى الذئب فقد ظلم وطمع الكلب فى الغداء وطوّل على الاقباس فاتاه اكثم فقال انك لفى اموال بنى اسد واهلك فى الهوان ثم قال نعم كلب فى بؤس اهله فارسلها مثلا

مَنْ اَشْبَهَ اَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ اى لم يضع الشبه فى غير موضعه لانه ليس احد اولى به منه بان يشبهه ويجوز ان يراد فما ظلم الاب اى لم يظلم حين وضع زوجه حيث ادّى اليه الشبه وكلا القولين حسن وكتب الشيخ على بن الحسين الى الاديب البارع وقد وفد اليه ابنه الربيع البارع فقال مرحبا بولده بل ولدى الظريف الربيع الوارد فى الخريف

كانك قد قابلت منه بمجلاً　　فجاءك منه بالخيال المماثل

وما ظلم اذا اشبه اباه وانما ظلمه ان لو كان اباه

مَنِ اشْتَرَى اشْتَوَى قال ابو عبيد اشتوى بمعنى شوى وهذا المثل عن الاحمر يضرب فى المصانعة بالمال　　فى طلب الحاجة ع



مَنْ اَضْرَبُ بَعْدَ الاَمَةِ المُعَادَة يضرب لمن يهون عليك

مَنِ اعْتَمَدَ عَلَى جَرِجَارِهِ اَصْبَحَ عَبْرَهُ فِى النَّدَى يعنى المطر والجرجار الاصطبل واصله حظيرة الابل

مَنِ اغْتَابَ خَرَقَ وَمَنِ اسْتَغْفَرَ رَقَعَ الغيبة اسم من الاغتياب كالحيلة من الاحتيال وهو ان تذكر الغايب عنك بسوء والمعنى من اغتاب خرق ستر الله تعالى فاذا استغفر رقع ما خرقه

مَنْ اَكْثَرَ اَهْجَرَ الاهجار الافحاش وهو ان يأتى فى كلامه بالفحش والهجر الاسم من الاهجار كالفحش من الافحاش يسمّى هجرا الهجر العقلاء اياه يضرب لمن يأتى فى كلامه بالفحش والهجر الاسم بما لا يعنيه

اَلْمَنَاكِحُ الكَرِيمَةُ مَدَارِجُ الشَّرَفِ قاله اكثم بن صيفى

اَلْمَنَايَا عَلَى السَّوَايَا ويروى على الحوايا يقال انّ المثل لعبيد بن الابرص قاله حين استنشده النعمان المنذر يوم بؤسه قال ابو عبيد يقال انّ الحوايا فى هذا الموضع مركب من مراكب النساء واحدتها حويّة قال واحسب انّ اصلها قوم قتلوا فحملوا على الحوايا فصارت مثلا يضرب عند الشدايد والمخاوف والسوايا مثل الحوايا

مَنْ اَنْفَقَ مَالَهُ عَلَى نَفْسِهِ فَلَا يَحْمَدْ بِهِ عَلَى النَّاسِ ويروى الى الناس فمن وصل بعلى اراد فلا يمتنّ به على الناس ومن وصله بالى اراد فلا يخطبنّ اليهم حمده　　فلا يحمد ود

مَنْ بَاعَ بِعِرْضِهِ اَنْفَقَ مَنْ تَعَرَّضَ لِمَنْ يَشْتِمُهُ النَّاسَ وَجَدَ الشَّتْمَ لَهُ حَاضِرًا ومعنى انفق اى وجد نفاقا

مَنْ يَعُدْ قَلْبُهُ لَمْ يَعْزُبْ لِسَانُهُ وَيَدُهُ يضرب للخائف الفزع

مَنْ تَجَنَّبَ الخَبَارَ اَمِنَ العِثَارَ الخبار الارض السهلة فيها جحرة ولخاقيق　　لم فيق واحد الخقوق وهو شقوق فى الارض ع

مَنْ تَرَكَ المِرَا سَلِمَتْ لَهُ المُرُوَّةُ

مَنْ جَزَعَ اليَوْمَ مِنَ الشَّرِّ ظَلَمَ يضرب عند صلاح الامر بعد فساده اى لا شر يجزع منه اليوم

مَنْ جَعَلَ لِنَفْسِهِ مِنْ حُسْنِ الظَّنِّ بِاِخْوَانِهِ نَصِيبًا اَرَاحَ قَلْبَهُ يعنى انّ الرجل اذا راى من اخيه اعراضا او تغيّرا فحمله منه على وجه جميل وطلب له المخارج والعذر خفّف ذلك عن قلبه وقلّ منه غيظه وهذا من قول اكثم بن صيفى يضرب فى حسن الظنّ بالاخ عند ظهور الجفا منه

دجز

مَنْ اَضْرَبُ بَعْدَ الاَمَةِ المُعَارَةِ يضرب لمن يهون عليك

مَنْ اعتمد على جرجاره اصبح عيره في الندى يعنى المطر والجر الاصطبل واصله حظيرة الابل

مَنِ اغتاب خرق ومن استغفر رقع الغيبة اسم من الاغتياب كالحيلة من الاحتيال وهو ان تذكر الغايب عنك بسوء والمعنى من اغتاب خرق ستر الله تعالى فاذا استغفر رقع ما خرقه

مَنْ اَكْثَرَ اَهْجَرَ الاهجار الافحاش وهو ان ياتى فى كلامه بالفحش والهجر الاسم من الاهجار كالفحش من الافحاش سمى هجرا لهجر العقلاء اياه يضرب لمن ياتى فى كلامه بالفحش و الهجر الاسم بما لا يعنيه

اَلْمَنَاكِحُ الكَرِيمَةُ مَدَارِجُ الشَّرَفِ قاله اكثم بن صيفى

اَلْمَنَايَا عَلَى الثَّوَايَا ويروى على الحوايا يقال ان المثل لعبيد بن الابرص قاله حين استنشده النعمان المنذر يوم بوسه قال ابو عبيد يقال ان الحوايا فى هذا الموضع مركب من مراكب النساء واحدتها حوية قال واحسب ان اصلها قوم قتلوا فحملوا على الحوايا فصارت مثلا يضرب عند الشدايد والمخاوف والثوايا مثل الحوايا

مَنْ اَنْفَقَ مَالَهُ عَلَى نَفْسِهِ فَلَا يَحْمَدْ بِهِ عَلَى النَّاسِ ويروى الى الناس فمن وصل بعلى اراد فلا يمتن به على الناس ومن وصله بالى اراد فلا يخطبن اليهم حمده

فلا يحمد [illegible]

مَنْ بَاعَ بِعِرْضِهِ اَنْفَقَ مَنْ تَعَرَّضَ لِمَنْ يَشْتِمُهُ النَّاسَ وَجَدَ الشَّتْمَ لَهُ حَاضِرًا ومعنى انفق اى وجد نفاقا

مَنْ يَعُدْ قَلْبُهُ لَمْ يُقَرِّبْ لِسَانَهُ وَيَدَهُ يضرب للخائف الفزع

مَنْ تَجَنَّبَ الخَبَارَ اَمِنَ العِثَارَ الخبار الارض السهلة فيها جحرة ولخاقيق

[illegible] واحد [illegible] فى الارض [illegible]

مَنْ تَرَكَ المَرَاسِلَتْ لَهُ المُرُوَّةُ

مَنْ جَزَعَ اليَوْمَ مِنَ الشَّرِّ ظَلَمَ يضرب عند صلاح الامر بعد فساده اى لا شر يجزع منه اليوم

مَنْ جَعَلَ لِنَفْسِهِ مِنْ حُسْنِ الظَّنِّ بِاِخْوَانِهِ نَصِيبًا اَرَاحَ قَلْبَهُ يعنى ان الرجل اذا رأى من اخيه اعراضا او تغيرا فحمله منه على وجه جميل وطلب له المخارج والعذر خفف ذلك عن قلبه وقل منه غيظه وهذا من قول اكثم بن صيفى يضرب فى حسن الظن بالاخ عند ظهور الجفا منه



مَنْ حَبَّ طَبَّ قالوا معناه من احب فطن واحتال لمن يحب والطب الحذق

مَنْ حَدَّثَ نَفْسَهُ بِطُولِ البَقَاءِ فَلْيُوَطِّنْ نَفْسَهُ عَلَى المَصَائِبِ وهذا يروى عن عبد الرحمن بن ابى بكر

مَنْ حَفَرَ مُغَوَّاةً وَقَعَ فِيهَا قال المغواة بئر تحفر ثم تغطى للضبع والذئب و يجعل فيها جدى والجمع المغويات ويقال لكل مهلكة مغواة ويروى عن عمران قريشا تريد ان تكون مغويات لمال الله مهلكة له

مَنْ حَفَّنَا اَوْ رَفَّنَا فَلْيَقْتَصِدْ يجوز ان يكون حفنا من حفت المراة وجهها اذا ازالت ما عليه من الشعر تزيينا وتحسينا ورفنا من رف الغزال ثم الاماله اى تناوله يريد من تناولنا بالاطراء اوزانا به فليقتصد قال ابو عبيد يقول من مدحنا فلا يغلون فى ذلك ولكن ليتكلم بالحق فيه ويقال من حفنا اى خدمنا او تعطف علينا ورفنا اى حاطنا ويقال ما لفلان حاف ولا راف وذهب من كان يحفه ويرفه اى يخدمه ويحوطه

واطراه اى مدحه [illegible]

وروى من حفنا او رفنا فليترك وهذا قول امراة زعموا ان قوما كانوا يعطفون عليها و ينفعونها فانتهت يوما الى نعامة قد غصت بصعرورة والصعرورة صمغة دقيقة طويلة ملتوية فالقت عليها ثوبها وغطت به راسها ثم انطلقت الى اولئك القوم فقالت من كان يحفنا او يرفنا لا نها زعمت انها استغنت بالنعامة ثم رجعت فوجدت النعامة قد اساغت الصعرورة وذهبت بالثوب يضرب لمن يبطره الشئ اليسير ويثق بغير الثقة

فليترك [illegible]

مَنْ حَقَرَ حَرَمَ يقال حقرته واحتقرته واستحقرته اذا عددته حقيرا اى من حقر يسير ما يقدر عليه ولم يقدر على الكثير ضاعت لديه الحقوق وفى الحديث لا تردوا السائل ولو بظلف محرق

مَنْ خَاصَمَ بِالبَاطِلِ اَنْجَحَ بِهِ اى من طلب الباطل قعدت به حجته وغلب قال ابو عبيد معناه ان نجح الباطل عليه لا له يقال انجح اذا صار ذا نجح يعنى من خاصم بالباطل صار الباطل منجحا اى ظافرا به

مَنْ خَشِيَ الذِّئْبَ اَعَدَّ كَلْبًا يضرب عند الحث على الاستعداد للاعداء

مَنْ دَخَلَ ظَفَارِ حَمَّرَ ظفار قرية باليمن يكون فيها المغرة وحمر تكلم بالحميرية ويقال

معناه صبغ ثوبه بالحمرة لانّ بها تعمل المغرة وهو اعنى ظفار مبنى على الكسر مثل حذام و

قطام يضرب للرجل يدخل فى القوم فيأخذ بزيّهم

**مَنْ ذَهَبَ مالُهُ هانَ عَلىٰ اَهْلِهِ** يضرب فى اكرام المال ويروى عن رجل من اهل العلم

انه مرّ به رجل من ارباب الاموال فتحرّك له واكرمه وادناه فقيل له بعد ذلك اكانت لك اليه

هذا حاجة قال لا والله ولكن رأيت المال مهيبا ويروى ذا المال مهيبا

**مَنْ رَضِىَ بِالْيَسيرِ طابَتْ مَعيشَتُهُ** هذا من كلام اكثم بن صيفى

**مَنْ ساغَ رِيقَ الصَّبِرِ لَمْ يَحْفِلْ** ساغ الشراب يسوغ اذا سهل مدخله فى الحلق وسغته

انا يتعدّى ولا يتعدّى والحفل داء من ادواء البطن والصبر هذا الدواء يضرب فى الحث على احتمال

اذى الناس

**مَنْ سَبَّكَ قالَ مَنْ بَلَّغَنى** اى الذى بلّغك ما تكره وهو الذى قاله لك لانه لو سكت لم تعلم

**مَنْ سَرَّهُ بَنُوهُ ساءَتْهُ نَفْسُهُ** قائل هذا المثل ضرار بن عمرو الضبى وكان ولده قد بلغوا

ثلثة عشر رجلا كلّهم قد غزا ورأس فرآهم يوما معا واولادهم فعلم انهم لم يبلغوا هذه الا سنان

الا مع كبر سنّه فقال من سرّه بنوه فارسلها مثلا

**مَنْ سَلَكَ الْجَدَدَ اَمِنَ الْعِثارَ** الجدد الارض المستوية يضرب فى طلب العافية

**مَنْ سَئِمَ الْحَرْبَ اِقْتَوىٰ لِلسِّلْمِ** الاقتواء الانعطاف واصله من التقاوى بين الشركاء

وهو ان يشتروا شيئا رخيصا ثم انعطفوا عليه فتزايدوا فى ثمنه حتّى بلغوا به غاية ثمنه عندهم

يضرب فى التحذير لمن خاف شيئا فتركه ورجع الى ما هو اسلم منه

**مَنْ شَتَمَ جارَكَ يَعْذِرِى** اى ما نفرك عنى يضرب لمن نفر بعد السكون

**مَنْ صانَعَ الْحاكِمَ لَمْ يَحْتَشِمْ** اى من رشا الحاكم لم يحتشم من التبسط عليه وروى ابو عبيد

من صانع بالمال لم يحتشم من طلب الحاجة يضرب فى بذل المال عند طلب المراد

**مَنْ صَدَقَ اللهَ نَجا** روى ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انّه قال انّ

ثلثة نفر انطلقوا الى الصحراء فمطرتهم السماء فلجأوا الى كهف فى الجبل ينتظرون اقلاع المطر

فبينا هم كذلك اذ هبطت صخرة من الجبل وجثمت على باب الغار فيئسوا من الحيوة والنجاة





فقال احدهم لينظر كلّ احد منكم الى افضل عمل عمله فليذكره ثمّ ليدع الله تعالى عسى ان يرحمنا

او ينجينا فقال احدهم اللّهمّ ان كنت تعلم انّى كنت بارّا بوالدىّ وكنت آتيهما بغبوقهما

فيغتبقانه فاتيت ليلة بغبوقهما فوجدتهما قد ناما وكرهت ان اوقظهما وكرهت الرجوع فلم

يزل ذلك دأبى حتّى طلع الفجر فان كنت عملت ذلك لوجهك فافرج عنّا فمالت الصخرة عن مكانها

حتّى دخل عليهم الضوء وقال الآخر اللّهمّ انك تعلم انّى هويت امرأة ولقيت فى شأنها

اهوالا حتّى ظفرت بها وقعدت منها مقعد الرجل من المرأة قالت انه لا يحلّ لك ان تفضّ خاتما

الا بحقه فقمت عنها فان كنت تعلم انه ما حملنى على ذلك الا مخافتك فافرج عنّا فانفرجت

الصخرة حتى لو شاء القوم ان يخرجوا لقدروا وقال الثالث اللهمّ انك تعلم انّى استأجرت

اجراء فعملوا الى فوفيتهم اجورهم الا رجلا واحدا ترك اجره عندى وخرج مغاضبا فوثبت اجره

حتّى نما وبلغ مبلغا ثم جاء الاجير وطلب اجرته فقلت هاك ما ترى من المال فان كنت عملت

ذلك لك فافرج عنّا فمالت الصخرة وانطلقوا سالمين فقال صلى الله عليه وآله من صدق الله

نجا ومعنى صدق الله لقى الله بالصدق وهو ان يحقق قوله فعله

**مَنْ ضاقَ عَنْهُ الْاَقْرَبُ اَتاحَ اللهُ لَهُ الْاَبْعَدَ** — اتاح الله له الشر اى قدره له

**مَنْ طَلَبَ شَيْئاً وَجَدَهُ** ان اول من قال ذلك عامر بن الظرب وكان سيّد قومه فلمّا

كبر وخشى عليه قومه ان يموت اجتمعوا اليه فقالوا انك سيّدنا وقائلنا وشريفنا فاجعل لنا

شريفا وسيّدا وقائلا بعدك فقال يا معشر عدوان كلّفتمونى بغيا ان كنتم شرّفتمونى

فانى اريتكم ذلك من نفسى فانى لكم مثلى افهموا ما اقول لكم انه من جمع بين الحقّ والباطل لم يجتمعا

له وكان الباطل اولى به وانّ الحقّ لم يزل ينفر من الباطل ولم يزل الباطل ينفر من الحقّ يا معشر

عدوان لا تشمتوا بالذلة ولا تفرحوا بالعزة فبكلّ عيش يعيش الفقير مع الغنى من يُرَ يوما

يُرَ به واعدّوا لكلّ امرئ جوابه انّ مع السفاهة الندامة والعقوبة نكالٌ وفيها دمامة و

لليد العليا العاقبة والقود راحة لا عليك ولا لك واذا شئت وجدت مثلك انّ عليك كما

انّ لك وللكثرة الرعب وللصبر الغلبة ومن طلب شيئا وجده وان لم يجده يوشك ان يقع قريبا منه

**مَنْ عاشَرَ النّاسَ بِالْمَكْرِ كافَوْهُ بِالْغَدْرِ**

مَنْ عَالَ بَعْدَهَا فَلَا اجْتَبَرَ يقال جبرته فجبر وانجبر واجتبر وعال اى افتقر يعيل عيلة وهذا من قول عمرو بن كلثوم من عال منا بعدها فلا اجتبر ولا سقى الماء ولا رعى الشجر

مَنْ عَتَبَ عَلَى الدَّهْرِ طَالَتْ مَعْتَبَتُهُ ويروى معتبه اى عتبه وهو الغضب اى من غضب على الدهر طال غضبه لان الدهر لا يخلو به من اذى وهذا من كلام اكثم بن صيفى

مَنْ عَرَفَ بِالصِّدْقِ جَازَ كَذِبُهُ وَمَنْ عُرِفَ بِالْكَذِبِ لَمْ يَجُزْ صِدْقُهُ

مَنْ عَزَّ بَزَّ اى من غلب سلب قالت الخنساء

كان لم يكونوا حمى يتقى اذا الناس اذ ذاك من عز بز

قال المفضل اول من قال من عز بز رجل من طى يقال له جابر بن رالان احد بنى ثعل وكان من حديثه انه خرج ومعه صاحبان له حتى اذا كانوا بظهر الحيرة وكان للمنذر بن ماء السماء يوم يركب فيه فلا يلقى احدا الا قتله فلقى فى ذلك اليوم جابرا وصاحبيه فاخذتهم الخيل بالثوية فاتى بهم المنذر فقال اقترعوا فايكم قرع خليت سبيله وقتلت الباقين فاقترعوا فقرعهم جابر بن رالان فخلى سبيله وقتل صاحبيه فلما راهما يقادان ليقتلا قال من عز بز فارسلها مثلا

مَنْ عَضَّ عَلَى شِبْدِعِهِ أَمِنَ الْآثَامَ اى من عض على لسانه امن عقوبة الاسم وجزاه

مَنْ غَرْبَلَ النَّاسَ نَخَلُوهُ اى من فتش عن امور الناس واصولهم جعلوه نخالة

مَنْ فَازَ بِفُلَانٍ فَقَدْ فَازَ بِالسَّهْمِ الْأَخْيَبِ يضرب فى خيبة الرجل من مطلوبه

مَنْ فَسَدَتْ بِطَانَتُهُ كَانَ كَمَنْ غَصَّ بِالْمَاءِ البطانة ضد الظهارة وجعلت لفرهبا من اللابس مثلا لمن يخص مداخلة ومعاملة وهذا من كلام اكثم بن صيفى يريد اذا كان الامر على هذه الجملة فلا دواء له لان الغاص بالطعام يلجأ الى الماء فاذا كان الماء هو الذى يغصه فلا حيلة له فكذلك بطانة الرجل واهل دخلته كما قال

لو بغير الماء حلقى شرق كنت كالغصان بالماء اعتصارى

مَنْ قَلَّ ذَلَّ وَمَنْ أَمِرَ فَلَّ قاله اوس بن حارثة امر اى كثر يعنى من قل انصاره غلب ومن كثر اقرباؤه قل اعداؤه

مَنْ قَنَعَ بِمَا هُوَ فِيهِ قَرَّتْ عَيْنُهُ هذا من كلام اكثم بن صيفى وقد تقدم

الثوية اسم موضع





مَنْ قَنِعَ قَنِعَ القنع زيادة المال وكثرته قال الشاعر الزبرقان الهذلى

اظل بنبتى ام حسناء ناعمة حسدتنى ام عطاء الله ذا القنع

مَنْ كَانَ مُحَاسِنَنَا أَوْ مُوَاسِيَنَا فَلْيَتَّقِرْ يضرب هذا فى موضع من كان يحقنا او يرقنا فليتركه وقد مر ذكره وقوله فليتقر من الوقر

مَنْ لَاحَاكَ فَقَدْ عَادَاكَ اللحو واللحى القشر اى من تعرض لقشر عرضك فقد نصب لك العداوه والمثل من قول اكثم بن صيفى وفى الحديث ان اول ما نهانى ربى عنه بعد عبادة الاوثان شرب الخمر وملاحاة الرجال

مَنْ لَا يُدَارِي عَيْشَهُ يُضَلَّلْ اى من لم يحسن تدبير عيشه ضلل وحمق

مَنْ لَا يَذُدْ عَنْ حَوْضِهِ يُهَدَّمْ اى من لم يدفع عن نفسه يظلم ويهضم

مَنْ لَبِسَ يَأْسًا عَلَى مَا فَاتَهُ وَدَّعَ بَدَنَهُ هذا من كلام اكثم بن صيفى وقد مر

مَنْ لَكَ بِأَخٍ مَنِيعٍ حَرَجُهُ اى حريمه يضرب للمانع لما وراء ظهره لا يطمع فيه احد

مَنْ لَكَ بِأَخِيكَ كُلِّهِ اى من يكفل ويضمن لك باخ كله لك اى كل فعله مرضى يعنى لابد وان يكون فيه ما تكره وهذا يروى من قول ابى الدرداء الانصارى يضرب فى عز الاخاء

مَنْ لَكَ بِذُنَابَى لَوٍ اى من لك بان يكون لو حقا وقال

تعلقت من اذناب لو بليتنى وليت كلو خيبة ليس تنفع

يقال ذنب الوادى وذنابته ومذنبه للموضع الذى ينتهى اليه مسيله واراد ههنا الذنب الذى هو نهاية اعضاء الدابة وقال ابو الجراح لرجل بكلمة انك لم ترشد ذنابة الطريق اى وجهه وهذا ضد ما تقدم

مَنْ لَمْ يَأْسَ عَلَى مَا فَاتَهُ أَرَاحَ نَفْسَهُ قاله اكثم بن صيفى يضرب فى التعزية عند المصيبة وجزاء تقاضا وترك الاسف عليها

مَنْ لَمْ يُغْنِهِ مَا يَكْفِيهِ أَعْجَزَهُ مَا يُغْنِيهِ يضرب فى مدح القناعة

مَنْ لِي بِالسَّانِحِ بَعْدَ الْبَارِحِ السانح من الصيد ما جاءك عن شمالك فولاك مياسره والبارح ما جاءك عن يمينك فولاك مياسره والناطح ما تلقاك والقعيد ما استدبرك

واصل المثل ان رجلا مرّت به ظبا بارحة والعرب تتشأم بها فكره الرجل ذلك فقيل له انها ستمرّ بك سانحة فعندها قال من لي بالسانح بعد البارح يضرب مثلا في الياس على الشي

مَنْ مَحَضَكَ مَوَدَّتَهُ فَقَدْ خَوَّلَكَ مُهْجَتَهُ يقال مَحَضْتُهُ الودّ وامحضته اذا اخلصت له المودة

مَنْ مَدَحَ العَرُوسَ إِلَّا أَهْلُهَا يضرب في اعتضاد الاقارب بعضهم ببعض وتحجيهم بانفسهم قيل لاعرابي ما اكثر ما تمدح نفسك قال فالي من اكل مدحها وهل يمدح العروسَ الا اهلها

مَنْ مَلَكَ اِسْتَأْثَرَ يضرب لمن يلي امرا فيفضل على نفسه واهله فيعاب عليه فعله

مَنْ نَامَ لَا يَشْعُرُ بِشَجْوِ الأَرِقِ يضرب لمن غفل عما يعانيه صاحبه من المشقة

مَنْ نَجَا بِرَأْسِهِ فَقَدْ رَبِحَ يضرب في ابطاء الحاجة وتعذرها حتى يرضى صاحبها بالسلامة منها قال ابو عبيد وهذا الشعر اداه قيل في ليالي صفّين

الليل داج والكباش تنتطح ومن نجا براسه فقد ربح

مَنْ نَجَلَ النَّاسَ نَجَلُوهُ والنَّجل ان تضرب الرجل بمقدم رجلك فيتدحرج ومعنى المثل من شارّ الناس شارّوه ويجوز ان يكون من نَجَلَ اذا رمى او من نجل اذا طعن اي من رماهم بسهم رموه بمثله

مَنْ نَهَشَتْهُ الحَيَّةُ حَذِرَ الرَّسَنَ الأَبْلَقَ قال ابو عبيد هذا من امثال العامة

قال الشاعر ان اللسيع لحاذر متوحش يخشى ويحذر كل حبل ابلق

مَنْ وُقِيَ شَرَّ لَقْلَقِهِ وَقَبْقَبِهِ وَذَبْذَبِهِ فَقَدْ وُقِيَ اللقلق اللسان والقبقب البطن والذبذب الفرج يضرب لمن يكثر

مَنْ يَأْتِ الحَكَمَ وَحْدَهُ يَفْلُجُ لانه لا يكون معه من يكذبه

مَنْ يَأْكُلْ بِيَدَيْنِ يَنْفَدْ اي من قصد امرين ولم يصبر على واحد فيخلص له ذهب الامران جميعا منه

مَنْ يَأْكُلْ خَضْمًا لَا يَأْكُلْ قَضْمًا وَمَنْ يَأْكُلْ قَضْمًا يَأْكُلْ خَضْمًا الخضم الاكل بجميع الفم والقضم باطراف الاسنان يضرب في تدبير المعيشة قال الشاعر

لقد رابني من اهل ارضي انني ارى الناس حولي يخضمون واقضم

وما ذاك من عجز ولا سوء حيلة اخال ولكني امرؤ اتكرم

مَنْ يَبِعْ فِي الدِّينِ يَصْلَفْ اي من يطلب الدنيا بالدين قل حظه منها وقال الاصمعي

يعني

الشجو الهم والحزن والارق السهر شجو الارق اي حزن فم سهره

هر كه تنها قاضى رود خوشنود بر مى كردد



يعني انه لا يحظى عند الناس ولا يرزق منهم المحبة والبغي التعدي اي من يتعدى الحق في دينه لم يحب لفرط غلوه

مَنْ يَجْتَمِعْ يَتَقَعْقَعْ عَمَدُهُ اي لا بد من افتراق بعد اجتماع ويقال في معناه اذا اجتمع القوم وتقاربوا وقع بينهم الشر فتفرقوا

مَنْ يَرَ الزُّبْدَ يَخَلْهُ مِنْ لَبَنٍ اصل هذا ان رجلا سأل امرأة فقال هل لبنت عمك فقالت لا وهو يرى عندها زبدا فقال من يرى الزبد يخله من لبن يضرب للرجل يريد ان يخفي ما لا يخفى وقال ابو الهيثم من يرى الزَّبَد بفتح الزاي والباء والصحيح ما تقدم

مَنْ يَرُدُّ السَّيْلَ عَلَى أَدْرَاجِهِ ادراج السيل طرقه ومجاريه يضرب لما لا يقدر عليه

مَنْ يَرُدُّ الفُرَاتَ عَنْ دِرَاجِهِ ويروى عن ادراجه اي عن وجهه الذي توجه له يروى ان زيد بن صوحان العبدي حين اتاه رسول عايشة بكتاب فيه من عايشة ام المؤمنين الى ابنها الخالص زيد بن صوحان تأمره بتثبيط اهل الكوفة عن المساعدة الى علي عليه السلام فقال زيد أُمِرَتْ بأمرٍ وأُمِرْنا بامر امرنا ان نقاتل حتى لا تكون فتنة وأُمِرَتْ ان تقعد في بيتها فامرتنا بما أُمِرَتْ به ونهتنا عما أُمِرْنا به ثم دخل مسجد الكوفة فرفع يده اليسرى وكان قطعا قطعت يوم اليرموك ثم قال فيما يقول من يرد الفرات عن دراجه يعني ان الامر خرج من يده وان الناس عزموا على الخروج من الكوفة فهو لا يقدر ان يردهم من قودهم ذلك

مَنْ يَرَ نَا يَقُلْ سَوَادُ رَكْبٍ يضرب في الترافق والاجتماع

مَنْ يَرَ يَوْمًا يُرَ بِهِ قال المفضل اول من قال ذلك كلحب بن شوبوب الاسدي وكان يغير على طي وحده فدعا حارثة بن لام الطائي رجلا من قومه يقال له عترم وكان بطلا شجاعا فقال له اما تستطيع ان تكفيني هذا الخبيث فقال بلى ثم ارسل معه عشرة من العيون حتى علموا مكانه وانطلق اليه الرجل في جماعة فوجدوه نائما في ظل اراكة وفرسه مشدودة عنده فنزل الرجل ومعه آخر اليه فاخذ كل واحد منهما باحدى يديه فانتبه فنزع يده اليمنى من ممسكها وقبض على حلق الآخر فقتله وبادر الباقون اليه فاخذوه وشدوه وثاقا فقال لهم ابن المقتول وهو حوذة بن عترم دعوني اقتله كما قتل ابي فقالوا لا حتى نأتي به حارثة فأبى

قوله من يجتمع الى جدا كلام يقال فرداً [illegible]

[illegible]

فقالوا له والله ان قتلته لنقتلنك واتوا به حارثة ابن لأم فقال له حارثة يا كلحب ان كنت اسيرا فطالما اسرت فقال كلحب من ير يوما يُر به فارسلها مثلا وقال حوذة لحارثة اعطنيه اقتله بابي فقال دونكه وجعلوا يتكلمون وهو يعالج كتافه حتى انحل ثم وثب على رجليه يحاضرهم وتوثبوا على الخيل واتبعوه فاعجزهم فقال حوذة فى ذلك

الى الله اشكو ان اوب وقد ثوى  قتيلا فاودى سيد القوم عترمُ
فمات ضياعا هكذا ابيد امرئ  لئيم فلولا قيل ذو الوتر معلم

فاجابه كلحب

احوذة ان تفخر وتزعم انني  لئيم فمنى عترمُ اللوم الأمُ
فاقسم بالبيت المحرم من منى  الية بر صادق حين يقسم
لضب بقفر فى قفار وضبعة  خموع ويربوع الفلا منك اكرم
فهل انت الا اخنفساء لئيمة  وخالك يربوع وجدك شيهم
اتوعدنى بالمنكرات وانني  صبورٌ على ما ناب جلدٌ صلخدمُ
فان افن او اعمر الى وقت مدة  فانى ابن شوبوب جسور غشمشمُ

مَنْ يَزرَعِ الشَّوكَ لا يَحصُدْ بِهِ العِنَبا  لا يقال حصدت العنب وانما يقال قطفت ولكنه وضع الحصد بازاء الزرع وقوله به اراد بدله ويجوز ان يريد بزرعه اى لا يحصد العنب بزرعه الشوك والمعنى من اساء الى انسان فليتوقع مثله

مَنْ يَسمَعْ يَخَلْ  يقال خلت اخال بالكسر وهو الافصح وبنو اسد يقولون اخال بالفتح وهو القياس المعنى من يسمع اخبار الناس ومعايبهم يقع فى نفسه عليهم المكروه

مَنْ يَشتَرِى سَيفِى وَهَذا اَثرُهُ  قال المفضل اول من قال ذلك الحرث بن ظالم وذلك ان خالد بن جعفر بن كلاب لما قتل زهير بن جذيمة العبسى ضاقت به الارض وعلم ان غطفان غير تاركيه فخرج حتى اتى النعمان فاستجار به فاجاره ومضى معه اخوه عتبة بن جعفر ونهض قيس بن زهير فاستعد لمحاربة بنى عامر وهجم الشتاء فقال الحرث بن ظالم يا قيس انتم اعلم وحربكم وانا راحل الى خالد حتى اقتله قال قيس قد اجاره النعمان قال الحرث لاقتلنه و



لو كان فى حجره وكان النعمن قد ضرب على خالد واخيه قبة وامرهما بحضور طعامه ومدامه فاقبل الحرث ومعه تابع له من بنى محارب فاتى باب النعمن فاستأذن فاذن له النعمان وفرح به فدخل الحرث وكان من احسن الناس حديثا واعلمهم بايام العرب فاقبل النعمان عليه بوجهه وحديثه وبين ايديهم تمر ياكلونه فلما رأى خالد اقبال النعمان على الحرث غاظه فقال يا ابا ليلى الا تشكرنى قال فيم ذا قال قتلت زهيرا فصرت بعد سيد غطفان وفى يد الحرث تمرات فاضطربت يده وجعل يرعد ويقول انت قتلته والتمر يسقط يده ونظر النعمن الى ما به من الزمع فنخس خالدا بقضيبه وقال هذا يقتلك وافترق القوم وبقى الحرث عند النعمان واشرج خالد قبته عليه وعلى اخيه وناما وانصرف الحرث الى اهله فلما هدات العيون خرج الحرث بسيفه شاهرة حتى اتى قبة خالد فهتك شرجها بسيفه ودخل فرأى خالدا نائما واخوه الى جنبه فايقظ خالدا فاستوى قائما فقال له الحرث يا خالد اظننت ان دم زهير كان سائغا لك وعلاه بسيفه حتى قتله وانتبه عتبة فقال له الحرث لئن نبست لالحقنك به وانصرف الحرث وركب فرسه ومضى على وجهه وخرج عتبة صارخا حتى اتى باب النعمان فنادى يا سوء جواراه فاجيب لا روع لك فقال دخل الحرث على خالد فقتله واخفر الملك فوجه النعمان فوارس فى طلبه فلحقوه سحرا فعطف عليهم فقتل منهم جماعة وكثروا عليه فجعل لا يقصد لجماعة الا فرقها ولا لفارس الا قتله وهو يرتجز ويقول

انا ابو ليلى وسيفى المعلوب  من يشترى سيفى وهذا اثره

وارتدع القوم وانصرفوا الى النعمان يضرب فى المحاذرة من شئ قد ابتلى بمثله مرة قال الاغلب العجلى

قالت له فى بعض ما تسطره  من يشترى سيفى وهذا اثره

مَنْ يُطِعْ عَرِيبًا يُمسِ غَرِيبًا  يعنى عريب بن عليق ويقال عملوق بن لاود بن سام بن نوح وكان منه

مَنْ يُطِعْ عِكَبًّا يُمسِ مُنكبًّا  وقولهم مَنْ يَطِعْ ثَمرةً يفقد ثمرة

مَنْ يَطُلْ ذَيلُهُ يَنتَطِقْ بِهِ  اخبر ابو حاتم عن الاصمعى انه قال يراد من وجد سعة وضعها فى غير موضعها ويروى من يطل ذيله يطافيه يضرب للغنى المسرف

مَنْ يَطُلْ هَنُ اَبِيهِ يَنتَطِقْ بِهِ  يريد من كثر اخوته يشتد ظهره وعزه بهم قال الشاعر

فلو شاء ربى كان ايرابيكم    طويلا كاير الحارث بن سدوس

قال الاصمعى كان للحارث بن سدوس احد وعشرون ذكرا

مَنْ يُعالِجُ مالك غيرك يسأم    هذا مثل قولهم ما حك ظهرى مثل ظفرى

مَنْ يَكُ ذا وَفْرٍ مِنَ الصِّبْيانِ فَإنَّهُ مِنْ كُماةٍ شُجْعانِ وَمِنْ بَناتِ أوْبَرِ المِتانِ

اى من كثر صبيانه شبع من الكماة لانهم يجتنونها وبنات اوبر جنس ردى منه كبعر البعير سمى الواحد ابن اوبر وانما قيل بنات اوبر فى الجمع لتأنيث الجماعة وكذلك ما اشبهه مثل بنات نعش وبنات مخاض يضرب لمن كثر اعوانه فيما يعرض له

مَنْ يَكُنْ أبُوهُ حَذّاءً تَجِدْ نَعْلاهُ    يقول من كان ذا جدة جاد متاعه يضرب لمن كان له اعوان ينصرونه

مَنْ يَكُنِ الطَّمَعُ شِعارَهُ يَكُنِ الجَشَعُ دِثارَهُ

مَنْ يَلْقَ أبْطالَ الرِّجالِ يُكْلَمِ    قاله عقيل بن علفة المرى وقد رماه عملس ابنه بسهم فخل فخذيه وهى ابيات منها ان بنى رملونى بالدم شنشنة اعرفها من اخزم من يلق الابطال

مَنْ يَمْشِ يَرْضَ بِما رَكِبَ    يضرب للذى يضطر الى ما كان يرغب عنه

مَنْ يَنِكِ العَيْرَ يَنِكْ نَياكا    اول من قال ذلك خضر بن شبل الخثعمى وكانت امرأته صديقة لرجل يقال له هشيم وان خضرا اخذ مالا له ذهبا وفضة فدفنه فى اصل شجرة ثم رجع فاخبر امرأته بما دفن فارسلت وليدتها الى هشيم تخبره بمكان المال وتأمره باخذه فجاءت الوليدة الى سيدها فقالت ان امرأتك موائية لهشيم ولم يمنعنى ان اعلمك قبل ذلك اليوم الا رهبة ان لا تؤمن بروايتى وآية ذلك انها ارسلتنى الى هشيم تخبره بالمكان الذى دفنت فيه المال فامرته فقال انطلقى الى هشيم برسالتها فانطلقت اليه وركب خضر فرسه وانطلق وانشأ يقول

ياسلم قد لاح لى ما كان يبلغنى    عنكم فايقنت انى كنت ماكولا

وقد حبوتك اكراما ومنزلة    لو كان عندك اكرامك مقبولا

فقد اتانى بما قد كنت احمده    من سرها ان امرى كان تضليلا

فسوف ابدل سلمى من جنايتها    هلكا واتبعه منها عفا سبيلا

وتعقبه بسهم اى نظره مره



وسوف ابعث ان مد البقاء لنا    على هشيم مرنات مثاكيلا

فلما انتهى الى ذلك المكان وجد هشيما قد سبقه واخذ المال فاسف ورجع يوامر نفسه فى قتل امرأته وجعل يكاد يتهم الجارية ثم عزم على مكايدة امرأته حتى يظفر بحاجته فرجع الى منزله كانه لا يعلم بشئ مما كان وسكت اياما ثم قال لامرأته انى مسود على سر اقابله فى اذن ارعاه قال انى لقيت غواصا جاثيا من جنبات البحر ومعه در ثمان فقتلته واخذتها منه فدفنته فى موضع كذا وكذا وقال للوليدة اذا ارسلتك الى هشيم فابدى بى ولم يعلمها ما قال لامرأته فارسلت امرأته الوليدة الى هشيم فاتت الوليدة خضرا فاخبرته فعرف انها صادقة وقال لها انطلقى فاعلميه فركب هو واخ له يقال له صيبد وخرج هشيم وقد سبقاه فكمنا له حيث لا يراهما فاقبل يتغنى

سلبتك يابن شبل وصل سلمى    ومالك ثم تسلب در ثاما كا

وانت اليوم مغبون ذليل    تسام العار فينا والهلاكا

اذا ما جئت تطلب فضل مال    ضربت مليحة خود اضناكا

وترجع خائبا كمدا حزينا    تحك جليد فقحتك احتكاكا

فشد عليه خضر وهو يقول مَنْ يَنِكِ العَيْرَ يَنِكْ نَياكا ثم اخذه فكتفه وقال ابن مالى فاخبره فضرب عنقه وذهب الى ماله فاخذه وانصرف الى امرأته فقتلها واحتبس وليدتها عنده فكانها يضرب مثلا لمن يغالب الغلاب

مَنْ يَنْكِحِ الحَسْناءَ يُعْطِ مَهْرَها    اى من طلب حاجة اهتم بها بذل ماله فيها يضرب فى المصانعة بالمال

ألمَنِيَّةَ وَلا الدَّنِيَّةَ    اى اختار المنية على العار ويجوز الرفع اى المنية احب الى ولا الدنية اى ولبست الدنية مما احب واختار قيل المثل لاوس بن حارثة

مَواعِيدُ عُرْقُوبٍ    قال ابو عبيد هو رجل من العماليق اتاه اخ له يسأله فقال له عرقوب اذا اطلعت هذه النخلة فلك طلعها فلما اطلعت اتاه للعدة فقال دعها حتى تصير بلحا فلما ابلحت قال دعها حتى تصير زهوا فلما ازهت قال دعها حتى تصير رطبا

وانفحة حلقة الدبر داب المفتاح من

قال ابو مرلس ومن خطب الحسناء لم يغلها المهر

فلمّا ادطبت قال دعها حتى تصير تمرا فلمّا اتمرت عمد اليها عرقوب من الليل فجذّها ولم يعط اخاه شيئا فصار مثلا فى الخلف وفيه يقول الاشجعى

وعدت وكان الخلف منك سجيّة ... مواعيد عرقوب اخاه بيثرب

ويروى بيثرب وهى مدينة الرّسول صلّى الله عليه وآله ويترب بالتّاء وفتح الراء موضع قريب من اليمامة وقال آخر

واكذب من عرقوب يترب لهجة ... وابين شوما فى الحوايج من زُحل

**اَلموْتُ السَّجيحُ خَيرٌ مِنَ الحَيٰوةِ الذَّمِيمَةِ** السّجاحة السّهولة واللّين ومنه وجه اسجح وخلق سجيح اى لين

**اَلموْتُ دوْنَ الجَمَلِ المُجَلَّلِ** اوّل من قال ذلك عبد الرّحمن بن عتاب بن اسيد بن ابى العاص بن امية وكان يقاتل يوم الجمل ويرتجز

انا ابن عتاب وسيفى ولول ... والموت دون الجمل المجلّل

يعنى جمل عايشة وقطعت يده يومئذ وفيها خاتمه فاختطفها نسر فطرحها باليمامة فعرفت يده بخاتمه ويقال انّ عليّا عليه السّلام وقف عليه وقد قتل فقال هذا يعسوب قريش جدعت انفى وشفيت نفسى

**موْتٌ فى قُوَّةٍ وَعِزٍّ اَصْلَحُ مِنْ حَيٰوةٍ فى ذُلٍّ وَعَجْزٍ** ومثله

**موْتٌ لَا يَجُرُّ اِلىٰ عَارٍ خَيْرٌ مِنْ عَيْشٍ فى رِمَاقٍ** يقال ما فى عيش فلان رمقة ورماق اى بلغة والمعنى مت كريما ولا ترض بعيش يمسك الرمق

**اَلموْتُ الاَحْمَرُ** قال ابو عبيد يقال ذلك فى الصبر على الاذاة والمشقة والحمل على البدن قال ومنه قول على عليه السّلام كنّا اذا احمرّ الباس اتّقينا برسول الله صلّى الله عليه وآله فلم يكن منّا احد اقرب الى العدو منه قال الاصمعى فى هذا قولان قال هو الكو الاحمر والاسود يشبّه بلون الاسد كانه اسد يهوى الى صاحبه قال ويكون من قولهم وطاة حمرآء اذا كانت طريّة فكانّ معناه الموت الجديد وقال ابو عبيدة الموت الاحمر معناه ان يسمدّ بصر الرجل من الهول فيرى الدنيا فى عينه حمراء او سودآء كما قال





ابو زبيد الطّائى فى صفة الاسد

اذا علقت قرنا خطاطيف كفّه ... رأى الموت بالعينين اسود احمرا

وفى الحديث اسرع الارض خرابا البصرة بالموت الاحمر والجوع الاغبر

**موْلَاكَ وَاِنْ عَنَاكَ** اى هو وان جهل عليك فانت احقّ من تحمّل عنه اى استبق اخاك مولاك ومولاك فى موضع النصب على تقدير احفظ اوداع مولاك

**مَهْمَا تَعِشْ تَرَهْ** مهما حرف الشرط بمنزلة ما والهاء فى تره للسكت ومفعول تر محذوف والتقدير ما تعش تر اشياء عجيبة اى مادمت تعيش ترى عجايب

## فصل الميم المضمومة

**مُتْقِلٌ اِسْتَعَانَ بِذَقَنِهِ** ويروى بدقبه او بجنبيه يضرب للذى يستعين بمن لا دفع عنده

في مجالس النحاة ان عليّ بن المغيرة الاثرم قال شعثني اعان بدقنه فقال له يعقوب هذا تصحيف انما هو بذقنه قال صاحب المجالس ومعنى المثل ان البعير اذا حمل عليه ثقله جعله على عنقه واعتمد على ذقنه فلا يكون له في ذلك راحة فيقال للرجل اذا تكلف امرا ونزل به امر يغلظ عليه فضعف فيه فيستعين بمن هو اضعف منه واعجز عاجز

**مُجَاهَرَةً اِذَا لَمْ اَجِدْ مُخَتَّلاً** المجاهرة بالعداوة المباداة بها والختل الخدع يقول آخذ حقى مجاهرة اى علانية قهرا اذا لم اصل اليه فى العافية والستر ونصب مجاهرة وقوله مختلا اى موضع ختل ويجوز مختلا بفتح التاء تجعله مصدرا والتقدير اجاهر فيها الطلب مجاهرة اذا لم اجده ختلا اى بالختل

**مُجِيلُ قِدْحٍ وَالجَزُوْرُ تُرْتَجَى** الاجالة ادارة القدح فى الميسر ولا يجال القدح الا بعد ما ينحر الجزور ويقسم اجزاؤها يضرب لمن يعجل فى امر لم يجئ بعد

**مُحْتَرِسٌ مِنْ مِثْلِهِ وَهُوَ حَارِسٌ** اى انّ الناس يحترسون منه ومن مثله وهو حارس وهذا كما تقول العامة اللّهم احفظنا من حافظنا وانّما اورد ابو عبيد هذا المثل مع قولهم عير بجير بجره لانّ الحارس يبرى نفسه من السرقة وينسبها الى غيره قال الاصمعى يضرب للرجل يعيب الفاسق بمثله وهو اخبث منه

**مُحْسِنَةٌ فَهِيلِى** اصله انّ امراة كانت تفرغ طعاما من وعاء رجل فى وعائها فجاء الرجل فدهشت فاقبلت تفرغ من وعائها فى وعائه فقال لها ما تصنعين قالت اهيل من هذا فى هذا فقال لها محسنة فهيلى ويروى محسنة بالنصب على الحال اى

هيلى محسنة ويجوزان ينصب على معنى اراك محسنة يضرب للرجل يعمل العمل يكون فيه مصيبًا

**مُحَلِّئٌ يَمشي لِحَوْضٍ لائِطًا** يقال حلأت الابل عن الماء اذا منعتها الورود واللوط ان يصلح الحوض ويرقه يضرب لمن يتعنى فى امر لا يستمتع به

**مُخْرَنْبِقٌ لِيَنْباعَ** الاخرنباق الاطراق والسكوت والانبياع الامتداد والوثب اى انما اطرق ليثب ويروى لينباق اى ليأتى بالبايقة وهى الداهية

**اَلْمُداراةُ قِوامُ المَعاشِ ومِلاكُ المُعاشَرَة**

**مُذَكِّيَةٌ تُقاسُ بِالجِذاعِ** يضرب لمن يقيس الصغير بالكبير

**اَلْمُزاحَةُ تُذْهِبُ المَهابَة** المزاح والمزاحة المزح والمزاح الممازحة والمهابة الهيبة اى اذا عرف الرجل قلت هيبته وهذا من كلام اكثم بن صيفى ويروى عن عمر بن عبد العزيز انه قال اياك والمزاح فانه يجر الى القبيحة ويورث الضغينة قال ابو عبيد وجاء عن بعض الخلفاء انه عرض على رجل حلتين يختار احداهما فقال كلتاهما وتمرا فغضب عليه وقال اعندى تمزح فلم يوله شيئا

**مُساعَدَةُ الخاطِلِ تُعَدُّ مِنَ الباطِلِ** الخاطل الجاهل واصله من الخطل وهو الاضطراب فى الكلام وغيره وهذا من كلام الافعى الجرهمى النجرانى حكم العرب

**اَلْمُشاوَرَةُ قَبْلَ المُساوَرَةِ** هذا كقولهم المحاجزة قبل المناجزة والتقدم قبل التندم

**مُعاتَبَةُ الاِخْوانِ خَيْرٌ مِنْ فَقْدِهِمْ** هذا مثل قولهم وفى العتاب حيوة بين اقوام

**مُعاوِدُ السَّقْيِ سَقَى صَبِيًّا** يضرب لمن جرب الامور وعمل الاعمال ونصب صبيا على الحال اى عاود هذا الامر وعالجه منذ كان صبيا

**مُعْتَرِضٌ لِعَنَنٍ لَمْ يَعْنِهِ** يضرب للمعترض فيما ليس من شانه والعنن شوط الدابة واول الكلام

**مُفَوِّزٌ عَلَقَ شَنًّا بالِيًا** فوز الرجل اذا ركب المفازة والشن القربة البالية يضرب للرجل يحمل امورًا عظيمة بلا عدة لها منه

**مُقَنَّعٌ وَاِسْتُهُ بادِيَة** يضرب لمن لا سر عنده

**مُكْرَهٌ اَخُوكَ لا بَطَلٌ** هذا من كلام ابى حنش خال بيهس الملقب بنعامة وقد

دكر

المداكى من الخيل التى قد اتى عليها بعد قروحها سنة او سنتان الواحد مذك وبعد قروحها اى اذا انتهت اسنانه وانما تنتهى فى خمس سنين لانه فى السنة الاولى حولى ثم جذع ثم ثنى ثم رباع ثم قارح صحاح

قوله اول الكلام اى عنوان الكتاب وهو بالضم وعننت الفرس حبست ذعنانا ٥



ذكرت قصته فى باب الثاء عند قوله ثكل ارامها يريد انه محمول على ذلك لا ان فى طبعه شجاعة يضرب لمن يحمل على ما ليس له من شأنه

**اَلْمُلْكُ عَقيمٌ** يعنى اذا تنازع قوم فى ملك انقطعت بينهم الارحام فلم يبق فيه والد على ولده وصار كانه عقيم لم يولد له

**مِمّا الحانِ يَتَحَدّانِ المُنْصُل** يضرب للمتصافيين ظاهرا المتعاديين باطنا

## فصل الميم المكسورة

**مِثْلُ اِبْنَةِ الجَبَلِ مَهْما يُقَلْ تَقُلْ** يضرب للامعة يتبع كل انسان على ما يقول

**مِثْلُ الماءِ خَيْرٌ مِنَ الماءِ** قاله رجل عرض عليه مذقة لبن فقيل له انها كالماء فقال مثل الماء خير من الماء فذهبت مثلا يضرب للقنوع بالقليل

**مِثْلُ النَّعامَةِ لا طَيْرٌ وَلا جَمَلٌ** يضرب لمن لا يحكم له بخير ولا شر

**مِثْلُ صَرْخَةِ الحُبْلى** ويروى صيحة الحبلى اى صيحة شديدة عند المصيبة او غيرها

**اُمِرَّ دُونَ عُبَيْدَةَ الوَذَم** امر اى احكم والوذم سير يشد به اذن الدلو يضرب لمن احكم امر دونه ولا يشهدونه

**اَلْمِزاحُ سِبابُ النَّوْكى** المزاح الممازحة والسباب المسابة واذا مازحت الاحمق فقد شاكلته ومشاكلة الاحمق سبة

**اَلْمِعْزى تُبْهي وَلا تُبْني** الابهاء الخرق والابناء ان تجعله بانيا قال ابو عبيد اصل هذا ان المعزى لا تكون منها الابنية وهى بيوت الاعراب وانما تكون اخبيتهم من الوبر والصوف ولا يكون من الشعر والمعز مع هذا ربما صعدت الخباء فخرقته يضرب لمن يفسد ولا يصلح ويجوز ان يكون الابهاء بمعنى ازالة البهاء اى تزيل حسن البيت ويجوز ان يريد يبهى يجعله باهيا اى خاليا ويجوز ان يريد يبهى يجعله بهواء وهو الرواق اى يوسع البيت بخرقها

**اَلْمِكْثارُ كَحاطِبِ لَيْلٍ** هذا من كلام اكثم بن صيفى قال ابو عبيد وانما شبهه بحاطب الليل لانه ربما نهشته الحية ولدغته العقرب فى احتطابه ليلا فكذلك المكثار ربما تكلم

المحتد ... والرضع ... النصاب [illegible]

يقال رجل امع وامعة ايضا للذى يكون لضعف رأيه مع كل احد وهو فعل لانه لا يكون افعل وصفا وقول من قال امرأة امعة غلط لا يقال للنساء ذلك صح

بما فيه هلاكه يضرب للذى يتكلم بكل ما يهجس فى خاطره قال الشاعر

احفظ لسانك ايها الانسان    لا يقتلنك انه ثعبان

كم فى المقابر من قتيل لسانه    كانت تخاف لقاءه الاقران

**مِلْحُهُ عَلَى رُكْبَتِهِ** هذا مثل يضرب للذى يغضب من كل شئ سريعا ويكون سيئ الخلق اى ادنى شئ يبدده اى ينفره كما ان الملح اذا كان على الركبة فادنى شئ يبدده و يفرقه ويقال الملح ههنا اللبن وهذا اجود الوجوه قال مسكين الدارمى فى امرأته

لا تلمها انها من نسوة    ملحها موضوعة فوق الركب

كشموس الخيل يبدو شغبها    كلما قيل لها هال وهب

اراد بالشغب القتال والخروج من الطاعة وهال وهب ضربان من زجر الخيل ويروى هال باللام ولعله مقلوب هلا وهو زجر الخيل ايضا قال ابن الاعرابى يقال فلان ملحه على ركبته اذا كان قليل الوفاء قال ابو سعيد هذا كقولهم انما ملحه ما دام معك جالسا فاذا قام نفضها فذهبت قال ابن فارس العرب تسمى الملح الرضاع اى لا تحافظ على حرمة ولا ترعى حقا كما ان واضع اللبن على ركبته لا قدرة له على حفظه وهذا وجه حسن وتسمى الشحم ملحا و تقول ملحت القدر اذا جعلت فيها شيئا من شحم ثم قال وعليه فسر قوله لا تلمها البيت يعنى ان همها السمن والشحم قلت يضرب المثل على ما قاله لمن لا يطمح الى معالى الامور بل يسف على سفسافها

**مِلْأُ عَيْنَيْكَ شَيْءُ غَيْرِكَ** يضرب عند التأييس مما فى ايدى الناس

**مِنْ اِبْعَدِ اَدْوَائِهَا تُكْوَى الْاِبِلُ** يضرب للذى يذهب فى الباطل نابها ويدع ما يعنيه

**مِنَ الْاَوَّلِ حُسْنُ الْآخِرِ** اى اذا حسن اول الامر حسن آخره يضرب لمن يحسن فيتم احسانه

**مِنَ الْحَبَّةِ تَنْشَأُ الشَّجَرَةُ** اى من الامور الصغار تنتج الكبار

**مِنَ الرَّفْشِ اِلَى الْعَرْشِ** الرفش والرفش مجرفة يرفش بها البر ويجوز ان يكون الرفش مصدر رفش يرفش اى كان نازلا فصار مرتفعا ومن صلة الفعل المضمر وهو ارتقى وارتفع

من الرفش الى العرش اى جلس على سرير الملك بعد ما كان يعمل بالمجرفة ق

**مِنَ الْعَجْزِ وَالتَّوَانِى نُتِجَتِ الْفَاقَةُ** اى هما سبب الفقر وهذا من كلام اكثم بن صيفى حيث يقول المعيشة ان لا تنى فى استصلاح المال والتقدير واحوج الناس الى الغنى من لم يصلحه





الا الغنى وكذلك الملوك وان التغرير مفتاح البؤس ومن التوانى والعجز نتجت الفاقة ويروى الهلكة قوله التغرير مفتاح البؤس يريد ان من كان فى شدة وفقر اذا غرر بنفسه بان يوقعها فى الاخطار ويحمل عليها اعباء الاسفار يوشك ان يفتح عنه اقفال البؤس ويرفل من حسن الحال فى اصفى اللبوس ومثل ما حكى من كلام صيفى ما حكاه المورج بن عمرو السدوسى قال سأل الحجاج رجلا من العرب عن عشيرته فقال اى عشيرتك افضل فقال اتقاهم لله بالرغبة فى الآخرة والزهد فى الدنيا قال فايهم اسود قال ارزنهم حلما حين يستجهل واسخاهم حين يسأل قال فايهم ادهى قال من كتم سره ممن احب مخافة ان يشار اليه يوما ما قال فايهم اكيس قال من يصلح ماله ويقتصد فى معيشته قال فايهم ادفق قال من يعط بشره وجهه اصدقائه ويتلطف فى مسألته ويتعاهد حقوق اخوانه فى اجابة دعوتهم وعيادة مرضاهم والتسليم عليهم والمشى مع جنائزهم والنصح لهم بالغيب قال فايهم افطن قال من عرف ما يوافق الرجال من الحديث حين يجالسهم قال فايهم اصلب قال من اشتدت عارضته فى اليقين وحزم فى التوكل ومنع جاره من الظلم

**مِنَ الْعَنَاءِ رِيَاضَةُ الْهَرِمِ** دخل بعض الشراة على المنصور فقال له شيئا فى توبيخه فقال الشارى

اتروض عرسك بعد ما كبرت    ومن العناء رياضة الهرم

فلم يسمعه المنصور لضعف صوته فقال للربيع ما يقول الشيخ قال يقول

العبد عبدكم والمال مالكم    فهل عذابك عنى اليوم مصروف

فامر باطلاقه واستحسن من الربيع هذا الفعل

الشراة الخوارج الواحد شار سموا به لكن قولهم انا شرينا انفسنا فى طاعة الله اى بعناها بالجنة حين فارقنا الائمة الجائرة منه

**مِنَ اللَّجَاجَةِ مَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ** اول من قال ذلك الاسعر بن ابى عمران الجعفى وكان راهن على مهر كريم له فعطب فقال

اهلكتُ مهرى فى الرهان لجاجة    ومن اللجاجة ما يضر وينفع

**مِنْ اَنَّى تَرْمِى الْاَقْرَعَ تَشُجُّهُ** يضرب لمن اعور واعراضه للعايب فلا يستتر من ذلك بشئ

**مِنْ نَطَانِهِ لَا يَعْرِفُ قَطَاتَهُ مِنْ لَطَاتِهِ** النطاة الحمق ويروى من وطانه وهى الحمق ايضا واصله الهمز يقال رطئ بين الرطاة لكنه ترك الهمز والقطاة الردف واللطاة الجبهة

ورد الحديث من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه اى لا يهمه صحح

**مِنْ حُسْنِ اِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ** هذا المثل يروى عن النبى صلى الله عليه وآله وروى عن لقمان الحكيم انه سئل اى عملك اوثق فى نفسك فقال تركى ما لا يعنينى و قال رجل للاحنف بم سدت قومك واراد عيبه فقال الاحنف بتركى ما لا يعنينى كما عناك من امرى ما لا يعنيك وقال ايضا ما دخلت بين اثنين قط حتى يكونا هما يدخلانى فى امورهما ولا اقمت عن مجلس قط ولا حجبت عن باب يريد لا اجلس الا مجلسا اعلم اننى لا اقام عن مثله ولا اقف على باب اخاف عن احجب عن صاحبه

**مِنْ حَظِّكَ مَوْضِعُ حَقِّكَ** ويروى موقع اى وقوع حقك نتيجة حظك يريد ان وجوده منه وبسببه ويجوز ان يريد من حظك وبختك ان يكون حامل حقك مليا يقوم باداته ولا يعجز عن قضائه وهذا معنى قول ابى عبيد فانه قال معناه ان مما وهب الله لعباده من الحظوظ ان يعرف للرجل حقه فلا يبخسه قلت وتقدير المثل حسن موضع حقك معدود عليك من حظك

**مِنْ حَظِّكَ نِفَاقُ اَيِّمِكَ** اى مما وهب الله لك من الجد ان لا تبور عليك ايمك وروى هذا فى الحديث

**مِنْ دُونِ مَا تَأْمَلُهُ نَهَابِرُ** قال ابو عمرو والنهابر ما تجهم لك من الليل من واد او عقبة او خروقة يضرب فى الامر يشتد الوصول اليه

وفى الحديث من اصاب مالا من مهاوش اذهبه الله فى نهابر فالنهابر اى مهالك والمهاوش كل مال اصيب من غير حله

**مِنْ شَرِّ مَا اَلْقَاكَ اَهْلُكَ** يقول لو كان فيك خير ما تحاماك الناس ويروى من شر ما طرحك يضرب للبخيل يزهد فيه الناس

**مِنْ شُفْرِهِ اِلَى ظُفْرِهِ** يضرب لمن رجع اليه ما كاده فى شان غيره

**مِنْ شُومِهَا رُغَاؤُهَا** يضرب عند الامر يعسر ويكثر الاختلاف فيه

**مِنْ غَيْرِ خَيْرٍ طَرَحَكَ اَهْلُكَ** يقال انه كان رجل قبيح الوجه يأتى على محلة قوم قد انتقلوا عنها فوجد مرآة فاخذها فنظر فيها الى وجهه فلما راى قبحه فيها طرحها وقال من غير خير طرحك اهلك فذهبت مثلا

**مِنْ غَيْرِ مَا شَخَصَ ظَلِيمُ نَافِرٍ** ما صلة والظليم ذكر النعام وهو اشد الدواب نفورا





يضرب لمن يشكو صاحبه من غير ان يكون له ذنب

**مِنْ قَبْلِ تَوَتُّرٍ تَرُومُ النَّبْضَ** المنبض اسم من الانباض وهو صوت يخرج من القوس اذا نزع فيها يضرب لمن يروم الامر قبل وقته

**مِنْ قِدَمٍ مَا كَذَبَ النَّاسُ** يعنى ان الكذب قديما يستعمل ليس ببدع محدث

**مِنْ قَرِيبٍ يُشْبِهُ الْعَبْدُ الْاَمَةَ** اى لا يكون بينهما كثير فرق يضرب للمتقاربين فى الشبه

**مِنْكَ اَنْفُكَ وَاِنْ كَانَ اَجْدَعَ** يضرب لمن يلزمك خيره وشره وان كان مستحكم القرب واول من قال ذلك قنفذ بن جعونة المازنى للربيع بن كعب المازنى وذلك ان الربيع دفع فرسا كان قد ابر على الخيل كرما وجودة الى اخيه كميش ليأتى به اهله وكان كميش انوك مشهورا بالحمق وقد كان رجل من بنى مالك يقال له قراد بن جرم قدم على اصحاب الفرس ليصيب منهم غرة فيأخذه وكان داهية فمكث فيهم مقيما لا يعرفون نسبه ولا يظهره هو فلما نظر الى كميش راكبا الفرس ركب ناقته ثم عارضه فقال يا كميش هل لك فى عانة لم ار مثلها سمنا ولا عظما وعيرمعها من ذهب فاما الاتن فتروح بها الى اهلك فتملأ قدورهم وتفرح صدورهم واما العير فلا افتقار بعده قال له كميش وكيف لنا به قال انا لك به وليس يدرك الا على فرسك هذا ولا يرى الا بليل ولا يراه غيرى قال كميش فدونكه قال نعم وامسك انت راحلتى فركب قراد الفرس وقال انتظرنى فى هذا المكان الى هذه الساعة من غد قال نعم ومضى قراد فلما توارى انشأ يقول

ضيعت فى العير ضلالا مهركا ... لتطعم الحى جميعا غيركا

فسوف تأتى بالهوان اهلكا ... وقبل هذا ما خدعت الانوكا

فلم يزل كميش ينتظره حتى امسى من غده وجاع فلما لم ير له اثرا انصرف الى اهله وقال فى نفسه ان سألنى اخى عن الفرس قلت تحول ناقة فلما رآه اخوه الربيع عرف انه خدع عن الفرس فقال له اين الفرس قال تحول ناقة قال فما فعل السرج قال لم اذكر السرج فاطلب له علة فصرعه الربيع ليقتله فقال له قنفذ بن جعونة اله عما فاتك فان انفك منك وان كان اجدع فذهبت مثلا وقدم قراد بن جرم على اهله بالفرس وقال فى ذلك

رأيت كبشا نوكه لي نافعٌ ولم ادر نوكا قبل ذلك ينفع

يؤمل عيرا من نضار وعسجد فهل كان في عير كذلك مطمع

وقلت له امسك فلوصي ولا تُرِ حذاعا له او ذو المكايد يخدع

فاصبح يرمي الخافقين بطرفه واصبح تحتي ذوا فابن جُرشع

ابرّ على جرد العناجيج كلها فليس ولو القمته الوعر يكسع ومثله

## مِنْكَ رَبضُكَ وَاِنْ كانَ سَمارًا

اى منك قريبك وان كان رديا والسمار اللبن الكثير الماء الرقيق ويقال لقوت الانسان الذى يقيمه ويكفيه من اللبن ربض ويقال رُبض والرّبض الاهل

## مِنْ كِلا جانِبَيكَ لا لَبّيكَ

ويروى جنبيك وهما سواء يضرب للمخذول

## مِنْ كُلِّ شَيءٍ تَحفَظُ اَخاكَ اِلّا مِنْ نَفسِهِ

يراد انك تحفظه من الناس فاذا كان مسيئا الى نفسه لم تدر كيف تحفظه منها

## مِنْ مالِ جَعدٍ وَجَعدٌ غَيرُ مَحمُودٍ

اول من قال ذلك جعد بن الحصين الخضرى ابو صخر بن الجعد الشاعر وكان قد اسن فتفرق عنه بنوه واهله وبقيت له جارية سوداء تخدمه فعلقت فتى في الحي يقال له عرابة فجعلت تنقل اليه ما في بيت جعد ففطن له فقال

ابلغ لديك بني عمرو مغلغلة عمرا وعوفا وما قولي بمردود

بان بيتي امسى فوق داهية سوداء قد وعدتني شر موعود

تعطي عرابة بالكفين مجتنحا من الحلوق وتعطيني على العود

امسى عرابة ذا مال يسر به من مال جعد وجعد غير محمود

يضرب للرجل يصاب من ماله ويذم

## مِنْ مَأمَنِهِ يُؤتَى الحَذِرُ

هذا المثل يروى عن اكثم بن صيفي اى ان الحذر لا يدفع عنه ما لا بد له منه وان جهد جهده ومنه الحديث لا ينفع حذر من قدر

## مِنْ مَأمَنِكَ تُؤتَى

اى انما اتاك ما كرهت من ناحيتك التي امنتها من قرابة او صديق

## اَلمِنَّةُ تَهدِمُ الصَّنِيعَةَ

هذا كما قال الله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى

فصل الميم



# فَصلُ المِيمِ السّاكِنَة

## اَمحَلُ مِنَ التُّرَّهاتِ

تفسير هذا المثل يجئ في باب الهاء في قولهم اهون من ترهات البسابس

## اَمحَلُ مِن بُكاءٍ عَلى دِمَنٍ

## اَمحَلُ مِن تَسلِيمٍ عَلى طَلَلٍ

هو من قول الشاعر

قالوا السلام عليك يا اطلال قلت السلام على المحيل محال

الطلال الديار عماد خيامها وحجارة نؤيها وقيام اثافيها وتراكم كرسها ورسوم الديار آثارها مع الارض من حفر نؤى او حفر وتد اخرج منها او رماد او بعر او ابوال او اثر ودادي صبيان فاذا كانت اطلال الديار قائمة ورسومها دارسة فهو الماثل

## اَمحَلُ مِن تَعقادِ الرَّتَمِ

كان من عادة العرب اذا اراد الواحد منهم سفرا ان يعقد خيطا بشجرة ويعتقد فيه انه ان احدثت امرأته حدثا انحل ذلك الخيط وكانوا يسمونه الرتم والرتيمة وذكر ابن الاعرابي ان رجلا من العرب اراد سفرا فاخذ يوصي امرأته ويقول اياك ان تفعلي واياك فاني عاقد لك رتمة بشجرة فان احدثت حدثا انحلت فقال له الشاعر

هل ينفعنك اليوم ان همت بهم كثرة ما توصي وتعقاد الرتم

## اَمحَلُ مِن حَدِيثِ خُرافَةَ

هو رجل من العرب زعم انه كان من عذرة فاستهوته الجن فلبث فيهم زمانا فرجع الى قومه واخذ يحدثهم بالاعاجيب فضرب به المثل وزعم بعضهم ان خرافة اسم مشتق من اختراف الثمر اى استطرافه

## اَمخَطُ مِنَ السَّهمِ

قال حمزة انخاطه خروجه من الرمية قلت الصواب مخطه يقال مخط السهم يمخط اذا مرق وافعل يبنى من الثلاثي

## اَمرَعتَ فَانزِل

يقال امرع الوادي ومرع بالضم اى كثر كلاؤه وامرع الرجل اذا وجد مكانا مريعا يضرب لمن وقع في خصب وسعة ومثله اعشبت فانزل

## اَمرَعَ وادِيهِ وَاَجنَى حَلَبُهُ

الحلب نبت ينبسط على وجه الارض يقال تيس حلب كما يقال تيس ذب والحلب سهلي تدوم خضرته يضرب لمن حسنت حاله واجنى اى جاء بالجنى وهو ما يجتنى ومعناه اثمر

الكرس بالكسر الابوال والابعار تلبد بعضها على بعض ح

الدد اللهو واللعب والجمع دوادي ق ذكره في ددا

مرق السهم من الرمية مروقا اذا خرج من الجانب الآخر ويقال للخوارج مارقة لقوله عليه السلام يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية

**أَمْرَقُ مِنَ السَّهْمِ** مروقه مضيه وذهابه وفى الحديث كما يمرق السهم من الرمية

**أَمْسَخُ مِنْ لَحْمِ الحُوَارِ وَأَمْلَخُ مِنْ لَحْمِ الحُوَارِ** المسيخ والمليخ الذى لا طعم له قال الاشعر الرقبان

تجانفَ رضوانُ عن ضيفه ... الم يأتِ رضوانَ عنى النّذر

بحسبك فى القوم ان يعلموا ... بانك فيهم غنىٌّ مضرّ

وقد علم المعشر الطارقون ... بانك للضيف جوعٌ وقُرّ

مسيخٌ مليخٌ كلحم الحوار ... فلا انت حلوٌ ولا انت مرّ

كانك ذاك الذى فى الضروع ... قُدام ضرّتها المنتشر

دِرّتها ر

اذا ما انتدى القوم لم تأتهم ... كأنك قد ولدتك الحُمُر

قال حمزة قوله تجانف اى انحرف وتنحّى والمضرّ الذى تروح عليه ضرّة من المال وهو المال الكثير الذى تولده من ضرّة الضرع وقوله كانك ذاك الذى فى الضروع يعنى ثُعلا يكون زايدا فى اخلاف الناقة والشاة ويقال بل المعنى ان الحالب قبل ان يحلب فى العلبة يستحلب شخبا او شخبين فى الارض لان الخارج من الشخب الاول والثانى يكون ماءً اصفر تزعم العرب انه داءٌ وسمّ فمن ذهب الى هذا التفسير رواه قدام درّتها ومن ذهب الى التفسير الاول رواه قدام ضرّتها قال وكان من حديث رضوان انه كان مكثرا بخيلا فنزل به ضيف فاساء قِراه فسأله الضيف عن اسمه فقال انا اسمى الاشعر الرقبان فغدا الضيف من عنده ذاما له فنزل على الاشعر الرقبان فاحسن قِراه فقال الضيف اذا احسن الله جزاك فلا احسن جزاء الاشعر الرقبان فانى بتّ به البارحة فاساء قِراى فقال انا الاشعر الرقبان فمن بت فوصف له الرجل وكان ابن عمه فهجاه وكلاهما من بنى اسد

**أَمْسِكْ عَلَيْكَ نَفَقَتَكَ** اى فضل القول قاله شريح بن الحارث القاضى لرجل سمعه يتكلم قال ابو عبيد جعل النفقة التى يخرجها من ماله مثلا لكلامه

**إِسْتَمْسِكْ فَإِنَّكَ مُعَدَّبِكَ** يضرب فى موضع التحذير اى ان المقادير تسوقك الى ما حُتم لك ومنه قول الحسن من كان الليل والنهار مطيته فانه يسار به وان كان مقيما وقول شريح فى الذين فروا من الطاعون انا واياهم من طالب لقريب





**أَمْضَى مِنَ الأَجَلِ وَمِنَ الدَّرَاهِمِ وَمِنَ الرِّيحِ وَمِنَ السِّنَانِ وَمِنَ السَّهْمِ وَمِنَ السَّيْفِ وَمِنَ النَّبْلِ تَحْتَ اللَّيْلِ وَمِنَ الشَّفْرَةِ فِي الوَتِينِ وَمِنَ القَدَرِ المُتَاحِ وَمِنَ النَّصْلِ**

أمضّ من فرقة بعد وصلة
انقض بحرج اذا اوجعه

الوتين عرق فى القلب اذا انقطع مات صاحبه

**أَمْضَى مِنْ سُلَيْكِ المَقَانِبِ** هو سليك بن سلكة السعدى وقد مر ذكره فى باب العين قال قران الاسدى يذكره وكان عرف امراته فطلبه بنو عمها فهرب فبلغه انهم يتحدثون اليها فقال

لزوّار ليلى منكمُ آلُ برثن ... على الهول امضى من سليك المقانب

**أَمْطَلُ مِنْ عَقْرَبٍ** قد مر ذكره فى باب التاء عند قولهم اتجر من عقرب

**أَمْلَكُ النَّاسِ لِنَفْسِهِ أَكْتَمُهُمْ لِسِرِّهِ** يضرب فى مدح كتمان السر

**أَمْنَعُ مِنْ أَنْفِ الأَسَدِ**

**أَمْنَعُ مِنْ أُمِّ قِرْفَةَ** قال الاصمعى هى امراة فزارية كانت تحت مالك بن حذيفة بن بدر وكان يعلّق فى بيتها خمسون سيفا لخمسين فارسا كلهم لها محرم

**أَمْنَعُ مِنْ ضَبِّيٍّ** هذا من المنع لا من المنعة

**أَمْنَعُ مِنْ عِتْرٍ** هو رجل من عاد ثم احد بنى سود بن عاد ومن حديثه فيما رواه اسحق بن ابراهيم الموصلى عن ابن الكلبى انه امنع عادىّ كان فى زمانه وكان له راع يقال له عبيدان يرعى الف بقرة وكان اذا اورد بقرة لم يورد احد من عاد حتى يفرغ فعاش بذلك دهرا حتى ادرك لقمن بن عاد فخرج لقمن من اشد عاد كلها واهيبها عندها وكان بيت عاد وعددهم يومئذ فى بنى ضد بن عاد فوردت بقر لقمن فنهنها عبيدان فرجع راعى لقمن اليه فاخبره فاتى لقمن فضربه وصدّه عن الماء فرجع عبيدان الى عتر فشكا ذلك اليه فخرج عتر فى بنى ابيه ولقمن فى بنى ابيه فاقتتلوا فهزمهم بنو ضد وحلأوهم عن الماء وكان عبيدان بعد ذلك لا يورد حتى يفرغ لقمن من سقى بقره فاذا اقبل راعى لقمن وعبيدان على الماء ناداه فقال اى عبيدان حلّئ بقرك حتى اورد بقرى فيحلّئها ولم يزل لقمن يفعل ذلك حتى هلك عتر وانتجع لقمن فنزل فى العماليق ففى ذلك يقول جزء بن اساف بن قطر بن القطران يصف تهضم لقمن لعتر

وحلأت الابل عن الماء تحلئة وتحلياً اذا طردتها عنه ومنعتها ان ترده قال الشاعر
محلأً عن سبيل الماء مطرود

قد كان عتر بنى عاد واسرته ... فى الناس امنع من يمشى على قدم

وعاش دهراً اذا اثواره وردت    لم يقرب الماء يوم الورد ذو نسم

ازمان كان عبيدان نناذده    رعاة عاد وورد الماء مقتسم

اشعر عنه اخو ضد كتائبه    من بعد ما رملوا فرسانه بدم

لا تركبونا بظلم يا بني هبل    فتندموا ان غب الظلم متخم

وقال الحطيئة يضرب المثل بهذا الراعي العادي

وهل كنت الا نائيا اذ دعوتم    منادي عبيدان المحلأ باقره

وخالفه ابن الاعرابي وزعم ان عبيدان ماء باقصى اليمن لا يرده احد الا السباع لبعده قال النابغة الذبياني

ليس لكم ان قد نفيتم بيوتنا    مكان عبيدان المحلأ باقره

وقال غير هؤلاء عبيدان هو وادي الحية التي يضرب بها المثل فقال كيف اعاودك وهذا اثر فاسك ولها حديث طويل وقد ذكرته في حرف الكاف

**أَمْنَعُ مِنْ عُقَابِ الْجَوِّ** قاله عمرو بن عدي لقصير بن سعد في قصة الزبا وقد ذكرتها

**أَمْنَعُ مِنْ لَهَاةِ اللَّيْثِ** من قول ابي حية النميري

واصبحت كلهاة الليث من فمه    ومن يحاول شيئا من فم الاسد

**أَمْوَقُ مِنَ الرَّخَمَةِ** قالوا انما خص من بين الطير لانها الأم الطير واظهرها موقاً واقذرها طعما لانها تاكل العذرة قال الشاعر

يا رخما قاظ على مطلوب    يعجل كف الخارئ المطيب

وذكر الشعبي الروافض فقال لو كانوا من الدواب لكانوا حمرا او من الطير لكانوا رخما وهي تسمى الرخمة والانوق قال الكميت

وذات اسمين والالوان شتى    تحمق وهي كيسة الحويل

اي الحيلة

**أَمْوَقُ مِنْ نَعَامَةٍ** وذلك انها تخرج للطعم فربما رات بيض نعامة اخرى قد خرجت لمثل ما خرجت هي فتحضن بيضها وتدع بيض نفسها واياها اراد ابن هرمة بقوله

كتاركة بيضها بالعراء    وملبسة بيض اخرى جناحا

**أُمْهِ لَكَ الْوَيْلُ فَقَدْ ضَلَّ الْجَمَلُ** يقال امهى الفرس اذا اجراه واحماه في جريه يقول اعد فرسك فقد ضل جملك يضرب لمن وقع في امر عظيم يؤمر ببذل ما يطلب منه لينجو

امهلوني



**أَمْهِلُونِي فُوَاقَ نَاقَةٍ** ويروى مهلاً فواق ناقة الفواق والفواق قدر ما يجتمع الفيقة وهي اللبن بين الحلبتين يضرب في سرعة الوقت

**أَمْهَنُ مِنْ ذُبَابٍ**

## فصل المولدين

**مَا** ابعد ما فات وما اقرب ما هو آت **مَا** احسن الموت اذا حان الاجل **مَا** اشبه السفينة بالملاح **مَا** اصنع بشمس ولا تدفيني **مَا** اطيب الخمر لولا الخمار **مَا** اهون الحرب على النظارة **مَا** الحب الا للحبيب الاول **مَا** المرء الا بدرهميه **مَا** بقي من اللص اخذه العراف **مَا** بقي من ستره الا ما يشف على ما دونه **مَا** ترك الاول للآخر شيئا **مَا** حرس الود بمثل العتاب **مَا** حيلة الريح اذا هبت من داخل **مَا** خير لذة فيها وذنها من المكروه **مَا** ذاق احد من لحمه الا انطوى على لوى **مَا** صدنا شيئا والذي كان معنا افلت **مَا** صنع الله فهو خير **مَا** عدا الفرس فلا حاجة بك الى السوط **مَا** فيه حبة ملح للبغيض **مَا** كل بارقة تجود بمائها **مَا** كل قول له جواب **المال** ميال **مَا** نظر لامرئ مثل نفسه **مَا** وعظ امرأ كتجاربه **مَا** هو الا بستان للظريف **مَا** هو الا نار المجوس لمن لا يحترم احد الا انما تحرقهم وان كانوا يعبدونها **مَا** يحمله الارض للثقيل **مَا** يداوي الاحمق بمثل الاعراض عنه **مَا** ينفع بالكبد يضر بالطحال **مَا** يومي منك بواحد اي ما الشر علي منك من جهة واحدة **مَتَى** قرنت يا بيدق **المَحْبُوبُ** مسبوب **مُدَوَّرُ** الكعب يضرب في الشوم **المَذْبُوحَةُ** لا تالم السلخ **المَرْءُ** حيث يضع نفسه **المَرْكُوبُ** خير من الراكب **المَرْأَةُ** السوء غل من حديد **المَرْأَةُ** فراش فاستوثروه **المَرْءُ** يسعى بجده **المُسْتَقْرِضُ** من كيسه ياكل **مُشْطٌ** بقلبه خصى اصلع **مَشْيُنَا** شوط باطل وهو الضوء الذي يدخل البيت من الكوة **مُصَارَمَةُ** الجاهل مواصلة العاقل **مَطْرَةٌ** في نيسان خير من الف سنان **المُعْجَبُ** ابدا مغضب **مَعَ** كفره قدري **مَعَ** كل ثمرة زنبور **مِلْحٌ** على جرح **المَمْلُوكَةُ** من اذنها تتيمن يضرب لمن يخدع بالكلام الطيب

اقتراب وقرب الاحباب
اهراول قارورة كسرت في الاسلام

معاتبة الاخوان خير من فقدهم

من اتكل على زاد غيره طال جوعه من احب شيئا اكثر من ذكره من احب ولده رحم
الايتام من احسن السؤال علم من احرف اعتلف من ادب اولاده ادغم حساده
من استحيى من ابنة عمه لم يولد له من استغنى كرم على اهله من اشترى الحمد لم يغبن
من اشترى الدون بالدون رجع الى بيته وهو مغبون من اشترى ما لا يحتاج
اليه باع ما يحتاج اليه من اصطنعه السلطان صبغه الشيطان من اطاع غضبه
اضاع ادبه من اعتاد البطالة لم يفلح من اعجب برأيه ضل ومن استغنى بعلمه ذل
من اعطى بصلة اخذ ثومة من افشى سره كثر المتآمرون عليه من اكثر من شيء
(الكلايا ..)
عرف به من اكل السمين اتخم من اكل القلايا صبر على البلايا من اكل مائدتين
اختنق من اكل للسلطان زبيبة ردها تمرة من اكل مرقة السلطان احترقت
شفتاه ولو بعد حين من الادب ترك الادب يعني بين الاخوان من الحيلة ترك
الحيلة من السرور بكاء من الظفر بالبغية تعجيل اليأس من العجائب اعمش
كحال من الكيس ختم الكيس من انت في الرقعة من انفق ولم يحسب هلك ولم يدر
من اهان ماله اكرم نفسه من ايقن بالخلف جاد بالعطية من بكى من زمان
بكى عليه من بلغ السبعين اشتكى من غير علة من تأنى ادرك ما تمنى من ترك
الشهوات عاش حرا من ترك حرفته ترك بخته من ترك قول لا ادري اصيبت مقاتله
من تسمع سمع ما يكره من تعدى الحق ضاق مذهبه من تغذى بسوء العشيرة
تعشى بزوال القدرة من تلذذ بالكلام تنغص بالجواب من تمام الحج ضرب الجمال
قاله الاعمش من ثقل على صديقه خف على عدوه من جال نال من جرب
المجرب حلت به الندامة من جعل نفسه عظما اكلته الكلاب من جهل اباه
فقد جهل من حسد من دونه فلا عذر له من حسن ظنه طاب عيشه من خدم الرجال
خدم من دارى الحساد استفهم الملل من دخل مداخل السوء اتهم من دق نظره
جل ضرره من دون ذا قيل الوليد من رآني فقد رآني ورحلي من دقق دق
ومن خرق خرق من دق وجهه دق علمه من زرع المعروف حصد الشكر من سابق

الدهر



الدهر عثر من سعادة المرء ان يكون خصمه عاقلا من سعى رعى من سل سيف
البغي قتل به من سلمت سريرته صحت علانيته من شهوة التمر يمص النوى من
(الطفرة الوثبة وقد طفر يطفر طفرة)
صغر مقتولا فقد صغر قاتله من ضعف عن كسبه اتكل على زاد غيره من طفر من
وتد الى وتد يدخل احدهما في استه من طلب الغاية صار آية من طلب عيبا وجده
من طلى نفسه بالنخالة اكلته البقر من عادة السيف ان يستخدم القلم من
عادى مجدودا فقد عادى الله من عبد الله في خلق الله من عمل دائما اكل نائما
من عير عير من غاب خاب ويروى من غاب غاب حظه من غالب الايام غلب
من غضب من لا شيء رضي بلا شيء من غلب سلب من فرص اللص ضجة السوق
(وكنية الذئب ابا جعدة)
من فعل ما شاء لقي ما ساء من كان ذا دهن طلى استه من كان طباخه ابو جعدان
ما عسى ان يكون الالوان من كان لك كله كان عليك كله من كتم علما فكانما جهله
من كثر عدوه فليتوقع الصرعة من كثرة الملاحين غرقت السفينة من قرض
فاستقرض من لا ذكر له فلا ذكر له من لانت كلمته وجبت محبته من لا يكرم
نفسه لا يكرم من لجأ الى الزمان اسلمه من للجداع يسلم القرح من لم تحنه
نساؤه تكلم بملء فيه من لم يتغد بدانق تعشى باربعة دوانيق من لم يحسن الى نفسه
لم يحسن الى غيره من لم يدار المشط ينتف لحيته من لم يذق لحما اعجبته الرئة
من لم يردك فلا تردده من لم يرض بحكم موسى رضي بحكم فرعون من لم يركب
الاهوال لم ينل الامال من لم يصبر على كلمة سمع كلمات من لم يصلحه الخير اصلحه الشر
(الطلي ..)
من لم يصلحه الطلى اصلحه الكي من لم يصن نفسه ابتذله غيره من لم يكن ذئبا
اكلته الذئاب من لم ينتفع بظنه لم ينتفع بيقينه من لم ينفعك حيوته فموته خير من
من لم يهذبه الاقالة هذبه العثار من مرضت سريرته انت علانيته من
نام رأى الاحلام من نام عن عدوه نبهته المكايد من نكد الدنيا منفعة الهليلج
ومضرة اللوزينج من وطن نفسه على امر هان عليه من هاب الرجال تهيبوه
من هانت عليه نفسه فهو على غيره اهون من يجع يشبع من يغضب يتعب

مَنْ يَشْنَاكَ كَانَ وَزِيرًا مَنْ يَقْدُرُ عَلَى دَدَامِسَ وَتَطِيرُ عَيْنُ الشَّمْسِ اَلْمَوْتُ حَوْضٌ مَوْرُودٌ اَلْمَوْتُ فِي الْجَمَاعَةِ طِيبٌ مَوَدَّةُ الْآبَاءِ قَرَابَةُ الْأَبْنَاءِ

# الباب الخامس والعشرون

فيما اوله نون وفيه مائة واثنان وثمانون مثلا

## فصل النون المفتوحة

**نَابِلٌ وَابْنُ نَابِلٍ** اى حاذق وابن حاذق واصله من الحذق بالنبالة وهى صناعة النبل ومنه انبل عدوان كلها صنعا

**نَابٌ وَقَدْ تَقْطَعُ الدَّوِيَّةَ** يضرب للمسن بقيت منه بقية تصلح ان يعول عليها

**نَاجِزًا بِنَاجِزٍ** كقولك يدا بيد اى تعجيلا بتعجيل وفى الحديث لا تبيعوا حاضرا الا ناجزا اى حاضرا بحاضر يعنى فى الصرف ويقال البيع ناجز بناجز اى نقد بنقد وناجزا فى المثل منصوب بفعل مضمر اى ابيعك ناجزا وهو نصب على الحال

**نَارُ الْحَرْبِ أَسْعَرُ** كانت العرب اذا ارادت حربا اوقدت نارا لتصير اعلاما للناهضين فيها قال الله تعالى كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله

**اَلنَّارُ خَيْرٌ لِلنَّاسِ مِنْ خَلْفِهِ** زعموا ان الضبع رأت سنا نار من بعيد فقابلتها ثم اقعت ودفعت يديها فعل المصطلى وابهأت منها النار ثم قالت عند ذلك النار خير للناس من خلفه يضرب لمن يفرح بما لا ينال منه خير كثير

**اَلنَّاسُ إِخْوَانٌ وَشَتَّى فِي الشِّيَمِ** قوله اخوان اى اشباه واشكال وشتى فعلى من الشت وهو التفرق والشيم الاخلاق الكريمة اذا اتى بها غير مقيدة كما ان جدا اذا اطلق كان مدحا يقال رجل جد فاذا قيد كان ذما نحو قولهم جد البدين او جد البنان اى انهم وان كانوا مجتمعين بالاشخاص فشيمهم مختلفة

**اَلنَّاسُ أَخْيَافٌ** اى مختلفون والاخيف الذى اختلفت عيناه فيكون احديهما سوداء والاخرى زرقاء والخيف جمع اخيف وخيفاء والاخياف جمع الخيف او الخيف الذى هو المصدر وهو اختلاف العينين والتقدير الناس اولو اخياف اى اختلافات وان كان

المصادر



المصادر لا تثنى ولا تجمع ولكنها اذا اختلفت انواعها جمعت كالاشغال والعلوم يضرب فى اختلاف الاخلاق

**اَلنَّاسُ بِخَيْرٍ مَا تَبَايَنُوا** اى ما دام فيهم الرئيس والمرؤس فاذا تساووا هلكوا

**اَلنَّاسُ شَجَرَةُ بَغْيٍ** البغى الظلم وانما جعلهم شجرة البغى اشارة الى انهم يبغون ويبنون عليه

**اَلنَّاسُ كَإِبِلٍ مِائَةٍ لَا تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً** اى انهم كثير ولكن قل منهم من يكون فيه خير

**اَلنَّاسُ كَأَسْنَانِ الْمُشْطِ** اى متساوون فى النسب اى كلهم بنو آدم

الناس من جهة التمثال اكفاء ابوهم آدم والام حواء

**اَلنَّاسُ مَجْزِيُّونَ بِأَعْمَالِهِمْ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ** اى ان عملوا خيرا فجزاؤهم خير وان عملوا شرا فجزاؤهم شر ويجوز ان خيرا فخيرا اى ان عملوا خيرا فيجزون خيرا وان عملوا شرا فيجزون شرا

**اَلنَّاسُ نَقَائِعُ الْمَوْتِ** النقيعة من الابل ما يجزر من النهب قبل القسم يعنى ان الموت يجزر الخلق كما يجزر الجزار نقيعته

**اَلنَّاسُ يَمَامَةٌ** اليمامة طائر مثل الحمامة وهى التى تألف البيوت يعنى ارفق بهم ولا تنفرهم

يتبع المرض وتجنح بعال بن نفرهن اذا اصابه ...

**نَاصِحْ أَخَاكَ الْخَبَرَ** اى اصدقه النصوع الخلوص اى خالصه فيما تخبره به ولا تغشه

**نَاقِرَةٌ لَا خَيْرَ فِي سَهْمٍ زَلَجٍ** الناقرة المقرطسة وزلج السهم يزلج اذا ارتج عن القوس يضرب للرجل يصيب فى حجته ويظفر بخصمه وناقرة رفع على تقدير سهامه ناقرة او رمية ناقرة ويجوز النصب على تقدير رمى رمية ناقرة

**اَلنَّاقَةُ تَجِنُّ ضِرَاسُهَا** يقال ناقة ضروس اذا كانت سيئة الخلق عند النتاج فاذا كانت كذلك حامت على ولدها وجن كل شئ اوله وقرب عهده يضرب للرجل الذى ساء خلقه عند الحاجة

**نَامَ بِعَيْنِ الْأَمِنِ الْمُشَيَّعِ** يضرب للرجل الضعيف يروم الامور لا يروم مثلها الا البطل والمشيع القوى القلب

**نَامَ عِصَامٌ سَاعَةَ الرَّحِيلِ** يضرب لمن طلب الامر بعد ما ولى

**نَامَ نَوْمَةَ عَبُّودٍ** قال الشرقى اصل ذلك ان عبودا هذا كان رجلا تماوت على اهله وقال اندبونى لاعلم كيف تندبونى ميتا فندبته ومات على تلك الحال وقال المفضل قال ابو مسلم بن ابى شعيب الحرانى انه عبد اسود وكان من حديثه فيما يرفعه عن محمد بن كعب

القرظی انّ رسول الله صلّی الله علیه وآله قال ان اول النّاس دخولًا الجنّة لعبدًا اسود
یقال له عبّود وذلك انّ الله تعالی بعث نبیًا الی اهل قریة فلم یؤمن به احد الّا ذلك الاسود
وانّ قومه احتفروا له بئرًا فصیّروه فیها واطبقوا علیه صخرة فکان ذلك الاسود یخرج فیحتطب
ویبیع الحطب ویشتری به طعامًا وشرابًا ثمّ یأتی تلك الحفرة فیعینه الله عزّوجلّ علی تلك
الصّخرة فیرفعها ویدلی ذلك الطّعام والشّراب وانّ الاسود احتطب یومًا ثمّ جلس لیستریح
فضرب بنفسه شقّه الایسر فنام سبع سنین ثمّ هبّ من نومته وهو لا یری انه نام الّا ساعة
من نهار فاحتمل حزمته فاتی القریة فباع حطبه ثمّ اتی الحفرة فلم تجد النّبی فیها وقد کان بدا
لقومه فیه واخرجوه فکان یسأل عن الاسود فیقولون لا ندری این هو فضرب به المثل
لکلّ من نام نومًا طویلًا حتّی قد یقال انوم من عبّود

**نَاوَصَ الجَرَّةَ ثُمَّ سَالَمَهَا** الجرّة خشبة یصاد بها الوحش ای اضطرب ثمّ سکن وناوص
من النّویص وهو الحرکة یقال ما به نویص ای قوّة وحراك والجرّة حبالة الظّبی واذا نشب
الظّبی فیها ناوصها ساعة واضطرب فاذا غلبته استقرّ فیها کانّه سالمها یضرب لمن خالف
ثمّ اضطرّ الی الوفاق

**اَلنَّبْحُ مِنْ بَعِیدٍ اَهْوَنُ مِنَ الهَرِیرِ مِنْ قَرِیبٍ** ای لا تدن من الامر تخشاه ولکن احتل له من بعید

**اَلنَّبْعُ یَقْرَعُ بَعْضُهُ بَعْضًا** النّبع من شجر الجبل وهو من اکرم العیدان وهذا المثل یروی
لزیاد قاله فی نفسه وفی معاویة وذلك انّ زیادًا کان علی البصرة وکان المغیرة بن شعبة
علی الکوفة فتوفّی بها فخاف زیاد ان یولّی مکانه عبدالله عامر وکان زیاد لذلك کارهًا
فکتب الی معاویة یخبره بوفاة المغیرة ویشیر علیه بتولیة الضّحاك بن قیس مکانه ففطن معاویة
فکتب الیه قد فهمت کتابك فلیفرخ روعك ابا المغیرة لسنا نستعمل ابن عامر علی الکوفة وقد
ضممناها الیك مع البصرة فلمّا ورد علی زیاد کتابه قال النّبع یقرع بعضه بعضًا
فذهبت کلتاهما مثلین قوله النّبع یضرب للمتکافئین فی الدّهاء والنکر وقوله فلیفرخ
روعك فسرته فی باب الفاء

**نَبْلُ العَبْدِ اَکْثَرُهَا المَرَامِی** المرماة سهم الهدف والمعنی ان الحریغالی بالسّهام فیشتری

المعبلة

والجرّة خشبة نحو الذراع فی راسها کفّة وفی وسطها حبل تصاد بها الظباء ... ثم سالمها ... الظبی اذا نشب فیها ناوصها ساعة واضطرب فاذا اعیته استقر فیها کانه سالمها یضرب لمن خالف ثم اضطر الی الوفاق صح



المعبلة والمشقص لانّه صاحب صید وحرب والعبد انّما یکون راعیًا تقنعه المرامی لانّها
ارخص یعنی انّ العبد یحوم حول الخساسة لاهمّة له

**اَلنَّجَاحُ مَعَ الشَّرَاحِ** کذا قاله الاصمعی قال ومعناه اشرح لی امری فانّ ذلك
ممّا ینجح حاجتی وعلی ما قال الشّراح التّشریح کما انّ السّراح التّسریح

**نَجَا ضَبَارَةُ لَمَّا جُدِعَ الجَذَرُ** ضبارة وجذرة رجلان معروفان باللّوم یقال هما
الأم من فی العرب ولهما قصّة ذکرتها فی حرف اللّام

**نَجَا فُلَانٌ جَرِیضًا** ای نجا منه وقد ینل منه ولم یؤت علی نفسه وقال

واقلتهنّ علباء جریضًا ولو ادرکنه صفر الوطاب

**نَجَا مِنْهُ بِاَفْوَقَ نَاصِلٍ** ای بعد ما اصابه بشرّ

**نَجَوْتُ وَاَرْهَنْتُهُمْ مَالِکًا** هذا من قول عبدالله بن همّام السّلولی

فلمّا خشیت اظافیرهم نجوت وارهنتهم مالکا

قال تغلب الرّواة کلّهم ارهنتهم علی انّه یجوز رهنته وارهنته الّا الاصمعی فانه رواه
وارهنهم مالکا علی ان الواو واو الحال نحو قولهم قمت واصكّ وجهه ای قمت صاكًّا وجهه
یضرب لمن ینجو من هلکة نشب فیها شرکاؤه واصحابه

**نَجِّی عَیْرًا سِمَنُهُ** قال ابو زید زعموا انّ حمرًا کانت هزلا فهلکت من جدب ونجا منها
حمار کان سمینًا فضرب به المثل فی الحزم قبل وقوع الامر ای انج قبل ان لا تقدر علی ذلك و
یضرب لمن خلّصه ماله من مکروه

**نَحْنُ بِاَرْضٍ مَاؤُهَا مَسُوسٌ** الماء المسوس الّذی لا یعدله ولا یعدل به ماء عذوبة و
بعده لولا عقاب صیدها النّسوس یقال انّ النّسوس طائر یأوی الجبل وهو اضخم
من العصفور ودون الحجل لها هامة کبیرة یضرب فی موضع یطیب العیش فیه ولکنه لا یخلو
من ظالم یظلم الضّعیف

**نَحْنُ بِوَادٍ غَیْثُهُ ضَرُوسٌ** الضّروس المطرة القلیلة قال الاصمعی یقال وقعت فی الارض
ضروس من مطر اذا وقعت فیها قطع متفرّقة یضرب لمن یقلّ خیره وان وقع لم یعمّ

والمشقص النصال الطوال ...

فی الام من جذرة

الجریض الغصّة ومنه قولهم حال الجریض دون القریض

أَلنَّخسُ يَكفِيكَ البَطِئَ المُثقَلَ   ويروى المحثل يعنى ان الحث يحرك البطى الضعيف و يحمله على السرعة

أَلنَّدَمُ تَوبَةٌ   هذا يروى عن النبى صلى الله عليه واله

أَلنَّدَمُ عَلَى السُّكُوتِ خَيرٌ مِنَ النَّدَمِ عَلَى القَولِ   يضرب فى ذم الاكثار

أَنَدُّ مِن نَعَامَةٍ   اى انفر يقال ندّ البعير يندّ ندودا اذا نفر

أَلنَّزَائِعَ لَا القَرَائِبَ   ويقال الغرايب لا القرايب قال ابن السكيت النزيعة الغريبة يعنى ان الغريبة انجب ويقال اغربوا لا تضووا اى انكحوا فى الاباعد لا يولد لكم ضاوى والقرائب جمع قريبة ونصب النزايع على تقدير تزوجوا الغرايب ولا تزوجوا القرايب قال

فتى لم تلده بنت عم قريبة   فيضوى وقد يضوى رديد القرايب

نَزَت بِهِ البِطنَةُ   يضرب لمن لا يحتمل النعمة ويبطر وينشد

فلا تكونن كالنازى ببطنته   بين القرينين حتى ظل مقرونا

نَزِقَ الحِقَاقُ   الحقاق المحاقة وهى المخاصمة والنزق الطيش والخفة يضرب لمن له طيش عند المخاصمة

نَزوُ الفُرَارِ استَجهَلَ الفُرَارَا   يقال فرير وفرار لولد البقرة الوحشى وقال بعضهم الفرار جمع فرير وهو نادر ولم يأت فعال فى ابنية الجمع الا فى احرف يسيرة مثل عرق وعراق وظئر وظوار ورخل ورخال وتوأم وتوام واذا شب الفرير اخذ فى النزوان فمتى رآه غيره نزا لنزوه يضرب لمن يتقى مصاحبته اى انك اذا صحبته فعلت فعله ويروى نزو بالنصب على المصدر اى نزا نزو الفرار وقد استجهل فرارا مثله والرفع على الابتداء اى نزو الفرار حمل مثله على النزو

أَنَسَبٌ أَم مَعرِفَةٌ   اى ان النسب والمعرفة سواء فى لزوم الحق والمنفعة

أَلنَّشءُ مِن خَيرِ اَمَارَاتِ الرَّبعِ   النشء بدء السمن والربع ان ترد الابل الماء كلما شاءت يقال اربع ابله وهى ابل همل مربع يضرب لمن يشكو جهد عيش وعليه اثر الرفاهية

نَشِبَ فِى حَبلِ غَيٍّ   ويروى فى حبالة غى اذا وقع فى مكروه لا مخلص له منه





نَشَرَ لِذَلِكَ الاَمرِ اُذُنَيهِ فَرَاَى عِبَرَ عَينَيهِ   يضرب لمن طمع فى امر فرأى ما كرهه منه

نَشَطَتهُ شَعُوبُ   اى اقتلعته المنية واصله من قولهم نشطته الحية اذا عضته بنابها

نَشِيطَةٌ لِلرَّائِسِ فِيهَا مَأكَلٌ   النشيطة ما يصيبه الجيش من شئ دون بيضة الحى والرائس الرئيس ومنه برائس من بنى جشم بن بكر والمأكل الكسب اى شئ قليل لم يطمع فيه يضرب لمن استعان فى طلب حقه بمن يطمع فى احتواء ماله

نَطِّحُ بِقَرنٍ اَرُومُهُ نَقِدٌ   النقد الذى وقع فيه الدود يضرب لمن ناواك ولا اهبة له

نَظَرَ التُّيُوسِ اِلَى شِفَارِ الجَازِرِ   يضرب لمن قهر وهو ينظر الى عدوله

نَظَرَ المَرِيضِ اِلَى وُجُوهِ العُوَّدِ   يضرب مثلا للمضطهد ينظر الى محب

نَظَرَ اِلَيهِ عَرَضَ عَينٍ   اى اعترضه عينه من غير تعمد ونصب عرض على المصدر اى نظر اليه نظرا بعين

نَظرَةٌ مِن ذِى عَلَقٍ   اى من ذى هوىً قد علق قلبه بمن هواه يضرب لمن ينظر بودّ

نَعلُكَ شَرٌّ مِن حَفَاكَ فَاترُكهُ   يضرب لمن استعان بمن لا يعينه ولا يهتم بشأنه

نَعَم عَوفُكَ   العوف البال والشأن قاله الشيبانى وقيل العوف الذكر قال الراجز

جارية ذات حر كالنوف   ململم تستره بجوف

يشفى غليل العزب الهلوف   يا ليتنى قد رشت فيها عوفى

يضرب للبانى باهله

نَعِمَ كَلبٌ فِى بُؤسِ اَهلِهِ   ويروى نعيم الكلب فى بئس اهله ونعيم الكلب فى بوسى اهله وذلك ان فى الجدب والبوس تكثر الموتى والجيف وذلك نعيم الكلب يضرب هذا للعبد او العون للقوم تصيبهم شدة فيشتغلون بها فيغتنم هو ما اصاب من اموالهم قال الشاعر

تراه اذا ما الكلب انكر اهله   يفدى وحين الكلب جذلان ناعم

يقول يفدى هذا الرجل اذا انكر الكلب اهله وذلك اذا لبسوا السلاح فى الحرب وانما يفدى فى ذلك الوقت لقيامه بها وغنائه فيها ويفدى ايضا فى حال الجدب لافضاله واحسانه الى الناس ولنحره الجزر فينعم الكلب فى ذلك ويجذل

نَعُوذُ بِاللهِ مِنَ القُلِّ بَعدَ الكُثرِ   يريدون بالقل القليل وبالكثر الكثير

أَلنُّفَاضُ يُقَطِّرُ الجَلَبَ   النفاض بفتح النون وضمها فناء الزاد والجلب المجلوب

للبيع اى اذا جآء الجدب جلبت الابل قطارا قطارا للبيع مخافة ان يهلك يقال انفض القوم اذا هلكت اموالهم يضرب لمن يؤمر باصلاح ماله قبل ان يتطرق اليه الفساد

**اَلنَّفْسُ اَعْلَمُ مَنْ اَخُوهَا النَّافِعُ** يضرب فيمن تحمده او تذمه عند الحاجة

**اَلنَّفْسُ عَرُوفٌ** اى صبور اذا اصابها ما تكره فيئست من غيره اعترفت فصبرت والعارف الصابر قال عنترة يذكر حربا

فصبرت عارفة لذلك حرة ترسو اذا نفس الجبان تطلع

**اَلنَّفْسُ مُولَعَةٌ بِحُبِّ الْعَاجِلِ** هذا المثل لجرير بن الخطفى

انى لارجو منك شيئا عاجلا والنفس مولعة بحب العاجل

**اَلنَّفْسُ عَزُوفٌ اَلُوفٌ** يقال عزفت نفسى عن الشئ تعزف وتعزف عزوفا اى زهدت فيه وانصرفت عنه ومعنى المثل ان النفس تعتاد ما عودت ان زهدتها فى شئ زهدت وان رغبتها رغبت

**نَفْسُ عِصَامٍ سَوَّدَتْ عِصَامًا** قيل انه عصام بن شهبر حاجب النعمان بن المنذر الذى قال له النابغة الذبيانى حين حجبه عن عيادة النعمان من قصيدة له

فانى لا الومك فى دخول ولكن ما وراءك يا عصام

يضرب فى نباهة الرجل من غير قديم وهو الذى تسميه العرب الخارجى يعنى انه خرج بنفسه من غير اولية كانت له قال كثير

ابا مروان لست بخارجى وليس قديم مجدك بانتحال

وفى المثل كن عصاميا ولا تكن عظاميا وقيل

نفس عصام سودت عصاما وعلمته الكر والاقداما وصيرته ملكا هماما

يقال انه وصف عند الحجاج رجل بالجهل وكانت له اليه حاجة فقال فى نفسه لاختبرنه ثم قال له حين دخل عليه اعصامى ام عظامى يريد اشرفت بنفسك ام تفتخر بآبائك الذين صاروا عظاما فقال الرجل انا عصامى عظامى فقال الحجاج هذا افضل الناس وقضى حاجته وزاده ومكث عنده مدة ثم فاتشه فوجده اجهل الناس فقال له تصدقنى او





لاقتلنك قال قل ما بدالك اصدقك قال كيف اجبتنى بما اجبت لما سالتك عما سألت قال له لم اعلم اعصامى خير ام عظامى فخشيت ان اقول احدهما فاخطئ فقلت اقول كلاهما فان ضرنى احدهما نفعنى الآخر وكان الحجاج ظن انه اراد افتخر بنفسى لفضلى وبآبائى لشرفهم فقال الحجاج عند ذلك المقادير تصير العى خطيبا فذهبت مثلا

**نَفْسُكَ بِمَا تُجَجِّجُ اَعْلَمُ** اى انت بما فى قلبك اعلم من غيرك يقال جحج الرجل اذا اراد ان يقول ما فى نفسه ثم امسك وهو مثل المجمجة

**اَلنَّفْسُ مُولَعَةٌ بِحُبِّ الْعَاجِلِ** هذا المثل لجرير بن الخطفى

انى لارجو منك شيئا عاجلا والنفس مولعة بحب العاجل

**نَفْسِى تَعْلَمُ اَنِّى خَاسِرٌ** يضرب للملوم يعلم فى نفسه ما يلام عليه ويعرف من ضعفه ما لا يعرفه الناس

**نَفْسِى تَمَقَّسُ مِنْ سُمَانَى الاَقْبُرِ** قاله صبى صاد هامة فظنها سمانى فاكلها فاخذه القئ يضرب فى استقذار الشئ

مقت نفسه ككرم مقاتة اى خبثت

**نَفْطٌ وَقُطْنٌ اَسْرَعُ اِحْتِرَاقًا** يقال نفط ونفط ويروى اسرعا يضرب للشرين اختلطا

**اَلنَّقْبُ مِيعَادُ مَرَاجِيفِ الْمَطِىِّ** النقب الطريق فى الجبل اى هنالك تزلق وتزحف المطايا يعنى ان الامور بعواقبها تتبين

**نَقَّتْ ضَفَادِعُ بَطْنِهِ** يضرب لمن جاع ومثله عصافير بطنه

نق الضفدع والدجاجة تنق نقيقا اى صاحت

**اَلنَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرَةِ** قال ابن الانبارى قال ثعلب معناه النقد عند السبق وذلك ان الفرس اذا سبق اخذ الرهن والحافرة الارض التى حفرها الفرس بقوائمه فاعلة بمعنى مفعولة وقال الفرآء سمعت بعض العرب يقول النقد عند الحافرة معناه عند حافر الفرس واصل المثل فى الخيل ثم استعمل فى غيرها وقال الاصمعى النقد عند الحافر هو النقد الحاضر فى البيع قال وبعضهم يقول فى البيع بالهآء اى عند الحافرة وقال غيره النقد عند الحافرة معناه عند اول كلمة يقال رجع فلان فى حافرته اى فى امره الاول

**نَقَضَ الدَّهْرُ مِرَّتَهُ** المرة القوة ويراد هنا ان الزمان اثر فيه

**نَفَطُ عَرُوسٍ وَابْعَارُ ظِبَاءٍ** يقال ان جريرا مر بذى الرمة وهو ينشد وقد اجتمع الناس عليه فقال هذا المثل اى ان هذا الشعر مثل بعر الظبى من شمه وجد له رائحة طيبة فاذا فتّه وجده بخلاف ذلك

**نَقِي بَقِيقُكِ فَمَا أَنْتِ إِلَّا حُبَارِى** قالها رجل اصطادها انه فقت فى يده قال ابو عمرو يضرب هذا عند التغميض على الخبيث لحساب الطيب

**نَكَأُ الْقَرْحِ بِالْقَرْحِ أَوْجَعُ** يعنى ان القرح اذا جلب ثم نكى كان اشد ايجاعا لانه يقرح ثانيا كانه قيل نكاء القرح مع القرح اى مع ما بقى منه اوجع

**أَنَمُّ مِنَ التُّرَابِ** انما قيل ذلك لما يثبت عليه من الآثار

**أَنَمُّ مِنَ الصُّبْحِ** لانه لا يكتم شيئا يهتك بكل ستر

**أَنَمُّ مِنْ جَرَسٍ وَ مِنْ جَوْزٍ فِي جَوَالِقَ وَ مِنْ ذُكَاءَ**

**أَنَمُّ مِنْ جُلْجُلٍ** هو من قول الشاعر فانكما يا ابنى جناب وجدتما كمن دب يستخفى وفى الحلق جلجل

**أَنَمُّ مِنْ زُجَاجَةٍ عَلَى مَا فِيهَا** لان الزجاج جوهر لا يكتم فيه شئ لما فى جرمه من الصفاء وقد تعاطى البلغاء فى وصف هذا الجوهر فعبروا عن مدحه وذمه فاما ذمه فان النظام اخرجه فى كلمتين باوجز لفظ واتم معنى فقال يسرع اليه الكسر ولا يقبل الجبر واما مدحه فان سهل بن هرون شهد مجلسا من مجالس الملوك قد حضر فيه شداد الحارثى فاخذ يعدد خصال طباع الذهب وقد قال شداد الذهب ابقى الجواهر على الدفن واصبرها على الماء واقلها نقصانا على النار وهو اوزن من كل ذى وزن اذا كان فى مقدار شخصه وجميع جواهر الارض والفلز كله اذا وضع على ظهر الزيبق فى انائه طفى ولو كان ذا وزن ثقيل وحجم عظيم ولو وضعت عليه قيراطا من ذهب لرسب حتى يضرب قعر الاناء ولا يجوز ولا يصلح ان تشد الاسنان المقتلعة بغيره وان يوضع فى مكان الانوف المصطلمة سواه وميله اجود الاميال والهند تمره فى العين بلا كحل ولا ذرور لصلاح طبعه و لموافقة جوهره لجوهر الناظر وله حسنه ومنه الزرياب والصفائح التى تكون فى سقوف الملوك وعليه مدار التبايع مذ كان التبايع وهو ثمن لكل شئ ثم هو فوق الفضة مع حسن

الفضة



الفضة وكرمها وحظها فى الصدور وانها ثمن لكل مبيع باضعاف واضعاف اضعاف وله الرجوع وقلة النقصان والارض التى تنبته ويسلم عليها وتحيل الفضة الى جوهرها فى السنين اليسيرة وتقلب الحديد الى طبعها فى الايام القليلة والطبيخ الذى يكون فى قدوره اغذى وامرء واصح فى الجوف واطيب وسئل على بن ابيطالب عليه السلام عن الكبريت الاحمر فقال هو الذهب وقال النبى صلى الله عليه وآله لو ان لى طلاع الارض ذهبا فاجراه فى ضرب الامثال كل مجرى فحسده سهل بن هرون على ما حضر به من الخطابة والبلاغة فقال يعترض عليه بعيب الذهب وفضل الزجاج وتفضيله عليه الذهب مخلوق والزجاج مصنوع وان فضله الذهب بالصلابة فضله الزجاج بالصفا ثم الزجاج مع ذلك ابقى على الدفن والغرق والزجاج مجلو نورى والذهب متاع ساتر والشراب فى الزجاج احسن منه فى كل معدن ولا يفقد معه وجه النديم ولا يثقل اليد ولا يرتفع فى السوم واسم الذهب يتطير منه ولا يتفأل به وان سقط عليك قتلك وان سقطت عليه عقرك ومن لومه سرعته الى بيوت اللئام وملكهم وابطاؤه عن بيوت الكرام وملكهم وهو فاتن وقاتل لمن صانه وهو ايضا من مصائد ابليس ولذلك قالوا اهلك الرجال الاحمران واهلك النساء الاحامر وقدور الزجاج اطيب من قدور الحجارة وهى لا تصدأ ولا تداخل تحن حيطانها ريح الغمر واوساخ الوضر وان اتسخت فالماء وحده لها جلاء ومتى غسلت بالماء عادت جددا ولها مرجوع حسن وهو اشبه شئ بالماء وصنعته عجيبة وصناعته اعجب وكان سليمان بن داود عليهما السلام اذا عب فى الاناء كلحت فى وجهه مردة الجن والشياطين فعلمه الله تعالى صنعة القوارير فحسم بها عن نفسه تلك الجرأة وذلك التهجين ومن كرع فيه شارب ماء فكانه يكرع فى اناء من ماء وهواء وضياء ومرآته المركبة فى الحائط اضوء من مرائى الفولاذ والصور فيها ابين وقد تقدح النار فى قنينة الزجاج اذا كان فيها ماء فحاذوا بها عين الشمس لان طبع الزجاج والماء والهواء والشمس من عنصر واحد وليس فى كل ما يدور عليه الفلك جوهر اقبل لكل صبغ واجدر ان لا يفارقه حتى كان ذلك الصبغ جوهرية منه ومتى سقط عليه ضياء انفذه الى الجانب الآخر من الهواء واعاده لونه وان كان الجام ذا الوان

حاضر ود

النوم ود

الذهب ود

واعانه

اراك ارض البيت احسن من وشى صنعا، ومن دیباج تستر ولم يتخذ الناس آنية لشرب
الشراب اجمع لما يريدون من الشراب منه قال الله تعالى قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ
حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ وقال تعالى وَأَكْوَابٍ
كَانَتْ قَوَارِيرَ قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ فاشتق للفضة اسما من اسمائها وقال النبى صلى الله عليه وآله
للحادى وقد عنف فى سياق ظعنه يا انس ارفق بالقوارير فاشتق للنساء اسما من اسمها
ويقولون ما فلان الا قارورة وعلى انه اقطع من السيف واحد من الموسى واذا وقع شعاع
المصباح على جوهر الزجاج صار المصباح والقنديل مصباحا واحدا ورد الضياء كل واحد
منهما على صاحبه واعتبروا ذلك بالشعاع الذى يسقط فى وجه المرآة على وجه الماء وعلى
الزجاج ثم انظروا كيف يتضاعف نوره وان كان سقوطه على عين انسان اعشاه وربما
اعماه قال الله تعالى اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ
الآية فللزيت فى الزجاجة نور على نور وضوء متضاعف فلم يبق فى ذلك المجلس احد الا
تحير فيه وشق عليه ما نال من نفسه بهذه المعارضة وايقنوا انه ليس دون اللسان خاطر
وانه مخراق يذهب فى كل فن يحيل مرة ويكذب مرة ويهجر مرة ويهدى مرة واذا صح
تحصيل العقل صح تقويم اللسان

**اَلنَّمِيمَةُ اُرْثَةُ الْعَدَاوَةِ** الارثة والاراث اسم لما تورث به النار اى النميمة
وقود نار العداوه

**نَوْآنِ شَتَّى مُحْقِبٌ وَبَارِحٌ** النوء فى اللغة النهوض بجهد ومشقة يقال ناء بالحمل
اذا نهض به مثقلا والنوء ايضا السقوط وهذا الحرف من الاضداد والنوء سقوط نجم
من المنازل فى المغرب مع الفجر وطلوع رقيبه من المشرق يقابله من ساعته وكانت العرب
تقول مطرنا بنوء كذا اذا كان المطر يأتى فى ذلك الوقت فابطل الاسلام ذلك ونزل قوله
قوله تعالى وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ اى تجعلون شكر ما ترزقون به من المطر تكذيبكم
بنعمة الله فتقولون سقينا بنوء كذا ومطرنا بنوء كذا والشول فى الاصل الارتفاع والشول
النوق التى جف لبنها لان اللبن اذا جف ارتفع الضرع والاحقاب الوقوع والحصول فى





فى الحقب وهو احتباس المطر والبارح الريح الحارة فى الصيف وتقديره المثل هما نوآن
ارتفعا احدهما محقب والآخر بارح يضرب فى الرجلين لهما منظر وجاه وشرف ولكنهما
متساويان فى قلة الخير

**اَلنَّوْمُ فَرْخُ الْغَضَبِ** الفرخ اسم من الافراخ فى قولهم افرخ روعك اى ذهب خوفك
ومعنى المثل ان الغضبان اذا نام ذهب غضبه

## فصل النون المضمومة

**نُفُورٌ ظَبْيٍ مَالَهُ زُوَيْرٌ** يقال زوير القوم زعيمهم واصله شئ يلقى فى الحرب و
يقول الجيش لا نفر ولا نبرح حتى يفر ويبرح هذا ويقال ان رجلا من بنى هند من كندة
يقال له علقمة وكان شيخا قد خرف قال لقومه فى حرب كان لهم يا بنى انى قد كبرت وافتر
اجلى فما انا مورثكم شيئا هو خير من مجد تباؤن به على قومكم انا زويركم اليوم يقول القرنى
فقاتلوا على ففعلوا فسمى ذلك اليوم الزوير لانهم كانوا يرجعون اليه ويزورونه فصار
اسما للرئيس والزعيم ويجوز ان يكون الزوير تصغير الزور يقال ما لفلان زور ولا
صبور اى رأى يرجع اليه ويصير اليه وبعضهم يرويه بالفتح فيقول ما له زور وهو القوة
فمعنى المثل وتقديره نفر نفور ظبى ما له معقل يلجا ويرجع اليه يضرب فى شدة النفار من سوء
خلقه او فعله

## فصل النون المكسورة

**نِجَارُهَا نَارُهَا** النار السمة يقال ما نار هذه الناقة اى ما سمتها فاذا رأيت
نارها عرفت نجارها وهو الاصل قال لا تنسبوها وانظروا ما نارها وقال آخر

قد سقيت آبالهم بالنار والنار قد تشفى من الاوار

اى لما رأى اصحاب الماء سماتها علموا لمن هى فسقوها لعزهم ومنعتهم يضرب فى شواهد
الامور الظاهرة التى تدل على علم باطنها

**اَلنِّدَاءُ بَعْدَ النِّجَاءِ** يضرب فى التحذير والنجاء المناجاة يعنى يظهر الامر بعد السرار
اى بعد ما اسر

**اَلنِّسَاءُ حَبَائِلُ الشَّيْطَانِ** قاله ابن مسعود رضى الله تعالى عنه

نِصْفُ الْعَقْلِ بَعْدَ الْايمانِ بِاللهِ تَعالَى مُدَاراةُ النّاسِ وهذا يُروى في حديث مرفوع

نِعْمَ الدَّوَاءُ الْأَزْمُ يعني الحمية يقال ازم يأزم ازمًا اذا عضّ سأل عمر الحارث بن كلدة عن خير الادوية فقال نعم الدّواء الازم وهو مثل قولهم لكبر للبطنة خير من حمية يتبعها

نِعْمَ الْمِجَنُّ أَجَلٌ مُسْتَأْخِرٌ هذا يروى عن امير المؤمنين علي عليه السّلام

نِعْمَ مَأْوَى الْمِعْزَى ثَرْمَدَاءُ هذا مكان خصيب يضرب هذا المثل للرجل الكثير المعروف يؤمر باتيانه ولزومه وثرمداء بناء غريب لا اعلم له نظيرا

نِعْمَ مُعَلَّقُ الشَّرْبَةِ هذا قال الاصمعي المعلق قدح يعلقه الرّاكب وقوله هذا اشارة الى القدح اي يكتفي الشارب به الى منزله الذي يريده بشربة واحدة لا يحتاج الى غيرها يضرب لمن يكتفي في الامور برأيه ولا يحتاج الى رأي غيره

## فصل النّون السّاكنة

أَنْأَى مِنَ الْكَوْكَبِ

إِنْبَاضٌ بِغَيْرِ تَوْتِيرٍ اي ينبض القوس من غير ان يوترها اي يتوعد من غير ان يقدر عليه ويزعم انه يفعل ولا مفعول يحصل لانّ الانباض ثانٍ للتّوتير فاذا لم يكن توتير فكيف يكون انباض

أَنْبَشُ مِنْ جَيْأَلٍ هذا اسم للضبع وهي تنبش القبور وتستخرج جيف الموتى فتأكلها وانشد الاصمعي قال انشدني ابو عمرو بن العلا لرجل من بني عامر يقال له مشعث

تمتّع يا مشعّث انّ شيئا ... سبقت به الوفاة هو المتاع

باصير يتركك الحيّ يومًا ... رهينة دارهم وهم سراع

وجاءت جيألٌ وابو بنيها ... احمّ المأقيين به خماع

فظلّا ينبشان التّرب عنّي ... وما انا ويب غيرك والسّباع

إِنْتِزَاعُ الْعَادَةِ شَدِيدٌ ويروى انتزاع العادة من النّاس ذنب محسوب وهذا كما يقال الفطام شديد وكما قال وشديد عادة منتزعة ويقال العادة طبيعة خامسة

أَنْتَنُ مِنَ الْعَذِرَةِ هي كناية من الخرء قال الاصمعي واصل العذرة فناء الدّار و

وانبضت بالوتر اذا جذبته ثم ارسلته صح

ولذلك الغذاء اى تقصد وازم عن الشئ اسك عنه قال ابو زيد الازم الذي ... نسخه





كانوا يطرحون ذلك بافنيتهم ثم كثر حتى سمى الخرء بعينه عذرة

أَنْتَنُ مِنْ رِيحِ الْجَوْرَبِ هو من قول الشاعر

اثني على بما علمت فانّني ... مثنٍ عليك بمثل ريح الجورب

وقال آخر

بعثوا اليّ صحيفة مطويّة ... مختومة يخشى بها كالعقرب

فعرفت فيها الشّرجين رأيتها ... ففضضتها عن مثل ريح الجورب

وقال الاصمعي انّ معنى قوله فعرفت فيها الشّرجين رأيتها هو انّ عنوانها كان من كهمس قال الاصمعي وليس شئ اشبه بالعقرب من كهمس

وفي الصحاح الكهمس القصير وابو حي من العرب

أَنْتَنُ مِنْ مَرَقَاتِ الْغَنَمِ الواحدة مرقة وهي صوف العجاف المرضى منها ينتف يقال كأنّه ريح مرق

المرق بتسكين الراء اب المنتن صح

أَنْجَبُ مِنْ أُمِّ الْبَنِينَ هي ابنة عمرو بن عامر فارس الضحيا ولدت لمالك بن جعفر بن كلاب ابا براء ملاعب الاسنة عامرا وفارس قرزل طفيل الخيل والد عامر بن الطفيل وربيع المقترين ربيعة ونزال المضيق سلمى ومعوّد الحكماء معوية قال لبيد يفتخر بها نحن بنو امّ البنين الاربعة وانما قال الاربعة لوزن الشعر والا فهم خمسة كما مرّ ذكرهم آنفا

أَنْجَبُ مِنْ خَبِيئَةَ هي خبيئة بنت رباح بن الاشل الغنوية اتاها آت في منامها فقال اعشرة هدرة احبّ اليك ام ثلثة كعشرة ثم اتاها في الليلة الثانية فقصّت رؤياها على زوجها فقال ان عاد ثالثة فقولي ثلاثة كعشرة فعاد بمثله فقالت ثلاثة كعشرة فولدتهم وبكلّ واحد علامة ولدت لجعفر بن كلاب خالدا الاصبغ ومالكا الطيان وربيعة الاحوص واما خالد فسمي الاصبغ لشامة بيضاء كانت في مقدم رأسه واما مالك فسمي الطيان لانه كان طاوي البطن واما ربيعة فسمي الاحوص لصغر عينيه كأنهما مخيطتان

أَنْجَبُ مِنْ عَاتِكَةَ هي بنت هلال بن فالج بن مرة بن ذكوان السلمية ولدت لعبد مناف بن قصي هاشما وعبد شمس والمطلب

أَنْجَبُ مِنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْخُرْشُبِ الْأَنْمَارِيَّةِ انمار بغيض بن ريث بن غطفان وذلك انها ولدت الكملة لزياد العبسي وهم ربيع الكامل وقيس الحفاظ وعمارة الوهاب و

انس الفوارس وقيل لفاطمة اى بنيك افضل فقالت الربيع لا بل قيس لا بل عمارة لا بل انس ثكلتهم ان كنت ادرى ايهم افضل ولا يقولون منجبة حتى تنجب بثلثه وقال ابو اليقظان قيل لابنة الخرشب اى بنيك افضل فقالت وعيشهم ما ادرى انى ما حملت واحدا منهم بضعا ولا ولدته يتنا ولا ارضعته غيلا ولا امنعته قيلا ولا انمته ثئدا ولا سقيته هدبدا ولا اطعمته قبل رئة كبدا ولا ابته على مأقة قال حمزة قولها ثئدا اى مقرورا والهدبد الرثية من اللبن والمأقة البكاء.

**انجب من مارية** هى مارية بنت عبد مناة بن مالك بن زيد بن عبد الله بن دارم وقال حمزة هى دارمية ولدت حاجبا ولقيطا ومعبدا بنى زرارة بن عدس بن زيد مناة بن دارم

**انجد من رأى حضنا** انجد اى بلغ نجدا من رأى هذا الجبل يضرب فى الدليل على الشئ اى قد ظهر حصول المراد وقرب

**انجز حر ما وعد** يقال نجز الوعد ينجز وقال الازهرى نجز الوعد وانجزته انا وكذلك نجزت به وانما قال حر ولم يقل الحر لانه حذر ان يسمى نفسه حرا فكان ذلك تمدحا قال المفضل اول من قال ذلك الحرث بن عمرو آكل المرار الكندى لصخر بن نهشل بن دارم وذلك ان الحارث قال لصخر هل ادلك على غنيمة على ان لى خمسها فقال صخر نعم فدله على ناس من اهل اليمن فاغار عليهم بقومه فظفروا وغنموا فلما انصرف قال له الحارث انجز حر ما وعد فارسلها مثلا فاراد صخر قومه على ان يعطوا الحارث ما كان ضمن له فابوا عليه وفى طريقهم ثنية متضايقة يقال لها شجعات فلما دنا القوم منها سار صخر حتى وقف على رأس الثنية وقال ازمت شجعات بما فيهن فقال حمزة بن ثعلبة بن جعفر بن ثعلبة بن يربوع والله لا نعطيه شيئا من غنيمتنا ثم مضى فى الثنية فحمل عليه صخر فطعنه وقتله فلما رأى ذلك الجيش اعطوه الخمس فدفعه الى الحارث فقال فى ذلك نهشل بن حرى

ونحن منعنا الجيش ان يتأوبوا … على شجعات والجياد بنا تجرى
حبسناهم حتى اقروا بحكمنا … وادى انفال الخميس الى صخر

**انجح سعد وقد هلك سعيد** هما ابنا ضبة بن اد وتمثل به الحجاج وقد ذكرت القصة فى باب الحاء



**انجى ولا اخالك ناجيا** قالت الهيجانة لابيها حين اخبرته باغارة مقروع عليهم وقد ذكرت القصة بتمامها عند قوله حنت ولات هنت

**انخب من يراعة** معناه اجبن واضعف قلبا واليراعة القصب ويقال النعامة ويراد باليراعة المزمار لانه اجوف قال

رأيت اليراع ناطقا عن فخاركم … اذا هزمت اثباجه وتعيبا

**انخى من ديك** من النخوة

**اندس من ظربان** قال بعضهم معناه انتن وقال الطبرى هذا من الندس الذى هو الفطن وذلك ان الظربان يأتى جحر الضب فيفعل ما قد مر ذكره قبل ويدخل بين الابل فيفرقها وهذا فطنته

**اندم من ابى غبشان و من شيخ مهو و من قضيب** مر ذكرهم قبل

**اندم من الكسعى** قال حمزة هو رجل من كسعة واسمه محارب بن قيس وقال غيره هو من بنى كسع ثم من بنى محارب واسمه غامد بن الحرث ومن حديثه انه كان يرعى ابلا له بواد معشب فبينا هو كذلك اذ ابصر بنبعة فى صخرة فاعجبته فقال ينبغى ان يكون هذه قوسا فجعل يتعهدها ويرقبها حتى ادركت قطعها وجففها فلما جفت اتخذت منها قوسا وانشأ يقول

يارب وفقنى لنحت قوسى … فانها من لذتى لنفسى
وانفع بقوسى ولدى وعرسى … انحتها صفراء مثل الورس
صفراء ليست كقسى النكس

ثم دهنها وخطمها بوتر ثم عمد الى ما كان من برايتها فجعل منه خمسة اسهم وجعل يقلبها فى كفه ويقول

هن وربى اسهم حسان … تلذ للرامى بها البنان
كانما قومها ميزان … فابشروا بالخصب يا صبيان
ان لم يعقنى الشؤم والحرمان

ثم خرج حتى اتى قترة على موارد حمر فكمن فيها القترة ناموس الصائد فمر قطيع منها فرمى عيرا منها فامخطه السهم اى انفذه فيه وجازه واصاب الجبل فاورى نارا فظن انه اخطأ فانشأ يقول

اعوذ بالله العزيز الرحمن　　من نكد الجد معًا والحرمان

مالى رأيت السهم بين الصوّان　　يورى شرارًا مثل لون العقيان

فاخلف اليوم رجاء الصبيان

ثمّ مكث على حاله فمرّ قطيع آخر فرمى عيرًا منها فامخطه السهم وصنع صنيع الاوّل فانشأ يقول

لا بارك الرحمن فى رمى القتر　　اعوذ بالخالق من سوء القدر

اامخط السهم لارهاق الضرر　　ام ذاك من سوء احتيال ونظر

ثم مكث على حاله فمرّ قطيع آخر فرمى عيرًا منها فامخطه السهم وصنع صنيع الثانى فانشأ يقول

ما بال سهمى يوقد الحباحبا　　قد كنت ارجوان يكون صائبا

وامكن العير وولى جانبا　　فصار رأيى فيه رأيًا خائبا

ثم مكث مكانه فمرّ به قطيع آخر فرمى عيرًا منها فصنع صنيع الثالث فانشأ يقول

يا اسفا للشوم والجدّ النكد　　اخلف ما ارجو لاهل وولد

ثمّ مرّ به قطيع آخر فرمى عيرًا منها فصنع صنيع الرابع فانشأ يقول

ابعد خمس قد حفظت عدّها　　احمل قوسى واريد ردّها

اخزى الاله لينها وشدّها　　والله لا تسلم عندى بعدها

ولا ارجى ما حييت رفدها

ثمّ عمد الى قوسه فضرب بها حجرا فكسرها ثم بات فلمّا اصبح نظر فاذا الحمر مطرّحة حوله مصرّعة واسهمه بالدم مضرّجة فندم على كسر القوس فشدّ على ابهامه فقطعها وانشأ يقول

ندمت ندامة لوانّ نفسى　　تطاوعنى اذا لقطعت خمسى

تبين لى سفاه الرأى منى　　لعمر ابيك حين كسرت قوسى

قال الفرزدق

ندمت ندامة الكسعى لمّا　　غدت منى مطلقة نوار

وكانت جنتى فخرجت منها　　كآدم حين لجّ به الضرار

وكنت كفاقئ عينيه عمدًا　　فاصبح ما يضئ له النهار





ولو انّى ملكت يدى وقلبى　　لكان علىّ للقدر الخيار

## اَنْدَى مِنَ البَحْرِ وَمِنَ الذُّبابِ وَمِنَ القَطْرِ وَمِنَ اللَّيْلَةِ الماطِرة

الرباب

## اَنْزَى مِنْ تَيْسِ بَنِى حَمّان وَمِنْ عُصْفُور

## اَنْزَى مِنْ ضَيْوَنٍ　هى السنور قال الشاعر

يدبّ بالليل لجاراته　　كضيون دبّ الى قرنب

## اَنْزَى مِنْ ظَبْيٍ وَمِنْ جَرادٍ　هذا من النزوان لا من النزو كذا قاله حمزة وليس كما ذهب اليه بل النزوان والنزو واحد وهما الوثب واما المعنى الآخر فهو النزاء بكسر النون هذا هو الوجه

## اَنْزَى مِنْ هِجْرِس　قالوا انه ههنا الدب

## اَنْسَبُ مِنَ ابْنِ لِسانِ الحُمَّرَة　هو احد بنى تيم اللات بن ثعلبة وكان من علماء زمانه واسمه ورقاء بن الاشعر ويكنى ابا الكلاب وكان انسب العرب واعظمهم كبرًا

## اَنْسَبُ مِنْ دَغْفَل　هو رجل من بنى ذهل بن ثعلبة بن عكابة كان اعلم اهل زمانه بالانساب زعموا انّ معاوية سأله عن اشياء فخبّره بها فقال بم علمت قال بلسان سؤول وقلب عقول على انّ للعلم آفة واضاعة ونكدًا واستجاعة فآفته النسيان واضاعته ان تحدّث به من ليس من اهله واستجاعته انّ صاحبه منهوم لا يشبع ونكده الكذب فيه وقال القتبى هو دغفل بن حنظلة السدوسى ادرك النبىّ صلى الله عليه وآله ولم يسمع منه شيئًا ووفد على معاوية وعنده قدامة بن جراد القريعى فنسبه دغفل حتّى بلغ اباه الّذى ولده فقال وولد جراد رجلين امّا احدهما فشاعر سفيه والآخر ناسك فايهما انت قال انا الشاعر السفيه وقد اصبت فى نسبتى وكلّ امرى فاخبرنى بابى انت متى اموت قال دغفل امّا هذا فليس عندى وقتله الازارقة

## اَنْسَبُ مِنْ قَطاة　وذلك انها اذا صوّتت فانها تنتسب لانها تصوّت باسم نفسها فتقول قطا قطا

## اَنْسَبُ مِنْ كُثَيِّر　هو من النسيب اخذ من قول الشاعر

وكان قسّا فى عكاظ يخطب　　وابن المقفع فى اليتيمة يسهب

وكان ليلى الاخيلية تذب وكثير عزة يوم بين ينسب

**اَنْشَطُ مِنْ ذِئْبٍ وَ مِنْ عَيْرِ الفَلاةِ** هذا من قولهم نشط من بلد الى بلد آخر ومن ارض الى اخرى اذا ذهب ومنه ثور ناشط اذا كان بهذه الصفة

**اَنْشَطُ مِنْ ظَبْيٍ مُقْمِرٍ** لانه يأخذه النشاط فى القمراء فيلعب

**اَنْصَحُ مِنْ شَوْلَةَ** هى كانت خادما فى دار من دور الكوفة كانت ترسل فى كل يوم لتشترى بدرهم سمنا فبينا هى ذاهبة الى السوق وجدت درهما فاضافته الى الدرهم الذى كان معها واشترت بها سمنا وردته الى مواليها فضربوها وقالوا انت فى كل يوم كنت تأخذين هذا المقدار من الثمن فتسرقين نصفه فضرب بها المثل فقيل شولة الناصحة

**اُنْصُرْ اَخاكَ ظالِماً اَوْمَظْلُوماً** يروى ان النبى صلى الله عليه وآله قال هذا فقيل يارسول الله هذا ننصره مظلوما فكيف ننصره ظالما فقال صلى الله عليه وآله تردّه عن الظلم قال ابو عبيد اما الحديث فهكذا واما العرب فكان مذهبها فى المثل نصرته على كل حال قال المفضل اول من قال ذلك جُندب بن العنبر بن عمرو بن تميم وكان رجلا دميما فاحشا وكان شجاعا وانه جلس هو وسعد بن زيد مناة يشربان فلما اخذ الشراب فيهما قال جندب لسعد وهو يمازحه يا سعد لشرب لبن اللقاح وطول النكاح وحسن المزاح احب اليك من الكفاح ودعس الرماح وركض الوقاح قال سعد كذبت والله انى لاعمل العامل وانحر البازل واسكت القائل قال جندب انك لتعلم انك لو فرغت دعوتنى عجلا وما ابتغيت لى بدلا ولرأيتنى بطلا اركب العظيمة وامنع الكريمة واحمى الحريمة فغضب سعد وانشأ يقول

هل يسود الفتى اذا قبح الوجه ... وامسى قراه غير عتيد
واذا الناس فى الندى راوه ... ناطقا قال قول غير سديد

فاجابه جُندب

ليس زين الفتى الجمال ولكن ... زينه الضرب بالحسام التليد
ان يملك الفتى فزين والا ... دبماض بالليبر العتيد

قال سعد وكان عائفا اما والذى احلف به لتأسرنك ظعينة بين العربة والدهينة

الدعس الطعن ... كافحوهم اذا استقبلوهم فى الحرب بوجوههم ليس دونها ترس ولا غيره وفلان يكافح الامور اذا باشرها بنفسه ص

والعائف المتكهن ص



ولقد اخبرنى طيرى انه لا يعجبك غيرى فقال جندب كلا انك لجبان تكره الطعان وتحب القيان فتفرقا على ذلك فغبرا حينا ثم ان جندبا خرج على فرس له يطلب القنص فاتى على امة لبنى تميم يقال ان اصلها من جرهم فقال لها لتمكنينى مسرورة اولتقهرن مجبورة قالت مهلا فان المرء من نوكه يشرب من سقاء لم يوكه فنزل اليها عن فرسه مدلا فلما دنا منها قبضت على يديه بيد واحدة فمازالت تعصرهما حتى تركته لا يستطيع ان يحركهما ثم كتفته بعنان فرسه وراحت به مع غنمها وهى تحدو به وتقول لا تأمنن بعدها الولائدا

فسوف تلقى باسلا مواردا ... وحية تضحى لحى راصدا

قال فمر بسعد فى ابله فقال يا سعد اغثنى قال سعد ان الجبان لا يغيث فقال جندب

يا ايها المرء الكريم المشكوم ... انصر اخاك ظالما او مظلوم

فاقبل اليه سعد فاطلقه ثم قال لولا ان يقال قتل امرأة لقتلتك قالت كلا لم يكذبك طيرك ويصدق غيرك قال صدقت قوله انصر اخاك ظالما يجوز ان يكون ظالما ومظلوما حالين من قوله اخاك ويجوز ان يكونا حالين من الضمير المستكن فى الامر يعنى انصره ظالما كنت خصمه او مظلوما من جهة خصمه اى لا تسلمه فى اى حال كنت

**اَنْضَرُ مِنْ رَوْضَةٍ**

**اَنْطَقُ مِنْ سَحْبانٍ وَ مِنْ قُسِّ بْنِ ساعِدَةَ**

**اِنْطِقِى يارَخَمُ اِنَّكِ مِنْ طَيْرِ اللهِ** يقال ان اصله ان الطير صاحت فصاحت الرخم فقيل لها يهزأ بها انك من طير الله فانطقى يضرب للرجل لا يلتفت اليه ولا يسمع منه وليس من الطير شئ الا وهو يزجر غير الرخم قال الكميت يهجو رجلا

انشأت تنطق فى الامور ... كوافد الرخم الدوائر
اذ قيل يا رخم انطقى ... فى الطير انك شرّ طائر
فاتت بما هو اهله ... والعى من شلل المحاور

**اَنْعَسُ مِنْ كَلْبٍ** هذا من قول روبة لاقيت مطلا كنعاس الكلب

وعدة هاج عليها صحبى ... كالشهد بالماء الزلال العذب

الوكاء الذى يشد به رأس القربة لم يوكه اى من سقاء لم يشد رأسه ص

المشكوم المجزى والعطاء والانتصار من الظلم

وقبل الاشعار
ابرق وارعد يا يزيد ... فما وعيدك لى بضائر
هل انت الا الفقع فقع القاع والحجر النوادر

الدوائر ... ص

قال حمزة هذا قول الاعراب فى نعاس الكلب وقد خالفهم صاحب المنطق فقال ايقظ من كلب وزعم ان الكلب ايقظ الحيوان عينا فانه اغلب ما يكون النوم عليه يفتح من عينيه بقدر ما يكفيه للحراسة وذلك ساعة وساعة وهو فى ذلك كله ايقظ من ذئب واسمع من فرس واحذر من عقعق قال والاعراب انما ارادوا بما قالوا القرمطة فى المواعيد

**أنعم من حيان اخى جابر** قالوا انه كان رجلا من العرب فى رخاء من العيش ونعمة من البدن فقال فيه الاعشى

شتان ما يومى على كورها ويوم حيان اخى جابر

يقول انا فى السير والشقاء وحيان فى الدعة والرخاء

**أنعم من خريم** هو خريم بن خليفة بن فلان بن سنان بن ابى حارثة المرى وكان متنعما فسمى خريم الناعم وساله الحجاج عن تنعمه فقال لم البس خلقا فى الشتاء ولا جديدا فى صيف فقال له فما النعمة قال الامن لانى رايت الخائف لا ينتفع بعيش قال زدنى قال الغنى فانى رايت الفقير لا ينتفع بعيش قال زدنى قال الصحة فانى رايت السقيم لا ينتفع بعيش فقال زدنى قال لا اجد مزيدا

**أنفذ من ابرة و من الدرهم و من خازق و من خياط و من سنان**

**أنفر من ازب** هذا مثل قولهم كل ازب نفور وذلك ان البعير الازب يرى طول الشعر على عينيه فيحسبه شخصا فهو نافر ابدا وقال ابن الاعرابى الازب من الابل شر الابل وانفرها نفارا وابطاها سيرا واجهاها جبا وهو لا يقطع الارض

**أنفس من قرطى مارية** مر ذكرها فى باب الخاء

**أنفق بلال ولا تخف من ذى العرش اقلالا** قاله النبى صلعم لبلال يضرب فى التوسع وترك البخل

**أنقع له الشر حتى يسئم** اى ادام واعد كما ينقع الدواء فى الماء

**أنقى من الدمعة و من الراحة و من طست العروس**

**أنقى من ليلة الصدر** لانه لا يبقى فيها احد على الماء

**أنقى من مراة الغريبة** يعنون التى تزوج من غير قومها فهى تجلو مراتها ابدا لئلا يخفى عليها من وجهها شىء قال ذو الرمة

قوله انفس من قرطى مارية يعنون قولهم خذه ولو بقرطى مارية

وفى المثل ركبه حبى مثل ليلة الصدر يعنى حين صدر الناس من حجهم



لها اذن حشر وذفرى اسيلة وخد كمراة الغريبة اسجح

**أنكد من احمر عاد** من كلب احص

**أنكد من تالى النجم** يعنون بالنجم المطلق الثريا وتاليه الدبران قال الاخطل

فهلا زجرت الطير اذ جاء خاطبا بضيقة بين النجم والدبران

وقال الاسود بن يعفر يصف رفعة منزلته

نزلت بحادى النجم يحدو قرينه وبالقلب قلب العقرب المتوقد

والعرب تقول ان الدبران خطب ثريا واراد القمر ان يزوجه فابت عليه وولت عنه وقالت للقمر ما اصنع بهذا السبروت الذى لا مال له فجمع الدبران قلاصه يتمول بها فهو يتبعها حيث توجهت يسوق صداقها قدامه يعنون القلاص وان الجدى قتل نعشا فبناته تدور به تريده وان سهيلا ركض الجوزاء فركضته برجلها فطرحته حيث هو وضربها هو بالسيف فقطع وسطها وان الشعرى اليمانية كانت مع الشعرى الشامية ففارقتها وعبرت المجرة فسميت الشعرى العبور فلما رات الشامية فراقها اياها بكت عليها حتى غمصت عينها فسميت الشعرى الغميصاء.

**أنكح من ابن الغز** هو رجل اختلفوا فى اسمه وقد مر فى باب الجيم وكان اوفر الناس متاعا واشدهم نكاحا زعموا ان عروسه زفت اليه فاصاب راس ايره جنبها فقالت له اهددنى بالركبة ويقال انه كان يستلقى على قفاه ثم ينعظ فيجى الفصيل يحتك بمتاعه يظنه الجذل الذى ينصب فى المعاطن ليحتك به الجربى وهو القائل

الا ربما انعظت حتى اخاله سينقد للانعاظ او يتمزق

فاعلمه حتى اذا قلت قد ونى ابى وتمطى جامحا يتمطق

**أنكح من اعمى**

**أنكح من حوثرة** هو رجل من عبد القيس واسمه ربيعة بن عمرو وكان فى طريق ابن الغز وفى ذكره حتى لقد قيل اعظم ايرا من ابن حوثرة وحضر يوما سوق عكاظ فرام شرى غبس من امراة فاستامت عليه سيمة غالية فقال لها ما ذا تغالين بمز اناء

فقال ابو اليقظان هو سعد بن الغز الايادى وقال ابن الكلبى هو الحارث بن الغز وقال حمزة هو عروة بن اشيم الايادى

انا املاه بجوثرتى وكشف عن حوثرته فملأ بها عسّ المرأة فنادت المرأة يا للقليقة وجمعت عليه الناس فسمى حوثرة باسم هذا العضو والحوثرة فى اللغة الكمرة قالت عمرة بنت الحمادى لهند بنت العذافر

حوثرة من اعظم الحواشر … اهديتها الى ابنة العذافر
منيطت بحقوى صميان عاهر

أَنْكَحُ مِنْ خَوَّاتٍ يعنون صاحب ذات النحيين وقد مرّ ذكره فى باب الشين

أَنْكَحُ مِنْ يَسَارٍ هو مولى بنى تميم وكان جيها الاشجعى منحه عنزاله فحبسها عنه فقال جيها

امولى بنى تميم الست مؤدّيا … منيحتنا فيما تؤدّى المنايح

فى ابيات عدة فقال التميمى

بلى سنؤدّيها اليك ذميمة … فتنكحها اذا عوزتك المناكح

فقال جيهاء

ذكرت نكاح العنز جينا ولم يكن … باعراضنا من منكح العنز قادح
فلو كنت شيخا من سواة نكحتها … نكاح يسار عنزه وهو سارح

وبنو سواة بن سليم من اشجع يعيّرون بنكاح العنز

أَنْكَحْنَا الفَرَى وَسَنَرَى قاله رجل لامرأته حين خطب اليه ابنته رجل وابى ان يزوجه فرضيت امها بتزويجه فغلبت الاب حتى زوّجها منه بكره وقال انكحنا الفرى فسنرى ثم اساء الزوج العشرة فطلّقها يضرب فى التحذير من سوء العاقبة

أَنَا كَجِينِى وَانْظُرِى اى انّ لى مخبرا محمودا وان لم يكن له منظر ودخل عبد الرحمن ابن محمد الاشعث على الحجاج فقال الحجاج له انّك لمنظرانىّ فقال نعم ايها الامير ومخبرانىّ

أَنْوَرُ مِنْ صُبْحٍ وَمِنْ وَضَحِ النَّهَارِ

أَنْوَمُ مِنْ عَبُّودٍ قد مرّ فى هذا الباب ذكره

أَنْوَمُ مِنْ غَزَالٍ لانه اذا رضع امه فروى امتلأ نوما

أَنْوَمُ مِنْ فَهْدٍ لانّ الفهد انوم الخلق وليس نومه كنوم الكلب لانّ الكلب نومه نعاس والفهد نومه مصمت وليس شئ فى جسم الفهد اى فى حجمه الّا والفهد اثقل منه واحطم لظهر الدابة وقالت امرأة من العرب زوجى اذا دخل فهد واذا خرج اسد ياكل ما وجد

وللعرب اربعة اسماء تضعها موضع العارية المنيحة والعرية والافقار والاخبال



أَنْهَمُ مِنْ كَلْبٍ

فَصْلُ المُوَلَّدِينَ

اَلنَّاسُ اَتْبَاعُ مَنْ غَلَبَ اَلنَّاسُ اَحَادِيثُ اَلنَّاسُ بِالنَّاسِ اَلنَّاسُ بِزَمَانِهِمْ اَشْبَهُ مِنْهُمْ بِآبَائِهِمْ اَلنَّاسُ عَبِيدُ النَّاسِ اَلنَّاسُ عَلَى دِينِ المُلُوكِ اَلنَّائِى فِى كَمِّى وَالرِّيحُ فِى فَمِى قاله زنام للمتوكل وقد اراده على الخروج معه اَنْجَسُ مَا يَكُونُ الكَلْبُ اِذَا اغْتَسَلَ نَحْنُ عَلَى صَيْحَةِ الحُبْلَى يضرب فى الخطر نَزَلْتَ سَلْمَى بِسَلْمَى نَزَلْتُ مِنْهُ بِوَادٍ غَيْرِ ذِى زَرْعٍ اَلنَّسِيَّةُ نِسْيَانٌ نَشَأَ مَعَ نُوحٍ فِى السَّفِينَةِ اَلنُّصْحُ بَيْنَ المَلَأِ تَقْرِيعٌ نُطَفُ السُّكَارَى فِى اَرْحَامِ القِيَانِ نَظَرَ الشَّحِيحِ اِلَى الغَرِيمِ المُفْلِسِ نَظِيفُ القِدْرِ يضرب للبخيل نِعْمَ الثَّوْبُ العَافِيَةُ اِذَا انْسَدَلَ عَلَى الكَفَافِ نِعْمَ الشَّئُ الهَدِيَّةُ اَمَامَ الحَاجَةِ نِعْمَ العَوْنُ عَلَى المُرُوَّةِ المَالُ نِعْمَ المُؤَدِّبُ الدَّهْرُ نِعْمَ حَاجِبُ الشَّهَوَاتِ غَضُّ البَصَرِ نَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنْ حِسَابٍ يَزِيدُ نِفَاقُ المَرْءِ مِنْ ذُلِّهِ اَنْفَقْتُ مَالِى وَحَجَّ الجَمَلُ اَلنَّقْدُ صَابُونُ القُلُوبِ اَلنَّقْلَةُ مُثْلَةٌ اَلنِّكَاحُ يُفْسِدُ الحُبَّ اَلنِّكَايَةُ عَلَى قَدْرِ الجِنَايَةِ نَلِّ وَاطْرَحْ وَاتَّكِ وَلَا تَبْرَحْ

## البَابُ السَّادِسُ وَالعِشْرُونَ

فيما اوله واو وفيه مائة وتسعة وثلثون مثلا

## فَصْلُ الوَاوِ المَفْتُوحَةِ

وَابَطْنَاً بَطِنَ اصله انّ رجلا من العرب كانت له ابنة فخطبها قوم فدفع ابوها اليهم ذراعا مع العضد وقال من فصل بينهما فهى له فعالجوا فلم يصلوا اليها حتى وقعت فى يد غلام كان يعجب الجارية يسمّى بطينا فقالت وابطينا بطن اى حزّ باطنا يصادف المفصل اى لا تقطعه الا من باطنه فلمّا امرّته طبّق المفصل فقال ابوها وابطنك واهوانك يعنى ستر بن سعب بطنك واهانتك يضرب فى حسن الفهم والظفر

وَاحَبَّذَا وَطَاءَةُ المَيْلِ قاله رجل ركب دابة وقد مال على احد جانبيه فقيل له اعتدل فاستطاب ركبته فلم يزل كذلك حتى نزل وقد عقر دابته يضرب لمن خالف نصيحه

**وَاحِدَةٌ جَاءَتْ مَعَ السَّبْعِ الْمُعِرِ** الامعر العادی من الشعر الذی یغطی الجلد

ای داهیة واحدة جاءت من الدواهی السبع الظاهرة یضرب لمن حذر فلم یحذر ثم نکب

بما خیف علیه

**وَافَقَ شَنٌّ طَبَقَه** قال الشرقی بن القطامی کان رجل من دهاة العرب وعقلائهم

یقال له شن فقال والله لاطوفن حتی اجد امرأة مثلی فاتزوجها فبینا هو فی مسیره

اذ وافقه رجل فی الطریق فسأله شن این ترید فقال موضع کذا یرید القریة التی یقصدها

شن فوافقه حتی اذا اخذا فی مسیرهما قال له شن اتحملنی ام احملک فقال له یا جاهل

انا راکب وانت راکب فکیف احملک او تحملنی فسکت عنه شن فسارا حتی اذا قربا من

القریة اذا هما بزرع قد استحصد فقال شن اتری هذا الزرع اکل ام لا فقال الرجل یا

جاهل تری مستحصدا فتقول اکل ام لا فسکت عنه شن حتی اذا دخل القریة لقیتهما نبتا م

جنازة فقال شن اتری صاحب هذا النعش حیا ام میتا فقال له الرجل ما رایت اجهل

منک تری جنازة تسأل عنها امیت صاحبها ام حی فسکت عنه شن فاراد مفارقته فابی

الرجل ان یترکه حتی یصیر به الی منزله فمضی معه وکان للرجل بنت یقال لها طبقه فلما

دخل علیها ابوها سألته عن ضیفه فاخبرها اباه وشکا الیها جهله وحدثها بحدیثه

فقالت یا ابت ما هذا بجاهل اما قوله اتحملنی ام احملک فاراد تحدثنی ام احدثک حتی

تقطع طریقنا واما قوله اتری هذا الزرع اکل ام لا فانما اراد هل باعه اهله واکلوا ثمنه

ام لا واما قوله فی الجنازة فاراد هل ترک عقبا یحیا بهم ذکره ام لا فخرج الرجل فقعد مع

شن فحادثه ساعة ثم قال اتحب ان افسر لک ما سألتنی عنه قال نعم ففسره فقال شن

ما هذا من کلامک فاخبرنی من صاحبه قال ابنة لی فخطبها الیه فزوجه ایاها وحملها الی

اهله فلما رأوها قالوا وافق شن طبقه فذهبت مثلا یضرب للموافقین وقال الاصمعی

هم قوم کان لهم وعاء ادم فتشنن فجعلوا له طبقا فوافقه فقیل وافق شن طبقه وهکذا

رواه ابو عبید فی کتابه وفسره وقال ابن الکلبی طبقة قبیلة من ایاد کانت لا

تطاق فوقعت بها شن بن افصی بن عبد القیس بن دعمی بن جدیلة بن اسد بن ربیعة بن



نزار فانتصف منها واصابت فیها فضربتا مثلا للمتفقین فی الشدة وغیرها قال الشاعر

لَقِیَتْ شَنٌّ ایادًا بِالْقَنَا طبقًا وافق شنٌّ طبقه فزاد المتأخرون فیه وافقه فاعتنقه

**اَلْوَاقِیَةُ خَیْرٌ مِنَ الرَّاقِیَةِ** یعنی الوقایة وهی الحفظ ای حفظ الله ایاک خیر لک

من ان تبتلی فترقی والراقیة یجوز ان یکون بمعنی المصدر کالواقیة ویجوز ان یکون الفاعلة

من الرقیة یضرب فی اغتنام الصحة

**وَاقِیَةٌ کَوَاقِیَةِ الْکِلَابِ** الواقیة مصدر کالعافیة والکاذبة ای وقایة کوقایة

الکلاب علی ولدها وهی اشد الحیوان وقایة لاولادها وفی الحدیث اللهم واقیة کواقیة

الولید قالوا عنی به النبی صلی الله علیه وآله موسی علیه السلام

**وَأْمٌ بِشَقِّ اَهْلُهُ جِیَاعٌ** الوأم البیت الضخم من شعر او وبر وشق موضع یضرب للکثیر

المال لا ینتفع به

**وَاهًا مَا اَبْرَدَهَا عَلَی الْفُؤَادِ** واها کلمة یقولها المسرور یحکی ان معویة لما بلغه

موت الاشتر قال واها ما ابردها علی الفؤاد ویروی واها لها من نفحة ای صوت

وزعموا انه لما اتاه قتل توبة بن الحمیر العقیلی صعد المنبر فحمد الله واثنی علیه ثم قال

یا اهل الشام ان الله قتل الحمار بن الحمیر وکفی المسلمین دراه فاحمدوا الله فانها نفحة

کالشهد بل هی انفع لذی الغلیل من الشهد انه کان خارجیا تخشی بوایقه فقال همام

ابن قبیصة یا امیر المؤمنین انه کفاک عمله ولم یود حتی استکمل رزقه واجله کان والله

لزازحروب یکره القوم دراه کما قالت الاخیلیة

ورجل لزّ شدید الخصومة لزوم لما طالب
یقال فلان لزاز خصم صح

لزاز حروب یکره القوم دراه ویمشی الی الاقران بالسیف یخطر

مطل علی اعدائه یحذرونه کما یحذر اللیث الهزبر الغضنفر

فقال معویة اسکت یا ابن قبیصة وانشأ وانشد

فلا رقئت عین بکته ولا رأت سرورا ولا زالت تهان وتحقر

**وَاَهْلُ عَمْرٍو قَدْ اَضَلُّوهُ** قالوا هو عمرو بن الاحوص بن جعفر بن کلاب قاله ابوه

لما قتل عمرو فلم یرجع الیه والمثل هکذا یضرب مع الواو فی واهل لما اهلکه صاحبه

وَجَدَتِ الدَّابَّةُ ظِلْفَهَا يضرب لمن وجد اداة وآلة لتحصيل طلبته ويروى وجدت الدابة طلقها اى شوطها وحضرها

طلقها اى عدوها الشوط والحضر العدو

وَجَدْتُ النَّاسَ اَخْبُرْ تَقْلِه ويجوز وجدت النَّاسُ بالرفع على وجه الحكاية للجملة كقول ذى الرمة سمعتُ الناسُ ينتجعون غيثا فقلت لصيدح انتجعى بلالا اى سمعت هذا القول ومن نصب نصبه بالامر اى اُخبر الناس تَقْلِ وجعل وجدت بمعنى عرفت اى عرفت هذا المثل والهاء فى تقله للسكت بعد حذف العايد اعنى ان اصله اخبر الناس تقلهم ثم حذف الهاء والميم ثم ادخل هاء الوقف وتكون الجملة فى موضع النصب بوجدت اى وجدت الامر كذلك قال ابو عبيد جاءنا الحديث عن ابى الدرداء الانصارى قال اخرج الكلام على لفظ الامر ومعناه الخبر يريد انك اذا اخبرتهم قليتهم يضرب فى ذم النَّاس وسوء معاشرتهم

وَجَدْتُ النَّاسَ اِنْ قَارَضْتَهُمْ قَارَضُوكَ وَاِنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ يَتْرُكُوكَ هذا من كلام ابى الدرداء المقارضة يجوز ان يكون من القرض الذى هو الدين جعل استعادة للافعال المقتضية للمجازاة اى ان احسنت اليهم احسنوا اليك وان اسأت فكذلك ومعنى قوله وان تركتهم لم يتركوك اى ان عودتهم الاحسان ثم قطعتهم لم يتركوك يعنى يلجون جحك تعود اليهم بالاحسان ويجوز ان تكون المقارضة من القرض الذى هو القطع اى ان نلت من اعراضهم نالوا من عرضك وان تركتهم فلم تنل منهم نالوا منك ايضا لسوء دخلتهم وخبث طباعهم ويسمى النيل من العرض قطعا لانه سبب القطع والمثل فى الجملة ذم لسوء معاشرة النَّاس ونهى عن مخالطتهم وينشد فى هذا المعنى

وما انت الا ظالم وابنُ ظالم ... لانك من اولاد حوّاء وآدم

فان كنت مثل النصل الفيت قاتلا ... الا ما لهذا النصل ليس بصادم

وان كنت مثل القدح الفيت قاتلا ... الا ما لهذا القدح ليس بقايم

وَجَدَ تَمْرَةَ الْغُرَابِ يضرب لمن وجد افضل ما يريد وذلك ان الغراب يطلب من التمر اجوده واطيبه

وجدت



وَجَدَتْنِى الشَّحْمَةَ الرُّقَّى طَرَفًا اى دقيقة الطرف اى وجدتنى لا امتناع بى عليك

وَجَدْتُهُ لَابِسًا اُذُنَيْهِ اى متغافلا قال الشاعر

لبستُ لغالبٍ اذنىّ حتى ... اراد برهطه ان يأكلونى

اى تغافلت عنه حتى ارادوا ان يأكلونى والباء فى قوله برهطه بمعنى مع اى حتى اراد هو مع رهطه ان يأكلونى يريد حلمت عنهم حتى استولوا

وَجِّهِ الْحَجَرَ وِجْهَةً مَّا لَهُ وَوَجْهًا مَا لَهُ ويروى وِجْهَةٌ وجهة ماله وِجهةٌ ووجهٌ بالرفع وما صلة فى الوجهين والنصب على معنى وجّه الحجر جهته والرفع على معنى وجّه الحجر فله وِجهةٌ وَجهةٌ يعنى ان للحجر وِجهة ما فان لم يقع موقعا ملايما فادره الى جهة اخرى فان له على كل حال وجهة ملايمة الا انك تخطئها يضرب فى حسن التدبير اى لكل امر وجه لكن الانسان ربما عجز ولم يهتد له

وَجْهُ الْمُحَرِّشِ اَقْبَحُ يضرب للرجل يأتيك من غيرك بما تكره من شتم اى وجه المبلغ اقبح

وَجْهُ عَدُوِّكَ يُعْرِبُ عَنْ ضَمِيرِهِ وهذا كقولهم البُغْضُ تُبْدِيه لك العينان

اَلْوَحْدَةُ خَيْرٌ مِنْ جَلِيسِ السُّوءِ قال ابو عبيد هذا من امثالهم السايرة فى القديم والحديث

اَلْوَحْشَةُ ذَهَابُ الْاَعْلَامِ يعنى ان الوحشة كل الوحشة ذهاب العظماء اما فى الدين واما فى الدنيا

وَحْمَى وَلَا حَبَلَ اى انه لا يذكر له شىء الا اشتهاه يضرب للشره والحريص على الطعام وللذى يطلب ما لا حاجة به اليه

وَحْىٌ فِى حَجَرٍ الوحى الكتابة يضرب عن كتمان السر اى سرك وحى فى حجر لان الحجر لا يخبر احدا بشىء اى انا مثله

وَدِّعْ مَالًا مُوَدِّعُهُ لانه اذا استودعه غيره فقد ودعه وغرر به ولعله لا يرجع اليه ابدا

وَدَقَ الْعَيْرُ اِلَى الْمَاءِ يقال ودق يدق ودوقا اى قرب ودنا يضرب لمن خضع بعد الاباء

اَوَدُّ مِنْ عَيْشِكَ شَوْكُ الْعُرْفُطِ اود افعل من المفعول وهو المودود ومثل هذا يشذ اعنى ان يبنى افعل من المفعول والعرفط من العضاة يريد شوك العرفط الين والذ

العرفط شجر من العضاة ينضح المغفور برمته بيضاء مدحرجة صح

اى ثمره وبرمة غير العضاة صفراء الا العرفط فان برمته بيضاء صح

من عيشك يضرب لمن هو فى تعب ونصب من العيش

**وراءك اوسع لك** اى تأخر تجد مكانا اوسع لك ويقال فى ضده امامك اى تقدم

**وريت بك زنادى** وذهرت بك نادى يضربان عند لقاء النجح اى رأيت منك ما احب

**ورثته عن عمة رقوب** الرقوب التى لا يعيش لها ولد فهى اراف بابن اخيها

**وردوا حياض عطيش** ويروى مياه عطيش اى هلكوا والسراب يسمى مياه عطيش

وانشد وهل انا الا كالقطامى فيكم اُحلّى كما حَلّى واغضى كما يغضى

فخوا حمرات الجهل لا يوردنكم مياه عطيش غب نائلة يغضى

يحكى هذا من قول الحجاج للشعبى حين خرج عليه فيمن كان خرج من الفقهاء عليه فلما ظفر به عاتبه عتابا طويلا فصدقه الشعبى عن نفسه واغلظ فى القول فقال له الحجاج واصدقاه وعفا عنه واطلقه

**وردوا حياض غتيم** اى ماتوا قال الازهرى الغتيم الموت قلت لعله اخذ من الغتم وهو الاخذ بالنفس من شدة الحر ومنه وغتم نجم غير مستقل والتركيب يدل على انسداد وانغلاق كالغتمة وهى العجمة ومن مات انسدت مسامه وانغلقت متصرفاته

وروى ثعلب بالثاء المعجمة بثلاث ولا ادرى ما صحته



**ورياً يقطع العظام بريا** اى وراه الله وريا وهو ان يأكل القيح جوفه يضرب فى الدعاء على الانسان

**وسع دقاع قومك** دقاع اسم رجل كان شريرا يقول اوقرنا شرا قال مورج وربما قيل فى الخبر وهى فى الشر اكثر وانما يقال ذلك للجانى على قومه

**وشكان ذا اذابة وحقنا** اى ما اسرع ما اذيب هذا السمن وحقن ونصب اذابة وحقنا على الحال وان كانا مصدرين كما يقال سرع هذا مذابا ومحقونا ويجوز ان يحمل على التمييز كما يقال حسن زيد وجها وتصبب عرقا يضرب فى سرعة وقوع الامر لمن يخبر بالشىء قبل اوانه

وفيه وشكان ذلك الامر ووشكان ذلك الامر اى سرعته ويقال وشكان ذا خروجا اى عجلان .

**وشيعة فيها ذياب ونقد** الوشيعة مثل الحظيرة تبنى فى فروع الشجر للشاء

والنقد



والنقد صغار الغنم يضرب لمكان فيه الظلمة والضعفة ولا مجير ولا مغيث

**وصل ربيعة بضرة** ويقال وصل الضرة الهزال وسوء الحال اى غير عيشه عليه ووصل خيره بشر وينشد للاعشى ثم وصلت ضرة بربيع

**وعده عدة الثريا بالقمر** وذلك انهما يلتقيان فى كل شهر مرة

**وعيد الحبارى الصقر** وذلك ان الحبارى تقف للصقر وتحاربه ولا سلاح لها وربما ذرقته ولذلك قيل سلاحه سلاحه قال الكلبى

لعل غناء عنك ابعاد بارق وعيد الحبارى الصقر من شدة الذعر

**الوفاء من الله بمكان** اى للوفاء عند الله محل ومنزلة وهذا كما تقول لى من قلب فلان مكان يضرب فى مدح الوفاء بالعهد وروى عن عبد الله بن عمر انه كان وعد رجلا من قريش ان يزوجه ابنته فلما كان عند موته ارسل اليه فزوجه وقال كرهت ان القى الله بثلث النفاق

**الوقس يعدى فتعد الوقسا** من يدن للوقس يلاق تعسا

الوقس الجرب يقول تجنب الشرار فانهم شرهم يعدى كما تدنوا الصحاح من الجربى فيعديها

**وقعا كعكمى عير** العير يقع على الحمار الوحشى والاهلى لانهما يعيران اى يسيران واراد بالوقوع الحصول يعنى انهما حصلا فى التعادل والتوازن سواء ويجوز ان يكون وقعا بمعنى السقوط لان العكمين فى الاكثر اذا حلا سقطا معا والعكم العدل ويقال ايضا هما عكما عير وكلاهما يضرب للمتساويين

**وقع القوم فى سلا جمل** السلا ما تلقيه الناقة اذا وضعت وهى جلدية رقيقة يكون فيها الولد من المواشى ان نزعت عن وجه الفصيل ساعة يولد والا قتلته وكذلك اذا انقطع السلا فى البطن فاذا خرج السلا سلمت الناقة وسلم الولد واذا انقطع فى بطنها هلكت وهلك الولد يضرب فى بلوغ الشدة منتهى غايتها وذلك ان الجمل لا يكون له سلا فارادوا انهم وقعوا فى شر لا مثل له

**وقع القوم فى ورطة** قال ابو عبيد اصل الورطة ارض تطمئن لا طريق فيها واورطه اذا اوقعه فى الورطة يضرب فى وقوع القوم فى هلكة

وَقَعَ الكَلْبُ عَلَى الذِّئْبِ    هذا من قول عكرمة مولى ابن عباس رضي الله تعالى عنه وذلك انه سئل عن رجل غصب رجلا مالا ثم قدر المغصوب على مال الغاصب ايأخذ منه مثل ما اخذ فقال عكرمة وقع الكلب على الذئب ليأخذ منه مثل ما اخذ يضرب في الانتصار من الظالم

وَقَعَتْ عَلَيْهِ رَخْمَتُهُ    الرخمة قريب من الرحمة يقال رَخِمَهُ ورَحِمَهُ بمعنى قال

مُسْتَوْدَعٌ خَمَرَ الوَعْسَاءِ مَرْخُومٌ    يضرب لمن يحب ويؤلف

وَقَعُوا فِي مَرْتَعَةٍ فَعِيثِي    المرتعة الخصب يقال ظلوا في مرتعة من العيش وعيثي اى افسدى يضرب للذى لا يحسن ايالة ماله اذا قدر على كثرة مال قال الفراء يقال كانت لنا البارحة مرتعة وهى الاصوات واللعب وقال غيره يقال للدابة اذا طردت الذباب برأسها رنعت قال مضارب بن زهير سما بالرانعات من المطايا    قوى لا يظل ولا يجر

وَقَعَ عَلَى الشَّحْمَةِ الرُّقَّى    ويروى الرُّكَّى وهو الشحم الذى يذوب سريعا يقال الشحمة الركى على فعلى والعامة تقول الرقى يضرب لمن لا يعينك فى قضاء الحاجات وهو قريب مما تقدم من قبل

وَقَعَ فُلَانٌ فِي سِيِّ رَأْسِهِ    وفى سواء رأسه اذا وقع فى النعمة قال ابو عبيد وقد يفسر سى رأسه عدد شعر رأسه من الخير وقال ابن الاعرابى اى غمرته النعمة حتى ساوت برأسه وكثرت عليه يضرب لمن وقع فى خصب ويروى سن رأسه وهو تصحيف

وَقَعَ فِي رَوْضَةٍ وَغَدِيرٍ    يضرب لمن وقع فى خصب ودعة

وَقَعُوا فِي أُمِّ جُنْدَبٍ    قال ابو عبيد كانه اسم من اسماء الاساءة يضرب لمن وقع فى ظلم وشر وروى غيره وقعوا بام جندب اذا ظلموا وقتلوا غير قاتل صاحبهم وانشد

قتلنا به القوم الذين اصطلوا به    جهارا ولم نظلم به ام جندب

اى لم نقتل غير القاتل وقيل جندب اسم للجراد وامه الرمل لا نه يربى بيضه والماشى فى الرمل واقع فى الشدة وقيل هو فعلل من الجدب اى وقعوا فى القحط

وَقَعُوا فِي أُمِّ جَبُوكَرَى وَأُمِّ جَبُوكَرَ وَأُمِّ جَبُوكَرَانَ    ويحذف ام فيقال وقعوا فى جبوكر

واصل

وفى الصحاح يقال وقعت عليه رخمته اى محبته ولينته قال ابو زيد رخمه رخمة ورحمه رحمة وهما سوآء قال الشاعر كانها ام ساجى الطرف اخدرها مستودع خمر الوعساء مرخوم قال الاصمعى القيت رخمة الله عليه اى حبه والقبه

[illegible]

ركّ الشئ اى رق وضعف ومنه قولهم اقطعه من حيث رك والعامة تقول من حيث رق والرُّكَّى على فعلى الذى يذوب سريعا صحاح

واصل الجبوكر الرمل يضل فيه يضرب لمن وقع فى داهية عظيمة    

وَقَعُوا فِي أُمِّ خَنُّورٍ وَأُمِّ خِنَّوْرٍ    اى فى نعمة كذا قاله ابو عمرو وقال آخرون اى فى داهية

وَقَعُوا فِي أُمِّ عُبَيْدٍ تَصَايَحُ حَيَّاتُهَا    اذا وقعوا فى داهية وام عبيد كنية الفلاة

وَقَعُوا فِي الأَهْيَغَيْنِ    يقال عام أهيغ اذا كان مخصبا كثير العشب يضرب لمن حسنت حاله قالوا ومعنى التثنية الاكل والشرب وقال الازهرى الاكل والنكاح

وَقَعُوا فِي تَحُوطَ    اى فى سنة وجدب قال اوس

وَالحَافِظُ النَّاسَ فِي تَحُوطَ إِذْ    لَمْ يُرْسِلُوا تَحْتَ عَائِذٍ رُبَعَا

قال الفراء يقال وقعوا فى تَحُوطَ وتُحُوطَ وتَحِيطَ وتِحِيطَ بكسر التاء اتباعا لكسرة الحاء قال اخذت من احاط به الامر

وَقَعُوا فِي تُغُلِّسَ    بضم التاء والغين وكسر اللام اى فى داهية قال ابو زيد هذا اللفظ المقرو على المشايخ على وزن تفعل قلت فى امثاله كذلك قرئ على القاضى ابى سعيد الا انه قال انى لا احفظ الا تغلس كما اثبته انا ههنا

وَقَعُوا فِي حَرَّةٍ رَجِيلَةٍ    يقال حرة رجلاء ورجيلة اذا كانت كثيرة الحجارة يشتد المشى فيها

وَقَعُوا فِي دُوكَةٍ وَبُوحٍ    يروى بضم الدال وفتحها وبوح وبوخ بالحاء والخاء وهما الاختلاط ومنه الحديث فباتوا يدوكون اى باتوا فى اختلاط ودوران يضرب لمن وقع فى شر وخصومة

وَقَعُوا فِي ضِلَعٍ مُنْكَرَةٍ    يضرب لمن وقع فى مكروه

وَقَعُوا فِي عَاثُورِ شَرٍّ وَعَافُورِ شَرٍّ    اى وقعوا فيما لا مخلص لهم منه

وَقَعُوا فِي وَادِي تُضُلِّلَ وَتُخُيِّبَ    وكذلك تهلك كلها على وزن تفعل بضم التاء والفاء وكسر العين غير مصروف ومعنى كلها الباطل قاله الكسائى ومنع كلها الصرف لشبه الفعل والتعريف ويروى تضلل بفتح الضاد وكذلك اخواته والصحيح الضم كذلك اورده الجوهرى فى كتابه

وَقَعُوا فِي وَادِي جَدَبَاتٍ    قد كثرت الرواية فى هذا المثل فبعضهم قالوا جدبات جمع جدبة وبعضهم روى بالذال المعجمة من قولهم جذب الصبى اذا فطم وذلك يصعب

عليه ويشتد وربما يكون فيه هلاكه والصواب ما اورده الازهري في التهذيب عن الاصمعي وقعوا في وادي خدبات جمع خدبة وهي فعلة من الخدب يقال خدبته الحية اذا نهشته يضرب لمن وقع في هلكة ولمن جار عن القصد ايضا

**وَقَعُوا فِي هُوَّةٍ تَرَامَى بِهِمْ أَرْجَاؤُهَا** اى نواحيها انشد ابن الاعرابي

واشعث قد طارت قنازع راسه ... دعوت على طول الكرى ودعاني

مطوت به في الارض حتى كانه ... اخو سبب يرمى به الرجوان

القنزعة واحدة القنازع وهي الشعر حوالي الراس وفي الحديث غطي عنا قنازعك يا ام ايمن صح

**وَلِّ حَارَّهَا مَنْ وَلِيَ قَارَّهَا** قاله عمر بن الخطاب لعتبة بن غزوان او لابي مسعود الانصاري ويروى من تولى قارها اى احمل ثقلك على من انتفع بك

**وَلَدَتْ رَأْسًا عَلَى رَأْسٍ** يضرب للمرأة تلد كل عام ولدا

**اَلْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ** اسم الفراش يستعار لكل واحد من الزوجين والعاهر الزاني والمرأة عاهرة والحجر كناية عن الخيبة كما يقال بفيه البرى وبفيه الاثلب ويجوز ان يكون كناية عن الرجم يعني ان الولد للوالد وللعاهر ان يخيب عن النسب او يرجم يضرب لمن يرجع خائبا باستحقاق

البرى التراب والاثلب فتات الحجارة والتراب صح

**وَلْغُ جَرْيٍ كَانَ مَحْشُومًا** قال ابن الاعرابي حشمته اى اخجلته ويروى ولغ جري كان محسوما بالسين هكذا رواه ابن كثرة يضرب في استكثار الحريص من الشيء قدر عليه بعد ان لم يكن قادرا

**وَلُودُ الْوَعْدِ عَاقِرُ الْإِنْجَازِ** يضرب لمن يكثر وعده ويقل نقده

**وَلُوعٌ وَلَيْسَ لِشَيْءٍ مَرَدٌّ** اى هو حريص لما منع ولا يرد عليه شيء مما يريد

**وَمُورِدُ الْجَهْلِ وَبِيُّ الْمَنْهَلِ** المورد والمنهل واحد ولعله اراد المصدر من نهل ينهل نهلا ومنهلا والوبيء الذي لا يستمرأ ولا ينمي عليه المال يضرب في النهي عن استعمال الجهل

**وَهَلْ يُغْنِي مِنَ الْحَدَثَانِ لَيْتَ** هذا قريب من قولهم ان ليتا وان لوا عناء

**وَيَشْرَبُ جَمَلُهَا مِنَ الْمَاءِ** اصله ان رجلا تزوج امرأة فمقتها فطلقها ثم لبث زمانا فاستسقاه ظعن مررن به فسقاهن فرأى جملها وهي عليه فعرفها فقال ويشرب جملها من الماء يضرب عند التهكم بالممقوت



**وَيْلٌ اَهْوَنُ مِنَ الْوَيْلَيْنِ** هذا مثل قولهم بعض الشر اهون من بعض

**وَيْلٌ لِعَالِمِ اَمْرٍ مِنْ جَاهِلِهِ** قاله اكثم بن صيفي في كلام له ويروى ويل عالم امر من جاهله

**وَيْلٌ لِلشَّجِيِّ مِنَ الْخَلِيِّ** ذكرت قصته في حرف الصاد عند قولهم صغراها مراها وهذه رواية اخرى قال المدائني ومحمد بن سلام الجمحي اول من قال ذلك اكثم بن صيفي التميمي وكان من حديثه انه لما ظهر النبي صلى الله عليه وآله بمكة ودعا الناس الى الاسلام بعث اكثم ابنه حبيشا فاتاه بخبره فجمع بني تميم وقال يا بني تميم لا تحضروني سفيها فانه من يسمع يخل إنّ السفيه يوهن من فوقه ويثبط من دونه لا خير فيمن لا عقل له كبرت سني ودخلتني ذلة فاذا رأيتم مني حسنا فاقبلوه وان رأيتم مني غير ذلك فقوموني استقم إنّ ابني شافه هذا الرجل مشافهة واتاني بخبره وكتابه يأمر فيه بالمعروف وينهى عن المنكر ويأخذ فيه بمحاسن الاخلاق ويدعو الى توحيد الله وخلع الاوثان وترك الحلف بالنيران وقد عرف ذوو الرأي منكم ان الفضل فيما يدعو اليه وانّ الرأي ترك ما ينهى عنه إنّ احق الناس بمعونة محمد صلعم ومساعدته على امره انتم فان يكن الذي يدعو اليه حقا فهو لكم دون الناس وان يكن باطلا كنتم احق الناس بالكف عنه والستر عليه وقد كان اسقف نجران يحدث بصفته وكان سفيان بن مجاشع يحدث به قبله وسمى ابنه محمدا فكونوا في امره اولا ولا تكونوا آخرا ائتوا طائعين قبل ان تأتوا كارهين إنّ الذي يدعو اليه محمد لو لم يكن دينا كان من اخلاق الناس حسنا اطيعوني واتبعوا امري اسأل لكم اشياء لا تنزع منكم ابدا واصبحتم اعز حي في العرب واكثرهم عددا واوسعهم دارا فاني ارى امرا لا يجتنبه عزيز الا ذل ولا يلزمه ذليل الا عز إنّ الاول لم يدع للآخر شيئا وهذا امر له ما بعده من سبق اليه غمر المعالي واقتدى به التالي والعزيمة حزم والاختلاف عجز فقال مالك بن نويرة قد خرف شيخكم فقال اكثم ويل للشجي من الخلي ولهفي على امر لم اشهده ولم يسبقني

## فصل الواو المضمومة

**وُلْدُكِ مَنْ دَمَّى عَقِبَيْكِ** الولد لغة في الولد حكى المفضل ان امرأة الطفيل بن

أبن جعفر ع

القينة الأمة مغنية كانت او غير مغنية والجمع القيان وبعض الناس يظن القينة المغنية خاصة وليس هو كذلك صح

مالك بن جعفر بن كلاب وهي امرأة من بلقين ولدت له عقيل بن الطفيل فتبنته كبشة بنت عروة بن كلاب فعزم عقيل على امه يوما فضربته فجاءتها كبشة حتى سمعتها وقالت ابني ابني فقالت القينة ولدك ويروى ابنك من دمى عقبيك تعني الذى نفست به فادمى النفاس عقبيك اى من ولدته فهو ابنك لا هذا فرجعت كبشة وقد ساءها ما سمعت ثم ولدت بعد ذلك عامر بن الطفيل

## فصل الواو المكسورة

**وِجْدانُ الرِّقِينَ يُغَطِّي أَفَنَ الأَفِينِ** الرقة الورق والافن الحمق والافين المأفون وهو الاحمق والافن بالتحريك ضعيف الرأى وقد افن الرجل وافنه الله يأفنه افنا واصله النقص يقال افن الفصيل ما في ضرع امه اذا شربه كله يضرب في فضل الغنى والجدة

## فصل الواو الساكنة

**أَوْثَبُ مِنْ فَهْدٍ** **أَوْثَقُ مِنَ الأَرْضِ** **أَوْجَدُ مِنَ التُّرابِ وَ مِنَ الماءِ**
**أَوْحَى مِنْ صَدًا وَ مِنْ طَرْفِ المُوقِ**

**أَوْحَى مِنْ عُقُوبَةِ الفُجاءَةِ** اوحى اى اعجل واسرع من قولهم الوحى الوحى اى العجل العجل والفجاءة رجل من بنى سليم كان يقطع الطريق في زمن ابى بكر فاتى ابو بكر به مع رجل من بنى اسد يقال له شجاع بن زدقاء كان ينكح في دبره نكاح المرأة فتقدم ابو بكر بان يؤجج لهما نار عظيمة ثم زخ الفجاءة فيها مشدودا فلما مسته النار سال فيها وصار فحمة ثم زخ شجاعا فيها غير مشدود فلما اشتعلت النار في بدنه خرج منها واحترق بعد زمان فقال الناس اوحى من عقوبة الفجاءة فذهبت مثلا

زخه اى دفعه في وهدة وفي حديث ابى موسى من يتبع القرآن يهبط به على رياض الجنة ومن يتبعه القرآن يزخ في قفاه حتى يقذف به في نار جهنم صحاح

**أَوْدَتْ أَرْضٌ وَأَوْدَى عامِرُها** يضرب للشئ يذهب ويذهب من كان يصلحه

**أَوْدَتْ بِهِمْ عُقابُ مَلاعِ** قال ابو عبيد يقال ذلك في الواحد والجمع قال ابن دريد عقاب ملاع سريعة وانشد عقاب ملاع لا عقاب القواعل والمليع والملاع المفازة التي لا نبات بها ويجوز ان يكون منسوبة اليها لسكونها المفازة ويجوز ان يقال نسبت الى السرعة لانها اسرع الطير اختطافا والملع السير السريع الخفيف يقال ناقة ملوع وملوع





وقال ثعلب يقال انت اخف من عقيب ملاع وهي عقيب تأخذ العصافير والجرذان ولا تأخذ اكبر من ذلك يضرب في هلاك القوم بالحوادث

**أَوْدَى العَيْرُ إِلَّا ضَرِطًا** يضرب للذليل اى لم يبق من قوته الا هذا ويضرب للشيخ ايضا ونصب ضرطا على الاستثناء من غير الجنس

**أَوْدَى بِلُبِّ الحازِمِ المَطْرُوقِ** يقال اودى به اذا اهلكه والحازم العاقل والمطروق الضعيف الرأى يضرب للعاقل يخدعه جاهل

**أَوْدَى بِهِ الأَزْلَمُ الجَذَعُ** يقال الازلم اسم للدهر والجذع صفة له لانه لا يهرم ابدا بل يتجدد شبابه يضرب مثلا لما ولى ويئس منه لان الدهر اهلكه قال لقيط بن معمر الايادى

يا قوم بيضتكم لا تفضحن بها ... انى اخاف عليها الازلم الجذعا

**أَوْدَى دَرِمٌ** هو درم بن دب بن مرة بن ذهل بن شيبان قال ابو عمرو وكان النعمن بن المنذر يطلب درما وجعل فيه جعلا لمن جاء به او دل عليه فاصابه قوم فاقبلوا به اليه فمات في ايديهم قبل ان يبلغوا به اليه فقيل اودى درم يضرب لمن ادرك بثاره

**أَوْدَى عَتِيبٌ** قال ابن الكلبى هو عتيب بن اسلم بن مالك بن شنوءة بن تديل وهو ابو حى من اليمن اغار عليهم بعض الملوك فسبى الرجال فكانوا يقولون اذا كبر صبياننا لم يتركونا حتى يفتكوا فلم يزالوا عنده حتى هلكوا فضربتهم العرب مثلا وقالت اودى عتيب كما قالوا اودى درم قال عدى بن زيد

ترجيها وقد وقعت بقر ... كما ترجوا اصاغرها عتيب

**أَوْرَدْتَ ما لَمْ تُصْدِرْ** اى نطقت بما لم تقدر على ردها من كلمة عوراء وجنيت جناية شنعاء

**أَوْرَدَتْ ماءً نامَ عَنْهُ الفارِطُ** يقال للذى يتقدم الواردة فارط وفرط لانه يتقدم فيهيئ الارشية والدلاء يضرب لمن نال بغيته من غير تعب

**أَوْرَدَها سَعْدٌ وَسَعْدٌ مُشْتَمِلٌ** قد مرت قصته في باب الالف قالوا يضرب لمن ادرك المراد بلا تعب والصواب ان يقال يضرب لمن قصر في طلب الامر وهذا اصدق قولهم بيدين ما اوردها زائدة

**أَوْسَعُ القَوْمِ ثَوْباً** اى اكثرهم معروفا واطولهم يدًا كما يقال غمر الرداء اذا كان سخيا

**أَوْسَعْتُهُمْ سَبًّا وَأَوْدَوْا بِالإِبِلِ** يقال وسعه الشئ اى احاط به واوسعته الشئ اى جعلته يسعه ومعناه كثرته حتى وسعه فهو يقول كثرت سبهم فلم ادع منه شيئا و حديثه ان رجلا من العرب اغير على ابله فاخذت فلما توار واصعد اكمة وجعل يشتمهم فلما رجع الى قومه سألوه عن ماله فقال اوسعتهم سبا واودوا بالابل قال الشاعر

وصرت كراعى الابل قال تقسمت ... فاودى بها غيرى واوسعتهم سبى

**أَوْسَعُ مِنَ الدَّهْنَاءِ وَمِنَ اللُّوحِ**

اللوح بضم الهواء بين السماء والارض

**أَوْضَحُ مِنْ مِرْآةِ الغَرِيبَةِ** فلان المرأة اذا كانت هديا فى غير اهلها يكون مرآتها ابدا جلية يتعهد بها امر وجهها مثل قولهم انقى من مرآة الغريبة

**أَوْضِعْ بِنَا وَأَمِلَّ** الوضيعة الحمض بعينه وقوله اوضع بنا اى ارعنا الحمض و امل من الاملال وهو الرعى فى الخلة يعنى خذ بنا تارة فى هذا وتارة فى ذلك يضرب فى التوسط حتى لا يسأم

**أَوْضَعُ مِنِ ابْنِ قُرْضُعٍ** **أَوْطَأُ مِنَ الأَرْضِ**

**أَوْطَأُ مِنَ الرِّيَاءِ** هذا مثل حكاه وفسره المبرد وزعم ان اهل كل صناعة ومقالة احذق بها ممن سواهم من ذلك ما يروى عن محمد بن واسع انه قال الاتقاء على العمل اشد من العمل اى يتقى عليه من ان يشوبه حب الرياء والسمعة ومنه ما يحكى عن ابى قرة الحجابى انه قال الحمية اشد من العلة وذلك انه يعجل الاذى فى ترك الشهوة لما يرجو من تعقب العافية

**أَوْغَلُ مِنْ طُفَيْلٍ** زعم ابو عبيدة انه كان رجلا من اهل الكوفة يقال له طفيل بن دلال من بنى عبد الله بن غطفان وكان يأتى الولائم من غير ان يدعى اليها وكان يقال له طفيل الاعراس وطفيل العرائس وكان اول رجل لابس هذا العمل فى الامصار فصار مثلا ينسب اليه كل من يقتدى به فيقال طفيلى فاما العرب بالبادية فانها كانت تقول لمن يدخل الى طعام لم يدع اليه وارش و تقول لمن فعل ذلك على الشراب واغل واهل الامصار يسمون من فعل ذلك على الطعام واغلا قال شاعرهم

اوغل



[illegible]

اوغل فى التطفيل من ذباب ... على طعام وعلى شراب

لو ابصر الرغفان فى السحاب ... لطار فى الجو بلا حجاب

وقال آخر

اوغل فى التطفيل من ثمود ... الزم للشواء من سفود

يعمل فى الشواء والقديد ... اصابعا امضى من الحديد

وزعم الاصمعى ان الطفيلى هو الذى يدخل على القوم من غير ان يدعى اليه قال وهو مشتق من الطفل وهو اقبال الليل على النهار بظلمته وقال ابو عمرو الطفل الظلمة بعينها وقال ابن الاعرابى يقال للطفيلى اللعمظى والجمع اللعامظة وانشد

لعامظة بين العصا ولحائها ... ادقاء اكالون من سقط السفر

**أَوْفَدُ مِنَ المُجَبِّرِينَ** قالوا هم اولاد عبد مناف بن قصى كانوا اكثر العرب وفادة على الملوك وقد مرت قصتهم فى باب القاف عند قولهم اقوش من المجبرين

زعم ابو عبيدة ان المجبرين اربعة رجال من قريش وهم اولاد عبد مناف بن قصى اولهم هاشم ثم عبد شمس ثم نوفل ثم المطلب سادوا بعد ابيهم لم يسقط لهم نجم جبر الله بهم قريشا فسموا المجبرين وذلك انهم وفدوا على الملوك بتجاراتهم فاخذوا منهم لقريش العصم

**أَوْفَرُ فِدَاءً مِنَ الأَشْعَثِ** وذلك ان مذحجا اسرته ففدى نفسه بما لم يفد به عربى قط لا ملك ولا سوقة بثلثة آلاف بعير وانما كان فداء الملك الف بعير وفى ذلك يقول عمرو بن معد يكرب ... وكان فداؤه الفى قلوص ... والفا من طريفات وتلد

**أَوْفَرُ مِنَ الرُّمَّانَةِ**

**أَوْفَقُ لِلشَّئِ مِنْ شَنٍّ لِطَبَقَةٍ** قد مر جميع ما ذكره حمزة ههنا فى قولهم وافق شن طبقه قال وخالف ابن الكلبى الشرقى بن القطامى فى الرواية والتفسير فرواه اوفق من طبق لشن ويروى لشنة وزعم ان طبقا بطن من اياد وشن من ربيعة وهو شن بن افصى بن عبد القيس فاوقعت طبق بشن وقعة انتصفت بها منها فقيل وافق شنا طبقه وانشد

لقيت شن ايادا بالقنا ... ولقد وافق شنا طبقه

**أَوْفَى مِنْ أَبِى حَنْبَلٍ** هو ابو حنبل الطائى ومن حديثه ان امرأ القيس نزل به ومعه اهله وماله وسلاحه ولابى حنبل امرأتان جدلية وثعلبية فقالت الجدلية رزق اتاك الله به لا ذمة له عليك ولا عقد ولا جوار فارى لك ان تاكله وتطعمه قومك و

قالت الثعلبية رجل تحرم بك واستجارك فاختارك فادى لك ان تحفظه ونفى له فقام
ابو حنبل الى جذعة من الغنم فاحتلبها وشرب لبنها ثم مسح بطنه وجعل ثم قال

لقد آليت اغدر فى الجداع ... وان منيت امات الرباع
لان الغدر فى الاقوام عار ... وان الحر يجزأ بالكراع

فقالت الجدلية وذات سافيه حمشتين تالله ما رأيت كاليوم ساقى واف فقال ابو حنبل هما ساقا غادر شر فذهبت مثلا

اوفى من الحرث بن ظالم وكان من وفائه ان عياض بن دهث مر برعاء الحرث وهم يسقون فسقى فقصر رشاؤه فاستعار من ارشية الحرث فوصل رشاؤه فاروى ابله فاغار عليه بعض حشم النعمان فاطردوا ابله فصاح عياض يا جار يا جاراه فقال له الحرث ومتى كنت جارك قال وصلت رشائى برشائك فسقيت ابلى واغير عليها وذلك الماء فى بطونها قال جار ورب الكعبة فاتى النعمان فقال ابيت اللعن اغار حشمك على جارى عياض ابن دهث فاخذوا اهله وماله فاردد عليه فقال النعمان افلا تشد ما وهى من اديمك يريد ان الحارث قتل خالد بن جعفر بن كلاب فى جوار الاسود بن المنذر فقال الحرث هل تعدون الحلبة الى نفسى فارسلها مثلا اى انك لا تهلك الا نفسى ان قتلتها ويروى هلا تعدون الحلبة من الاعداء يعنى يركضون ويروى تعدون من التعدى اى تجاوزون فتدبر النعمان كلمته فرد على عياض اهله وماله وقال الفرزدق يضرب مثلا لسليمان بن عبد الملك حين وفى ليزيد بن المهلب

لعمرى لقد اوفى وزاد وفاءه ... على كل حال جار آل المهلب
كما كان اوفى اذ ينادى ابن دهث ... وصرمته كالمغنم المتنهب
فقام ابو ليلى اليه ابن ظالم ... وكان متى ما يسلل السيف يضرب

اوفى من الحارث بن عباد يقال انه كان اسر عدى بن ربيعة فى يوم قضة ولم يعرفه فقال له دلنى على عدى بن ربيعة فقال له ان انا دللتك على عدى اتؤمننى قال نعم قال فليضمن ذلك عليك عوف بن محلم فامره الحارث بن عباد فضمن له عوف ان يؤمنه

الحارث



الحارث اذا دله على عدى فقال انا عدى فخلاه وقال الحارث فى ذلك

لهف نفسى على عدى وقد ... اشعب للموت واحتوته اليدان

اوفى من السموءل هو السموءل بن حيان بن عادياء اليهودى وكان من وفائه ان امرء القيس لما اراد الخروج الى قيصر استودع السموءل دروعا واحيحة بن الجلاح ايضا دروعا فلما مات امرء القيس غزاه ملك من ملوك الشام فتحرز منه السموءل فاخذ الملك ابنا له وكان خارجا من الحصن فصاح الملك بالسموءل فاشرف عليه فقال هذا ابنك فى يدى وقد علمت ان امرء القيس ابن عمى ومن عشيرتى وانا احق بميراثه فان دفعت الى الدروع والا ذبحت ابنك قال اجلنى فاجله فجمع اهل بيته ونساءه فشاورهم فكل اشار اليه ان يدفع الدروع ويستنقذ ابنه فلما اصبح اشرف عليه فقال ليس الى دفع الدروع سبيل فاصنع ما انت صانع فذبح الملك ابنه وهو مشرف ينظر اليه ثم انصرف الملك بالخيبة فوافى السموءل بالدروع الموسم فدفعها الى ورثة امرء القيس وقال فى ذلك

وفيت بادرع الكندى انى ... اذا ما خان اقوام وفيت
وقالوا انه كنز رغيب ... ولا والله اغدر ما مشيت
بنى لى عاديا حصنا حصينا ... وبئرا كلما شئت استقيت

وقال الاعشى فى ذلك

شريح لا تتركنى بعد ما علقت ... حبالك اليوم بعد القد اظفارى
كن كالسموءل اذ طاف الهمام به ... فى جحفل كسواد الليل جرار
خيره خطتى خسف فقال له ... مهما يقله فانى سامع حار
فشك غير طويل ثم قال له ... اذبح اسيرك انى مانع جارى
ان له خلفا ان كنت قاتله ... وان قتلت كريما غير عوار

اوفى من ام جميل هى من رهط ابى هريرة من دوس وهم من اهل السراة وكان من وفائها ان هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومى قتل ابا ازيهر الزهرانى من ازد شنوءة وكان صهر ابى سفيان بن حرب فلما بلغ قومه بالسراة وثبوا على ضرار بن الخطاب ليقتلوه

وذباب السيف طرفه الذى يضرب به
والذب المنع والدفع منه

فسعى حتى دخل بيت ام جميل وعاذ بها فضربه رجل منهم فوقع ذباب السيف على الباب وقامت فى وجوههم فذبتهم ونادت قومها فمنعوه لها فلما قام عمر بن الخطاب ظنت انه اخوه فاتته بالمدينة وقد عرف القصة فقال انى لست ماخيه الا فى الاسلام وهو غاز وقد عرفنا منتك عليه فاعطاها على انها ابنة سبيل

**اوفى من خماعة** هى خماعة بنت عوف بن محلم يذكر قصتها مع قصة ابيها فى المثل التالى

**اوفى من عوف بن محلم** كان من وفائه ان مروان القرظ بن زنباع غزا بكر بن وائل فقصوا اثر جيشه فاسره رجل منهم وهو لا يعرفه فاتى به امه فلما دخل عليها قالت له امه انك لتختال باسيرك كانك جئت بمروان القرظ فقال لها مروان وما ترتجين من مروان قالت عظم فدائه قال وكم ترتجين من فدائه قالت مائة بعير قال مروان ذلك لك على ان تؤديني الى خماعة بنت عوف بن محلم وكان السبب فى ذلك ان ليث بن مالك المسمى بالمنزوف ضرطا لما مات اخذت بنو عبس سلبه وفرسه ثم مالوا الى خبائه فاخذوا اهله وسلبوا امرأته خماعة بنت عوف بن محلم وكان الذى اصابها عمرو بن قارب وذؤاب بن اسماء فسألها مروان القرظ من انت قالت انا خماعة بنت عوف بن محلم فانتزعها من عمرو وذؤاب لانه كان رئيس القوم وقال لها غطى وجهك والله لا ينظر اليه عربى حتى اؤديك الى ابيك فوقع بينه وبين بنى عبس شر بسببها ويقال ان مروان قال لعمرو وذؤاب حكمانى فى خماعة قالا قد حكمناك يا ابا صهبان قال فانى اشتريتها منكما بمائة من الابل وضمها الى اهله حتى اذا دخل الشهر الحرام احسن كسوتها واخدمها واكرمها وحملها الى عكاظ فلما انتهى بها الى منازل بنى شيبان قال لها هل تعرفين منازل قومك ومنازل ابيك فقالت هذه منازل قومى وهذه قبة ابى قال فانطلقى الى ابيك فانطلقت وخبرت بصنيع مروان فقال مروان فيما كان بينه وبين قومه فى امر خماعة وردها الى ابيها

رددت على عوف خماعة بعدما … خلاها ذؤاب غير خلوة خاطب
ولو غيرها كانت سبية رمحه … لجاء بها مقرونة بالذوائب
ولكنه ألقى عليها حجابه … رجاء الثواب او حذار العواقب





فدافعت عنها ناشبا وقبيله … وفارس يعبوب وعمرو بن قارب
ففاديتها لما تبين نصفها … بكوم المتالى والعشار الضوارب
صهابية حمر العرانين والذرى … مهارش امثال الصخور مصاعب

فى ابيات مع هذه فكانت هذه يد مروان عند خماعة فلهذا قال ذاك لك على ان تؤديني الى خماعة بنت عوف بن محلم قالت ومن لى بمائة من الابل فاخذ عودا من الارض فقال هذا لك بها فمضت به الى عوف بن محلم فبعث اليه عمرو بن هند ان يأتيه به وكان عمرو وجد على مروان فى امر فآلى ان لا يعفو عنه حتى يضع يده فى يده فقال عوف حين جاءه الرسول قد اجارته ابنتى وليس اليه سبيل فقال عمرو بن هند قد آليت ان لا اعفو عنه او يضع يده فى يدى قال عوف يضع يده فى يدك على ان تكون يدى بينهما فاجابه عمرو الى ذلك فجاء عوف مروان فادخله عليه فوضع يده فى يده ووضع يده بين ايديهما فعفا عنه وقال عمرو لا حر بوادى عوف فارسلها مثلا اى لا يستبد به ينادبه وانما سمى مروان القرظ لانه كان يغزو اليمن وهى منابت القرظ

**اوفى من فكيهة** هى امرأة من بنى قيس بن ثعلبة قال حمزة هى فكيهة بنت قتادة ابن مشنوء خالة طرفة لان ام طرفة وردة بنت قتادة وكان من وفائها ان السليك بن سلكة غزا بكر بن وائل فابطأ ولم يجد غفلة يلتمسها فرأى القوم اثر قدم على الماء لم يعرفوها فكمنوا له وامهلوه حتى ورد وشرب فامتلأ فهاجوا به فعدا فاثقله بطنه فولج قبة فكيهة فاستجارها فادخلته تحت درعها فجاؤا فى اثره فوجدوه تحت ثوبها فانتزعوا خمارها فنادت اخوتها وولدها فجاؤا عشرة فمنعتهم عنه وكان سليك يقول بعد ذلك كانى اجد خشونة اسبها على ظهرى حين ادخلتنى تحت درعها وفيه قال سليك

ودرع المرأة قميصها صح

الاسب الشعر وقد اسب اليه اى نبت صح

لعمر ابيك والانباء تنمى … لنعم الجار اخت بنى عوارا
عنيت بها فكيهة حين قامت … لنصل السيف وانتزعوا الخمارا
من الخفرات لم تفضح اخاها … ولم ترفع لوالدها شنارا

**اوفى من كيل الزيت** **اوقح من ذئب**

وقد يقال اذا اوقد في الجبل اي تصعد … واوقد من عفر وهو ولد الاروية … واوقد من وعل

**اَوْقَدُ مِنْ ظَلِيفَةٍ لا تَسْلُكُ** الظلف والظليف من الارض التى لا تودى اثر لصلابتها وزعم انه اوقد فى ارض لا يأتيه احد طلبا للقرى لشدة بخله يضرب للواجد البخيل

**اَوْقَلُ مِنْ غُفْرٍ وَ مِنْ وَعِلٍ** **اَوْقَى لِدَمِهِ مِنْ عَيْرٍ** **اَوْلَجُ مِنْ رِيحٍ وَمِنْ زَوْجٍ**

**اَوْلَعُ مِنْ قِرْدٍ** بالعين غير معجمة من الولوع لانه يولع بحكاية كل ما يراه

**اَوْلَغُ مِنْ كَلْبٍ** هذه من الولوغ فى الاناء

**اَوْلَمُ مِنَ الاَشْعَثِ** هو الاشعث بن قيس بن معد يكرب الكندى ومن حديثه انه ارتد فى جملة اهل الردة فاتى به ابو بكر اسيرا فاطلقه وزوجه اخته فروة بنت ابى قحافة رغبة منه فى شرفه فخرج من عند ابى بكر ودخل السوق فاخترط سيفه ثم لم تلقه ذات اربع الا عرقبها من بعير وفرس وبقر ومضى فدخل دارا من دور الانصار فصار الناس حشدا الى ابى بكر وقالوا هذه الاشعث قد ارتد ثانية فبعث ابو بكر اليه فاشرف الى السطح وقال يا اهل المدينة انى غريب ببلدكم وقد اولمت بما عرقبت فليأكل كل انسان ما وجد وليغد على من كان له قبلى حق فلم يبق دار من دور المدينة الا دخلها من ذلك اللحم ولا رؤى يوم اشبه بيوم الاضحى من ذلك اليوم فضرب اهل المدينة به المثل فقالوا اولم من الاشعث وقال فيه الشاعر

لقد اولم الكندى يوم ملاكه … وليمة حمال لثقل العظائم

لقد سل سيفا كان مذ كان مغمدا … لدى الحرب منه فى الطلى والجماجم

فاغمده فى كل بكر وسابح … وعير وشاة فى الحشا والقوايم

فقل للفتى الكندى يوم لقائه … ذهبت باسنى ذكرا ولاد دائم

وقال الاصبغ بن حرملة الليثى متسخطا لهذه المصاهرة

اتيت بكندى قد ارتد وانتهى … الى غاية من نكث ميثاقه كفرا

فكان ثواب النكث احياء نفسه … وكان ثواب الكفر تزويجه البكرا

ولو انه يأبى عليك نكاحها … وتزويجها منه لامهرته مهرا

ولو انه رام الزيادة مثلها … لانكحته عشرا واتبعته عشرا

فقل لابى بكر لقد شنت بعدها … قريشا واخملت النباهة والذكرا



اما كان فى تيم بن مرة واحد … تزوج لولا اردت به الفخرا

ولو كنت لما ان اتاك قتلته … لاحرزتها ذكرا وقدمتها ذخرا

فاضحى يرى ما قد فعلت فريضة … عليك فلا حمدا حويت ولا اجرا

**اَوْلَى الاُمُورِ بِالنَّجَاحِ الْمُوَاظَبَةُ وَالاِلْحَاحُ** يضرب فى الحث على المداومة فان فيها النجح والظفر بالمراد **اَوْهَنُ مِنْ بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ**

**اَوْهَيْتَ وَهْيًا فَارْقَعْهُ** اى افسدت امرا فاصلحه **اَوْهَى مِنَ الاَعْرَجِ**

## فَصْلُ الْمُوَلَّدِينَ

**وَاحِدٌ** اَبِيهِ يضرب للعزيز **اَلْوَثْبَةُ** عَلَى قَدْرِ الاِمْكَانِ **اَلْوَثِيقَةُ** فِى نَصِّ الْحَدِيثِ اِلَى اَهْلِهِ **اَلْوَجْهُ** الطَّرِىُّ سُفْتَجَةٌ **وَجْهٌ مَدْهُونٌ** وَبَطْنٌ جَائِعٌ **وَجْهُهُ** يَرُدُّ الرِّزْقَ **وَضِيعَةٌ** عَاجِلَةٌ خَيْرٌ مِنْ رِبْحٍ بَطِىءٍ **وَعْدُ** الْكَرِيمِ اَلْزَمُ مِنْ دَيْنِ الْغَرِيمِ **وُعِظْتَ** لَوِ اتَّعَظْتَ **وَقِّرْ** نَفْسَكَ تُهَبْ **وَقَعَ** اللِّصُّ عَلَى اللِّصِّ **وَقَعَتْ** اُجُرَّةٌ وَلَبِنَةٌ فِى الْمَاءِ فَقَالَتِ الاُجُرَّةُ وَاَبَلاَّهُ فَقَالَتِ اللَّبِنَةُ فَمَاذَا اَقُولُ اَنَا **وَقَعَ** نَقْبُهُ عَلَى كَنِيفٍ **اَلْوَلَدُ** ثَمَرَةُ الْفُؤَادِ

## البَابُ السَّابِعُ وَالعِشْرُونَ

فيما اوله هاء وفيه مائة وثلثون مثلا

## فَصْلُ الهَاءِ المَفْتُوحَةِ

**هَا اَنَا ذَا وَلا اَنَا ذَا** يقوله الرجل يقال له اين انت فيقول ها انا ذا ولا انا ذا اى ولا اغنى عنك غناء

**اَهَابِى شَرٌّ مِنَ الْكَابِى** يقال هبا الجمر يهبو هبوا اذا خمد وصار رمادا هابيا اى صار كالهباء فى الدقة وكبا الجمر اذا صار فحما وهو ان يخمد ناره يضرب للفاسدين يزيد فساد احدهما على الآخر

**هَاجَتْ زَبْرَاءُ** اصله انه كان للاحنف خادم سليطة تسمى زبراء وكانت اذا غضبت قال الاحنف قد هاجت زبراء فذهبت مثلا فى الناس حتى يقال لكل انسان اذا

هاج غضبه قد هاج زبرآءه والازبر الاسد الضخم الزُبرة وهى موضع الكاهل واللبوة زبرآء

**هادِيَةُ الشّاةِ اَبعَدُ مِنَ الاَذى** الهادية الرقبة والكتف والذراع وبُعدها من الاذى تنحيها من الكرش والحوايا والاعفاج والجواعر وفى قبايل قضاعة قبيلة يقال لها بلىّ فهم لا ياكلون الالية لقربها من الجواعر ولانها طبق الاست

**هامَةُ اليَومِ اَو غَدٍ** اى هو ميت اليوم او غد وقائله شُتَير بن خالد بن نُفَيل لضرار بن عمرو الضبى وقد اسره فقال اختر خلّة من ثلث قال اعرضهن علىّ قال تردّ علىّ ابنى الحُصين وهو ابن ضرار قتله عتبة بن شُتَير قال قد علمتَ ابا قبيصة انى لا احيى الموتى قال فتدفع الىّ ابنك اقتله به قال لا ترضى بنو عامر ان يدفعوا فارسا مقبلا بشيخ اعور هامة اليوم او غدٍ قال فاقتلك قال اما هذه فنعم قال فامر ضرار ابنه ادهم ان يقتله فنادى شُتَير يا لَعامر اصبرًا وبضبّى اى اقتل صبرا ثم بسبب ضبّى وقد مرّ هذا فى باب الصاد

**هانَ عَلَى الاَملَسِ ما لاقَى الدَّبِرُ** يضرب فى سوء اهتمام الرجل بشأن صاحبه

**هَبِلَتهُ اُمُّهُ** اى ثكلته هذا يتكلم به عند الدعآء على الانسان والهبل مثل الثكل

**هَجَمَ عَلَيهِ نِقابًا** قال الاصمعى اى هجم اليه بغتة ولم يجز عنه ونصب نقابا على المصدر اى فجئه مجاءة

**هَدَمَةُ الثَّعلَبِ** يعنون مُجحَره المهدوم يضرب للقوم يقع بينهم الشرّ وقد كانوا على صلح

**هذا اَحَقُّ مَنزِلٍ بِتَركٍ** يضرب لكل شئ قد استحق ان يترك من رجل او جوار او غيره

قال ابو عوسجة هذا احق منزل بترك الذئب يعوى والغراب يبكى

**هذا اَمرٌ لَيسَ دونَهُ نَكبَةٌ وَلا ذُباحٌ** النكبة ان ينكب الحجر والذباح شق يكون فى باطن اصابع الرجل يضرب فى الامر يسهل من وجهين لان الطريق اذا لم يكن فيه حجارة تنكب ولم يكن فى رجل الراجل شقوق سهل عليه ان يسير

**هذا التَّصافى لا تَصافِى المَحلَبِ** قال ابو عمرو بن العلا خرج رجلان من هذيل مددكرة ليغيرا على فهم على ارجلهما فاتيا بلاد فهم فاغارا فقتلا رجلا من فهم ونذر بهما فاخذ عليهما الطريق فاسرا جميعا فقيل لهما ايّكما قتل صاحبنا فقال الشيخ انا قتلته وانا





الثار المنيم وقال الشاب انا قتلته دون هذا الشيخ الهمّ الفانى وانا الشاب المقبل الشاب وانا لكم الثار المنيم فقتلوا الشيخ بصاحبهم وطمعوا فى فدآء الشاب فقال رجل منهم هذا التصافى لا تصافى المَحلَب ويروى المِشعَل وهو انآء ينبذ فيه اى هذه المصافاة لا مصافاة المؤاكلة والمشاربة يضرب فى كرم الاخاء

**هذا الجَنَى لا اَن يُكَدَّ المُغفُرُ** وروى ابو عمرو لا ان تكدّ المِغفَرا قال لانه لا يجمع منه فى سنة الا القليل قال ابو زياد المغافير يكون فى الرِّمث والعُشَر والثُّمام والمُغفور والمغفور والمغثور لغات يضرب فى تفضيل الشئ على جنسه ولمن يصيب الخير الكثير

**هذا الَّذى كُنتِ تَحَيَّينَ** يقال حيِيتُ حيآء اى استحييت واصل المثل ان امرأة سترت وجهها وظهر منها هَنُها فقيل لها هذا الذى كنت تستحيين منه فقد بدا وانكشف يضرب لمن رام اصلاح شئ فافسده

**هذا الَّذى كُنتِ تَخَبَّأينَ** يخاطب امرأة ظُنّ بها جمالا تستره فلما رآها خاب ظنّه وقال هذا الذى كنت تكتمين يضرب لمن خالف ظنك فيما كنت راجيا له

**هذا اَمرٌ لا تَبرُكُ عَلَيهِ الاِبِلُ** يضرب للامر العظيم الذى لا يُصبر عليه

**هذا اَمرٌ لا يُنَعّى لَهُ قِدَدى** اى امر لا اُقرّبه ولا اَقبله

**هذا اَوانُ الشَّدِّ فَاشتَدّى زِيَمُ** زعم الاصمعى ان الزيم فى هذا الموضع اسم فرس وشدّ واشتدّ اذا عدا يضرب للرجل يؤمر بالجدّ فى امره وتمثل به الحجاج على منبره حين ازعج الناس لقتال الخوارج واورد ابو عبيد هذا المثل مع قولهم ليس هذا بعُشِّك فادرجى يضرب للمتمدح بما ليس عنده يؤمر باخراج نفسه منه ولا نسبة بينهما الا ان يقال اراد هذا ليس وقت الجمام بل هذا وقت العدو حتى يكون بازآء قوله ليس هذا بعشك

**هذا اَوانُ شَدِّكُم فَشُدّوا** يضرب فيما يضرب فيه المثل السابق

**هذا بَرَضٌ مِن عِدٍّ** البرض والبُراض القليل والعِدّ المآء الدايم لا انقطاع له يضرب لمن يعطى قليلا من كثير

**هذا جَناىَ وَخِيارُهُ فيهِ** الجنى المجتنى ويروى هذا جناى وهجانه فيه والهجان

والمغثور لغة فى المغفور وهو شئ ينضجه العرفط والرمث مثل الصمغ وهو حلو كالعسل ... ربما سال لثاه على الشجر مثل الدبس وله ريح كريهة يقال ما احسن مغافير هذا الرمث ... قال خرجنا نتمغفر ... اذا خرجوا يجتنونه من شجره وقد يكون المغفور ايضا للعشر والثمام والسلم والطلح وغيرها صحاح

البيض وهو احسن البياض واعتقه يقال جمل هجان وناقةٌ هجان واول من تكلم بهذا المثل عمرو بن عدى ابن اخت جذيمة وذلك ان جذيمة خرج متبديا باهله وولده فى سنة مكلئة وضربت له ابنية فى زهر وروضة فاقبل ولده يجتنون الكماة فاذا اصاب بعضهم كماة جيدة اكلها واذا اصابها عمرو خبأها فى حجزته فاقبلوا يتعادون الى جذيمة وعمرو يقول وهو صغير هذا جناى وهجانه فيه اذ كل جان يده الى فيه فضمه جذيمة اليه والتزمه وسر بقوله وفعله وامر ان يصاغ له طوق فكان اول عربى طوق وكان يقال له عمرو ذو الطوق وهو الذى قيل فيه المثل المشهور كبر عمرو عن الطوق وقد مر ذكره قبل وتقدير المثل هذا ما اجتنيته ولم آخذ لنفسى خير ما فيه اذ كل جان يده الى فيه يأكله

**هٰذا حِجْرٌ مَعْرُوفٌ** اول من قال ذلك لقمن بن عاد بن عاص بن ادم وذلك ان اخته كانت تحت رجل ضعيف وارادت ان يكون لها ابن كاخيها لقمن فى عقله ودهائه فقالت لامرأة اخيها ان بعلى ضعيف وانا اخاف ان اضعف منه فاعيرينى فراش اخى الليلة ففعلت فجاء لقمن وقد ثمل فبطش باخته فعلقت منه على لقيم فلما كانت الليلة الثانية اتى صاحبته فقال هذا حجر معروف وقد ذكره النمر بن تولب فى شعره فقال

لقيم بن لقمن من اخته ... فكان ابن اخت له وابنما
ليالى حمق فاستحصنت ... اليه فغر بها مظلما
فاحبلها رجل نابهٌ ... فجاءت به رجلاً محكما

**هٰذا حَظٌّ جَدٍّ مِنَ المُبْنَاةِ** جد اسم رجل من عاد كان لبيبا حازما دخل على رجل من عاد ضيفا وهو مسافر فبات عنده ووجد فى بيته اضيافا له قد اكثروا من الطعام والشراب قبله وانما طرقهم جد طروقا فبات عندهم وهو يريد الدلجة من عندهم ففرش لهم رب المنزل مبناة والمبناة النطع فناموا عليها جميعا فسلح بعض القوم الذين كانوا ثم فخاف جد ان يدلج فيظن رب المنزل انه قد سلح فقطع حظه الذى نام عليه من النطع ثم دعا رب المنزل وقد طواه فقال هذا حظ جد من المبناة فارسلها مثلا يضرب فى براءة الساحة وقد ذكرته العرب فى اشعارها قال مالك بن نويره

ولما اتيتم ما تمنى عدوكم ... عدلت فراشى عنكم ووسادى

ادلج القوم اذا ساروا فى اول الليل والاسم الدلج بالتحريك وان ساروا من آخر الليل فقد ادّلجوا بتشديد الدال والاسم الدُّلجة والدَّلجة صح



وكنت كجد حين قد بسهمه ... حذار الخلاط حظه بسواد

وقال خراش بن سمير المحاربى ... كما اختار جد حظه من فراشه ... ببرائه او امره اذ براوله

**هٰذا وَلَمَّا تَرِدِى تِهَامَةَ** يضرب لمن جزع من الامر قبل وقت الجزع قالها رجل وهو بنجد لناقته وهو يريد تهامة فحسرت ناقته وضجرت

**هٰذَرًا هِذْرِيَانُ** اى اكثر من كلامك وتخليطك يا هذريان وهو المهذار

**هٰذِهِ بِتِلْكَ فَهَلْ جَزَيْتُكَ** راى عمرو بن الاحوص يزيد بن المنذر وهما من بنى نهشل يداعب امرأته فطلقها عمرو ولم يتنكر ليزيد وكان يزيد يستحيى منه مدة ثم انهما خرجا فى غزاة فاعثر قوم عمرا فطعنوه واخذوا فرسه فحمل عليهم يزيد فاستنقذه ورد عليه فرسه فلما ركب ونجا قال يزيد هذه بتلك فهل جزيتك

**هٰذِهِ بِتِلْكَ وَالبَادِى اَظْلَمُ** قالوا ان اول من قال ذلك الفرزدق وذلك انه كان ذات يوم جالسا فى نادى قومه ينشدهم اذا مر به جرير بن الخطفى على راحلته وهو لا يعرف فقال الفرزدق من ذلك الرجل فقالوا جرير بن الخطفى فقال ائت اباحرزة فقل له ان الفرزدق يقول

ما فى حرامك اسكةٌ معروفةٌ ... للناظرين وما له شفتان

قال فلحقه الفتى فانشده بيت الفرزدق فقال جرير ارجع اليه فقل له

لكن حرامك ذو شفاه جمة ... مخضرة كعناعب الثيران

قال فرجع الفتى فانشده بيت جرير فضحك الفرزدق ثم قال هذه بتلك والبادى اظلم والجالب للباء فى قوله بتلك معنى الاستحقاق اى هذه القالة مستحقة او مجلوبة بتلك القالة ويجوز ان يسمى باء البدل كما يقال هذا بذاك اى بدله وقوله والبادى اظلم جعله اظلم لانه سبب الابتداء والجزاء ويجوز ان يكون افعل بمعنى فاعل كما قال

بيتا دعائمه اعز واطول ... اى عزيز طويل

اوله ان الذى رفع السماء بنى لنا ... اهاز

**هٰذِهِ خَيْرُ اثْنَيْنِ جِزَّةً** يضرب للشيئين يفضل احدهما الآخر بقليل ونصب جزة على التمييز

**هٰذِهِ مِنْ مُقَدِّمَاتِ أَفَاعِيكَ** اى من اوائل شرك

الايك جانب الفرج

**هٰذِهِ يَدِي لَكَ** كلمة يقولها المنقاد الخاضع اى انا بين يديك فاصنع بي ما شئت

**هَرِقْ عَلَى جَمْرِكَ مَاءً** يضرب للغضبان اى اصبب ماء على نار غضبك قال رؤبة

يا ايها الكاسر عين الاغضن والقائل الاقوال مالم تلقني

هرق على جمرك او تبين دلواذ غرفنا تستقي

وتغضن واغضن وهي تكاسر الجلد والتدرع عبره والمغاضنة مكاسرة العينين وغضن العين جلدتها الظاهرة صحاح

**هَرِّقْ لَهَا فِي قَرْقَرٍ ذَنُوبًا** القرقر الحوض الركية يضرب للرجل يستضعف ويغلب فيأتيه من يعينه وينجيه مما هو فيه

**هٰكَذَا فَصْدِي** قيل اول من تكلم به كعب بن مامة وذلك انه كان اسيرا في عنزة فامرته ام مثواه ان يفصد لها ناقة فنحرها فلامته على نحره اياها فقال هكذا فصدي يريد انه لا يصنع الا ما يصنعه الكرام

**هَلَّا بِصَدْرِ عَيْنِكَ تَنْظُرُ** يضرب للناظر الى الناس شزرا

**هَلْ اوفيت قال نعم وتغليت** الايفاء الاشراف والتغلى تجاوز الحد يضرب لمن بلغ النهاية وزاد على ما رسم له

**هَلْ بِالرَّمْلِ اوْشَالٌ** الوشل الماء المنحدر من الجبل يقال جبل واشل يقطر منه الماء ولا يكون بالرمل وشل يضرب عند قلة الخير وللشئ لا يوثق به وللبخيل لا يجود بشئ

**هَلْ تَرَى الْبَرْقَ بِغَيْرِ شَابِنِكَ** البرق جبل قالوا وهو مثل قولك حجر بغير شابنك

**هَلْ تُنْتَجُ النَّاقَةُ اِلَّا لِمَنْ لَقِحَتْ لَهُ** يقال نتجت الناقة على ما لم يسم فاعله ونتجها انا اذا اعنتها على ذلك والناتج للنوق كالقابلة للانسان ولقحت تلقح لقحا ولقاحا والناقة لاقح ولقوح ومعنى المثل هل يكون الولد الا لمن له الماء يضرب في التشبيه ويروى لما لقحت له اى للقاحها اى لقبول رحمها ماء الفحل يشير الى صدق الشبه وما مع لقحت للمصدر

**هَلْ صَاغَكَ بَعْدِي صَائِغٌ** يوضع في الخير والشر قاله ابو عمرو ومثله

**هَلْ غَادَ مِنْ كَرَمٍ بَعْدِي لِذَكْوَانَ** قيل انه كان رجلا شحيحا يضرب للرجل يعد من نفسه مالم يعهد منه فيقال هل غيرك بعدي مغير اى انت على ما عهدتك

**هَلَكُوا عَلَى رِجْلِ فُلَانٍ** اى على عهده ويروى عن سعيد بن المسيب انه قال ما علمت هلك على رجل احد من الانبياء ما هلك على رجل موسى عليه السلام



**هَلَكُوا فَصَارُوا احَادِيثَ وَحَتًّا بَتًّا** الحت الذي قد يبس والبت الذي قد ذهب

**هَلْ لَكَ فِي اُمِّكَ مَهْزُولَةً قَالَ اِنَّ مَعَهَا اِحْلَابَةً** الاحلابة ان يحلب الرجل ويبعث به الى اهله من المرعى يريد هل لك طمع في امك في حال فقرها اى لا تطمع فيها فليس معها شئ قال ان معها احلابة يضرب في بقاء طمع الولد في احسان الام

**هَلُمَّ جَرًّا** قال المفضل اى تعالوا على هينتكم كما يسهل عليكم واصل ذلك من الجر في السوق وهو ان تترك الابل والغنم ترعى في مسيرها قال الراجز

لطالما جررتكن جرا حتى نوى الاعجف واستمرا فاليوم لا آلوا الركاب شرا

واول من قال ذلك المستطعم عمرو بن حمران الجعدي زبدا وتامكا حتى قال له عمرو كلاهما وتمرا وقد مر ذكرهما في حرف الكاف واسم ذلك الرجل عائذ وكان له اخ يسمى جندلة وهما ابنا يزيد اليشكري ولما رجع عائذ قال له اخوه جندلة

اعائذ ليت شعري اى ارض ... رمت بك بعد ما قد غبت دهرا

فلم يك يرتجى لكم اياب ... ولم نعرف لدارك مستقرا

فقد كان الفراق اذاب جسمي ... وكان العيش بعد الصفو كدرا

وكم قاسيت عائذ من قطيع ... وكم جاوزت املس مقشعرا

اذا جاوزتها استقبلت اخرى ... واقود مشمخر النيق وعرا

فاجابه عائذ فقال

اجندل كم قطعت اليك ارضا ... يموت بها ابو الاشبال ذعرا

قطعت ولامعات الآل تجري ... وقد واترت في الموماة كدرا

وطامسة المتون ذعرت فيها ... خواضب ذات آرال وعفرا

وان جاوزت مغفرة رمت بي ... الى اخرى كتلك هلم جرا

فلما لاح لي سغب ولوح ... وقد منع النهار لقيت عمرا

فقلت فهات زبدا او سناما ... فقال كلاهما وتزاد تمرا

فقدّم للقرى شطبا وزُبدًا    وظلت لديه عشرًا ثم عشرًا    فذهب قوله [مثلاً]

**هَلْ مِنْ مُغَرِّبَةِ خَبَرٍ** ويروى من جائية خبر اى هل من خبر غريب او خبر يجوب البلاد

**هَلْ يَجْهَلُ فُلاَنًا اِلاَّ مَنْ يَجْهَلُ القَمَرَ** يضرب للامر المشهور ويقال ايضًا

**هَلْ تَخْفَى عَلَى النَّاسِ القَمَرُ** قال ذو الرمة

وقد بهرت فلا تخفى على احدٍ    الا على احد لا يعرف القمرا

**هَلْ يَنْهَضُ البَازِى بِغَيْرِ جَنَاحٍ** يضرب فى الحث على التعاون والوفاق

**هَمُّكَ مَا اَهَمَّكَ** ويقال همك ما اهمك يضرب لمن لا يهتم بشأن صاحبه انما اهتمامه لغيره وذلك هذا عند ابى عبيد يقال اهمنى الامر اذا اقلقك وحزنك ويقال همك ما اهمك اى اذابك ما اقلقك ومن روى همك بالرفع فمعناه شأنك الذى يجب ان يهتم به هو الذى اقلقك واوقعك فى الهم اى الحزن والمهموم المحزون

**اَلْهَمُّ مَا دَعَوْتَهُ اَجَابَ** يضرب فى اغتنام السرور اى كلما دعوت الحزن اجابك اى الحزن فى اليد فانتهز فرصة الاسى

**هُنَا وَهَنَّا مِنْ جَمَالٍ وَعَوْعَة** العرب اذا ارادت البعد قالت هنا وهاهنا وهناك وهاهناك واذا ارادت القرب قالت هنا وهاهنا كأنه يأمره بالبعد عن جمال وعوعة هى مكان ويقال اراد اذا سلمت لم اكترث لغيرك قالوا وهذا كما تقول كل شئ ولا وجع الرأس وكل شئ ولا سيف فراشة وقال ابو زيد وعوعة رجل من بنى قيس بن حنظلة قال وهذا نحو قول الرجل كل شئ ما خلا الله جلل

**هَنِيئًا لِسُحَامٍ مَا اَكَلَ** سحام اسم كلب قال لبيد

فتقصدت منها كساب فضرجت    بدمٍ وغودر فى المكر سُحامها

ويروى سُخامها بالخاء يضرب فى الشماتة بهلاك مال العدو

**هَنِيئًا لَكَ النَّافِجَة** كانت العرب فى الجاهلية تقول اذا ولد لاحدهم بنت هنيئًا لك النافجة اى المعظمة لمالك لانك تأخذ مهرها فتضمه الى مالك فينتفج

**هَنِيئًا مَرِيئًا غَيْرَ دَاءٍ مُخَامِرٍ** سمع الشعبى قوما يتنقصونه فقال هنيئًا مريئًا [البيت]

قالوا



قالوا كان كثير فى حلقة البصرة ينشد اشعاره فمرت به عزة مع زوجها فقال لها زوجها اعضيه فاستحيت من ذلك فقال لها لتعضنه او لاضربنك فدنت من تلك الحلقة [فـ]عضته وذلك انها قالت كذا وكذا بفم الشاعر فعرفها كثير فقال

يكلفها الخنزير شتمى وما بها    هوانى ولكن للمليك استذلت

هنيئًا مريئًا غير داءٍ مخامر    لعزة من اعراضنا ما استحلت

**هَوَتْ اُمُّهُ** اى سقطت وهذا دعاء لا يراد به الوقوع وانما يقال عند التعجب والمدح قال الشاعر    هوت امه ما يبعث الصبح غاديا    وماذا يؤدى الليل حين يؤب قال ثعلب هوت امه اى هلكت حتى لا تأتى بمثله

**هٰؤُلاَءِ عِيَالُ ابْنِ حَوْبٍ** يضرب لمن اصبح فى جهد ومشقة والحوب الشدة

**هَوِّنْ عَلَيْكَ وَلاَ تُولَعْ بِاِشْفَاقٍ** اى لا تكثر الحزن على ما فاتك من الدنيا فانك تاركه ومخلفه على الوارث وتمام البيت    فانما مالنا للوارث الباقى

**اَلْهَوَى الْهَوَانُ** اول من قال ذلك رجل من بنى ضبة يقال له اسعد بن قيس وصف الحب فقال هو اظهر من ان يخفى واخفى من ان يرى فهو كامن كمون النار فى الحجر ان قدحته اورى وان تركته توارى وان الهوى الهوان ولكن غلط باسمه وانما يعرف ما اقول من ابكته المنازل والطلول فذهب قوله مثلا

**اَلْهَوَى مِنَ النَّوَى** يعنى ان البعد يورث الحب ومنه يتولد فان الانسان اذا كان يرى كل يوم استحقر وملّ ولذلك قيل اغترب تتجدد ومنه رُبَّ نَاءٍ يُمَلّ مِنْهُ الثَّوَاء

**اَلْهَيْبَةُ خَيْبَةٌ** ويقال الهيبة من الخيبة يعنى اذا هبت شيئا رجعت منه بالخيبة وقال    مَنْ رَاقَبَ النَّاسَ مَاتَ غَمًّا    وفاز باللذة الجسورُ

**هَيَّجَ عَلَى غَىٍّ وَذَرْ** يضرب للمتسرع الى الشر اى هيج بينهم حتى اذا التحمت الحرب كف [عن المعونة]

**اَلْهَيْدَانُ وَالزَّيْدَانُ** يقال للجبان هيدان من هِدْته وهيدته اذا زجرته فكان الجبان زجر عن حضور الحرب والزيدان من زيد الجبل وهو الحرف الناتئ منه شبه به الشجاع يضرب المثل للمقبل والمدبر والجبان والشجاع وقال ابو عمرو فلان

يعطى الهيدان والرّيدان اى من يعرف ومن لا يعرف

هَيْنٌ لَيْنٌ وَاَوْدَتِ الْعَيْن يقال انّ المثل سادمن قول دُغة وذلك انّ صواجها حدّ نها على انساع كنّ لها جُد دجعلت نَطّ اذا ركبت ثقلن لها ويحك يادُغة انّ انساعك نَطّ واذا سمع الطيطها الرّجال قالوا هذا ضراط دغة لوانكِ دهنتها فهو الين لها وابقى فيذهب عنكِ هذا الّذى تخافين عاره قالت فانّى فاعلةٌ فلمّا نزلت حمل النّسآء اليها السّمن فى الاقداح فلمّا صار السّمن فى يدها اخذت نسعًا من انساعها فقطرت على بعض نواحيه من السّمن فاسودّ ولان فعند ذلك قالت دُغة هينٌ ولين واودت العين تعنى بالعين حسن النّسع يضرب لمن همّ باصلاح شئ فافسده بل اهلك عينه وقال ابو عمرو يضرب لمن نزل به امر فيقال له صبرًا فقد كنت عُرضة لاعظم ممّا نزل بك

هَيْهَاتَ تَضْرِبُ فى حَدِيدٍ بَارِدٍ هيهات معناه بعُد وفيه لغات الفتح والكسر والضمّ بغير تنوين وبالتّنوين ايضا ويجوز ايهات بالتّاء وايهان بالنّون يضرب لمن لا مطمع فيه واوّله يا خادعَ البُخلآء عن اموالهم

هَيْهَاتَ تَطْرِيقٌ مَعَ الرَّجُلِ كَذِبٌ التّطريق ان يخرج يد الولد مع الرّأس فاذا خرج الرّجل قبل اليد فهو اليَتْن وهو مذموم وربما يموت الولد والامّ اذا ولدت كذلك يضرب لمن ركب طريقًا لا يفضى به الى الحقّ والخير

هَيْهَاتَ طَارَ غُرَابُهَا بِجَرَادَتِكَ يضرب للامر الّذى فات فلا مطمع فى تلافيه ومثله مَتى عَهْدُكَ بِاَسْفَلَ فِيكَ

هَيْهَاتَ مَحْفىً دُونَهُ وَمَرْمَضٌ المَحفى موضع تحفى فيه لخشونته والمَرمض موضع يرمض فيه اى يحترق لحرارة رمله يضرب لما لا يوصل اليه الّا بشدّة وتعب ومقاساة وعناء ونصب

هَيْهَاتَ مِنْ رُغَائِكَ الحَنِينَ الرّغآء الضّجيج والحنين تشوّق الى ولد او وطن يقول بعد الحنين من الرغاء يعنى انّ بينهما فرقا يضرب للمختلفين فى احوالهما

هَيْهَاتَ مِنْكَ قُعَيْقِعَان هذا جبل بمكّة وبالاهواز ايضا جبل يقال له قعيقعان قلت ولا ادرى ايهما المعنى فى المثل يضرب فى الياس من نيل ما تريد

الاطيط صوت الرّحل والابل من ثقل احمالها وصوت الجوف من الخوى صحاح

هيهات



هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الجَنَابُ الاَخْضَرُ قال الشّرقى هذا من امثالهم القديمة واصل ذلك انه لمّا ثقل ضبّة بن اد اغتمّ فقال له ولده لو قد انتهينا الى الجناب لقد انجلى عنك ما تجد فقال هيهات هيهات الجناب الاخضر اى لا ادركه فكان كذلك يضرب لما لا يمكن نيله

## فَصْلُ الهَاءِ المَضْمُومَة

هُدْنَةٌ عَلَى دَخَنٍ الهَدنة فى كلام العرب اللّين والسّكون ومنه قيل للمصالحة المهادنة لانها ملاينة احد الفريقين الآخر ومنه قول الطهورى

ولا يرعون اكناف الهُوَيْنا اذا حلّوا ولا روض الهُدون

الدّخن تغيّر الطّعام وغيره بما يصيبه من الدّخان يقال منه دخن الطّعام يدخن دَخَنًا اذا غيّره الدّخان عن طعمه الّذى كان عليه فاستعير الدّخن لفساد الضمائر والنيات

هُرَيْقَ صَبُوحُهُمْ عَلَى غَبُوقِهِمْ يضرب لقوم ندموا على ما ظهر منهم وقال بعضهم اى ذهبا جميعا فلا صَبُوحَ ولا غبوقَ

هُمَا فى بُرْدَةٍ اَخْمَاسٍ الخِمس ضرب من برود اليمن قال ابو عمرو واوّل من عمله ملك باليمن يقال له خمس قال الاعشى يصف الارض

يوما تراها كشبه اردية الخِمس ويوما اديمها نغلا

وقال بعضهم بردة اخماس بردة تكون خمسة اشبار يضرب للرجلين تحابّا وتقاربا وفعلا فعلًا واحدًا ويشبه احدهما الآخر حتى كانهما فى ثوب واحد

هُمَا كَرُكْبَتَيِ البَعِيرِ قال ابن الكلبى انّ المثل لهرم بن قطبة الفزارى تمثل به لعلقمة ابن عُلاثة وعامر بن الطّفيل الجعفريّين حين تنافرا اليه فقال انتما كركبتى البعير يا بنى جعفر تقعان معا ولم ينفّر احدهما على الآخر وذلك انهما انتهيا اليه مساءً فامر لكلّ واحد منهما بقبّة وامرهما بالانزال وما يحتاجان اليه فلمّا هدات الرّجل اتى عامرًا فقال له لماذا جئتنى فقال جئتك لتنفّرنى على علقمة فقال بئس الرّأى رأيت وساء ما سوّلت لك نفسك اا فضّلك على علقمة ومن امره كذا وكذا يعدّد مفاخره ومآثره وقديمه وحديثه والله لئن رأيتك غدا معه متحاكمين الىّ لانفرنه عليك ولا يطلق العلم منّى بدونك غيره ثمّ تركه ومضى الى

والمنافرة المحاكمة فى الحسب يقال نافره فنفره ينفره
بالضم لا غير اى غلبه قال الاعشى يمدح عامر بن الطفيل
ويهجو علقمة بن علاثة قد قلت شعرى فمضى فيكما
واعترف المنفور للنافر والمنفور المغلوب
والنافر الغالب صح

علقمة فقال ما جاء بك قال جئتك لتنفرني على عامر فقال ابن غاب عنك حلمك أعلى عامر
افضلك وقديم عامر كذا وكذا وحسبه كذا والله لئن نافرته الى لاحكمن له فاقدم على ما
تريد او احجم عنه ثم فارقه ورجع الى بيته فلما اصبحا قالا نرجع فلا حاجة بنا الى التنافر ولا
يدرى كل واحد منهما ما عند صاحبه فلما كانا فى بعض الطريق تلقاهما الاعشى فسألهما
عما خرجا له فاخبراه بقصتهما فقال الاعشى لعلقمة ما لى عندك ان نفرتك على عامر قال مائة
من الابل قال وتجيرنى من العرب قال اجيرك من قومى فقال لعامر فان انا نفرتك على علقمة
فما لى عندك قال مائة من الابل قال وتجيرنى من العرب قال اجيرك من اهل السماء والارض
قال الاعشى تجيرنى من اهل الارض فكيف تجيرنى ممن فى السماء قال ان مات احد من ولدك
واهلك وديته وان ماتت لك ماشية فعلى عوضها قال نعم فمدح عامرا وهجا علقمة فقال
من قصيدة فى هجائه

اعلقم قد حكمتنى فوجدتنى ... بكم عالما عند الحكومة غائصا
كلا ابويكم كان فرعا دعامة ... ولكنهم زادوا واصبحت ناقصا
تبيتون فى المشتى ملأ بطونكم ... وجاراتكم غرثى يبتن خمائصا
فما ذنبنا ان جاش قِدرُ ابن عمكم ... وبحرك ساج لا يوارى الدعامصا

وكان يقال من مدحه الاعشى رفعه ومن هجاه وضعه وكان يتقى لسانه وكان علقمة ممن آمن
بالنبى وصار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله واما عامر فلا

**هما كفرسى رهان** يضرب ايضا للاثنين الى غاية يستبقان فيستويان وهذا التشبيه
يقع فى الابتداء لا فى الانتهاء لان النهاية تجلى عن سبق احدهما لا محالة

**هما الاسه السفلى** الاسه اصله سته فحذف التاء حذفا شاذا فبقى سه وهى ...
فلذلك قيل السفلى يضرب للقوم لا خير فيهم ولا غناء عندهم قال الشاعر

سائلك تعين غثها وسمينها ... وانت الاسه السفلى اذا دعيت نصر

**هما الفعا والكرش** يضرب فى صلاح الامر بين القوم وقال

يا ايهذا النائم المفترش ... لست على شئ فقم فانكمش
لست كقوم اصلحوا امرهم ... فاصبحوا مثل الفعا والكرش

والخامس الدعموص ... ويسمى السيد الدعامة ...
الدعموص دويبة تغوص فى الماء والجمع الدعاميص والدعامص





**هما يتماشيان جلد الظربان** يضرب للرجلين يقع بينهما الشر فيتفاحشان

**هم بين حاذف وقاذف** الحاذف بالعصا والقاذف بالحصا قالوا المعنى فى الارنب
لانها تحذف بالعصا وتقذف بالحجر يضرب لمن هو بين شرين قال اللحيانى يقال قال الوبر
للارنب أذان أذان عجز وكتفان وسائرك اكلتان فقالت الارنب وبر وبر عجز وصدر
وسائرك حقر نقر

**هم عليه ضلع جائرة** ويروى هو يضرب للرجل يميل عليه صاحبه

**هم عليه يد واحدة** اى مجتمعون ومنه قوله عليه السلام وهم يد على من سواهم

**هم كالحلقة المفرغة** وهى التى لا يدرى اين طرفها يضرب للقوم يجتمعون ولا يختلفون

**هم كبيت الادم** يعنى ان فيهم الشريف والوضيع ومثله

**هم كغنم الصدقة** يضربان لقوم مختلفين

**هم فى امر لا ينادى وليده** قال ابو عبيد معناه امر عظيم لا ينادى فيه الصغار
وانما يدعى فيه الكهول والكبار وقال الفراء هذه لفظة يستعملها العرب اذا ارادت
الغاية فى الخير والشر وانشد الاصمعى

فاقصرت عن ذكر الغوانى بتوبة ... الى الله منى لا ينادى وليدها

وقال آخر ... ومنهن فسق لا ينادى وليده ... وينشد

لقد شرعت كفا يزيد بن مزيد ... شرايع جود لا ينادى وليدها

وقال الكلابى هذا مثل يقولها القوم اذا اخصبوا وكثرت اموالهم فاذا اهوى الصبى الى شئ
ليأخذه لم ينه عن اخذه ولم يصح به لكثرته عندهم وقال اصحاب المعانى اى ليس فيه وليد
فيدعى وانشد

سبقت صياح فراريجها ... وصوت نواقيس لم تضرب

اى ليس ثم نواقيس فتضرب ولكن هذا من اوقاتها

**هم فى خير لا يطير غرابه** اصله ان الغراب اذا وقع فى موضع لم يحتج ان يتحول الى
غيره يضرب فى كثرة الخصب والخير عن ابى عبيدة وقد يضرب فى الشدة ايضا عن ابى عبيد
قال ومنه قول الذبيانى

ولرهط حراب وقد سورة ... فى المجد ليس غرابها بمطار

هُمْ فِي مِثْلِ حَدَقَةِ الْبَعِيرِ يضرب لمن هو فى خصب ونعمة وذلك ان حدقة البعير اخصب ما فيه لان بها ما يعرفون مقدار سمنها وفيها يبقى آخر النقى فى السلامى قال الراجز يذكر ابلا

لا تشتكين عملاً ما ابقين ما دام مخ فى سلامى او عين

هُمْ فِي مِثْلِ حِوَلَاءِ النَّاقَةِ قال اللحيانى قال الخليل ليس فى الكلام فِعَلاء ممدود بالكسر الا حِوَلاء وعِنَباء وسِيَراء والحولاء من الناقة هو فى السلا اى يخرج قبله ويراد به كثرة العشب لان ماء الحولاء اشد ماء خضرة قال الشاعر

باعن كالحولاء زان جنابه نور الدكادك سوقه تتخضد

وقال رائد تركت الارض مخضرة كانها حولاء بها قصيصة رقطاء وعرفجة خاضبة وعوسج كانها النعام من سواده

هُنِيتَ وَلَا تُنْكَه قال ابو عبيد اى اصبت خيرا ولا اصابك الضر قال الازهرى هُنيت ولا تنكه اى ظفرت ولا تنك بغيرها فاذا وقف على الها اجتمع ساكنان فحرك الكاف وزيدت الها للسكوت عليها ولا تنك اى لا نكيت اى لا جعلك الله منهزما منكيا ويجوز ولا تنكه بفتح التا يقال نكيت فى العدو اى هزمته فنكى ينكى نكى هذا كله حكاه عن ابى الهيثم وقال ابو عمرو هنيت ولم تنكه اى وجدت ميراث من لم تنكه ويروى هنيت من الهناء وهو العطاء اى اعطيت ولا تنكه اى لا ينك فيك ثم حذف فيك وقال لا تنك ثم ادخل هاء السكت

هُوَ ابْنُ شِقٍّ فَدَعِ الْعِتَابَ الشق الفضل والنقصان ايضا وهو من الاضداد يقول هو صاحب نقصان فى المروة والمودة وان اظهر لك الوداد والميل فدع عتابه ولا تسكن اليه يضرب للواهى حبل الوداد

هُوَ ابْنَةُ الْجَبَلِ ومعناه الصدى يجيب المتكلم يضرب للذى يكون مع كل احد

هُوَ أَبُوهُ عَلَى ظَهْرِ الْإِنَاءِ وذلك اذا اشبه الرجل بالرجل يراد ان الشبه بينهما لا يخفى كما لا يخفى ما على ظهر الاناء ويروى

هُوَ أَبُوهُ عَلَى ظَهْرِ الثَّمَّةِ اذا كان يشبهه وبعضهم يقول الثمة بفتح الثاء وهما الثمام

قال ابن السكيت الحولاء الجلدة التى تخرج مع الولد فيها اغراس وفيها خطوط حمر وخضر وقال ابو زيد الحولاء الماء الذى يخرج على رأس الولد اذا ولد وفيها لغة اخرى الحِوَلاء صحاح السلا مقصور الجلدة الرقيقة التى يكون فيها الولد من المواشى ان نزعت عن وجه الفصيل ساعة يولد والا قتلته صح

القصيصة نبت تخرج الكماة واجسم قصيص صح رقطاء سواد تشوبه نقط بياض صح العرفج شجر نبت فى السهل والواحدة عرفجة صح خضب النخل اى اخضر والخاضب الظليم الذى اكل الربيع صح والعوسج ضرب من الشوك صحاح



اذا نزع فجعل تحت الاسقية هذا قول ابى الهيثم وقال غيره ثممت السقاء اذا جعلته تحت الثمة

هُوَ إِحْدَى الْأَثَافِي يضرب للذى يعين عليك عدوك

هُوَ أَذَلُّ مِنْ حِمَارٍ مُقَيَّدٍ قال المتلمس

وما يقيم بدار الذل يعرفها الا الاذلان عير الحى والوتد

هذا على الخسف مربوط برمته وذا يشج فما يبكى له احد

هُوَ أَزْرَقُ الْعَيْنِ يضرب فى الاستشهاد على البغض قال الاصمعى هو من صفات الاعداء وكذلك هو اسود الكبد وهم سود الاكباد وصهب السبال قال معنى كله العداوة وليس يراد به نعوت الرجال ولعل اصله من النعت

هُوَ أَيْسَكُ الْأَمَةِ ويقال اسك الاماء يضرب للحقير المنتن الذليل والاسك جانب الفرج

هُوَ أَشَدُّ حُمْرَةً مِنَ الْمُصَعَةِ وهو ثمر العوسج احمر ناصع الحمرة

هُوَ أَصْبَرُ عَلَى السَّوَافِ مِنْ ثَالِثَةِ الْأَثَافِي يضرب لمن يعود هلاك ماله

هُوَ أَعْلَى النَّاسِ ذَا فُوقٍ اى اعلى الناس سهما ويقولون هو اعلى القوم كعبا وقال سعد ابن ابى وقاص لاهل الكوفة ان المسلمين قد بايعوا عثمان بن عفان ولم يألوا ان بايعوا اعلاهم ذا فوق اى افضلهم

هُوَ أَلْزَمُ لَكَ مِنْ شُعَيْرَاتِ قَصِّكَ يراد انه لا يفارقك ولا يستطيع ان تلقيه عنك يضرب لمن ينتفى من قريبه ويضرب ايضا لمن انكر حقا يلزمه من الحقوق والقص والقصص عظام الصدر وشعره لا يحلق ويجوز ان يراد بالقص مصدر قصصت الشعر بالمقص يقول لا يفارقك ما ينتفى منه وان قصدت ازالته كما لا يفارقك هذه الشعرات وان قصدها قصك

هُوَ السَّمْنُ لَا يَخِمُّ يقال خم اللحم يخم خموما اذا انتن شواء كان او طبيخا وهذا المثل يضرب للرجل يثنى عليه بالخير اى انه حسن السجية لا غائلة عنده ولا يتلون ولا يتغير عما طبع عليه قال ابنة الخس ووصفت رجلا لا اريده اخا فلان ولا ابن عم فلان ولا الظريف ولا المظروف ولا السمن لا يخم ولكن اريده حلوا مرا كما قال

امر واحلو لى وذلك شيمتى ولا خير فيمن لا يمر ولا يحلى

هُوَ الشِّعَارُ دُونَ الدِّثَارِ    الشعار من الثياب ما يلي الجسد والدثار ما يلبس فوقه يضرب للمختص بك العالم بدخلة امرك

هُوَ الضِّلَالُ بْنُ بَهْلَلَ وَتَهْلَلَ وَفَهْلَلَ    وكلها من اسماء الباطل لا يصرف ومعناه باطل بن باطل ورُوى اللحياني بالتاء المعجمة من فوقها بنقطتين اى كما ان هذه الالفاظ لا تقوم بافادة كذلك هو قلت والسبب فى ترك صرف هذه الاسماء انها اعجمية فى الاصل فاجتمع فيها التعريف والعجمة ولو كان لها مدخل فى العربية لكان وجهها الصرف كما لو سمى رجل بدحرج لصرف لانه زنة لا يختص بالفعل

هُوَ الْفَحْلُ لَا يُقْدَعُ اَنْفُهُ    القدع الكف يضرب للشريف لا يُردّ عن مصاهرة ومواصلة

هُوَ الْعَبْدُ زُلْمَةً    اى قده قد العبد يقال هو العبد زَلْمة وزُلْمة وزَلَمة وزُلَمة والنون يعاقب اللام فى جميع الوجوه يقال زلمت القدح وزلّمته اى سويته ونحته يقال قدح مزلّم ومزلّم وذليم فكأنه قال هو العبد مزلوما اى خلقه الله على خلقة العبد حتى من نظر اليه رأى آثار العبد عليه يضرب للئيم ويحكى ان الحجاج قال لجبلة بن عبد الرحمن الباهلى اخبرنى عن قتيبة ابن مسلم فانى قد اردت التزويج عليه فقال اصلح الله الامير هو والله فى صبابة الحى قال الحجاج انى والله ما ادرى ما صبابة الحى لكنى اعطى الله عهدا لئن اصبت فيه ثلبا لا قطعن منك طابقا فقال هو والله العبد زلمة اى لا شك فى لومه

قوله يعاقب اللام فى جميع الوجوه اى زنم لغة فى الزلم الذى يكمن خلف الظلف والنعت ازنم وازنم والانثى زنماء وزنماء ح

ثبه ثبا اذا جرح بالعيب والمثالب العيوب ح

هُوَ اِمَّعَةٌ    وكذلك اِمَّرة وهما الرجل الضعيف الرأى الذى يقول لكل انا معك و فى الحديث اذا وقع الناس فى الشر فلا تكن امعة قالوا وهو ان يقول ان هلك الناس هلكتُ الا لا اسوة فى الشر يقال رجل امّع وامّعة قال ابن السراج هو فِعّل لانه لا يكون افعل صفة قال وقول من قال امرأة امعة غلط لا يقال للنساء ذلك وقد حكى عن ابى عبيد و يروى عن امير المؤمنين على عليه السلام بيتان فى هذا المعنى وهما

ولستُ بامّعةٍ فى الخطوب    اُسائل هذا وذا ما الخبر

ولكننى مدره الاصغرين    جلّابُ خيرٍ وفرّاجُ شرّ

هُوَ اَوْثَقُ سَهْمٍ فِى كِنَانَتِى    يضرب لمن تعتمده فيما ينوبك قاله مالك بن مسمع لعبيد الله بن





زياد بن ظبيان التيمى من بنى تيم الله بن ثعلبة وكانت ربيعة البصرة اجتمعت عند مالك و لم يعلم عبيد الله فلما اعلم اتاه فقال يا اعور اجتمعت ربيعة ولم تعلمنى فقال له مالك يا ابا مطر والله انك لاوثق سهم فى كنانتى عندى فقال عبيد الله وايضا فانى لسهم فى كنانتك اما و الله لئن قمت فيها لاطولنها ولئن قعدت فيها لاخرقنها فقال مالك واعجبه اكثر الله فى العشيرة مثلك فقال لقد سألت ربك شططا فقال مقاتل بن مسمع ما اخطلك قال له اسكت ليس مثلك يراد لى قال مقاتل يا بن اللكعاء لعن الله عشا درجت منه وبيضا تقوبت عن رأسك قال يا بن اللقيطة انما قتلنا اباك بكلب لنا يوم جوائى وكان عمرو بن اسود التيمى قتل مسمعا يوم جوائى مرتدا عن الاسلام وعبيد الله هذا احد فتاك العرب وهو قاتل مصعب بن الزبير

وقاب الطائر بيضه اى فلقها فانقاب البيض وتقوب بيضه وتقوب مثل ادرع اى انقصر ح

هُوَ اَهْوَنُ عَلَىَّ مِنْ طِلْيَةٍ    يقال هى الربذة والثملة وهما الخرقة التى يهنأ بها البعير وقال    يا عقبة اللوم لولا نعمتى    كنت كالربذة ملقى بالفناء    يضرب للذليل

هُوَ ثَاقِبُ الزَّنْدِ    وكذلك وارى الزند يضرب لمن يطلب منه الخير فيوجد

هُوَ حِمَارُ الْحَاجَاتِ    اى ممن يستخدم يضرب للحقير النذل

هُوَ حُوَاءَةٌ    قال ابو زياد الحُواة من الاحرار ولها زهرة بيضاء وكان ورقها ورق الهندباء يتسطح على الارض يضرب مثلا للرجل الذى لا يبرح مكانه

هُوَ حَبَاءُ مَارِخَةَ    مارخة امرأة كانت تحفر فعثر عليها نبش قبرا يضرب فى فرط الوقاحة

هُوَ دَرَجَ يَدَيْكَ    وهى وهما وهم درج يديك المذكر والمؤنث والواحد والجمع والاثنان سواء ومعناه طوع يديك قاله الشرقى وكذلك قال ابو عمرو ونصب درج على الظرف كما يقال انفذته درج كتابى وروى المنذرى دَرَج بنصب الراء كما يقال ذهب دمه درج الرياح اذا طُلّ وهدر

هُوَ كَابِى الزِّنَادِ صَلُودُ الزِّنَادِ    اذا كان نكدا قليل الخير يقال كبا الزند يكبو واكبيته انا وفى الحديث ان ام سلمة قالت لعثمان رضى الله عنها وهى تعظه يا بنى مالى ارى رعيتك عنك نافرين وعن جناحك ناقرين لا تعف طريقا كان رسول الله صلى الله عليه وآله لحبها ولا تقدح زندا كان عليه السلام اكباه توخ حيث توخى صاحباك فانهما ثكما الامر ثكما و

لم يظلما هذا حق امومتى فضيته اليك وان عليك حق الطاعة فقال عثمان اما بعد فقد قلت
فوعيتُ واوصيتِ فقبلتُ ولى عليكِ حق النصيحة ان هؤلاء النفر رعاعٌ غثرٌ تطأطأت لهم
تطأطأ الدلاة وتلددت بهم تلدد المضطر فارانيهم الحق اخوانا وارانيهم الباطل شيطانا
اجروت المرسون رسنه وابلغتُ الراتع مسقاته فتفرقوا على فرقا ثلثا فصامتٌ صمته انفذ
من صول غيره وساع اعطانى شاهده ومنعنى غائبه فانا منهم بين السن لدادٍ وقلوب شدادٍ
وسيوف حدادٍ عذيرى الله منهم ان لا ينهى عالم منهم جاهلا ولا يردع او ينذر حليم سفيها
والله حسبى وحسبهم يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون

**هُوَ عَبْدُ عَيْنٍ** يضرب للعبد يعمل ما دام مولاه يراه فاذا غاب عنه لا يهتم بامره وكذلك
يقال فلان اخو عين وصديق عين اذا كان يراءى فرضيك ظاهره

**هُوَ عَلَى حَبْلِ ذِرَاعِكَ** اى الامر فيه اليك يضرب فى قرب المتناول قال الاصمعى يضرب
للاخ لا يخالف اخاه فى شئ تمسكا باخائه واشفاقا عليه اى هو كما تريد طاعة وانقيادا لك
وحبل الذراع عرقٌ فى اليد

**هُوَ عَلَى حُنْدُرِ عَيْنِهِ** الحندر والحندورة الحدقة يضرب لمن يستثقل حتى لا يقدر ان ينظر اليه

**هُوَ عَلَى خَلِّ خَيْدَبِهِ** الخيدب الطريق الواضح والخل الطريق فى الرمل يضرب لمن ركب
امرا فلزمه ولا ينتهى عنه

**هُوَ عَلَى طَرَفِ الثُّمَامِ** وهو نبت ضعيفٌ سهل المتناول يسد به خصاص البيوت قالوا
انه ينبت على قدر قامة المرء يضرب فى تسهيل الحاجة وقرب النجاح

**هُوَ عِنْدِى بِالشِّمَالِ** اى بالمنزلة الخسيسة قال ابو خراش
رأيت بنى العلات لما تظافروا يحوزون سهمى دونهم فى الشمائل
اى يجعلون سهمى وحظى فى المنزلة الخسيسة ويقال فى ضده

**هُوَ عِنْدِى بِالْيَمِينِ** اى بالمنزلة الشريفة

**هُوَ غُرَابُ ابْنِ دَايَةَ** يكنى به عن الكاذب فى نسبه

**هُوَ فِى وَادٍ وَانَا فِى وادٍ** ... يضرب للرجل يشغل عنك بهم يحدث له

هو وارد



**هُوَ قَاتِلُ الشَّتَوَاتِ** يضرب للذى يطعم فيها ويدفئ ويروى قاتل السنوات اى الجدوب
بان يحسن الى الناس فيها

**هُوَ قَرِيبُ الْمَنْزَعَةِ** اى قريب الهمة وقريب غور الرأى ومنه قولهم لتعلمن اينا اضعف
منزعةً ومنزعة الرجل رأيه

**هُوَ قَفَا غَادِرٍ شَرٌّ** اصله ان رجلا من تميم اجار رجلا فاراد قومه ان يأكلوه فمنعهم
فقالت جارية لابيها ادنى هذا الوافى وكان دميم الوجه فاراها اياه فلما ابصرت دمامته
قالت لم اركاليوم قفا واف فسمعها الرجل فقال هو قفا غادر شر قوله قفا غادر فى موضع
النصب على الحال اى هو شر اذا كان قفا غادر والمعنى لو كان هذا القفا على دمامته لغادر
كان اقبح اذ جمع بين الغدر والدمامة وهذا كما يقول هو راكب جمل الطول ويجوز ان يكون
هو ضمير الشأن والامر وقفا فى موضع الرفع بالابتداء اى الامر والشان قفا غادر شرٌّ
من دمامتى يضرب لمن لا منظر له وفيه خصال محمودة وقد يقال هى قفا غادر بالتأنيث
على ان يكون هى ضمير القصة او لان القفا يذكر ويؤنث

**هُوَ كَدَاءِ الْبَطْنِ لَا يُدْرَى انّى يُؤْتَى** يضرب لما لا مخلص منه

**هُوَ كَزِيَادَةِ الظَّلِيمِ** وهى التى تنبت فى منسمه مثل الاصبع يضرب لمن يضر ولا ينفع

**هُوَ لَكَ عَلَى ظَهْرِ الْعَصَا** مثل قولهم هو على طرف الثمام لما يوصل اليه من غير مشقة

**هُوَ مَكَانُ الْقُرَادِ مِنْ اسْتِ الْجَمَلِ** يضرب لمن لزم شيئا لا يفارقه البتة

**هُوَ مُؤْدَمٌ مُبْشَرٌ** اصل هذا فى الاديم اذا صنع منه شئ فجعلت ادمته هى الظاهرة
يطلب بذلك لينه يقال اُودِمَ يُؤْدَمُ ايداما فهو مؤدم وان جعلت بشرته هى الظاهرة قيل
ابشر يبشر يضرب للكامل فى كل شئ اى قد جمع بين لين الادمة وخشونة البشرة

**هُوَ وَاقِعُ الْغُرَابِ** كما يقال ساكن الريح اى هو وديعٌ وقورٌ قال الشاعر
وما ذاك مذ قام ابن مروان وابنه كان غرابا بين عينيى واقع

**هُوَ يَبْعَثُ الْكِلَابَ عَنْ مَرَابِضِهَا** يضرب للرجل يخرج بالليل يسأل الناس من حرصه
فتنبحه الكلاب فذلك بعثه اياها عن مرابضها ويقال بل يثير الكلاب يطلب تحتها شيئا الشره

هو يخبط في هواه اى يعتمد في منفعته وهو مثل قولهم هو يحطب في حبله صح

وحرصه على ما فضل من طعامها

**هو يحطب في حبله** اذا كان يجئ ويذهب في منفعته ويكون هواه معه

**هو يخصف حذاءه** اى يزيد في حديثه الصدق ماليس منه

**هو يدب مع القراد** يضرب للرجل الشرير الخبيث انشد ابن الاعرابي

لنا عز ومرمانا قريب ومولى لا يدب مع القراد

واصل هذا ان رجلا كان يأتي بشنة فيها قردان فيشدها في ذنب البعير فاذا عضه منها قراد نفر فنفرت الابل فاذا نفرت الابل استل منها بعيرا فذهب به

**هو يرقم في الماء** يضرب للحاذق في صنعته اى من حذقه يرقم حيث لا يثبت فيه الرقم

قال الشاعر سارقم في الماء القراح اليكم على نأيكم ان كان في الماء راقم

**هو يثوب ويروب** الثوب الخلط والرأب الاصلاح واصله يرأب ولكن قالوا يروب لمكان يثوب يضرب للذى يخطى ويصيب قال ابو سعيد الضرير يثوب يدفع من قولهم فلان يثوب عن اصحابه اى يدافع ويروب من قولهم راب يروب اذا اختلط رأيه رجل رايب ورويان وقوم روبى يضرب للرجل يروب احيانا فلا يتحرك ولا ينبعث واحيانا ينبعث فيقاتل ويدافع عن نفسه وغيره ويروى هو يثوب ولا يروب قاله الاصمعي ومعناه يخلط الماء باللبن اى يخلط الصدق بالكذب ولا يروب لانه اذا خالط اللبن الماء لم يرب اللبن

**هو يقرع سن نادم** ويروى سن الندم قال جرير

اذا ادركت قيس بخيل معيرة على العين يقرع سن خزيان نادم

**هو يلطم عين مهران** يضرب للرجل يكذب في حديثه وينشد لحكم

اذاما اجتمع الجزفي والكوفي والاعلم فكم من نبي يقتل وكم من حسن يكتم وكم عين لمهران اذا ما اجتمعوا تلطم

**هو يبني ما يقول** قال ثعلب انما تقول هذا اذا اردت ان تنسب اخاك الى الكذب

## فصل الهاء المكسورة

**هي الخمر تكنى الطلاء** يضرب للامر ظاهره حسن وباطنه على خلاف ذلك

## فصل الهاء الساكنة

اهتبل



**اهتبل هبلك** اى اشتغل بشانك ودعني يضرب لمن يشاجر خصمه قال ابو زيد لا يقال الا عند الغضب

**اهد لجارك اشد لضغنك** يعني انك اذا اهديت لجارك اهدى اليك فيكون اهداؤه اشد لضغنك

**اهد لجارك الادنى لا يقتلك الاقصى** ويروى ولا يقتلك اى انك اذا اهديت للادنى يعذرك الاقصى لبعده عنك ومن روى ولا يقتلك اى لا تفعل ما يؤذى الاقصى فكانه يأمره بالاحسان اليهما

**اهدى من النجم ومن اليد الى الفم ومن جمل ومن حمامة ومن قطاة**

**اهدى من دعيميص الرمل** قالوا انه كان رجلا دليلا خريتا غلب عليه هذا الاسم ويقال هو دعيميص هذا الامر اى العالم به قال الشاعر دعموص ابواب الملوك وجايب للخرق فاتح ويروى راتق للخرق فاتق قالوا ولم يدخل بلاد وبار احد غيره فلما انصرف قام بالموسم فجعل يقول

من يعطني تسعا وتسعين بكرة هجانا وادما اهده لوبار

فقام رجل من مهرة واعطاه ما سأل وتحمل معه باهله وولده فلما توسطوا الرمل طمست الجن عين دعيميص فتحير وهلك مع من معه في تلك الرمال ففى ذلك يقول الفرزدق

كهلاك ملتمس طريق وبار

**اهرم من قشعم ومن لبد**

**اهلك من عشر ثمانيا وجئت بسائرها حجحبة** اى مهازيل ضعفة قال ابن الاعرابي ومنه نار ابي حباحب لضعفها وقال غيره الحجحبة السوق الشديد ونصبه على المصدر ويجوز على الحال

**اهلك من ترهات البسابس** ذكر ابو عبيد انه مثل من امثال بني تميم وذلك ان لغتهم ان يقولوا اهلكت الشئ بمعنى اهلكته يدل على ذلك قول العجاج وهو تميمي

ومهمه هالك من تعرجا

اى مهلك من تعرج وذكر الاصمعي ان الترهات الطرق الصغار المتشعبة من الطريق الاعظم والبسابس جمع بسبس وهو الصحراء الواسعة التي لا شئ فيها

فيقال لها ببس وبسبس بمعنى واحد هذا اصل الكلمة ثم يقال لمن جاء بكلام محال اخذ في ترهات البسابس وجاء بالترهات ومعنى المثل انه اخذ في غير القصد وسلك في الطريق الذي لا ينتفع به كقولهم بنيات الطريق واخذ يتعلل بالاباطيل

**اَهْنَاءُ المَعْرُوفِ اَوْحَاهُ** اي اعجله من قولهم الوحى الوحى اي العجل العجل

**اَهْنَاءُ مِنْ كَنْزِ النَّطِفِ** قد مر ذكر النطف قبل هذا عند قولهم لو كان عنده كنز النطف ما عدا

وكان عنده كنز النطف ماعدا ... بني يربوع كان فقيرا فاغار على مال بعث به باذان كسرى من اليمن فاعطى منه يوما حتى غابت الشمس فضربت به العرب المثل صح

**اَهْوَلُ مِنَ الحَرِيقِ وَ مِنَ السَّيْلِ**

**اَهْوَنُ السَّقْيِ التَّشْرِيع** اهون هيهنا من الهون والهوينا بمعنى السهولة والتشريع ان يورد الابل ماء لا يحتاج الى متح بل تشرع فيه الابل شروعا يضرب لمن يأخذ الامر بالهوينا ولا يستقصي يقال قتل رجل فاتهم اهله اصحابه فرفع الى شريح فسألهم البينة على قتله فارتفعوا الى علي عليه السلام واخبروه بقول شريح فقال علي عليه السلام

اوردها سعد وسعد مشتمل    يا سعد لا تروى على هذا الابل

ثم قال اهون السقي التشريع ثم فرق بينهم فسألهم فاختلفوا ثم اقروا بقتله

**اَهْوَنُ مَرْزِيَّةٍ لِسَانٌ مُمِخٌّ** امخ العظم اذا صار فيه المخ والمرزية النقصان ومعنى المثل اهون معونة على الانسان ان يعين بلسانه دون المال اي بكلام حسن

**اَهْوَنُ مَظْلُومٍ سِقَاءٌ مُرَوَّبٌ** المروب ما لم يمخض وفيه خميرته والرائب المخيض الذي اخذ زبده وظلم السقاء ان يشرب قبل ادراكه قال الشاعر

وقائلة ظلمت لكم سقائي    وهل يخفى على العكد الظليم

هذا فعيل بمعنى مفعول وهذا المثل في المعنى كقولهم اهون من عجوز معقومة جعلا مثلا لمن سيم خسفا ولا نكير عنده

**اَهْوَنُ مَظْلُومٍ عَجُوزٌ مَعْقُومَةٌ** يضرب لمن لا يعتد به لضعفه وعجزه يقال اعقم الله رحمها فعقمت على ما لم يسم فاعله اذا لم تقبل الولد قال الازهري عَقِمَتْ تَعْقَمُ عقما وعَقُمَتْ عُقما وعُقِمَتْ عقما ثلث لغات يقول من احدها امرأة معقومة ومن الباقي امرأة عقيم

**اَهْوَنُ مِنْ شَعَرِ السَّاقِطِ وَ مِنْ تُرَّهَاتِ البَسَابِسِ وَ مِنْ حُثَالَةِ القَرَظِ**

ومن خندج



**وَمِنْ خُنْدُجٍ وَمِنْ ذُبَابٍ وَمِنْ ذَنَبِ الحِمَارِ عَلَى البَيْطَارِ وَ مِنْ صُوَابَةٍ وَ مِنْ ضَرْطَةِ الجَمَلِ وَ مِنْ قُرَاضَةِ الجَلَمِ**

**اَهْوَنُ مِنَ النَّبَّاحِ عَلَى السَّحَابِ** وذلك ان الكلب بالبادية اذا الحت عليه السحاب بالامطار لقي جهدا لان مبيته ابدا تحت السماء فكلاب البادية متى ابصرت غيما نبحته لانها قد عرفت ما تلقى من مثله ولذلك يقال في مثل آخر لا يضر السحاب نباح الكلاب ولا الصخر تقليل الزجاج وقال بعض بلغاء الزمان وما عسى ان يكون قرص النملة ولسع النحلة ووقوع البقة على النخلة ونباح الكلبة على السحابة وما الذباب وما مرقته ولذلك قال شاعرهم

ومالي لا اغزو وللدهر كرة    وقد نبحت تحت السماء كلابها

وقال آخر

يا جابر بن عدي انت مع زفر    كالكلب تنبح من بعد على القمر

وذلك ان القمر اذا طلع من المشرق يكون مثل قطعة غيم

**اَهْوَنُ مِنْ تَبَالَةَ عَلَى الحَجَّاجِ** يعني الحجاج بن يوسف وتبالة بلدة صغيرة من بلدان اليمن وهذا مثل من امثال اهل الطائف زعم ابو اليقظان ان اول عمل وليه الحجاج عمل تبالة فسار اليها فلما قرب منها قال للدليل اين هي قال سترها عنك هذه الاكمة فقال اهون علي بعمل بلدة تسترها عني اكمة ورجع من مكانه فقالت العرب اهون من تبالة على الحجاج

**اَهْوَنُ مِنْ تِبْنَةٍ عَلَى لَبِنَةٍ**

**اَهْوَنُ مِنْ ثُمْلَةٍ وَ مِنْ طُلْيَةٍ وَ مِنْ نُبِذَةٍ** هذه كلها اسماء خرقة تطلى بها الابل الجربى

**اَهْوَنُ مِنْ دِحِنْدِحٍ** قال حمزة ان العرب تقول ذلك فاذا سئلوا ما هو قالوا لا شيء قال وقال بعض اهل اللغة في دحندح انه لعبة من لعب صبيان العرب يجتمع لها الصبيان فيقولون دحندح فمن اخطا ما قام على رجله وحمل على احدى رجليه سبع مرات

**اَهْوَنُ مِنْ ضَرْطَةٍ** هذا من قول الشاعر

فسيان عندي قتل الزبير    وضرطة عنز بذي الجحفة

**اَهْوَنُ مِنْ عَفْطَةِ عَنْزٍ بِالحَرَّةِ** يقال عفطت العنز تعفط عفطا اذا حبقت

**اَهْوَنُ مِنْ قُعَيْسٍ عَلَى عَمَّتِهِ** قال بعضهم انه كان رجلا من اهل الكوفة دخل دار عمته فاصابهم مَعَرٌ وقُرٌّ وكان بيتها ضيقا فادخلت كلبها البيت وابرزت قعيسا الى المطرفات من البرد وقال الشرقى انه قعيس بن مقاعس بن عمرو من بنى تميم مات ابوه فحملته عمته الى صاحب بُرٍّ فرهنته على صاعٍ من بُرٍّ فغلق رهنا لانها لم تفكه فاستعبده الحناط فخرج عبدا

**اَهْوَنُ مِنْ لَقْعَةٍ بِبَعْرَةٍ** اللقعة الحذفة والرمية وزعموا ان هشام بن عبد الملك ورد المدينة حاجا فدخل اليه سالم بن عبد الله بن عمر فقال له كم تعد يا سالم فقال ثلثا وستين قال تالله ما رايت فى ذوى اسنانك احسن كِدنة منك فما غذاؤك قال الخبز والزيت قال افلا تاجمه قال اذا اجمته تركته حتى اشتهيه فانصرف سالم الى بيته وحُمّ فجعل يقول لقعنى الاحول بعينه حتى مات واجاز هشام بجنازته راجلا فصلى عليها

**اَهْوَنُ مِنْ مِعْبَاةٍ** هى خرقة الحائض التى تحتشى بها والاعتباء الاحتشاء

**اَهْوَنُ مِنْ نَغِلَةٍ** النغل ما يقع فى جلود الماشية والعرب تقول قالت النغلة الاكون وحدى وذلك ان الضاينة ينتف صوفها وهى حية فاذا ادبغوا جلدها من بعد لم يصلحه الدباغ فينغل ما حواليه ومعنى المثل ان الرجل اذا ظهرت فيه خصلة سوء لا يكون وحدها بل يقترن بها خصال اخر من الشر

**اَهْوَنُ هَالِكٍ عَجُوزٌ فِى عَامِ سَنَةٍ** يضرب للشئ يستخف هلاكه قال الشاعر

واهون مفقود اذا الموت نابه ... على المرء من اصحابه من تقنعا

## فصل المولّدين

**هَاذِى** مَنْ لاحِى **هَانَ** عَلَى النَّظَّارَةِ مَا يَمُرُّ بِظَهْرِ الْمَجْلُودِ **هَبَّتْ** رِيحُه اِذَا قَامَتْ دَوْلَتُه **اَهْتِكْ** سُتُورَ الشَّكِّ بِالسُّؤَالِ **هَدُّ** الاَرْكَانِ فَقْدُ الاِخْوَانِ **هٰذَا** الْمَيِّتُ لَا يُسَاوِى الْبُكَاءَ **هٰذَا** اَحَقُّ تَعْلَمُ اَنَّ الْمَيِّتَ يَضْرِطُ **هٰذَا** اَنَا قَدْ نَعَتَتْ عَلَيْهِ الاِمَاءُ الْحَوَاطِبُ **هٰذَا** وَرَبِّ الْكَعْبَةِ اَحْزَمُ مَا فِى الْجَعْبَةِ **هٰذِهِ** الطَّاقَةُ مِنْ هٰذِهِ الْبَاقَةِ **هَلَّا** التَّقَدُّمُ وَالْقُلُوبُ صِحَاحٌ **هَلَكَ** مَنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ **هَلْ** يَخْفَى عَلَى النَّاسِ النَّهَارُ **هَمُّهُ** لَا يُجَاوِزُ طَرَفَى رِدَائِهِ **هُوَ** اِحْدَى الآيَاتِ لِلْمُفْتَخِرِ **هُوَ** اَضْرَطُ النَّاسِ فِى دَارٍ فَارِغَةٍ **هُوَ** الدَّهْرُ وَعِلَاجُهُ الصَّبْرُ **هُوَ** اَنَسُ خِدْمَتِهِ

الكِدنة الشحم واللحم يقال للرجل انه لحسن الكدنة وبكير ذو كدنة ورجل كَدِن وامرأة كدنة ذات لحم وشحم صح





وَبِلالُ دَعْوَتِهِ وَعُكَاشَةُ مُوَالاتِهِ **هُوَ** مَلِيئٌ بِجُرْعَةِ الثُّكْلِ يضرب للمغتاظ **هُوَ** لِى كَالطَّبِيبِ لَا كَالْمُغَنِّى **هُوَ** مِنْ اَهْلِ الْجَنَّةِ يعنون الابله **هُوَ** مِنْ كُلِّ دِقٍّ رُقْعَةٌ وَمِنْ كُلِّ قِدْرٍ مِغْرَفَةٌ وَمِنْ كُلِّ كُتَّابٍ صَبِيٌّ **اَلْهَوَى** اِلٰهٌ مَعْبُودٌ **هٰهُنَا** تُسْكَبُ الْعَبَرَاتُ

# الباب الثامن والعشرون

فيما اوله ياء وفيه مائة وسبعون مثلا

## فصل الياء المفتوحة

**يَا اِبِلِى عُودِى اِلَى مَبْرَكِكِ** ويقال الى مباركك يقال لمن نفر من شئ له فيه خير قال ابو عمرو وذلك ان رجلا عقر ناقة فنفرت الابل فقال عودى فان هذا لك ما عشت يضرب لمن ينفر من شئ لا بد له منه

**يَا ابْنَ اسْتِهَا اِذَا اَحْمَضَتْ حِمَارَهَا** الحمار لا يحمض وانما هذا شتم تقذف به ام الانسان يريد انها احمضت حمارها فتفعل بها حين خلت تحمض الحمار

**يَا اُمَّهُ اَثْكِلِيهِ** يضرب عند الدعاء على الانسان وهو من كلام عمر

**يَا بَعْضِى دَعْ بَعْضًا** قال ابو عبيد قال ابن الكلبى اول من قاله زرارة بن عدس التميمى وذلك ان ابنته كانت امرأة سويد بن ربيعة ولها منه تسعة بنين وان سويدا قتل اخا لعمرو بن هند الملك صغيرا ثم هرب فلم يقدر عليه ابن هند فارسل الى زرارة فقال ائتنى بولده من ابنتك فجاء بهم فامر عمرو بن هند بقتلهم فتعلقوا بجدهم زرارة فقال يا بعضى دع بعضا فذهبت مثلا يضرب فى تعاطف ذوى الارحام قاله ابو عبيد واراد بقوله يا بعضى انهم اجزاء ابنته وابنته جزء منه واراد بقوله بعضا نفسه اى دعوا بعضا مما اشرف على الهلاك يعنى انه معرض لمثل حالهم

**يَاْتِيكَ بِالاَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدْ** اى لا حاجة بك الى الاستخبار فان الخبر ياتيك لا محالة

**يَاْتِيكَ بِالاَمْرِ مِنْ فَصِّهِ** اى ياتيك بالامر من مفصله ماخوذ من فصوص العظام وهى مفاصلها واحدها فص قال عبد الله بن جعفر

ورب امرئ تزدريه العيون ... وياتيه بالامر من فصه

يضرب للواقف على الحقائق

**يَأْتِيكَ كُلُّ غَدٍ بِمَا فِيهِ** اى ما قضى فيه من خير او شر

**يَا جُنْدَبُ مَا يَضُرُّكَ** اى ما يحملك على الضرر قال اَضَرُّ مِن جَرِّ غَدٍ يضرب لمن يخاف ما لم يقع بعدُ فيه

**يَا جَهِيزَةُ** قال الخليل جهيزة امراة رعناء تضرب مثلا لكل احمق وحمقاء

خ **يَا حَبَّذَا التُّرَاثُ لَوْلَا الذِّلَّةُ** هذا من كلام بيهس وقد ذكرته فى باب الثاء عند قوله الثكل ارامها

م **يَا حَبَّذَا الْإِمَارَةُ وَلَوْ عَلَى الْحِجَارَةِ** قال مصعب بن عبد الله الزبيرى انما قال ذلك عبد الله بن خالد بن اسيد حين قال لابنه ابنِ لى دارًا بمكة واتخذ فيها منزلا لنفسك ففعل فدخل عبد الله الدار فاذا فيها منزلٌ قد اجاده وحسنه بالحجارة المنقوشة فقال لمن هذا المنزل قال هذا المنزل الذى اعطيتنى فقال عبد الله يا حبذا الامارة ولو على الحجارة

**يَا حَرَزًا وَابْتَغِى النَّوَافِلَا** ويروى واحرزا قالوا اريد واحرزاه فحذف الهاء واصله الخطر يضرب لمن طمع فى الربح حتى فاته راس المال هذا قول بعضهم وقال ابو عبيد يريد ادركتُ ما اردت واطلب الزيادة قال يضرب فى اكتساب المال والحث عليه قالوا والحرز بمعنى المحرز كانه اراد يا قوم ابصروا ما احرزت من مرادى ثم ابتغى الزيادة وحرزا يريد به حرزى الا انه فر من الكسرة الى الفتحة لخفتها كقولهم يا غلاما فى موضع يا غلامى

الحرز بالتحريك الخطر وهو الجوز المحكوك يلعب به الصبى وفى امثالهم فى من طمع فى الربح حتى فاته راس المال قولهم واحرزى وابتغى النوافلا صح

**يَا رُبَّ هَيْجَا هِيَ خَيْرٌ مِنْ دَعَةٍ** الهيجا يمد ويقصر وهو الحرب والدعة السكون والراحة يضرب للرجل اذا وقع فى خصومة فاعتذر

**يَا رُبَّمَا خَانَ النَّصِيحُ الْمُؤْتَمَنُ** يضرب فى ترك الاعتماد على ابناء الزمان ع

**يَا شَاةُ اَيْنَ تَذْهَبِينَ قَالَ اَجُزُّ مَعَ الْمَجْزُوزِينَ** يضرب للاحمق ينطلق مع القوم وهو لا يدرى ما هم فيه والى ما يصير امرهم

**يَا شَنُّ اَثْخِنِى قَاسِطًا** اصله انه لما وقعت الحرب بين ربيعة بن نزار وعبيت شنٌّ لاولاد قاسط فقال رجل يا شن اثخنى قاسطا فذهبت مثلا فقالت شن محار سوء فذهبت مثلا ومعنى اثخن اوهن يريد اكثرى قتلهم حتى توهنيهم والمحار المرجع كانها كرهت قتالهم فقالت مرجع سوء ترجعنى اليه اى الرجوع الى قتلهم يسوءنى يضرب فيما يكره الخوض فيه



**يَا ضَلَّ مَا تَجْرِى بِهِ الْعَصَا** قاله عمرو بن عدى لما راى العصا وهى فرس جذيمة وعليها قصير والمنادى فى قوله يا محذوف والتقدير يا قوم ضل اراد ضلُل بالضم على معنى التعجب لقولهم حب بفلان اى حبب ومعناه ما احبه الى ثم يجوز ان يخفف العين وتنقل الضمة الى الفاء فيقال حب ومنه قوله وحب من يتحبب ويجوز ان لا ينقل والضلال الهلاك يقال ضل اللبن فى الماء اذا غلبه الماء واهلكه ومعنى المثل يا قوم ما اضل اى ما اهلك ما تجرى به العصا يريد هلاك جذيمه

**يَا طَبِيبُ طُبَّ لِنَفْسِكَ** يقال ما كنت طبيبا ولقد طببت تطب طبًّا فانت طبٌّ وطبيب يضرب لمن يدعى علما لا يحسنه وكان حقه ان يقول طُبَّ نفسك اى عالجها وانما ادخل اللام على تقدير طُبَّ لنفسك واء ها ويجوز ان يقال اراد اعلم هذا النوع من العلم لنفسك ان كنت ذا علم وعقل فعلى هذا يكون اللام فى موضعها

**يَا عَاقِدُ اذْكُرْ حَلًّا** ويروى يا حامل ويا راحل فاذا قلت يا عاقد فقولك حلًّا نقيض العقد واذا رويت يا حامل فالحل بمعنى الحلول يقال حل بالمكان يحل حلًّا وحلولًا ومحلًّا واصله فى الرجل يشد حمله فيسرف فى الاستيثاق حتى يضر ذلك به وبراحلته عند الحلول يضرب مثلا للنظر فى العواقب ومن هذا فعل الطائى الذى نزل به امرؤ القيس بن حجر فهم بان يغدر به فاتى الجبل فقال الا ان فلانا غدر فاجابه الصدى بمثل ما قال فقال ما اقبح ذا ثم قال الا ان فلانا وفى فاجابه بمثل ذلك فقال ما احسن ذا ثم وفى لامرء القيس ولم يغدر به وفى حديث مرفوع مَا اَحْبَبْتَ اَنْ تَسْمَعَهُ اُذُنَاكَ فَاْتِهِ وَمَا كَرِهْتَ اَنْ تَسْمَعَهُ اُذُنَاكَ فَاجْتَنِبْهُ

**يَا عَبْدَ مَنْ لَا عَبْدَ لَهُ** يقال ذلك فى الشاب يكون مع ذوى الاسنان فيكفيهم الخدمة

**يَا عَبْرَى مُقْبِلَةً وَسَهْرَى مُدْبِرَةً** قال ابو عبيد وهذا من امثال النساء الا ان ابا عبيده حكاه يضرب للامر يكره من وجهين وعبرى تانيث عبران وهو الباكى وكذلك سهرى تانيث سهران وهو الارق يخاطب امراة

**يَا عَمَّاهُ هَلْ كُنْتُ اَعْوَرَ قَطُّ** قالها صبى كان لامه خليلٌ وكان يختلف اليها فكان اذا

اناها غمض احدى عينيه لئلا يعرفه الصبى بعد ذلك المكان اذا رآه فرفع الصبى ذلك الى
ابيه فقال هل تعرفه يا بنى اذا رايته قال نعم فانطلق به الى مجلس الحى فقال انظر اى من تراه
فتصفح وجوه القوم حتى وقع بصره عليه فعرفه بشمائله وانكره لعينه قد نامته فقال يا عماه
هل كنت اعور قط فذهبت مثلا يضرب لمن يستدل على بعض خلاله بحبائه وشمائله

**يا عماه هل يتمطط لبنكم كما يتمطط لبننا** يضرب لمن صلح حاله بعد الفساد واصله ان
صبيا قال لعمه وقد صار فقيرا والصبى قد تمول يا عماه هل يتمطط اى يتمدد يعنى امتداد
اللبن من الضرع عند الحلب وهذا كالمثل الآخر كلكم فليحتلب صعودا

**يا قرف القمع** القرف القشر والقمع قمع الوطب يصب فيه اللبن فهو ابدا وسخ مما يلزق
به من اللبن واراد بالقرف ما يعلوه من الوسخ

**يأكل بالضرس الذى لم يخلق** يضرب لمن يحب ان يحمد من غير احسان

**يا كل قوبئ وقابة تقيب** يقال القوب الفرخ وكذلك القابة والقا
يقال تقوبت القائبة عن قوبها وقال بعضهم القوبة البيضة وقال بعضهم القابية البيضة
والصواب ان يكون القاب والقوب الفرخ والقابية والقابة بسقوط الياء البيضة فاعلة
بمعنى مفعولة لان الطائر يقوب البيضة واصل القوب القطع يقال قبت البلاد اى جبتها
فالقابية هى البيضة تقوب اى تنشق وتنفلق عن الفرخ يضرب لمن يسأل حاجتين وبعد
الثالثة حرصا كقولهم لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا

**يأكله بضرس ويطأه بظلف** يضرب لمن يكفر صنيعة المحسن اليه

**يا للأفيكة** هى فعيلة من الافك وهو الكذب وكذلك **يا للبهيتة** وهى البهتان

**يا للعضيهة** مثلهما فى المعنى يضرب عند القالة يرمى صاحبها بالكذب واللام
فى كلها للتعجب وهى مكسورة فاذا فتحت فهى للاستغاثة

**يا لها دعة لو ان لى سعة** اى انا فى دعة ولكن ليس لى مال فاتهنأ بدعتى

**يا ليتنى المحثى عليه** قالها رجل كان قاعدا الى امراة واقبل وصيل لها فلما رآه
حثت التراب فى وجهه لئلا يدنو منها فطلع جليسها على امرها فقال الرجل يا ليتنى المحثى

**يأكله وينحج** يضرب لمن اراد ان
ياخذه ويكره ان يعطى



عليه فذهب مثلا يضرب عند تمنى منزلة من يخفى له الكرامة ويظهر له الابعاد

**يا ماء لو بغيرك غصصت** يضرب لمن دهى من حيث ينتظر الخلاص والمعونة

**يا متنوراه** زعموا ان رجلا علق امراة فجعل يتنورها والتنور التضوى
ههنا من الضوء فقيل لها ان فلانا يتنورك لتحذره فلا يرى منها الا حسنا فلما سمعت
ذلك رفعت مقدم ثوبها ثم قابلته فقالت يا متنوراه فابصرها وسمع مقالتها فصرف
نفسه عنها يضرب لكل من لا يتقى قبيحا ولا يرعوى لحسن

**الايام عوج رواجع** العوج جمع اعوج يقول الدهر تارة يعوج عنك وتارة يرجع اليك

**يا من غادر النعامة بالمصاحف** اصل هذا ان قوما من العرب لم يكونوا راوا
النعامة فلما راوها ظنوها داهية فاخرجوا المصحف فقالوا بيننا وبينك كتاب الله لا تهلكنا

**يا مهدى الرخمة** يضرب للاحمق وذلك ان الرخمة لا تهدى له وهذا يكلفه الهدية

**يا مهدى المال كل ما اهديت** يضرب للبخيل يجود بماله على نفسه اى انما
تهدى مالك الى نفسك فلا تمنن على الناس بذلك

**يا نعام انى رجل** كان من حديثه ان قوما حبلوا نعامة على بيضها واسكنوا الحبل
رجلا وقالوا الا تربنك ولا تعلمن بك فاذا رايتها فلا تعجلها حتى تجثم على بيضها فاذا تمكنت
فمد الحبل واياك وان تراك فنظرها حتى اذا جاءت قام فتصدى لها فقال يا نعام انى رجل
فنفرت فذهبت مثلا يضرب عند الهزء بالانسان لا يحذر ما يحذر

**يا ويلى رآنى ربيعة** قالته امراة مر بها رجل فاحبت ان يراها ولا يعلم انها تعرضت
له فلما سمع قولها التفت اليها فابصرها يضرب للذى يحب ان يعلم مكانه وهو يرى انه يخفى

**يبكى اليه شبعى وجوعى** يضرب لمن عادته الشكاية ساءت حاله او حسنت

**يجرى بليق ويذم** بليق اسم فرس كان يسبق ومع ذلك يعاب يضرب فى ذم المحسن

**يجمع سيرين فى خرزة** يضرب لمن يجمع حاجتين فى وجه واحد

**يحث وهو الآخر** يضرب لمن يستعجل وهو ابطأ منك

**يحر له ويبرد** اى يشتد عليه مرة ويلين اخرى

**يَحْسِبُ** الْمَمْطُورُ اَنَّ كُلًّا مُطِرَ يضرب للغنيّ الّذى يظنّ كلّ الناس فى مثل حاله

**يَحُشُّ** قِدْرَ الْغَيِّ بِالتَّحَوُّبِ الحشّ الايقاد والتحوّب التوجّع يضرب لمن يظهر الشفقة ويضرم عليك نار الهلاك والضلال

**يَحْلُبُ** بُنَيَّ وَاَشُدُّ عَلٰى يَدَيْهِ يضرب لمن يفعل الفعل وينسبه الى غيره واصل هذا انّ امرأة احتاجت الى لبن ولم يحضرها من يحلب لها شاتها او ناقتها والنسآء لا يحلبن في البادية لانّه عارٌ عندهنّ انّما يحلب الرجال فدعت بُنَيًّا لها فاقبضته على الخلف وجعلت هي كفّها فوق كفّه فقالت يَحْلُبُ بُنَيَّ وَاَشُدُّ عَلٰى يَدَيْهِ ويروى واَصُبُّ على يده والصبّ الحلب باربع اصابع قال الفرزدق

كم عمّةٍ لكَ يا جريرُ وخالةٍ  فَدْعآءَ قد حلبتْ علىّ عِشارِى
شغّارةٍ تَقِذُ الفصيلَ برجلها  فطّارةٍ لقوادم الابكارِ



**يَحْمِلُ** حَالًا وَلَهُ حِمَارٌ الحال الكارة وهى ما يحمله القصّار على ظهره من الثياب يضرب لمن يرضى بالدون من العيش على انّ له ثروةً ومقدرةً

**يَحْمِلُ** شَنٌّ وَيُفَدّٰى لُكَيْزٌ قال المفضّل هما ابنا افصى بن عبد القيس وكانا مع امّهما فى سفر وهى ليلى بنت قرّان بن بلى حتّى نزلت ذا طوًى فلمّا ارادت الرحيل فدت لكيزًا ودعت شنًّا ليحملها فحملها وهو غضبان حتّى اذا كانوا فى الثنيّة رمى بها عن بعيرها فماتت وقال يحمل شنٌّ ويفدّى لكيز فارسلها مثلًا ثمّ قال عليك بجعرات امّك يا لكيز فارسلها مثلًا ومثل هذا قول الشاعر

واذا تكون كريهةٌ ادعى لها  واذا يحاس الحيس يدعى جندب

**يَخْبِطُ** خَبْطَ عَشْوَآءَ يضرب للّذى يعرض عن الامر كانّه لم يشعر به ويضرب للمتهافت فى الشّئ

**يَدَاكَ** اَوْكَتَا وَفُوكَ نَفَخَ قال المفضّل اصله انّ رجلًا كان فى جزيرة من جزائر البحر فاراد ان يعبر على زقّ قد نفخ فيه فلم يحسن احكامه حتّى اذا توسّط البحر خرجت منه الريح فغرق فلمّا غشيه الموت استغاث برجل فقال له يداك الخ يضرب لمن يجنى على نفسه الحين

**اَلْيَدُ** الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلٰى هذا من قول النبىّ صلّى الله عليه وآله يحثّ على الصدقة





**يَدِبُّ** لَهُ الضَّرَآءَ وَيَمْشِى لَهُ الْخَمَرَ الضرآء الشجر الملتفّ فى الوادى والخمر ما واراك من جرف او حبل ورمل يضرب للرجل يختل صاحبه قال ابن الاعرابى الضرآء ما انخفض من الارض



**يَدَعُ** الْعَيْنَ وَيَطْلُبُ الْاَثَرَ قد ذكرت قصّته فى باب التآء عند قولهم تطلب اثرًا بعد عين

**يَدُقُّ** دَقَّ الْاِبِلِ الْخَامِسَةِ قال ابن الاعرابى الخمس اشدّ الاظمآء لانّه فى القيظ يكون ولا يصبر الابل فى القيظ اكثر من الخمس فاذا خرج القيظ وطلع سهيل برد الزمان وزاد فى الظمء واذا وردت خمسًا اشتدّ شربها فاذا صدرت لم تدع شيئًا الّا اتت عليه من شدّة اكلها وطول عشائها فيضرب به المثل فيقال يدقّون دقّ الابل الخامسة

**يَدُكَ** مِنْكَ وَاِنْ كَانَتْ شَلّآءَ هذا مثل قولهم اَنْفُكَ مِنْكَ وَاِنْ كَانَ اَجْدَعَ

**يَدِىَ** مِنْ يَدِهِ قال اليزيدى يقال يدى فلانٌ من يده اى ذهبت يده ويبست يضرب لمن يجنى على نفسه

**يَذْهَبُ** يَوْمُ الْغَيْمِ وَلَا يُشْعَرُ بِهِ قال ابو عبيد يضرب للساهى عن حاجته حتّى يفوته

**يَرْبِضُ** حَجْرَةً وَيَرْتَعِى وَسَطًا وقيل يأخذ خضرةً ويربض حجرةً اى يأكل من الروضة ويربض ناحيةً يضرب لمن يساعدك ما دمت فى خير كما قال

مواليَنا اذا افتقروا الينا  وان اثروا فليس لنا موالِ

**يُرْضِى** بِعَقْدِ الْاَثَرِ مَنْ اَوْفٰى الثَّلَلَ يقال اوفيت على الشّئ اذا اشرفت عليه ثمّ يحذف حرف الجرّ فيوصل الفعل الى المفعول فيقال اوفيت الشّئ قال الاسود بن يعفر

انّ المنيّة والحتوفَ كلاهما  يوفى المخارم يرقبان سوادى

والثلل الهلاك يقال ثلّه يثلّه ثلًّا وثللًا يضرب لمن ابتلى بامر عظيم فرضى بما دونه وان كان ايضًا شرًّا

**يَرْعُدُ** وَيَبْرُقُ يقال رعد الرجل وبرق اذا تهدّد ويروى يُرْعِدُ ويُبْرِقُ وينشد

ابرق وارعد يا يزيـ  ـد فما وعيدك لى بضائر

وانكر الاصمعى هذه اللغة

**يَرْكَبُ** الصَّعْبَ مَنْ لَا ذَلُولَ لَهُ اى يحمل المرء نفسه على الشدّة اذا لم ينل طلبته بالهوينا

يضرب في القناعة بنيل بعض الحاجة

**يركب** فَيْنَيْهِ وَإِنْ ضَبَّا دَمًا  الفينان الرسغان وهما موضع الشكال من الدابة وضبّ وبضّ سال يضرب للصبر على الشدايد ودمًا نصب على التمييز

**يسار** الكواعب  كان من حديثه انه كان عبدًا اسود يرعى لاهله ابلا وكان معه عبدٌ يراعيه وكان لمولى يسار بنتٌ فمرّت يوما بابله وهي ترتع في روضٍ مُعشب فجاء يسار بعُلبة لبن وسقاها وكان افحج الرجلين فنظرت الى فحجه فتبسمت ثم شربت وجزته خيرًا فانطلق فرحًا حتى اتى العبدَ الراعي وقصّ عليه القصة وذكر له فرحه بتبسمها فقال له صاحبه يا يسار كُل من لحم الحوار واشرب لبن العشار واياك وبنات الاحرار فقال والله لقد ضحكت الىّ ضحكةً لا اخيبها يريد ضحكت ضحكةً ثم قام الى عُلبة فملأها واتى بها ابنة مولاه فنبهها فشربت ثم اضطجعت وجلس العبد حذاءها فقالت ما جاء بك قال ما خفي عليك ما جاء بي قالت فاى شئ هو قال ضحكك الذي ضحكتِ الىّ فقالت حياك الله وقامت الى سفط لها فاخرجت منه بخورا ودهنا وتعمدت الى موسى ودعت بمجمرة وقالت له ان بك ريح الابل وهذا دهن طيب فوضعت المجمر تحته وتطأطأت كأنها تصلح المجمر واخذت مذاكيره وقطعتها بالموسى ثم اشممته الدهن فسلتت انفه واذنيه وتركته فصار مثلا لكل جانٍ على نفسه ومتعدٍ طوره قال الفرزدق لجرير

وانى لاخشى ان خطبت اليهم  عليك الذي لاقى يسار الكواعب

ويقال له ايضا يسار النساء وكان من عبيد الشعراء وله ابنٌ شاعرٌ يقال له اسمعيل بن يسار النساء وكان مفلقًا

**اليسير** يجني الكثير  هذا من كلام اكثم بن صيفي وهذا اصل قولهم الشرّ يبدؤه صغاره

**يشتهي** ويتّجع  يضرب لمن اراد ان يأخذ ويكره ان يعطي

**يشجّ** ويأسو  يضرب لمن يصيب في التدبير مرة ويخطئ مرة قال الشاعر

انى لاكثر مما سمتني عجبا  يدٌ تشجّ واخرى منك تأسوني

وانفض ... والمعمر ... الداهية والامر العجب ومنه شاعر مفلق ...

بعيش



**يضبّ** فوه بعد ما اكظّ الحشا  الضب السيلان واكظ من الكظة وهي الامتلاء يقال للحريص تضبّ لثاته ومعنى يضبّ فوه يتحلب من شدة الاشتهاء يضرب لمن وجد بغيته ويطمح ببصره الى ما وراءه لفرط الشره

**يضأبي** ويضأى  يقال صأى يصأى وتقلب فيقال صاء يصيء وهذا كقولهم تلدغ العقرب وتصيء

**يضوى** الى قوم بهم هزال  يقال ضوى اليه يضوى اذا اوى ولجأ يضرب لمن يستعين بمضطر

**يطرق** اعمى والبصير جاهل  الطرق الضرب بالحصى وهو نوع من الكهانة يضرب لمن يتصرف في امر ولا يعلم مصالحه فيخبره بالمصلحة غيره من خارج

**يطلب** الدراج في خيس الاسد  يضرب لمن يطلب ما يتعذر وجوده

**يعتلّ** بالاعسار وكان في اليسار مانعًا  يضرب للبخيل طبعا ثم يعتلّ بالعسر

**يعدّ** في مثل الصؤاب وفي عينيه مثل الجرة  يضرب لمن يلومك في قليل ما اكثر منه من العيوب انشد الرياشي

الا ايهذا اللائمي في خليقتي  هل النفس فيما كان منك تلوم

فكيف ترى في عين صاحبك القذى  وتنسى قذى عينيك وهو عظيم

الصؤابة بالهمزة بيضة القمل ... الجرة ... وهي الخرف ... بكسرة ... والجرة ...

**يعود** على المرء ما يأتمر  ويروى يعدو والايتمار مطاوعة الامر يقال امرته كذا فأتمر اى جرى على ما امرته وقيل ذلك يعني يعود على الرجل ما يأمره به نفسه فيأتمر اى يتمثله ظنا منه انه رشدٌ وربما كان هلاكه فيه ومنه قول امرئ القيس

احار بن عمرو كأني خمر  ويعدو على المرء ما يأتمر

**يعود** للاذن منابتُ الزبب  المنابت جمع المنبت والزبب طول الشعر وكثرته يقول شعر الاذن اذا انتف عاد فنبت يضرب للرجل الذي يترك شيئا تصنعا ثم يعود الى طبعه

**يعود** لنا ابن فيهد مُرجل  يضرب لمن يفسد ما تصلحه ومرجل ابن القائل للمثل

**يعيش** المرء باصغريه  ويروى يستمتع اى املك ما في الانسان قلبه ولسانه

قاله شقة بن ضمرة للمنذر بن ماء السماء حين احضره مجلسه وازدراه وقال تسمع بالمعيدي خير من ان تراه وقد مر

**يَغْرِفُ** مِنْ جِسْيٍ إلى خَرِيصٍ الجِسي بئر يحفر في الرمل قريبة القعر والخريص الخليج من البحر ويقال انما هو الحريص بالحاء غير المعجمة يضرب لمن يأخذ من المقل فيدفعه الى المكثر

**يَغْلِبْنَ** الكِرامَ ويَغْلِبُهُنَّ اللِّئامُ يعنون النساء

**يَفْنَى** الكَبَاثُ وتَتَعَارَفُ قال ابن الاعرابي الكباث النضيج من ثمر الاراك قال وأصله انهم كانوا يجنون الكباث ايام الربيع وشغل رجل باجتنائه عن زيارة صديق له حتى كأنه انكر خلته فقال الصديق

جاء زمان الكباث مقبلا فلا خليل لخله يقف
فقل لعمرو مقال معتذر اذا تولى الكباث نعترف
كأنما ربعه الملاصق لي ربع غريب محله سرف

يضرب لمن يضرب عن الاحباب مشتغلا بما لا بأس به من الاسباب

**يَكُرُّ** عُونًا تَجِفُ مَمْعُولٌ العون جمع عانة وهي الجماعة من حمر الوحش والتجف الفحل عليه التجاف وهو شيء يشد على بطن الفحل حتى يمنعه عن الضراب والممعول الحمار سلت خصيتاه يضرب لمن يتقرب الى من يمنعه خيره ويقصيه

**يَكْسُو** النَّاسَ واسْتُهُ عارِيَةٌ يضرب لمن يحسن الى الناس ويسيء الى نفسه

**يَكْفِيكَ** مِمّا لا تَرَى ما قد تَرَى يضرب في الاعتبار والاكتفاء بما يرى دون الاخبار لما لا يرى

**يَكْفِيكَ** نَصِيبُكَ شُحَّ القَوْمِ اي ان استغنيت بما في يدك كفاك مسئلة الناس

**يَلَذُّ** ضَيْحًا ويَبْتَغِي دَخْبَسًا يقال لذذت الشيء والذذته واستلذذته اي وجدته لذيذا والضيح والضياح اللبن الكثير الماء والدخبس لبن الضأن يحلب عليه لبن المعز يضرب لمن طلب القليل ويطمع الى الكثير ايضا

**يَلْقَمُ** لَقْمًا ويَفْدِي زادَهُ يَرْمِي بأمْثالِ القَطا فُؤادَهُ اي يأكل من مال غيره



**يَمَاءُ** سِقَاءٍ لَيْسَ فيهِ مَخْرَزٌ يقال مأى الجلد يمأى مأيا ومأوا اذا بله ثم يمده حتى يتسع ثم يقود فيخرز اي يمد سقاء يعني جلدا يجعل منه سقاء وليس فيه موضع خرز لانه فاسد حلم يضرب لمن رغب في غير مرغوب وطمع في غير مطمع

**يَمْتَحُ** لِلْهِيمِ الدَّوِيُّ المَحْرُوقُ يقال دوي جوفه فهو دوٍ ودويّ ايضا وهو وصف بالمصدر والمحروق الذي اصيبت حارقته وهي رأس الفخذ في الورك ويقال الحارقتان عصبتان في الورك ومن كان كذلك فهو لا يقدر ان يعتمد على رجليه يضرب للضعيف يستعان به في امر عظيم

**يَمُدُّ** حَبْلًا أُسُنُهُ مُفَكَّكَةٌ الاسن واحد آسان الحبل والنسع وهي طاقاته التي منها يفتل والمفكك المحلل يقال فككت الشيء فانفك يضرب لمن لا يعتمد كلامه ولا يحصل منه على خير

**يَمْشِي** رُوَيْدًا ويَكُونُ أَوَّلًا يضرب للرجل يدرك حاجته في تؤدة ودعة وينشد

تسألني ام الوليد جملا يمشي رويدا ويكون اولا

**يَمْلَأُ** الدَّلْوَ إلى عَقْدِ الكَرَبِ هذا مأخوذ من قول الفضل بن العباس بن عتبة بن ابي لهب حيث قال

من يساجلني يساجل ماجدا يملأ الدلو الى عقد الكرب

وهو الحبل الذي يشد في وسط العراقي ثم يثنى ثم يثلث ليكون هو الذي يلي الماء فلا يعفن الحبل الكبير يضرب لمن يبالغ فيما يلي من الامر

**يَمْنَعُ** دَرَّهُ ودَرَّ غَيْرِهِ يضرب للبخيل يمنع ماله ومال غيره بالمنع قال ابو عمرو وذلك ان ناقة وطئت ولدها فمات وكان له ظئر معها فمنعت درها ودر غيرها هذا هو الاصل

**اليَمِينُ** الغَمُوسُ تَدَعُ الدِّيارَ بَلاقِعَ الغموس التي تغمس صاحبها في الاثم فهو فعول بمعنى فاعل قال الخليل الغموس اليمين التي لم توصل بالاستثناء والبلقع المكان الخالي

**اليَمِينُ** حِنْثٌ أو مَنْدَمَةٌ اي ان كانت صادقة ندم وان كانت كاذبة حنث يضرب للمكروه من وجهين

**يَمِينٌ** طَلَعَتْ في المَخارِمِ وهي اليمين جعلت لصاحبها مخرجا قال جرير

ولا خير في مالٍ عليه اليّة　　ولا في يمين غير ذات مخارم

**يَنْبَحُ النَّاسَ قُبُلًا** اى يعترض الناس شتما

**يَــوْمُ الشَّقِيّ نَحْسُبُه لا يَأْفُلُ** يضرب للطالب شيئا يتعذر نيله فاذا ناله كان فيه عطبه

**يَوْمُ النَّازِلِينَ بُنِيَتْ سُوقُ ثَمَانِينَ** يعنى بالنازلين نوحا عليه السلام ومن معه حين خرجوا من السفينة وكانوا ثمانين انسانا مع ولده وكنائنه وبنوا قرية بالجزيرة يقال لها ثمانين بقرب الموصل يضرب لمن قد اسنّ ولقى النّاس والايّام وفيما يبكو وقد قدّم

**يَوْمٌ بِيَوْمِ الحَفَضِ المُجَوَّرِ** الحفض الخباء باسره مع ما فيه من كساء او عمود ويقال للبعير الذى يحمل عليه هذه الامتعة حفض ايضا والمجوّر الساقط يقال طعنه فجوّده واصله كما ذكره ابو حاتم في كتاب الابل انّ رجلا كان له عمّ قد كبر وشاخ فكان ابن اخيه لا يزال يدخل بيت عمّه ويطرح متاعه بعضه على بعض فلمّا كبر ادرك له بنو اخ او بنو اخوان فكانوا يفعلون به ما كان يفعله بعمّه فقال يوم بيوم الحفض المجوّر اى هذا بما فعلتُ انا بعمّى فذهبت مثلا يضرب عند الشماتة بالنكبة تصيب ولما بلغ اهل المدينة قتل الحسين بن على عليهما السلام صرخت نساء بنى هاشم عليه فسمع صُراخها عمرو بن سعيد العاص قال يوم بيوم الحفض المجوّر يعنى هذا بيوم عثمان حين قُتل

عجّت نساء بنى زيادٍ عجّة　　كعجيج نسوتنا غداة الارنب

**يَوْمَ تَوَافَى شَاؤُه وَنَعَمُهُ** يضرب عِنْدَ اجْتِماعِ الشَّمَلِ

**اَلْيَوْمُ خَمْرٌ وَغَدًا اَمْرٌ** اى يشغلنا اليوم خمر وغدا يشغلنا امرٌ يعنى امر الحرب وهذا المثل لامرئ القيس بن حجر الكندى الشاعر ومعناه اليوم خفض ودعة وغدا جدٌّ واجتهاد وكان حجر ابو امرئ القيس للشعر والغزل وكانت الملوك تأنف من الشعر فلحق امرؤ القيس بدمّون من ارض اليمن فلم يزل بها حتّى قتل ابوه قتلته بنو اسد بن خزيمة فجاء الاعور العجلى فاخبره بقتل ابيه فقال امرء القيس

تطاول الليلُ علينا دمّون　　دمّونُ انّا معشرٌ يمانون

وانّنا لقومنا محبّون



ثم قال ضيّعنى صغيرا وحمّلنى دمه كبيرا لا صحو اليوم ولا سكر غدا اليوم خمرٌ وغدًا امرٌ فذهب قوله مثلا يضرب للدول الجالبة للمحبوب والمكروه ثم شرب سبعة ايام ثم قال

اتانى واصحابى على رأس صيلع　　حديثٌ اطار النوم عنّى فانعما

وقلت لعجلىّ بعيد مآبه　　تبيّنْ وبيّن لى الحديث المجمجما

فقال ابيتَ اللعن عمرٌو وكاهلٌ　　اباحوا حمى حجر فاصبح مسلما

**يَوْمٌ ذَنُوبٌ** اى طويل الشرّ لا يكاد ينقضى ويُنشد

ان يكن يومى تولّى سعده　　وتداعى لى بنحس ونكد

فلعلّ الله يقضى فرجا　　فى غدٍ من عنده او بعد غد

**اَلْيَوْمُ ظَلَمٌ** اى وضع الشئ في غير موضعه قالوا يضرب للرّجل يؤمر ان يفعل شيئا قد كان يأباه ثم يذل له قال عطاء بن مصعب يقولون اخبرك واليوم ظلم اى ضعفت بعد قوّة فاليوم افعل ما لم اكن افعله قبل اليوم انشد الفرّاء

قلت لها بينى فقالت لا جرمَ　　انّ الفراق اليومَ واليومُ ظلمَ

ويروى بلى واليوم ظلم اى حقّا قال ابو زيد يقوله الرجل يقال له افعل كذا وكذا فيقول بلى واليوم ظلم وانّما اضيف الظلم الى اليوم لانه يقع فيه كما يقال ليلٌ نائمٌ ويومٌ فاجرٌ

**اَلْيَوْمُ قِحَافٌ وَغَدًا نِقَافٌ** القحاف جمع قِحف وهو اناء يشرب فيه والنقاف المناقفة يقال نقف ينقف نقفا اذا شقّ الهامة عن الدماغ وكذلك نقف الحنظل عن الهبيد قال امرؤ القيس

كأنّى غداة البين يوم تحمّلوا　　لدى سمرات الحىّ ناقف حنظل

وهذا المثل مثل قولهم اليوم خمرٌ وغدا امرٌ وكلا المثلين يروى لامرئ القيس حين قيل له قُتل ابوك فقال اليوم قحافٌ يعنى مشاربة بالقحف ويقال القحف شدة الشرب

**يَوْمٌ لَنَا وَيَوْمٌ عَلَيْنَا** يضرب في انقلاب الدول والتسلّى عنها

**يَوْمٌ مِنْ حَبِيبٍ قَلِيلٌ** يضرب في استقلال الشئ والازدياد منه

**يُهْدِي لِيَ السَّقَّامُ حَوْلانَ البَرُوقِ في كُلِّ عِلْمٍ** البروق الناقة تشول بذنبها فيظنّ بها لقح وليس بها يضرب في الامر يريده الرجل ولا يناله ولكن يناله غيره

## فصل الياء المضمومة

**يُحفَظُ** المرءُ من كلّ شيءٍ الا من نفسِهِ يضرب في عتاب المخطي على نفسه

**يُخبِرُ** عن مجهولهِ مرآتُهُ مثل قولهم ان الجواد عينُهُ فُرارُهُ

**يُخبِرُكَ** ادنى الارضِ عن اقصاها اى ان كان فى اولها خير كان فى اقصاها مثله

**يُروى** على المضيح المحلوبِ المضيح اللبن الخاثر رقق بالمآء يصب عليه وهو اسرع اللبن ريًا يضرب لمن لا يشتفى مرعوده بشئ وذلك ان الرى الحاصل من المضيح لا يكون متينا وان كان سريعًا

**يُريكَ** يومٌ برأيه يجوز ان يريد بالرأى المرئى والبآء من صلة المعنى ان يظهر لك بما يريك فيه من تنقل الاحوال وتغيرها والمصدر يوضع موضع المفعول وقال بعضهم يريك كل يوم رأيه اى ان كل يوم يظهر لك ما ينبغى ان ترى فيه

**يُسِرُّ** حسوًا في ارتغاءٍ الارتغاء شرب الرغوة قال ابو زيد والاصمعى اصله الرجل يؤتى باللبن فيظهر انه يريد الرغوة خاصة ولا يريد غيرها فيشربها وهو فى ذلك ينال من اللبن يضرب لمن يريك انه يعينك وانما يجر النفع الى نفسه قال الكميت

فانى قد رأيت لكم صدودا وتحسآء بعلة مرتغينا

**يُصبِحُ** ظمآنَ وفي البحرِ فمُهُ يضرب لمن عاش بخيلا مثريا

**يُسطَى** عين الشمسِ يضرب لمن يستر الحق الجلى الواضح

**يُقلِّبُ** كفيهِ يضرب للنادم على ما فاته قال الله تعالى فاصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها

**يُكائلُهُ** التمرَ ويحاسبهِ اى يفعل ما يفعله صاحبه به يضرب فى المجازاة

**يُكوى** البعيرُ من يسيرِ الدآءِ يضرب فى حسم الامر الضائر قبل ان يعظم ويتفاقم

**يُمسي** على حرٍّ ويُصبحُ باردًا يضرب لمن يجد فى امر ثم يفتر عنه

**يُوهي** الاديمَ ولا يرقعُ يضرب لمن يفسد ولا يصلح

## فصل الياء الساكنة





**أيأسُ** من غريبٍ **أيبسُ** من صخرٍ **أيسرُ** من لقمن قال حمزة قولهم ايسر من لقمن هو لقمن بن عاد وزعم المفضل انه كان من العمالقة وكان اضرب الناس بالقداح فضربوا به المثل فى ذلك وكان له ايسارٌ يضربون بالقداح معه وهم ثمانية بيضٌ وحممةٌ وطفيلٌ وذفافةٌ ومالكٌ وفرعةٌ وثميلٌ وعمارٌ فضربت العرب بهؤلآء الايسار المثل كما ضربوه بلقمان فيقولون للايسار اذا شرفوا هم كايسار لقمان وقال طرفة

وهُم ايسار لقمن اذا اغلت الشتوة ابدآء الجزر

قال وواحد الايسار يَسَر وواحد الابدآء بدء وهو العضو **أيقظُ** من ذئبٍ

## فصل المولدين

**يابسُ** الطينةِ صلبُ الجبينهِ يضرب للبخيل **ياكلُ** اكلَ السبع فى بيت اللص **ياكلُ** الفيلَ ويغتصُّ بالبقةِ يضرب لمن يتحرج كذبًا **ياكلُ** خبزه بلحوم الناس يضرب للمغتاب **يا لكَ** من خبيثٍ للخبيثاتِ مخضمٌ يضرب للفحاش العياب **يا وجهَ** شيطانٍ يضرب للكريه المنظر **يبسَ** بينهم الثرى اى فسد ما بينهم **يبني** قصرًا ويهدمُ مصرًا **يتبعُ** فى كل وكرٍ **و** يسعى مع كل قوم يضرب للامعة **يتمضمضُ** بذكرِ الاعراض ويتفكهُ بها **يجعلُ** العظمَ للحم اداما يضرب لمن يفسد خير ماله فى لا شئ **يجمعُ** مالا يجمعه ام ابانٍ يضرب لمن يرمى بالحذق فى القيادة **يحيلُ** بنظرهِ ويغيبُ بعينيهِ يضرب للمولع بالاناث **يحجُّ** والناسُ راجعونَ يضرب لمن يخالف الناس **يحدثُكَ** من الخفِّ الى المقنعةِ يضرب للعارف بحقيقة الشئ **يحسدُ** ان يفضلَ ويزهدُ ان يفضلَ **يحملُ** التمرَ الى البصرةِ يضرب لمن يهدى الى انسان ما هو عنده **يخرجُ** الحقُّ من خاصرةِ الباطلِ يضرب لمن يفرق بينهما **يدخلُ** شعبانَ فى رمضانَ يضرب للمخلط **يدهنُ** من قارورةٍ فارغةٍ يضرب لمن يعدُ ولا يفى **يرى** الشاهدُ ما لا يرى الغائبُ **يستفُّ** الترابَ ولا يخضعُ لاحدٍ على بابٍ يضرب للابى **يشغلُكَ** من الحاسدِ انه يغتمُّ عند سرورك **يصيدُ** ما بين الكركيِّ الى العندليبِ يضرب

لمن يقول بالصغير والكبير **يَضْرِبُ الْمَاشَ بِالدِّرْمَاشِ** يضرب لمن يخلط فى القول او الفعل **يَضْرِطُ** مِنِ اسْتٍ وَاسِعَةٍ يضرب للصّلف **يُظَنُّ** بِالْمَرْءِ مَا يُظَنُّ بِقَرِينِهِ مثل قولهم عن المرء لا تسأل وابصر قرينه **يُعْنَى** بِالشَّرِّ مَنْ جَنَاهُ اى من اذنب ذنبا أُخذ به **يَغْرِفُ** مِنْ بَحْرٍ يضرب لمن ينفق من ثروة **يَغْسِلُ** دَمًا بِدَمٍ يضرب لمن يقبض ويدفع ويبقى عليه دين **يَنْفِى** مَا فِى الْقُدُورِ وَيبقى ما فى الصّدور **يُقَدِّمُ** رِجْلًا وَيُؤَخِّرُ أُخْرَى يضرب لمن يتردد فى امره **يَقْشِرُ** لِى عَصَا الْعَدَاوَةِ يضرب لمن يكاشف بالبغضاء **يَقُولُ** لِلسَّارِقِ اِسْرِقْ وَلِصَاحِبِ الْمَنْزِلِ اِحْفَظْ مَتَاعَكَ يضرب لذى الوجهين **يَكْذِبُ** لِذَبْلِهِ عَلَى جَنْبِهِ يضرب للكذوب **يَكْفِيكَ** مِنْ فَضَاءٍ حَقِّ الْخَلِّ ذَوْقُهُ يضرب فى ترك الإمعان فى الامور **يُلْحِمُ** الْفَادَ فِى بَيْتِهِ يضرب للبخيل **يَلْطِمُ** وَجْهِى وَيَقُولُ لِمَ تَبْكِى **يَنْبُو** الْوَعْظُ عَنْهُ نُبُوَّ السَّيْفِ عَنِ الْعَصَا يضرب لمن لا يقبل الموعظة **يَنْصَحُ** نَصِيحَةَ السِّنَّوْرِ لِلْفَارِ وَالشَّيْطَانِ لِلْإِنْسَانِ **يَبِيكَ** حُمْرُ الْحَاجِ يضرب للقانع **يَوْمُ** السَّفَرِ نِصْفُ السَّفَرِ لتزاحم الاشغال **يَوْمٌ** كَأَيَّامٍ يضرب فى اليوم الشديد

# الباب التاسع والعشرون

فى اسماء ايام العرب ذكر ايام الجاهلية وما بعدها مما لا يختص بالمسلمين وقد راعيت فيها ترتيب الاصل

**يَوْمُ النِّسَارِ** بكسر النون والسين غير معجمة كان بين بنى ضبة وبنى تميم والنسار جبال صغار كانت الوقعة عندها وقال بعضهم هو ماء لبنى عامر

**يَوْمُ الْجِفَارِ** بالجيم المكسورة والفاء والراء كان بعد النسار بحول بين بكر وتميم وهو ماء لبنى تميم بنجد قال بشر

ويوم النسار ويوم الجفار كانا عذابا وكانا غراما اى هلاكا

**يَوْمُ السِّتَارِ** بالسين المكسورة غير المعجمة والتاء المنقوطة باثنتين من فوقها كان بين بكر بن وائل وبنى تميم قتل فيه قيس بن عاصم قتادة بن سلمة الحنفى فارس بكر وقال

قتلنا



قتلنا قتادة يوم الستار ... وزيدا اسرنا لدى معنق

والستار جبل وهو فى شعر امرئ القيس على الستار فيذبل

**يَوْمُ الْفِجَارِ** قالوا ايام الفجار اربعة الفجرة الاول بين كنانة وعجز هوازن والثانى بين قريش وكنانة والثالث بين كنانة وبنى نصر بن معوية ولم يكن فيه كثير قتال والرابع وهو الاكبر بين قريش وهوازن وكان بين هذا الآخر ومبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ست وعشرون سنة وشهده عليه السلام وله اربع عشرة سنة والسبب فى ذلك ان البراض بن قيس الكنانى قتل عروة الرحال فهاجت الحرب وسمت قريش هذا الحرب فجارا لانها كانت فى اشهر الحرم فقالوا قد فجرنا اذ قاتلنا فيها اى فسقنا

**يَوْمُ نَخْلَةَ** بالنون المفتوحة والخاء المعجمة يوم من ايام الفجار وهو موضع بين مكة والطائف وفى ذلك اليوم يقول خداش بن زهير

يا شدة ما شددنا غير كاذبة ... على سخينة لولا الليل والحرم

وذلك انهم اقتتلوا حتى دخلت قريش الحرم وجن عليهم الليل فكفوا وسخينة لقب يعير بها قريش وهو فى الاصل حساء تتخذ عند شدة الزمان وعجف المال ولعلها اولعت باكلها قال عبد الله بن الزبعرى

زعمت سخينة ان ستغلب ربها ... وليغلبن مغالب الغلاب

**يَوْمُ شَمْطَةَ** هذا ايضا من ايام الفجار وكان بين بنى هاشم وبنى عبد شمس وفيه يقول خداش ابن زهير

ابلغ ان عرضت بنا هشاما ... وعبد الله ابلغ والوليدا

بانا يوم شمطة قد اقمنا ... عمود المجد ان له عمودا

جلبنا الخيل ساهمة اليهم ... عوابس يدرعن النقع قودا

**يَوْمُ الْعَبْلَاءِ** بالعين غير معجمة والباء المنقوطة بواحدة وزعموا انها صخرة بيضاء الى جنب عكاظ وفى ذلك يقول خداش

الم يبلغكم انا جدعنا ... لدى العبلاء خندف بالقياد

**يَوْمُ عُكَاظَ** وهو ايضا من ايام الفجار وعكاظ اسم ماء وهو سوق من اسواق العرب بناحية مكة كانوا يجتمعون بها فى كل سنة فيقيمون شهرا ويتبايعون ويتناشدون قال دريد

تغيبت عن يومي عكاظ كليهما ... وان يك يوم ثالث اتغيب

**يوم الحريرة** بالحاء والراء غير معجمتين وهي تصغير حرة الى جنب عكاظ في مهب جنوبها وفيه يقول خداش ... وقد بلوتم فابلوكم بلاءهم ... يوم الحريرة ضربا غير تكذيب

**يوم ذي قار** كان من اعظم ايام العرب وابلغها في توهين امر الاعاجم وهو يوم لبني شيبان وكان ابرويز اغزاهم جيشا فظفرت بنو شيبان وهو اول يوم انتصرت فيه العرب من العجم وفيه يقول بكير بن الاصم احد قيس بن ثعلبة

ثم يوم ذي قار وقد حمش الوغا ... خلطوا لها ما جحفل بلهام

ضربوا بني الاحرار يوم لقوهم ... بالمشرفي على صميم الهام

**يوم جبلة** بالجيم والباء المتحركة المنقوطة من تحتها بواحدة هي هضبة حمراء بين الشريف والشرف وهما ماآن الشريف لبني نمير والشرف لبني كلاب ويقال لهذا الموضع ايضا شعب جبلة وكان اليوم بين بني عبس وذبيان ابني بغيض وفيه يقول بعض رجازهم

لم ار يوما مثل يوم جبلة ... يوم اتانا اسد وحنظلة

وغطفان والملوك ازفله ... نضربهم بقضب منتخله

لم تعد ان افرش عنها الصقله

**يوم رحرحان** الراآن غير معجمتين وكذلك الحاآن وهو على وزن زعفران اوض قريبة من عكاظ قالوا وهما يومان الاول كان بين بني دارم وبني عامر بن صعصعة والثاني بين تميم وبني عامر قال النابغة الجعدي

هلا سألت بيومي رحرحان وقد ... ظنت هوازن ان العز قد زالا

**يوم الفلج** بالفاء المفتوحة واللام الساكنة والجيم وهما يومان والفلج قرية من قرى بني عامر بن صعصعة وهو دون العقيق الى حجر بيوم على طريق صنعاء فالفلج الاول لبني عامر على بني حنيفة والفلج الآخر لبني حنيفة على بني عامر

**يوم النشاش** بالنون المفتوحة والشين المعجمة المشددة وهو واد كثير الحمض وكان هذا اليوم بعد الفلج بين بني عامر وبين اهل اليمامة وقال ـــــــ

وبالنشاش



وبالنشاش مقتلة ستبقى ... على النشاش ما بقي الليالي

فاذللنا اليمامة بعد عز ... كما ذلت لواطئها النعال

**يوم اللهابة** قالوا انه خبراء بالشاجنة وحوطها قرعاء والرمادة ووج ولصاف وطويلع كان بين بني كعب والعبشميين وقال ـــــــ

منع اللهابة حمضها ونخيلها ... ومنابت الضمران ضربة اسفع

**يوم خزازى** ويقال خزاز وهو جبل كانت به وقعة بين نزار واليمن وقال ـــــــ

ونحن غداة اوقد في خزازى ... هديت كتائبا متحيرات

**يوم الكلاب** الكلاب بالضم والتخفيف ماء عن يمين جبلة وشمام وقال ان كلابا ماؤنا فخلوه وللعرب به يومان مشهوران يقال لها الكلاب الاول والكلاب الثاني في ايام اكثم بن صيفي

**يوم الصفقة** قالوا انه اول الكلاب وهو يوم المشقر وسمي الصفقة لان عامل كسرى دعا قوما كانوا يغيرون على اللطائمة فادخلهم الحصن واصفق عليهم الباب وقتلهم وفيه جرى المثلان ليس بعد الاسار الا القتل وليس بعد السلب الا الاسار

**يوم طخفة** بكسر الطاء والخاء معجمة موضع لبني يربوع على قابوس بن المنذر بن ماء السماء وفيه يقول شريح اليربوعي

علا جدهم جد الملوك فاطلقوا ... بطخفة ابناء الملوك على الحكم

**يوم الوقيط** بالقاف والطاء المعطل يوم كان في الاسلام بين بني تميم وبكر بن وائل وفيه يقول يزيد بن حنظلة ... ونجاه من قتل الوقيط مقلص ... اقب على فاس اللجام ازوم

**يوم المروت** بفتح الميم وتشديد الراء وهو اسم واد كانت به وقعة بين تميم وبني قشير وفيه يقول الشاعر ... فان تك هامة بهراة تزقو ... فقد ازقيت بالمروت هاما

**يوم الشقيقة** ويقال لها ايضا يوم النقا والشقيقة في اللغة الفرجة بين الجبلين من جبال الرمل ويقال ايضا لهذا اليوم يوم الحسن وهو رمل وفيه يقول ابن الاحضر

ويوم شقيقة الحسنين لاقت ... بنو شيبان آجالا قصارا

قتل فيه ابو الصهباء بسطام بن قيس الشيباني قالوا هما جبلان يقال لاحدهما الحسن وللآخر

الحسين ولذلك قال ويوم شقيقة الحسنين وكان اليوم على بني شيبان

**يوم قُشاوَة** بضم القاف والشين معجمة كان لبني شيبان على سليط بن يربوع و
يقال له يوم نعَف سُويقةٍ وفيه يقول جرير

بئس الفوارس يوم نعَفِ سُويقةٍ ... والخيل عادية على بسطام

**يوم إراب** بكسر الهمزة كان لتغلب على يربوع قالوا اراب ماء لبلعنبر وقالوا موضع

**يوم ذي طُلوح** ويقال له ايضا يوم الصمد بالصاد المفتوحة المهملة وهو ماء
للضباب اليوم في شاكلة الحمى من ضرية وكان اليوم لبني يربوع خاصة قال الفرزدق

هل تعلمونَ غداةَ تطردُ سَبيكم ... بالصَّمد بين دُوَيَةٍ وطحال

**يوم ذي أُراطى** بضم الهمزة ويقال يوم أُراط وهو بين بني حنيفة وخلفائها من بني جعدة
وبني تميم وقال عمرو بن كلثوم ... ونحن الحابسون بذي أُراطى ... تسف الجلّة الخور الدّرينا

**يوم ذي بهَدى** على وزن سكرى كان بين تغلب وبني سعد بن تميم فكان على تغلب

**يوم ذي نَجَب** متحرك النون والجيم مفتوحهما يوم لبني تميم على عامر بن صعصعة

**يوم اللِّوى** زعموا انه يوم واردات لبني تغلبة على يربوع قال ـــــ جرير

كسَوْنا ذباب السيف هامة عارض ... غداة اللوى والخيل تدمى كلومها

**يوم أعَشايش** بفتح الهمزة والعين المهملة والشين المعجمة كان بين بني شيبان وبني مالك

**يوم غاقِل** هو جبل بعينه وكان بين بني جُشم وبني حنظلة

**يوم الهيماء** ويروى مقصورا وهو اسم ماء وكان لبني تيم اللات على بني مجاشع

**يوم سَفارِ** بالسين المفتوحة المهملة والفاء والراء وكان مجازا للجيوش وهو في الاصل
اسم بئر مبني على الكسر مثل قطامِ وحذامِ وكانت الوقعة بين بكر بن وائل وتميم قال الفرزدق

متى ما ترد يوما سفارِ تجد بها ... أُديهم يرمي المستجيز المغورا

**يوم البِشْر** بالباء المنقوطة من تحتها بواحدة والشين المعجمة هو جبل ويقال له يوم
الجحاف قال ـــــ الاخطل ... لقد اوقع الجحاف بالبشر وقعة ... الى الله منها المشتكى والمعوّل

**يوم مُخاشِن** بضم الميم والخاء والشين المعجمتين بعدهما نون هو ايضا للجحاف وهو جبل

وفيه



وفيه يقول جرير ... لوان جمعهم غداة مخاشن ... يُرمى به جبلٌ لكاد يزولُ

**يوم الخابور** بالخاء المعجمة موضع بالشام وهو يوم قُتل فيه عميران الحباب وفي ذلك
يقول نفيع بن سالم ... ولوقعةِ الخابور ان تل خلبنا ... خلقت فان سماءها لم تخلق

**يوم دُرُنى** على وزن حُبلى موضع كانت به وقعة لبني طهية على تيم اللات وقال

حل اهلي ما بين درنى فما دولى ... وحلت علوية بالسخال

**يوم العُظالى** بضم العين والظاء معجمة سمي بذلك لان الناس فيه ركب بعضهم
بعضا ويقال سمي لتعاظلهم على الرياسة وهو الاجتماع والاشتباك وقيل بل لانه ركب
الاثنان والثلاثة الدابة الواحدة وهو آخر وقعة كانت بين بكر بن وائل وتميم في الجاهلية
وقال ـــــ الشاعر ... فان يك في يوم العظالى ملامة ... فيوم الغبيط كان اخزى والوما

**يوم الغبيط** بالغين المعجمة المفتوحة وهو يوم اعشاش يوم لبني يربوع دون مجاشع قال
جرير ... ولو شهدت يوم الغبيط مجاشع ... ولا نقلان الخيل من قلتى ثبر

**يوم الغبيطين** هذا ايضا يوم لهم اسر فيه ودبعة بن اوس هانى بن قبيصة الشيباني

**يوم ضَرِيَّة** قالوا هي قرية لبني كلاب على طريق البصرة الى مكة واجتمع بها بنو سعد
وبنو عمرو بن حنظلة للحرب ثم اصطلحوا وفي ذلك قال ـــــ الفرزدق يفتخر

ونحن كفينا الحرب يوم ضرية ... ونحن منعنا يوم عينين منقرا

**يوم الكُهَيل** على وزن هذيل يوم لهم وفيه يقول نفيع بن سالم الحجازي

والخيلُ يوم كُحيلِ دِجلةَ اذ غدت ... من كل فاجئة بجبن وغالا

**يوم الكُفافة** بالضم وهو اسم ماء يوم بين بني فزارة وبني عمرو بن تميم وفيه يقول
الحادرة ... كحيلنا يوم الكفافة خيلنا ... لنورد اخرى الخيل اذكره الورد

**يوم القرن** وهو جبل كانت به وقعة بين خثعم وبني عامر فكانت لبني عامر

**يوم بُسيان** بالباء المنقوطة بواحدة والسين المهملة والياء المثناة من تحت هذا
موضع كانت به وقعة لبني فزارة على بني جشم بن بكر وفيه يقول الشاعر

وكم غادرت خيلي ببسيان منكم ... ادا ما هلى بعفرى او اسيرا مكفرا

وقال ابن عرالصفا هم منعوا حمى الوقبى بضرب يؤلف بين شتات المنون صح

**يَوْمُ الْوَقْبَى** هى خبرآء فيها حياض وسدد وكان لهم بها يومان بين مازن وبكر وقال حريث بن محفض المازنى

جئتم الى الوقبى يدمى لبانكم

**يَوْمُ الصِّمَّتَيْنِ** قالوا الصمتان الصمة الجشمى ابو دريد والجعد بن الشماخ وهذا كقولهم العمران والقمران وانما قرن الاسمان لان الصمة قتل الجعد ثم بعد ذلك بزمان قتل الصمة بها فهاجت الحرب بين بنى مالك ويربوع بسببهما فقيل يوم الصمتين لذلك اليوم بهذا الا انه اسم مكان

**يَوْمُ قُرَاقِرٍ** بضم القاف الاولى وكسر الثانية يوم لمجاشع على بكر بن وائل

**يَوْمُ بَلْقَآءَ** هى ارض من الحزن وفيه يقول جرير

اخيلك ام خيلى ببلقآء احرزت دعائم عرش الحى ان يتضعضعا

**يَوْمُ عَيْنَيْنِ** قال ابو عبيدة عينان بهجر وكان بها بين بنى منقر وعبد القيس وقعة وفيها يقول الفرزدق

ونحن كففنا الحرب يوم ضرية ونحن منعنا يوم عينين منقرا

**يَوْمُ الْحِنْوِ** لبكر على تغلب وفيه يقول الاعشى بعينيك يوم الحنو اذ صبحتهم

**يَوْمُ السُّوبَانِ** وهى ارض كان بها حرب بين بنى عبس وبنى حنظلة وفيه يقول اوس

كانهم بين الشميط وصادة وجرثم والسوبان خشب مصرع

**يَوْمُ الْفَسَادِ** كان بين الغوث وجديلة وهما من طى وفيه يقول جابر بن الحريش الطائى

اذ لا يخاف حدوجنا قذف النوى قبل الفساد اقامة وتدبرا

ويقال له زمن الفساد وعام الفساد ايضا

**يَوْمُ نَعْفِ الرَّيْحِ** وهو مكان كان به حرب بين خثعم وبنى عامر وفيه يقول عبد عمرو

طلقت ان لم تسالى اى فارس البيت فى الحمامة

**يَوْمُ أُوَارَةَ** هى اسم ماء كانت به وقعة بين عمرو بن هند وبنى تميم وهمزة اوارة مضمومة

**يَوْمُ الْبَيْدَاءِ** هى من اقدم ايام العرب وهو بين حمير وكلب ولهم فيه اشعار كثيرة

**يَوْمُ غَوْلٍ** بفتح الغين المعجمة موضع وكان لضبة على كلاب قال اوس بن غلفاء

وقد قالت امامة يوم غول تقطع يا ابن غلفاء الحبال





**يَوْمُ السُّلَّافِ** بالسين غير المعجمة وباللام المشددة هى ارض تهامة مما يلى اليمن لربيعة على مذحج وفى هذا اليوم سمى عامر ملاعب الاسنة قال زهير بن جناب

شهدت الموقدين على خزاز وبالسلاف جمعا ذا زهاء

**يَوْمُ صُنَيْبِعَاتٍ** هى ماء نهشت حية عنده ابنا صغيرا للحرث بن عمرو وكان مسترضعا فى بنى تميم وبنو تميم وبكر يومئذ فى مكان واحد فاتهمهما الحرث فى ابنه فاتاه منهما قوم يعتذرون اليه فقتلهم جميعا ولهذا اليوم اتصال بيوم الكلاب

**يَوْمُ حَوْنِظَاعٍ** بكسر النون هكذا اورده الا الازهرى فانه قال هو نظاع على وزن قطام وهو ماء لبنى تميم وقد وردته وهى ركية عذبة الماء وكانت الوقعة بين بنى سعد وهوذة بن على وهذا اليوم جر

**يَوْمُ الْمُشَقَّرِ** وهو حصن بهجر من ارض البحرين ويقال لهذا اليوم ايضا يوم الصفقة وقد مر ذكره

**يَوْمُ ذُرْحَرَجٍ** بين بنى سعد وغسان

**يَوْمُ وَجٍّ** وهو الطائف كان بين ثقيف وخالد بن هوذة

**يَوْمُ الْبَسُوسِ** هى خالة جساس بن مرة الشيبانى كانت لها ناقة يقال لها سراب فرآها كليب بن وائل فى حماه وقد كسرت بيض نعام كان قد اجاره فرمى ضرعها بسهم فوثب جساس على كليب فقتله فهاجت حرب بكر وتغلب ابنى وائل بسببها اربعين سنة حتى ضربت العرب بشومها المثل

**يَوْمُ التَّحَالُقِ** ويقال ايضا يوم تحلاق اللمم سمى بذلك لانهم حلقوا رؤسهم اعنى احد الفريقين ليكون علامة لهم وكان اليوم بين بكر وتغلب

**يَوْمُ دَاحِسٍ وَالْغَبْرَاءِ** وهو لعبس على فزارة وذبيان وبقيت الحرب مدة مديدة بسبب هذين الفرسين وقصتهما مشهورة

**يَوْمُ الصُّلَيْبِ** بين بكر بن وائل وبنى عمرو بن تميم

**يَوْمُ ظَهْرٍ** بين بنى عمرو بن تميم وبنى حنيفة

**يَوْمُ ذِى ذَرَائِحَ** والذريحة الهضبة وجمعها ذرائح كان بين بنى تميم واليمن ولم يكن

بينهم حرب ولكن تصالحوا

**يَوْمُ الدَّثِينَةِ** وكان يقال لها في الجاهلية الدفينة بالفاء ثم تطيّروا منها فسمّوها الدثينة وهي ماء لبني سيار بن عمرو قال النابغة الذبياني

وعلى الرُّمَيثة من سُكين حاضرٌ وعلى الدثينة من بني سيار

وكان ذلك اليوم لبني مازن على سُليم

**يَوْمُ ذاتِ الرِّمْرِم** لبني عامر على بني عبس والرمرام ضرب من الشجر وحشيش الربيع ولعل الرمرم مقصود منه

**يَوْمُ حَذُودٍ** للحوفزان بن شريك على بني سعد وندقة قيس بن عاصم في جوفه فافلت ثم انتقضت عليه الطعنة فمات

**يَوْمُ العَرْفاء** هي بقعة فيها دكا يا لبني غدانة وكانت الوقعة بها بين بني مالك وبني يربوع

**يَوْمُ مَلْهَم** بفتح الميم والهاء بين بني تميم وبني حنيفة وملهم موضع كثير النخل قال جرير

كأنّ حمول الحيّ زلن بيانع من الوارد البطحاء من نخل ملهما

**يَوْمُ قُحُقُحٍ** القافان مضمومتان والحاآن غير معجمتين وهو ارض بها قتل مسعود بن الفَزِيم فارس بكر بن وائل

قال ونحن قتلنا ابن الفَزِيم بقحقح صريعا ومولاه المجبة للفم

**يَوْمُ مَنْعِجٍ** بالفتح موضع وعند بعضهم بكسر العين لبني يربوع على بني كلاب

**يَوْمُ ذُوْدٍ** وهو موضع وكانت الوقعة بين بني تغلب وبني يربوع

**يَوْمُ النَّتاءَةِ** على وزن القنرة يوم اغارت فيه بنو عامر على بني خالد بن جعفر فانهزم بنو عامر بعد مقتلة عظيمة

**يَوْمُ الرَّقَم** بفتح القاف ماء لبني مرة بين بني فزارة وبني عامر وفي ذلك اليوم عُقر قرزل فرس عامر بن الطفيل

**يَوْمُ طُوالَة** بين بني عامر وبين غطفان وطوالة ماء

**يَوْمُ خَوٍّ** بالخاء المعجمة المفتوحة والواو مشددة موضع وفي ذلك اليوم قتل عتيبة بن الحارث شهاب الذي يقال له صياد الفوارس قتله ذؤاب الاسدي

**يَوْمُ خُوَيٍّ** وهو تصغير خو يوم بين تميم وبكر بن وائل وهو اليوم الذي قتل فيه يزيد بن القحادية فارس تميم



**يَوْمُ بُعاثَ** بالعين غير معجمة يومٌ بين الاوس والخزرج في الجاهلية

**يَوْمُ الدَّرْك** بسكون الراء يوم بين الاوس والخزرج ايضا

**يَوْمُ ذي أحْثالٍ** بفتح الهمزة والحاء غير معجمة والثاء المنقوطة بثلاث يوم بين تميم و بكر بن وائل أُسر فيه الحوفزان بن شريك قاتل الملوك

**يَوْمُ ثَبْرَةَ** وهي موضع كانت لهم به وقعة والثبرة الارض السهلة

**يَوْمُ الثَّنِيَّةِ** يوم قُتل فيه مفروق بن عمرو سيد بني شيبان قتله قعنب بن عصمة وفيه يقول شاعرهم

وفاظ اسيرُها فيُّ وكانّما مفارق مفروق تغشين عندما

**يَوْمُ النِّباج** بكسر النون يومٌ لتميم على شيبان وهي قرية بالبادية احياها عبد الله بن عامر بن كريز

**يَوْمُ حَليمَةَ** يومٌ بين ملك الشام وملك الحيرة وقد مر ذكر حليمة عند قولهم ما يوم حليمة بسر

**يَوْمُ الوَقِيدَةِ** ويقال الوقدات على الجمع ويقال ايضا ليلة الوقدة لبني تميم على عامر بن صعصعة

**يَوْمُ النُّجَيْر** بضم النون وفتح الجيم يوم على كندة

**يَوْمُ المُرَوَّت** بين بكر وبني تميم قُتل فيه الحارث بن بيبة المجاشعي

**يَوْمُ هَرَامِيتَ** وهي ثلاث آبار كانت بها وقعة بين الضباب وجعفر بن كلاب بسبب بئر اراد بعضهم ان يحتفرها

**يَوْمُ الألِيلِ** بفتح الهمزة يوم فيه وقعة كانت بصلعاء النعام

**يَوْمُ الأمِيلِ** على وزن الامير يوم يقال له يوم الحسن ويوم فلك الاميل ايضا وهو اليوم الذي قتل فيه بسطام بن قيس

**يَوْمُ الهَباءَةِ** وهو لعبس على فزارة وذبيان

**يَوْمُ الخَوْعِ** بفتح الخاء المعجمة والعين المهملة والواو الساكنة يوم أُسر فيه شيبان بن شهاب وهو فارس مودون ومودون فرسه وكان سيدهم في زمانه قال شاعرهم

ونحن غداة بطن الخوع ابنا بمودونٍ وفارسه جهارًا

**يَوْمُ الصِّعابِ** بالصاد والعين المهملتين يومٌ قتل فيه كنانة بن دهر قتله خليفة بن مخبط

قال تركنا ابن دهر بالصعاب كأنما سقته الثرى كاس الكرى فهو ناعس

يوم كنفى عروش جمع عرش يوم اسر فيه الحخام بن حمل صاحب ابن زرارة حاجب
يوم مبايض مثال مبايع والضاد معجمة يوم قتل فيه حمصيصة بن جندل طريف بن
تميم قال الشاعر خاض العداة الى طريف فى الوغا حمصيصة المغوار فى الهيجا
يوم ترج بفتح التاء وسكون الراء مأسدة كانت بالعرب منها وقعة
يوم نجران بفتح لبنى تميم على الحارث بن كعب يوم الذهاب يروى بكسر الذال
وفتحها يوم لبنى عامر يوم واردات بين بكر وتغلب
يوم بنات قين اسم مكان كانت به وقعة فى زمن عبد الملك بن مروان قال عويف القوافى

صبحناهم غداة بنات قين ململمة لها لجب طحونا

يوم ذى الاثل والاراطى لجشم على عبس يوم الذنائب بين بكر وتغلب
يوم الحيرة لتغلب على لخم وعمرو بن هند يوم عين اباغ بالغين المعجمة لغسان على لخم
ونزار يوم فادة اهوى هو لعامر بن صعصعة يوم سفوان بالتحريك لجعدة
وقشير على النعمن المنذر ولخم يوم قباء هو بين الاوس والخزرج يوم القصيبة
ويقال القصيبة يوم لعمرو بن هند على تميم يوم سحبل هو للحرث بن كعب
يوم حارث الجولان وهو يوم لغسان والجولان من ارض الشام يوم المشيح و
الصحصحان لعبس على اليمن يوم حجر يوم قتلت بنو اسد حجر بن الحرث الكندى وكان
ملكهم يوم الزويرين لشيبان على تميم وجدت بخط شريح يوم ملزق وانشد
لسلامة بن جندل بانا حمينا بالفروق نساءنا وانا قتلنا من اتانا بملزق
يوم سنجار لتغلب على قيس يوم دارة مأسل لضبة على كلاب يوم
مزلق لسعد تميم على عامر بن صعصعة يوم قادم لضبة على كلاب يوم الفروق
لعبس على سعد تميم يوم داب لهم كذلك عليهم يوم الزخيخ بالزاى والخاء
المعجمتين لتميم على اليمن يوم دارة جلجل يوم تلدح ماء بنجد يوم تعشار
بكسر التاء يوم الحفرة يوم الدهناء يوم تثبل يوم القاع يوم افاق

وهذا الفن لا يمكن استقصاء الاحصاء فاقتصرت على ما ذكرت

وهذا



## وهذا ذكر ايام الاسلام خاصة

يوم العشيرة بالشين المعجمة ويروى بالسين والاول اصح وهو موضع من بطن ينبع
اول ما غزا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر قال الشعبى بدر بئر كانت لرجل
يدعى بدرا قلت وهو يذكر ويؤنث فمن ذكر جعله اسم ماء او اسم ذلك الرجل ومن انث جعله
بئرا او اسم البقعة يوم احد يوم سرية الرجيع يوم بئر معونة يوم
النضير يوم ذات الرقاع وسميت ذات الرقاع لان اقدامهم نقبت فلفوا عليها الخرق
يوم الخندق يوم بنى قريظة يوم بنى المصطلق ويقال له ايضا يوم المريسيع يوم
الحديبية يوم خيبر يوم مؤتة بالهمز وهى من ارض الشام قتل بها جعفر بن ابى طالب
يوم الفتح فتح مكة ويقال له ايضا يوم الخندمة يوم حنين يوم اوطاس يوم
الطائف يوم ذات السلاسل وهى ماء بارض جذام يوم تبوك وانما سميت تبوك
لانه صلى الله عليه وآله رأى قوما من اصحابه يبوكون حسى تبوك اى يدخلون فيها القدح و
يحركونه ليخرج الماء فقال ما زلتم تبوكونها بوكا فسميت تلك الغزوة غزوة تبوك وهى تفعل من
البوك يقال هى آخر غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الابواء يوم
قنقاع يوم دومة يوم السقيفة يوم بزاخة هى موضع كانت به وقعة لابى بكر
على اسد وغطفان يوم اليمامة على حنيفة يوم عين التمر كان على تغلب يوم جواثى
بالجيم المضمومة والثاء المنقوطة بثلث حصن بالبحرين وكان اليوم على الازد يوم صنعاء
على زبيد ومذحج يوم الحيرة لخالد على بنى نفيلة يوم اليرموك وهو موضع
بناحية الشام يوم اجنادين وهو يوم معروف كان بالشام ايام عمر يوم مرج
الصفر يوم جلولا والمداين والقادسية ونهاوند على الفرس لسعد والنعمان بن مقرن
وابى عبيدة وغيرهم يوم الليس ويوم قس الناطف على الفرس يوم تستر كان لابى
موسى الاشعرى يوم قديس على الفرس يوم ارماس واغواث للعرب على الفرس واوغاث ود
يوم الزحف للاحنف بن قيس يوم العريش لعمرو بن العاص يوم قبرس
لمعوية يوم قيسارية كان له ايضا يوم الحرة ليزيد على اهل المدينة يوم

مرج عذرى يوم قتل معوية حجر بن عدى واصحابه **يوم مرج راهط** موضع بالشام لمروان بن الحكم على الضحاك بن قيس الفهرى **يوم البشر** لقيس على تغلب **يوم البليخ** بالباء المنقوطة من تحتها بواحدة والخاء المعجمة يوم بين قيس وتغلب **يوم ضئود** بالضاد المعجمة وبخط شريح صود بقرب الكوفة بين مجاشع ويربوع وفي المعارف خاصة بين غالب بن صعصعة وسحيم بن وثيل الرياحي **يوم الحشاك** ويوم الثرثار وهما نهران وكانت الوقعة فيهما بين قيس وتغلب **يوم البحرين** لعمرو بن عبيد الله بن معمر على ابن فديك الخارجي **يوم سولاف** و**يوم دولاب** و**يوم دجيل** بين اهل البصرة والخوارج **يوم سلى وسليرى** بين المهلب والازارقة **يوم مسكن** بكسر الكاف لعبد الملك على مصعب بن الزبير **يوم جازر** وبخط الازهرى خازر بالخاء وكسر الزاى لاهل العراق وابراهيم بن الاشتر على عبيد الله بن زياد واهل الشام وفيه قتل ابن زياد اى فى ذلك اليوم **يوم جبانة السبيع** للمختار على اهل الكوفة **يوم شعب بوان** للمهلب على الازارقة **يوم الربذة** للحنف ابن السجف واهل العراق على حبيش بن دلجة القينى واهل الشام **يوم تل محرى** بين قيس وتغلب **يوم قصر فرتنى** بخراسان وفى بعض النسخ بمرو لعبد الله بن خازم على تميم **يوم الخندقين** له على ربيعة **يوم العقر** وهو موضع ببابل لمسلمة بن عبد الملك على يزيد بن المهلب وبه قتل يزيد **يوم قندابيل** لهلال بن احوز المازنى على آل المهلب **يوم المذار** لمصعب بن الزبير على احمر بن شميط البجلى **يوم القصر** على المختار واصحابه **يوم قرقيسيا** لعبد الملك بن مروان على زفر بن الحارث الكلابى **يوم بلنجر** بين سليمان بن ربيعة والخزر **يوم الكناسة** ليوسف بن عمر على زيد بن على رضى الله عنه **يوم قديد** لابى حمزة الخارجى على اهل المدينة **يوم وادى القرى** لمروان الحمار على الخوارج **يوم دستبى** للخوارج على حوشب بن رويم واهل الرى **يوم الزاوية** و**يوم دجيل** و**يوم دستقاباذ** و**يوم دير الجماجم** و**يوم الاهواز** للحجاج على اهل العراق الا يوم الاهواز فانه لعبد الرحمن بن الاشعث **يوم البخراء**





ليزيد بن الوليد على الوليد بن يزيد قتله فيه **يوم الزاب** لمروان بن محمد على الخوارج **يوم الماجون** للمسودة على نصر بن سيار **يوم جرجان** لقحطبة على اهل الشام وتميم بن نصر بن سيار **يوم زبطرة** للروم فى ايام المعتصم **يوم فخ** بالفاء والخاء المعجمة للعباسية على آل ابيطالب ومن روى بالجيم فقد صحف **يوم جوخى** و**يوم الطف** و**يوم الدار** و**يوم الجمل** و**يوم النهروان** و**يوم صفين** و**يوم نهاوند** ايام معروفات وهذه ايضا كثيرة فاقتصرت على هذا القدر والله حسبنا ونعم المعين

# الباب الثلثون

فى نبذ من كلام النبى صلى الله عليه وآله وسلم وكلام خلفائه الراشدين وغيرهم

## من كلام النبى صلى الله عليه وآله

**المسلم** من سلم المسلمون من لسانه ويده **الكيس** من دان نفسه وعمل لما بعد الموت **كلكم** راع وكلكم مسئول عن رعيته **اول** ما تفقدون من دينكم الامانة وآخر ما تفقدون الصلوة **الرزق** اشد طلبا للعبد من اجله **النظر** الى الخضرة يزيد فى البصر والنظر الى المرأة الحسناء كذلك **الشوم** فى المرأة والفرس والدار **نعمتان** مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ **اهل المعروف** فى الدنيا هم اهل المعروف فى الآخرة **السلطان** ظل الله فى ارضه **السعادة** كل السعادة طول العمر وطاعة الله **خصلتان** لا تكونان فى منافق حسن سمت وفقه فى الدين **الشيخ** شاب فى حب اثنتين فى حب طول الحياة وكثرة المال **فضوح** الدنيا اهون من فضوح الآخرة **كانت** الارواح جنودا مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف **الرغبة** فى الدنيا تكثر الهم والحزن والبطالة تقسى القلب **الزنى** يورث الفقر **راس** الحكمة مخافة الله **صنايع** المعروف تقى مصارع السوء **صلة** الرحم تزيد فى العمر **الرجل** فى ظل صدقته حتى يقضى بين الناس

٢٢

العلماء أمناء الله على خلقه المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا
ما وقى به المرء عرضه كتبت له به صدقة الناس معادن كمعادن الذهب
والفضة لكل شيء عماد وعماد الدين الفقه المسلم أخو المسلم لا يظلمه و
لا يثلمه الويل كل الويل لمن ترك عياله بخير وقدم على ربه بشر من سرته
حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن من يشته كرامة الآخرة يدع زينة الدنيا
من أصبح معافى في بدنه آمنا في سربه وعنده قوت يومه فكأنما خيزت له الدنيا بحذافيرها
رحم الله عبدا قال خيرا فغنم أو سكت فسلم جبلت النفوس على حب من أحسن
إليها وبغض من أساء إليها دع ما يريبك إلى ما لا يريبك التمسوا الرزق — عليها
في خبايا الأرض اطلبوا الفضل عند الرحماء من أمتي تعيشوا في أكنافهم ليأخذ
العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته ومن الشبيبة قبل الكبر ومن الحياة قبل الممات
فما بعد الدنيا من دار إلا الجنة أو النار اتقوا دعوة المظلوم فإنها تحمل على الغمام
يقول الله تعالى وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين لا يفلح قوم تملكهم امرأة
لا يبلغ العبد حقيقة الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن
ليصيبه لا يشبع عالم من علم حتى يكون منتهاه الجنة لا يعجبنكم
إسلام رجل حتى تعلموا كنه عقله إن الله إذا أنعم على عبد نعمة أحب أن يرى عليه
إن الله يحب الرفق في الأمر كله إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد قيل
فما جلاؤها قال ذكر الموت وتلاوة القرآن ليس منا من وسع الله عليه ثم قتر على
عياله ليس لك من مالك إلا ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو تصدقت
فأمضيت الخلق كلهم عيال الله فأحبهم إليه أنفعهم لعياله كفى بالسلامة
داء رب مبلغ أوعى من سامع جمال الرجل فصاحة لسانه الصوم
في الشتاء الغنيمة الباردة الخير معقود بنواصي الخيل التاجر الجبان محروم
السلام تحية لملتنا وأمان لذمتنا العالم والمتعلم شريكان في الخير
من صمت نجا من تواضع لله رفعه الله

ومن كلام



## ومن كلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه

إن الله قرن وعده بوعيده ليكون العبد راغبا راهبا ليست مع العزاء
مصيبة الموت أهون ما بعده وأشد ما قبله ثلاث من كن فيه كن عليه
البغي والنكث والمكر ذل قوم أسندوا أمرهم إلى امرأة لا يكونن قولك
لغوا في عفو ولا عقوبة ولا تجعل وعيدك ضجاجا في كل شيء إذا فاتك خير فأدركه
وإن أدركك شر فاسبقه إن عليك من الله عيونا تراك احرص على الموت
توهب لك الحياة قاله لخالد بن الوليد حين بعثه إلى أهل الردة رحم الله امرأ أعان
أخاه بنفسه يا هادي الطريق جرت فالفجر أو البحر أطوع الناس لله أشدهم
بغضا لمعصيته إن الله يرى من باطنك ما يرى من ظاهرك إن أولى الناس
بالله أشدهم توليا له إياك وغيبة الجاهلية فإن الله أبغضها وأبغض أهلها
كثير القول ينسي بعضه بعضا وإنما لك ما وعي عنك لا تكتم المستشار خبرا
فتؤتى من قبل نفسك أصلح نفسك يصلح لك الناس لا تجعل سرك مع
علانيتك فيمرج أمرك خير الخصلتين لك أبغضهما إليك وقال
عند موته لعمر رضي الله عنهما والله ما نمت فحلمت وما شبهت فتوهمت وإني لعلى
السبيل ما زغت ولم آل جهدا وإني أوصيك بتقوى الله وأحذرك يا عمر نفسك فإن
لكل نفس شهوة إذا أعطيتها تمادت فيها ورغبت إليها وقدم وفد من اليمن فقرأ
عليهم القرآن فبكوا فقال هكذا كنا حتى قست القلوب ولما قال له عمر استخلف غيري
قال ما حبوناك بها إنما حبوناها بك ومر بابنه عبد الرحمن وهو يماظ جارا له
فقال لا تماظ جارك فإنه يبقى ويذهب الناس وقال لعمر حين أنكر مصالحة رسول
الله صلى الله عليه وآله أهل مكة استمسك بغرزه فإنه على الحق وقال
في خطبة له إن أكيس الكيس التقى وأعجز العجز الفجور وإن أقواكم عندي الضعيف
عندي م حتى أعطيه وإن أضعفكم القوي حتى آخذ منه الحق إنكم في مهل وراءه أجل
فبادروا في مهل آجالكم قبل أن تقطع آمالكم فتردكم إلى سوء أعمالكم إن الله

لا يقبل نافلة حتى تؤدى فريضته **وَمَرَّ** به رجل ومعه ثوب فقال اتبيع الثوب فقال لا عافاك الله فقال رضي الله قد علمتم لو تعلمون قل لا وعافاك الله **وَقَالَ** اربع من كن فيه كان من خيار عباد الله من فرح للتائب واستغفر للمذنب ودعا للمدبر واعان المحسن **وَقَالَ** حق لميزان يوضع فيه الحق ان يكون ثقيلا وحق لميزان يوضع فيه الباطل ان يكون خفيفا

## وعن كلام الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه

**مَنْ** كتم سره كان الخيار في يده **اَشْقَى** الولاة من شقيت به رعيته **اِتَّقُوا** من تبغضه قلوبكم **اَعْقَلُ** الناس اعذرهم للناس **لَا** تؤخر عمل يومك لغدك **اِجْعَلُوا** الرأس رأسين **اَخِيفُوا** الهوام قبل ان تخيفكم **لِي** على كل خائن امينان الماء والطين **اَكْثِرُوا** من العيال فانكم لا تدرون بمن ترزقون **لَوْ** ان الشكر والصبر بعيران لما باليت ايهما ركبت **مَنْ** لم يعرف الشر كان اجدر ان يقع فيه **مَا** الخمر صرفا باذهب للعقول من الطمع **قَلَّ** ما ادبر شيء فاقبل **اِلَى** الله اشكو ضعف الامين وخيانة القوي **مُرْ** ذوي القرابات ان يتزاوروا ولا يتجاوروا **غَمِّضْ** عن الدنيا عينيك وولّه عنها قلبك واياك ان تهلكك كما اهلكت من كان قبلك فقد رأيت مصارعها وعاينت سوء آثارها على اهلها وكيف عري من كسيت وجاع من اطعمت ومات من احييت **اِيَّاكُمْ** والفحم من هوى فيها اتت على نفسه او المشتبه **اِحْتَفِظْ** من النعمة احتفاظك من المعصية فوالله لهي اخوفهما عندي عليك ان تستدرجك وتخدعك **وَكَتَبَ** الى ابنه عبد الله اما بعد فانه من اتقى الله وقاه ومن توكل عليه كفاه ومن اقرضه جزاه ومن شكره زاده فليكن التقوى عماد بصرك وجلاء قلبك واعلم انه لا عمل لمن لا نية له ولا اجر لمن لا حسبة له ولا مال لمن لا رفق له ولا جديد لمن لا خلق له والسلام **لَيْسَ** لاحد عذر في تعمد ضلالة حسبها هدى ولا ترك حق حسبه ضلالة **شِرَارُ** الامور محدثاتها واقتصاد في سنة خير من اجتهاد في بدعة **لَا** ينفع تكلم بحق لا نفاذ له **لَا** تسكنوا نساءكم الغرف



ولا تعلموهن الكتابة واستعينوا عليهن بالعرى وعودوهن لا فان نعم يجرئهن **وَسَأَلَ** رجلا عن شيء فقال الله اعلم اذا سئل احدكم عن شيء لا يعلمه فليقل لا ادري وكان يقول اذا لم اعلم ما لم ار فلا علمت ما رأيت **اَلدُّنْيَا** امل مخترم واجل منتقص وبلاغ الى دار غيرها وسير الى الموت ليس فيه تعريج فرحم الله امرأ فكر في امره ونصح لنفسه وراقب ربه واستقال ذنبه **اِذَا** تناجى القوم في دينهم دون العامة فهم في تأسيس ضلالة **اِيَّاكُمْ** والبطنة فانها مكسلة عن الصلوة مفسدة للجسم مؤدية الى السقم **مَنْ** يئس من شيء استغنى عنه **اَلدِّينُ** ميسم الكرام **رَحِمَ** الله امرأ اهدى الي عيوبي **اَلسَّيِّدُ** هو الجواد حين يسأل الحليم حين يستجهل البار بمن يعاشره **اَفْلَحَ** من حفظ من الطمع والغضب والهوى نفسه

## وعن كلام ذي النورين عثمان بن عفان رضي الله عنه

**اِنَّ** لكل شيء آفة ولكل نعمة عاهة وان آفة هذا الدين وعاهة هذه النعمة عيابون طعانون يرونكم ما تحبون ويسرون ما تكرهون طغام مثل النعام يتبعون اول ناعق **مَا** يزع الله بالسلطان اكثر مما يزع بالقرآن **اَلْهَدِيَّةُ** من العامل اذا عزل مثلها منه اذا عمل **يَكْفِيكَ** من الحاسد انه يغتم وقت سرورك **خَيْرُ** العباد من عصم واعتصم بكتاب الله تعالى **وَنَظَرَ** الى قبر فبكى وقال هو اول منازل الآخرة وآخر منازل الدنيا فمن شدد عليه فما بعده اشد ومن هون عليه فما بعده اهون **اَنْتُمْ** الى امام فعال احوج الى امام قوال قاله يوم صعد المنبر فارتج عليه **وَقَالَ** يوم حصر لان اقتل قبل الدماء احب الي من ان اقتل بعد الدماء

## وعن كلام المرتضى علي بن ابي طالب عليه السلام

**مَنْ** رضي من نفسه كثرت الساخط عليه **وَمَنْ** ضيعه الاقرب اتيح له الابعد **وَمَنْ** بالغ في الخصومة اثم ومن قصر فيها ظلم **مَنْ** كرمت عليه نفسه هانت عليه شهوته **اَلَا** حر يدع هذه اللماظة لاهلها **اِنَّهُ** ليس لانفسكم ثمن الا الجنة فلا تبيعوها الا بها **مَنْ** عظم صغار المصائب ابتلاه الله بكبارها **اَلْوِلَايَاتُ**

التعريج ... فانه ... الشرح
... المنزل ...

واستور ... سبحانه شكره فاوزعني
اي ... فالهمني

اريحت الباب اغلقته
وارتج ... 
اذا لم يقدر على القرائة كانه اطبق
عليه كما يرتج الباب وكذا استبرج
عليه ...

مضامير الرجال **ليس** بلد باحق بك من بلد خير البلاد ما حملك **اذا** كان في
رجل خلة رائعة فانتظر اخواتها **الغيبة** جهد العاجز **رب** مفتون
بحسن القول فيه **ما** لابن آدم والفخر اوله نطفة وآخره جيفة لا يرزق نفسه
ولا يدفع حتفه **الدنيا** تغر وتضر وتمر ان الله تعالى لم يرضها ثوابا لاوليائه
ولا عقابا لاعدائه وان اهل الدنيا كركب بيناهم حلوا اذ صاح سائقهم فارتحلوا
**من** صارع الحق صرعه **القلب** مصحف البصر **التقى** رئيس الاخلاق
**ما** احسن تواضع الاغنياء للفقراء طلبا لما عند الله واحسن منه تيه الفقراء على
الاغنياء اتكالا على الله **كل** مقتصر عليه كاف **من** لم يعط قاعدا لم يعط قائما
**الدهر** يومان يوم لك ويوم عليك فان كان لك فلا تبطر وان كان عليك
فلا تضجر **من** طلب شيئا ناله او بعضه **الركون** الى الدنيا مع ما تعاين منها
جهل والتقصير في حسن العمل اذا وثقت بالثواب عليه غبن والطمانينة الى كل احد
قبل الاختبار عجز والبخل جامع لمساوي الاخلاق **من** كثرت نعمة الله عليه كثرت
حوائج الناس اليه فمن قام لله فيها بما يجب عرضها للدوام والبقاء ومن لم يقم عرضها
للزوال والفناء **الرغبة** مفتاح النصب والحسد مطية التعب **الخرق**
المعاجلة قبل الامكان والاناة بعد الفرصة **من** علم ان كلامه من عمله قل كلامه الا
فيما يعنيه **من** نظر في عيوب الناس فانكرها ثم رضيها لنفسه فذلك الاحمق بعينه
**صواب** الرأي بالدول يقبل باقبالها ويذهب بذهابها **العفاف**
زينة الفقر والشكر زينة الغنى **المؤمن** بشره في وجهه وحزنه في قلبه
**الجاهل** المتعلم شبيه بالعالم والعالم المتعسف شبيه بالجاهل **ينام**
الرجل على الثكل ولا ينام على الحرب **الناس** ابناء الدنيا ولا يلام الرجل على حب امه
**رسولك** ترجمان عقلك وكتابك ابلغ ما ينطق عنك **الحظ** ياتي من لا
ياتيه **الطمع** ضامن غير وفي **الاماني** تعمي اعين البصائر **لا تجارة**
كالعمل الصالح ولا ربح كالثواب ولا قائد كالتوفيق ولا حسب كالتواضع ولا شرف

كالعلم



كالعلم ولا ورع كالوقوف عند الشبهة ولا قرين كحسن الخلق ولا عبادة كاداء الفرائض
ولا عقل كالتدبير ولا وحدة اوحش من العجب **وسمع** رجلا من الحرورية يتهجد و
يقرأ فقال نوم على يقين خير من صلوة في شك **نفس** المرء خطاه الى اجله
**من** اطال الامل اساء العمل **اذا** تم العقل نقص الكلام **قدر** الرجل على
قدر همته **قيمة** كل امرء ما يحسنه **المال** مادة الشهوات **الناس**
اعداء ما جهلوا

## ومن كلام ابن عباس رضي الله عنه

**صاحب** المعروف لا يقع فان وقع وجد متكأ **الحرمان** خير من الامتنان
**ملاك** اموركم الدين وزينتكم العلم وحصون اعراضكم الادب وعزكم الحلم
وحليتكم وصلتكم الوفاء **القرابة** تقطع والمعروف يكفر ولم تر كالمودة **وتكلم**
عنده رجل فخلط فقال بكلام مثلك رزق الصمت المحبة **وقال**
لا تمار سفيها ولا حليما فان السفيه يؤذيك والحليم يقليك واعمل عمل من يعلم انه مجزي
بالحسنات ماخوذ من السيئات **واستشاره** عمر رضي الله عنهما في تولية
حمص رجلا فقال لا يصلح الا ان يكون رجلا منك قال فكنه قال لا تنتفع بي
قال ولم قال لسوء ظني في سوء ظنك بي

## ومن كلام عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

**شر** الامور محدثاتها **حب** الكفاية مفتاح المعجزة **ما** الدخان على النار
بادل من الصاحب على الصاحب **من** كان كلامه لا يوافق فعله فانما يوبخ نفسه
**كونوا** ينابيع العلم مصابيح الليل جدد القلوب خلقان الثياب **الدنيا**
كلها غموم فما كان منها في سرور فهو ربح

## ومن كلام المغيرة بن شعبة

**من** اخر حاجة رجل فقد ضمنها **ان** المعرفة لتنفع عند الكلب العقور والجمل
الصئول فكيف بالرجل الكريم

## ومن كلام ابي الدرداء

السودد اصطناع العشيرة واحتمال الجريرة والشرف كف الاذى وبذل الندى والغنى قلة التمني والفقر شره النفس

## ومن كلام حذيفة

كن في الفتنة كابن اللبون لا ظهر فيركب ولا لبن فيحلب وقال لرجل ايسرك انك غلبت شر الناس قال نعم قال انك لن تغلبه حتى تكون شرا منه

## ومن كلام ابى ذر رضه

ان لك في مالك شريكين الحدثان والوارث فان قدرت ان لا تكون اخس الشركاء حظا فافعل وكان يقول اللهم متعنا بخيارنا واعنا على شرارنا

## ومن كلام عمر بن عبد العزيز

ما الجزع مما لا بد منه وما الطمع فيما لا يرجى وما الحيلة فيما سيزول من يزرع خيرا يوشك ان يحصد غبطة ومن يزرع شرا يوشك ان يحصد ندامة وقال له رجل جزاك الله عن الاسلام خيرا فقال بل جزى الله عني الاسلام خيرا واتي برجل كان واجدا عليه فامر بضربه ثم قال لولا انى غضبان عليك لضربتك ثم خلى سبيله

## ومن كلام الحسن البصرى

ما رايت يقينا اشبه بالشك من يقين الناس بالموت وغفلتهم عنه وقيل له من شر الناس قال الذى يرى انه خيرهم وحدث بحديث فقال له رجل عمن قال وما تصنع بعمن اما انت فقد نالتك عظته وقامت عليك حجته وقيل له كثر الوباء فقال انفق ممسك واقلع مذنب ولم يغلط باحد وقال رجل لابن سيرين انى وقعت فيك فاجعلني في حل فقال ما احب ان احلك مما حرم الله عليك وسمع الشعبى رجلا وقع فيه فما ترك شيئا فلما فرغ قال الشعبى ان كنت صادقا فغفر الله لى وان كنت كاذبا فغفر الله لك وقال ابن السماك خف الله حتى كانك لم تطعه وارج الله حتى كانك لم تعصه وقال





منصور بن عمار من ابصر عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره ومن تعرى من لباس التقوى لم يستتر بشيء من الدنيا وقيل للخليل بن احمد من الزاهد في الدنيا قال الذى لا يطلب المفقود حتى يفقد الموجود وقال بعض السلف الايادى ثلث يد بيضاء وهى الابتداء ويد خضراء وهى المكافاة ويد سوداء وهى المن وقيل لبعضهم ما العقل قال الاصابة بالظنون ومعرفة ما لم يكن بما قد كان

## تم الكتاب بحمد الله تعالى

وهذه زيادة قد تقدم بعضها عن بعض الصحابة ان من مكارم اخلاق اهل الدنيا والاخرة ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك قال صعصعة بن صوحان لاخيه زيد انا كنت اكرم على ابيك منك وانت اكرم علي من ابني اذا لقيت المومن فخالصه واذا لقيت الفاجر فخالفه ودينك فلا تكلمنه قال صالح المرى لرجل يعزيه ان لم تكن مصيبتك احدثت لك في نفسك موعظة فمصيبتك بنفسك اعظم نعم صومعة المومن بيته يكف سمعه وبصره قاله ابو الدرداء وقال منصور بن عمار من رضى برزق الله لم يحزن على ما فاته ومن نسى زلله استعظم زلل غيره ومن اقتحم اللجج غرق ومن اعجب برايه ذل ومن استغنى بعقله ضل ومن تكبر على الناس ذل ومن تهاون بالدين ارتطم ومن اغتنم اموال الناس افتقر ومن انتظر العاقبة صبر ومن صادع الحق صرع ومن ابصر اجله قصر امله قال الاحنف لاصحاب علي عليه السلام اغبوا الراى فان اغبابه يكشف لكم عن محضه علامة الاحمق ثلاث سرعة الجواب وكثرة الالتفات والثقة بكل احد سال معوية الاحنف عن الزمان فقال انت الزمان ان صلحت صلح وان فسدت فسد قال رجل من اهل الحجاز لابن شبرمة من عندنا خرج العلم قال نعم ولكن لم يعد اليكم قال محمد بن علي الباقر لابنه جعفر رضي الله عنهم يا بني ان الله عز وجل خبا ثلثة اشياء في ثلثة خبا رضاه في طاعته فلا تحقرن شيئا من الطاعة فلعل رضاه فيه وخبا سخطه في معصيته فلا تحقرن من المعاصي شيئا

حكمت غم الوصل رجلا فارتطم هوای از نیک فیه
حوم کد تخلص منه ص

فلعل رضاه سخطه فيه وخبا اولياءه في خلقه فلا تحقرن احدا من خلقه فلعله ذلك الولي **سمع** الحسن رجلا يشكو علة به الى آخر فقال اما انك تشكو من يرحمك الى من لا يرحمك **قال** بعض الاكاسرة لبعض مرازبته ما اطيب الملك لو دام قال لو دام لم يصل اليك **قيل** لحكيم ما بال المشايخ احرص على الدنيا من الشباب قال لانهم ذاقوا من طعم الدنيا ما لم يذقه الشباب **قال** عبد الملك لهيثم ابن الاسود ما مالك فقال القوام من العيش والغنى عن الناس فقيل له لم لا تخبره فقال ان كان كثيرا احسدني وان كان قليلا ازدراني **سئل** الاحنف عن مسيلمة ما هو قال متنبي صادق ولا بمتنبي حاذق **قيل** لابراهيم النخعي اي رجل انت لولا حدة فيك فقال استغفر الله مما املك واستصلحه لما لا املك **كتب** واصل بن عطاء عن فتى يختلف اليه حديثا فقيل له تكتب عن هذا الحدث حديثا قال اما اني ارعى له ممن كتبته عنه ولكني اردت ان اذيقه حلاوة الرياسة ليدعوه ذلك الحب الى الازدياد من العلم **قيل** استاذن العقل على الحظ فلم ياذن له فقال له لم لا تاذن لي قال لانك تحتاج الي ولا احتاج اليك **قال** ابن عبادة لابي العيناء وقد شاخ كيف اصبحت يا ابا العيناء في ترك داء يتمناه الناس **قيل** لمغيرة من احسن الناس عيشا قال من حسن في عيشه عيش غيره **قال** عمر لكعب الخير ما يفسد الدين ويصلحه قال يفسده الطمع ويصلحه الورع **راى** رجل على ابي الاسود ثوبين باليين فقال له اما حان لهذين ان يبليا فقال ابو الاسود رب مملول لا يستطاع فراقه فبعث اليه الرجل بعشرة اثواب فقال ابو الاسود

كساك ولم تستكسه فحمدته ... اخ لك يعطيك الجزيل وناصر

وان احق الناس ان كنت شاكرا ... لشكرك من اعطاك والعرض وافر

**دخل** عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز على ابيه وهو نائم نومة الضحى فقال اتنام واصحاب الحوائج راكدون ببابك فقال يا بني ان نفسي مطيتي فان حملت عليها قطعتها **قال** بعض المتقدمين قلما اطلب حاجة الا ادركتها وذلك اني لا اطلبها





الى غير اهلها ولا اطلبها الا في حينها ولا اطلب ما لا استحق **قال** لقمن لابنه اذا احتجت الى السلطان فلا تلح عليه ولا تطلب حاجتك الا عند الرضا وطيب النفس ولا تستغن بما يغشك ولا تطلب الى لئيم فانه ان ردك كان رده عليك عيبا وان قضى كان قضاؤه عليك منة الشح وسوء الخلق وكثرة طلب الحوائج الى الناس من علامات السفهاء لا تعتذر الى من لا يحب ان يرى لك عذرا ولا تستعن بمن لا يحب ان تظفر بحاجتك من صبر على احتمال الناس سادهم احسن الناس مروة وادبا من اذا احتاج نأى واذا احتيج اليه دنا ضع امر اخيك على احسنه حتى ياتيك منه ما يغلبك من كتم سره كان الخيار بيده اعتزل عدوك واحذر صديقك ولا تعترض لما لا يعنيك لا تحدث بالحكمة عند السفهاء فيكذبوك ولا بالباطل عند الحكماء فيمقتوك من حدث من لا يستمع لحديثه كان كمن قدم طعامه الى اهل القبور لا تمنع العلم اهله فتاثم ولا تحدث غير اهله فتجهل **وقال** بعضهم لا تمار عالما ولا جاهلا فان العالم يحاجك فيغلبك وان الجاهل يلاجك فيغضبك ويقال المؤمن يقل الكلام ويكثر العمل والمنافق بضده الصمت عون للفهم وزين للعالم وستر للجاهل ثلثة يبغضهم الناس من غير ذنب منه اليهم اللئيم الشحيح والمتكبر والاكول **قال** بعض الحكماء لا ينبغي للعاقل ان يرضى لنفسه الا باحدى منزلتين اما ان يكون في الغاية القصوى من مطالب الدنيا او يكون في الغاية القصوى من الترك لها **قال** اكثم بن صيفي الامور تشابه مقبلة فلا يعرفها الا ذو الراي فاذا ادبرت عرفها الجاهل كما يعرفها العاقل **قال** رجل لعايشة رضي الله عنها يا ام المؤمنين متى اعلم اني مسيء قالت اذا علمت انك محسن **وقال** حكيم اشتهي ان اكون عند الله من ارفع الناس وعند الناس من اوسطهم وعند نفسي من اسفل الناس **قيل** لحكيم ايسرك انك جاهل ولك مائة الف درهم قال لا قيل ولم قال لان يسر الجاهل شين وعسر العاقل زين وما افقر رجل صح عقله **قيل** لفضيل بن عياض ما ازهدك فقال انتم ازهد مني فقيل وكيف قال لاني ازهد

کتابخانه مجلس شورای ملی



في الدنيا وهي فانية وانتم تزهدون في الآخرة وهي باقية اُصيب
في حكمة آل داود عليه السلام لا ينبغي للعاقل ان يخلي نفسه من واحدة من اربع من
عدة لمعاد او اصلاح لمعاش او فكر يقف به على ما يصلح مما يفسده او لذة في غير
محرم يستعين بها على الحالات الثلاث من لم يهذبه يسير الاشارة لم ينفعه كثير
العبارة العفو عن المجرم من مواجب الكرم وقبول المعذرة من محاسن الشيم غاية كل
متحرك سكون ونهاية كل متكون ان لا يكون اقتناء المناقب باحتمال المتاعب
الكف عن لحم يكسبك ذمًا وفعل يعقبك ندمًا من طالت يده بالمواهب امتدت
اليه الالسنة بالمطالب الشمس قد تغيب ثم تشرق والروض قد يذبل ثم يورق
قد يبلغ الكلام حيث يقصر عنه السهام الشكوك اقارب وان بعدت بهم المناسب
التقوى اقوى ظهير واوفى معين وخير عتاد واكرم زاد لامر المعاد المحبة ثمن كل
شيء وان غلا وسلم الى كل شيء وان علا الدهر غريم ربما يفي بما يعد وحبلى ربما
تبتم فيما تلد ثمرة الادب العقل الراجح وثمرة العلم العمل الصالح جهد المقل خير من
عذر المخل الانقياد لاوامر الهمم المنيفة من نتايج الاخلاق الشريفة تمت الكتاب المستطاب
بعون الملك الوهاب لليلتين بقيتا من صفر سنة ١٢٩٠

در دار الخلافه طهران در کارخانه سید السند سرکار آقای
آقا میر محمد باقر طهرانی سمت انطباع پذیرفت ۵
فی شهر شوال المکرم سنه ١٢٩٠